

سراج القارئ المبتدئ



تذكار المعتبر المنبئ

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن
القاصح المنذري البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري

شرح منظومة

حز الأمانى ووجه التهانى

لأبي محمد بن فيرا بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد
الرعي الأندلسى الشاطبي من علماء القرن السادس الهجري

وبديل صحافته

مختصر بلوغ الأمانة

شرح

فضيلة الشيخ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية

على

نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني المقرئ

رحمة الله

وبالهامش :

غيث النفع في القراءات المسبحة

لولى الله سيدى على النورى الصفاسى

شركة تكتبة وطلبعة رشيدى اباى اباى زوتوتو وبعبر

راجعه فضيلة شيخ القراء والمقاريء بلنديار المصرية

الشيخ علي محمد الضباع

الطبعة الثالثة

١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م

وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

(قرآن كريم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قال الشيخ الفقيه الإمام
العالم العلامة المحقق الولي
الصالح سيدي علي النوري
الصفاحي رضي الله عنه
ونفعنا به وبعلومه آمين :
الحمد لله الذي أنزل
القرآن وشرفنا بحفظه
وتلاوته وتعبدنا بتجويده
وتحريره وجعل ذلك من
أعظم عبادته ، فطوبى لمن
أعرض عن كل شاغل
يشغله عن تدبره ودراسته
مع رعاية آدابه الظاهرة
والباطنة والقيام بحرمته
وجلالته فهو المنهج القويم
والصراط المستقيم وشفاء
الصدور والهدى والنور
والتصميم الأوقى والحروة
للوثق بحر اللعانى والمعروف
والعلوم ومعدن الأسرار
والحكيم والفهم ، كتاب
كريم عزيز حميد ولا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من
حكيم حميد ، وأشهد
أن لا إله إلا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الفهامة أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري نعمده الله برحمته : الحمد لله الذي علم القرآن وزين الإنسان بنطق اللسان ، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته . ويواظب أثناء الليل وأطراف النهار على دراسته ، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الأُمِّي العربي المختار المرتضى ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرمين ، ورضى الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا .

﴿ أما بعد ﴾ فإن أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الإمام العالم أبي محمد قاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعي الشاطبي من قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثاني من بحر الطويل المنعوتة « بحر الأمانى ووجه التهاني » فأول شارح شرحها الإمام علم الدين السخاوي تلقاها عن ناظمها وتابعه الناس على ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من علل وأطال وخرج عن حيز الاعتدال ، وقد استخرت الله تعالى في حل ألفاظها واستخراج القراءات منها بعبارة سهلة يفهمها مبتدئ ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها كعرب القرآن والتفاسير وغير ذلك ، وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوي والفاسي وأبي شامة وابن جبارة والجعبري وغيرهم وزدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات . وميته :

﴿ سراج القارى المتدى وتذكار القارى المنتهى ﴾

وأسأل الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله إنه قريب مجيب . ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبية وهي قرية بجزيرة الأندلس من بلاد المغرب وقولهم الرعي نسبة إلى قبيلة من قبائل المغرب أخذ القراءات عن الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن هذيل بالأندلس عن أبي داود سليمان عن أبي عمرو الهاماني مصنف كتاب التيسير وأخذ الشاطبي أيضا عن أبي عبد الله محمد بن العاصي النفري بالزاي اللجمة عن أبي عبد الله محمد بن حسن عن علي بن عبد الله الأنصاري عن

أبي عمرو الداني ، ومات الشاطبي رحمه الله بمصر بعد عصر الأحد وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة ستة تسعين وخمسةائة ودفن بالقرافة في يوم الاثنين في ربة القاضي الفاضل المجاورة لتربة ولي الله تعالى الكيزاني صاحب المزار المعروف في القرافة للصغرى بالقرب من سفح الجبل المقطم جبل قلعة مصر فرعون وتعرف تلك الناحية بسارية ، قال رحمه الله تعالى :

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوْلَا تَهَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْثِلًا

أخبر الناظم أنه بدأ بيسم الله في أول نظمه ، ومعنى بدأت أي قدمت تقول بدأت بكذا إذا قدمته قالباة الأولى لتعدية الفعل والثانية هي التي في أول البسمة أي بدأت بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم قلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم أو مصدر بحاله وتبارك تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه ، وقوله رحمانا رحيمًا يريد به تكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال وموثلا الموثل للرجع والمثلج وهو مفعول من وأل إليه أي رجع ولجأ أو من وأل منه أي خلص ونجا وفي الحديث «لاملجاً ولا منجاً منك إلا إليك» .

وَتَنَيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدَ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا

أخبر أنه نى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرضا بمعنى ذى الرضا أى الراضى من قوله تعالى «ولسوف يعطيك ربك قترضى» وفي الحديث «يا محمد أما يرضيك أن لا يبصلى عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا» والمهدى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم «إنما أنا رحمة مهداة للناس» وقوله مرسلا منصوب على الحال من الضمير في المهدى .

وَعِزَّتِهِ نَمَّ الصَّحَابَةَ نَمًّا مَن تَلَاهُمُ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْحَسْبِ وَبَلَا

أصل العترة حجر يهتدى به الضب إلى مأواه وما يبق من أصل الشجرة وعترة النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته لقوله عليه الصلاة والسلام «وعترتى أهل بيتى» وروى تفسيره بأزواجه وذريته ، وقال مالك بن أنس أهل الأذنون وعشيرته الأقربون ، وقال الجوهري نسله ورهطه الأذنون فلما كانت للعترة أصحابا ولم يكن كل الأصحاب عترة قال ثم الصحابة ليعم ، والصحابة اسم جمع ، والصحابي من رأى النبي عليه الصلاة والسلام أو صحبه أو نقل عنه من المسلمين ، قوله ثم من تلاهم أى تبعهم على الإحسان أى على طريقة الإحسان ، وقوله وبلا الويل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة رضى الله عنهم بالأمطار لنفعهم المسلمين .

وَوَلَّيْتُ أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْزَمُ الْعَلَا

أخبر أنه ثلث بالحمد ، يعنى أنه ذكر اسم الله تعالى أولا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته وتابعهم ثانيا ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره في ثالث الأبيات بل مراده أنه لم يثلث إلا بالحمد وإن كان في بيت رابع ، والحمد الثناء ويجوز فتح إن وكسرها في البيت وكلاهما مروى فالفتح على تقدير بأن الحمد والكسر على تقدير فقلت إن الحمد وقد يجوز أن تكون بمعنى نعم فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها ونصبه والرواية النصب . قوله دائما أى مستمرا قوله وما ليس إلى آخره : الجزم القطع أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم ويروى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة الثقات.

وحده لا شريك له
شهادة الموحدين
المستغرقين الحاضرين مع
الله في كل حال ، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله صاحب المعجزة
الهادمة والمفاخر التامة
والشرف والكمال صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه
الذين ملأ الله قلوبهم بعرفته
ومحبته فنهضوا لخدمته
بالارشاد والإفادة صلاة
وسلاما تبلغناهما درجات
المحسنين ونتنظم معهم في
سلك « للذين أحسنوا

الحسنى وزيادة » .
وبعد فاعلم جعلنى الله وإيالك
من العصابة الناجية ومنحنى
وإيالك في جميع الأحوال
اللطف والعافية أن صرف
للعتاة إلى خدمة كتاب الله
من أعظم القرب والسعى
التاجح وأحسن ما يدخره
للرء ليوم يتبين فيه
الخاسر والراجح ،

كل كلام يروى «بسم الله» ويروى فهو أقطع، وعن ابن عباس رضى الله عنهما «كل كلام لم يبدأ فيه بسم الله جاء معكروسا» فان قيل قد بدأ الناظم بيسم الله ولم يبدأ بالحمد بل جعله ثالثا قيل ثلثه به لا يخرجها عن البداية لأن الجميع أعنى الحمد وما تقدمه مبدوء به لأنه ذكره قبل الشروع في الأحكام التي ضمنها هذا النظم فهو مبدوء به واتفق وقوعه في البداية ثالثا، والعلاء بفتح العين يلزمه المد وهو الرفعة والشرف وأتى به في قافية البيت على لفظ المقصور.

وَبَعْدُ، فَحَبِلُ اللهُ فِينَا كِتَابَهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبِلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلًا

أى وبعد هذه البداية حبل الله فينا كتابه، جاء في تفسير قوله تعالى «واعصموا بحبل الله جميعا» أنه القرآن، وقال عليه الصلاة والسلام هو حبل الله التين قوله فجاهد به أى بالقرآن كما قال تعالى «فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به» أى بحججه وأدلته وبراهينه والحبل بفتح الحاء يستعار للسبب والقرآن سبب المعرفة لأنه وصلة بين العبد وبين ربه والحبل بكسر الحاء الداهية والعدا اسم جمع والمشهور فيه كسر العين وحكى ثعلب ضمنها فان قيل عداة بالهاء فالضم لا غير قوله متحبل يقال تحبل الصيد إذا أخذه بالحبال وهى الشبكة أى انصب الحبال للأعداء من الكفرة والبتدعين لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما توردته عليهم من ذلك والمراد بالحبال أدلة القرآن الأئمة وحججه الواضحة.

وَأَخْلِقُ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيدًا مُوَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا

أخلق به لفظه من لفظ الأمر ومعناه التعجب وهو كقولك ما أخلقه أى ما أحقه والهاء في به للقرآن وإذا هنا تليل مثلها في قوله تعالى «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم» قوله ليس يخلق جده أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام إن هذا القرآن لا تنقض عجائبه ولا يخاق على كثرة الرد وقول الناظم يخلق فيه لغتان ضم الياء مع كسر اللام وفتح الياء مع ضم اللام وجديدا من الجد بفتح الجيم وهو العز والشرف. قوله مواليه أى مصافيه مع ملازمة العمل بما فيه والوالى ضد المعادى. قوله على الجد بكسر الجيم ضد الهزل أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «بأباهريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام».

وَقَارِيَهُ الْمَرَضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَالأَنْزُجِ حَالِيَهُ مَرِيحًا وَمَوْكِلًا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل ليس لها ريح وطعمها مر» رواه البخارى ومسلم والمرضى صفة القارىء المؤمن المذكور في هذا الحديث لأنه ليس المراد به أصل الإيمان فقط بل أصله ووصفه قال عليه الصلاة والسلام «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه» وقول الناظم قر بمعنى استقر أى استقر ميثاله في الحديث ويقال الأترج بتشديد الجيم والأترج بالنون وقوله مريحا وموكلا من أراح الطيب وغيره إذا أعطى الريح وأكل الزرع وغيره إذا أطمع.

وبعد: فهذه كلمات يسيرة ألفتها شرحا على قصيدة العالم العلامة المحقق المدقق الشيخ حسن خلف الحسينى المقرئ التى نظمها فى تحرير مسائل الشاطبية نقلت: قال الناظم رحمه الله تعالى:

وقد روي فى فضل القرآن
وفضل أهله أحاديث كثيرة
ولو لم يكن فى ذلك إلا
ما جاء فى الصحيح عن عثمان
رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم «خيركم من تعلم القرآن
وعلمه» لكان كافيا، وكان
سفيان الثورى يقدم تعليم
القرآن على الغزو لهذا
الحديث ولقوله صلى الله عليه
«أفضل العبادة قراءة
القرآن» وقيل لعبد الله بن
مسعود رضى الله عنه إنك
تقل الصوم فقال إني إذا
صمت ضعفت عن تلاوة
القرآن وتلاوة القرآن
أحب إلى، لحملة القرآن
القائمون بحقوقه نطقا
وعلمًا وعملا أهل الله

هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّةً ظِلُّ الرِّزَانَةِ قَنَقَلَا

هو ضمير القارىء أى هو المرتضى قصده لأن معنى الأم القصد وكان بمعنى صار ويقال للرجل الجامع للخير أمة كأنه قام مقام جماعة لأنه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح ومنه قوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة، وقوله ويممة أى قصده والرزانة السكينة والوقار واستعار الرزانة ظلا وجعل الرزانة هى التى تقصده كأنها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه قال عليه الصلاة والسلام «من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت» والقنقل الكتيب من الرمل والقنقل أيضا المكيال الضخم وكان لكسرى تاج يسمى القنقل.

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًّا لَهُ بِيْتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنْبَلَا

هو ضمير القارىء المرتضى قصده والحر الخالص من الرق أى لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى وكيف يقع فى ذلك من فهم قوله تعالى «وما الحياة الدنيا إلا متاع العرور» وقوله عليه الصلاة والسلام «لو كانت الدنيا وزن عند الله جناح بعوضة ماسق كافرانها شربة ماء» والآيات والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة والحري بمعنى الحقيق والحوارى الناصر الخالص فى ولايته والياء مشددة خفها ضرورة والتحرى بذل المجهود فى طلب المقصود واشتقاقه من الحرى أى اللائق والتحرى القصد مع فكر وتدبر واجتهاد أى يطلب ما هو الأحرى أى الأليق إلى أن تنبلا أى إلى أن مات يقال تنبل البعير إذا مات والهاء فيه للقرآن وفى تحريره للقارىء.

وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَعْتَنَى غَنَاءٍ وَاهْبَا مُتَفَضِّلَا

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له كافيه وهو أوثق شافع أى أقوى ، وصفه بذلك لأن شفاعته مانعة له من وقوعه فى العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه قال عليه الصلاة والسلام «من شفع له القرآن يوم القيامة نجى» وقوله وأغنى غناء أى وأكفى كفاية أى كفاية القرآن أتم من كفاية غيره قال عليه الصلاة والسلام «القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقرآن» أى يستغن لأنه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعيد وعنده متاع رث قوله واهبا متفضلا أى زائدا فى دوام هبته وبذله على الاستمرار من غير انقطاع .

وَتَحْسِرُ جَلِيسٍ لَا يَمْلُكُ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا

القرآن خير جليس وهو أحسن الحديث لقوله تعالى «الله زل أحسن الحديث» وقوله عليه الصلاة والسلام «ما تجالس قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكروهم الله فيمن عنده». قوله لا يملك حديثه أى لا يمل تلاوته وسماعه أشار إلى قولهم كل مكرر يملول إلا القرآن والهاء فى ترداده تعود على القرآن لأنه كلما ردد ازداد حسنا وجمالا ويجوز أن يعود على القارىء لأنه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يجعل به فى الدنيا والآخرة .

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنْ الْعَسْبِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلَا

وصف القارىء بالفتوة وهو خلق جميل يجمع أنواعا من مكارم الأخلاق ويرتاع أى يفزع وأصاف الظلمات إلى الفتى لأنها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللا والسنى بالقصر

وخاصة وأشرف هذه الأمة وخيارهم مهدوا لأنفسهم وتزودوا من دار الفناء قبل ارتحالهم واضمحلالهم، فأكرم يعلم يتصل سنده برب العالمين بواسطة روح القدس وسيدنا محمد صفوة الخلق أجمعين ، فيالها من نعمة ما أعظمها ومنقبة شريفة ما أجلها وأجلها وقد ابتلى كثير من الناس للتصدر للاقراء قبل إتيان العلوم المحتاج إليها فيه دراية ورواية وتمييز الصحيح من السقيم والتواتر من الشاذ وما لا تحل القراءة به بل وما تحل ، بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده فى كتب القراءات صحيح يقرأ به وليس كذلك بل فيها ما لا تحل القراءة به وصدر منهم رحمهم الله على وجه السهو والغلط أو التصور وعدم الضبط ويعرف فساد ذلك الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون تحقيقا لوعده الصادق « إنا نحن زلنا الذكروا إنا له لحافظون»

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا الله والشكر سرمدًا هديت إلى الإيمان منك تفضلا

الضوء وبالمد الشرف والرفعة والمتهلل بالباش السرور قال عليه الصلاة والسلام «إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وإن الله لينورها لهم بصلاتي عليهم» والهاء في يلقاه للفتى أو للقرآن لأن كل واحد منهما يلقى الآخر .

هَنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمَنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْحَيْرِ يُمِشْتَلِي
 هنالك إشارة إلى القبر يهنيه أى يهين القارىء مقبلا المقيل موضع القبولة وهى الاستراحة
 في وسط النهار وأراد بها الناظم مطاق الراحة أى بصير القبر كالمقيل وكالروضة بشواب القرآن والمقيل
 لا يكون إلا موضعا حسنا ذا ظل وراحة والروضة المكان المتسع قال عليه الصلاة والسلام «القبر روضة من
 رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» قوله ومن أجله أى ومن أجل القرآن فى ذروة العز ذروة كل
 شئ أعلاه وتقرأ فى البيت بكسر الدال وضما والعرز الشرف ويمشى أى هو بارز ينظر إليه من
 قولاك اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة فى زينتها .

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْنَدُ بِهِ سَوْلاً لِتَبْنِيهِ مَوْصِلاً
 يناشد أى يلج فى المستلة والهاء فى إرضائه للقرآن والحبيب القارىء وهاؤه للقرآن ولأنه للتعليل بمعنى
 لأجل حبيبه أى يسأل القرآن الله تعالى أن يعطى القارىء ما يرضى به القرآن قال عليه الصلاة والسلام «يقول
 القرآن يوم القيامة يارب رضى لحبيبي قوله وأجدر به تعجب كأخلق به والسؤل المسؤل وهو المطلوب
 أى وما أحق الإرضاء المطلوب بالوصول إلى القارىء أو القرآن .

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجِلاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبْجِلاً
 نادى قارى القرآن المنصف بالصفات المذكورة فى هذا البيت وبشره بما ذكره فى البيت الآتى بعده
 والقارىء مهموز وإنما أبدل الهمزة ياء ضرورة والهاء فى به للقرآن وهو متعلق بمتمسكا مقدما
 عليه أى متمسك به أى عاملا بما فيه كإفقال تعالى «والذين يسكنون بالكتاب» وقال عليه الصلاة والسلام «كتاب
 الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به» وقوله مجللا إجلال القرآن تعظيمه وتبجيله
 توقيره وحسن الاستماع والإنصات لتلاوته .

هَنِيئًا مَرِيئًا وَاللِّدَاكَ عَلَيْنِهِمَا مَلَابِيسُ أُنْوَارٍ مِّنَ الْقَاجِ وَالْحُلَا
 أى عش عيشا هنيئا وهنيئا الذى لا آفة فيه والمحمود الطيب المستلذ الخالى من المنغصات والمرئ
 للآمون العائلة المحمود العاقبة للنسب فى الحاق وهما من أوصاف الطعام والشراب فى الأصل ثم
 تجوز بهما فى التهنية بكل أمر سار وأهمل إلى قوله عليه الصلاة والسلام «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس
 والهداه تاج يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى
 عمل بهذا» وفى مسندى بن محمد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ويكسى والهداه حلة لا تقوم لها الدنيا
 وما فيها» ففى هذا ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج والتاج الإكليل ثم نظم بقية الحديث المتقدم وهو
 فما ظنكم بالذى عمل بهذا قتال .

وقد وقع بعض ذلك فى
 الكتب التى انكب أهل
 العصر عليها كشرح
 الشاطبية وانشاء القصيد
 للعلامة أبى عبد الله محمد
 ابن غازى والمكرر والبدور
 الزاهرة كلاهما للشيخ
 أبى حفص عمر بن قاسم
 الأنصارى شيخ العلامة
 القسطلانى وقد أخذ الله
 العهد على العلماء أن لا يكتبوا
 ما علمهم وبينوه غاية جهدهم
 فقال عز وجل وإذا أخذ الله
 ميثاق الذين أوثوا الكتاب
 لتبيننه للناس ولا تكتمونه
 وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم «من كتم علما
 عن أهله ألجم بلجام من
 نار» وعن على رضى الله
 عنه : ما أخذ على أهل
 الجهل أن يتعلموا حتى أخذ
 على أهل العلم أن يعلموا ،
 فاستخرت الله تعالى فى
 تأليف كتاب أبين فيه
 القراءات السبع التى
 ذكرها الأستاذ أبو
 محمد القاسم الشاطبي

وَأَنْزَلَتْ قَرَأْنَا وَأَرْسَلَتْ أَحْمَدًا عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَاذَكَرَهُ عَلَا
 افتتح رحمه الله تعالى نظمه بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالأخبار الواردة

فَمَا ظَنَنْكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا

هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشأنه ، أى ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذى يكرم والداه من أجله والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع قوله أولئك أهل الله أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» قوله والصفوة أى الخالص من كل شئ وفى صاده الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر أشار إلى قوله تعالى ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا واللابفتح للميم أشرف الناس وهو مهموز أبدل همزه ألفا للوقف أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام فأشرف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل .

أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا

أى هم أولو البر والبر الصلاح والإحسان فعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة وردعها عن المعصية وأصله فى اللغة المنع والتقى اجتنب جميع ما نهى الله عنه . قوله حلاهم أى صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا أى مبينا أى أهل الله جموا صفات الخير المذكورة فى القرآن نحو قوله تعالى «إن الأبرار لى نعم - إن الله يحب المحسنين - والله يحب الصابرين- والله لى التقين» إلى غير ذلك من الآيات العظيمة المتضمنة لهذه المعانى والقرآن فى البيت بلا همز كقراءة ابن كثير .

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنْفِيسًا وَيَعِ نَفْسِكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

أى بادر إلى صفاتهم والزما ما عشت أى مدة حياتك فيها منافسا أى مزاحما فيها غيرك ، ويع نفسك الدنيا أى ابدل نفسك الدنية بأنفاسها العلاء أى بطيب أرواح الأعمال الصالحة التى هى علا والأنفاس جمع نفس بفتح الفاء والعلاء بضم العين صفة الأنفاس .

جَزَى اللَّهُ بِالْحَسَنَاتِ عَنَّا أُمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا

قال عليه الصلاة والسلام « إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله عنى خيرا فقد أبلغ فى الثناء» معناه كأنه يقول يارب أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عنى ، دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا لقوله عليه الصلاة والسلام «من أولى إليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له» قوله عذبا وسلسلا أى تقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حرقوا ولا بدلوا وعذوبته أنهم تقوله إلينا غير مختلط بشئ من الرأى بل مستندهم فيه النقل الصحيح والعذب الحلو والسلسل السهل الدخول فى الحلق .

فِيهِمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلُ زُهْرًا وَكُمَلًا

أى فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة جعلهم كالبدور لشهرتهم وارتفاع الناس بهم والبدر إذا توسط فى السماء وسلم مما يستر نوره وكل فهو النهاية والعلى الرفعة والشرف والعدل الحق واستعار للعلا والعدل سماء وجعل هذه البدور متوسطة بها ، وفيه إشارة إلى أن من لم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء والأزهر المضيء والكامل التمام .

فى ذلك وآى بالكاف الدالة على الخطاب تنبها على القرب ولأن اللائق بحال الحامد أن يلاحظ المحمود أولا حاضرا ومشاهدا ثم يحمده ومن هذا يظهر وجه تقديم لك على الحمد وإن كان القيام لكونه

غاية البيان وإن كان التواتر والصحيح أكثر من ذلك لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك ما هيا فى جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبى الخير محمد بن محمد بن محمد الجزرى الحافظ رحمه الله من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ وبملا يوجد كما يفعله كثير من للتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابى فان ذلك غير مخلص عند الله عز وجل وكان شيخنا رحمه الله يحذرنى من ذلك كثيرا ويقول ما معناه إيالك أن تميل إلى الراحة والبطالة وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابى كما يفعله أهل الكسل

لَهَا شُهْبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَتَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

الشهب جمع شهاب والشهاب في أصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ويقال نار واستنار أى أضاء والدجى الظلم جمع دجية وهى هنا كناية عن الجهل وتفرق تقطع وانجلى انكشف، أى للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب في العلو والاشتهار والهداية أخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس حافظين سبلها فأماطت عنهم ظلمة الجهل وألبستهم أنوار العلم .

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُمَثِّلًا

أى ترى البذور المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة أى مرتين واحدا بعد واحد فكأنه نزل ظهورهم في النظم سماعا أو كتابة منزلة المتشخص من الأجسام والأصحاب الأتباع كما تقول أصحاب الشافى وأصحاب مالك . قوله متمثلا أى متشخصا ، من قولهم تمثل بين يديه .

تَخَيَّرَهُمْ نِقَادُهُمْ كُلُّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرَائِهِ مَتَاكَلًا

تخيرهم بمعنى اختارهم والنقاد جمع ناقد والبارع الذى فاق أضرابه والهاء في تخييرهم وتقادم للبذور السبعة أو للشهب أولهما ، أتى عليهم بالبراعة في العلم ثم أتى عليهم بالزهد فقال وليس على قرأته متأكلا أى بارع غير متأكلا بقراءته يعنى أنهم كانوا لا يعملون القرآن سببا للأكل أشار إلى قوله صلى الله عليه وسلم « لا تأكلوا بالقرآن » .

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا

شرح في ذكر البذور السبعة واحدا بعد واحد فبدأ بنافع ، وهو نافع بن أبى نعيم مولى جعونة ويكنى أبارويم وقيل غير ذلك وأصله من أصبهان أسود ، كان إمام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرءوا على عبد الله بن عباس على أبى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار بقوله الكريم السر إلى ماروى عنه من أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك فقيل له أتطيب كلما قعدت تقرئى الناس قال ما أمس طيبا ولكنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقرأ فى فى فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة. قوله فذلك الذى اختار المدينة منزلا المنزل موضع النزول والسكن ، يعنى أن نافعا اختار السكنى بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فأقام بها إلى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة المهدي وقيل سنة سبع وستين وقيل غير ذلك وله رواة كثيرة ذكر منهم راويين في قوله :

وَقَالُونَ عَيْسَىُّ بْنُ عُمَانَ وَرَشَهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَائِلًا

الأول هو أبو موسى عيسى بن مينا ويلقب بقالون ، قرأ على نافع بالمدينة ومات بها سنة خمس ومائتين . والثانى أبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش ولد بمصر ثم رحل إلى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقبره معروف في القرافة يزار والضمير في قوله

مقام الحمد يقتضى تقديمه ويصح أن يكون التقديم للتعظيم وأن يكون لتأكيد الاختصاص المستفاد من اللام إذ تقديم الخبر أيضا يفيد الاختصاص وإنما آثر كافي الخطاب على الاسم الظاهر للإشارة إلى قوة إقبال السامع على جنبه تعالى حتى حمده على وجه الشهادة وإلى وقوع حمده على وجه

وأظنه أنه أخذ على عهدا بذلك حرصا منه رحمه الله على إتقان كتاب الله وهذا هو الحق الذى لا يبغي للمؤمن أن يجيد عنه . وسميته [غيث النفع في القراءات السبع] والله أسأل أن يبلغ به النافع ، ويجعل الناظر فيه بمن يسابق إلى الخيرات ويسارع ، وأن يرينا بركته وقت حلولنا في رمسنا وانتقالنا إليه وسوقنا إلى المحشر ووقوفنا بين يديه . ولندكر قبل الشروع في المقصود فوائد تشتد الحاجة إلى معرفتها (الأولى) توارى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرءوا ما تيسر منه» قاله لعمر لما

ورشهم للقراء أى هو الذى من بينهم لقبه ورش وكذا قوله فيما يأتى وصالحهم أبو عمرهم وحرهم
والهاء فى بصجته لنافع والمجد الشرف والرفيع العالى ، ومعنى تأثلا أى جمعا أى سادا بصحبة نافع
والقراءة عليه .

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَثِيرُ الْقَوْمِ مُعْتَبَلًا

وهذا البدر الثانى أبو معبد عبد الله بن كثير المسكى مولى عمرو بن علقمة تابعى وأصله من
أبناء فارس وكان طويلا جسيما أسمر أشهل يخضب بالحناء ، قرأ على عبد الله بن السائب الخزومى الصحابى
وعلى أبى وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على أبى وزيد بن ثابت على النبي صلى
الله عليه وسلم ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين فى أيام معاوية وأقام مدة بالعراق ثم عاد إليها ومات
بها سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك وله رواية كثيرة ذكر منهم راويين فى قوله :

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ لَهُ وَ مُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلْتَقِبُ فُنْبِلًا

الأول منهما هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وإليه نسب
قرأ على عكرمة على إسماعيل وعلى شبل بن عباد على ابن كثير . والثانى أبو عمر محمد ولقبه قبل قرأ
على أحمد القواس على أبى الإخريط على إسماعيل على شبل ومعروف ، وقرأ هذان على ابن كثير
وهذا معنى قوله على سند أى بسند ، يعنى أنهم لم يرويا عن ابن كثير نفسه بل بواسطة هؤلاء
المدكورين ، وأصل السند فى اللغة ما أسند إليه من حائط ونحوه وسند الحديث والقراءة من ذلك .

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَا

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصرى المازنى من نبي مازن كازرونى الأصل أسمر طويلا
والصريح الخالص النسب ، واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل زيان وقيل غير ذلك ، قرأ على جماعة
من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبى على
النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين أيام عبد الملك ونشأ بالبصرة ومات
بالكوفة سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة فى خلافة المنصور أو قبله بستين ، وله رواية كثيرة
ذكر منهم راويا فرع منه راويين فى قوله :

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْبَزْزِيِّ سَيِّبَهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَدْبِ الْفَرَاتِ مُعْتَبَلًا

أفاض يعنى أفرغ من فاض الماء ، واليزيدى هو يحيى بن المبارك اليزيدى عرف بذلك لأنه كان
عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب إليه ، والسيب العطاء والعذب الماء الحلو والفرات الصادق
الحلاوة والمعلل الذى يسقى مرة بعد أخرى يعنى أن أباعمر وأفاض عطاء على اليزيدى وكنى بالسيب
عن العلم الذى علمه إياه فأصبح اليزيدى ريانا من العلم .

أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقْبَلًا

ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدى أحدهما أبو عمر حفص بن عمر الدورى ، والثانى أبو شعيب

الإحسان المفسر بحديث « أن تعبد الله كأنك تراه » والحمد لثناء اللسان على الحمدود بحملى صفاته .
وعرفا فعل يني عن تعظيم النعم لكونه منعما على الحامد وغيره سواء كان قولاً باللسان أو عملاً
بالأركان أو اعتقاداً بالجنان . والشكر لغة هو الحمد عرفاً ، وعرفا صرف الحمد جميع ما نعم الله به عليه

جاءه بهشام بن حكيم
وقد لبيه رداً أى جعله
فى عنقه وجرحه لما سمعه
يقراً سورة الفرقان على
غير ما قرأها له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان
أولاً أتاه جبريل فقال له
« إن الله يأمرك أن تقرئ
أمتك القرآن على حرف
واحد فقال أسأل الله
معافاته ومعونته وإن أمتى
لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية
على حرفين فقال له مثل
ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة
فقال له مثل ذلك ثم أتاه
الرابعة فقال له إن الله يأمرك
أن تقرئ أمتك القرآن
على سبعة أحرف فأيعارف
قرءوا عليه فقد أصابوا »
واختلفوا فى المراد بهذه
الأحرف السبعة على نحو
من أربعين قولاً واضطربوا
فى ذلك اضطراباً كثيراً
حتى أفرده العلامة أبو شامة
بالتأليف مع إجماعهم
إلا خلافاً لا يعتد به على أنه
ليس المراد أن كل كلمة
تقرأ على سبعة أوجه إذ
لا يوجد ذلك إلا فى كلمات
يسيرة نحو أوجه وهيت
وجبريل وأفى وعلى أنه
ليس المراد هؤلاء القراء
السبعة المشهورين ، فذهب
معظمهم وصححه البيهقى
واختاره الأبهري

صالح بن زياد السوسي والهاء في عنه لليزيدي أي تقبلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمرو عليه يقال
تقبلت الشيء وقبلته قبولاً أي رضيته .

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَعَلَيْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ على الغيرة بن أبي شهاب عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه وعلى أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنه قرأ على عثمان رضي
الله عنه ، ووصفه الناظم بأن دمشق طابت به محملاً أي طاب الحول فيها من أجله أي قصدها طلاب
العلم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه ، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين بقرية يقال
لها رحاب ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة
ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ، ذكر من رواه اثنين في قوله :

هشامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ اِتِّسَابُهُ لِيَذْكَوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي قرأ على عراك الروزي وأيوب بن تميم على يحيى الزماری
على ابن عامر . والثاني أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان قرأ على أيوب بن يحيى على ابن
عامر . قوله وهو اتسابه لذكوان يعني أن عبد الله بن ذكوان اتسب إلى جده ذكوان . قوله بالاسناد
عنه أي عن ابن عامر يعني أن هشاماً وعبد الله نقلوا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين
شيئاً بعد شيء وهذا معنى قوله تنقلا .

وَبِالْكُوفَةِ الْغُرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَدَاً وَقَرَنْفَلًا

الغراء أي البيضاء المشهورة . قوله منهم ثلاثة أي في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهو عاصم
وحمرة والكسائي أذاعوا أي أفسدوا العلم بها وشهره . فقد ضاعت أي الكوفة أي فاحت رائحة
العلم بها ، شهبوا ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل لأن الشدا كسر العود والقرنفل معروف .

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبْرَزُّ أَفْضَلًا

هو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن
حبيش الأسدی على عثمان وعلى ابن مسعود وأبي زيد رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم
ومات بالكوفة أو السماوة سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير . ذكر من
رواه اثنين أحدهما شعبة ذكره في قوله فشعبة راويه المبرز أفضل أي الذي برز فضله يقال إنه لم
يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ أربعة وعشرين ألف ختمه في مكان كان يجلس فيه ولما كان شعبة
اسماً مشتركاً والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي
عناه بما يعرف به فقال :

وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَقِصٌ وَبِالْإِتِّفَانِ كَانَ مُفْضَلًا

ذلك إشارة إلى شعبة لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه ومختلف في اسمه فقيل شعبة وقيل غير ذلك

فيما خلق لأجله ، وقوله بألله أورد كلمة يا التي لنداء البعيد مع أنه تعالى أقرب إلينا من جبل الوريد
تعظماً وتبعبداً للحضرة المقدسة عن الحامد المكدر بالكدرات البشرية ولا ينافي هذا ماسلف
في نكتة الخطاب لأن البعد الربوبي بين الحق والخلق يصاحبه قوة الإقبال وصدق التوجه إليه تعالى

وغيره واقتصر عليه في
القاموس إلى أنها لغات .
واختلفوا في تعيينها ، فقال
أبو عبيد قریش وهذيل
وتقيف وهوازن وكنانة
وتميم واليمن وقال غيره
خمس لغات في أكف
هوازن سعدوتقيف وكنانة
وهذيل وقریش ولعتان
على جميع ألسنة العرب
وقيل المراد معاني الأحكام
كالخلال والحرام والحكم
والمشابهة والأمثال والإنشاء
والإخبار ، وقيل الناسخ
والمسوخ والخاص والعام
والمجمل والتبين والتفسير
وقيل غير ذلك . وقال
المحقق ابن الجزري ولازلت
أستشكل هذا الحديث
وأفكر فيه وأمعن النظر
من نيف وثلاثين سنة
حتى فتح الله عليّ بما
يمكن أن يكون صواباً إن
شاء الله وذلك أنني تتبعت
القراءات صحيحها وشاذها
وضيعفها ومنكرها فاذا

وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي تعلم القرآن من عاصم حمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو من ثلاثين سنة . قوله الرضا أى العدل . ثم ذكر الراوى الثانى فقال وحفص الخ هو حفص بن سليمان الكوفي ويكنى أبا عمرو يعرف بحفص قرأ على عاصم قال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر ولهذا قال الشاطبي وباللاتقان كان مفضلا يعنى إتقان حرف عاصم رحمه الله .

وَحَمْزَةٌ مَا أَزْكَاهُ مِنْهُ مُتَوَرِّعٌ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَبَلًا

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ويكنى أبا عمارة كان كما وصفه الناظم زكيا متورعا متحرزا عن أخذ الأجرة على القرآن صبورا على العبادة لا ينام من الليل إلا القليل مرتلا لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه على بن أبي طالب رضى الله عنهم وقرأ حمزة أيضا على الأعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرأ حمزة أيضا على محمد بن أبي ليلي على أبي المهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب وقرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين على أبي الأسود على عثان وعلى رضى الله عنهما وقرأ عثمان وعلى ابن مسعود وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك ومات بجلوان سنة أربع أو ثمان وخمسين ومائة أيام المنصور أو المهدي ، ذكر من رواه راويا فرع منه راويين في قوله :

رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَقَنًا وَمُحَصَّلًا

أما خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة وهو صاحب الاختيار وخلاّد هو أبو عيسى خلاّد بن خالد الكوفي والهاء في عنه لحمزة ؛ يعنى أن خلفا وخلاّدا رويا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذى نقله عنه إليهما متقنا أى محكما محفوظا ومحصلا أى مجموعا وجملة الأمر أن خلفا وخلاّدا قرأ على سليم وسليم قرأ على حمزة .

وَأَمَّا عَلَى فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا

هو أبو الحسن على بن حمزة النحوى مولى لبنى أسد من أولاد الفرس قيل له الكسائى من أجل أنه أحرم في كساء والسربال القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره قرأ على حمزة الزيات وقد تقدم سنده وقرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعى على علقمة على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات بربووية قرية من قرى الرى صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة أيامه ، ذكر من رواه اثنين في قوله :

رَوَى لَيْسَهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَا

وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ فِي الدِّكْرِ قَدْ خَلَا

ليهم مثل ورشهم والهاء في عنه للكسائى أى روى أبو الحرث الليث بن خالد عن الكسائى القراءة والرضا العدل والثانى هو أبو عمر حفص الدورى راوى أبي عمرو بن العلاء وقد ذكر

وقوله سرمد أى دائما مستمرا وقوله هديت إلى الإيمان الخ الهداية عند أهل السنة الدلالة على طريق توصل إلى المقصود وصل بالفعل أو لم يصل ، وعند المعتزلة الدلالة المذكورة لكن بشرط أن يصل بالفعل ، ونقض بقوله تعالى «وأما تمود فهديناهم» فإنهم لم يصلوا بالفعل ومع ذلك سميت دلالة على

هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك إما في الحركات بلا تمييز في المعنى والصورة نحو البخل بأربعة ويحسب بوجهين أو بتغير في المعنى فقط نحو «فتلقى آدم من ربه كلمات» وإما في الحروف بتغير في المعنى لافي الصورة نحو تباو وتباو أو عكس ذلك نحو بصطة وبسطة

في هذا البيت أنه روى عن الكسائي أيضا وقد تقدم ذكره مع ذكر السوسي فلهذا قال وفي الذكر قد خلا .

أبو عمرهم واليحصيبي ابن عامر صريح وبقايمهم أحاط به الولا
أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء كما سبق في ورشهم . قوله واليحصي في صاده الحركات الثلاث
مطلقا والرواية الفتح وقد تقدم أن أبا عمرو ما زنى وذكر في هذا البيت أن ابن عامر يحصي نسبة
إلى يحصب حتى من اليمن ويحصب بطن من بطون حمير والصريح الخالص النسب ، يعني أن أبا عمرو
وإبن عامر من صميم العرب وبقايمهم أي وبقا السبعة أحاط به الولاء أي أحقق به وغلب على ذرية
العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من الموالي قال الجعبري في كنز المعاني أبو عمرو
وإبن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وبقا السبعة شيب نسبهم بولاء الرق إن ثبت أنه
مسهم أو أحد آبائهم وإلا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي الصراحة وهذا النقل هو الأشهر وإلا
قد اختلف فهما وفي ابن كثير وحزمة انتهى كلامه .

لهم طرُقٌ يَهْدِي بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يَخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلًا

لهم ضمير الرواة والطرق جمع طريق وهو هنا لمن أخذ عن الراوي لأن أرباب هذا الفن
اصطلحوا على أن يسموا القراء للامام والرواية للأخذ عنه مطلقا والطريق للأخذ عن الراوي
كذلك فيقال مثلا قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نسيط يعلم منشأ الخلاف عن الراوي . قوله
يهدي بفتح الياء وكسر الدال ويروي بضم الياء وفتح الدال أي لولاء القراء مذاهب منسوبة إليهم
من الإظهار والإدغام والتحقيق والتسهيل والفتح والإمالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه ومعنى يهدي
أي يهتدي بها في نفسه أو يرشد المستهدي بتلك الطرق كل طارق أي كل عالم يعرفها يهدي من
طلب معرفتها والطارق النجم المضيء كنى بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق أي ولا مدلس يخشى
بها أي فيها متمحلا أي ما كرا .

وَهِنَّ اللَّوَاتِي لِلْمَوَاتِي نَصَبَتْهُمَا مَنَاصِبَ فَاَنْصَبَ فِي نِصَابِكِ مُمْضِيًا

وهن أي القراءات والروايات والطرق والمواتي الموافق وأصله الهمز فخفف ونصبته أي
جعلتها مناصب أي أعلما للعرز والنرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الأحرف السبعة المذكورة
في الحديث بل سبع قراءات منها قال هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها ويستعمل
اصطلاحها فيما نظمته، وأما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هذا الأئمة كيعلقوب الحضرمي والحسن
البصري وعاصم الجحدري والأعمش وغيرهم ممن تقل الأحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعا
له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء
وبلغ جهله إلى أنه كان إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة وربما ساوت أو رجحت ، والحق
أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد وكتب الثقات . قلت هذا القائل إنما قال ذلك
لقلة اطلاعه على حقيقة هذا الفن واقتصاره على القصيد فيزعم أن ماسوا متروك وقد ألفت مختصرا

طريق لا توصل هداية ، وأورد بعضهم على الأول قوله تعالى « إنك لاتهدي من أحببت » فانه لا يصح
أن يراد منه الدلالة على طريق توصل إلى المقصود وصل بالفعل أو لم يصل لأنه صلى الله عليه وسلم
وجدت منه الدلالة على طريق توصل لكن لم يصل المدلول بالفعل وأنت خير بأنه مدفوع من أصله

أو بتغيرها نحو « أشد منكم »
ومنهم ، وإما في التقديم
والتأخير نحو « فيقتلون »
ويقتلون « أو في الزيادة
والنقصان نحو وأوصى
ووصى فهذه سبعة أوجه
لا يخرج الاختلاف عنها
ثم رأيت أبا الفضل الرازي
حاول ما ذكرته وكذا
ابن قتيبة حاول ما حاولنا
بنحو آخر انتهى . وأبين
الأقوال وأولها بالصواب
الأول ويشهد له المعنى
والنظر أما المعنى فقد قال
الداني الأحرف الأوجه أي
إن القرآن على سبعة أوجه
من اللغات لأن الأحرف

لطيفا جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر . فالقراءات الست عن ستة أئمة وهم يزيد بن القعقاع وابن محيصة والحسن البصرى ويعقوب والأعمش وخلف فاذا قرأ القارىء بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر في القراءات الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر وجميعها من الأحرف السبعة الواردة في الحديث . قوله فانصب أى اتعب في نصابك أى في أصلك وأراد به النية لأنها أصل العمل ونصاب الشيء أصله ومنه نصاب المال أى اتعب ذاتك في تحصيل العلم الذى يصير أصلا لك تنسب إليه مفضلا أى ذا فضل .

وَمَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطْوَعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَائِي مُسَهَّلًا

هاحرف تنبيه وأنا ضمير المتكلم وحده وذا اسم إشارة وأسعى بمعنى أحرص أى إني مجتهد في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير في حروفهم للقراء والمراد قراآتهم المختلفة قال صاحب العين كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفا ويجوز أن يكون المراد بالحرف الرموز لأنها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت أبا جاد ويطوع بمعنى يتقاد والقوافي جمع قافية وهى كلمات أواخر الآيات بضابط معروف في علمها .

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلًا

أخبر أنه جعل حروف «أبي جاد» دليلا أى علامة على كل قارىء نظم اسمه من القراء السبعة وروايتهم أول أولا أى الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء فى اصطلاحه ايج لنافع وروايه فالهمزة لنافع والباء لقالون والجيم لورش «دهن» لابن كثير وروايه الدال لابن كثير والهاء للبرى والزى لقبيل «حطى» لأبى عمرو وروايه الحاء لأبى عمرو والطاء للدورى والياء للوسى «كلم» لابن عامر وروايه الكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان «نضع» لعاصم وروايه النون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص «فضق» لمحزة وروايه الفاء لمحزة والصاد لخلف والقاف لخالد «رست» للكسائى وروايه الراء للكسائى والسين لأبى الحرث والتاء للدورى عنه وترتيبها عند الحساب .

(أبجد هوز حطى كلمن سغصص قرشت ثمخذ ضنخ)

فغيرها الناظم إلى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده أيج دهن حطى كلم نضع فضق رست ثمخذ ظغش والواو للفصل .

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْحَرْفِ أَسْمَى رِجَالَهُ

مَتَى تَنْقِضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيَصَلَا

المراد بالحرف هنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كالم القرآن سواء كان حرفا فى اصطلاح النحويين أو اسما أو فعلا وأسمى بمعنى أضع والمراد برجاله قراؤه أى أذكركم برموزهم التى أشرت إليها لاصريح أسمائهم فان ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سياتى وبين بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف أبجد فذكر أنه يذكر حروف القرآن أولا ثم يأتى بحروف الرمز ولا يأتى بهامفردة

لأن مراد أهل السنة أن الهداية هى الدلالة على طريق توصل ولهذا الدلالة فردان الموصلة بالفعل وغيرها، والمراد بها فى هذه الآية الفرد الأول لأنه هو الذى يصح فيه . هذا وفى بعض التفاسير تفسير الهداية فى الآية المذكورة بخاقى الهداء فليراجع اه إتحاف المريد . والإيمان هو التصديق بكل ما علم

جمع فى القليل كفلس وأفلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى «ومن الناس من يعبد الله على حرف» الآية فالمراد بالحرف الوجه أى على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية فاذا استقامت له هذه الأحوال اطمان وعبد الله وإذا تغيرت عليه وامتنحه الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفا على معنى أن كل شىء منها وجه انتهى وأما النظر فان حكمة إتيانه على سبعة أحرف التخفيف والتيسير على هذه الأمة فى التكلم بكتابتهم كالتخفيف عليهم فى شريعتهم وهو كالمصرح به فى الأحاديث الصحيحة كقوله أسأل الله

بل في أوائل كلمات قد تضمنت تلك الكلمات معاني صحيحة من ثناء على قراءة أو قارئ أو تعليل مفيد ثم يأتي بالواو الفاصلة كقوله: ومالك يوم الدين راويه ناصر . وعند صراط ذكر أولا حرف القرآن وهو مالك يوم الدين ثم ذكر الرمز في قوله راويه ناصر وهما الراء والنون ثم أتى بالواو الفاصلة في قوله وعند صراط وهذا معنى قوله : متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا ، أي إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قرأه آتى بكلمة أولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسئلة واستئناف كلمة أخرى وقوله ذكرى الحرف يقرأ بإضافة ذكر إلى ياء المتكلم ونصب الحرف ويقرأ بخفض الحرف على إضافة ذكر إليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين .

سَيَوَى أَحْرَفٍ لَارِيْبَةٍ فِي إِتْصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ اسْتَعْنَى عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

يعنى أنه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على الاقضاء والخروج إلى شيء آخر وارتفعت الريبة كقوله : وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا خطيئته التوحيد عن غير نافع فان لفظ خطيئته دل على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب وقوله وباللفظ استغنى عن القيد كقوله وحمزة أسرى في أسارى فانه استغنى عن تقييد اللفظين كما قيد في قوله في بقية البيت وضمهم تقاد وهم والمد قوله إن جلا أي إن كشف اللفظ عن المقصود وبينه ومنه يقال جلوت الأمر إذا كشفته يعنى لا يستغنى باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد وإن لم يكف قيد .

وَرَبُّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفُ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مَهْوُولًا

رب حرف جر في الأصح لتقليل التكررة ومكان مجرورها وقوله كرر يقرأ بضم الكاف وكسر الراء والرواية بفتحهما في كرر ضمير يعود إلى الناظم أي رب مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة وأراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد . ذكرى الحرف . قوله لما عارض أي لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تميم قافية وهو في ذلك على نوعين : أحدهما أن يكون الرمز لمفرد مكرر بعينه كقوله حلا حلا وعلا علا . والثاني أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله مما العلا ذا أسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله إذ سما كيف عولا والهاء في قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها أي قبل موضعها وإن لم توجد فان حلا حلا وعلا علا ليس بعدها واو فاصلة . فان قيل فما الرمز فيما هل هو الأول والثاني ؟ قيل ظاهر كلام الناظم أن الرمز هو الأول وهو الذى ينبغى أن يكتب بالأحمر فان كان صغيرا مع كبير فلا يحمر إلا الكبير الذى دخل فيه الصغير نحو إذ سما فلا يحمر ألف إذ وكذا سما العلا لا تحمر الألف من العلا وكذلك إذا أضيف الكبير إلى ضمير نحو حريمهم وصحبهم لا يحمر الهاء والميم . واعلم أنه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضا لذلك كقوله قاصدا ولا ومع جزمه يفعل ولم يخشوا هنا كالمضلا وأن يقبل . قوله والأمر ليس مهولا بكسر الواو أي أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعا .

معافاته ومعوته وكقوله « إن ربى أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت إليه أن هوّن على أمتى ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف » لأنه صلى الله عليه وسلم أرسل للخلق كافة وألسنتهم مختلفة غاية التخالف كما هو مشاهد فينا ومن كان قبلنا مثلنا وكلهم مخاطب بقراءة القرآن قال الله تعالى « فاقروا ما تيسر من القرآن » فلو كلفوا كلهم النطق بلغة واحدة لشق ذلك عليهم وتيسر إذ لا قدرة لهم على ترك ما اعتادوه وألفوه من الكلام إلا بتعب شديد وجهد جيد وربما لا يستطيعه بعضهم ولو مع الرياضة الطويلة وتذليل اللسان كالشيخ والمرأة فاقضى يسر المدين أن يكون على لغات ، وفيه حكمة أخرى ، وهى أنه ﷺ تحدى بالقرآن

حجىء النبي صلى الله عليه وسلم به بالضرورة . والقرآن هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه ، وصلاة الله رحمته المقرونة بالتعظيم ، وعلا معناه ارتفع قال الناظم .
ويجد نفذ نظاما يحجز حرزهم على ما أتى من فيض شيخى سلسلا

وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّةٌ بِالْحَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا
عَنِّيْتُ الْأُولَى أَثْبَتَهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَاهِمٌ لَيْسَ مُغْفَلًا

لما اصطاح على رموز القراء منفردين كل حرف من حروف أبي جاد رمز لقارى كما تقدم
اصطاح أيضا على حروف من حروف أبي جاد دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة . واعلم
أن الحروف الباقية من حروف أبي جاد ستة يجمعها كلتان تُخذ ظفش ولهذا قال ومنهن أى من
حروف أبي جاد للكوفى أى للقارى الكوفى من السبعة أى لهذا الجنس وهم عاصم وحمزة
والمكسأى ثاء مثلث أى ذات نقط ثلاث جعل الثاء المثلث وهو الأول من تُخذ دالا على الكوفيين
الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله : وفى درجات النون مع يوسف ثوى ، فالثاء من قوله ثوى
رمز لهم قوله وستهم بالحاء أى وستة القراء بالحاء المنقوطة والأغفل من الحروف الذى لم ينقط
قوله عنيت أى أردت الأولى أى الذين أثبتهم أى نظمهم أخبر أنه جعل الحرف الثانى من تُخذ وهو
الحاء لغير نافع فهذا قال عنيت الأولى أثبتهم أى عنيت بالستة الذين ذكرتهم فى النظم بعد
ذكر نافع وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والمكسأى إذا اجتمعوا على قراءة
رمز لهم . بالحاء كقوله والصابئون خذ فالحاء رمز لهم ، ثم شرع فى الحرف الثالث من تُخذ فقال وكوف
وشام ذاهم أخبر أنه جعل الدال المعجمة للكوفيين وابن عامر إذا اجتمعوا على قراءة كقوله :
وما يخذعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا فالذالك من ذكا رمز لهم وقوله ليس مغفلا أى ليس مغفلا
من النقط بل هو منقوط . ثم لما فرغ من حروف تُخذ شرع فى تفصيل حروف ظفش فقال :

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مَهْمَلًا

أخبر أن الحرف الأول من حروف ظفش وهو الظاء المعجمة أى المنقوطة جعلها للكوفيين
والمكى ، يعنى أن عاصم وحمزة والمكسأى وابن كثير إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء كقوله :
وفى الطور فى الثانى ظهير فالظاء من ظهير رمز لهم . قوله وكوف وبصر الخ أخبر أن الحرف الثانى
من حروف ظفش وهو الغين جعلها رمز لعاصم وحمزة والمكسأى وأبى عمر وإذا اجتمعوا على
قراءة كقوله وقبل يقول الواو غصن فالغين رمز لهم وقوله غينهم ليس مهملا أى منقوط والمهمل
الحالى من النقط والمعجم من الحروف المنقوطة من قولهم أعجمت الكتاب أى أزلت معجمته بالنقط .

وَذُو النَّقْطِ شَيْنٌ لِلْمَكْسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةَ مُصْحَبَةٌ تَلَا
صَحَابٌ مَعَهُمْ مَعَ حَفْصِيِّمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٌ سَمَاءٌ فِي نَافِعٍ وَقَتَى الْعَلَاءِ
وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَأَبْنُ الْعَلَاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْبَحْصِيُّ نَقَرَ حَلَا

أخبر أن الحرف الثالث من حروف ظفش وهو الشين المنقوطة جعله رمز لحمزة والمكسأى إذا
اجتمعوا على قراءة كقوله وقل حسنا شكرا فالشين رمز لهما وإليه أشار بقوله ذوالنقط أى صاحب
النقط فهذا آخر حروف أبي جاد وكملت حروف المعجم جميعها وهو آخر الرمز الحرفى ثم اصطاح

هو الخبر ذوالتحقيق قدوة عصره محمد المتولى عمدة من تلا

قوله وبعد بالبناء على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه والتقدير وبعد بالبسمة والحمدلة فأقول
لك خذ الخ فى كلة يؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب إلى آخر ويستحب الإتيان بها فى أوائل

جميع الخلق « قل لن
اجتمعت الإنس والجن
على أن يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله »
الآية ، فلو أتى بلغة دون
لغة لقال الذين لم يأت
بلغتهم لو أتى بلغتنا لأتينا
بمثله وتطرق الكذب
إلى قوله تعالى عن ذلك
علوا كبيرا . فان قلت
يعكر على هذا أن عمر بن
الخطاب وهشام بن حكيم
اختلفا فى قراءة سورة
الفرقان وهما قرشيان
لغتهما واحدة . قلت لا يلزم
من كونهما من قبيلة واحدة
أن تكون لغتهما واحدة
قد يكون قرشيا مثلا
ويتربى فى غير قومه فيتعلم
لغتهم ويتكلم بها وهو
كثير فيهم وفى الحديث
« أنا أعرابكم أنا من قرشى
ولسانى لسان سعد بن
بكر » وفيه أيضا « أنا أعراب
العرب ولدت من قرشى
ونشأت فى بنى سعد فأنى
يأتينى اللحن » وقال تعالى
« وهذا لسان عربى مبين »
فعم العرب ولم يخص
قبيلة ، وهذه الأحرف
السبعة داخلة فى القراءات
العشرة التى بلغتنا بالتواتر
وغيرها مما اندرس وكان
متواترا راجع إليها لأن
القرآن محفوظ من الضياع

على ثمان كلمات جعلها رموزا وهن «حجة صحاب عم سما حق نفر حرى حصن». ثم شرع في بيان مدلول تلك الكلمات فقال: «وقل فيهما مع شعبة حجة الضمير في فيهما عائد على حمزة والكسائي، أى قل في الكسائي وحمزة مع شعبة هذه الكلمة وهى حجة فجعل حجة علما دالاعلى هؤلاء يعنى أن حمزة والكسائي إذا اتفق معهما شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ حجة كقوله وحجة بصرف فصحة رمز لهم وتارة رمز لهم بالحرف كقوله وموص ثقله صح شاشلا فالصاد لشعبة والشين لحمزة والكسائي. قوله تلا أى تبع الرمز الكلمى الرمز الحرفى. ثم شرع في الكلمة الثانية وهى صحاب فقال صحاب هما مع حفصهم أخبر أنه جعلها رمزا لحمزة والكسائي وحفص إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بصحاب كقوله وقل زكريا دون همز جميعه صحاب الضمير في قوله هما يعود إلى حمزة والكسائي ومراده حفص عاصم. الكلمة الثالثة عم جعلها رمزا لنافع وابن عامر فقال عم نافع وشام. الكلمة الرابعة سما جعلها رمزا لنافع وأبى عمرو وابن كثير فقال سما في نافع وبنى العلاء مك الكلمة الخامسة حق جعلها رمزا لابن كثير وأبى عمرو فقال * ومك وحق فيه وابن العلاء قل الكلمة السادسة نفر جعلها رمزا لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر فقال، وقل فيهما واليحصى نفر حلا. ثم ذكر باقى الكلمات فقال:

وَحِرْمِي الْمَكِّي فِيهِ وَتَأْفِعْ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوْفِيِّ وَتَأْفِعِيهِمْ عَلَا

الكلمة السابعة حرى جعلها رمزا لابن كثير ونافع، الكلمة الثامنة حصن جعلها رمزا لنافع والكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي. قوله حرى بكسر الحاء وسكون الراء وتشديد الياء لغة في الحرم وقوله علا أى ظهر المراد وهذه الثمان كلمات تارة يأتى بها بصورتها وتارة يضيف بعضها إلى ضمير كقوله صحابهم وحقك يوم لا مع الكسر عمه.

وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةً

فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ فَيَصْلَا

أى ومهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان التى وضعتها رمزا تارة استعملها مجردة عن الرمز الحرفى وتارة مجتمعان فاذا اجتماعا لم ألزم ترتيبا بينهما فتارة يتقدم الكلمى على الحرفى نحو وعم قى وتارة يتقدم الحرفى على الكلمى نحو نعم عم وتارة يتوسط الكلمى بين حرفين نحو صفو حرميه رضى ومدلول كل واحد من الحرفى والكلمى بحاله لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله فكن عند شرطى أى على ما شرطته واصطلحت عليه قوله واقض بالواو فيصلا أى احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة المتقدمة.

وَمَا كَانَ ذَا صِيْدٍ إِنِّي بِصِيْدِهِ غَنِيٌّ فَرَأَيْتُمْ بِالذِّكَاةِ لَتَفْضُلَا

انتقل إلى بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات فقال كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليا أو اصطلاحيا فإني أستغنى بذكر أحد الضدين عن الآخر لدلالته عليه فيكون من سمى يقرأ بما ذكره ومن لم يسم يقرأ بضمه ما ذكره. قوله فزاحم بالذكاء أى زاحم العلماء بذكائك أى بسرعة فهمك لتفضلا أى لتغلب في الفضل. واعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين: أحدها ما يعلم من جهة العقل، والثانى ما يعلم من جهة اصطلاحه، ثم هى تنقسم قسمين آخرين منها ما يطرد وينعكس أى كل

الكتب والرسائل اقتداء به صلى الله عليه وسلم لأنه كان يأتى بها في خطبه ومراسلاته، والنظم الجمع؛ والمراد به هنا جمع المسائل على هيئة متن، وتحرير المسائل تخلصها من الخطأ، والحرز هو النظم

ولو تطاولت عليه السنون
« إنا نحن نزلنا الذكركر
وإننا له لحافظون » والله
أعلم الثانية مذهب
الأصوليين وفقهاء المذاهب
الأربعة والمحدثين والقراء
أن التواتر شرط في صحة
القراءة ولا تثبت بالسند
الصحيح غير التواتر ولو
واققت رسم المصاحف
العثمانية والعربية وقال
الشيخ أبو محمد مكي القراءة
الصحيحة ما صح سندها
إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وساغ وجهها
في العربية وواققت خط
المصحف وتبعه على ذلك
بعض المتأخرين ومشى
عليه ابن الجزرى في
نشره وطيبته قال فيها :
فكل ما وافق وجه
نحوى
وكان للرسم احتمالا
نحوى
وصح إسنادا هو القرآن
فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختلف ركن أثبت
شدوده لو أنه في السبعة
وهذا قول محدث لا يعول
عليه ويؤدى إلى تسوية
غير القرآن بالقرآن ولا
يقدم في ثبوت التواتر
اختلاف القراءة فقد تواتر
القراءة عند قوم دون قوم
فكل من القراء أعما

واحد من الضدين يدل على الآخر ، ومنها ما يطرده ولا ينعكس فبدأ بالقسم الأول من القسمين أعنى الذى يعلم من جهة العقل المطرد المنعكس .

كَدَّ وَإِثْبَاتٍ وَقَفْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَتَقْلٍ وَآخْتِلَاسٍ مَحْصَلًا
المد ضده القصر كقوله فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ وَقَوْلُهُ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبِلَ سَاكِنٌ وَتَارَةٌ
يَعْبُرُ بِالْمَدِّ عَنِ زِيَادَةِ حَرْفِ كَقَوْلِهِ وَفِي حَازِرُونَ الْمَدِّ وَتَارَةٌ يَعْبُرُ بِالْقَصْرِ عَنِ حَذْفِ الْأَلْفِ كَقَوْلِهِ وَقَلَّ
لَا يَشِينُ الْقَصْرُ . قَوْلُهُ وَإِثْبَاتِ الْإِثْبَاتِ ضَدُّهُ الْحَذْفُ كَقَوْلِهِ :

* وَثَبْتُ فِي الْحَالِ بْنِ دِرَا لَوْامِعًا * وَقَلَّ قَالَ مُوسَى وَاحْذَرِ الْوَاوَ دَخَلًا
قَوْلُهُ وَقَفْحٍ الْفَتْحُ هُنَا ضَدُّهُ الْإِمَالَةُ الْكُبْرَى وَالصَّغْرَى وَلَمْ يَسْتَعْمَلْهُ النَّاطِمُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ فِي سُورَةِ
يُوسُفَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا وَفِي بَابِ الْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ * وَلَكِنْ رُوِيَ أَنَّ الْقَدْلَ قَفْحًا * وَإِنَّمَا لَمْ
يَقْعُ التَّقْيِيدُ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ إِذَا كَانَتْ دَائِرَةً بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ فَمَا يَعْبُرُ
النَّاطِمُ بِالْفَتْحِ لَعَدَمِ دَلَالَةِ الْفَتْحِ عَلَى أَحَدِ نَوْعِي الْإِمَالَةِ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مَنقَسِمَةٌ صَغْرَى وَكُبْرَى فَمَا تَقْبَهُمُ
الْقِرَاءَةُ الْأُخْرَى لَوْ عَبَّرَ بِالْفَتْحِ فَيَعْبُرُ بِالْإِمَالَةِ إِمَّا الصَّغْرَى أَوِ الْكُبْرَى وَأَيُّهُمَا كَانَتْ فَضَدُّهَا الْفَتْحُ
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْفَتْحَ هُنَا غَيْرُ الْفَتْحِ الَّذِي يَأْتِي مُؤَاخِيًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُسْرِ لِأَنَّ الْفَتْحَ هُنَا ضَدُّ الْإِمَالَةِ
بِخِلَافِهِ ثُمَّ فَإِنَّ ضَدُّهُ الْكُسْرُ . قَوْلُهُ وَمُدْغَمٍ إِلَى آخِرِهِ ضَدُّ الْإِدْغَامِ الْإِظْهَارِ وَضَدُّ الْهَمْزِ تَرْكُ الْهَمْزِ وَضَدُّ
النَّقْلِ إِبْقَاءُ الْهَمْزِ عَلَى حَرَكَتِهِ وَإِبْقَاءُ السَّاكِنِ قَبْلَهُ وَضَدُّ الْإِخْتِلَاسِ إِكْثَالُ الْحَرْكَةِ لِأَنَّ مَعْنَى
الْإِخْتِلَاسِ حُطْفُ الْحَرْكَةِ وَالْإِسْرَاعُ بِهَا ، وَقَوْلُهُ مَحْصَلًا أَيْ تَحْصُلًا فِي الرُّوْيَةِ وَثَبْتُ :

ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْأَضْدَادِ الَّتِي اصْطَلَحَ عَلَيْهَا فَقَالَ :
وَجَزْمٍ وَتَدْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخَفِيَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اِعْمَالًا
الْجَزْمُ ضَدُّهُ فِي اصْطِلَاحِ الرَّفْعِ وَهُوَ يَطْرُدُ وَلَا يَنْعَكْسُ أَمَّا بَيَانُ اطْرَادِهِ فَلأنَّهُ مَتَى ذَكَرَ الْجَزْمَ
نَحَظْنَا ضَدُّهُ الرَّفْعَ كَقَوْلِهِ وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزَمَ فَلَا يَخْفُفُ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَضَدُّهُ النَّصْبُ كَمَا سَأَلْتَنِي وَالتَّدْكِيرُ
ضَدُّهُ التَّائِيثُ وَكُلُّ مِنَ الضَّدَيْنِ يَدُلُّ عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِهِ وَذَكَرَ لَمْ يَكُنْ شَاعٍ وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَكُنْ أَنْتَ
وَالغَيْبَةُ ضَدُّهَا الْخُطَابُ وَكُلُّ مِنَ الضَّدَيْنِ يَدُلُّ عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِهِ وَفِي عَمَلُونَ الْغَيْبُ حَلٌّ وَقَوْلُهُ وَتَدْعُونَ
خَاطِبًا إِذْ لَوْى وَالحَفَّةُ ضَدُّهَا الثَّقَلُ وَكُلُّ مِنْهُمَا يَدُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ كَقَوْلِهِ وَكَوْفِهِمْ تَسَاءَلُونَ مَخْفَفًا وَقَوْلُهُ
وَحَقٌّ وَفَرَضْنَا ثَقَلًا وَالجَمْعُ ضَدُّهُ التَّوْحِيدُ وَالْإِفْرَادُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ الْمَطْرُودَةِ لِلْمَعْكَسَةِ بِاصْطِلَاحِهِ نَحْوُ
وَجَمْعِ رِسَالَاتِي حَمَّتْهُ ذِكُورُهُ وَكَقَوْلِهِ خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ رِسَالَاتٍ فَرَدَّ وَالتَّنْوِينُ ضَدُّهُ تَرْكُهُ وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ الْمَطْرُودَةِ لِلْمَعْكَسَةِ كَقَوْلِهِ لَثَمُودٌ نَوْتُونَا وَخَفَضُوا رَضِي وَقَوْلُهُ ثَمُودٌ مَعَ الْفَرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتُ
لَمْ يَنْوِنَ وَالتَّحْرِيكُ ضَدُّهُ الْاسْكَانُ سِوَاهُ كَانَ مَقِيدًا نَحْوُ وَحَرَكْتُ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا أَوْ مَطْلَقًا نَحْوُ مَعَا
قَدَرَ حَرَكْتُ مِنَ مَحَابِّ وَقَوْلُهُ اِعْمَالًا أَيْ عَامِلًا فِي الْحَرْفِ .

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ أَخَاهُ مَمْتَزِلًا
التَّحْرِيكُ يَقَعُ فِي التَّصِيدِ عَلَى وَجْهِينِ مَقِيدٍ وَغَيْرِ مَقِيدٍ فَالتَّقْيِيدُ كَقَوْلِهِ وَاللَّامُ حَرَكُوا بَرَفْعِ خَالِدًا
وَكَقَوْلِهِ وَحَرَكْتُ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا وَغَيْرِ الْمَقِيدِ كَقَوْلِهِ مَعَا قَدَرَ حَرَكْتُ وَلَا يَكُونُ إِذَا لَفَتْحًا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
المَشْهُورُ بِالشَّاطِئِيَّةِ الْمَسْمُومِ بِحَرَزِ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهَ النَّهَائِيِّ تَأَلَّفَ الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الصَّالِحُ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ
الشَّاطِئِيُّ التَّمُوفِيُّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وَتَسْعِينَ هِجْرِيَّةً ، وَقَوْلُهُ عَلَى مَلَأْتَنِي مِنْ فَيْضِ الْحُجِّ : أَيْ عَلَى الْوَجْهِ

يقرأ بقراءة غيره لأنها لم
بلغه على وجه التواتر ولذا
يحب أحد منهم على غيره
لرأته لثبوت شرط صحتها
عنده وإن كان هو لم يقرأ
بها لفقد الشرط عنده
فالشاذ ما ليس بتواتر وكل
ما زاد الآن على القراءات
العشرة فهو غير متواتر
قال ابن الجزري وقول من
قال إن القراءات للتواتر
لا حدها إن أراد في زماننا
فغير صحيح لأنه لم يوجد اليوم
قراءة متواترة وراء العشرة
وإن أراد في الصدر الأول
فمحمول وقال ابن السبكي
ولا تجوز القراءة بالشاذ
والصحيح أنهما وراء العشرة
وقال في منع الموانع والقول
بأن القراءات الثلاث غير
متواترة في غاية السقوط
ولا يصح القول به ممن
يعتبر قوله في الدين .
(تكميل) وأما حكم
القراءة بالشاذ فقال الشيخ
أبو القاسم العقبلي المعروف
بالنوري المالكي في شرح
طية النشر : أعلم أن الذي
استقرت عليه المذاهب وآراء
العلماء أنه إن قرأ بالشاذ
غير معتقد أنه قرآن
ولاموهم أحدا ذلك بل لما
فيها من الأحكام الشرعية
عند من يخرجها بالأدبية

نعم ضم حرك وا كسر الضم أثقلا والإسكان ضدها معا وإنما قال في هذا البيت والإسكان آخاه ولم يستثن بما تقدم في البيت الذي قبله لفائدة وليس هذا بتكرار أراد به إذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الإسكان وإذا ذكر الإسكان فضده الفتح إذا كان الإسكان غير مذكور الضد كقوله ويظهرن في الطاء السكون فضده هذا السكون الفتح لأنه ذكره ولم يذكر له ضدا فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده كقوله :

وحيث أتاك القدس إسكان داله. دواء وللباقين بالضم ارسلنا لما كان ضد الإسكان هنا الضم ذكره وعينه وكقوله وأرنا وأرني ساكنا الكسر، ثم شرع يذكر بقية الأضداد التي اصطلاح فلها فقال رحمه الله :

وَأَخِيْتُ بَيْنَ النَّوْنِ وَالْيَاءِ وَقَتَّحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْحَفْضِ مُنْزِلًا

أخبر أنه أخى بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب والحفض وفضل ذلك لكثرة دورها في التراجم وفرق بين لقي الفتح والنصب وبين لقي الكسر والحفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء لمخاض هذا البيت أن النون والياء ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه فتى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فإذا ذكرت الياء لقارى نحو قوله ويا ويكفر عن كرام فتأخذ للمسكوت عنهم النون لتصريحه بالياء وإذا ذكر النون لقارى نحو قوله وحيث يشاء نون دار فتأخذ للمسكوت عنهم الياء لتصريحه بالنون وقوله وقتحهم وكسر الخ الفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله : إن الدين بالفتح ورفلا ، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الهمز ومثال الكسر كقوله عسيتم بكسر السين حيث آنى انجلا : فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين . وأما النصب والحفض فهما ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر كقوله : وغير أولى بالنصب صاحبه كلا : ومثال التقييد بضده كقوله والأرحام بالحفض جملا : وقوله منزلا بضم الميم أى منزلا كل شيء من ذلك منزلة .

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِنًا فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلًا

أخبر أنه إذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح كقوله : وفي إذ يرون الياء بالضم كلا : فابن عامر يقرأ بالضم والباقيون يقرءون بالفتح وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله : وحق يقول الرفع في اللام أولا : فنافع يقرأ بالرفع والباقيون يقرءون بالنصب وإذا لم تكن قراءة الباقين في النوع الأول بالفتح ولا في النوع الثاني بالنصب فإنه لا يسكت عنها مثاله في الضم قوله وجزوا وجزء ضم الإسكان صف ، فقد ذكر الضم لأبي بكر وذكر معه الإسكان فتأخذ لغيره الإسكان لأنه المذكور مع الضم وكذلك قوله ورضوان أضم غير ثمان العقود كسره صح فتأخذ لأبي بكر الضم لنصه عليه وتأخذ للباقيين المذكور معه وهو الكسر ومثاله في الرفع قوله : يضاعف ويغلد رفع جزم كذى صلا : فتأخذ لابن عامر وأبي بكر القراءة بالرفع وتأخذ للباقيين ما ذكر مع الرفع وهو الجزم وكذلك قوله :

* وخضر برفع الحفض عم حلا علا* فالخاضل أن ضد الرفع إذا سكت النصب وضد النصب الحفض وكذلك ضد الضم إذا سكت الفتح وضد الفتح الكسر : فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما

الصواب الذي تلقاه ورواه عن شيخه الآتي ذكره ، وقوله هو الخبر بفتح الحاء وحي كسرها أى العالم ذو التحقيق ، أى القادر على أن يأتي بالمسائل على الوجه الحق خالية من الخلل والخطأ، وقوله

فلا كلام في جواز قراءتها وعلى هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين وكذلك أيضا يجوز تدوينها في الكتب والتكلم على ما فيها وإن قرأها باعتقاد قرآنيته أو يليه من قرآنيته حرم ذلك ونقل ابن عبد البر في عميده إجماع المسلمين على ذلك انتهى . وأما حكم الصلاة بالشاذ فقال في المدونة ومن صلى خلف من يقرأ بما يذكر من قراءة ابن مسعود رضى الله عنه فيلخرج وليتركه فان صلى خلفه أعاد أبدا ، وقال ابن شاس ومن قرأ بالقراءات الشاذة لم تجزه ومن اتم به أعاد أبدا ، وقال ابن الحاجب ولا تجزى بالشاذ ويعد أبدا (الثالثة) شرط القرئ أن يكون مسلما عاقلا بالغا متقما مؤمنا صابغا خاليا من الفسق ومسقطات الروء ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه بقراءة غيره عليه فان قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصة أو سمعها وترك ما اتفق عليه جاز إقراؤه القرآن بذلك .

بدل على الآخر وكذلك النصب والخفض كل واحد منهما يدل على الآخر قوله أقبلا أى جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب في مقابلة الرفع وبالله التوفيق :

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء أى في القصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب وأصدادها أطلقت القارئ الذى فهم الأصداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا أذكر إلا الرفع رمزا أو صريحا وإذا دار بين التذكير وضده فلا أذكر إلا التذكير وإذا دار بين الغيب وضده فلا أذكر إلا الغيب فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضده من المتضمن وقوله على لفظها أى على قراءتها أطلقت أى أرسلت أى وفي الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القرآن في القصيد أطلقت على لفظها من غير تقييد يعنى أنه ربما استغنى بالفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالأعراف وهو قوله وخالصة أصل ولم يقل بالرفع فكان هذا الاطلاق دليلا على أنه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب ، : لشعبة في الثانی ويفتح شملا ، ولم يقل بالتذكير ونيه بقوله من قيد العلاء على أنه إنما وضع قصيده لمن عرف معانيه ليرتقى به إلى أعلى هذا الشأن أى من حاز الرتب العلاء :

وقبل وبعد الحرف آتى بكل ما رمزت به في الجمع إذ ليس مشكلا أخبر أنه لا يلتزم لكلم الجمع مكانا بل يأتي بها تارة قبل الحرف وتارة بعده إذ لا إشكال فيها بخلاف حروف أبجد والمراد بالحرف هنا كلمة القرآن والرمز في اللغة الإيماء والإشارة ومنه قوله تعالى إلا رمزا ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دالة على القراءة كالإشارة إليهم سماها رمزا وأراد بما رمز به في الجمع الكلمات الثماني فانها هي التي لا يشكك أمرها في أنها رمز سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت وأما الحروف الدالة على الجمع كالتاء والحاء وما بعدها فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله ومن بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله : وقد تقدم هذا ومثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن نحو وصحبة يصرف ومثال ذكره إياه بعده نحو يستبين صحبة ذكره وأولا وقوله ليس مشكلا أى ليس بصعب :

وسوف آتيت حيث يسمح نظمه به موضعا جيدا معتمدا ومحمولا أخبر أنه يسمى القارئ باسمه ولا يرمزه حيث يسمح نظمه به أى حيث يسهل عليه نظمه تارة يذكره قبل حرف القرآن وتارة بعده على حسب ما يسهل كقوله : لحزة فاضم كسرهما أهله امكثوا : وقوله ولا كذابا بتخفيف الكسائي أقبلا : واعلم أن التصريح تارة يكون باسم القارئ كما تقدم وتارة يكون بكنيته كقوله وقطبه أبو عمرو ، وتارة يكون بنسبه كقوله وكوفيهم تساءلون وتارة يكون بضمير كقوله وبصروهم أدرى وأما حرى فانه وإن كان نسبة فانه جعله رمزا فيجتمع مع الرمز كقوله وإستبرق حرى نصر وقد استمر له أنه لا يجمع بين رمز واسم صريح في ترجمة واحدة ويجمع بينهما في ترجمتين فانه قد يرمز بقراءة القارئ في الحرف الواحد ويصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره كما قال يلهث له دار جهلا ثم قال وقالون ذو حلف وكذلك قد يرمز للقراء ويستثنى بالصريح كقوله وإضجاع را كل القوامح ذكره حمى غير حفص وقوله ليقتضى سوى بزيم نقر قدوة عصره : أى المتبع في زمانه ، وهو الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة خاتمة القراء المحققين شمس الملة والدين محمد بن أحمد المتولى ، وكان شيخا لقراء مصر ومقارنها في وقته وتوفى ليلة مولد

اختلاف في إقرائه بما أجزى به قليل بالجواز وقيل المنع وإذا قلنا بالجواز لا بد من اشتراط أهلية مجاز (الرابعة) يجب على كل من قرأ أو قرأ أن يخلص النية لله ولا يطلب بذلك غرضا من أغراض الدنيا كمعلوم يأخذه على ذلك وثناء يلحمته من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ففي الخبر « إن الله عز وجل لما خلق جنة عدن خلق فيها ملاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت أنا حرام على كل نجيل ومراء» وفيه أيضا « من عمل من هذه الأعمال شيئا يريد به عرضا من الدنيا لم يشم عرف الجنة وعرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام » فان كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الإجارة ويستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير بل بنية الإعانة على ما هو بصدده ويقول مع العرفة أنا عبد الله أخدمه وآكل وأشرب وألبس من رزقه وخدمتى له حق على وزرقة لى محض فضل

جلا وموضعا أى مينا والجيد العبق والعم الخول ذو الأعمام والأخوال وذلك أنهم كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأخوال بجيده لما فيه من الزينة .

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسَمَّى فَيْدَرَى وَيُعْفَلَا

يريد أن القارئ إذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان كقوله : ودونك الادغام الكبير وقطبه : أبو عمرو، وقوله : وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها : مال الكسائي، وقوله : وغازل ورش فتح لام لصادها : وباتهاء هذا البيت انتهى مارتبته من الرموز والاصطلاح في التصيد، ثم شرع يثنى عليها فقال :

أَهَلَّتْ فَلَكَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا وَصَغَفَتْ بِهَا مَسَاعَ عَدَبًا مُسَلَّسَلَا

الإهلال : رفع الصوت أى نادت صارخة بالمعاني فلبتها أى أجابتها بقولها ليك أى أقامت دائمة على الإجابة، من ألب بالمكان : أقام به ولباب المعاني خالصها ، وصغت من الصياغة ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه ، وساغ سهل والعذب الحلو والمسائل الساس ، يعنى أنه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذى سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاد السمع به لملاءمة الطبع .

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجَنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

رمت الشيء طلبت حصوله : أى إنه لما قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله تعالى فحصل له فيها مأملة من المنفعة للمسلمين ، واختصار الشيء جمع معانيه فى أقل من ألفاظه واستعار الجنى للمعاني للطاقها والتيسير يقرأ برفع الراء ونصبها والرفع الرواية ومصنف التيسير هو الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وأصله من قرطبة وهو مقرئ محدث مات بدانية في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي قال عرضته حفظا عن ظهر قلب وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالأندلس :

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَكَفَتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

الألفاف : الأشجار اللتفة لكترتها والفوائد جمع فائدة أى نشرت فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه وإشارة إلى تليل وغير ذلك ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استجيت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير ولقت أى سرت والذى سرت به وجهها هو الرمز .

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيْمَنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِيهِ مُتَقَبَّلَا

أخبر أنه سمى هذه القصيدة « حرز الأمانى ووجه التهاني » وأخبر بهذه التسمية أيضا أنه أودع فيها أمانى طالبي هذا العلم وأنها تقابلهم بوجه مرضى معنى بمقصودهم وتيمنا تبركا ومعنى فاهنه منتصلا : أى تهنا بهذا الحرز في حال تطلبك وكن به مهنتا .

وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِدْ لِي مِنَ التَّسْمِيْعِ قَوْلًا وَمِفْعَلَا

ناديت : أى قلت ومعنى اللهم يا الله الميم عوض عن حرف النداء وقطع همزته ضرورة ثم كرر

الذي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف هجرية تعمدته الله برحمته وأسكنه فسيح

منه وإذا كانت هذه نيتا فلا يتضرر ولا يترك القراءة لتقطع العلوم فإن تركها لقطعها فهو دليل على فساد نيته وهذا يجري في كل من يأخذ شيئا على وظيفة شرعية كالإمام والمدرس وحارس الثغور ولا يجوز لأحد أن يتصدر للأقراء حتى يتقن عقائده ويتعلمها على أكمل وجه ويتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه وما يحتاج إليه من معاملاته وأهم شيء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو والصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراءات ويتعلم من التفسير والغريب ما يستعين به على فهم القرآن ولا تكون همته دنيئة فيقتصر على سماع لفظ القرآن دون فهم معانيه وهذا أعنى علم العربية أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات الثاني التجويد وهو معرفة مخارج الحروف وصفاتها، الثالث الرسم ، الرابع الوقف والابتداء الخامس الفواصل وهو فن عدد الآيات ، السادس علم الأسانيد وهو الطرق الموصلة إلى القرآن وهو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنة متبعة ونقل محض فلا بد من إثباتها وتواترها ولا طريق

الدعاء بقوله ياخير سامع أعذني أي اعصمني من التسميع أي من السمعة قولاً ومفعلاً أي في قولي وفعلتي :

إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْيَادِي تَمُدُّهَا أَجْرْتِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرِ فَأُحْطَلَا

لما مد يده حال الدعاء قال إليك يدي أي إليك مددت يدي سائلاً الإعادة من التسميع والإجارة من الجور ، وقوله منك الأيدي تمدها الأيدي النعم أي هي الحاملة والمسهلة لي على يدي أجرتي أي خصني من الخطأ فإنك إن أجرتني فلا أجرى بجور أي فلا أضله ، والجور الميل عن الحق فأخطلا أي فأقع في الخطل وهو الكلام الفاسد .

أَمِينٌ وَأَمْنَا لِلْأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرْتُ فَهَوَّ الْأُمُونُ تَحْمَلًا

لما دعا أمن على دعائه فقال أمين ومعناه استجب وفيه لفتان قصر المهزة وهو الأصل ومدها وهو الأوضح وهو مبنى على الفتح وقد حكى فيه التشديد والأمن ضد الخوف والأمين الموثوق به والسر ضد العلانية كأنه قال اللهم استجب وهب أمناً للأمين بسرهما أي بخالصها ومن أمانته اعترافه بما فيها من الفوائد ، وقوله وإن عثرت الخ أصل العثار في المشي ثم يستعمل في الكلام يقال عثر في منطقته إذا غلط والعثرة الخلة وأضافها إلى القصيدة مجازاً وإنما يعني عثرة ناظمها فيها والأمون الناقاة القوية أي يكون الناظر في هذه القصيدة قويا بمنزلة هذه الناقاة في تحمل ما يراه من زلل أو خطأ فيقيم للعاذير :

أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوَّةِ مَرُوءًا لِإِخْوَتِهِ الْمِرَاءُ ذُو النُّورِ مِكَحَلًا

أخبر أنه مخاطب للحر بما تضمنته الأبيات التي تلي هذا البيت وأراد الحر الذي تقدم شرحه في قوله هو الحر فقال أقول لحر أخي أيها اجتاز واعترض بين القول والمقول بقوله والمروءة مرؤها إلى آخر البيت ، والمروءة كمال المرء بالأخلاق الزكية وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ الإنسانية وقوله مرؤها معناه رجاها الذي قامت به المروءة ، وأشار بقوله والمروءة مرؤها لإخوته المرءة ذو النور إلى قوله عليه الصلاة والسلام « المؤمن مرءة المؤمن » وروى « إن أحدكم مرءة أخيه فإذا رأى شيئا فليعطه والمكحل الليل الذي يكتحل به :

أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمَلًا

هذا من القول للحر نادى أخاه في الإسلام الذي جاز هذا النظم بيابه أي مر به ، كنى بذلك عن السماع به أو الوقوف عليه إنشادا أو في كتاب واستعار الكساد للخمول وكساد السلعة ضد نفاقها أي إذا رأيت هذا النظم خاملا غير ملتفت إليه فأجل أنت أي ائت بالقول الجميل فيه .

وظنَّ به خَيْرًا وَسَمِعَ نَسِيجَهُ بِالْأَغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا

أي ظن بالنظم خيرا لأن ظن الخير بالشيء يوجب حسن الاعتدال عنه وسامع من المسامحة وهي ضد المشاحسة نسيجه يعني ناسجه أي ناظمه بالأغضاء أي بالتعافل والحسنى أي بالطريقة الحسنى وإن كان هلهلا في نسيجه ، والهلهل الخفيف النسج .

جنته آمين ، قال الناظم :

إلى ذلك إلا بهذا الفن السابع علم الابتداء والحتم وهو الاستعاذة والتكبير ومتعلقتهما وما من علم من هذه العلوم إلا وألفت فيه دواوين وقد ذكر جميعها إلا الأول الإمام العلامة أحمد التسطواني في كتابه لطائف الاشارات في القراءات الأربعة عشر رحمه الله وأتابه رضاه آمين فن أرادها فلينظر مادتها فان ذكرها يخرجنا عن قصد الاختصار إلا ما لا بد منه فذكره في موضعه إن شاء الله تعالى (الخامسة) ينبغي له تحمين هيئته وليحذر من الملابس المنهى عنها وما لا يليق بأمثاله ويجلس غير متكئ مستقبل القبلة متطهرا ويزيل ثنن إبطيه أو ماله راحة كريمة بما أمكن له ويمس من الطيب ما يقدر عليه ولا يعث بلحيته ولا غيرها وليحفظ بصره عن الالتفات إلا من حاجة ولكن خاشعا متدبرا في معاني القرآين ساكن الأطراف إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ فيضرب يده الأرض ضربا خفيفا أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ لما فاته ويصبر عليه حتى يتفكر

فان تذكر وإلا أخبره بما
ترك أو غير قاصدا بجميع
ذلك إجلال القرآن وتكظيمه
ويوسع مجلسه ليتمكن
جميع أصحابه من الجلوس
فيه وفي الحديث «خير
المجالس أوسعها» ويحذر
من دسائس نفسه في هذا
وأمثاله ويقدم الأسبق
فالأسبق فان أسقط الأسبق
حقه قدم من قامه فان
جاءوا دفعة أو اجتمعوا
للصلاة فليقدم الأفضل
فالأفضل أو الساقرين وفوى
الحاجة من غير ميل ولا
متابعة هوى فان رأى في
بعض أصحابه شيئا نهاه مع
إظهار الشفقة عليه والرفق
به فهو أقرب للقول
وأعظم أجرا عند الله وفيه
التخلق بأخلاق الله فإنما
نراه لا يعاجل بالتمويه من
هو منهك في الله تعالى والأوامر
بل في الكبر وعبادة
الأصنام بل يمدم بالنعيم
التكاثر وأظهر لهم الآيات
البيّنات الواضحة الظاهرة
وأرسل إليهم رسله وأيدم
بالدلالات الباهرة كل ذلك
ليعرفهم به ويدعوهم إلى
ما عنده من الكرامات
التي لا تصحى وهو القادر
على أن يهلك جميع العوالم
في أقل من فتح عين حارس

وَسَلَّمَ لِإِحْدَى الْحُسَيْنِيِّينَ لِإِصَابَةٍ وَالْآخَرَ اجْتِهَادًا رَامَ صَوْبًا فَأَعْمَلَا
أى إذا اجتهد العالم فأصاب فله أجران أى أجر اجتهاده وأجر إصابته وإذا اجتهد فأخطأ فله
أجر أى أجر اجتهاده : أى سلم لى حالى وأمسك عن لوى لحصول إحدى الحسينيين لى ثم بينهما فقال
إصابة أى إحداها إصابة وهى التى يحصل بها الأجران للواحد والأخرى اجتهاد لا يحصل معه الإصابة
وهو الذى يحصل به الأجر الواحد أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «من طلب علما فأدرکه كان
له كفلان من الأجر وإن لم يدركه كان له كفل من الأجر» وعبر عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله رام
صوباً فأعملا ومعنى رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات لعدم المطر وقوله
سلم معناه وافق وإصابة بالرفع الرواية ويجوز فيها الجر على البدل من إحدى الحسينيين :

وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَادْرِكُهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مَقُولَا

أى وإن وقع في نسيجه خرق كنى بالخرق عن الخطأ شرع استمارة النسيج والهامل بالخرق للعب
قوله فادرکه أى فندارك ذلك الخرق بفضل من الحلم أى من الرفق والحلم هنا الصنع وأصله تأخير
المؤاخذ وليصلحه أى يزيل فساده من جاد مقولا والمقول اللسان وهو بكسر اليم وأذن في هذا البيت
لمن وجد خطأ في نظمه وجاد مقوله أن يصلح ذلك الخطأ وهذا تواضع منه :

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِثَامُ وَرُوحُهُ لَطَاخَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِيَلَا

أى وقل قولاً صادقاً لولا الوثام أى لولا الوفاق وروحه أى وروح الوثام أى حياته لطاخ لهلك
الأنام والأنام الإنس وقيل الإنس والجن وقيل كل ذى روح والقلا البغض أشار إلى قوله عليه
الصلاة والسلام «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم» أى لولا الموافقة لهلك الأنام في الإختلاف والتباغض
وفي الثل السائر . لولا الوثام لهلك الأنام .

وَعَيْشٌ سَالِمًا صَدْرًا وَعَيْنٌ غَيْبَةً فَعَيْبٌ

تُخَصَّرُ حِطَارَ الْقُدْسِ أَنْتَمَى مُغَسَّلَا

عش : أى دم سالماً صدراً ، أى خالص الصدر من كل غش ، وعن غيبة فعب أى لا تخضر مع
الغتابين ، وقوله تخضر من الخضور حطار القدس ، الحطار والحظيرة ما يهوط به على الماشية من نحو
أغصان الشجر ليقبها البرد والريح ، والقدس الطهارة ، وحطار القدس الجنة وقيل هو موضع في السماء
فيه أرواح المؤمنين وعليهما المعنى وأنقى نظيف أى تقياً من المنونب مغسلاً أى مطهراً منها :

وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مِنْ لِكَ بِاللَّيْتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرِ فَنَجُو مِنْ الْبَلَا

هذا إشارة إلى زمانه : أى هذا الزمان زمان الصبر لأنه قد أنكر العروف وعرف المنكر
وأودى الحق وأكرم المبطل فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة كقبض على جمر فتأس به
فتسلم من العذاب أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالتفاس
على الجمر» ويقال فيما يستبعد وقوعه من لك بكندا والبلاء ممدود قصره وأصله الاختبار والمراد
به هنا عذاب الآخرة :

وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَابِيهَا بِالذَّمْعِ دِيمًا وَهَطَّلَا

ساعدت أى عاونت صاحبها على البكاء لتوكتفت أى قطرت يقال وكف البيت وكفا إذا قطر

وفيه كثيراً قد أتيت بلفظه عسى الله بالإحسان أن يتقبل

وسحابها أى مدامعها أى لسال دمعها دائما بكثرة بكأها على التقصير فى الطاعة ولهدم جمع ديمة وهو المطر الدائم ، وقيل أقله يوم وإيلة والهطل يتابع المطر والدسع وسيلانه :

وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْتَنِي سَبَهْلًا

لكن للاستدراك ، وقسوة القلب غلظه ، والتحط الجذب ، أى لم ينقطع الدمع إلا بسبب أن القلب قاس قال عليه أفضل الصلاة والسلام « أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا » قوله فياضعة الأعمار نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف وضیعة الأعمار ذهابها بلا كسب عمل صالح تمتى أى تمتى سهلا أى فارغة ، يقال لكل شئ فارغ سهلا :

بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحَدُهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَعْسَلًا

أى أهدى بنفسى من كل معذور من استهدى أى من طلب الهداية من الله وحده لامن غيره أى منفردا بطلب الهداية فى زمن إعراض الناس عنها وكان له القرآن شربا أى نصيبا أى إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب أى بدوام تلاوته والعمل بما فيه :

وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْفَضًا

أى طابت على المستهدى أرضه فتفتقت: أى فتفتحت له بكل عبير لما يثنى به عليه أهلها من الثناء الذى يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران ، وقيل هو أخلاط من الطيب يجمع بالزعرمان حين أصبح مخضلا أى مبتلا ، كنى بذلك عما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده :

فَطَوَّبَى لَهُ وَالشُّوقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ

وَرَزَنُ الْأَسَى يَهْتِجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلًا

طوبى له أى للمستهدى أى الجنة له أى ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والهم هنا الإرادة : أى الشوق إلى ثواب الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم شير إرادته ويوقظها مهما أفس منها فنورا أو غفلة والزند الأعلى مما يقدح به النار والزند السفلى استعارة له والأسى الحزن من أسيت على الشئ أى أسفت عليه ويحتاج أى شور وينبعث ومشعلا أى موقدا وسبب هذا الحزن التأسف على ماضع من العمر :

هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَلًا مُؤْمَلًا

هو ضمير المستهدى والمجتبى المختار يغدو إذا مر أى يمر بالناس متصفا بهذه الصفات المذكورة قريبا من الله غريبا من الناس مستملا أى يطلب منه من يعرف حاله الليل إليه والإقبال عليه ، مؤملا أى يؤمل عند نزول الشدائد :

يَعْدُ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلى لَأَنْتَهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعَلًا

يعد أى يعتقد أن كل واحد من الناس مولى أى عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لأن أفعالهم تجري على ما سبق به القضاء والقدر أو يكون أراد بمولى سيدا فلا يحتقر أحدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز أن يكون خيرا منه .

أخبر رحمه الله تعالى أنه قد أتى كثيرا فى هذا النظم بلفظ شيخه تبركا به ورجاء أن يقبله الله تعالى

وأى حلم وجود أعظم من هذا . وشرف العبد وفضله وعزه وفخره التحاق باخلاق الله تعالى ولا يصاحب إلا من يعينه على الخير ومكارم الأخلاق وإلا فالوحدة أولى به قال أبوذر رضى الله عنه الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة . ولتخلق فى نفسه ويأمر جميع من حضره بالأخلاق النبوية ولتتمسك بالكتاب والسنة فى جميع تصرفاته الظاهرة والباطنة فهذا أصل كل خير ومنبع كل فضيلة . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه « ينفى لحامل القرآن أن يعرف بلبه إذا الناس نائمون وبنياره إذا الناس مفطرون وبجزنه إذا الناس يفرحون ويبكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون ، والآداب كثيرة كالسواك والطهارة الصغرى وأما الكبرى فهى واجبة وتفصيله فى الفقه والبكاء فان لم يبك فليتبك فان لم يبك بعينه فليبك بقلبه فقد ورد «اقرأوا القرآن وابكوا»

فإن لم تبكوا فتبا كوا فإن
لم تبكوا عيونكم فابكوا
بقلوبكم والموضع الطاهر
واستحب بعضهم المسجد
للطهارة وشرف البقعة
واجتناب الضحك والحديث
في خلال القراءة إلا
ما يضطر إليه والنظر إلى
ما يليه ويحير الفكرة
وصرف القلب إلى شيء
سوى القرآن وإظهار
الحزن والحشوع والقلب
فارغ من ذلك وفيما
ذكرناه تنبيه على ما لم
نذكره . والله يهدي من
يشاء إلى صراط مستقيم
(السادسة) لم يكن في
الصدر الأول هذا الجمع
المتعارف في زماننا بل
كانوا لا اهتمامهم بالخبر
وعكوفهم عليه يقرءون
على الشيخ الواحد العدة
من الروايات والكثير
من القراءات كل ختمة
برواية لا يجمعون رواية
إلى رواية واستمر العمل
على ذلك إلى أثناء المائة
الخامسة عصر الداني
وابن شريح وابن شيطا
ومكي والأهوازي وغيرهم
فمن ذلك الوقت ظهر جميع
القراءات في الختمة الواحدة
واستمر عليه العمل إلى
هذا الزمان وكان بعض
الأئمة ينكره من حيث

يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لِنَفْسِهِ عَلَى الْمُجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا
يرى هنا من رؤية القلب أى لا يشغل نفسه بعبئ الناس وذمهم ويرى ذمه لنفسه أولى لأنفسها
على المجد أى على تحصيل المجد وهو الشرف لم تلعق من الصبر والألا أى لم تتحمل المسكاره وعبر عن
تحمله ذلك بتناول ماهومر المذاق كلعق الصبر وأكل الألا والصبر فيه ثلاث لغات وأصله بفتح الصاد
وكسر الباء وجاز فيه إسكان الباء مع كسر الصاد وفتحها كما في كبد وكتف وهذه الرواية والآلاء
بلد وقصر للوزن وهو نبت يشبه الشيح رائحة وطعما .
وقد قيل كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ

وَمَا يَأْتَلِي فِي نَصْحِهِمْ مُتَبَدِّلًا

أوصى بعض الحكماء رجلا فقال انصح لله كنصح الكلب لأهله فإنه يجعونه ويضربونه
ويأبى إلا أن يحوطهم وما يأتلى ما يقصر من قولهم ما بالوجهدا والنصح ضد الغش والتبديل في الأمر
الاسترسال فيه لا يرفع نفسه عن القيام بشيء منه جليله وحقيره وهو بالذال العجبة والله التوفيق .

لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي بَقِي بِنِجْمَتِنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَلَا
وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْتَحِلَا

أى لعل الله يقينا إن قلنا هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكاره الدنيا والآخرة وأهوالها ويجعلنا
من يفوز بشفاعه الكتاب العزيز أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام القرآن شافع مشفع وما حل
مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن عمل به القرآن يوم القيامة أكره الله في النار على
وجهه وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام عرضت على ذنوب أمق فلم أرذنا أعظم من سورة من
القرآن أو آية أوتيتها رجل ثم نسيها وفي الدعاء ولا تجعل القرآن بنا ماحلا يقال عمل به إذا سعى به
إلى سلطان أو نحوه وبلغ أفضاله القبيحة .

وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَعَظْمَتِي وَقُوَّتِي وَمَالِي إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلَّلًا

حولى أى تحولى والاعتصام الامتناع والقوة القدرة أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام لاحول
ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة وفسرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود لاحول عن معاصي
الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله . قوله ومالى إلا ستره أى ومالى ما أعتمد عليه
إلا ما جللني به من ستره في الدنيا وأنا أرجو مثل ذلك في الآخرة . وقوله متجللا أى متغطيا به

فِيَارَبِّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلًا

حسبي أى محسبي والحسب الكافي والعدة بضم العين ما يعيد للحوادث واعتمادى مصدر اعتمد
عليه أى استعان به والضارع الذليل والمتوكل المظهر العجز معتمدا على من يتوكل عليه نظم في هذا
البيت معنى حسبا الله ونعم الوكيل .

باب الاستعاذة

باب الشيء هو الذى يتوصل إليه منه والاستعاذة الاستجارة يقال عاذ بكذا أى استجار به
وليست من القرآن بالإجماع في أول التلاوة .

باحسانه وفضله ثم قال :

نه لم يكن عادة السلف . نلت وهو الصواب إذ من معلوم أن الحق والصواب في كل شيء مع الصدر الأول قال الله تعالى « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » وقال صلى الله عليه وسلم وإنه من يعيش منكم فيسرى اختلافا كثيرا فليكن بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة وقال ابن مسعود رضى الله عنه من كان منكم متأسيا فليتأس بأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانهم كانوا أبر هذه الامة قلوبا وأعمالها علما وأقلامها تكلفوا وأقلامها هديا وأحسنها حالا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وإقامة دينه فاعرفوا لهم فضاهم واتبعوهم في آثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم انتهى . وانظر إلى توقف أفضل هذه الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين في جمع القرآن وكتبه في المصاحف وأشفقوا من ذلك مع أنه يظهر بيادى

إذا ما أردت للدهر تقرأ فاستعد جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً
 به على معنى قوله تعالى « فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله » لأن معناه إذا أردت قراءة القرآن وهو كقوله إذا أكلت فسم الله إذا أى أردت الأكل وقوله تقرأ يجوز نصبه والرواية الرفع وقوله فاستعد جهاراً هو المختار لسأر القراء وهذا في استعادة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته أما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى والاستعادة قبل القراءة بإجماع وقوله مسجلاً أى مطلقاً لجميع القراء وفي جميع القرآن
 على ما أتى في النحل يسراً وإن تزد

لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجَهَّلاً

أى استعد على اللفظ الذى نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى يسراً أى يسيراً وتيسره فله كلماته وزيادة التنزيه أن تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك وقوله فاستعد أى لست منسوباً إلى الجهل لأن ذلك كله صواب ومروى قيل هذه الآية ولم يأتها مقيده بالرواية ولم يروها بل نبه على مذهب الغير وهو قوله في التيسير

حكم ما في الاستعادة

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد وبالجهر عند الكل في الكل مسجلاً بشرط استماع وابتداء دراسة ولا مخفياً أو في الصلاة ففصلاً (قوله إذا ما أردت الخ) نبه على معنى قوله تعالى « فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله » لأن معناه إذا أردت قراءة القرآن وهو كقولهم إذا أكلت فسم الله أى إذا أردت الأكل وقوله تقرأ بالرفع ويجوز نصبه وقوله فاستعد أى فقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو نحوه لكن بشرط ورود أثر صحيح به وقوله وبالجهر أى على المختار عند الكل أى كل القراء في الكل أى كل الوجوه الآتية مسجلاً أى مطلقاً في جميع القرآن أو في جميع الأحوال بشرط استماع أى بشرط أن يكون القارئ بحضرة من يسمع قراءته بحيث يتأني للسامع أن ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها وذلك لأن التعوذ شعار القراءة فلو أخفاه القارئ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته منها شيء وقوله وابتداء دراسة أى وبشرط أن يكون القارئ مبتدئاً درسه على شيخه بحيث يتأني انتباهه له من أول القراءة وقوله ولا مخفياً أى وبشرط أن لا يكون القارئ مخفياً أى مسراً بقراءته فإن التعوذ يتبعها في هذه الحالة بلا خلاف وقوله أو في الصلاة أى وبشرط أن لا يكون القارئ في الصلاة لأن المختار فيها إسرار التعوذ مطلقاً ، قل الناظم :

ووقف عليه ثم وصل بأربع لهم واستعد ندباً أو أوجب ووهلاً

قوله ووقف عليه الخ يعنى أن التعوذ يجوز الوقف عليه ووصله بما بعده بسملة كان أو غيرها من القراء إن وإذا كان مع البسملة فلجواز الوقف عليها ووصلها بما بعدها أيضاً يجوز فيها أربعة أوجه : الأول الوقف عليها ويسمى هذا قطع الجميع . والثانى الوقف على التعوذ ووصل بالبسملة بأول القراءة ويسمى وصل الثانى والثالث ، وصل التعوذ بالبسملة والوقف على ما يسمى وصل الأول والرابع . وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول القراءة ويسمى وصل الجميع . وقوله واستعد ندباً الخ أشار به

المستعمل عند الخذاق من أهل الأداء في لفظها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ثم عضد روايته بدليل من السنة فقال :

وَقَدْ ذَكَرُوا لِقِظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النِّقْلُ لَمْ يُبْقَ مُجْمَلًا

الضمير في ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله لفظ الرسول أى استعاذته فلم يزد أى لم يزد لفظها على ما أتى في سورة النحل أشار إلى قول ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لى. قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروى نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف وأشار بقوله ولو صح هذا النقل إلى عدم صحة الحديثين وقوله لم يبق مجمل أى لو صح نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية واتضح معناها وتبين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقى اللفظ مجملًا ومع ذلك فالخيار أن يقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافق لفظ الآية وإن كان مجملًا ولورود الحديث به على الجملة وإن لم يصح لاحتمال الصحة .

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأَصُولِ فَرُوعُهُ فَلَا تَعُدُّ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلَّلًا

أى وفي التعوذ مقال أى قول طويل انتشرت فروعه في الأصول يعنى أصول الفقه وأصول القراءات وذلك أن الفقهاء يقولون اتباعا لنص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر وهل هذا الأمر على الوجوب أم لا؟ وأما أصول القراءات ففيها الحديث في استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم ويحتاج إلى معرفة ما قيل في سنده والباسق الطويل المرتفع والمظلل السائر بظله من استظل به .

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا وكم من فتنى كالمهدوى فيه أعمالا

الإخفاء هنا الإسرار أى روى إخفاء التعوذ عن حمزة ونافع وأشار إلى حمزة بالفاء من فصل لأنها رمزه وأشار إلى نافع بالألف من أباه لأنها رمزه وهذا أول رمز وقع في نظمه والواو من وعاتنا للفصل وتكرر بقوله وكم وجهه بالباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عمر وعاصم والكسائي هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن وبنه بظلمه على أن من ترجع قراءته إليهم من الأئمة أبوا الإخفاء ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجمهور للجميع ولذلك أمر به مطلقا في أوله الباب قوله وإخفاؤه فصل الفصل الفرق والإباء الامتناع ووعاتنا حفاظنا ثم قال وكم من فتنى كالمهدوى يشير إلى أن كثيرا من الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء ومن جملتهم المهدي وهو أبو العباس أحمد بن عمار المهدي منسوب إلى مهدية من بلاد أفريقية بأوائل الغرب كان يأخذ بالإخفاء لحمزة فه أعمالا أى عمل فكره في تصحيح الإخفاء .

إلى حكم الاستعاذة استحبابا ووجوبا وهى مسألة لاتعاق للقراءة بها ولكن ذكرها بعض شراح الحرز لما يترتب عليها من الفوائد الجليلة وملخص ما قالوه وفي ذلك أن الجمهور من الفقهاء ذهبوا إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال وحملوا الأمر في ذلك على الندب وذهب بعضهم إلى وجوبها مجملًا للأمر على الوجوب كما هو الأصل وجنح إليه الفخر الرازى واحتج له بظاهر الآية وقال ابن سيرين إن تعوذ مرة في عمره كفى في إسقاط الوجوب . قال الناظم .

الرأى أنه حق وصواب
إذ لولا جمعه وحفظه لذهب
هذا الدين نعود بالله من
ذلك وتوقف كثير من أئمة
التابعين وتابعهم في نقطه
وشكله وكتب أعشاره
وفواتح سوره ، وبعضهم
أنكر ذلك وأمر بمحوه مع
أن فيه مصلحة عظيمة للصغار
ومن لم يقرأ من الكبار
في زمانهم وفي زماننا لكل
الناس فاذا كان أعلم الناس
وأفضلهم توقفوا في مثل
هذا وخافوا أن يكون
ذلك حدثا أحدثوه بعد
نبيهم صلى الله عليه وسلم
فما بالك بأمر لا يترتب عليه
كبير نفع وربما يترتب
عليه الفساد والغلط والتخليط
والداعى إليه النفس
لتحصيل حظوظها من
الراحة وتقصير زمن
العبادة جنح إلى هذا
المكسالى وللقصرون
وواقفهم على ذلك شفقة
عليهم وخوفامن انسلاخهم
من الخير بالكيفية الأئمة
الجهتدون للشمرن
وللتنزل لا يستدل بفعله
فيا تنزل فيه .

﴿ تكميل ﴾ وإذا قلنا
بهذا الجمع على ما فيه فقال
في النشر ولم يكن أحد
من الشيوخ يسمح به إلا
لمن أفرد القراءات وأتقن

باب البسمة

ذكره بعد باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراءة . والبسمة مصدر بسمل إذا قال بسم الله
وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْنَةٍ رِجَالٌ تَمْوَاهُ دَرِيَّةٌ وَتَحْمَلًا

أخبر أن رجلا بسملوا بين السورتين آخذين في ذلك بسنة نموها أي رفعوها ونقلوها وهم
قالون والكسائي وعاصم وابن كثير وأشار إليهم بالباء والراء والنون والدال من قوله بسنة رجال
نموها درية وعلم من ذلك أن الباقي لا يبسمون بين السورتين لأن هذا من قبيل الإثبات والحذف
وأراد بالسنة التي نموها كتابة الصحابة لها في المصحف وقول عائشة رضي الله عنها اقرأوا ما في المصحف
وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم فيه
دليل على تكرير نزلها مع كل سورة ومعنى درية وتحملا أي دارين متحملين لها أي جامعين
بين الرواية والدرية .

وَوَصَلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصَلٌ وَاسْكُتَنَّ كُلُّ جَلِيَاهُ حَصَلًا

أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الإعراب نحو الحاكين اقرأ
والأثر قل ولي دين إذا ، ومعرفة أحكام ما يكرس منها وما يحذف لالتقاء الساكنين كآخر المائة
والنجم وبيان همزة الوصل والقطع كأول القارعة وألها كم التكاثر وما يسكت عليه في مذهب خلف
كآخر والضحي وأشار بالفاء من قوله فصاحة إلى حمزة لأنه روى عنه أنه كان يصل آخر السورة
بأول الأخرى ولا يبسم بينهما . قوله وصل واسكتن الخ أمر بالتخيير بين الوصل والسكت لمن
أشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كل جلاياه حصلا وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو والمعنى
صل السورة بالسورة إن شئت واسكت بينهما إن شئت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير
وإلا فالواو ليست موضوعة له والجلايا جمع جلية من جلا الأمر إذا بان واتضح أي كل من القراء
حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه .

وَلَا نَصَّ كَلًّا حُبَّ وَجَهٌ ذَكَرْتَهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَأَضَحُّ الطَّلَا

اختلف الشراح هل في هذا البيت رمز أم لا فأكثرهم على أن الكاف والحاء من كلابج رمز
وكذلك الجيم من جيده رمز وقوله ولا نص أي لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل
ولا سكت وإنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ وإلى ذلك أشار بقوله كلابج وجه ذكرته

حكم ما في البسمة

لما اختلف شراح الشاطبية في قول ناظمها ولا نص كلابج الخ البيت من حيث إن الكاف
والحاء من كلابج والجيم من جيده رموز فيقتصر لأبي عمرو وابن عامر على السكت والوصل دون
البسمة ويؤخذ لورش بالثلاثة وذلك موافق لما في التيسير عن أبي عمرو وابن عامر دون ورش
فككون البسمة له من زيادات القصيد أوليست رموزا فيؤخذ لهم بالثلاثة وتكون البسمة لهم
من الزيادات وهذا هو المأخوذ به الآن أراد الناظم أن يبين ذلك فقال .

وفيها خلاف جيده واضح الطلا وذا الخلف للبصري وشام تنقلا

يعني أن البسمة بين السورتين ورد في إثباتها وحذفها خلاف عن المشار إليه بجم جيده وهو

وقيل

معرفة الطرق والروايات
وقرأ لكل قارئ ختمه
على حدة ولم يسمح أحد
بقراءة قارئ من الأئمة
السبعة أو العشرة في ختمه
أحده فباأحسب إلا في هذه
الاعتصار المتأخرة حتى
إن الكمال الضرير صهر
الشاطبي لما أراد القراءة عليه
قرأ لكل واحد من السبعة
ثلاث ختمات ختمه لكل
راو ثم يجمع بينهما قرأ
عليه تسع عشرة ختمه
وأراد أن يقرأ برواية أبي
الحارث فأمره بالجمع مكاشفة
منه بقرب الأجل وكان
من أهل الكشف فلما
انتهى إلى سورة الأحقاف
نوفى الشاطبي رحمه الله
وهذا الذي استقر عليه
عمل شيوخنا الذين
أدركناهم فلم أعلم أحدا
قرأ على التقى الصائغ بالجمع
إلا بعد أن يفرد للسبعة
في إحدى وعشرين ختمه
والعشرة كذلك وكان
الذين يتساهلون في الأخذ
يسمحون أن يجمع كل
قارئ في ختمه سوى نافع
وحمزة فانهم كانوا يفردون
كل راو بختمه ولا يسمح
أحد بالجمع إلا بعد ذلك
نعم كانوا إذا رأوا شخصا
قد أفرز وجمع على شيخ
معتبر وأجيز وتأهل فأراد

وقيل لانس أى لارواية منصوصة عن ابن عامر وأبى عمرو بالفصل بالبسملة ولا تركه بل إن البسملة
لها اختيار من أهل الأداء فعلى هذا التفسير لابسمة لابن عامر وأبى عمرو فى رواية الشاطبى
وهو مطابق لنقل التيسير لكن وجه النفى إلى التخيير أى ثبت عن الاثنين ترك البسملة ولا نص
لها فى السكت لمتنع الوصل ولا فى الوصل لمتنع السكت فأخذ النقلة لها بالتخيير وقوله وفيها
خلاف أى وفى البسملة خلاف عن المشار إليه بالجيم من قوله جيدة وهو ورش وذلك أن أبا غاتم
كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين وأن المصريين أخذوا له بتر كها بينهما وقيل لا رمز فى هذا
البيت لأحد وفيها خلاف عنهم أى وفى البسملة خلاف عن ابن عامر وأبى عمرو وورش فعلى هذا
التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مجموع ما ذكر أن لكل واحد من الثلاثة
أعنى أبا عمرو وابن عامر وورش ثلاثة أوجه أحدها صلة السورة بالسورة الثانى السكت بينهما
الثالث الفصل بينهما بالبسملة والجيد العنق والطلا جمع طلية والظلية صفحة العنق يعنى أن جيد
هذا الخلاف مشهور عند العلماء .

وَسَكَّتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرُ بِسْمَلًا
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةٍ فَافْهَمَهُمْ وَلَيْسَ مُخْتَدًّا

الضمير فى وسكتهم يعود على الثلاثة الخير لهم بين الوصل والسكت وهم ابن عامر وورش
وأبو عمرو أى وسكت السكات بين السورتين دون تنفس أى من غير قطع نفس وبعضهم فى الأربع
الزهر بسملهم أى لابن عامر وورش وأبى عمرو أى وبعض أهل الأداء من القرئين الذين استجوا
التخيير بين الوصل والسكت واختاروا فى السكت أن يكون دون تنفس اختاروا أيضا البسملة لابن
عامر وورش وأبى عمرو فى أوائل أربع سور وهى لا أقسم ويوم القيامة ولا أقسم بهذا البلد وويل
للمطففين وويل لكل همزة دون نص أى من غير نص وإنما هو استجاب من الشيوخ وهو فيهن
ساكت لحمزة وهو يعود على البعض فى البيت المتقدم أى ذلك البعض الذى بسمل لابن عامر وورش
وأبى عمرو فى هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن فيتعين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهن
فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقتين فافهمه وليس مختدًا أى فافهم هذا المذهب
المدكور لحمزة وهو السكت له فى هذه السورة فانه منصور يقال خذله إذا ترك عونته ونصرته وينبغى
لن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل كحمزة أن يسلك هذه الطريقة أى يكتب فى لهم فيهن بالسكت

ورش . وهذا الخلاف مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعناق القصيرة وقوله وذا
الخلف الخ يعنى أن هذا الخلاف الذى اشتهر عن ورش ورد أيضا عن أبى عمرو البصرى وابن
عامر الشامى ثم قال :

وبسمل بزهر إن تبسمل بغيرها وإن تسكت اسكت بعدما أن تبسملًا
وإن تصلن فاسكت بها ثم صل وإن بدأت بها بسمل بها وبما تلا
فبسمل كذا اسكت ثم ان تسكتن بها ففي غيرها اسكت صل وإن تصلن صلا

المراد بالزهر بين المدثر والقيامه وبين الانقطار والتظنيف وبين الفجر والبلد وبين العصر
والهمزة ولا يخفى أن بعض أهل الأداء اختار فيهن الفصل بالبسملة عند من روى السكت فى غيرهن

ومن عدا من أشار إليه من أهل الأداء لا يفرقون بين هذه السور وغيرهن ويجزؤون كل واحد من الأربعة فيهن على عادته في غيرهن .

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بِرَاءَةٍ لِيَتَمَّزِلَ بِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبْتَسِمًا
تصلها الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير يعنى أن سورة براءة لا بسملة
في أولها سواء وصلها القارىء بالأفعال أو ابتداء بها ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها فقال
لتزيلها بالسيف يعنى أن براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد وفيها آية السيف قال ابن عباس
سألت عليا رضي الله عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لأن بسم الله أمان
وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف وقوله لست مبسما أى لا تبسمل لأحد من القراء لمنافاة
الرحمة للعذاب .

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةَ سِوَاهَا فِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا
قوله ولا بد منها أى لا فرار من البسملة أخبر أن القارىء إذا ابتداء بالسورة فلا بد من البسملة
لسائر القراء إلا براءة سواء في ذلك من بسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل . قوله وفي الأجزاء
أى وفي الأجزاء خير أهل الأداء القارىء في البسملة إن شاء آتى بها وإن شاء تركها لكل القراء
وليس المراد به الأجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتداء بها في غير أول سورة فيدخل في ذلك
الأجزاء والأحزاب والأعشار والرواية في خير فتح الحاء والياء ، وتلاقرأ .

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا مَعَ أَوْ آخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقْفِنَ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَنْقُلَا
اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارىء على أواخر السور ثم يبتدى لمن يسمى
بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار وعكسه لا يجوز وهو منتهى عنه الناظم
بقوله فلا تقفن وهو أن يصل القارىء البسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لأن البسملة
لأوائل السور وللأواخر فهذان وجهان الأول مختار والثاني منتهى عنه والثالث أن تصل طرفي
البسملة بأخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة والرابع أن تقطع طرفي البسملة لأن كل واحد
منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها فصل من ذلك أن في البسملة ثلاثة أوجه . فان قلت من
أين تأخذ هذه الأوجه . قلت لما نهى عن الوقف على آخر البسملة إذا وصلت بالسورة الماضية علم
أن ما عدا هذا الوجه من تقاسم البسملة جائز والضمير في وصلها وفي فيها للبسملة وفيها بمعنى عليها

واختار السكت فيهن عند من روى الوصل في غيرهن ، وأشار الناظم في هذه الآيات إلى أن
في اجتماعهن مع غيرهن حالتين :

الأولى لو قرأت مثلا من آخر الزمل إلى أول القيامة فالمبسمل بين السورتين على حاله بأوجهه
الثلاثة والساكت بين الزمل والمدثر يبسمل بالثلاثة بين آخر المدثر وأول القيامة أو يسكت بينهما
فهى أربعة تضم للثلاثة الأولى تكون سبعة والواصل بين الزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة سكت
ووصل وبهما تم الأوجه تسعة .

الثانية لو قرأت من آخر المدثر إلى أول الإنسان فالمبسمل له ثلاثة أوجه بينهما وفي الاختيار
يزيد السكت بلا بسملة على كل وجه منها بين القيامة والإنسان تكون ستة والساكت بين السورتين
يزيد الوصل بين القيامة وهل آتى والواصل يصل بينهما لا غير تكون تسعة أيضا ، ثم قال :

وإذا

وإن كان الحكم مما
يتعلق بكلمتين كمد
المنفصل وقف على الثانية
واستوعب الخلاف ويجرى
على ما تقدم وهذا مذهب
المصريين والمغاربة . الثاني
الجمع بالوقف ، وهو أن
يبتدىء القارىء بقراءة من
يقدمه من الرواة ويمضى
على تلك الرواية حتى
يقف حيث يريد ويسوغ
ثم يعود من حيث ابتداء
ويأتى بقراءة الراوى
الذى يثنى به ولا يزال
كذلك يأتى براو بعد
راو حتى يأتى على جميعهم
إلا من دخلت قراءته مع
من قبله فلا يعيدها وفي كل
فلك يقف حيث وقف
أولا وهذا مذهب الشاميين
الثالث المذهب المركب من
المذهبيين وهذا ما يأتى
برواية الراوى الأول ويجرى
العمل بتقديم قالون لأن
المشاطي قدمه وعادة
كثير من المقرئين تقديم
من قدمه صاحب الكتاب
الذى يقرءون بمضمة وهو
غير لازم إلا أنه أقرب
للضبط وكان شيخنا رحمه
ثم إذا نسى القارىء قراءة
ورواية لا يأمره بإعادة
الآية بل بإتيان تلك
القراءة أو الرواية فقط
يتأدى إلى أن يقف على
موضع يسوغ الوقف عليه
فمن اندرج معه فلا يعيده

ومن تخلف فيعبده ويقدم
أقربهم خلفا إلى ماوقف
عليه فان تزاموا عليه
فيقدم الأسبق فالأسبق
وينتهي إلى الوقف الساتع
مع كل راو وبهذا قرأت
على جمع شيوخى وبه
أقربى غالبا وهو قريب
مما اختاره ابن الجزرى
حيث قال ولكنى ركبت
من المذهبين مذهبا فجاء
في محاسن الجمع طرازا
مذهبا فابتدى بالقلمى
وانظر إلى ما يكون من
القراء أكثر موافقة فلذا
وصلت إلى كلمة بين
القارئين فيها خلاف
وقفت وأخرجته معه ثم
وصلت حتى أتتهى إلى
الوقف الساتع جوازه
وهكذا إلى أن ينتهى
الخلاف انتهى، والمذهب
الأل ما أيسره وأحسنه
وأضبطه وأخصره لولا
مافيه من الإخلال برونق
التلاوة ولو أمكن لأحدهم
الجمع على غير هذه
المذاهب الثلاثة التى
ذكرناها مع مراعاة
شروط الجمع الأربعة وهى
رعاية الوقف والابتداء
وحسن الأداء وعدم
التركيب لما منع (الثامنة)
لا بد لكل من أراد أن
يقرا بمضمن كتاب أن

وإذا وقفت على السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها ووقفت على الرحيم يتجه فيه أربعة أوجه
المد والقصرومد متوسط بين القصر والمد فهذه ثلاثة أوجه مع الإسكان المجرد فى الميم من قوله فىما
يأتى وعند سكون الوقف والرابع روم حركة الميم من غير مد وعلى ذلك قفس أو آخر السور
إذا وقفت عليها . وسأنى شرح الروم والإشمام .

سورة الفاتحة

سميت الفاتحة أم القرآن لأنها أول القرآن ولأن سور القرآن تتبها كما يتبع الجيش أمه وهى
الراوية ، ولهما أسماء كثيرة .

وَمَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ رَأْيِهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ صِرَاطٍ وَقَدْ لَقِنُ بِلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايَا أَشْمِهَا لَدَى عَخْلَفٍ وَأَشْمِمْ لِحِلَادِ الْأَوْلَا

مالك هو أول المواضع التى وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد فلم يحتج أن يقول ومالك بالمد
أو نحو ذلك فأخبر أن للشار إليهما بالراء والنون فى قوله روايه ناصرهما الكسائى وعاصم قرأ
مالك يوم الدين على ما لفظ به من إثبات الألف فتعين للباقيين القراءة بحذفها فهو من قبيل الإثبات
والحذف وأشار بظاهر قوله روايه ناصر إلى أن من قرأ بالألف نصر قراءته لأن المصاحف اجتمعت
على حذف الألف فرسم مالك ثم قال وعند صراط والسرراط أى مجردا عن لام التعريف ومتصلا
بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة نحو إلى صراط مستقيم صراطا سويا وقد يكون معرفة
بالإضافة نحو صراط الذين صراطك المستقيم صراطى مستقيما ثم هذا أيضا ما استخى فيه باللفظ عن
القيد فكأنه قال بالسين واعتمد على صورة كتابتها فى البيت بالسين وهو مرسوم بالصاد فى جميع
المصاحف وهذه اللام المفردة من قوله «ل» قبلهاهى فعل أمر من قولك ولى هذا يليه إذا جاء بعده
أى اتبع قبلها فقرأ قراءته بالسين فى هذا اللفظ أن أى فى جميع القرآن قوله والصاد زايانا أشمها الذى خلف
أى عند خلف والصاد يروى بالنصب والرفع أمر بقراءته بالصاد مشمة زايانا لخلف حيث وقع ثم أمر
باشمها فى الأول خاصة لخلاص أى الأول الذى فى الفاتحة يعنى اهدنا الصراط المستقيم فحصل من
مجموع ما ذكر أن قبلنا قرأ بالسين فى جميع القرآن وأن خلفا يشم الصاد صوت الزاى فى جميع
القرآن وأن خلاصا قرأ الأول من الفاتحة باشم الصاد الزاى وقرأ فى جميع ما بقى من القرآن بالصاد
الحالصة وأن الباقيين قرءوا بالصاد الحالصة فى جميع القرآن ولراد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد
بصوت الزاى فيمنزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي .

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمْ جَمِيعًا بَضْمَ الْمَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

أى قرأ حمزة عليهم وإليهم هذه الألفاظ الثلاثة فى جميع القرآن بضم الماء وقفاً وموصيلاً
والوصل والواقع فى الفاتحة عليهم فقط فأردفها بذكر إليهم ولديهم لاشتراكهن فى الحكم وعلمت
قراءة الباقيين من قوله كسر الماء بالضم شمللا لأن المقابل للضم هنا الكسر ونص على الحالين

وللكل قف صل فى علم براءة أو اسكت وبين الناس والحمد بسملا

لا يخفى أنهم أجمعوا على حذف البسملة أول براءة مطلقا وأشار الناظم بقوله ولكل قف صل
فى علم براءة أو اسكت إلى أنه لو وصلت بآخر الأشغال فقها لكل القراء ثلاثة أوجه وهى الوصل
والسكت والوقف بلا بسملة فى الثلاثة لما تقدم. وقوله وبين الناس والحمد بسملا أمر بالإتيان بالبسملة

ثلاثا يتوهم دخول الثلاثة في قوله ووقف للكل بالكسر والأولى أن بلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء ليؤخذ الضد من اللفظ ويلفظ بلديهم موصولة الميم للوزن .

وَصِلَ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ بِعَلَا

أمر بضم ميم الجمع موصولا بواو للشار إليه بالدهال في قوله داركا وهو ابن كثير إذا وقع قبل حرف متحرك نحو عليهم غير معكم أينما جاءكم موسى وقوله قبل محرك احتراز من وقوعها قبل ساكن فانها لاتوصل نحو ومنهم الذين فان اتصل بها ضمير وصلت للكل نحو أنزل مكرها ومعنى دراك أي متابعة ثم قال وقالون بتخييره جلا يعني أن قالون روى عنه في ضم ميم الجمع وجهان خير فيهما القارىء إن شاء ضمها ووصلها بواو كإبن كثير وإن شاء قرأ بإسكانها كالجماعة . وحكى مكى الخلاف مرتبا الإسكان لأبى نشيط والصلة للحوانى وليست جيم جلا رمز التصريحه بالاسم ومعناه كشف لأنه نه بالتخير على ثبوت القراءتين .

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْنَهَا لِيُورَثِيَهُمْ

وَأَسْكَنْهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمَلًا

أى ضم ميم الجمع وصل ضمها بواو لورث إذا جاء بعدها همز القطع وهمز القطع هو الذى ثبت في الوصل نحو عليهم أأنذرتهم أم لم ، ومنهم أميون ولما لم يمكن أخذ قراءة الباين من الضد قال وأسكنها الباقون لأنه قد تقدم ضم الميم مع صلتها و ضد الضم الفتح و ضد الصلة تركها ولا يازم من تركها الاسكان إذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة ولم يقرأ به أحد فاحتاج إلى ذكر قراءة الباين فأخبر أن باقى القراء أسكنها أى أسكن ميم الجمع الباقون وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قوله بعد متعلق بالباقون أى الذين بقوا بعد ذكر نافع وابن كثير لتكلم أى لتكمل وجوه القراءات في ميم الجمع قبل المتحرك .

وَمِنْ دُونَ وَصَلِ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ قَتْنِي الْعَلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ تَشْمُلًا

كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا

كلامه في هذه الآيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن أمر بضمه أى أمر بضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكل القراء بدون صلة أى من غير صلة نحو عليكم الصيام وقوله ضمها يروى بفتح الضاد وضم الميم ويروى بضم الضاد وفتح الميم . قوله وبعد الهاء كسر فى العلام مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكنًا أخبر أن فتى العلاء هو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بأحد الشرطين أحدهما إذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا أو وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية واحتراز بقوله ساكنًا من المتحرك نحو لن يؤتيهم الله . قوله وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله شملا وهما حمزة والكسائى ضمما في حال الوصل الهاء التى

قولا واحدا بين الناس والفاحة لأن الناس آخر القرآن والحمد أوله ، وإذا حذفت البسمة بينهما فلا يدرى أول القرآن من آخره على أنه قد أجمع القراء على إثبات البسمة أو الفأحة مطلقا سواء ابتدئ بها أو وصلت بسورة أخرى .

فبها

يحفظه على ظهر قلبه ليستحضر به اختلاف القراء أصلا وفرشا ويميز قراءة كل قارىء بانفراده وإلا فيقع له من التخليط والفساد كثير فان أراد القراءة بضم ميم الجمع كتاب آخر فلا بد من حفظه أيضا نعم إن كان لا يزيد على الكتاب الذى يحفظه إلا بشئ قليل يوقن من نفسه بحفظه واستحضاره فلا بأس بالقراءة بضمه من غير حفظ وكان أهل الصدر الأول لا يزيدون القارىء على عشر آيات قال الخاقاني :
وحكمك بالتحقيق إن كنت أخذنا على أحد أن لا يزيد على عشر
وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يعتبر حال القارىء من القوة والضعف واختاره السخاوى واستدل له بأن ابن مسعود رضى الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد من أول سورة النساء إلى قوله وجئنا بك عى هؤلاء شهيدا وارفضاه ابن الجزرى قال وفعله كثير من سلفنا واعتصم عليه كثير ممن أدركناه من أئمتنا قال الإمام يعقوب الحضرمى قرأت القرآن في سنة ونصف

قبلها كسرة أو ياء ساكنة أي جعلامكان الكسر في الهاء الضم ومن هنا علم أن الهاء إنما هي دائرة بين الضم والكسر فقط وذكر الوصل لهما زيادة إيضاح وإلا فهو معلوم من قوله فيما بعد وقف للكل بالكسر ومعنى شمالا أسرع ثم آتي بمثال ما كسر أبو عمرو وميمه وضم حمزة والكسائي هاءه في حال وصلهم فقال كما بهم الأسباب أي المختلف فيه كهم الأسباب وما زائدة أراد قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب وهذا مثال الهاء المكسور ما قبلها وفيه إشارة إلى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء ومثله في قلوبهم العجل من دونهم امرأتين فلو حال بين الكسر والهاء ساكن لا يكسره نحو ومنهم الذين المثال الثاني في قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء ساكنة ومثله يريم الله أعمالهم . أرسلنا إليهم اثنين كلامه من أول الباب إلى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف فقال وقف للكل بالكسر أمر بالوقف لكل القراء بالكسر أي في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع ومكلا حال أي قب بالكسر في حال إكالك معرفة ما ذكرته من الأوجه (توضيح) اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن قبان قسم لاخلاف في ضمه وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو عليكم الصيام ، وقم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك نحو ما مثل به الناظم في المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال الوصل منهم من ضم الهاء والميم وها حمزة والكسائي ومنهم من كسر الهاء والميم وهو أبو عمرو . ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون وأما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة أن الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف .

(خاتمة) آمين ليست من القرآن ، وهي مستحبة لتأكيد الدعاء .

باب الإدغام الكبير

الإدغام في اللغة عبارة عن إدخال الشيء في الشيء وهو ينقسم إلى كبير وصغير فالكبير يكون في المثلين والمتقاربين وسمى بالكبير لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه والصغير ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن نحو ومن لم يتب فأولئك ودال قد وذال إذ وتاء التأنيث ولام هل وبل ولا يكون إلا في التقاربين .

ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحملا

ودونك إغراء أي خذ الإدغام وحقيقة الإدغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرها حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين: قوله وقطبه أبو عمرو قطب كل شيء ملاءه وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه أمرهم أي مدار الإدغام على أبي عمرو وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن محيصن والأشمس إلا أنه اشتهر عن أبي عمرو فنسب إليه فصار قطبا له يدور عليه كقطب الرحا . قوله فيه تحملا أي تحفل أبو عمرو في أمر الادغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال احتفل في كذا أو بكندا والناظم نسب الادغام إلى أبي عمرو ولم يصرح بخلافه كالتيسير لكنه صرح به في الهمز الساكن ونسبه إلى أبي عمرو بشرط علم منه الخلاف والناظم خص السوسى بإبدال الهمز والدورى بتحقيقه فأسقط وجه إبدال الدورى ووجه تحقيق

قال الناظم : حكم ما في الإدغام الكبير وهاه الكناية

والادغام بالسوسى خص وأظهرن مع السكت أو أدغم لياء اللاء تاصلا

لأحمد والبصري وبأته آتمن فقط عن هشام فادره لتجملا

على سلام ، وقرأت على شهاب الدين بن شريفة في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسعدة بن محارب في تسعة أيام ، ولما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعاً بعدة كتب في سبعة عشر يوماً ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية وأدركني السفر كنت وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما بقى لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد انتهى . وأخبرني شيخنا رحمه الله أنه قرأ على شيخه بالمغرب الأستاذ عبد الرحمن بن القاضي للبعثة بضمن ما في الشاطبية سبعة أحزاب في مجلس واحد واستقر عمل كثير من الشيخ على الإقراء بنصف حزب في الأفراد وبربع حزب في الجمع (التاسعة) لا بد لكل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فمن لم يفرق بينهما تعذرت عليه القراءة ولا بد أيضا أن يعرف الفرق بين

السوسى اختيارا منه والمشهور عند النقلة إجراء الوجهين لكل منهما ثم إن الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو أن الإدغام يمتنع مع التحقيق فحصل لأبى عمرو في القصيد مذهبان مرتبان وهما المتقابلان الإدغام مع الإبدال للسوسى والإظهار مع الهمز للدورى وهما المحكيان عن الناظم فى الإقراء كإقال السخاوى وتقص عن التيسير مذهب الإبدال مع الإظهار لأن المفهوم من التيسير ثلاثة أوجه الإدغام والإبدال من قوله إذا قرأ بالإدغام لم يهزم والظهار والهمز من ضده أى إذا لم يدغم همز والإظهار والابدال من قوله إذا أدرج القراءة أى ولم يدغم لا يهزم معناه إذا أسرع وأظهر خفف وقدرنا إذا أدرج ولم يدغم لعطفه الإدغام على الدرج بأو .

نَسِي كَلِمَةً عَنْهُ مَنَاسِكِكُمْ وَمَا سَلَكِكُمْ وَبِاقِي الْبَابِ لَيْسَ مَعُولًا
اعلم أن الثلثين إذا التقيا فيما أن يكونا فى كلمة أو فى كلمتين فإن كانا فى كلمة واحدة فالمتقول عن أبى عمرو العول عليه إدغام الكاف فى مثلها أى فى الكاف من هاتين الكلمتين وهما فإذا قضيت مناسككم وما سلككم فى سقر وبقى الباب ليس معولا أى باقى كل مثلين اجتمعا فى كلمة واحدة نحو بأعيننا وجباههم وبسركم فانه روى عن أبى عمرو إدغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه إلا الإظهار والهاء فى عنه لأبى عمرو أى أدغم السوسى عن أبى عمرو مناسككم وما سلككم وقوله فى كلمة تقرأ فى البيت بسكون اللام ومناسككم باظهار الكاف مع إسكان الميم وبالإدغام مع صلة الميم وما سلككم بالإدغام وسكون الميم للوزن .

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوْلَا
كَيْعَلْتُمْ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِيعٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْعَسْوُ وَأَمْرٌ تَمَثَّلَا
أى إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأى حركة تحركا سكن ما قبل الأول أو تحرك أولهما آخر كلمة وثانيهما أول كلمة أخرى وارتفع الساكن الآتى ذكره وجب إدغام الأول منهما فى الثانى للسوسى فى الوصل ثم آتى بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحركا أولا فإن كان متحركا فمثاله يعلم ما بين أيديهم وطبيع على قلوبهم وان لم يكن قبله متحرك فاما أن يكون حرف مد أولا فإن كان حرف مد فمثاله فيه هدى للمتقين وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وأمر بالعرف. واعلم أن قراءة المثالين الأولين والأخير فى البيت بالظهار وهاء فيه بالصلة الرواية وإن جاز حذفها وطبع على قلوبهم بالإدغام وصلة الميم ثم ذكر موانع الادغام فقال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٌ أَوْ مُخَاطَبٌ أَوْ الْمُكْتَسَبِ تَنْوِينُهُ أَوْ مُشَقَّلَا
كَكُنْتُمْ تَرَابًا أَنْتَ تُكْرَهُ وَأَسِيعٌ عَائِمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثَلَا
الضمير فى يكنى عائد إلى قوله ما كان أولا أى أدغم السوسى الأول من الثلثين إذا لم يكن ذلك الأول تاء مخبر أى ضميرا هو تاء دالة على المتكلم نحو كنت ترابا أو يكنى تاء مخاطب نحو أفأنت تكره الناس أو يكون الذى اكتسى تنوينه نحو واسع علم أى تنوينا فاصلا بين الحرفين وأشار

قوله والادغام بالسوسى خص لما كان قول الشاطبية :

ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصرى فيه تحفلا

يفهم أن الإدغام عام لأبى عمرو من الروايتين مع أن المقروء به إنما هو الإدغام من رواية السوسى فقط

بذلك

القراءات والروايات والطرق والفرق بينها أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة وما ينسب للاخذين عنه ولو بواسطة فهى رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق فتقول مثلا إثبات البسمة قراءة السكى ورواية قاتون عن نافع وطريق الأصبهاني عن ورش وهذا أعنى القراءات والروايات والطرق هو الخلاف الواجب فلا بد أن يأتى القارى بجميع ذلك ولو أدخل شىء منه كان نقصا فى روايته. وأما الخلاف الجازم فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير والإباحة فبأى وجه آتى القارى أجزاء لا يكون ذلك نقصا فى روايته كأوجه البسمة والوقف بالسكون والروم والاشمام وبالطويل والتوسط والقصر فى نحو: متاب، والعالمين، ونستعين، والليت والملوت. واختلف آراء الناس فى ذلك فكان بعض المحققين يأخذ بالأقوى عنده ويجعل الباقي مأذونا فيه وبعضهم لا يترجم شيئا من ذلك بل يترك القارى لغيرته فبأيها

بذلك إلى أن التون كالحلية والزينة وقصر لفظ تا وأسكن ياء المكتسبة ضرورة والمثقل هو المشدد نحو قَم مِقات ربه . قوله وأيضا أى مثل النوع الرابع وهو مصدر آض إذا رجع . وقوله مثلا أى مثل المواضع الأربعة أى متى وجد أحد هذه الواضع الأربعة تعيين الاظهار واستدراك مانع خامس عام نحو أنا نذير وأنا لكم فان المثلين والتقاريرين التقياء لفظا ولا ادغام محافظة على حركة النون ولهذا تعمد بألف في الوقف فتصير انا وقد أورد على استثناء النون الهاء الموصولة بواو أو ياء نحو سبحانه هو الله من فضله هو خيرا لهم قليل أدغم السوسى الهاء لأن صلة الضمير تقتدر ثم ذكر بقية المواضع فقال :

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنُكَ كُفْرَهُ

إِذِ النَّوْنُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

أى أظهر رواية الادغام عن السوسى كاف يحزنك كفرة بلقان وبه أخذ الدانى وعليه عول الناظم ثم ذكر التعليل ، فقال إذ النون تخفى قبلها أى أظهرها الكاف لان النون الساكنة التى قبلها أخفيت فانتقل محررها إلى الحيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام . وقوله لتجمل لتعليل أى لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها فخالصه أنا تقرأ فلا يحزنك كفرة بترك الادغام لأبى عمرو من طريق الدورى والسوسى من هذا التصيد على ما سيأتى تقريره فى أحكام النون الساكنة والتونين من أنها تخفى عند الكاف .

وَعِنْدَهُمُ الْوُجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعْتَلَا
كَيْتَشْتَعِ حُجْرُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنِّ عَالِمٌ طَيْبٌ الْخَلَا

وعندهم أى عند المدغمين من أصحاب السوسى الوجهان أى الاظهار والادغام فى كل موضع أى فى كل مكان التقي فيه مثلان بسبب حذف وقع فى آخر الكلمة الأولى لأمر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفا أو حرفين وكل كلمة فيها حرف من حروف العلة وهى الألف والواو والياء يقال هذه الكلمة معتلة وقد أعلنت كأنه حصل بها إعلال ومرض وكل خلاف يذكر هنا رواية يجب أن يكون متشعبا عن السوسى لأنه صاحب روايته ثم نص على المواضع فقال كيتشع مجزوما الوجه أن تكون الكاف فى كيتشع مجزوما زائدة لثلاث يتوهم أن ثم كلمات غير هذه والواقع فيه الخلاف إنما هى هذه الكلمات الثلاث أولاها ومن يتبع غير الإسلام فأصله يتبغى بالياء ثم حذفت للجزم الثانية وان يك كاذبا فأصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ما كان هى والواو قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذفت منها حرفان وحركة الكلمة الثلاثة يخل لكم وجه أيبكم فأصله يخلو بالواو فحذفت الواو لجواب الأمر . قوله عن عالم أى عن رجل عالم طيب الخلا والخلل بالقصر العشب الرطب استعير للحديث الطيب يقال هو طيب الخلا أى حسن الحديث فالعالم هو السوسى أى الوجهان أعنى الاظهار والادغام فى هذه الكلمات الثلاث تروى عن السوسى

أمر الناظم بتخصيصه به . فان قلت : هو فى التيسير أيضا عام من الروايتين فمن أين يؤخذ تخصيصه بالسوسى . قلت يؤخذ من الشاطبية من تخصيصه بإبدال الهمز الفرد وقصر المنفصل والقاعدة أن إدغام القراءع الإبدال فقط فيكون الإدغام لمن أبدل وهو السوسى والإظهار لمن حقق وهو الدورى

قرأ آقره إذ كل ذلك جائز وبعضهم يقرأ بعضها فى موضع وبآخر فى غيره ليجمع الجميع بالرواية والمشافهة وبعضهم يقرأ بها فى أول موضع وردت أو موضع ما من المواضع على وجه الإعلام والتعلم وشكوك الروايات ، ومن يأتى بها إذا أراد الختم وابتدأ من الكون فهو جائز إلا أنه لا بد من إخلاص النية وعدم قصد الإغراب على السامعين ، وأما الآخذ بها فى كل موضع فهو إما جاهل بالفرق بين الخلاف الواجب والجائز أو متكلف لشيء لا يجب عليه وأوجه وقف حمزة من هذا الباب وإنما يأتى الناس بها فى كل موضع لتدريب المبتدئ عليها لصرها علما ونطقا ولذا لا يكلف المتنبه للطرف بها بجمعها فى كل موضع بل على حسب ما تقدم (العاشرة) أهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه انكلا على أصله التيسير ونحن نذكرها تنميا للمائدة إذ لا بد لكل من قرأ بضمن كتاب أن يعرف طريقه ليسلم من التركيب فرواية قانون من

ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلا خلاف على الإدغام لاشك أرسلنا
لاخلاف عن السوسى في إدغام الليم من ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة ويا قوم من ينصرنى من
الله . وقوله أرسلنا أى أطلق على الادغام بلا شك في ذلك وفائدة ذكرهما رفع توهم من يعتقد أنها
من قبيل يتنعى وليسا منه لأن قوم لم يحذف منه شئ فأصوله باقية فلا يسمى معتلا وإنما الياء المحذوفة
ياء الاضافة وهى كلمة مستقلة ، واللغة الفصيحة حذفها .

وإظهار قوم آل لوط ليكونه قبائل حروف ردة من تنبلا
عنى بالقوم أبا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين الناقلين للإدغام ممنوعوا إدغام آل لوط حيث
وقع وأظهروا محتجين بقلة حروف الكلمة. وقوله رده من تنبلا يعنى به الدانى وغيره أى من صار
نبلا فى العلم أو من مات من المشايخ يقال تنبل البعير إذا مات يعنى أن هذا الرد قديم ثم بين الذى
رده به فقال :

يادغام لك كسيد أولو حج مظهير بإعلال ثانيه إذا صح لا اعتسلا
أى رده الدانى وغيره بادغام لك كيدا قال الدانى أجمعوا على إدغام لك كيدا فى يوسف وهو أقل
حروفا من آل لأنه على حرفين فدل ذلك على صحة الإدغام فيه أى رد تعليل إظهار آل لوط لكونه
قليل الحروف بادغام لك كيدا لأنه على حرفين باعتبار الاتصال وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو
مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة لا تمتنع هذا بطريق الأولى لأنه أقل حروفا منه . قوله ولو حج
مظهير أى لو احتج من اختار الإظهار بإعلال ثانى آل لوط وهو الألف إذا صح يعنى إذا صح له
الإظهار من جهة النقل فإن الدانى قال فى غير التيسير لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدى . وقوله
لا اعتلا أى لا ارتفع عن اختار والإدغام يقال لمن غلب علا كبه ثم بين كيفية الاعلال فقال :

فإبدآله من همزة هاء أصلها وقد قال بعض الناس من وأو أبدلا
ذكر فى كيفية الاعلال مذهبين أحدهما مذهب سيويه أن أصل آل أهل قلبت الهاء همزة توصلنا
إلى الألف ثم قلبت الهمزة ألفا وجو بالاجتماع الهمزتين فصار آل والثانى مذهب الكسائى المشار
إليه ببعض الناس أن أصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار آل وهذا المذهب الثانى
من زيادات القصيد ولم يرو الناظم فى آل لوط سوى الإدغام قال الدانى فى التيسير وبه قرأت
اسمى والإظهار حكاية مذهب الغير فتقدير قوله وإظهار قوم أى من غير شيوخنا فهذا التقدير منع
رمزية القاف مع تقدم الصريح دل على التقدير قوله إذا صح أى إظهاره كما فى التيسير لأنه
لورواه ما علقه .

وَأَوْ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهْوُ وَمَنْ فَادْغِيمٌ وَمَنْ يُظْهِرُ فَبِالْمَدِّ عَمَلًا
وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْرُهُ وَلَا فَرَقَ يُسْجَى مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَلًا
قوله ووا وهو احتراز به من الواو الواقعة فى غير لفظ هو عنى خذ العفو وأمر من الله ومن

قال فى النشر ومنهم من خص به أى بالإدغام السوسى وحده كصاحب التيسير وشيخه أبى الحسن
ظاهر بن غلبون والشاطبى ومن تبعهم ثم قال الثانية الإدغام ، مع الإبدال وهو الذى فى جميع كتب
أصحاب الإدغام ، ثم قال وهو الذى عن السوسى فى التذكرة والشاطبية ومفردات الدانى ، ثم قال وهو

طريق أبى نسيط محمد بن
هرون وورش بن
طريق أبى يعقوب يوسف
الأزرق والبرى من طريق
أبى ربيعة محمد بن إسحاق
وقبل من طريق أبى بكر
أحمد بن مجاهد والدورى
من طريق أبى الزعراء
عبد الرحمن بن عبدوس
والسوسى من طريق
أبى عمران موسى بن
جرير وهشام من طريق
أبى الحسن أحمد بن يزيد
الخلوانى وابن ذكوان
من طريق أبى عبد الله
هرون بن موسى الأخصى
وشعبة من طريق
أبى زكريا يحيى بن آدم
الصلحى وحفص من طريق
أبى محمد عبيد بن الصباح
النهشلى وخالف من طريق
أبى الحسن أحمد بن عثمان
ابن بويان عن أبى الحسن
إدريس بن عبد الكريم
الحداد عنه وخالد من
طريق أبى بكر محمد بن
شاذان الجوهري والليث
من طريق أبى عبد الله
محمد بن يحيى البغدادى
العروف بالكسائى الصغير
والدورى من طريق
أبى الفضل جعفر بن محمد
النسبى وقد نظمهم
بنى فى مقصودته فقال :

التجارة . وقوا المضموم هاء بحر الميم صفة هو احترز به عن ساكنها وهو ثلاثة مواضع وهو وليهم بما في الأنعام فهو وليهم اليوم بالنحل وهو واقع بهم في الشورى فهذه الثلاث مدغمة عند السوسى بلا خلاف لاندرجها في المثالين . وقولى احترز به عن ساكنها أعنى أن أبا عمرو يقرؤها باسكان الهاء وتوجه كلام الناظم إلى ثلاثة عشر بالقرة جاوزه هو والذين وآل عمران إلا هو والملائكة والأنعام إلا هو وإن عمسك إلا هو ويعلم إلا هو وأعرض والأعراف هو وقيله ويونس إلا هو وإن يردك والنحل هو ومن يأمر وهذا الذى مثل به الناظم وطه إلا هو وسع والنمل هو وأوتينا والقصص هو وجنوده والتغابن هو وعلى الله والدثر إلا هو وما هي إلا ذكرى فرواية الناظم فيها الإدغام ولهذا قال فأدغم وقال في التيسير وبقرأت وإشارته موهمة ثم حكى مذهب الغرليين فساد تعليه فقال ومن يظهر فبا لمدغلا أى ومن يظهر علل بالمدغى أنه إذا أريد إدغام الواو وجب إسكانها فاذا سكنت وقبلها ضمة فتصير حرف مدولين وحرف اللد لا يدغم بالاجماع لأداء الادغام إلى ذهاب المد الذى فى مثل ووقالوا واقبلوا آمنوا وكانوا ومثل ياء فى يومين الذى يوسوس ثم أورد نقضا على من علل بالمدغوله ويأتى يوم أدغموه ونحوه يعنى الذين قالوا بالإظهار فى هذا المضموم الهاء لأجل المد أدغموا يأتى يوم يعنى الياء من يأتى فى الياء من يوم ومراده يأتى يوم لا مرده وقوله ونحوه يعنى كل ياء متحركة مكسورة ما قبلها مثل نودى ياموسى وبينغى لهم أن يظهره كما أظهروا الواو من هو المضموم الهاء لأن العلة الموجبة للإظهار هناك موجودة هنا فإما أن يدغم فى الموضعين وإما أن يظهر فيهما لعدم الفارق بينهما أى لافرق بين هو المضموم الهاء وبين يأتى يوم ينبجى من علل بالمدغول عليه :

وقيلَ يَتَسَنَّنَ الياءُ في اللاءِ عارضٌ " سَكُونًا أَوْ اصِلًا " فَهَوَ يُظَهَّرُ مُسْتَهْلًا

أخبر أن أبا عمرو أظهر الياء من اللأى الواقع قبل يثنى بسورة الطلاق وإنما قيده يثنى احترازا من غيره لأن هذا هو الذى اجتمع فيه مثلان لأنه يقرأ ياء ساكنة فى إحدى الروايتين عنه كما يأتى بالأحزاب فقد اجتمع فيه مثلان فى هذه الرواية فأظهره بلا خلاف ولم يدغمه بحال لكونه راكبا للطريق الأسهل يقال أسهل إذا ركب الطريق السهل وسكونا أو اصلا تمييز الرواية بنقل حركة همزة أصلا إلى الواو وعلل ذلك بعلمين إحداهما كون ساكن الياء عارضا والثانية أنها عارضة لأن أصل اللأى بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها فى الراء والغازم أبلى من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس لأن القياس فيها التسهيل بين يين ثم أسكت الياء استقالا للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين للمدغم بدغمها لما تقدم .

(توضيح) فان قيل قد ذكر لأبى عمرو فى هذا الباب كلمات متفق على إدغامها وكلمات متفق على إظهارها وكلمات مختلف فى ادغامها وإظهارها وأنت تقول الإدغام والإظهار مرويان عن أبى عمرو وتقرأ له بها فهذا ينافى ما ذكرته . قيل إذا قرأنا لأبى عمرو بطريق الإدغام فما نقل عنه أنه يدغمه فى الباب قولوا واحدا أدغمناه قولوا واحدا وهو أكثر الباب مما اتفق فيه مثلان وكذا ما نص عليه فى الباب مثل : يا قوم مالى ، ويا قوم من ينصرنى

المأخوذ به اليوم فى الأمصار من طريق الشاطبية والتيسير وإنما تبعوا فى ذلك الشاطبى رحمة الله عليه . قال السخاوى فى آخر باب الإدغام من شرحه وكان أبو القاسم يعنى الشاطبى يقرأ بالإدغام الكبير من طريق السوسى لأنه كذلك قرأه وقوله وأظهروا مع السكت أو أدغم لياء اللاء

دونكها عيسى له
أبو نشيط
أزرق لورشهم قد
اتسمى
لأحمد البرزى أبو ربيعة
لقنبل ابن مجاهد قفا
روى أبو الزعراء عن
دوريم
عن صالح بن جرير
يجتلى
فغن هشام قد روى
حلوانهم
وأخفش لنجل ذكوان
روى
يحيى بن آدم طريق شعبة
حفصهم عبيد صباح
لقى
عن خلف إدريس قل
خلاهم
عنه ابن شاذان إمام
العلماء
محمد عن ليثهم وجعفر
أعنى النصيبى لدورى قد
مضا
ومن خرج عن طرق
كتابه فهو على جهة
الحكاية وتعميم الفائدة
والله أعلم .
﴿ مصطلح الكتاب ﴾
اعلم أيها الواقف على كتابى
هذا شرح الله صدرى
وصدرك ورفع فى الدارين
قدرى وقدرك أى قد
رتبته على حسب السور
والآيات ولا أترك من

ونحوه وما نقل عنه أنه يظهره قولاً واحداً أظهرناه قولاً واحداً كثناء التكلم والمخاطب والمنون
والثقل وما دخله موانع الإدغام كسبب الإخفاء والحذف وتعدداً لعلل والضعف واللبس والعروض
وكذا اللأني يئسن وما نقل عنه في وجهان قرأنا له بهما . هذا كله إذا قرأنا له طريقة الإدغام فإذا
قرأنا له بطريقة الإظهار فإننا لاندغم شيئاً من الباب وإن كان متفقاً على إدغامه . وقوله بلا خلاف على
الإدغام يريد إذا قرئ لأبي عمرو بطريقة الإدغام وقد تقدم أن الناظم كان يقرأ بالإظهار من طريق
الدورى وبالإدغام من طريق السوسى ، فإذا قرأنا من طريق الدورى قرأنا بالإظهار فى الباب كله
وإذا قرأنا من طريق السوسى قرأنا بالإدغام فيما اتفق على إدغامه وبالإظهار فيما اتفق على إظهاره على
حسب ما نص عليه الناظم رحمه الله ورضى عنه من الاختلاف فى هذا الباب وبالله التوفيق .

باب إدغام الحرفين المتقاربان فى كلمة وفى كلمتين

هذا الباب مقصور على إدغام حرف فى حرف يقاربه فى المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه إلى قلبه إلى لفظ
الحرف المدغم فيه قترفع لسانك بلفظ الثانى منهما مشدداً ولا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرف
إطباق أو ذاغنة فيبقى الإطباق والفنة .

وإن كلمة حَرَفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا فإدغامُهُ للقاف فى الكاف مُجْتَسَلِي
الهاء فى قوله فإدغامه للسوسى أى إن اجتمع حرفان متحركان متقاربان فى المخرج فى كلمة اصطلاحية
نخص السوسى من ذلك بإدغام القاف فى الكاف . وقوله مجتلى أى منظور إليه يريد بذلك أنه مشهور
يعنى أنه لم يدغم من كل حرفين متقاربان التقيا فى كلمة واحدة سوى القاف فى الكاف بشرطين
ذكرهما فى قوله :

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَهُ الْكَافِ مِيمٌ تَحْتَلًّا
هذا إشارة إلى الإدغام والهاء فى قوله قبله يعود على القاف أى أدغم السوسى القاف فى الكاف
المتصل بالقاف إذا كان قبلها متحرك لفظى وبعد الكاف ميم جمع فى الحالين وخرج بقوله
متحرك ما قبله ساكن وقوله مبين أى بين ظاهر واحترز به من لفظ ما ساكنه الألف لأن المد الذى
فيها يقوم مقام الحركة لكن ماهو مبين وخرج بقوله ميم مالم يس بعده شئ وما بعده حرف غير الميم
وعلم من قوله تحللاً أن يكون ميم جمع وأصله الصلة فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة وتخلل
من قولهم تخلل المطر إذا خص ولم يكن عاماً أى تخلل أبو عمرو بإدغامه ذلك ولم بهم جميع ما التقت
فيه القاف بالكاف ثم مثل للمدغم والمظهر فقال :

كَيْرِزْقُكُمْ وَأَنْتَقُكُمْ وَخَلَقْتُكُمْ وَمِيثَاقُكُمْ أَظْهَرَ وَنَزَقْتُكُمْ أَتَجَلًّا
أى مثال إدغام القاف فى الكاف يرزقكم من السماء واتمكم به وخلقكم من طين هذه الأمثلة
اجتمع فيها هذان الشرطان لأن قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم وأتى بكاف التشبيه لتدل على
أن المراد كل ما جاء مثل هذا . وقوله وميثاقكم أظهر ونزقتكم أى أظهر نحو ميثاقكم ولا تدغمه
لأنه عدم فيه أحد الشرطين وهو كون الحرف الذى قبل القاف ليس متحركاً لأن قبلها ألفاً ساكنة

تأصلاً لأحمد والبصرى قال فى [غيث النفع] : وأما اللاء يئسن فذهب الداني إلى إظهاره وهما واحداً
وتبعه هو يعنى الشاطبي وغيره كالصفاوى وبه الأخذ عند شيوخنا ولذلك لم يذكره فى المدغم تبعاً لهم ووجهوا
الإظهار بأن فى الإدغام توالى الإعلال على الكلمة وذلك لأن أصل اللأني ياء ساكنة بعد الحمزة

وأظهر

أحكام الفرش شيئاً إلا
ما تكرر كثيراً وصار
من البدييات كالبي
وهو وهى ، وأما الأصول
فالمهم وما يحتاج إلى
تحقيق فلا أترك منه
شيئاً وأما التكرار المعلوم
كالمد وميم الجمع وترقيق
الراء وتفتيح اللام لورش
فلا أطول غالباً به وأكتب
لفظ القرآن العظيم بالأحمر
وغيره بالأسود ليميز
المتبوع من التابع وأذكر
حكم كل ربيع بانفراده
لأنه أعون للناظر وأقرب
للسلامة من الوقوع
فى الخطأ وأشير إلى انتهائه
بذكر آخر كلمة منه مع
ذكر حكم الوقف عليها
وبيان هل هى من
الفواصل أم لا والفاصلة
آخر كلمة من الآية وقد
وقع للناس فى تعيين أوائل
الأحزاب والأنصاف
والأرباع خلاف ولا أمشى
إلا على المتفق عليه أو
المشهور مع ذكر غيره
تتبعاً للفائدة .

(واعلم) أن باب وقف حمزة
وهشام على الهمز من أصعب
الأبواب وقل من العلماء
من يتقنه ويقوم فيه
بالواجب بل وقع لهم فيه
أوهام كثيرة كما بين ذلك
المحقق ابن الجزرى وغيره

وأظهر أيضا نحو نرزقك لأنه عدم فيه أحد الشرطين أيضا وهو وجود الميم بعد الكاف وإن كان قبل القاف متحرك فقد وجد في كل واحدة من الكلمتين أحد الشرطين وعدم الآخر فلاجل ذلك وجب الاظهار لأن شرط الادغام إنما هو اجتماعهما وقوله انجلى أى انكشف الأمر وظهر بتمثيل ما يدغم وما لا يدغم واعلم أن يرزقكم يمكن أن يقرأ في النظم مندغما وغير مندغم وواتقكم وخالقكم لا يترن في البيت إلا بقراءتهما مدغمين ويلزم الإدغام في الألفاظ الثلاثة صلة ميم الجمع بواو . فان قيل لم يقرأ أحد بالإدغام والصلة . قلت قد قرأت بهما لابن محيصن من طريق الأهواز وأجمعوا على إدغام ألم تخلقكم في الرسائل .

وإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَقَكُنْ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالجَمْعِ اُنْقِلَا

ذى التحريم أى صاحبة التحريم أى إدغام طلقكن الذى في سورة التحريم أحق من إظهاره وفهم من هذا وجه الآخر حق وهو الإظهار أى إدغامه أحق من إدغام الجمع المذكور فلا يعلم منه وجه الإظهار وقد حكي في التيسير فيه خلافا لكن نسب الإظهار إلى ابن مجاهد وهى طريق الدورى وقال قرأته أنا بالادغام فجعل الإظهار حكاية مذهب الغير فعلى التقدير الأول نقل للسوسى وجوب الإظهار والإدغام ويكون وجه الإظهار له من زيادات القصيد على التيسير وعلى التقدير الثانى لا يفهم منه إلا الإدغام ثم بين أحقية الادغام فقال وبالتأنيث والجمع أى كون الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دال على التأنيث فقد ساوت طلقكن ما تقدم من تحريك ما قبل القاف وكون كل واحدة منهما قد اتصل بها ضمير جمع دال عليه لكن فقد الشرط الثانى وهو وجود الميم لكن قام مقامها ما هو أثقل منها وهو النون لأنها محركة مشددة دالة على الجمع والتأنيث بخلاف الميم لأنها ساكنة خفيفة دالة على التذكير فزادت طلقكن على ما تقدم بالتأنيث وتشديد النون فلهذا قال أنقلا . ثم انتقل إلى ما هو من كلمتين فقال :

وَمَهُمَا يَكُونَا كِلِمَتَيْنِ قَدْغِمٌ أَوْأَيْلَ كِلِمَةٍ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوَلَا

ومهما يكونا أى التقارين ذوى كلمتين أى إذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة وثانيهما أول الثانية فالسوسى يدغم الأول منهما فى الثانى فى الوصل على الشروط الآتية : إذا ارتفع المانع الآتى وكان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المنظومة فى أوائل كلمات هذا البيت وهو :

شِفَا لَمْ تَنْصَبْ نَفْسًا بِهَا رُمٌ دَوَاضِنٌ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

هذه الستة عشر حرفا هى التى اتفق وقوعها فى القرآن فى الادغام الكبير والإفهى أكثر وهى : الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والتاء والكاف والدال والحاء والسين والميم والقاف والجميم وأشار بظاهر البيت إلى التغزل بحورية من حور الجنة سماها شفا وقد سمت العرب بذلك النساء ومعنى رم أى اطلب والدواء ما يتداوى به من الضنى وهو المرض ومعنى ثوى أقام وقوله سَأَى على وزن رأى مقلوب ساء على وزن جاء وهو بمعناه وجلا كشف والهاء فى قوله منه ضمير المحب أى أن هذا المحب كشف الضنى أمره وساءت حاله لبعده عن مطلوبه ، ثم شرط فى إدغام هذه الحروف الستة عشر أن تكون سالمة من أحد الموانع المذكورة فى قوله :

كقراءة الشامى والكوفيين والحسن والأعشى فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت

فى الزام والغاز فصارت بهزمة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقيل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين يمين ثم أسكنت الياء استئثالا للحركة عليها فهذان

ولنا لا آترك مما يجوز الوقف عليه شيئا إلا إذا تكرر وصار معلوما فأتركه طلبا للاختصار وما أذكره فيه وفى غيره هو الحق فشد يدك عليه ودع ما خالفه تهد إن شاء الله تعالى إلى سواء السبيل وإذا فرغت مما يحتاج إليه فى الربع أصلا وفرشا أقول المال وأذكر ما فى الربع من الألفاظ المألوفة وأضم كل نظير إلى نظيره وهذا فى غير السور الإحدى عشرة للمال رءوس آيها وأما هى فلنا فيها مصطلح آخر سياتى عند أولها وهى طه إن شاء الله تعالى . وباب الامالة باب مهم يقع فيه لكثير من القراء الخطأ من حيث لا يشعرون ولذلك أفردته كثير من علمائنا كالدانى والسكرى بالتأنيث وهذا الطريق الغريب والأسلوب العجيب الذى ألهمنى الله إليه مع فرط اختصاره هو أكثر مما ألفوه جمعا وأقرب نفعا ويقع معه إن شاء الله الأمن من الخطأ ولو لمن له أدنى ملكة إذ ما من لفظ فى القرآن مجال إلا وهو مذكور فى موضعه مع نظاره فى الربع معزوا

إِذْ لَمْ يُسَوِّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْرُومًا وَلَا مَمْتَقًا
 أَي أدغم السوسى الحروف التي ذكرت إذا لم يكن الحرف الأول الذى يدغم فى غيره منونا نحو :
 ولا نصير لقد رجل رشيد أو يكن تاء مخاطب نحو كنت ثاوبا ، دخات جنتك ولم يقع فى القرآن تاء
 غير عند مقاربتها فلها لم يذكرها فى المشتق وأما المجزوم فهو لم يؤت سعة من المال ليس فى القرآن
 غيره ولم يدغمه السوسى بلا خلاف وإن كان المجزوم من باب المثنيين عنه فيه وجهان لأن اجتماع المثنيين
 فيه أثقل من اجتماع التقارين وقوله ولا مشتق أى ولا مشددا لأن الحرف المشدد بحر فين نحو :
 أشد ذكرا والحق كمن هو ونحوه لا يدغم .

فَزَحْرَحْ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

شرع عما الله عنه يبين للواضع التي أدغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة فى البيت الذى أوله شفا
 فبدأ بالحاء لسبق مخرجها وهى المذكورة فى قوله حسن فأخبر أنها أدغمت فى العين عن السوسى من
 قوله تعالى فى زحرج عن النار فقط وقوله فزحرج الفاء أراد فيها أى من الكلمات المدغيات زحرج
 الذى أدغم حاؤه وقصر الحاء ضرورة وقوله وفى الكاف قاف الح الكاف والقاف من حروف شفا
 ذكرها فى قوله كان وقد أخبر أن كل واحدة منهما تدغم فى الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحدة منهما
 (تدغمه) أعلم أن الناظم رضى الله عنه إذا عين حرفا من كلمة من القرآن وأخبر أنه يدغم فى غيره فلا
 تأخذ سواء ، مثال ذلك الحاء من زحرج لا تدغم إلا فى هذا لا غير أى وتظهر فى نحو : المسيح عيسى
 والريح عاصفة من طريق هذا التصيد وأصله فإن أطلق ولم يعين مثل قوله وفى الكاف قاف وهو
 فى القاف أدخل فتأخذ العموم فى جميع القرآن وبالله التوفيق .

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرًا

إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

أى مثال إدغام القاف فى الكاف من كلمتين : «خلق كل شىء قدره تقديرا» فاللام قبل القاف من خلق
 متحركة فلهذا ساغ الإدغام ومثله «ينفق كيف يشاء ، يفرق كل أمر» ونحوه ومثال إدغام الكاف فى
 القاف ويجعل لك تصورا فاللام قبل الكاف متحركة ومثله يعجبك قوله . فلنولينك قبلة . وقوله وأظهرا
 أى فأظهر القاف عند الكاف والكاف عند القاف إذ سكن ما قبل كل واحد منهما ومن هذا علم
 أن شرط إدغامهما تحرك ما قبلهما فيظهر أن نحو فوق كل ذى علم وهدنا إليك قال لسكون الواو
 قبل القاف وسكون الياء قبل الكاف فيهما ومعنى أقبلا أى الذى جعل قبلهما من أقبل تقول أقبلت
 فلانا الرمح وغيره إذا جعلته قبله .

إعلان فلم تعل ثلاثة بالإدغام واعترضهم ابن الباذش وجماعة من الأندلسيين وقالوا بإدغامه إلا أنهم لم
 يملوا من باب الإدغام الكبير بل من باب الإدغام الصغير لأنه إدغام ساكن فى متحرك وأوجبوا الإدغام
 لمن سكن الياء بمبدلها البصرى والبزى وصوبه أبو شامة فقال الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة

لقارته مع ما انضاف إلى ذلك من الدقائق والتنبيهات التي لا يسلم القارئ من الخطأ إلا بعد الاطلاع عليها ومن لم يذكر له الإمامة فله الفتح وإذا اتفق ورش وحمزة والكسائى أقول لهم بلفظ ضمير جمع المذكور الغائب وإذا اتفق ورش وأبو عمرو البصرى أقول لهما بلفظ ضمير الثنى فان شاركهم غيرهم فى الإمامة أعطفه باسمه ، ثم اعلم أنهم وإن اتفقوا فى مطلق الإمامة حتى صح جمعهم فى العزو إليها فلا بد من إجراء كل واحد على أصله . فورش له فيما رسم بالياء ولم يكن آخره راء وجهان الفتح والإمامة وليس له فيما آخره راء إلا الإمامة وإمالاته حيثما أطلقت بين بين أى بين لفظى الفتح والإمامة الكبرى وحمزة والكسائى إمالاتهما كبرى وكذلك أبو عمرو فى ذوات الراء وأما ذوات الياء فإمالاته بين بين ومن خرج منهم عن هذا الأصل أبينه فى موضعه إن شاء الله تعالى وأذكر للكسائى ما يصح الوقف عليه من هاء التثنية إلا ما هو ظاهر فأحذفه وإنما اقتصر على

وفي ذى المعارج تَعْرِجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ

وَمِنْ قَبْلُ أُخْرِجَ شَطَاهُ قَدْ تَشَقَّلَا

المعارج بسورة سأل سائل أى تدغم الجيم في حرفين في التاء في قوله تعالى ذى المعارج تعرج فقط وفي الشين في قوله تعالى أخرج شطاه لا غير والجيم من حروف شفا وذكرها في قوله جلا قوله ومن قبل أى من قبل ذى المعارج أخرج شطاه لأنها قبلها في التلاوة وقوله قد تشقلا أى اندغم .

وَعِنْدَ سَبِيلَا شَيْنُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ

وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

أى الشين من شفا والضاد من ضن أى الشين تدغم في السين من إلى ذى العرش سيلا فقط للسوسى وقوله وضاد يجوز فيه الرفع والنصب أما الرفع فعلى الابتداء وتلا خبره والنصب على أنه مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على السوسى أى تلاه السوسى مدغما أى وأدغم السوسى الضاد في الشين من بعض شأنهم لا غير .

وَفِي زُوجَتِ سَيْنِ النَّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافِ تَوَصُّلَا

السين من حروف شفا وذكرها في قوله ساءى أى أدغم السوسى السين في الزاى من قوله تعالى « وإذا النفوس زوجت » وله في إدغامها في الشين من قوله تعالى الرأس شيئا وجهان الإدغام عن المعدل عن بن جرير عنه والإظهار عن الطوعى عنه وهذا معنى الخلاف الموصول وأجمع على الإظهار في قوله تعالى إن الله لا يظلم الناس شيئا لطفة الفتحة والله أعلم .

وَلِلدَّالِ كَيْلِمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَاشِدًا ضَمًّا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

الدال من حروف شفا ذكرها في قوله دوا وأخبر في هذا البيت أن السوسى أدغمها في عشرة أحرف جمعها الناظم رحمه الله في أوائل كلم عشرة وإلى ذلك أشار بقوله : للدال كلم أى كلم تدغم الدال في أوائلها وهى من قوله : ترب سهل الخ وهى التاء والسين والدال والشين والضاد والتاء والزاى والصاد والطاء والجيم . ومثال إدغام الدال في الحروف العشرة الساجد تلك ، عدد سين والقلايد ذلك وشهد شاهد ، ومن بعد ضراء ويريد ثواب ، وتريد زينة ، ونفقد صواع ، ومن بعد ظلمه ، وداود جالوت وقوله ترب التراب والتراب لغتان ودكا من ذكت النار أى أشعلت والشذاحدة رائحة الطيب وضفا طال وثم بفتح التاء بمعنى هناك وأشار بذلك إلى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق الزهد وغير ذلك من الصفات المحمودة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال :

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بغيرِ التَّاءِ فَاعْلَمْنَهُ وَأَعْمَلَا

قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم وأدغم بوزن أفعل واقعل ، أخبر رحمه الله أن الدال إذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء أى لم تدغم إلا في التاء خاصة وذلك في موضعين كاد تزيع قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه أبعد ضراء داود زبوراً ونحوه وإذا عدم أحد الشرطين عنى الانفتاح أو السكون ساغ

في هذا الباب بنى ولا إثبات لأن الباء ساكنة وباب الادغام الكبير مختص بادغام متحرك في متحرك وإنما موضع هذا قوله وما أول المثلين في مسكن فلا بد من إدغامه وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله مد فالتقى ساكنان على حدتها انتهى . قال المحقق بعد أن نقل هذا قلت وكل من وجهى

ما يصح الوقف عليه في هذا الباب وباب وقف حمزة وهشام لأن معرفته يعرف حكم غيره وفيه استدعاء لتعلم ما أهمل تعلمه وهو معرفة ما يوقف عليه وما يتبدأ به وهو أمر واجب ويؤدى تركه إلى الإخلال بالفهم وفساد المعنى وأى فساد أعظم من هذا ولهذا حض العلماء قديما وحديثا عليه وألّفوا فيه التاليف المطولة والمختصرة وحكوا فيها عن الصحابة ومن بعدهم آثارا كثيرة منها قول ابن مسعود رضى الله عنه : الوقف منازل القرآن وقول على رضى الله عنه : الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف وقول ابن عمر رضى الله عنهما : لقد غشينا برهة من دهرنا وإن أهدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها قال في النشر بعد نقله ما ذكرناه عن على وابن عمر رضى الله عنهم . ففي كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفي كلام ابن عمر برهان

الإدغام ولم يمتنع، نحو وشهد شاهد، من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعلمه أي فاعلم ذلك واعمل به
 وفي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَأْوُهَا **وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَسْنُهُ تَهْلَلَا**
 لما انقضى كلامه في الدال انتقل إلى التاء الشناة وهي من حروف شفا ذكرها في قوله تضق وأخبر
 في هذا البيت أنها تدغم في الأحرف العشرة التي أدغمت فيها الدال وتدغم أيضا في الطاء معها والهاء
 في عشرها للدال وفي تأمها يجوز أن تكون للعشر ويجوز أن تكون للأحرف السابقة الستة عشر فان
 قيل من جملة حروف الدال العشرة التاء فادغام التاء في التاء من باب المثلين قيل لم يسع استثنائها إذ هي
 مما تدغم في الجملة ومثال إدغامها في مثلها الشوكة تكون ومثال إدغامها في السين الصالحات سندخلهم
 وفي الدال والذاريات ذروا وفي الشين بأربعة شهداء وفي الصاد والعاديات ضبحا وفي التاء الصالحات
 ثم وفي الزاي فالزاجرات زجرا وفي الصاد قوله تعالى فالغيرات صبحا وفي الطاء قوله تعالى الملائكة
 ظالمى وفي الجيم قوله مائة جلدة وفي الطاء قوله تعالى الملائكة طيبين ولا خلاف في إدغام هذا جميعه
 ونحوه ولم يذكر في التاء ما ذكر في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لأن التاء لم تقع
 كذلك إلا وهي حرف خطاب وهو قد علم استثنائه نحو قوله تعالى دخلت جنتك وقوله تعالى قد
 أوتيت سؤلك إلا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهي على قسمين منها موضع واحد لا خلاف
 في إدغامه وهو قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار ومنها ما نقل فيه الخلاف وهو المشار إليه بقوله:
وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ أَى عَنِ السَّوْسَى تَهْلَلَا أَى اسْتَنَارَ فَظْهَر .

فَمَعَ جَمَّأُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَالُ وَكُنْتَاتِ طَائِفَةً عِلَا
 هذه الأحرف التي فيها وجهان مثل الذين حملوا التوراة ثم لم بالجمة وآتوا الزكاة ثم توليتم بالبقرة
 وقوله تعالى وآت ذا القربى حقه بسبحان وفآت ذا القربى بالروم وما المراد بقوله وقل آت ذل وبين الدال
 ولام التعريف من القربى لأن إحداهما ألف ذا والأخرى همز الوصل في القربى وهي تسقط في الدرج
 وتسقط ألف ذال لأجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فلذلك رسمت في بعض النسخ ذل بأسقاط ألفين
 على صورة اللفظ وهي الرواية وفي بعضها بألفين وهو الصواب على الأصل والحرف الخامس بالنساء
 قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى فهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسى الاظهار والإدغام
 وليس في قوله علا رمز لأن الباب كله لأبي عمرو رضى الله عنه ثم ذكر الحرف السادس فقال :
وَفِي جِثَّتِ شَيْثَا أَظْهَرُوا لِحَطَابِهِ وَنُقْصَانِيهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلَا
 أى في لقد جثت شيثا فريا بجرم للسوسى وجهان الإظهار والإدغام أما الإظهار فلاجل تاء الخطاب
 الموجودة فيه ولأجل نقصانه وهو حذف عين الفعل وضمير أظهروا عائد على ابن مجاهد وأصحابه
 فأما الفتوح التاء فلا خلاف في إظهاره وهو موضعان بالكهف قوله تعالى لقد جثت شيثا إمرا وقوله
 تعالى لقد جثت شيثا نكرا وعلم ذلك من قوله والكسر الإدغام سهلا يعنى أن تاء الخطاب مكسورة
 والكسر ثقيل فقارقت غيرها من تآت الخطاب المفتوحة فسهل كسره الإدغام وسوغه .

الاظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل
 الاظهار بنحو ما تقدم وزاد وجهان ثانيا فقال الثانى أن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها بإعراض
 ولم يعتد بإعراض فيها فعولت الهمزة وهي مبدلة معاملةً وهي محققة ظاهرة لأنها في النية والمراد

على أن تعلمه إجماع من
 الصحابة رضى الله عنهم
 وصح بل تواتر عندنا تعلمه
 والاعتناء به من السلف
 الصالح كأبي جعفر يزيد
 ابن الققعاع وناقع بن
 أفي رويم وأبي عمرو بن
 العلاء ويعقوب الحضرمي
 وعاصم بن أبي النجود وغيرهم
 وكلامهم فيه معروف ومن
 ثم اشترط كثير من أئمة
 الخلف على المجيز أن لا يجيز
 أحدا إلا بعد معرفته
 الوقف والابتداء وكان
 شيوخنا يوقفوننا عند
 كل حرف ويشيرون إلينا
 بالأصابع سنة أخذوها
 كذلك عن شيوخهم انتهى
 مختصرا ، ولا بد فيه من
 معرفة مذاهب القراء ليجرى
 كل على مذهبه فنافع كان
 يراعى محاسن الوقف
 والابتداء بحسب المعنى
 والسكى روى عنه أبو الفضل
 الرازى أنه كان يراعى
 الوقف على رءوس الآى
 ولا يعتمد وفقا في أوساط
 الآى إلا في ثلاثة مواضع
 وما يعلم تأويله إلا الله
 بآل عمران ، وما
 يشعركم بالأنعام ، إنما يعلمه
 بشر بالنحل والبصرى
 اختلف عنه فروى عنه
 أنه كان يعتمد الوقف على
 رءوس الآى ويقول هو

أحب إلى وذكر عنه
الجزاعي أنه كان يطلب
حسن الابتداء وذكر عنه
الرازي أنه كان يطلب
حسن الوقف والشامى
كنافع يراعى حسن
الحالتين وقفا وابتداء
وعاصم اختلف عنه فذكر

الجزاعي أنه كان يطلب
حسن الوقف والرازي
أنه كان يطلب حسن
الابتداء وحمزة اختلفت
الرواية عنه أنه كان يقف
عند انقطاع النفس قفيل
لأن قراءته بالتحقيق والمد

الطويل فلا يبلغ الراوى
إلى وقف التام ولا الكافي
قال المحقق وعندي أن
ذلك من أجل أن القرآن
عنده كالسورة الواحدة
فلم يكن يعتمد وقفا معينا
ولذا آثر وصل السورة
بالسورة فلو كان من
أجل التحقيق لآثر القطع
على آخر السورة انتهى
وعلى كما صم وهذا إذ قرأ

الكل بانفراده وأما مع
جمهم فالذى عليه شيوخنا
مراعاة حسن الوقف
والابتداء كنافع لأنه
المبدوء به وهو مذهب
جمهور القراء وهو ظاهر

صنيع من ألف في الوقف
والابتداء لأنهم لم يخصوا
قارئاً دون قارئٍ والله أعلم

وَفِي خَمْسَةِ وَهَيِّ الْأَوَائِلُ ثَاوُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ مُتَدَخِّلًا
لما أتم كلامه في التاء المثناة انتقل إلى التاء الثلاثة وهى من حروف شفا ذكرها في قوله نوى وأخبر أنها
تدغم للسوسى فى خمسة أحرف وهى أوائل كلمات : رب سهل ذكا شذا ضفا وهى التاء والسين والذال
والشين والضاد وأمثلتها حيث تؤمرون الحديث سنستدرجهم والحرف ذلك وليس غيره حيث
شتما وحديث ضيف إبراهيم وليس غيره . قوله وفى الصاد الخ أخبر رحمه الله أن الذال المعجمة تدخل
فى الصاد والسين المهملتين أدغم فيهما السوسى وذلك نحو قوله تعالى فأخذ سبيله فى الكهف
فى موضعين وقوله تعالى ما أخذ صاحبة ولا ولدا لاغير وتدخل مثل تحصل يقال تدخل الشيء
إذا حصل قليلا قليلا .

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهَيِّ فِي الرَّأِ وَأَظْهَرَ إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسْكَنِ مُنْزَلًا
اللام والراء من حروف شفا ذكرها فى قوله لم وفى قوله رم أى أدغم السوسى الراء فى اللام واللام
فى الراء نحو قوله تعالى سيغفر لنا كمثل ريحٍ وقوله أظهر الخ يعنى أن ما انفتح منها وقبله ساكن استثنى
فأظهر نحو قوله تعالى الخير لعلمكم ، ورسول ربهم ولا يمنع الادغام إلا باجتماع السيين أما لو انفتح أحدهما بعد
الحركة نحو قوله تعالى وسخر لكم وجعل ربك أو تحرك بغير الفتح هدى السكون نحو المصير لا يكلف ،
وبالذکر لما ويقول ربى وفضل ربى فإن هذا كله ونحوه مدغم ثم ذكر تماما فقال :

سَوَى قَالَ ثُمَّ النَّوْنُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سَوَى نَحْوِ مُسْجَلًا
أخبر رحمه الله أن لام قال مستثنى من فصل اللام يعنى سوى كلمة قال فإنها أدغمت فى كل راء بعدها
للسوسى وإن كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الألف نحو قال رب قال رجلان نخفف
بالإدغام لكثرة دوره فى القرآن بخلاف فيقول رب ورسول ربهم ونحوه فانه مظهر . ثم انتقل إلى الكلام
فى النون وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله نفسا فأخبر أنها تدغم فيهما أى فى اللام والراء للسوسى
بشرط أن يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله على أثر تحريك أى تكون النون بعد محرك نحو إذ تأذن
ربك ، خزائن رحمة ربك ، ولن تؤمن لك فإن وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سواء كان ذلك
ألفا أو غيره وسواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قوله تعالى يخافون ربهم ، بإذن
ربهم ، أنى يكون لى ما خلا حرفا واحدا فانه يدغم نونه فى اللام مع وجود السكون قبل النون
وذلك نحو قوله تعالى ، ونحن له مسلمون ونحن لك نحن لكما ، وشبهه حيث وقع وهو المراد بقوله
سوى نحن ، وقوله مسجلا : أى مطلقا فى جميع القرآن :

وَتُسْكَنُ عَنْهُ مِنَ الْقَبْلِ بِأَنَّهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتُخْفَى تَنْزِلًا
الميم من حروف شفا ذكرها فى قوله منه أخبر أنها تسكن عنه أى عن السوسى قبل الباء إذا وقعت
بعد متحرك فتخفى نحو قوله آدم بالحق ، وأعلم بالشاكرين فإن سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو قوله
تعالى إبراهيم بنيه اليوم مجالوت والرواية فى البيت بضم التاء من تسكن وقتحها من تخفى والهاء
فى بأنها ضمير الميم وقوله تنزلا تميز أى فيخفى تنزلها فى محلها .

والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم ثم وجه الادغام بوجهين : أحدهما أن سبب الادغام قوى باجتماع
المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك الثانى أن اللام ياء ساكنة من غير همزة

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بِأَيِّ عَيْدٍ حَيْثُمَا أُنِي مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأَصُولَ لِتَأْصِلَا
 الباء من حروف شفا ذكرها في قوله بها أي أدغم السوسى باء يعذب في ميم من يشاء أيها جاء
 وهو خمسة مواضع سوى الذى بالبقرة موضعان بالمائدة وموضع بآل عمران والنعكوت والفتح ، أما
 الذى بالبقرة فانه ساكن الباء في قراءة أي عمرو فهو واجب الإدغام عنده من جهة الادغام الصغير
 لا الإدغام الكبير ولهذا واقفه عليه جماعة كما سذكروه وفهم من تخصيص الباء يعذب وميم من يشاء
 إظهار ما عداه نحو أن يضرب مثلا سنكتب ما قالوا ولما انقضى كلامه من حروف شفا الستة عشر
 التى تدغم في غيرها ختم بقوله فادر الأصول أي اعلم القواعد المذكورة في هذا النظم لتأصلا أى لتكون
 أصلا أى ذا أصل يرجع إليه في معرفة هذا الفن ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام
 الكبير مثيا كان أو متقاربا وكل قاعدة في بيت فقال في القاعدة الأولى :

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلَا

يريد إذا كانت ألف مما له في البابين لأجل كسرة بعدها على حرف وذلك الحرف مما يدغم في غيره
 فإذا أدغم تبقى الإمالة بحالها ليكون الإدغام عارضا فكأن الكسرة موجودة فكما أن الوقف لا يمنع
 فكذلك الادغام مثال ذلك إن كتاب الأبرار لفي عليين فإن الألف في الأبرار مائلة لأجل كسرة
 الراء والراء تدغم في اللام فإذا أدغمت فيها زال موجب الإمالة وكذلك قوله تعالى وقنا عذاب النار
 ربنا وأتى بمثلين الأول منهما لبيان إدغام المتقاربين والثانى لبيان إدغام المثليين ، وقوله أثقلا حال
 أى في حال الادغام الصريح احترازا من الروم فانه لا يمنع قولنا واحدا لأن الكسرة موجودة . ثم
 ذكر القاعدة الثانية فقال :

وَأَسْمِيٌّ وَرَمٌّ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِيهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

يقول رحمه الله إذا أدغمت حرفا في حرف مماثل له أو مقارب فأنتهم حركة الحرف الأول المدغم
 إن كان ضمة ورمها إن كانت ضمة أو كسرة إلا في الباء والميم إذا لقيت كل واحدة منهما الباء والميم
 وذلك في أربعة صور وهى أن تلتقى الباء بمثلها نحو قوله تعالى نصيب برحمتنا أو مع الميم نحو قوله
 تعالى يعذب من يشاء وتلتقى الميم مع مثلها نحو أعلم ما أو مع الباء نحو أعلم بما فإن الروم والإشمام
 يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم والضمير في ميمها عائد على الباء وكن متأملا أى متبرا
 كلام العلماء في كتبهم ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال :

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَقَ مَقْصِلَا

أى إذا كان قبل الحرف الذى يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فإن إدغامه المحض عسير أى يصعب
 النطق به وتيسر الدلالة على توجيهه لما يؤدى إليه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما لأن المدغم
 لا بد من تسكينه حقيقة الادغام فيه راجعة إلى الاخفاء وتسميته بالادغام مجاز واحتراز بقوله صح
 ساكن هما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فإن الادغام يصح معه نحو قوله فيه
 هدى قال لهم يقول ربنا وكذا إذا افتتح ما قبل الياء والواو ونحو قوله كيف فعل ربك قوم
 موسى فإن في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين وأما ما قبله ساكن صحيح فلا يتأى إدغامه

لغة ثابتة في اللاء وهى لغة قريش فعلى هذا يجب الادغام على حده بلا نظر ويكون من الادغام الصغير
 وإنما أظهرت في قراءة الشامى والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك انتهى .

وإذا فرغت من الإمالة
 أقول المدغم وأذكر الادغام
 الصغير أولا ثم أرسم (ك)
 إشارة إلى الإدغام الكبير
 وأذكره بعد ذلك . والصغير
 ما كان أول الحرفين ساكنا
 والكبير ما كان متحركا
 وإنما سمي بذلك لكثرة
 وقوعه لأن الحركة أكثر
 من السكون أو لكثرة
 عمله أولا فيه من الصعوبة
 أولشموه المثليين والجنسين
 والمتقاربين ، وإذا ذكرت
 فتح الياء في باب ياءات
 الإضافة نحو نفسى وفطرنى
 وإنى ولى لأحد فإما هو
 فى الوصل دون الوقف .
 وأما ياءات الزوائد
 فقواعد القراءة فيها مختلفة
 وربما خرج بعضهم عن
 قاعدته ، أذكر حكم كل
 زائدة فى موضعها فانه
 أيسر للنظر وأقرب للاتقان
 وإذا فرغت من السورة
 أذكر ما فيها من ياءات
 الإضافة والزوائد وعدد
 ما فيها من المدغم الكبير
 ثم الصغير وأغنى به الجاز
 المختلف فيه بين القراء
 وهو ستة فصول إذ وقد
 وتاه التأنيث وهل وبل
 وحروف قربت مخارجها
 وأما الواجب المتفق عليه
 فإن كان غير مرسوم نحو
 جنة وإياك ودابة ونكفر

إلا بتحريك ما قبله وإن خفيت الحركة فإن لم تحرك انحذف الحرف الذي تسكينه للادغام وأنت، تظن أنه مدغم فإذا كان كذلك فالطريق السهل حينئذ إما الاظهار وإما الاخفاء فرجح الناظم رحمه الله الاخفاء فقال وبالاخفاء طبق مفصلا والضمير في طبق للقارى أى إذا أخفاه القارى أصاب وهو من قوله طبق السيف المفصل إذا أصاب المفصل، ثم مثل بما قبله حرف صحيح ساكن فقال :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ مِّنْ بَعْدِ ظِلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخَلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

ذكر رحمه الله خمسة أمثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثليين والمتقارين فمن المثليين قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف فيه فاء ساكنة قبل الواو ومن العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم ومن التقارين من بعد ظلمه فيه عين ساكنة قبل الدال والمهد صيا فيه هاء ساكنة قبل الدال والخلد جزء فيه لام ساكنة قبل الدال ولما لم يوردها على طريق التمثيل خاف أن يتوهم الحصر فقال فاشملا أى عمم الكل وقس التروك على المذكور نحو قوله تعالى زادت هذه لبعض شأهم وشبه ذلك، يقال شملهم الأمر إذا عمهم .

باب هاء السكناية

سميت هاء السكناية لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب نحو به وله عليه وتسمى هاء الضمير أيضا والمراد بها الإيجاز والاختصار وأصلها الضم .

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَفْلِ وَصَلَا

أخبر رضى الله عنه أن القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة نحو قوله تعالى يعلم الله ربه الأعلی وكذا إذا كانت الصلة ألفا وذلك في ضمير المؤنث المجمع على صلتها مطلقا فإن صلته انحذف للساكن بعدها نحو من تحبها الأنهار وقوله تعالى فأجاءها الخاض وقوله ولم يصلوا هاء مضمرة عام يشمل ضمير الذكر والمؤنث وإن كان خلاف القراء واقعا في الذكر لا غير ولا يرد على هذا الإطلاق إلا موضع واحد في عبس قوله تعالى عنه تلهى في قراء البرى ثم قال وما قبله التحريك أى والذي تحرك ما قبله من هاء الضمير المذكور التي ليس بعدها ساكن فكل القراء يصلونها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة نحو قوله تعالى أماته فأقبره وختم على سمعه وقلبه . واعلم أن الصلة تسقط في الوقف إلا الألف في ضمير المؤنث ثم انتقل إلى الختاف فيه فقال .

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرٍ هِمٌّ وَقَبِيهِ مَهَانَا مَعَهُ حَقِصٌ أَخُو وَلَا

أى والذي قبله من هاء الضمير ساكن فإنه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى اجتناب وهداه وعتقه وفيه وعليه وإليه فإن لقي الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقريره نحو قوله تعالى يعلم الله وقرأ باقى القراء بترك الصلة في كل ما قبله ساكن وعلم ذلك من الضد لأن ضد الصلة تركها وواقفة حفص على صلة ويخلد فيه مهانا فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه حفص أى مع ابن كثير أخو ولا أى أخو متابعة لأن الولاء بكسر الواو والمد بمعنى المتابعة وقصره الناظم . واعلم أن هشاما وافق ابن كثير على الصلة في أرجئه في الموضعين كما سيأتى .

وَسَكَنٌ يُّؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَسِرَ صَافِيَا حَسَلَا

أراد يؤدى إليك موضعان بآل عمران ونوله ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان بآل عمران وموضع بالشورى أمر بتسكين الهاء في هذه السبعة مواضع لمن أشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله

والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطرق التيسير ونظمه يقرأ

وكلا فلا أتعرض له بذكر ولا عدد لسكنته ووضوحه وأما ما كان مرسوما نحو يدركم ، وقد تبين ، وقد دخلوا ، وإذ ذهب ، وإذ ظلموا ، وطلعت تزاور وأتقت دعوا الله . وقالت طائفة ، وقل ربى ، وهل لك فرما أذكره مع عزوه للجمع خوفا من إظهاره اغترارا برسمه ولا أتعرض لعدد خوف اللبس بغيره ، وإذا قلت فى العدد مكى أعنى بذلك علماء مكة كابن كثير ومجاهد ومدنى علماء المدينة كزيد ونافع وشيبة وإسماعيل فان وافق يزيد أصحابه فمدنى أول وإن انفردوا عنه فمدنى آخر وبصرى كعاصم الجحدرى وشامى كابن عامر والنهمارى وشریح وكوفى كعبد الله ابن حبيب السلى وعاصم وحمره والكسائى ، فاذا اتفق السكى والمدنى أقول حرمى والبصرى والكوفى أقول عراقى ، وإذا خالف شریح صاحبيه أقول دمشقى ، وإذا انفرد عنهما أقول حمصى وأغنى بالخرميين إمامى طيبة ومكة بأروم ناफعا وأبا معبد عبيد الله ابن كثير ، وبالابن

فاعتبر صافيا حلا وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو فتعين للباقيين التحريك لأنه ضا الإسكان وإذا
تعين للباقيين التحريك فهو بالكسر فمنهم من يصل الهاء بياء ومنهم من يخلطها وعلم الاختلاس
من قوله وفي الكل قصر الهاء .

(توضيح) اعلم أن القراء في هذا البيت على أربع مراتب منهم من سكنها آتتها قولاً واحداً وهم
حمزة وشعبة وأبو عمرو ومنهم من يحركها بكسرة مختلصة قولاً واحداً وهو قالون ومنهم من له
وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلصة والثاني تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من
يحركها بكسرة موصولة بياء قولاً واحداً وهم الباقيون وقد لفظ بالكلمات المذكورات في هذا
البيت على ما تأتي له في النظم فسكن يؤده ونوله ووصل نضله واختلس نؤته ونبه بقوله فاعتبر
صافيا حلا على صحة وجه القراءة وثبوتها .

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَقِصٍ فَالْقَهْ وَيَتَّقَهُ
حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَهْلًا
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَقِصُهُمْ

وَيَأْتُهُ لَدَى طَهَ بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَا

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِلسَّانَةِ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِيَوْجِهَيْنِ يُجْتَلَا

الواو في قوله وعنه فاصلة عاطفة أى عن المذكورين في بيت وسكن يؤده وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو
ثم قال وعن حفص أى عن المذكورين وعن حفص في فآله إليهم بالمثل إسكان الهاء فبقى على إسكان
فآله حمزة وعاصم وأبو عمرو فتعين للباقيين التحريك كإسائى ثم استأنف فقال ويتقه حمى صفوه قوم
بخلف أراد بقوله ويخش الله ويتقه بالنور فأشار إلى تسكين هائه بلا خلاف للمشار إليهما بالحاء
والصاد في قوله حمى صفوه وهما أبو عمرو وشعبة والشار إليه بالقاف من قوله قوم وهو خلاد
بخلاف عنه فعلم أن الوجه الآخر هو التحريك ولم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذى هو الاختلاس
فعلم أن الوجه الثانى هو الكسر والصلة ومعنى وأهلا سقاء النهل وهو الشرب الأول ثم قال وقل
بسكون القاف والقصر حفصهم يعنى أن حفصاً قرأ ويتقه بسكون القاف وقصر حركة الهاء أى
باختلاسها وقوله ويأتته لدى طه بالاسكان يجتلا أراد ومن يأتته مؤمناً بطه فأخبر أن المشار إليه
بالباء من قوله يجتلا وهو السوسى قرأ يأتته بسكون الهاء فتعين للباقيين التحريك كما سياتى ويجتلا
ينظر إليه وقوله وفي الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف يعنى بالكل جميع الألفاظ المتقدمة من قوله
وسكن يؤده إلى قوله ويأتته لدى طه وهى سبع كلمات وأراد بقصر الهاء اختلاسها وأجبر أن قالونا
وهو المشار إليه بالباء من قوله بأن قرأها كلها باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف وإن هشاماً وهو
المشار إليه باللام من قوله قرأها جميعها بوجهين أحدهما باختلاس الهاء كقالون والثانى بالصلة
كباقي القراء ولا يجوز أن يكون له الإسكان لأنه قد ذكر الإسكان عن الذين قرءوا به ولم يذكر
هشاماً منهم وقوله بخلف عائد على هشام لأنه الذى يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قالون لقال بخلفهما
ولو كان عن ثلاثة أو أكثر لقال بخلفهم وليس الباء من بخلف رمزاً لأن المراد منه أن القارىء
الذى قبله اختلفت الرواية عنه وإنما تعينت الصلة لباقي القراء لأنه لم يذكرهم مع أصحاب الإسكان ولا مع أصحاب
الاختلاس وقوله وفي طه بوجهين مجلاً أخبر أن قالونا وهو المشار إليه بالباء من قوله مجلاً عنه في يأتته

بالاظهار فقط مع اعتقاد صحة الادغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأهما اه وقوله ويأتته أو أتمن الخ لما كان

ابن كثير وعبد الله بن عامر
الشامى وبالأخوين أبا
عمارة حمزة بن حبيب
وأبا الحسن على بن حمزة
الكسائى وإذا انفرد
أقول على وهو البصرى
النحويان والأخوان وعاصم
الكوفيون وإذا أطلقت
الدورى فأعنى به من روايته

عن أبى عمرو وإن كان
من روايته عن الكسائى
أقيد بقولى دورى على
ألا إذا كان معطوفاً على
البصرى فلا أقيده إذ
لا لبس وإذا ذكرت ضمير
المفرد الغائب بارزاً كان
كقوله وكلامه وهو أو
مستتراً كذكر وقال فأريد
به الشيخ الصالح العلامة
أبا القاسم أو أبا محمد
القاسم بن فيره بكسر الفاء
وسكون الباء الممدودة
وتشديد الراء المضمومة
بلغة أعاجم الأندلس
ومعناه بالعربى الحديد
بالحاء المهملة ابن خلف
ابن أحمد الرعيني الشاطبي
وربما أصرح به عند
خوف اللبس .

﴿لطيفة﴾ قال الشيخ
أحمد بن حنبل في تاريخه
أخبرني كثير من أصحاب
الشاطبي أنه كان كثيراً
ما ينشد هذه الأبيات :

مؤمنا وجهان وقد تقدم أن السوسى وحده قرأ بالاسكان فعلنا أن الوجهين هما الاختلاس والصلة وتعين للباقيين القراءة بالصلة ومعنى بجلا أى وفر وهو عائد على الوجهين .

(توضيح) قوله فألقه القراء فيها على أربع مراتب منهم من سكن هاءه قولاً واحداً وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو ، ومنهم من حرك الهاء بكسرة مختلصة قولاً واحداً وهو قالون ، ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلصة والثانى تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من حركها بكسرة موصولة بياء قولاً واحداً وهم الباقون وأما يتقه فالقراء كلهم يكسرون قافه إلا حفصاً وهم من بعد ذلك فى الهاء على خمس مراتب منهم من يسكنها قولاً واحداً وهما أبو عمرو وشعبة ومنهم من روى عنه وجهان أحدهما الاسكان والثانى صلها بياء وهو خالد ومنهم من روى عنه وجهان أيضاً الاختلاس والثانى صلها بياء وهو هشام ومنهم من له الاختلاس قولاً واحداً وهما قالون وحفص ومنهم من يحركها موصولة بياء قولاً واحداً وهم الباقون وأما ياتيه فالقراء فيعمل على ثلاث مراتب (١) منهم من سكن الهاء قولاً واحداً وهو السوسى ومنهم من قرأ بوجهين أحدهما الاختلاس والثانى صلها بياء وهو قالون ومنهم من وصل كسرة الهاء بياء قولاً واحداً وهم الباقون .

وَأَسْكَانٌ يُرَضُّهُ يُمِئُّهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ بِجُلُفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَذِكْرُهُ نَوْفَلًا
لَهُ الرَّحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا وَشِرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَهُلًا

أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالياء فى قوله عنه وهو السوسى قرأ وإن شكروا رضه لكم باسكان الهاء فى الوصل بلا خلاف وأن المشار إليهما باللام والطاء فى قوله لبس طيب وهما هشام والدورى عن أبى عمرو اختلف عنهما فى الاسكان وأن المشار إليهم بالقاء والنون واللام والألف فى قوله فاذكره نوفلاًه الرحب وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرءوا بالقصر يعنى باختلاس ضمة الهاء والخلف الذى للدورى هو الاسكان والصلة والذى لهشام الاسكان والقصر ، وعلم ذلك من جهة أنه ذكر هشاماً مع أصحاب القصر فى البيت الثانى ولم يذكر الدورى معهم فكان مع السكوت عنهم وهم أصحاب الصلة ويجوز فى قوله القصر الرفع على الابتداء والنصب بفعل مضمر والنوئل الكثير العطاء يقال رجل نوفل أى كثير النوافل والنفل الزيادة

(نوضيح) قوله يرضه لكم القراء فيه على خمس مراتب منهم من له الاسكان فقط وهو السوسى ومنهم من له الوجهان الاسكان واختلاس الضمة وهو هشام ومنهم من له وجهان أيضاً الإسكان وصلة الضمة بواو وهو الدورى ومنهم من له اختلاس الضمة فقط وهم حمزة ونافع وعاصم ومنهم من له صلة الهاء بواو فقط وهم الباقون قوله والزلال اسم لسورة إذا زلزلت الأرض أمر إسكان الهاء فى الموضوعين فى قوله خيراً يره وشرا يره للمشار إليه باللام من قوله ليسهلاً وهو هشام وعلم أن قراءة الباقيين بتحريك الهاء بالضم وصلتها بواو مما تقرر فى أصل الباب من أن هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين فإن حكمها الصلة والألف من قوله ليسهلاً للتثنية أى ليسهل الحرفان بالاسكان وقوله بها بسورة الزلال احتراز من الذى فى سورة البلد وهو قوله يره أحد .

(١) قول ابن القاصح: وأما ياتيه فالقراء فيه على ثلاث مراتب (الظاهر من القصيد أن القراء فيه على أربع مراتب ، لأن هشاماً له وجهان قصر الهاء وصلتها كقالون وإنما لم يذكر الشارح ذلك لأن حذف الصلة لهشام قال فيه بعضهم إنه من زيادات القصيد والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين فالشارح رحمه الله ممن تبع المحقق ولم يتبع القصيد اه قول الشاطبية وفى الكل قصر الهاء بأن لسانه يخاف فيد أن هشاماً له فى ياتيه مؤمناً بالصلة والاختلاس الذى

أتعرف شيئاً فى السجاء
يطير
إذا سار صاح الناس حيث
يسير
فتلقاه مر كوبا وتلقاه
راكبا
وكل أمير يعتليه أسير
يحض على التقوى ويكره
قربه
وتنفر منه النفس وهو
نذير
ولم يستز عن رغبة
فى زيارة
ولكن على رغم الزور
يزور
قتلت له هل هى له قتال
لا أعلم ثم إنى وجدتها
فى ديوان يحيى الحسكى
الخطيب وهو نغز فى نغش
الموتى انتهى مختصراً ، وإذا
قلت شيخنا فالمراد به
العلامة المحقق والدقيق
الصالح الناصح سيدى محمد
ابن محمد الأقرانى المغربى
السوسى زيل مصر والتوفى
بها رحمه الله تعالى شهيداً
بالطاعون أو اخردى القعدة
الحرام سنة إحدى
وثمانين وألف ، وإذا قلت
المحقق فأعنى به
الإمام العلامة محقق هذا
العلم بلا نزاع بين العلماء
أبا الخير محمد بن الجزرى
الحافظ رحمه الله وربما
أعتمد فى العزو إليه لأننى

وَعَمَى نَفْسٌ أَرْجَسُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٌ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا
وَأَسْكِنَ نَصِيرًا فَازَ وَكَثِيرٌ لَغِيرِهِمْ وَصَلَهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّبٍ لِيَتَوَصَّلَا

أخبر رضى الله عنه أن للمشار إليهم بفر وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حفظوا أرجسته بالهمزة الساكنة في الموضعين بالأعراف والصغراء فتعين للباقيين ترك الهمز فيها ومعنى وعى أى حفظ وليست العين من وعى برمز لأن الواو أصلية فصارت العين متوسطة والرمز الحرفى لا يكون إلا فى أول الكلم ثم انتقل إلى الكلام فى الهاء فقال وفى الهاء ضم أخبر أن للمشار إليهم باللام والداد والحاء فى قوله لف دعواه حرملًا يضمونها وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو ثم أمر بإسكانها للمشار إليهما بالنون والغاء من قوله نصيرا فازوها ما صم وحمزة ثم قال واكسر لغيرهم أمر بكسرها لغير الذين ضموا الذين سكنوا وهم نافع والكسائى وابن ذكوان ثم أمر بالصلة للمشار إليهم بالجيم والداد والراء واللام من قوله جواد دون ريب لتوصلا وهم ورش وابن كثير والكسائى وهشام .

[توضيح] أرجسته فهما ست قراءات الأولى لقالون أرجه بترك الهمز لأنه ليس من نفر وبكسر الهاء لأنه داخل فيمن أراد بقوله واكسر لغيرهم وبالتصير لأنه لم يذكره فى أصحاب الصلة الثانية لورش والكسائى مثل قراءة قالون إلا أنهم يصلان الهاء بياء لأنه ذكرها فى أصحاب الصلة فصار اللفظ أرجه الثالثة لابن كثير وهشام وذلك أنهما قرأ أرجسته بالهمز لأنهما من نفر وضم الهاء وصلتها بواو لأنه ذكرهما مع أصحاب الصلة الرابعة لأبى عمرو وذلك أنه قرأ مثل ابن كثير وهشام إلا أنه لم يصل الهاء لأنه لم يذكره مع أصحاب الصلة فصار اللفظ أرجسته الخامسة لابن ذكوان وذلك أنه قرأ أرجسته بالهمز لأنه من نفر وبكسر الهاء لأنه داخل فيمن أراد بقوله واكسر لغيرهم وترك الصلة لأنه لم يذكره مع أصحابها السادسة لعاصم وحمزة قرأ أرجه بترك الهمز لأنهما ليسا من نفر وإسكان الهاء لأنه نص لهما على ذلك والهاء فى قوله دعواه للضم ، والجرم لنبت معروف ، والجواد الفرس الجيد والرجل السخى والريب : الشك .

باب المد والقصر

المد فى هذا الباب عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لأجل همز أو ساكن والقصر ترك تلك الزيادة أى باب زيادة المد على الأصل وحذفها وقدم المد على القصر وإن كان فرعا لعقد الباب له والمد طول زمان الصوت والقصر الأصل لعدم توقفه على سبب بخلاف المد وأصل القصر الحبس ومنه حور مقصورات أى محبوسات والمد عشرة ألقاب مد الحجز ومد العدل ومد التمكن ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد البنية ومد المبالغة ومد البدل ومد الأصل فأما مد الحجز فانه يحجز بين الساكنين والمتحرك نحو الضالين ودابة وأما مد العدل فانه سمي بذلك لاعتدال النطق بالهمز نحو آندرتهم على قراءة من يمد بين الهمزتين وأما مد التمكن فانه يمكن الكلمة عن الاضطراب نحو أولئك وبابه وأما مد الفصل فانه يفصل بين الكلمتين نحو بما أنزل وأما مد الروم فانه يروم بالمد الهمز نحوها أتم وأما مد الفرق فانه يفرق بين الاستفهام وغيره ولا زيادة عليها نحو آلد كرين آ لأن وأما مد البنية نحو دعاء ونداء فان الكلمة بنيت على المد دون القصر وأما مد المبالغة فللتعظيم نحو لا إله إلا الله وأما مد البدل فانه نحو آمن وآزر وآدم لأن المد بدل من الهمزة الثانية وأما مد الأصل فنحو جاء وشاء لأن الهمزة والمد من أصل الكلمة .

هو حذف الصلة المعبر عنه بالقصر بين الناظم كغيره من المحققين أن المقروء به عن طريق الشاطبية هو الصلة فقط، قال الناظم :
حكم ما فى المد والقصر

تبعته فى كثير من المواضع فوجدته فى غاية من الصدق والضبط والاتقان فما لم يوجد فى الأصول التى نقلنا منها ولا فى كلامه فالدرك على وما هو فى كلامه دون أصوله فالدرك عليه لا على ولا أظن ذلك يوجد أبداً وبقيت أمور لا تخفى على ذى قريحة صحيحة كرسم حرف القرآن على قراءة نافع وعلى ما يقتضيه الرسم المتفق عليه أو المشهور وإذا قلت انضقت السبعة ففيه إشعار أن من فوقهم خلفهم وإذا قلت القراء أو اتفقوا أو أجمعوا فالسبعة وغيرهم وإنما ذكرت ما ذكرت وإن كان أيضاً لا يخفى على أولى الأبواب لأنى بارأزه أخرى وخازن الملوك بما فى خزائهم أدرى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ﴿ باب الاستعاذة ﴾
أما حكمها فلا خلاف بين العلماء أن القارىء مطلوب منه فى أول قراءته أن يتعوذ وهل هو على الندب وهو المشهور وقول الجمهور أو على الوجوب وبه قال عطاء والثورى وداود وأصحابه وإليه جنح الفخر الرازى قولان وقال ابن سيرين إن تعوذ مرة فى عمره كفى فى إسقاط الواجب

إذا أَلِفٌ أو يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أوِ الوَاوِ عَن ضَمِّ لَقَبِي الهمزَ طَوَّلاً
 ذكر رحمه الله حروف المد الثلاثة فقال إذا ألف ولم يقيد ما قبلها بشيء لأنها ساكنة حتى
 مفتوح ما قبلها لزوماً ثم قال أو يَأُوهَا بعد كسرة فقيد الياء بكسر ما قبلها لأنه يجوز أن يقع قبلها
 فتحة نحو هيئة وشيء والضمير في قوله يَأُوهَا يعود على الألف ثم قال أو الواو عن ضم فقيد الواو
 بأن تكون قبلها ضمة لأنه يجوز أن يكون قبلها فتحة نحو سواة أخيه فالألف لا تزال حرف مد
 لأن ما قبلها لا يكون إلا من جنس حركتها والواو والياء لهما شرطان أحدهما السكون والثاني
 أن تكون حركة ما قبلهما من جنسهما فيكون قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فينشد يكونان
 حرفي مد ولين وسواء في ذلك حرف المد المرسوم في المصحف والذي لم يرسم له صورة نحوها أنتم
 وبآدم ولم يرسم في كل كلمة سوى ألف واحد وهي صورة الهمز وألفها ويا محذوفة نحو صلة
 هاء الكناية وميم الجمع نحو قوله تعالى به أن يوصل ومنهم أسيون يجري الأمر فيه كغيره من المد
 والفصر على ما تقتضيه مذاهب القراء ثم قال لقي الهمز أي استقبله ثم قال طولاً أي مد لأن المد

ومنفصلاً أشبع لورش وحمزة	وكتصل والشام مع عاصم تسلا
بأربعة ثم الكسائي كذا اجعلن	وعن عاصم خمس وذا فهما كلا
ومنفصلاً فاقصر وثلاث ووسطن	لقالون والدوري كموصول اتصلا
ولكن بلا قصر وعن صالح ومك	لمتصل ثلاث ووسطن تفضلاً
مع القصر في الفصول صاح وثلاثين	ووسط لموصول على القصر تجملاً
وثلاث على الثلاث وامتده أربعا	على مثلها خمسا بخمس تسبلاً
وفي ذى اتصال حيث ثلاث فاقصرن	لمنفصل وامداد ثلاثا لتعدلاً
وفي أربع قصر آتى مع أربع	وفي الخمس خمس ذى المراتب جملاً

ذكر رحمه الله تعالى في هذه الآيات مذاهب القراء السبعة في نوعين من أنواع المد وهما المد المنفصل
 والمد المتصل ومعلوم أن المد المنفصل هو الذي انفصل سببه عن شرطه بأن وقع حرف المد آخر كلمة
 والهمز أول كلمة أخرى نحو بما أنزل وفي أنفسكم وقالوا آمنا ونحو عابهم أنذرهم ، أم لم عند
 من وصل اليم ونحو لمن خشى ربه إذا عند من وصل بين السورتين ونحو اتبعون أهدكم عند من
 أثبت الياء وأن المد المتصل هو الذي اتصل سببه بشرطه كجاء وشاء وجيء وسى وقروء وسوء ونحو
 النبىء والنسب عند من همزها ، وتفصيل ما ذكره أن قالون وابن كثير وأبعمرو يقصرون المنفصل
 ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات وأن لقالون والدورى طريقة أخرى وهى مددها معاً
 ثلاثاً وأربعا وأن ابن عامر والكسائي وعاصم يمدونها معاً أربع حركات وأن لعاصم طريقة
 أخرى وهى مددها معاً خمس حركات وأن ورشا وحمزة يمدانها ست حركات وإذا تأملت ذلك
 وجدت المراتب ستا قصر المنفصل ومد المتصل ثلاثاً وأربعا ومددها معاً ثلاثاً أو أربعا أو خمسا أو
 ستا هذا إذا تقدم المنفصل أما إذا تقدم المتصل وتأخر المنفصل فالمراتب ست أيضاً وهى أنك إذا
 مدت المتصل ثلاثاً أتيت في المنفصل بالقصر وثلاثة وإذا مدت المتصل أربعا أتيت في المنفصل بالقصر
 وأربع وإذا مدت المتصل خمساً أتيت مد المنفصل كذلك وكذا يتعين مدده ستا إذا مدت المتصل ستا
 (تنبه) هذه المراتب الست التى ذكرها هى نفس المراتب الأربع المذكورة فى التيسير وغيره وقد مشى

الواجب وإما صيغتها فاختار
 عند جميع القراء أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم وكلهم
 يميز غير هذه الصيغة من
 الصيغ الواردة نحو أعوذ
 بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم وأعوذ
 بالله العظيم من الشيطان
 الرجيم وأعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم إنه هو
 السميع العليم وأعوذ بالله
 العظيم السميع العليم من
 الشيطان الرجيم. وأما الجهر
 بها فقال الهادى لأعلم خلافاً
 بين أهل الأداء فى الجهر
 بها عند افتتاح القرآن
 وعند الابتداء برءوس الآى
 أو غيرها فى مذاهب
 الجماعة اتباعاً للنص واقتداءً
 بالسنة وكذلك ذكره
 غيره وكلهم أطلق وقيد
 الإمام أبو شامة وتبعه
 جماعة من شراح التصيد
 وغيرهم كالحقبة بما إذا كان
 بحضرة من يسمع قراءته
 قال لأن السامع ينصت
 للقراءة من أولها فلا يفوته
 شئ منها لأن التعوذ شعار
 القراءة وإذا أخطى التعوذ
 لم يعلم السامع بالقراءة إلا
 بعد أن يفوته منها شئ
 انتهى. ويؤخذ منه أنه إذا
 قرأ سرا فإنه يسر به
 صرح المحقق قال وكذلك

إطالة الصوت بالحرف المدود أي إذا لقي الألف أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة مخففة من كلمة حرف المدزيد مد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي للسبعة وعلم أن كلامه في هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد فإن ينفصل ولم يخص أحدا من القراء فحمل على العموم وسمى هذا النوع من المد المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو أن السبعة الأشياخ اتفقوا على المد قبل الهمز ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة وعبارة بعضهم توهم التسوية وأما عبارة الناظم رضى الله عنه فمطلقة تحتمل التفاوت والتسوية وقال السخاوى عنه أى عن الشاطبي رحمه الله إنه كان يروى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقيين ويعلل عدوله عن المراتب الأربع التي ذكرها صاحب التيسير وغيره بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة على قدر السابقة وقال صاحب النكت لم يتعرض في القصيد لذكر التفاضل في المد فكان رأيه يعنى الناظم أنه يعد في المتصل مدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقى وفي المنفصل أن يعد لورش وحمزة مدة طولى ويعد لقالون والودورى على رواية من يروى لهما المد وابن عامر والكسائى

عليها كثير من المحققين وبعضهم لم يذكر في المد سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة وقدرها ثلاث ألفات ووسطى للباقيين وقدرها ألفان سواء ذلك في المتصل والمنفصل وذهب جماعة إلى الإشباع قولاً واحداً في المتصل مع إجراء أحد القولين المذكورين في غيره والذي كان إيماننا الشاطبي رحمه الله تعالى يأخذه به هو القول بالمرتبتين فقط . إن قلت من أين جاء لك أن الشاطبي كان يأخذ بذلك مع أنه أهمل في حرزه ذكر تفاوت المد ولم يبنه عليه والمرتبتيان خلاف التيسير . قلت من السماع الصحيح المتلقى بالسند الصحيح وقد نقل الجعبرى عن السخاوى أن الشاطبي كان يقرئ بمرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقيين وأنه عدل عن المراتب الأربع لأنها لا تتحقق ولا يمكن الإثبات بها في كل مرة على قدر السابقة بخلاف المرتبتين فأنهما تتحققان ويمكن ضبطهما وتيسيران على التنية والنبي ولا تكاد تخفى معرفتهما على أحد، وكونهما خلاف التيسير لا يضر لأنه خلاف إلى ما هو أقوى، على أن الإمام ابن الجزرى انتصر لهما وعزاها إلى كثير من المحققين قال في نشره : وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً وذكر كثيرين منهم ثم قال عنهم إنهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى وقال وهو الذى أميل إليه وأخذ به غالباً وأقول عليه اه . قال الناظم :
وهمزين مع مدين سهات واقفاً طويلاً ققصراً دع وعكسا كهؤلاً

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن قوله تعالى هؤلاء ونحوه مما اجتمع فيه همزتان قبل كل حرف مد يمتنع فيه لحمزة وقفاً عند تسهيل الهمزتين بين يمين وجهان وما المد في الأول مع القصر في الثانى وعكسه لتصادم المدهيين وعلى ذلك فالذى يسوغ في الوقف على هؤلاء ثلاثة عشر وجهاً وهى تحقيق الهمزة الأولى بالمد مع خمسة الأخيرة وهى إبدالها بقصر وتوسط ومد وتسهيلها بالروم مع القصر والمد ثم تسهيل همزة ها مع قصرها ومدها وعلى كل منها إبدال الأخيرة بقصر وتوسط ومد ثم رومها بالقصر على الأول وبالمد على الثانى وأما ما حكاه بعضهم من إبدال الأولى واوا مع المد والقصر فضعيف لا يقرأ به ، قال الناظم :

ياؤخذ كم فاقصر فقط عند ورشهم ولا مد أيضاً حيث تنوينا إبدلاً
لما كان قول الشاطبية وبعضهم يؤخذكم عطفاً على الستينى فيبد أن البعض الآخر لم يستثنه وهممه

إثنا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئاً فإنه يسر التعوذ لتصل القراءة ولا يتخللها أجنبي فان المعنى الذى من أجله استحباب الجهر وهو الإنصات فقد في هذه المواضع ويعنى بالمواضع ما ذكره أبو شامة ومسئلة من قد قرأ سرا وهذه وهذا قيد حسن لا يدمنه ويدل عليه أمور منها أن الله أمر بالاستعاذة ولم يعين سرا ولا جهراً ولا خلاف أعلمه أن من تعوذ سرا فقد امتثل أمر الله جل وعز كمن ذكر سرا فقد امتثل أمره بالذكر ومنها أن المطلوب من الاستعاذة الالتجاء والاعتصام والاستجارة بالله جل وعلا من ضرر الشيطان في دين أو دنيا فإنه لا يكفه عن ذلك إلا الله القادر عليه لا غيره لأنه شري بالطبع لا يقبل جملاً ولا يؤثر فيه جميل ولا يمكن علاجه بنوع من أنواع الحيل التي تعالج بها بنو آدم وطلب هذا من الله يحصل بالسرك كما يحصل بالجهر لأن الله تعالى يعلم السر وأخفى ومنها أن الإجماع منعقد على أنها ليست من القرآن وإنما هى دعاء والدعاء من

آدابه ومستحباته الإخفاء
قال الله تعالى: ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية وقال إذ نادى
ربه نداء خفياً والمراد
بالإخفاء الإسرار لا الكتمان
وقال بعضهم هو الكتمان
فيكفي عنده الله كفى النفس
من غير تلفظ بالأول
أولى وهو مذهب الجمهور.
وأما الوقف عليها فإن
كانت مع البسمة جاز
فيها لكل القراءة أربعة
أوجه الأول الوقف عليهما
وهو أحسنها الثاني الوقف
على التعوذ ووصل البسمة
بأول القراءة الثالث وصلها
والوقف على البسمة ولا
تسكن ميم الرجيم ولا تخفى
لاجل باء بسم لأن قبلها
ساكنا، وقد أجمعوا على
ترك ذلك إذا سكن ما قبل
الميم نحو إبراهيم بنيه
إلاماروا والتصباني وغيره
من الإخفاء وليس ذلك
من طرق التصيد بل ولا
من طرق النشر الرابع
وصلها ووصل البسمة
بأول القراءة سواء كانت
القراءة أول سورة أم لا
إلا أنه إذا كانت
أول سورة فلا خلاف
في البسمة لجميع القراءة
وإن لم تسكن أول سورة
فيجوز ترك البسمة وعليه
فيجوز الوقف على التعوذ

وعاصم مدة وسطى ويقصر لابن كثير والسوسى بلا خلاف ولقالون والدورى في رواية من يروى
لهما القصر وقيل الأولى لمن قرأ من هذه القصيدة أن يسلك طريقة الناظم رحمه الله ولعله استأثر
بنقله . قلت وكذلك قرأت على الشيخ علاء الدين رحمه الله ثم ذكر المنفصل فقال :

فإن "بَسْفَصِل" فالقصرُ بادرُهُ طالِباً بِخُلْفِهِمَا يَرْوِيكَ دَرّاً وَمُخَضَّلَا
أى فان ينفصل حرف المد واللين من الهمز مثل أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول
الكلمة الأخرى فالقصر بادره أى سارع إليه ، أمر بمبادرة القصر للمشار إليهما بالباء والطاء من
قوله بادره طالبا وهما قالون والدورى عن أبي عمرو ثم قال بخلفهما أى بخلاف عنهما أى بوجهين
القصر والمد وأشار بالياء والدال من قوله برويك درأ إلى السوسى وابن كثير يعنى أنهما قرأ بالقصر
بلا خلاف فتعين للباقيين المد لا غير ، وتفاضل المد في هذا الضرب أيضا على حسب ما ذكر عن الناظم
من كونه على مرتبتين ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدورى فهو من زيادات التصيد وحد
القصر أن يقتصر على ما في حرف المد من المد الطبيعي الذى فيه كما إذا لم يصادف همزة وإنما أمر

على ذلك كثير من شراحها واعتبر به خلق كثير فقراءه بثلاثة البدل مع أنه ليس كذلك إذ لا يجوز
فيه إلا القصر أشار الناظم إلى ذلك بقوله يؤاخذكم فاقصر فقط عند ورشهم ومثله لا تؤاخذنا ولو
يؤاخذ الله الناس ويؤيد ذلك قول المحقق في نشره وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب يعنى باب
البدل عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين فالكلمة يؤاخذ كيف وقعت نحو لا يؤاخذكم
الله لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله نص على استثناء المهدي وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من
صرح بمد المغير بالبدل وأكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه أكتفى بذكره في غيره
وكان الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في المدود لورش بمقتضى الإطلاق
فقال وبعضهم يؤاخذكم أى وبعض رواة المد قصر يؤاخذ وليس كذلك فإن رواة المد مجتمعون على
استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره . قال الداني في إيجازه أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التحكين
للألف في قوله لا يؤاخذكم ولا تؤاخذنا ولو يؤاخذ حيث وقع قال وكان ذلك عندهم من واخذت
غير مهموز وقال في اللزومات وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله وبابه
وكذلك استثنائها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافا . وقال الاستاذ أبو عبد الله بن القصاص وأجمعوا
على ترك الزيادة للألف في بواخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح
قال المحقق ابن الجزرى وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من واخذ كما ذكره في الإيجاز فهو
غير ممدود أو من أجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في ترى فلا حاجة إلى استثنائه اه وقول
الناظم ولا مد أيضا حيث تويننا ابدا أشار به إلى أن ورشا ليس له فيما يوجد فيه بعد الهمزة ألف
مبدلة من التنوين وذلك حال الوقف على نحو دعاء ونداء وهزواؤا ملجأ إلا القصر فقط وذلك
لأن ثبوت هذه الألف عارض فلا يعتد بها . قال الناظم .

وحرر في آلا ن ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تلا
فد وثلت ثانيا ثم وسطا وفي الثان وسطا واقصرا واقصر كلا
وفي اللام ثلث واقفا مطلقا وثلثا لثتها على التسهيل وصلها وفيصلا
إذا قرئ آلا ن في موضعى يونس لمن مذهبه النقل بابدال همزة الوصل ألفا جاز المد والقصر

عبادة القصر لأصلته ولأن المد فرعه وإذا قرأ القارئ على القارئ نحو قراءة قالون والدورى عن أبي عمرو فالأولى أن يقدم القصر ثم يأتى بالمد بعده لسهولة لاسيا في جمع الروايات لأن القارئ يبق كالدى يترقى درجة درجة فيستعين بذلك على تحريك مقادير المدود وبعض أهل الأداء لم يذكرها في تصانيفهم عن أبي عمرو وقالون إلا القصر في المنفصل ولعل الناظم أشار إلى هذا المعنى حيث قال فالقصر بادره ويجوز في قوله فالقصر الرفع والنصب والنصب أجود والدر اللبن والمخضل النبات الناعم ، كل هذا نداء على القصر ثم ذكر أمثلة المتصل والمنفصل فقال :

كسجى وعَن سُوءٍ وشَاء اتصَّالُهُ وَمَقْصُورُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

مثال الياء وجيء يومئذ ومثله سوء بهم ومثال الواو وتغفوا عن سوء ومثله ثلاثة قروء ومثال الألف شاء الله ومثله جاء فهذه أمثلة المتصل ونبه عليه بقوله اتصاله أى اتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة وقوله ومفصوله أى أمثلة المنفصل في أمها رسولا هذا مثال الياء ومثله أولى أجنحة ومثال الواو أمره إلى الله ، ونبه بهذا المثال على أن الواصلة التى لا ترسم فى المصحف كغيرها فى الحكم

اعتدادا بالأصل والعارض ويجوز كل منهما أيضا لحمزة إن وقف بالثقل لكن ورش له حكم آخر من حيث وقوع كل من الألفين بعد همزة إلا أن الهمزة الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف أهل الأداء في إبدال همزة الوصل التى نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين بين ، فمنهم من رأى إبدالها لازما ومنهم من رأى تسهيلها لازما ومنهم من رأى جوازها فعلى القول بلزوم الإبدال تلحق يباب آمنوا فيجرى له فيها المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز الإبدال تلحق يباب آذرتهم وآله فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر مثل آله وعدم الاعتداد به فتمد كأنذرتهم ولا تكون من باب آمن فلذلك لا يجرى فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين فى الألف الأخرى والذى تحرر من ذلك عند الوصل ستة أوجه مد الأولى مع ثلاثة الثانية وتوسط الأولى مع توسط الثانية وقصرها دون مدّها وقصرها فدّها على لزوم الإبدال فى الأولى أو جوازها فيها وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومد الأولى مع توسط الثانية على التقدير الثانى ومد الأولى مع قصر الثانية على لزوم الإبدال فى الأولى والاعتداد فى الثانية بالعارض وإذ اقرب بقصر الأولى جاز فى الثانية القصر ليس إلا ، لأن قصر الأولى إما أن يكون على لزوم الإبدال فيكون على مذهب من لم يرد بعد الهمزة وإما أن يكون على جواز الإبدال والاعتداد معه بالعارض فيثبت كون الاعتداد بالعارض فى الثانية أولى وأحرى فيمتنع إذا مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطها وإن وقفت جازت الأوجه الثلاثة المتممة حالة الوصل أما على تسهيل همزة الوصل فيظهر له فى الألف الثانية ثلاثة أوجه ، قال الناظم :

فإن ركبت آمنتم وقصرتها فد وقصر مبدلا ثم سهلا

وفى اللام قصر ثم عند توسط فثلث مع الإبدال واقصر مسهلا

وفى اللام وسط لاعلى القصر مبدلا وبالقصر فاقرا لا على المد أطولا

ومع مد اقرا مثل قصر وزد لدك اللام إن سهلت أو إن تطولا

وإن تقفا فى اللام تثلثا اعتبر على كل وجه عنه فى الذكر قدخلا

ووصله بالقراءة إلا أن يكون فى أول قراءته اسم الجلالة فالأولى أن لا يصل لما فى ذلك من البشاعة فإن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمرا ضروريا كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ وإن كان أجنيا قال المحقق وغيره ولورد السلام أعاده وكذلك لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها .

﴿ باب البسمة ﴾

لاخلاف بينهم فى أن القارئ إذا اقتح قراءته بأول سورة غير براءة أنه يبسم ، وسواء كان ابتداءه عن قطع أو وقف وربما يظن بعضهم أن الابتداء لا يكون إلا بعد قطع وليس كذلك ، والمراد بالقطع عند المحققين ترك القراءة رأسا بأن تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لأمر آخر وبالوقف قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ويأتى مثله فى كلامنا فى باب التكبير إن شاء الله تعالى وكذلك الفاتحة ولو وصلت

بغيرها من السور لأنها وإن وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما واختلفوا في إثباتها بين السورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فأثبتها قالون والكي وعاصم وعلى وحذفها حمزة ووصل السورتين، واختلف عن ورش والبصري والشامي ققطع لهم بعض أهل الأداء بتركها وبعضهم بإثباتها وهو المأخوذ به عندي تبعا

لأبي شامة والقسطاني من قوله وفيها خلاف جيده واضح الطلا . ومعنى البيت ولا نص لهم أي لدوي كاف كل وجيم جلاياه وحاء حصلا الشامي وورش والبصري في التخيير بين السكت والوصل المدلول عليه بالواو التي بمعنى أو في البيت قبله وارتدع وأزجر أن تنسب للعلماء شيئا لم ينقل عنهم ويحتمل أن تكون كلاهما حرف جواب بمنزلة نعم فيكون تصديقا للمعنى بلا الجنسية المحذوف خبرها وقد جوز فيها هذا المعنى النضرن شميل والقراء وغيرها ويرون أن معنى الردع والزجر ليس مستعرا فيها بل هو وجه أي سبيل مقصود وهو أحد معاني

مما رسم في المصحف نحو قالوا آمنا وضاقت عليه تمثيل الألف من القرآن فلم يساعده النظم ولكنه حاصل من قوله أمها أمره ومثاله في القرآن لا إله إلا الله ولا أشرك به ولا أعبد ما تعبدون والهاء في اتصاله ومفصوله لحرف المد ، ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة انتقل إلى حرف المد الواقع بعدها فقال :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغْتَبِرٍ فَتَقْصِرُ وَقَدْ يَرَوْنَ لَوْرَشٍ مُطَوَّلًا
وَوَسْطَهُ قَوْمٌ كَأَمِّنَ هَؤُلَاءِ إِلَهَةٌ آتَى لِلْإِيمَانِ مِثْلًا

أي والذي وقع من حروف المد بعد همز ثابت ، يعني بالثابت الباقي لفظه وصورته ثم قال أو غير ويعني بالمغير ما لحقه نقل أو تسهيل أو بدل على ما بينه ثم قال تقصر أي بالقصر لجميع القراء ورش وغيره ثم قال وقد يروى لورش مطولا أي ممدودا مدا طويلا قياسا على ما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز ثم قال ووسطه قوم أي جماعة من أهل الأداء رروا عن ورش مدا متوسطا وذكروه في كتبهم فيكون المد في هذا النوع أقل منه فيما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز

سوى قصر لام عند مد لأول وتوسط آنتم فكن متأملا إذا ركبت آنتم به مثلا مع آلان تحمر في الوصل أربعة عشر وجها الأول والثاني والثالث قصر آنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مد الألف الأولى وقصر الثانية على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد بالعارض فيها ومع قصرها ومر توجيهه ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام والرابع إلى التاسع توسط آنتم وعليه الإبدال مع مد الأولى وتوسط الثانية فقط على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومع توسطها وتوسط الأولى وقصر الثانية وقصرها على ما مر من توجيهه ثم تسهيل همزة الوصل مع توسط اللام اعتدادا بالأصل وقصرها اعتدادا بالعارض والعاشر إلى الرابع عشر مد آنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مدّها على لزوم البدل وجوازه في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومع مد الأولى وقصر الثانية على لزوم البدل في الأولى والاعتداد بالعارض في الثانية ومع قصرها على ما مر ثم تسهيل همزة الوصل مع مد اللام وقصرها اعتدادا بالأصل والعارض. فإن وقف على آلان جاز ثلاثة : الثانية على كل الوجوه المتقدمة في الأولى سوى قصر الثانية على مد الأولى عند توسط آنتم فمنوع للتصادم وليصح باقي الوجوه وهو تسعة وعشرون وجها ، قال الناظم .

وإن تبتدى منها وبعد كآية فبد لهمز واقصر اللام تفضلا

وفي البدل اقصر مده وسطهما ومدّها هاتيك أربعة علا

ووسط للاستفهام واللام واقصرا للام ووسط فيها بدلا تلا

ومع قصر الاستفهام في اللام قصرها وفي بدل تثليثه ثم سهلا

وفي اللام فاقصر ثلثين بدلا يلى ووسطهما وامددها قد تكملا

إذا ابتدأت من قوله تعالى آلان ووصلت إلى قوله ويستنبؤنك مثلا فقيه أربعة عشر وجها إبدال همزة الوصل مع المد والتوسط والقصر ثم تسهيلها ويأتي على الأول أربعة أوجه الأول قصر اللام والبدل على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض والثاني قصر اللام ومد البدل على لزوم البدل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض والثالث توسطها على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض والرابع مدّها على لزوم البدل في الأولى أو جوازه فيها وعدم

لظهور الفارق بينهما ولم يذكر في التيسير غير هذا حيث قال زيادة متوسطة فالطويل والقصر من زيادات القصيدة فصار لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع القصر كسائر القراء والمد المتوسط والمد المطول ، وأما القاف من قوله قوم فليست برمز بخلاف حمى صفوه قوم ثم مثل لما فيه هذه الأوجه بأربعة أمثلة اثنان فيهما الهمز ثابت وها آمن وآتى الذى بعد همزة ألف واثنان فيهما الهمز مغير أحدهما لو كان هؤلاء آلهة فقرأ ورش بإبدال همزة آلهة ياء في الوصل وبعدها ألف فهى حرف مد بعد همز مغير والثانى للإيمان بنقل حركة همزة إيمان إلى اللام فالياء من إيمان حرف مد بعد همز مغير ونحو جاء آل يسهله ورش بين بين فالألف من آل حرف مد بعد همز مغير ، ومثال ما بعده واو أوحى والمقول الحركة نحو قل أوحى من آمن ، ومثال ما بعده ياء إيتاء ذى القربى وإيلافهم ثم إن بعض القائلين بالوجه الثلاثة لورش استثنوا له مواضع فلم يمدوها ذكرها الناظم رحمه الله فقال :

مِرْوَى ياءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِينٍ تَصْحِيحِ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا إِسْأَلًا

الاعتداد فيهما بالعارض ويأتى على الثانى وجهان وهما توسط اللام وقصرها مع توسط البدل فيهما على ما تقدم ويأتى على الثالث ثلاثة أوجه الأول قصر اللام والبدل على لزوم البدل فى الأولى أو جوازها فيهما والاعتداد فيهما بالعارض والثانى والثالث قصر اللام مع توسط البدل ومدته على التقدير الثانى. ويأتى على الرابع خمسة أوجه: الأول قصر اللام والبدل والثانى والثالث قصر اللام مع توسط البدل ومدته على اعتبار العارض والرابع والخامس توسطها ومدتها ، قال الناظم :

وكلد تسهيل ولكن يزداد قصمرك اللام والتوسيط فى البدل اعقلا

وهذا على ما اختاره شمس ديننا هو الجزرى الحبر خذه محمدا

أشار بقوله وكلد تسهيل البيت إلى أن الأوجه الآتية على تسهيل الهمزة هى عين الأوجه الآتية على وجه الإبدال مع المد غير أنها زادت عنها وجه قصر اللام مع توسط البدل وفائدة ذكره تقرب ما قبله إلى الأفهام وقوله وهذا على ما اختاره شمس ديننا الخ يشيره إلى أن هذه الأوجه التى ذكرها فى هذه المسئلة هى على ما اختاره الامام شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف الجزرى رضى الله عنه وهو غنى عن التعريف لشهرته وجلالة قدره .

(تنبيه) قدمنا شيخ مشايخنا العلامة المتولى أخيرا وجه توسط الألف الأولى من آلان وأسقط ما نفع عليه من الأوجه فى جميع الحالات المتقدمة حيث . قال فى روضه لا يخفى أن إلحاق الألف الأولى من آلان يباب آمن وشبهه لورش فيه نظر لأن مداها لازم وإنما تغير سببه وهو السكون بحركة النقل فوجب حينئذ أن يكون كمنظأره من نحو «البعاء إن أردن» فى وجه إبداله مدا والم أحسب حالة النقل «والم آله» حالة الوصل فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر وعندهم تمد ولا وجه للتوسط ثم ذكر ما يؤيد ذلك ثم قال وإذا تأملته يعنى كلامه الذى ذكره تأييد المدعا ظهر لك فى هذه الكلمة على انفرادها سبعة أوجه وصلا وتسعة وقفا إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام فى الحالىن وعلى الثانى قصرها وصلا وتليثها وقفا وفيها مع أمتن به ثلاثة عشر وجهها وصلا وسبعة وعشرون وجهها وقفا قصر أمتنم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة فى الثلاثة وصلا مثلثة وقفا ثم توسط أمتنم وعليه إبدال

الوجه لفة أجنبه العلماء واختاروهم ثم استأنف فقال وفيها أى فى البسمة لمن لهم التخيير خلاف فى إثباتها وحذفها مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعتناق القصيرة وهو كذلك فى كتب أئمة القراء وعليه فلا رمز لأحد فى البيت والله أعلم . وإنما اختلفوا فى الوصل ولم يختلفوا فى الابتداء لأنها مرسومة فى جميع المصاحف فمن تركها فى الوصل لولم يأت بها فى الابتداء لخالف المصاحف وخرق الاجماع ولا خلاف بينهم فى حذفها من أول براءة لأنها لم ترسم فيه فى جميع المصاحف وإن وصلتها بسورة أخرى كالأفعال أو غيرها فيجوز لجميع القراء الوصل والسكت والوقف وكل من يسئل بين السورتين فله ثلاثة أوجه الأول الوقف على آخر السورة وعلى البسمة قال الجزرى وهو أحسنها الثانى الوقف على آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة الثالث وصلها بآخر السورة وبأول الثانية ويمكن وجه رابع وهو وصلها بآخر السورة

والوقف عليها وهو لا يجوز لأن البسمة لأوائل السور لا لأواخرها وهذه الأوجه على سبيل التحير لا على وجه ذكر الخلاف فأى وجه منها فإرأ جاز ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إلا إذا قصد القارئ أخذها على القري لتصح له الرواية لجمعها فقرأها ويقرأ بعد ذلك بأبها شاء .

مسئلة لو وصل القارئ آخر السورة بأولها كأخبار الأوراد في تكرير سورة الإخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا؟ قال المحقق في نشره لم أجده أيضا والذي يظهر البسمة قطعاً فإن السورة والحالة هذه مبتدأة انتهى وبأى على ترك البسمة لورش وبصر وشام وجهان الأول السكت وجرى عمل الشيوخ بتقديره على الوصل وليس ذلك واجب والختار فيه أنه سكت يسير من دون تنفس قدر سكت حمزة لأجل الهمز ، قال المحقق إني أخرجت وجه حمزة مع وجه وورش بين سورتي والضحي وألم تشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخي وهو الصواب انتهى . الثاني الوصل وهو

باء إسرائيل وما عطف عليه مستثنى من حرف المد المعبر عنه بلفظ ما الواقعة في البيت المتقدم وتقديره الكلام وما وقع من حروف المد بعد همز ثابت أو مغير فلو رش فيه ثلاثة أوجه يسرى بإسرائيل فانه لم يمده حيث وقع ثم قال أو بعد ساكن يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المد واللين بعد همز وذلك الهمز وقع بعد ساكن صحيح نحو القرآن وقرآن ومثولاً ومذوماً فقصره ولم يمدوه واحترز بقوله صحيح من حروف العلة نحو جاءوا والمؤودة وسوات والنبئين فان المد في هذا كله منصوص عليه وقوله اسأل عن علة استثنائه فان قيل ما الحكم في وجاءوا أباهم هل يمد على الواو لأجل همزة جاءوا وتجري فيها الأوجه الثلاثة أو يمد مدة واحدة لأجل همزة أباهم فقيل يمد مدتين مدة على الألف قبل همزة جاءوا وهي من المتصل ومدة على الواو لأجل همزة أباهم وهي من المنفصل وكذلك يفعل في كل ما أتى مثله وافتقوا على منع المد في الألف المبدلة من التثوين بعد الهمزة نحو ماء وملجأ وعشاء ثم ذكر بقية المستثنى فقال :

همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث توسيط اللام وقصرها وصلها وتثليتها وقفاً، وعلى الثاني قصرها وصلها وتثليتها وقفاً ثم مد آمنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلها وتثليتها وقفاً وعلى الثاني قصرها وصلها وتثليتها وقفاً وفيها مع ويستنبئونك ثلاثة عشر وجهاً إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ويستنبئونك ثم توسطهما ومدماً وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة يستنبئونك والله أعلم اه . وقد أفادني العلامة الشيخ حسن الكتبي عنه نظماً حاوياً لذلك وقت قراءتي عليه ختمه السبع من طريق الشاطبية ، ونصه :

بدأت بحمد الله والشكر سرمداً
وسلنت تسلماً يليق بقدره
(وبعد) ففي آلان سبعة أوجه
فأبدل لهمز الوصل مداً وأشعباً
ومع وجه تسهيل ففي اللام ثلثين
ثلاثههمز الوصل مع قصر لامها
وتوسيط لام زده عند توسط
على المد والتسهيل في أولها
وإن تقفن في اللام تثليثاً اعتبر
ففي هذه عشرون مع سبعة أتت
وإن تبتدي منها ووافيت آية
مع القصر في لام ثلاثة ما يلي
وأما على قصر ففي اللام فأقصراً
وأزكى صلاة مع أجل تحية

اه

قال الناظم :

وعاد الأولى فأقصرن وثلاثاً
لهمز ووسط وامتد الكل محفلاً

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ لَيْتَ وَبَعْضُهُمْ يُؤْخَذُكُمْ الْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
 وَعَادًا الْأُولَى وَإِنْ غَلَبُوا ظَاهِرًا بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا
 أى واستنوا أيضا الذى وقع من حروف المد واللين بعد همزة الوصل قصره ونحو آيت
 بقرآن يذنب لى أو تمن أماته فاذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع حرف المد الذى هو بدل عن فاء
 الكلمة التى أصلها همزة فى جميع المواضع بعد همزة الوصل لأنك إذا ابتدأت وأتيت همزة الوصل
 اجتمع همزتان همزة الوصل مع الهمزة التى هى فاء الكلمة فأبدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة
 الوصل فلا يوجد حرف المد إلا إذا ابتدئ بالكلمة فان وصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة
 وبقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها فهذا آخر ما استثنى بعد همز ثابت وهو آخر باب المد
 والقصر فى التيسير وزاد الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فقال : وبعضهم يؤخذكم
 الآن مستفهما تلا وعادا الأولى ، يعنى وبعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش استنوا له مواضع آخر
 لم يجروا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا له فيها فتعين أن البعض الآخر لم يستثن هذه المواضع فقرا

قرأ ورش عاد الأولى بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة
 الوصل واختلف عنه فى استثناء الأولى هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل فاستثناها
 بعضهم ولم يجز فيها لورش إلا القصر وعليه كثير من الخذاق كالمهوى وابن سفيان ومسكى وابن
 شريح لأن إدغام التنوين فى اللام صير حركتها لازمة معتدا بها إذ لا يمكن الإدغام فى ساكن ولا
 ما هو فى حكمه فسقط اعتبار وجود الهمزة التى اللد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة
 عارضة والهمزة مقدره فجاء المد وذهب بعضهم إلى عدم استثنائه وجرى فيه على الأصل المقرر
 فى عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية فيه الثلاثة القصر والتوسط والمد . فان قلت المد
 بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به
 وهذا تدافع وتناقض . فالجواب كما قال صاحب الغيث لا تدافع ولا تناقض للتأمل لإقتران الحيثية
 فالمد على مراعاة الأصل والإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف ، وبهذا يجاب عن من أثبت
 همزة الوصل فى الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الإدغام للاعتداد بها والتعويل فى جميع ذلك
 على الرواية والتعليل تابع لها وإذا قلنا إنها غير مستثناة ويأتى فيها الثلاثة فكذلك مع التقليل ولا
 يأتى فيها ما يأتى فى غيرها من التحرير لأنها رأس آية وهذا كله فى حال وصل الأولى بعادا فان وقف
 على عادا بقلب تنوينه ألفا وابتدأ بالأولى فيجوز له فيها وجهان الأول الولى بهمزة الوصل والثانى
 لولى بحذفها اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام ولا يأتى مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر
 فقط لقوة الاعتداد فى ذلك بخلاف الأول فاذا أتى مع عادا الأولى بدل آخر كما إذا وصلت إلى قوله
 تعالى «فبأى آلاء ربك تتبارى» فحاصل ما يترتب فيه على الخلاف المذكور أنه يكون فيها خمسة أوجه
 القصر فى عادا الأولى مع الثلاثة فى غيره ثم توسيطهما ومدها وهى المرادة بيت الناظم . قاله :

وعن كلمهم بالمد ما قبل ساكن وفى الوقف والإدغام ثلث لتجملها

الحرف الساكن الذى يقع بعد حرف المد فى كلته لا يخلو إما أن يكون لازم السكون أو عارضه
 والأول إما أن يكون ساكنا للإدغام نحو الطامة والصاخة ودابة والحاقة ونحو آتجاجونى وتأمرونى
 على قراءة من شدد النون وأعدانى على رواية هشام إذ أصل ذلك كما قال الإمام أبو الطيب فى أصل

أن تصل آخر السورة
 بأول الثانية كآيتين وصلت
 إحداها بالأخرى ولا خلاف
 بينهم فى جواز البسمة فى
 الابتداء أو وسط السور وإنما
 اختلفوا فى المختار فاختارها
 جمهور العراقيين واختار
 تركها جمهور الغاربة
 وفضل بعضهم فى آتى بها
 لمن له البسمة بين
 السورتين كقالبون ويتركها
 لمن لم يبسم كحمزة
 والراد بالأوساط هنا
 ما كان بعد أول السورة
 ولو بكلمة . اختلف
 انتأخرون فى أجزاء براءة
 هل هى كالأجزاء سائر
 السور أم لا ؟ فقال
 السخاوى هى كسائر وجوز
 البسمة فيها وجنح الجبرى
 إلى المنع ، وقال المحقق
 الصواب أن يقال إن من
 ذهب إلى ترك البسمة
 فى أواسط غير براءة
 لا إشكال فى تركها
 عنده فى وسط براءة
 وكذلك لا إشكال فى تركها
 فيها عند من ذهب إلى
 التفصيل إذ البسمة عندهم
 فى وسط السورة تبع
 لأولها ولا تجوز البسمة
 أولها فكذلك وسطها
 وأما من ذهب إلى البسمة
 فى الأجزاء مطلقا فان
 اعتبر بقاء أثر العلة التى

له فيها بوجه واحد بالنظر إلى من استنشاها وبالأوجه الثلاثة بالنظر إلى البعض الذي لم يستنشاها :
 للموضع الأول أعنى لفظ يؤاخذكم حيث وقع وكيفما تصرف نحو قوله تعالى « لا تؤاخذنا ، ولا يؤاخذكم
 الله ، ولو يؤاخذنا الله . » . الموضع الثاني لفظ آلآن المستفهم بها وهي في موضعين بيونس آلآن وقد كنتم ،
 وآلآن وقد عصيت أو خرج بقيد الاستفهام « آلآن جئت بالحق ، وآلآن حصص الحق » ونحوه فانه فيه
 على أصله والمراد من آلآن الألف الأخيرة فان الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن
 المقدر أو للهمز . الموضع الثالث « عادا الأولى » بالنجم قيد الأولى بعدا احترازا من الأولى إذا لم يصاحبها
 عادا نحو « سيرتها الأولى » فانها ممدودة على أصله أى وبعضهم تلا يؤاخذكم وآلآن والأولى بالقصر
 لاغير وقوله وابن غلبون طاهر . وهو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزل بمصر
 ومات بها ودفن بالبقعة من القرافة وقبره بزار إلى آلآن قال بقصر جميع الباب أى باب المد المتأخر
 عن الهمز وهو من قوله وما بعد همز ثابت أو مغير إلى هنا وقول الناظم بقصر متعلق بقال بعده
 يعنى أن ابن غلبون قال بالقصر وقول لورش بذلك أى جعله هو المذهب له وما سواه غلطا وقرر
 ذلك في كتاب التذكرة وإنما اعتمد على رواية للبخداديين فأما المصريون فانهم رويوا التمكنين عن
 ورش .

كلام العرب لا في القرآن الطامة والصاخحة ودائية والحاققة وأما ججوني وتأمروني فسكنوا الحرف الأول
 وأدغموه في الثاني وكذا نون الرفع في نون الوقاية وإما أن يكون ساكنا لغير الإدغام نحو آلآن في موضعى
 يونس على البدل في قراءة غير نافع ومحيى في قراءة نافع حيث يسكن الياء بخلاف عن ورش ونحو
 أنذرهم في رواية ورش بالبدل في أحد وجهيه واللاء يثنى عند من أسكن الياء مظهرة وهو البرزى
 وأبو عمرو بخلاف ولا يسمى هذا السكون بنوعيه عارضا بل لازما للترام القراء مده مقداراً واحداً
 من غير تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور والثاني وهو عار من السكون لا يخلو أيضاً إمامان
 يكون سكونه للوقف نحو العالمين والدين ونستعين وإما للإدغام عند بعض القراء كالإدغام الكبير
 لأبي عمرو من رواية السوسى وذلك نحو الرحيم ملك قال لهم يقول ربنا وللقرء في ذلك ثلاثة أوجه
 الأول الإشباع كاللآزم لاجتماع الساكنين اعتداد بالعارض والثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين
 مع ملاحظة كونه عارضا فحظه عن الأصل والثالث القصر لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف
 يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا قال الناظم .

ونحو مآب ليس ينقص في الوقوف عن بدل والروم كالأصل وصلا

نحو مآب هو ما كان بدلا في الوصل عارضا في الوقف ليس ينقص في الوقوف عن بدل بل يزيد
 عليه أولوية قال في النشر إن وقف لورش من طريق الأزرق على نحو مستهزءون ومتكئين ومآب
 فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد به ومن روى التوسط وصلا
 وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به ومن روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض
 وبالتوسط والإشباع إن اعتد به اه وذلك لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب
 سكون الوقف وهذا إن وقف بغير الروم فان وقف به فحكه كالوصل قال الناظم :

ومع فتح ذى الياء أوجه العارض اعتبر لورش وإن قلت لا قصر يحتسب

يعنى إذا اجتمع مع العارض المذكور ذو ياء فتجوز أوجه جميعها على فتحه وكذا على تقليده إلا أن
 وجه القصر يمتنع عليه وبهذا تعلم أن في قوله تعالى « ذلك متاع الحياة الدنيا » إلى الوقف على المآب

من أجلها حذف البسمة
 من أولها وهى نزولها
 بالسيف كالشاطى ومن سلك
 مسلكه لم يسلمه ومن لم
 يعتبر بقاء أثرها ولم يرها
 علة بسمل بلا نظر انتهى
 وهو كلام نفيس بين ظاهر
 وحكم الأربع الزهر يأتي
 عند أولها ، والله أعلم .
 (سورة الفاتحة)
 مكية في قول ابن عباس
 وقادة ومدنية في قول
 أبي هريرة ومجاهد وعطاء
 وقبل نزلت مرتين مرة
 بمكة ومرة بالمدينة ولذلك
 سميت مثنى والصحيح
 الأول وفائدة معرفة السكى
 والمدنى معرفة الناسخ
 والنسوخ لأن المدنى
 ينسخ السكى وآبها سبع
 بالإجماع لكن من لم يعتد
 بالبسمة آية فصرط إلى
 عليهم آية وغير إلى الضالين
 آية أخرى ومن عدّها آية
 فكله عنده آية واحدة
 جلالتها أى ما فيها من
 اسم الله واحدة ، هذا إن
 قلنا إن البسمة ليست بآية
 ولا بعض آية من أول
 الفاتحة ولا من أول غيرها
 وإنما كتبت في المصاحف
 للتعين والتبرك أو أنها في
 أول الفاتحة لابتداء الكتاب
 على عادة الله جل وعز

ولما تم الكلام في المد للهمز انتقل إلى الكلام على المد للساكن فقال :
 وَعَنْ كَلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَاقْبَلٌ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصْلًا
 الساكن ينقسم إلى قسمين : لازم وعارض وقدم الكلام على اللازم فقال : وعن كلهم بالمد ما قبل
 ساكن . وذلك نحو « الضالين ، والطامة ، ودابة ، وحاجة قومه وآلد كرين ، وآلد خير » ونحو ذلك مما هو
 واجب الإدغام أخبر أن جميع ذلك ممدود مدا مشبعا عن القراء كلهم ثم ذكر القسم الثاني للجميع
 وهو العارض فقال وعند سكون الوقف وجهان يعنى إذا كان الساكن بعد حرف المد واللين إنما
 سكنه للوقف وقد كان محركا في الوصل فسكونه عارض وذلك نحو « الرحيم ، والعالمين ، ويوم الدين ،
 ونستعين ، والضالين ، ويؤمنون ، وينفقون ، ومتاب ، وعقاب » فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون
 مصاحبا للاشمام حيث يسوغ أو خاليا منه كان فيه لجميع القراء . وجهان المد الطويل والمد المتوسط
 ولم يصرح بهما الناظم لشبهتهما فلذا وقف بالروم بالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو
 السكون لأن الروم هو الإتيان ببعض الحركة وأشار بقوله أصلا إلى وجه ثالث لم يؤصل : أى لم يكن
 أصلا وهو الاتصاف على ما في حرف المد من المد يعنى القصر وهو رأى جماعة يعنى أن جماعة من
 المتأخرين قالوا إن التقاء الساكنين يعتقر في الوقف . واعلم أنه لافرق في حرف المد واللين بين أن
 يكون مرسوما نحو قال أو غير مرسوم نحو الرحمن أو كان بدلا من همزة نحو اللبيب .

عشرة أوجه تثليث العارض على الفتح ومدته وتوسطه على التقليل ويأتى مع كل من هذه الخمسة
 السكون المجرد والروم لكن نحو زهم الروم على التوسط والفتح فيه نظر لأن الروم بمنزلة الوصل
 ولا توسط في البديل على الفتح فتأمل فإن أتى معها بدل كما في قوله تعالى « ثم كان عاقبة الذين أساؤا
 السواى » إلى الوقف على يستهزؤون أتيت بالفتح مع قصر البديل وثلاثة العارض ومع مدتها ثم تأتى
 بالتقليل مع توسط البديل ومد العارض وتوسطه ومع مدتها فهذه سبعة أوجه فان كان العارض
 يتأتى فيه الروم كما في قوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » أتيت
 بقصر البديل مع الفتح وثلاثة العارض مع السكون المجرد ثم قصره مع الروم ثم تأتى بتوسط البديل
 مع التقليل ومد العارض وتوسطه مع السكون المجرد فهما ثم توسطه مع الروم ثم تأتى بمد البديل
 مع الفتح والتقليل ومد العارض مع السكون المجرد والروم فهما فهذه أحد عشر فإذا أتى معها
 لين كما في قوله تعالى « فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم » إلى الوقف على يستهزؤون أتيت بالفتح مع
 توسط اللين وقصر البديل وثلاثة العارض ثم مدتها ثم مد الثلاثة ثم تأتى بالتقليل مع توسط اللين
 والبديل ومد العارض ثم مد الثلاثة فهذه تسعة أوجه قال الناظم :

ومدله عند القوائم مشبعا وإن عرض التحريك فأقصر وطولا

قوله ومد فعل أمر وفي داله الحركات الثلاث والرواية الفتح أى ومد للساكن لأن كلامه
 في الأبيات السابقة فيما يعد للساكن فكأنه قال ومد لأجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو فوائج
 السور نحو الم كهمص وقوله عند القوائم أى فيها فكأنه قال إذا وجدت في هذه القوائم حرف
 مد ولين لقي ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن وذلك لجميع القراء كمد طامة ودابة بخلاف المد
 لسكون الوقف . واعلم أن الحروف التى تمد لأجل الساكن سبعة أحرف وهى لام كاف صاد وقف
 سين ميم نون وقوله مشبعا أى مدا مشبعا أى طويلا ومشبعا بكسر الباء الرواية ويجوز فتحها
 ومقداره ثلاث ألفات على الصحيح وقوله وإن عرض التحريك فأقصر وطولابغنى فان محركا الساكن
 في هذا القسم نحو « الم » الله أول آل عمران فاته بفتح الميم وحذف الهمزة عند الجميع وإن

[توضيح]

ابتداء كتبه وفي غير
 فاتحة للفصل بين السور
 ل ابن عباس رضى الله
 نهما « كان رسول الله
 على الله عليه وسلم لا يعرف
 صل السورة حتى ينزل
 بليه بسم الله الرحمن الرحيم »
 هو مذهب مالك وأبى
 ضيفة والثورى وحكى
 بن أحمد وغيره واتصروا له
 حكى في كشفه وقال إنه
 لدى أجمع عليه الصحابة
 التابون والقول بغيره
 حدث بعد إجماعهم وشنع
 لقاضى أبوبكر بن الطيب
 فى الباقلانى المالكى البصرى
 زيل بغداد على من خالفه
 وكان عرف الناس بالمنظرة
 بأدقهم فيها نظرا حتى قيل
 من سمع مناظرة القاضى
 بى بكر لم يستلذ بعدها
 سماع كلام أحد من المتكلمين
 والفقهاء والخطباء . وأما
 إن قلنا إنها آية من أول
 الفاتحة ومن أول كل
 سورة وهو الأصح من
 مذهب الشافعى وأنها آية
 من الفاتحة فقط أو أنها
 آية من الفاتحة بعض آية
 من غيرها فلا بد من عد
 جلالتها . وبقى قول خاصس
 وهو أنها آية مستقلة
 فى أول كل سورة لامنها
 وهو المشهور عن أحمد

[توضيح] إذا وقعت على نحو «المالين، والضالين، وينفقون» ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد وليس فيه روم ولا إيشام وإذا وقعت على نحو «يوم الدين وحذر الموت، وفارهبون» ففيه لكل القراء أربعة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد كما تقدم في نحو العالمين. والرابع الروم مع القصر وإذا وقعت على نحو «نستعين. وإن الله على كل شيء قدير» ففيه سبعة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد وهذه الثلاثة أيضا مع الإيشام والسابع الروم ولا يكون إلا مع القصر خلافا لابن شريح فتأمل هذه المسائل وقس عليها نظائرهما في جميع القرآن.

﴿فصل﴾ ويجوز المد للساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البرزى «ولا تيمموا، ولا تعاونوا» ونحو قراءة أبي عمرو بالإدغام نحو قوله تعالى «ويستحيون نساءكم، وفيه هدى، وقال لهم والأبرار لفي، ومن يقول ربنا» وكذلك يجوز المد للساكن غير المدغم نحو الآن موضعين يونس وكذلك اللام ومجى في قراءة من سكن الياء.

أحسب الناس أول العنكبوت فإنه بفتح الميم على رواية ورش خاصة فإنه ينقل فتحة همزة الاستفهام إلى الميم ويحذف الهمزة فيجوز في هذين المثاليين المد نظرا إلى الساكن الأصلي على الراجح ويجوز القصر نظرا إلى الحركة العارضة وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين الكسر مراعاة لتفخيم لام اسم الله إذ لو كسرت لوقفت لام الجلالة وانتفت الحافظة على تفخيمها قال في الطراز والصواب أن الميم حينئذ فتحت لتفخيم لام الجلالة لا للتقل على حسب التخفيف كما ذكره ولذلك أشار صاحب كز المعاني بقوله :

ومد له عند الفوآع مشبعا وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا
لكل وذآ في آل عمران قد آنى وورش فقط في العنكبوت له كلا

قال ابن آجروم وهذا الاختلاف الحاصل في الميم وفي الم أحسب الناس إنما يكون في حال الوصل أما الوقف فلا خلاف في الأشباع لصحة السكون وهو أصلى يعني أن زوال السكون في الوصل في الم الله وفي الم أحسب هو عارض ورجوعه في الوقف أصلى وليس كباب يعلون إذ السكون فيه عارض والأصل الحركة فتأمل اه نهاية قال الناظم :

وفي عين الوجهان والطول فضلا وللملك هاتين اللذين كذا اجعلا

قوله وفي عين يعني عين من حروف الفوآع وذلك في كيعص وحم عسق الوجهان يريد بهما التوسط والمد وهو أفضل وعليه جل أهل الأداء والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين وأن فيه مجانسة لما جاوره من المدود، وذهب جماعة من شراح الحرز إلى أن المراد بالوجهين في ذلك التوسط والقصر وذكر الثلاثة المحقق ابن الجزرى في طيبته حيث قال ونحو عين فالثلاثة لهم أى لجميع القراء كساكن الوقف ووجه التوسط التفرقة بين ما حركته من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه فيكون لحرف المد مزية على حرف اللين قال مسكى مد عين دون ميم قليل لافتتاح ما قبل عين لأن حرف المد واللين أقوى في اللد من حروف اللين ووجه القصر عدم وجود حرف المد وقوله: وللملك هاتين اللذين كذا اجعلا. يعنى أعط الحكم المذكور في عين لقوله تعالى هاتين في القصص وأرنا اللذين بفصات على قراءة ابن كثير المسكى حيث يشد بالنون فقد له فيهما بالطول والتوسط وكذا بالقصر لما علمت قال الناظم :

وقول داود وأصحابه
وحكاه أبو بكر الرازى نس
أبى الحسن الكرخى وهو
من كبار أصحاب أبى حنيفة
وعليه فلا تعد جلاله بالبسمة
مع السور وإنما تعد
في جملة ما في القرآن
وإنما اقتصرنا في عد
ما في الفاتحة وغيرها من
الجلالات على القول
الأول لأنه مذهبنا وأيضاً
فان المحققين من الشافعية
وعزاه الماوردى للجمهور
على أنها آية حكما لا قطعاً
قال النووى والصحيح أنها
فرآن على سبيل الحكم
ولو كانت قرآنا على سبيل
القطع لكفرنا فيها وهو
خلاف الإجماع، وقال المحلى
عند قول منهاج قههم
والبسمة منها أى من
الفاتحة عملاً لأنه صلى الله
عليه وسلم عدها آية منها
صححه ابن خزيمة والحاكم
ويكفى في ثبوتها من حيث
العمل الظن انتهى ومعنى
الحكم والعمل أنه لا تصح
صلاة من لم يأت بها
في أول الفاتحة وهو
نظير كون الحجر من
البيت أى في الحكم باعتبار
الطواف والصلاة فيه لاله
باعتبار أنه من البيت إذ لم
يثبت ذلك بقاطع وإذا قلنا
إنها قطعاً لا حكماً كما هو

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَرَاحِ مَشْبَعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلُ فَضْلًا
وَفِي نَحْوِ طَهِ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدَّ فِيمُطَلَا

قوله ومد فعل أمر وفي داله الحركات الثلاث والرواية الفتح أي ومد للساكن لأن كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكانه قال ومد لأجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو نواتج السور نحو ألم والمص وكهيعص ونحو ذلك وقوله عند الفواتح أي فيها فكانه قال إذا وجدت في هذه الفواتح حرف مد ولين لقي ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن وذلك لجميع القراء كمد طامة ودابة بخلاف المد لسكون الوقف، واعلم أن الحروف التي تمد لأجل الساكن سبعة أحرف لام كاف صاد قاف سين ميم نون وقوله مشبعا أي مدا مشبعا أي طويلا ومشبعا بكسر الباء الرواية ويجوز فتحها وقوله وفي عين الوجهان يعني أن في عين من حروف الفواتح وذلك في كهيعص وحَمَّ عسق وفي قوله الوجهان إشارة إلى إشباع المد وهو المراد بالطول وإلى عدم الإشباع وهو التوسط ثم قال والطول فضلا يعني الإشباع أفضل من التوسط وهذان الوجهان لجميع القراء وقوله وفي نحو طه القصير يعني أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب فيه القصير وذلك خمسة أحرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء ثم قال إذ ليس ساكن يعني ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لأجله ثم قال وما في ألف من حرف مد يعني أن الألف على ثلاثة أحرف وليس الأوسط حرف مد ولين وإنما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة وقوله فيمطلا أي فيمد فكل ممطول ممدود ومنه اشتقاق المطل بالدين لأنه مد في المدة :

[توضيح] قد تحرر من هذين البيتين أن حروف الفواتح على أربعة أقسام : القسم الأول ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد ولين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف . الثاني ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الألف فهو مقصور بلا خلاف . الثالث ما كان على ثلاثة أحرف أيضا وأوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين فقيه الوجهان . الرابع ما كان على حرفين نحو را ويا ووا فهو مقصور بلا خلاف .

وَإِنْ تَسَكَّنَ الْيَا بَيْنَ فَتَحَ وَهَمْزَةً بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوَجْهَانٌ جُمْلًا
بِطُّوْلٍ وَقَصْرٍ وَصَلُّ وَرَشٌّ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا
وَعَنَّهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُّهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا تَهْمَزُ مَدُّ خَلَا
تسكلم فيما تقدم في حروف المد واللين وهو الآن يتكلم في حرفي اللين وهما الياء الساكنة

وفي بدل أجر الثلاثة عندما توسط لنا وامددن إن تطرأ

يعني إذا اجتمع مع اللين بدل كما في قوله تعالى «لن يضروا الله شيئا ويرد الله أن لا يجعل لهم حظا في الآخرة» فالصحيح فيه أربعة أوجه الثلاثة في الآخرة على توسط شيئا ومدما معا ولا يضر تغير الهمز بالنقل في الآخرة ونحوه على العتمد لأن قاعدة الاعتداد بالعارض في ذلك لم يقرأ بها الإمام ابن الجزري وإنما ذكرها في النشر فهما كما أفاده في الروض وذكر فيه أن الذي ثبت عنده في ذلك بطريق الأداء وبه كان يأخذ إنما هو الاعتداد بالأصل وإلغاء الاعتداد بالعارض ولا فرق في ذلك بين أن يتقدم اللين على البدل كما في المثال المذكور أو يتأخر عنه كما في قوله تعالى «أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا» فعلى قصر آباؤهم توسط شيئا وعلى التوسط فيه التوسط في شيئا وعلى الطويل فيه التوسط والطويل في شيئا قال الناظم :

فأهر عبارة كثير فيكون
من باب اختلاف القراء
في إسقاط بعض الكلمات
وإثباتها وكل قرأ بما تواتر
عنده والفقهاء تبع للقراء
في هذا وكل علم يستل
عنه أهله والمثلة طويلة
الذيل وما ذكرناه لب
كلامهم وتحقيقه . واعلم
أن حيث لم أتعرض لمدتها
في سورة فاعلم أنهم لم تذكر
فيها إلا في بسملتها ، والله
الموفق (العالمين) إذا
وقف عليه جازفيه لسلك
القراء ثلاثة أوجه :
الإشباع لاجتماع الساكنين
اعتدادا بالعارض والتوسط
لمراعاة اجتماع الساكنين
وملاحظة كونها عارضا
والقصر لأن السكون
عارض فلا يعتد به وأجر
على هذا جميع ما مثله
(الرحيم) إذا وقف عليه
وكذا ما مثله فقيه ثلاثة
العالمين والروم وهو
النطق ببعض الحركة
وقال بعضهم هو تضعيف
الصوت بالحركة حتى
ينذهب معظمها . وكلا
القولين واحد ولا يكون
الإمع القصير (ملك) قرأ
عاصم وعلى بإثبات ألف
بعد الميم والباقون بحذفها
(نستعين) إذا وقف عليه

أو على مائمه فيجوز فيه
سبعة أوجه : أربعة الرحيم
والمد والتوسط والقصر
مع الإشمام وهو الإشارة
إلى الحركة من غير
تصويت ، وقال بعضهم أن
تحمل شفيتك على صورتها
إذا نظقت بالضمه ومؤدى
القولين واحد . وحاصل
ما يجوز فيه الروم والإشمام
أو الروم فقط وما لا يجوز
أن الموقوف عليه ثلاثة
أقسام : قسم لا يوقف عليه
إلا بالسكون فقط وهو
خسة أنواع الأول الساكن
في الوصل نحو فلا تقهر
ولم يولد ومن يعتصم ، الثاني
ما كان متحركا بالفتح
أو النصب غير منون نحو
«لاريب، وآمن، فان الله»
الثالث الهاء التي تلحق
الأسماء في الوقف بدلا من
تاء التأنيث نحو «الجنة
والملائكة» الرابع ميم
الجمع نحو «عليهم ،
وقلوبهم وأبصارهم»
وسواء في ذلك من ضم
أو سكن . الخامس
المتحرك في الوصل
بحركة عارضة إما للنقل
نحو «قد أتى وذواتي
كل» أو لالتقاء الساكنين
نحو «وأندرناس» القسم
الثاني ما يجوز فيه الوقف

المنفوح ما قبلها والواو الساكنة المنفوح ما قبلها وقسمها أيضا إلى ما يقع المد فيه مجاور الهزمة
وإلى ما يقع مجاور السكون فقال فيما يقع مجاور الهزمة وإن تسكن الياء فتح وهمزة بكلمة وذلك
نحو شيء وشيئا وكهينة ولا تيشسوا ثم قال أو واو وذلك نحو «ظن السوء، رسوء أخيه، وسوات»
وقوله بكلمة احتراز من أن يكون حرف اللين وكلمة والهزمة في كلمة أخرى نحو «ابن آدم بالحق،
ولو آمن أهل الكتاب» لأن المد في هذا النوع لورش ومنهجه في هذا نقل حركة الهزمة ثم قال
فوجهان بطول وقصر وصل ورش ووقفه يعني أن لورش في ذلك وجهين حسنين جدين في الوصل
والوقف والمراد بالوجهين المد المشبع والتوسط وعبر عن التوسط بالقصر لأنه قصر عن مقدار
الطويل وليست جيم جملا رمزا لتصريحه بعدها بصاحبها . ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو ما يقع فيه
المد مجاورا للسكون فقال وعند سكون الوقف للكل أعمالا أي عمل الوجهان المذكوران للقراء
كلهم وهما الطويل والتوسط المعبر عنه بالقصر ثم حكى عنهم وجهان ثالثا فقال وعندهم سقوط المد فيه
وتصريحه بسقوط المد في هذا الوجه الثالث يعلم أن المراد من القصر المذكور التوسط ثم أخبر أن
ورشوا يوافقهم في الأوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزا فأما ما كان آخره همزا فانه لا يوافقهم
في سقوط المد فيه فحصل مما ذكر أن حرف اللين إذا وقع قبل الساكن العارض في الوقف فلا يغلو
الساكن من أن يكون همزا أو غيره فان كان همزا نحو شيء والثيء والسوء فلورش فيه وجهان
الطول والتوسط وسواء وقف بالسكون أو بالروم لأن مده فيه لأجل الهمز والغير ورش الأوجه
الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم وإن كان غير همز نحو الميت والموت فلورش وغيره الأوجه
الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم .

[توضيح] إذا وقعت على شيء المرفوع لورش فله فيه ستة أوجه المد والتوسط مع الإسكان
المجرد وله الوجهان أيضا مع الإشمام وله الوجهان أيضا مع الروم لأن المعتبر عنده الهمز وإذا وقعت
عليه لغير ورش ففيه سبعة أوجه كما تقدم في نحو نستعين وقدير إلا أن ورشا يوافقهم على القصر هنا
لأنه غير مهموز فقد ظهر لك أن حرفي اللين وهو الياء والواو المنفوح ما قبلهما لا مده فيه إلا إذا كان
بعده همزة أو ساكن عند من يرى ذلك فان خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد نحو «عليهم
وإلهم» وصلا أو وقفا فهو لاحن كما أن من مد نحو الصيف والبيت والموت وصلا فهو لاحن
مخطف وقد ذكر الداني هذا الأصل في البقرة فلم يذكر لورش إلا وجه واحد عبر عنه بالتمكين
وهو ظاهر في التوسط فوجه اندله من الزيادات ولم يذكر للباقيين سوى القصر فوجه المد والتوسط
لهم منها .

ومن مد شيئا وواو سوات قد قصر . فلا مد فيها عند ورش فتجملا
وللجزري سوات فاقصر لواوه . وثالث لهمز ثم وسطهما كلا
وقد قال أستاذي كذاك منظرا . فأسأل ربي أن يمن فيسهلا

قال الإمام الشاطبي وفي واو سوات خلاف لورشهم قال ابن القاصح أي اختلف عن ورش
في مد الواو من سواتها وسواتكم وقصرها في بعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله
وجهان المد الطويل المشبع والمد التوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهزمة وانفتح
ما قبلها نحو «سواة أخيه» ومن قصر ولم يمد فلأن أصل هذه الواو الحركة فخالصه أن في الواو ثلاثة
أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد

وفي واو سَوَاتٍ خِلَافٌ لِيُورَثِيهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوءُودَةِ أَقْصِرُ وَمَوْثِلًا

قوله وفي واو سَوَاتٍ احتراز من الألف التي فيها بعد الهمزة فان فيها الأوجه الثلاثة : لورش أي اختلف عن ورش في مد الواو من «سَوَاتِيهَا وَسَوَاتِكُمْ» وقصرها ؛ فبعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله وجهان المد الطويل المشبع والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها نحو «سوءة أخيه» ومن قصر ولم يعد فلأن أصل هذه الواو الحركة فخالصه أن في الواو ثلاثة أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد قطع في التيسير بتعيين سَوَاتٍ فوجه القصر من الزيادات وقوله وعن كل الموءودة أقصر وموثلاً أمر رحمه الله بقصر الواو من قوله تعالى «وإذا الموءودة» سئلت بالتكوير وموثلاً بالكهف لكل القراء فورش مخالف لأصله والباقون على أصولهم ومراده الواو الأولى من الموءودة لأن فيها واوين فأجمعوا على ترك المد في الأولى وأما الواو الثانية فيها ففيها الأوجه الثلاثة لورش رحمه الله ورضي عنه .

باب الهمزتين من كلمة

أي باب حكم الهمزتين المعدودتين في كلمة واحدة . والهمزتان في هذا الباب على ثلاثة أنواع مفتوحتان أو مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة فالهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة وقدم الكلام على الهمزة الثانية فقال :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَبَا وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا
وَقُلُّ الْفَاءِ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِيُورَثِيهِمْ وَفِي بَعْدَادَ يَرْوَى مُسَبَّلًا

أخبر رحمه الله أن الهمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة تسهيلها بين بين للمشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ثم قال وبدات الفتح خلف أي بصاحبة الفتح أي في الهمزة الثانية المفتوحة خلاف يعنى التسهيل بين بين والتحقيق للمشار إليه باللام من قوله لتجملا وهو هشام وبنه بقوله

قطع في التيسير بتعيين سَوَاتٍ فوجه القصر من الزيادات اه وفسره الجعبري أيضا كذلك وهو تفسير بما يقتضيه ظاهر قول الشاطبي من غير نظر إلى ماورد في ذلك من كلام المحققين . وحاصل كلامهم في هذا الخلاف أنه دائر بين القصر والتوسط لأن من لهم مد اللين يجمعون على استثناء سَوَاتٍ ومن يوسط سَوَاتٍ يوسط البدل فيتأتى فيها أربعة أوجه لا غير وهي قصر الواو مع تثليثا لهمزة ثم توسطهما وأتى بسَوَاتٍ غير مضاف إلى ضمير ليشمل ما أضيف إلى الثني وهو سَوَاتِيهَا في المواضع الثلاثة والمجموع وهو سَوَاتِيكُمْ .

﴿تمة﴾ لو أتى مع سَوَاتٍ ذات ياء كما في قوله تعالى «يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا إلى - خير» كان فيها خمسة أوجه وهي قصر البدل والواو مع فتح ذات الياء ثم توسط البدل وفي الواو وجهان توسط وقصر مع التقليل ثم مد البدل مع قصر الواو مع الفتح والتقليل قال الناظم :

حكم ما في الهمزتين من كلمة

أأمنت والنحو سهل لورشهم . وإبداله قد شذ فاجعله مهجلا

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن ورشاه في أأمنت بالأعراف وطه والشراء وأهلتنا في الزخرف تسهيل الهمزة فقط مع المد والتوسط والقصر وليس له فيها إبدال لأن كل من روى

بالسكون والروم ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض أو الكسر نحو «ومن الناس، وهؤلاء» الثالث ما يجوز فيه السكون والروم والإشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع أو الضم نحو «قدير ويخاف، ومن قبل، ومن بعد ويأصلح» وسواء كانت الحركة فيها أصلية كما مثل أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو «بين المرء ومن شيء» المحفوضين «ودفع والمرء» المرفوعين كما في وقف حمزة وهشام وأما المنقولة من حرف في كلمة أخرى أو الالتقاء الساكنين فقد تقدم فيما يجب تسكينه وله تنميات تأتي في مواضع تناسبها إن شاء الله تعالى (الصراط) و(صراط) قرأها قبيل حيث وقعا بالسين وخلف بإشمام الصاد الزاي وخلاصه مثله في الأول خاصة وفي هذه السورة فقط والباقون بالصاد ولا خلاف في تفخيم رائه لوقوع حرف الاستملاء بعدها (أمنت) العين من حروف الخلق الستة وهي الهمزة والماء والعين والحاء والعين والحاء

ولا خلاف بين القراء
في إظهار النون الساكنة
والتنوين عند الهمزة والهاء
والعين والحاء المهملتين،
ولا خلاف بين السبعة
أيضا في إظهارها عند
الحاء والعين المعجمتين
(عليهم) ضم حمزة هاء
وصلا ووقفا والباقون
بالكسر وضم المكي
وقالون بخلف عنه وصلا
كل ميم جمع ووصلها
بواو لفظا وعليه فلقا
فيما بعده همزة قطع
المد والقصر فهو من
باب المنفصل نحو «قالوا
آمنّا» وسواء اتصلت بها
كعليهم وأندرتهم أو كآف
نحو «أنكم وعليكم» وآتاء
نحو «أتمم وكنتم» ووافق
ورش على الصلة إذا وقع
بعد ميم الجمع همزة قطع
نحو «لهم آمنوا» ومدور
له طويلا لأنه من باب
المنفصل لا يخفى والباقون
بالسكون فإن اتصلت
بضمير نحو «أنزلكموها
ودخاتموه» وجبت الصلة
لفظا وخطا اتفاقا الضالين)
مده لازم لأن سيجسا كن
مدغم لازم ~~سجسا~~
الجمهور بل نقل بعضهم
الإجماع عليه أن القراء
كلهم يمدون للساكن
اللازم مدا مشعا من

لتجملا على ما حصل لها من الزية في قراءته باستعمال اللتين والتحقيق له فيها من الزيادات ثم قال
وقل ألفا عن أهل مصر تبدت الخ . يعني أن أصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية تغيير الهمزة الثانية
ذات الفتح ففهم من أبدلها ألفا وهم المصريون ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون فنعين لباقي
القراء تحقيق الهمزة الثانية كالأولى .

[توضيح] قد عرف من هذين البيتين من له التحقيق والتغيير في الثانية وعرف من قوله
بعد: ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لئلا أن قالون وأبا عمرو وهشاما يمدون بين الهمزتين وأن
الباقيين لا يفعلون ذلك وإذا اجتمع التحقيق والتغيير إلى المد بين الهمزتين وتركه كان القراء على
مراتب فقالون وأبو عمرو وخفان الأولى ويسهلان الثانية ويمدان بينهما وابن كثير يسهل الثانية
ولا يمد ويحقق الأولى إلا قبلا في الأعراف والملك وورش له وجهان تحقيق الأولى وإبدال الثانية
ألفا فإن كان بعدها ساكن طول المد لأجله نحو قوله تعالى «أأندرتهم» وليس في القرآن متحرك بعد
الهمزتين في كلمة سوى موضعين «ياويلتا أألد» في سورة هود «وأأمنتم من» بالملك الوجه الثاني تحقيق
الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما لورش وهشام له وجهان تحقيق الأولى والثانية أيضا
وتحقق الأولى وتسهيل الثانية مع المد في كليهما والكوفيون وابن ذكوان يحققون الأولى والثانية
أيضا من غير مد بينهما وقوله وفي بغداد الرواية بإعجام الدال الثانية وإهال الأولى وفيها ست لغات
بداين مهملتين وإعجامهما وإعجام الأولى وإهال الثانية وعكسه وبنون بعد الألف مع إعجام
الأولى وإهالها .

ولما ذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الأنواع الثلاثة على العموم أتبعه حكم ما تخصص وقدم التي
في فصلت فقال:

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتِ مُصْحَبَةٍ أَعْجَمِيٍّ وَالْأُولَى اسْقَطْنِ لِتُسَهِّلَا

بين رحمه الله تحقيق الهمزة الثانية التي هي ذات الفتح وذلك بعد تحقيق الأولى من الأعجمي
وعربي في سورة فصلت للمشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا بهمزتين محقتين ثم
أمر بإسقاط الأولى للمشار إليه باللام في قوله لتسهلا وهو هشام وقوله في فصلت احتز به من قوله
تعالى «يلحدون إليه أعجمي» باللح ولا يرد عليه «ولو جملناه قرآنا أعجميا» لأنه منصوب وهذا لفظه
في البيت مرفوع ولم يتعرض هنا للمد والقصر لبقاء من قرأ بهمزتين في ذلك على ما تقدم فنافع إذا

الإبدال نحو أندرتهم ليس له في أأمنتم وألهتنا إلا التسهيل وقول ابن القاصح تبعاً للجمعي
وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو أندرتهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعني في أأمنتم ثم حذفها
لأجل الألف التي بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى
فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف ولا تصير قراءة ورش بلفظ قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما
إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه اه مردود بالنظر والنص أما النص فقول المحقق وغيره اتفق
أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين قال ابن الباذش في الإقناع ومن أخذ لورش في أندرتهم
بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كان سفيان والمهدوي وابن شريح
ومكي وابن الفحّام فيها سوى بين بين وقال في موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى
بعض الرواة عن ورش يقرءونه بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذف إحدى الألفين
وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن
عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من

وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحزمة والكسائي يقرأونه كما يقرأون أنذرهم ونحوه وهشام يقرأه بهمزة واحدة وابن ذكوان وحفص يسهلان الثانية ويقصران كما يفعل ابن كثير وورش في أحد وجهيه فبخالفة القاعدة حصلت من جهة ابن ذكوان وهشام وحفص فيها خمس قراءات وقوله لتسهل أى ليسهل اللفظ باسقاطها يقال أسهل إذا ركب الطريق السهل .

وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُعْمَتًا بِأَخْرَجِي كَمَا دَامَتْ وَصَلَاً مُوَصَّلاً

أخبر رحمه الله أن الهمزة في « أذهبتم طياتكم » شفتت أى صارت شفعا بزيادة همزة أخرى قبلها للشار إليهما بالكاف والداد في قوله كما دامت وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بالوَر أى بهمزة واحدة وكل منهما على أصله فابن كثير يسهل الثانية من غير مد بين الهمزتين وابن عامر يقرأ اصاحبه كما يقرأ فى أنذرهم ونحوه فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المد ويقرأ لابن ذكوان بالتحقيق والقصر ففيهما أربع قراءات وقوله وصلا موصلا أى منقولاً يوصله بعض القراء إلى بعض .

وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْزَةً وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَاللَّمَشَقِيُّ مُسَهِّلًا

أخبر رحمه الله أن حمزة وشعبة وابن عامر قرءوا في سورة ن والقلم « أن كان ذامال وبنين » بالتشفيح أى بزيادة همزة أخرى على همزة أن كان فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة وشمعة وشعبة فيهما ما تقدم لهما من القراءة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما ونص اللمشقي وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما وتقرأ لهشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المد بينهما ففيها أربع قراءات وقد خالف ابن ذكوان أصله في التحقيق وركه لهشام .

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ هِمٌّ بِشَفَعٍ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا

أخبر رحمه الله أن ابن كثير قرأ بالتشفيح أى بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالى « أن يؤت أحد مثل ما أوتيتهم » آل عمران فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة وقد نص على التسهيل لابن كثير في قوله إلى ما تسهلا فابن كثير يقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما

هؤلاء يروى الد لما بعد الهمزة بمد ذلك فيكون مثل آمنوا لأنه بالاستفهام وأبدل وحذف اه بتصرف . وأما النظر فحسبك أن فيه تغيير اللفظ والمعنى أما تغيير اللفظ فظاهر وهو مصرح به في كلام القائل بجواز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش الخ وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبراً ولو باحتمال . فان قلت يجاب عن هذا بما قاله الأذفوي يشبع المد ليدل بذلك على أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر قلت وإن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيا ممن برع في علوم القراءات وكان من أعلم أهل عصره بمصر وهو الإمام أبو بكر محمد بن علي الأذفوي إذ يلزم عليه أن جميع ما قرؤه بالمد من باب آمنوا نحواً من الرسول خرج من باب الخبر إلى الاستفهام وهو ظاهر الفساد وقوله لاتصير قراءة ورش مثل قراءة حفص الخ فيه نظر مع قول المحقق فمن كان من هؤلاء يروى المد الخ بل هو على إطلاقه وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء ولا يقوم بواجب حقها إلا العلماء المطلعون على المذاهب المختصون بالفهم الرائق والدراية الكاملة اه غيث النفع

وهذا

غير إفراط لامتزاجت بينهم فيومدغمها واحد وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد ولا من المدغم الصغیر الجائز الختلاف فيه بين القراء شهي .

﴿تفريع﴾

إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى غير المغضوب عليهم والوقف على ما قبله جائز وليس بحسن على ما قاله العياشي لتعلقه بما قبله وحسن على ما قاله الداني لما روى

أنه صلى الله عليه وسلم كان يقف عند أواخر الآيات وهذه آخر آية عند المدني والبصري والشامي إلى المتقين يأتي على ما يقتضيه الضرب أربعاً وثلاثاً وثمانون وجهاً يانها لصالون ستة وتسعون يانها أنك تضرب خمسة الرحيم وهي الطويل والتوسط والقصر والروم والوصل في ثلاثة الضالين وهي الطويل والتوسط والقصر خمسة عشر ثم اضرب الخمسة عشر في ثلاثة المتقين خمسة وأربعون تصيف إليها ثلاثة المتقين مع وصل الجميع ثمانية وأربعون هذا على تسكين الليم ويأتي مثله على ضمها فبلغ العدد ما ذكر ولورش ستون وجهاً ثمانية وأربعون

على البسطة كقولون
واثناعشر على تركها وبياتها

أنتك تضرب ثلاثة الضالين إذا

سكت عليه في ثلاثة المتقين

تسعة وعلى الوصل ثلاثة

المتقين فالمجموع اثنا عشر ،

وللمكي ثمانية وأربعون

كقولون إذا ضم الميم ،

وللدورى ستون، كورش

وللسوى كذلك وإنما لم

يعد معه لمخالفته له في ادغام

فيه هدى وللشامى ستون

كورش وعاصم كالسكى

وعلى كذلك ولحزة ثلاثة

أوجه كوصل ورش فبلغ

العدد ما ذكر ولا أعنى

بقولى من كذا إلى كذا

كذا كذا وجه أن كل

وجه يخالف الآخر في كل

أمر بل تكفى المخالفة ولو

في وجه واحد وهذا

الضرب اعتنى به من

تساهل من المتأخرين

وقرءوا به وذكره في

كتبهم ، وبعضهم أفرده

بالتأليف وهو خلاف

الصواب ولم يسمح لى

شيخنا رحمه الله تعالى

بالقراءة به لأن فيه تركيب

الطرق وتخليطها وقال

الجعبرى هو مجتمع في كلمة

وكذا في كلمتين إن

تعلقت إحداها بالأخرى

وإلا كره وقال الشيخ

النورى في شرح الدررة

وهذا المعنى مفهوم من قاعدته في الهمزتين ولكن الناظم تم به البيت وقوله وفي آل عمران احترز
به عن الذى بالمدثر « أن يؤتى محضاً منشرة » .

وطه وفي الأعراف والشعرا بها ء آمنتم للكل ثالثا أبديلا
وحقق ثان مصببة ولقننيل بإسقاطه الأولى بطه ثقبلا
وفي كلها حفص وأبدل قننيل في الأعراف منها الواو والمثلك موصلا

قوله بها أى بهذه السور الثلاث لفظاً آمتم وكان ينبغي أن يذكر « أآلهتنا خير » ههنا المناسبة
آآمتم في اجتماع ثلاث همزات في الأصل لكنه أخره إلى سورته تبعاً للتيسير وأراد قوله تعالى في سورة
طه آمتم له وفي الإعراف آمتم به وفي الشعراء قال ءآمتم له وأصل هذه الكلمة آمن على وزن
أفعل فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها كما أبدلت في آدم
وآزرتم دخلت على الكلمة همزة الاسنهام فاجتمع ثلاث همزات فأخبر في البيت الأول أن الهمز
الثالث الذي هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفاً ثم أخبر في البيت الثاني أن المشار إليهم بصحبة وهم
حمزة والكسائي وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الأولى على أصولهم في تحقيق الهمزتين
فتعين للباقيين القراءة بالتسهيل بين يمين إلامسند كره عن قبل وحفص ، وقوله ولقننيل بإسقاطه الأولى
بطه أخبر أن قبلاً أسقط الهمزة الأولى في سورة طه وقوله ثقبلا أى قبل الإسقاط ثم قال وفي كلها
حفص أخبر أن حفصاً أسقط الهمزة الأولى في كلها أى في السور الثلاث ومن أبدل لورش الهمزة
الثانية في نحو أنذرهم ألفاً أبدلها أيضاً ههنا ألفاً ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها فتبقى قراءة ورش على
هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلنظهما متحدوماً أخذها مختلف ولا تصير قراءة ورش كلفظ
قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط وبالمد فخالفه وقوله وأبدل قبل في الأعراف
منها الواو والمثلك أخبر أن قبلاً أبدل من الهمزة الأولى واوا في حال الوصل في سورة الأعراف
وأه فعل ذلك في وإليه النشور وآمتم في سورة المثلك وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قبل
يعنى أن قبلاً إذا وصل أبدلها واوا مفتوحة للضمة التي قبلها في فرعون والنشور وإذا ابتدأ حقق
لزوال الضمة .

(توضيح) اعلم أن في آمتم التي في الأعراف أربع قراءات . القراءة الأولى بتحقيق الهمزة
الأولى وتسهيل الثانية بين يمين لنافع والبرى وأبي عمرو وابن عامر . القراءة الثانية بإسقاط الهمزة
الأولى وتحقيق الثانية لحفص (ويوافقهم ورش في اللفظ في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل) . القراءة
الثالثة بإبدال الهمزة الأولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على أثرها لقبول وحده . القراءة الرابعة

قال الناظم : أنت فسهل ، مع أريت بوقفه ويمنع إبدالا سوا كنه الولا
أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن ورشاً يقف على أنت وأريت بالتسهيل فقط وليس
له أن يقف بالإبدال لثلاث مجتمع ثلاث سوا كن متوالية ليس فيها مدغم كصواف وهو غير موجود
في كلام العرب لكن نقل الشيخ ساطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني جوز
الإبدال مطلقاً في جامع البيان وقال الأزميرى وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجيهين للأزرق
ولم يقده بوصل فيحتمل التقيد اه وذكر السيد هاهم جواز الوقف بالإبدال في رأيت مع توسط
الياء وقال بعض المتأخرين وإذا وقفت على أريت في وجه الإبدال فانك تمد الألف مداً مشعباً والياء
بالتوسط اه ووجهه أن اللين يضعف فيه الطول . قال الناظم :

بتحقيق الهمزتين لحمزة والكسائي وشعبة. وأما أمّ بنتم التي ببطه ففيها ثلاث قراآت . القراءة الأولى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع والبرزى وأبي عمرو وابن عامر . القراءة الثانية باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لقبيل وحفص . القراءة الثالثة بتحقيق الهمزة الأولى والكسائي وشعبة . وأما أمّ بنتم التي بالشعراء ففيها أيضا ثلاث قراآت . القراءة الأولى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر . القراءة الثانية باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لحفص (ويوافقهم ورش في أحوجهيه إذا قرأ بالبدل) . القراءة الثالثة بتحقيق الأولى والثانية لحمزة والكسائي وشعبة وقد تقدم أن الجميع أبدلوا من الهمزة الثالثة ألفا في الأعراف وطه والشعراء . فان قيل قد تقدم أن مذهب ورش رحمه الله في حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو مغير المد والتوسط والقصر وهذا حرف مد بعد همز مغير أعنى الألف البدلة عن الهمزة الثالثة في لفظ أمّ بنتم المجتمع فيه ثلاث همزات فهل يقرأ له بالأوجه الثلاثة أم لا . قيل ظاهر كلام الناظم رحمه الله اندراج في القاعدة لأنه لم يستثنه فيما استثنى منها وأما أمّ بنتم التي في سورة الملك فليس فيها إلا همزتان فكيف حكم أنذرهم وشبهه لأنها من باب اجتماع همزتين ففيها إذا ست قراآت . القراءة الأولى وتسهيل الثانية ومدة بينهما لأبي عمرو وقالون وهشام . القراءة الثانية بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية على أثرها من غير مدينيهما لورش ويدخل معه البرزى في هذا الوجه . القراءة الثالثة بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا لورش أيضا القراءة الرابعة بإبدال الأولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على أثرها من غير مدينيهما لقبيل وحده . القراءة الخامسة بتحقيق الأولى والثانية ومدة بينهما لهشام . القراءة السادسة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين وابن ذكوان فتأمل ترشد إن شاء الله تعالى .

وإن همزة وصل بين لام مسكنة وهمزة الاستفهام فأمّ دة مبدلا
فللكلّ ذا أولى ويقتصره الذي يسهل عنه كلّ كالآن مثلاً
ولا مدّ بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقدن تنزلاً

انتقل إلى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده فأما الستة التي لسائر القراء قوله تعالى آلد كرين موضعى الأنعام وآلان موضعى يونس وآله أذن لكم بها أيضا وآله خير أما يشركون بالنمل وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته فهو في يونس في قوله تعالى ما جئتم به السحر وقوله وإن همزة وصل أى وإن وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فأمّ دة مبدلا
فللكلّ ذا أولى ولكن إذا طرا تحركه فالمد والقصر أعمالا

تسكّم رحمه الله في هذين البيتين على ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك في ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده فأما الستة التي لسائر القراء فهي قوله تعالى آلد كرين موضعى الأنعام وآلان موضعى يونس وآله أذن لكم بها أيضا وآله خير أما يشركون بالنمل وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته فهو في يونس في قوله تعالى ما جئتم به السحر وقوله وإن همز وصل أى وإن وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن وهمزة الاستفهام أى بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وقوله فأمّ دة مبدلا أى فأمّ دة

وهمزة

والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب وقال المحقق بعد أن نقل كلام غيره في تركيب القراآت بعضها ببعض والصواب عندنا في ذلك التفصيل رهوإن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ « فتلقي آدم من ربه كلمات » بالرفع فيهما أو بالنصب أخذ رفع آدم من قراءة غير المسكى ورفع كلمات من قراءته وأما من لم يكن كذلك فإنافرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز أيضا من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل التلاوة فانه جائز وإن كنا نعييه على أئمة القراآت العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى العلماء بالعوام لاعن وجه أن ذلك مكروه أو حرام انتهى مختصرا وحزم في موضع آخر بالكرهية من غير تفصيل والتفصيل هو التحقيق وقال شيخنا رحمه الله في نظمه في الآن :

فالطول للتركيب لا يجوز
تاركه بأجره يفوز
وقال القسطلاني : وأما
كثرة الوجوه التي يقرأ
بها بين السورتين بحيث
بلغت الألوف فأنما ذلك عند
التأخرين دون المتقدمين
لأنهم كانوا يقرءون
القراءات طريقا طريقا
فلا يقع لهم إلا القليل
من الأوجوه أما التأخرون
فقرءوها رواية رواية بل
قراءة قراءة بل أكثر حتى
صاروا يقرءون الحتمة
الواحدة للبيعة أو العشرة
فتشعبت معهم الطرق
وكثرت الأوجه وحيث
يجب على القاري
الاحتراز من التركيب
في الطرق ويميز بعضها من
بعض والإوقع فيما لا يجوز
وقراءة ما لم ينزل وقد وقع
في هذا كثير من التأخرين
اتى فإذا فهمت هذا فتعلم
أن الصحيح من هذه
الأوجه مائة وسبعة عشر
لقالون أربعة وعشرون
بينها أنك تأتي بالطويل
في الضالين والرحيم والمتقين
ثم بروم الرحيم ووصله
مع الطويل في المتقين فهما
فهذه ثلاثة أوجه ومثلها
مع التوسط في الضالين
ومثلها مع القصر تسعة
ثم تصل الجميع مع ثلاثة
للمتقين تصير اثني عشر

وهمة الاستفهام. أي بين لام التعريف الساكنة وهمة الاستفهام وقوله فأمده مبدلا. أي فأمده
الهمز في حال إبدالك إياه ألفا وأراد بالمد المذكور المد الطويل لأجل سكون لام التعريف وقوله
فلسكل ذا أولى أي فالسكل السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف
والهمزة الساكنة وقوله ويقصره الذي يسهل عن كل أي ويقصر الهمزة من أخذ بالتسهيل عن
كل السبعة وقوله كالآن مثلا بواحدة من السكلم المذكورة وقوله مثلا أي مثل ذلك وقوله ولا
مد بين الهمزتين هنا يعني في هذا الذي سهل فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في المواضع
المذكورة. ثم قال : ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا يعني ولا مد أيضا في موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث
همزات وهو أمتهم وألهتنا بالزخرف أي لا مد في النوعين المذكورين لمن مذهبه المد بين
الهمزتين نحو أنذرتهن وهم قالون وأبو عمرو وهشام كما سيأتي ، ومعنى تنزلا أي اتفق نزولهن :
وَأَضْرِبُ بجمعِ الهمزَتَيْنِ ثَلَاثَةً عَانَدَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَتَيْنَا أَمْ نَزَلَا
أخبر أن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب مفتوحتان ومفتوحة
بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة وقد بينها بالأمثلة بقوله أنذرتهن، مثال المفتوحتين ونحوه
أنتم أعلم ، أسلمت ألد وأنا عجوز وقوله أم لم تتمه لقوله تعالى أنذرتهن احتاج إليه لوزن البيت
وقوله أننا مثال المفتوحة وبعدها مكسور نحو أننا لتاركو ألهتنا أنتم لتشهدون أمة يهدون وقوله
أنزل مثال الهمزة المفتوحة وبعدها مضمومة وذلك ثلاث مواضع . قل أننبشكم بال عمران أنزل
عليه بص ألقى الذكر بالهمر والرابع على قراءة نافع أشهدوا بالزخرف ذكر ذلك توطئة لقوله :
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُدُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
أخبر رضى الله عنه أن المد قبل الفتح والكسر أي قبل الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة
وذات الكسر أي المكسورة للشار إليهم بالخاء والباء واللام في قوله حجة بها لُدُّ وهم أبو عمرو
وقالون وهشام أي يمدون بين الهمزة الثانية والأولى وهذا المد لا يكون إلا بقدر الألف وتعين
لباقين ترك المد وقوله بها لُدُّ أي الجأ إليها وتمسك بها وقوله وقبل الكسر خلف له أخبر رحمه
الله أن في المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر أي المكسورة خلافاً بين المد وتركه للشار إليه
باللام في له وهو هشام والولا مصدر ولى بلى ولاء فهو ولى ، والولى الناصر .

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرَّيْمَ وَفِي حَرَّيِ الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعُلَا
أَيْنَكَ إِنْكَا مَعَا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فَصَلَّتْ حَرَفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهْلَا
أخبر رحمه الله أن هشاما يمد في سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه وقد ذكرها معينة

الهمز في حال إبدالك إياه ألفا وأراد بالمد المذكور المد الطويل لأجل سكون لام التعريف وقوله
فلسكل ذا أولى أي فالسكل السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل أولى أي أولى من وجه تسهيله بين
الهمزة والألف الساكنة وقوله ولكن إذا طرأ تحركه أي ولكن إذا عرض تحرك اللام وذلك
في آلآن موضعى يونس على قراءة نافع حيث ينقل حركة الهمزة التي بعدها إليها وقوله فالمد والقصر
أعمال أي فيجوز في ذلك وجهان المد والقصر ولا توسط وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى
في مبحث « آلآن » فارجع إليه إن شئت قال الناظم :

وَأَمَّه سَهْلٌ أَوْ أَبْدَالُ النَّافِعِ وَمَكَ وَهَمْرِي فِي النَّشْرِ عَوْلَا

فقال بمرم يعني آثدا مامت وفي حرفي الأعراف يعني آثنكم لتأتون ، آثن لنا لأجرا والشعراء آثن لنا لأجرا وقوله العلاج جمع صفة السور أى المتقدمة فى الترتيب والنظم على ما فى قوله أثنك إفسا معا قوف صادها يعني آثنك لمن المصدقين ، آثنكا آلهة الموضعان فى السورة التى فوق صادها . يعنى والصفات ثم قال وفى فصلت حرف يعنى آثنكم لتكفرون ثم قال وبالخالف سهلا أى جاء عن هشام فى حرف فصلت وجهان أحدهما التسهيل ولم يذكر فى التيسير غيره والثانى التحقيق وهو من زيادات القصيد . واعلم أن هشام لم يسهل من الكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت .

[توضيح] قد تقدم فى أول الباب أن نافع رضى الله عنه وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا فتعين للباقيين التحقيق وإذا اجتمع التحقيق والتسهيل إلى المد بين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب . منهم من يسهل الثانية ويمد ما قبلها قولاً واحداً وهما قالون وأبو عمرو ، ومنهم من يسهل الثانية ولا يمد ما قبلها قولاً واحداً وهما ورش وابن كثير ، ومنهم من يحققها ولا يمد قبلها قولاً واحداً وهم الكوفيون وابن ذكوان ، ومنهم من يفرق بين المواضع فيقرأ ما عدا السبعة المدكورة بالمد وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ فى حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع إدخال المد ويقرأ فى الستة المذكورة قبله فى هذين البيتين بالتحقيق والمد فقط وهو هشام ثم أفردة فقال .

وَأَثْمَةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَّهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّجْوِ أُبْدِلًا

أخبر رحمه الله أن هشاماً انفرد بالمد بين الهمزتين فى لفظ أئمة حيث وقع بخلاف عنه فى ذلك فتعين للباقيين ترك المد وأئمة لا يترنن به البيت إلا على قراءة هشام والهاء فى وحده ضمير هشام ، وقوله وسهل سما وصفا أمر بتسهيل الهزمة الثانية للشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين التحقيق ونبه بسمو وصف التسهيل على حسنه واشتهاره ، وقوله وفى الذو أبديلاً إخبار بذهب بعض النحويين فى هذه الهزمة فإنهم يبدلونها ياء نص على ذلك أبو على فى الحجة والزحشرى فى مفضله وواقفهم بعض القراء وقرأوا ياء مكسورة ونصوا عليه فى كتبهم واختار الزحشرى مذهب القراء ونص عليه فى تفسيره فحصل من السكتائين مجموع الأمرين وقال الدانى بهزمة وياء مختلصة الكسر . قلت يريد التسهيل وأما البدل فمن الزيادات .

[توضيح] اعلم أن فى لفظ أئمة أربع قراءات لنافع وابن كثير وأبو عمرو وهما تان التسهيل والبدل من غير مد ولشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه ، وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهي هشام .

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيْبُهُ بِخُلْفَيْهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيْفْصَلًا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهْشَامِيهِمْ كَحَقِّصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَأَعْتَلًا

لما فرغ رحمه الله من الهزمة المفتوحة والمكسورة شرع يذكر الضمومة وقد تقدم أنها فى قوله

أشار رحمه الله بهذا البيت إلى أن نافعاً وابن كثير وأبو عمرو يجوز لهم فى لفظ أئمة حيث وقع وذلك فى خمسة مواضع « أئمة الكفر فى التوبة وأئمة يهدون فى الأبناء وتجعلهم أئمة ، وجعلناهم أئمة » فى القصص ومنهم أئمة فى السجدة وجهان تسهيل الثانية بين بين وإبدالها ياء محضة ومجحمها فى النشر وأشار إلى أن كلاهما له وجه فى العربية قال فيه واختلاف عنهم أى عن نافع ومن معه فى كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنهما تجعل بين بين كما هى فى سائر الهمزتين من كلمة

فهذه على تسكين الميم يندرج معه فيما كل من بسمل وسكن الميم ولندا تعطف السوسى بالإدغام فى فيه هدى فى جميع الأوجه ويأتى مثلها على ضمها ، ولورش ثمانية عشر وجهاً إذا بسمل كقالون إذا سكن وإذا سكتت ثلاثة : تطويل الضالين والمختلين وتوسطهما وقصرها ، وإذا وصل ثلاثة التقيين . والمكى اثنا عشر وجهاً كقالون إذا ضم ويندرج معه إلا أنك تعطفه بالصلة فى فيه فى جميع الوجوه والبصرى والشامى كورش ويندرجان معه مع ترك البسملة إلا أنك تعطف السوسى بالإدغام وعاصم وعلى كقالون إذا سكن وحزمة كورش إذا وصل ولا يندرج معه لأنه يضم هاء عليهم .

(سورة البقرة)

مدينة إجماعاً قيل إلا قوله تعالى « واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله » الآية فأنزلت يوم النحر ببنى وهذا بناء على غير الصحيح وهو أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكياً والصحيح أن ما نزل قبل الهجرة مكى سواء نزل بمكة أو غيرها وما نزل بعدها مدنى سواء نزل

تعالى أو نبئكم بخير وأنزل وألقى، فأخبر أن المد بين الهمزتين في هذا النوع للشار إليهما باللام والحاء في قوله لبي حبيبه وهما هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما وللشار إليه بالباء في قوله برا وهو قالون المد بلا خلاف فتعين للباقيين القصر ومعنى لبي حبيبه برا وجاء، يعني أن القارئ التصف بالبر لما أحب للدعاء فلباه وجاء ليفصل بين الهمزتين، والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق المخالف وقوله وفي آل عمران روي لهمشام كحفص أخبر أن هشاما قرأ أقل أو نبئكم بآل عمران كقراءة حفص، وقد علم أن مذهب حفص يحقق الهمزتين من غير مد بينهما لأن مراده محفص حفص عاصم وتوله وفي الباقي أي وفي باقي الثلاثة وهو أنزل عليه في ص وألقى بالقصر كقالون أي قرأهما هشام كقالون وقد علم أن مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما، وقوله واعتلا أي على هذا الوجه الثالث يعني التفصيل.

[توضيح] اعلم أن الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد في المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين ومنهم من نقل عنه في المواضع الثلاثة ترك المد بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين وهذا الوجه من الزيادات فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين لكن ما وقع عنهما الخلاف إلا في المد وأما الناقل الثالث الذي ذكره الناظم في البيت الثاني فإنه نقل عن هشام التفصيل في المواضع الثلاثة كما تقدم فحصل لهشام في آل عمران قراءتان تحقيق الهمزتين مع المد وتركه وله في ص والقمر ثلاث قراءات تحقيق الهمزتين مع المد وتركه أيضا من الناقلين الأولين وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والمد بينهما من هذا الناقل الثالث للفصل. وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على مراتب منهم من حقق الأولى وسهل الثانية ومد بينهما قولاً واحداً وهو قالون ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية من غير مد بينهما قولاً واحداً وهما ورش وابن كثير ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية وله المد بينهما وتركه وهو أبو عمرو غير أن المد له في المواضع الثلاثة من الزيادات، ومنهم من له تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما وهو الكوفيون وابن ذكوان.

باب الهمزتين من كلمتين

أي هذا باب حكم الهمزتين المجتمعتين في كلمتين وهما على ضربين متفتحتين ومختفتين فأما المتفتحتان فلي ثلاثة أنواع مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين وأما المختفتان فلي خمسة أضرب كما سيأتي وقدم رحمه الله الكلام على المتفتحتين فقال :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
وَأَسْقَطَ أَي حَذَفَ الْأُولَى أَي الهمزة الأولى ولا يوزن البيت إلا بالنقل، وقوله في اتفاقهما أي في الحركة مثل كونهما مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين وقوله معا شرط أن تكون الأولى

ثم قال وعلى هذا الوجه نص أبو طاهر بن سوار والهندي وأبو علي البغدادي وابن الفصاح الصقلي والحافظ أبو العلاء وسيط الحياط وأبو العباس الهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في بصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما بقاء مخلة الكسر وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل بقاء خالصة نص على ذلك ابن شريح في كافيته وأبو العز في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم وإليه أشار مكي والهداني في جامعه والحافظ أبو العلاء والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة ثم قال ولكل وجه في العربية سائق قبوله اه ملخصا . قال الناظم :

حكم ما في الهمزتين من كلمتين

بالمدينة أو مكة أو غيرها من الأسفار. وآبها مائتان وثمانون وسبع بصرى وست كوفي وفي قول مكي وخمس في الباقي ومكي في القول الآخر، جلاتها اثنان وثمانون ومائتان (الم) مده لازم والوقف عليه تام على الأصح وفاصلة عند الكوفي (فيه) قرأ السكي بوصل الهاء بياء لفظية على الأصل والباقيون بكسر الهاء من غير صلة تخفيفاً وهكذا كل ما شابهه هذا إذا كان الساكن قبل الهاء بياء فإن كان غير بياء نحو «منه واجتباؤه وخذوه» فالسكي يضمها ويصلها بواو والباقيون يضمونها من غير صلة هذا هو الأصل المطرد لكاهم ومن خرج عنه نبيه في موضعه إن شاء الله تعالى (هدى للفتن) إذا التقت النون الساكنة أو التنوين مع اللام أو الراء نحو «فان لم تفعلوا من ربهم ثمرة زكاة» فان النون والتنوين يدغمان في اللام والراء إدغاماً محضاً من غير غنة هذا الذي عليه علماء جميع الأمصار في هذه الأعصار ولم يذكر الغاربية قاطبة وكثير من غيرهم سواء وبه قرأنا وبه نأخذ وسواء.

على الثانية لأن معا تدل على ذلك ، وقوله إذا كاتنا أي إذا حصلنا من كلتين أي حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفتحتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة والهمزة الثانية في أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز فان وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما نحو «السواي أن كذبوا» فمن غير همزة السواي لأجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ وكذلك كل مجاز من نحو هذا .

﴿ تنبيه ﴾ اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة . فمنهم من يرى أن الساقطة هي الأولى كالناظم ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو جاء أمرنا من حكم المد فان قيل الساقطة هي الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وإن قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير . ثم ذكر الأمثلة فقال :

كجا أمرنا من السماء إن أولياء أولئك أنواع اتفاق مجملًا
كجا أمرنا مثال المفتوحين من السماء إن مثال المكسورين أولياء أولئك مثال المضمومتين وليس في القرآن غيرها وقوله أنواع اتفاق أي هذه الأمثلة فيها أنواع المتفتحتين من كلتين وتجملا معناه تجمعا أو تحسن ولفظ بالأمثلة الثلاثة على قراءة أبي عمرو لأجل الوزن . واعلم أن الآتي في القرآن من المفتوحين تسعة وعشرون موضعا وهي السفهاء أموالكم في النساء أوجاء أحد منكم في المائدة «جاء أحدكم الموت توفته في الأنعام تلقاء أصحاب النار فاذا جاء أجلمهم في الأعراف فاذا جاء أمرنا وفار وجاء أمرنا نجينا هودا وجاء أمرنا نجينا صالحا قد جاء أمر ربك جاء أمرنا جعلنا جاء أمرنا نجينا شعبيا لما جاء أمر ربك» سبعة في هود جاء أمر ربك إذا جاء أجلمهم في يونس فلما جاء آل لوط وجاء أهل المدينة في الحجر فاذا جاء أجلمهم في النحل لئلا أن تقع في الحج جاء أمرنا وفار إذا جاء أحدكم الموت قال رب في المؤمنين إلا من شاء أن يتخذ في الفرقان إن شاء أو يتوب عليهم في الأحزاب فاذا جاء أجلمهم في فاطر فاذا جاء أمر الله في غافر فقد جاء أشراطها في القتال إذا جاء أجلها في المناقون جاء آل فرعون في القمر جاء أمر الله وغرركم بالله في الحديد شاء أنشره في عبس . ومن المكسورين خمسة عشر موضعا عند الجماعة وسبعة عشر عند ورش وزيادة وهبت نفسها للنبي إن ولا تدخلوا بيوت النبي إلا .

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا وقيل أراها روى الله الفتى العلاء

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن أبا عمرو البصري اختلف عنه في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها من الهمزتين المتفتحتين في الشكل من كلتين نحو «جاء أجلمهم وهؤلاء إن ، وأولياء أولئك» فذهب جماعة إلى أن الساقطة هي الثانية ، وذهب جل أهل الأداء إلى أنها الأولى وقطع به غير واحد وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل فمن قال بإسقاط الأولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال بإسقاط الثانية كان المد عنده من قبيل المتصل وعلى ذلك فاذا قرئ لأبي عمرو ومن واقفه نحو «وإن كنتم مرضى أو على سفر أوجأ أحد» بحذف إحدى الهمزتين جاز ثلثة أوجه : قصر مرضى أو مع قصر جأ ومد ثم مدها دون مد مرضى أو مع قصر جأ لأنه إن قدر حذف الأولى من جأ إن كان من قبيل المنفصل فيقصران ويمدان معا وإن قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مد مرضى أو ، وكذا إذا قرئ لأبي عمرو نحو «هؤلاء إن ، وأولياء أولئك» وسيأتي لذلك مزيد بيان إن شاء الله تعالى . قال الناظم :

والأخرى كمد عند ورش وقيل وقد قيل محض المد عنها تبدا

كان السكون أصليا كما مثلنا أو عارضا للإدغام نحو «نؤمن لك وتأذن ربك» في رواية السوسي والإدغام مع بقاء الغنة وإن كان صحيحا ثابتا نسا وأداء عند كثير من أهل الأداء فهو من طرق النشر لا من طرق كتابنا وينبغي تصيده في الكلام كما قاله الداني وغيره بما إذا كانت النون موجودة رسما نحو «أن لا أقول» بالأعراف «وأن لا يدخلها» بنون «وأن لم يكن ربك فإن لم يستجيبوا» بالقصص وأما ما لم رسم فيه النون نحو «فالم يستجيبوا لكم هودا أن يجعل لكم بالسكف فانه إدغام بلا غنة للجميع لما يلزم عليه من مخالفة الرسم إذ فيه إثبات نون ليست في المصحف (يؤمنون) يبدل ورش همزة واوا لأنها فاء النعل وقاعدته أن يبدل كل همزة وقعت فاء من الكلمة نحو «يا لمون» ويأخذ ومؤمن ولقاءنا امت والمؤثفات والسوسي مطلقا وحمزة إن رقت (الصلاة) فخم ورش كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة أو متفرقة إذا اشترت مع تأخرها الصاد

وسنة عشر عند حمزة لزيادة من الشهداء أن تضل وهي بأسماء هؤلاء إن كنتم من النساء إلا ما قد سلف من النساء إلا ما ملكت، ومن وراء إسحق، لأماره بالسوء إلا، ما أنزل هؤلاء إلا، على البغاء إن من السماء إن كنت من السماء إلى الأرض ولا أبناء إخوانهن من النساء إن اتقيت من السماء إن هؤلاء إياكم، هؤلاء الإصيحة واحدة، وهو الذي في السماء إله، وقد ذكرت هذه المواضع للإلتباس على المبتدئ بهزم الوصل نحو فمن شاء أخذ، فالهمزة في شاء هزمة قطع وألف انجذ ألف وصل أسقط في الدرج ومثله «الماء اهترت» فالهمزة في الماء هزمة قطع وألف اهترت ألف وصل والألف التي تصحب لام التعريف نحو جاء الحق فالهمزة في جاء هزمة قطع وألف الحق ألف وصل.

وَقَالُونَ وَالْبُرَى فِي الْفَتْحِ وَأَفَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلَا ثُمَّ ادَّغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مَقْفَلًا

أخبر رحمه الله أن قالون والبري واقفا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحين ثم قال وفي غيره أي في غير الفتح أي الذي في غير الفتح وهو الكسر والضم يعني أن قالون والبري سهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالكسر فجعلها كالواو أي بين الهمزة والياء وسهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالضم فجعلها كالواو أي بين الهمزة والواو وقد تقدم أنه «أولياء أولئك» لا غير وقوله وبالسوء إلا أبدلا ثم ادغما أخبر أن قالون والبري أبدلا الهمزة الأولى من «بالسوء إلا ما رحم ربي» واو ثم ادغما الواو الساكنة التي قبلها فيها فصارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهي همزة إلا وقوله وفيه خلاف عنهما أي وفي تخفيف همزة السوء إلا خلاف عن قالون والبري يعني أن فيه ما ذكر من الإبدال والإدغام ووجه آخر وهو تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورين، وقوله ليس مقفلا أي ليس مقفلا ولا مشكلا لكون صاحب التيسير ما ذكره وذكر البديل والإدغام فالتسهيل من الزيادات. ثم انتقل إلى الهمزة الثانية فقال:

وَالْأُخْرَى كَمَدَّ عِنْدَ وَرَشٍ وَقَسِيلٍ وَقَدْ قِيلَ مَخْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدُّلًا
مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو وَقَالُونَ وَالْبُرَى كَانَ مَتَعَلِقًا بِالْهِمَزَةِ الْأُولَى وَمَذْهَبُ وَرَشٍ وَقَبِيلٍ مَتَعَلِقٌ

ومد إذا كان السكون بيده وإن طرأ التحريك فأقصر وطولا

قوله والأخرى أي الهمزة الأخيرة، يعني أن ورشا وقبلا أوقعا التغيير في الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين في الأنواع الثلاثة وعنهما في تغييرها وجهان فروى عنهما أنها جعلت الثانية من المفتوحين بين الهمزة والألف والثانية من المكسورين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة وإلى ذلك أشار بقوله كمد لأنها تصير في اللفظ كذلك وهذا هو المذكور في التيسير فقط وروى عنهما أنها جعلت الثانية من المفتوحين ألفا والثانية من المكسورين ياء ساكنة والثانية من المضمومتين واوا ساكنة وهذا من الزيادات وإليه أشار بقوله: وقد قيل مخض للمد عنها تبديلا، وهذا الوجه يسمى وجه البديل والوجه الأول وهو الذي في التيسير يسمى وجه التسهيل وهو القياس. وقوله، ومد إذا كان السكون بعده الخ. أشار به إلى أن ما بعد الهمزة إن كان ساكنا غير حرف مد كما في جأ أمرنا من النساء إلا فعلى البديل يتعين فيه المد الطويل وإذا تحرك ذلك الساكن بحركة عارضة كما في قوله تعالى البغاء إن اردن على قراءة ورش وكما في قوله تعالى من النساء إن اتقيت في الأحزاب جاز فيه وجهان القصر اعتدادا

أو الطاء المهملتين أو الظاء المعجمة في كلمة فتحت الحروف الثلاثة أو سكنت ورقق الباقون على الأصل (ينفقون) الفاء من الخمسة عشر التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين جمعها أوائل كلمات هذا البيت:

(تلائم جادود كاز ادسل شذا صفا ضاع ظل ظل فتى قام كمالا)

والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام قال الداني وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحرف كترهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب ولم يبعدها منهن كبعدها من حروف الإظهار فيجب إظهارها عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار خفيا عندهن فصارا لادمغمين ولا مظهرين إلا أن إخفاءها على قدر قربها منهن وبعدها عنهن فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه والفرق عند القراء والنحويين بين الخفي والمدغم أن الخفي مخفف والمدغم مثقل اه وخارجها معهن من الخيشوم فقط ولاحظ لهما معهن في الهم

بالهمزة الثانية وهي الرادة بقوله والأخرى أى الهمزة الأخيرة ، يعنى أن ورشا وقبلها أوقعا التغيير في الهمزة الأخيرتين المتفتحتين في الأنواع الثلاثة ، وعنهما في تغييرها وجهان فروى عنهما أنهما جملا الثانية من المفتوحين بين الهمزة والألف والثانية من المكسورين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومين بين الهمزة والواو الساكنة وإلى ذلك أشار بقوله كمد لأنها تصير في اللفظ كذلك وهذا هو المذكور في التيسير فقط وروى عنهما أنهما جملا الثانية من المفتوحين ألفا والثانية من المكسورين ياء ساكنة والثانية من المضمومين واوا ساكنة وهذا من الزيادات وإليه أشار بقوله: وقد قيل محض للد عنها تبديلا . وهذا الوجه يسمى البدل والوجه الأول هو الذى في التيسير يسمى التسهيل وهو القياس .

﴿ تبييه ﴾ إن كان ما بعد الهمزة الثانية متحركا فلا إشكال وإن كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزداد المد الحزب نحو « جاء أمرنا ومن النساء إلا » وإن كان معرفا نحو جآل فعلى التسهيل تجرى وجوه ورش رحمه الله في الألف الثانية فيقرأه « جاء آل لوط » بألف طويلة وبعدها محققة بعدها مسهلة وبعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها مسهلة بعدها ألف مقصورة وعلى البدل لورش أئف مطولة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة . ثم أفرده ورشا بوجه فقال :

وفى هؤلا إن والبيغا إن لورثيم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا
أخبر أن بعض أهل الأداء روي أن ورشا قرأ بالقرة هؤلاء إن كنتم صادقين وفى النور على
البياء إن أردن تحصنا بوجه ثالث بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر أى مختلصة الكسر
وهذا الوجه يختص بورش فى هذين الموضعين لإغير وله ولقنبل الوجهان السابقان فى هذين
الموضعين وغيرها .

[توضيح] قد تقدم أن أباعمرو حذف الأول فى الأنواع الثلاثة وقالون والبزى حذفوا أولى المفتوحين وسهلا أولى المضمومين والمكسورين وزاد أوجه البدل فى بالسوء إلا ما وورش وقبل بة هيل الأخرى وإبدالها مدا فى الأنواع الثلاثة ، وزاد ورش إبدالها ياء مختلصة فى « هؤلاء إن ، والبياء إن » والباقون بتحقيق الهمزتين فى الأنواع الثلاثة . ثم ذكر حكما يتعلق بتغير الهمزة فقال :

بالحركة العارضة والمد إن لم تعتد بها . قال فى النشر إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفتحتين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف البدل بحركة عارضة وصلا إما لالتقاء الساكنين نحو لسان كأحد من النساء إن اتفتحتين أو بإلقاء الحركة نحو على البغاء إن أردن وللبياء إن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة التاني فيصير مثل فى السماء إله وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل هؤلا إن كنتم اه . قال الناظم :

وجاء آل أبدلن عند ورشهم بقصر ومد فيه قل ولقنبل

أشار رحمه الله بهذا البيت إلى أن الهمزة الأخرى المذكورة فى البيتين السابقين إن كان بعدها حرف مد وذلك فى جآل لوط وجآل فرعون فعلى وجه البدل لورش وقبل يجوز لهما وجهان وهما المد والقصر لإغير وأما على وجه التسهيل فقها لورش ثلاثة البدل ولقنبل القصر فقط فله ثلاثة أوجه ولورش خمسة وهذا هو التحقيق لهما . قال الناظم :

وإن حرف مد قبل همز مغير يحز قصره والمد مازال أعدلا

لأنه لا عمل لسان فيما
حينئذ (بما أنزل) مده
منفصل لأن شرطه فى كلمة
وسببه فى كلمة أخرى قصره
قالون والدورى بخلاف
عنهما والمكى والسوسى
من غير خلاف ومده
الباقون ، وهم فى مده
متفاوتون على حسب
مذاهبهم تحقيقا وترتيلا
وحدوا ، فأطولهم ورش
وحزوة وقدر بثلاث ألفات
ثم عاصم بألفين ونصف
ثم الشامى وعلى بألفين ثم
قالون والدورى بألف
ونصف والمكى والسوسى
فى اللد المتصل كذلك تقريرا
فى الشكل والحققى الزيادة
ولا يحكم ذلك ولا يتبين
إلا بالمشاهدة هذا الذى
ذكره اللدائى فى تيسيره
ومكى فى تبصرته وابن
شريح فى كافيهِ وابن سفيان
فى هاديه والمهدوى
فى هدايته وأكثر المغاربة
وبعض المشارقة وبعضهم
لم يذكر سوى مرتبتين
طولى لورش وحزوة
ووسطى للباقيين ويجرى
ذلك فى المتصل والمنفصل
وهو الذى كان الشاطبى
رحمه الله تعالى يأخذ به
ولقد لم يذكر فى قصيدته
بين الضربين تفاوتاً ولا بينه
عليه وهو الذى ينبغى

وإن حَرَفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مَغْيَرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا
 ذكر رحمه الله في هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء فأخبر أن حرف المد إذا وقع قبل همز
 مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف فيه وجهان أحدهما القصر والثاني المد ورجحه بقوله والمد مازال
 أعدلا أي أرجح من القصر؛ فمثال ما جاء قبل المسهل من ذلك من السماء إن أولياء أولئك في قراءة
 قالون والبرزى وإسرائيل والملائكة في وقف حمزة وهشام وها أتم في قراءة أبي عمرو ومواقفه على
 رأى الناظم؛ ومثال ما جاء قبل المحذوف منه جاء أمرنا في قراءة البرزى والسوسى وفي قراءه قالون
 والدورى عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

﴿توضيح﴾ إذا سهلت الأولى من نحو هؤلاء إن فلقالون والبرزى وجهان القصر والمد، والهمزة
 في نحو إسرائيل والملائكة وجاءهم الوجهان القصر والمد مع التسهيل وإذا حذف نحو جاء أجلهم
 فالوجهان لأبي عمرو وقالون والبرزى. واعلم، أن هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير فيندرج
 فيه ألف الفصل بين الهمزتين لأنها حرف مد قبل همز مغير عند من يغير الهمزة الثانية. وحكى
 أن ابن الحاجب المالكي رحمه الله وقع بينه وبين السخاوي خلاف في ألف الفصل فكان ابن الحاجب
 يقول بالمد من غير نقل ثم عادوا واطلعا على النقل فيها فوجدا فيها خلافا. ثم انتقل إلى المختلفتين فقال:
 وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَقْسِيمٌ إِلَى مَعٍّ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلَا
 أخبر رحمه الله أن المشار إليهم بقوله مما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الأخيرة
 من الهمزتين في الكلمتين إذا اختلفتا في الحركة وأراد بالتسهيل مطلق التغيير على ملساى. واعلم
 أن الهمزة الأولى محققة لكل القراء والثانية مختلف فيها وإذا تعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو
 فيها التغيير تعين لغيرهم التحقيق واختلافهما على خمسة أنواع والقسمة العقلية تقتضى ستة إلا أن
 النزوع السادس لم يوجد في القرآن فلذلك لم يذكره أما الخمسة الموجودة في القرآن فهي أن تكون
 الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو
 مكسورة فهذه أربعة أنواع وسياى النوع الخامس في قوله يشاء إلى كالياء أيس معدلا والنوع السادس
 الساقط من القرآن هي أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة نحو طى الماء أم فذكر في هذا

إذا أثر الهمز المغير قد بقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

وفي هؤلاء إن مدها مع قصر ما تلاه له امنع مسقطا لا مسهلا

ذكر رحمه الله تعالى في هذه الآيات قاعدة مهمة تنفع لجميع القراء فأخبر أن حرف المد إذا
 وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف فيه وجهان أحدهما القصر والثاني المد ورجحه
 بقوله والمد مازال أعدلا ثم أشار إلى أن محل أرجحيته من القصر إذا كان أثر الهمز المغير باقيا وذلك
 في حال التسهيل أما في حال الإسقاط فالأفضل القصر لعدم وجود أثره وهذه دقيقة عظيمة قل من
 يتنبه لها وقوله وفي هؤلاء إن مدها الخ البيت يعنى إذا قرئ لأبي عمرو نحو هؤلاء إن بحذف
 إحدى الهمزتين جازله ثلاثة أوجه قصرها مع مد أولاء وقصره ثم مدها دون مدها مع قصر
 أولاء؛ لأنه إن قدر حذف الأولى من أولاء إن كان من قبيل المنفصل فيقصران ويمدان معا، وإن
 قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مدها أو قصرها، وإذا قرأته
 لقالون والبرزى بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائزة بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه
 (١) (قوله واعلم الخ) ينبى تركه.

يؤخذ به للأمن معه من
 التخليط وعدم الضبط
 وهو الذى أقرأ وأقرى
 به غالبا ولا يخفى على سواه
 ولا يعكر علينا قوله
 الجعبرى بعد أن نقل عن
 السخاوي أن الشاطبي كان
 يرى ما قدمنا عنه ويعلل
 عدوله عن المراتب الأربع
 بأنها لا تتحقق ولا يمكن
 الإتيان بها كل مرة على
 قدر السابقة. قات فان حمل
 هذا على أنه كان يقرأ به
 فهو خلافه التيسير وسائر
 النقطة ولعله استأثر بنقله
 وقوله إن المراتب لا تتحقق
 فمرتبناه أيضا كذلك اهـ .
 أما قوله فهو خلاف التيسير
 فسلم لكن لا يلزم من
 مخالفة التيسير لما هو
 أقوى منه محذور، وقوله
 وسائر النقطة الخ عجب
 منه فقد عزاه المحقق لجماعة
 ونصه وهو الذى استقر
 عليه رأى المحققين من
 أئمتنا قديما وحديثا وهو
 الذى اعتمد عليه الإمام
 أبو بكر بن مجاهد
 وأبو القاسم الطرسوسى
 وصاحبه أبو الطاهر بن خلف
 وبه كان يأخذ الأستاذ
 أبو الجود غياث بن فارس
 وهو اختيار الأستاذ المحقق
 أبى عبد الله بن القصاب
 الدمشقي وقال هو الذى

البيت النوعين الأولين من الخمسة فقوله تفيء إلى مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نحو « تفيء » إلى أمر الله، شهداء إذ حضر، والبغضاء إلى يوم القيامة» والنوع الثاني مفتوحة بعدها مضمومة وهو « جاء أمة رسولها » بقدر أفلح وليس في القرآن من هذا النوع غيره ومعنى أنزل أي أنزل ذلك ولا يترن البيت إلا بنقل حركة الهمزة إلى الساكن في قوله وتسهيل الأخرى وفي قوله أمة أنزلا ١٠

نشأ أصبنا والسماء أو اثنتنا فتتوعان قتل كاليا وكالواو سهلا

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مضمومة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى «نشأ أصبناهم بذنوبهم، سوء أعمالهم، ويسماء أفعلى» ومكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله «من السماء أو اثنتنا بعذاب أليم، من خطبة النساء، أو هؤلاء أهدى» ثم بين ذكر كيفية التسهيل في النوعين الأولين فقال فنوعان قل كاليا وكالواو يعني أن الهمزة الثانية المكسورة من قوله تفيء، إلى ونحوه تسهل كاليا أى بين الهمزة والياء وأن الهمزة المضمومة من « جاء أمة » تسهل كالواو أى بين الهمزة والواو . ثم ذكر حكم النوعين الآخرين فقال :

وتتوعان منها أبداً منها وقيل يشاء إلى كاليا أقيس معدلاً

يعنى ونوعان من الأنواع الأربعة أبداً أى أبدل الواو والياء منهما أى من همزتهما يعنى أن الهمزة الثانية المفتوحة في «نشأ أصبناهم» ونحوه أبدلت واوا وأن الهمزة الثانية المفتوحة «في السماء أو اثنتنا» ونحوه أبدلت ياء. ولما انقضت كلامه في حكم الأنواع الأربعة شرع في ذكر النوع الخامس فقال وقل يشاء إلى وهو ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى « يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ، والشهداء إذا مادعوا، يأبها الملاء إلى » وقوله كاليا أقيس معدلاً يعنى أن الهمزة الثانية المكسورة في يشاء إلى ونحوه تسهل كاليا أى بين الهمزة والياء وهو القياس في تسهيلها ونبه على ذلك بقوله أقيس معدلاً : أى أقيس عدولاً؛ يعنى أن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والياء أقيس من عدوله إلى البدل ومن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والواو . ثم ذكر مذاهب القراء فقال :

وعن أكثر القراء تبدل واؤها وكُلَّ يهَمَزُ الكُلَّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا

أخبر رحمه الله أن أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية واوا في يشاء إلى ونحوه ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو حفص في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه التسهيل بين الهمزة والياء وإبدالها واوا والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو ولم يذكر هذا الوجه في التيسير وهو مذهب القليل من القراء، وقد تم الكلام في الهمزتين المختلفتين فعمل ما نافع وابن كثير وأبو عمرو

في أولاء سواء مد الأول أو قصر إلا أن مد هاء مع قصر أولاء يضعف كما في النشر لأن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من سبب الانفصال لإجماع من قصر المنفصل على جواز مد المتصل المتغير دون العكس فقالون والجزى يسهلان في هذا المثال ويجوز أن فيه القصر ومعلوم أن الجزى لا يرى إلا القصر في المنفصل وقالون يجيز فيه الوجهين وأبو عمرو يسهل اللاء ويجيز فيه القصر فمن ثم ضعف هذا الوجه عند ابن الجزرى ولا يقدح هذا في جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يتوهم وإلا لامتنع القصر في اللاء لورش وفي نحوه وقفا لحجة من باب أولى لأنهما لا يريان في المنفصل إلا الإشباع

ينبغي أن يأخذ به ولا يكاد يتحقق غيره . قلت وهو الذى أميل إليه وأخذ به غالباً وأقول عليه اه وقال قبله بورقات : فأما ابن مجاهد والطرسوسى وأبو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كأبي طاهر ابن سوار وأبي الحسن ابن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى اه فكيف يسوغ بعد هذه النقول للجبجبرى أن يقول إنه خالف سائر النقلة الخ وقوله فترتبه كذلك غير مسلم بل الذى نقول به إن الفرق بين المرتبتين محقق ظاهر يدركه الجاهل والعالم والنبي والعاقل بخلاف المراتب الأربع فليس بينها كبير فرق فربما تنبه على القارىء فضلاً عن السامع يشهد لهذا مقاله المحقق والإشباع والتوسط يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته ويبين الأداء كميته ولا تسكاد تحنى معرفته على أحدائى . والكلام في مراتب المد وفي أقسامه طويل لا يليق

من التغيير على اختلاف أنواعه . وعلم أن للباقيين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الأنواع الخمسة وقوله: وكل همز الكلي يبدأ مفصلاً. أي كل من سهل الهمزة الثانية من التفتحين أو المختلفتين إنما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها . فأما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتداءً بالثانية حققها : ومعنى مفصلاً مبيناً لما هو أصلها من الهمز.

وَالْإِبْدَالُ مُخَصَّصٌ وَالْمُسَهِّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

بين رحمه الله بهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل فأخبر أن الإبدال محض أي تبدل الهمزة حرف مد محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفاً أو واواً أو ياء ساكنين أو متحركين والتسهيل أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف والضمومة بين الهمزة والواو والكسورة بين الهمزة والياء هذا معنى قوله منه أشكلا . قال الجوهري: شكلت الكتاب أي قيدته بالإعراب . وأشكته أزلت إشكاله .

﴿ باب الهمز المفرد ﴾

يعني بالمفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر بخلاف الباين المتقدمين فقال :

إِذَا سَكَنْتَ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً فَوَرَّشْ بِرُيْهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبْدَلًا

أخبر أن الهمزة إذا سكنت وكانت فاء من الفعل فإن ورشا يبدلها حرف مد ولين ولا يبدلها إلا بهذين الشرطين أحدهما كونها ساكنة والثاني كونها فاء الكلمة فيبدلها على قاعدة الإبدال فيا سكن من الهمز فإنه يبدل بعد الفتحة ألفاً وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واواً وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء بما جعل معياراً لمعرفة الأصلي والزائد من لفظ الفعل وتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء . أحدها أن يقال كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء الفعل نحو ائت وأمر واتممن واتمروا ألا ترى أن أوزانها افعول فهو فاء الفعل نحو المؤمنون والمؤمنين ومأمون ومأكول ألا ترى أن أوزانها المفعول والمفعلين ومفعول . الثالث أن كل ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو فاء الفعل نحو يؤمن وتألون ويألمون ألا ترى أن أوزانها يفعل وتفعلون ويفعلون وتقريبه على المبتدئ أن كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو فاء أو ميم فإنها همزة فاء الفعل ثم استثنى فقال :

ولامتنع أيضاً قصر المد اللازم الذي هو أقوى المدود عند تغيير سببه نحو ألم الله مع مد المنفصل مع أنه لم يقل به أحد في ذلك على أن اعتبار العارض يخرج من باب التصل إلى باب الطبيعي مطلقاً كما لا يخفى وبهذا تتجلى الشبهة فيبقى ما ورد على ما ورد وإطلاقه لوجهين في كل من التقريب والطية يشير إلى ذلك وذكر ابن غازي أنه قرأ في « هؤلاء إن كنتم صادقين » لقالون بالأوجه الأربعة على شيخه أبي عبد الله الصغير فقوله في البيت مستقلاً لا مسهلاً أولى من قول شيخه في بعض نسخ فتح الكريم أو سهلاً فتأمل اه من الروض ببعض تصرف قال الناظم .

حكم ما في الهمز المفرد

وبارئكم فاهمز فقط عند صالح فقد عرض التسكين للحق فأقبلا

صحیحانحو « من آمن »
أوتوتینانحو « بعد إدرم » أو
لام تعريف كهذا بشرط
أن يكون آخر كلمة وأن
يكون غير حرف مد وأن
يكون الهمز أول الكلمة
الثانية فإن كان الساكن
حرف مد نحو « وفي أنفسكم »
فلا تقل فيه بل فيه المد
نحو « بما أنزل » وقرأ أيضاً
بالقصر والتوسط والطويل
ولا يضرنا تغير الهمز بالنقل
كأبي الإيمان والأولى ومن
آمن وابتى آدم وألقوا
آباءهم وقل إبي وربى
وقد أوتيت وشبه ذلك
لأنه عارض والمعتبر الأصل
وجرى عملنا على تقديم
القصر لأنه أقواها وبه
قرأنا على شيخنا رحمه الله
وغيره وقرأنا على شيخنا
الشبرا ملسى بتقديم الطويل
وقوله: وما بعد همز ثابت
أو غير قصر، وقد يروى

سَوَى جَمَلَةٍ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنَّهُ إِنْ تَفْتَحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا
 نَى اسْتَنْى وَرَشَ مِنَ الْهَمْزِ السَّاكِنِ الَّذِي هُوَ فَاءُ الْفِعْلِ جَمِيعَ مَاقِعٍ مِنْ لَفْظِ الْإِيوَاءِ نَحْوُ
 «تَوَوَى وَتَوَوِيهِ وَالْمَاوَى وَمَاوَاهُمْ وَمَاوَأَكْمَ وَقَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ» فَقَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَمْ يَبْدَلْهُ؛ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ
 كَلَامًا آخَرَ بِقَوْلِهِ وَالْوَاوِ عَنَّهُ أَيْ عَنِ وَرَشَ إِنْ تَفْتَحَ يَعْنِي الْهَمْزَ الَّذِي هُوَ فَاءُ الْفِعْلِ أُرِ الضَّمُّ أَيْ
 بَعْدَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا، مِثَالٌ مَا وَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ الْهَمْزَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الشَّرْطِ الثَّلَاثَةِ
 الْإِنْفِتَاحَ وَكَوْنَهُ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَكَوْنَهُ بَعْدَ الضَّمِّ فَإِنْ وَرَشَا يَبْدَلُهُ وَآوَا نَحْوُ يُوَاخِذُ يُوَلِّفُ وَيُوَخِّرُ
 وَمُؤَذِّنٌ وَمُؤَجَّلًا فَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ الشَّرْطُ الثَّلَاثَةُ حَقَّقَهُ وَلَمْ يَبْدَلْهُ نَحْوُ «وَلَا يُوَوِّدُهُ، وَتُوَوِّزُهُ، وَقَأَصْبَحَ
 فُوَادُ أُمِّ مُوسَى، وَظَلَمْتُكَ بِسُؤَالٍ، وَتَأَذَّنَ، وَمَا تَأَخَّرَ» أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَثَالَيْنِ الْأُولَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ
 فِيهَا فَاءُ الْفِعْلِ فَانْهَاهَا مَضْمُومَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحَةٌ وَأَنَّ الْمَثَالَيْنِ الثَّانِيَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةٌ
 وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومَةٌ فَلَيْسَتْ بِفَاءِ الْفِعْلِ وَأَنَّ الْمَثَالَيْنِ الثَّلَاثِينَ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا فَاءُ الْفِعْلِ وَهِيَ
 الْمَفْتُوحَةُ فَإِنَّ مَاقِبَلَهَا غَيْرَ مَضْمُومٍ :

وَيَبْدَلُ السُّوسَى كُلُّ مَسْكَنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا
 أَخْبَرَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ السُّوسَى أَبْدَلَ لَهُ كُلَّ مَسْكَنٍ أَيْ كُلَّ هَمْزٍ سَاكِنَةٍ عَلَى قَاعِدَةِ الْإِبْدَالِ كَمَا
 تَقْدِمُ سِوَاهُ كَانَتْ فَاءٌ أَوْ عَيْنًا أَوْ لَامًا مِثَالُ الْفَاءِ نَحْوُ مَا تَقْدِمُ لُورَشَ وَمِثَالُ الْعَيْنِ نَحْوُ الْبَأْسِ وَالرَّأْسِ
 وَبِئْرٍ وَبِئْسَ وَمَا تَصْرَفُ مِنْ ذَلِكَ وَمِثَالُ اللَّامِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى «فَادَارَأْتُمْ، وَجِئْتُ، وَشِئْتُ، وَمَا تَصْرَفُ
 مِنْ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا اسْتِثْنَاءٌ يَعْنِي أَنَّ السُّوسَى يَبْدَلُ لَهُ الْهَمْزَ السَّاكِنَ إِلَّا الْمَجْزُومَ مِنْهُ
 فَإِنَّهُ أَهْمَلُ مِنَ الْبَدَلِ بَقِيَ مُحَقَّقًا عَلَى أَصْلِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْمَجْزُومَ مِنْهُ فَقَالَ:

تَسُوُّ وَتَسْأُ سِتَّ وَعَشْرِي شَأْ وَمَعَّ يَهْيِيُّ وَتَنْسَأُهَا يُنْبَأُ تَكْمَلًا

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْمَسْتَنْى عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ: الْأُولَى مَسْكُونَةٌ عِلْمَةٌ لِلجُزْمِ وَهُوَ جَمِيعُ الذِّكُورِ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ. وَالثَّانِي مَسْكُونَةٌ عِلْمَةٌ لِلبِنَاءِ. وَالثَّلَاثُ مَا هَمْزُهُ أَخْفَ مِنْ إِبْدَالِهِ. وَالثَّوْنُ الرَّابِعُ مَأْرَكَ
 هَمْزُهُ يَلْبَسُهُ بِغَيْرِهِ. وَالثَّامِسُ مَا يَخْرُجُ الْإِبْدَالُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى وَعَدَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَلِمَةَ
 الْمَجْزُومَةَ وَهِيَ تِسْعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً فَهِيَ تَسُوُّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ تَسُوُّمٌ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالتَّوْبَةَ وَتَسُوُّكُمْ بِالْمَاءِ
 وَمِنْهَا نَشَأُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ «إِنْ نَشَأَ نَزَلَ عَلَيْهِمُ الشَّرَاءُ» وَإِنْ نَشَأَ نَخَسَفَ بِهِمْ فِي سَبَأٍ «وَإِنْ نَشَأَ تَقَرَّهْمُ»
 فِي يَسَّ وَمِنْهَا يَشَأُ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ «إِنْ يَشَأَ يَذْهَبُكُمُ الْبِنَاءُ» وَالْأَنْعَامُ وَإِبْرَاهِيمَ وَطَرَّ «مَنْ يَشَأُ اللَّهُ
 يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأُ يَجْعَلُهُ بِالْأَنْعَامِ إِنْ يَشَأُ يَرْحَمُكُمْ وَإِنْ يَشَأُ يَعَذِّبُكُمْ بِالْأَسْرَاءِ فَإِنَّ يَشَأُ اللَّهُ يَخْتِمُ وَإِنْ يَشَأُ
 يَسْكُنُ الرِّيحَ» بِالشُّورَى وَعَدْفِي جَمَلَتَهَا مَسْكُورَتَيْنِ فِي الْوَصْلِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهِيَ: مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يَضِلُّهُ
 وَقَوْلُهُ فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ يَخْتِمُ وَالْجُزْمُ فِيهَا يَظْهَرُ فِي الْوَقْفِ وَمِنْهَا يَهْيِيُّ فِي الْكَهْفِ وَتَنْسَأُ بِالْقِرَّةِ وَيَنْبَأُ
 بِالنَّجْمِ فَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ سَاكِنَةٌ لِلجُزْمِ وَقَوْلُهُ تَكْمَلًا أَيْ تَكْمَلُ الْمَجْزُومَ الَّذِي لَا يَبْدَلُهُ السُّوسَى.
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» فَالسُّوسَى يَبْدَلُ هَمْزَهُ وَلَيْسَ مِنَ الْمَسْتَنْى لِأَنَّ سَكُونَ الْهَمْزِ فِيهِ لِأَجْلِ
 ضَمِيرِ الْفَاعِلِ لِلْجُزْمِ.

قال في غيث النفع (بارئكم) لا يبدله السوسى وقوله يعنى الشاطبي في باب الهمز المفرد وقال
 ابن غلبون يباء تبدلا يشير به لقول أبي الحسن طاهرين غلبون في تذكركه وكذا أيضا السوسى بترك
 همز بارئكم في الموضعين اه لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله المحقق وقال إنه

لورش مطولا ووسطه
 قوم موف بالأمرين أما
 كون تغير الهمز لا يضر
 فظاهر وأما تقديم القصير
 فمن تقديمه وتقديم الثور
 يفيد الاهتمام به وقرا
 أيضا بترقيق الراء لأن
 قبله كسرة فله فيها ثلاثة
 أحكام وسكت على لام
 التعريف حمزة بخلاف
 عن خلاد وأحكام وقفه تأتي
 في موضع يصح الوقف
 عليه وكذا وقف على
 (أولئك) مده متصل ولا
 خلاف بينهما فيه وإنما
 الخلاف في قدره وقد تقدم
 (هدى من) الميم من
 الحروف الأربعة وهي
 حروف ينمو تدغم فيها
 النون الساكنة والتنوين
 بغنة إلا أن خلفا يدغمها
 في الواو والياء إدغاما محضا
 من غير غنة وأجمعوا
 على إظهار النون الساكنة
 عند الواو والياء إذا اجتمعا
 في كلمة واحدة نحو صنوان
 ودنيا وهل الغنة الظاهرة
 حال إدغام النون الساكنة
 والتنوين في الميم غنة النون
 المدغمة أو غنة الميم؟ ذهب
 الجمهور إلى الثاني وهو
 الصواب لاقلها حال
 الإدغام في الميم إلى لفظها
 فلا فرق في اللفظ بين ممن
 منع ومثلاما وهم من كل.

وَهَسِيٌّ وَأَنْسَيْتُهُمْ وَتَسْبِيٌّ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِيٌّ مَعًا وَقَرَأٌ ثَلَاثًا فَحَصَلًا
 ذكر في هذا البيت النوع الثاني وهو ماسكونه علامة للبناء أي واستثنى لأبي عمرو هذه
 الكلمات المذكورة أيضا وهي إحدى عشرة كلمة وجميعها مبنى على السكون وهي: هيء لنا بالكهف
 وأنبئهم بأسمائهم بالبقرة وقوله ونبيء بأربع أي في أربع كلمات نبئنا بتأويله ييوسف ونبيء عبادي
 ونبئهم عن ضيف إبراهيم كلاهما بالحجر ونبئهم أن الماء قسمة بالقمر وأرجيى معا أي في موضعين
 أرجئه وأخاه وأرسل في الأعراف وأرجئه وأخاه وابعث في الشعراء وأقرأ ثلاثا أي في ثلاث مواضع
 أولها في الإسراء أقرأ كتابك والثاني والثالث بالعلق أقرأ باسم ربك أقرأ وربك فجميع هذا يقرأ
 لأبي عمرو بتحقيق الهمزة وإبقائه على حاله وليست الفاء من قوله فحصل رمزا أي فحصل العلم.
 وتؤوي وتؤويه أخف بهمزهم ورثيا بترك الهمز يشبه الامتلاء
 ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع ، فأخبر أن «تؤوي إليك من تشاء وفصيلته التي تؤويه»
 مما استثنى لأبي عمرو أيضا فهمزه على الأصل ولم يخفف بالإبدال وذكر أن علة استثنائه فيه كونه
 بالهمز أخف من الأبدال ، ثم أخبر أن رثيا مستثنى له أيضا فهمزه على الأصل ولم يخفف بالإبدال
 وذكر أن علة استثنائه ما يؤدي إليه الإبدال من التباس المعنى واشتباها وذلك أنه لو أبدل الهمزة
 ياء لوجب إدغامها في الياء التي بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الرى وهو الامتلاء
 بالياء ، ورثيا بالهمز من الرؤية وهو ماراته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة وبترك الهمز
 يحتمل العينين فترك أبو عمرو إبداله لذلك :

وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْصَدْتُ يَشْبِيهِ كُلُّهُ تَحْيِيرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا

ذكر في هذا البيت النوع الخامس وأخبر أن «عليهم نار مؤصدة بالبلد وإنما عليهم مؤصدة» بالهمزة
 مما استثنى لأبي عمرو أيضا فهمز على الأصل ولم يخفف بالإبدال . واختلف أهل العربية في اشتقاقه
 فذهب قوم وأبو عمرو منهم إلى أن أصله أوصدت أي أطبقت فله أصل في الهمزة وقال آخرون هو
 من أوصدت ولا أصل له في الهمز فاختر أبو عمرو همزه لثابتهم أنه قرأ بلغة أوصدت كما يقرأ غيره
 وليس هو عنده كذلك فلهذا قال الناظم أوصدت يشبه أي مؤصدة بترك الهمز يشبه لغة أوصدت ثم قال
 كله أي كل هذا المستثنى تحييره المشايخ وأهل أداء القراءة كابن مجاهد ومن وافقه كانوا يختارون
 تحقيق الهمزة في ذلك كله معللا بهذه العلة المذكورة .

﴿ تنبيه ﴾ المراد أكثر أهل الأداء ومعنى اختيار أهل الأداء يعنى اختيار ابن مجاهد أنه قد
 روى عن أبي عمرو تحقيق الهمز الساكن مطلقا وروى عنه تخفيفه مقيدا فاختر ابن مجاهد وحقاق
 الناقلين رواية التقييد على الإطلاق لأنهم قرءوه برأيهم كما توهم .

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالِ سَكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونِ بِيَاءٍ تَبَسَّدَلًا

أخبر رحمه الله أن بارئكم قرأ للسوسى في موضعى البقرة بالهمز الساكن على الأصل وقوله
 حال سكونه فيه تنبيه على قراءته إياه بالسكون كما سيأتى في قوله وإسكان بارئكم وبذلك دخل في هذا
 الباب فكانه قال استثنى له بارئكم في حال كونه ساكنا في قراءته ثم أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون
 غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم
 والبناء لا يعتد به فهذا أولى وأيضا فلا يعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا لأصل

وذهب إلى الأول ابن
 مجاهد وغيره (عليهم
 أنذرتهم أم) الهمزة الأولى
 للاستفهام الصورى والثانية
 فاء الكلمة فكلمهم بتحقيق
 الأرى وقالون والبصرى
 يسهلان الثانية وبدخلان
 بينهما ألفا وورش والسكى
 يسهلانها ولا يدخلان ألفا
 ولورش أيضا إبدالها الفا
 فليتنق مع سكون النون
 فمده لازم . واختلف عن
 هشام فيها فله التحقيق
 والتسهيل مع إدخال
 الألف والباقون بالتحقيق
 من غير إدخال وسكت
 خلف بخلف عنه على
 الساكن إذا كان آخر كلمة
 وأنت الهمزة بعده فيسكت
 على ميم عليهم وأنذرتهم
 استعانة على النطق بالهمز
 بعده لصعوبته وضم هاء
 عليهم لحمزة جلى
 ﴿ تنبيه ﴾ ذهب جماعة من
 القراء كأبي عبد الله بن شريح
 الأشيبلى وأبى عبد الله
 عبد الواحد بن أبى السداد
 المالقي صاحب الدر
 الشنير وشارح التيسير إلى
 أن من له الإدخال بين
 الهمزتين كقالون له المد
 بينهما من قبيل التصل
 تكافئين ، وحجتهم اجتماع
 شرط المد وهو الألف
 وسببه وهو الهمز بكلمة

روى البدل قال في تذكرته وكذا السوسى أيضا يترك همز بارئكم في الموضعين . قلت حصل للسوسى وجهان : أحدهما بهمزة ساكنة وهو زائد على التيسير ، والثانى إبدالها ياء ساكنة فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقا واختلافا سبعة وثلاثون موضعا وعند صاحب التيسير خمسة وثلاثون لإخراجه موضعى بارئكم وروايته في النظم بإسكان الهمزة وضم الميم وبكسر الهمزة وإسكان الميم .
وَوَلَاهُ فِي بَيْتٍ وَفِي بَيْتَيْهِمْ وَفِي الذُّئْبِ وَرَشٌ وَالْكَسَائِيُّ فَأَبْدَلَا
 وولاه أى تابعه يعنى أن ورشا تابع السوسى على إبدال وبتراً معطلة بالحجج وبتس حيثما وقع وسواء اتصلت به في آخره «ما» أو في أوله فاء أو واو أو لام أو تجرد عنها نحو لبشها وفتبشها وفتبش وبتس ولبش ذلك من أصل ورش لأن الهمزة في الجميع ليست بفاء الفصل بل هى عينه فأما الذى في الأعراف بعداب بتيس فليس من هذا الباب ونافع بكاله أبدله تحت . قوله وفي الذئب ورش والكسائى أخبر أن ورشا والكسائى وافقا السوسى على إبدال همزة الذئب ياء وهو موضعان ييوسف :

وَفِي لَوْلُؤِي فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْتِيكُمْ الدُّورِيُّ وَالْأَبْدَالُ يُجْتَلَا
 أخبر رضى الله عنه أن شعبة عن عاصم تابع السوسى في إبدال الهمزة الأولى من لؤلؤ واوا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان» أو منكرة نحو «من ذهب ولؤلؤ» ثم أخبر أن الدورى عن أبى عمرو قرأ لا يأتىكم من أعمالكم بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه فلم يحتج إلى تقييد ثم أخبر أن الإبدال فيه للمشار إليه بالياء من يجتلا وهو السوسى فأبداله فيه على قاعدته ؛ ولما تعين أن لفظ يأتىكم للدورى بالهمز وأن السوسى أبدلها ألفا تعين للباقيين ضد ذلك وهو ترك الهمز وحذف الألف المبدلة منه فصار لفظه يلىكم بغير همز ولا ألف وهى قراءة الباقيين ومعنى قوله يجتلا أى ينكشف وبالله التوفيق :

وَوَرَشٌ لَيْلًا وَالنَّسِيُّ بِيَاءِهِ وَأُدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيِّ فَتَقَلَّا
 أخبر رضى الله عنه أن ورشا قرأ ليلا ياء مفتوحة حيث وقع نحو «ليلا يكون» ليلا يعلم» وقرأ في التوبة إنما النسي بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة، وقرأ الباقيون لثلا بهمزة مفتوحة بين اللامين والنسيء ياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة عد الياء لأجلها وقوله فتقلا أى فشدد ولأن الإدغام يحصل بذلك وليست الفاء رمزا والرواية في الذى الأول بالهمز والحكاية والثانى بالإدغام والاعراب .

وَأَبْدَلَا أُخْرَى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أو هـ
 ذكر رحمه الله قاعدة كلية لكل القراء وليست في التيسير ؛ يقول : إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فأبدالها عزم أى واجب لا بد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، فإن كانت قبلها فتحة أبدلت ألفا نحو آدم وآزر وآنى وآمن ، وإن كان قبلها ضمة أبدلت واوا نحو أوتى وأودى ، وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء نحو لثلاف قريش إيلافهم وإيت بقرآن إذا
 ابن عمرو وذلك أنه يشبهه بأن يكون من البرى وهو التراب وهو قد همز مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا أولى وهو الصواب اه ويرشحه أنا لو وقفنا على ما آخره همزة متحركة نحو أنشأ ويستهزى وامرؤ وسكنت للوقف فهى محققة في مذهب من

الألف وإن كانت عارضة ند اعتد بها من أبدل مد لسببية السكون فعلى هذا من له التحقيق كأحد جهى هشام فله المد فقط من له التسهيل فله المد القصر عملا بعموم قوله : إن حرف مد قبل همز يير بز قصره والمد مازال بدلا

ذهب الجمهور إلى عدم اعتداد بهذه الألف روضها ولضعف سببية عز عن السكون . ل المحقق وهو مذهب رافقين كافة وجه - ور مريين والشاميين لغاربة وعمامة أهل أداء ، وحكى بعضهم إجماع على ذلك . قال ن مهران أما قوله تعالى نذرتهم وأوتيتكم وأئذا شابه ذلك فتدخل بينهما فتكون حاضرة بينهما بعدة لإحداها عن أخرى ومقداره ألفة بالاجماع انتهى مختصرا مضى بالمعنى وعدم المد أت على جميع شيوخى ، والذى يقتضيه القياس نظر ولا أظن أحدا رأ لأن بالمد إلا للتقليد من غازی وغيره والله اعلم

﴿تسميم﴾ طعن الزمخشري

في رواية الإبدال من جهة أنه يؤدي إلى الجمع بين الساكنين على غير حده ولا شاهده وهو مطعون

في نحره بالأدلة: منها أن هذه قراءة صحيحة متواترة

فهي أقوى شاهد فلا تحتاج إلى شاهد وإلا لتسلسل،

سلمنا ذلك فقد أجاز الكوفيون الجمع بين

الساكنين على غير الحد الذي اختاره البصريون

واستدلوا عليه ويكفي مذهبهم في ذلك وبق غير

هذا فلا نظيل به. والحاصل أن الرجل لسوء سيرته

وفساد طريقته كثير الطعن في القراءات المتواترات

وله جراءة عظيمة على خواص خلق الله تعالى

رزقنا الله تعالى الأدب معهم كما يعلم ذلك من وقف

على الكشف الكاشف لحاله ورافضيته واعتزاله

والحواسي المؤلفة للائتماد عليه ، ورحم الله الإمام

أبا حيان القائل فيه ما هذا بعضه:

ولكنه فيه مجال لناقد وقولات سوء قد أخذنا

الخاتما

فيثبت موضوع الأحاديث جاهلا ويعزو إلى المعصوم ما ليس

لائقا

أبتدى* به ومثل الناظم بمثلين أحدهما آدم وأصله على رأى الأكثرين آدم ووزنه لم يبتأت له من القرآن مثال يكمل به البيت فأتى بمثل من كلام العرب وهو أهلا قالوا وفيه بدل من همزة هي فاء الفعل يقال أهل فلان لكذا أى جعل أهلا له ومثاله من القرآن «أوتى موسى وأوزينا» قبل ، واو عن « إذا ابتدى بها .

﴿باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها﴾

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد وأدرج معه في الباب مذهب حمزة في السكت فقال:

وَحَرَكَ لِيُورْشِ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهِمَزِ وَأَحَدُهُ مُسْهِلًا

وصف الساكن بوصفين : أحدهما أن يكون آخرًا ويعنى به أن يكون آخر كلمة والهمز أول

الكلمة التي بعدها . والثاني أن يكون الساكن الآخر صحيحا أى ليس بحرف مد ولين نحو من آمن

وقد أفلح فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليس بحرفي مد ولين وذلك بأن يفتح ما قبلها فانه ينقل

حركة الهمزة إليهما نحو «خلوا إلى، وابني آدم» وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن آخر صحيح باعتبار

أنه ليس بحرف مد ولين ولم يرد أنه ليس بحرف علة وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصير حيث

قال أو بعد ساكن صحيح فانه احتز ذلك عن حرف العلة مطلقا ودخل في الضابط أنه ينقل حركة

الهمز من «أحسب الناس» إلى الميم من ألم فأحده العنكبوت وينقل إلى لام التعريف نحو الأرض

والآخرة لأنها منفصلة مما بعدها فهي وهمزتها كلمة مستقلة وينقل إلى تاء التأنيت نحو قالت أولاهم

قالت إحداها وينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو من شيء إذ كانوا كفوا أحد ، قوله بشكل

الهمز أى حرك ذلك الساكن الذي هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذي بعده أى حركة كانت ،

قوله واحذفه يعنى الهمز بعد نقل حركته وقوله مسهلا أى راكبا للطريق السهل والرواية بنقل

حركة همزة آخر إلى التنوين قبلها من قوله ساكن آخر .

وعن حمزة في الوقف خُلفٌ وعندهُ روى خلفٌ في الوصلِ سَكَنًا مُقْلَلًا

وَيَسَكُنُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمَزَةٍ تَلَا

وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِيَنَافِعِ لَدَى يُؤَنِّسِ الْآنَ بِالنَّقْلِ نَقْلًا

أخبر رضى الله عنه أن حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش ،

فروى عنه النقل كقراءة ورش وروى عنه ترك النقل كقراءة الجماعة . وقال القاسمى فان قيل ما حكم

ميم الجمع في البابين قيل الخروج من باب النقل والدخول في باب السكت يعنى أن حمزة يسكت عليها

ولا ينقل إليها وورش يصلها بواو فيمد الهمزة التي بعدها . وقال السخاوى فأما قوله تعالى عليكم

أنفسكم وضافت عليهم أنفسهم فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف انتهى كلامه وذكر أبو بكر

ابن مهران النقل وذكر فيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو الأحسن نقل حركة الهمزة إلى الميم مطلقا

فنضم تارة وتفتح تارة وتكسر تارة نحو ومنهم أميون عليهم أستغفرت لهم ذلكم إصرى والثاني

أنها تضم مطلقا وإن كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذرا من تحريك الميم بغير حركتها الأصلية

والثالث أنها تنقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا يشبه لفظ التثنية وقال الجعبرى أسكنها حمزة

يبدل الهمزة الساكنة لعروض السكون وهذا مما لا خلاف فيه ومن قال فيه بالإبدال خطئوه اه

حكم ما في النقل والسكت

قال الناظم :

على أصله فدخلت في ضابط النقل لأنها ساكن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن مهران على نقله فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل وقوله وعندده أى وعند الساكن الذى نقل إليه ورش وهو كل ساكن آخر صحيح روى خلف في الوصل سكتنا أى روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة سكتنا مقللا أى قليل من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمزة يعنى إذا وصل السكته التى آخرها ذلك الساكن بالسكته التى أولها همزة يسكت بينهما على الساكن ، ثم أخبر أنه يزيد أيضا في السكت فيسكت على ساكن لم ينقل إليه ورش فقال ويسكت فى شئ وشيئا أى روى خلف أيضا عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ شئ وشيئا فى جميع القرآن وهو الياء فحصل لخلف السكت فى الساكن الذى تقدم ذكره لورش وفى لفظ شئ وشيئا وتعين لخلاف ترك السكت فى ذلك كله كالباقيين هذا آخر الطريق الأول فى التيسير وهى طريقة أبى الفتح فارس ، ثم ذكر طريق ابن غلبون وهو الطريق الثانى فى التيسير فقال وبعضهم أى وبعض أهل الأداء يعنى ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشئ وشيئا يعنى أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة فى لام التعريف وشئ وشيئا لم يزد أى لم يسكت فيما عدا لام التعريف وشئ وشيئا هذا تمام الطريق الثانى إشارة إلى قول الداني فى التيسير وقرأت على أبى الحسن يعنى ابن غلبون فى الروايتين يعنى فى رواية خلف وخلاف بالسكوت على لام التعريف وعلى شئ وشيئا حيث وقع انتهى .

وحرك لورش كل ساكن آخر سوى حرف مد واحذف الهمز مسهلا
وصف الساكن بوصفين : أحدهما أن يكون آخرها ويعنى به أن يكون آخر كلمة والهمز أول
السكته التى بعدها، والثانى أن يكون الساكن الآخر ليس بحرف مد ولين نحو من آمن وقد أفصح.
فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليسا بحرفى مدولين وذلك بأن يفتح ما قبلهما فإنه ينقل حركة الهمزة
إليهما نحو «خلوا إلى، وابنى آدم» ودخل فى الضابط أنه ينقل حركة الهمزة من أحسب الناس إلى الميم
من الم فآخه الضكوت وينقل إلى لام التعريف نحو الأرض والآخرة لأنها منفصلة مما بعدها فهى
وهمزتها كلمة مستقلة وينقل إلى تاء التانيث نحو «قالت أولام، قالت إحداهما» وينقل إلى التنوين لأنه
نون ساكنة نحو من شئ إذ كانوا، كنهوا أحد» قوله واحذف الهمز يعنى بعد نقل حركته وقوله
مسهلا أى رابعا للطريق السهل قال الناظم :

ولا نقل فى ميم الجميع لحمزة بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلا

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن حمزة ليس له فى ميم الجمع من نحو عليكم أنفسكم وقفا
إلا التحقيق كالوصل ولا يصح له فيها النقل قال فى النشر وأجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح
مطلقا ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه فى غير ميم الجمع نحو
قد أفصح وقل إنى لافى نحو عليكم أنفسكم ذلك إصرى ، فقال الإمام أبو الحسن السخاوى لا خلاف
فى تحقيق مثل هذا فى الوقف عندنا اه وهذا هو الصحيح الذى قرأنا به وعليه العمل وإنما لم يحز
النقل فى ذلك لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به
ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمزة لتعود إلى أصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش
وغيره ؛ على أن ابن مهران ذكر فى كتابه فى وقف حمزة فيها مذاهب : أحدها نقل حركة الهمزة إليها
مطابقا فضم فى نحو ومنهم أميون وتفتح فى نحو أنتم أعلم وتكسر فى نحو إيمانكم إن كنتم الثانى
أنها تضم مطلقا ولو كانت الهمزة مكسورة أو مفتوحة حذرا من تحريك الميم بغير حركتها الأصلية .

(توضيح)

ويشتم أعلام الأئمة
ذلة
ولا سببا إلا أولجوه
الضائقا
يقول فيه الله ما ليس قائلا
وكان محبا فى الضلالة واثقا
ويسهب فى المعنى الوجيز
دلالة

بتكثير ألفاظ تسمى
الشقايقا
ويخطئ فى تركيبه لكلامه
فليس لما قدر كجوه موافقا
وينسب إبداء المعانى لنفسه
ويوم غمارا وإن كان
سارقا

ويخطئ فى فهم القرآن
لأنه

يجوز إعرابا أبى أن يطابقا
وكم بين من يؤف البيان
سليقة

وآخر عاناه فما هو لاحقا
ويختال للألفاظ حتى
يردها

لمذهب سوء فيه أصبح
مارقا

إذا لم تداركه من الله رحمة
فسوف يرى للكافرين
مواقفا انتهى

وليته زاد هذه الآيات :
ورحمته ربي خصها فى كتابه

بتابع حق لالعبد تشايقا
فصار رئيسا فى الضلالة
داعيا

إليها بأنواع الدعاء موافقا

لابليس في الدعوى وزاد
عليه إذ
تجرأ فلم يخضع ولم يخش
خالقا
ففيه حيزب الله بالحر
موكفه

لابتأهم أمرا يقينا محققا
لعقل وتقل وهو رؤية
ربنا
بدار الرضا طوبى لمن كان
سابقا
فياويله يوم القيامة عند
ما

يدور به من كان بالحق
ناطقا
ونال من الله الكرامة
والهدى

بتوقيفه للاعتقاد مطابقا
وهم أولياء الله في كل أمة
ومن أثبت الرؤيا وإن كان
فاسقا
يقولون: يا جبار خذ منه
حقنا
قد كان يؤذينا وقد كان
ساقا

(تسدرهم) راؤه مرققة
للجميع وكذا حيث جاءت
ساكنة بعد كسرة نحو
أحصرتهم واستأجره إلا أن
يأتي بعدها حرف استعلاء
فتضخم من أجله نحو
قرطاس ويأتي التنبيه عليه
في مواضعه إن شاء الله
تعالى (أبصارهم) راؤه
مرققة للجميع وكذلك

(توضيح) قد عرفت أن مذهب أبي الفتح ترك السكت لخلاص في جميع القرآن والسكت
لخلف في جميع القرآن أيضا ومذهب ابن غلبون ترك السكت لهما إلا على لام التعريف وشيء
وشيئا من الطريقين فقد صار لخلف وجهان وللخلاف وجهان؛ وذلك أن خلفا ليس له في لام التعريف
وشيئا من الطريقين إلا السكوت بلا خلاف وله فيما بقي من الساكن المذكور بشرطه وجهان
السكت وترك السكت وللخلاف في لام التعريف وشيء وشيئا وجهان السكت وتركه وله فيما بقي
من الساكن المذكور ترك السكت لا غير فتأمل ذلك :

(تفريع) على الطريقين إذا وقعت على شيء وشيئا سقط السكت وإذا وقعت على نحو «قد أفلح»
فلخلف ثلاثة أوجه النقل والسكت وتركهما وللخلاف وجهان النقل وتركه بلا سكت وإذا وقعت
على نحو «الأرض» فلخلف وجهان النقل والسكت وللخلاف ثلاثة أوجه النقل والسكت وعدمهما
فاذا اجتمعا وصلا نحو إذا أنذر قومه بالاحقاف فلخلف وجهان السكت وعليهما وعلى الثاني فقط
وللخلاف وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الأول فقط وترجع الأربعة إلى ثلاثة لانحداد الأخيرين
وقوله ولنافع لدى يونس «آلان» بالنقل أخبر أن ناقما من طريق ورش وقالون قرأ في يونس بنقل
حركة الهمز إلى اللام في «آلان» وقد كنتم وآلان وقد عصيت وقوله تقرأ أي نقل من قوم إلى قوم
حتى وصل إلينا على هذه الصفة .

(تفريع) اعلم أن لورش في آلان ستة أوجه لأن همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان

قلت وهذا لا يمكن في نحو «عليهم آياتنا» لأن الألف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة. الثالث أنها تنقل
في الضم والكسر دون الفتح لثلاث تشبيه بالثنية اه ملخصا من السراج قال الناظم :

وفي أل ينقل قف وسكت لساكت عليها وعند التاركين له انقلا

لا يخفى أن حمزة ورد عنه في السكت على الساكن قبل الهمز من طريق الشاطبية قولان قول
بالسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مد وأنت الهمزة بعده نحو «من آمن» وهل
أتاك، وعليهم أنذرتهم، ونبأ ابني آدم، وخلوا إلى شياطينهم، ومن شيء إذ كانوا وكذا على أل من نحو
«الآخرة. والأرض، والآزفة» وكذا على الياء من شيء كيف وقع وهو مذهب أبي الفتح عنه من رواية
خلف فقط وقول بالسكت على لام التعريف وعلى شيء كيف وقع لا غير وهو مذهب أبي الحسن
طاهر بن غلبون عنه من الروايتين جميعا. وحاصل المذهبين أن خلف في مثل «ألم تعلم أن الله على كل
قدير» وكذا «ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض» وجهين السكت في تعلم أن شيء والأرض
وعدم السكت في تعلم أن مع السكت في شيء والأرض، وللخلاف وجهين أيضا عدم السكت في السكت ثم
عدم المسكت في تعلم أن مع السكت في شيء والأرض فيحمل الاتفاق عند كل منهما محل الخلاف عند
الأخر وهذا كله في الوصل، وأما الوقف ففي المفصول يوقف بالنقل والسكت لمن يسكت عليه وصلا
وبالنقل والتحقيق من غير سكت لمن له عدم السكت وصلا وعلى ذلك فيكون لخلف ثلاثة أوجه
النقل والسكت وتركهما وللخلاف وجهان وهما النقل وتركه بلا سكت وفي نحو الآخرة والأنهار يوقف
بالنقل والتحقيق مع السكت لمن مذهبه فيه السكت وصلا وبالنقل فقط لمن له فيه عدم السكت
في الوصل وهذا هو المراد بيت الناظم، وأما التحقيق فيه من غير سكت فقال في النشر لأعلم هذا
الوجه في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام
التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا لأعلم بين المتقدمين

التسهيل والبدل كما تقدم في قوله وإن همز وصل وورش من جملتهم فيكون له فيها وجهان وله في حرف المد الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه المد والقصر والتوسط فتأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل ومع تسهيلها أيضا فيكون المجموع سنة على رأى من لم يستثن آلا كما تقدم في قوله وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب ، ولقالون وجهان القصر في حرف المد مع تسهيل همزة الوصل وإبدالها وكذلك بقية القراء إلا أن حمزة ينقل في حال الوقف بخلاف عنه ويسكت في حال الوصل أيضا بخلاف عنه .

وَقُلْ عَادًا الْأُولَىٰ بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلًا
وَأُدْغِمَ بِأَقْبِهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلُّهُمْ وَبَدَّ وَهُمُوُ الْبَدَاءُ بِالْأَصْلِ فَضْلًا
لِقَالُونَ وَالْبَصْرَىٰ وَتُهَمَّزُ وَأَوْهُ لِقَالُونَ حَالِ النَّقْلِ بَدَاءً وَمَوْصِلًا
وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَأَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا
أمر رحمه الله بالاخبار عن حكم عادا الأولى بالنجم للشار إليهم بالكاف والظاء في قوله كاسيه ظللا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون وحكم ذلك في قراءتهم إسكان لام التعريف وكسر التنوين

في هذا خلافا منصوصا يعتمد عليه وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لحلاد اعتمادا على بعض شروح الشاطبية ، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها اه . قال الناظم :

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت معتدا بعارضه فلا
وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلثا فان تبتدى باللام فالقصر أعملا

قوله : وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله ، يعنى همزة الوصل التي تصحب لام التعريف يقول إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همزة قطع نحو الإنسان والأرض والآخرة والأولى فنقلت حركة الهمزة إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدى بها في صورة عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان، ثم ذكر وجه آخر فقال .ه وإن كنت معتدا بعارضه فلاه نهي عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل العارضة، يعنى إن كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدى بهمزة الوصل إذ لا حاجة إليها لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها فتقول لرض لنسان وقوله في النقل كله يشمل جميع ما ينقل إليه ورش من لام التعريف ويدخل فيه أيضا الأولى من عادا الأولى كما تقدم ، وقوله وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلثا الخ يريد أن الكلمة المذكورة إذا لم يعتد فيها بعارض النقل وهو تحريك اللام وابتدأت بالهمزة فورش فيها على أصله في مد البدل فيجرب فيها الثلاثة وإن اعتد فيها بالعارس وابتدئت باللام فيتمين القصر فقط لقوة الاعتداد في ذلك لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدى بها فكأنها أصلية ولا همز فلا مدّ وأيضاً لما يترتب على التوسط والمد حينئذ من التناقض لسكوتها مبنيين على عدم الاعتداد بحركة النقل وحذف همزة الوصل مبنى على الاعتداد بها فالأخذ بهما معتد بحركة النقل غير معتد بها وهذا تدافع وتناقض كما لا يخفى وليس المراد بالابتداء أن تكون الكلمة في أول الآية بل وكذلك إذا كانت في وسطها أو في آخرها وأردت عطف التوسط والطويل لورش منها فلا يأتيان إلا على الأول فقط وهذا الوجهان أعنى الابتداء بهمزة الوصل وبعدها اللام للتحركة بحركة

في عادا

كل راء مكسورة وسواء كانت أو لا نحو رزق ورضوان ، أو وسطا نحو فارض والطارق والقارعة أو آخرها نحو « إلى النور وبالندر ، فليحذر الدين واذكر اسم ربك » وكذلك حركة النقل عند من قرأ به نحو « وانظرالى » (عشاوة ولهم) و (من يقول) أدغم خلف التنوين والنون الساكنة في الواو والياء من غير غنة وأدغمها الباقون بغنة (آمن بالله وباليوم الآخر) آمننا والآخ من باب واحد فتقرأ في الثاني بما قرأت به في الأول فالقصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وهكذا كل ما مثله (هم بمؤمنين) إذا التقت لليم الساكنة مع الباء فيها لكل القراء وجهان صحيحان مأخوذ بهما : الأول الإخفاء مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد الثاني الإظهار التام وعليه أهل الأداء بالعراق وحكى بعضهم إجماع القراء عليه وبمؤمنين أبدأ همزة مطلقا ورش والسوسى وحمزة في الوقف (وما يجادعون) قرأ الحرميان والبصرى بضم الياء وألف بعد الحاء

وكسر الدال على وزن
يجادلون ، والباقون بفتح
الياء وإسكان الحاء وفتح
الدال على وزن يفرحون .
(تنبيه) علم أنه الثاني من
تقيده بوما ، وأما الأول
والذي بالنساء فاتفقوا على
قراءته كقراءة الأول
(عذاب أليم) إن وصلته بما
بعده فالسكت فيه لخلف
وحده وله كباقيهم عدم
السكت ؛ وإن وقعت عليه
فاخلف ثلاثة أوجه النقل
والسكت وتركهما وللخلاف
وجهان النقل وتركه بلا
سكت ، فتحصل أن السكت
لخلف والوجهان مشتركان
وتقل ورش لا يخفى
(يكذبون) قرأ الكوفيون
بفتح الياء وسكون الكاف
وتخفيف الدال والباقون
بضم الياء وفتح الكاف
وتشديد الدال (قبل) معا
قرأ هشام وعلى يشام
كسرة القاف المضمومة كيفية
ذلك أن تحرك القاف بحركة
مركبة من حركتين ضمة
وكسرة وجزء الضمة مقدم
ويليه جزء الكسرة ومن
يقول غير هذا فلما أن
يكون ارتكب الحجاز أو
قال بما لا تحل القراءة به
والباقون بكسرة خالصة
(السفهاء إلا) اجتمع هنا
همزتان الأولى مضمومة

في عاداتهم الساكنين هو واللام ثم قال وأدغم باقيهم أخبر أن من بقي من السبعة وهما نافع وأبو عمرو
أدغما تنوين عادا في لام التعريف من الأولى بعد ما نقلنا إلى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء
ويعنى بالوصل وصل الأولى بعدا فالنقل لهما فيه لازم لأجل أنهما أدغما التنوين في اللام ، فان وقفا
على عادا ابتداء الأولى بالنقل أيضا ليقى حاكيا بحاله في الوصل فأما ورش فتعين له النقل على أصله ؛
وأما قالون وأبو عمرو فالأولى أن يبتدئا بالأصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر لأنهما
ليسي من أصلهما النقل فهذا معنى قوله والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري ثم قال وتهمز واؤه
لقالون حال النقل بعدا وموصلا : أى إن قالون يهزواو الولى إذا ابتداء بالنقل وفي الوصل مطلقا أى
حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتداء كلمة لولى أو وصلها بعدا فواو الولى مهموز بهمزة ساكنة
وإن قلنا يبتدىء بالأصل فلا يهز لثلاثي مجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل ؛ ثم ذكر كيفية البدء
في حال النقل فقال وتبدأ همز الوصل في النقل كله يعنى همزة الوصل التي تصحب لام التعريف ؛ يقول
إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همز قطع نحو الانسان والأرض والآخرة فنقلت
حركة الهمز إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدىء بها في صورة
عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة
الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان ، ثم ذكر وجها
آخر فقال وإن كنت معتدا بعارضة فلا نهى عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل
العارضة ، يعنى إن كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدىء بهمز الوصل إذ لا حاجة
إليه لأن همزة الوصل إنما اجتنبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى
عنها فتقول لرض للنسان ثم قال في النقل كله يشمل جميع ما ينقل إليه ورش لام المعرفة ويدخل
في ذلك الأولى من عادا الأولى .

(توضيح) تلخص مما ذكر في الآيات الأربعة أن ابن كثير وابن عامر والكوفيين يقرءون
في الوصل عادا الأولى بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة ويبتدون بهمزتين بينهما
لام ساكنة وأن قالون يقرأ في الوصل عادا لولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها
وهمز الواو بعدها ، وله في الابتداء ثلاثة أوجه أحدها الولى بالنقل مع همزة الوصل والثاني لولى
بالتقل دون همز الوصل ولا بد في كليهما من همز الواو والثالث الأولى كابتداء ابن عامر ومن
ذكر معه وأن ورشا يقرأ في الوصل عاد الولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها ؛ وله
في الابتداء وجهان . أحدهما الولى بالنقل مع همز الوصل والثاني لولى بالتقل دون همز الوصل وأن

همزة القطع فتقول الرض الآخرة اللجان البرالان وحذفها والابتداء بها فتقول لرض لآخرة
جيدان صحيحان قال المحقق ابن الجزرى نص عليهما حافظا المشرق والمغرب الداني والهمداني ثم قال
وبهما قرأنا هـ ، قال الناظم :

● وفي بس لاسم ابدأ بأل أو بلامه قد صحح الوجهين في النشر للدلا

قال في النشر وأما الابتداء بالاسم من قوله تعالى « بس الاسم » فقال الجعبرى فإذا ابتدأت
الاسم فالتى بعد اللام على حذفها للسكل والتى قبها ققياسها جواز الإثبات والحذف وهو أوجه
لرجحان العارض الدائم على العارض الفارق لسكنى سألت بعض شيوخى فقال الابتداء بالهمز وعليه
الرسم قال المحقق قلت الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والأولى

أبا عمرو يقرأ عاد الولى فى الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها ، وله فى الابتداء ثلاثة أوجه : أحدها كابن عامر ومن ذكر معه والثانى الولى بالنقل مع همز الوصل والثالث لولى بالنقل دون همز الوصل وهم على أصولهم فى الفتح والامالة وبينهما .

مَنْ تَقْلُ رِدَاً عَن نَافِعٍ وَكِتَابِيَّةٌ بِالْإِسْكَانِ عَن وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبِلاً

أخبر رحمه الله أن نافعاً نقل حركة الهمزة إلى الدال وحذفها من رد أصدقى بالقصص فتعين للباقيين القراءة بالهمز ثم أخبر أن إسكان الهاء من كتابيه بالحاقه وإبقاء همزة إني ظننت على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقيين أصح تقبلاً من نقل حركة همزة إني ظننت إلى الهاء من كتابيه وقوله أصح تقبلاً فيه إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد :

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

قد تقدم الكلام على مذهب حمزة فى الهمزات البتدآت فى شرح قوله فى الباب الذى قبل هذا وعن حمزة فى الوقف خلف والكلام فى هذا الباب على المتوسط والمتطرف الذى فى آخر الكلمة وحمزة عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزُهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنزِلًا

أخبر رحمه الله أن حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف فى الكلمة الموقوف عليها ومراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير، والتغيير ينقسم إلى التسهيل بين وبين وإلى البدل وإلى النقل فأطلق التسهيل ليشمل هذه الأنواع والهمزة المتوسطه هى التى ليست أول الكلمة ولا آخرها وقوله منزلاً أى تطرف منزله أى موضعه .

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

اعلم أن هذا الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك وكلامه فى هذا البيت على الساكن والساكن

الابتداء بهمزة الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دأماً ولا عارض مفارق بل الرواية وهى بالأصل الأصل ولذلك رسمت نعم الحذف جائز ولو قيل إن حذفها من الأولى فى النجم أولى لساغ ولكن فى الرواية تفصيل اه . وقوله وهى بالأصل أى الأصل فى الرواية الابتداء بالأصل وهو لهمز وعليه الرسم . قال الناظم :

ونقل ردا عن نافع وكتابه بالاسكان عن ورش أصح تقبلاً
وأدغم له هاماليه عند نقله وأظهر بسكت مسكناً بإخا العلاء

قوله ونقل ردا عن نافع وكتابه الخ قال ابن القاصح أخبر رحمه الله أن نافعاً نقل حركة الهمزة إلى الدال وحذفها من ردا يصدقنى بالقصص فتعين للباقيين القراءة بالهمز ثم أخبر أن إسكان الهاء من كتابيه بالحاقه وإبقاء همزة إني ظننت على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقيين أصح تقبلاً من نقل حركة إني ظننت إلى الهاء من « كتابيه » وقوله أصبح تقبلاً فيه إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد اه . وقول الناظم وأدغم له هاماليه الخ يريد به أن ورشاله فى قوله تعالى « اقرءوا كتابيه إني ظننت » إلى قوله تعالى « ماله هلك » وجهان : الأول التحقيق فى كتابيه إني مع إظهار ماله هلك والمراد بإظهاره كما قال أبو شامة أن تقف على ماله وقفة لطيفة وذلك من أجل أن الهاء سكوت والثانى النقل فى كتابيه إني مع الإدغام فى ماله هلك . قال الناظم :

حكى ما فى وقف حمزة وهشام على الهمز

والثانية مفتوحة فالجرميان والبصرى يبدلون الثانية وارا خالصة ويحققون الأولى والباقيون بتحقيقها وإذا وقتت على السفهاء وهو كاف فكلهم الاحمزة وهشاماً يحقق الهمزة وهم فى المد على ماتقدم إلا أن من له التوسط وهم الجماعة إن لم يعتد بالعارض فهو على أصله وإن اعتد به زاد الإشباع وهكذا كل ما شابهه نحو يشاء والسوء وتنفى إن وقتت بالسكون أو الإشباع حيث يصح ولا يجوز لمن له الإشباع كورش التوسط ولا يجوز القصير لأحد لأن فى ذلك إلقاء السبب الأصلى وهو الهمز واعتبار السبب العارض وهو السكون وهما يبدلان الهمز ألفاً فيجتمع حينئذ ألفان فيجوز بقاؤها لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فتقدم أطويلا ويجوز أن يكون متوسطا كما تقدم فى سكون الوقف وحذف إحداهما فان قدرتها الأولى وجب القصير لفقد الشرط لأن الألف تصير مبدلة من همزة ساكنة كأنف يأمر ويأتى وما كان كذلك لا مد فيه وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصير لأنه حرف مد

ينقسم إلى متوسط نحو «يؤمنون، وبألمون، والذئب» وإلى متطرف والمتطرف ينقسم إلى ماسكونه أصلي وإلى ماسكونه عارض؛ فالأصلي ما يكون ساكنا في الوصل والوقف نحو «اقرأ، وني، وهي» والعارض ما يكون متحركا في الوصل فإذا وقف القارئ عليه سكنه للوقف وذلك نحو «قال الملاء. ولكل امرئ» وملجأ» ويستوى في ذلك المنون وغيره وقوله فأبدله أى أبدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الأصلي والعارض عن حمزة حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله، فإن كان قبله ضمة أبدله واوا، وإن كان قبله كسرة أبدله ياء، وإن كان قبله فتحة أبدله ألفا، وقوله مسكنا بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون، أى أبدل الهمز في حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل نطقك به أو سكنته أنت للوقف وقوله ومن قبله تحريكه قد تنزلا شرط للبدل شرطين: أحدهما أن يكون الهمز ساكنا والثاني أن يتحرك ما قبله واشترط تحرك ما قبل الهمز إنما يحتاج إليه في المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف نحو «قال الملاء» ليحترز به من نحو يشاء وقروه. وهنثا وسيأتي أحكام ذلك كله، وأما الهمزة الساكنة قبل الوقف فلا يكون ما قبلها إلا متحركا وليس في القرآن همزة ساكنة متطرفة في الوقف والوصل وقبلها ضمة فاعلم ذلك.

وَحَرَكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَّسِكًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

لما انقضى كلامه في الهمز الساكن انتقل إلى الهمز المتحرك، وهو ينقسم إلى ما قبله ساكن وإلى ما قبله متحرك، فالذي قبله متحرك يأتي ذكره والذي قبله ساكن ينقسم إلى ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن وإلى ما لا يصح نقل حركته إليه وسيأتي ذكره، وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن ويصح نقل حركته إليه وكل ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق والواو والياء المشبهتين بالألف الزائمتين، وإذا اعتبر ما يصح نقل الحركة إليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام صحيح وحرف لين ويعنى به الواو والياء المفتوح ما قبلهما وحرف مد ولين ويعنى به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الأصليتين وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة إليه وكل قسم من هذه الأقسام يقع متوسطا ومتطرفا، فمثال الصحيح متوسطا مجارون ويسأمون ومستولا ومذءوما والقرآن والظمآن ومثاله متطرفا: والحب والمرء ومثال حرف اللين متوسطا «سواءتبا وموتلا، وكهشة الطير وشيثا» ومثاله متطرفا «سى» وشئ» وظن السوء» ومثال حرف المد واللين متوسطا سيث وجوه والسواى ومثاله متطرفا جى» وسى» والسوء. أخبر الناظم أن جميع ذلك حكمه النقل فقال: وحرك به أى بحركته يعنى بحركة الهمز ما قبله متسكنا أى الحرف الساكن الذى يأتي قبل الهمز ويعنى بذلك ما يصح النقل إليه لا غير وأسقطه يعنى أسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ أسهلا أى أسهل مما كان قبل التغيير ويحذف التنوين إن كانت الكلمة منونة ثم استثنى من هذا أن يكون الساكن قبل الهمز ألفا فقال:

عَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفٍ جَرَى يُسْهَلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدَّ خَلَا

لما انقضى الكلام في حكم ما يصح نقل الحركة إليه من السواكن انتقل إلى الكلام في حكم

ورثيا بإظهار وإدغامه روبا كذلك روثيا ثم تؤوى فخلا

قوله ورثيا الخ يزيد قوله تعالى أحسن أثاثا ورثيا بريم وقياس تخفيف همزة أن تبدل الهمزة ياء ساكنة

قبل همز مغير بالبدل، ويجوز أن تروم حركة الهمزة وتسبها بين بين مع المد والتصر عملا بما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمز في هذا وأمثاله بين بين ولا يتأني ذلك إلا مع روم الحركة لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولأن الهمزة الساكنة لا يتأني تسبها بين بين فجعلته الأوجه خمسة: المد والتوسط والقصر مع البدل والمد والقصر مع التسهيل إلا أن أوجه البدل متفق عليها ووجها التسهيل مختلف فيهما فأجازها الداني وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي العروفي وابن الفحام شيخ الإسكندرية صاحب التجريد والحافظ أبو العلاء وسبط الخياط والشاطبي وغيرهم وأذكر ذلك الجمهور ولم يجزوا سوى الإبدال قال المحقق والصواب صحة وجوب التسهيل ويندرج حمزة مع هشام في هذه الأوجه إلا في وجه التسهيل مع المد لأن حمزة أطول منه مدّا (خلوا إلى) ما فيه من نقل ورش وسكت خلف بخلف عنه لا يخفى ولا يكون السكت إلا إذا وصلت الساكن بما فيه

لمحز، أما إذا وقف على لسا كن فيا يجوز الوقف عليه فلا سكت (مستهزئون) إذا وقف عليه فقهه لمحزة ستة أوجه: الصحيح منها ثلاثة. أحدها تسهيل الهمة بينها وبين الواو على مذهب سيويوه عملا بقوله وفي غير هذا بين بين. الثاني إبدال الهمة بياء محضة عملا بقوله: والأخفش بعد الكسردا للضم أبدا

بياء. الثالث حذف الهمة مع ضم الزاي عملا بقوله ومستهزئون الحذف فيه ونحوه. وضم. فان قلت هذا القول محمل أى مطرح على ما فهم السخاوى وغيره من كلامه حيث جعلوا ألف أحملا للتثنية قلت ما فهموه هو عند المحققين وهم بين وغلط ظاهر ولو أرادوا لقال قيلوا وأخلاقا والصواب أن ألف أحملا للاطلاق وتم الكلام عند قوله وضم وأن هذا الوجه من أصح الوجوه روى عن حمزة بالنص الصريح من غير إشارة ولا تلويح روى محمد بن سعيد البراز عن خالد عن سليم عن حمزة أنه كان يقف على مستهزئون بغير همز وضم الزاي ومن نص على صحته الداني وإنما

كلامه في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في طرف الكلمة التي لا يصح نقل حركته إلى الألف وذلك نحو جاء وشاء والما والماء والعلاء والسراء والضراء، فأخبر الناظم أن حمزة يبدله بقوله ويبدله مهما تطرف مثله أى مثل الألف ألفا والهاء في مثله تعود على الألف في قوله في البيت الذى قبل هذا من بعد ما ألف جرى وقوله ويقصر الخ يعنى أن الهمة المتطرفة إذا سكت للوقف أبدل منها ألفا وألف قبلها فاجتمع ألفان، فإذا أن تحذف إحداها فتقصر أى إن قدرنا أن المحذوف هى الأولى بقرينة ما يأتي ولا تمد أو تبقهما لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فتمد مدا طويلا، ويجوز أن يكون متوسطا لقوله في باب المد والقصره وعند سكون الوقف وجهان أصلاه وهذا من ذلك، ويجوز أن تمد على تقدير حذف الثانية لأن حرف المد موجود والهمة منوية فهو حرف مد قبل همز مغير، وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مدّ واللد هو الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره وهذا كله مبنى على الوقف بالسكون، فان وقف بالروم كما سيأتى فى آخر الباب فله حكم آخر، وإن وقف على اتباع الرسم أسقط الهمة فيقف على الألف التي قبلها فلا يمد أصلا.

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْتَضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْرُقًا

لما اتقضى كلامه فى حكم الهمة الواقعة بعد الألف انتقل الى الكلام فى حكم الهمة الواقعة بعد الواو للضموم ما قبلها والهمة الواقعة بعد الياء المكسور ما قبلها إذا كانتا زائدتين نحو «قروء وخطيئة وبرى والنسئ وهنيئا ومريثا فأخبر أن حمزة يبدل الهمة الواقعة بعد الواو المذكورة واوا ويدغم الواو الزائدة فى الواو البديلة ويبدل الهمة الواقعة بعد الياء المذكورة بياء ويدغم الياء الزائدة فى الياء البديلة وقوله حتى يفصلا معناه حتى يفرق بين الزائد والأصلى فان الواو والياء الأصليتين تنقل إلها الحركة ويعرف الزائد من الأصلى بأن الزائد ليس بفاء الكلمة ولا يعينها ولا لامها بل يقع بين ذلك وفى هذه السكيات وقع بين العين واللام لأن قروء فقول وخطيئة فميلة وبرى والنسئ فعيل وهنيئا ومريثا فعيل والأصلى بخلافه نحو «هيشة، وشئ» لأن وزنهما فعلة وفعل فهذا النوع تنقل لسكونها بعد الكسر وإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياءان ففيه حينئذ وجهان فروى الادغام لأنه قد اجتمع مثلان أولهما ساكن ولأنه رسم بياء واحدة، وروى الإظهار نظرا إلى أصل الياء للدغمة

إليه الحركة كما تقدم وبعضهم أجرى الأصلي مجرى الزائد في الإبدال والإدغام وسيأتي ذل في قوله:
 • وما واو وأصلى تسكن قبله • أو الياء

وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَةٌ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا

لما انقضت كلامه في حكم الهمز المتحرك بعد أنواع الساكن انتقل إلى الكلام في حكم الهمز المتحرك بعد الحركة وهي تنقسم تسعة أقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاثة نحو «سألتهم، ويؤيد، خاطئة» ومكسورة بعد الحركات الثلاث نحو «خاطئين ويئس وسألوا» ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رءوسكم ورؤوف ومستهزئون ذكر في هذا البيت قسمين من الأقسام التسعة وهما المفتوحة بعد الكسر نحو «خاطئة وناشقة ومائة فئة» والمفتوحة بعد الضم نحو يؤيد ويؤلف ويؤخر ومؤجلا أخبر أن حكمها في التخفيف البديل تبدل الهمزة في النوع الأول ياء وفي الثاني واو اتصال ويسمى أي ويسمى حمزة همزة المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واو أو محولا من الهمز أي مبدلا منه .

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلًا

هذا في قوله وفي غير هذا إشارة إلى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم والمراد بغيره الأقسام الباقية من التسعة وهي المفتوحة بعد الفتح والمكسورة بعد الحركات الثلاث والمضمومة بعد الحركات الثلاث فأخبر أن الحكم في جميعها أن تجعل الهمزة بين يين يعنى أن تجعل الهمزة بين لفظها وبين الحرف الذي منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة بعد الفتح نحو «سأل، ومأرب، وتأذن» بين الهمزة والألف، وأما الهمزة المكسورة الواقعة بعد الحركات الثلاث فتساليها بعد الفتحة يومئذ وبعد الكسرة خاسئين وبعد الضمة سألوا فتساليها بين الهمزة والياء في الأنواع الثلاثة، وأما الهمزة المضمومة الواقعة بعد الفتحة نحو رؤوف وبعد الكسرة نحو فائلون وبعد الضمة نحو رؤوسكم فتساليها بين الهمزة والواو في الأحوال الثلاثة فهذه أصول مذهب حمزة في تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب ثم قال ومثله يقول هشام ما تطرف أي ومثل مذهب حمزة هشام فيما تطرف من الهمز أي كل ما ذكرناه لحمزة في الهمزة المتطرفة فمثله هشام ويقع في النسخ مثله بضم اللام ونصبها أجود، ومسها حال من هشام أي راكبا للسهل . ثم ذكر فروعا للقواعد المتقدمة وقع فيها الخلاف فقال :

وَرِثِيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ وَبَعْضُ بَيْكَسْرِ الْهَاءِ لِيَاءٍ تَحَوَّلًا
 كَقَوْلِكَ أَنْبِئْتَهُمْ وَنَبِّئْتَهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْحَطِّ كَانَ مُسْهِلًا

يريد «أحسن أمثالا ورثيا» أي على إظهاره قوم وعلى إدغامه قوم آخرون وقياس تخفيف همزه أن يفعل فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر وإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياء أو ياء فقيه حينئذ وجهان فروى الإدغام لأنه قد اجتمع مثلالن وألها ساكن ولأنه رسم ياء واحدة وروى الإظهار نظرا إلى أصل الياء المدغمة وهو الهمز لأن البديل عارض والحكم في تؤولي وتؤويه بعد الإبدال كالحكم في رثيا لاجتماع واو يين وقد نص في التيسير على ذلك ولم يذكره الناظم لما في رثيا من التنبيه عليه ثم قال • وبعض بكسر الهاء محولا • كقولك أنبئهم ونبئهم . أخبر أن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير المضمومة لأجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة أي أبدت الهمزة الساكنة الكسور ما قبلها ياء على ما تقدم وهو الهمز لأن البديل عارض والحكم في رثيا كيف وقع وتؤولي وتؤويه بعد الإبدال كالحكم في رثيا لاجتماع واو يين ، وقد نص على ذلك غير واحد ولم يذكره الشاطبي لما في رثيا من التنبيه عليه فتنبيه .

الحامل حذف الهمزة مع بقاء كسرة الزاي على مراد الهمز وهو لا يصح رواية ولا قياسا فهو الذي أشار إليه بالإخمال ويأتي مع كل واحد من الثلاثة المد والتوسط والقصر لأجل سكون الوقف، وأمورش فإن وصل فله فيها الثلاثة المد وصل وقف فن روى عنه وإن وقف فن روى عنه سواء اعتد بالعارض أم لا لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف ومن روى التوسط وصل وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به ومن روى القصر وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالتوسط والاشباع إن اعتد به فافهم هذا وأجره على كل ما مثله نحو النبئين والمآب ولا تحو جنى إلى التكرار، نجاني الله وإياك من عذاب النار ﴿ تنبيه ﴾ وهذا ما لم تصل مستهزئون بآمننا قبلها فإن قرأها ما فلك على القصر في آمننا الثلاثة وعلى التوسط التوسط والطويل وعلى الطويل الطويل فقط لأن الثاني أقوى فلا يكون أخط رتبة من الأول (الضلالة) هو ضاد ساقط فلا تخفيم لورش في اللام

ومثل بأنبثهم بالبقرة وأنبثهم بالحجر والقمر فيقول أنبثهم ونبثهم بكسر الهاء وقبلها ياء ساكنة كما يقول فيهم ويزكيهم، وفيهم مما ذكر أن البعض الآخر يقولون الهاء على ما كانت عليه من الضم لأن الياء قبل هاء عارضة في الوقف فحصل في أنبثهم ونحوه وجهان صحيحان وهاتان السلتان رثيا وأنبثهم فرعان لقوله • فأبدله عنه حرف مد مسكنا • ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة فقال: وقد دروا أنه بالخط كان مسهلا يعني أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهجزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم وضابط ذلك أن ينظر في القواعد للتقدم ذكرها فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره نحو جعل بارئكم بين الهجزة والياء وإبدال همزة أبرى ياء وإبدال همزة ملجأ ألفا وإن لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة تفتؤ بين الهجزة والواو ومن نبأني بين الهجزة والياء ولا تبدلها ألفا وكان القياس على ماضى ذلك لأنهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيدلان ألفا وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله فالبعض بالروم سهلا. ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال:

فَقَبِي اللَّيَا بِيْلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا
بِيَاءٍ وَعَنهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَّى فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَالْوَاوِ أَعْضَلَا

معنى يلي يتبع يعني أن حمزة يتبع رسم الصحف في الياء والواو والحذف فما كان صورته ياء أبدله ياء وما كان صورته واوا أبدله واوا، وما لم يكن له صورة حذفه فيقول نسايم وأبنايم ومويلا ياء خالصة ويقول نساوكم وأبناوكم وبذروكم بواو خالصة، وأما الحذف ففي كل همزة بعدها واو جمع نحو فئالون وبطون ومستهزون، وإنما ذكر هذه الأقسام الثلاثة ولم يذكر الألف وإن كان تصويره كثيرا لأن تخفيف كل همزة صورت ألفا على القواعد المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لأنها إما أن تسهل بين الهجزة والألف نحو سأل أو تبدل ألفا نحو ملجأ وهذا موافق للرسم وإنما تجرى المخالفة في رسمها بالياء والواو وفي عدم رسمها وقد بينت المخالفة في الياء والواو في كلتي تفتؤ ومن نبأ. ثم بين الناظم مذهب الأخفش النحوي، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة وهو الذي يأتي ذكره في سورة الأنعام وغير الذي ذكره في سورة النحل فقال: والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبديا، أخبر أن الأخفش كان يبدل ذا الضم يعني الهمز المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء نحو أنبؤكم وسقروك ومستهزؤن ونحوه بياء مضمومة خالصة وقوله وعنه الواو في عكسه: أي وعن الأخفش إبدال الواو في عكس ذلك وهو أن تكون الهجزة مكسورة بعد ضم وهو عكس ما تقدم فيقول سولوا ونحوه بواو خالصة وهما من الأقسام التسعة التي تقدم أن الحكم فيها أن تجعل بين بين فتكون في القسم الأول بين الهجزة والواو، وفي القسم الثاني بين الهجزة والياء وهو مذهب سيويه وخالفه الأخفش فيهما فأبدلها في القسم الأول ياء وفي الثاني واوا فتصير مواضع الإبدال على قول الأخفش أربعة هذان القسمان وقسمان وافق فيهما سيويه وهما المذكوران في قوله:

• وَيَسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ • ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ حَكَّى فِيهَا أَى فِي الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ الْكَسْرِ
وَالْمَكْسُورَةِ بَعْدَ الضَّمِّ كَالْيَاءِ وَالْوَاوِ أَى يَجْعَلُ الْمَضْمُومَةَ كَالْيَاءِ وَالْمَكْسُورَةَ كَالْوَاوِ أَى تَسْهَلُ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَرْفٍ مِنْ جِنْسٍ حَرَكَةٌ مَاقْبَلُهَا لِأَمِنْ جِنْسٍ حَرَكْتُهَا فَمَنْ حَكَّى ذَلِكَ أَعْضَلَا

قال الناظم:

كأها ويا واللام والبا ونحوها من الهمز سين كاف فا واوا تقلا

بعده (لا يصرون) قرأ
ورش بترقيق الراء وهكذا
كل راء توسطت أو تطرفت
بعد كسرة أو ياء ساكنة
إن لم تقع قبل حرف استعلاء
أو تكررت نحو فرارا
وسواء كانت مضمومة نحو
يفغر وسيروا وغيره أو
مفتوحة كفراشا وقردة
وشا كرا وخبيرا والظير
وسياي يان ذلك كله في
مواضعه إن شاء الله تعالى
(صم بكم) هذا مما اجتمع
فيه التنوين والياء ومها
التقى التنوين والنون
لساكنة مع الباء نحو
« أنبثهم، ومن بعد وجد
بيض » فإنها يقبلان ميا
خالصة من غير إدغام ولا
بدمن إظهار الغنة مع ذلك
فيصير في الحقيقة إخفاء
لهم المقالوبة عند الباء فلا
ترق حينئذ في اللفظ بين
« أن بورك ومن يعتصم بالله »
(شيء) قرأ ورش بالمد
والتوسط والباقون بالقصر
يساين ما لجمزة في الوقف
في موضع يصح الوقف
عليه (فراشا) رقق ورش
راءه (بناء) همزة متوسط
ألف التنوين ولا يضرنا
عدم رسمه ولهذا لم يغيره
مشام في وقفه، وأما حمزة
يسهله عملا بقوله: سوى
نه من بعد ما ألف جرى

يسهله مهما توسط مع
الد والقصر عملا بقوله :

وإن حرف مد قبل همز
مغير

يجز قصره والسد ما زال
أعدلا

وما قيل فيه غير هذا
ضعيف لا يقرأ به وليس

لورش فيها مد البدل
وكذا كل ماشابه مما يوجد

فيه بعد الهمزة الألف
البدلة من التنوين لأجل

الوقف نحو «دعاء ونداء
وهز أو ملجأ» لأنها ألف

عارضة فلا يعتد بها وهذا
أصل مطرد ولا خلاف فيه

(فأتوا) كيمؤمنين (الأنهار)
ما فيه من النقل لورش

والسكت وعدمه لحمزة
وصلا لا يخفى وأما لوقف

عليه حمزة وهو كاف فقيه
ثلاثة أوجه الصحيح منها

ثنان النقل والتحقيق مع
السكت وأما الوجه الثالث

وهو التحقيق من غير
سكت فقال المحقق لا أعلم

هذا الوجه في كتاب من
الكتب ولا في طريق من

الطرق عن حمزة لأن
أصحاب عدم السكت على

لام التعريف عن حمزة
أو عن أحد من رواه

حالة الوصل مجمعون على
النقل وقفا لأعلم بين

المتقدمين في هذا خلافا

أى أتى بمعضلة وهو الأمر الشاق لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذى منه حركة
ما قبلها والوجه تديرها بحركتها . ثم بين شيئا من مواضع الحذف فقال .

وَمُسْتَهْزِءُونَ الحذفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمُّ وَكسْرُ قَبْلُ قَبِيلٍ وَأُخْمِلَا

هذا مفرع على القول بالوقف على رسم الصحف وقد عرف مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة
المكسور ما قبلها وإنما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة وهذه مسألة

ليست في التيسير وقوله : ومستهزئون الحذف فيه ونحوه . أخبر رحمه الله أن مستهزون ذكر فيه الحذف
لأن الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلا بين الواو والزاي والواو المرسوم فيه واو الجمع قوله ونحوه

يعنى أن كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة وبعدها واو نحو «ليطفوا . وليواطوا . ويستبنونك ،
وخطون» وما أشبه ذلك فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من أنواع الرسم ، وقوله وضم وكسر قبل

قيل يعنى قبل بالضم قبل الواو وقيل بالكسر قبل الواو أيضا أخبر أن في ذلك وجهين بعد حذف
الهمزة وذلك أن الهمزة إذا حذفت على ما روى من حذف الهمز الذى ليس له صورة بقيت الواو

ساكنة قبلها كسرة فمن الناس من يحرك الحرف المكسور بالحركة التى كانت على الهمزة وهى الضمة
ومنهم من يقيه مكسورا على حاله وقوله وأخما قال السخاوى يعنى هذين المذهبين المذكورين وإنما

أخما لأن حركة الهمزة أقيمت على متحرك وفي الوجه الآخر أنها واو ساكنة قبلها كسرة وليس
ذلك في العربية اه كلامه ، أما هذا الوجه أعنى الواو الساكنة المكسور ما قبلها تحقيق بالإخمال وهو

الذى أراداه الناظم وأما ضم ما قبل الواو فوجه جيد وعليه قرأ نافع والصابون فلا وجه لإخمال هذا
الوجه فالألف في أخما للإطلاق لالتثنية . والحامل : الساقط الذى لا نباهة له فقد اجتمع في مستهزون

ونحوه خمسة أوجه ما بين مستعمل ومتروك : أحدها تسهيل الهمزة على ما تقدم أولا بين الهمزة والواو
وهو مذهب سيويه . والثانى إبدال الهمزة بياء مضمومة وهو مذهب الأخفش . والثالث تسهيلها بين

الهمزة والياء وهو الذى حكى أن صاحبه أعضل . والرابع حذف الهمزة وتحريك الحرف الذى قبلها
بحركتها والخامس حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها على حاله من الكسر ، وهذان الوجهان الخلان على

رأى بعضهم ، وقال الفاسى ويتأتى في ذلك وجه سادس إبدال الهمزة واوا مضمومة وذلك أن هذا
النوع رسم بواو واحدة ، واختلف فيها قبيل هى صورة الهمزة وواو الجمع محذوفة وقيل هى واو

الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتقاد أنها صورة الهمزة إبدالها واوا فيقول مستهزون كما
يقال أبناءكم ونساؤكم على الوجه المذكور في اتباع الخط .

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَأَسْطًا يَزْوَأِيدِ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجَهَانِ أُعْمِلَا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَاءِ وَنَحْوِهَا وَلامَاتٍ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

الهمز المتوسط على قسمين : متوسط لا ينفصل من الحرف الذى قبله نحو الملائكة وأبناؤكم
ونسائكم فوجه التسهيل على ما تقدم بلا خلاف . والقسم الآخر متوسط بسبب ما دخل عليه من

الزوائد وهو المشار إليه بقوله وما فيه : أى وما في الهمز يلقى أى يوجد أى واللفظ الذى فيه يوجد
الهمز متوسطا بسبب حروف زوائد دخلن عليه واتصان به خطأ أو لفظا في الوقف عليه لحمزة

وجهان مستعملان وهما التحقيق والتخفيف ولا ينبغى أن يكون الوجهان إلا تفريعا على قول من
بين رحمه الله تعالى في هذا البيت الزوائد التى يتوسط بها الهمز عند حمزة ، وما في قوله كزائدة

منصوصا يعتمد عليه وقد رأيت لبعض المتأخرين يأخذ به لخلاف اعتقاد على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها وقد نظم هذا شيخنا في متصورته فقال:

في وقف نحو الأرض بالنقل
وبلسكت تلاخلادهم عن
بلا

قدم السكت امنعن إذ
من قرا
به يوصل نطقه في الوقف جا
وقوله بلا بفتح الباء
أى عقل وعدم بالنصب
مفعول مقدم لامتنعش
وتلقت ذلك منه وقت

قراءتى لها عليه رحمه الله
وهو ظاهر إلا أنى أردت
بذكر هذا إبقاء سندها
(خالدون) تام في أعلى

درجاته وفاصلة ومنتهى
(الربع باجماع . المال)
هدى معا لدى الوقف

وبالهدى لهم أبصارهم معا
وبالكافرين والكافرين
لهما ودورى غشاوة
ومطهرة لعلى إن وقف
إلا أن الأول لاخلاف فيه .

الثانى فيه وجهان الفتح
والإمالة الناس المجرور
لدورى فزادهم وشاء لجزء
وابن ذكوان طغيانهم
وآذانهم لدورى على

لا يرى تخفيف الهمزة المبتدأة لجزء المأخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ، أما من يرى ذلك فتسيله لهذا أولى لأنه متوسط صورة ثم أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها فقال كما هي ربا ، وما في قوله كزائدة : أى الزائد من لفظها وباء أماها في هؤلاء وها أتم ويأخو «بأبيها، وبأدم، وبأبراهيم . وبأخت» واللام نحو «لأتم أشد . ولأبويه . ولإلى الله تحشرون» والياء نحو بأنهم وبآخرين ولبأمام وفيأى وقوله ونحوها أى ونحو هذه الزوائد الواو نحو وأتم وأمر والفاء نحو «فأتوهن ، وفأمنوا ، وفأووا ، وفأنت» والكاف نحو «كأنهم فكأنها وكأنهن» والسين نحو «سأريكم وسأصرف» والهمزة نحو «أنذرتهم ، وأألد ، وأألتى» فجميع هذه الأمثلة ونحوها فيها وجهان التحقيق والتخفيف بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم وقوله ولامات تعريف يريد به نحو الأرض والإنسان والأولى والأخرى فى جميع ذلك التحقيق والتقل وهذا مفهوم من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ولكنه ذكره هنا ليعلم أنه من هذا النوع فلهذا قال لمن قد تأملا .

(توضيح) المراد بالزوائد المشار إليها ما إذا حذف بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة نحو ما ذكرته من الأمثلة هنا ، فأما إذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة نحو «يؤمن ، ويؤتى ، ويؤيد ، والمؤمنون ، والمؤتون ، ومؤجلا» فلا خلاف فى تحقيق الهمز فى ذلك كله على ما سبق والهمز فى نحو «وأمر ، وفأووا» ابتداء باعتبار الأصل ومتوسطا باعتبار الزائد الذى اتصل به وصار كأنه منه بدليل أنه لا يتأنى الوقف عليه وقد يشبهه به نحو «الذى أوتى وأصالح اثنتا والهدى اثنتا» لأن الكلمة التى قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء فى وأمر وفأووا ، فان قيل ما الحكم فى «هاؤم اقرأ كتابيه» قيل التسهيل بلا خلاف لأن همزة هاؤم متوسطة لأنها من تمة كلمتها بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة ويوقف على هاؤم على الرسم وهاؤمو على الأصل لأن الواو حذفت فى الوصل للساكن بعدها .

وَأَشْمِمٌ وَرَمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفَ الْبَابَ مَخْفِيًا

أمر بالاشمام والروم لجزء وهشام فى لا تبدل الهمزة للتطرفة فيه حرف مد ولين يعنى أن فى كل ما قبله ساكن غير الألف الروم والاشمام وهو نوعان أحدهما ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو «دفع» والمراء والسوء» والثانى ما أبدل فيه الهمزة حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو «قروء وشى» وكل واحد من هذين النوعين قد أعطى حركة فترام تلك الحركة وضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الألف وأما ما تبدل طرفه بالهمز حرف مد ولين ألقا أو واوا أو ياء سواكن وقبلهن حركات من جنسهن نحو «الملا» ولؤلؤ والبارى ويشاء والسماء والماء» فلا يدخله روم ولا إشمام لأن الألف والواو والياء فيه كآلف يخشى وباء يرمى وواو يغزو وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألف وقوله واشمم معناه حيث يصح الإشمام من الرفع والضموم ورم معناه حيث يصح الروم من الرفع والضموم والمجرور والكسور ، وقوله فيما سوى متبدل بها حرف مد أى فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مد وقوله واعرف الباب محفلا أى مجتمعا ومحفلا القوم مجتمعا أى هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز عن حمزة :

هُوَ مَا وَأَوْ أَصْلِي تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوْ الْيَاءَ فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ مُحْمَلًا

قد تقدم أن الواو والياء الساكنتين قبل الهمز المتحرك ينقلان إلى زائد وأصلى وأن حكم

أى الزوائد لفظها فى نحوها أتم وهؤلاء وبأخو «بأبيها آدم بأبراهيم بأخت» واللام نحو «لأتم

الزائد إبدال الهمزة بعده حرفا مثله وإدغامه فيه نحو «قروء وخطيئة» وأن حكم الأصلي أن تقل حركة الهمزة سواء كان حرف لين نحو «سوءة» وكهينة أو حرف مد ولين نحو «السوأي وسيث» وأتى في الواو والياء الأصليين هنا بوجه آخر فأخبر في هذا البيت أن من الرواة من نقل عنه إجراء الأصلي مجرى الزائد فيوقف على ذلك سوءة وهية والسوى وسيت بالبدل والإدغام حملا أي نقل عن حمزة رحمه الله وما قبله التَّحْرِيكُ أَوْ أَلْفٌ مُحَرَّرٌ رَكَا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَعَتَدَ مُحَضًّا سَكُونَهُ وَالْحَقُّ مَفْتُوحًا فَقَدَ شَدَّ مُوْغِلًا

كلامه فيما امتنع رومه وإشمامه على ما تقدم بيانه وهو إذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدأ ويبدى ويبدأ أو كان طرفا محركا وقبله ألف نحو السماء، والماء والدعاء فحكمه أن يبدل حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف على ما تقدم وهو مذهب سيبويه وقد ذكر الناظم النوع الأول في قوله • فأبدله عنه حرف مد مسكنا • والنوع الثاني في قوله • ويبدله مهما تطرف مثله • وذكر هنا وجه آخر، وهو الروم وهو ماروي سليم عن حمزة أنه كان يحمل الهمزة في جميع ذلك بين أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولأن الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين لما تقدم • ثم لأهل الأداء فيما روى من هذا الوجه ثلاثة مذاهب: منهم من رده ولم يعمل به واعتل بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن وإذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخلها الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة واقتصر في الجميع على البدل ومنهم من يعمل بعموم ماروي من ذلك في الحركات الثلاث واعتل بأن الهمزة للمسهلة بين بين وإن قربت من الساكن فإنه يزنه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر وإذا كان بزنة المتحرك جاز رومه واعتذر عن روم الفتوح لأنه دعت الحاجة إليه عند إرادة التسهيل مع جوازها في العربية ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك في الضم والكسر دون الفتح واحتج بجوازه فيها وهو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة فقول الناظم وما قبله التحريك أو ألف محركا طرفا يعني به النوعين المذكورين نحو بدأ ويبدأ ويبدى ونحو السماء والماء والدعاء وقوله فالبعض بالروم سهلا يعني به حيث يصح الروم وأطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه وهذا الوجه المذكور وهو الذي اقتصر عليه من قال به ولذلك قدمه • قوله ومن لم يرم يعني في شيء من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة وإليه أشار الناظم بقوله واعتد محضا سكونه لأنه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم وقوله وألحق مفتوحا فيه حذف والتقدير ومن ألحق الفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شد موغلا أي مبعدا في شدوذه وأصل الإيغال الإبعاد في السير والإمعان فيه فحاصله أنه نقل في المخصص ثلاث مذاهب: الأول روم الضم والكسر وإسكان الفتح وهو معنى قوله فالبعض بالروم سهلا • الثاني الوقف بالسكون في الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه • الثالث الروم في الأحوال الثلاثة وهو معنى قوله وألحق مفتوحا أي بالمضموم والمكسور وهذا المذهبان اللذان غلا من قال بها وهما زائدان على التيسير •

﴿فوائد الأولى﴾ اقتصرنا على الإمالة في هدى ونحوه إذا وقف عليه وهو الصواب وما ذكره في قوله: وقد غموا التنوين وفتاورقوا الخ منكر لا يوجد في كتاب من كتب القراءات بل هو كما قال المحقق مذهب نحوي لا أدنى دعا إليه القياس لا الرواية انتهى.

فان قلت. قولك لا يوجد الخ ممنوع بل هو في شراحه لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب. الفتح مطلقا والإمالة مطلقا. الثالث الإمالة في الرفوع والمجرور وفتح المنصوب قلت شراحه ومن بعدهم مقلدون له ولشراحه الأول أبي الحسن السخاوي فهم وإن تعدوا حكمهم حكم رجل واحد ولم أر أحدا منهم صرح أنه قرأ به بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمالة مطلقا وهو الحق الذي لا شك فيه، ولم يندكر الهداني رحمه الله تعالى في كتاب الإمالة ولا غيره سواء وحكي غير واحد من أئمتنا الاجماع عليه. فان قلت ذكره مكى في الكشف قلت جعله لازما لمن يقول إن الألف الموقوف عليها عوض من التنوين لا الألف الأصلية وقال بعده والذي قرأناه

لأبويه لإلى الله والباء نحو «بأنهم بأخرين لبإمام فبأى» والهمزة نحو «أندرتهم أمه لداؤلنى أئتك» والسين نحو «سأوريكم سأصرف» والكاف نحو «كأنهم فكأنها وكأنهن» والفاء نحو «فأتوهن فأتونا أفأتم»

وفي الهمز أنحاءً وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَسًا
أى روى في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرائق متعددة ، والأنحاء المقاصد والطرائق واحدا
نحو : وهو القصد والطريقة وقد ذكر الناظم رحمه الله من تلك الطرق أشهرها وأقواها لغة ونقلها ،
وقد ذكر شيئا من الأوجه الضعيفة ونبه على كثرة ذلك في كتب غيره والهاء في نحته وسناه للهمز
أى يضيء ضوءه عند النجاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كل ما اسود عند غيرهم لأن الشيء الذى يجهل
كالظلم عند جاهله واستعار الإضاءة للوضوح عند العلماء والاسوداد للغموض عند الجاهلين ، والأليل :
الشديد السواد يقال ليل أليل ولائل : أى شديد الظلمة .

﴿ باب الإظهار والإدغام ﴾

قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل وهذا الإدغام هو الإدغام الصغير وآخره أول باب الإمالة
وهو إدغام الحروف السواكن فيما قاربها . ثم ذكر مقدمة فقال :

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَكْلِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تَرَوَى وَتُجْتَمَلَا

وعد رحمه الله بذكر ألفاظ يرتب أحكامها عليها والألفاظ هى الكلمات التى تدغم أو آخرها
السواكن وهى لفظ إذ وقد تاء التأنيث وهى بول وقوله تليها حروفها أى يتبع كل لفظ منها
الحروف التى تدغم أو آخر هذه الألفاظ فيها وتظهر على اختلاف القراءة فى ذلك ، وإنما يذكر تلك
الحروف فى أوائل كلمات على حد ما مضى فى شفا لم تضق للدال كلم ترب سهل ونحو ذلك وقوله
تروى أى روى بالإظهار والإدغام وتجتلا أى وتكشف فى كتب القراءات .

فَدُونِكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدَّهُ مُسَدَّلًا

فدونك أى خذ إذ فى بيتها وحروفها فى أوائل الكلم التى تليها يعنى أنه يذكر إذ وحروفها بعدها
فى بيت واحد ، وقوله وما بعد بالتقيد قده مذكرا أى وما بعد البيت الذى فيه إذ وحروفها قده إليك
منقادا بالتقيد الذى تقدم ذكره أو بالتقيد الآتى ذكره فأما بالتقيد الذى تقدم ذكره فهو أنه إذا
قال أظهر لفلان فان الباقي يتعين لهم الإدغام وإذا قال أدغم لفلان فان الباقي يتعين لهم الإظهار
ومعنى قده مذكرا أى خذ مسهلا بسبب التقيد الذى أبينه به وهو من قولهم بعير مذكرا إذا كان
سهل الاتقياد وهو الذى خزم فى أنفه ليطاوع قائده ، وأما التقيد الآتى ذكره فهو قوله :

سَأُسَمِّي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفٌ مِّنْ تَسْمَى عَلَى سِيَمَا تَرُوقُ مُقْبَلًا

اعلم أن هذه الترجمة تحالف بعض الترجمة الأولى التى بنيت عليها القصيدة أعنى قوله : ومن جد
ذكرى الحرف أسمى رجاله ، فلاجل ذلك احتاج إلى بيانها لأن القاعدة فى الرمز الصغير إذا انفرد
إنما يذكره بعد حرف القرآن وتقييده فى الغالب . وفى هذا الباب الأمر بالعكس أول ما يذكر أسماء
القراء إما رمزا وإما صريحا ثم يأتى بعدها بواو فاصلة إندانا بأن القراء انقضت رموزهم ثم يأتى
بعد الواو بالحرف المختلف فى الإظهار والإدغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو ، فقوله سأسمى معناه
سأذكر أسماء القراء ، ثم آتى بالواو ثم آتى بعد الواو بحروف من سميت من القراء يعنى التى يظهر
ذلك القارئ نحو ذال إذ عندها أو يدغم . واعلم أن هذا إنما يفعله فىمن لم يطرده أصله فى إظهار

والواو نحو « وأتم ، وأمر » قال الناظم :

حكم ما فى الإدغام الصغير

وفى وجبت عند ابن ذكوان اظهرا وفى نحو فى يوم عن الكل فاقلا

هو الإمالة فى الوقف فى ذلك كله على حكم الوقف على الألف الأصلية وحذف ألف التنوين . الثانية إن قلت ذكرت أن غشاوة لاخلاف فيه ومطهرة فيه خلاف فما صابط ما لاخلاف فيه وما فيه الخلاف . قلت حاصل

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها على أن حروف الهجاء تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم ممال بلاخلاف وهو خمسة عشر حرفا يجمعها قولك (جئت زينب للود شمس) وكذلك حروف (أكهر) إن كان قبلها ياء ساكنة نحو هيئة وكثيرة أو كسرة نحو فئدة والملائكة فان فصل بين الكسرة والحرف ساكن نحو عبرة فلا يضر إلا إذا كان حرف استعلاء وإطباق نحو فطرت بالروم ففيه خلاف سياتى إن شاء الله تعالى عزوه وهو وإن كان مرسوما بالثناء فمعلوم أن عليا أصله أن يقف بالياء على مارسم بالثناء وقسم لاخلاف فى فتحه وهو الألف نحو الصلاة . وقسم اختلف فيه وهو تسعة أحرف يجمعها قولك (قط خص ضغط

حج) وحروف «أكهر» إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة فذهب الجمهور إلى الفتح وهو اختيار جماعة كابن

جميعها أو إدغامه ، وأما من اطرده أصله فإنه لم يسلك فيه هذا المسلك فليات برمه بعد الحرف وكذلك من صرح باسمه لم يأت بعده بالواو وإنما احتاج إلى الإتيان بالواو لثلاث تلتبس أسماء القراء بالحروف المختلف فيها في الإظهار والإدغام فإذا صرح باسم القارئ عدم اللبس لأنه لا يجمع بين الرمز والصرح في مسألة واحدة في ترجمة واحدة كما تقدم بيانه . فحاصل الأمر أنه احتاج في هذا الباب إذا ذكر القارئ للفصل بالرمز إلى واوين فاصلتين الأولى بين القارئ والحروف والثانية بين المسائل وهذه الثانية هي المذكورة في قوله «مق تنقصي آتيك بالواو فيصلا» فهي دائرة في القصيد جميعه وقوله تسمو أى تعلق حروف من تسمى قبل الواو على سما أى على علامة روق مقبل أى روق تقييلها والتقييل للثغر واستعاره هنا للعلامة . ثم قال :

وَفِي دَالٍ قَدْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤْتَتْهُ وَفِي هَلٍ وَبَلٍ فَاحْتَلَّ بَدَاهُنِكَ أَحْيَلًا

أى وفي هذه الألفاظ اعمل مثل ذلك ، يعنى أن اصطلاحه في دال قد وتاء التانيث ولاهى هل وبلى كاصطلاحه في دال إذ ، وقوله فاحتل فعل أمر من الحوالة ، والدهن الفطنة: أى فاحتل بفطنتك لما أخبرك بما رتبته من المعاني أحالك على استخراج ما لكل قارئ من الإظهار والإدغام ، والأحيل: الكثير الحيل ، يقال رجل أحيل إذا صدقت حيلته .

(ذكر ذال إذ)

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالٍ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِيلًا مِّنْ تَوَصَّلَا

كأن الناظم رحمه الله قدّر أن مستدعي استدعى منه الوفاء بما وعده في قوله سأذكر ألفاظا فقال مجيها له نعم ثم أتى بإذ وحروفها الستة في بيت على ما وعده به وحروف إذ الستة هي أوائل الكام الست التي تلى إذ وهى التاء من تمشت والزاي من زينب والصاد من صال والدال من دلها والسين من سمى والجيم من جمال ، وأمثلتها على الترتيب فالتاء إذ تبرأ إذ تخنق ونحوه والزاي إذ زين وإذ زاغت ليس غيرها والصاد إذ صرفنا ولا تانى لها والدال إذ دخلوا بالحجر ووص والداريات وإذ دخلت جنتك ليس غيرها والسين لولا إذ سمتموه ظن ولولا إذ سمتموه قلم ليس غيرها والجيم إذ جعلنا وإذ جاءتهم ونحوه والواو في قوله واصلا فاصلة وما بعدها تم به البيت وصال بمعنى استطل والدل : الدلال ، والسعى : الرفيع :

فإظهارها أجرى دوام نسيما وأظهر ريباً قوله واصف جلا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والدال والنون في قوله أجرى دوام نسيما وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا ذال إذ عند حروفها الستة وآتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس ، وقوله وأظهر ريبا إلى آخره . أخبر أن المشار إليها بالراء والقاف في قوله ريبا قوله وهما الكسائى وخلافاً لأظهار الدال عند الجيم خاصة فتعين لها الإدغام في باقى الحروف وآتى بما شرط من تقديم الرمز ثم آتى بالواو ثم آتى بالحرف المختلف في إدغامه والواو في وأظهر وفي واصف للفصل ، والنسيم : الريح الطيبة ، والريا ، بالفصر . الرائحة الطيبة ، وجلا أى كشف :

قوله : وفي وجبت عند ابن ذكوان أظهرا ، أشار به إلى أن ابن ذكوان ليس له في «وجبت جنوبا»

بجاهد ومكي والمهدوي وابن غلبون والحقوقي ، وذهب بعضهم إلى الإمالة وهو مذهب أبى بكر بن الأنبارى وابن شنودز وابن مقسم وأبى الحسن الخراسانى والحقافانى وكان من أضبط الناس لحرف على وقال الدانى بعد أن ذكر هذه الحروف فإن بجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها في ذلك والنص عن الكسائى في استثناء ذلك معدوم ويطلق القياس في ذلك قرأت على أبى الفتح عن قراءته وكذلك حدثنا محمد ابن على قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائى اه ومن العلوم أنه لم يأخذ قراءة على من الروايتين إلا عن أبى الفتح ولهذا فهم ابن مالك أنه المختار عنده فقال في داليته : وبعض يقول ما سوى ألف أمل ومن ألف التيسير ذا القول أيدا وقال الفاسى وبه قال جماعة من أهل الأداء والتحقيق وقال الجعبرى والتعميم أثبت لقول خلف لم يستثن الكسائى شيئا اه وهذا القسم كان كثير من شيوخنا يقرؤه بالفتح فقط ، وبعضهم يقرؤه

وأدغمَ ضَنْكًا وَأَصِيلٌ تَوْمَ دَرِهِ وَأَدْغَمَ مَوَّلَى وَجَدُهُ دَائِمٌ وَلَا
أخبر رحمه الله أن الشار إليه بالضاد في قوله ضنكا وهو خلف أدغم في التاء والدال فتعين له
الإظهار عند الأربعة الباقية ، وقوله وأدغم مولى إلى آخره أخبر أن الشار إليه بالميم من قوله مولى
وهو ابن ذكوان أدغم في الدال فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية وتعين لمباقي القراء وهما
أبو عمرو وهشام إدغام ذال إذ في حروفها الستة والواو في وأدغم في الموضعين وفي ولا للفصل والواو
في واصل وفي وجده للفصل بين الرمز والحروف المختلف في إدغامها، والضنك: الضيق، والتوم: جمع
تومة والتومة: خرزة تعمل من الفضة كالدرة والدر معروف ، واللولى هنا اللوى والوجه الغنى والرواية
بضم الواو وقد تكسر وعليه قرأ روح من وجدكم ، والولا بكسر الواو: التابعة .
﴿ توضيح ﴾ القراء في فصل ذال إذ على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند حروفها الستة وهم
نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من أدغمها في حروفها الستة وهما أبو عمرو وهشام ومنهم من أظهرها
عند بعضها وأدغم في بعضها وهم الكسائي وخلف وخلاد وابن ذكوان فأما الكسائي وخلاد فأنها
أظهرها عند الجيم وأدغمها فيما بقي ، وأما خلف فانه أدغم في التاء والدال وأظهر عند ما بقي وأما ابن
ذكوان فانه أدغم في الدال وأظهر عند ما بقي .

﴿ ذكرهال قد ﴾

وَقَدْ صَبَّحَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْبٌ جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا
أتى بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فعل في إذ، أي والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر
عندها هي هذه الثمانية الضمنة أوائل الكلم التي وليتها وهي السين من سجت والدال من ذبلا
والضاد من ضفا والظاء من ظل والزاي من زرب والجيم من جلته والصاد من صباه والشين من
شائقا وأمثلتها السين نحو «قد سألها قوم وقد سمع الله» والدال «ولقد ذرأنا لجهنم» ليس غيره والضاد
نحو «فقد ضل ضلالا» ولقد ضربنا والظاء نحو «فقد ظلم نفسه، لقد ظلمك» والزاي «ولقد زينا السماء»
ليس غيره والجيم نحو «قد جمعوا لكم» ولقد جاءكم رسول» والصاد نحو «ولقد صدقكم» ولقد صرنا»
والشين «قد شغفها حبا» ولا نظير له والواو في ومعللا فاصلة يقال علله إذا سقامه مرة بعد أخرى، وقوله
ضفا أي طال وقوله ظل يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا أو قديراد به مداومة الفعل والزرب: شجر
طيب الرائحة يعمل منه أنفُس الطيب، والانجلاء: الانكشاف، والصابا: اسم للريح الشرقية، وإنما سميت
صبا لأنها تصبو لوجه الكعبة .

فَأَظْهَرَهَا تَجْمُمٌ بَدَا دَلٌّ وَأَصْبَحَا وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ضَرَّ ظَمَانٌ وَأَمْتَلَا
أخبر أن الشار إليهم بالنون والباء والدال في قوله نجم بدا دل وهم عاصم وقلوبن وابن كثير
أظهروا دال قد عند حروفها الثمانية وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس . قوله وأدغم ورش ضر
ظمان أخبر أن ورشا أدغم في الضاد والظاء فتعين له الإظهار فيما بقي وأتى باسمه صريحا فلم يحتاج
إلى الواو الفاصلة بين الاسم والحرف لعدم الالتباس والواو في واضحا وامتلا للفصل بين المسائل
وقد تكرر في الموضعين بواو وأدغم بعدها في هذا البيت والذي بعده فحصل أربع واوابة والنجم
إلا الإظهار فقط ، وأما الخلاف الذي ذكره الشاطبي فيه له فهو متعقب لا يقرأ به . قال في النشر
وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في «وجبت جنوبها» ولا نعرف خلافا عنه في إظهارها من

لوجهين مقدما الفتح
هو الأولى عندي واستقر
بليه أمرنا في الإقراء لأن
جه الإمالة صحيح ثابت
كما رأيت فالأخذ بالفتح
.ونه تحكم لاسيا مع قول
لحافظ أبي عمرو: والنص
عن الكسائي الخ (الثالثة)
اختلف في المال في هذا
الباب، فذهب الجمهور إلى
أن المال هو ما قبل هاء
التأنيث فقط وذهب جماعة
كالداني والمهدوي وابن
سوار إلى أنها مماله مع
ما قبلها وجمع المحقق بين
القولين بما هو ظاهر بين فقال
ولا يمكن أن يكون بين
القولين خلاف ، فباختيار
حد الإمالة وأنه تقرب
الفتحة من الكسرة والألف
من الياء فان هذه الهاء
لا يمكن أن يدعى تقريبها
من الياء ولا فتحة فيها
فتقرب من الكسرة وهذا
مما لا يخالف فيه الداني
ومن قال بقوله وباختيار
أن الهاء إذا أملت فلا بد
أن يصحبها في صورتها
حال من الضعف خفي
يخالف حالها إذا لم يكن
قبلها ممال وإن لم يكن
الحال من جنس التقريب
إلى الياء فسمى ذلك
المقدار إمالة وهذا مما
لا يخالف فيه الجمهور فعاد
الزجاج في ذلك لفظيا إذ لم

يكنى به عن العالم، وبدا مناه ظهر ودل من قولك دلالتة على كذا أي أرشدته، والواضح الظاهر البين :
والضر سوء الحال ، والظمآن : العطشان وامتلاء : من الامتلاء .
آوَأَدْغَمَ مَرْوً وَكَيْفَ ضَمِيرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَعَمْرٌ تَسَدَّاهُ كَتَلَكَلًا
أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالميم في قوله مرو وهو ابن ذكوان أدغم دال قد في الضاد والدال
والزاي والطاء فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية وآتى بما شرط من تقديم الرمز والائتان بالواو
ثم بحروف من رمزه والواو في واكف وفي وغر فاصلة وقوله تسداه كل كلام تم به البيت ولم يتعلق
به حكم وقوله مرو اسم فاعل من أروى يروى ، والواكف : الهاطل : يقال وكف البيت أي هطل
والضير : الضرر، والدال : النخيف وزوى من زويت الشيء إذا جمعته ومنه الزاوية التي تزوى الفقراء
أي تجمعهم . والظل معروف والوغر جمع وغرة، وهي شدة توقد الحر، وتسداه أي علاه والكلكل :
الصدر من أي حيوان كان ابن آدم أو غيره :

وفي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَّحَمَلًا
أي اختلف عن ابن ذكوان في قوله « ولقد زينا السماء الدنيا بصايح » فروى عنه الإظهار والإدغام
وقوله ومظهر هشام إلى آخره أخبر أن هشاما أظهر « لقد ظلمك بسؤال نعجتك » وليس في ص غير
هذا الموضع فلهمذا قال بص ولم يعينه فتعين لهشام الإدغام في السبعة الباقية وبقي من لم يسمعه
في هذا الباب على الإدغام في الجميع، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وقوله متحملا حال أي تحمل
هشام ذلك ونقله والهاء في حرفه تعود على هشام لأنه لم يظهر إلا في هذا الموضع فهو حرفه الذي
اشتهر بإظهاره .

﴿ توضيح ﴾ القراء في دال قد على ثلاث مراتب : منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا
خلاف، وهم قالون وابن كثير وعاصم . ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلا خلاف وهم أبو عمرو
وحمزة والكسائي . ومنهم من أظهر عند بعضها وأدغم في بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام .
أما ورش فإنه أدغم في الضاد والطاء وأظهرها عند الستة الباقية وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية
عنده على ثلاث مراتب : منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهي السين والصاد والجيم والشين، ومنها
ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهي الضاد والطاء والدال، ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاي
وأما هشام فإنه أظهر قال لقد ظلمك وأدغم في السبعة البواقي .

﴿ ذكر تاء التأنيت ﴾

وَأَبْدَتْ سَنَا تَغْرِي صَفْتِ زُرْقٍ ظَلَمِهِ

بَجَمْعِنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطِيرَ الطَّلَا

التاء في قوله وأبدت هي تاء التأنيت آتى بها وحروفها الستة في بيت واحد وهي السين من
سنا والتاء من تغر والصاد من صفت والزاي من زرق والطاء من ظلمة والجيم من جمعن وأمثلتها
عند السين « أنبت سبع سنابل والتاء كذبت ثمود المرسلين ونحوه والصاد حصرت صدورهم ولهدمت

هذه الطرق وقد قال أبو شامة : إن الداني ذكر الإدغام في غير التيسير من قراءاته على أبي الفتح
فارس بن أحمد لابن ذكوان وهشام معا . قال الامام ابن الجزري : قات والذي نص عليه في جامع

يمكن أن يفرق بين القولين
بلفظ اه (الرابعة) ما ذكرناه
من أن إمالة الناس المحرور
للدوري فقط هو الذي
اقتصر عليه المحقق في نشره
وتهريبه وطيبته وتجييره
ولا يعكر علينا قوله :
وخلفهم في الناس في الجر
حصلا

لأنه تبع في العزو أصله
والخلاف عندى في هذا
مرتب لافرع فتقول في
تقرير كلامه يعني أنه اختلف
عن أبي عمرو فروى عنه
الدوري الإمالة وروى
عنه السوسى الفتح لأن
هذا هو الذي كان يقرأ
به كما نقله عنه السخاوى
فيقرر به كلامه .

﴿ تنبيه ﴾ إمالة الناس المحرور
للدوري كبرى كما صرح به
الداني في جامعه والجعبري
في كثره، ونصه : ولم يمل
أبو عمرو وكبرى مع غير
الراء إلا الناس المحرور
« ومن كان في هذه أعمى »

والياء والهاء من فاتحى
مريم وطه ولم يمل صغرى
مع الراء إلا بشرى اه
وقد نظم شيخ شيوخنا
عبدالرحمن بن القاضي رحمه
الله الفاتمة الأولى فقال :
أمال كبرى مع غير الراء
الناس بالجرى في الإسراء
في هذه أعمى وهيا مريما
وهاء طه ابن العلاء فاعلم

صوامع» وليس غيرها، والزاي «كما خبت زديناهم» لا غير والظاء نحو قوله تعالى «وأنعام حرمت ظهورها» والجيم «كلما فضجت جلودهم»، ووجبت جنوبها» ليس غيرها، والواو في ورودا فاصلة وقوله باردا عطر الطلام يتعلق به حكم وإنما تم به البيت، والسنة: الضوء، والثغر: ماتقدم من الأسنان وزرق جمع أزرق يوصف به الماء لكثرة صفائه، والظلم ماء الأسنان، والورود الحضور والعطر الطيب الرائحة والطلاء بالمد. ما طبخ من عصير العنب وقصره ضرورة؛

فإظهاره دُرٌّ تَمَّتْهُ بُدُورُهُ وَأُدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَخَوَّلَا
أخبر رحمه الله أن للشار إليهم بالدال والنون والباء من قوله درتمته بدوره، وهم ابن كثير وعاصم وقالون أظهروا تاء التأنيث عند حروفها الستة وآخر الرمز لعدم الالتباس. وقوله وأدغم ورش ظافرا أخبر أن ورشا أدغم في الظاء خاصة فتمين له الإظهار عند الحسنة البواقي ولم يحتج إلى الواو الفاصلة لصرح الاسم، والنمو الزيادة والظافر الفائز والحول الملك يقال خولك الله كذا أي ملكك إياه؛

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَأَفِرٌ مَتَّبِ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِي حُصْرَةٍ وَخَوَّلَا
وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ فِي وَجِبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا
أخبر رحمه الله أن للشار إليه بالكاف في قوله كهف وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف السين والجيم والزاي والواو من قوله وافر ومن قوله وفي فاصلة وقوله وأظهر راويه أي راوي الثاني عن ابن عامر وهو ابن ذكوان قرأ وجبت جنوبها بالإظهار والادغام وقوله يفتلا من فليت الشعر إذا تدبرته، وإنما قال ذلك لأن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير غيره.

﴿توضيح﴾ القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند جميع حروفها وهم عاصم وقلوبن وابن كثير، ومنهم من أدغمها في حروفها الجميع وهم أبو عمرو وحزمة والكسائي، ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها في بعضها وهما ورش وابن عامر فأما ورش فإنه أدغمها في الظاء خاصة وأظهرها عند الحسنة الباقية، وأما ابن عامر فإن الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب: منها ما أظهر عنده قولاً واحداً وهما السين والزاي، ومنها ما أدغم فيه قولاً واحداً وهما الطاء والثاء، ومنها ما عنده فيه تفصيل وهما الصاد والجيم، فأما الصاد فإنه أدغم فيه بلا خلاف في قوله تعالى حصرت صدورهم. واختلف راوياه عنه في قوله تعالى لهدمت صوامع فأظهر هشام وأدغم ابن ذكوان، وأما الجيم فإنه أظهر عندها بلا خلاف في فضجت جلودهم وأما وجبت جنوبها فإنه أظهرها من رواية هشام وعنه فيها الإظهار والادغام من رواية ابن ذكوان، وظاهر البيت ثناء على ابن عامر، أخبر الناظم عنه بأنه كهف تأوى إليه الناس وقوله وافر سيب جوده أي زائد عطاء كرمه؛ وقوله زكي وفي أي صادق الوعد عصرة أي ملجأ في وقت الشدة ومحللاً أي منزله محل الضيف.

البيان هو عند الجيم فلفظه اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأحمز وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأفضس عنه الإظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان

﴿ذكر﴾

قد ذبلته بذكر الفائدة
لثانية قتلت :
لم يدل صغرى مع الرواء
سوى
شراى في وجه كما بعض
وى

يتوبن بعض للتقليل
أن رواية الفتح أكثر
فولهم أشهر إلا أن من
وى الإمالة جرى على
لقياس والتقليل هو القليل
كما يأتي بيانه إن شاء الله
عالي (المدغم) «رجعت
بجارتهم» للجميع «الرحيم
ملك، فيه هدى، قيل لهم
مال الذهب بجمعهم خلقكم
جعل لكم»

﴿فوائد: الأولى﴾ الإدغام
لكبير حيث ذكرناه إنا هو
سوسى فقط وهو المأخوذ
من طريق القصيد
أصله في جميع الأمصار
تبعوه في ذلك عملاً بقول
لمن هذه السخاوى وكانت
بوالقاسم يقرأ بالادغام
لكبير من طريق السوسى
لأنه كذا قرأه وإلا
الإدغام ثابت عن الدورى
يضا كما ذكره الدانى في
جامعه والطبرى والصفراوى
غيرهم (الثانية) إذا كان
بل الحرف المدغم حرف
علة ألف أو واو أو ياء
فيه ثلاثة أوجه: المد
التوسط والقصر إذ للسكن
لادغام كالمسكن للوقف
الثالثة) ورد النص عن

﴿ ذكر لام هل وبل ﴾

قدم هل على بل في الترجمة وعكس ذلك في البيت ليعطى كل واحد من الحرفين حظا من التقديم والتأخير فقال :

أَلَا بَلٌ وَهَلٌ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْتَبِ

سَمِيرَ نَوَاهَا طَلِحَ ضُرٌّ وَمَيْتَلَا

أتى بلام بل وهل وحروفها الثمانية وهي التاء من تروى والتاء من ثنا والطاء من ظعن والزاي من زينب والسين من سمير والنون من نواها والطاء من طلع والضاد من ضر وأمثلتها عند التاء نحو بل تأنيب بنته وبل تحسبونا والطاء بل ظننتم أن لن، ليس غيره والزاي بل زين للذين وبل زعمتم أن لن ليس غيرها والسين بل سولت لكم موضعان يوصف ليس غيرهما . والنون قالوا بل تتبع ما وجدنا وبل نحن محرومون ونحوه والطاء بل طبع الله والضاد بل ضلوا عنهم ولا ثانيا له والتاء هل ثوب الكفار ليس غيره والتاء هل تنعمون مناهل تعلم له والنون هل تنبشكم بالأخسرين، هل نحن منظرون .

﴿ تنبيه ﴾ ظاهر عبارة الناظم رحمه الله توهم أن كل واحدة تدغم في الثمانية وليس كذلك بل لام بل تدغم في سبعة النون والضاد والطاء والظاء والتاء والسين والزاي ، ولام هل تدغم في ثلاثة النون والتاء والتاء ولام بل تختص بخمسة الضاد والطاء والظاء والزاي والسين وتختص هل بحرف التاء ويشتركان في حرفين النون والتاء وقد نظم بعض الشراح على هذا التفصيل فأحسن حيث قال :

أَلَا بَلٌ وَهَلٌ تَرَوِي هَلْ تَوِي وَبَلٌ سَرِي ظَلْ ضُرٌّ زَائِدٌ طَالٌ وَابْتَلَا

أى لام هل وبل لهما التاء والنون ولهل وحدها التاء ولبل الخمسة البواقي والظعن السير والسمير لحدث ليلا والنوى البعد والطلع الذي تعب وأعيا والضر ضد النفع والمبتلا المختبر

فَأَدْغَمَهَا رَأَوِي وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقَوْرٌ ثَنَا سَرَّ تَيْبًا وَقَدْ حَلَا

أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالراء في قوله راو وهو الكسائي أدغم لام هل وبل في حروفهما وأخر الرمز لعدم الالتباس وقوله وأدغم فاضل الخ أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله فاضل وهو حمزة أدغم في التاء والسين والتاء المشار إليهن في قوله ثناه سر تبا وأتى بما شرط من تقديم الرمز وتأخير الحروف المختلف فيها والواو في قوله وأدغم فاضلة بين المسثلتين والواو في قوله وقور فاضلة بين الحرف الدال على القاري وبين الحروف المختلف في إظهارها وإدغامها . والوقور ذو الحلم والرزانة وتبا اسم قبيلة ينتسب إليها حمزة والواو في قوله وقد فاضلة وحلا تم به البيت أي ثناء حمزة سر قومه وحلا .

وَبَلٌ فِي النَّسَاءِ خَلَا دُهُمُ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلٌ تَرَوِي الإِدْغَامُ حُبٌّ وَحَمَلًا

أخبر أن خلادا قرأ في سورة النساء قوله بل طبع الله عليها بالإظهار والإدغام وهذا معنى قوله بخلافه وأتى باسمه صريحا فلم يحتج إلى الواو الفاصلة وقوله وفي هل ترى الإدغام حب . أخبر أن المشار إليه بالخاء في قوله حب وهو أبو عمرو أدغم هل ترى من فطور بالملك وأدغم فهل ترى لهم من باقية في الحاقه وحمل أي نقل عن أبي عمرو .

وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه فضجت جلودهم بالإظهار ووجبت جنوبها بالإدغام وكذلك روى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن

البصري أنه كان إذا أدغم أشار إلى حركة الحرف للدغم وسواء سكن ما قبل الحرف الأول أو تحرك أدغم في مثله أو مقاربه وحمله الجمهور واستقر به المحقق على الروم والاشمام جميعا قال الداني والاشارة عندنا تكون روموا وإشماما والروم أكد عندنا في البيان عن كيفية الحركة لأنه يقرع السمع غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لأنه إعمال العضو وتهيؤه من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في الخفض بعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الأول منصوبا لم يشر إلى حركته لخصته اه فتحصل من هذا أن الحرف المدغم إذا كان مرفوعا فيجوز الإدغام مع السكون المحض من غير روم ولا إشمام وهذا هو الأصل المأخوذ به عند عامة أهل الاداء ويجوز الاشمام ويجوز الروم إلا أنه كما قال الداني لا يصح معه الإدغام المحض والتشديد التام وإن كان محفوضا ففيه الإدغام المحض وفيه الروم وإن كان منصوبا ففيه

وأظهر لَدَى وَاَعِ تَبْيِيلِ ضَمَانُهُ فِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لِأَزْجَرًا هَلَا
أمر بالإظهار للشار إليه باللام في قوله لَدَى وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو وهما
النون والضاد وعند التاء في حرف واحد بالرعد أم هل تستوي الظلمات ولم يدغمه أحد لأن حمزة
والكسائي يقرآن يستوي بالياء المعجمة الأسفل وهم أصحاب الإدغام وقوله واستوف لا زاجرا هلا
كامل به البيت والواو في وَاَعِ واستوف فاصلة أي استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بها
وهي كلمة يزجر بها الخيل .

﴿ توضيح ﴾ القراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب : منهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي
وحد ، ومنهم من أظهر الجميع وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ومنهم من أدغم في البعض
وأظهر عند البعض وهم أبو عمرو وهشام وحمزة ؛ أما أبو عمرو فإنه أدغم هل رى بالملك والحاقة
خاصة وأظهر عند البواقي خاصة ، وأما هشام فإنه أظهر عند النون والضاد وعند التاء بالرعد خاصة
وأدغم فيما سوى ذلك وأما حمزة فإنه أدغم في التاء والسين والتاء وأدغم من رواية خلاد بخلاف
عنه في الطاء من بل طبع في النساء .

﴿ باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل ﴾

إنما احتج إلى ذكر اتفاقهم في هذه الكلمات لأنه قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب
المبسوطات غير هذا القصيد كإظهار دال قد عند التاء من طريق أبي حمدون والروزي عن السبيعي
نحو قد تبين وتاء التأنيث عند الدال فلما أثقلت دعوا الله ومحمد عنه في نحو فأمنت طائفة والفضل
ابن شاهی عن حفص غربت تقرضهم والبرجمي عن أبي بكر لام بل وقل عند الراء نحو قوله تعالى
بل رفعه الله إليه وقل ربني أعلم ، كل هذا نقل فيه الإظهار .

ولما كان هذا ونحوه متفقا على إدغامه في هذا القصيد نبه عليه بقوله :

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَلْمٌ وَقَدْ تَيَمَّمْتَ دَعْدًا وَسِيًّا تَبْتَلًا

أخبر أنه لا خلاف في إدغام ذال إذ في الحرفين المذكورين في الكلمتين اللتين بعدها وهما الدال
من ذل والطاء من ظلم نحو إذ ذهب وإذ ظلموا . قوله وقد تيممت أي لا خلاف أيضا في إدغام دال قد
في الحرفين المذكورين بعدها وهما التاء من تيمت والدال من دعد نحو قد تبين وقد دخلوا . ومعنى
تيمت أمرضت من الحب ودعد اسم امرأة والوسيم الحسن الوجه والتبتل الانقطاع .

وَقَامَتْ تُرْيَهُ دُمِيَّةٌ طَيِّبٌ وَصَفِيهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلًا

أي لا خلاف في إدغام تاء التأنيث في الأحرف الثلاثة المذكورة بعدها وهي التاء من تربه والدال
من دمية والطاء من طيب نحو فم رجت تجارهم وأجبت دعوتكما وفأمنت طائفة والواو في وصفها
فاصلة وقد تكررت . والدمية صورة تشبه المرأة وقوله وقل بل وهل الخ أي لا خلاف في إدغام اللام
من قل وبل وهل في الحرفين الأولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهما الراء واللام من قوله رآها
لبيب نحو قل ربني أعلم وقل للذين هل لكم بل لا يكرمون بل ربكم وقوله رآها بالقصر من غير
همز ولبب أي عاقل أي وهل رأى هذه الحسنة عاقل ويثبت عقله ؟ .

في رواية هشام اه فرواة الاظهارهم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالادغام على أبي الفتح
إلا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طرق أصحاب

لادغام المحض وليس فيه
ومولا إيشام وكل من قال
لإشارة استثنى الميم عند
ليم نحو يعلم ما والميم عند
لباء نحو أعلم بما والباء
عند الباء نحو نصيب
رحمتنا والباء عند الميم نحو
مذب من وزاد غير واحد
كابن سوار والقلاسي
ابن الفحام الفاء عند
لفاء نحو تعرف في (أنه
لحق) إذا تقدمت هاء
لضمير على الساكن فان
تقدمها كسرة أو ياء
تسكن من غير صلة نحو
الله وعليه الله وإن تقدمها
نم أو فتح أو ساكن غير
لياء فتضم من غير صلة
نحو نصره الله قوله الحق
علمه الله تدروه الرياح
هذا هو الأصل المطرد
بكلهم وما خرج عنه
بنيته في مواضعه إن شاء
الله تعالى (به كثيرا)
لا خلاف بين القراء أن
هاء الضمير إذا تقدمها
تتحرك أنها توصل لكن
إن كان قبلها فتح أو ضم
نحو له وصاحبه توصل
بواو وإن كان كسر نحو
فربه فتوصل بياء وكثيرا
لا خلاف في تريق رائه من
طرق القصيد لورش (به
إلا) هو من باب المنفصل
ولا يضرنا عدم ثبوت

وَمَا أَوْلُ الْمُثَلِّينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا

أى إذا اجتمع حرفان متمثلان وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثانى لغة وقرآنة وسواء كانا فى كلمة نحو قوله تعالى يدرككم الموت أو فى كلمتين نحو وما يكمن نعمة ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف المد نحو آمنوا وعملوا الذى يوسوس فانه واجب الاظهار فيمد ولا يدغم وقوله متمثلا أى متشخصا .

﴿ باب حروف قربت مخارجها ﴾

جميع ماسبق هو إدغام حروف قربت مخارجها فكأنه يقول فى باب إدغام حروف آخر قربت مخارجها والمذكور فى هذا الباب ثمانية أحرف الباء واللام والفاء والدال والتاء والراء والنون والدال وقد قدم الكلام فى الباء فقال :

وإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا تَحْمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتَّبُ قَاصِدًا وَلَا

أخبر أن الباء الجزومة تدغم فى الفاء للمشار إليهم بالاقاف والراء والحاء فى قوله قد رسا حميدا وهم خلاد وأبو عمرو والكسائى، وجميع ما فى القرآن خمسة مواضع أولها قوله تعالى أو يظلب فسوف تؤتبه أجر أعظيا فى النساء وإن تعجب فعجب بالرعدي قال اذهب فمن تبعك بالاسراء قال فاذهب فان لك بطه ومن لم يتب فأولئك بالحجرات . ثم أخبر أن المشار إليه بالاقاف من قاصدا وهو خلاد له وجه آخر وهو الاظهار فى قوله تعالى ومن لم يتب فأولئك فأمرك أن تغير فى إدغامه وإظهاره لأن الكل صحيح وتعين لمن لم يذكره الإظهار فى الخمسة ومعنى رسا حميدا أى ثبت محمودا والولا بالفتح النصر ومع جزميه يفعل ببدلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذأ تثقلا

أخبر أن اللام من يفعل إذا كان مجزوما يدغم فى الدال من ذلك للمشار إليه بالسين فى قوله سلوا وهو أبو الحارث وجميع ما فى القرآن ستة مواضع أولها بالبقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه وبكّل عمران ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ والنساء ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما وفيها ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وبالفرقان ومن يفعل ذلك يلقى أثاما وبالمنافقين ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ، وتعين للباقيين الاظهار ، فان لم يكن يفعل مجزوما لم يدغمه أحد نحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم وقوله ونخسف بهم راعوا . أخبر أن المشار إليه بالراء فى قوله راعوا وهو الكسائى أدغم الفاء فى الباء من نخسف بهم الأرض فى سبأ فتعين للباقيين الاظهار . ومعنى راعوا أى راقبوا الادغام فقرأوا به . قوله : وشذأ تثقلا الألف فى قوله وشذأ ضمير يفعل ونخسف أى وشذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة لا للقراء لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر وهذا تواترا ، والشاذ عند النحاة : ما خرج عن قياسه أو ندر .

وَعَدَتْ عَلَى إِدْغَامِهِ وَتَبَدَّتْهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُو حَلَا

لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا كَوَاصِيرِ الْحُكْمِ طَالِ بِالْخُلْفِ يَدْبُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء فى قوله شواهد حماد وهم حمزة والكسائى وأبو عمرو أدغموا الدال فى التاء من كلمتين إحداهما إني عدت ربى بغافر والدخان والثانية فنبتتها بطه فتعين

الادغام كابن مرشد وأبى طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم يكن قرأ به من طرق كتابه ، على أنى رأيت نص أبى الفتح فارس فى كتابه فاذا هو الادغام عن هشام فى الجيم والاطهار

حرف المد رسا وثبوته لفظا كاف (يوصل) لاختلاف فى تفخيم لامة لورش حالة الوصل وفيه حال الوقف وجهان التريق والتفخيم وهو أرجح لأن السكون عارض وفيه دلالة على حكم الوصل (وهو) قرأ قالون والبصرى وعلى بسكون الهاء والباقون بالضم (أنى جاعل) هو ما أجمعوا على إسكانه وجملة ما فى القرآن منه على ما ذكرنا خمسمائة وست وستون ياء (أنى أعلم) معا قرأ الحرمين والبصرى بفتح الياء والباقون بالسكون وحيث سكنت الياء جرت مع همزة القطع مجرى المنفصل فكلمة مجرى فيه على أصله وهذه أول ياء ذكرت فى القرآن من يأت الاضافة المختلف فيها وجملتها مائتان واثنان عشرة ياء ، زاد الدانى اثنتين وهما آتان الله بالمل وبشرعباد الذين بالزمر وزاد غيره اثنتين أيضا وهما ألا تتبعن بطه ووردن الرحمن بيس وجعل هذه من الزوائد أيضا لحدفها فى الرسم بكلمة يأت الزوائد . ويات الاضافة ثابتة ويفرق به بينهما ويفرق آخر وهو أن يأت الاضافة زائدة

للباقين الاظهار فيهن، والشواهد الأدلة والحمد الكثير الحمد، وقوله وأورثتمو حلاله شرعه. أخبر أن المشار إليهم بالخاء واللام والشين في قوله حلاله شرعه وهم أبو عمرو وهشام وهرة والكسائي أدغموا التاء في التاء من أورثتمو بالأعراف والزخرف فتعين للباقيين الاظهار ومعنى حلا عذب والشرع الطريق وقوله والراء جزما بلامها الخ . أخبر أن الراء المجزومة تدغم في اللام للمشار إليه بالطاء في قوله طال وهو الدورى بخلاف عنه أى للدورى الاظهار والادغام وأن المشار إليه بالياء في قوله يذبل وهو السوسى يدغم الراء في اللام بلا خلاف ومثل ذلك بقوله تعالى واصبر لحكم ربك ونظيره أن اشكرلى ويفر لى ونحوه . ويذبل : اسم جبل معروف

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنِ فَتَى حَقِّهِ بَدَا وَنُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرَثِهِمْ خَلَا
أمر بإظهار النون من يس عند الواو من القرآن وإظهار النون من هجاء نون عند الواو من والقلم للمشار إليهم بالعين والفاء والخاء والباء في قوله عن فتى حقه بدا وهم حفص وحزمة وابن كثير وأبو عمرو وظلون ونون معطوف على قوله ويس - يعنى أن الذين أظهروا يس والقرآن أظهروا نون والقلم ثم قال وفيه الخلف يعنى في نون والقلم عن ورث وجهان : الإظهار والادغام وتعين للباقيين الادغام فيهما ، وخلا أى مضى .

وَحَرِيمَى نَصْرِي صَادَ مَرِيْمَ مَن يَرِدُ ثَوَابَ لَيْثَتِ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا
أخبر أن للمشار إليهم بحرمى وبالنون في قوله حرى نصر وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من كهيعص عند ذال ذكر وأظهروا الدال أيضا عند التاء من قوله تعالى يرد ثواب حيث وقع وأظهروا التاء عند التاء من لبثت كيفما تصرف فردا وجمعا نحو كم لبثت، إن لبثتم إلا قليلا وتعين للباقيين الادغام فيهن .

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ فِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دُغْفَلَا
أخبر أن النون من هجاء طسم في أول الشعراء والقصص تظهر عند الميم للمشار إليه بالفاء في قوله فاز وهو حمزة فتعين للباقيين الادغام وقوله عند الميم احتز به من طس تلك أول الخلق فانها مخففة للكل كما سيأتى وقوله اتخذتم إلى آخره : أخبر أن الدال تظهر عند التاء فيما كان مسندا إلى ضمير الجمع نحو اتخذتم آيات الله وأخذتم على ذلك إصرى وفي الأفراد نحو اتخذت لها غيرى واتخذت عليه للمشار إليهما بالعين والدال في قوله عاشر دغفلا وهما حفص وابن كثير وتعين للباقيين الادغام. ودغفلا من قولهم عام دغفل ، أى خضب .

وَفِي أَرْكَبٍ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ

كَمَا ضَاعَ جَا يَلْتَهَتْ لَهُ دَارٌ جُهَلَا

وَقَالُوا لَوْ دُوْخُلْفٍ فِي الْبَقْرَةِ فَقُلْ بَعْدَ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُؤِيلَا

أخبر أن إظهار الباء عند الميم من يابى أركب معنا للمشار إليهم بالهاء والباء والقاف في قوله هدى بر قريب، وهم البرى وقالون وخلا بخلاف عنهم ، أى لكل منهم الاظهار والادغام وأن المشار

عن ابن ذكوان ولم يفرق بين وجبت جنوبها وبين غيره اه وقوله: وفي نحو في يوم عن الكل فانقلا يريد أن جميع القراء قرءوا بالاظهار قولوا واحدا في نحو في يوم إلا بذاته يعلم الذى يوسوس وكذا

على الكلمة فلا تكون
لاما أبدا فهى كهاء الضمير
وكافه ويات الزوائد
تكون أصلية وزائدة فنجى
لاما من الكلمة نحو يسر
ويوم يأت والداع والناد
وفرق آخر يأت الاضافة
الخلف جار فيها بين الفتح
والاسكان ويات الزوائد
الخلاف جار فيها بين
الحذف والاثبات (وعلم
آدم) إلى (صديقين) لورش
في آدم وأنثوني الثلاثة على
قاعدته وحكم الدال في الأسماء
والملائكة وبأسماء هؤلاء
واضح وكذا حكم ميم
عرضهم وكنتم ووقف
صديقين وأما همز تاهؤلاء
وإن ، فقرأ قالون والبرى
بتسهيل الأولى بين الهمزة
والياء مع المد والقصر
وتحقيق الثانية ، وورش
وقبيل بتحقيق الأولى
وتسهيل الثانية ولهما أيضا
إبدال الهاء ساكنة واختص
ورش بزيادة وجه ثالث
وهو إبدال الهاء مكسورة
خالصة والبصرى بإسقاط
الأولى مع القصر والمد
والباقون بتحقيقهما :
{ تنبيه } وكل ما يذكر
من تخفيف إحدى الهمزتين
المجتعتين من كلتين إنما
هو حالة الوصل، وأما إن
وقمت على الأولى وابتدأت

إليهم بالكاف والضاد والجيم في قوله كما ضاع جاوهم ابن عامر وخاف وورش أظهروا الباء عند الميم من أركب معنا بلا خلاف فتعين للباقيين إدغامه وقوله يلهث له دار جهلا. أخبر أن إظهار التاء من يلهث عند الذل في ذلك مثل القوم للمشار إليهم باللام والذال والجيم في قوله له دار جهلا وهم هشام وابن كثير وورش. ثم قال وقالون ذو خلف يعني أن قالون له في يلهث ذلك وجهان الاظهار والادغام وتعين للباقيين الادغام. والبر الصلاح وضاع أى انتشر من ضاع الطيب إذا فاحت رائحته ودار فعل أمر من دارى يدارى وجهلا جمع جاهل. وقوله وفي البقرة الخ أمر بإظهار الباء عند الميم من يعذب من يشاء بالبقرة للمشار إليه بالذال في قوله دنا وهو ابن كثير بالخلف أى عنه وجهان الاظهار والادغام، وللمشار إليه بالجيم في قوله جودا بلا خلاف وهو ورش أى عنه الاظهار لاغير وتعين للباقيين الادغام وسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة ودنا قرب. والجود: المطر الغزير وموبلا من أو بل المطر إذا اشتد وقعه .

الثانية فلا تخفيف لجميع القراء بل تحقق الوقت عليها والتي ابتدأت بها، فإذا علمت هذا وأردت قراءة هذه الآية من وعلم آدم إلى صادقين وبعض الناس يقف على اللامكة وليس بموضع وقف إلا في ضرورة فياني فيها واحد وثمانون وجهها وكلها صحيحة ولا تركيب فيها، وأما لو عددنا الضعيف وتركيب الأوجه الآتية على رواية ورش لكان أكثر من هذا. يانها أن لقولون ثمانية عشرونها يانها أن له فيها التنبيه القصير معمد أولاء وقصره استصحابا للأصل واعتدادا بعراض التسهيل والمدغم مد أولاء فقط وقصرها مع مدها التنبيه ضعيف لأن سبب المتصل ولو تعبرا أقوى من المنفصل ولذا أجمعوا عليه دونه فهذه ثلاثة تضرب في وجهي الصلة وعدمها بستة تضرب في ثلاثة صادقين بثانية عشر ولو ورش سبعة وعشرون وجهها يانها أنك تضرب ثلاثة باب آمنوا في ثلاثة همزة إن تسعة تضربها في ثلاثة صادقين سبعة وعشرون، وللبزى ستة يانها أن له القصير في هاع للذ والقصر

﴿ باب أحكام النون الساكنة والتنوين ﴾

هذا الباب أيضا من إدغام حروف قربت مخارجها . وأحكام جمع حكم وإنما جمع لأن للنون الساكنة والتنوين هنا أحكاما من الاظهار والادغام والقلب والاختفاء وقد أفردت لهما تصنيفا وقدم الكلام في الادغام فقال :

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينُ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلا غُنَّةٍ فِي اللّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلُوا

أخبر أن القراء كلهم يعنى السبعة أدغموا التنوين والنون الساكنة للمتطرفة في اللام والراء من غير غنة نحو هدى للستقين وثمره رزقا ولكن لا يعلمون ومن ربهم وقوله ليجملا أى ليجملا في اللفظ بهما من غير كلفة وسيأتى بيان الغنة في باب مخارج الحروف

وَكُلٌّ بَيْنَهُمْ أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَوَّيْنًا خَلْفًا تَلَا

أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو الأربعة وهى الياء والنون والميم والواو إدغاما مصاحبا للغة فالياء نحو من يقول ويرق يعملون والنون نحو من نور ويومئذ ناعمة والميم نحو بمن منع ومثلا ما بوضوء والواو نحو من والدوغشاوة ولهم وقوله وفي الواو والياء الخ أخبر أن خلفا قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة أى بغير غنة وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلًا

أمر رحمه الله بإظهار النون الساكنة لكل القراء عندها أى عند الياء والواو إذا جاءتا النون قبلهما في كلمة واحدة نحو الدنيا وبنان وقنوان وصنوان فلا يدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بالأواخر ثم علل بقوله مخافة إشباه المضاعف يعنى أن النون الساكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة وأدغمت النون فيهما فانه يشبه المضاعف الذى أدغم فيه الحرف في مثله فيصير لفظ صنوان صوان وبنيلك يان فيقع الالتباس ولم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف فأبقيت للنون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف في حال كونه ثقيلًا والمضاعف هو الذى في جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الأصول مكررا نحو حيلان ورمان وشبه ذلك .

في نحو آمنوا وعملوا سبحانه أن يكون له ولد لثلا يذهب المد بالادغام وهذا النوع هو المسمى عندهم بمد التمكين ومعنى التمكين أنه يجب على القارى أن يفصل بين الواو والياء بن بمة لطيفة

وعند حروف الحلق للكلل أظهرًا ألا هاج حُكْمٌ عمَّ خاليه غُفْلًا
أخبر أن النون الساكنة والتنوين أظهرًا لكل القراء السبعة إذا كان بعدها أحد حروف
الحلق وسواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين، ثم بين حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات وهي الهمزة
من قوله ألا والهاء من قوله هاج والحاء من قوله حكم والعين من قوله عم والحاء من قوله خاليه
والعين من قوله غفلا، فمثال النون الساكنة والتنوين عند الهمزة من آمن وكل آمن وبنأون وعند
الهاء من هاجر وجرى هار ومنها وعنها وعند الحاء من حاد الله وناز حامية لربك وانجر وعند
العين ومن عاقب وبكم عمى وأنعمت عليهم وعند الخاء من خزي يومئذ ويومئذ خاشعة وانتخفة
وعند النين من غل قولاً غير فيسغضون وشبه ذلك :

وَقَلَّبَهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا : عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْتُمَلَا

أخبر أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميمًا عند الباء لجميع القراء إذا وقعت الباء بعدها
نحو من بعدهم وأنبتهم وصم بكم وقوله وأخفيا على غنة الخ الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام وهو
عار من التشديد. أخبر أن النون الساكنة والتنوين يخفيان مع بقاء غنتهما عند باقي حروف المعجم
غير الثلاثة عشر المتقدمة وهي ستة الإدغام وستة الإظهار وواحد للقلب فالذي بقي من حروف
المعجم خمسة عشر حرفاً جمعها في أوائل كلمات هذا البيت قلقت :

تلاثم جادر ذكازاد سل شذا صفا ضاع طاب ظل في قرب كدلا

وهي التاء والتاء والجيم والهمال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والفاء والقاف والسكاف فهذه حروف الإخفاء لاخلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين
عند هذه الحروف وسواء اتصلت النون بهن في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى، فالإخفاء
عند التاء نحو من تحتها ويتهون وجنات تجري، وعند التاء نحو من عمرة ومشورا وجميعاً، وعند
الجيم إن جاءكم فأيجيناكم وشيثا جنات وعند الهمال نحو من ذابة وأندادا وقنوان دانية وعند الذال
نحو من ذكر ومنذرون وسراعا ذلك وعند الزاي فان زلتم فأزلنا ويومئذ زرقا وعند السين
أن سلام ومنسأته وعظيم سماعون، وعند الشين نحو من شاء وينشأ وعليم شرع وعند الصاد نحو
أن صدوكم وينصرمك وريحاً صرصرا، وعند الضاد نحو إن ضللت ومنضرد وقوما ضالين وعند الطاء
نحو وإن طائفتان وينطقون وقوما طاغين، وعند الظاء نحو إن ظنا وينظرون وقوما ظلموا وعند
الفاء نحو وإن فانكم وانفروا وعمى فهم وعند القاف نحو ولئن قلت ومنقلبون وشيء قدر وعند
السكاف نحو من كان وينسكون وعادا كفروا وشبه ذلك فذلك خمسة عشر حرفاً وخمسة وأربعون
مثالاً للإخفاء. وقوله ليكمل أي الأحكام :

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

أي فتح الصوت لا الحرف والفتح هنا ضد الإمالة، وقدمه لأنه الأصل والإمالة فرع عنه فكل
ما يميل يجوز فتحه وليس كل ما يفتح يجوز إمالته لأن الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب، وهي
بمقدار المد الطبيعي حذراً من الإدغام أو الإسقاط وهو معنى قول أبي علي الأهوازي : المثان إذا
اجتمعا وكانا واو بن قبل الأولى. منها ضامة أو ياء بن قبل الأولى منها كسرة فانهم أجمعوا على أنها
يعدان قليلاً أي طبعياً ويظهران بلا تشديد ولا افراط. قال الناظم :

حكم مافي الإمالة

في أولاء اثنتان تضر بهما
في ثلاثة صادقين ستة ،
ولقبيل ستة بيانها أن له
قصرها ومد أولاء مع
تسهيل همزة إن وإبدالها
ياء ساكنة اثنتان تضر بهما
في ثلاثة صادقين ستة
ولبصري تسعة بيانها أن
له في ها القصر مع قصر
أولاء اعتدادا بالعارض ومد
عملا بالأصل والمد مع مد
أولاء ثلاثة تضر بها في
ثلاثة صادقين تسعة ولا
يجوز قصر أولاء مع مد
هاتينيه لأنه لا يجازي من أن
يقدر متصلاً ومنفصلاً فان
قدر منفصلاً فهو وهامن
باب واحد يمدان معا
ويقصران معا، وإن قدر
متصلاً وهو مذهب سيويه
والداني فلا يجوز فيه القصر
ولو قصرت هاء فكيف مع
مده فيحذف لوجه لدها
المتفق على انفصاله وقصر
أولاء المختلف في اتصاله
وللشامي ثلاثة صادقين فقط
لأن قراءته في الآية لم
تختلف وعاصم مثله وعلى
كذلك، والهمزة ستة أوجه
ثلاثة صادقين على السكت
وعدمه، وصفة قراءتها أن
تبدأ بقالون فتسكن له
الميم وتقصر المتصل وهو
ها وتمد أولاء مع تسهيل
همزة مع الطويل في وقف

صادقين ثم تعيدهم هؤلاء إن
كما قرأته أولاً أو هو وما
قبله مع التوسط والقصر
في صادقين ، وإن شئت
فاختصر واقصر على إعادة
صادقين ثم تأتي بقصرها
مع قصر أولاء مع أوجه
صادقين ثم تعدها مع أوجه
صادقين فهذه تسعة ولا
يدخل معه أحد لتخلف

ورش وحمزة في الأسماء
والمسكى في عرضهم والباقون
في هؤلاء ثم تعطف البصري
بقصرها وأولا وإسقاط
همزته مع أوجه صادقين
ثم بقصرها ومد أولاء مع
أوجه صادقين ثم بعدها

مع أوجه صادقين وإنما
قدمنا لقانون المدولبصري
القصر لأن في قراءة قالون
أثر السبب موجود بخلاف
قراءة الإسقاط فتنبه لهذه
الدقيقة فقل من رأته

يتفطن لها ثم تعطف الشامي
مع مدتها وأولاء وتحقيق
همزته مع أوجه صادقين
ويندرج معه عاصم وعلى
لاتحاد قراءتهم ومدهم على
المرتبتين وتفريعا عليه
ولا يخفى عليك التفريع
على الأربع مراتب فلا
نظيل به ثم تأتي لقانون
بضم ميم الجمع ويتفرع عليه
ماتفرع على إسكانها
ويندرج البري معه ثم

تقسم إلى كبرى وصغرى فالكبرى متناهية في الأعراف والصغرى متوسطة بين اللفظين أي بين
لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة وقد أفردت للإمالة تصديقا مرتبا على سور القرآن :

وَحَمْزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَلًا ذَوَاتُ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا
وحمزة منهم أي من السبعة والكسائي بعده يعني بعد حمزة لأنه قرأ عليه واختار بعده هذه
القراءة . أخبر الناظم أن حمزة والكسائي أملا ذوات الياء أي كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء
والأفعال حيث تأصلا أي حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه وهذا أحد أسباب الإمالة . وأسباب
الإمالة عند القراء ثمانية كثيرة موجودة في اللفظ أو عارضة في بعض الأحوال أو ياء موجودة في اللفظ
أو انقلاب عنها أو تشبيهه بالانقلاب عنها أو تشبيهه بما أشبه للقلب عن الياء أو مجاورة إمالة وجميعها
راجعة إلى الكسرة والياء . الثامن أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو . ولما توقفت
الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر له ضابطا فقال :

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقْتَ مِنْهَا

أي تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء ، يريد أنك إذا ثبتت الاسم الذي فيه الألف فإن
ظهرت في الثنية ياء أمتها وإن ظهرت واو لم تمل ، وكذلك إذا وجدت في الفعل ألفا ورددته إلى
نفسك فإن ظهرت واو لم تمل وإن ظهرت ياء أمتها . وقوله صادقت منها أي وجدت مطلوبك
شبه الطالب بالظمان الذي يجد منهل الماء . ثم مثل فقال :

وحرفي رأى للسوس فافتح لساكن وراغيره كالمهمز في ونأى كلا

وقبل السكون الرأمل في صفا وما أتاك بذنا في البيت عن شعية أهمل

قوله وحرفي رأى البيت أشار به إلى أن السوسى ليس له في رأى الواقع قبل ساكن نحو
رأى القمر لإفتح الحرفين فقط وليس له في رأى الواقع قبل غير الساكن نحو رأى كوكبا رآها تهتر
لإفتح الراء مع امالة الهمزة فقط وأما الخلاف الذي ذكره الشاطبي له في إمالة الراء من رأى الواقع قبل
غير الساكن حيث قال وفي الراء يجنل بخلف ، وفي إمالة الراء والهمزة من رأى الواقع قبل ساكن
حيث قال :

وقبل سكون الرأمل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف بقى صلا

فهو خروج منه رحمه الله تعالى عن طريقه في جميع ذلك فلا يقرأ به من طريقه قال في النشر
وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من رأى عن السوسى بخلف عنه فخالف فيه سائر الناس من
طريق كتابه ولأعلم هذا الوجه روى عن السوسى من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق
كتابنا أيضا نعم روى عن السوسى صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسى وليس
ذلك من طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من
طريقه فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إن قرأ على أبي الفتح في رواية السوسى من غير
طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله ساكن بإمالة فتح الراء والهمزة
معا وقوله كالمهمز وفي كلا أشار به إلى أن السوسى أيضا ليس له في ونأى فصلت والاسراء لإفتح حرفيه في
الموضعين والخلاف الذي ذكره له في الشاطبية في إمالة همزته حيث قلنا نأى شرع بمن باختلاف لا يقرأ
به لأنه انفراد انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني وتبعه على ذلك كما قال المحقق ابن الجزري في نشره
ولا يخفى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره وجميع الرواة عنه جميع الطرق على الفتح لا يعلم

هَدَى وَأَشْتَرَاهُ وَالْمَهْوَى وَهَدَاهُمْ فِي أَلْفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا
أَي بِمِثَالَيْهِ فِي الْأَفْصَالِ وَهَادِي وَاشْتَرَاهُ وَمِثَالَيْنِ فِي الْأَسْمَاءِ وَهَادِي لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ
هَدَى إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هَدَيْتُ وَكَذَلِكَ اشْتَرَى تَقُولُ اشْتَرَيْتُ وَإِذَا تَنَيْتُ الْأَسْمَاءَ تَقُولُ هَوَيْتُ
وَهَدَيْتُ، فَهَلْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ أَنَّ الْأَلْفَ لَا بَدَأُ أَنْ تَكُونَ لِأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْصَالِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى
الْأَصْلِ الثَّانِي فَقَالَ فِي أَلْفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا، يَعْنِي أَنَّ حَمَزَةَ وَالْكَسَاءُ أَمَا لَا أَلْفَاتِ التَّأْنِيثِ
كُلُّهَا وَالْأَلْفُ مِنْ قَوْلِهِ مَيْلًا ضَمِيرُ حَمَزَةَ وَالْكَسَاءُ. ثُمَّ يَبِينُ مَحَلَّ أَلْفَاتِ التَّأْنِيثِ قَالًا:

وَكَيْفَ جَرَّتْ فَعَلْمَى فِيهَا وَجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحُ فَعَمَلَى فَحَصَلًا
أَي وَجُودِ أَلْفِ التَّأْنِيثِ فِي مَوْزُونٍ فَعَمَلَى سَاكِنَةَ الْعَيْنِ كَيْفَ جَرَّتْ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا
فَالْمَعْنَى بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ الْمَدِينَا وَالْأَنْفَى وَالسَّوْأَى وَالْأَخْرَى وَالْبَشْرَى وَالْكَبْرَى وَالَّذِي يَفْتَحُ الْفَاءَ نَحْوُ
التَّقْوَى وَالنَّجْوَى وَشَقَى وَأَسْرَى وَسَكْرَى وَالَّذِي يَكْسِرُ الْفَاءَ نَحْوُ إِحْدَى وَسَهَامٍ وَالشَّعْرَى وَالذَّكْرَى
وَأُلْحِقَ بِهَذَا الْبَابِ مُوسَى وَيَحْيَى وَعَيْسَى، وَقَوْلُهُ وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يَفْتَحُ فَعَمَلَى أَي وَكَذَلِكَ تَجْرَى أَلْفُ
التَّأْنِيثِ فِي مَوْزُونٍ فَعَمَلَى أَي بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا فَالَّذِي بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ سَكَرَى وَكَسَالَى وَفَرَادَى
وَالَّذِي يَفْتَحُ الْفَاءَ نَحْوَ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى وَالنَّصَارَى وَقَوْلُهُ فَحَصَلًا أَي فَحَصَلَ ذَلِكَ وَالْفَاءُ لَيْسَتْ بِرَمْزٍ:

فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ. فَانْقَلَبَتْ ذِكْرُهُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ فَلَا انْفِرَادٌ. فَالْجَوَابُ ذِكْرُهُ لَهُ حِكَايَةٌ لِارْوَايَةِ
وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَكْمَ لِغَيْرِ السُّوسِيِّ بِصِيغَةِ الْجَزْمِ بِقَوْلِهِ أَمَالَ الْكَسَاءُ وَخَلْفَ فَتَحَةَ النُّونِ
وَالْهَمْزَةَ وَأَمَالَ خِلَادَ فَتَحَةَ الْهَمْزَةَ قَطُّ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي شُعْبَةَ مِثْلَ ذَلِكَ بِصِيغَةِ التَّمْرِيزِ
وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَيْضًا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَفْرَدَاتِ وَلَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَهْ وَقَوْلُهُ وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صِفَا
أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ مَمْوُزِي فَا فِي وَصَادِ صِفَا وَهِيَ حَمَزَةٌ وَشُعْبَةُ هِيَ اللَّذَانِ يَمِيلَانِ الرَّاءُ مِنْ رَأَى الْوَاقِعِ
قَبْلَ سَاكِنٍ دُونَ غَيْرِهَا وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ لِلسُّوسِيِّ مَرْدُودٌ بِمَا تَقَدَّمَ، وَقَوْلُهُ وَمَا أَتَاكَ
بَذَا فِي الْبَيْتِ عَنْ شُعْبَةَ أَهْمَلًا أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْخِلَافَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ عَنْ شُعْبَةَ فِي هَمْزِ رَأَى
الْوَاقِعِ قَبْلَ السَّاكِنِ فِي قَوْلِهِ هُ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خَلْفَ يَبْقَى صِلَاةٌ خُرُوجٌ مِنْهُ عَنْ طَرِيقِهِ فَلَا يَقْرَأُ بِهِ مِنْ
طَرِيقِهِ قَالَ فِي النَّشْرِ وَانْفَرَدَ الشَّاطِبِيُّ بِالْخِلَافِ عَنْ شُعْبَةَ فِي إِمَالَةِ الْهَمْزَةِ مِنْ رَأَى الَّذِي بَعْدَهُ سَاكِنٌ
نَحْوُ رَأَى التَّمْرِ وَعَنِ السُّوسِيِّ بِالْخِلَافِ أَيْضًا فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا أَمَا إِمَالَةُ الْهَمْزَةِ عَنْ شُعْبَةَ
فَإِنَّهُ رَوَاهُ خَلْفَ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ عَنْ شُعْبَةَ حَسْبِ نَصِّ عَلَيْهِ فِي جَامِعِهِ حَيْثُ سَوَّى فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَا بَعْدَهُ
مَتَحَرِّكٌ وَمَا بَعْدَهُ سَاكِنٌ وَنَصِّ فِي مَجْرَدِهِ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ فِي الْبَابِ كُلِّهِ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ
الْهَمْزَةَ وَكَانَ ابْنُ مِحَّاهِرٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ خَلْفَ عَنِ يَحْيَى بِإِمَالَتِهِمَا وَنَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَخَالَفَ
سَائِرَ النَّاسِ فَلَمْ يَأْخُذُوا لِشُعْبَةَ مِنْ جَمِيعِ طَرِيقِهِ إِلَّا بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ صَحَّحَ الدَّانِيُّ الْإِمَالَةَ
فَهِيَمَا يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ خَلْفَ حَسْبِ نَصِّ عَلَيْهِ فِي التَّيْسِيرِ فَظَنَّ الشَّاطِبِيُّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ كِتَابِهِ
فَخَفِيَ فِيهِ خِلَافًا عَنْهُ وَالصَّوَابُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى إِمَالَةِ الرَّاءِ دُونَ الْهَمْزَةِ مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
فِي كِتَابِنَا وَمِنْ جَمَلَتِهَا طَرِيقُ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ، وَأَمَا إِمَالَةُ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ عَنِ السُّوسِيِّ فَهِيَ بِمَا قَرَأَهُ
الدَّانِي عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ إِلَى الْأَخْذِ بِهِ
مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ وَلَا مِنْ طَرِيقِ كِتَابِنَا سَبِيلٌ أَهْ غَيْثٌ مُلَخَّصًا. قَالَ النَّاطِمُ:

لَقَالُوا نَهْمُهَا يَا بَمْرِيْمَ فَافْتَحَا وَتَقْلِيهِ فِي الْحَرْزِ لَيْسَ مَعْوَلًا
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَحَّ فِي تَشْرِيْمِ فَعَهُ وَمَا قِيلَ لِلسُّوسِيِّ يَاعَيْنِ مِنْ كَلَا

تعطف قبلها جسر ها ومد
أولاء وتسهيل همزة إن
مع أوجه صادقين ثم مع
إبدال همزة إن ياء ساكنة
مع أوجه صادقين ثم تأتي
بورش بنقل الأسماء ومده
طويلا وقصرأنبثوني ومد
هؤلاء وإبدال همزة إن
ياء ساكنة فلاقت سكون
النون فدخلت في باب المد
اللازم غير المدغم كنفواخ
السور مع ثلاثة صادقين
ثم تعطفه بتسهيل همزة
إن مع ثلاثة صادقين ثم
بإبدالها ياء مكسورة
خالصة مع الثلاثة ثم تأتي
بمخلف بالسكت على لام
التعريف في الأسماء مع
مده طويلا كورش مع
تحقيق الهمزتين وثلاثة
صادقين واندرج معه خِلَادُ
في وجه السكت ثم تعطفه
بعدم السكت مع الثلاثة
ثم بورش مع توسط آدم
وأنبثوني مع ثلاثة إن ومع
كل واحد ثلاثة صادقين
ثم بالطويل مع ثلاثة
همزة إن وصادقين مع
تقديم البدل كما تقدم (فان
قلت) لم قدمت البدل على
التسهيل مع أنه غير
مذكور في التيسير وعبر
عنه بقيل حيث قال:
وقد قيل محض المد عنها
تبدلا

وَفِي اسْمِهِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَتَى فِي مَتْنِي مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَلًا وَقُلْ بَلَى
أخبر أن حمزة والكسائي أملا كل اسم مستعمل في الاستفهام وهو أتى شتم وأتى يكون لي
وأتى يحيى هذه بالقرة ، وأتى لك هذا وأتى يكون لي غلام وأتى يكون لي ولد وقلتم أتى هذا بآل
عمران وأتى يؤفكون بالماندة وأتى تؤفكون وأتى يكون له ولد بالأنعام وأتى تؤفكون بالتوبة
وفأنى يصرفون وفأنى يؤفكون يونس وقال رب أتى يكون لي غلام وقالت رب أتى يكون لي
غلام بمرم فأنى تسحرون بالمؤمنون وفأنى يؤفكون بالعنكبوت وأتى لهم التناوش بسبأ وفأنى
يؤفكون بفاطر وفأنى يصرون ببس وفأنى تصرفون بالزمر وفأنى يؤفكون وأتى يصرفون
بغافر وفأنى يؤفكون بالزخرف وأتى لهم الدكرى بالدخان وفأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم بالقتال
وأتى يؤفكون بالمانقون وأتى لهم الدكرى بالفجر، فهذا جميع ما في القرآن وهي ثمانية وعشرون
موضعا، وقوله وفي متي معا وعسى الخ ، يعني أن حمزة والكسائي أملا متي وعسى وبلى حيث وقعن
نحو متي هذا الوعد ، وعسى ربكم ، وبلى من كسب سيئة :

وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى إِلَى مِنْهُ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
أى وأمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في الصحف العثماني ياء في الأسماء والأفعال
مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي إلا ما يختص نحو : ياويلتى وياأسفى
وياحسرتى وضحى ولا تضحى ثم استثنى خمس كلمات اسم وفعل وثلاثة أحرف فلم تمل فالاسم الذى
رسم بالألف فى يوسف أعنى لدا الباب واختلفت المصاحف فيه بغافر أعنى لدا الحناجر فرسم فى بعضها
بالألف وفى بعضها بالياء ، والفعل مازكى منك من أحد وهو من ذوات الواو يدلل قولك زكوت
فلم يمله أحد تنبيها على ذلك ، والحروف إلى وحقى وعلى فلم تمل لأن الحرف لاحظ له فى الإمالة .
والله أعلم :

قوله لقالونهم ها يا بمرم فافتح الخ أشار به إلى أن قالون ليس له فى هايا من فاتحة مريم إلا الفتح
فقط وذكر الشاطبي الإمالة له فيها وللوسوسى فى الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به منه وقد
نبه على ذلك فى النشر حيث قال فى الكلام على الهاء ، فأما قالون فانفق العراقيون قاطبة على الفتح
عنه من جميع الطرق وكذلك هو فى الهداية والهادى وغيرهما من طرق اللغاربة وهو أحد الوجيين
فى الكافى والبصرة إلا أنه قال فى التبصرة وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والأول
أشهر ، وقطع له أيضا بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس بن أحمد عن قراءته
على عبد الباقي بن الحسن يعنى من طريق أبى نسيط وهى طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع
التي خرج فيها عن طريقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل
والشاطبي وهو الوجه الثانى فى الكافى والبصرة وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وعلى أبى الفتح
من قراءته على عبد الله بن الحسين يعنى من طريق الحلوانى . وقال فى الكلام على الياء من كهيعص
واختلف عن نافع من روايته فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فى مقدمناه وفتحها عنه من فتح
على الاختلاف الذى ذكرناه فى الهاء سواء ثم قال ووردت الإمالة عنه أيضا يعنى عن أبى عمرو من
رواية الوسوسى فى كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعنى من طريق أبى بكر
القرشى عنه وفى كتاب أبى عبد الرحمن النسائى عن الوسوسى أيضا وفى كتاب جامع البيان من طريق
أبى الحسين على بن الحسين الرقى وأبى عثمان النحوى فقط وذلك من قراءته على فارس بن أحمد لامن طريق

وجرى عمل الناس على
تقديم التسهيل عليه . قلت
مع كونه لم يذكره
فى التيسير وعبر عنه بقيل
هورواية جمهور المصريين
عن الأزرق بل نسبته
بعضهم لعامة مذهب
جمهور اللغاربة الآخذين
عنه وقطع به غير واحد
منهم كابن سفيان والمهدوى
وصاحب التجريد . وقال
مكى وابن شريح إنه
الأحسن والتسهيل مذهب
القليل عن الأزرق فتبين
بهذا قوته على التسهيل
فلهذا قدمته والدانى وإن
لم يذكره فى التيسير فقد
ذكره فى جامع البيان
وغیره وقال إنه الذى
رواه المصريون عن
الأزرق أداءه ولعل الشاطبي
إنما عبر عنه بقيل ليشير
إلى أنه من زياداته على
التيسير وأنه غير قياس كما
ذكره الدانى فى جامعهم وأما
عمل الناس فانهم مقلدون
للشاطبي وقد علم ما فيه ، والله
أعلم . وأما الخمسة والعشرون
وجها التي فى الوقف على
هؤلاء لحمزة وما هو
الصحيح منها والضعيف
فستأتى إن شاء الله فى موضع
يصح الوقف فيه عليه .
(أنبئهم) اتفقوا على تحقيق
همزة لأن ورشا لم تدخل

وكلُّ ثلاثيٍّ يزيدُ فإنه مُمالٌ كزكَّأها وأنجى مع ابتكلى

أى وأما حمزة والكسائي كل ألف هو لام الكلمة منقاب عن واو في الفعل والاسم زائدتين على ثلاثة أحرف فصار رباعيا أو أكثر نحو مامل به قد أفلح من زكأها فلما أنجاهم وإذ أنجاهم وفأناجى الله من النار ونجانا الله منها وإذ ابتلى إبراهيم ربه واستعلى ، وفي المضارع نحو يتلى ويسعى ، والاسم نحو الأذنى والأعلى وأزكى . والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم . فان قيل من أين تأخذ العموم في الفعل المضارع والاسم قيل من قوله وكل ثلاثيٌّ يزيدُ فإنه يشمل الفعل الماضى والمضارع والاسم . فان قيل تمثله بالماضى فقط يقتضى اختصاص الحكم به . قيل الأصل العمل بالعموم وما ذكرته لا يصح أن يكون مخصصا ونه بالأمثلة على إرادة اللام الواووية فلا يرد عليه نحو « فأثلبهم الله » فان الألف فيه ليست لام الكلمة فلا تمال

ولكنَّ أحيا عنتهما بعدَ واوهِ وفيما سواهُ للكسائيِّ مئلا

قوله: عنهما أى عن حمزة والكسائي أخبر أنهما أملا أحيا إذا كان قبلها واو: يريد ويحيى من بالأفعال ونموت ونحيى بقد أفلح والجاهية وأمات وأحيا بالنجم ولا يحيى بطله وسبح . ثم قال : وقبساواه للكسائي مئلا * أخبر أن الكسائي انفرد دون حمزة بإمالة ماسوى ذلك يريد فأحياكم وفأحيا به وتم أحياهم بالقررة ومن أحياها بالمائدة وفأحيا به الأرض بالنحل والعنكبوت والجاهية وقوله تعالى : وهو الذى أحياكم بالحجج وإن الذى أحياها بفسلت وكذلك إذا وقف على قوله فكانما أحيا الناس :

أى عمران بن جرير حسبنا نص عليه فى الجامع وقد أبهم فى التيسير والفردات حيث قال عقيب ذكره الإمامة وكذا قرأت فى رواية أبى شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته فأوهم أن ذلك من طريق أبى عمران التى هى طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبى وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسى وهو معذور فى ذلك فان الدانى أسند رواية أبى شعيب السوسى فى التيسير من قراءته على أبى الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أى طريق قرأ عليه بذلك لأبى شعيب وكان يتعين أن يبينه كما بينه فى الجامع حيث قال وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت فى رواية السوسى من غير طريق أبى عمران النحوى عنه على أبى الفتح عن قراءته وقال فيه إن قرأ بفتح الياء على أبى الفتح فارس فى رواية أبى شعيب من طريق أبى عمران عنه عن يزيدى فإنه لولم ينبه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبى شعيب السوسى من كل طريق قرأ بها على أبى الفتح فارس . وبالجملة فلم يعلم أن إمالة الياء وردت عن السوسى من غير طريق من ذكرنا وليس ذلك فى طريق التيسير والشاطبية ، بل ولا فى طرق كتابنا ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا اه قال الناظم :

وفى الراء ورش بين بين وفى أرا
كهم وذوات اليا له الخلف جملا
ودع عنه تقبلا بقصر كما منوا
سوى عادا الأولى وآلان حصلا
وقلل مع التوسيط واقتح وقللا
بمد وروس الآى عنه ققللا
فقط عند سلطان ووجهين خذله
بما به ها غير ذى الرا ققللا

قوله وفى الراء ورش الخ أخبر أن ورشا قرأ ذا الراء من ذوات الياء بين بين أى بين لفظي

، قاعدته والسوسى من
لستينيات عنده، وأبدلها
همزة فى الوقف ياء ثم
ختلف عنه فى ضم الهاء
يكسرهما وكلاهما صحيح
بالضم أقيس بمذهبه
(بأسمائهم) إن وقف
عليه فذكروا همزة فيه
ثمانية أوجه ، والصحيح
منها أربعة: الأول والثانى
تحقيق همزة الأولى
لأنه متوسط زائد وتسهيل
الثانية مع المد والقصر .
الثالث والرابع إبدال
الأولى ياء مع تسهيل
الثانية مع المد والقصر
والوقف على الأول كاف
(والأرض) وصله لا يخفى
ووقفه كالأنهار (شتئا)
يبدل همزة السوسى مطاقا
وهمزة لدى الوقف
(فأزلهما) قرأ حمزة بتخفيف
اللام وزيادة ألف قبله
والباقون بالتشديد والحذف
(عدو) إن وقف عليه
والوقف عليه كاف فيجوز
فيه ثلاثة الإسكان مع الإشمام
والسكون فقط والروم
وكلاهما مع التشديد التام
وأما المجرور نحو « بغير
الحق » ففيه السكون
والروم وكلاهما مع التشديد
وكذا كل ما ماثلهما
وبعض من لا علم عنده
لا يقف على المشدد بالسكون
فأرارا من الجمع بين
انساكنين ، والجمع بينهما

وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلًا
وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقِّ تَقَاتِهِ وَفِي قَدِّ هِدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا
أخبر رحمه الله أن الكسائي انفرد بامالة رؤيائي والرؤيا هاتين اللفظتين ومرضات كيفما أتى نحو
مرضات الله ومرضاتي وخطايا مثله أى مثل مرضات كيفما أتت نحو خطاياكم وخطاياهم والامالة فى ألقائهما
الأخيرة، وانفرد الكسائي أيضا بامالة سواء محياهم بالجائية وحق تقاته بآل عمران وقد هدان بالأنعام
وقيده بقدر احتراز من الذى فى آخر السورة قل إني هدانى وبالزمر لو أن الله هدانى فان ذلك محال
لمحة والكسائي على أصليهما. وقوله ليس أمرك مشكلا كحل به البيت ولم يكن فى البيتين رمز لأحد :
وفى الكهف أنساني ومن قبل جاء من

عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِيَمَ يُجْتَبَلَا
وفيه وفى طس آتاني الذي أذعت به حتى تصوع مندلا

أى وما انفرد به الكسائي دون حمزة إمالة وما أنسانيه إلا الشيطان بالكهف ومن قبل يعنى
فى سورة إبراهيم جاء ومن عصاني فانك غفور رحيم وفى سورة مريم وأوصاني بالصلاة والزكاة ويختلا
أى يكشف وفيها يعنى فى مريم آتاني الكتاب وفى طس يعنى فى النحل آتاني الله خير فهذه خمسة أفعال
أما لها الكسائي دون حمزة. وقوله: الذى أذعت به حتى تصوع مندلا لم يتعلق به حكم وكل به البيت وأذعت :
أفشيت وتضوع فاح ، والمندل العود الهندى وليس فى البيتين رمز لأحد :

وَحَرَفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاها وَفِي تَجْبِي وَحَرَفُ دَحَاها وَهَمِي بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

أى وما انفرد بإمالة الكسائي أيضا تلاها وطحاها فى سورة والشمس وسجى فى سورة والضحي
ودحها فى سورة والنازعات وقوله وهى بالواو يعنى أن ألفها منقلبة عن واو وما تقدم كانت ألفه عن
ياء ، ومعنى تبتلا : تختبر :

الفتح والامالة المحضة وعنى بقوله وفى الراء ما كانت الألف المالة المتطرفة بعد الراء نحو القرى
والقكرى وبشرى وهو المأخوذ من قوله فى الحرز: وما بعد راء شاع حكما . واعلم أن جميع ما أماله
ورش عن نافع إمالته فيه بين بين إلا الهاء من طه فامالها كبرى وقوله وفى أرا كههم وذوات الياه
الحلف . أخبر أن ورشا ورد عنه خلاف فى قوله تعالى ولو أرا كههم كثيرا بين الفتح وبين بين ولم
يختلف عنه فى إمالة ماعده من ذوات الراء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء
والأفعال مما ليس فيه راء فروى عنه فيه وجهان الفتح والامالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله وذوات
الياء تخصيص الحكم بالألفات المنقلبات عن الياء فان إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى حمله على ذلك
وعلى الرسوم بالياء مطلقا مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو الدورى عنه أو زاد مع حمزة
والكسائي غيرها فى إمالته نحو أعمى ورمى وناءى وإناءه وفعلى وفعالى كيف تحركت الفاء وأنى
ومتى وعسى وبلبى وأزكى ويدعى وخطايا ومزجاة وتقاة وحق تقاته والرؤيا كيف أنت ومحياى
ومثواى وهداى كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والامالة بين بين إلا كمشكاة ومرضات
ومرضاتي والربا حيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لا غير . وأما أوكلاها فالخلاف الواقع فى لفظه يقتضى
احتمال الوجهين أعنى الفتح والامالة بين بين والمشهور فيه عن ورش الفتح لا غير وقوله ودع عنه
تقليل بقصر كما منوا الخ أشار به إلى أن ورشا يتمتع عنده تقليل ذوات الياء على قصر البدل وذلك

جاء فى الوقف وبعضهم
يقف بالسكون من غير
تشديد وهو خطأ وسيأتى
ذكر المفتوح فى موضعه
إن شاء الله تعالى (فتلقى
آدم من ربه كلمات) قرأ
اللكى بنصب آدم ورفع
كلمات والباقون برفع
آدم ونصب كلمات بالكسر
لأنه علامة للنصب فى جمع
المؤنث ، ويأتى فيها على
ما يقتضيه الضرب على رواية
ورش ستة أوجه فتح
وتقليل فتلقى مضروبان
فى ثلاثة آدم وذكره غير
واحد من شراح الحرز
كالجبرى وابن القاصح
ذكره عند قوله وراء
ترأى فزالخ، وكان شيخنا
العلامة على الشبراملى
يخبر أن مشايخه يقرءون
بهاو قرءوا وجاه على مشايخهم
وأمعن هو رحمه الله النظر
فأسقط منها واحدا وهو
القصر على التقليل فكان
يقرأ بخمسة ، والصحيح
أنه لا يصح منها من طريق
الشاطبية إلا أربعة وهو
القصر والطويل على
الفتح والتوسط والطويل
على التقليل ولم أقرأ على
شيخنا من طريق الشاطبية
إلا بها وقرأ هو بذلك
على شيخه سلطان بن أحمد .
والوجه الخامس إنما هو
من طريق الطيبة كما ذكره

وأما ضحاها والضحي والربا مع القسوى فأمالها وبالواو تختلا
أخبر أن هذه الكلم الأربعة اتفق حمزة والكسائي على إمالتها وأنها من ذوات الواو ونبه على
ذلك بقوله وهى بالواو ، يعنى والشمس وضحاها والضحي والليل والربا حيث وقع والقوى بالنجم
وتختلا من قولك : اختليت الحشيش : إذا حززته :

وَرؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَقْصِهِمْ وَنَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَا

أراد بقوله يابنى لا تنقص رؤياك وأحسن مثنواي ييوسف ونحياي بالأناعام ومشكاة بالنور وفن
اتبع هداي فلا يضل بطله وفن تبع هداي بالبقرة جميع هذا انظر بما لته حفص الدوري عن الكسائي
دون أبي الحارث . وقوله قد انجلا أى قد انكشف وليس فى البيت رمز لأحد :

وَمِمَّا أَمَلَاهُ أَوْ آخِرُ آيِ مَا بَطَلَهُ وَأَيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى

وَفِي أَقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيلَا
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْمَعَارِجِ يَامِنْهَالُ أَفْلَحَتْ مِنْهَلَا

أخبر أن من جملة ما اتفق حمزة والكسائي على إمالته على الأصول المتقدمة رءوس الآي من إحدى
عشرة سورة طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والضحي والليل والعاق
وربتها على ما تأتي له النظم ، وآي جمع آية أراد الألفات التى هى أواخر الآيات مما جمعه لام الكلمة سواء
المنقلب فيها عن الياء والمنقلب عن الواو إلا ما سبق استثناءؤه من أن حمزة لا يميله فأما الألف البدلة من
التنوين فى الوقف نحو همسا وضنكا ونسفا وعلما وعزما فلا تمال لأنها لاتنصير ياء فى موضع ، بخلاف
المنقلبة عن الواو فان الفعل البنى للمفعول تنقلب فيه ألفات الواو ياء فألفات التنوين كألف التثنية
لا إمالة فيها نحو غفانتها إلا أن يخافا واثنا عشرة . وأما المنون من المقصور نحو هدى وسوى وسدى
ففى الألف الموقوف عليها خلاف ويأتى ذكره فى آخر الباب . وقوله كى تعدلا أى تعدل أيها المما فى إمالة
جميعها من المناسبة وآي بقوله تعدلا بعد آي طه والنجم وهو مراده مع ما ذكر من الآي بعد ذلك
فى السور المذكورة وقوله تميلا أى تميل أواخر آي طه والنجم والشمس وضحاها وسبح اسم ربك
الأعلى والليل إذا يعنى والضحي وأقرأ باسم ربك والنازعات ومن تحتها أى والى تحت والنازعات
وهى عبس ثم القيامة أى سورة لأقسم بيوم القيامة ثم المعارج أى سورة سأل سائل وهذا الذى ذكره
من إمالة رءوس الآي لا يظهر له فائدة على مذهب حمزة والكسائي لاندراجها فى أصولهم المقررة لهم

سوى عادا الأولى فى النجم وآلان معا ييونس فلا يمتنع التقليل على قصرها . وقوله وقلل مع التوسيط
يشير به إلى أن ورشا يمتنع عنده فتح ذوات الياء على وجه توسيط البدل وقوله واقح وقللا بعد
أشار به إلى أن وجهى ذوات الياء يأتيان على مد البدل فعلى ذلك إذا اجتمع بدل مع ذات ياء كما
فى قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى أربعة أوجه قصر آدم مع فتح
أبى وتوسيط آدم مع تقليل أبى ومد آدم مع وجهى أبى ، ولا فرق فى تلك الأربعة بين أن يتقدم
البدل على ذات الياء كما فى المثال المذكور أو يتأخر عنه كما فى قوله تعالى : فتلقى آدم فقيه على فتح
فتلقى قصر آدم ومده وعلى تقليله توسط آدم ومده . وقوله : ورءوس الآي عنه فقللا فقطع عند سلطان
اعلم أن الشيخ سلطان والشيخ البنى اختلفا فى تفسير قول الشاطبي . ولكن رءوس الآي قد قل فتحتها

الشيخ سلطان فى جواب
الأسئلة ولا فرق فى الأربعة
أوجه بين أن يتقدم ما فيه
التقليل على مد البدل
ك هذه الآية أو يتأخر
بقوله اسجدوا لآدم فسجدوا
إلا إبليس أبى فى آي على
القصر فى آدم الفتح فى أبى
وعلى التوسط التقليل وعلى
الطويل الفتح والتقليل
وقس على هذا نظائره
واقه أعلم . وقد نظمت
الأوجه الأربعة قلت :
وإن نحو موسى جاء مع
باب آمنوا
فوجها كوسى مع طويل
به تحرى
ويأتى على التقليل فيه
توسط
ومع فتحه قصر كذا قال
من يدري
(إسرائيل) لا عمد فيه الياء
لورش كإيمان لطول
الكلمة وكثرة دورها
وتقلها بالمعجمة ولم يختلف
فى تفخيم رائه وكذا
كل كلمة أمجية والذى
فى القرآن من ذلك هذا
وإبراهيم وعمران (نعنى
التي) مما اتفق السبعة على
فتحها لسكون لام التعريف
بعده كحسى الله وهو
إحدى عشرة كلمة فى ثمانية
عشر موضعا (بعهدى أوف)
اتفقوا على إسكان الياء

فيه وثلاثة أوف لورش
لاتخفي (فارهبون وفاتقون)
مما اتفق السبعة على حذف
الياء منه اجتزاء بحكسر
ما قبلها (كافر) لم يمه أحد
ولا عبارة بمن انفراد يما لته
لدورى على ويكفي عدم
عدتاه في المال إلا أن
غرضنا زيادة الإيضاح
(الرا كين) تام وقيل
كاف فاصلة إجماعا ومنتهى
النصف على المشهور
(المال) فأحياكم لورش
وعلى هداى لورش
ودورى على وهو مما
اتفق على فتح يائه استوى
وفسواهن وأبي وقتلقى
وهدى إن وقتت عليهم
خليفة إن وفقت عليه
لعلى الكافرين والنار لهما
ودورى .

﴿تكميل﴾ كل ما عمل
في الوصل فهو في الوقف
كذلك ولا خلاف في ذلك
بين أهل الأداء إلا ما أميل
من أجل كسرة متطرفة
نحو النار والحمار وهار
والأبرار والناس والمهراب
فذهب الجمهور إلى أن
الوقف كالوصل واعتبروا
الأصل ولم يعتبروا عارض
السكون ولأنه فيه إعلام
بالأصل كالإعلام بالروم
والاشتمال على حركة الوقوف
عليه ، وذهب جماعة

وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث يميلان فيها ما لا يميلانه في غيرها. ثم كل من الميلىين
إنما يعد بعدد بلده ، فحزة والكسائي يعتبران الكوفي وأبو عمرو يعتبر الدنى الأول لعرضه على
أبي جعفر نص عليه الدانى ورش أيضا لأنه عن إمامه. واعلم أن الهاء من طه ليست آخر آية عند الدنى
والبصرى وأمالها ورش وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء في فواتح السور كهاء مريم ولهذا
أمالها إمالة محضة وسيأتي الكلام عليها في أول سورة يونس ، وقوله يامنهال أفلحت منهلأ كل به
البيت. والمنهال: الكثير الإنهال، والإنهال. إيراد الإبل النهل والمنهال: الكثير العطاء، يقالها أنهل الرجل
إذا أعطيته أى يامعطى العلم أفلحت أو كثرت منهلأ أى معطيا .

رَمَى مُصْحَبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا

سَيَوِي وَسَدِّي فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا ولكن الله رمى بالأفعال وهو
في الآخرة أعمى ثانی سبحان وفي الوقف مكانا سوى بطه وأن يترك سدى في القيامة وقوله في الوقف
عنهم أى عن حمزة والكسائي وشعبة إمالتهما في الوقف على خلاف يأتى وقوله تسبلا أى أبيض :
وراءُ تراءى فازَ في شعرائه وأعمى في الإسراءِ حُكْمٌ مُصْحَبَةٌ أَوْلًا
أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله فاز وهو حمزة أمال الراء من تراء الجمعان ويلزم من إمالة
الراء إمالة الألف وقوله في شعرائه تقييد احتراز به من تراءت الفئتان بالأفعال فإن الراء فيها لأعمال
لأحد من السبعة وأصل تراء الجمعان تراءى على وزن تفاعل فألته الأولى زائدة والأخيرة منقلبة
عن ياء هى لام الكلمة وهو مرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء واختلف في هذه
الألف هل هى ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة أو لام الكلمة وألف تفاعل محذوفة على قولين؟
فحمزة يميل الراء والألف التي بعدها في الوصل والباقيون لإمالة عندهم في الوصل .

﴿توضيح﴾ أما قائلون فلا إمالة له في تراءى الجمعان فإذا وقف يحقق الهمزة وينطق بالألفين
بينهما همزة محققة ويمد الألف التي قبل الهمزة لقوله لقي الهمز طولاً وكذلك يدخل معه بقية القراء
غير ورش وحمزة والكسائي ولا تفاوت بينهم في المد من طريق الناظم رحمه الله أما ورش فله ستة
أوجه لأن تراءى من ذوات الياء وله في إمالتها بين بين والفتح وجهان وله في حرف المد الواقع بعد
الهمزة ثلاثة أوجه المد والتوسط والتقصير مع كل من الإمالة والفتح فهذه ستة أوجه . واعلم أن ورشا
إذا أمال فأما يميل الألف الأخيرة والهمزة التي قبلها فقط وأما حمزة إذا وقف فله وجوه كثيرة منها
أنه يسهل الهمزة بين بين ويميل الراء والألف التي قبل الهمزة والألف التي بعدها إتباعاً لإمالة فتحة

له أى لورش ففسر اليمى قل فتحتها بأن فتحها قليل وتقليلها كثير فيجوز عنده فتح رءوس الآى من
غير رأها على قلة وإنما قلنا من غير رأها لسكون الراء مقللة عنده بلا خلاف ، فلو اجتمع عنده
ذات ياء من رءوس الآى وذات ياء من غيرها لسكان له فيها ثلاثة أوجه وذلك كقوله تعالى وهل
أتاك حديث موسى فله فتح موسى وتقليله على فتح أتاك فقلل أتاك تعين تقليل موسى إذ تقليل موسى
أقوى من تقليل أتاك ولا يجوز فتح الأقوى على تقليل الأضعف وفسره الشيخ سلطان بأنه لم يوجد
أى لم يوجد رءوس الآى فتح أصلاً فذوات الياء الواقعة برءوس الآى مقللة عنده من غير خلاف وهذا
هو المعمول به بمصر الآن دون ما ذهب إليه اليمى وقوله: ووجيبن خذله * بما به هاغير ذى الراقلا
يشير به إلى أن مابه هاء التأنيث من رءوس الآى وذلك عشر في النزاعات وهى من قوله تعالى:

الهمزة المسهلة فيمد على هذا بعد الراء مدة مطولة في تقدير ألفين ممالين وهذا الوجه هو المختار .
الوجه الثاني أن يحذف الهمزة المسهلة فيجتمع ألفان فيحذف إحداهما فتبقى ألف واحدة مماله . الوجه
الثالث إبقاء الألف الأخيرة على حذفها في الوصل فتكون الهمزة على هذا منطرفة فتقفله ، ولمشام
على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفا وحمزة ياء لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد على تقدير
ألف مماله بعدها ياء ساكنة . الوجه الرابع تراينا بكسر الراء وإبدال الهمزة ياء وهو ضعيف وأما
الكسائي فإنه إذا وقف أمال الألف الأخيرة إمالة محضة وأمالة فتحة الهمزة قبلها وهم على أصولهم
في باب المد وقوله . وأعمى في الإسرا حكم صحبة أولاه . أخير أن المشار إليهم بالحاء وصحبة في قوله حكم
صحبة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا أعمى أول موضعى سبحان وقوله أولا ليس
برمز وإنما هو بيان موضع أعمى :

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُرْوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَا

أخبر أن ما وقع بعد الراء من الالفات المتقدم ذكرها أعنى مما انقلب عن الياء أو كان للتأنيث
أو للحاق نحو القرى وأدرى وقد نرى وأسرى وذكرى وبشرى أماله المشار إليهم بالشين والحاء
في قوله شاع حكما وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو، ونبه بقوله شاع حكما على شهرته عن العرب والقراء
ثم قال وحفصهم . أخبر أن حفصا يواليهم أى يتابعهم ويوافقهم في إمالة مجراها في هود ولم يعل غيره:
نَايَ شَرَعٌ يُعْنَى بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَّا تَلَا

أخبر أن الألف من ونأى يجانبه في فصلت أمالها المشار إليهما بالشين في قوله شرع وهما حمزة
والكسائي بلا خلاف وأن المشار إليه بالياء في قوله يعن وهو السوسى أمال الألف بخلاف عنه أى
عنه وجهان الإمالة والفتح، والفتح عنه أشهر ثم قال وشعبة في الإسرا وهم أى وأمالة الألف من ونأى
في سورة سبحان شعبة وهؤلاء المتقدم ذكرهم أى وهم حمزة والكسائي والسوسى يعنى على ما تقدم
للسوسى من الخلاف ثم قال والنون الخ . أخبر أن إمالة النون من ونأى في السورتين للمشار إليهم
بالضاد والسين والتاء في قوله ضوء سنا تلا وهم خلف وأبو الحارث والدورى عن الكسائي .

(توضيح) القراء على خمس مراتب في السورتين: قالون وابن كثير والدورى عن أبي عمرو
وهشام وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والهمزة والألف في السورتين لكن ابن
ذكوان يؤخو الهمزة عن الالف لأنهم لم يذكروا فتأخذ لهم ضد الإمالة وهو الفتح وورش يعيل
الألف والهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه لأنهما من ذوات الياء ، وخلاص إمالة فتحة الهمزة فقط

بناها إلى آخر السورة لورش فيها وجهان الفتح والتقليل إلا قوله تعالى من ذكراها فليس له فيه
إلا التقليل وجها واحدا كسائر ذوات الراء ومثل هذه العشرة فواصل والشمس وضحاها
الخمسة عشر . والشيخ سلطان هو العالم العلامة المحقق المدقق الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي الشافعي،
توفي رحمه الله تعالى صبيحة يوم الأربعاء عند طلوع الشمس من السادس والعشرين من جمادى الآخرة
سنة خمس وسبعين وألف ولم يدفن إلا بعد العصر لكثرة ازدحام الناس عليه ولم يبق أحد بمصر
إلا وحضر جنازته أفاده الأقراني . قال الناظم :

وفي الجار مع ذى اليا فافتحهما معا وقللها أو قل بأربعة علا
وعن بعض الوجهين في الجار فاعتبر على فتح ذى الياء قللها على

كالشدائى وابن النادى
وابن حبشى وابن اشته
إليه الوقف بالفتح المحض
إذ الموجب للإمالة حال
الوصل هو الكسر وقد
ذهب حال الوقف وخلفه
السكون وصحوا عندهم
كان السكون للوقف أم
للاذغام نحو الأبرار ربنا
المنجاري والأول مذهب
المحققين واقتصر عليه غير
واحد منهم وعليه العمل
وبه قرأنا وبه نأخذ . فان
قلت يلزم على هذا أن
تبقى الإمالة في نحو موسى
الكتاب والنصارى المسيح
حال الوصل لأن حذف
الألف عارض ولا يعتد
بالعارض ولم يقرأ به أحد
فما الفرق ؟ . قلت قال في
الكشف بينهما فرق قوى
وذلك أن المحذوف في الوقف
على النارية الكسرة التي
أوجبت الإمالة والحرف
للمال لم يحذف والمحذوف
في موسى الصكتاب هو
الحرف للمال فلم يشترها اه .
فان قلت هذا الحكم في
الوقف بالسكون فما الحكم
إذا وقف بالروم . قلت أما
على مذهب الجمهور فظاهر
لأنهم إذا وقعوا بالإمالة
مع السكون فع الهروم
أحرى لأنه حركة . وعلى
الثاني ، فقال مكى فان

وقفت بالروم سمعت
الإمالة قليلا لضعف
العسكرة التي أوجبت
الإمالة والله أعلم (المدغم)
* (ك) قل ربك ونحن
نسبح لك قال أعلم ما لا
وأعلم ماتيدون حيث
شئنا آدم من إنه هو.

﴿ تنبيهات : الأول ﴾

لم يدغم باء يضرب في ميم
مثلا لتخصيصه في قوله
وفيمن يشاء باء يعذب .
الثاني يجوز في المدغم إذا
جاء بعد اللين نحو حيث
شدتم والقول لعلكم ما يجوز
فيه إذا جاء بعد حرف
المد نحو الرحيم ملك
وقول الجعبري لم أقف على
نص في اللين والفهوم من
القصيد القصر قصور قال
المحقق والعارض المشدد
نحو الليل لباسا كيف فعل
الليل رأى بالخير لقضى
عند أبي عمرو في الإدغام
الكبير هذه الثلاثة الأوجه
سائفة فيه كما تقدم آذنا
في العارض والجمهور على
القصر ومن نقل فيه المد
والتوسط الأستاذ أبو عبد الله
بن القصار اه وقوله
تقدم هو قوله وأما
الساكن العارض غير
لشدد فنحو الليل والليل
والليت والحسين والحوف
والموت والطول حالة

في السورتين والسوسى أيضا كذلك بخلاف عنه في السورتين وشعبة يميل الألف والهمزة قبلها
في سبحان فقط وخلف والكسائي يميلان الألف والهمزة قبلها والنون في السورتين والشرع المذهب
والطريقة واليمن البركة والسنا نور وتلتبع يشير إلى أن إمالة النون تبع لإمالة الألف :

إنَّهُ لَهُ شَافٍ وَقُلُّ أَوْ كِلَاهُمَا شَفَا وَكَيْسَرٍ أَوْلِيَاءُ تَمَيَّلًا

أخبر أن المشار إليهم باللام والشين في قوله له شاف وهم هشام وحمزة والكسائي أمالوا الألف
من ناظرين إناه، وأن المشار إليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي أما الألف من كلاهما
فلا تقل لهما أف ثم بين سبب الإمالة فقال ولكسر أولياء تميل أي تميل الألف من كلاهما لوجود
العسكرة أولا تغلب به عن ياء :

وَذُو الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهْمُ ذَوَاتِ الياءِ لَهُ الخُلُفُ جُمَلًا

الرواية هنا وذو الرء ورش عمد الرء ورفع ورش من غير لام وفي يونس وذو الرا لورش
بقصر الرء وجر ورش بلام الجر . أخبر أن ورشا قرأ ذا الرء من ذوات الياء بين بين أى بين
لفظي الفتح والإمالة المحضة وعنى بقوله وذو الرء ما كانت الألف المائلة المنطرفة بعد الرء نحو القرى
والد كرى وبشرى وهو الذى أماله أبو عمرو جميعه وهو المأخوذ من قوله وما بعد راء شاع حكما
ولا يدخل في ذلك ما بعد راء ترأ الجمعان فانها ليست بمنطرفة . واعلم أن جميع ما أماله ورش عن نافع
بين بين إلا الهاء من طه وقوله وفي أرا كههم وذوات الياء له الخلف . أخبر أن ورشا عنه خلاف
في قوله تعالى: ولو أرا كههم كثيرا روى عنه فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين ولم يختلف عنه في إمالة
ماعداه مما فيه راء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال مما ليس فيه
راء روى عنه فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله : وذوات الياء تخصيص
الحكم بالألفات التقلبات عن الياء فان إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى حملة على ذلك وعلى المرسوم
بالياء مطلقا بما إماله حمزة والكسائي أو انفرده به الكسائي أو الدورى عنه أو زاد مع حمزة
والكسائي في إمالة غيرها نحو أعمى ورمى ونأى وإناه وفعلى وفعالى كيف تحركت الفاء وأنى ومتى
وعسى وبلى وأزكى ويدعى وخطايا ومزجاة وتقاة وحتى تقاته والرؤيا كيف أنت ومحيى ومثواى
وهداى كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين إلا كشكاة ومرضاة ومرضاى
والربا حيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لا غير ، وأما أو كلاهما فالخلاف الواقع في لفظه يقتضى احتمال
الوجهين أعنى الفتح والإمالة بين بين وقيل فيه عن ورش بالفتح لا غير :

توسط لين ثم مع مسده افتحن ها الجار قلل وحده ثم قللا

لدى الياء دون الجار والأولين قل بموسى وجبارين عنه تأملا

أشار رحمه الله في هذه الآيات إلى أن ورشا اختلف عنه في كيفية جمع الجار وجبارين مع
ذى الياء وللتقول عن أهل الأداء في قوله تعالى وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين
والجار ثلاث روايات : الأولى فتح ذى الياء مع فتح الجار ثم تقليلهما معا الرواية الثانية فتح ذى
الياء مع فتح الجار وتقليله ثم تقليل ذى الياء مع فتح الجار وتقليله كذلك فإذا ابتدأت من قوله
تعالى ولا تشركوا به شيئا زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين مع كل من هذه الأوجه المذكورة .
الرواية الثالثة توسط اللين مع فتح ذى الياء والجار ثم تقليل الجار وحده ثم تقليلهما معا ثم مد

ولكن رؤوس الآي قد قلّ فتحها له غير ماها فيد فاحضراً مكتملاً

أخبر أن ورشا أمال رؤوس الآي في الاحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها لايجرى فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظتين وعبر عن ذلك بقوله قد قلّ فتحها أي فتحها ورش فتحاً قليلاً وتقليل الفتح عبارة عن الامالة بين بين ويستوى في ذلك ذوات الواو وذوات الياء ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث فقال غير ماها فيه يعني فانه لايعطى حكم آى السور المذكورة وإنما يعطى حكم ماسواها وحكم ماسواها أن يفتح ما كان من ذوات الواو قولاً واحداً نحو عفا وشفا ويقرأ بين اللفظين ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولاً واحداً نحو ترى ويقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء نحو هدى والمهدى وليس في الآي المذكورة من ذوات الواو إلا ضحاها وطحاها وتلاها ودحاها في اللغة الفاشية فتقرأ بالفتح وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء وبعده هاء إلا ذكرها فتقرأ بين بين وما عدا ذلك فجميعه من ذوات الياء مما ليس قبل ألفه راء وذلك نحو بناها وسواها ومرعاها وشبه ذلك فتقرأ بالوجهين فهذه ثلاثة أقسام وقوله فاحضراً مكتملاً: أي أحضراً مجالس العلم بقلبك وقالبك لتتال القوائد والله أعلم .

وكيف أنت فعلتى وأخبر أي ما تقدم للبصري سوى رأيها اعتكلاً

أخبر أن ما كان على وزن فعلى كيف أنت بفتح الفاء أو بكسرهما أو بضمها نحو تقوى وإحدى ودنيا وآخر آى السور الاحدى عشرة المتقدم ذكرها كيف أنت من وجود ضمير المؤنث فيها أو عندهم نحو بناها وطحاها وفسوى وفهدى كل هذا ونحوه يقرأ لأبي عمرو بين بين ثم استثنى من

الذين مع فتح ذى الياء والجار ثم تقليل الجار وحده ثم تقليل ذى الياء مع فتح الجار ، وفي قوله تعالى قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين الروايتان الأولتان فعلى الأولى تأتي بفتح موسى وجبارين معاً وتقليلهما كذلك وعلى الثانية تأتي بفتح موسى مع فتح جبارين وتقليله ثم بتقليل موسى مع فتح جبارين وتقليله أيضاً . قال الناظم :

يوارى أوارى في العقود بخلفه وليس له الاضجاع في الحرز يجتلا

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن الدورى عن الكسائى ليس له في يوارى وأوارى من طريق الحرز إلا الفتح فقط وأن الخلاف الذى ذكره الشاطبي له خروج منه رحمه الله عن طريقه فإن طريقه جعفر بن محمد النصبى وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح . فان قلت : أليس قد ذكر في التيسير حيث قال وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائى أنه أمال أوارى وأفأوارى الحرفين في المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اهـ . فالجواب نعم لكنه لم يذكره على أنه قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته ويدل لذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله في جامع البيان وإيخلاص الفتح قرأت ذلك كله . فإن قلت : أليس قد قال وبذلك أخذ . فالجواب نعم ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضميره يعود على أبي طاهر ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه وقد صرح في التحبير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعني أبا طاهر فتبين بهذا أن إمالة يوارى وأفأوارى ليس من طريقه ولا طريق أصله بل هى طريق الضرير من طرق النشر وغيره والدانى ذكر طريقه في أول كتابه فلو كانت من طريقه لذكرها وأيضاً لو كانت من طريقه فلا بد

الوقف بالسكون أو الإشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره من أئمة الأداء ثلاثة مذاهب : الإشباع والتوسط والقصر اهـ ، وقوله والمفهوم من القصيد القصر غير مسلم بل تقول المفهوم منه الثلاثة من قوله :

وعندسكون الوقف للكل أعمالاً

وعنهم سقوط المد فيه البيت

فتحصل من كلامه أن

حرف اللين إذا جاء قبل الساكن العارض للوقف

ولم يكن ذلك الساكن همزاً ففيه لكل القراء ثلاثة

أوجه وإن كان همزاً فهو كذلك عند الكل إلا ورشا

فله فيه وجهان للمد والتوسط لأن مدّه فيه لأجل الهمز

لالسكون ولا فرق بين سكون الوقف والإدغام

عند الشاطبي وغيره . فان قلت : ما فائدة التخصيص

في قوله وعندسكون الوقف ولعله أراد الاحتراز عن

سكون الإدغام . قلت احتراز عن الوقف بالروم فانه

لامد فيه لانعدام سبب المد وقد صرح الجعبري

بذلك في شرحه حيث قال واحتراز بسكون الوقف

عن رومه إذ لا اجتماع فيه . الثالث عددنا من المدغم

أنه هو لأنه المعروف القسوة به وكذا جميع مآثله وهو خمسة وتسعون موضعا نحو جاوزه هو، لعبادته هل لالتقاء المثلين خطأ ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها وقد صح إدغامه نسا عن الزيدى عن أبي عمرو في قوله إله هوأه وأنه هو التواب وقال القيدى: وقد أذغموأه الضمير بمثله

وما زيد للتكثير قيل كلافصل

وقد ذكر الداني عن ابن مجاهد أنه كان يختار عدم الإدغام في هذا الضرب وذكر حجتهم بين فسادهما (لكبيرة إلا) لا يخفى ما فيه من رقيق ونقل وسكت (شيئا) إذا وقف عليه لحمزة فيه وجهان نقل حركة الهمزة إلى الياء فتصير ياء مفتوحة بعدها ألف والثاني تشديد الياء وسكت حمزة إن وصل ومدوررش وتوسطه سلمأ مما لا يخفى (يقبل) قرأ السكى والبصرى هنا بالتأنيث لتأنيث شفاعاة والباقون بالتذكير لأنه غير حقيقى التأنيث وخرج

النوعين فقال سوى راها أى سوى ماوقع فيه الراء من فعلى وفعلى وفعلى بالحركات الثلاث في الفاء وآخر آتى السور المذكورة نحو أسرى وذكرى وبشرى وتحت الترى ومأرب أخرى ومن اقترى وشبه ذلك فانه اعتلى أى أماله أبو عمرو وإمالة محضة على ما تقدم من ذلك في قوله وما بعد راء شاع حكما والضمير في قوله راها يعود على فعلى وعلى أواخر الآى وقصر الراء في قوله راها ضرورة. فان قيل من أين تأخذله الإمالة بين بين. قلت من موضعين من عطنه على قوله وذو الراء ورش بين بين ومن قوله سوى راها .

ويا وَيَلْتَى أَنَّى وَيَاحْسِرَتِي طَوَّوَا وَعَنْ غَيْرَةٍ قِسْمًا وَيَا أَسْمَى الْعُلَا أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله طووا وهو الدورى عن أبى عمرو قرأ يابولقى أعجزت ويابولقى أأله ويابولقى ليتى وأنى الاستفهامية وياحسرتى على ما فرطت ويا أسفى على يوسف بين اللفظين للدلالة ما تقدم عليه وقد تقدم عدد أنى الاستفهامية في شرح قوله وفي اسم فى الاستفهام أنى وهى هذه . وقوله وعن غيره قسما أى وعن غير الدورى قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء فافتحها لقالون وابن كثير والسوسى وابن عامر وعاصم وأملها إمالة محضة لحمزة والكسائى وأجر فيها وجهى التقليل والفتح لورش وعن فى التيسير بطريق أهل العراق الدورى وبطريق أهل الرقة السوسى ولم يذكر فيه إمالة أسفى ونبه الناظم عليه بتأخيرها ووصفها بالارتفاع لتقدمها فى التسلاوة وليست الهمزة رمزا فى العلاء .

وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتِ بِمَضْيِ

أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاغَتِ فَتُجْمِلَا

وَحَاقَ وَزَاغُوا شَاءَ جَاءَ وَزَادَ فُزَّ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلَا فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي التَّسِيرِ خُلْفُهُ وَقُلْ مُصْحَبَةٌ بِلْ رَانَ وَأَصْحَبٌ مُعْتَدِلَا

أمر بالإمالة فى هذه الأفعال وهى خاب وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وشاء وجاء وزاد للمشار إليه بالفاء فى قوله فز، وهو حمزة وشرط ما أميل منها أن يكون ثلاثيا ماضيا ومعنى قوله وكيف الثلاثى أى وكيف أتى اللفظ الذى على ثلاثة أحرف من هذه الأفعال سواء اتصل به ضمير أولحقتة تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك أمه على أى حالة جاء بعد أن يكون ثلاثيا نحو خافوا وخافت وجاءوا وجاءت وجاءه وجاءهم وزاده وفزادهم وزادكم وما زاغ البصر وفلما زاغوا واستنتى من ذلك وإذا زاغت الأبصار بالأحزاب وأم زاغت عنهم الأبصار فى ص ققرأها بالفتح لاغير ، واحترز بالثلاثى عن الرباعى فانه لايميله نحو فأجاءها الخاض، وأزاغ الله قلوبهم. والرابعى ما زاد على الثلاثى همزة فى أوله دون ما زاد فى آخره ضمير أو علامة تأنيث فلهذا أمال نحو خافوا وخافت ولم يعل أزاغ الله قلوبهم واحترز بقوله بماضى عن غير الفعل الماضى فلا عمل نحو يخافون ويشاؤون ولا تخافا ولا تخافى وخافون إن كنتم مؤمنين وشبه ذلك فلا يمال وقوله وجاء ابن ذكوان وفى شاء ميلا . أخبر أن

من ذكر جميع ما يحكىه كإمالة صاد النصارى وتاء اليتامى وإدغام النون الساكنة والتثنية فى الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق ابن الجزرى فى كتبه حيث كانت من طرقه وهذا مما لا يخفى .

(تنبية) لاوجه لتخصيص الدانى ومتابعيه إمالة يوارى وفأوارى على طريقة الضرير بالعمود بل الذى فى الأعراف وهو يوارى سواتكم كذلك قال فى النشر تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انقرده الدانى وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبى طاهر جميع أصحابه من أهل

ابن ذكوان أمال من الأفعال المذكورة جاء وشاء حيث كان وأمال فزادهم الله بلا خلاف وهو الأول من البقرة وأمال ما سبق في القرآن من لفظ زاد بخلاف عنه كيف أتى نحو فزادهم إيماناً وزاده وزادكم وزادوهم وشبه ذلك وهذا معنى قوله: فزادهم الأولى وفي الغير خلفه . وقل صحة بل ران . أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا بل ران بالمطففين ثم قال واحبب معدلا أي احبب مشهوداله بالعدالة .

● وفي ألفات قبيل رآ طرف أتت بكسر أميل تدعى حميداً وتقبلاً
كابصاريهم والدائر ثم الحمار مع حمارك والكفار واقنس لتنصلاً

هذا نوع آخر من الملمات وهي كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة أمر بإمالة هذه الألفات للمشار إليهما بالتاء والحاء في قوله تدعى حميداً وهما الدورى عن الكسائي وأبو عمرو أراد براء الطرف الراء المتطرفة كأبصارهم وزنه أفعال ودار وزنه فعال وحمار وزنه فعال وكفار وزنه فعال والراء في جميع الأمثلة لام الكلمة وذلك مناسب لقول الداني كل ألف بعدها راء مجرورة وهي لام الفعل واحترز الناظم بقوله را طرف عن مثل تمارق والحوارين وعبارة الداني منتقضة به ولما أتى بالأمثلة قال واقنس لتنصلاً أي اقتس على هذه الأمثلة مشابها لتغلب يقال ناضلهم يناضلهم إذا رامهم فغلبهم في الرمي :

ومع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مرو بخلف صد حلا
بدار وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللاً
وهذان عنه باختلاف ومعنه في السبوار وفي القهار حمزة قللاً

أمر رحمه الله بإمالة الكافرين المعرف باللام في حال كونه بالياء مع كافرين المنكر حال كونه كذلك أيضاً لأبي عمرو والدورى عن الكسائي ودل عليه قوله فيما تقدم: أمل تدعى حميداً وقوله بيائه احترز به عن الذى بالواو ومن الذى ليس فيه ياء نحو الكافرون وكافرون وكافرة فان ذلك يقرأ بالفتح وقوله وهار أخبر أن المشار إليهم بالراء والميم والصاد والحاء والياء في قوله : روى مرو بخلف صد حلا بداروهم الكسائي وابن ذكوان وشعبة وأبو عمرو وقالون أمالوا جرف هار بخلاف عن ابن ذكوان لأنه ذكر الخلاف بعد رمزه وقوله بخلف أى عنه وجهان الفتح والامالة وقوله وجبارين والجار تمموا . أخبر أن المشار إليه بالتاء في قوله تمموا وهو الدورى عن الكسائي أمال قوما جبارين بالمائدة وبطشتم جبارين بالشعراء والجار ذى القربى والجار جنب الموضعين بالنساء وقوله وورش جميع الباب كان مقللاً . أخبر أن جميع الباب كان ورش يقله أى يقلل فتحته أى يقرؤه بين اللفظين فأراد بجميع الباب ما ذكره من قوله وفي ألفت إلى هذا الموضع وهو ما وقعت فيه الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة والكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار . ثم

الأداء نسا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه أبى القاسم عبدالعزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله أعلم . قال :

● وفي الناس عن دور فأضجع وصالح له افتتح ودع ياصحى خلف حصل

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن الخلاف الذى ذكره الإمام الشاطبي في إمالة الناس المحرور لأبي عمرو حيث قال : وخلفهم فى الناس فى الجرح حصل . مرتب لا مفرغ فوجه الإمالة من رواية الدورى

بقيت هنا الثانية وهى ولا يقبل منها عدل فانه متفق على قراءته بالتذكير لإسناده إلى عدل (نساء كم) إذا وقف عليه فيه حمزة وجهان تسهيل همزه مع المد والقصر وما ذكر فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به (واعدنا) قرأ البصرى بجذف الألف بعد الواو والباقون بإثباته (بارئكم) معاً قرأ البصرى باسكان كسرة همزة طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات وأحسرى إن تماثلت كيامرهم وهى لغة بنى أسد وعميم وإذا جاز إسكان حرف الإعراب وإذهابه فى الادغام فاسكانه وإبقاؤه أولى وزاد عنه الدورى اختلاسها وهو الإتيان بأكثر الحركة وجرى العمل بتقدمه ، والباقون بالكسرة التامة ولا يبدله السوسى . وقوله فى باب الهمز المفرد . وقال ابن غلبون بياء تبداً يشير به لقول أبى الحسن طاهر ابن غلبون فى تذكرته وكذا أيضاً السوسى بترك همز بارئكم فى الموضعين اه لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله الحق وقال إنه غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة

عارض تخفيفاً فلا يعتد به
 وإذا كان الساكن اللازم
 حالة الجزم والبناء لا يعتد
 به فهذا أولى ، وأيضاً فلو
 اعتد بسكونها وأجريت
 مجرى اللازم كان إبدالها
 مخالفاً لأصل أبي عمرو
 وذلك أنه يشبهه بأن يكون
 من البرى وهو التراب
 وهو قد همز مؤصدة ولم
 يخففها من أجل ذلك مع
 أصالة السكون فيها فكان
 الهمز في هذا أولى وهو
 الصواب اه ويرشحه أنا
 لو وقفنا على ما آخره
 همزة متحركة نحو أنشأ
 ويستهمز وأمرؤ وسكنت
 للوقف فهي محققة في مذهب
 من يبدل الهمزة الساكنة
 لعروض السكون وهذا
 بما لا خلاف فيه . ومن قال
 فيه بالاببدال خطئوه فان
 وقف عليه لجزءه ولا وقف
 عليهما . وقيل على الثاني
 كاف ففيه وجه واحد
 وهو تسهيل همزه بين بين
 وإبداله ياء محضة ضعيف
 لا يقرأ به (وظللنا) غلط
 ورش لامة الأمر لأن ما قبله
 ظاء لا ضاد (وظلونا)
 مثله (يعفر) قرأ نافع بضم
 الياء وفتح الفاء والشامى
 مثله إلا أنه يجعل موضع
 التحتية تاء فوقية والباقون
 بنون مفتوحة مع كسر

أخبر أن عن ورش خلافاً في جبارين والجار وإليهما الإشارة بقوله : وهذان عنه باختلاف لأن الهاء
 في عنه لورش أى وعن ورش في تقليل جبارين معاً والجار كليهما وجهان : التقليل وبه قطع الدانى
 في التيسير ، والفتح وهو من زيادات الشاطبية نقله ابن غلبون . ثم أخبر أن حمزة واقف ورشاً على
 التقليل في البوار والقهار وقوله زوى معناه نقل . والصدى العطش ، وبدار من المبادرة :
 وَإَضْجَاعُ ذِي رَاءِ بَيْنَ حَجِّ رِوَاتِهِ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادِلٌ فَيَصِلَا
 يريد بالإضجاع الإمالة الكبرى . أخبر أن إمالة ما اجتمع فيه راء راء قبل الألف وراء بعدها
 مكسورة متطرفة كالأبرار والأشرار للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله حج رواه وهما أبو عمرو
 والكسائي . ثم أخبر أن التقليل للمشار إليهما بالجيم والفاء في قوله جادل فيصلا وهما ورش وحمزة
 والفيصل : القول الفصل :

وَإَضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِيكُمْ تَلَا
 وَأَذَانِهِمْ طُعْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُونَ نَآذَانِنَا عَنَّهُ الْجَوَارِي تَمْتَلَا

أخبر أن المشار إليه بالتاء في قوله تميم ، وهو الدورى عن الكسائي قرأ بالأضجاع أى أمال من
 أنصارى إلى الله بالصف وآل عمران ، وسارعوا بها وبالجديد ونسارع لهم في الخيرات والبارى
 المصور وقتوبوا إلى بارئكم وعند بارئكم وأذانهم المجرورة ، وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام
 وسبحان وموضعى الكهف وبفصلت ونوح ، وطعياهم خمسة مواضع بالبقرة والأنعام والأعراف
 ويونس وقد أفلح ويسارعون سبعة مواضع موضعان بآل عمران وثلاثة بالمائدة والأنبياء والمؤمنين
 وفي آذاننا بفصلت والجواري ثلاثة مواضع بحم عسق والرحمن وكورت . واعلم أن المال في آذان
 الألف الثانية والضمير في عنه للدورى انفراداً بإمالة ما في هذين البيتين في روايته عن الكسائي :

يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحِرْفًا التَّمَلُّ آتِيكَ قَوْلًا
 يَخْلُفُ ضَمَّنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ وَأَنِيَّةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا
 وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجِرِّ حُصْلًا

أخبر أن للدورى عن الكسائي في يوارى سواة أخيه فأواري سواة أخى بالمائدة العبر عنها
 بالعقود وجهين : الفتح ، والإمالة . وقوله في العقود اخترز به من يوارى سواتكم بالأعراف فانه بالفتح
 للجميع بلا خلاف وقوله ضعافاً وحرفاً التمل آتيك قولاً بخلف ضممناه . أخبر أن المشار إليه بالقاف
 في قوله قولاً وهو خلاد أمال ذرية ضعافاً بالنساء وأمال أنا آتيك به قبل أن تقوم من ، وأنا آتيك
 به قبل أن يرتد بالتمل بخلاف عنه في المواضع الثلاثة وأن المشار إليه بالضاد في قوله ضممناه وهو
 خلف أمالها بلا خلاف . وقوله مشارب لاعم . أخبر أن المشار إليه باللام في قوله لاعم وهو هشام
 أمال ومشارب أفلا يشكرون وقوله وأنية في هل أتاك لأعدلا وفي الكافرون عابدون وعابد . أخبر

ووجه الفتح من رواية السوسى لأن هذا هو الذى كان الشاطبى يقرأ به كما نقله عنه السخاوى
 واقصر عليه المحقق في كتبه . قال الناظم :

وقبل سكون قف بما في أصولهم كذلك ما في الوقف نون مسجلاً

قوله : وقبل سكون قف بما في أصولهم . أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح
 والإمالة وبين اللفظين يعنى في الألف للمالة المتطرفة التى يقع بعدها ساكن نحو وآيتنا موسى الهدى

أن المشار إليه باللام في قوله لأعدلا وهو هشام أيضا أمال من عين آنية بالعاشية ولا أتم عابدون كليهما ولا أنا عابد في قل يأبها الكافرون. وقوله وخلفهم في الناس في الجر أي وخلف الرواة في إمامة الناس المجرورة نحو من الناس وبالناس عن المشار إليه بالحاء في قوله حصلوا وهو أبو عمرو فروى عنه إمامته وروى عنه فتحه أي لكل من المدورى والسوسى وجهان الفتح والإمالة والترتيب أن يقرأ بالإمالة للدورى وبالفتح للسوسى وهو نقل السخاوى عن الناظم لأن الأشهر عن الدورى الإمالة والأشهر عن السوسى الفتح :

حَمَارِكُ وَالْمِحْرَابِ لِكَرَاهِيَتِهِ وَالْحِمَارِ فِي الْإِكْرَامِ عَمْرَانَ مُثَلًّا
وَكُلُّ مَخْلُفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجْرَى مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لَتَعْمَلَا
أراد وانظر إلى حمارك بالبقرة وكنل الحمار بالجمة ومن بعد إكراهين بالنور ، والا كرام
موضوعان بالرحمن والحمراب وعمران حيث وقع أي أمال ابن ذكوان هذه الألفات بخلاف عنه إلا
الحمراب المجرور فإنه أماله بلا خلاف عنه وهو موضوعان: قائم يصلى في الحمراب بآل عمران، وعلى قومه
من الحمراب ، فاعلم ذلك لتعمل به .

وَلَا يَمْتَنِعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةً مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِثْلًا
أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها نحو
بدينار ومن النار ومن الأشرار وللناس ومن الأخيار فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف
بالسكون فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالتها في الوقف لكون سكونه عارضا ولأن الإمالة
سبقت الوقف فبقيت على حالها، وهذا تنمة قوله: وفي ألفات قبل را طرف أنت . بكسر أمل. ثم قال:
وَقَبْلَ سَكُونِ قَيْفٍ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرِّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَمَلَا
كَمُوسَى الْهُدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْثِيمٍ وَالْقُرَى الْ

لَتِي مَعَ ذِكْرِي الدَّارِ فَافْهَمْ مُحْصَلَا
أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين يعني في الألف
المائلة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن نحو آتينا موسى الهدى إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى
لحزة والكسائي وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش وفتحها للباقيين وكذا عيسى ابن مريم
فهذا مثال ماليس فيه راء ومثال ما فيه الراء القرى التي باركنا فيها ، وبخالصة ذكرى الدار فاذا
وقفت على القرى وذكرى أملت لأبي عمرو وحزة والكسائي وبين اللفظين لورش وفتحها للباقيين.
واعلم أن لورش في مثل ذكرى الدار ترقيق الراء في الوقف والوصل على قاعدته لأجل كسر الدال
ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فيتحد لفظا الترقيق والإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف
وصلا وكلهم قرءوا بالفتح في الوصل غير أن المشار إليه بالياء في قوله يجتلا وهو السوسى اختلف عنه

إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لحزة والكسائي وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش
وفتحها للباقيين فهذا مثال ماليس فيه راء ومثال ما فيه الراء القرى التي وذكرى الدار فاذا وقفت على
القرى وذكرى أملت لأبي عمرو وحزة والكسائي وبين اللفظين لورش وفتحها للباقيين ومعلوم أن لورش
في ذكرى الدار ترقيق الراء في الحالين على قاعدته لأجل كسر الدال ولا يمنع من ذلك سكون الكاف
فيتحد لفظا الترقيق والإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلا وكلهم قرءوا بالفتح في الوصل

في ذوات

الفاء ولا خلاف بينهم هنا
أن خطاياكم على وزن
قضاياكم (قيل) تقدم قريبا
(اثنتا) لإمالة فيه (مفسدين)
تام وقيل كاف فاصلة بلا
خلاف ومنتهى الربع عند
الأكثرين (المال) موسى
كله وموسى الكتاب إن
وقف عليه ، السالوى لهم
وبصرى بارئكم مع الدورى
على ترى الله إن وقف على
ترى لهم وبصرى وإن
وصل فأمال السوسى الراء
تخلف عنه ويتفرع على
الإمالة في اسم الجلالة
تغليظ اللام وترقيقها لعدم
وجود الكسر الخالص
والفتح الخالص فله ثلاثة
أوجه: فتح الراء مع التفتيح
وإمالة الراء معه ومع
الترقيق وهذا بخلاف ما إذا
رقت الراء لورش قبل
اسم الجلالة نحو أفتير الله
أبتغى ولد كر الله ويشر
الله فلا يجوز في اسم الجلالة
إلا التفتيح لوقوعها بعد
ضمة أو فتحة خالصة ولا
عبء بترقيق الراء ، وقد
جزم به المحقق ونقله عن
غير واحد وهو ظاهر وبه
قرأنا على جميع شيوخنا
وبه نأخذ .

(تنبيه) أجمعوا على
الفتح إذا حذف الألف
أصالة نحو أو لم ير الدين

أولم ير الانسان خطاياكم
لورش وعلى استسقى لهم
(المدغم)

أخذتم أظهر داله على
الأصل المتكى وحفص وأدغمه
الباقون في التاء للتقارب
في المخرج والاشترك في
بعض الصفات تغفر لكم
ليصري بخلف عن الدوري
(ك) ويستحيون نساءكم
من بعد ذلك أنه هو

تؤمن لك حيث شئتم قيل
لهم (مصرا) لاختلاف
في تفخيم رائه لحرف
الاستعلاء (سألتهم) إن وقف
عليه لجزء فيه وجه واحد
وهو التسهيل وغير هذا
ضعيف (عليهم الذلة) قرأ
الصرى بكسر الهاء والميم
والأخوان ضمهما والباقون
بكسر الهاء وضم الميم
(وباءوا) اجتمع فيه لورش

مد التمكين ومد البدل
فاذا قرأت في الثاني بالطويل
فسو بين الدين وإذا قرأت
بالتوسط فراع التفاوت
الذي بينهما ولا تكن
من الغافلين (النيبين)
قرأ نافع بالهمز والباقون
يبدلون الهمزة ياء ويغنون

الياء الساكنة قبلها فيها
فيصير اللفظ ياء مشددة
وما لورش فيه لا يخفى
(عصوا وكانوا) لاختلاف
بينهم في إدغام أول المثلين

في ذوات الراء في الوصل فأخذ له بالإمالة وهو نقل التيسير وأخذ له بالفتح كالجماعة وهو من زيادات القصيد وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعا أولها بالبقرة نرى الله جهرة ولو يرى الذين ظلموا، وبالماندة قترى الدين في قلوبهم مرض، وبالتوبة وقالت النصارى المسيح وسيرى الله عملكم وفسيرى الله عملكم. وباراهيم وترى المجرمين، وبالتحل وترى الفلك، وبالكهف وترى الشمس وترى الأرض وقترى المجرمين، وبطه الكبرى اذهب وبالبحج وترى الناس وترى الأرض هامة وبالنور قترى الودق، وبالذلل لأرى الهدهد وترى الجبال، وبالروم قترى الودق، وبسبأ ويرى الذين أتوا العلم والقرى التي باركنا فيها، وباطر وترى الفلك، وبص ذكرى النار، وبالزمر ترى العذاب وترى الذين كذبوا وترى اللاتكة، وبفصلت وترى الأرض، وبالشورى وترى الظالمين في موضعين وبالحدديد يوم ترى المؤمنين. وبالخاقة قترى القوم فيها صرعى وقوله فافهم محصلا لكل به البيت وليس فيه رمز لأحد :

وَقَدْ فَخَمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقَقُوا وَتَفَخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعِ أَشْمَلًا

هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله • وقبل سكون قف بما في أصولهم • وأفردها بالذكر لما فيها من الاختلاف، والأصح والأقوى أن حكما حكما تقدم: قال لمن مذهبه الإمالة وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وجعل للنون ولما سبق حكما واحدا وقوله وقد فخموا التنوين يعني أن بعض أهل الأداء فخموا اللفظ ذا التنوين. أراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير وهي التي قصرت على حالة واحدة نحو مسمى ومولى وشبه ذلك، وعبر بالتفخيم عن الفتح والترقيق عن الإمالة وحكى في هذا البيت للناس ثلاث مذاهب: الذهب الأول فتح جميع ما جاء من ذلك سواء كان في موضع رفع أو نصب أو جر، وإلى ذلك أشار بقوله وقد فخموا التنوين يعني مطلقا في الرفع والنصب والجر. المذهب الثاني الإمالة في الأنواع الثلاثة وأشار إليه بقوله: ورققوا يعني مطلقا. المذهب الثالث إمالة المجرور والرفوع وفتح المنصوب وإليه أشار بقوله • وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا • أى اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه. ثم مثل فقال :

مُسَمَّى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَتَرَا تَزَيَّلَا

أخبر أن لفظ مسمى ومولى وقع كل واحد منهما في القرآن مرفوعا ومجرورا فمثال مسمى في موضع رفع وأجل مسمى عنده ومثاله في موضع جر إلى أجل مسمى، ومثال مولى في موضع رفع يوم لا يخفى مولى ومثاله في موضع جر عن مولى. ثم قال ومنصوبه غزا وتترا يعني أن كل واحد منهما منصوب أما غزا فانه خبر كان وخبر كان منصوب وتترا في موضع نصب على الحال أيضا ولا يدخل تترا في هذه الأمثلة إلا على قراءة أبي عمرو خاصة فأما حمزة والكسائي فلا خلاف عنهما في إمالته لأيهما لا ينونانه وكدهت ورش لاختلاف عنه في تقليله وقوله تزايلا أى غير المنصوب من غيره .

غير أن السوسى اختلف عنه في ذوات الراء في الوصل بين الفتح والإمالة . وقوله كذلك ما في الوقف نون مسجلا أى قف بما في أصول السبعة من الفتح والامالة وبين اللفظين في الألف للمالة المتطرفة التي وقع بعدها تنوين وذلك في خمسة عشر كلمة مفترى وقرى وهدى ومسمى وسوى وسدى وقى وضحى وعمى وغزى وأذى ومصنى ومثوى ومصلى ومولى وألحقوا بها طوى وربا وما ذكره الامام الشاطبي في قوله: وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا. الخ قال في الغيث منكر لا يوجد

الساكن في الثاني ولا
يضرنا عدم اتصالهما خطأ
(والصائبين) قرأ نافع بلا همز
على وزن داعين. والباقون
بزيادة همزة مكسورة بعد الباء
(قردة) رقق ورش راء
(خاسئين) فيه إن وقف
عاليه لجزء وجهان تسهيل
همزة بين بين وحذفها
وهو المختار عند الآخذين
باتباع الرسم، وحكى فيها
وجه ثالث وهو إبدال
الهمزة ياء وهو ضعيف
ولا يخفى ما فيه لورش
وقفا ووصلا (بأمركم) قرأ
البصري بإسكان ضمة الراء
وزاد عنه اللوري اختلاصها
والباقون بالحركة الكاملة،
وأبدل الهمزة ألفا ورش
والسوسي (هزوا) قرأ
حفص بالواو موضع الهمزة
والباقون بالهمزة وحمزة
بإسكان الزاي وهي لغة
تميم وأسدوقيس والباقون
بالضم، فان وقفت عليه
ففيه لجزء وجهان: أحدهما
وهو المقدم في الأداء النقل
على القياس المطرد من نقل
حركة الهمزة إلى الساكن
قبلها وإسقاطها. الثاني
إبدال الهمزة واوا مع
إسكان الزاي على أتباع
الرسم، وأما تسهيل همزة
بين بين وكنا تشديد
الزاي وكذا ضم الزاي

﴿باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف﴾

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو رحمة ونعمة
وفي هاء تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا
وَيَجْمَعُهَا حَقَّ ضِعَافٍ عَصٍ خَطَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْبَاءِ يَسْكُنُ مَيْلًا
أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانِ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا
لَعِبْرَةَ مِائَةِ وَجْهَةٍ وَلَيْكَةِ وَبَعْضُهُمْ

سَوِي أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيْلًا

أخبر أن إمالة الكسائي توجد في هاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف مالم يكن الواقع قبل
الهاء حرفا من عشرة أحرف ثم ذكر الأحرف العشر فقال وجمعهما حق ضغاط عص خطأ، وهي
الحاء نحو النطيحة والقاف نحو الحاقة والضاد نحو قبضة والعين نحو بالغة والألف نحو الصلاة والطاء
نحو بسطة والعين نحو القارعة والصاد نحو خصاصة والحاء نحو الصاخة والطاء نحو موعظة فتمتنع
الإمالة لذلك وأشار بقوله ليعدلا إلى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة. ثم قال:
وأكهر أي وحروف أكهر وهي أربعة الهمزة والكاف والهاء والراء يعني إذا وقع أحد هذه
الحروف الأربعة قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة وامتنت على صفة فتصح الإمالة
إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل
وهذا معنى قوله بعد الباء يسكن ميلا، أو الكسر والإسكان ليس بحاجز أي ليس الإسكان يمنع
للكسر من اقتضائه الإمالة فمثال الراء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة نحو عبرة ألا ترى أن الراء
في عبرة من حروف أكهر وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والراء ساكن لا يعد حاجزا وهو
الباء: واختلف في فطرة لأجل أن الساكن حرف استعلاء ومثال الهمزة مائة فالهمزة من حروف
أكهر وقبلها كسرة الميم ومثال الهاء وجهة وهي من حروف أكهر وقبلها الواو مكسورة وبين
الكسرة والهاء مالا يعد حاجزا وهو الجيم ومثال الكاف ليكة وهي من حروف أكهر وقبلها
الياء ساكنة فكل هذا ونحوه ممال للكسائي. ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة معها في حروف أكهر
فقال ويضعف بعد الفتح والضم يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو
انضم أو كان ألفا فمثال الهمزة بعد الفتح امرأة فان فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فان
كان ألفا منع أيضا نحو براءة وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو سواة وكهية والنشأة ومثال الكاف
بعد الفتح مباركة والشوكة سواء في ذلك ما فصل فيه وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكة ومثال
الهاء بعد الفتح مع فصل الألف وغيرها من السواكن نحو سيارة ونضرة وبعد الضم مع الحاجز
عسرة ومحشورة ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل بساكن وبغير فصل

في كتاب من كتب القراءات بل هو كما قال المحقق مذهب نحوي لأدائي دعا إليه القياس لا الرواية اهـ.
فان قات: قولك لا يوجد الخ ممنوع بل هو في شراحه لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب: الفتح مطلقا
والامالة مطلقا الثالث الامالة في الرفع والمجرور وفتح المنصوب. قات شراحه ومن بعدهم مقلدون
له ولشارحه الأول أبي الحسن السخاوي، فهم وإن تعددوا حكمهم حكم رجل واحد ولم أر أحدا
منهم صرح أنه قرأ به بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمالة مطلقا وهو الحق الذي لا شك فيه ولم يذكر

مع إبدال الهمزة واوا
فكله ضعيف (تؤمرون)
أبدل همزه واوا وصلا
ووقفا ورش وسوسى
ووقفا حمزة (لاشية) هو
بالباء وقراءته بالهمز لحن
(قالوا) إذا كان قبل لام
التعريف المنقول إليها حركة
الهمزة حرف من حروف
المد نحو وإذا الأرض
وأولى الأمر وأنكحوا
الأيامى فلا خلاف بين أئمة
القراءة في حذف حرف
المد لفظا، ولا يقال إن حرف
المد إنما حذف للسكون
وهو قد زال في قراءة من
قرأ بالنقل لأننا نقول
التحريك في ذلك عارض
فلا يعتد به وبعض من
لاعلم عنده ثبت حرف
المد في مثل هذا حال
النقل وهو خطأ في القراءة
وإن كان يجوز في العربية
وكذلك إذا كان قبل لام
التعريف ساكن نحو فمن
يستمع الآن بل الانسان
لم يجز رد الساكن حال
النقل لعروض الحركة
(جثت) و(فادآرأتم)
اختص بإبدالهما السوسى
(فهى) قرأ قالون وبصرى
وعلى بإسكان الهاء والياقون
بالكسر (الماء) فيه لجزءة
وهشام لدى الوقف خمسة
أوجه: البديل مع المد

فلهذا أطلق قوله بعد التفتح والضم وأرجلا جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يتمشى ونحوه
لأن الرجل هى آلة المشى والحكم مع الأربعة عشر حرفا المتقدمة ما ذكر والحكم مع الخمسة عشرة
الباقية الإمالة بلا خلاف ويجمعها قولك جثت زينب لدود شمس فثال الفاء خلية والجيم حبة والثاء
مبثوثة والثاء ميتة والرائى بارزة والياء معصية والنون زيتونة والباء حبة واللام ليلة والذال لثة
والواو قسوة والذال واحدة والشين معيشة والميم رحمة والسين خمسة وقوله وبعضهم سوى ألفاى
وبعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائى جميع الحروف قبل هاء التانيث مطلقا من غير استثناء
شئ سوى الألف نحو الصلاة والنجاة ومناة فلا تمال الهاء في شئ من ذلك وقوله ضغاط جمع ضغطة
ومنه ضغطة القبر، وعص: يعنى عاص، وحظا يعنى صمن والأ كهر: الشديد العبوس.

﴿ باب الرآت ﴾

أى باب حكم الرآت في الترقيق والتفخيم، والأصل في الرآت التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى
سبب من الأسباب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

ورَقَّقَ ورَشَّ كُلٌّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا مُسَكِّنَةٌ يَاءٌ أَوْ الكَسْرُ مُوَصَّلا

اعلم أن الراء لها حكمان: حكم في الوصل وحكم في الوقف فأما حكمها في الوقف فيأتى في آخر
الباب، والكلام الآن في حكمها في الوصل وهى تأتى على قسمين: متحركة وساكنة وسيأتى حكم
الساكنة، وأما المتحركة فانها تأتى على ثلاثة أقسام مفتوحة ومكسورة ومضمومة فأما المكسورة
فلا خلاف في ترقيقها للجميع والمضمومة لاخلاف في تفخيمها لسائر القراء إلا أن ورشاه فيها مذاهب
وكذلك المفتوحة أيضا مفخمة للجميع إلا من أمال منها شيئا فانه يرقه ولورش فيه مذاهب
وقوله ورقق ورش كل راء يعنى ساكنة أو متحركة بأى حركة كانت وكلامه هنا في الراء المفتوحة
والمضمومة يعنى أن ورش رقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو خير ونذير ولا ضمير وما كان قبله
كسرة نحو يبشرهم وسراجا وشبه ذلك وقوله موصلا، أى في حال كون الكسر موصلا بالراء
في كلمة واحدة.

وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ

سِوَى حَرْفِ الإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الخَا فَكَمَلًا

أخبر أن الساكن إذا حال بين الكسرة والراء لم يعده فاصلا ولا حاجزا لضعفه ورقق لأجل
الكسرة نحو الشعر والسحر والذكر وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فانه يعده
إذا وجد بين الكسرة والراء فاصلا وحاجزا فيفخيم الراء ولا يبقى للكسرة حكما نحو إصرهم وفطرة
وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الخاء فانه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء

البدانى رحمه الله تعالى في كتاب الإمالة ولا غيره سواء وحكى غير واحد من أئمتنا الإجماع عليه.
فإن قلت ذكره مكى في الكشف. قلت جعله لازما لمن يقول إن الألف اللوقوف عليه عوض
من التنوين لا الألف الأصلية وقال بعده والذي قرأنا به هو الإمالة في الوقف في ذلك كله على حكم
الوقف على الألف الأصلية وحذف ألف التنوين اه. قال الناظم:

حكم ما في الرآات

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الأصحاب أعمر أرجلا

ويرقق الرءاء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء وذلك نحو إخراجكم وإخراجا ، وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والحاء للوزن والضمير في ولم يرق في فكلاما لورش أي كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الحاء ، والله أعلم .

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ وَتَكَرَّرَ بِهَا حَتَّى يُرْمَى مُتَعَدِّلًا

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه بما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم أي وفخم ورش الرءاء في الاسم الأعجمي والذي منه في القرآن ثلاثة أسماء إبراهيم وإسرائيل وعمران ثم قال وفي إرم يعني إرم ذات العمد ، وإرم أيضا اسم أعجمي وقيل عربي فلأجل الخلاف الذي فيه أفردته بالذكر وفخم رءاءه ثم قال وتكررها أي وفخم أيضا الرءاء في حال تكريرها يعني أن الرءاء إذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها رءاء مفتوحة أو مضمومة نحو ضاررا ومداررا وفرارا والفرار فان الرءاء الأولى تفخم لأجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله وإلى ذلك أشار بقوله : حتى يرى متعدلا :

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلًا

أخبر أن ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وسترا وصهرا وحجرا فان فيه وجهين التفخيم وبه قطع الداني في التيسير والترقيق وهو من زيادات التصيد ولكن التفخيم فيه أشهر عن الأكاير من أصحاب ورش والجللة جمع جليل وقوله أعرم أرحلا من أعرم المكان وأرحلا جمع رحل ، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم ، يعني أن التفخيم أعرم منزلا من غيره .

وَفِي شَرَرٍ عَنَّهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَسِيرَانِ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلًا

أخبر أن جميع أصحاب ورش رحمهم الله تلقوا عنه في قوله تعالى : إنها رمى بشرر ترقيق الرءاء الأولى لأجل كسرة الرءاء الثانية وهذا خارج عن الأصل للتقدم وهو ترقيق الرءاء لأجل كسرة قبلها وهذا لأجل كسرة بعدها . وقوله : وحيران بالتفخيم . أخبر أن بعض أهل الأداء تقبل في الأنعام في قوله تعالى حيران له أصحاب التفخيم أي أخذوه ورواه ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته في التريق ، فصل في حيران وجهان لورش التريق وبه قطع الداني في التيسير ، والتفخيم وهو من زيادات التصيد :

وَفِي الرِّءَاءِ عَنِّ وَرَشٍ سَيِّئِ مَا ذَكَرْتَهُ مَذَاهِبُ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلًا

أخبر أن في الرءاء عن ورش مذاهب وأحكاما غير ما ذكره وهو مذهب أهل القيروان وغيرهم كنجحوا ما ذكر عنهم من التفخيم في حصرت صدورهم وعشرون وإجرامى وسراعا وأخبر أنها شاذة وقوله توقلا . من قولهم توقل الجبل إذا علا صاعدا :

قال ابن القاصح في شرحه أخبر أن ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وسترا وصهرا فإن فيه وجهين التفخيم وبه قطع الداني في التيسير والترقيق وهو من زيادات التصيد ولكن التفخيم فيه أشهر عن الأكاير من أصحاب ورش والجللة جمع جليل وقوله أعرم أرحلا من أعرم المكان وأرحلا جمع رحل ، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم يعني أن التفخيم أعرم منزلا من غيره اه . قاله الناظم :

وَفِي بَابِ ذَكَرًا خَفْنًا مِثْلًا لَهْمَزٍ وَرَقِّقَ قَاصِرًا وَمَطْوُولًا

يعني أن الوجهين المذكورين في ذكرا وبابه يأتيان على قصر البدل وطوله أما على توسطه

والتوسط والقصر وروم الحركة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر (تعملون . أفنظعون) قرأ المكي يعملون بياء الغيب والباقون بناء الخطاب وعليه فهو تام وعلى الأول فهو كاف وهو فاصلة ومنتهى الحزب الأول اتفاقا (المعال) ياموسى وموسى والنصارى والموتى لهم وبصرى أدنى لهم شاء لجزء وابن ذكوان قسوة لعللى إن وقف (المدغم) (ك) «من بعد ذلك فلو لا من بعد ذلك فهي» ولا يدغم قاف ميثاقكم في كاه عملا بقوله وميثاقكم أظهر (عقاوه) حكم المكي فيه ظاهر (خلا) واوى لايمال (بلى) قال الداني في كتاب الوقف والابتداء له الموقف على بلى كاف في جميع القرآن لأنه رد للنفي الذي تقدمه هذا ما لم يتصل به قسم كقوله «قالوا بلى وربنا وقل بلى وربى» فانه لا يوقف عليه دونه اه وقد جاءت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا في ثمان عشرة سورة وقد أطلال العلماء الكلام فيها حتى أفردوها مع كلا بالتأليف وليس هذا محل استقصاء القول فيها إذ غرضنا في هذا الكتاب

الإيجاز والاختصار دون الإطناب والإكثار لكي تخف إن شاء الله منا ولته وتقرّب إن شاء الله فأنتمه وتعم إن شاء الله منفعتهم والله الموفق (خطيبته) قرأ نافع بزيادة ألف بعد الهمزة جمع سلامة بمعنى الكبار الموقرة، والباقون بالتوحيد بمعنى الكفر وهو واحد، ولورش فيه الثلاثة وتحريرها مع بلي جلي (لا تعبدون) قرأ الأخوان ومكي بياء النيب والباقون بتاء الخطاب (حسنا) قرأ الأخوان بفتح الحاء والسين والباقون بضم الحاء وسكون السين (وتظاهرون) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء على حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف، والباقون بتشديدها (أسرى) قرأ حمزة بفتح همزة وسكون السين وحذف الألف بعدها على وزن قتلى والباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها كسكاري (نقادهم) قرأ نافع وعاصم وعلى بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف وكيفية قراءة هذه الآيات من قوله تعالى «وإن يأتيكم إلى قوله إخراجهم والوقف عليه كاف

ولا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةِ إِذَا سَكَنْتَ يَاصِحَ لِلسَّبْعَةِ الْمَكَلَا
أى رقق القراء السبعة بانفاق كل راء ساكنة لغير الوقت سكونا لازما أو عارضا متوسطة
ومتطرفة وقفا ووصلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصلا مباشرا
أو مفصولا بألف في الفعل والاسم العربي والأعجمي نحو شرعة وسرية وشرذمة والإربة وفرعون
واستغفر لهم وقاتصر وفاضر. وقوله ياصح معناه ياصاحب ثم رخم: والملا: الأشراف:

وَمَا حَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمْ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَدَلُّلًا
وَيَحْتَمُّهَا قِطْعٌ خُصٌّ ضَعُفٌ وَخُلْفُهُمْ

بِفَرَقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَائِخِ سَلْسَلًا

أى كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل السبعة تقدمها سبب التريق
وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قوله «قطخص ضغظ» وهى القاف والطاء والحاء
والصاد والضاد والغين والطاء فانها تفخم لكل القراء والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في
أصل ورش ثلاثة القاف والضاد والطاء مفصولات نحو هذا فراق وظن أنه الفراق بالعين والإشراق
وإعراضا وعليك إعراضهم واهدنا الصراط وهذا صراط وإلى صراط وفي أصل السبعة ثلاثة القاف
والطاء والصاد مباشرات نحو كل فرق وفي قرطاس والمرصاد وإزصادا وقوله وخلفهم يفرق الخ .
أخبر أن المشايخ القراء جرى بينهم اختلاف في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من
فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ، ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء
بعدها ولا تكسار الفاء قبلها فالوجهان جيدان .

وَمَا بَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُفْتَصِّلٍ فَتَفْخِمُ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلًا

الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين: أحدهما ما كسر لالتقاء الساكنين نحو وإن امرأة،
وقالت امرأة العزيز. الثاني أن يبدأ همزة الوصل في مثل هذه الكلمات فتقول امرأة فتكسر همزة
الوصل فهذا يفخم لأن الكسرة عارضة غير أصلية ولأن الكسرة في همزة الوصل غير لازمة لأنها
لا توجد إلا في حال الابتداء. وأما المنفصل فهو أيضا ضربان: أحدهما أن تكون الكسرة في كلمة
والراء في أخرى نحو بأمر ربك وفيه ربي خير وفي المدينة امرأة وأبوك امرأة. والضرب الثاني أن
يتقدمها لام الجر أو باؤه نحو لرسول ولرجل وبرايقين وبرشيد فهذا في حكم المنفصل لأنه زائد
في الكلمة يمكن إسقاطه منها فاقضى ذلك التفخيم لعدم ملازمة المجاورة بين الراء والكسرة .

فلا يأتي غير التفخيم ويمتنع التريق لأن رواة توسط البدل مجمعون على تفخيم ذلك ففي قوله تعالى
فاذكروا الله كذا كركم آباءكم أو اشد ذكرا خمسة أوجه قصر آباءكم ومدته مع وجهي ذكرها فيهما
وتوسط آباءكم مع تفخيم ذكرها دون تريقه . قال الناظم .

وفي شرر عنه يرقق كلهم ووقفهما في الوقف أيضا لتعدلا

قوله وفي شرر عنه يرقق كلهم أخبر أن جميع أصحاب ورش رحمهم الله نقلوا عنه في قوله تعالى

وما بعده كسر أو الياء فمما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا
أخر أن الكسرة والياء يوجيان التريق إذا كانا قبل الراء فأما إذا وقعا بعد الراء نحو
يرجعون وكسبه وشرقية وغربية وأرجته ورضيا وردف لكم ومريم وقرية وشبه ذلك فانهما
لا يوجيان التريق ويفخم ذلك كله على الإطلاق وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على
القياس وإلى هذا أشار الناظم بقوله : فاهلم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا
أى خذ ما فيه الرضا يعنى ما ذكره من التفخيم في جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا بنقله
وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا
ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أو ما تمثلا
أو الياء تأتي بالسكون وروهم كما وصلهم فابل الذكاء مصفلا
أخبر أن الراء المكسورة لاخلاف في رقيقها في الوصل نحو دسر ومنهر ومذكر ومثل ذلك
مالم تكن في الآخر نحو رجال وريح وآخرين وكافرين وشبه ذلك ثم قال : وتفخيمها في الوقف أجمع
أشملا، أخبر أن السبعة الأشياخ وقفوا على الراء المكسورة بالتفخيم نحو مطر ودسر ونبه بقوله أجمع
أشملا على كثرة القائلين بالتفخيم ثم قال ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أى ولكن
الراء المكسورة حكمها في الوقف بالإسكان مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق
بعد الكسرة نحو مقتدر وفلان ناصر وبه السحر. ثم قال أو ما عملا يعنى إذا كان قبلها حرف ممال فانها
ترقق نحو القهار والأبرار والدار في مذهب من يميل ذلك وبشر في مذهب ورش. ثم قال أو الياء
تأتي بالسكون أى إذا وقع قبلها ياء ساكنة فانها ترقق نحو الحبير ولا نصير وقدير وقوله : وروهم
كما وصلهم . أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالروم لأن كلامه قبل هذا على حكم الوقف
بالإسكان ، يعنى الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل فان كانت في الوصل مفخمة نجت وإن كانت
في الوصل مرقمة رقت في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان . وقوله
قابل الذكاء أى اختبر الذكاء ، وهو سرعة الفهم . ومصفلا أى مصقولاً :

وفيما عدا هذا الذى قد وصفته على الأصل بالتفخيم كمن متعملا

لما ذكر ما يرقق من الراءات في مذهب ورش وحده وفي مذهب السبعة أيضا وبين أحكام
ذلك في الوصل والوقف . أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل وهذا المعنى معروف بطريق
الضدية لأن التريق ضد التفخيم وقد تقدم أن الأصل في الراءات التفخيم ، ومتعملا بمعنى عاملا أى
كن عاملا بالتفخيم على الأصل .

إنها ترى بشرى تريق الراء الأولى لأجل كسرة الراء الثانية هذا خارج عن الأصل المعلوم له وهو
تريق الراء لأجل كسرة قبلها وهذا لأجل كسرة بعدها وقوله ورقفهما في الوقف أيضا لعدلا
أمر أن يقرأ له بترقيق الراءين في بشرى المذكور في حالة الوقف سواء وقف عليه بالروم أو بالسكون
لتريق الراء قبلها فهو كالإمالة للإمالة . قال الناظم :

أن تبدأ بقالون بادغام نون
وإن في ياء يأتوكم بفتة
وإثبات همزة يأتوكم
وإسكان الميم وأسارى
كفعالى مع فتح راءه وضم
تاء تفادوهم مع الألف
وإسكان هاء وهو وتفخيم
راء إخراجهم ولا يندرج
معه أحد لتخلف خلف
في نون وإن وورش وسوسى
ومكى في يأتوكم والأخوين
ودورى في أسارى وشامى
في تفادوهم وعاصم في وهو
ثم تعطف عاصما بضم هاء
وهو ثم الشامى بفتح تاء
تفادوهم وإسكان فائه وضم
هاء وهو ثم الدورى
وعليا بإمالة راء أسارى
ويتخلف على في تفادوهم
فتعطفه بعده ثم خلادا
بقراءة أسرى كقتلى وإمالة
راءه وتفادوهم بفتح فسكون
وضم هاء وهو ثم تكمل
ما بقى لقالون وهو ضم
الميم مع عدم المد ويندرج
معه المكى لأنه يتخلف
في تفادوهم فتعطفه بفتح
فسكون وضم هاء وهو
ثم مع المد ثم تأتي بورش
بإبدال همزة يأتوكم وضم
الميم والمد وأسارى كفعالى
مع تقليل راءه وتفادوهم
بضم فتح وضم هاء وهو
وتريق راء إخراجهم ولا
يمنع من ذلك الحاء وإن
كان من حروف الاستعلاء
نضعها بالهمس ثم السوسى

﴿ باب اللامات ﴾

أى هذا باب أحكام اللامات في التفتيح والترقيق. واعلم أن الأصل في اللام الترقيق عكس الراء: وَعَلَّظَ وَرَشَّ فَتَحَ لَامٍ لَصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِطَّاءٍ قَبْلُ تَنْزِلًا إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعٍ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلًا

أخبر أن ورشا غاظ اللام المفتوحة أى فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهى الصاد المهملة والطاء المهملة ، والطاء وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة نحو على صلاحهم تابوا وأصلحوا أو يصلبوا آيات مفصلات أن يوصل له طلبا مطلع الفجر بر معطلة إن طلقن ظل وجهه فيظللن وشبه ذلك. وأما إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة نحو لظلوا إلا من ظلم وفظلم تطلع على قوم يصلى عليكم وصلنا لهم القول وشبه ذلك فإن اللام ترقيق لا غير وكذلك إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة نحو في ظلل وظلال وعطلت وفضلت فالترقيق لا غير وقوله لصادها أى لأجل الصاد الواقعة قبلها إذا نزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام .

وَفِي طَالٍ خُلِفَ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الأمد وأفطال عليكم العهد وأن يصلحها وفضالا عن تراض ، فإن في ذلك خلافا بين أهل الأداء فذهب بعضهم إلى الترقيق وذهب بعضهم إلى التفتيح وقوله وعند ما يسكنن وقفا يعنى أن اللام المفتوحة إذا وقعت طرفا ووليا أحد الأحرف الثلاثة نحو يوصل وبطل وظل وسكنت في الوقف فإن فيها وجهين التفتيح والترقيق والمفخم فضلا يعنى في هذين النوعين المذكورين في هذا البيت أحدهما يأتي بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف ، والآخر ما يسكنن لأجل الوقف .

وَحَكْمٌ ذَوَاتِ الْبَاءِ مِنْهَا كَهَيْدِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتِلَا

أخبر أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفتيحها وأتى بعدها ألف منقلبة عن باء نحو لا يصلها وشبهه فإن حكمها حكم هذين النوعين يعنى أن فيه خلافا وتفتيحها أفضل إلا أن تقع في رأس آية من أى السور الإحدى عشرة المذكورة فإن الترقيق يعتلى فيه مع جواز التفتيح أيضا .

﴿ توضيح ﴾ جملة الأمر في هذا الفصل أن اللام المفتوحة إذا وقع بعدها ألف منقلبة عن باء وقبلها حرف مطبق ولم يقع إلا صادًا فلا يخلو من أن تقع في غير آى السور المذكورة وفي آى السور المذكورة فإن وقعت في غير آى السور المذكورة ولم تقع إلا في ستة مواضع مصلى بالقرة في حال الوقف ويصلها مذمومًا بالإسراء ويصل بالانشقاق والغاشية ولا يصلها في الليل إذا بعشى وسيصل في تبت فلا يخلو القارىء من أن يقرأ ذوات الباء لورش بالفتح أو بالتقليل فإن كان يقرأ بالفتح فلا خلاف

حكم ما فى اللامات

وفى طال خالف مع فصلا ومثل ذى ين يصلح قل والمفخم فضلا

يعنى أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الأمد ، وأفطال عليكم العهد ، وفضالا عن تراض ، وأن يصلحها فإن ذلك فيه خلاف بين أهل الأداء فذهب بعضهم إلى الترقيق وبعضهم إلى التفتيح والوجهان صحيحان والتفتيح مقدم ولا يضرنا قصر الحكم في الحرز

بالبدل وسكون الميم وأسارى كفعالى مع إمالة راءهم وتفدوهم بفتح فسكون وإسكان الهاء ثم خلفا بإدغام نون وإن في يأتوكم من غير غنة مع عدم السكت على ميم يأتوكم وعليكم ثم مع السكت مع ما تقدم لخلاص في أسرى وتفدوهم وهو وإنما ذكرت هذه الآية حكما وصناعة لعرها على كثير من الناس والله أعلم. (يعملون أولئك) قرأ الحرميان وشعبة بياء الغيب والباقون بناء الخطاب (القدس) قرأ المكي باسكان الدال والباقون بالضم لغتان (بئسما) هذه متصلة وأبدل الهمزة بياء ورش والسوسى والباقون بالهمز ولم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا في بئس والبئر والذئب وحقق ماسوى ذلك (ينزل) قرأ المكي والبصرى بتخفيف الزاى وإسكان النون والباقون بالتشديد وفتح النون (قبل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسر (وهو) لا يخفى (فلم) إن وقف عليه وليس بمحل وقف فالجزى بخلف عنه زيد هاء سكت بعد الميم والباقون يقفون على الميم اتباعا للرسم (أنبياء) قرأ نافع بالهمز قبل الألف والباقون بياء بدلا من الهمزة ولا إدغام فيه

إذ ليس قبله ياء ساكنة وهذا بخلاف الفرد وهو النبي منكرا ومعرفا وجمع السلامة نحو النبيين فلا بد من الإدغام بعد الإبدال كما تقدم وهم على أصولهم في اللد (مؤمنين) إبداله لا في تام، وقيل كاف فاصلة ومتبى الربيع بلا خلاف (المال) معدودة لعل إن وقف بلي واليتاحي وتهوى لهم النار ودياركم وديارهم والكافرين لهما ودوري القربى وأسرى والدنيا معا وموسى الكتاب وعيسى ابن مريم لدى الوقف على موسى وعيسى لهم وبصرى للناس للدوري جاء الثلاثة لابن دكوان وحمزة .

﴿تنبيه﴾ قربى وديناوموسى فعلى بضم الفاء وقد تقدم أن البصرى يعيل فعلى مثلث الفاء ويعرف وزنه بأصالة الحرف الأول وقد جمع القيسى ما جاء في القرآن من لفظ فعلى بضم الفاء فقال: يا سائلا عن لفظ فعلى فماها كه فأولها الدنيا ابتلاء إلى البشر إلى آخر الأربعة عشر بيتا وقد نظمت ذلك في أخصر من ذلك بكثير مع التصريح بأن فعلى بالضم وزيادة موسى ققلت : فعلى بضم أخرى وزلفى قربى وسطى وحسنى ثم وثقى طوبى

في تنخيم اللام وإن كان يقرأه بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه وبين التفضيم لتنافرهما وإذا لم يتأت له ذلك آتى بأحدهما وترك الآخر فان فتح فخم وإن قل رقق وإن وقعت في أواخر آى السور المذكورة فلا تقع إلا في ثلاثة مواضع : في القيامة فلا صدق ولا صلى وفي الأعلى وذكر اسم ربه فضلى وفي العلق عبدا إذا صلى فيها التفضيم والترقيق وقوله منها أى من هذه الألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفضيم، وقوله كهذه يعنى النوعين المتقدمين أحدهما ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف والآخر ما يسكن للوقف .

﴿كُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يَرْقُقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلَا كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ قَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلَا وَفَيْصَلَا﴾

أخبر أن كل القراء متفقون على رقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة نحو . بسم الله وبالله وما يفتح الله ثم قال حتى يروق مرتلا أى يروق اللفظ في حال ترتيله ثم قال كما فخموه بعدفتح وضمة ، أى وأجمعوا أيضا على تفضيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة نحو سيؤتينا الله، وقال الله، وقاوا اللهم ، ورسلا الله وشبهه وكذلك إذا ابتدئ به وقوله قَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ أى تم ما ذكرته من الأحكام ينظم يشمل اللام وصلا وفيصلا أى في حال الوصل والفصل . والله الموفق .

﴿باب الوقف على أواخر الكلم﴾

لم يرد بالوقف الوقف التام دون غيره بل مطلق الوقف إذا وقف على الكلمة ما حكمها أى باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها . والاصطلاح أن يقال باب الروم والإشمام أو الإشارة، وحدث الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ . وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ

مِنَ الْوَقْفِ عَن تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

أخبر أن الإسكان أصل الوقف وإنما كان أصل الوقف السكون لأن الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أن يثبت لضده ضدها وهو السكون، وقوله وهو اشتقاقه من الوقف يعنى أن الوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لم تأت به فلما كان ذلك وقولا عن الحركة وتركها سمي وقفاويه : لغات السكون وهو الفصيح المختار وهو الأصل وفيه الروم والإشمام كما سيأتى بيانه وقوله تعزلا أى أن الحرف صار بمنزلة عن الحركة والأعزل الذى لا سلاح معه . ومنه السماك الأعزل : وهو كوكب يضيء من جملة منازل القمر الثماني وعشرين :

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكَوْفِيهِمْ بِهِ مِنْ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ تَجْمَلَا

روى عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الروم والإشمام مع إجازتهم الوقف بالإسكان والباقون لم يأت عنهم في الروم والإشمام نص، والمعنى وعند أبي عمرو والكوفيين به أى بالوقف من الروم والإشمام سمّت ، أى طريق تجملا ، أى تحسن :

على طال وفيصلا . قال الناظم :

وحكم ذوات الياء منها كهذه ففخم بفتح ثم رقق مقللا

يعنى أن اللام المتوحد إذا أتى قبلها ما يوجب تفضيمها وآتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو لا يصلها وشبهه فان حكمها حكم النوع المذكور أى ففخمها وأفضل ثم إنهما إذا قرئت بالفتح تعين التفضيم وإذا قرئت بالإمالة تعين الترقيق .

أولى وأثنى ثم قصوى مثلى
موسى وكبرى ثم عسرى
سفلى
رؤيا وعليها ثم عقي
يسرى
سوأى ورجعى ثم دنيا
شورى

وأما عيسى فإنه فعلى بكسر
الفاء، وجميع ما جاء منه
في القرآن أشار إليه القيسى
بقوله:

فهاك بفتح الفاء هاك
بكسرهما

فمن تلك إحدى عوانظاى
واسمعوا

ومن ذلك الشعرى وذكرى
جمعها

وتلك لمن يفتشى المهيمى
تنفع

وسيمى وضيزى ثم عيسى
بعيده

وفى نحونا البصرى ذا
القول يمنع

يقولون عيسى ففعل ثم
مفضل

بموسى ولفراء فعلى له
ارجعوا

وقول عن الكوفى كقول
ذوى الأدا

وقول كما البصرى فى العلم
فارتعوا انتهى

وقد نظمت ما جاء من
لنظ فعلى بكسر الفاء

قللت:
فعلى بكسر إحدى سيمى

شعرى

وأكثرُ أعلامِ القرآنِ يَراهُما لِسائِرِهِمِ أَوَّلِي العَلائِقِ مِطوَلًا
أخبر أن أكثر الأئمة المشاهير من أهل الأداء بالقراءة يراها معنى الروم والإشمام لسائرهم أى
لسائر القراء السبعة لمن روي عنه ولمن لم يروها عنه أولى العلائق أى أولى ما تعلق به جلالها فهما
من بيان الحركة، والطول: الجبل بالحاء، ويكنى به عن السبب الموصل إلى المطلوب فكأنه قال أولى
الأسباب سببا:

وَرَوْمُكَ إِسْماعُ المُحَرِّكِ وَأَقِفا بِصَوْتِ خَفِي كُلِّ دَانَ تَنوَلًا
أخذ بين حقيقة الروم فقال: هو أن يسمع الحرف المحرك، احترازا من الساكن في الوصل نحو
قوله تعالى لم يلد ولم يولد فلا روم في هذا وشبهه وإنما يكون الروم في المحرك في حال الوصل فرومه
في الوقف بأن تسمع كل دان أى قريب منك ذلك المحرك بصوت خفى أى ضعيف يعنى أن تضعف
الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه،
وقوله تنولا: أى تنوله منك وأخذه عنك. ثم شرع يبين الإشمام فقال:

والإشمامُ: إِطْباقُ الشِّفاهِ بَعِيدَما يُسَكِّنُ لاصَوْتِ هَناكَ فَيَصَحِّحُها
أخبر أن الإشمام هو أن تطبق شفيتك بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع وهو
معنى قوله لاصوت هناك، وحقيقته أن تجعل شفيتك على صورتها إذا نظقت بالضممة والشفاه بالهاء
جمع شفة، فيصحلا، يقال صحل صوته بكسر الحاء صحل بفتحها: إذا صار أبح، يعنى إذا كانت فيه نحوحة
لا يرفع الصوت معها فكأنه شبه إضعاف الصوت في الروم بذلك فالروم هو الإتيان ببعض حركة
الحرف وذلك البعض الذى يأتى به هو صوت خفى يدركه الأعمى، والإشمام لا يدركه الأعمى لأنه
لرؤية العين لا غير، وإنما هو إيحاء بالعضو إلى الحركة. ثم ذكر مواضع استعمال الروم والإشمام فقال:
وَقَعَلُهُما فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ والجَرَ وَصُلا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصَبِ قارىءٌ وَعِنْدَ إمامِ النُّحوِ فِي الكُفْلِ أَعْمِلا
أخبر أن فعل الروم والإشمام وارد في الضم والرفع وأن الروم وصل ونقل في الكسر والجبر
وقوله ولم يره أى ولم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء وقوله وعند إمام النحو إلى آخره
يعنى أن إمام النحو، وهو سيبويه استعمال الروم في الحركات الثلاث.

﴿توضيح﴾ اعلم أن الحرف المتحرك إذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون ضما أو رفعا
أو فتحا أو نصبا أو كسرا أو جريا، فإن كانت ضمنا أو رفعا جاز الوقف عليه بالسكون والروم والإشمام
وإن كانت كسرا أو خفضا جاز الوقف عليه بالسكون والروم ولم يجز الإشمام وإن كانت فتحا أو
نصبا وليس معها تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الروم ولا الإشمام وذهب سيبويه وغيره
من النحويين إلى جواز الروم في المفتوح والنصب ولم يقرأ به أحد.

﴿تنبيه﴾ والأولى فيما وقع من ذلك رأس آية وذلك في ولا صلى بالقيامة وفصلى بالأعنى وإذا
صلى بالعلق التريق مع التقليل فقط للتناسب. قال الناظم:

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرقها حتى يروق مرتلا
وعن صالح بند المال فقحما ورقق فهذا حكمه متذلا

قوله وكل لدى اسم الله الخ يعنى أن كل القراء متفقون على تريق اللام من اسم الله تعالى إذا

وَمَا نُوْعَ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِلِإِزْمِ بِنَاءٍ وَإِعْرَابًا غَدَاً مُتَنَقِّلًا
يقول إنما نوع التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأعبر عن حركات البناء وحركات الإعراب
ليعلم أن حكمهما واحد في دخول الروم والإشمام وفي المنع منهما أو من أحدهما وحركة البناء توصف
باللزوم لأنها لا تتغير مادام اللفظ بحاله فهذا قال للزوم بناء أي مانوعته إلا لأجل أنه ينقسم إلى لازم
البناء وإلى ذى إعراب غداً بذلك متقلا من رفع إلى نصب وإلى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل
السلطة عليه، فمثال حركات البناء في القرآن من قبل ومن بعد ومن حيث، ألا ترى أن اللام، والدال
والتاء مبنية على الضم ولم تعمل فيها حروف الجر، ومثال حركات الإعراب قال اللام وإن اللام وإلى
اللام ألا ترى أن اللام الأول مرفوع والثاني منصوب والثالث مجرور فهو منتقل بحسب العوامل،
وحركات البناء لها ألقاب وحركات الإعراب لها ألقاب عند البصريين فلقبوا من ذلك ما كان للبناء
بالضم والفتح والكسر، والذي للإعراب بالرفع والنصب والجر، والذي آخره ساكن للإعراب يسمى
جزما، والذي للبناء يسمى وقفا، فأتى الناظم بالجميع ليعلم أن ما ذكره يكون في القبيلين ولو أتى بألقاب
أحدهما لتوهم أن ما ذكره يختص به دون الآخر .

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمْعِ قُلٌّ وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُنَّا لِيَدِّ نَحْلًا
أخبر أن الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التأنيث ولا في ميم الجمع ولا في الشكل العارض أما
هاء التأنيث وهي التي تكون في الموصل تاء ويوقف عليها بالهاء نحو رحمة ونعمة وشبهه وأما ميم
الجمع فنحو إليهم وعليهم وشبهه وعارض الشكل يعني الحركة العارضة نحو من يشأ الله وأما استهزي
وشبه ذلك كله يوقف عليه بالسكون. واعلم أن هاء التأنيث تنقسم إلى مارسم في المصحف بالهاء نحو
رحمة وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم وإلى مارسم بالتاء نحو . بقيت الله وجنت نعيم وشبهه فان
الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء .

وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْطِرِّ قَوْمٌ أَبَاهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ وَالْكَسْرُ مُمَثَّلًا
لَوْ أَمَا هُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهْمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحْتَلًا
يعنى أن هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق لها باب اختلاف أهل الأداء في الوقف عليها
فأتى قوم الروم والاشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر نحو يعلمه الله وبمجزحه أو يكون قبلها إما
الضم أو الكسر وهما الواو والياء نحو عقاوه وفيه . وهذا معنى قوله أراماها واو وياء لأن ذلك
معطوف على قوله أو الكسر لأنهم أبوا الروم والاشمام في هاء الضمير الذي قبله ضم أو كسر أو واو
أو ياء واستثناء ذلك من زيادات القصيد، وأشار بقوله أراماها واو وياء إلى أن الواو والياء أصلان

وقع بعد كسرة نحو بسم الله وبالله وما يفتح الله وقوله حتى يروق مرتلا أي يروق اللفظ في حال
ترتيله، وقوله وعن صالح يعني السوسى بعد المال أي إذا وقع اسم الله بعد المال وذلك في ثلاثة مواضع
ترى الله جهرة وسرى الله عملكم وفسرى الله عملكم، وقوله ففحما ورقق أي فخذ فيه بالوجهين:
تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص ورتيقها لعدم وجود الفتح الخالص .
قال الناظم :

ضري وعيسى عند بعض
ذكرى

(المدغم) اتخذتم لنافع
وبصري وشامى وشعبة
والأخوين يفعل ذلك
لاخلاف بينهم في إظهار
اللام لأن شرط المدغم أن
يكون مجزوما وهذا مرفوع
(ك) يعلم ما الكتاب بأيديهم
إسرائيل لا الزكاة ثم على
أحد الوجهين فيه عملا
بقوله :

وفي أحرف وجهان عنه
تهللا
فمع حملوا التوراة ثم الزكاة
قل

والوجه الآخر الإظهار
وعليه فلا يعد، قيل لهم
ولا إدغام في ميثاقكم لعدم
الشرط (في قلوبهم العجل)
قرأ البصري بكسر الهاء
والميم والأخوان بضمهما
والباقون بكسر الهاء وضم
الميم (بش ما) تقدم إلا
أن هذا مفصول رسما على
أحد الوجهين (بأمرم)
قرأورش والسوسى بالبدل
والباقون بالهمز والبصري
بإسكان للراء وزاد الدوري

عنه اختلاسها والباقون
بالضم (مؤمنين) لا يخفى
(الجبريل) و(جبريل) قرأ
نافع والبصري والشامى
وحفص بكسر الجيم والراء
بلا همز كقنديل وهي

لغة أهل الحجاز والمكي
مثلهم إلا أنه يفتح الجيم،
وشعبة يفتح الجيم والراء
وهمز مكسورة والأخوان
مثله إلا أنهما يزيدان ياء

تحتية بعد الهمز (وميكايل)
قرأ نافع بهمزة مكسورة
بعد الألف من غير ياء
وحفص والبصري من غير
همز ولا ياء كميزان والباقون

بالهمز والياء (ولكن
الشياطين) قرأ الشامي
والأخوان ولكن بتخفيف
النون وإسكانها وكسرهما

وصلا للسكينة والشياطين
بالرفع مبتدأ ، والباقون
بتشديد لكن وفتحها
ونصب الشياطين بها (أن

ينزل) قرأ المكي والبصري
باسكان النون وتخفيف
الزاي والباقون بفتح
النون وتشديد الزاي

(بشاء) يوقف عليه حمزة
وهشام بإبدال الهمزة ألفا
مع المد والتوسط والقصر
وتسهيلها بين بين بروم
حركتها مع المد والقصر
(العظيم) تام وفاصلة ومنتهى
النصف اتفاقا [المال]

جاء معا لابن ذكوان
وحمزة موسى وبشرى
واشتراه لهم وبصري الناس
معا لدورى وهدى لدى
الوقف لهم للكافرين معا
لهما ودورى [المدغم]

للضمة والكسرة بدليل أنك إذا شُبعت الضمة أو الكسرة تولد منهما واو وياء ، وقوله وبعضهم
أى وبعض أهل الأداء يرى محلا لهما أى يجوز الروم والاشمام في هاء الضمير كيف كان على أى
حالة وجدت ، ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم ، والوجهان جيدان ، ومحلا من التحليل وهو : ضد
التحريم .

﴿ باب الوقف على مرسوم الخط ﴾

الباب المتقدم كان في كيفية الوقف وهذا في بيان الحروف الموقوفة عليها ومراده بمرسوم الخط
يعنى المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضى الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان
رضى الله عنه وأفتدها إلى الأمصار ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه الآن
وأصل الرسم الأثر فعنى بمرسوم الخط ما أثره الخط فقال :

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِي وَتَافِعٌ عَسُوًّا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ
وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرًّا أَنْ يَفْصَلَا

أى روى عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة واللكساني الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف
في الوقف وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية وليس هذا الكلام على
عمومه بل يختص بالحرف الأخير نحو الصلاة فلا يوقف بالواو ونحو الرحمن وسليمان فلا بد من الألف
علم هذا من قرينة الوقف. والابتلاء بالمد الاختيار أى إذا اخترت بالوقف على كالتى ليست بموضع وقف
ليعلم به معرفة القارىء بحقيقة تلك الكلمة أو إذا انقطع نفسه ويحتاج القارىء إلى معرفة الرسم في ذلك
فيقف بالحذف على مرسوم الحذف والإثبات على مرسوم الإثبات وقوله وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا
أشار إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم في بعض المواضع وحر أن يفصلا ما اختلف فيه أى تحقيق تفصيله
أى تبينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد في باقى الباب وأشار الناظم إلى المختلف فيه ولم يذكر التثقف
عليه لأنه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه ، وهذه نبذة من التثقف عليه لتشكل الفائدة بذلك
ومداره على معرفة الحذف والإثبات في الياء والواو والألف وعلى معرفة الموصول والمقطوع من الكلام
(أما الياء) فانها تنقسم إلى ما ذكر في باب الزوائد وغيره فأما ما ذكر في باب الزوائد فجميعه محذوف
من المصحف. وأما ما لم يذكر في باب الزوائد فانه ينقسم إلى متحرك وساكن فالتحريك كله ثابت
في الرسم موقوف عليه بالسكون. والساكن ينقسم إلى ثابت في المصحف ومحذوف منه فالثابت في الرسم
ثابت في الوقف والمحذوف في الرسم محذوف في الوقف وهما أنا أذكر ما حذف من الياءات إلا أنى
لأعد الزوائد اعتمادا على معرفتها من بابها فأولها بالبقرة فارهبون فاتقون ولا تكفرون وبآل عمران
وأطيعون وبالنساء وسوف يؤت الله وبالمائدة واخشون اليوم وبالأنعام يقص الحق وبالآعراف

حكم ما في الوقف على مرسوم الخط

ومال وأيا أو بما فيهما قفف لكل على التحقيق في وقف الابتلاء

المراد بوقف الابتلاء الوقف الاختبارى بالوحدة وهو الوقف لسؤال ممتحن للعلم بمعرفة القارىء بحقيقة
تلك الكلمة. ومعنى لبيت أنك إذا وقفت اختبارا في قوله تعالى فقال هؤلاء بالنساء ومال هذا بالكهف
والفرقان وفعل الذين كفروا بسأل وأياما تدعوا بالاستراء فيجوز لك أن تقف على ما في المواضع

فلا تتظرون ويونس ولا تتظرون ونوح المؤمنين ويهود ثم لا تتظرون ويوسف فارسون ولا
تقربون وتفندون وبالرعد متاب ومآب وعقاب وبالبحر فبم تبشرون فلا تفضحون ولا تخزون وبالبحر
فاتقون وفارهبون وتشاقون فيهم وبظه بالواد المقدس وبالآبياء فاعبدون في موضعين وفلا تستعجلون
وبالحج لهاد الذين آمنوا وبالمؤمنين بما كذبون في موضعين وفاتقون وأن يحضرون وارجعون
ولا تكلمون وبالشعراء أن يكذبون وأن يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين
وأطيعون ثمانية مواضع وكذبون، وبالثلج والثلج حتى تشهدون وبالقصص بالواد الأيمن وأن يقتلون
وبالعنكبوت فاعبدون وبالروم بهاد العمى وببئس إن يردن الرحمن فاسمعون وفي الصافات سيهدين
وصال الجحيم وبصناد عذاب وعقاب وبضافر عقاب وبالزخرف سيهدين وأطيعون وبقاف يوم يناد
وفي القاربات ليعبدون وأن يطعمون فلا تستعجلون وبالقمر فما تعن النذرو في سورة الرحمن الجوار
المنشآت وفي نوح وأطيعون وفي الرسائل فكيدون وفي النازعات بالواد المقدس والتكوير الجوار
السكنس وبالكافرون ولي دين فهذه سبعة وسبعون ياء لمختلف القراء السبعة في حذفها وصلها ووفقا
اتباعا للرسم وكذلك ماسقطت منه الياء للجازم نحو اتق الله ويعن الله ولا تبغ الفساد ومن تق
السيئات ومن يعص الله ومن يهد الله وشبه ذلك وكذلك إن سقطت ياء الإضافة من آخر الاسم
للنداء نحو يا قوم استغفروا ويا قوم اذكروا ويا رب إن هؤلاء رب اغفر لي ورب انصرتني ويا عباد
الذين آمنوا في أول الزمر ويا عباد فاتقون فيها وشبه ذلك ما خلا ثلاثة أحرف اختلف القراء في إثباتها
وحذفها على ماسياتي وهي يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة والعنكبوت ويا عبادي الذين أسرفوا
بالزمر ويا عبادي لا خوف عليكم بالزخرف وهذه الثلاثة مرسومة في المصاحف بانيات الياء ما خلا
الذي بالزخرف فإن الياء ثابتة فيه في مصاحف المدينة والشام خاصة وأما ذا الأيد بص فإنه في الوصل
والوقف بغير ياء وجميع ما ذكرته محذوف الياء في رسم المصاحف إلا الثلاثة المذكورة بالعنكبوت
والزمر والزخرف وإذا علم ذلك فما بقي متفق على إثبات الياء فيه في الرسم ثم إن كان بعده ساكن
حذفت الياء منه في الوصل لأجله وثبتت في الوقف لعدمه نحو ولا تسقى الحرث ويؤتى الحكمة
من يشاء ويأتي الله بقوم وأوفى الكيل ونأتي الأرض وآتى الرحمن ولا يبتغى الجاهلين ولا يهدى
القوم الظالمين وأيدي المؤمنين ويلقى الروح وتأتي السماء وهذا الأصل جميعه مرسوم بالياء في المصاحف
والوقف عليه بالياء للأمة السبعة وكذلك ما كان من الأسماء المحذوفة جمع السلامة بالياء والنون
وأضيف ذلك إلى ما في أوله الألف واللام وحذفت النون منه للإضافة وسقطت الياء للسالكين فانك
إذا وقفت على ذلك وفصلته مما أضيف إليه وقفت عليه بالياء وحذفت النون وذلك بانفاق القراء نحو
حاضري المسجد ومحلى الصيد والقيمي الصلاة ومهلكي القرى وكذلك الوقف بالياء أيضا على قوله
تعالى ادخل الصرح وهي ياء المؤنث وذلك كله مرسوم في المصاحف بالياء فإن كان بعد الياء متحرك

والهد جاء كم بصري وهشام
والأخوين اتخذتم أدغمه
غير المكي وحفص (ك)
البيئات ثم العظيم (مانسخ)
قرأ الشاخي بضم النون
الأولى وكسر السين
والباقون بفتحهما (ننسا)
قرأ المكي وبصري بفتح
النون والسين وهمزة
ساكنة بين السين والياء
ولا يبدلها السوسى إذ قد
أجمع من روى البديل
عن السوسى على استثناء
خمس عشرة كلمة في خمسة
وثلاثين موضعا أولها أنبيئهم
وهذه الثانية ويأتي بقيتها
في مواضعها إن شاء الله
تعالى، والباقيون بضم النون
وكسر السين من غير همز
(لم تعلم أن الله على كل
شيء قدير) خلف في مثل
«لم تعلم أن» وجهان السكت
وعدمه وفي شيء ونحو
الأرض السكت فقط
والخلاد في الأول عدم السكت
فقط وفي الثاني وجهان
فحذف الاتفاق عند كل
واحد منهما محل الخلاف
عند الآخر وقد نظم ذلك
بعضهم فقال :
وشيء وال بالسكت عن
خلف بلا
خلاف وفي المفصول خلف
تقبلا

الحمسة وعلى اللام في المواضع الأربعة الأول وأيا في الخامس على القول الحق في ذلك ولا عبرة بما ذكره
الإمام الشاطبي قال في الاتحاف أثناء الكلام على مال والأصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لأنها
كلمة برأسها منفصلة لفظا وحكما. قال في النشر وهو الذى أختاره وأخذ به وأما اللام فيحتمل الوقف
عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولا م الجر
لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على ما اضطرازا أو اختبارا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء

ثبتت الياء في الوصل والوقف لجميع القراء في البقرة واخشوني ولآتم ويأتي بالشمس وبال عمران
فاتبعوني يحبيكم الله وبالانعام أتعاجوني في الله ولئن لم يهدني ربي يوم يأتي بعض آيات ربك وهداني
ربي وبالاعراف يوم يأتي تأويله ولن تراني واستضعفوني ويقتلونني وهو المهتدي ، وهو فكيديوني
ويوسف مانبغى ومن اتبعني وبإبراهيم فمن تبعني وبالجر أبرتموني ومن اللثاني وبالنحل يوم تأتي
كل نفس وبالإسراء وقل لعبادي بالكهف فان اتبعني وفلا تسألني وعبرتم اتبعني أهدك وبطه أن
أسر بعبادي وفاتبعوني والنور والزاني أمنا يعبدوني وبالقصص أن يهديني وببئس وإن اعبدوني
وبص آولى الأيدي وبالزمرأ فمن يتقى لو أن الله هداني وبالمدخان فأسر بعبادي وبالرحمن بالنواصي
وبالصف لم تؤذوني وبرسول يأتي وبالمنافقون أخرتني وبعبس بأيدي سفرة وبالفجر فادخلي
في عبادي وادخلي جنح فهدى الياءات لم تختلف القراء في إثباتها وصلواتها اتباعا للرسم لإماروي
عن ابن ذكوان في تسألني في الكهف على ماسيأتي (وأما الواو) فانها إذا تطرفت في الكلمة وسقطت
من اللفظ لساكن لقيها فانك إذا وقعت على الكلمة التي هي فيها أثبتتها لجميع القراء وذلك نحو تتلو
الشياطين ويمحو الله ما يشاء ويرجو الله ولا تسبوا الذين فیسبوا الله وتبوا الدار وملاقوا الله وأسروا
النجوى وإنا كاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة وصالوا الجحيم وصالوا النار وما قدروا الله ونسوا الله
واستبقوا الصراط وجابوا الصخر بالواد وشبه ذلك فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو
في المصاحف ما خلا خمس مواضع فانها رسمت بغير واو وهي بالاسراء ويدع الانسان والشورى
ويمح الله الباطل والقمصر يدع الداع وبالتحريم وصالح المؤمنين وبالعلق سندر الزبانية فالوقف على
هذه الخمسة لجميع القراء بغير واو اتباعا للرسم وقيل إن صالح المؤمنين اسم جنس وهو بلفظ الافراد
ليس بجمع صالح فلا تكون على هذا الواو فيه محذوفة ويكون قد رسم في المصاحف بغير واو على
الأصل فهو واحد يراد به الجمع مثل إن الانسان لبي خسر (وأما الألف) فان كل ألف سقطت من
اللفظ لساكن لقيها فانك إذا وقعت عليها وفصلتها من الساكن أثبتتها في الوقف لجميع القراء وذلك
نحو فإن كاتنا اثنتين، ودعوا الله ربهما، وقال الحمد لله وقيل ادخلا النار واستبقا الباب وشبهه وثبتت
الألف في قوله تعالى لكانا هو الله ربي في الوقف وفيها خلاف في الوصل يأتي ذكره وثبتت الألف
أيضا في وليكونا ولنسفا في الوقف ويأياها حيث وقع نحو يا أيها الرسول يا أيها الذين آمنوا فجميع
هذا مرسوم بالألف في المصاحف وأجمعوا على الوقف عليه بالألف ما خلا أيه المؤمنون وأيها الساحر
وأيه الثقلان فان الألف فيها محذوفة في الخط والوصل وفيها في الوقف خلاف كما سيأتي بيانه وأما
الموصول والمقطوع نحو من ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن ما
وبئس ما وأين ما وحيث ماء ولكي لا وإذ ما ويوم هم ولبئس ما وكل ما أشبهه فانه يوقف عليه
على وفق رسمه في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فإ

بقوله تعالى لهذا ولا هذا اه . وقال أثناء الكلام على أياما الأرجح والأقرب للصواب كما في النشر
جواز الوقف على كل من أيا وما لكل القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسما وإلى ذلك
أشار في الطيبة بقوله: وعن كل كما الرسم أجل . أي القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا أجل
وأقوى مما قدمه وأياها شرطية منصوبة بجزومها وتوحيها عوض عن الألف أي الأسماء وما
مؤكدة على حد قوله تعالى فأيتها تولوا ولا يمكن رسمه موصولا صورة لأجل الألف فيحتمل

وخلاهم بالخلف في أل
وشيثه
ولا سكت في المفصول
عنه فخلا

وحكم ورش جلى وراء
قد مرمرق وقفا للجميع
(والأرض) فيه لجزءة
في الوقف وجهان التحقيق
مع السكت والثاني النقل
وتقدم أن التحقيق من
غير سكت ضعيف (بأمره)
في هزمه لجزءة لدى الوقف
التحقيق وإبدله ياء ولا
خلاف في الوقف عليه
بالسكون لأنه الأصل
وأما الروم فيجرى على
الخلاف في جواز الاشارة
في الضمير . وحاصله أنهم
اختلفوا في جواز الاشارة
بالروم في الضمير المكسور
كهذا وبالروم والإشمام
في المضموم نحو سفة نفسه
فذهب كثير من أصحاب
الارشاد إلى الجواز مطلقا
واختاره ابن مجاهد وذهب
آخرون إلى المنع مطلقا
قال الحافظ أبو عمرو .
والوجهان جيدان وذهب
جماعة من المحققين إلى
التفصيل فمنعوا الاشارة
في الضمير إذا كان قبله
ضم نحو أمره أو واو
ساكنة نحو خذوه أو
كسرة نحو به وبربه أو
ياء ساكنة نحو فيه وعليه
وأجازوا الاشارة فيه إذا

كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما وما كتب منها مفصلاً يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما ومثاله مما هما كلمتان كتبنا بالوصل وبالقطع فتقف في الموصول على ما وفي المقطوع على من وكذلك تفعل فيما بقي من المقطوع والموصول. ثم شرع في ذكر الحري بالتفصيل واحداً بعد واحد فقال :

إِذَا كُتِبَتْ بِالنَّاءِ هَاءُ مُؤْتَتْ فَبِالْهَاءِ قِفَ حَقًّا رِضَى وَمَعْوَلًا

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالناء للشار إليهم بحق والراء في قوله حقا رضا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويوقف للباقيين بالناء، وفهم من تقييد محل الخلاف بالوقف أن الوصل بالناء على الرسم ومن قوله إذا كتبت بالناء أن المرسومه بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف، وأما ما كتبت بالناء فنحو رحمت ونعمت وامرات وسنت ومعصيت ولعت وابنت وقرت ومرضات وذات وبقيت وهيئات وفطرت ولات حين وشجرت ووجنت وكلت وبأبت وشبه ذلك فعول عليه.

وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ

وَلَاتِ رِضَى هَيْهَاتَ هَادِيَهُ رُفْلًا

أمر بالوقف بالهاء على قوله تعالى أفرأيتم اللات ومرضات كيف جاء وذات بهجة ولات حين مناص للشار إليه بالراء في قوله رضا، وهو الكسائي فتعين للباقيين الوقف بالناء ثم أخبر أن هيات كهذه الكلمات يعني في الوقف عليها بالهاء للشار إليهما بالهاء والراء في قوله هادي رفلًا وهما البري والكسائي فتعين للباقيين أيضا الوقف بالناء وليس الكلام في بهجة فان الوقف عليها بالهاء إجماع لأنها رسمت كذلك بل الكلام على ذات التي قبل بهجة بخلاف ذات بينكم ونحوها، ومعنى رفل عظم وقِفْ يَا أَبَهُ كَفُؤًا دَنَا وَكَأَيِّنُّ الْوُقُوفُ بَيْنُونِ وَهَوَّ بِالْيَاءِ حُصْلًا

أمر بالوقف على يَأْبَتُ بِالْهَاءِ حَيْثُ وَقَعَ عَلَى مَا لَفَظَ بِهِ لِشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْكَافِ وَالِدَالِ فِي قَوْلِهِ كَفُؤًا دَنَا وَهِيَ ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْوَقْفُ بِالنَّاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ يَأْبَتُ إِنِّي رَأَيْتُ يَأْبَتُ إِنِّي أَخَافُ وَبِانْقِضَاءِ حِكْمِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ انْقَضَى حِكْمُ الْوَقْفِ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ. ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ : وَكَأَيِّنُّ . أَخْبَرَ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى وَكَأَيِّنُّ بِالنُّونِ حَيْثُ وَقَعَ لِلْجَمَاعَةِ وَأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ بِالْيَاءِ لِشَارِ إِلَيْهِ بِالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ حُصْلًا ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو فَمَنْ وَقَفَ عَلَى النُّونِ اتَّبَعَ الْمُرْسَمَ وَمَنْ وَقَفَ عَلَى الْيَاءِ نَبَهَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ وَكَأَيِّنُّ الْوُقُوفُ لِلْعَطْفِ لِيَشْمَلَ مَا جَاءَ مِنْ لَفْظِ كَأَيِّنُّ بِالْوَاوِ وَالْقَاءِ نَحْوُ وَكَأَيِّنُّ مِنْ نَبِيِّ فَسَكَّانٌ مِنْ قَرِيْبَةٍ

أَنْ يَكُونَ مَوْصُولًا فِي الْمَعْنَى عَلَى حَدِّمَا الْإِجْلِينَ ، وَأَنْ يَكُونَ مَفْصُولًا كَحَيْثُا وَهُوَ الظَّاهِرُ لِلتَّوَيْنِ
أه . قال :

وَقِفْ وَيَكْأَنُهُ وَيَكْأَنُ بِرِسْمِهِ لِكُلِّ وَبِالْيَارِضِ وَبِالْكَافِ حَلَهُ

يعني أن قوله تعالى وَيَكْأَنُ اللَّهُ ، وقوله وَيَكْأَنُهُ وكلاهما في القصص يقف فيهما مرموز راء رض وهو الكسائي على الياء ويقف فيهما مرموز حاء حلالا وهو أبو عمرو على الكاف ويقفان فيهما

لم يكن قبله ذلك نحو منه واجتباؤه وأرجئه على قراءة من سكن الهمزة ولن يخلفه وبهذا قطع مكى وابن شريح والهمداني والحصرى وغيرهم قال المحقق وهو أعدل المذاهب عندي .

(تنبيه) ولا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون وكذلك الياء الزائدة في نحو

يسرى والداعي عند من يشبها في الوصل فقط فانها تحذف مع الروم كما تحذف مع السكون ، والله أعلم .

(فله أجره) هو من باب المنفصل وحرف اللد وإن لم يوجد خطأ فهو موجود لفظا (شيء) الأول جوز بعضهم الوقف عليه والوقف

على الكتاب أكتفى وأحسن وفيه حينئذ لمزة وهشام أربعة أوجه الأول نقل حركة الهمزة إلى الياء ثم تسكن للوقف فيكون

السكون الموجود في الوقف غير الموجود في الوصل والفرق بينهما أن الذي

كان في الوصل هو الذي بنيت الكلمة عليه والذي كان في الوقف هو الذي عدل من الحركة إليه ولذلك يجوز أن يشتم أو يرام فيما يصح فيه ذلك

وَمَالَ لَدَى الْفِرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنَّسَاءِ وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْحُلْفُ رُتَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله حج وهو أبو عمرو وقف على ما من مال هذا الرسول بالفرقان ومال هذا الكتاب بالكهف وقال هؤلاء القوم بالنساء وقال الذين كفروا في سؤال سائل ثم قال: والحلف رتلا . أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله رتلا وهو الكسائي اختلف عنه في هذه المواضع الأربعة فروى عنه الوقف على ما كُتب عمرو، وروى عنه الوقف على اللام كالباقيين . وهذه الأربعة كتبت في الصحف مال فقال بانفصال اللام بما بعدها فمن وقف على ما ابتدأ باللام متصلة بما بعدها ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها من الأسماء، وكذلك قرأت من طريق المبرج والتذكرة ونص عليه صاحب المبرج في كتاب الاختيار وابن غلبون في التذكرة والصفراوي في كتاب الإعلان، ولم يذكر الناظم الابتداء تبعا للتيسير .

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّمْحَيْنِ رَافِقَيْنِ حَمَلًا
وَفِي الْمَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الرَّصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أُخْيَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله رافقن حملا ، وهما الكسائي وأبو عمرو وقفا على يأيه الساحر بالزخرف لأنها فوق الدخان وأيها المؤمنون بالنور وأيها الثقلان بالرحمن بالألف على ما لفظ به فتعين للباقيين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم . ثم قال: وفي الهاء على الإتيان ضم ابن عامر . لدى الوصل ، يعني أن ابن عامر ضم الهاء في هذه المواضع الثلاثة اتباعا لضمه الياء قبلها والأوجه فتح الهاء وهي قراءة الباقيين، وحملا جمع حامل وروى ضم ابن عامر بفتح الميم ورفع النون، ويروى بضم الميم وجر النون وقوله: والمرسوم فيهن أخيلا، يعني أن يائها رسم في جميع القرآن بالألف آخرها إلا في هذه المواضع الثلاثة وأخيل من أخيلت السماء: أظهرت المطر .

وَقِفْ وَيَكَاثُ وَيَكَاثُ بِيَرْسَمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حَمَلًا

أمر بالوقف لجميع على النون في ويكاثن وعلى الهاء في ويكاثه برسمه لأنه كذلك رسم على ما لفظ به ثم أخرج الكسائي وأبا عمرو فقال وبالياء قف رقفا أمر بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء في قوله رقفا وهو الكسائي . ثم قال وبالكاف حملا ، يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله حملا وهو أبو عمرو وقف على الكاف، ومعنى حلل: أبيض فصل من ذلك أن أبا عمرو وقف ويك ويتدى أن الله أنه ، وأن الكسائي يقف على قوله وي ويتدى بقوله كأن الله كأنه وأن الباقيين يقفون على ويكاثن ويكاثه ويتدون بالكلمة بكاملها ولم يذكر الناظم الابتداء ونص عليه الصفراوي وابن غلبون وبسطه أبي منصور في تصانيفهم نحو ما ذكرته .

أيضا كالباقيين على الكلمة برأسها ، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهم اقتداء بالجمهور وأخذنا بالقياس الصحيح كما قاله في النشر ولذا قدمه الناظم وما ذكر عن الكسائي من الوقف على الياء وعن أبي عمرو من الوقف على الكاف ضعيف حكاه جماعة وأكثرهم بصيغة التمريض ولم يذكره عنهما بصيغة الجزم إلا الإمام الشاطبي والإمام ابن شريح ، وترك حكم الابتداء وحكاه جماعة بأن الكسائي يتدى بالكاف وأبا عمرو يتدى بالهمزة . قال الناظم :

الثاني روم تلك الكسرة
المنقولة إلى الياء لأن
الحركة المنقولة من حرف
حذف من نفس الكلمة
محركة الإعراب والبناء
التي في آخر الكلمة فيجوز
فيها من الروم والإشمام
ما يجوز فيها بخلاف الحركة
المنقولة من كلمة أخرى
نحو قل أوحى وحركة
التقاء الساكنين نحو
وقالت أخرج ولقد استهزى
وعليهم القتال فلا يجوز
فيه وقفا سوى السكون
عملا بالأصل .
﴿فائدة﴾ لا بد من حذف
التنوين من التنوين حال
الروم كحال السكون وهي
فائدة مهمة قل من تعرض
لها من أمتنا فليكن بها
ويجوز إبدال الهمزة ياء
إجراء للأصلي مجرى الزائد
ثم تدغم الياء في الياء مع
السكون وهو الوجه الثالث
أو مع الروم وهو الوجه
الرابع فإن كان لفظ شيء
مرفوعا جاز مع كل مع
النقل والإدغام بالإشمام
وذلك أنك تكرر الوجه
مرتين لكن المرة الثانية
مصحوبة بإطباق الشفتين
بعد الإسكان فقيسه ستة
أوجه والمنصوب فيه
وجهان كما تقدم وقد نظم
جميع ذلك العلامة ابن

وَأَيًّا بَأَيًّا مَا شَفَا وَسَوَاهُمَا بِمَا وَيَوَادِي النَّعْلِ بِالْيَا سَنَّا تَلَا
 م أخبر أن الوقف على أيا من أياما تدعوا بالإسراء على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفا للشار
 إليهما بالثين في قوله شفا . وما حمزة والكسائي ثم قال وسواها بما أخبر أن الباين وقفوا على ما
 لاعلى أيا، يقال وقت به أى عليه وأيا كمة مستقلة زيدت عليهما وهي مفعولة في الخط . ثم قال : وبواد
 النمل الخ أخبر أن الوقف على حتى إذا أتو على واد النمل بالياء للشار إليهما بالسين والتاء في قوله :
 سناتلا ، وما أبو الحرت والدورى راويا الكسائي ووقف الباينون بغير ياء على الرسم .

وَقِيمَةٌ وَمِمَّةٌ قِفٌ وَعَمَّةٌ لَهْ بِمَّةٌ بِحُلْفٍ عَنِ النَّبْزِيِّ وَأَدْفَعٌ مُجْمَلًا
 أمر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبرزى بخلاف عنه على قوله تعالى فيم أنت من ذكرها فينظر
 الإنسان مم خلق وعم يتساءلون ولم تقولون وهم يرجع المرسلون وشبه ذلك فتعين للباين الوقف
 بغير هاء اتباعا للرسم . وقوله : وادفع مجملا ، أى ادفع من جهل قارىء هذه القراءة وحجه بما يزجره
 عن تحميلة له . (باب مذاهبهم في ياءات الإضافة)

أى هذا باب بيان مذاهبهم في ياءات الإضافة ، وهى ياء التكلم بها وتكون متصلة بالاسم نحو
 سبلى وبالفعل نحو ليلونى وبالحرف نحو إنى . ولما توفقت معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضابطا
 يهذى إليها فقال :

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ إِضَافَةٌ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتَشْكِلَا
 وَلَكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يَرَى لِلهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا
 أخبر أن ياء الإضافة ليست لاما للفعل ولا من نفس أصول الكلمة وإنما هى زائدة وأصول
 الكلمة هى الفاء والعين واللام ، وجملة الأمر أن الكلمة إن كانت مما يوزن ووقع فى آخرها ياء فزنها
 بالفاء والعين واللام فان صادفت اللام مكان الياء فيعلم أنها لام الفعل وإن كانت الكلمة مما لا يوزن
 وذلك فى الأسماء البهية نحو التى والتى وفى الضمائر هى فالياء فيها ليست بياء الإضافة لأنها من
 نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها واحترز بقوله وما هى من نفس الأصول من مثل ذلك
 لأن ياء الإضافة كلة تتصل بكلمة أخرى فاذا قلت سبلى فسيل كلة والياء كلة أخرى ثم زاد فى بيانها
 فقال ولكها كالهاء والكاف الخ . أخبر أن ياء الإضافة كهاء الضمير وكأنه فكل كلة ولتها الياء
 واتصلت بها صح أن الهاء والكاف يليانها ويتصلان بها ، يعنى أن كل موضع تدخل فيه فانه يصح فيه
 دخول الهاء والكاف مكانها فتقول فى سبلى سبيله وسبيلك ، وليلونى ليلوه ليلوك وإنى إنه وإنك
 ومدخلا : موضع الدخول .

وَفِي مَائَتِي يَاءٍ وَعَشْرٌ مُنْفِيَةٌ وَثَلَاثِينَ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا
 أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا فى مائتي ياء واثنتا عشرة ياء من ياءات
 الإضافة وعدها صاحب التيسير مائتي ياء وأربع عشرة ياء لأنه عد فى هذه الياءات يائى فما آتانى
 الله بالنمل وببشر عبادى الذين بالزمر لكونهم مفتوحتين وعدها الشاطبى فى آت الزوائد لكونهما
 محذوفتين فى الرسم وقوله منيفة أى زائدة يقال : انافت الدراهم على مائة أى زادت عليها وقوله أحكيه

حكم ما فى ياءات الإضافة

وعندى تحت النمل سكن لأحدا وعن قبل فافتح على ما تأصلا

أم قاسم المعروف بالمرادى
 فى شرح باب وقف حمزة
 وهشام على الهمز من
 الحرز فقال :

فى شئ المرفوع ستة أوجه
 نقل وإدغام بغير منازع
 وكلاهما معه ثلاثة أوجه
 والحذف مندرج فليس
 بسابع

ويجوز فى مجروره هذا
 سوى

إشمامه فامنع لأمر مانع
 والنقل والإدغام فى منصوبه
 لا غير فافهم ذلك غير مدافع
 وقوله والحذف مندرج أى

إن وجه سكون الياء على
 تقديرين إما أن تقول
 نقلت الحركة إلى الياء ثم
 سكنت للوقف أو حذف
 الهمزة على التخفيف الرسمى
 فبقيت الياء ساكنة فاللفظ
 متحد وأن السكون فيه
 على القياسى غيره على الرسمى
 إذ هو على القياسى عارض
 للوقف وعلى الرسمى أصلى
 ولذلك لا يتأتى فيه روم
 ولا إشمام ووجه الإدغام
 مع السكون فيه صعوبه

على اللسان لأجتماع ساكنين
 فى الوقف غير منفصلين
 كأنه حرف واحد فلا بد
 من إظهار التشديد
 فى اللفظ وتمكين ذلك حتى
 يظهر فى السمع التشديد
 نحو الوقف على ولى ولى وحقى

مجملا يعنى خاف القراء فيها بالفتح والاسكان اذ كره على الاجمال بضابطيها من غير بيان مواضع الخلاف فيها وروى مجملا بكسر الميم الثانية وفتحها، وهو من إجمال العدد، وهو جمع ما كان منه متفرقا، والله أعلم .

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا

اعلم أن يأت الاضافة تنقسم إلى ستة أقسام: منها ما يأتى قبل همز القطع المفتوح، ومنها ما يأتى قبل همز القطع المكسور، ومنها ما يأتى قبل همز القطع المضموم، ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف . ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف. ومنها ما يأتى قبل غير الهمزة من سائر الحروف، وقدم الكلام على ما وقع من هذه الأقسام قبل همز القطع المفتوح فأخبر أن جملة ما اختلف فيه منه تسعة وتسعون ياء أولها بالبقرة إني أعلم موضعان وقاذ كروني أذ كرم وبأل عمران اجعل لي آية وآني أخلق وبالمائدة إني أخاف الله، لي أن أقول وبالأنعام إني أخاف وإني أراك وبالأعراف إني أخاف وبعدي أعجلتم وبالأفقال إني أرى وإني أخاف وبالتوبة سمى أبدا ويونس لي أن أبدله وإني أخاف وبهود إني أخاف ثلاثة مواضع ولكني أراكم وإني أعظك وإني أعوذ بك وفطرنى أفلا وضيئى أليس وإني أراكم وشقاقى أن وأرهطى أعز، ويوسف ليحزنى أن تذهبوا وربي أحسن وإني أراى أعصر وإني أراى أحمل وإني أرى سبع بقرات ولعلى أرجع إني أنا أخوك ولى أبى وإني أعلم سبيلى أدعوا، وبابراهيم إني أسكنت وبالبحر عبادى إني أنا وقل إني أنا النذير وبالكهف ربي أعلم بعدتهم ربي أحدا ولولا فسى ربي أن يؤتيني ربي أحدا ولم من دونى أولياء وبمريم اجعل لي آية إني أعوذ بالرحمن إني أخاف ان يمسخ ويطه إني آنست نارا لعلى آتيك إني أنا ربك إني أنا الله ويسر لي أمرى حشرتني أعمى وبالمؤمنون لعلى أعمل صالحا وبالشعراء إني أخاف موضعان ربي أعلم بما وبالنمل إني آنست أوزعنى أن أشكر وليلونى أشكر وبالقصص عسى ربي أن إني آنست لعلى آتيك إني أنا الله رب العالمين إني أخاف أن ربي أعلم بمن اهلى أطلع عندى أو لم ربي أعلم من ويبس إني آمننت وبالصافات إني أرى وإني أذبحك وبص إني أحببت وبالزمر إني أخاف تأمروني أعبد وبغافر فذروني أقتل إني أخاف ثلاث مواضع لعلى أبلغ ومالى أدعوكم وأدعوني أستجب لكم وبالزخرف تجرى من تحي أفلا وبالذخا إني آتيك بسلطان وبالأنحاف أوزعنى أن أتعد أتي أن إني أخاف عليكم ولكني أراكم بالحشر إني أخاف الله وبالمالك معى أورحما وبنوح إني أعلنت وبالجئن ربي أمدا وبالفجر ربي أكرمنى وربي أهانتى. ثم أشار إلى من فتح هذه الياءات بقوله . سما فتحها إلا مواضع هملا . أخبر أن قاعدة المشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض . بدلول سما وزاد معهم غيرهم واختلف عن بعضهم في شيء من ذلك والبعض اهلوا الفتح فسكنوا فعين المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة من فتح أصحاب سما وإسكان الباقين وإذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم تعين للباقيين الفتح، وهملا : جمع هامل، يقال : بعير هامل : أى متروك :

وما لورش فيه من المد والتوسط مطلقا وما لغيره من القصر وصلات الثلاثة وقفا لا يخفى (خائفين) فيه لجزرة لدى الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر الغاء للعارض واعتدادا به (لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة) راجع ماتقدم في فتلى آدم (فأينا تولوا) هذا مما كتب موصولا وفائدة معرفته للقارى تظهر في الوقف فالمقصود يجوز الوقف على الكلمة الأولى والثانية والموصول لا يجوز إلا على الثانية. ولما كان هذا وما مثله لا يصح الوقف عليه إلا للضرورة والأصل عدمها لم تعرض له كله، وأما قولهم يجوز الوقف على مثل هذا اختارا فعندى في هذا نظر إذ يقال كيف يعتمد الوقف على ما لا يجوز الوقف عليه لأجل الاختبار وهو ممكن من غير وقف بأن يقال للخبث بفتح الباء كيف تصف على كذا فان وافق وإلا علم (علم وقالوا) قرأ الشايعي بحذف الواو قبل القاف على الاستثاف والباقون بإثباتها على العطف وهى محذوفة في مصحف أهل الشام

يعنى أن الخلف الذى ذكره الامام الشاطبي لابن كثير فى عندى أولم فى القصص مرتب لامفرع فينبغى أن يقرر كلامه هكذا. يعنى أن ابن كثير اختلف عنه فى الياء من عندى أولم فروى عنه البرزى

يعنى أن الخلف الذى ذكره الامام الشاطبي لابن كثير فى عندى أولم فى القصص مرتب لامفرع فينبغى أن يقرر كلامه هكذا. يعنى أن ابن كثير اختلف عنه فى الياء من عندى أولم فروى عنه البرزى

فَأَرْتِي وَتَفْتِنِي أَتَبِعُنِي سَكُونَهَا لِكُلِّ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنُّ وَلَقَدْ جَلَا
أَخْبَرْنَا هَذِهِ الْيَاءَاتِ الْأَرْبَعِ أَجْمَعًا عَلَى سَكُونِهَا وَهِيَ أَرْنَى أَنْظَرَ إِلَيْكَ وَأَتَى بِهِ فِي الْبَيْتِ
سَا كُنِ الرَّاءِ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَالسُّوسَى وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
سَوِيًّا وَإِلَّا تَفْغُرْ لِي وَتَرَحَّمْنِي كُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ دَاخِلَةٌ تَحْتِ الضَّابِطِ الْمَذْكُورِ لِأَنَّهَا
قَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ الْمَفْتُوحِ فَلَوْلَا تَنْصِيصُهُ عَلَيْهَا بِالْإِسْكَانِ لِلْكَلِّ لَظَنَّ أَنَّهَا مِنْ جَمَلَةِ الْعِدَّةِ ، وَلَقَدْ جَلَا:
أَي كَشَفَ مَوَاضِعَ الْخِلَافِ .

ذُرُونِي وَادْعُونِي إِذْ كَرُونِي فَتَحُّهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعُنِي مَعًا جَادَ هُطْلًا
أَخْبَرْنَا أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْبَدَالِ فِي قَوْلِهِ دَوَاءٌ ، وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ فَتَحَ الْيَاءَ مِنْ ذُرُونِي أَقْتَلُ مُوسَى ،
وَادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَادْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ ، وَهُوَ عَلَى الْقَاعِدَةِ التَّقْدِيمَةِ ، وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو مَخَالَفَانِ لَهُ
فَهُمَا يَقْرَأْنَ بِالْإِسْكَانِ كَالْبَاقِينَ ، وَقَوْلُهُ وَأَوْزِعُنِي مَعًا أَرَادَ أَوْزِعُنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ بِالْغُلِّ وَالْأَحْقَافِ
فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ جَادَ هُطْلًا وَهِيَ وَرَشُ وَالْبِرْزِيُّ فَهُمَا عَلَى الْقَاعِدَةِ ،
وَقَالُونَ وَقَبْلُ وَأَبُو عَمْرٍو مَخَالَفُونَ فَهَمْ يَقْرَأُونَ فِيهِمَا بِالْإِسْكَانِ كَالْبَاقِينَ وَمَعْنَى جَادَ: أَمْطَرَ، وَهَطْلًا:
جَمَعَ هَاطِلًا ، أَي قَطَرَ .

لِيَبْلُغُونِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَالْبَصْرِيُّ ثَمَانٌ تَنْخُلًا
بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانُ وَلِيَّ بِهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلًا
وَيَاءٌ أَنْ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَكَكَيْتِي بِهَا اثْنَانُ وَكَلًّا
وَتَحْتِي وَقَلُّ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَاكُمْ وَقَلُّ فَطَرَنْ فِي هُودٍ هَادِيَهُ أَوْصَلًا

مَعَهُ أَي مَعَ لِيَلُونِي أَأَشْكُرُ سَبِيلِي أَدْعُو فَتَحُّهَا نَافِعٌ وَهُوَ فِيهِمَا عَلَى الْقَاعِدَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
مَخَالَفَانِ لَهُ فَهُمَا عَلَى الْإِسْكَانِ فِيهِمَا كَالْبَاقِينَ . ثُمَّ قَالَ وَعَنْهُ أَي وَعَنْ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو فَتَحَ ثَمَانِ
بِأَيَاتِ . وَتَنْخُلًا: أَي اخْتَارَ فَتَحُّهَا يُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانُ أَرَادَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي وَلِيَّ بِهَا
أَي يُوسُفَ أَيْضًا حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَي وَضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَهُودٌ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي بَطْهٌ وَدُونِي أَوْلِيَاءُ بَآخِرِ
الْكَهْفِ ، وَتَمَثَّلًا: أَي تَشَخَّصَ ، وَيَاءٌ فِي اجْعَلْ لِي أَرَادَ اجْعَلْ لِي آيَةً بِأَلِ عِمْرَانَ وَمَرِيْمَ فِيهِذِهِ آخِرُ الْبِأَيَاتِ
الْثَمَانِ لِنَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو فَتَحَّاها عَلَى الْقَاعِدَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ مَخَالَفٌ لَهَا فَقَرَأَ الثَّانِيَةَ بِالْإِسْكَانِ كَالْبَاقِينَ
وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ الْأَوْلَانُ مِنْ قَوْلِهِ إِنِّي أَرَى سَبْعَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ يَفْتَحُّهَا نَافِعٌ
وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْقَاعِدَةِ . وَقَوْلُهُ وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا . أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ
وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَهَمْ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْبِرْزِيُّ فَتَحُّوا أَرْبَعَ بِيَّاتٍ ثُمَّ بَيْنَهَا فَقَالَ وَلَكِنِّي
بِهَا أَي وَلَكِنِّي بِهَذَا اللَّفْظِ مَوْضِعَانِ يَعْنِي وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ يَهُودٌ وَالْثَالِثُ بِالزَّخْرِفِ مِنْ تَحْتِي
أَفَلَا تَبْصُرُونَ وَالرَّابِعُ إِنِّي أَرَاكُمْ يَغْيِرُ يَهُودٌ وَهَمْ عَلَى الْقَاعِدَةِ وَقَبْلُ مَخَالَفٌ لَهُمْ يَقْرَأُ بِالْإِسْكَانِ الْأَرْبَعَةَ
كَالْبَاقِينَ وَقَوْلُهُ وَقَلُّ فَطَرَنْ إِلَى آخِرِهِ يَعْنِي أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ هَادِيَهُ أَوْصَلًا وَهِيَ
الْبِرْزِيُّ وَذَفَعَ قَرَأَ فِي هُودٍ فَطَرَنْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ فَتَحَ الْيَاءَ وَهِيَ عَلَى الْقَاعِدَةِ وَقَبْلُ وَأَبُو عَمْرٍو مَخَالَفَانِ لَهَا
فَقَرَأَ بِالْإِسْكَانِ فِيهَا كَالْبَاقِينَ وَحَذَفَ النَّاطِمَ الْيَاءَ مِنْ فَطَرَنْ وَأَسْكَنَ النَّسْوَانَ ضَرْورَةً وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَادِيَهُ
أَوْصَلًا أَي أَوْصَلَ فَتَحَّهُ ، وَهَادِيَهُ : نَاقِلُهُ .

إِسْكَانَهَا وَرَوَى عَنْهُ قَبْلُ فَتَحُّهَا ، قَالَ فِي النُّشْرِ وَأَطْلُقُ الْخِلَافَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ
وَالصَّفْرَاوِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ عَنْهُ غَيْرُ أَنْ الْفَتْحَ عَنِ الْبِرْزِيِّ لَمْ يَكُنْ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ

موجودة فيما عداه من
المصاحف (كن فيكون
وقال) قرأ الشامى بنصب
نون فيكون والباقرن
بالرفع وما أحسن مقاله
بعضهم ينبغي على قراءة
الرفع في هذا وشبهه أن
يوقف بالروم ليظهر اختلاف
القراءتين في اللفظ وصلا
ووقفا (ولا تستل) قرأ
نافع بفتح التاء وإسكان
اللام والباقرن بضم التاء
واللام (بصرون) تام وقيل
كاف فاصلة ومنتهى الربع
باجع (المعال) موسى
ونصارى والنصارى الثلاثة
الدينا لهم وصرى بلى
وسعى وقضى وترضى وهدى
الله لدى الوقف على هدى
والهدى لهم جاءك بين
(المدغم) ققدضل لورش
وبصرى وشامى والأخوين
(ك) تبين لهم كذلك قال
معا يحكم بينهم أظلم ممن
يقول له هدى الله هومن
العلم مالك .

(تنبهات: الأول) جرى
في كلامنا عدل يحكم بينهم
في المدغم تبعاً لهم وليس
هو إدغاماً حقيقة إنما هو
إخفاء مع غنة كاذكروه
الحقق ونصه والميم تسكن
عند الباء إذا تحرك ما قبلها
تحقيقاً لتوالي الحركات
فتحني إذ ذك بغنة. الثاني

تركنا عد واسع علم
 لوجود المانع وهو
 التنوين. فان قلت لم اعتبروا
 الفصل بالتنوين ولم يعتبروا
 الفصل بالصلة في نحو إنه
 هو. فالجواب أن التنوين
 حاجز قوى جرى مجرى
 الأصول في النقل وغيره
 فلم يجمع معه المثلان وفيه
 دلالة على إمكانية الكلمة
 فحذفه محل بها بخلاف
 الصلة. الثالث لو وصلت
 البسمة بما تنسخ أدغمت
 ميم الرحيم في ما لمن مذهبه
 الإدغام كما يجب حذف
 همزة الوصل في نحو الرحيم
 اعملوا الرحيم القارعة
 (إبراهيم) قرأه شام جميع
 ما في هذه السورة بألف
 بعد الهاء واختلف عن
 ابن ذكوان قرا بالألف
 كهشام وقرا بالياء وهي
 قراءة الباقيين (فأتمن)
 ما فيه التحقيق والتسهيل
 لمحذرة إذا وقف لا يخفى
 (عهدى الظالمين) قرا
 حفص وحمزة بإسكان الياء
 وتحذف لفظا لالتقاء
 الساكنين وفتحها بالباقيين
 (وأتخذوا) قرا نافع
 والشامى فتح الحاء فعلا
 ما ضيا والباقيون بكسر
 الحاء على الأمر (طهرا)
 ورش فيه على أصله من
 ترقيق الرء لأجل الكسر

وَيَحْزُنُنِي حَرَمِيَهُمْ تَعِدَانِي حَشْرَتِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا
 أخبر أن المشار إليهما بحرمتي في قوله حريمهم وهما نافع وابن كثير قرا بفتح الياء في ليجزني أن
 تدهبوا به وأتعداني أن أخرج ولم حشرتني أعمى وتأمروني أعبد أيها الجاهلون وهما في ذلك على القاعدة
 وأبو عمرو مخاف لهما فانه قرا بإسكان الأربعة كالباقيين فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول سما ثم
 ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال :

أَرْهَطِي سَمَا مَوْلَى وَمَالِي سَمَا لَوْيَ لَعَلِّي سَمَا كَفْوًا مَعِيَ نَقَرُ الْعُمَادَ
 عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى دَرِهِ بِالْخُلْفِ وَأَفَقَ مُوهَلَا

أخبر أن المشار إليهم بسما واليم من مولى ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان فتحوا
 الياء من أرهطي أعز ومدلول سما على قاعدتهم وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله وتعين
 للباقيين الإسكان وقوله ومالي سما لوى. أخبر أن المشار إليهم بسما واللام في قوله سما لوى وهم نافع وابن
 كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا ويقوم مالى أدعوكم إلى النجاة بفتح الياء وسكنها الباقيون. وقوله : لعل
 سما كفوًا . أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف في قوله سما كفوًا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن
 عامر قرءوا لعل بفتح الياء وهى ستة مواضع في القرآن يوسفت لعل أرجع وبطه لعل آتيكم . وقد أفلح
 لعل أعمل صالحا ، وبالقصص لعل آتيكم لعل أطلع ، وبغافر لعل أبلغ الأسباب فتعين للباقيين الإسكان فيهن .
 وقوله : معى نفر العلامد . أخبر أن المشار إليهم بنفر وبالألف من العلامد والباقيين من عماد وهم ابن
 كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا الياء من معى أبدا بالتوبة ومن معى أو رحمتنا
 بالملك. وقوله : وتحت النمل عندي حسنه إلى آخره . أخبر أن المشار إليهم بالحاء والهمزة والداد في قوله
 حسنه إلى دره ، وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرءوا على علم عندي أو لم بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير
 في ذلك فله الفتح والإسكان فيها وبقي من لم يذكره على الإسكان وإلى سورة القصص أشار بقوله وتحت
 النمل . وقوله وافق موهلا : أى جعل أهلا لمواقفة ، واليم ليست برمز .

(توضيح) إذا عدت الكلام التي ينقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعة وعشرين
 كلمة ، وهى من قوله ذروني إلى تأمروني ، وإذا عدت التي انضاف فيها إلى مدلول سما غيرهم وجدت
 عشر كلمات وهى من أرهطي له معى وأما عندي فإن نافعوا وأبو عمرو على القاعدة وابن كثير إن أخذت
 له بالإسكان كان مخالفا لها وتلحق بالأربعة وعشرين المقدمة وإن أخذت له بالفتح فهو زائد عليها ويلحق
 بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير نقصان ولا زيادة وجلتها أربع وستون ياء وقد تقدمت في جملة
 التسع والتسعين النصوص عليها في شرح قوله . * فتسعون مع همز بفتح وتسعها * .

ولما أتم الكلام في الهمز المفتوح انتقل إلى غيره فقال :

وَيُنْتَانِ مَعَ مَحْسِينٍ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سَوَى مَا تَعَزَّلَا

هذا النوع الثاني وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة ، وجملة المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء
 وإن قاعدة المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله : أولى حكم ، وهما نافع وأبو عمرو يفتحانها سوى ما تعزلا
 عن ترجمة أولى حكم بنقص أو زيادة . ثم شرع ينص على التعزل فقال :

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلَا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أهملأ ، وهو نافع قرا بفتح الياء في جميع هذا البيت فأهمل

وكذلك الاسكان عن قبلها . قال : وسكن عبادي في النداحي شفا وأول تنزيل محذوف عن الملا

فلم يجر على الأصل التقدم وهو فتحه لمدلول أولى حكم ، وأراد الذي بالحجر بنأى إن كنتم وبآل عمران والصف أنصاري إلى الله ، والشعراء بعبادى إنكم وبص لعنقى إلى وبالكهف والقص والصفات ستجدنى إن شاء الله وهو المشار إليه بقوله وما بعده إن شاء لجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة التقدمة . وأبو عمرو مخالفاً ويقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين :

وَفِي إِخْوَتِي وَرَشٍ يَدِي عَنِ أُولَى حَمِي

وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَأَفِي الْمَلَا

أخبر أن ورشاً قرأ في يوسف إخوتى إن بفتح الياء وهو في ذلك كله على القاعدة وقالون وأبو عمرو مخالفاً لها فيقرآن بالسكان الياء كالباقين . وقوله يدى عن أولى حمى أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: عن أولى حمى وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا ما أنا بياسط يدي إليك بفتح الياء فتعين للباقيين الإسكان . وقوله: وفي رسلى أصل كسا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله : أصل كسا وهما نافع وابن عامر قرآ بالمجادة ورسلى إن الله بفتح الياء وسكنها الباقون وقوله وافي الملا ليس فيه رمز ، والملا : جمع ملاء وهى : للملحة :

وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكُنَّا دِينِي مُصْحَبِي دُعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالله من دين وصحبة في قوله دين مصحبة ، وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة سكنوا الياء من وأبى الهيثم بالمائدة وإن أجرى إلا في تسعة مواضع بيونس موضع ويهود موضعان والشعراء خمسة مواضع وبسبأ موضع ، فتعين للباقيين الفتح . والدين : العادة ، أى عادة صحبة الإسكان وقوله دعائى الخ أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي سكنوا الياء من دعائى إلا فرارا بنوح وآبائى إبراهيم في يوسف فتعين للباقيين الفتح ، وتجملا هنا بالجيم ، أى تحسن :

وَحَزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدَّقَنِي أَنْظِرْنِي وَأَخْرَجْنِي إِلَى

وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِكِيَا هَمَزٌ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

فَعَنٌ نَافِعٌ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ بَعَثَنِي وَأَثُونِي لِيَتَفَتَحَ مَقْفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالظاء من قوله ظلال وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا بيوسف وحزنى إلى الله ويهود وما توفيقى إلا بالله ساكن الياء فتعين للباقيين الفتح وقوله وكلهم يصدقنى أخبر أن كل السبعة القراء اتفقوا على إسكان الياء في قوله رداً يصدقنى بالقصص وأنظرنى إلى يوم يعثون بالأعراف وبالحجر وصـ وأخرتنى إلى أجل مسمى بالناقون وذريقى إنى تبت إليك بالاحقاف ويدعوننى إليه يوسف وتدعوننى إلى النار وتدعوننى إليه كلاها بغافر ، وهما العيان بقوله وخطابه وجميع ذلك تسع آيات وليست من العدد المذكور لأن العدد المذكور محتاتف فيه وهذه متفق على إسكانها وإذا عدت الآيات التي خرجت على أصل أولى حكم بزيادة أو نقصان وجدت خمسا وعشرين كلمة أولها بنأى وآخرها وتوفيقى وجملة ما بقى سبع وعشرون ياء لم يعينها فهى على القاعدة فتحها مدلول أولى حكم وهما نافع وأبو عمرو وسكنها الباقون وهما أنا أذكرها لتكامل المائة

أمر بالسكان الياء من يا عبادى الذين آمنوا في العنكبوت ويا عبادى الذين أسرفوا في الزمر

بالقوة

وبعض أهل الأداء يفتحها من أجل ألف التثنية وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غابون والمأخوذ به عند من قرأ بما في التيسير ونظمه الأول ومثله ساحران وتنتصران (بيقى) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء والباقيون بالإسكان (السجود) تام وقيل كاف وتجاوز فيه الثلاثة مع السكون والروم مع القصر والدال من حروف المقلقة وهى على مذهب الجمهور خمسة أحرف يجمعها قولك «قطب جد» قال مكى وإنما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف وقال أبو عبد الله الفاسى وإنما وصفت بذلك لأنها إذا وفقت عليها تقلقل اللسان بها حتى يسمع له نبرة قوية . وقال المحقق وإنما سميت بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكنها في الوقف وغيره وقال شيخ شيخنا فى الأجوبة وسميت حروف المقلقة بذلك لأن صوتها لا يكاد يتبين بسكونها ما لم يخرج إلى شبه التحريك لشدة أمرها من قولهم قافله إذا حركه وإنما حصل لها

بالبقرة فانه منى إلا، وبآل عمران فتقبل منى إنك، وبالأنعام ربي إلى صراط . ويونس نفسى إن أتبع
وربي إنه لحق، ويهود عنى إنه لفرح ونضحى إن أردت وإنى إذا لمن ، ويوسف ربي أنى تركت ، نفسى
إن النفس ، ربي إن ربي ، ربي إنه هو ربي إذ أخرجنى وبالإسراء ربي إذا لأمسكتم وبمريم ربي إنه كان ،
وبطه لند كرى إن الساعة وعلى عيني إذ ولا برأسى إنى وبالأنباء منهم إنى إله وبالشعراء عدو لى إلا ولأبى
إنه ، وبالعنكبوت إلى ربي إنه ، وبسبا ربي إنه سميع قريب ، وببص إلى إذا وبص من بعدى إنك
وبناقر أمرى إلى الله ، وبفصلت إلى ربي إن لى على أحد الوجهن . ثم انتقل إلى النوع الثالث وهو
ما وقع من الآيات قبل همز القطع المضموم فقال : وعشر ليها الهمز بالضم مشكلا ، أخبر أنها عشر
يأت بعدها الهمز مشكلا بالضم ، والعشر أولها بآل عمران إنى أعيدنها وبالمائدة إنى أريد وفيها فانى
أعذبه وبالأنعام إنى أمرت وبالأعراف عذابى أصيب وفى هود إنى أشهد ويوسف أنى أوف ، وبالنمل
إنى ألقى ، وبالقصاص إنى أريد وبالرمز وبناقر إنى أمرت . وقوله فعن نافع فافتح أمر بفتح الياء فى هذه
العشر لنافع وحده فتعين للباقيين الإسكان . وقوله وأسكن لكلهم أمر بإسكان ياءين لكل السبعة
وهما بهدى أوف بهدكم بالبقرة ، وآتوني أفرغ عليه بالكهف وقوله لتفتح مقفلا أى لتفتح بابا من
العلم كان مقفلا قبل ذكره ، وهو ما أجمع على إسكانه لأن صاحب التفسير لم يذكره :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا

انتقل إلى النوع الرابع ، وهو ما وقع من يآت الإضافة قبل همز الوصل المصاحب للام
التعريف وأخبر أن الشار إليه بالفاء فى قوله فاش وهو حمزة أسكن جميعها وإن حفصا واقفه على
إسكان الياء فى قوله تعالى : لا ينال عهدى ، وهو من جملة الأربع عشرة ، وإليهما أشار بالفاء والعين
فى قوله علا :

وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَاءِ حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنزِلًا

أخبر أن ابن عامر والكسائى واقفا حمزة على إسكان قل لعبادى الذين آمنوا إبراهيم وإليهما
أشار بالكاف والشين فى قوله كان شرعا . ثم قال وفى النداء أخبر أن أبوعمر والكسائى واقفا حمزة
على إسكان عبادى إذا كان قبله حرف النداء أو أتى بعده لام التعريف ، وذلك حرفان أحدهما بالعنكبوت
ياعبادى الذين آمنوا إن والثانى بالرمز قل يا عبادى الذين أسرفوا ، وأشار بالحاء والشين فى قوله حمى
شاع إلى أبى عمرو وحمزة والكسائى . ثم قال آياتى الخ أخبر أن ابن عامر وافق حمزة على إسكان
آياتى الذين يتكبرون بالأعراف ، وإليهما أشار بالكاف والفاء فى قوله كما فاح وقوله منزلا كمل به
البيت . ثم عد هذه الأربع عشرة فقال :

فَخَمْسَ عِبَادِي أَعْدُدُّ وَعَهْدِي أَرَادَنِي

وربى الذى آتان آياتى الحُلا

وأهلكنى منها وفى صَدَادٍ مَسْنَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلًا

أخبر أن عبادى خمس : منها الثلاث التى ذكرها ، وهى قل لعبادى إبراهيم ويا عبادى الذين
آمنوا بالعنكبوت وقل يا عبادى الذين أسرفوا بالزمر اثنتان عبادى الصالحون فى سورة الأنبياء
وعبادى الشكور فى سبأ ثم قال وعهدى يعنى عهدى الظالمين بالبقرة ثم قال أرادنى يعنى إن أرادنى
للشار إليهم بحامى وشين شفاهم أبو عمرو وحمزة والكسائى ثم أخبر أن قوله تعالى . قل يا عباد

ذلك لانفاق كونها شديدة
محمودة والجهر يمنع
النفس أن يخرج معها
والشدة تمنع أن يجسرى
معها صوتها فلما اجتمع
هذان الوصفان امتناع
النفس معها وامتناع جرى
صوتها احتاجت إلى التكلف
فى بيانها ولذلك يحصل
ما يحصل من الضغط للتكلم
عند النطق بها ساكنة
حتى يكاد يخرج إلى شبه
تخريكها لتقصد بيانها إذ
لولا ذلك لم تتبين لأنه إذا
امتنع النفس والصوت
تعذر بيانها ما لم تتكلف
بإظهار أمرها على الوجه
المدكور انتهى ، فإذا هى
صوت حادث عند خروج
حروفها ساكنة لشدة
لزومها لمواضعها وضغطها
فيها ولا يستطيع إظهارها
بدون ذلك الصوت والقاف
أينها صوتا والقلقلة
فى السكن فى الوقف أقوى
من الساكن فى الوسط
نحو خلقنا وأطوارا وأبوابا
والنجدين ومددناها ويقع
الخطأ فيها كثيرا إما
بتحركها أو الإتيان بها
فى غير حروفها أو على غير
وجهها وما ذكرناه لك هو
الحق وهو الذى قرأنا به
على شيوخنا المحققين وهم
على شيوخهم وهلم جرا

الله بضر بالزمر ثم قال وربى الذى يعنى بالبقرة ربي الذى يحيى ويميت ثم قال آتاني يعنى بمرسم آتاني الكتاب ثم قال آتاني الخلا يعنى بالإعراف آتاني الذين يتكبرون. والحلا جمع حلية ثم قال وأهلكنى منها من الأربع عشرة بالملك إن أهلكنى الله . ثم قال وفى ص مسنى مع الأنبياء، وأراد بهما مسنى الشيطان فى سورة ص ومسنى الضر بالأنبياء وعين سورتيهما احترازا من وما مسنى السور وعلى أن مسنى الكبر ثم قال ربي فى الأعراف أراد به حرم ربي الفواحش . ولما فرغ من عدها قال كملا يعنى أن قوله ربي فى الأعراف كمل العدد المذكور ، وهو أربع عشرة ياء انفرد حمزة باسكان تسع منها وشاركه غيره فى إسكان الحسة الباقية وكل من سكن شيئا من هذه الياءات فإنه يحذفه من اللفظ فى حال الوصل لاجتماعه بالسكان الذى بعده ويثبت ما كنا فى الوقف :

وَسَبْعٌ بِهَمْزٍ الْوَصْلِ فَرَدًّا وَفَتَحُهُمْ أَخَى مَعَ إِتَى حَقَّةٌ لَيْتَنِي حَلَا
وَتَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرَّحْمَا حَمِيدٌ هُدَى بَعْدَى سَمَا صَفْوُهُ وَلَا

انتقل إلى النوع الخامس وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف ، ولهذا قال فردا . ثم أخبر أن الاختلاف وقع مع ذلك فى سبع ياءات ذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمها بحكم واحد كما فعل فى الأنواع السابقة فأخبر أن المشار إليهما بحق فى قوله حقه . وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ بظه أخى اشدد به أزرى ، وبالأعراف إني أصطفيتك بفتح الياء فيهما . وقوله ليتنى حلا أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حلا وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان ياليتنى اتخذت بفتح الياء وقوله ونفسى سما ذكرى سما ، أخبر أن المشار إليهم بسما سرتين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بظه واصطفيتك لنفسى اذهب وذكرى اذهب بفتح الياء فيهما وتكرر الرمز لضرورة النظم لا غير . وقوله قومي الخ أخبر أن المشار إليهم بالألف والحاء والهاء فى قوله الرضى حميد هدى وهم نافع وأبو عمرو والبرى قرءوا بالفرقان إن قومي اتخذوا بفتح الياء . وقوله بعدى الخ أخبر أن المشار إليهم بسما وبالصاد فى قوله سما صفوه ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا فى سورة الصف من بعدى اسمه أحمد بفتح الياء . والولاء بكسر الواو : المتابعة :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خَلْفُهُمْ وَحَيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلَا

انتقل إلى النوع السادس وهو الذى ليس بعد الياء فيه همز قطع ولا وصل وذكر أن الخلاف وقع من ذلك فى ثلاثين ياء، وعينها واحدة بعد واحدة . فأخبر أولا أن المشار إليه بالجيم فى قوله جى وهو ورش فتح الياء من حياى بالأنعام بخلاف عنه وقوله جى بالخلف أى اثت به ثم قال والفتح خولا أخبر أن المشار إليهم بالحاء فى قوله خولا ، وهم السبعة إلا ناعما فتحوا ياء حياى بلا خلاف فتعين لقولون الإسكان بلا خلاف . وخولا معناه : ملك :

وَعَمَّ عَلًّا وَجَهِي وَيَبِيَّتِي بَنُوحٍ عَنُّ

لِوَى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بعم والعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا بآل عمران أسلمت وجهى لله وبالأنعام وجهت وجهى الذى بفتح الياء فيهما وقوله ويبتى بنوح أخبر أن المشار إليهما بالعين واللام فى قوله عن لوى وهما حفص وهشام فتحا الياء من يبتى مؤننا بسورة نوح ثم قال الذين آمنوا ؛ أول الزمر لاخلاف بين القراء فى حذف الياء بعد داله وفقا ووصلا تبعاً للرسم فلا

فأمسك يدك عليه وانبد ماسواه من الأقوال الفاسدة التى هى محض تفقه لامستند لها كإرتنا ذلك من بعض الواردين علينا. والله يتولى حفظنا بفضلها آمين (الآخر) أما المحجرة فيه إذا وقف فقد تقدم، وأما ورش فإنه فيه حالة وصله بما قبله فظاهر وأما حالة الابتداء به فسيأتى فى موضع يصح الابتداء به وأما هذا فيجربى فيه ما فى آتينا قبله لأنهما من باب واحد (فأتمته) قرأ الشامى باسكان الميم وتخفيف التاء والباقون بفتح الميم وتشديد التاء (وأرنا) قرأ المكي والسوسى باسكان الراء والدورى باختائه أى اختلاس كسرتيه والباقون بكسرة كاملة على الأصل (ووصى) قرأ نافع والشامى بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد وكذلك هو فى مصحف المدينة والشام والباقون بتشديد الصاد من غير همزتين بين الواوين وكذلك هو فى مصاحفهم (شهداء إذ) قرأ الحرمان وبصرى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء والباقون بتحقيقهما

(وما أوتى موسى وعيسى)
وما أوتى النبيون من ربهم)
حكم النبيون جلي وكيفية
قراءتها لورش أن تأتي
بالقصر في أوتى معا
والنبيون مع الفتح في
موسى وعيسى ثم بالتوسط
مع التقليل ثم بالطول مع
الفتح ثم مع التقليل (وهو)
معا مما لا يخفى (أم يقولون)
قرأ الشامي وحفص
والأخوان بالتاء القوية
على الخطاب والباقون
بالياء التحتية على الغيب
(قل أأنتم) قرأ قالون
والبصري بتسهيل الهمزة
الثانية وإدخال ألف بينهما
ورش ومكي بالتسهيل
من غير إدخال ولورش
أيضا إدخال ألفا فيجتمع
مع سكون النون فيجد
طويلا وهشام بالتحقيق
والسبيل كلاهما مع الإدخال
والباقون بالتحقيق من غير
ألف فلو وقف عليه وليس
بوضع وقف بل الوقف
على أم الله جاز فيه حمزة
خمسة أوجه: الأول عدم
السكت على اللام مع
تسهيل الهمزة الثانية والثاني
كذلك مع تحقيقها والثالث
السكت مع تسهيل الهمزة
والرابع كذلك مع التحقيق
والخامس النقل مع التسهيل
ولا يجوز مع التحقيق

وسواه أى سوى الذى بسورة نوح وهما موضعان يتي للظائفين بالبقرة والحج، أخبر أن المشار إليهم
بالعين والهمزة واللام في قوله عد أصلا ليحظلا، وهم حفص ونافع وهشام قرءوا بفتح الياء في الموضعين
وقوله ليحظلا. أى يهتم به :

وَمَعَ شُرَكَاءِى مِّنْ وَرَاءِى دَوَّنُوا وَلِى دِينِ عَنِ هَادٍ يَخْتَلِفُ لَهُ الْخُلَا
أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دَوَّنُوا وهو ابن كثير قرأ في فصلت أين شركائى قالوا أذنك
مع التى بجرم من ورأى وكانت بفتح الياء في الموضعين، ودَوَّنُوا أى كتبوا. وقوله ولى دين أخبر أن
المشار إليهم بالعين والهاء واللام والألف في قوله عن هاد بخلاف له الخلا وهم حفص والبرى وهشام
ونافع قرءوا في قل يأبها الكافرون ولى دين بفتح الياء بخلاف عن البرى وحده فله الفتح والإسكان
وتعين للباقيين غير المذكورين الإسكان :

تَمَاتِى أَتَى أَرْضِى صِرَاطِى ابْنُ عَامِرٍ وَفِى النَّعْمِ مَالِ دُمٌ لَمِنْ رَاقٍ نَوْفَلَا
أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله آتى وهو نافع قرأ في الأعمام وتماتى بفتح الياء وقوله أرضى
صراطى، أخبر أن ابن عامر قرأ إن أرضى واسعة وأن هذا صراطى مستقيما بفتح الياء فيهما وقوله
وفى النمل إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال واللام والراء والنون في قوله : دم لمن راق نوفلا
وهم ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم قرءوا بالنمل وتفقد الطير فقال مالى بفتح الياء وقوله دم
دعا للمخاطب بالدوام . وراق النوى : صفا . والنوفل : السيد المعطاء :

وَلِى نَعَجَةٌ مَا كَانَ لى اثْنَيْنِ مَعَ مَعِى ثَمَانٍ عَلَاءً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنِ جِلا
أخبر أن المشار إليه بالعين في قوله علا، وهو حفص فتح الياء من لى نعتوا واحدة ، وما كان
لى عليكم من سلطان، وما كان لى من علم ومن معى فى ثمان مواضع : أولها معى بنى إسرائيل بالأعراف
ومعى عدوا بالتوبة ومعى صبرا الثلاثة بالكهف ، وذكر من معى بالأنبياء وإن معى ربي سيهدين
بالشعراء ومعى ردها يصدقنى بالقصص فذلك ثمان يأت. ثم قال والظلة الثمان، أخبر أن المشار إليهما
بالعين والجيم في قوله عن جلا، وهما حفص وورش فتحا الياء من ومن معى من المؤمنين وهو الثانى
من الظلة ، وهى سورة الشعراء .

(توضيح) حصل مما ذكر فى هذا الفصل وفى فصل همز القطع المفتوح أن معى جاء فى القرآن
فى أحد عشر موضعا فتح حفص الياء فى جميعها ، وواقفه ورش فى الثانى من الظلة ، وواقفهما
الرموزون فى نقر العلا فى معى أبدا ومعى أو رحمتنا لاغير .

وَمَعَ تَوَّابِنَا لى يَتُومِنُوا بى جَاوِيَا عِبَادِى صِفٌ وَالْحَدَفُ عَنِ شَاكِرٍ دَلَا
أخبر أن المشار إليه بالجيم فى قوله جا، وهو ورش قرأ بالدخان وإن لم تؤمنوا لى ، وبالبقرة
وليؤمنوا بى بفتح الياء فيهما ، وقوله يا عبادى أخبر أن المشار إليه بالصاد فى قوله صف وهو شعبة
قرأ بالزخرف يا عبادى لاخوف عليكم بفتح الياء على ما لفظه ويقف بالسكون لأن ما حرك فى الوصل
فوجه الإسكان فى الوقف . ومعنى صف . أى اذكر . ثم قال والحدف إلى آخره أخبر أن المشار إليهم
بالعين والشين والدال فى قوله عن شاكر دلا ، وهم حفص وحمزة والكسائى وابن كثير قرءوا

يعطى حكم الياءين المذكورين . قال الناظم :

بالزخرف بإعبادي لاخوف عليكم بحذف الياء في الوصل والوقف ، وتعين للباقيين إثباتها ساكنة في الحالين ، ودلا : تقدم شرحه .

وَفَتَحُ ولى فِيهَا لِيُورِثَ وَحَفِصِيهِمْ وَمَالِي فِي يَسْ سَكْنٌ فَتَكْمُلَا
أخبر أن ورشا وحفصا قرآ في طه ولى فيها ما رب أخرى بفتح الياء وقوله ومالى فى يس سكن أمر بإسكان الياء لحمزة فى ومالى لا أعبد وأشار إليه بالفاء فى قوله فتكملا أى فتكمل أحكام الياءات وقد تقدم أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقيين بالإسكان ، وإذا ذكر الاسكان أخذ للباقيين بالفتح .

باب مذاهبهم فى ياءات الزوائد

أى هذا باب حكم اختلافهم فى الياءات الزوائد على الرسم وهى ياءات أو آخر الكلام ، ذكر فى هذا الباب اختلاف القراء فى إثباتها وحذفها فى الوصل والوقف معا ، وهذا الباب تنمة قوله : وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا .

وَدُونُكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْرُولا
يقال دونك كذا . أى خذه ، أى خذ ياءات تسمى زوائد ثم بين السبب فى تسميتها بهذا الاسم فقال : لأن كن عن خط المصاحف معزلا ، يعنى إنما سميت زوائد لزيادتها فى القراءة على الكتابة لأنها زادت فى الرسم فى قراءة من أثبتها على حال ، ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة ، وهى تنقسم إلى أصلى وزائد ، فالأصلى عبارة عما هو لام الكلمة . والزائد عبارة عما هو ليس بلام الكلمة ، وكلاهما يأتى فى الأسماء والأفعال كما ستره ومعزلا . أى عزله عن الرسم فلم يكتب لمن صورة فى المصاحف العثمانية . ثم بين حكمها فقال :

وَتَنَبُّتٌ فِي الْحَالَتَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْرَةٌ كَمَلَا
وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمَلَتُّهَا سِتُونٌ وَأَثْنَانٌ فَاعْقِلَا

قدم هذا الأصل لىنبى عليه ما يأتى ذكره من الزوائد فأخبر أن المشار إليهما بالبدال واللام فى قوله درًا لوامعا وهما ابن كثير وهشام أثبتا مازاده فى حالتى الوصل والوقف وقوله بخلف راجع إلى هشام وحده وليس له إلا زائدة واحدة ، وهى كيدون بالأعراف روى عنه إثباتها فى الحالين وحذفها فى الحالين فهذا معنى قوله بخلف ثم قال وأولى النمل حمزة كملأ ، أى وأثبت حمزة موضعا واحدا فى الحالين وهو آعد ونى بمال ، وهو أولى النمل لأن فيها ياءين زائدتين على رأى الناظم

حكم ما فى ياءات الزوائد

وكيدون فى الأعراف عندهشامهم بإثباته فاقراء وقفا وموصلا

أمر أن يقرأ هشام قوله تعالى : ثم كيدون آخر الأعراف بإثبات الياء وقفا وموصلا قولوا واحدا وأما الخلاف الذى ذكره فيه الشاطبي له حيث قال : وكيدون فى الأعراف حجج ليجملا بخلف فقال فى الغيث فينبغى أن لا يقرأ به لبعده من طريقه وطريق أصله بل لم يثبت من طرق النشر إلا فى حالة الوقف خاصة . قال فى النشر وروى بعضهم عنه ، يعنى عن هشام الحذف فى الحالين ولا أعلمه نسا من طرق

وكلاهما

لأن من خفف الأولى فالثانية أخرى لأنها متوسطة صورة وقد نظم ذلك شيخنا وتلقته منه جلال قراءتى عليه لكتاب المنشر فقال :
أفى قل أتم إن وقتت لحمزة

خمس محررة تنص لنشرهم فالقل بالتحقيق ليس موافقا

وتأفيا فالمنع منه بنصهم والحاصل أن فيها ستة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة النقل والسكت وعدمها فى رجحى التحقيق والتسهيل لأنه من باب التوسط بزائد لدخول همزة الاستنهام على همزة أتم يمنع منها وجه واحد والحمزة جائزة فبه الشيخ على المنوع خوفا من الوقوع فى الخطأ ولم يذكر الجائز لظهوره ، وفهم من قوله محررة أن ثم غيرها وهو كذلك إذ قيل فيها ببدال الثانية فالصامع الثلاثة وحذف إحدى الهمزتين

على صورة اتباع الرسم مع الثلاثة أيضا ولا يصح سوى الحمسة (كانوا يعملون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثانى بلا خلاف (الممال) ابتلى وصللى لدى الوقف ووصى واصطفي لهم للناس

وكلاهما في آية واحدة آمدوني بجال وهي الياء الأولى . وبعدها فما آتاني الله واحترز بقوله وأولى الخ
 عن ياء آتاني وقوله كملا ليس برمز لأن الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم وإنما معناه أن حمزة كمل
 الكلمة باثبات الياء في الحالين، وله مع ذلك ادغام النون كما سيأتي في الذل ثم قال وفي الوصل حماد
 شكور إمامه أخبر أن المشار إليهم بالخاء والشين والهمزة في قوله حماد شكور إمامه وهم أبو عمرو
 وحمزة والكسائي ونافع أثبتوا مازادوه في الوصل خاصة وحذفوه في الوقف وليس الأمر على
 العموم، وهو أن هؤلاء أثبتوا الجميع في الحالين، وهؤلاء أثبتوا الجميع في الوصل بل معنى هذا الكلام
 أن كل من أذكر عنه أنه أثبت شيئاً ولم أقيده فانظر فيه فإن كان من المذكورين في البيت الأول
 فاعلم أنه يثبت في الحالين على قاعدته وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فاعلم أنه يثبت في الوصل
 خاصة على قاعدته والباقيون يحدفون في الحالين فاختلف القراء في الزوائد على أربعة أقسام: إثبات
 في الوقف والوصل، ومقابله حذف في الحالين. وإثبات في الوصل وحذف في الوقف وعكسه حذف
 الوصل وإثبات في الوقف. وقوله جملتها ستون وإثنان أخبر أن آيات الزوائد المشار إليها اثنتان
 وستون ياء وعينها بعد ذلك ياء ياء إلى أن أتى على جميعها وعددها صاحب التيسير إحدى وستين
 لأنه أسةط فما آتاني الله بالمثل وفبشر عبادي بالزمر وعددها في باب ياء الآت الإضافة. فإن قيل بقي ستون
 فما هي الواحدة الزائدة؟ قلت هي بعباد لا خوف عليكم التي بالزخرف ذكرها في باب ياء الآت الإضافة
 وذكرها أيضاً في باب ياء الآت الزوائد .

فَيَسِّرْ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ المُنَادِ يَهْدِينِ يُوْتِينِ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
 وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَاءَ وَتَسْبَعُنَ سَمَا وَفِي الكَهْفِ نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُقُلًا
 سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَّا حَلْوٍ هَدْيِهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّقَهُ بَلَا

شرع بذكر الزوائد مفصلة ياء ياء فأخبر أن المشار إليهم بقوله: سما في البيت الثاني وهم نافع وابن
 كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلام المذكورة قبل سما وهي تسع كلمات أولها يسرى بسورة الفجر
 ومهطعين إلى الداعي بالقمر ومن آياته الجوارى بشورى المنادى من مكان في ق وقل عسى أن يهديني
 بالكهف وفيها أن يؤتيني خيراً من جنتك وأن تعلمني مما علمت وبالإسراء لأن أخرتني إلى وقيد
 بالإسراء احترازاً من التي في الناقين والسكامة التاسعة قوله تعالى ألا تتبعني أفصيت بطة فهذه تسع

كتابنا لأحد من أئمتنا . ثم قال وكلا الوجهين يعني الحذف والاثبات صحيحان عنه أي عن هشام نضا
 وأداء حالة للوقف، وأما حالة للوصل فلا أخذ فيه بغير الاثبات من طرق كتابنا هـ . فإن قلت :
 مستند قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف في آخرها وفيها محذوفة ثم كيدون
 فلا أثبتتها في الحالين هشام بخلاف عنه . قلت هذا لادليل فيه لأن اللذان كثيرا ما يذكروا الخلاف على
 سبيل الحكاية وإن كان هو لم يأخذ به وليس من طرقه وهذا منه ويدل لذلك قوله في المفردات بعد
 أن ذكر الخلاف له وبالاثبات في الوصل والوقف أخذ وقوله في جامع البيان وبه قرأت على الشيخين:

معالدورى النار لها ودورى
 الدنيا ونصارى معاوموسى
 وعيسى لهم وبصرى
 (تنبيهان: الأول) إن قلت
 ذكرت في المال ابتلى
 وأصل فعله واوى لأنك
 تقول إذا أسندت الفعل
 إلى المتكلم أو مخاطب
 بلوت أى امتحت واختبرت
 وما كان كذلك لا إمالة
 فيه. قلت الواوى إذا زاد
 على ثلاثة أحرف فانه يصير
 بتلك الزيادة يائيا. وذلك
 كالزيادة في الفعل بحروف
 المضارعة وآلة التعدية
 وغيره نحو يتلى ويدعى
 وتزكى ويرضى وتجلى
 وتدعى وزكاه ونجانا
 فأبجاء واعتدى فتعالى
 الله واستعلى ومن ذلك
 أفعال في الأسماء نحو
 أدنى وأزكى وأعلى لأن
 لفظ الماضى من ذلك كله
 تظهر فيه الياء إذا رديت
 الفعل إلى نفسك نحو
 زكيت وأنجيت وابتليت.
 الثانى لا يتأتى التقليل
 لورش في مصلى إلا مع
 ترقيق اللام وأما مع تفخيمه
 فلا يصح إذ الإمالة والتغليظ
 ضدان لا يجتمعان وهذا
 مما لا خلاف فيه والتفخيم
 مقدم في الأداء (المدغم)
 وإذا جعلنا بصرى
 وهشام (ك) قال لإبراهيم

مصلى إسماعيل ربنا قال له
قال لبنيه ونحن له الأربعة
أظم بمن .

(تنبيه) لإخفاء في ميم
إبراهيم عند باء بنيه لعدم
الشرط وهو تحريك ما قبلها
عمل بقوله :

وتسكن عنه الميم من قبل
بأنها
على إثر تحريك فتخفي
تنزلا

ولا إدغام في آحاجونا
إذ لم يدغم من الثلاثين
في كلمة إلا مناسككم
وسلككم (قبلتم التي)
قراءتها الثلاث لا تخفى
(يشاء إلى) قرأ الحرمان
والبصرى بتحقيق الأولى
وتسهيل الثانية بينها وبين
الياء ، وعنهما بدلها واوا
محضة مكسورة والباقون
بتحقيقهما (صراط) قرأ
قبل بالسين وخلف بإشمام
المصاد الزاى والباقون
بالصلة الخالصة (لرءوف)
قرأ الأخوان والبصرى
وشعبة بحذف الواو بعد
الهمزة والباقون بإثباتها
وثلاثة ورش فيه لا تخفى
(عما يعملون وأمن) قرأ
الأخوان والشامى بتداء
الخطاب والباقون بيساء
الغبية واتفقوا على الخطاب
في عما يعملون تلك أمة
(أبناءهم) تسهيل همزه

كلمات يمضون فيها على أصولهم المتقدمة فنافع وأبو عمرو يقرآن بإثباتها في الوصل ويحذفانها في
الوقف. وأما ابن كثير فإنه يشبها في الحالين والباقون يحذفونها في الحالين. وقوله: وفي الكهف نبغى
يأت في هود رفلأ. سما، أخبر أن المشار إليهم بالراء وبسا في قوله رفلأ سما وهم الكسائي ونافع وابن
كثير وأبو عمرو يثبتون الياء في ذلك عند قوله تعالى ما كنا نبغي بالكهف ويأت لاتكلم نفس
يهود على أصولهم المتقدمة فابن كثير يثبت في الحالين ونافع وأبو عمرو والكسائي يثبتون في
الوصل ويحذفون في الوقف ويبقى الباقيون على الحذف في الحالين وقيد نبغى بالكهف احترازا
من قوله تعالى يا أبانا ما نبغى ييوسف وقيد يأت يهود احترازا من قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات
ربك وأم من يأتي آمنا وشبهه. ورفلأ معناه: عظم. وقوله ودعأني في جنا حاوهدية أخبر أن المشار إليهم
بالفاء والجيم والحاء والماء في قوله: في جنا حاوهدية وهم حمزة وورش وأبو عمرو والبرزى أثبتوا
الياء في قوله تعالى وتقبل دعأني بإبراهيم وهم على أصولهم فأما حمزة وورش وأبو عمرو فيزيدونها
في الوصل ويحذفونها في الوقت والبرزى يزيدنها في الحالين والباقون على حذفها في الحالين ولم يقيدنها
بشيء لأنها لا تلتبس بدعأني إلا فرارا لأن الياء في ذلك من يأت الاضافة وقد ذكرت في فصل الهمزة
المكسورة المتقدمة وقوله وفي اتبعون إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بقوله حق وبالباء من قوله
حقه بلا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في غافر من اتبعون أهدكم سبيل الرشاد وهم
أصولهم المتقدمة فابن كثير يثبت في الحالين وأبو عمرو وقالون في الوصل دون الوقف والباقون
على الحذف في الحالين وقيد اتبعون بقوله أهدكم احترازا من قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله واتبعوني
وأطيعوا أمرى واتبعوني هذا صراط مستقيم وقوله بلا بمعنى اخترت والرواية في البيت الأول إثبات
ياء الطرفين وحذف البواقي واسكان النونين وفي البيت الثاني قصر الأسراء ولا يترن البيت إلا باسكان
نون تتبعن وحذف الأولى والأخيرة. وأما نبغ فيترن بالحذف على القبض والاثبات على التمام وهو
الرواية والبيت الثالث يترن بحذف الياءين والرواية إثباتهما .

وَأِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّ وَتَنِي سَمَا فَرِيْقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًّا حَلًّا

قوله عنهم أى عن المشار إليهم بقوله حقه بلا في البيت الذى قبل هذا وهم ابن كثير وأبو عمرو
وقالون أثبتوا الياء في إن ترني أنا أول منك بالكهف وهم على أصولهم المتقدمة. وقوله تمدوني
أخبر أن المشار إليهم بسما وبالفاء في قوله سما فريقا ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة أثبتوا
الياء في آمدوني بمال في النمل وهم على ماتقدم ، أما ابن كثير فيثبت في الحالين على أصله وكذلك
يثبت حمزة هذه في الحالين وهو المشار إليه بقوله وأولى النمل حمزة كسلا ، وأما نافع وأبو عمرو
فانهما يثبتانها في الوصل دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين وقوله ويدع الداع إلى آخره

أبى الفتح وأبى الحسن من طريق الخوانى عنه بل يدل عليه كلامه في التيسير فإنه قال فيه في باب
الزوائد وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله تعالى م كيدون في الأعراف فجزم
بالاثبات ولم يحك خلافة ، ومن العلوم المقرر أن العلماء يعنون بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر
من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها استطرادا تميا للفائدة ، فربما يتساهلون اتكالا على ماتقدم أو
مسايات لهم في الباب فثبت من هذا أن الخلاف لهشام في حالة الوصل عزيز وإنما الخلاف حالة
أخبر

مع المد والقصر لحزرة إن
وقف لا يخفى (موليها) قرأ
الشامى بفتح اللام وألف
بعدها والباقون بكسر
اللام وياء ساكنة بعدها
(عما تعملون ومن حيث

خرجت) قرأ البصرى
بالياء على الغيبة والباقون
بالتاء الفوقية على الخطاب
(لشلا) قرأ ورش بياء
خالصة مفتوحة بعد اللام
الأولى والباقون بهمزة
مفتوحة بعدها (واخشوني)
ياؤه ثابتة وصلًا ووقفًا

للجميع (فأذكروني أذكركم)

قرأ المكى بفتح الياء
والباقون بالإسكان (لى)
بما اتفق على إسكانه (ولا
تكفرون) مما اتفق السبعة
على حذف يائه وصلًا
ووقفًا (المهندوت) تام
في أمهى درجاته فاصلة

اتفاقا ومنتهى الرابع
لأكثرهم (المال) الناس
معاو بالناس وللناس لدورى
ولا هم وهدى الله إن وقفت
على هدى وترضاها لهم
نرى لهم وبصرى جاء
لحزرة وإن ذكوان حجة
ورحمة لعلى إن وقف

(المدغم) نعلم من فلنولينك

قبلة الكتاب بكل (ومن
تطوع) قرأ الأخوان بالياء
التحتية وتشديد الطاء
وجزم العين بمن الشرطية

أخبر أن المشار إليهم بالهاء والجيم والحاء في قوله هالك جنى حلا، وهم البرى وورش وأبو عمرو أثبتوا
الياء في قوله يوم يدع الداع بالقمروهم على أصولهم فالبرى يثبت في الحالين وورش وأبو عمرو
في الوصل لا غير والباقون على الحذف في الحالين . وقيد الداع بقوله يدع احترازا من دعوة الداع
وإلى الداع وقوله هالك بمعنى خذ أى خذ ثمرا حلوا وهو ما نظمه والوزن على إثبات الأولين وحذف
الأخيرة .

وفي الفجر بالوادى دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وأفق قنبلا
أخبر أن المشار إليهما بالمدال والجيم في قوله دنا جريانه ، وهما ابن كثير وورش أثبتا الياء في
جاءوا الصخر بالواد في الفجر أما ورش فعلى أصله في إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وأما ابن
كثير فانه يثبتها في رواية البرى عنه في الحالين على أصله وعنه من رواية قبل وجهان إثباتها في
الحالين على أصله وإثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وهذا معنى قوله وفي الوقف بالوجهين
وافق قبلا وبقى البااقون على الحذف في الحالين ، وقيد الواد بالفجر احترازا من قوله : بالواد
المقدس ،

وأكرمسنى معه أهانتى إذ هدى وحذفهما للمازى في عدأ أعذلا
أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والهاء في قوله إذ هدى وهما نافع والبرى أثبتا الياء من أكرمى
وأهانتى بالفجر وكل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف والبرى
يثبتهما في الحالين وهى رواية ابن مجاهد وعليها عول الدانى والناظم . ثم قال وحذفهما إلى آخره
أخبر أن حذف الياء من أكرمى وأهانتى لأبى عمرو عدأ أعدل أى أحسن لأنهما رأس آيتين
وهو يعتمد الحذف في رموس الآيات وقد روى إثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته
والحذف أولى كما ذكر الناظم . وبقى البااقون على الحذف فيهما في الحالين والوزن على إثبات الأولى
وحذف الثانية .

وفي التمل آتاني ويفتح عن أولى حمى وخلاف الوقف بين حلا عملا
أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن أولى حمى وهم حفص ونافع وأبو عمرو
قرءوا بالتمل فما آتاني الله بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء والحاء
والعين في قوله بين حلا وهم قالون وأبو عمرو وحفص وهم المذكورون في الترجمة الأولى إلا
ورشًا اختلف عنهم في الوقف فروى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها وسكت عن ورش لبقائه على

الوقف لكن لا ينبغي أن يقرأ به من طريق الحرز وأصله وبالإثبات في الحالين قرأنا هـ . قال الناظم :
لعيسى التلاق والتناد أحد قهما وتمت أصول القوم دارا مفصلا

أمر أن يقرأ لقالون بحذف الياء قولًا واحدا في التلاق والتناد بغافر ولا عبرة بالخلاف الذى
ذكره له فيهما الإمامان الدانى والشاطبي ومن تبعهما قل في التثي وذكر يعنى الدانى الخلاف لقالون
في حذفها مطلقا كالجماعة وإثباتها وصلًا كورش وتبعه على ذلك الشاطبي وتبعهما على ذلك كل من

قاعدته يحذفها في الوقف على أصله في زوائده ويثبتها في الوصل مفتوحة لأنه مذكور في جملة من يفتح في الوصل وأما الباقون فانهم يحذفونها في الحالين اتباعا للرسم ولأجل ذلك عدنا الناظم في الزوائد وقيدنا بالمثل ليخرج نحو آتاني الكتاب وآتاني رحمة .

وَمَعَ كَالْحَوَابِ الْبَادِ حَقًّا جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَتَحْتَ أَخُو حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بحق وبالجميم في قوله: حق جناهما ، وهم ابن كثير وأبو عمرو وورش قرءوا وجان كالجواب والماكف فيه والباد باثبات الياء فيهما وهم على أصولهم فإن كثير يثبت في الحالين وأبو عمرو وورش في الوصل والباقون بالحذف في الحالين . والجنى : الجنى . ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله أخو حلا وهما نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى فهو المهتد بسبحان والكهف وهما على أصولهما يثبتان في الوصل دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين وقيد المهتدى بقوله الاسراء بقوله تحت احترازا من المهتدى بالأعراف لأنه من الثواب . فلن قيل كيف صح قوله وفي المهتدى الاسراء وإنما هو المهتدى في الاسراء . قيل معناه واشترك في المهتدى سورة الاسراء والسورة التي تحتها وهى سورة الكهف .

وَفِي اتَّبَعَنَ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيَحْمَلَا
يُخْلَفِ وَتَوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقَّهُ وَفِي هُودٍ تَسَأَلُنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا

قوله عنهما . أى عن المشار إليهما بالهمزة والحاء في البيت الذى قبل هذين البيتين في قوله أخو حلا ، وهما نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى أسلمت وجهي لله ومن اتبعن في الوصل خاصة على قاعدتهما والباقون على الحذف في الحالين وقوله وكيدون في الاعراف حج ليجملا بخلف أجبر أن المشار إليهما بالحاء واللام في قوله حج ليجملا ، وهما أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في ثم كيدون في الاعراف فأما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك وهو على أصله يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف ، وأما هشام فإن عنه خلافا فيها روى عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين ، والباقون يحذفونها في الحالين وقيد اتبعن بآل عمران ليخرج ومن اتبعني ييوسف فانها ثابتة للكل ، وكيدون بالاعراف ليخرج فكيدوني هود فانها ثابتة للكل ، وفكيدون بالمرسلات فانها محذوفة للسبعة وقوله حج أى غلب في الحجة ليجمل أى ليجمل ذلك عنه ويقرأ به وقوله وتوتوني ييوسف حقه أخبر أن المشار إليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى حتى توتون موثقا من الله في يوسف وكل منهما على قاعدته فأما أبو عمرو فانه يثبت في الوصل دون الوقف وابن كثير يثبت في الحالين والباقون بالحذف في الحالين وقوله وفي هود الخ أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجميم في قوله حواريه جملا وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في قوله تعالى فلانسألن

رأيتة ألف بعدها وضمف المحقق يعق، ابن الجزرى الإثبات وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون . قال ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني بل ولا عن قالون أيضا من طريق من الطرق إلا من طريق أبي مروان عنه وذكره الداني في جامعه عن العناني أيضا وسأرت الرواة عن قالون على خلافة كبراهيم وأحمد ابني قالون وإبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضي والحسن بن علي الشحام

والباقون وبالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين فعل ماض (الرياح) قرأ الأخوان يحذف الألف بعد الياء على الأفراد والباقون بالألف على الجمع (ولو ترى) قرأ نافع والشامى بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء (إذ يرون) قرأ الشامى بضم الياء والباقون بفتحها على البناء للمفعول والفاعل (هم الأسباب ويريهم الله) جلى (تبرؤا) مافيه لورش من القصر والتوسط والمد كذلك (خطوات) قرأ نافع والبرى وصرى وشعبة وحمزة باسكان الطاء والباقون بضمها لعتان الأولى تيمية والثانية حجازية (يا أمركم) لا يخفى (قيل) كذلك (آباءنا ونداء) تسهيل همزها مع المد والقصر لحمزة إن وقف كذلك (آباؤهم لا يهقلون شيئا) هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب شيء والمتساهلون يقرءونه بستة أوجه من ضرب ثلاثة في اثنين أو عكسه والصحيح منها أربعة فعلى القصر في آباؤهم التوسط في شيئا وعلى التوسط فيه التوسط في شيئا وعلى الطويل فيه التوسط

ماليس لك به علم في هود وحذفها الباقون في الحاليين وقيدها بهود ليخرج فلا تسألن بالكهف وفي البيت الأول اتبعن باسكان النون وكيدون بكسرهما من غير ياء وفي الثاني توتوني وتسالني بإثبات الياءين للوزن .

وَتَحْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ

هَدَانِ اتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَخْسُونَ مَعَ وَلَا

قوله فيها أي في سورة هود ولا تحزون في ضيق أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله حج وهو أبو عمرو قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته وهي خمس ولا تحزون في ضيق يهود وبما أشركتمون من قبل إبراهيم وقد هدان ولا أخاف بالأنعام واتقون بأولى الأبواب بالبقرة واخشون ولا تشتروا بالمائدة وحذفها الباقون في الحاليين وقيد تحزون يهود ليخرج ولا تحزون بالحجر فإنها محذوفة وهدان بقد ليخرج لو أن الله هداني وشبهه لأنه ثابت واتقون بأولى الأبواب ليخرج نحو قوله تعالى وإياي فاتقون فإنها محذوفة واخشوني بقوله مع ولا ليخرج واخشون اليوم فإنها محذوفة واخشوني ولاشم بالبقرة فإنها ثابتة ، ووزن البيت على حذف الياءات .

وَعَنهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَ يَا يُوسُفُ وَأَنَّى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا

قوله وعنه أي وعن أبي عمرو المشار إليه بالحاء من حج في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء في الوصل دون الوقف في قوله تعالى وخافون إن كنتم مؤمنين بآل عمران وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين . وقوله ومن يتقى زكا إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالزاي في قوله زكا وهو قبل قرأ في يوسف إنه من يتقى ويصبر بإثبات الياء في الحاليين على أصله وحذفها الباقون في الحاليين وقيد يتقى يوسف ليخرج آمن يتقى بوجهه بالزمر لأنه من الثواب وقوله واني كالصحيح أي جاء ساكن الآخر من غير حذف كجى الفعل الصحيح وقوله معللا أي معللا بوجود حرف العلة في آخره وهو الياء ، والله أعلم .

وَفِي الْمُتَعَالَى دُرُهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ دَرًا بَاغِيهِ بِالْحَلْفِ جُهْلًا

أخبر أن المشار إليه بالده في قوله در وهو ابن كثير أثبت الياء في المتعالي في الرعد وهو على أصله ثبت في الحاليين والباقون بالحذف في الحاليين . وقوله والتلاق إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالهال من درا والباء من باغيه والجيم من جهلا وهم ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر من قوله تعالى لينذر يوم التلاق ويوم التناد وقوله بالحالف أي عن قالون وحده وهم على أصولهم فإن كثير يشبهما في الحاليين وورش يشبهما في الوصل وحذفهما في الوقف وقالون عنه فيهما وجهان روى عنه إثباتهما في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله وروى عنه حذفهما في الحاليين وأما باقي القراء فأنهم يحذفونهما في الحاليين . ودرا بمعنى دفع فأبدل الهمزة ألفا وباغيه بمعنى طالبه يقال ابغ كذا أي اطلبه وجهلا جمع جاهل والوزن على حذف الأخيرتين والرواية إثبات الأولى ويجوز حذفها مع دخول الزحاف ، وهو قبض مفاعيلن .

وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَا جَنَّا وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ الْعُرِّ سُبُلًا

أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله حلا جنا وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في دعوة

والحسين بن عبد الله العلم وعبد الله بن عيسى اللدني وعبيد الله بن محمد المقرئ ومحمد بن الحكم ومحمد

والطويل في شيئا وهكذا كل مأمائله وكذا عكسه وهو إذا تقدم ذو اللين على باب آمنوا نحو لن يضروا الله شيئا يريد الله أن لا يجعل لهم حظا في الآخرة فالتوسط في حرف اللين على الثلاثة في باب آمنوا والطويل عليه الطويل فقط ، وقد نظمت ذلك فقلت :

إذا جاءني شيء مع كآت فأربع

توسط شيء مع ثلاث به أجز

وتطويل شيء مع طويل به فقط

كذا عكسه فاعمل بتحريه نهن

(المتة) اتفق السبعة على قراءته هنا باسكان الياء

(فن اضطر) قرأ عاصم والبصري وحزرة بكسر النون

على أصل التقاء الساكنين والباقون بضمها طليبا للخفة

لأن الانتقال من كسر إلى ضم ثقيل والحائل بينهما غير معتد به لضعفه بالسكون

وهذا حكمه في الوصل فإن ابتدئ فلا خلاف بينهم في

ضم همزة الوصل قاله الداني وغيره (الضلالة)

لامه مرقق للجميع لأن قبله ضادا (بعيد) تام وقيل

كاف فاصلة ومتمهى الربع إجماعا (الممال) الهدى

بالهدى لهم للناس والناس
معاً لهوورى فأحي لورس
وعلى يرى الدين لهدى
الوقف على يرى لهم وبصرى
ومع وصلها بالدين ضيها
عن السوسى طريقان الفتح
كالجماعة والإمالة والنهار
والنار معا لهما ودورى
والصفاواوى لأنك تقول
في ثنيتيه صفوان فلا إمالة
فيه لأحد (المضم) إذ تبرا
لبصرى وهشام والأخوين
بل تتبع لعلى (ك) قيل
لهم والعذاب بالمغفرة
الكتاب بالحق ولا إدغام
في جناح عليه لخروجه
بقوله فزحزح عن النار
الذى حاؤه مدغم (ليس
البر) قرأ حمزة وحفص
بنصب الراء والباقون
بالرفع (ولكن البر) قرأ
نافع والشامى بتخفيف
التون وكسرها ورفع الثبر
والباقون بفتح التون
مشددة ونصب راء البر
(البيبن) قرأ نافع بالهمزة
والباقون بالياء المشددة
(وآتى المال الآية) لا تغفل
عن تحرير طرق ورش
وراجع ما تقدم فى أشباهه
(البأساء والبأس) قرأ
السوسى بالإبدال مطلقا
وحمزة إن وقف وليس
الأول موضع وقف
والباقون بالهمز (ياحسان)

الدع إذا دعان فى البقرة. ثم قال وليسا لقالون عن الفرّ سبلا يعنى أن الباء فى هاتين الكلمتين لقالون
عن الفرّ أى عن الأئمة الفرّ المشهورين وسبلا أى طرقا وفى هذا الكلام إشارة إلى أن إثباتهما ورد
عن قالون ولم يأخذ بذلك الأئمة الفرّ لأنه لم يصح عندهم عنه سوى حذفهما والاعتقاد عليه ، وقد
تلخص من ذلك أن ورشا وأبا عمرو يثبتان فى الوصل دون الوقف على أصلهما وأن قالون
يحذفهما فى الوقف وله فيهما فى الوصل وجهان الحذف والإثبات . فان قلت ما الذى دل على هذا
التقدير . قلت تقييد النفي بالمشهورين إذ لو أراد مطلق النفي لقال وليسا منقولين عنه وأمسك ، بل
الإثبات منقول عن رواية دونهم فى الشهرة ولم يتعرض له فى التيسير قطعا بالحذف والباقون يحذفهما
فى الحالين ولا يتزن البيت إلا بإثبات الياء الأولى والرواية إثبات الثانية .

نَدْرِى لِيَوْرَشٍ نَمَّ تَرْدِينَ تَرَجْمُو نِ فَاَعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُدْرِي جِلا
وَعِيدِي ثَلَاثٌ يَنْقِدُونَ يَكْتَدِبُو نِ قَالَ تَكْبِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وَصَلَا

أخبر أن جميع ما فى هذين البيتين من الكلم أثبت فيهن الياء ورش وحدة فى الوصل دون
الوقف على أصله وحذفها الباقون فى الحالين وهى فستعملون كيف نذير بالملك وإن كدت لتردين
بالصفات وإنى عدت ربى وربكم أن ترجمون بالدخان وفيها وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون وبالقمر
فكيف كان عذابى ونذر فى ستة مواضع ، وبإبراهيم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد وبقاف فحق
وعيد وفيها من يخاف وعيد وفى يس ولا ينقدون وبالتقصص أن يكذبون قال سنشد . وقيد به قال
ليخرج يكذبون ويضيق صدرى بالشعراء فانها محذوفة فى الحالين ونكير أربع كلمات فكيف كان
نكير فكأين من الحجج ونكير قل إنما أعظكم بسأ ونكير ألم تر أن الله فاطر ونكير أو لم يروا
إلى الطير بالملك فهذه تسع عشرة زائدة . وقوله عنه أى عن ورش وصلا أى نقل للذكور عنه
وترجمون فى البيت الأول بلا ياء والرواية إثبات البواقي وإن أمكن حذف البعض وفى البيت الثانى
الوسطانى بلا ياء والرواية إثبات الطرفين .

فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدَا وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرَفِ لِلْعَلَا

أمر للمشار إليه بالياء فى قوله يدا وهو السوسى بفتح الياء فى الوصل فى قوله تعالى « فبشر
عبادى الذين يستمعون وإسكانها فى الوقف ولا خلاف بين الباقيين فى حذفها فى الحالين اتباعا للرسم
وذلك عددها الناظم فى الزوائد ووقع فى نقل هذه الكلمة اختلاف كثير وأشار الناظم بقوله وقف
ساكنا يدا إلى ترك الجدال أى النقل كذا فلا ترده بقياس وقف ساكنا يدا ، وذلك أن للتكلم
فى إبطال الشئ أو إثباته قد يحرك يده فى تضاعف كلامه . وقوله وواتبعونى ، أخبر أن المشار إليه
بالحاء فى قوله حج وهو أبو عمرو أثبت الياء فى الوصل فى قوله تعالى واتبعونى هذا صراط بالزخرف
وحذفها الباقون فى الحالين وقيدها بالزخرف ليخرج المتفق على إثباتها نحو فاتبعونى بحجكم الله
والحذوفة المتقدمة وتكفى الواو قيدا لكنه خفى وقوله العلاليس برمز لأن الناظم لا يفصل بين
الرمز إلا بلفظ الحالف فامتنع العلال أن يكون رمزا لانفصاله عن حج بلفظ غير الحالف .

وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الْكُلِّ يَأْوُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَدْفُ بِالْحَلْفِ مُثَلَا

أخبر أن الياء فى قوله تعالى فلا تسألنى عن شئ بالكهف ثابتة عن كل القراء فى الحالين اتباعا

ابن هارون الروزى ومصعب بن إبراهيم والزيبرى بن محمد الزيبرى وعبد الله بن فليح وغيرهم اه

وقفه حمزة لا يخفى (موص)
 قرأ شعبة والأخوان بفتح
 الواو وتشديد الصاد
 والباقون بالتخفيف
 وسكون الواو (أيام
 أخر) حكاه وصلا ووقفا
 لو اقرء لا يخفى وحيث
 جاء قبله مثله وهو مريضا
 أو من أيام أخر فلا بد من
 مراعاته فإذا قرأته بدم
 السكت فالثاني كذلك
 والنقل وإذا قرأته بالسكت
 فالثاني كذلك والنقل
 مع عدمه والنقل عليهما
 لأنهما من باين (فدية
 طعام مساكين) قرأ نافع
 وابن ذكوان بحذف تنوين
 فدية وجر طعام وجمع
 مساكين جمع تكسير
 وفتح نونه بغير تنوين لأنه
 غير منصرف والباقون
 بتنوين فدية ورفع طعام
 وإفراد مسكين وكسر
 نونه منونة وخالفهم هشام
 فقرأ بجمع مسكين، وكيفية
 قراءتها أن تبدأ أو لا بتافع
 بالإضافة والجمع ويندرج
 معه ابن ذكوان ثم
 تأتي بالمسكين بالتنوين
 والرفع والتوحيد ويندرج
 معه البصري وهشام
 والكوفون إلا أن
 السوسي يتخلف في الإدغام
 وهشام في مسكين فتعطف

للرسم ثم قال والحذف إلى آخره . أخبر أن المشار إليه بالميم في قوله مثلا وهو ابن ذكوان روى عنه حذفها بخلاف عنه فله إثباتها في الحاليين كالجماعة وله حذفها فيهما ، فان قيل من أين يفهم أن إثبات الكل في الحاليين ، وهلا جرى على قاعدة الباب؟ قيل هي زائدة على عدة الياءات المقر لها تلك القاعدة فهي مطلقة والعموم هو المفهوم من الإطلاق بخلاف التي يهود فإنها من العدة وهي محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه ، وعلم أن الحذف في الحاليين لأنه المقابل للإثبات العام .

وفي ترتعبي خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهديتي تلا
 أخبر أن المشار إليه بالزاي من زكا وهو قبل اختلف عنه في قوله تعالى أرسله معنا غدا ترتع ونلب فروى عنه إثبات الياء بعد العين في الحاليين ، وروى عنه حذفها فيهما والباقون يحذفونها في الحاليين وسيأتي الخلاف فيه في سورته وقوله وجميعهم إلى آخره . أخبر أن جميع القراء تلا أي قرأ أن يهديني سواء السبيل بإثبات الياء في الحاليين لثبوتها في الرسم في القصص وهي التي عبر عنها بقوله تحت النمل :

فَهْدِيْ أَسْوَْلُ الْقَوْمِ حَالِ أَطْرَادِهَا أَجَابَتْ بَعْرُونَ اللهُ فَانْتَضَمَتْ حُلَا
 لما تم الكلام في الأبواب المسماة أصولا أشار إليها بما للحاضر أي هذه الأصول قدمت في أبوابها والقوم هم القراء أي هذه أصول القراء السبعة من الطرق التي ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها أي اتقادت لنظمي طائفة بادن الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا والحلى جمع حلية والمطرده هو المستمر الجاري في أشباه ذلك الشيء وكل باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كل مستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم . والله أعلم .

وَأَنِّي لَأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نَقَائِسَ أَعْلَاقٍ تَنْقَسُ عَطَلَا
 أي أرجوعون الله أيضا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة أي حروف القراء السبعة وهو ما يأتي ذكره في الفرش من الحروف المختلف فيها نقائس أعلاق أي قلائد نقائس وعطلا جمع عاقل يقال جيد عاقل للعنق الذي لاحى فيه . وتنفيسه أن يجعله ذا نقاسة ، أشار إلى أن هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار بها ذا شرف ونقاسة كالجيد العاقل إذا حلّى بالأعلاق أي بالقلائد النفيسة صار ذا نقاسة بتحليله بعلمها وتزيينه بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك .

سَأْمُنِيْ عَلَى شَرْطِيْ وَبِاللهِ أَكْتَفِيْ وَمَا خَابَ ذُوْ جِدِّ إِذَا هُوَ حَسْبَا
 نص على أن اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول أي ساستمر على ما التزمته في أول القصيد من شرط القراءة والترجمة والرمز والقيود وأكتفي بالله معينا ثم قال وما خاب ذو جد أي صاحب جد وهو ضد الهزل وهو بكسر الجيم وبالفتح : العظمة وإذا قال الحق في شيء حسبي الله فإنه لا يخسر . بن يظفر بأمنيته ومعوق قد حسبيل بقوله : وبالله أكتفي فحصل له مراده إلى أن تم إنشاده ، يقال حسبيل إذا قال حسبي الله ، وقد ذكرنا ما يدر الله تعالى من الوصول في الكلام على الأصول ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

لكن تقل الخلاف في الطيبة بعد أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الياء وبقي قالون في المسكوت عنهم وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفا لم يبلغ في الضعف إلى هجره بالكلية اه وقوله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب فرش الحروف ﴾

﴿ سورة البقرة ﴾

القراء يسمون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً لأنها لما كانت مذكورة في أمّا كتبها من السور فهي كالمفروشة بخلاف الأصول لأن الأصل الواحد منها ينطوى على الجميع وسمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول وقوله سورة البقرة أى السورة التي يذكر فيها البقرة وما يتخذ عونَ الفتح من قبل ساكنٍ وَبَعْدُ ذَاكَ وَالغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوْلَا أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وما يتخذون إلا أنفسهم بالفتح قبل الساكن يعنى فى الياء وبعد الساكن يعنى فى الدال وأراد بالساكن الحاء ويلزم من ذلك حذف الألف. وقوله وما أى الصاحبة ليخضعون آتى به للوزن والخلاف فى الثانى علم من قوله كالحرف أَوْلَا وإن شئت قلت التقييد ليخضعون بصاحبة مقبله كما نطق به احترازا من الحرف الأول من البقرة والثانى من النساء فانهما ليس فيهما خلاف للسبعة . ولما كانت قراءة الباقيين لا يمكن أخذها من الضد لأن ضد الفتح فى الياء وفى الدال الكسر كما تقدم وضد السكون فى الحاء الحركة بالفتح ولم يقرأ بذلك أحد فاحتاج إلى بيان قراءة الباقيين فأحالهما على الحرف الأول فقال والغير كالحرف أَوْلَا يعنى أن غير الكوفيين وابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وما يتخذون بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها كالحرف الأول الذى لاخلاف فيه وهو يتخذون الله والذين آمنوا والمراد بالحرف الفعل وسماه حرفا تنبيها على مذهب سيويوه فى إطلاق الحرف على كل كلمة، ومعنى ذكا: أضاء من قولهم: ذكت النار: إذا اشتعلت .

وَحَفَّفَ كُوفٍ يَكْدُبُونَ وَيَأْوُهُ بِفَتْحٍ وَالْبَاقِينَ ضُمًّا وَثُمَّ لَا

أخبر أن المشار إليهم بكوف وهم عاصم وحمزة والكسائي خففوا بما كانوا يكذبون . والمراد بالتخفيف إسكان الكاف وإذهاب ثقل الدال ثم قال ويأوؤه بفتح ، يعنى لهم ، أى قرأ عاصم وحمزة والكسائي يكذبون بفتح الياء وتخفيف الدال ويلزم من ذلك سكون الكاف ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقيين من الضد نص عليها لأن ضد الفتح الكسر فلو كثرت لكنت تختل ولكن نص عليها بقوله وللباقيين ضم أى الياء وثقلا أى الدال فيلزم من ذلك فتح الكاف والباقيون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا يكذبون بضم الياء وتشديد الدال وفتح الكاف . فان قات يكذبون فى القرآن فى ثلاثة مواضع : هنا وموضع آخر بالتوبة وهو قوله تعالى أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وبالانشقاق بل الذين كفروا يكذبون ، فلم لم يمين هذا دون غيره ؟ قات الكلام فى الفرش لا يعم إلا قرينة ولا قرينة فتعين هذا دون غيره ولأنه لو أراد جميعها لقال بحيث آتى ، أو موضعين منها لقال معا ونحوه فالذى بالتوبة لاخلاف بين السبعة فى تخفيفه ، وعكسه الذى بالانشقاق .

وَقِيلَ وَعَيْضٌ ثُمَّ جِيءَ بِشِمِئِهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِيَتَكَمَّلُوا
وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسَيْبِقَ كَمَا رَسَا وَسَيءٌ وَسَيِّئَةٌ كَانَ رَأْيِهِ أَنْبَلَا

وتمت أصول القوم أى القراء السبعة درأشبهها بالندر لفناستها مفصلا أى واضحا بينا لاخفاء فيه . ثم

شرع يتكلم على ما فى فرش الحروف فقال : حكم ما فى سورة البقرة

هشاما أَوْلَا لقرنه ثم السوسى (فمن تطوع) قرأ الأخوان بالتحية وتشديد الطاء وإسكان العين والباقيون بالفوقية وتخفيف الطاء مع تشديد الواو وفتح العين (فهو خير) حكمهما ظاهر (القرآن) قرأ المكي بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة وصلها وحمزة وقفا لا وصلها ، والباقيون بإثبات الهمزة وسكون الراء وليس لورش فيه إلا القصر لأن قبل الهمزة ساكنا صحيحا وهكذا كل ما جاء من لفظه (ولتكلموا) قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقيون بإسكان الكاف وتخفيف الميم (الداع إذا دعان) قرأ ورش والبصرى بإثبات الياء فى الداع ودعان فى الوصل دون الوقف واختلف عن قالون فى إثباتها فى الوصل فقطع له بالحذف جمهور المغاربة وبعض العراقيين وهو الذى فى التيسير والكافى والهادى والهداية والتبصرة وغيرها وقطع له بالإثبات الإمامان الكبيران أبو محمد عبد الله ابن على سبط الخياط فى منتهجها وأبو العلاء الهمداني فى غايته وغيرها . قال

المحقق والوجهان صحيحان
إلا أن الحذف أكثر
وأشهر. فان قلت هل يؤخذ
من كلامه الوجهان أو
الحذف فقط؟ قلت الذي
يظهر تبعاً للجبري وغيره
أن الوجهين يؤخذان من
كلامه لأنه لو لم يرد ذكر
الحذف لسكت عنه كغيره
من مواضع الخلاف فقوله
وليسا لقالون عن العرفية
إشارة إلى أن الإثبات ورد
عن قوم غير مشهورين
كشبهة من روى الحذف
ولهذا قيد النبي بالعرف ولم
يطلقه وقرأ الباقون
بالحذف مطلقاً (لى)
اتفقوا على إسكان يائه
(وليؤمنوا بى) فتح ياءه
ورش وأسكنها الباقون
(وعفا) وأوى لإيمانه فيه
(تعلمون) تام وقاصلة
ومنتهى الربع انه (المال)
وأتى معا بن وقف عليه
واليتامى واعتدى وهدى
لدى الوقف والهدى
وهذا كم لهم القرني والقتلى
لدى الوقف والأثني
وبالأثني لهم وبصرى رحمة
لعلى إن وقف خاف لحزمة
للناس معا والناس لدورى
(المدغم) طعام مسكين
شهر رمضان يتبين لكم
الساجد تلك

أخبر أن المشار إليهما بالراء واللام في قوله رجال لتكملها وهما الكسائى وهشام أشما كسريق
وغيض وجىء ضمما وأن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائى فعلا
ذلك في حيل وسيق وأن المشار إليهم بالكاف والراء والمعزة في قوله كان راويه أنبلا وهم ابن عامر
والكسائى ونافع فعلا ذلك في سىء وسيئت فحسب من جميع ذلك أن الكسائى وهشام يشمان
في الجميع وأن ابن ذكوان يوافق في حيل وسيق وسىء وسيئت وأن نافعا يوافق في سىء وسيئت
فتعين للباقيين الكسر الخالص في الجميع، وأطلق الناظم هذه الأفعال ولم يبين مواضع القراءة وفيها
ما قد تكرر والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التي هو فيها كما في يكذبون السابقة
ولكن لما أدرج مع قيل هذه الأفعال الخارجة من هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد
الحكم حيث وقت قيل وغيرها من هذه الأفعال وأراد وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض وإذا قيل
لهم آمنوا وما جاء من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجىء بالنبيين وجىء يومئذ بجهنم
وحيل بينهم وسيق الذين موضعان بالزمر وسىء بهم في هود والعنكبوت وسيئت وجوه الذين كفروا.
وكيفية الاشمام في هذه الأفعال أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو فهي
حركة مركبة من حركتين كسر وضم، لأن هذه الأوائل. وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون
مضمومة لأنها أفعال مالم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه وهي لغة فاشية للعرب
وأبقوا شيئا من الكسر تنبيه على ما تستحقه من الإعلال ولهذا قال الناظم لتكملها أى لتكمل
الدلالة على الأمرين ولم يقتصر على ذكر الاشمام بل قال يشمها لى كسرهما ضمما لأنه لو سكت على
الاشمام لحمل على ضم الشفتين المذكور في باب الوقف، وهذا يخالف المذكور في باب الوقف لأنه
في الأول ويعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك وذلك في الأخير والوقف ولا يسمع وحرفه
ساكن ويخالف المذكور في الصاد أعنى النوع الثالث في اصطلاحه وهو إشمام الصاد الزاى وقوله
وقيل مقيد بالفعل كما نطق به ليخرج غير الفعل نحو من الله قيلا وقيله يارب إلا قيلا سلاما وأقوم
قيلا، جميع هذا لأصل له في الضم فلا يدخل في هذا الباب بل يقرأ بكسر أوائله للجميع وقوله وحيل
الواو فيه فاصلة فقط لأنه استأنف الحكم فلو لم يستأنفه لجعلناها عاطفة فاصلة والواو في قوله وسىء
عاطفة فاصلة ومعنى رسا أى استقر في النقل وثبت وأنبلا أى نبىلا عظيما أو زائدا النبل :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَالْأَمِيهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بِلُرْدًا حَلَا
وَتَمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرُهُ وَعَنْ كَلِّ يَمِيلٌ هُوَ أُنْجَلَا

أمر بإسكان الهاء من لفظ هو والهاء من لفظ هي بعد واو أوفاء أو لام زائدة نحو وهو بكل شئ
عليم فهو وليهم اليوم. إن الله هو الغنى وهي تجرى بهم فهي كالحجارة لى الحيوان للمشار إليهم بالراء
والباء والهاء في قوله راضيا باردا حلا وهم الكسائى وقالون وأبو عمرو وقولنا زائدة أخرج لهو ولعب
ولهو الحديث عن المختلف فيه إذ الهاء ساكنة باتفاق لأنها ليست هاء هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل
ثم أمر بإسكان الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين للمشار إليهما بالراء والباء في قوله رفقاً بان
وهما الكسائى وقالون ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من هو وبكسر ونها من هي فقال والضم
غيرهم وكسر ثم أخبر أن كلهم قرءوا أن يمل هو بضم الهاء على ما لفظ به وإنما ذكر ذلك احترازا من أن

وقيل باض حيث جاء أشمه فيخرج قيلا قيله قأملا
يعنى أن إشمام كسر التام الضم خاص بلفظ قيل إذا كان فعلا ماضيا مبنيًا للجهول . وهذا

﴿ تنبيهان : الأول ﴾

لا إدغام في بعد ذلك لقوله :
ولم تدغم مفتوحة بعد
ساكن

بحرف بغير التاء
ولا في صيغ علم وفدية
طعام لقوله إذا لم ينون
(الثاني) شهر رمضان
من باب ما قبله ساكن
صحيح وقد اضطرب فيه
للعلماء اضطرابا كثيرا
فلنصنع بالحق وترك
التطويل بحلب الأقاليل
فتقول : الذي قرأ به الإدغام
الحض وهو الحق الذي
لامرية فيه والصحيح
الذي قامت الأدلة عليه
وقال المحقق إنه الصحيح
لثابت عند قدماء الأئمة
من أهل الأداء ، والنصوص
مجمعة عليه . وقال : ابن
الحاجب أطبق عليه القراء
وقال في النزهة :

وهن صح قبل الساكن

إدغام اغتفر

لعارضه كالوقوف أو أن

تصدرا

ومن قال إخفاء فغير

محقق

له الحرف مقلوب وتشديد

يرى

وقد اتصرت له جماعة

من العلماء وعليه جرى

عمل المحققين من شيوخنا

وشيوخهم مشرقا ومغربا

يدخل فيما سكن بعد اللام المذكور في ولاهما فيين أن يمل ليس منه لأن يمل كلمة مستقلة فليست حرفا
لتحمل على أخواتها ونبه أيضا على أن الرواية التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في إسكانه متروكة
فإنها مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون فهذا قال أنجلي أي انكشف .

وفي فأزل اللام تخفف لحمزة وزد ألفا من قبله فتكملا
أمر بتخفيف اللام من فأزلهما الشيطان عنها لحمزة وبزيادة ألف قبل اللام لأنه لا يكمل مع تخفيف
اللام إلا بزيادة ألف ولذلك قال فتكملا وتعين للباقيين تثقيل اللام من غير ألف والضمير في قبله يعود
على اللام وليست الفاء في فتكملا بمرز فانه صرح باسم القارئ لما صح له النظم .

وآدم فارتفع ناصباً كليماته بكسره وللمكسرة تحولا
أمر أن يقرأ لكل القراء غير ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب كلمات بالكسر
يعنى أن إمام كسر القاف المضم خاص بلفظ قيل إذا كان فعلا ماضيا مبنيًا للمجهول ، وهذا
على قاعدة الجمع المؤنث السالم لأن علامة النصب فيه الكسر ثم أخبر أن المكسرة وهو عبد الله بن كثير
عكس ذلك وعكسه نصب آدم ورفع كلمات ، ومعنى التحول : الانتقال .

ويقبل الأولى أنثوا دون حاجز وعدنا جميعاً دون ما ألف حلا
أخبر أن المشار إليهما بالهلال والحاء في قوله دون حاجز وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ولا يقبل
منها شفاعته بالتاء المثناة فوق للتأنيث وقد كلمة الحلاف بقوله الأولى احترازاً من قوله تعالى ولا يقبل
منها عدل لأن الفعل هناك مسند إلى مذكر وهو عدل فلا يجوز فيه إلا التذكير ومعنى دون حاجز
الحجز المنع أي دون مانع من التأنيث لأن الشفاعه مؤنثة وتعين للباقيين القراءة بالياء المثناة من تحت
للتذكير . ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ وعدنا دون ألف أي غير ألف بين
الواو والعين وقوله جميعاً أي في جميع القرآن في قصة موسى فقط وهو ثلاث مواضع وإذ وعدنا موسى
أربعين ليلة هنا وعدنا موسى ثلاثين ليلة بالأعراف ووعدناكم جانب الطور بطه . فان قيل ظاهر كلامه
العموم فيها وفي غيرها . قيل لا نسلم ذلك لأنه لما ذكرها في قصة موسى قضى بالتقيد واقعا في القصة فلا
يؤخذ في غيرها ولا يرد عليه فمن وعدناه وعدنا ونحوه . وقوله دون ما ألف تقيد ليس فيه رخص وتعين
للباقيين القراءة بإثبات الألف .

وإسكاناً بارئكم ويأمرهم له ويأمرهم أيضاً وتأمرهم تلا
وينصركم أيضاً ويشعركم وكم حليل عن الدوري مختلص جلا

الحاء في له عائد على أبي عمرو والتقدم الذكر في قوله حلا في البيت السابق يعنى أن إسكان الكلم
الست المذكورة في البيتين لأبي عمرو ويريد إسكان الهجزة من بارئكم في الموضعين وإسكان الراء فيما
بقي حيث وقع وجملة اثنا عشر موضعاً وهو ينصركم بآل عمران والملك وأمرهم وتأمرهم تسعة
مواضع أربعة مواضع بالهجرة وموضعان بآل عمران وموضع بالنساء وموضع بالأعراف وموضع بالطور
ويشعركم بالأنعام ثم أخبر أن كثيراً ممن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدوري الاختلاس وهي
الرواية الجيدة المختارة وكيفية الاختلاس أن تأتي بثلاثي الحركة فحصل للدوري وجهان : الاختلاس
والإسكان وللدوري الإسكان فقط وللباقيين إتمام الحركة . فان قيل يقتضى أن تكون قراءة الباقيين بالفتح

التقيد يخرج قيلا في النساء وقيلا سلا في الواقعة وأقوم قيلا في الزملا وقيله في الزخرف فلا يأتي

والمناعون له اختلفوا
فمنهم من قرأه بالإخفاء
وهو مذهب جماعة كثيرة
من المتأخرين ، وأجد
قوم فقالوا فيه بالإظهار
وهم إن ثبت لهم بغير
الإفهام المحض رواية
فمسلم وإن تركوه فرارا
من الوقوع في الجمع بين
الساكنين على غير حده
لأن ذلك لا يجوز في العربية
وهو المأخوذ من كلامهم
لتعليهم به فغير صحيح
لأن هذا الأصل مختلف
فيه فالمشهور عندهم أن
حد اجتماع الساكنين أن
يكون الأول حرف مد
ولين والثاني مدغم فيه
نحو فيه هدى ولا تيمموا
على رواية البرزى لأن
حرف المد واللين وإن
كان ساكنا فإنه في حكم
المتحرك لأن ما فيه
من المد قائم مقام الحركة
ومنهم من جعله كونه الثاني
مدغما فيه نحو شهر
رمضان وهل تربصون ،
ومنهم من قال أن يكون
الأول حرف مد ولين
نحو محياي في قراءة الإسكان
ولو سلم أن النحويين
اتفقوا على الأول لم يمنعنا
ذلك من القراءة بالادغام
المحض لأن القراءة لا تتبع
العربية بل العربية تتبع

لأن ضد السكون إذا أطلق الحركة الفتح . قيل أما بارتكف فانه في الآية في الومضين محرور ولا
يتصور فيه الفتح وإذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان أو الاشباع أو الاختلاس وأما الألفاظ التي
بعد بارتكف فرويت في النظم بالإسكان كلها مع صلة الميم ورويت برفها مع عدم الصلة والوزن
في الروايتين مستقيم لكن الأولى أن يقرأ بأشباع الحركة في الجميع ليكون قد نطق بقراءة غير
أبي عمرو ، وقيد قراءة أبي عمرو بالإسكان وليست همزة أيضا برمز لأنها ترجمة وكذا تاء تلام وجم
جلا للصرح ومعنى جلا كشف أى كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة .

وَقِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بَشُونَهُ وَلَا ضَمَّ وَأَكْسِرُ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا
وَذَكَرْنَا هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنْشُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَا

قوله وفيها أى في البقرة أى اقرأ المشار إليهم بالخاء والطاء في قوله حين ظللا وهم أبو عمرو
والكوفيون وابن كثير يغفر لكم في البقرة والأعراف بالتقييد الذى ذكره بنون مفتوحة مكسورة
الفاء . وقوله ولا ضم يعنى في النون فتعين فتحها لأنه ضد الضم وتعين للغير الضم وفتح الفاء وضد
النون وهو الياء ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أصلا وهو نافع قرأ بالتذكير هنا يعنى بالبقرة
وقوله وللشام أنشوا يعنى الشامى وهو ابن عامر قرأ في البقرة والأعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير
وقوله وعن نافع مع أى مع ابن عامر في الأعراف يعنى أن ناعفا قرأ في الأعراف بالتأنيث كقراءة
ابن عامر ومعنى وصلا أى وصل الحكم الذى قرأ به هنا إلى سورة الأعراف فحصل بما ذكر أن
أبا عمرو ومن ذكر معه قرءوا في السورتين بالنون وفتحها وكسر الفاء وأن ناعفا قرأ في البقرة بالياء
المنثثة تحت للتذكير وضمها وفتح الفاء وقرأ بالأعراف بالتاء المنثثة فوق وضمها وفتح الفاء وأن ابن
عامر قرأ في السورتين كقراءة نافع بالأعراف فصار أبو عمرو وأصحابه بالنون فهما وابن عامر
بتأنيثها ونافع بتذكير الأولى وتأنيث الثانية وكلهم قرءوا في هذه السورة خطاياكم بوزن قضاياكم
وَجَمْعًا وَقَرَدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ ءةَ الهمز كل غَيْرِ نَافِعٍ أَبَدَلَا
وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ بِيُوتِ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مَبْدَلَا

أى قرأ القراء كلهم إلا ناعفا في النبي الواحد حيث وقع وكذا جمع السلامة بياء مشددة تابعة
وجمع التكسير بياء خفيفة بعد الباء والمصدر بواو مشددة مفتوحة ، وهمز نافع جميع ذلك فظهر
المدغم إلا قالون فإنه قرأ إن وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي بياء مشددة في الوصل
وبالهمز في الوقف وذلك نحو يا أيها النبي ونيا من الصالحين وما كان للنبي ويقتلون النبيين ويحكم
بها النبيون ويقتلون الأنبياء وأنبياء الله والحكم والنبوة وهذه في البيت منصوبة التاء على حكاية
لفظ القرآن واتفقوا كلهم على إثبات الهمزة المتطرفة التي بعد الألف من لفظ أنبياء والأنبياء في الوصل
والوقف إلا حمزة وهشاما فانهما يقفان بتركها وعلت قراءة نافع من الضد لأن ضد التخفيف
التحقيق والإظهار ضد الإدغام وفائدة قوله مبدلا لينص على أن قالون فعل ذلك لمعارض من اجتماع
الهمزتين لأن كل واحد من هذين الومضين بعد همزة مكسورة ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين
أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد فتبدل فلزمه أن يفعل هنا ما فعل في بالسوء إلا أبدل
ثم أدغم غير أن هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره .

في هذه الأربعة هذا الاشمام لأنها مصادر وليست أفعالا فلا خلاف بينهم في إخلاص كسر قافها

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خَذُ وَهَزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِينِ فُضْلًا
وَضَمٌّ لِبَاقِيهِمْ وَخَمَزَةٌ وَقَفُهُ بِيَاوٍ وَحَقْفٌ وَأَقْفًا ثُمَّ مَوْصِلًا

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء في قوله خذوهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا والصابئين بالهمزة والحج بزيادة همزة مكسورة والصابئون بالمائة بزيادة همزة مضمومة بعد كسر وقرأ نافع جميع ذلك بلاهمز وضم ما قبل الواو وهو مفهوم من قوله ومستهزؤون الحذف فيه ونحوه وضم وأحمل الكسر ثم وأما قراءة نافع الصابئين والصابون بوزن الغازين والغازون فجيده وقوله وهزوا وكفوا يعني أن المشار إليه بالفاء في قوله فضلاً وهو حمزة قرءوا هزوا كيف حصل نحو أتخذنا هزوا وهزوا ولعبا باسكان الزاى وكفوا أحد باسكان الفاء والمباقون بضمها وأبدل حمزة همرها واوا في الوقف وحققهما فيم الوصل وأبدلها حفص واوا في الوقف والوصل والباقون بتحقيقهما في الخالين ومعنى في السواك كُنْ لِمَا لَأَى انتقلا في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها :

وَبِالْغَيْبِ تَعْمًا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى هَمْزِهِ دَلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قرءوا وما الله بغافل عما يعملون أفطمعون بالغيب أى بالياء الثناة تحت فتعين للباقيين القراءة بالتاء الثناة فوق للخطاب وأشار بقوله هنا للسان الذى فيه هزوا وقوله دنا أى قرب مما اتقى الكلام فيه. ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال في قوله إلى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا بالغيب في الثاني وهو عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا فتعين للباقيين القراءة بالخطاب ، ومعنى دلا : أرسل دلوه :

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنِّ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا

أخبر أن السبعة إلا نافعاً قرءوا وأحاطت به خطيئته بالتوحيد كما نطق فتعين أن نافعاً قرءوا خطيئته بزيادة ألف الجمع وهو جمع السلامة لأن الجمع المطابق يحمل على التصحيح للوضوح وقال بعضهم في كلامه ما يدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء لأنه يطق بالتاء مضمومة فكأنه قال التاء مضمومة للكل ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال في قوله شايع دخلاً وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ولا يعبدون إلا الله بالغيب فتعين للباقيين القراءة بالخطاب وروى في النظم الغيب بالرفع والنصب وقوله شايع أى تابع الغيب هنا الغيب فيما قبله من يعملون لأن الاشباع الأتباع والدخل الذى يداخلك في أمورك :

وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحَسَنًا بِيَضْمِهِ وَسَاكِينِهِ الْبَاقُونَ وَأَحْسَنُ مَقُولًا

أمر بالقراءة في قوله تعالى «وقولوا للناس حسناً» بفتح الحاء والسين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشين في قوله شكراً وهما حمزة والكسائي ثم بين قراءة الباقيين وقيدتها بالضم والاسكان أى بضم الحاء وإسكان السين ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائي وأن لفظهما قد جلا عنهما لأن الضم ضده الفتح والإسكان ضده التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح ، وقوله وأحسن مقولاً ، أى اعلا :

وَتَطَّأ هَرُونَ الظَّأُ خُفِّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالتاء في قوله ثابتاً وهم الكوفيون قرءوا تظاهرون عليهم بتحفيف الظاء

قال الناظم :

القراءة لأنها مسموعة من أفصح العرب باجماع وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين وهم أيضاً من أفصح العرب وقد قال ابن الحاجب ما معناه : إذا اختلفت النحويون والقراء كأن المصير إلى القراء أولى لأنهم ناطقون عمن ثبتت عصمته من الغلط ولأن القراءة ثبتت تواتراً وما نقله النحويون فأحاد ثم لو سلم أن ذلك ليس بمواتر فالقراء أعدل وأكثر فالرجوع إليهم أولى وأيضاً فلا ينعقد إجماع النحويين بدونهم لأنهم شاركوهم في نقل اللغة وكثير منهم من النحويين اه وقال الامام الفخر ما معناه : أنا شديد العجب من النحويين إذا وجد أحدهم بيتاً من الشعر ولو كان قائله مجحولاً يجعله دليلاً على صحة القراءة وفرح به ، ولو جعل ورود القراءة دليلاً على صحته كان أولى. وقال صاحب الاتصاف : ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة اه. وقال العلامة

وأهم قراءوا ، وإن تظاهرا عليه في سورة التحريم كذلك فتعين للباقيين تثقيل الظاء فيهما وقوله تحللا أى أيسح من التحليل وحسن ذكره بعد ذكر التحريم :

وَحَمْزَةٌ أُسْرَى فِي أُسْرَى وَضَمُّهُمْ تَفَادُ وَهُوَ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نَفْسًا

أخبر أن حمزة قرأ وإن يأتوكم أسرى بفتح الهمزة على وزن فعلى في موضع أسارى بضم الهمزة على وزن فعلى في قراءة الباقيين ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرره في قوله :

* وباللفظ أستغنى عن القيد إن جلا * ثم إنه أخبر أن للشار إليهم بالهمزة والراء والنون في قوله إذراق فلا وهم نافع والكسائي وعاصم قراءوا تفاعدهم بضم التاء والد وأراد به إثبات الألف ومن ضرورة إثباتها فتح الفاء قبلها فتعين للباقيين فتح التاء وحذف الألف ومن ضرورة حذف الألف سكنون الفاء وراق الشراب أى صفا ، ونفل أى زاد وأعطى النفل ، والنفل الزيادة والغنيمة :

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ لِإِسْكَانِ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أَرْسِلَا

أخبر أن للشار إليه بالهال في قوله دواء وهو ابن كثير قرأ بإسكان دال القدس حيث وقع وإن الباقيين قراءوا بضم الهال وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقيين لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وأرسل: أى أطلق الضم لهم . والقدس في البيت ساكن الهال للوزن :

وَيُنزِلُ حَقْفَهُ وَتُنزِلُ مِثْلَهُ وَتُنزِلُ حَقًّا وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ثَقْلًا

أخبر أن للشار إليهما بحق وها ابن كثير وأبو عمرو قراء جميع ماجاء من لفظ ينزل وتنزل وتنزل بتخفيف الزاي ويلزم من ذلك إسكان النون فتعين للباقيين القراءة بتثقيل الزاي ويلزم من ذلك فتح النون وإنما ذكر هذه الألفاظ الثلاثة لأن مواضع الخلاف في القراءتين لا يخرج عنها من جهة أن أوائلها لا تخلو من باء أو تاء أو نون وقد لفظ بها مضمومة الأوائل في البيت فلا يرد عليه ما كان مفتوح الأول نحو وما ينزل من السماء وما يبرج فيها فكأنه قال مثل هذا اللفظ مضموم إن كان ياء أو تاء أو نونا ومواضع الخلاف منقسمة إلى فعل مسند للفاعل كالأمثلة التي ذكرها وإلى أمثلة مسندة للمفعول نحو أن ينزل عليكم من خير من ربكم ومن قبل أن تنزل التوراة ولم يذكر شيئا منها كما فعل صاحب التيسير والخلاف عام في كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول . وقوله وهو في الحجر ثقلا الضمير في قوله وهو عائد إلى آخر الأمثلة الثلاثة المذكورة وهو نزل مثل الذي في الحجر لأن فيها موضعين أحدهما ما نزل الملائكة وإن اختلف القراء في قراءته فزايه مشددة للجميع على ماسيأتي بيانه في سورتته والثاني وما نزله لإبقر معلوم أخبر أنه مثل لجميع القراء ولهذا قال ثقلا بضم التاء :

وَحَقْفٌ لِلْبَصْرِيِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنَزَّلَا

أخبر أن ماجاء من ذلك في سورة سبحان خفف لأبي عمرو والذي جاء منه في سبحان موضعان أحدهما ونزل من القرآن . والثاني حتى تنزل علينا كتابا قرؤه فبقي ابن كثير على التثقيل كالباقيين والبصري على قاعده وابن كثير مخالف لقاعدته ثم أخبر أن المكِّي وهو ابن كثير خفف في الأنعام إن الله قادر على أن ينزل آية فبقي أبو عمرو فيه على التثقيل كالباقيين وقيده الناظم بمصاحبة على احترازا

نعمنا اختلس - كمن لصيغ به حلا وتعدوا العيسى مع يهدى كذا اجعلا

السيوطى رحمه الله في كتابه الاقتراح في أصول النحو فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم آحادا أم شاذا ثم قال : وكان قوم من النحاة المتقدمين يعيرون على عاصم وحمزة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية وينسبونهم إلى اللحن وهم مخطئون في ذلك فان قراءتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا طعن فيها وثبت ذلك دليل على جوازها في العربية وقد رد المتأخرون منهم ابن مالك على من عاب عليهم بأبلغ رد واختار ما وردت به قراءتهم في العربية وإن منعه الأكثرون اه فالحاصل أن الحق الذي لا شك فيه والتحقيق الذي لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة به فما من قارئ من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به في بعض المواضع وورد عن العرب وحكاة الثقات عنهم واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيدة وناهيك به وقال هو

من غيره في السورة فابن كثير على أصله وأبو عمر ومخالف فان قيل هل لا قال ومثل للمكي بسبحان
والذي في الأنعام للبصري. قيل لو قال ذلك لأوهم أن المكي انفرد بالتثنية في سبحان وأن البصري
انفرد بالتثنية في الأنعام فيقرأ للباقيين بالتخفيف في السورتين وليس الأمر كذلك :
﴿ وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسَجِّلاً ﴾
أخبر أن المشار إليهم بحق وبالشين في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي
خففوا إلى منزلها عليكم بالمائة ونزل الغيث بلقمان والشورى وتعين للباقيين التثنية وقوله مسجلاً أي مطلقاً
وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزة مكسورة مصحبة ولا
بحيث أتى والياء يحذف شعبة ومكثهم في الجيم بالفتح وكلاً
أخبر أن المشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا جبريل بفتح الجيم والراء وإثبات
همزة مكسورة بعدها حيث وقع ثم أخبر أن شعبة يحذف الياء وأن الهمزة باقية على حالها ثم أخبر أن
المكي وهو ابن كثير يفتح الجيم من جبريل المفلوظ به فحصل مما ذكر أن حمزة والكسائي يقرآن
بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء بوزن جبريل وأن شعبة يقرأ بفتح الجيم والراء
وإثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جبريل وأن ابن كثير يقرأ جبريل بفتح الجيم
وكسر الراء وإثبات الياء من غير همز وأن الباقيين وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص يقرءون
جبريل بكسر الجيم والراء وإثبات ياء من غير همز على ما لفظ به في البيت فهذه أربع قراءات
وقوله وعى ، أى حفظ :

وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْدَفُ أَجْمَلًا

قوله دع أى أترك امر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ ميكايل للمشار إليهما بالعين
والحاء في قوله على حجة وهما حفص وأبو عمرو فتعين للباقيين إثباتهما على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار
إليه بالهمزة في قوله أجمل وهو نافع يحذف الياء وحدها ودلتنا على أنه أراد الثانية قوله والهمز قبله
فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف المهد فقال والياء فصل مما ذكر ثلاث قراءات حفص وأبو عمرو
يقرآن ميكايل بلا همز ولا ياء بوزن مثقال ونافع يقرأ ميكايل بالهمز من غير ياء بوزن ميكايل
والباقيون يقرءون ميكايل بالهمز وبعده الياء بوزن ميكايل ، وأجمل : أى جملاً :

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ

كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَاءِ الْعُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله كما شرطوا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي
قرءوا ولكن الشياطين كقرءوا بتخفيف نون ولكن وكسرهما في الوصل ورفع الشياطين كما شرطوا
أى كما شرط النحاة أن لكن إذا خفت بطل عملها ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون وسما في قوله
نحو سما وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ولكن بتشديد النون وفتحها والشياطين
بالنصب وهو عكس القيد المذكور :

لغة النبي صلى الله عليه وسلم
فما روى عنه نعماً باسكان
العين وتشديد الميم (المال)
الصالح للرجل الصالح (١)
وحكى النحويون الكوفيون
سما من العرب شهر
رمضان مدغماً وحكى
سيويه ذلك في الشعر
وإنما أطلت في هذه المسئلة
الكلام لأنه اللائق بالمقام
(وليس البر أن تأتوا
البيوت) اتفقوا على قراءة
البر هذا بالرفع لأن بأن
تأتوا تعين أن يكون خبراً
لدخول الياء عليه، وقرأ
ورش والبصري وحفص
بضم باء البيوت والباقيون
بالكسر (ولكن البر)
قرأ نافع والشامى بكسر
نون لكن على أصل
التقاء الساكنين مخففة
ورفع البر والباقيون بفتح
النون مشددة ونصب البر
(وأتوا البيوت) إبدال
ورش والسوسى همزة
وأتوا ألفاً لا تخفى والبيوت
تقدم (تقتلوهم ويقتلوكم
وتقتلوكم) قرأ الأخوان
بفتح تاء الأول وياء الثانى
واسكان قافيهما وضم التاء
بعدها وحذف الألف
من الكلمات الثلاث
والباقيون بإثبات الألف
فيها مع ضم تاء الأول
وباء الثانى وفتح قافيهما

وفي يخصصون قرأ كذلك عنده في كل الوجهين تيسيراً وعملاً

وكسر تاءهما (فاقتلوهما) لا خلاف بينهما أنه نفس. ألف (فإن أحصرتم) همزته همزة قطع ولا تخفي ما فيه لورش وحمزة (رءوسكم) ثلاثة ورش فيه لا تخفي (رأسه) قرأ السوسي بإبدال همزة ألفه والباقون بالهمز (فلا رفت ولا فسوق) قرأ المكي والبصري برفع الشاء والتفاف مع التنوين والباقون بفتحهما من غير تنوين (واتقون) قرأ البصري زيادة ياء بعد النون في الوصل دون الوقف والباقون بخذفها وصلا ووقفا (ذكرا) ونحوه فيه لورش وجهان التنخيم وهو التقديم في الأداء لقوته والترقيق وسواء وصلته أو وقتت عليه فان وصلته بآبائكم فأتى ستة أوجه ثلاثة مد البدل مضروبة في وجهي ذكرا وكلها جائزة إلا الترقيق على التوسط واجر على هذا ماماتله. وفيه قلت : إذا جاكات مع كذكري نخمسة تجوز وتوسيطا وترقيقا احتظلا (الحساب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث باتفاق (المال)

وَتَنَسَخَ بِهِ ضَمَّ وَكَسْرُ كَفَى وَنُتْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ أَلِي
أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كفى وهو ابن عامر قرأ ما ننسخ بضم النون الأولى وكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتحهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة في قوله ذكت إلا وهم الكوفيون ونافع وابن عامر قرءوا أو ننسها بالتقيد الذي ذكره لابن عامر في نسخ وهو ضم النون الأولى وكسر السين وأضاف إلى ذلك ترك الهمز فتعين للباقيين القراءة بفتح النون والسين وإثبات همزة ساكنة للجزم. قوله ذكت ألا أي اشتهرت القراءة وألا هنا اسم وهو واحد الآلاء التي هي النعم يقال للمفرد بفتح الهمزة وكسرها :

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سَفُوطَها وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَفَلًا
وَفِي آلِ عَمْرَانَ فِي الْأُولَى وَمَرِيَمَ

وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّغَطِ أَعْمِلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كفلا وهو ابن عامر قرأ عليم قالوا اتخذ الله ولدا لم يسقط الواو الأولى من وقالوا وقيد به قوله علم احترازا من وقالوا لن يدخل الجنة من قالوا أن يقرءوا علم وقالوا بإثبات الواو .

ثم أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكاف كفلا أتى بالنصب في موضع الرفع في قوله فيكون الذي قبله كن وقيد القراءة بتين تصحيحا للمعنى وجمع مسلماتين برمز واحد جريا على اصطلاحه وأراد في هذه السورة كن فيكون وقال الذين لا يعلمون وبآل عمران كن فيكون ونعملة الكتاب وقيد به قوله الأولى احترازا من كن فيكون الحق من ربك فإنه لا اختلاف فيه وأراد في مريم كن فيكون وإن الله ربي وربكم وفي الطول عنه أي عن ابن عامر في سورة غافر كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون قرأ الباقون برفع النون في الأربعة وقوله وهو باللغظ أعلا أشار إلى وجه قراءة النصب وذلك أن الغاء تنصب في جواب الأمر كقولك زرنى فأكرمك فأتى لفظ كن فيكون مشبها لهذا وليس هو من باب الامر والجواب على الحقيقة ولكنه أشبهه :

وَفِي النَّحْلِ مَعَ يَسَّ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِيًا وَأَنْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلًا

أخبر أن للشار إليهما بالكاف والراء في قوله كفى راويا وهما ابن عامر والكسائي قرأ في النحل كن فيكون والذين هاجروا وفي يس كن فيكون فسبحان بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فيهما وقوله بالعطف نصبه إشارة إلى ظهور وجه النصب لأنه تقدم قبله منصوب في هذين للموضعين بخلاف غيرها فلاجل ذلك واتفق الكسائي فيهما ومعنى كفى راويا أي كفى راويه الواقعة فيه من جهة النحاة لظهور وجهه لأن المواضع الأربعة التي انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة قالوا لا يصح فيها النصب وجميع ما في القرآن من قوله كن فيكون ثمانية مواضع : ستة مختلف فيها وهي هذه. واثنان لم يقع فيهما خلاف . الثاني في آل عمران وهو قوله تعالى كن فيكون الحق من ربك وفي الأنعام ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وقوله واتقاد أي سهل أي مشى معنى النصب مشبها بعمله، والعمل : الجمل القوى :

يعنى أن اللؤلؤ عليهم بصاد صيغ وباء به وحاء حلا وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرءوا فنعمنا

وَتُسْأَلُ صَمَمُوا النَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا بَرَفَعِ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَقْيِ لَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء في قوله خلودا وهم السبعة إلا نافعا قرءوا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم بضم التاء وتحريك اللام بالرفع وقوله وهو يعني الرفع أى والرفع من بعد اللانافية وتعين لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام لأن التحريك إذا ذكر دل على الإسكان في القراءة الأخرى، مقيدا كان مثل هذا أو غير مقيد. والخلود لإقامة على الدوام ولا نافية في قراءة الجماعة ونافية في قراءة نافع لأن النهى ضد النفي :

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النَّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَمَلًا
وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً أَوْ آخِرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزِيلًا
وَفِي مَرْيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيُرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا
وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا وَوَأَتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْعَلًا
أخبر أن المشار إليه باللام في قوله لاح وهو هشام قرأ إبراهيم بالألف على ما لفظه في ثلاثة

وثلاثين موضعا منها جميع ما في البقرة وهو خمسة عشر موضعا وإذ ابتلى إبراهيم ومن مقام إبراهيم وعهدنا إلى إبراهيم وإذ قال إبراهيم وإذ يرفع إبراهيم ومن يرغب عن ملة إبراهيم ووصى به إبراهيم وآبائك إبراهيم قل بل ملة إبراهيم وما أنزل إلى إبراهيم أم يقولون إن إبراهيم ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم وإذ قال إبراهيم قال إبراهيم وإذ قال إبراهيم رب أرني فهذا معنى قوله وفيها أى وفي البقرة وقوله وفي نص النساء ثلاثة أى وفي سورة النساء ثلاثة مواضع وهى آخر ما فيها معنى واتبع ملة إبراهيم واتخذ الله إبراهيم وأوحينا إلى إبراهيم وقوله أو آخر احترازا من الأول وهو قوله تعالى «فقد آتينا آل إبراهيم» وقوله لاح أى بان إبراهيم وحمل أى حسن وقوله مع آخر الأنعام أراد قوله تعالى دنيا قيا ملة إبراهيم وهو آخر ما في الأنعام وقيد بالآخر احترازا من جميع ما فيها وقوله حرفا براءة أخيرا يريد بذلك وما كان استفغارا إبراهيم وإن إبراهيم لأواه وقيدها بآخر السورة احترازا عن كل ما فيها وقوله وتحت الرعد حرف يعنى بسورة إبراهيم فيها وإذ قال إبراهيم رب اجعل وقوله حرف تنزلا أى تنزل في سورة إبراهيم وقوله وفي مريم والنحل خمسة أحرف أى في مجموعهما خمسة أحرف اثنان في النحل إن إبراهيم كان أمة وأن اتبع ملة إبراهيم وبمريم ثلاثة أحرف واذكر في الكتاب إبراهيم وأراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم ومن ذرية إبراهيم وقوله وآخر ما في العنكبوت أراد ولما جاءت رسلنا إبراهيم واحترز بقوله وآخر عما قبله وهو وإبراهيم إذ قال لقومه وقوله تنزلا حال وقوله وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد يريد وإبراهيم الذى وفى بالنجم وما وصينا به إبراهيم بالشورى وهل أتاك حديث ضيف إبراهيم بالذاريات ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم بالحديد وقوله ويروى في امتحانه الأول يريد الأول بالمتحنة وهو قوله تعالى «أسوة حسنة في إبراهيم» واحترز بقوله الأول بما بعده وهو قوله لإقوال إبراهيم فهذه ثلاثة وثلاثون قرأها هشام بالألف وقرأ ما عداها بالياء وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن وقوله ووجهان فيه أى في لفظ إبراهيم لابن ذكوان ههنا أى بالبقرة يعنى أن ابن ذكوان قرأ جميع ما في البقرة من لفظ هى هنا ونعما يعظكم في النساء بوجهين: الأول اختلاس كسر العين وعبروا عنه بالإتيان بثنى الحركة

الأهله والتهلكة وكاملة لعل إن وقف والأهله مختلف في الوقف عليه والتهلكة بخلاف عنه للناس والناس لدورى اتقى واعتدى معا وأذى لدى الوقف وهذا كم لهم الكافرين والنار لهما ودورى الدنيا والتقوى معا لهم وبصرى (المدغم) حيث تفقتموهم مناسككم يقول ربنا معا ولا إخفاء في ميم الحرام لأجل باء بالشهر عملا بقوله : على أثر تحريك ، ولا إدغام فى أشد ذكرا للتشديد الأول (وهو) قرأ قائلون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالضم (قل) قرأ هشام وعلى بالإشمام والباقون بالكسر (رءوف) قرأ نافع والمكي والشامى وحفص باثبات واو بعد الهمزة والباقون بحذفها فى اللفظ فتجعل الهمزة فوقها فى الخط وثلاثة ورش فيه لا تخفى (فى السلم) قرأ الحرميان وعلى بفتح السين بمعنى الصلح والباقون بكسرها بمعنى الإسلام (خطوات) قرأ قبل والشامى وحفص وعلى بضم الطاء والباقون باسكانها لغتان حجازية وتيمية (والملائكة)

إبراهيم بوجهين أحدهما بالألف كهشام والثاني بالياء كالجماعة فان قيل من أين تؤخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء . قيل لما قرأ هشام بالألف وبالفتح ، وضد الفتح الكسر ويلزم من الكسر قبل الألف قلبها ياء فكون قراءة الجماعة إبراهيم بها مكسورة بعدها ياء وقوله واتخذوا بالفتح عم أخبر ان المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرآ واتخذوا من مقام إبراهيم بفتح الحاء فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وقوله وأوغلا أى أمعن في الايقال ، وهو السير السريع :

وَأَرْنَا وَارِنِي سَاكِنَا الْكَسْرَ دُمُ يَدَا وَفِي فَصَّلَتْ يَرُوتِي صَفَا دَرَهٍ كَلَا
وَأَخْفَاهُمَا طَلَقْتُ وَخِيفُ ابْنِ عَامِرٍ فَأَمْتَعَهُ أَوْصَى بِوَصِيٍّ كَمَا اعْتَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالبدال والياء في قوله دم يدا وهما ابن كثير والسوسى قرآ قوله تعالى وأرنا مناسكنا وأرنا الله جهرة وأرنى أنظر إليك بسكون الكسر فقيد القراءتين . ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء والصاد والبدال والكاف في قوله يروى صفاءه كلا وهم السوسى وشعبة وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك في سورة فصلت في قوله تعالى أرنا الذين أضلانا . ثم أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله طلق وهو الهورى قرآ بإخفاء الكسر في أرنا وأرنى حيث وقما وأراد بالإخفاء الاختلاس الذى تقدم ذكره في بارئكم وبأمركم وتعين للباقيين القراءة في الجميع بأتمام كسرة الراء . ثم أخبر أن ابن عامر قرآ فأتمته بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون الميم وتعين القراءة بتثقل التاء ويلزم من ذلك فتح الميم . ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والألف في قوله كما اعتلا وهما ابن عامر ونافع قرآ وأوصى بها إبراهيم بألف بين الواوين وقراءة الباقيين ووصى بغير ألف على ما لفظ به في القراءتين وقوله دم أى أبقى واليد النعمة والقوة والرواية في البيت يروى بضم الياء وبكسر الواو من الرى وصادقصر للوزن ودره من در اللبن ، وكلا جمع كلية ، وطلق سمح واعتلا : ارتفع .

وَفِي أَمٍّ يَقُولُونَ الْخَطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَوْفٌ قَصْرٌ مُصْحَبَتِهِ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والعين والشين في قوله كما على شفا وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى قرءوا أم يقولون إن إبراهيم بالخطاب فتعين للباقيين القراءة بالغيب ثم أخبر أن المشار إليهم بصحته وبالحاء من حلا وهم حمزة والكسائى وشعبة وأبو عمرو قرءوا رؤف بالقصر أى بوزن فعل حيث وقع فتعين للباقيين القراءة بالمد على وزن فاعول وذلك نحو أن الله بالناس لرؤف رحيم بالمؤمنين رؤف رحيم ونطق به في البيت ممدودا وأراد بالقصر حذف حرف المد .

وَتَخَاطَبَ تَحْمًا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَوَلَامٌ مُوَكَّلِيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله كما شفا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى قرءوا عما يعملون ولئن أتيت بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب وعلم أنه الذى بعده ولئن أتيت لوقوعه بعد ترجمه قرؤف لأنه في الآية التى بعدها ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كلا وهو ابن عامر قرآ ولكل وجهة هو مولاها بفتح اللام وانقلبت الياء ألفا فتعين للباقيين القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة والله أعلم .

والوجه الثانى إسكانها وروى قالون لاتعدوا في السبت بالنساء وأمن لابهدي بيونس وهم يخصمون

فيه حمزة إن وقف تسهيل
الهمزة مع المد والقصر
والوقف عليه كاف عند
الأكثرين ، وعلى الأمور
أ كفى (ترجع الأمور)
قرآ الحرمان والبصرى
وعاصم بضم التاء وفتح
الجيم والباقون بفتح التاء
وكسر الجيم ووقف الأمور
لا تخفى (النيشين) قرآ نافع
بالهمز والباقون بالياء
المشدة وحذفة (بإذنه)
فيه حمزة إن وقف التحقيق
والتسهيل (يشاء إلى
صراط) قرآ الحرمان
وبصرى بتحقيق همزة
يشاء وتسهيل همزة إلى
ولهم أيضا إبدالها واوا
خالصة والباقون بتحقيقهما
وقرآ قبل صراط بالسين
الخالصة وخلف بإشامها
الزاي والباقون بالصاد
الخالصة ولا يرقق ورش
راءه لمجى حرف الاستعلاء
بعده (البأساء) يبدله
السوسى وحده (حق يقول)
قرآ نافع برفع لام يقول
والباقون بالخصب (وعسى
أن تكروهوا شيئا) يأتى
على الفتح فى عسى المتوسط
والطويل فى شئى ويأتیان
أيضا على التثنية ورس
على هذا جميع ما مثله فهو
فى القرآن كثير (وإخراج
يرقق ورش راءه وإن

وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِينٌ بِحَرْفَيْهِ يَطْوَعُ وَفِي الظَّاءِ ثَقُّلًا
وَفِي النَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَدًّا وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا
وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ نَائِبًا وَفَاطِرِ دُمٌ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصَّلًا
وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْنَدِهِ

خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَتَّلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من قوله حلا وهو أبو عمرو وقرأ عما يعملون ومن حيث خرجت ياء
الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب وعلم أنه الذي بعد، ومن حيث خرجت لأنه الواقع بعد
مولاهم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآ ومن تطوع خيرا فإن
الله شاكر عليم فمن تطوع خيرا فهو خير له في الموضعين بسكون العين وثنقيل الطاء وبالياء في مكان
الطاء وبدأ بالثقيد في العين ثم قال وفي الطاء ثم التاء على حسب ما تأتي له فيحصل مما ذكر أن حمزة
والكسائي يقرآن بالياء معجمة الأسفل وتشديد الطاء وسكون العين وأن الباقيين يقرءون بالتاء
معجمة الأعلى وتخفيف الطاء وفتح العين ثم أشار إلى حمزة والكسائي بالضمير العائد عليهما في قوله
وحدا فأخبر أنها قرآ بالتوحيد في هذه السورة وتصريف الريح وبالكهف تذرؤه الريح وبالشرية
وتصريف الريح فتعين للباقيين أن يقرءوا الريح بالجمع وقوله وفي الكهف معها أي في سورة الكهف
مع سورة البقرة والشرية وهي سورة الجاثية وصلا أي وصلا التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالهال
والشين في قوله دم شكرا وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا بالتوحيد في النمل في قوله تعالى
ومن يرسل الريح وفي الاعراف وهو الذي يرسل الريح . الثاني من الروم الله الذي يرسل الريح
وفي فاطر الله الذي أرسل الريح فتعين للباقيين القراءة بالجمع وقيد الذي في الروم بالثاني احترازا
من الذي قبله يرسل الريح بمشترات فانه لاخلاف في قراءته بالجمع وقوله دم شكرا مقلوب أي اشكر دائما
ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فضلا وهو حمزة قرأ في الحجر وأرسلنا الريح لواقع بالتوحيد
وقرأه الباقون بالجمع ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصوص وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا
بالتوحيد في سورة الشورى إن يشأ يسكن الريح وفي السورة التي تحت الرعد يعني في سورة إبراهيم
اشتدت به الريح فتعين للباقيين القراءة في الموضعين في الشورى وإبراهيم بالجمع ثم أخبر أن المشار
إليهما بالزاي والهاء في قوله زاكيه هتلا وهما قبل والبيزى قرآ في الفرقان يرسل الريح نشر بالتوحيد
فتعين للباقيين القراءة بالجمع وجملة الكلام الذي وقع فيها الخلاف إحدى عشرة كلمة في إحدى عشرة
سورة فاذا تأملت مذاهب القراء في ذلك وجدت نافعاً يقرأ بالجمع وابن كثير يقرأ بالجمع
في الثلاثة المذكورة في البيت الأول وفي الحجر وأبا عمرو وابن عامر وعاصم قرءوا بالجمع في الجميع
فيما عدا إبراهيم والشورى وحمزة قرأ بالجمع في الفرقان والكسائي قرأ بالجمع في الحجر والفرقان
اتفقوا على توحيد ما بقى من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهي قاصفا من الريح بسبحان
ولسليمان الريح بالأنبياء وتهوى به الريح في الحج ولسليمان الريح بسأ فسخرنا له الريح حص والريح

بيس كذلك أي باختلاس والإسكان . فان قلت : من أين يؤخذ لهم الإسكان مع أن الشاطبي لم

كانت الحاء من حروف الاستعلاء لقوله : سوى الحاء (والآخرة) ما فيه وصلوا ووفقا لا يخفى، وأما الابتداء به وبنحوه من كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني وهو على حرف واحد كياء الجر ولا مه وواو العطف وفائه فلا يجوز الابتداء إلا بذلك الحرف ولا يجوز فصله عن الكلمة ولو رش فيه الثلاثة بلا نزاع، وأما ما لم يتقدمه حرف من كل ما ثقت حركته إلى لام التعريف كالإيمان والأولى والآخرة فمن لم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتدأ به حمزة آل فقال الآخرة الإيمان الأولى فورش عنده على أصله في مد البدل ومن اعتد بالعارض وابتدأ باللام فقال الآخرة لايمان لاولى فليس له إلا القصر لقوة الاعتداد في ذلك لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فكأنها أصلية ولا همز فلا مد وليس المراد بالابتداء أن تكون الكلمة في أول الآية بل وكذلك إذا كانت الكلمة في وسطها أو آخرها وأردت عطف الطويل والتوسط لورش منها فلا يأتيان إلا

القيم بالداريات ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولام نحو ولئن أرسلنا ريحا، والزاكي: الطاهر والمبارك: الكثير، والهاء للتوحيد وهلا قال: لا إله إلا الله.

رَأَى خِطَابَ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءَ بِالضَّمِّ كَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وأبو عامر قرآ ولو ترى الذين ظلموا بئاء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بالتعيب ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كلالا وهو ابن عامر قرأ إذ يرون بضم الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأتى بالرمز بين التقييد وحرف القرآن لأنه الكثير ولم يلتزم لذكره موضعا كما تقدم وأى خطاب بعد أى بعد مسألة الرفع ومعنى كلالا أى صورت الضمة على الياء فصارت كالإكيل عليها، والإكيل: عصابة من الجوهر تلبسها الملوك.

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوبَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

أخبر أن الطاء في قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان ساكنة وحيث آتى أى وحيث وقع خطوات فالطاء فيه ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم بالعين والزاى والكاف والراء في قوله عن زاهد كيف رتلا وهم حفص وقيل وابن عامر والسكسائي فانهم قرءوا بضم الطاء، وهى خمسة مواضع في القرآن وقيد القراءتين معا لأن تقييد إحداها لا يبدل على تقييد الأخرى وأشار بقوله عن زاهد إلى عدالة نقله كيف رتلا أى كيفما قرأ فانه بضم الطاء.

وَصَمَّمُكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِي حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرَجَ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا أَنْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزَى اِهْتَسَلَا

سَوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولَا
بِحُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَحَيْثُ شَيْءٍ وَرَفَعُكَ لَيْسَ الْبُرِّ يُنْصَبُ فِي عَلَا

يعنى إذا كان آخر الكلمة ساكنا ولقى ساكنا من كلمة أخرى وهو فاء فعل وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما فان ذلك الساكن الأول يضم لمن يذكر الكسره سواء كان تنوينا أو غيره ويكسر للمشار إليهم بالفاء والنون والحاء في قوله في ندحلا وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو والساكن الأول في القرآن من أحد حروف التنويد وهى اللام والتاء والنون والتنوين والواو والدال وقوله قل ادعوا مثال اللام فاللام من قل ساكنة التقت بالدال من ادعوا وهى ساكنة أيضا. فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حركها بالكسر، فعلى الأصل في حكم التقاء الساكنين ومن ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة والدليل على لزوم ضمة العين أنك تقول تدعوا ويدعوا وأدعوا فتجد العين مضمومة في الفعل للمستقبل وفعل الأمر على أصل البناء ولا يتغير والعين في قوله ادعوا ثلاثة باعتبار وجود ألف الوصل في حال الابتداء وكذلك باقى الأمثلة، وأراد بل ادعوا حيث كان وهو بالأعراف قل ادعوا شركاءكم وبالإسراء موضعان قل ادعوا الذين زعمتم من دونه « قل ادعوا الله » وبسبأ « قل ادعوا الذين زعمتم » ويونس « قل انظروا، ثم آتى بمثال الواو فقال: أو انقص، يعنى أو انقص منه بالزمل أو اخرجوا من دياركم بالنساء أو ادعوا الرحمن بالإسراء ولا رابع لها. والتاء قالت اخرج عليهن ييوسف وليس غيره وإنما ذكر

يذكر لهم إلا الإخفاء: فالجواب من أصله إذ نصه في الكلام على نعماء ويجوز الإمكان وبذلك ورد

على الأول فقط وهذا إن
الوجهان أعنى الابتداء
بهمزة الوصل وجدها
اللام المتحركة بحركة
همزة القطع فتقول
الارض الآخرة الايمان
الأبرار وحذفها والابتداء
باللام فتقول لارض
لاخرة لايمان لابرار
والوجهان جيدان صحيحان
نص عليهما حافظا المغرب
والشرق أبو عمرو الداني
وأبو العلاء الهمداني وغيرهما
قال الحقق وبهما قرأنا
لورش وغيره على وجه
التخيير وبهما نأخذ اه.
وقال:

وتبدأ بهمز الوصل

في النقل كله

وإن كنت معتدا بهارضة فلا

(رحمت الله) يمارسهم بالفاء

وهو سبع مواضع: الأول

هذا والثاني في الأعراف

إن رحمت الله قريب

من المحسنين. الثالث يهود

رحمت الله وبركاته. الرابع

بمريم ذكر رحمت ربك

الخامس بالترجم أترحم

الله. السادس بالزخرف

أهم يقسمون رحمت ربك

السابع بها أيضا ورحمت

ربك خير مما يجمعون

وذكر الخلاف لأبي داود

في فها رحمت من الله بآل

عمران، والمشهور أنها

هذا الأصل هنا لأن أوله فمن اضطر ولم يتفق التمثيل به وأغنى عنه قوله أن عبدوا الله وهو مثال النون ومثله أن اقتلوا أنفسكم وأن احكم ولكن انظر وأن اشكر وأن اغدوا على حريكم ومثال التنوين محظورا انظر وأول وقوع التنوين بالنساء فتبلا انظر وبالأنعام متشابه انظروا وبالأعراف برحمة ادخلوا الجنة ويوسف مبين اقتلوا وباراهيم خبيثة اجتثت والحجر وعيون ادخلوها بالإسراء محظورا انظر وهو المثال وفيها مسحورا انظر كيف ضربوا وفي القرعان مسحورا انظر وبص عذاب اركض وبق منيب ادخلوها وأما عزيز ابن فان ضمة النون فيه عارضة والذى نونته ثنان عاصم والكسائي وكلاهما بكسر التنوين فأما عاصم فعلى أصله وأما الكسائي فلاجل عروض الضمة في ابن ومثال الدال ولقد استهزى وهو بالأنعام والرعد والأنبياء ووصف الضم بالزوم احترازا من العارض فان الساكن الأول لم يكن فيه إلا الكسر نحو أن امشوا وأصله أن امشوا كما ضربوا إلا أنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت امش وامشيا فتجد الشين مكسورة فتعلم أن الضمة عارضة وكذلك أن اتقوا الله وان امرؤ ونحوه الضمة فيه عارضة وضابط اللزوم أن تكون الألف التي تدخل على الساكن الثاني إذا ابتدئ بها ابتدئ بالضم نحو ادعوا أنقص أخرج أستهزى بخلاف اتقوا الله ونحوه فانه يبتدأ بالكسر وفي نحو قل الروح يبتدأ بالفتح وقوله سوى أو وقل لابن العلاء أخبر أن أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من أو واللام من قل حيث وقعا نحو أو ادعوا الرحمن وقل انظرا قمرأ فيها بالضم وأخبر أن ابن ذكوان كسر التنوين وأن عنه في برحمة ادخلوا الجنة وخبيثة اجتثت الكسر والضم وقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول في جميعه سواء كان تنوينا أو غيره وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله سوى أو وقل فانه يضم فيهما وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لاغير وعنه خلاف في برحمة وخبيثة وقرأ الباقر بالضم في الجميع وقوله ورنمك ليس البر أخبر أن ليس البر أن تولوا وجوهكم يرفع راؤه لكل القراء إلا حمزة وحفصا فانهما قرآ بنصب الراء وأشار إليهما بالفاء والعين في قوله في علا ولا خلاف في وليس البر بأن تأتوا البيوت أنه بالرفع ولا يرد على الناظم لأنه قال ليس البر واو وهذا بالواو .

ولكن خفيف وأرفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شلشلا
أخبر ان المشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ ولكن البر من آمن بالله ولكن البر من اتقى بتخفيف نون ولكن وكسرها ورفع البر في الموضوعين فتعين للباقرين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الراء فيهما ثم أخبر أن المشار اليهم بالصاد والشين في قوله صح شلشلا وهم شعبة وحمزة والكسائي قرءوا فمن خاف من موص بثقل الصاد ومن ضرورة تشديدها فتح الواو وتعين للباقرين القراءة بتخفيف الصاد ومن ضرورة تخفيفها سكون الواو وقوله شلشلا أي خفيفا .

وقد ية نون وأرفع الخفض بعد في
طعام لدى غصن دنا وتدللا
مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وأجلا
أمر بتنوين فدية ورفع الخفض بعد أي الخفض في طعام الذي بعد فدية للمشار اليهم باللام والعين النص عنهم والأول أقيس وفي الكلام على تعدوا بعد ذكر الاختلاس والنص له يعنى لقالون بالاسكان

بالهاء فلو وقف عليها
فالمكي والنحوان
يقفون بالهاء والباقر
بالتاء وليست محل وقف
ولذا لم نذكرها مفصلة
في مواضعها (رحيم)
نام وفاصلة اتفاقا ومنه
الربيع عند الأكرين
وقيل لانعلمون (المعال)
اتقى وتولى وسعى وفهدى
الله إن وقف عليه ومتى
واليتامى وسعى معا لهم
الناس الثلاثة لدورى
الدنيا الثلاثة لهم وبصرى
مرضات على كافة الملائكة
وبينة والقيامة وواحدة
لدى الوقف له جاءتم
وجاءته وجاءتهم لابن
ذكوان وحمزة النار لهما
ودورى

فائدتان . الأولى
ذكر اللداني وغيره أن
جميع ما يعمله الأخران أو
افرد به على يعله ورش إلا
ثلاث كلمات مرصاة ومشكاة
وكلاهما قلت ويزاد رابعة
وهي الربا فان الصحيح
والعمول عليه ولم تقرأ
بسواه أن لورش فيه الفتح
فقط ووقعت هذه الكلمات
في مواضع عديدة من
القرآن ، وقد نظمت
ذلك كله فقامت :

والدال في قوله لدى غصن دنا وهم هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير فتعين للباقيين ترك تنوين فدية وخنزير طعام لأنه نص لهم على الحذف ومعنى غصن دنا وتدللا أى قرب وسهل ثم أمر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بالإنفراد وإثبات التنوين وكسر النون فصار نافع وابن ذكوان بالإضافة والجمع وهشام بالتنوين والجمع والباقون بالتنوين والتوحيد فمن جمع فتح اليم والسين والنون وأثبت ألفا ومن وحد كسر اليم والنون ونونها وحذف الألف فتسكن السين وأجلا كفى يقال أبجله الشيء إذا كفاء .

وَقَمَلُ قُرْآنٍ وَالْقُرْآنِ دَوَاؤُنَا وَفِي تَكْمِيلِ قَوْلِ شُعْبَةَ الْمِيمِ ثَقَلًا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دواؤنا وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة همزة القراءان الاسم إلى الراء قبلها وحذفها سواء كان معرفة أو نكرة وصلا ووقفا حيث جاء نحو الذى أنزل فيه القراءان واثم بقرءان وقرءان الفجر وقرءانا فرقناه. ولا تعجل بالقرآن ، وجمعه وقرءانه وبل هو قرآن مجيد ، فانه لما قال : ونقل قرآن والقرآن فكأنه قال مجردا عن اللام وغير مجرد وبه بظاهر اللفظ على أن نقل القراءان عن الأئمة وروايته دواؤنا وتعين للباقيين القراءة بإثبات الهمزة وسكون الراء ثم أخبر أن شعبة روى عاصم قرأ ولتكملا العدة بتشديد اليم ومن ضرورة ثقلها فتح الكاف فتعين للباقيين القراءة بتخفيف اليم وإسكان الكاف .

وَكَسْرُ بَيْوتٍ وَبِالْبَيْوتِ يُضَمُّ عَنِّ خَمِي جِلَّةٍ وَجَنَّهُا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والحاء والجيم في قوله عن حمى جلة وهم خصص وأبو عمرو وورش ضموا كسر البيوت حيث جاء معرفة أو نكرة نحو قوله تعالى بَأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ وَبُيُوتِ النَّبِيِّ وَغَيْرِ بَيْوتكم ولا تدخلوا بيوتنا وتعين للباقيين الكسر ووجه قراءة الضم أنها جاءت على الأصل في الجمع كقلب وقلوب ولهذا قال وجها على الأصل ووجه قراءة الكسر مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة .

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهِ يُقْتَلُونَ كَوُو فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي قرآ ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوه فيهما فان قتلوه بفتح تاء الأول وياء الثانى وإسكان قافيهما وضم ما بعدها وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بها وقرأ الباقون بضم أولى الأولين وفتح قافيهما وكسر نالهما وألف في الثلاثة بين القاف والتاء ولا خلاف في قاتلوهم أنه بغير ألف ، ومعنى شاع وانجلى ، أى اشتهر القصر وانكشف .

وَبِالرَّفْعِ نَزْنُهُ فَلَا رَقَّتْ وَلَا فَسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ جُمَلًا

أمر بالرفع والتنوين في قوله فلا رقت ولا فسوق ولا حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بالنصب وترك التنوين وأتى بقوله ولا بعد فسوق لإقامة وزن البيت ولا خلاف في ولا جدال أنه بالفتح ومعنى زان جملا أى زان الرفع والتنوين روايه ، والله أعلم .

وَفَتَحَكَ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رِضَى دَنَا

وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوْلَا

أخبر أن المشار إليهم بالهمز والراء والدال في قوله أصل رضا دنا وهم نافع والكسائي وكذا نصه في الكلام على لايهدى ويخضمون والاسكان مذهب أكثر أهل الأداء بل كثير منهم لا يعرف

نمال على وحده أو وحزة
أمسله ليرش لآتباع
مزلا
سوى أربع رهى الربا
وكلاها
ومرضا مشكاة وذا حيث
أزلا

(الثانية) لو وقف على
مرضا فعلى بالهاء
والباقون بالتاء (المدغم)
يعجبك قوله ، وإذا قيل
له ، زين للذين الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس
وما اختلف فيه ، ولا

إدغام في غفور رحيم
لتنوينه (ثم كبير) قرأ
الأخوان بالتاء الثلاثة
والباقون بالياء الموحدة
(قل العفو) قرأ البصرى
برفع الواو والباقون

بالنصب (والآخر) لا يخفى
ما فيه وصلا ووقفا
(فأخوانكم) وقفه كذلك
(لأعتكم) قرأ البزى
بخلف عنه بتسهيل همزه
وصلا ووقفا ، والباقون
بالتحقيق وهو الطريق
الثانى للبزى والتسهيل
مقدم فى الأداء لأنه مذهب
الجمهور عنه ، وحمزة فى
الوقف كالبزى (يؤمن)

و (يؤمنوا) وصلا ووقفا
لا يخفى (يطهرن) قرأ
الأخوان وشعبة بفتح
الطاء والهاء مع التشديد

وابن كثير قرءوا قوله تعالى ادخلوا في السلم بفتح السين فتعين للباقيين القراءة بكسرها وأخر الذي بالأفقال والقتال إلى سورة الأنفال ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أولا وهو نافع قرأ وزلزلوا حتى يقول الرسول برفع اللام فتعين للباقيين القراءة بنصبها ومعنى أولا أى أول الرفع بتأويل وهو بيان وجهه في العربية.

وَفِي التَّاءِ فَاضْمُهُمْ وَأَفْتَحَ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْأُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنْزِلًا

أمر بضم التاء وفتح الجيم في ترجع الأمور المشار إليهم بسما وبالتون في قوله سما ناصا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم فتعين للباقيين القراء بفتح التاء وكسر الجيم حيث تنزل في جميع القرآن .

وَأْتَمَّ كَبِيرٌ شَاعَ بِالنَّاءِ مِثْلًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نَقْطَةً اسْفَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاع وما حمزة والكسائي قرأ قل فيهما إنم كثير بالتاء وقوله مثلًا تعيد للتاء بكونها ذات ثلاث تقط لثلاث تلتبس عند عدم النقط بغيرها ثم أخبر أن قراءة غيرهما أي غير حمزة والكسائي بالباء وقيدوا بقوله نقطة اسفلا .

قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفَعٌ وَبَعْدَهُ لِأَعْنَتِكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا
أخبر أن البصري وهو أبو عمرو بن العلاء قرأ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع الواو فتعين للباقيين نصبها وقوله وبعده لأعنتكم أي بعد العفو وأخبر أن أحمد البرزى قرأ ولو شاء الله لأعنتكم بتسهيل الهمزة بين يين وبتحقيقها أيضا وهذا معنى قوله بالخلف فتعين للباقيين القراءة بالتحقيق .

وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَأُوهُ يُضْمُ وَحَقًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عَوْلًا
أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف والعين في قوله سما كيف عولاً وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخص قرءوا ولا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما فتعين للباقيين القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما وقوله إذ ليس رمز لاندراجه في سما .

وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكَلُّ أَدْعَمُوا تَضَارَرُ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلَا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ إلا أن يخافا بضم الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على إدغام الراء الأولى من قوله تعالى لاتضار والدهة بولدها في الراء الثانية وأن المشار إليهما بحق هما ابن كثير وأبو عمرو ضم الراء منه فتعين للباقيين القراءة بفتحها والمراد الضم والفتح في الراء الثانية لأن الأولى ساكنة مدغمة في الراء المشددة لأن الراءين صارا كراء واحدة قوله وذو جلا أي وذو انكشاف وظهور ، والهاء والجيم ليسا بمرز .

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجَهًا لَيْسَ إِلَّا مَبْجَلًا
أخبر أن المشار إليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ وما أتيتم من ربا بالروم وإذا سلمت ما أتيتم بالمعروف هنا أي في هذه السورة بالقصر أو أراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة فتعين سواء وقال في النشر هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن

الباقيون بسكون الطاء بضم الهاء مخففة (شتم) رأ السوسى بابدال بهمزة وصل ووقفا وحمزة ففاقطوا الباقيون بالهمز وصل ووقفا (لا يؤاخذكم) (يؤاخذكم) قرأ ورش ابدال الهمزة واوا وصل ووقفا وحمزة ووقفا وصل الباقيون بإثباته فيهما لإخلاف عن ورش في صره وكل من يد حرف لد بعد الهمزة استثناء قوله رحمه الله : وبعضهم و أخذكم عطفًا على السنن منهم منه أن البعض الآخر يستثنى وقرأ فيه بالمد ففهمه على هذا كثير من مراجه واغتر به خلق كثير فقرءوه بالثلاثة ليس كذلك بل لا يجوز به إلا القصر خاصة .

ال الحقيق لإخلاف في سثناء يؤاخذ ، ورواة يد جمعون على استثناءه .

ال الداني في إيجازه أجمع هل الأداء على ترك زيادة تمكين للألف في يؤاخذكم ولا تؤاخذنا لو يؤاخذ حيث وقع ل وكان ذلك عندهم من اخذت غير مهموز قال في المفردات وكلهم يزد في تمكين الألف قوله تعالى لا يؤاخذكم

للباقيين القراءة بالمد في السورتين والقصر من باب المحي بمعنى فعلتم والمد من باب الإعطاء بمعنى أعطيتم وقوله ليس إلا مبجلا مافيه رمز لأنه بعد الواو الفاصلة . والمبجل : الوقر .

مَعَاقِدُ زَحْرُكَ مِّنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضْمُ تَمْسُوهُنَّ وَأَمْدُ ذَهْ شُلْشُلَا

أمر بتحريك الدال من كلتي قدر معا أى في الموضعين المشار إليهم بالميم وصحاب في قوله من صحاب وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي قرءوا على الموسع قدره وعلى القتر قدره بفتح دالهما فتعين للباقيين إسكانهما لأن التحريك الطاق يحمل على الفتح وضده الإسكان على ما تقرر وقوله وحيث جايضم تمسوهن أى حيث جاء لفظ تمسوهن وهو في القرآن في ثلاثة مواضع موضعان في هذه السورة وموضع في الأحزاب يعنى أن لشار إليهما بالسين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرآ تمسوهن حيث جاء بضم التاء والمد وأراد بالمد إثبات الألف بعد الميم فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء لأنه ضد الضم والقصر ، وهو حذف الألف .

وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيَّةٍ رِضَى وَيَبِصْطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا
وَبَالْسَيْنِ بَاقِيَهُمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُّوَصَّلًا

أمر برفع ويندرون أزواجاً وصية المشار إليهم بالصاد والراء وحرى الواقع بينهما في قوله : صفو حرميه رضا ، وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي فتعين للباقيين القراءة بالنصب ثم قال ويصط عنهم أى عن المذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي إلا قبلا قرءوا والله يقبض ويصط بالصاد على حسب ما لفظ به ثم أخبر أن الباقيين قرءوا بالسين وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة ثم قال وفي الخلق بصطة . أخبر أن اختلافهم في وزادكم في الخلق بصطة بالأعراف كاختلافهم في ويصط بالقرة فشعبة ونافع والكسائي والبزى قرءوا بالصاد كما نطق به والباقيون قرءوا بالسين ثم قال وقيل فيهما أى في يقبض ويصط بالقرة وفي الخلق بسطة بالأعراف الوجهان أى القراءة بالصاد والسين في كل من الموضعين المشار إليهما بقاف قولاً وميم موصلاً وهما خالد وابن ذكوان وقوله موصلاً أى منقولاً إلينا وقيد بسطة الذى بالأعراف بقوله في الخلق احترازاً من قوله تعالى وزاده بسطة في العلم بالقرة فان السبعة قرءوها بالسين من طريق التصيد لأنها رمت في جميع الصحاح بالسين .

يَضَاعَفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهْنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكَلِّ ثُقْلًا
كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أُنِي انْجِلَا

أمر برفع فيضاعفه له وله أجر بالحديد وفيضاعفه له أضعافاً ههنا يعنى في البقرة المشار إليهم بسما والسين في قوله سما شكره وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الهاء لأن النصب ضد الرفع ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال في قوله كما دار وهما ابن عامر وابن كثير قرآ بتشديد العين وحذف الألف في كل مضارع يضاعف في للفاعل أو المفعول عرى عن الضمير أو اتصل به فبأى إعراب كان واسم المفعول نحو « والله يضاعف لمن يشاء ويضاعف لهم العذاب ما كانوا وإن تلك حسنة يضاعفها ويضاعفه لكم وأضعافاً مضاعفة » بآل عمران وأراد بالقصر حذف الألف فتعين للباقيين المد وهو إثبات الألف وتخفيف العين فصار تبعهم اه وعزاه الجعبرى لجماعة كالأهوازي وأبي العلاء والصلبلى قال وبه قرأت فلاوجه لإسقاط الشاطبي

الله وبابه وكذلك استثناها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافاً وقال الأستاذ أبو عبد الله بن القصاص وأجمعوا على ترك الزيادة للألف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح اه . فإن قلت لم لم يستثنه الداني في التيسير فما استثناه فهو داخل في جملة المدود لورش وهذا معتمد الشاطبي . قلت عدم استثنائه في التيسير إما لكونه يرى أن ورشا لما قرأه بالواو فهو عنده من لغة من يقول وأخذ ، وقد صرح بذلك في الإيجاز كما تقدم فلا دخل له في باب الميموز فلم يحتج إلى استثنائه أو لأنه ملازم للبدل كلزوم النقل في يرى فلا حاجة إلى استثنائه أيضاً أو لأنه أتكل على صوصه في غير التيسير فإنها صريحة في استثنائه ، والله أعلم . (يؤلون) إبداله لورش وسوسى جلى وكذا حمزة إن وقف (الطلاق) معا (المطقات) و (إصلاحاً) و (طاقها) معا و (طاقتم) معا و (ظلم) تفخيم اللام فيها لورش جلى (قزوء)

في البقرة والحديد أربع قرات ابن كثير بالرفع والتشديد وابن عامر بالنصب والتشديد وعاصم بالنصب والتخفيف والباقون بالرفع والتخفيف وفيما عدا هذين الموضوعين المذكورين قراءة تشديد لابن عامر وابن كثير والتخفيف للباقيين ثم أخبر أن المشار إليه همزة الوصل في قوله أنجلى وهو نافع فقرأ هل عسيتم إن كتب ههنا وهل عسيتم إن توليتم بالقتال بكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتح السين دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحُّ وَسَاكِينٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةٌ ضَمٌّ ذُو وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصاً وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضاً لفسدت الأرض بالبقرة ، ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضاً لهدمت صوامع الحج بفتح الدال وسكون الفاء ومن ضرورة سكون الفاء أن لا يكون بعدها ألف ولكنه أشار إليه بالقصر فتعين نافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال في قوله ذو ، وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا غَرْفَةٌ بضم الغين فتعين للباقيين القراءة بفتحها وغرفة في التلاوة قبل دفاع فأوردتها كما أمكن :

وَلَا بَيَّعَ نَوْنُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعَهُنَّ ذَا أُسْوَةَ تَلَا

وَلَا لَعَنُوا لَا تَأْتِيهِمْ لَا بَيَّعَ مَعَ وَلَا خِلَالَ بَابِ رَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

أمر بالقراءة في قوله تعالى : لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ويأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال بآبراهيم وكأسا لا لعنوا فيها ولا تأتيمم بالطور سبعتها بالرفع والتنوين للمشار إليهم بالدال والهمزة في قوله ذَا أُسْوَةَ ، وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين وتسامح الناظم في الضد لأن الفتح في قراءتهما ليس نصبا بل هو بناء فمضى كانت القراءة دائرة بين حركة إعراب وبناء فلا بد من التسامح ، إما في الضد أو في التصريح كما تقدم مرارا خلافا لاصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء وقوله وصل أي وصل المذكور : أي نقل :

وَمَدُّ أُنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ آتِي وَالْخُلْفِ فِي الْكُسْرِ بُجْلًا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله آتِي وهو نافع مد النون من أُنَا في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة وهو موضعان بالبقرة أُنَا أَحِبِّي وَأُمَيْتِ وَيُوسُفُ أُنَا أَنْشِكُمْ بِأَوَّلِهِ أَوْ مَفْتُوحَةٍ وَهُوَ عَشْرَةٌ مَوَاضِعٌ وَأُنَا أَوَّلُ الْمَسْلُومِينَ بِالْأَنْعَامِ وَأُنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْأَعْرَافِ وَأُنَا أَخُوكَ يُوسُفُ وَأُنَا أَكْثَرُ مَنْكَ مَلَا وَأُنَا أَقْلُ بِالْكَهْفِ وَأُنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ وَأُنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ بِالْجَمَلِ وَأُنَا أَدْعُوكُمْ بِغَافِرٍ وَأُنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ بِالزَّخْرِفِ وَأُنَا أَعْلَمُ بِالْإِمْتِحَانِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِالْقَصْرِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ بِجَلٍّ وَهُوَ قَالُونَ مَدَّ أَيْضًا مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ بِخِلَافِ عَنَّا مَوْضِعٌ ثَلَاثٌ مَوَاضِعٌ إِنْ أُنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بِالْأَعْرَافِ وَإِنْ أُنَا إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ قَالُوا بِالشُّعْرَاءِ وَمَا أُنَا إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ بِالْأَحْقَافِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْقَصْرِ كَأَحَدٍ وَجْهِي قَالُونَ وَمَرَادُهُ بِالْمَدِّ زِيَادَةُ أَلْفٍ بَعْدَ نُونٍ أُنَا وَعَلِمَ أَنَّهُ الْأَلْفُ مِنْ لَفْظِهِ وَقَوْلُهُ فِي الْوَصْلِ احْتِرَازًا مِنْ حَالَةِ الْوَقْفِ عَلَى أُنَا لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ كُلَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ سِوَاءِ وَقَعَتْ بَعْدَهُ هَمْزَةٌ أَوْ لَا وَعَلَى حَذْفِهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ غَيْرِ الْهَمْزَةِ نَحْوِ أُنَا رَبِّكُمْ الْأَطْيَى ، وَأُنَا عَلَى ذَلِكَ ، وَمَعْنَى بَجَلٍّ : وَقَرَّ .

ذكره إلا لحيل التحيين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير اه . وقد اعتذر بعضهم بذلك

فيه حمزة وهشام إن وقفا عليه وجهان : الأول إدغام الواو المبدلة من الهمزة مع السكون وإظهار التشديد . الثاني الروم وهو الإتيان ببعض الحركة مع الإدغام أيضا ولا يجوز فيه ولا فيما مثله المد لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة ولا يقال إنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل كما توهمه بعضهم لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف (الآخر) لا يخفى ما فيه وصلا ووقفا وابتداء (يا حسان) وقفه كذلك (آتيتموهن شيئا) هذا مما اجتمع فيه مد البدل مع المد لحرف اللين وقد تقدم أن المتساهلين يعلمون فيه ستة أوجه والصحيح منها أربعة (يخافا) قرأ حمزة بضم الياء والباقون بفتحها (لقوم يعلمون) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى النصف عند الأكثرين وعند اللغاربة لا يعلمون (المال) للناس معا والناس لدررى الدنيا لهم وبصرى التامى وأذى لدى الوقف لهم شاء لحمزة وابن ذكوان النار لهما ودورى آتى لهم ودورى (المادغم) المتطهرين نساؤكم

ولا إدغام في غفور رحيم
 ولا سمح علم للتون ولا
 في محل لهن ولا محل
 لكم وفلا تحل له للتشديد
 (ضرازا) لم يرقه ورش
 للتكرار (هزوا) قرأ
 حمزة بإسكان الزاي
 والباقون بالضم ويبدل
 حمزة واوا حفص مطلقا
 وحمزة إن وقف وله أيضا
 نقل حركة الهمزة إلى
 الزاي وحذفها والباقون
 بإثباتها مطلقا (نعمت
 الله) هذا مما رسم بالناء
 في جميع المصاحف وهو
 أحد عشر موضعا: الأول
 هذا . الثاني بآل عمران
 واذكروا نعمت الله عليكم
 إذ كنتم أعداء . الثالث
 بالمائدة اذكروا نعمت الله
 عليكم إذ هم . الرابع بإبراهيم
 بدلوا نعمت الله . الخامس
 فيها أيضا تعدوا نعمت الله .
 السادس والسابع والثامن
 بالنحل وبنعمت الله هم
 يكفرون ويعرفون نعمت
 الله واشكروا نعمت الله .
 التاسع بلقمان ، في البحر
 بنعمت الله . العاشر بفاطر
 اذكروا نعمت الله عليكم
 هل من خالق . الحادي
 عشر بالطور فما أنت
 بنعمت ربك بكاهن
 ولا مجنون . وذكر

وَتُنشِرُهَا ذَاكَ وَالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصَلَّ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءِ شَمَرْدَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بالدال المعجمة في قوله ذاك وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا كيف
 ننشرها بالزاي المعجمة كلفظه ولما لم يكن في ذلك دلالة على القراءة الأخرى قال وبالراء غيرهم يعني
 أن غير الكوفيين وابن عامر قرءوا بالراء الهلالية ثم أمر أن يقرأ لم يتسنه وانظر بغير هاء في الوصل
 للمشار إليهما بالشين من شمردلاوها حمزة والكسائي فتعين لغيرها القراءة بإثبات الهاء وانفق
 السبعة على إثباتها في الوقف ، وشمردلا : خفيف أو كريم .

وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصَرُّهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا
 أخبر أن المشار إليهما بالشين من شافع وهما حمزة والكسائي قرأ فلما تبين له قال اعلم بوصل
 حمزة اعلم وجزمه فتعين للباقيين القراءة بالقطع لأنه ضد الوصل وبالرفع لأنه ضد الجزم ثم أخبر
 أن المشار إليه بالفاء من قوله فصلا وهو حمزة قرأ فصرهن إليك بكسر الصاد المضمومة في قراءة
 الباقيين ، وقيد اعلم بقال ليخرج سعيًا واعلم أن الله عزيز حكيم . ويعلم كسر حمزة الوصل في الابتداء
 وفتح حمزة القطع في الحالين من الإجماع ، والشفع : جعل الفرد زوجا :

وَجِزْءًا وَجِزْءٌ ضَمُّ الْإِسْكَانِ صِيفٌ وَحِيَّةٌ

ثُمَّ أُكْلِفَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَا

أمر بوصف ضم الإسكان أي ضم الزاي الساكنة في جزء المنصوب وجزء المرفوع حيث جاء
 للمشار إليه بالصاد من قوله صف وهو شعبة وقرأ الباقون بإسكانها وهو منصوبان ومرفوع على كل
 جبل منهن جزءا هنا وجعلوا له من عباده جزءا بالزخرف ولكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر
 ومعنى صف أي اذكر وإنما قدم ذكر المنصوب لأجل الذي في البقرة وقوله وحيئا أكلها ذكرا أي
 وصف ضم الإسكان في أكلها حيث وقع ، يعني أن المشار إليهم بالدال من قوله ذكرا وهم الكوفيون
 وابن عامر قرءوا بضم الكاف في أكل المضاف إلى ضمير المؤنث حيثما جاء نحو فأتت أكلها ضعفين
 وأكلها دائم توتى أكلها كل حين وقوله وفي الغير ذو حلا أخبر أن المشار إليهم بالدال والحاء
 في قوله ذو حلا وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضموا الإسكان في غير ما أضيف إلى ضمير
 المؤنث أي في غير أكلها يعني ضموا الكاف فيما أضيف إلى ضمير الذكر وإلى الظاهر أولم يصف إلى
 شيء نحو قوله مختلفا أكله وأكل خط ونفضل بعضها على بعض في الأكل فتعين لمن لم يذكره
 الإسكان في الجميع فصار نافع وابن كثير بالإسكان في الجميع وأبو عمرو بإسكان أكلها فقط وضم
 باقي الباب والباقون بالضم في الجميع ، وعلم عموم جزء المنصوب من ضم المرفوع إليه لامن
 لفظه به :

وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبِهْتُ كَفَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالتون والكاف في قوله نبهت كفلا وهما عاصم وابن عامر قرأ في المؤمنين
 أي في سورة قد أفلح المؤمنون وآياتها إلى ربوة ذات وهنًا أي في هذه السورة كمثل جنة ربوة
 بفتح ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الراء فيهما على معانيه لهم ، وكفل جمع كافل ، وهو الضامن
 والذي يعول غيره :

وهذه حجة لا دليل عليها وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وهو جائز قراءة ولغة ولا عبرة

وَفِي الْوَصْلِ لِلزَّبْرِ شَدَدٌ تَيَمَّمُوا وَتَاءٌ تَوَاتَى فِي النَّسَاءِ عَنْهُ مُجْمَلًا
وَفِي آلِ عَمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مَثَلًا
وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَيُرْوَى ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفَ مَثَلًا

أمر بتشديد التاء في الوصل للزبي من أحد وثلاثين موضعا باتفاق وبخلاف في موضعين وأول المتفق عليه ولا ييمموا الحبيث بالبقرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بآل عمران وإن الذين توفاهم الملائكة بالنساء ولا تعاونوا على الإثم بالمائدة والسبل فتفرق بكم بالأنعام فاذا هي تلقف بالأعراف وتلقف ما صنعوا بطنه فاذا هي تلقف بالشعراء وقوله في الوصل احترازا من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء فان التاء في حال الوقف لا تشدد لأحد من القراء لأن الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والساكن لا يبدأ به فخص التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن اللدغم بما قبله والذي قبله على ثلاثة أقسام : قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون بنا، وقسم قبله متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة ، وقسم قبله حرف مد نحو قوله تعالى ولا تيمموا وعنوه تلمى فيحتاج القارئ إلى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده وأراد ييمموا على هذه الصيغة فخرج عنه فييمموا صعيدا طيبا ، وخص توفى بالنساء ليخرج نحو توفاهم الملائكة طيبين وقيد فتفرق بالسورتين فخرج عنه ولا تفرقوا فيه كبر ، وعلم تعاونوا بلا فخرج عنه وتعاونوا على البر وقوله عنه مجملا أي عن البري جيلا وقوله فتفرق مثلا أي أحصر التشديد في تأنها وقرأ الباقر بخفيف التاء في الجميع والتخفيف حذف إحدى التائين قصير تاء واحدة خفيفة ، ولا خلاف في الابتداء أنه بالتخفيف وقوله ويروى ثلاثا في تلقف أي البري ، ومثلا جمع مائل من قولهم تمثل بين يديه إذا قام :

تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُوا نَ نَارًا تَلَطَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ تُمْلًا
نَكَلَّمَ مَعَ حَرٍّ فِي تَوَلَّوْا بِهِودَهَا وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا
فِي الْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا
وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا نَ عَنْهُ وَجَمَعَ السَّاكِنِينَ هُنَا مُجْمَلًا

قوله تنزل عنه أي عن البري أي وشدد البري ما تنزل الملائكة إلا بالحق بالحجر وعلى من تنزل الشياطين تنزل بالشعراء والرابع تنزل الملائكة والروح بالقدر ومالك لا تنصرون بالصفات ونارا تلطى في الليل إذا يئس وإذا تلقونه بالسنتكم بالنور ولا تكلم نفس إلا بإذنه بهود وفيها وإن تولوا فإني أخاف عليكم وفي قصة عاد فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به وفي نورها أي فإن تولوا فإني عليه ما حمل في سورة النور وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم بالامتحان أي سورة المنتحة ولا تولوا عنه ولا تنازعوا فتنفسلوا بالأنفال ولا تبرجن تبرج الجاهلية ولا أن تبدل بهن من أزواج في سورة الأحزاب وقل هل تربصون بنا في سورة التوبة وقوله عنه أي عن البري أي شدد البري جميع ما ذكر وقرأ الباقر بالتخفيف في ذلك كله وقيد تولوا بالأنفال بوقوع لا قبله فقال وبعد لا احترازا من قوله تعالى لتولوا وهم معرضون . قوله وجمع الساكنين هنا مجمل أي انكشف وظهر أي فيما تقدم من هذا الفصل لأن هل تربصون هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على عين أنكره ولو كان إمام البصرة لثبوت الرواية به . قال الناظم .

ابن نجاح الخلاف في الذي في الصفات وهو ولولا نعمة ربي . والشهور أنه بالهاء فلوروقف عليه فالسكى والنحوان يقفون بالهاء والباقر بالتاء (الآخر) لا يخفى (لا تضار) قرأ السكى والبصرى برفع الراء والباقر بالفتح ولا خلاف عنهم في مد الألف لالتقاء الساكنين (فضالا) اختلف عن ورش في تخفيف اللام وترقيتها والوجهان صحيحان والتخفيف مقدم (ما أتيتم) قرأ السكى بقصر الهمزة فالألف عنده صورتها والباقر بالمد أي بآيات الألف بعد الهمزة (النساء أو) قرأ الحرمان وبصرى بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة والباقر بتحقيقهما (سرا) ونحوه راؤه مرقق لورش ولا يدخله الخلاف الذي في نحو ستر وذكرا لأن الحرفين في الإدغام كحرف واحد إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعا واحدة من غير مهلة فكان الكسرة وليت الراء (تمسوهن) معا قرأ الأخوان بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم فيمد لها مدا طويلا والباقر بفتح التاء من غير ألف (قصره) معا

قرأ ابن ذكوان وحفص
وحمزة والكسائي بفتح
المدال والباقون بسكونها
(وصية) قرأ الحرميان
وشعبة وعلی بالرفع مبتدأ
خبره لأزواجهم والباقون
بالنصب بفعل مضمر أى
كتب الله عليكم وصية
(لعلمكم تعقلون) تام
وفاصلة اتفاقاً ومنتهى الربع
عند بعضهم وهو الأقرب
وعند الجمهور بصير
قبله (المال) أركى لهم
الرضاعة وفريضة لعل إن
وقف بخلف عنه والفتح
مقدم للتقوى والوسطى
لهم وبصرى (المدغم)
يفعل ذلك لأبى الحرث
قد ظلم لورش وبصرى
وشامى والأخوين (ك)
ولا تتخذوا آيات الله
هزواً، الكناح حتى يعلم ما
ولا تدغم حاء جناح
في عين عليهما ولا في عين
عليكم لقوله :

فزحزح عن النار الذى
حاه مدغم
(فيضاعفه له) قرأ نافع
والبصرى والأخوان
بتخفيف العين وألف
قبلها وضم الفاء والمكي
بتشديد العين وحذف
الألف وضم الفاء والشامى
بالتشديد والنصب وعاصم
بالتخفيف والنصب وحيث

غير حدما لأن ما يأتى بعد هذا من تشديد التاء لم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حدما فان قيل وما حد اجتماع الساكنين ، قيل اختلف النحاة فيه لكن المشهور منه أن يكون الأول منجماً حرف مع ولين والثانى مدغماً نحو ولا تيمموا ومنهم من أجاز الجمع إذا كان الثانى مدغماً فيكون حدما عنده إدغام الثانى ققط وعليه قراءة البرزى في بعض هذه التاءات ، ومنهم من قال أن يكون الأول حرف مد ولين ققط وعليه قراءة نافع في محياى باسكان الياء بخلاف عن ورش وجملة المواضع التى وقع فيها الساكن على غير حده عشرة : هل ترصون وإن تولوا وإن تولوا حرفى هود وإذ تلقونه فإن تولوا بالنور وعلی من تنزل وأن تبدل بهن وأن تولوهم ونارا تظلى وشهر تنزل وقد قررنا فيما تقدم أن الساكن الذى قبل المدغم على ثلاثة أقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل ترصون وقسم قبله متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة ، وقسم قبله حرف مد نحو ولا تيمموا . ثم ذكر بقية التاءات فقال :

تَمَيِّزَ بَرَوِيٍّ ثُمَّ حَرَفَ تَحْيِيرُ نَ عَنَّهُ تَكَلَّمَى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَلَا
وَفِي الْحَجَرَاتِ التَّاءُ فِي لَتَعَارَفُوا وَيَعْدُ وَلَا حَرَفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا
وَكُنْتُمْ تَمْنُونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُو نَ عَنَّهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْتَهُمُ مَحْصَلَا

الضمير في يروى يعود على البرزى أى وشدد البرزى التاء في قوله تكاد تميز بالملك وإن لكم فيه لما تخيرون بالقلم فأنت عنوه تلهي في عبس قبله الهاء وصلابى أن البرزى يصل الهاء بو او على أصله فيقع التشديد بعد حرف مد وهو الواو فتبقى مثل ولا تيمموا وشدد البرزى أيضا التاء في وقبائل لتعارفوا بالحجرات وفيها ولا تنازوا بالأقارب ولا تجسسوا فهذان موضعان كل منهما بعد لفظ ولا وهما من قبل لتعارفوا في سورة الحجرات فهذا آخر الكلمات العدودة الإحدى والثلاثين المشددة للبرزى بلا خلاف فيها : سبعة بعد متحرك وأربعة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح ثم ذكر موضعين آخرين مختلف عنه فيهما وهما ولقد كنتم تمنون الموت بأل عمران وفظلتم تفكهنون بالواقعة وقوله عنه أى عن البرزى فيهما وجهان التشديد وتركه . واعلم أنه في كلا الوجهين يصل ميم الجمع أما إذا لم يشدد التاء فظاهر لوقوعها قبل محرك وأما إذا شدد التاء فيصلها كما وصل الهاء في عنه تلهي ويزاد حرف المد مدّ الحجز كما بين فإن قيل لم ينص على صلة الميم هنا كما فعل في قوله عنه تلهي . قيل لا حاجة لذلك فإنه معلوم من موضعه وإنما احتاج إلى تمة البيت فتممه بقوله قبله الهاء وصلابى وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الباب كله . وقوله فافهم محصلاً أى كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم .

نِعِمًّا مَعًا فِي النُّونِ فَتَّحَّحُ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَيِّغَ بِهِ حَلَا

أخبر أن المثار إليهم بالكاف والشين في قوله كيشفا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرءوا إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن الله نعما يعظكم بالنساء بفتح النون وإلى الموضعين أشار بقوله معا وتعين للباقيين القراءة بكسر النون ثم أخبر أن المثار إليهم بالصاد والباء والحاء في قوله صيغ به حلا وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرءوا بإخفاء كسر العين والمراد بالإخفاء هنا اختلاس كسر العين فتعين للباقيين القراءة بتمام الكسر فصار ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين وابن كثير وورش وحفص بكسر النون والعين وأبو عمرو وقالون وشعبة بكسر النون واختلاس كسرة العين فنصبر بين الكسر والسكون .

وَيَا وَتُكْفَرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزَمَهُ أَيْ شَافِيًا وَالغَثِيرُ بِالرَّفْعِ مُكَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف في قوله عن كرام وهما خص وابن عامر قرأ وكفر عنكم من حيث أنكم بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله آتى شافيا وهم نافع وحمزة والكسائي قرءوا بحزم الراء فتعين للباقيين القراءة برفعه وقوله والغير بالرفع وكلا زيادة بيان لأن الجزم ضده الرفع في اصطلاحه فصار نفع وحمزة والكسائي بالنون والجزم وأبو عمرو وابن كثير وشعبة بالنون والرفع وابن عامر وخصص بالياء والرفع .

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مَوْصَلًا

أخبر أن المشار إليهم بسما وبالراء في قوله سما رضاه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا ما جاء من يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتحها فالتقيد واقع بالاستقبال مطلقا كما أفظ به وإنما قال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء متصل به ضمير أو غير متصل نحو يحسبهم الجاهل، ولا تحسبن الذين قتلوا، وهم يحسبون أنهم، ويحسبه الظلمان، وأم تحسب أن أكثرهم وأحسب الانسان وأحسب أن ماله وأشار بقوله ولم يلزم قياسا مؤصلا إلى أن الكسر خرج عن القياس المؤصل أي الذي جعل أصلا والقياس أن مستقبل حسب يحسب بفتح السين وَقُلْ فَأَذْتُوا بِالْمَدِّ وَكَسْرٍ قَتِي صَفَا وَمَيْسِرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أُصَلَا

أمر بمد الهمزة وكسر الدال للمشار إليهما بالفاء والصاد في قوله فتى صفا وهما حمزة وشعبة قرأ فأذتوا بحرف من الله بالمد أي بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الدال وأراد بالمد الألف بعد الهمزة ومن ضرورتها فتح الهمزة وتعين للباقيين القراءة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الدال كلفظه ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة من أصلا وهو نافع قرأ فظرة إلى ميسرة بضم السين فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَتَصَدَّقُوا خِيفَ تَمَّتَا تَرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَكَلَدِ الْعَلَا

أخبر أن المشار إليه بالنون من نعا وهو عاصم قرأ وأن تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن القراء كلهم إلا أبو عمرو بن العلاء قرءوا واتقوا يوما ترجعون فيه بضم التاء وفتح الجيم فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم .

وَفِي أَنْ تَضَلَّ الْكُسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتَدَّ كِيرَ حَقًّا وَأَرْفَعَ الرَّأ فَتَعَدَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ إن تضل بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو خففا فتد كر فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن المشار إليه بالفاء من فتعدلا وهو حمزة رفع الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها فصار حمزة بالكسر والتشديد والرفع وأبو عمرو وابن كثير بالفتح والتخفيف والنصب ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي بالفتح والتشديد والنصب. وإنما قال فتعدلا لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء إلا الرفع :

تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَاءِ تَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ ثَلَا

أمر بنصب الرفع في تجارة عن تراض منكم بالنساء المشار إليهم بالتاء من توى وهم الكوفيون ثم أخبر أن عاصما قرأ بنصب تجارة هنا ونصب معها حاضرة فقوله وحاضرة معها هنا أي انصب

هتبت لك هذا التهذيب ورتبت لك هذا الترتيب لا يخفى عليك وجه الأداء فيها، والله خالق كل شيء (ويسيطر) قرأ نافع والبري وشعبة وعلى بالصاد وقبله والبصري وهشام وخصص وخلف بالسين وابن ذكوان وخالد هما جمعا بين اللغتين (لني) و (بنهم) قرأ نافع بالهمز والباقيون بالياء المشددة (عسيم) قرأ نافع بكسر السين والباقيون بالفتح لغتان (وأبائنا) وجوهه الأربعة لحمزة إن وقف لا تخفى (للائكة) تسهيل همزة مع المد والتفصيل كذلك (بسطة) لا خلاف أنها بالسين لاتفاق الصحاح على ذلك (يشاء) معا وجه الخمسة لحمزة وهشام لدى الوقف لا تخفى (فصل) حكمه وصلا ووقفا لا يخفى (من) ومما اتفق على إسكانه (منى إلا) فتحها نفع والبصري وسكنها الباقيون (غرفة) قرأ الحرمان والبصري بفتح العين والباقيون بضمها (دفاع الله) قرأ نافع بكسر الدال وألف بعد الفاء والباقيون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف (المرسلين)

ثم وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع من غير خلاف (المال) ديارهم وديارنا والكافرين لهما ودورى أحياهم لورش وعلى الناس معالدورى موسى ما لهم وبصرى أنى لهم ودورى اصطفاه وآتاه لهم وزاده لابن ذكوان بخلف عنه وحزمة (المدغم) فقال لهم الله وقال لهم نبيهم معا جوزه هو والدين داود جالوت ، ولا إدغام في سميع علم لتتوينه ولا في يؤت سعة للجزم والفتح (القدس) قرأ السكى بإسكان الدال والباقون بالضم (لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) قرأ السكى والبصرى بفتح عين يبيع وتاء خلة وشفاعة والباقون بالرفع والتنون في الثلاثة (الأرض) معا ، و (بإذنه) وقفها لا يخفى (شاء) فيه لحزمة وهشام لدى الوقف البدل ويجوز معه المد والتوسط والقصر . قال المحقق وحكى أيضا فيه بين بين فيجىء معه المد والقصر ، وفيه نظير قصير خمسة (يؤده) فيه لورش الثلاثة (وهو) لا يخفى (إبراهيم) الأربعة قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه كهشام وروى عنه كسر الهاء وياء بعدها كالباقين (ربى الذى) قرأ حمزة بإسكان الياء وتسقط في الوصل والباقون بفتحها في الوصل (أنا أحيى) قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا اتباعا للرسم وأثبتها الباقون ووقفا وصلا ولا يخفى ما يفتقر على إثباتها من المد (وهى) كهو لا يخفى (يتسنه) قرأ الأخوان بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا والباقون بإثباتها وصلا ووقفا (نشرها) قرأ الشامى والكوفيون بالزاي المعجمة والباقون بالراء المعجمة ورتيقها لورش لا يخفى (قال أعلم) قرأ الأخوان بوصل حمزة أعلم مع سكون الليم وإذا ابتدأ كسرا همزة الوصل ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع اليم (أرنى) قرأ السكى والسوسى بإسكان الراء والدورى باختلاس كسرة الراء والباقون بالكسرة الكاملة (فصرهن) (١٦٩) قرأ حمزة بكسر الصاد والباقون

حاضرة مع تجارة هنا أى في سورة البقرة لعاصم ، فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع في المواضع الثلاثة كما قيده لهم . وثوى : أقام :

وَحَقَّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَقَفْحَةٌ وَقَصْرٌ وَيَغْفَرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَّا الْعَمَلَا
شَدًّا الْجَزْمِ وَالْتَوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ حَمِي عَمَلَا

أخبر أن المشار إليهما يخفى وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ فرهان مقبوضة بضم كسر الراء وضم فتح الهاء والقصر أى بضم الراء والهاء من غير ألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الراء وفتح الهاء والمد كلفظه والراد بالمد إثبات الألف بعد الهاء ثم أخبر أن المشار إليهما بسما وبالشين من شدا الجزم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائى قرءوا فيفرض لمن يشاء ويعذب من يشاء بجزمهما

(٢٢ - سراج القارىء البتدى)

والتخفيف (يجزنون) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند بعضهم وعليه جرى عملنا وعند جماعة قدير قبله ، وقال بعضهم حكيم (المال) عيسى ابن لدى الوقف على عيسى والوثقى والثوثى لهم وبصرى شاء الثلاثة وجاءتهم لابن ذكوان وحزمة النارلها ودورى آتاه وبلى وأذى لدى الوقف لهم أنى لهم ودورى حمارك لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه للناس لدورى جبة لعلى لدى وقفه ولو وقعت على يتسنه فلا إمالة له فيه ومن زعم إمالته عنه فقد أخطأ لأنه هاء سكت زهاء التسكت لا إمالة له فيه لأنها إنما جئ بها ليان الفتحة قبلها ومن ضرورة الإمالة كسر ما قبلها فتنتفى الحكمة التى من أجلها اجتاب مناه السكت . ولما بلغ ابن مجاهد أن الخاقانى عميله وبجريه مجرى هاء التأنيث أنكرك ذلك أشد الإنكار والنص عن على والسمع من العرب إنما جاء في هاء التأنيث خاصة . (المدغم) أثبت كله لبصرى وشامى والأخوين ، أثبتت سبع لبصرى والأخوين (ك) يأتى يوم يشفع عنده يعلم ما قال لبثت تبين له . ولا إدغام في سميع علم لتتوينه (ربوة) قرأ الشامى وعاصم بفتح الراء والباقون بالضم ولا يرقق ورش الراء وإن كان قبلها كسرة لأن كسرة باء الجر ولاه لا تعتبر لأنها وإن اتصلت خطأ فهى في حكم النفضل فشابهت الكسرة التى فى كلمة أخرى نحو بأمر ربك (أكلها) قرأ الحرمان والبصرى بإسكان الكاف والباقون بالضم (فطل) رقق ورش لاه لأن شرط تفخيم اللام أن يكون مفتوحا ، وهذا مرفوع فلا يفخيم لاوصلا ولا وقفا وجرى تفخيمه على بعض الألسنة وهو لحن (ولا تيمموا) قرأ البرزى فى الوصل بتشديد التاء الفوقية ويمد طويلا لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف ، وإنما ثبت حرف المد فى هذا وما شابهه من المدغمات ولم يحذف على الأصل كما حذف فى نحو

بالضم (جزءا) قرأ شعبة
بضم الزاي ، والباقون
باسكانها (يشاء) أوجهه
الحمسة لدى الوقف عليه
لهشام وحزمة لا يخفى
(يضغف) قرأ السكى
والشامى بتشديد اليمين
وحذف الألف والباقون
بإثبات ألف بعد الصاد

ومنهم الذين وتبوؤوا الدار ولا الدين لأن الإدغام طارىء على حرف المد فمحذف لأجله . وأما إدغام اللام في الدين والدار ونحوهما فأصل لازم وليس بطارىء على حرف المد محذف حرف المد لأجله (وبأمركم بالفحشاء) قرأ البصرى باسكان ضمة الراء وزاد الدورى عنه اختلاصها والباقون بالضم (فنعما) قرأ الشامى والأخوان بفتح النون والباقون بالكسر وقرأ قالون والبصرى وشعبة باسكان العين واختار كثير لهم إخفاء كسرة العين يزيدون الاختلاص قراراً من الجمع بين الساكنين والباقون بكسر العين وانفقوا على تشديد الميم. فان قلت ذكرت لقالون ومن عطف عليه الإسكان المحض ولم يذكر الشاطبي لهم إلا الإخفاء بقوله . وإخفاء كسر العين صيغ به حلا . قلت نعم لكن كان حقه رحمة الله أن يذكره لأنه في أصله ونصه ويجوز الإسكان بذلك ورد النص عنهم والأول أقيس به وهو مذهب أكثر أهل الأداء كذا في اللطائف بل كثير منهم كالبعوى لم يعرف سواه . وقال المحقق هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاص إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم اه وعزاه الجعبرى لجماعة كالأهوازي وأبى العلاء والصلقى قال وبه قرأت فلا وجه لإسقاط الناظم ذكره الاحليل التحليلين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير اه ، وقد اعتذر له في الفتح الدانى بهذا ، وهذه حجة لا دليل عليها وقد صرح المحقق في نشره أن الدانى روى الوجهين جميعاً ثم قال : والإسكان أثر والإخفاء أقيس . وهو قراءة أبى جعفر والحسن وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مدولين وهو (١٧٠) جائز قراءة ولغة ولا عبرة بمن أنكروه ولو كان إمام البصرة، والنكر له هنا

فتعين للباقين القراءة برفعهما وألف العلاء ليس برمز لاندرج نافع في سما . ثم خبر أن المشار إليهما بالشين من شريف وما حمزة والكسائى قرأ في هذه السورة وكتابه ورسله بالتوحيد فتعين للباقين أن يقرءوا وكتبه ورسله على الجمع ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء والعين في قوله حمى علاؤها أبو عمرو وحذف قرأ في سورة التحريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه بالجمع وهو ضم الكاف والتاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بالتوحيد وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها

وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مَضَافُهَا

وَرَتِي وَيِي مِثِّي وَرَأِي مَعَا حُلا

أخبر أن في هذه السورة من يأت الإضافة المختلف في فتحها وإسكانها عما يأت يبق للطنافين

يقرأ به حمزة في قوله تعالى فما استطاعوا بالكهف إذ فيه الجمع بين الساكنين وصلا بلا شك إذ السين ساكن والطاء مشددة وهذا مثله ، والله أعلم (ونكفر) قرأ نافع والأخوان بالنون وجزم الراء والمكي والبصرى

وعهدى

وشعبة بالنون والرفع . وللشامى وحض بالياء والرفع

(الأذى) و (الآخر) و (الأهار) و (الأرض) و (بالفحشاء) و (بشاء) و (الألباب) وقوفها لا تخفى (سيئاتكم) يبدل حمزة همزة ياء إذا وقف (خير) تام ، وقيل كاف فاصلة ومنتهى النصف باتفاق (المال) أذى لدى الوقف والأذى لهم الناس لدورى الكافرين وأنصارهما ودورى مرضات نعتى (اللذم) الأهار له وترك إدغام النون وتكون له لا تخفى (يحسبهم) قرأ الحرميان وبصرى وعلى بكسر السين ، والباقون بالفتح (فأذنوا) قرأ حمزة وشعبة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الدال ، والباقون باسكان الهمزة وفتح الدال وأبدل ورش والسوسى الهمزة على أصلهما (ميسرة) قرأ نافع بضم السين والباقون بالفتح (تصدقوا) قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بالتشديد (واتقوا يوماً ترجعون) قرأ البصرى بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم ، وفي تفسير البغوى وغيره قال ابن عباس رضى الله عنهما هذه آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل وضعها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة . وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أحداً وعشرين يوماً . وقال ابن جرير تسع ليال . وقال سعيد بن جبير سبع ليال اه . وفي البخارى عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنهما آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا (شيثا) فيه حمزة لدى الوقف وجهان نقل حركة الهمزة إلى الياء مع التخفيف والتشديد (أن عمل هو) لاختلاف بين السبعة من طرق كتابنا في ضم هاء هو وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر (الشهداء أن) قرأ الحرميان وبصرى بإبدال همزة أن ياء خلاصة ، والباقون بالتحقيق وحمزة بكسر همزة أن والباقون بفتحها (فتذكر) قرأ المكي وبصرى باسكان الدال وتخفيف الكاف والباقون بفتح الدال وتشديد الكاف

وحمزة برفع الراء والباقون بالنصب (الشهداء إذا) قرأ الحرمين والبصري بتسهيل حمزة إذا كالياء ولهم أيضا إبدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بالتحقيق (تجارة حاضرة) قرأ عاصم بنصبها الأول خبر تكون والثاني نعته والباقون برفعها على أن تكون تامة (يشاء) و(فلا تفسك) و(الأرض) إذا وقف عليها على قول وعلى الآخر الوقف على (أغنياء) و(الشهداء) الأول يوقف عليه لحمزة لأنه كسر حمزة أن كما تقدم فهو شرط وجوابه فتدكر ومن فتح الحمزة لم يقف على الشهداء لتعلق أن المفتوحة بما قبلها (والأخرى) ووقفها لا تخفى (علم) تام وفاصلة ومنتهى ربيع الحزب باجماع وهي أطول آية نزلت، وأولها يا أيها الذين آمنوا إذا، ومع طولها لم تشتمل على حروف المعجم لأنها نقصت الياء الثلاثة والراء والظاء وفي القرآن آيتان أقصر منها وقد اشتملتا على حروف المعجم الأولى في آل عمران وهي قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا إلى الصدور : والثانية في الفتح ، وهي محمد رسول الله إلى آخر السورة ولهما بركات ظاهرة ومنافع مجربة ليس هذا محل ذكرها (المال) هذا كم وفاتى وتوفى ومسمى لدى الوقف وأدنى لهم بسياهم وإحداها معا والأخرى لهم وبصري والنهار والنار وكفار لهما ودورى والربا كله للأخوين جاءه لابن ذكوان وحمزة وميسرة والشهادة لعل إن وقف إلا أن الأول فيه خلاف الفتح عملا بقوله : واكهر بعد الياء يسكن ميلا . أو الكسر والإمالة عملا بقوله : وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا وهو صحيح مقروء به إلا أن الفتح مقدم عليه حال الأداء لشهرته بين أهل الأداء . وهذا الربع لا مدغم فيه والله أعلم (فرهن) قرأ السكى والبصري بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها (فليؤد) قرأ ورش بإبدال حمزة واوا والباقون بالهمز (١٧٨) (الذي أوتعن) أبدل حمزة حال

الوصل ورش والسوسى
ياء خالصة لأن حمزة الوصل
تذهب في الدرج فيصير
قبلها كسرة ولا يجانسها
إلا الياء وبعض من لا علم
عنده يبديلها واوا وهذا
لم يقل به قارى ولا نحوى
والباقون بالهمزة فلوقفت
على الذى وابتدأت باقتمن

وعهدى الظالمين وفاز كرونى أذكر كم وربى الذى يحيى ويميت وبى لعلمهم يرشدون ومنى
إلا من اغترف غرفة بيده وإنى أعلم مالا تعلمون وإنى أعلم غيب السموات والأرض
وهما المشار إليهما بقوله وإنى معا أى فى موضعين وقد تقدم شرح اختلاف القراء فى فتحها
وإسكانها فى بابها فلا حاجة إلى إعادته ، وأراد الناظم حصر ما فى كل سورة من يأت
الإضافة نسا على أعينها حيث ذكرها مجملا فى بابها حرصا على بيانها ليأمن الطالب
الالتباس نحو زدرى أعينكم ومن ثم جردها عن الأحكام ونحن نسلط طريقته ولم يحتج إلى تعداد
الزوائد لنصه عليها فى بابها واحدة واحدة وبالله التوفيق .

وجب الابتداء للكل بهمزة مضمومة بعدها واوا ساكنة لأن أصله أوتعن بهمزة مضمومة للوصل بعدها حمزة ساكنة فاء الكلمة فوجب قلبها بجانس حركة الأولى وهو الواو ولا مدفيه لورش كسائر نظائره نحو ائثنتون لأنه من اللستينيات لأن حمزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض وهذا هو الأصح وعليه الدانى فى جميع كتبه وبه قرأت وبعضهم يبتدىء بهمزة مكسورة وهو خطأ لا شك فيه (فيغفر ويغذب) قرأ الشامى وعاصم برفع الراء والباء من الفعلين والباقون بجزمهما وإذا اعتبرت هذا مع ما يأتى لهم من الإظهار والإدغام فيصير قالون والدورى والأخوان يجزمون الفعلين وإظهار الراء وإدغام الباء وللدورى أيضا إدغام الراء وورش والسكى بجزمهما وإظهارهما والإدغام للسكى وإن كان هو المشهور عنه، وقطع له به غير واحد ولم يحك فيه خلافاً للسكى وابن شريح وأبى الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى وابن بليمة الهوارى وأبى الحسن طاهر بن غلبون ، وبعضهم كابن سفيان قطع به للبرى قولاً واحداً ، وبعضهم كأبى الطيب عبد المنعم بن غلبون قطع به لقبيل قولاً واحداً فليس من طريقنا ولذلك لم نذكره وقول الشاطبي يعذب دنا بالخلف تبعاً لقول أصله واختلف عن قبيل وعن البرى أيضا خروج منهما رحمهما الله تعالى عن طريقتهما كما يأتى بيانه إن شاء الله تعالى ، والسوسى بالجزم مع الإدغام فيهما والشامى وعاصم بضمهما مع الإظهار (وكتبه) قرأ الأخوان بالتوحيد والباقون بالجمع (لا تؤاخذنا) يبذل ورش حمزة ولا يعمده قولاً واحداً راجع ما تقدم (أخطأنا) أبدله السوسى وكذا حمزة إن وقف (إصرأ) لاخلاف فى تفخيمه . ويأتى الإضافة فيها ثمان إنى أعلم مما وعهدى الظالمين بقى الطائفين فاذ كرونى أذكر كم وليؤمنوا بى منى إلا وربى الذى : ومن الزوائد ثلاث : الداع ودعان واتقون . ومدغمها من الكبير أربع وثمانون وقال الجعبرى وقلده غيره ثمانون والصواب ما ذكرناه ومن الصغير تسعة عشر ، والله اعلم .

﴿سورة آل عمران﴾ مدينة إجماعاً وآياتها مائتان اتفاقاً وبعضهم أقصاها آية في عدد الشامي وغلطوه : جلالها عشر ومائتان (الم) مده لازم ، والوقف عليه تام ، وقيل كاف فان وصلت به لفظ الجلالة جاز في ميم لكل القراء القصر ولد للاعتداد بالعارض وعدمه (هو) كاف (القيوم) كذلك وفاصلة وإذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى : واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - إلى القيوم فيأتي على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه وخمسمائة وثمانية وتسعون وجهاً بينها لقالون أربعمائة وثمانية وأربعون ، بينها أنك تضرب في ثلاثة الكافرين ، وهي الطول والتوسط والقصر خمسة الرحيم وهي مافي الكافرين والروم والوصل خمسة عشر تضرب فيها سبعة القيوم وهي مافي الكافرين والإشمام معها ستة والروم مائة وخمسة تضربها في وجهي الم الله مائتان وعشرة تضربها في وجهي المنفصل المد والقصر أربعمائة وعشرون ومع وصل الجميع ثمانية وعشرون وجهاً ، بينها تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي المنفصل ثمانية وعشرون تضربها إلى ما تقدم بلغ العدد ما ذكر . ولورش خمسمائة وجه وستون وجهاً أربعمائة وثمانية وأربعون على البسمة فهو كقالون فيها ووجهاً المتح والتقليل له في مولانا كوجهي المنفصل لقالون ومائة واثنان عشر وجهاً على تركها ، بينها تضرب في ثلاثة الكافرين مع السكت لأن حكمه كالوقف سبعة القيوم واحد وعشرون تضربها في وجهي الم الله اثنان وأربعون تضربها في وجهي الفتح والتقليل أربعة وثمانون ومع الوصل ثمانية وعشرون بلغ العدد ما ذكر . وللسكي مائتان وأربعة وعشرون وجهاً كقالون إذا قصر وللدوري ألف وجه ومائة وعشرون بينها تضرب مالورش في وجهي الإظهار والإدغام في واغفر لنا . وللسوسي مائتان وثمانون وجهاً كورش إذا (١٧٢) فتح والشامي مثله ولعاصم مائتان وأربعة وعشرون وجهاً كقالون إذا مد وأبو الحرث

﴿سورة آل عمران﴾

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَارِدٌ حُسْنُهُ وَقَلَّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْحُلْفِ بَلَلًا

قد تقدم في باب الإمالة أن مراده بالاضجاع الإمالة الكبرى ومراده بالتقليل الإمالة بين بين

حكم مافي سورة آل عمران

إذا جامع التوراة ميم ومنفصل مع الفتح والإسكان للقصر أبطلا

مثله والدوري كذلك وإجماعاً بعد ما لا اختلافهما في إمالة الكافرين ، ولحزرة أربعة عشر وجهاً بعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله فيبلغ للعدد ما ذكر . والصحيح من هذه الوجوه الذي

لا تركيب فيه وافقت عليه كلمة العلماء ألف وجه ومائتان واثنان وعشرون ، بينها لقالون مائة وستة فآخبر وتلاثون وجهاً ، إيضاحاً أنك تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة الرحيم ما قرأت به في الكافرين من طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ولا تركيب بين باين تسعة تضرب فيها ثلاثة القيوم ما قرأت به في الكافرين والإشمام معه والروم سبعة وعشرون تضربها في وجهي الم الله أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية ، هذا مع الفصل ومع الوصل ثمانية وعشرون وجهاً تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجه المنفصل ثمانية وعشرون تجمعها مع ما تقدم المجموع ما ذكر . ولورش مائتان إذا بسمل كقالون وإذا ترك فع السكت ستة وثلاثون ، بينها تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة القيوم تسعة تضربها في وجهي الم الله ثمانية عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ستة وثلاثون ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ثمانية وعشرون . وللسكي ثمانية وستون كقالون إذا قصر . وللدوري أربعمائة تضرب مالورش في وجهي الإظهار والإدغام . وللسوسي مائة وجه ثمانية وستون مع البسمة وثمانية عشر مع السكت ومع الوصل أربعة عشر . وللشامي مائة وجه كالسوسي . ولعاصم ثمانية وستون وجهاً كقالون إذا مد وأبو الحرث مثله والدوري كذلك . ولحزرة أربعة عشر وجهاً سبعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله . هذا ما ظهر لي في تحرير هذه الوجوه والله يحفظنا من الخطأ والزلل ويوفقنا في الاعتقاد والقول والعمل ، آمين . وأزيدها إيضاحاً ببيان كيفية قراءتها فأقول : تبدأ أولاً بقالون بإظهار واغفر لنا وقصر المنفصل وفتح مولانا والكافرين مع الطويل فيه وفي الرحيم والقيوم مع زيادة الإشمام والروم فيه ولا يكون إلا مع القصر ثلاثة أوجه مع قصر الم الله ثم الثلاثة في القيوم مع مده وإنما قدمنا القصر لأن ابن غلبون

في الذكرة رجحه ولم يقرأ بسواه من أجل أن الساكن ذهب بالحركة ثم تأتي بروم الرحيم مع قصر الم الله مع ثلاثة القيوم ثم بعده معها ثم وصل البسملة بأول السورة مع وجهي الم الله مع ثلاثة القيوم عليهما ثم تأتي بالتوسط في الكافرين ثم بالقصر ويأتي عليهما ما أتى على الطويل ثم تصل آخر السورة بالبسملة وهي بأول السورة مع قصر الم الله ومدته وسبعة القيوم عليهما ويندرج معه السكى في جميعها ويندرج معه الدوري على الإظهار وقصر المنفصل أو تخلف في إمالة الكافرين فنعطفه عليه بالإمالة مع عدم البسملة فتبدأ بالسكت على الكافرين مع الطويل فيه وقصر الم الله وثلاثة القيوم ثم مع مدته كذلك ثم بالتوسط في الكافرين ثم القصر فيه مع ثلاثة القيوم معها ثم وصل السورة بالسورة مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم معها ثم مع البسملة كقولون ثم تأتي بعد المنفصل لقالون ويأتي عليه ما أتى على القصر ويندرج معه الشاخي على البسملة وعاصم إن كنت تقرأ بمرتبتين وهو المعول عليه عندنا كما تقدم ويندرج معه الدوري أيضا إلا أنه تخلف في إمالة الكافرين فتأتي به منه ترك البسملة مع السكت والوصل ثم مع البسملة كما تقدم ثم تأتي بالشاخي بفتح الكافرين مع ترك البسملة كما تقدم للدوري ولا يخفى عليك ترتيبهم إذا قرأت بأربع مراتب فلا نزيل به ثم تأتي بأبي الحرف مع إمالة مولانا وفتح الكافرين مع البسملة كما تقدم لقالون والدوري أخوه مثله إلا أنه يميل الكافرين فتأتي به بعده مع البسملة كما تقدم ثم تأتي بورش مع مد المنفصل وفتح مولانا وتقليل الكافرين مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم ثم تأتي له بتقليل مولانا والكافرين مع ترك البسملة ومع البسملة كذلك ثم تأتي لحزة بإمالة مولانا وفتح الكافرين مع ترك البسملة والوصل فقط مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم عليهما ثم تأتي بالدوري بادغام راء واغفر في لام مع قصر المنفصل وإمالة الكافرين مع (١٧٣) السكت والوصل والبسملة

كما تقدم ويندرج معه السوسى ثم بعد المنفصل ويأتي له ما أتى على القصر والله أعلم ولا تخفى على كثرة الإيضاح فانه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه الشريف وأيضا ففرضي إيصال هذا

فأخبر أن المشار إليهم بالميم والراء والحاء في قوله مارد حسنه وهم ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو أمالوا ألف التوراة إمالة محضة حيث كانت نحو وأنزل التوراة وما أنزلت التوراة وقل فأتوا بالتوراة

ومع وصل ميم الجمع والفتح إن تمد ومهما تسكن مد واقصر مقللا ومد بوصل حيث كنت مقللا تخمس لقالون من الحرز تحتلا

العلم الشريف لكل طالب والله تعالى التوفيق (كذاب) و (رأى) أبدلها السوسى فقط (ستغلبون وتحشرون) قرأ الأخوان بالتحية فيهما والباقون بالخطاب (تروهم) قرأ نافع بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (يؤيد) قرأ ورش بإبدال همزه واوا والباقون بالهمز (يشاءان) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين وبصرى وتحقيقها للباقيين لا يخفى (لعبرة) رقيق رائه لورش جلى (الأرض) و (يشاء) الأربعة، و (المؤمنون) و (أطعنا) و (أخطأنا) و (السماء) و (تأويله) و (الألباب) و (شيئا) و (الأبصار) وقوفها لا يخفى وكذلك (الآب) وهو تام وفاصلة وصتهى الحزب الخامس بانفاق وأما وقف ورش عليها فراجع ما تقدم [المال] الشهادة ورحمة وكافرة لعل إذا وقف مولانا ولا يخفى لهم الكافرين والنار والأبصار لها ودورى التوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون وهي لهم تقليل وللبصرى وابن ذكوان وعلى وهي لهم كبرى للناس معا والناس لدورى وأخرى والدنيا لهم وبصرى (تنبيه) مولى مفعل فلا يميله البصرى وبعض الناس يظنه من باب ففعل فيحمله وليس كذلك وقد جمع القيسى ما كان من باب ففعل وبنه على أن مولى ليس منه فقال :

ومن بعدها للرضى ومرضى جميعها
ومن بعدها شق عن الأهل والنرى
ومن بعدها المتجوى أحلت وحرمت
ومن بعدها صرعى ومن تلك فاستمد
في الانفعال أسرى ثم أسرى بجهه
ومن بعدها الموتى ومن تلك تجزع
ومن بعدها القتلى الحياة بها فعوا
ومن بعدها السلاوى فملوا وفزعوا
ومنها بظنوها إلى الحق قد دعوا
وترى بلا نوت فتم التبع

وهوى من القوم الدين يونس
ويأتو كوا أسرى عن الخبر حمزة
ومولاه والمولى ومثى وشبهها
ويحي من الأسماء في الباب عندهم
وأنى في الاستفهام لابن مجاهد
وأفعل عنهم كلهم قد رويوا لنا
ونظمت ذلك عنهم انقلت: فعلى بفتح تقوى مرضى نجوى
صرعى وطفوى ثم دعوى أسرى

عبيدك فاجبه من الأمر يرجع
وفي الحج سكرى للذى عنه يرفع
فجنب وبعض القوم في تلك يركع
وما قاله القراء ذو النحو يمنع
على وزن فعلى اختار ما اختار مقنع
وذا أختار نص الباذن النص يتبع
موتى وشقى ثم قتل سلوى
يحي كذا إن لم تتون تترى

٨١

[المدغم] فيفقر لمن ، واغفر لنا بصري بخلف عن اللدوري يذب من ، قرأ المكى وورش بإظهار الباء والباقون أى من الجازمين بادغامها في الليم ، وتقيدى بالجازمين لا بد منه وبه يقيد مفهوم كلام الشاطبي وكلام غيره ، وذكره الإدغام للمكى وإن كان هو مذهب الجمهور عنه خروج منه عن طريقه لأن الدانى نص على الإظهار في جامع البيان للمكى من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البرى ومن رواية ابن مجاهد عن قبل وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير ونظمه ولذا لم نذكره له وقال شيخنا رحمه الله : لابن كثير أظهر اقبيل من وهو يعذب الذى فى البكر جا (ك) الصير لا يكلف الكتاب بالحق زين للناس (١٧٤) والحرف ذلك وليس فى القرآن غيره (قل أو نبشكم) قرأ الحرميان والبصرى

بتسهيل الهمزة الثانية
وحققها الباقيون وأدخل
بين الهمزتين ألفا قالون
والبصرى وهشام بخلف
عنها والباقيون بالتصر
فلو وقف عليه لجزء وليس
بموضع وقف بل الوقف
على ذلكم على خلاف فيه
ففيه على ما قاله الجعبرى

وأشار إليهما بالفاء والجيم في قوله في جودهما حمزة وورش أما لهما بين بين وأن المشار إليه بالباء من بلا وهو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح وله الإمالة بين بين فتعين لمن لم يذكره في التراجم التقدمة ضد الإمالة وهو الفتح. فان قيل التوراة عام في جميع القرآن والقاعدة أن الفرش لا يعم إلا بقرينة تدل على العموم وأين القرينة؟ قيل في كلامه ما يدل على العموم فيها في جميع القرآن، ويانعمن وجهين: الأول أن الألف واللام للعموم وإن كانت لازمة فيها. الثانى أن الحكم يعم للعموم علته. واعلم أن ألف التوراة منقلبة عن ياء وأميلت لأنها بعد راء فهي كالألفات المشار إليها بقوله. وما بعد راء يعنى إذا جاء مع لفظ التوراة مد منفصل وميم جمع كما في قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة

شاع
وغيره سبعة وعشرون وجها وذلك لأن فيها ثلاث همزات : الأولى مفتوحة بعد ما كن صحيح منفصل
رسما ففيها النقل والتحقيق ومعه السكت وعدمه . الثانية مضمومة بعد فتحة ففيها التحقيق لتوسطها براءد والتسهيل كالواو والإبدال
واوا على الرسم : الثالثة مضمومة بعد كسرة ففيها التسهيل كالواو وكالياء وإبدالها ياء فتضرب في ثلاثة الأولى ثلاثة الثانية
بتسعة تضربها في ثلاثة الثالثة بسبع وعشرين . وقد نظمها العلامة على بن أم قاسم المعروف بالمرادى فقال :
سبع وعشرون وجها قل لجزء في قل أو نبشكم بإصاح بن وقفه
فالنقل والسكت فى الأولى وتركها وأعطت ثانية حكما لها ألفا
واوا وكالواو أو حقق وثالثة كالواو أو ياء وكاليا ليس فيه خفا
واضرب بين لك ما قد قلت متضحا وبالإشارة استغنى وقد عرفنا

والصحيح منها كما ذكره المحقق وتابعوه عشرة : الأولى السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين . الثانى
مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة . الثالث عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى والثانية وتسهيل الثالثة بين
بين . الرابع مثله مع إبدال الثالثة ياء . الخامس السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين السادس مثله مع إبدال الثالثة ياء .
السابع عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين . الثامن مثله مع إبدال الثالثة ياء ساكنة . التاسع النقل مع
تسهيل الثانية والثالثة . العاشر مثله مع إبدال الثالثة ياء وباقي الأوجه لاتصح فان التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء
هو الوجه المنفصل وإبدال الثانية واوا محضة على الرسم في ستة لا يجوز والثقل فى الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين
لا يوافق إذ من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك من البدأ

(رضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (إن الدين) قرأ على جفتح همزة أن على البدل من أنه لا إله إلا هو والباقون بالكسر على الاستئناف (وجبه لله) قرأ نافع وشامى وحفص بفتح ياء وجبهى وسكنها الباقون (ومن اتبعن) قرأ نافع والبصرى باثبات ياء. بعد النون في الوصل خاصة والباقون بالحذف وصلا ووقفا (أأسلمت) قرأ هشام بخلاف عنه والحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وروى عن ورش أيضا إبدالها ألفا والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما ألفا قالون وبصرى وهشام والباقون بعدم الإدخال فان قرأته مع أوتوا قبله ففيه لورش البدل والتسهيل على كل من القصر والتوسط والطويل في أوتوا وهكذا جميع ما مثله فان وقف عليه فلحمزة فيه وجهان تسهيل الثانية وتحققها لأنه متوسط بزيادة وزاد بعضهم إبدال الثانية ألفا وهو ضعيف وكذا حذف إحدى المهمزتين على صورة اتباع الرسم (النيشين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء الشددة (يفتنون الذين يأمرون) قرأ حمزة بضم الياء وأنف بعد القاف وكسر التاء من القتال والباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء من القتل (تخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى) قرأ نافع والأخوان وحفص الميت معا بتشديد الياء مكسورة والباقون بياء مخففة ساكنة (سوء) فيه إذا وقف عليه لحمزة وهشام أربعة أوجه كسئ الجرور حرفا بحرف ولا يصح الوقف عليه إلا عند من جعل الواو من وما للعطف على ما الأولى وما موصولة بمعنى الذى ومن جعلها للشرط أو مبتدأ فالوقف عنده على بعيدا (رؤف) قرأ البصرى وشعبة والأخوان بالقصر والباقون باثبات واو بعد الهمزة وورش على أصله في المد والتوسط والقصر (الكافرين) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع. (المال) النار والأسحار والنهار والكافرين معا لهما ودورى جاءهم لحمزة وابن ذكوان الناس لدورى الدنيا لهم وبصرى يتولى وتقا لهم. (المدغم). فاعفر لنا ويعفر لكم لبصرى بخلاف عن الدورى يفعل ذلك لأبي الحارث (ك) هو والملائكة (١٧٥) ليحكم بينهم ويعلم ما

وترك إدغام يقولون ربنا وغفور رحيم وإخفاء العلم بغيا لا يخفى (عمران) لا خلاف عن ورش في تفخيم رائه لأنه أعجمى (امرات عمران) رسمت بالتاء وكل ما في كتاب الله جل ذكره من لفظ امرأة فبالهاء إلا سبع مواضع هذا الأول والثاني والثالث يوسف امرات العزيز

شاع حكما ورشح استعارة الجود بالبلل. والجود: المطر الغزير.
 وفي تَعْلَبُونَ الْعَيْبُ مَعُ تُحْشِرُونَ فِي رِضًا وَتَرَوْنَ الْعَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلًا
 أخبر أن المشار إليهما بالفاء والراء من قوله في رضاء وهامزة والسكسائي قرأ قل للذين كفروا سيغلبون ويحشرون بالياء من تحت على العيب وأن المشار إليهم بالحاء من خص وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا يرونهم مثلهم بياء العيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترحمتين القراءة بالتاء فوق للخطاب وأراد بقوله يرون يرونهم فحذف الضمير للوزن وقوله خص وخلصا معناه واحد وبالنظر إلى معنى الآية يظهر معناها: أي خص العيب المقاتلين في سبيل الله.
 والتوراة إلى قوله ياذن الله فالذى يجوز لقولون في ذلك خمسة أوجه: الأول فتح التوراة مع قصر المنفصل وصلته الميم الثاني فتحها مع المد والسكون. الثالث تقليل التوراة مع القصر والسكون. الرابع

تراود امرأة العزيز الآن والرابع بالقصر امرات فرعون الخامس والسادس والسابع بالتحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون فلو وقف عليها فالسكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء (مى انك) قرأ نافع وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان ومن سكن صار عنده من باب المنفصل وهم فيه على ما تقدم (وضعت) قرأ الشامى وشعبة باسكان العين وضم التاء والباقون بفتح العين وسكون التاء (مريم) الذى عليه جمهور الحقيقين وعليه العمل في سائر الأقطار وهو القياس الصحيح وغلط الدانى من قال بخلافه تفخيم الراء وذهب مكى والمهدوى وابن شريح والأهوازى وغيرهم إلى التريق وذهب ابن بليمة وغيره إلى التفصيل فأخذون بالتريق من طريق الأزرق وبالتفخيم لغيره وهذه إحدى الكلمات الثلاث التى وقع فيها الخلاف. والثانية قرية. والثالثة المراء والمعول عليه في جميعها التفخيم والله أعلم (وإني أعينها) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (وكلفها) قرأ الكوفيون بتقليل الفاء والباقون بالتخفيف (زكريا) كله قرأ حفص والأخوان بالقصر من غير همز والباقون بالمد والهمز إلا أن شعبة نصب الأول على أنه مفعول ثان لكلفها والباقون بالرفع ولا خلاف بينهم في تشديد يائه وتخفيفها لحن هذا حكم كل كلمة بانفرادها وأما حكم كلفها مع زكريا فالحرميان والبصرى والشامى بالتخفيف والهمز والرفع وشعبة بالثقل والهمز والنصب وحفص والأخوان بالثقل وترك الهمزة (تنبيه). إذا وقف على ذكر يا يجوز لهشام المد والقصر والتوسط لأن أصله عنده الهمز وخففة للوقف ولا يجوز لحمزة إلا القصر لأنه يقرأ بلفظ من لا يهزم (المحراب) رقق ورش راءه على أصله (فنادته) قرأ الأخوان بألف بعد الدال والباقون بتاء تأنيث ساكنة فتحذف الألف والفعل المسند لجمع التكسير يذكر ويؤنث باعتبار تأويله بالجمع والجماعة (في المحراب أن الله) قرأ الشامى وحمزة بكسر همزة إن والباقون بالفتح (يبشرك) معا قرأ الأخوان بفتح الياء وإسكان الموحدة وتخفيف الشين وضمها

والباقون بضم الياء وفتح الياء وتشديد الشين مكسورة (ونبيثا) لا يخفي (اجعل لي آية) قرأ نافع والبصري بفتح ياء لي والباقون بالإسكان (لديهم) معا قرأ حمزة بضم الماء والباقون بالكسر (يشاء إذا) تسهيل همزة إذا وإبدالها واوا خالصة للحرمين وبصري وتحقيرها للباقيين لا يخفي (فيكون) قرأ الشامي بنصب النون والباقون بالرفع (ويعلمه) قرأ نافع وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (إني أخلق) قرأ نافع بكسر همزة إن والباقون بالفتح ، وقرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان فان قرأت من قوله تعالى ويعلمه والوقف على ما قبله تام عند من قرأ وتعلمه بالنون وعلى قراءة ويعلمه كاف لاحتمال عطفه على يبشرك إلى قوله باذن الله الأول أو الثاني والوقف عليهما كاف ويجوز الوقف على من ربك على قراءة من كسر إن ولم يحز على قراءة الفتح فيجتمع فيه لقالون التوراة والمفصل وميم الجمع ولا يخفي أن لقالون في كل واحد منها وجهين فيجتمع له ثمانية أوجه : الأول فتح التوراة وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع . الثاني فتح التوراة وقصر المنفصل وضم ميم الجمع . الثالث فتح التوراة ومد المنفصل وإسكان ميم الجمع . الرابع فتح التوراة ومد المنفصل وضم ميم الجمع فهذه أربعة أوجه على فتح التوراة ويأتي مثلها على تقليده والله أعلم . (كهشة) فيه لورش المد والتوسط كشي (طائرا) قرأ نافع بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده والباقون بياء ساكنة بين الطاء والراء (يوتكم) قرأ ورش وبصري وحضض بضم الياء والباقون بالكسر (جثكم) إبداله للسوسى جلى (صراط) قرأ قبل بالسين وخلف بالشام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (مستقيم) تام في أنهى درجاته فاصلة ومنتهى النصف باجماع [للمال] اصطفى واصطفاك معا وقضى لهم عمران معا لابن ذكوان بخلف عنه أنى وكالأشئ وعجي وعيسى لدى الوف والدنيا والموتى لهم وبصري المحراب معا لابن ذكوان إلا أن الأول بخلف عنه فله فيه الفتح والإمالة . والثاني عليه بلا خلاف لأنه مجرور : أتى الثلاثة لهم ودورى طيبة وآية لعلى إن وقف فناداه للأخوان لأنهما يثبتان (١٧٦) ألفا بعد الدال وورش لم يثبتة فلا إمالة له فيه والإبكار لها ودورى

وَرَضَوَانَ أَضْمَمُ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسَّرَهُ صَحَّحَ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفُلَا
أمر بضم كسر راء رضوان حيث وقع إلا من اتبع رضوانه ثاني موضعى العقود للمشار إليه بالصاد من صح وهو شعبة نحو: ورضوان من الله، فضلا من رهم ورضوانا، يبشرهم رهم رحمة منه ورضوان . وكرهوا رضوانه فعين للباقيين القراءة بكسر الراء في الجميع على حسب ما قيد لهم وصار والخامس التقليل مع اللد مع السكون والصلة ، ولا فرق في هذه الخمسة بين أن تتقدم التوراة على المنفصل وميم الجمع أو تتأخر عنهما أو تتوسط بينهما ، وأما الفتح مع القصر والسكون ومع اللد

التوراة معا لنافع وحمزة بخلف عن قالون وتقليلاً للبصري وابن ذكوان وعلى إضجاعا [المدغم] قد جثكم لبصري وهشام والأخوين (ك) أعلم بما قال رب الثلاثة ربك كثيرا يقول له فاعبدوه

هذا . وما فيه مما لا يدغم لا يخفي (أصارى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (فيوفيه) قرأ السبعة حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (كن فيكون الحق) لا خلاف في رفع نون فيكون هنا ومنه احتز بقوله وفي آل عمران في الأولى (لعت) رسمت بالتاء وخلاف وقتها جلى (لهو) قرأ قالون والبصري وعلى باسكان الماء والباقون بالضم (ها أنتم هؤلاء) قرأ قالون والبصري بألف بعد الماء وتسهيل همزة مع اللد والقصر وورش بتسهيل همزة من غير ألف وله أيضا إبدالها ألفا محضة فتجتمع مع النون وهى ساكنة فيمد طويلا . والبرى والشامى والسكوفيون بألف بعد الماء وهمزة محققة بعد الألف وهم في المد على أصولهم وقبل بغير ألف وهمزة محققة مثل سأتم كالوجه الأول عن وورش إلا أنه لايسهل . ثم إن العلماء خاضوا في توجيه هذه القراءات فمنهم من يقول يحتمل لجمعهم أن الماء هاء تنبيه كهاء هذا وهؤلاء دخلت على أتم ويحتمل أنها مبدلة عن همزة الاستفهام الداخلة على أتم لأن العرب كثيرا ما يبدلون من الهمزة هاء نحو هردت في أردت وهياك في إياك وهرقت في أرقت ومنهم من يقول هى عند البرى وابن ذكوان والسكوفيين للتنبيه وعند قبل وورش مبدلة وعند قالون وهشام والبصري تحتل الوجهين وجرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا تعسرت الآية وتخلطت قراءتها على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال المحقق تحمل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه اه لاسبا على الطريقة الأولى فان تعسفتها ومصادمتها للأصول لا يخفى . والعجب لهم كيف قرنوا توجيه هذه الآية بقراءتها وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فان ادعوا عسرها دون غيرها قلنا ممنوع بل مماثلها كثير بل نمت ما هو أعسر منها والعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها ولا شك أن قرأت هذه الآية ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفنا توجيهها أم لا فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ، ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها ونحن نذكر كيفية قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعاً لهم لكن على الطريقة الثانية لأنها أقرب للصواب إلا ما ذكره

لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فتقول والله الموفق: الوقف في هذه الآية على علم الأول كاف وعلى الثاني أ كفي وعلى تعلمون تلم ولا تختلف قراءاتها باختلاف الوقف عليها فبدأ لقائلون بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة وإسكان ميم الجمع مع قصر هاء هؤلاء ومدته. فالأول على أنها مبدلة وهو الأحسن والألف فاصلة أو أنها للتنبيه وقصرت للفصل حكماً أو لتغير الهمزة على قاعدة * وإن حرف مد قبل همز مغيرة. الخ. والثاني على أنها مبدلة فهما بابان فلا تركيب أو أن هاء للتنبيه وقصرت لتغير الهمزة وهذا وجهان. الثالث مدّها على أن هاء للتنبيه ولم يعتبر الفصل ولا التغيير ولا يجوز (١٧٧) قصر هؤلاء مع مد

ها أتم لما يلزم عليه من اعتبار المغير وعدم اعتبار المحقق ويندرج معه في الثلاثة البصري السوسى في الأول والدورى في الجميع ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال، فيقال على الأول: أصل قائلون والبصرى في اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أنذرتهم فلم غيرها هنا الهمزتين؟ قلنا مبالغة في التخفيف. وعلى الثاني أصلهما إذا دخل هاء التنبيه على الهمزة تحقّقها نحو هؤلاء قلنا سهلاها في ها أتم دون غيره كهؤلاء تنبئها على جواز تسهيل المتوسط وأنه قوى كثير وجهما بين اللغتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه بصلة اليم مع الأوجه الثلاثة ثم تأتي لورش بالتسهيل بلا إدخال وبإبدالها ألفا مع المد الطويل وهى عنده مبدلة من الهمزة

السبعة على كسر من اتبع رضوانه باتفاق. ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رفلا وهو الكسائى قرأ أن الدين عند الله الإسلام بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ومعنى رفلا عظم وأصله الزيادة، ومنه ثوب مرفل. والترفيل في علم العروض: زيادة سبب خفيف آخر. وفي يفتتلون الثان قال يفتتلون ن حمزة وهو الحسبر ساد مقتلا أخبر أن حمزة قرأ ويقاؤون الذين يأمرون بالقسط من الناس بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، وأن الباقيين قرءوا ويقاؤون الذين بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف على ما لفظ به في القراءتين وهو الفعل الثانى ولا خلاف في الأول أنه ويقاؤون النبيين بفتح الياء وضم التاء من غير ألف من القتل على ما جاء من نظائره والتقدير قال أى قرأ حمزة يقاؤون مكان يقاؤون بغير ألف. والحبر: العالم العظيم بفتح الحاء وكسرها وساد من السيادة. والمقتل: المجرى للأمر يشير إلى أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه لحبرته بهذا العلم. وفي بلكد ميت مع الميت حققوا صفاً نقرأ والميتة الحف خولا أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفرا في قوله صفا نفرا وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا إلى بلد ميت وبلد ميت وجميع ما جاء من لفظ الميت نحو الحى من الميت والميت من الحى بالتخفيف أى بسكون الياء قال الدانى في التيسير الحى من الميت والميت من الحى وإلى بلد ميت وشبهه إذا كان قد مات أى الحلف وقع في الميت والميت هذين اللفظين حيث أتيا. ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خولا وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا في سورة يس وآية لهم الأرض الميتة بالتخفيف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد الياء ولا شك أن إطلاق الناظم لفظ الميتة يلتبس على المبتدئ بالميتة والدم في المائدة والنحل أما الذى بالبقرة فلا يلتبس به لأنه تعداه ولم يذكره فدل على أنه غير مختلف فيه وقصر صفا ضرورة ونصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين أحدهما في أواخر هذه السورة في تم وتمنا وقال فيه صفا نفر بالرفع على الفاعلية والموضع الآخر في آخر التوبة رجبى همزه صفا نفر بالجر على الإضافة. قوله خولا أى ملك. وقيل معناه حفظ، من خال الراعى يحول إذا: حفظ.

وميتاً لدى الأنعام والحجرات خذ وما لم يمت للكل جاء مقتلا الواو عاطفة فاصلة أى خذ الحكم التقدم وهو التخفيف، أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم والصلة والتقليل مع القصر والصلة فممتعة. قال الناظم: وفي الميتة التخفيف عن غير نافع ببس والباقي عن السبعة الملا لما كان قول الإمام الشاطبي: والميتة الحف خولا يوم عمومه التخفيف في المائدة والنحل ويس

(٢٣ - سراج القارىء المبتدئ)

أنه زاد تغيير الأولى مبالغة في التخفيف. ثم البرى بالتحقيق والإدخال وهى عنده هاء التنبيه وجرى على أصله من عدم اعتبار المنفصل ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال وهى عنده مبدلة، وخرج عن أصله من تخفيف ثانى الهمزتين استثناء بتخفيف الأولى ثم هشام بالمد والتحقيق على أن هاء للتنبيه ولهذا حقق الهمزة بعدها كهمزة هؤلاء ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلى ثم حمزة وهى عنده هاء تنبيه وجرى على أصولهم فيه ومن المعلوم أن مد هؤلاء منفصلا ومتصلا تابع في الדהا أتم إلا مد التصل منه لمن قصرها

أتم هذا الذي يقتضيه كلام المحقق ومن تبعه والذي يؤخذ من الشاطبية وشرحها وقرأت به على شيخنا رحمه الله وذكره شيخه في مسائله أن لهشام ومن دخل معه وحمزة وجها آخر وهو التحقيق مع إثبات ألف على أنها مبدلة ، وجرى فيها هشام على أحد وجهيه في الهمزتين اكتفاء بتخفيف الأولى والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية وفضلوا بألف جمعا بين اللتين وعليه فكلمهم يندرج مع هشام في قصرها أتم ويتخلف حمزة في مدهؤلاء فتعطفه بعده ثم تأتي به في أتم وما بعده ، والصواب والله أعلم هو الأول وهو الذي ثبت عليه * (١٧٨) أمرنا في الإقراء ، والعجب من شيخنا وشيخه رحمهما الله عمدتهما في تحقيق المسائل

بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا بالأنعام أو من كان ميتاً وبالبحر الجرات لحم أخيه ميتاً بتخفيف الياء فتعين لنافع القراءة بالتشديد . ثم أخبر أن ما لم يمت ثقل لكل القراء أي قرءوا بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت نحو وما هو ميت وإنك ميت وإنهم ميتون وبعد ذلك ليتون وكذلك أجمعوا على تخفيف الميتة بالبقرة والمائدة والنحل وإلا أن يكون ميتاً بالأنعام وفيها وإن يكن ميتة وبقاف فأحيينا به بلدة ميتاً ونحوه :

وَكَفَّلَهَا الْكَوْفِي ثَقِيلًا وَسَكَنُوا وَصَعَتْ وَصَمُوا سَاكِنًا صَحَّ كُفْلًا

أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا وكفأها بالثقل أي بتشديد الفاء فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها . ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف من صح كفلا وهما شعبة وابن عامر قرآ بما وضعت بسكون العين وضم سكون التاء فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيد لهم ، وعلم أن السكون في العين من اللفظ وقيد الضم لخروجه عن القاعدة وقدم وكفأها عليها للوزن فانفصلت عن معمولها ، وكفلا : جمع كافل

وَقُلْ زَكْرِيَّا دُونَ هَمْزٍ بِمَجْمَعِهِ صَحَابٌ وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوْلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا زكريا حيث جاء بغير همز يعني بالقصر فتعين للباقيين القراءة بالهمزة بعد الألف . ثم أخبر أن من عدا شعبة يعني ممن قرأ بالمد والهمز رفع زكريا الأول فتعين لشعبة نصبه قفراً نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكفأها بالتخفيف زكريا بالهمز والرفع وشعبة بالتشديد والهمز والنصب والباقون بالتشديد وبألف من غير همز ولا مد لأن من همز يمد قبل الهمز على قاعدته في باب المد ، وأما ما عدا زكريا الأول فإن حمزة والكسائي وحفص قرءوا فيه بالقصر من غير همز ، وأن الباقيين وهم شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا بالمد والرفع .

وَذَكَّرْ فَتَادَاهُ وَأَضْجِعُهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنْ اللَّهُ يَكْسِرُ فِي كِلَا

أمر بالتذكير والإضجاع في فتاداه المشار إليهما بالشين من شاهدا وهما حمزة والكسائي قرآ فتاداه الملائكة بألف عمالة على التذكير وقرأ الباقيون فتادته بالتاء المثناة فوق للتأنيث وليس معه إمالة وقد تقدم أن مراده بالإضجاع الإمالة الكبرى فأمالها على أصلهما في ذوات الياء ونص على الإمالة

والذي يخففه نافع هو الذي في يس فقط من قوله تعالى وآية لهم الأرض الميتة وهو المراد للشاطبية بين الناظم في هذا البيت أن موضع يس شده نافع وحده وأن موضعي المائدة والنحل اتفق السبعة على تخفيفهما . قال الناظم :

لينه

الدورة لحمزة ونافع بخلاف عن قالون تقليلا

وللبصري وابن ذكوان وعلى إضجاعا الناس لدوري أولى وهدي لدى الوقف والمهدى ويؤتى لهم النهار لها ودوري (المدغم) ودت طائفة وقالت طائفة لاخلاف بينهم في إدغام تاء التأنيث في ثلاثة أحرف الطاء والتاء والدال (ك) الخوازيون نحن ، القيامة ثم . فأحك بينكم ، قال له (يؤده) معا قرأ البصري وشعبة وحمزة بسكون الياء وقالون وهشام بخلاف عنه بكسره من غير صلة وهو مرادهم بالاختلاس هنا والباقيون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثاني لهشام وقرأ ورش بإبدال الهمزة راوا والباقيون بالهمز . وكفأه

والخروج من عهدتها نقلا وفهما كلام المحقق وخالفاه في هذه المسئلة ، وأعجب من ذلك تقديمها ما أنكره المحقق حال الأداء كما قرأته كذلك على شيخنا وذكره كذلك شيخه في مسائله مع نقله إنكار المحقق له (إبراهيم) كل ما في هذه السورة من لفظ إبراهيم وافق هشام فيه غيره (النهي) لا يخفى (أن يؤتى) قرأ الملك بزيادة همزة قبل همزة أن على الاستفهام ولا يخفى إجراؤه على أصله من تسهيل الثانية من غير إدخال والباقيون بهمزة واحدة على الخبر (يشاء) معا و (الآخرة) وقفه لا يخفى (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بإجماع (المال) عيسى معا وياعيسى والدينا لهم وبصري أنصاري لدوري على القيامة والآخرة لعلى لدى الوقف جاء لحمزة وابن ذكوان

قراءة هذه الآية من قوله تعالى ومن أهل الكتاب إلى اليك الأول والوقف عليه كاف : أن تبدأ بقالون وماله فيما قبل يؤده لا يخفى
وله فيه الاختلاس ويدخل معه هشام في أحد وجهيه فتعطفه بالوجه الثاني وهو الصلة فيصله من باب للفصل فتمد له ويندرج معه
ابن ذكوان وحفص وأبو الحارث ثم تعطف شعبة بإسكان يؤده ويدخل معه خلال فتعطفه بالنقل وهذا وإن لم ينقله ورش فيقتضيه
أصله ثم تعطف الدوري بإمالة قطار وتسكين يؤده ، ودخل فيه روايته عن علي إلا أنها تتخلف في يؤده فتعطفه بالصلة مع مد
الفصل ثم تعطف خلفا على عدم السكت بإدغام تنوين قطار في ياء يؤده (١٧٩) بلاغة مع النقل وعدم السكت

في يؤده إليك ثم للمكي
بصلة تأمنه ويؤده ثم
السوسي بإبدال تأمنه
وإمالة قطار وتسكين
يؤده ثم ورشا بنقل ومن
أهل ومن أن وإبدال
تأمنه ويؤده وصلته ومده
وتقليل قطار ثم خلفا
بالسكت في ومن أهل
ومن أن والنقل والسكت
في يؤده إليك ولا يأتي
له عدم السكت لأن
عدم السكت لا يأتي على
السكت فتنبه واحذر مما وقع
فيه كثير من القاصرين
واشكر الله الذي قبض
لك من صور لك الحقائق
ونبك على الدقائق ،
والله خلقكم وما تعملون
(إلهم) قرأ حمزة بضم
الهاء والباقون بالكسر
(لتحسبوه) قرأ الشامي
وعاصم وحمزة بفتح السين
والباقون بالكسر) كنتم
تعلمون قرأ من تقدم وطى
بضم التاء وفتح العين
وكسر اللام مشددة والباقون

لبنه على محل العلامة . ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والكاف من قوله في كلاهما حمزة وابن عامر
قرأ أن الله يبشر الواقع بعد فنادته بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها . والكلال: الحفظ والحراسة
وهو ممدود قصره ضرورة ، يقال كلات كذا أي حفظه .

مع الكهف والإسراء يبشركم سماء نعم ضم حرك وأكسر الضم أثقلا
نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجير أولا
لم يأت بالواو الفاصلة لعدم الريبة وقوله مع الكهف أي خذ في هذه السورة من لفظ يبشر
إذا كان فعلا مضارعا فالتيقيد واقع به احتراز من كونه فعلا ماضيا مع ما في سورة الكهف والإسراء
وجرده من الضمير المتصل به لأن بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر وبعضه مؤنث وبعضه غائب
فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التيقيد بذلك الضمير وأمر بالتيقيد المذكور وهو قوله ضم
يعني الياء وحرك أي افتتح الباء واكسر الضم يعني الذي في الشين أثقلا أي حالة كونه ثقيلًا أي اقرأ
للمشار إليهم بالكاف من كم وبالنون من نعم ويسمى الوسطة بينهما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم يبشركم يحيى ويبشركم بكلمة هنا ويبشركم المؤمنين بالإسراء ويبشركم المؤمنين
بالكهف بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها قوله نعم عم في الشورى أي اقرأ للمشار
إليهم بالنون من نعم ويعم وهم عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى ذلك الذي يبشر الله عباده
بالتيقيد للذكور وهو ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها وقوله وفي التوبة اعكسوا إلى
آخره ، أمر القراء أن يقرءوا لحمزة يبشركم بهم برحمة منه ورضوان بالتوبة وإنا نبشركم بسلام علم
بالحجر ويازكريا إنا نبشركم بسلام ولنبشركم به المتقين بمرم بعكس التيقيد المذكور أي بضده وهو
فتح حرف المضارعة وإسكان الباء وضم الشين وتخفيفها فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة
وحمزة بتخفيفها وشدد ابن كثير وأبو عمرو ثمانية وخمسة الشورى وخفف الكسائي بآل عمران
وسبحان والكهف والشورى وشدد التوبة والحجر ومريم وخفف حمزة التوبة والحجر ومريم
ومراده بالتوبة سورة براءة وعبر عن مريم بكاف لأنه أول هجائها فقال مع كاف أي مع سورة
كريم - وقيد الحجر بالأول ليخرج بشرتموني فم تبشرون فانهما متفقا التشديد :

نَعَلَمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أُمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ لِئِيْ خُلِقُوا أَعْتَادَ أَفْصَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالنون والهمزة في قوله نص أمة وهما ناصم ونافع قرأ وعلمه الكتاب

ولألف في ها هاتم زكا جنا وسهل أخاصد وكم مبدل جلا
وفي هاءه التنييه من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جملا

بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففة (النبوة والنبين) معاو (النبون) لا تخفى (ولا يأمركم) قرأ الحرميان وعلي برفع الراء والبصري
بإسكانها وللدوري عنه الاختلاس أيضا ولا يعارض هذا قوله: ورفع ولا يأمركم روحه سما، لأنه مقيد بما تقدم في البقرة والباقون
بالنصب (أيا مكرم) قرأ البصري بإسكان الراء وللدوري الاختلاس أيضا والباقون بالرفع (لما آتيتكم) قرأ حمزة بكسر لام لما
والباقون بالفتح وقرأ نافع آتيناكم بالنون والألف على التعظيم والباقون بياء مضمومة موضع النون من غير ألف (أقررتم) قرأ
الحرميان والبصري بتسهيل الثانية وروى عن ورش إبدالها ألفا فلتلق مع سكون القاف فمد لازم واختلف عن هشام بالتحقيق

والتسهيل والباقون بالتحقيق وأدخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا إدخال (ذلكم إصرى) لو وقف عليه فليس فيه لحة إلا السكت وعدمه ولا يجوز النقل لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية في نحو عليكم أنفسكم وزادتهم إيماناً وتحريك البصري لها بالكسر في نحو عليهم القتال وبهم الأسباب لأنه الأصل في التقاء الساكنين ولأجل كسر الهاء قبلها ففتح الكسر الكسر . وما ذكره ابن مهران وتبعه الجعبري من جواز النقل فهو خلاف الصحيح والقروء به كما ذكره غير واحد : (١٨٠) قال المحقق : أجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم الجمع

وبالاء اثنان تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليه بالهمزة في قوله اعتاد وهو نافع قرأ إني أخلق لكم بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقيد إني بكلمة أخلق ليخرج أني قد وقوله أفصلاً كل به البيت .

وفي طائراً طيراً بها وعقودها خصوصاً وآباء في نوقممو علاً
أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصاً وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا فيكون طيراً باذن الله هنا
وفيكون طيراً باذن الله بالمائدة ياء ساكنة بين الطاء والراء وقرأ نافع طائراً بألف وهمزة
مكسورة وتمد الألف من أجلها في الموضعين وذلك على حسب ما لفظ به في القراءتين ثم أخبر أن
المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ فيوفهم أجورهم بالياء اثنان تحت فتعين للباقيين القراءة
بالنون ، وأراد بقوله وعقودها سورة المائدة .

ولا ألف في ها هأنتم زكا جتنا وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا
أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجم من قوله زكا جتنا وهما قبل وورش قرأ هاتم حيث جاء
بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقيين القراءة بألف بين الهاء والهمزة ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار
إليهما بالهمزة والخاء في قوله أخا حمد وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بتحقيق الهمزة .
ثم أخبر أن كثيراً من أهل الأداء قرءوا بأبدال الهمزة ألفاً للمشار إليه بالجم من جلا وهو وورش
فحاصله أن قالون وأبو عمرو قرأها أنتم بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعد الألف وأن
ورش له وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو العزوي إلى البغداديين وإبدالها ألفاً وهو العزوي إلى
المصريين كلاهما على أثر الهاء وأن قبلاً قرأ الهمزة محققة إلى أثر الهاء وأن الباقيين وهم البري وابن
عامر والسكوفون قرءوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف .

ولما انقضت كلامه فيما يرجع إلى اختلاف القراء في ها أنتم أخذ يتكلم في توجيه الهاء الموجودة فيه فقال :
وفي هائه التنبيه من ثابت هدى وإبدالها من همزة زان جلا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين للكامل حملاً
ويقتصر في التنبيه ذو القصر مذهباً وذو البذل الوجهان عنه مسهلاً
أخبر أن الهاء في هاتم للتنبيه عند المشار إليهم بالجم والثاء والهاء في قوله من ثابت هدى وهم

ويحتمل الوجهين عن غير ما مضى وهذا هو الرضى فاعلم لتعملاً
قوله ولألف في ها هاتم الخ البيت أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجم من قوله زكا جتنا وهما
قبل وورش قرء هاتم حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقيين القراءة بألف بين الهاء

الكوفيون

إدغام غين في غين إلا هذا ، من بعد ذلك .
(تنبيهان : الأول) جرى عمل شيوخ المغرب في يفتح غير بالإدغام فقط وحكى في التيسير الوجهين وتبعه الشاطبي والوجهان
محيحان قال بكل منهما جماعة من الأئمة وبها قرأت. الثاني لإدغام في بعد ذلك عملاً بقوله : ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف
بغير التاء (أن تنزل) قرأ اللحي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (حج) قرأ حفص
والأخوان بكسر الخاء والباقون بفتح (ومن يعصم بالله) إذا جاورت الباء اليم الساكنة وسواء كان السكون عارضاً كهنا

وغيرها ولم يوافقهم القراء
على ذلك فأجازوه في غير
ميم الجمع ، وهذا هو
الصحيح الذي قرأنا به
وعليه العمل انتهى مختصراً
(وأنا معكم) لا خلاف بينهم
في حذف ألفه وصل (يعنون
قرأ البصري وحفص ياء
الغيب والباقون بتاء الخطاب
(يرجعون) قرأ حفص
ياء الغيب والباقون
بتاء الخطاب (ناصرين)
تام وفاصلة ومنتهى
الحزب السادس باتفاق
(المال) بقطار وبدينار لها
ودوري بلى وأوفى واتقى
وتولى واقتدى لهم الناس
والناس لدوري جاء كم
وجاء هم لحة وابن ذكوان
موسى وعيسى لهم وبصري
(المدغم) وأخذتم لنافع
وبصري وشاحي وشعبة
والأخوين (ك) والنبوة
ثم يقول للناس وله أسلم من
ونحن له يفتح غير على أحد
وجهيه وليس في القرآن

أم لازما نحو أم بظاهر من القول أم تخفيفا نحو إن ربهم بهم في الميم لكل القراء وجهان الإخفاء وهو اختيار الداني وغيره، وإظهار وهو اختيار مكي وغيره (صراط) قرأ قبل بالسین وخاف ياشتم الصاد الزاي والباقون الصاد (ولا تفرقوا) قرأ البرى فى الوصل بتشديد التاء مع المد المشيع والباقون بالتخفيف واتفقوا على التخفيف فى كالذين تفرقوا بعده (شفا) لم يمله أحد لأنه واوى (رجع الأمور) قرأ الأخوان والشامى بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم الاء وفتح الجيم (عليه الدلة وعليهم السكنة) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمها والباقون بكسر الهاء وضم الميم (الأنبياء) (١٨١) قرأ نافع بهمزة بعد الباء

والباقون بياء خفيفة موضعتها (الأرض والأموة والأديار) وقفها لحمزة لا يخفى (يعتدون) كاف وقيل لا يوقف عليه لتعلق ما بعده بما قبله بناء على أن ضمير الجماعة وهو الواو المتصل بليس ضمير من تقدم ذكره فى قوله منهم المؤمنون وأكثرتهم الفاسقون وهذا مذهب الجمهور وهو اختيار غير واحد كأبى حاتم والزجاج والعماني وقال قوم ونسب إلى أبى عبيدة الواد ضمير الفريقين اللذين يقتضيانها سواء وحذف ذكر أحد الفريقين لدلالة الآخر عليه وتقدير الكلام والله أعلم أمة قائمة وأمة غير قائمة فحذف للاستثناء بالذكور، وعليه فالوقف على يعتدون تام ولا يوقف على سواء والأول أظهر لأن فى الثانى الإضمار قبل الذكر وليس بالثانع لكن يجوز الوقف على

الكوفيون وإن ذكوان والبرى وهى تدخل فى الكلام للتنبية كما فى قولك هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك ودخلت أيضا على أتم ووجه ذلك أن الهاء فى أتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبين الهمزة ألفا لأن مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين فلما وجدت الألف بعد الهاء حمل ذلك على أنها ألف الهاء التى للتنبية ثم قال وإبداله من همزة زان جملا. أخبر أن الهاء فى قراءة المشار إليها بالزاي والجيم فى قوله زان جملا وما قبل وورش مبدلة من همزة وأن الأصل عندها أتم فأبدلوا من الهمزة الأولى هاء كما يقولون إياك وهياك ولو كانت الهاء التى للتنبية لوجدت الهاء ألف وليس عندها فيها ألف ثم قال ويحتمل الوجهين عن غيرهم أى عن غير هؤلاء المذكورين وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل فى قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من همزة وأن تكون الهاء التى للتنبية دخلت على أتم وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء لأنهم قرءوا بألف بعد الهاء وهم على أصولهم فى الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الألف فى ها أتم احتمل أن يكون الأصل عندهم أتم ثم أبدلوا من الهمزة هاء واحتمل أن تكون الهاء التى للتنبية دخلت على أتم ثم قال: وكم وجه به الوجهين لكل جملا، أخبر أن جماعة من الأئمة ذوى الوجاهة فى العلم أجازوا للجميع أن تكون الهاء مبدلة من همزة وتكون الهاء التى للتنبية دخلت على أتم ثم قال ويقصر فى التنبية ذو القصر مذهبها، أخبر أن من جعل الهاء للتنبية قصر لمن مذهب القصر فى المنصل ومد لمن مذهب المد لأنه يكون من باب ما انفصلت عنه الألف عن الهمزة لأن هاء كلمة واتم كلمة ثم قال: وذو البديل الوجهان عنه مسهلا، قال السخاوى يعنى ورشا لأن ذا البديل للسهل لا تجده إلا ورشا لأنه قال: وإبداله من همزة زان جملا وقيل لا يسهل الهمزة ههنا فبقى ورش له وجهان كما سبق فعلى قول من يسهل بين بين يأتى بهاء بعدها همزة مسهلة وعلى قول من يسهل بالبديل له يأتى بهاء بعدها مدة طويلة لأجل السلك بعدها وأراد بقوله مسهلا مذهبه ورش البديل وبين بين ومقصوده بذلك أن يفصله من قبل.

وَضُمَّ وَحَرَكْتُ تَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلَّلا

أخبر أن المشار إليهم بالذالك من ذلال وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا بضم التاء من تطبون الكتاب وتحريك العين أى فتحها مع كسر اللام وتشديدها فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وسكون

والهمزة ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والحاء فى قوله أخا حمد وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بتحقيق الهمزة ثم أخبر أن كثيرا من أهل الأداء قرءوا بإبدال الهمزة ألفا للمشار إليه بالجيم من جلا وهو ورش فخاله أن قالون وأبا عمرو قرءوا أتم بألف بعد الهاء وهمزة

يعتدون لكونه رأس آية باتفاق وهو منتهى الربع عند بعض وعليه جرى عثمان وعند الجمهور ينصرون قبله وعند بعض سواء بعده (المال) التوراة وبالتوراة لورش وحمزة وقالون يخلف عنه قليلا ولا بن ذكوان والبصرى وعلى إضجاجا أقرى لهم وبصرى للناس معا والناس معا لدورى وهدى وأذى لدى الوقف وتتلى لهم كافرين والثار لها ودورى فتأته لورش وعلى جاءهم لحمزة وإن ذكوان انسكت لدى الوقف لملى (المدغم) من بعد ذلك العذاب بما رحمه الله هم يريد ظلما للسكنة ذلك ولا إدغام فى الكسب عملا بقوله: وفى من يشأ باعذب ولا فى وجوههم إذ لا يدغم من الثلاثين فى كلمة واحدة: إلا مناسككم وما سلككم

(يفعلوه ويكفروه) قرأ الأخوان وحفص بياء الغيب فيها والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب فيها ولا يخفى أصل السكى في يكفروه (صر) رقيقه لورش لا يخفى (ها أنتم أولاء) تقدم قريبا نظيره إلا أن هذا فيه زيادة وجه وهو مد الميم مع الصلة لملاقاة همزة أولاء فلقالون فيه خمسة أوجه قصر ومد ها أنتم مضروبان في ثلاثة الميم ستة أوجه منها واحد ممنوع وهو قصر الميم مع الضم ومد ها أنتم وتقدم تقليله (عضوا) ضاده ساقطة بخلاف الغيظ وبغيظكم (تسؤهم) لا خلاف بين السبعة في همزه إثبات لإحزمة إذا وقف (لا يضركم) قرأ الحرمان والبصري بكسر الضاد وحزم الراء (١٨٢) والباقون بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها (تفشلا) لا إمالة فيه لأنه

العين مع فتح اللام وتخفيفها وقوله مشددة من بعد يعنى اللام مشددة بعد العين وقوله ذللا ، أى قرب في المعنى حتى فهمه كل واحد .

وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ بِرُوحِهِ سَمًا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خَوْلًا
وَكَسْرًا لِمَا فِيهِ وَبِالغَيْبِ تُرْجَعُونَ نَ عَادًا وَفِي تَبَعُونَ حَاكِيهِ عَوْلًا

أخبر أن المشار إليهم بالراء من روجه وبسما وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ولا يأمركم أن رفع الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها وأن المشار إليهم بالخاء من خولا وهم السبعة إلا ناعفا قرءوا لما آتيتكم من كتاب بناء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف ولفظ قراءة نافع فقال آتينا يعنى آتيناكم بنون مفتوحة بعدها ألف ثم قال وكسر لما فيه . أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله فيه وهو حمزة قرأ لما آتيتكم بكسر اللام فتعين للباقيين القراءة بفتحها . ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عاد وهو حفص قرأ وإليه يرجعون بالياء المثناة تحت للغيب فتعين للباقيين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب ثم قال وفي يبعون . أخبر أن المشار إليهما بالخاء والعين في قوله : حاكيه عولا وهما أبو عمرو وحفص قرأ أفعير دين الله يبعون بالغيب أيضا فتعين للباقيين القراءة بالخطاب ولا يأمركم بقرأ في البيت بسكون الراء وصلة الميم وهى الرواية ويقرأ بتحريك الراء وسكون الميم على كف مفاعيلن ويجرى أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان لأنه مندرج في قوله وإسكان بارئكم ويأمركم له . والجاه الوزن إلى تقديم آتيتكم على لما وترجعون على تبعون وهما مؤخران والهاء في فيه تعود على آتيتكم لأنه معه . ومعنى حاكيه عولا . أى عول عليه حاكى الغيب .

وَبِالْكَسْرِ حَجَّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَعَنِّي سَبُّ مَا تَفَعَّلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لُمْ تَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شاهد وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وقرءوا أيضا وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بفتح حاء حج البيت وبناء الخطاب في تفعلوا وقلن تكفروه والضمير في قوله لهم يعود على حفص وحمزة والكسائي ، وتلا : تبع الغيب سابقه .

مسئلة بين بين بعد الألف وأن ورشاه وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو العزرو إلى البغداديين وإبدالها ألفا وهو للعزرو إلى الصريين كلاهما على أثر الهاء وأن قبلا قرأ الهمزة محققة على أثر الهاء وأن الباقيين وهم البري وابن عامر والكوفيون قرءوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف

يضركم

طائفة لاخلاف في إدغامه إذ تقول لبصرى وهشام والأخوين

(ك) كثل رجع تقول للمؤمنين يغفر لمن يعذب من والرسول لعابكم (سارعوا) قرأ نافع والشامى بلاوا وقبل السين على الاستثاف وهو كذلك في مصحفهما والباقون باثبات الواو عظما على وأطيعوا وهو كذلك في مصاحفهم (قرح) معا قرأ الأخوان وشعبة بضم القاف والباقون بفتحها لغتان (كنتم تمنون) قرأ البري بخلاف عنه بتشديد تاء تمنون وصلوا والباقون بالتخفيف وهو في الميم على أصله من صلتها بواو في اللفظ فيلتقى مع الساكن اللازم المدغم فيمد طويلا والتخفيف عنه أشهر وأظهر ولم يعلم التشديد إلا

ألف الثنى وهو لا يعال نحو
تظاعرا وتصلحا وتوبا
وكذلك الضمير متصلا كان
أو منفصلا (منزلين)
قرأ الشامى بفتح النون
وتشديد الزاى والباقون
بتخفيفها مع سكون النون
(مسوئين) قرأ السكى
وبصرى وعاصم بكسر
الواو على إسناد الفعل إليهم
مجازا ، والباقون بفتحها
اسم مفعول والفاعل هو
الله عز وجل (مضغفة)
قرأ الشامى وبكى بتشديد
العين وحذف الألف
والباقون بإثبات الألف
وتخفيف العين (سواء)
وغيره مما وقف عليه حمزة
لا يخفى (رحمون) كاف
ولحذف الواو تام وفاصلة
ومنتهى النصف بلاخلاف
(المال) ويسارعون
لدورى على النار وللكافرين
لهما ودورى الدنيا وبشرى
لهم وبصرى بلى لهم الربا
للأخوين (المدغم) همت

من طريق الداني . قال المحقق : ولم نعلم أحدا ذكر كتم ثمنون وفضلتم تفكهون سوى اللذان من طريق أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ وهو لم يقرأ بذلك ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال البرزى يشدد التاء في أحد وثلاثين موضعا وعددها وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قراءته عن أبي الفتح بن برهان عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البرزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في كتم ثمنون وفضلتم تفكهون وقال في مفرداته وزادني أبو الفرج وهذا صريح في المشافهة ولكني أقول كما قال المحقق رحمه الله في نشره ولولا إنباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذلك ما فيهما من الصحيح (١٨٣) ودخولهما في ضابط نص

البرزى وهو كل تاء تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ لما ذكرناهما لأن طريق الزيني لم تكن في كتابنا وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبعه إذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدى إليه إلا خندق الأئمة الجامعين بين الرواية والهداية والكشف والاتقان اهـ (موجلا) قرأ ورش بإبدال الهجزة واوا وصلا ووقفا ومثله حمزة إن وقف والباقون بالهمز مطلقا (نوته) معا قرأ البصري وشعبة وحمزة باسكان الهاء وهشام خلف عنهم وقالون بكسره من غير صلة والباقون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثاني لهشام وإبدال همزه لورش وسوى لا يخفى (وكأين) قرأ المكى بالألف وبعده همزة مكسورة

يَصْرِ كُمْ بِكسرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَائِهِ سَمًا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا

أخبر أن المشار إليهم بسا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لا يضرهم شيئا بكسر الضاد وجزم الراء ثم بين قراءة الباقيين فقال ويضم الغير يعني يضم الضاد لأن ضد الكسر الفتح لا يضم فاحتاج إلى بيانه وأما جزم الراء فيفهم منه أن القراءة الأخرى بالرفع لأن الجزم ضده الرفع ثم أخبر أن الذين ضموا الضاد ثقلوا الراء يعني بعد رفعها فقراءة الباقيين يضم الضاد وضم الراء وتشديدها .

وَفِيهَا هُنَا قُلُّ مُنزَلِينَ وَمُنزَلُونَ لِلْيَحْصِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلًا

يعني أن اليحصي وهو ابن عامر قرأ بثلاثة آلاف من اللائكة منزلين هنا أي في هذه السورة وإنما منزلون على أهل هذه القرية في العنكبوت بالثقل أي بتشديد الزاي ولزم منه فتح النون فلزم الباقيين القراءة بتخفيف الزاي فيهما فلزم منه سكون النون ، وقوله قل : بمعنى أقرأ .

وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَأَوْ مُسَوِّمِينَ قُلُّ سَارِعُوا لَأَوْ قَبِيلٌ كَمَا انْجَلَى

أخبر أن المشار إليهم بحق وبالنون من نصير وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا من اللائكة مسومين بكسر الواو فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالكاف وبهمز الوصل في قوله كما انجلى وهما ابن عامر ونافع قرآ وسارعوا إلى مغفرة بلا واو عطف قبل أي قبل السين فتعين للباقيين القراءة بإثبات الواو ويروي حق نصير بإضافة حق إلى نصير وبدون إضافة على أنه صفة لحق .

وَقَرَحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرَحُ مُصْحَبَةٌ وَمَعَ مَدِّ كَائِنْ كَسْرٌ هَمْزِيَّةٌ دَلَالًا

وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وَلا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا إن يسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ومن بعد ما أصابهم القرح بضم القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح قاف الثلاثة وليس في القرآن

وقوله وفي هائه أنتنبيه من ثابت هدى الخ شروع في الكلام على توجيه الهاء فأخبر أن الهاء للتنبيه

عند المشار إليهم بالميم والتاء والهاء في قوله من ثابت هدى وهم ابن ذكوان والكوفيون والبرزى وهي تدخل في الكلام للتنبيه كما في قولك هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك ودخلت أيضا على أتم

والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة فإن وقف عليه فالبصري يقف على الياء تنبيها على الأصل لأنها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة فلزم التنوين لأجل التركيب وثبت رسما ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية والباقون يقفون بالنون اتباعا لصورة الرسم (نبي قتل) قرأ نافع بهمزة بعد الياء وهو على أصله في المد والباقون بياء مشددة من غير همز ولا مد وقرأ الحرميان والبصري قتل بضم القاف وكسر التاء والباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما (فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) مد فأتاهم والآخرة من باب واحد وإمالة فأتاهم والدنيا كذلك فيأتي في الثاني ما أتى في الأول فتأتي

بالقصر مع الفتح فيها وبالتوسط مع التقليل وبالطويل مع الفتح والتقليل وهذا كله لورش كما لا يخفى (الربع) قرأ الشاعري
وعلى بضم العين والباقون بالإسكان (مالم ينزل) قرأ السكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون
وتشديد الزاى (وما وأهم) إبداله (١٨٤) للسوسى فقط ولم يبدله ورش وإن كان فاء لأن كل ما جاء من باب الإيواء

غيرها. وقوله: ومع مدكأن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا. أخبر أن المشار إليه بالمدال من دلا
وهو ابن كثير قرأ وكأن حيث جاء بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء وأراد
بالمد إثبات الألف فتعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون
من غير ألف ونطق بكأن في البيت مجردة عن الواو والفاء ليعم جميع ما في القرآن نحو وكأن من
نبي وكأن من دابة فكأن من قرية ثم قال وقاتل بعده أى بعد لفظ كأن أخبر أن المشار إليهم بالمدال
من قوله ذو ولا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا قاتل معه ربيون بالمدة أى بألف قبل التاء وبعد
القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بمحذف الألف وضم القاف
وكسر التاء. وقوله: ولا يكسر الواو، أى متابعة.

وَحُرُكَ عَيْنِ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنْشُوا شَائِعًا تَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائي حركا عين
الربع ورعبا بالضم، فتعين للباقيين القراءة بالإسكان حيث جاء وهو خمسة مواضع: الأول سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب هنا وفي الأنفال وقذف في قلوبهم الرعب بالأحزاب والحشر وبالکهف
ولمات منهم رعبا، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شائعا وهما حمزة والكسائي قرآنا غاشيا
بتاء التثنية فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير.

وَقُلْ كَلِمَةُ اللَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا يُمْكِنُونَ الْغَيْبُ شَائِعَ دُخُلًا
يعنى أن المشار إليه بالخاء من قوله حامدا وهو أبو عمرو قرأ قل إن الأمر كله لله برفع كله
فتعين للباقيين القراءة بنصب اللام وأن المشار إليهم بالشين والداد من قوله شائع دخلا وهم حمزة
والكسائي وابن كثير قرءوا بما يعملون الذى بعده بصير بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب
علم أن الخلاف في يعملون الذى بعده بصير ولئن قتلتم لا الذى قبله بصير من الترتيب لأنه بعد قوله
تعلى كله لله وقيل مته وبابه والمتفق بعدها لأن اصطلاح الناظم رحمه الله إذا كانت الكلمة المختلف
فيها ذات نظير يجمع عليه التزم الترتيب فعلم من ذكرها موضعها.

وَمِثْمٌ وَمِثْنَا مِثٌّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفْرٌ وَرَدًّا وَحَقِصٌ هُنَا اجْتِثَالًا
أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفر في قوله صفا نفر وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
قرؤا بضم كسر الميم من مته ومتناومت حيث وقع نحو ولئن قتلتم في سبيل الله أو مته ولئن مته

ووجه ذلك أن الهاء في هاتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبين الهمزة أفلا لأن مذهب
هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين فلما وجدت الألف بعد الهاء حمل ذلك على أنها ألف الهاء
التي للتثنية ثم قال وإبداله من همزة زان جملا أخبر أن الهاء في قراءة المشار إليهما بالزاى والجم

نحو تؤوى إليك وتؤويه
والمأوى وفأ ووا لا يبدله
(عفا) لا يمال لأنه واوى
(المؤمنين) تام وقيل كاف
فاصلة منتهى الربع بالجمع
المال سارعا
لدورى على الناس معا
وللناس لدورى وهدى
ومثوى لدى الوقف فأتاهم
ومولا كم وما وأهم لهم
وهذه الثلاثة أعنى مثوى
ومولى وماوى مما يقع
الغلط فيه فيميله بعض الناس
لبصرى ويظنه من باب
فعلى وليس كذلك بل هو
من باب منفعل الكافرين
معا لهما ودورى الدنيا
الثلاثة وأراكم لهم وبصرى
المدغم يرد ثواب
معا لبصرى وشامى
والأخوين اغفر لنا بصرى
بخلف عن الدورى. ولقد
صدقكم لبصرى وهشام
والأخوين إذ تحسونهم
كذلك (ك) الرعب بما
قد صدقكم الآخرة ثم
(يعنى طائفة) قرأ
الأخوان بالتاء الفوقية
والباقون بالياء التحتية
(شىء) أوجهه الأربعة

أخبر

لا تخفى (كله لله) قرأ البصرى برفع لام كله مبتدأ

ولله خبره والجملة خبر إن والباقون بنصبه تا كيدا لاسم إن (بيوتكم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون
بالكسر (عليهم القتل) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (تعملون بصير)
قرأ الأخوان والسكى بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (متم) معا قرأ نافع والإخوان بكسر الميم والباقون بضمها

(مجمعون) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بناء الخطاب (لاحضوا) سادساً فطه بخلاف فظاً وغلط (الذي ينصر كم) قرأ البصري
باسكان الراء وزاد الدوري عنه الاختلاس والباقون بضم الراء وهذا بخلاف إن ينصر كم قبله فلا خلاف بينهم في الاسكان (الذي
جلى (أن يغل) قرأ نافع والأخوان والشامى بضم الياء وفتح العين والباقون (١٨٥) بفتح الياء وضم العين (رضوان)

قرأشعبة بضم لراء والباقون
بالكسر (وماؤاه) يبداله
للسوسى لا يخفى (وقيل لهم)
قرأ هشام وعلى بإشمام
كسرة القاف والضم والباقون
بالكسر (لو أطاعونا ما
قتلوا) قرأ هشام بتشديد
التاء والباقون بالتخفيف
وإنما قيدناه بأطاعونا
احترازاً من: لو كانوا عندنا

ما ماتوا وما قتلوا فلا خلاف
بينهم في تخفيفه (فادروا)
ثلاثة ورش فيه لا تخفى
(تحسين) قرأ هشام
بخلف عنه بياء الغيب
والباقون بناء الخطاب وهو
الطريق الثاني لهشام، وقرأ
الحرميان وبصرى وعلى
بكسر السين والباقون
بفتحها (الذين قتلوا في
سبيل الله) قرأ الشامى
بالتشديد ، والباقون
بالتخفيف (يحزنون)
كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى
الحزب السابع باتفاق .

﴿المال﴾ أخرا كم لهم
وبصرى يغشى والتقى وغزى
لدى الوقف وتوفى وماؤاه
وآتاهم لهم القيامة لعلى لدى
الوقف أى لهم ودورى .
﴿المدغم﴾ إذ تصعدون
لبصرى وهشام والأخوين

أو قتلتم وأبعدكم أنكم إذا متم أنذا متنا وكنا ترابا ويقول الانسان إذا مات وأقرب من نهم الخالدون
ثم قال وحفص هنا اجتلا أى وضم حفص متم في موضعى آل عمران وكسر ميم البواقي فكدل
عاصم فيها وتعين لنافع وحزمة والكسائى كسر الميم في الكل .

وبالغيب عنه تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي يَغْلُ وَفَتَحُ الضَّمُّ إِذْ شَاعَ كَفَلًا
أخبر أن المشار إليه بالضمير في عنه وهو حفص قرأ ورحمة ربك خير مما يجمعون بياء الغيب
فتعين للباقين القراءة بناء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والسين والكاف في قوله إذ
شاع كفلا وهم نافع وحزمة والكسائى وابن عامر قرءوا بضم الياء في وما كان لني أن يغل فأخبر أن
فتح الضم لهم يعنى في العين أى قرءوا يغل بضم الياء وفتح العين فتعين للباقين القراءة بفتح الياء
وضم العين على ماقيده وعاد الضمير إلى حفص لأنه أقرب مذكور في البيت السابق .

بما قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَكَيْ وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيِّ وَالْآخِرُ كَمَلًا
دَرَاكٍ وَقَدْ قَالَ فِي الْأَنْعَامِ قَتَلُوا وَبِالْحُلُوفِ غَيْبًا يَحْسَبُنَّ لَهُ وَلَا

أراد بما قتلوا الواقع بعد يغل لأن الذى قبله لاخلاف في تخفيفه وهو قوله تعالى «لو كانوا عندنا
ماتوا وما قتلوا ، وأخبر أن المشار إليه باللام من لبي وهو هشام قرأ لو أطاعونا ما قتلوا بتشديد
التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وقوله لبي أى أجاب بالتلبية وقوله وبعده وفي الحج للشامى الواو
عاطفة فاصلة ، أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا في هذه
السورة وقرأ قتلوا أو ماتوا بالحج بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فيهما وأراد بقوله
وبعده ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الواقع بعد لو أطاعونا ما قتلوا في التلاوة. وقوله والآخ
كلا دراك وقد قال في الأنعام ، أخبر أن المشار إليهما بالكاف والذال في قوله كلا دراك وهما ابن عامر
وابن كثير قرأ وقاتلوا لأ كفرن عنهم سيئاتهم وهو الأخير الذى في هذه السورة وقد خسر الذين
قتلوا أولادهم في الأنعام بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة فيهما بتخفيف التاء والضمير في قالا عائد
إلى ابن عامر وابن كثير. وقوله وبالخلف غيبا يحسبن له أخبر أن المشار إليه باللام من له وهو هشام
قرأ ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بياء الغيب بخلاف عنه في ذلك وقرأ الباقون بناء
الخطاب كالوجه الثانى لهشام . والولا بفتح الواو : النصر .

في قوله زان جملا وهما قنبل وورش مبدلة من همزة وأن الأصل عندها أأتم فأبدلا من
الهمزة الأولى هاء كما تقول إياك وهياك ولو كانت الهاء التى للتثنية لوجد مع الهاء ألف وليس
عندها فيها ألف ، ثم قال ويحتمل الوجهين عن غير ما مضى : أى عن غير هؤلاء المذكورين

(٢٤ — سراج القارى' البتدى) واستغفر لهم بصرى بخلف عن الدورى (ك) القيامة ثم من قبل لبي ، الذين ناقوا
وقيل لهم ، أعلم بما (وأن الله لا يضيع) قرأ على بكسر همزة أن والباقون بفتحها (القرح) قرأ شعبة والأخوان بضم القاف والباقون
بالفتح (سوء) فيه لهشام وحزمة لدى الوقف عليه ستة أوجه كنى المرفوع وغيرها ضعيف لا يقرأ به (رضوان) لا يخفى

(أولياء) فيه حمزة إن وقف عليه وجهان تسهيل الهزمة مع اللد والقصر والهاء للعارض واعتدادا به وذ كر فيه إسقاط الهزمة فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه مع إجراء وجهي اللد والقصر ولا يصح فيه سوى التسهيل (وخافون) أثبت البصري الياء فيه وصلا والباقون بحذفها وصلا (١٨٦) ووقفا (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء

وأن أكسروا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا أمر بكسر الهزمة من وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين للشار إليه بالراء من رقفا وهو الكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من أحفلا وهو نافع قرأ لفظي يحزن بضم الياء وكسر الضم الذي في الزاي حيث جاء نحو ولا يحزنك الذين وليحزنتي أن، إلا لا يحزنهم الفرع لأ كبر بالأنبياء فانه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة كغيره . وقوله أحفلا : أي حافلا مهتا .

وَحَاطَبَ حَرْفًا يَحْسِينٌ فَخُذْ وَقُلْ بما يعمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو ملا أي قرأ للشار إليه بالفاء من قوله فخذ وهو حمزة ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن الذين يخلون بناء الخطاب فيهما فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهما وقل بمعنى اقرأ أي للشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وما يعملون خير لقد سمع الله بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة ببناء الخطاب . وذو ملا بفتح الميم : الأشراف .

يَمَيِّزُ مَعَ الْأَنْفَالِ فَاكْسِرِ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمَّ شَلْشَلًا أمر في حق يميز الحثيث من الطيب هنا ولميز الله الحثيث بالأنفال ، بكسر سكون الياء الثانية من يميز . وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم في الياء الأولى ، للشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر في الميم والفتح في الياء الأولى .

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمٌّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ أَرْفَعُوا مَعَ يَنْقُولُ فَيَكْمَلًا أخبر أن المشار إليه بالفاء من فيكملا وهو حمزة قرأ سنكتب ما قالوا بياء مضمومة مع فتح ضم التاء من سيكتب وقتلهم برفع اللام ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون مفتوحة مع ضم التاء من سنكتب ونصب اللام من قتلهم وبالنون في وتقول ونبه بقوله فيكملا على كل تقيد قراءة حمزة بما ذكر وحذف ضمير قتلهم للوزن .

وَبِالزُّبَيْرِ الشَّامِي كَذَا رَسَمَهُمْ وَبِالْكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلًا أخبر أن الشامي وهو عبد الله بن عامر قرأ وبالزبر بالياء وأن رسم مصاحف الشام كذلك ثم أخبر أن هشاما قرأ وبالكتاب بالياء فتعين للباقيين القراءة بغير باء فيهما ، وروى الداني في المنع عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن الباء ثابتة في الموضعين للشامي . قال الأخفش إن الباء زيدت

وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من حمزة وأن تكون الهاء التي للتبني دخلت على أتم وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء لأنهم قرءوا بألف بعد الهاء وهم على أصولهم في الهمزتين الفتوحتين يدخلون ألفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الألف في هاتمت

وضم الزاي (ولا يحسبن) معا أي الذين كفروا والذين يخلون قرأ حمزة بناء الخطاب فيهما والباقون بياء الغيب وفتح السين الشامي وحمزة وعاصم والباقون بالكسر (لأنفسهم)

إبدال همزه ياء وتحقيقه حمزة إن وقف جلي (عيز) قرأ الأخوان بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة والباقون بفتح الياء وكسر الميم بعدها ياء ساكنة (والله بما تعملون خير) قرأ الكسائي

والبصري بياء الغيب والباقون بناء الخطاب (سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بخير حق وتقول) قرأ حمزة سيكتب بياء مضمومة موضع النون وفتح التاء مبنيا لما لم يسم فاعله ورفعه لام قتلهم ويقول بياء الغيب والباقون بنون مفتوحة للتكلم

العظم نفسه وضم التاء ونصب لام قتلهم وتقول بالنون والأنبياء لا يخفى (بظلام) كذلك (والزبر والكتاب)

المعظم نفسه وضم التاء ونصب لام قتلهم وتقول بالنون والأنبياء لا يخفى (بظلام) كذلك (والزبر والكتاب)

كذلك (والزبر والكتاب)

قرأ هشام بزيادة باء موحدة قبل حرف التعريف فيهما وابن ذكوان بزيادة ياء في الأول فقط والباقون بحذفها فيهما (المرور) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف إلا ما جرى عليه عملنا من أنه تقدير . (الجمال) فزادهم وجاء كم وجاءوا لحمزة وابن ذكوان بخلف عنه في الأول يسارعون للوروى على آتاهم لهم النار لهما ودورى الدنيا لهم وبصري . (تنبيه) لا إمالة في وخافون لأنه لا إمالة إلا في ماض ولا في فاعل لأن الأفعال المائة عشرة وهذا

في الإمام

ليس منها . ﴿ المدغم ﴾ قد جمعوا وقد جاء كم ولقد سمع الله بصري وهشام والآخرين (ك) قال لهم يجعل لهم من فضله هو يؤمن لرسول زحزح عن النار الغرور لتبلون وخرج سنكتب ما بقوله: وفي من يشأ بآء يعذب (ليبينه للناس ولا يكتمون) قرأ مكي وبصري وشعبة بياء الغيب فيهما والباقون بالخطاب (لا تحسبن الذين يفرحون) قرأ الكوفيون بآء الخطاب والباقون بياء الغيب (فلا يحسبنهم) قرأ المكي والبصري بياء الغيب وضم الباء والباقون (١٨٧) بالخطاب وفتح الباء فصار

المكي والبصري بالغيب فيهما والكوفيون بالخطاب فيهما ونافع والشامي بالغيب في الأول والخطاب في الثاني وكل على أصله في السين كما تقدم قريبا (وقتلوا وقتلوا) قرأ الأخوان بتقديم قتلوا المبني للمجهول على قاتلوا المبني للفاعل إما لأن اللواو لا تقتضي تريبا فلذلك قدمها هو متأخر في الوقوع أو أن الخبر عنه جماعة واختلفت أحوالهم فمنهم من قتل ومنهم من قاتل والباقون بتقديم المبني للفاعل وهي واضحة لأن القتل قبل القتل والمكي والشامي بتشديد تاء قتلوا والباقون بالتحفيف (تفاجحون) تام وفاصلة ومستهي عن القرآن بلا خلاف ونصف الحزب عند جميع المشارقة وعند جميع الغاربة معروفا بسورة النساء وهو بعيد لطوله جدا اللهم إلا أن يجعل كاجري عليه عملنا، مستهي الربع قبله قدير والله أعلم ﴿ المعال ﴾ أنقى لدى الوقوف وما وأهم لهم

في الإمام ، أي في مصحف الشام في وبالزبر وحده وقال مكي في الهداية لم يرسم الثاني بالياء أصلا . قال الداني رواية أبي الدرداء أثبت. قالت: وإلى هذا الاختلاف أشار بقوله واكشف الرسم مجملا أي قائلا جيلا . وقيل إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية لارسمه . والوافق اتفاق .

صفا حق غيب يكتُمون يبيئُسن لا تحسبن الغيب كيف سآ اعتلا . أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبحق في قوله صفا حق وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ليدينه للناس ولا يكتُمونه بياء الغيب فيهما فتعين للباقيين القراءة بآء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كيف وبسا وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لا يحسبن الذين يفرحون بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بآء الخطاب .

وَحَقًّا بِضَمِّ النَّبَا فَلَا يَحْسِبُنَّهُمْ وَغَيْبٍ فِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبَدَّلًا . أخبر أن المشار إليهما بقوله : وحقا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ فلا يحسبنهم بمفازة بضم الباء وبالغيب فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب . وقوله وفيه العطف أو جاء مبدا توجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو فذكر لهما وجهين : إما العطف على الفعل الأول أو البدل .

هنا قاتلوا آخر شفاءً وبعُدُ في براءة آخر يقتلون شمردلا . أمر بتأخير قاتلوا هنا أي في هذه السورة للمشار إليهما بالسين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرأ وأوذوا في سبيل وقاتلوا بتأخير المددود وتقديم المقصور فتعين للباقيين أن يقرءوا وقاتلوا وقتلوا بتقديم المددود على المقصور . ثم أمر بتأخير يقتلون في سريرة براءة للمشار إليهما بالسين من شمردلا وهما حمزة والكسائي قرأ أيضا فيقتلون ويقتلون بتقديم المفعول على الفاعل أي بفتح التاء بعد التاء في الأول وضمها في الثاني . وقرأ الباقيون بتقديم الفاعل على المفعول أي بضم التاء بعد التاء في الأول وفتحها في الثاني وقوله وبعد في براءة أي بعد قاتلوا في هذه السورة يعنى ومثله يقتلون في سورة براءة . والشمردل : الكرم .

وَيَا أَيُّهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمِنِّي وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي الْمِلا . أخبر أن فيها ست يآت إضافة: وجهي لله وإني كلاهما وإني أعيدها وإني أخلق ومني إنك واجعل لي آية وأنصاري إلى الله ، وقوله الملا بكسر الميم جمع ملء : السعة والغنى .

احتمل أن يكون الأصل عندهم أنهم ثم أبدلوا من الهززة هاء واحتمل أن تكون الهاء التي للتثنية دخلت على أنهم وقوله هذا هو الرضى أي القول الرضى في توجيه القراءات فافهمه وأعمل به دون القول بجواز الوجهين لحيهم . هذا وقد جرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا

لناس لا يرى النهار والنار وأنصار وديارهم لهما ودوري الأبرار والأبرار لورش وحمزة قليلا والبصري وعلى إضجاعا أنفي لهم وبصري . ﴿ المدغم ﴾ . فاعترض لنا بصري بخلف عن المدوري (ك) والنهار آيات النار ربنا الأبرار ربنا لا أضيع عمل ولا إدغام في أنصار ربنا لتثنيته وما بين السورتين من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرر لا يخفى على ذي قريحة فهم ما تقدم . والله موفق . وفيها من يآت الإضافة ست : وجهي لله مني إنك ولي آية وإني أعيدها وأنصاري إلى أني أخلق . ومن الزوائد اثنتان ومن اتبعن وخاقون . ومدغمها واحد وخمسون . وقال الجبري ومن قلده خمسون . ومن الصغير سبعة عشر

(سورة النساء)

مدينة اتفاقا وآيها مائة وسبعون وخمس حجازي وبصري وست كوفي وسبع شامي، جلاتها مائتان وتسع وعشرون (تساء لون) قرأ الكوفيون بتخفيف السين والباقون بتشديدها (والأرحام) قرأ حمزة بخفض الميم والباقون بنصبها (فواحدة أوما) لاختلاف بين السبعة في نصبه (مريثا) يوقف عليه حمزة بياء مشددة عملاقوله: ويدغم فيه الواو والياء مبدلا إذا زيدتا (السفهاء أموالكم) قرأ قالون والبصري والبرزي (١٨٨) باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والد، والقصر مقدم في الأداء لأن

(سورة النساء)

وَكُوفِيهِمْ تَسَاءَ لُونَ مُحَقَّقًا وَحَمَزَةً وَالْأَرْحَامَ بِالْحَفْصِ جَمَلًا

أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا الذي تساءلون بتخفيف السين فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن حمزة قرأ والأرحام بخفض الميم فتعين للباقيين القراءة بنصبها . وقوله جملا من الجمال . واعلم أن نصف هذا البيت هو نصف القصيدة الأول باعتبار الآيات ، وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتا ونصف بيت .

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلُونَ ضَمَّ كَمَّ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا

أخبر أن المشار إليهما بعم وعما نافع وابن عامر قرأ التي جعل الله لكم قياما بالقصر أي بخذف الألف فتعين للباقيين القراءة بالمد أي بإثبات الألف قبل الميم ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا وها ابن عامر وشعبة قرأ بضم الياء في وسيصلون سعيرافتعين للباقيين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن ناعفا قرأ وإن كانت واحدة بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بنصبها . وجلا: كشف .

وَيُوصِي بَفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَأَفْتَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجْمَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد والكاف والهدال في قوله صح كما دنا وهم شعبة وابن عامر وابن كثير قرءوا يوصى بها أو دين آباؤكم ، ويوصى بها أو دين غير مضار بفتح صاديها وألف بعدها وواقعهم حفص في الثاني أي قرأ حفص بكسر صاد الأول وفتح صاد الثاني ويلزم من فتح الصاد وجود الألف بعدها كما نطق به وتعين للباقيين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها وأشار بجملا إلى اتباعه الرواية فيه .

وَفِي أُمَّ مَعَ فِي أُمَّهَا قِيَامًا لَدَى الْوَصْلِ ضَمَّ الهمز بالكسر تَمَثَّلًا

أخبر أن المشار إليهما بالسين من شملا وها حمزة والكسائي قرأ فلا أمه الثلث وفلا أمه السادس ههنا وفي أمها رسولا بالقصص وفي أم الكتاب بالزخرف بكسر ضم الهمزة إن وصلت بما قبلها ، فتعين للباقيين القراءة بضم الهمزة في الأربعة . وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر همزة أم

تعسرت وتخلطت على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال المحقق ابن الجزري تحمل وتعسف لاطائل تحته ولا فائدة فيه اه لاسما على القول الثاني فان تعسفه ومصادمه للأصول لا يخفى والعجب لهم كيف قرئوا توجيه هذه الآية بقراءتها وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فان ادعوا عسرها دون بالنصب على أنها ناقصة

(فلا أمه) معا قرأ الأخوان بكسر الهمزة والباقون بالضم (يوصى بها أو دين آباؤكم) قرأ الملكي والشامي

وشعبة بفتح صاد يوصى ويلزم منه وجود ألف بعده والباقون بكسر الصاد ويلزم منه وجود الياء (حكيا) تام وفاصلة بالاختلاف ومنتهى الربع اتفاقا كما في المسعف وغيره وعند أهل الغرب حلیم بعده (المال) اليتامى الخمسة ومثنى وأدنى وكفى لهم ولا يعيل البصري مثنى لأنه مفعول تطلب وخافوا حمزة القرني لهم وبصري ضعا حمزة بخلف عن خلاد (اللدغم) (ك) خلقكم فكلوه هنيئا بالمعروف فاذا (يوصى بها أو دين غير مضار) قرأ الملكي والشامي وعاصم بفتح الصاد والباقون بالكسر ومضاراً راؤه ساقط ومدته للجميع سواء

الهمز ذهب بالكلية ولم يبق له أثر فالقصر فيه أرجح وبه يقيد إطلاق قوله: والد مازال أعدلا . ومما يؤيد هذا أن من قرأ باسقاط الهمز في نحو شركائى فليس له فيه إلا القصر . والحاصل أن الوجيهن صحیحان قویان ثابتان نضا وأداء لكن إن بقى أثر الهمز كالمسهل فالمد مقدم وإن لم يبق له أثر فالقصر مقدم وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعنهما أيضاً إبدالها ألفا فيتلقى مع سكون الميم فيمدلازما، وقرأ الباقر بتحقيقهما (قيا) قرأ نافع والشامي بغير ألف بعد الياء والباقرن بالألف (وسيصلون) قرأ الشامي وشعبة بضم الياء والباقرن بفتحها ، وتخيم لاهم لورش معلوم (واحدة فلها)

قرأ نافع برفع تاء واحدة على أن كان تاما والباقرن بالنصب على أنها ناقصة

لزمومه (ندخله جنات وندخله ناراً) قرأ نافع والشامى بالنون والباقون بالياء فهما (البيوت) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (واللذان) قرأ المكي بتشديد النون فهي عنده من باب الساكن اللازم (المدغم) نحو دابة فيعد الألف طويلاً لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف والقصر (فأذوها) ما فيه لجزءة إن وقف عليه من تسهيل الهمز وتحقيقها وكذا مالورث لا يخفى (ألن) ورث فيه على أصله من النقل والمد والتوسط والقصر وكذا حمزة على أصله من السكت وعدمه، ولا يعكر علينا رسمها لامتاجورة (كرها) قرأ الأخوان بضم الكاف والباقون (١٨٩) بفتحها (مبينة) قرأ المكي

وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها (وإن أردتم استبدال) إلى (شيئا) الوقف عليه كاف ففيها لورث من طريق الأزرق وهو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها شيئا مضروباً في وجهي إحداهن أربعة مضروبة في ثلاثة آتيم اثني عشر وبه يقرأ المتساهلون والمحرر منها من طريق ستة ويزاد من طريق النشر وطيبته سابع وبقاها لا يصح: الأول قصر آتيم وفتح إحداهن وتوسط شيئا. الثاني توسط آتيم وتقليل إحداهن وتوسط شيئا. الثالث والرابع والخامس والسادس تطويل آتيم وفتح إحداهن وتقليله وكل منهما مع توسط شيئا وتطويله فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر آتيم يجوز منها واحد والأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك والأربعة الآتية على التطويل كلها جائزة. وإن ابتدأت من قوله تعالى فإن كرهتموهن والوقف على المعروف قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية وأربعون وجهاً الاثنا عشر التي في الآية الأولى مضروبة في وجهي شيئا أربعة وعشرون مضروبة في وجهي فصي. والمحرر منها من طريقنا ستة ويزاد من طرق النشر وطيبته سابع وبقاها ممنوع: الأول فتح عسى وإحداهن وتوسط شيئا معاً وقصر آتيم. الثاني ما ذكر وتطويل آتيم بدل قصره. الثالث فتح فصي وإحداهن وتطويل شيئا معاً وآتيم. الرابع تقليل فصي وإحداهن وتوسط شيئا معاً وآتيم. الخامس ما ذكر وتطويل

فلو فصلت ووقفت على حرف الجر ضمت الهمزة بلا خلاف لأنه لم يبق قبلها ما يقتضى كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء نحو ماهن أمهاتكم وأمه آية وكذا إذا فصل بين الكسرة والهمزة فاصل غير الياء نحو إلى أم موسى فرددناه إلى أمه فلا خلاف في ضم ذلك كله. وقوله وفي أم قيده بذكر في احترازاً من مثل ذلك. ومعنى ثمللاً: أسرع.

وفي أمهات النحل والنور والزمر مع النجم شافٍ واكسر الميم قيصلاً أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف وها حمزة والكسائي قرأ من بطون أمهاتكم بالنحل أو بيوت أمهاتكم بالنور ويخلفكم في بطون أمهاتكم بالزمر وإذا أتم أجنة في بطون أمهاتكم بالنجم بكسر ضم الهمزة في الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة وتعين للباقيين القراءة بضم الهمزة في الأربعة ثم أمر بكسر الميم في المواضع الأربعة في الوصل للمشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة وتعين للباقيين القراءة بفتحها، وكلهم إذا وقفوا على ما قبل أمهاتكم وابتدءوا بها يضمون الهمزة ويفتحون الميم بلا خلاف. وقوله فيصلاً أي فاصل بين قراءة حمزة والكسائي. فان قلت من أين تأخذ التقييد في كسر أمهاتكم وضمها. قلت من قوله في البيت السابق: لدى الوصل ضم الهمز بالكسر والواو في قوله وفي أمهات النحل عاطفة فاصلة.

ونُدخله نون مع طلاقٍ و فوق مع نكفر نعدب معه في الفتح إذ كلاً

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: إذ كلاً وها نافع وابن عامر قرأ ندخله جنات وندخله ناراً في هذه السورة، وندخله جنات في سورة الطلاق ونكفر عنه شيئاً وندخله جنات في التغابن، وأشار إليهما بقوله وفوق مع نكفر وندخله جنات ونعدبه عذاباً أليماً في سورة الفتح وإليهما أشار بقوله: نعدب معه في الفتح بالنون في السبعة وتعين للباقيين القراءة بالياء في الجميع. ومعنى كلاً: حفظ.

غيرها قلنا ممنوع بل مماثلها كثير بل نمت ما هو أعسر منها والعمدة على ثبوت القراءة لاطى توجيهها ولا شك أن قراءات هذه الكلمة ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفنا توجيهها أم لا. فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها. ونحن نذكر كيفية

واحد والأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك والأربعة الآتية على التطويل كلها جائزة. وإن ابتدأت من قوله تعالى فإن كرهتموهن والوقف على المعروف قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية وأربعون وجهاً الاثنا عشر التي في الآية الأولى مضروبة في وجهي شيئا أربعة وعشرون مضروبة في وجهي فصي. والمحرر منها من طريقنا ستة ويزاد من طرق النشر وطيبته سابع وبقاها ممنوع: الأول فتح عسى وإحداهن وتوسط شيئا معاً وقصر آتيم. الثاني ما ذكر وتطويل آتيم بدل قصره. الثالث فتح فصي وإحداهن وتطويل شيئا معاً وآتيم. الرابع تقليل فصي وإحداهن وتوسط شيئا معاً وآتيم. الخامس ما ذكر وتطويل

آتيتم. السادس تقليل فمى وإحداهن وتطول شيئا معا وآتيتم . (تكليل) الوجه الزاد في الآية الثانية من طرق النشر توسط آتيتم وفتح إحداهن وتوسط شيئا معا والزيد في الأء لى فتح فمى وإحداهن وتوسط شيئا معا وآتيتم (وأخذن) لألف بعد النون للجمع وقراءته بالألف لحن (النساء إلا) قرأ قاتون والبرى بتسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدالها أيضا حرف مد والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية ولا تغفل عما تقدم من تقديم البدل لورش (١٩٠) والقصر للبصرى والباقون بتحقيقهما (هن) الوقف على الأول كاف واحذر

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدُّدُ الْمَكِّيَّ فَذَلِكَ دُمْ حَلَا
أخبر أن المكى وهو ابن كثير يشدد له النون من هذان لساخران بطه وهذان خصمان بالحج وإحدى ابنتي هاتين بالقصص واللذان يأتيناها منكم بالنساء والذين أضلانا بفصلت ، وأن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله : دم حلا ، وهما ابن كثير وأبو عمرو يشدد لهما النون من قوله تعالى فذانك برهانان بالقصص فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بتخفيف النون .

وَضَمَّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةَ شِهَابٍ فِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتَ مَعْقِلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهاب وهما حمزة والكسائى قرأوا النساء كرها بهذه السورة وقل أنفقوا طوعا أو كرها بالتوبة بضم الكاف فيهما وأن المشار إليهم بالياء والميم في قوله ثبت معقلا وهم الكوفيون وابن ذكوان قرءوا حملته أمه كرها ووضعت كرها بضم الكاف فيهما فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بفتح الكاف. ومعنى ثبت معقلا أى ثبت معقل بضم. والمعقل : الملجأ يقال فلان معقل لقومه .

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةَ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عِلَا
أمر بفتح ياء كل ماجاء من لفظة مبينة مفردا وهو قوله تعالى «إلا أن يأتين بفاحشة مبينة» بالنساء والطلاق وبانساء النى من يأت منكن بفاحشة مبينة بالأحزاب للشار إليهما بالدال والصاد من قوله دنا صحيجا وهما ابن كثير وشعبة فتعين للباقيين القراءة بكسر الياء فهين، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله : كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قرءوا بكسر الياء في كل ماجاء من لفظ مبيئات مجموعا وهو ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات : ومثلا لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدى بالنور يتلو عليكم آيات الله مبينات بالطلاق فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فهين .

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَكَسِرِ الْمَصَادَ رَاوِيَا وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوْلَا
أمر بكسر الصاد في محصنات المجرى عن اللام والمحلى بها حيث جاء نحو محصنات غير مساحات وأن ينكح المحصنات المؤمنات للشار إليه بالراء من قوله راويا . وهو الكسائى قرأ بكسر الصاد

قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعها لهم على القول الذى ذكره الناظم لأنه أقرب للصواب إلا ما ذكره لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فقول والله الموفق : تبدأ لقائون بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمة وإسكان ميم الجمع مع قصر هؤلاء ومدد فالأول على أنها مبدلة

هن الزوجات ذوات الأزواج فأزواجهن أحسنوهن فهن مفعولات والنساء لاتقدم قريبا (وأحل لكم) قرأ في جميع حفص والأخوان بضم الهمة وكسر الحاء والباقون بفتحهما (محسنين) أجمعوا على كسر صاده (المحصنات) معا (ومحسنت) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (أحسنن) قرأ الأخوان وشعبة بفتح الهمة والصاد والباقون بضم الهمة وكسر الصاد (تجارة) قرأ الكوفيون بالنصب والباقون بالرفع (نصليه) صلة هائه ياء في الوصل للمكى وترك ذلك للباقيين لإيجاف (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم والباقون بالضم (واستلوا الله) قرأ المكى وعلى ينقل فتحة الهمة إلى الشين وحذفها والباقون بإسكان الشين وبعدها همة

في الوقف عليه وعلى مامائه من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة وبعض القاصرين يفعله وهو خطأ لا يجوز ، والصواب الوقف بالسكون مع التشديد ولا يجوز فيه غير هذا لأنه مفتوح فلا روم فيه ولا إشمام، ولا خلاف بين الجميع أن الجمع بين الساكنين يجوز في الوقف (رحيا) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن بإجماع ﴿ للمال ﴾ يتوفاهن وفعى وأضى لهم إحداهن لهم وبصرى مبينة والرضاعة على لدى الوقف إلا أن الأول لا خلاف فيه، والثانى فيه وجهان : الفتح والإمالة والفتح مقدم ﴿ المدغم ﴾ ماقد سلف معالصرى وهشام والأخوين (ك) بالمعروف فإن، ولا إدغام في محل لكم لتضعيفه (المحصنات من النساء) إلا لا خلاف بينهم في فتح صاده لأن المراد

مفتوحة (عقدت) قرأ الكوفيون بحذف الألف والباقون بابتائها (حيراً) تام وفاصلة ومتبني ربع الحزب بجمع (المال) فريضة
والفريضة لعلى لدى الوقف على أحد الوجهين والفتح مقدم (المدغم) فعل ذلك لأبي الحرث (ك) أعلم بإيمانكم ليبن لكم للغيب
بما تخافون نشوزهن ولا إدغام في أحل لكم لأنه مشدد (شيئا) وقف حمزة عليه لا يخفي (وبالوالدين) إلى (أيمانكم) . كيفية
قراءتها لورش أن تأتي بالفتح في القربي واليتامى مع الإمامة في الجار ثم تعطف فتح والجار ثم تأتي بالتقليل في القربي واليتامى مع
الإمامة في الجار ثم تعطف فتحه فان وصلت هذا بشيئا قبله فتأتي ثمانية أوجه أربعة (١٩١) على التوسط في شيئا وأربعة

على الطويل فيه ، وإتما
قدمت الإمامة في الجار على
الفتح وإن كان صنيح
الناس عكسه لأن التقليل
أشهر كما قال الداني
في التيسير وبه قرأت وبه
نأخذ وقطع به في المفردات
ولم يذكر سواء وهو
الجارى على أصل الأزرق
(بالبخل) قرأ الأخوان
بفتح الباء والحاء والباقون
بضم الباء وسكون الحاء
(حسنة يضعفها) قرأ

الحرميان برفع حسنة على
أن كان تامة أى وإن
تقع حسنة والباقون
بالنصب على أنها ناقصة
واسمها ضمير النكرة ، وقرأ
اللكي والشامى يضعفها
بحذف الألف بعد الضاد
وتشديد العين والباقون
بالألف وتخفيف العين
فصار نافع برفع حسنة
وتخفيف يضعفها ومكى
بالرفع في حسنة وتشديد
عين يضعفها والبصرى
والكوفي ينصب حسنة
وتخفيف يضعفها وشامى

في جميع ذلك كله إلا قوله تعالى «والمحسنات من النساء» الأول من هذه السورة فانه بفتح الصاد
باتفاق وتعين للباقيين القراءة بفتح الصاد حيث جاء . والهاء في له ضمير الكسائى وليست اللام رمزا
وَصَمَّ وَكَسَّرُ فِي أَحَلَّ صَحَابُهُ وَجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب في قوله صحابه وهم حمزة والكسائى وحض قرءوا وأحل لكم
ماوراء ذلك بضم الهمزة وكسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بفتحهما، ومعنى صحابه وجوه أى رواته
رؤساء من قولهم: هم وجوه القوم أى أشرفهم ، وقوله وفي أحسن الواو عاطفة فاصلة أخبر أن المشار
إليهم بالعين وهمزة الوصل وقر التوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
قرءوا فاذا أحسن بضم الهمزة وكسر الصاد فتعين للباقيين القراءة بفتحهما . وترجمة أحسن معلومة
من عطفها على أحل ومن ثم أعيد الجار .

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدَّ خَلَا حَصَّهُ وَسَلَّ فَسَلَّ حَرَّ كُوا بِالنَّقْلِ رَأَشِدُهُ دَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصه وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا وندخلكم مدخلا كريماً بهذه
السورة وليدخلنهم مدخلا بالحج بضم ميميهما فتعين لنافع القراءة بفتحهما . ومعنى خصه أى خص
مدخلا بالخلف هنا وبالحج دون مدخل صدق بالإسراء فانه مضموم بلا خلاف ؛ ثم أخبر أن المشار
إليهما بالراء والءال في قوله راشده دلا . وهما الكسائى وابن كثير قرأ بنقل فتحة همزة سل الأمر
المواجه إلى السين وحذفها إذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به وتعين للباقيين
القراءة بإسكان السين وإثبات الهمزة نحو «واستل من أرسلنا ، فاستل الذين يقرءون الكتاب ، واستلوا
الله من فضله ، فاستلوا أهل الذكر ، فاستلواهم إن كانوا » .

وَفِي عَاقَدَتِ قَصْرُ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتَحُ سَكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالباء من ثوى . وهم الكوفيون قرءوا والذين عاقدت أيمانكم بالقصر أى

وهو الأحسن والألف فاصلة أو أنها للتنبيه وقصرت للفصل حكماً أو لتغير الهمزة على قاعدة : وإن حرف
مدقبل همز مغير الح . والثانى على أنها مبدلة فهما بيان فلا تركيب أو أنها للتنبيه وقصرت لتغير الهمزة وهذا
وجهاً . الثالث مدحها على أن ها للتنبيه ولم يعتبر الفصل ولا التغيير ولا يجوز قصره هؤلاء مع مدحها أتم

بالنصب والتشديد (جئنا) معا إيداله للسوسى لا يخفى (تسوى) قرأ الأخوان بفتح التاء وتخفيف السين ونافع والشامى بفتح
التاء وتشديد السين والباقون بضم التاء وتخفيف السين والواو مشددة للجميع (جاء أحد) قرأ قالون والبرى والبصرى بإسقاط
الهمزة الأولى مع القصر وللد وورش وقنبل . بتسويل الثانية ولهما أيضا إيدالها حرف مد ولا يزداد هنا في مد حرف اللد البديل إذ
لاسا كن بعده ولا يقال إنه يمد كما نموا لأن حرف اللد عارض والسبب ضعيف لتقدمه على الشرط والباقون بتحقيقهما (لمستم)
قرأ الأخوان بغير ألف بين اللام والميم والباقون بالألف (فتيلاً انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين

في الوصل والباقون بالضم ، فهو وثق على فيلًا فالجميع يبتدئون بهزمة مضمومة (هؤلاء أهدى) قرأ الحرمان والبصري بإبدال همزة أهدى ياء محضة والباقون بتحقيقها (قد آتينا آل إبراهيم) هذا هو الأول للثقف عليه ومنه احتز بقوله: وفيها وفي نص النساء ثلاثة: أواخر (ظليلا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند بعض وعليه جرى عملنا وعند آخرين نصيرا قبله .
 المال) القرني معا وسكاري ومرضى وأفتري لهم وبصري واليتامى وآتام معا وتسوي وكفي الأربعة وأهدى هم والجار معا لدوري وعلى ، ولورش فيها وجهان (١٩٣) التقليل والفتح ولا إمالة فيها البصري فيومستثنى من القاعدة المذكورة من قوله:

وفي ألفات قبل را طرف
 أنت

بكسر أمل تدعى
 حميدا

للكافرين وأدبارها لها
 ودوري الناس لدوري
 حاء حمزة وابن ذكوان
 مطهرة لعل لدى الوقف
 على أحد الوجوهين .

المسغم) نضجت جلودهم
 لبصري والأخوين (ك)

والصاحب بالجنب لا يظلم
 مثقال ، الرسول لو ،

أعلم بأعدائكم ، الصالحات
 سندخلم ، لا إدغام في
 يقولون للذين عملاقوه :

ثم النون تدغم فيها
 على أثر تحريك (يا أمركم)

قرأ البصري باسكان
 الراء وللدوري أيضا

اختلاسها والباقون بضمها
 وورش وسوسى على

أصلهما من الإبدال
 (تؤدوا) إبداله لورش

لا يخفى (نما) قرأ الأخوان
 وشامى بفتح النون

بجذف الألف فتعين للباقين القراءة بالمد أى بالألف ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شملا وها حمزة والكسائي قرأ وأمرؤ الناس بالبخل وأعدنا هنا وأمرؤ الناس بالبخل بالحديد بفتح سكون الحاء وفتح ضم الباء فتعين للباقين القراءة بسكون الحاء وضم الباء .

وَفِي حَسَنِهِ حَيْرِمِيٌّ رَفَعٍ وَصَمَهُمْ تَسْوَى تَمَّا حَقًّا وَعَمَّ مُتَقَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بحري ، وها نافع وابن كثير قرأ وإن تك حسنة بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب ، وأن المشار إليهم بالنون من تما وبحق ، وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو قرءوا «لو تسوي بهم الأرض» بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بعم وها نافع وابن عامر شددوا السين فتعين للباقين القراءة بتخفيفها قرأ حمزة والكسائي تسوي بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة الكبرى ، وابن عامر وقالون بفتح التاء وتشديد السين من غير إمالة وورش بفتح التاء وتشديد السين مع الإمالة بين بين ومع الفتح أيضا . وعاصم وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وتخفيف السين من غير إمالة .

وَلَا مَسْتَمُّ أَقْصَرُ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفَعُ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ النَّصْبُ كَلًّا

أمر للمشار إليهما بالشين من شفا وها حمزة والكسائي بقصر لامستم النساء بهذه السورة وبالتى تحتها يعنى المائمة فتعين للباقين القراءة بالمد فيها والراد بالمد إثبات الألف بعد اللام والراد بالقصر حذفها . ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ما فعلوه إلا قليلا منهم بالنصب فتعين للباقين القراءة بالرفع .

وَأَنْتَ يَكُنْ عَن دَارِمٍ تُظَلَمُونَ غَيْسِبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالعين والداد في قوله عن دارم وها حفص وابن كثير كأن لم تكن بينكم بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بالتذكير ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والداد في قوله : شهد لنا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ولا يظلمون فيلأ أيأ بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بقاء الخطاب وأن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حلا وها حمزة وأبو عمرو قرأ بيت طائفة منهم إدغام التاء في الطاء فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وإظهارها ، ولفظ الناظم رحمه الله

لما يلزم عليه من اعتبار الغير وعدم اعتبار المحقق ويندرج معه في الثلاثة أبو عمرو السوسى في الأول والدوري في الجميع ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال ؟ فيقال على الأول أصل قالون وأبي عمرو في اجتماع الهمزتين تسيير الثانية نحو أنذرهم فلم غيرا هنا الهمزتين قلنا مبالغة في التخفيف وعلى الثاني أصلهما

بالتاء

والباقون يكسرها وقالون وبصري وشعبة باختلاس كسرة

العين وإسكانها ، والباقون بالكسر المحض (قيل) لا يخفى (أن اقتلوا أو اخرجوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر نون أن في الوصل والباقون بالضم وقرأ عاصم وحمزة بكسر واو أو ، والباقون بالضم (إلا قليلا) قرأ الشامي بالنصب والباقون بالرفع (صراطا والنبئين وحذرهم) كله جلى (ليظنن) إبدال همزة ياء حمزة على الوقف كذلك (كأن لم تكن) قرأ المكي وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (عظيا) كاف وقيل تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند قوم ، وعند بعض عليا قبله . وقيل جميعا

(المال) الناس لدورى جاءوك معا حمزة وابن ذكوان دياركم لهما ودورى وكفى لهم (المدغم) إذ ظلموا للجميع (ك) قيل لهم ، الرسول رأيت ، استغفر لهم الرسول لوجدوا (قيل) لا يخفى (عليهم القتال) قرأ البصرى بكسر الهماء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهماء وضم الميم (لم) خلاف البزى في إثبات هاء السكت إن وقف عليه لا يخفى (يظلمون فتيلاً أيماً) قرأ المكي والأخوان بياء الغيب والباقون بقاء الخطاب وهذا هو الذى أراد بقوله: تظلمون غيب شهودنا . وإنما لم يقيد له كره بعد قليل فاكتمى بذلك عن التقييد، وأما الأول وهو ولا يظلمون فتيلاً انظر فليس (١٩٣) فيه خلاف من طريق من الطرق

ولا رواية من الروايات (قال) الوقف فيها على مادون اللام للبصرى ، واختلف عن على قويل كذلك وقيل على اللام والباقون يقفون على اللام قال المحقق والأصح جواز الوقف على ما للجميع لأنها كلمة برأسها ولأن كثير من الأئمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشئ فصار كسائر الكلمات المفصولات. وأما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها خطأ ، ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة اه .

ولا ينبغي الوقف عليه إلا من ضرورة لأن فيه كما قال السفاقي في إعرابه قطع المبتدأ عن الخبر والجار عن المجرور (القرآن) نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها للسكى وإثباتها مع إسكان الراء للباقين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

بالتاء مفتوحة ليضم الفتح إلى الإظهار ويعلم أن الإدغام من الكبير ، واعلم أن الخلاف في يظلمون الثانى لأن الأول قبل قليل متفق الغيب ، ودارم : اسم قبيلة .

وإشمامُ صَادٍ ساكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايَا شَاعٍ وَأَرْتَاحَ أَشْمَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي أشمائل صا كنة قبل داله زايا أى قرأ الحرف بين الصاد والزاي كما قررنا في الصراط وقوله كاصدق مثال الصاد الساكنة قبل الدال وهو اثنا عشر موضعا: ومن أصدق من الله حديثا ، ومن أصدق من الله قولا بالنساء ، ثم هم يصدفون وسنجزى الدين يصدفون وبما كانوا يصدفون بالأنعام ومكاه وتصدية بالأطفال ولكن تصديق الذى بين يديه بيونس ويوسف وفاصدع بما تؤمر بالحجر وعلى الله قصد السبيل بالحل وحتى يصدر الرعاء بالقصص ويومئذ يصدر الناس بالزلازل ، وقرأهن الباكون بالصاد الخالصة ومعنى شاع : أى انتشر ، والارتياح النشاط . وأشمل جمع شمال : اليد .

وفيهما وتحت الفتح قُلْ فَتَثَبَتُوا مِنْ الثَّبَتِ وَالغَيْرِ الْمُبَيَّنِ تَبَسَدًا
أخبر أن المشار إليهما في البيت السابق بقوله شاع وهما حمزة والكسائي قرأ إذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا فمن الله عليكم فتثبتوا هنا وإن جاء كم فاسق نبأ فتثبتوا تحت الفتح أى في الحجرات بناء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق ، من التثبت ، وقوله والغير يعنى الباقين قرءوا بياء موحدة وباء مثناة تحت ونون ، من التثيين وقل معناه أقرأ . والتثبت: الوقوف خلاف الإقدام والسرعة، والبيان الظهور ، وتبدل : أى اعتاض ، يعنى أن غير حمزة والكسائي اعتاض من التثبت البيان .

وعَمَّ قَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا وَغَيْرُ أَوْلَى بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ تَهْمَشَلَا
أخبر أن المشار إليهم بعم وبالفاء من فتى وهم نافع وابن عامر وحمزة قرءوا ولا تقولوا لمن أتى إليكم السلم بالقصر أى بلا ألف بعد اللام فتعين للباقين القراءة بالمد أى بالألف بين اللام والميم وهذا يختلف فيه هو الثالث وإليه أشار بقوله مؤخرا أى الأخيرة بهذه السورة لأن قبله وألقوا إليكم السلم وبقوا إليكم السلم لاخلاف في قصرها وكذلك لاخلاف في قصر وألقوا إلى الله يومئذ

إذا دخل هاء التثنية على الهمزة تحقيرها نحو هؤلاء ، قلنا سهلاها في هاءتم دون غيره كهؤلاء تنبيهها على جواب تسهيل المتوسط وأنه قوى كثيرا وجمعا بين اللغتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه بصلة الميم مع الأوجه الثلاثة ثم أتى بورش بالتسهيل بإدخال وإبدالها ألفا مع المد الطويل وهى

(٢٥ - سراج القارىء المبتدى) للسوسى لا يخفى (حسبنا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع بلا خلاف

(المال) الدنيا معا لهم وبصرى اتقى وكفى معاوتولى وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم للناس لدورى جاءهم حمزة وابن ذكوان (المدغم) أو يغلب فسوف للبصرى وخلاذ وعلى يدرككم للجميع عملا بقوله :

وما أول الثلثين فيه مسكن فلا بد من إدغامه (ك) قيل لهم القتال لولا ، عندك قل ، بيت طائفة .
(تنبيه) ليس إدغام بيت طائفة مختصا بالسوسى بل جميع أصحاب البصرى الدورى وغيره مجمعون على إدغامه وواقعه حمزة

على الإدغام فادغامه للبصرى وحذرة ولا إدغام في يكتب بالتحسين ذلك ياء يعذب وميم من يشاء (أصدق) قرأ الأخوان بأشمام
النصاد الزاى للمجانسة وقصد الحفة والباقون بالصاد الخالصة على الأصل (فتنين) إبدال همزة ياء حمزة إن وقف عليه لا يخفى
(سواء) تسهيل همزة مع المد والقصر له أيضا إن وقف كذلك (فان تولوا) وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء لأنه ماض وما
في القرآن غير هذا من لفظ تولوا كالذى في آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وفي المائدة فان تولوا فاعلم فكله
بالتخفيف إلا مانعنه في مواضعه • (١٩٤) إن شاء الله تعالى (حصرت) ورش فيه على أصله من تريق الرء ومن

السلم بالنحل . ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما من قوله في حق نهشلا
وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر
يرفع الرء فتعين للباقيين القراءة بنصبها . ونهشل اسم : قبيلة .

ونؤتية بالنبا في حماه وضم يد خلون وفتح الضم حتى صرى حلا
وفي مريم والطول الأول عنهم وفي الثامن دم صموا وفي فاطر حلا
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حماه وها حمزة وأبو عمرو قرءوا ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتية بالياء تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون . فان قلت في السورة موضعان
من لفظ يؤتية فمن أين يعلم من التصيد أن هذا الذى بعد لآخر في كثير من نحوهم هو المراد بقوله .
قلت لما تكلم عليه بعد غير أولى فأتخذ الذى بعده وهو ما ذكر والحرف الذى قبله لاختلاف في قراءته
بالنون وهو ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف يؤتية أجرا عظيما والهاء في حماه عائدة
على الياء ، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق والصاد في قوله حق صرى وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة
قرءوا فأولئك يدخلون الجنة هنا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا بمرم فأولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب أول موضعي الطول أى سورة غافر بضم الياء وفتح ضم الحاء فتعين
للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الحاء . وقوله وفي الثامن إلى آخره ، أخبر أن المشار إليهما بالياء والصاد
من قوله دم صفوا وها ابن كثير وشعبة قرءوا سيدخلون جهنم داخرين بضم الياء وفتح الحاء وهو
الثاني بغافر وأن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرءوا جئات عدن يدخلونها بفاطر بضم الياء
وفتح ضم الحاء فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بفتح الياء وضم الحاء على ما قيد لهم في البيت
السابق وعلت التراجم الثلاثة من عطفها على الأول واتفقوا على فتح الياء وضم الحاء في جئات عدن
يدخلونها بالرعد والنحل والضمير في عنهم يعود إلى مدلول حق صرى . والصرى : الماء المجتمع المستقع
والرواية بكسر الصاد ويجوز فتحها . وحلا أى عذب . وقوله في البيت الثاني حلا من قولهم حلى زوجته
أى ألبسها الحلى فهو من التجنيس ، لامن الإيطاء :

عنده مبدلة من الهمزة وجرى على أصله في الهمزتين نحوء أنذرتهن إلا أنه زاد تغيير الأولى مبالغة
في التخفيف ثم البزى بالتحقيق والإدخال وهى عنده هاء التثنية وجرى على أصله من عدم اعتبار
المنفصل ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال وهى عنده مبدلة وخرج عن أصله من تخفيف ثاني الهمزتين

ويصالحا
خلاف أنها بحذف الألف (غير أولى الضرر) قرأ نافع وشاى وعلى بنصب الرء حال
من القاعدون والباقون بالرفع بدل منه (توفاهم) قرأ البزى في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (قيم ومأواهم) وقف
البزى في الأول وإبدال السوسى للثاني وكونه مفعلا لا يخفى (غفورا) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى ربيع الحزب عندقوم والأرجح
عند آخرين رحيا قبله (العمال) جاء كموشاء لابن ذكوان وحمزة ألقى وتوفاهم ومأواهم وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم الدنيا
والحسنى لهم وبصرى (المدغم) حصرت صدورهم لبصرى وشاى والأخوين (ك) حيث تقفتموهم فتحري رقية معا وتحري

قال فيه بالتخيم وصلا
واعتل بوقوع الرء بين
صادين فليس بشئ لانفصال
الصاد الثانية عنها بالتاء
وقد أجمعوا على تريق
الرء من الذكر صفحا
ولتندر قوما معا والمدثر
قم ولم يوجد فيه إلا
الانفصال الخطى فهذا
أولى (خطأ) تسهيل همزة
لحمزة لدى الوقف لا يخفى
(فتنبوا) معا قرءوا الأخوان
بشاء مثثة بعدها باء موحدة
بعدها مثناة فوقية من
التثبت للاحتياط من
زلل السرعة والباقون
ببء موحدة وياء مثناة
تحتية ونون من التبيين
(السلم لست) قرأ نافع
والشامى وحمزة بحذف
الألف بعد اللام والباقون
بإثباته وقيدها بلسان احترازا
مما قبله وهو ألقوا إليكم
السلم ويلقوا إليكم السلم
ومن الذى في النحل وألقوا
إلى الله يومئذ السلم فلا

رقية كذلك كنتم اللامكة ظالمى (حذرهم وحذرکم) ترقيق رأيهما لورش هو المأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه (اطمأنتم) إبداله للسوسى لا ينجى (وهو) كذلك (هاأتم هؤلاء) تقدم قريبا (عظيما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للأكثر وعند بعضهم بين الناس بعده ﴿المال﴾ الكافرين وللکافرين لهما وروى أخرى ومرضى وأراك والدنيا لهم وبصرى أذى لدى الوقف ويرضى لهم الناس معا لدورى ﴿المدغم﴾ لهمت طائفة للجميع (ك) ولتأت طائفة الكتاب بالحق لتحكم بين الناس . (تنبيه) إدغام ولتأت طائفة هو أحد الوجهين والوجه الثانى الإظهار . قال فى التيسير فأما قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى فقرأته بالوجهين وابن مجاهد رى الإظهار لأنه معتل ، وغيره رى الإدغام اه وجرى عمل شيوخنا الغاربة على الإدغام وبالوجهين قرأت وهو مذهب أكثر أهل الأداء (يؤتبه) قرأ البصرى وحزرة بآلاء التحتية والباقون بنون العظمة وصله هائه لسكى جلى (نوله ونضله) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة فهما والبصرى وشعبة وحزرة بإسكانه والباقون بالكسرة مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام (مأوأهم) إبداله للسوسى وعدم إمالة (١٩٥) البصرى له لا ينجى (أصدق) كذلك (يدخلون) قرأ

السكى والبصرى وشعبة
بضم الياء وفتح الحاء
مبني للمفعول والباقون
بفتح الياء وضم الحاء
(إبراهيم) معا قرأ هشام
بفتح الهاء وألف بعدها
فهما والباقون بكسر
الهاء والياء بعدها
(إعراضا) راؤه مفخم
للجميع (يصلحا) قرأ
الكوفيون بضم الياء
وإسكان الصاد وكسر اللام
من غير ألف والباقون
بفتح الياء والصاد واللام
وتشديد الصاد وألف
بـدها ، ولورش تفخيم
اللام وترقيقها للفصل
بالألف ولا يضرنا ما فى

وَيَصَاحًا فَاضْمُمُ وَسَكَّنُ مُحَقَّقًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرُ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا
أمر بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الألف المعبر عنه بالقصر وبكسر اللام فى فلا جناح
عليهما أن يصلحا للشار إليهم بالياء فى ثابتا وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وتشديد
الصاد وفتحها وإثبات الألف بعدها وفتح اللام كلفظ به .

وَتَلَوُوا بِحَدْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَهُ فَضُمُّ سُكُونًا لَسْتِ فِيهِ مُجْهَلًا
أخبر أن المشار إليهم باللام والفاء والميم فى قوله لست فيه مجهلا وهم هشام وحزرة وابن ذكوان
قرءوا وإن تلووا بحذف الواو الأولى وهى المضمومة ثم أمر بضم سكون اللام لهم فتصير تلو بوزن تفو
وتعين للباقيين القراءة باثبات الواو وسكون اللام كلفظ به وقيد الواو بالأولى ليعلم أن الثانية ساكنة
وعلم أن الباقيين بواوين لأن ضد الحذف الإثبات .

وَنَزَّلَ فَتَحَ الظَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنَهُ وَأَنْزَلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزَّلَا
أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا والكتاب الذى نزل على رسوله بفتح
المنون وفتح كسر الزاى ثم قال وأنزل عنهم أى عن نافع والكوفيين فتح ضم الهزرة وفتح كسر

استغناء بتخفيف الأولى ثم هشام بلمد والتحقق على أن هاء التنبيه ولهذا حقق الهزرة بعدها كهزرة
هؤلاء ، ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلى ثم حمزة وهى عنده هاء تنبيه وجرؤا على أصولهم
فيه ومن للعلم أن مد هؤلاء منفصلا ومتصلا تابع فى لمد هاأتم إلا مد للتصل منه لمن قصر هاأتم

كلام الشاطبى رحمه الله من إيهام قصر الحكم على طال وفضالا فانه ليس كذلك بل كل كلمة حالت الألف فيها بين الطاء واللام
أو بين الصاد واللام نحو أفضال عليكم أن يصلحا فقيه بين أهل الأداء خلاف ، ذهب بعضهم إلى التفخيم وبعضهم إلى الترقيق مع ثبوت
الرواية بهما ، قال العلامة أبو شامة ولو قل :

وفى طال خلف مع فضالا ونحوه وساكن وقف ولفنخم فضلا لزال الإيهام (رحيما) كاف وقيل تام وفاصلة بلا
خلاف ومنتهى الربع عند بعض ، وعليه عملنا ، وقيل خيلا قبله وقيل حميدا بعده . وقيل بصيرا ﴿المال﴾ نحواهم وأثنى
لهم وبصرى الناس لدورى مرضات لعل الهدى وتولى ومأوأهم ويتلى ويتامى النساء لدى الوقف على يتامى ولليتامى لهم خافت
لحمزة كالمعلقة لعل لدى الوقف على أحد الوجهين . ﴿المدغم﴾ . يفعل ذلك لأبى الحرث فقد ضل لورش وبصرى وشامى
والأخوين (ك) تبين له الهدى المؤمنين ، نوله وقال لا تحذرن الصالحات سندخلهم ولا يظلمون فقيرا ولا إدغام فى فلا جناح
عليهما عملا بقوله فزحزح عن النار الذى حلؤه مدغم (إبن يشأ) لا إبدال فيه وصلا للسبعة ويبدله حمزة وهشام إن وقفا

(تلاوا) قرأ الشامي وحمزة تلاوا بضم اللام وواو ساكنة بعدها ، والباقون باسكان اللام وبعدها واوان أولاهما مضمومه والأخرى ساكنة (نزل وأزل) قرأ البصري والمسكي وابن عامر بضم نون نزل وهمزة أنزل وكسر الزاي فيها والباقون بفتح النون وهمزة (وقد نزل) قرأ عاصم بفتح النون والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي وكلهم يشدد الزاي (هؤلاء) الثاني الوقف عليه كاف فان وقف عليه فيه لجزءة على ما ذكروا خمسة وعشرون وجها يانها أن له في الهمزة الأولى خمسة أوجه التحقيق مع المد فقط والتسهيل مع المد والقصر وإبدالها واوا مضمومة اتباعا للرسم معهما ، ويجوز في الثانية خمسة أوجه إبدالها ألفامع المد والتوسط والقصر وتسهيلها مرامة مع المد والقصر فتضرب في خمسة الأولى خمسة الثانية خمسة وعشرون ، وقد نظمها العلاقة ابن أم قاسم فقال :

في هؤلاء إن وقفت لجزءة عشرون وجها ثم خمس فاعرف
أولاهما سهل وأبدل معهما مد وقصر أو حقق واقف

(١٩٦) وترام بالوجهين ثانية وإن تبدل فتلك ثلاثة لا تخفى

الزاي في والكتاب الذي أنزل من قبل فتعين للباقيين القراءة في نزل بضم النون وكسر الزاي وفي أنزل بضم الهمزة وكسر الزاي ثم قال عاصم بعد نزلا أي قرأ عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين وهو وقد نزل عليكم في الكتاب بفتح ضم النون وفتح كسر الزاي فتعين للباقيين القراءة بضم النون وكسر الزاي على ما قبلهم :

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزًا وَحَمَزَةً
سَيُوتِيهِمْ فِي الدَّرِكِ كُوفٍ تَحْمَلًا
بِالِإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفَّفُوا
خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْبِلًا

أخبر أن المشار اليهم بالعين من عزيز وهو حفص قرأ سوف يؤتيهم أجورهم بالياء تحت وأن حمزة قرأ سيؤتيهم أجرا عظيما كذلك يعني بالياء تحت فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بالنون وقوله في الدرك كوف تحملا بالإسكان ، أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والسكاني قرءوا إن المناقنين في الدرك باسكان الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم السبعة الا نافع قرءوا والاعتدوا في السبب باسكان العين وتخفيف الدال فتعين لنافع

هذا الذي يقتضيه كلام المحقق ابن الجزري ومن تبعه والذي يؤخذ من الشاطبية وشراحها لهشام ومن دخل معه وحمزة وجها آخر وهو التحقيق مع إثبات الألف على أنها مبدلة وجرى فيها هشام على أحد وجهيه في الهمزتين اكتفاء بتخفيف الأولى والباقون جرؤا على أصولهم من تحقيق الثانية

وبضرب خمس قد حوت
أولاهما
في خمسة الأخرى تم
لنصف
والصحيح منها ثلاثة عشر
واثنا عشر ممتعة العشرة
الآية على البدل ووجهان
من العشرة الآتية على
التسهيل وهامد الأول
وقصر الثاني وعكسه
لتصادم المذهبين وليس
لهشام فيها إلا خمسة الثانية
وليس له في الأولى إلا
التحقيق ولا يندرجان
لتخالفهما في المد والله أعلم.
(الدرك) قرأ الكوفيون
باسكان الراء والباقون
بفتحها (علما) تام وفاصلة
ومنتهى الحزب العاشر

القراءة

وسدس القرآن باتفاق . (المعامل) . وكفى وأولى الهدى وكسالى لهم الدنيا معا لهم

وبصري الكافرين الثلاثة وللكافرين معا والنار لهما ودوري (المدغم) . فقد ضل لهما وشامي والأخوين (ك) ذلك قديرا يريد ثواب ليعرف لهم للكافرين نصيب يحكم بينكم (سوف يؤتيهم) قرأ حفص بالياء مناسبة لقوله والذين آمنوا بالله ، والباقون بنون العظمة الضائتا من غيبة لتكلم (تنزل) قرأ المسكي وبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (أرنا) قرأ المدوري باختلاس كسرة الراء والمسكي والسوسى باسكانها ، والباقون بالسكسة الكاملة (لا تعدوا) قرأ قالون باختلاس فتح العين وله أيضا إسكانها وورش بالفحة الكاملة فقط مع تشديد الدال لهما والباقون باسكان العين وتخفيف الدال . فان قلت ذكرت لقالون إسكان العين ولم يذكر له الشاطبي . قلت كان حقه أن يذكره لأنه في أصله حيث قال بعد أن ذكر له الاختلاس والنسب له بالإسكان اه وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي وأبو العلاء وغيرهم وهو رواية العراقيين قاطبة وبه قرأ شيخ شيخنا أبو جعفر . فان قلت ذكر الداني له في الأصل حكاية لارواية قلنا هذه دعوى لا دليل عليها وسعده ذكر الوجهين له

في غيره وقال إن الإخفاء آتيس والإسكان أثر ولعل الشاطبي إنما تركه لتضعيف بعض النحويين له لأن فيه الجمع بين الساكنين على غير حدة وتقدم الجواب عنه والله أعلم (وقتلهم الأنبياء ، وأخذهم الريو) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباثون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ نافع الأنبياء بهمزة قبل الألف والباثون بالياء (سيؤتهم) قرأ حمزة بالياء التحتية والباثون بالنون (عظيا) تام وقيل كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض ، واقتصر عليه في اللطائف ، والمشهور بل نقل صاحب المسعف الاتفاق عليه وقيل حكيا بعده . (الممال) للكافرين معا لهما ودورى موسى معا وعيسى ابن مريم لدى الوقف على عيسى لهم وبصرى جاءتهم حمزة وابن ذكوان الربو الأخوين الناس لدورى . (المدغم) فقد سألوا البصري وهشام والأخوين بل طبع لهشام وعلى وخلاد بخلف عنه (بل رفعه) للجميع (ك) ويقولون تؤمن مريم بهتانا العلم منهم ولا إدغام في المسيح عيسى لقوله . فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم . (النينين وإبراهيم) مما لا يخفى (زبوراً) قرأ حمزة بضم الزاى والباثون بفتحها (لثلا) قرأ ورش بابدال الحمزة ياء والباثون بالهمز (١٩٧) (صراطا) قرأ قبيل بالسین وخلف باشمام

الصاد كالزاي والباثون بالصاد (وهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباثون بالضم وما فيه من وقف حمزة نحو الأرض لا يخفى (علم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على ما ذكره في اللطائف وعليه عملنا والمشهور بل حكى في المسعف الإجماع عليه وقيل العقاب بسورة المائة وآية يستفتونك إلى آخر السورة هي آخر آية نزلت على قول المبرله بن عازب رضى الله عنه . (الممال) . عيسى معا إن وقف على الثانى وموسى لهم وبصرى

القراء بفتح العين وتشديد الدال؛ ثم أخبر أن قالون أخفى العين أى اختلس حركتها فتعين لورش إتمام الفتح ومعنى تحملا أى تحمل الكوفيون الرواية بالإسكان . وقوله مسهلا أى راكبا الطريق السهل .

وفي الأنبياء ضمُّ الزُّبورِ وههنا

زُبُوراً وفي الإسراءِ لحمزة أسجلا

أخبر أن حمزة قرأ في سورة الأنبياء ولقد كتبنا في الزبور وههنا أى بهذه السورة وآتيناد داود زبوراً ورسلا وفي سورة الإسراء وآتيناد داود زبوراً قل ادعوا بضم الزاى فتعين للباثين القراءة بفتحها فيهن ، ومعنى أسجل : أيسح ، وليس في سورة النساء شيء من يأت الإضافة ولا يأت الزوائد المختلف فيها من طريقه .

وفصلوا بألف جمعا بين اللغتين وعليه فكلمهم يندرج مع هشام في قصرها أتم ويتخلف حمزة في مد هؤلاء فتعطفه بعده ثم أتى به فيها أتم وما بعده ، والصواب والله أعلم هو الأول اه غيث قال الناظم :

وكنتم تمنون الذى مع تفكوه

ن عن أحمد خفف من الحزب تعدلا

للناس لدورى وكفى معا وألقاها لهم جاء كم معا لحمزة وابن ذكوان السكلاة لعل إن وقف (المدغم) قد ضلوا لورش وبصرى والشامى والأخوين قد جاء كم معا لبصرى وهشام والأخوين (ك) إليك كما ليغفر لهم يستفتونك قل الله ، ولا إدغام في داود زبوراً لقوله : ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن . بحرف بغير التاء . وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد شيء ، ومدغمها ستة وأربعون وقال الجعبرى خمس وأربعون ولم يعد بيت طائفة وكأنه لم يجعلها من الكبير ، وقال عند قوله : إدغام بيت في حلا إن أبا العلاء ذكرها من الكبير ورد على من قال إنها من الصغير اه . والحق أن لكل من القولين مدركا صحيحا قويا لأن أصلها بيتت بقاء مفتوحة بعدها تاء ساكنة للتأنيث لأنه مسند إلى مؤنث إلا أنه غير حقيقى ثم حذفت الثانية لذلك وللتخفيف فهل تبقى الأولى على فتحها أو تسكن لضرب من النياية ومبالغة في التخفيف فمن قال بالأول عدّها من الكبير ، ومن قال بالثانى عدّها من الصغير وإهدا أدغمها حمزة ، ومن قال بالظهار عن البصرى وتبع في علم النصرة الجعبرى في العد وعد بيت طائفة وبه يصير ستا وأربعين كما ذكرنا . ومن الصغير أربعة عشر .

﴿سورة المائدة﴾

مدينة اتفاقا وفيها عرفى وهو اليوم أكلت لكم دينكم إلى رحيم إن اعتبرنا موضع النزول وقد تقدم أن الصحيح خلافه، وآيها مائة وعشرون كوفى واثان حرى وشامى وثلاث بصرى وجلالاتها مائة وثمان وأربعون وبينها وبين آخر سورة النساء من قوله تعالى والله بكل شىء عليم إلى قوله بالعقود على ما يقتضيه الضرب ألفا وجه وثلاثمائة وستة عشر وجها، بينها لقالون مائتان وثمانية وثمانون، بينها تضرب فى سبعة عليم خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضرب فيها أربعة بالعقود مائة وأربعون وعلى وصل الجميع لأربعة بالعقود تصيفها لها المجموع مائة وأربعة وأربعون تضربها فى وجهى المنفصل بلغ العدد ما ذكر، ولورش ألف وجه وستة وخمسون، بينها تضرب مالم قالون فى ثلاثة آمنوا ثمانمائة وأربعة وستون ووجهها شىء كوجهى المنفصل لقالون، هذا على البسملة ويأتى على تركها مائة واثان وتسعون ومائة وثمانية وستون على السكت وأربعة وعشرون على الوصل واجمع العدد بعضه إلى بعض تجد ما ذكر. والسكى (١٩٨) مائة وأربعة وأربعون وجها كقالون إذا قصر. وللبرى ثلاثمائة وجه واثان

﴿سورة المائدة﴾

وَسَكَّنْهُ مَعًا شَتَّانُ صَحَّاحًا كِلَاهِمَا وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ حَامِدٌ دَلَا

أمر للشار إليهما بالصاد والكاف فى قوله صح كلاهما وهما شعبة وابن عامر باسكان النون من شتآن قوم فى الموضوعين فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن للشار إليهما بالحاء والدال فى قوله حامد دلا وهما أبو عمرو وابن كثير قرأ أن صدوكم عن المسجد الحرام بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها ويروى صح مسندا إلى كلاهما ويروى صح بالألف وهو عائد إلى الاسكان والفتح وكلاهما تأكيد لهما والضمير لهما إشارة إلى صحة القراءة بهما والرواية لأن بعض الناس أنكروا الاسكان ورآه غلطا .

مَعَ الْقَصْرِ شَدَّ دِيَاءَ قَاسِيَةٍ شَعْمًا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا

أمر للشار إليهما بالشين فى قوله شفا وهما حمزة والكسائى قرأ بالقصر أى بحذف الألف وتشديد الياء من وجعلنا قلوبهم قاسية قصير قسية بوزن مطية فتعين لغيرها القراءة بالمد أى بإثبات الألف بعد القاف وتخفيف الياء كما نطق به بوزن راضية، ثم أخبر أن للشار إليهم بهم والراء والعين فى قوله عم رضا علا، وهم نافع وابن عامر والكسائى وحفص قرءوا وأرجلكم إلى الكعبين بنصب اللام فتعين للباقيين القراءة بخفضها .

أمر أن يقرأ للبرى من طريق الشاطبية قوله تعالى كنتم ممنون فى آل عمران وفظانم تفكحون فى الواقعة بتخفيف التاء فيهما قولوا واحدا، ولا عبرة بالخلاف الذى ذكره له فيهما الامام الشاطبي قال فى النشر ولم نعلم أحدا ذكر كنتم ممنون وفظانم تفكحون سوى الدائى من طريق أبى الفرج

وفى

طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر تضرب فيها وجهى بالعقود

ماقرأت به فى عليم والروم ستة وثلاثون تصيف إليها أربعة عشر تأتى على روم عليم وهى الطويل والروم فى بالعقود على الطويل فى الرحيم والتوسط والروم فى بالعقود على التوسط فى الرحيم والقصر والروم فى بالعقود على القصير فى الرحيم والتوسط والروم فى بالعقود على كل من الروم والوصل فى الرحيم وهذا الروم هو سابع ستة عليم خمسون تصيف إليها أربعة بالعقود مع وصل الجميع أربعة وخمسون تضربها فى وجهى المنفصل مائة وثمانية ولورش مائتا وجه وستة وتسعون يأتى على ترك البسملة ثمانون على السكت وتوسط شىء ثمانية وأربعون بينها تضرب فى ستة عليم وجهى بالعقود وهما ماقرأت به فى عليم والروم اثنا عشر وأربعة بالعقود على الروم فى عليم ستة عشر تضربها فى ثلاثة آمنوا لأن التوسط فى حرف اللين تأتى عليه الثلاثة فى مد البدل ثمانية وأربعون ومع الطويل فى شىء ستة عشر فقط لأن الطويل فى حرف اللين لا يأتى عليه فى مد البدل إلا الطويل فقط ومع الوصل وتوسط شىء اثنا عشر وجهها تضرب أربعة بالعقود فى ثلاثة آمنوا وعلى الطويل فى شىء أربعة بالعقود فقط ويأتى على البسملة مائتان

وخمسون إذا بشمل كقالون وله إذا ترك أربعة وستون ثمانية على الوصل وبقيا على السكت. وللشامى مائة وستة وسبعون كالبرى إذا مد المنفصل. ولعاصم مائة وجه وأربعة وأربعون كقالون إذا مد وعلى كذلك. ولخلف أربعة بالعقود. ولخلاد ثمانية تضرب أربعة خلف فى سكت شىء وعدمه والصحيح منها ثمانمائة وجه، لقالون مائة وثمانية إيضاها تضرب فى ستة عليم وهى السكون مع الثلاثة والإشمام معها فى ثلاثة الرحيم وهى ماقرأت به فى عليم من

وسنة عشر . جها يائها تضرب أربعة وخمسين ماقالون إذا مد في أربعة ثلاثة آمنوا على توسط شيء وطويله على طويله فيجتمع الخارج إلى الثمانين المتقدمة على ترك البسملة بلغ العدد ماذ كره ، لكي أربعة وخمسون كقالون إذا قصر والبصري مائة وثمانية وأربعون إذا بسمل كقالون وإذا ترك فله أربعون وللشامى أربعة وسبعون كالبصرى إذا مد المنفصل ولعاصم أربعة وخمسون كقالون إذا مد وعلى مثله وخلاف أربعة أوجه وهى أربعة بالعقود وللخالد ثمانية أوجه تضرب في وجبى سكت شئ وعصمه أربعة بالعقود . وكيفية قراءتها على المذهب المركب من المذهبين المذكور طالعة الكتاب أن تبدأ لقالون (١٩٩) بقصر شئ والبسملة وتطويل

عليم والرحيم مع الإسكان
وقصر المنفصل ومد بالعقود
كما فعلت في عليم والرحيم
ثم تعطف روم بالعقود
ثم تأتي بمد المنفصل مع
وجبى بالعقود ثم بروم
الرحيم مع جميع الأوجه
الآتية على مده ثم بوصله
مع جميع الأوجه ثم بتوسط
عليم مع جميع الوجوه ثم
بقصره كذلك ثم الثلاثة
فيه مع الإشمام مع كل واحد
جميع ما أتى على الطويل
مع الإسكان ثم بروم عليم
مع الثمانية والعشرين وجها
ثم تأتي بوصل الجلسج
لقالون مع أربعة بالعقود

وَفِي رُسُلِنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ وَفِي سُبُلِنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصِّلَا
وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نَهَى قَتَى وَكَيْفَ أُنَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا
وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِيِّ وَنَذْرًا صَحَّابُهُمْ حَمَوَهُ وَنَكَرًا شَرَعُ حَقٌّ لَهُ عُلَا
وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَا رَفَعُ وَعَطَفَهَا رَضَى وَالْجُرُوحَ أَرْفَعُ رَضَى نَقَرٍ مَلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمرو قرأ باسكان السين المضمومة في رسل
المضاف إلى نون العظمة وضمير المخاطبين والغائبين نحو ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات أو لم تك تأتيكم
رسلكم بالبينات فلما جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا فتعين للباقيين القراءة بضم السين فيهن ولا
خلاف بينهم في ضم المضاف إلى ضمير المفرد وفيما لا ضمير معه نحو رسله والرسول وقوله وفي سبلنا
أى وقرأ أبو عمرو أيضا لنهدينهم سبلنا باسكان ضم الباء فتعين للباقيين القراءة بضمها ، ولا خلاف
في ضم الباء من سبل ربك وسبل السلام . وقوله وفي كلمات السحت ، أخبر أن المشار إليهم بعم
وبالنون وبالفاء من قوله عم نهى قتي ، وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا باسكان ضم الحاء
في قوله تعالى أى كالون للسحت ، ويسارعون في الأثم والعدوان وأكلهم السحت . لولا بينهما
الربانيون والأخبار عن قولهم الأثم وأكلهم السحت فتعين للباقيين القراءة بالضم فيهن ونهى جمع
نهيية وهى النهاية والغاية . وقوله وكيف أنى أذن به نافع تلا الهاء في به للاسكان أخبر أن ناعفا قرأ
باسكان ضم الدال في أذن كيفما أتى معرفا أو منكرا أو مفردا أو مثنى نحو ويقولون هو أذن
قل أذن والأذن بالأذن وفي أذنيه وقرفتعين للباقيين القراءة بضم الدال . وقوله ورحما سوى الشامى ،
أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا بالكهف وأقرب رحما باسكان ضم الحاء فتعين لابن عامر
القراءة بضم الحاء . وقوله ونذر أصحابهم حموه ، أخبر أن المشار إليهم بصحاب وبالحاء في حموه وهم
حمزة والكسائى وحفص وأبو عمرو قرءوا أو نذرا بالمرسلات باسكان ضم الدال فتعين للباقيين
القراءة بضم الدال ولا خلاف في إسكان ذال عذرا وقوله ونكرا أخبر أن المشار إليهم بالسين
وبحوق وباللام والعين في قوله شرع حق له علا وهم حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو وهشام

النجاد القرى وهو لم يقرأ بذلك يعنى بالتشديد ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال البرزى يشدد
التاء في أحد وثلاثين موضعا وعدها وزاد أبو الفرج النجاد القرى من قراءته على أبي الفتح بن برهان
عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البرزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في كنتم ممنون

مع القصر ثم مع المد ويندرج
معه السكى والبصري
والشامى وعاصم وعلى
ثم تعطف البصري بترك
البسملة مع السكت والوصل
ويندرج معه الشامى وخالد
في الوصل على عدم السكت
في شئ إلا أنه لا يندرج
معه في المد فتعطف منه
ثم تأتي بورش بتوسط شئ
وترك البسملة مع السكت والوصل ثم تأتي له بالبسملة مع جميع الوجوه ثم تأتي بالطويل في شئ كذلك إلا أنه كما تقدم لا يأتي عليه
في آمنوا إلا الطويل ثم تعطف خلفا بالسكت في شئ وترك البسملة مع الوصل وإدغام تنوين عليم في باء يأياها من غير غنة . ومد
المنفصل مدا طويلا مع أربعة بالعقود وخالد مثله في وجه السكت على شئ إلا أنه يدغم التنوين بغنة فلا يندرج معه فتعطفه بعده كهو
والله أعلم . هذا ما ظهر لى في تحرير هذا المحل ، والله يحفظنا من الخطأ والزلل بفضلله وطوله (آمين) ليس لورش فيه سوى الإشباع تغليا
لأقوى السببين وهو السكون المدغم بعد حرف الد وإلغاء الأضعف وهو تقدم الهمز عليه . قال المحقق ومضى اجتمع سببان عمل
بأقواما وأنى الأضعف إجماعا .

(تكملة) أقوى الأسباب السكون ، وكان أقوى لأن اللد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد
 ويليهِ التصل نحو السماء والياء ويليهِ الساكن العارض نحو علم حال الوقف والسكت عليه ويليهِ المنفصل نحو إبراهيم ويليهِ ما تقدم
 الهمز فيه عن حرف اللد نحو آدم . وقد نظمها شيخنا رحمه الله وتلقته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشم فقال :

أقواها ساكن يليه التصل فعارض السكون ثم المنفصل

ثم كآمنوا وإذا أضعفها قاعده يفسر بها متقنها (٣٠٠)

وحفص قرءوا بالكهف لقد جئت شيئا نكرا وبالطلاق وعذباها عذبا نكرا باسكان ضم الكاف
 فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف ثم قال ونكر دنا ، أخبر أن المشار إليه بالدال من قوله دنا وهو
 ابن كثير قرأ بسورة القمر إلى شيء نكر باسكان ضم الكاف فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف .
 واعلم أن هذه التراجع المذكورة في هذه الآيات معطوفة على التقييد المتقدم في رسلنا وهو
 جعل الاسكان في الضم وقوله والعين فارفع وعطفها أمر برفع العين وما عطف على العين للمشار
 إليه بالراء من رضا وهو الكسائي قرأ والعين بالرفع وعطفها يعنى والأنف والأذن والسن برفع
 الغاء والنون فيهن فتعين للباقيين القراءة بالنصب في الأربعة ثم قال والجروح ارفع أمر برفع الحاء
 من والجروح قصاص للمشار إليهم بالراء ونفر في قوله رضا نفر ، وهم الكسائي وابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بنصب الحاء . فصار الكسائي برفع الحمة ونافع
 وعاصم وحمزة بنصب الحمة ، وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بنصب الأربعة الأول ورفع
 الخامس .

وحمزةٌ وليحسبكم بكسرٍ وتصبيهٍ يُحرِّكُهُ تَبْعُونَ خَاطِبَ كُمَّلًا

أخبر أن حمزة قرأ وليحسبكم بكسر اللام ونصب الميم ، وأتى بقوله يحركه ليعلم أن
 قراءة الباقيين بسكون اللام وحزم الميم لأن التحريك بقى ذكر مقيدا كان أو غير مقيد فانه يدل
 على السكون في القراءة الأخرى . وقوله تبغون خاطب ، أخبر أن المشار اليه بالكاف من كمل وهو
 ابن عامر قرأ أفكهم الجاهلية تبغون بتاء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .

وَقَبِيلَ يَقُولَ الْوَاوِ غُصْنٌ وَرَأْفَعٌ سِوَى ابْنِ الْعَلَاءِ مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا

وَحَرَّكَ بِالْإِدْغَامِ لِلْغَسِيرِ دَالَهُ وَالْحَقْفُضِ وَالْكَفَّارَ رَأْوِيهِ حَصَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا ويقول الذين آمنوا
 أهؤلاء الذين أقسموا بواو عاطفة قبل يقول فتعين للباقيين القراءة بغير واو ثم قال ورافع سوى

فظلم تفكهون وقال في مفرداته وزادني أبو الفرج وهذا صريح في المشافهة ثم قال ولولا إثباتها
 في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكرها فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط البزى وهو كل تاء

(ورضوانا) قرأ شعبة بضم
 الراء والباقيون بالكسر
 (شنان) معا قرأ الشامي
 وشعبة باسكان النون
 والباقيون بفتحها وورش
 على أصله من القصر
 والتوسط والمد وحمزة
 إذا وقف سهل الهمزة
 (أز صدوكم) قرأ السكي
 والبصري بكسر الهمزة
 والباقيون بفتحها (ولا
 تعلقوا) قرأ البيزي
 في الوصل بتشديد التاء
 والباقيون بالتخفيف
 (واخشون اليوم) لاختلاف
 بين السبعة في حذف يائه
 وصلوا وقتا (فمن اضطر)
 قرأ البصري وعاصم وحمزة
 بكسر النون في الوصل
 والباقيون بالضم فان وقف
 على فمن فكلمهم بيتدى
 همزة، ضمومة (والمحضات)
 معا قرأ على بكسر الصاد
 فيهما والباقيون بالفتح
 (وأرجلكم) قرأ نافع
 والشامي وعلى وحفص
 بنصب اللام عطفًا على

وجوهكم والباقيون بالحذف عطفًا على براء وسكهم والمراد بالمشح فيها التسل والعرب تقول تسحت للصلاة
 أى توسأت لها وقد قال أبو زيد إن السح خفيف التسل . والحكمة والله أعلم في عطف الأرجل على المسح والتنبيه على الاقتصاد
 في صب الماء عليها لأن غسل الأرجل مظنة الإسراف وهو منهي عنه مذموم فاعله وفي الآية كلام طويل هذا أقرب عني والله أعلم .
 (جاء أحد) لا يخفى إلا ما تقدم أنك إذا أبدلت الثانية من التفتحين حرف مد ووقع بعده ساكن نحو هؤلاء إن وجاء أمرنا مددت
 مدا طويلا لانتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن نحو في السماء إليه وجاء أحدهم وأولياء أولئك لم يزد على مقدار حرف اللد ولا
 يقال إنها صارت من باب آمنوا كما تقدم ، فان قرأته مع مرضى أو لمن له فيه الإسقاط وله قصر المنفصل ومده وهو قالون والبصري

ابن العلاء

فلهما على قصر المنفصل في جاء أحد المد والقصر وليس لهما على مد المنفصل إلا اللد في جاء أحد لأنه لا يخلو إما أن يقدر متصلاً إن قلنا بحذف الثانية فلا يجوز قصره أو منفصلاً إن قلنا بحذف الأولى وهو مذهب الجمهور فلا يمد أحد المنفصلين ويقصر الآخر والله أعلم . (لستم) قرأ الأخوان بحذف الألف والباقون بالألف (الحجيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة والمؤمنون بعده عند آخرين [العال] تتلى لهم والتقوى ومرضى وللتقوى لهم وبصرى جاء حمزة وابن ذكوان (المدغم) يحكم ما واتقكم ولا إدغام في ذبح على النصب لقوله : فزحزح عن النار الذي جاء مدغم . (٢٠١) وغيره نحو أهل لغير الله

ابن العلاء يعني أن السبعة إلا أباعمر بن العلاء قرءوا يقول الذين آمنوا برفع اللام فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه فصار الكوفيون بإثبات الواو مع الرفع وأبو عمرو بالواو مع النصب والباقون بالرفع من غير واو . وقوله ومن يرتدد أخبر أن المشار إليهما بهم وبها نافع وابن عامر قرآياهما الذين آمنوا من يرتدد بدالين مخفقتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة كما لفظ به وقوله مرسلأى مطلقاً لأنه أطلق من عقال الإدغام ثم أخبر أن الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها لغير نافع وابن عامر وهم الباقون قرءوا بدال مشددة مفتوحة وعلم الفتح من الإطلاق في قوله وحرك بالإدغام لأنه لم يقيد وإذا أطلق التحريك ولم يقيد فزاده التحريك بالفتح . وقوله وبالخفض والكفار أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله راويه صلا وبها الكسائي وأبو عمرو قرآ من قبلكم والكفار خفض الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها :

وَبَا عِبْدَ اضْمُمُّ وَأَخْفَضَ لَنَا بَعْدُ فُرُ

رَسَالَتَهُ اجْمَعُ وَأَكْسِرُ النَّا كَمَا اعْتَلَا
صَمًا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَدْتُمْ التَّخْفِيفُ مِنْ مُصْحَبَةٍ وَلَا
وَفِي الْعَيْنِ فَا مَدُّ مُقْسَطًا فَجَزَاءُ نَوُ وَنَوَا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ مُثَمَّلًا

أمر للمشار إليه بالفاء من فز وهو حمزة بضم الباء من عبد وخفض التاء من الطاغوت وهو المراد بقوله : وخفض التاء بعدى التاء الواقعة بعد عبد فتعين للباقيين القراءة بفتح باء عبد ونصب تاء الطاغوت ثم أمر بجمع رسالات وكسر التاء للمشار إليهم بالكاف وحمزة الوصل والصاد في قوله : كما اعتلا صفا وهم ابن عامر ونافع وشعبة قرءوا فما بلغت رسالاته بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التائيت السالم فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين في قوله : حج شهوده، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع فتعين للباقيين القراءة بالنصب وأخبر أن المشار إليهم بالميم وبضجة في قوله : من صحبة ، وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا بما عقدتم الأيمان بتخفيف التاء فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أمر بمد العين للمشار إليه بالميم من مقسطا وهو ابن ذكوان فتعين تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ لما ذكرناها لأن طريق الزيني

لا يخفى (قسية) قرأ الأخوان بتشديد الياء من غير ألف بين القاف والسين والباقون بالألف وتخفيف الياء (البغضاء إلى) قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في اللد لا يخفى (رضوانه سبل) اتفق السبعة على كسر رائه فشعبة فيه كغيره (صراط) لا يخفى (فلم) كذلك (وأجلاؤه) فيه حمزة إن وقف عليه على ما قالوا ستة وثلاثون وجهاً يبانها أنك تضرب الثلاثة التي في الهجزة الأولى وهي التحقيق والتسهيل والبدل في الأربعة التي في الثانية وهي التسهيل مع المد والقصر وإبدالها واو إتباعاً للرسم معهما تصير اثني عشر تضرب فيها ثلاثة الوقف

(٢٦ - سراج القاري البتدي) السكون والروم والإشمام صارت ستة وثلاثين وقد نظم الرازي أربعة وعشرين منها واعتذر عن ترك التفرغ على إبدال الأولى ألفاً بأنه لم يرد مقولاً فيه بل أجازوا الإبدال في أمثاله نحو كما هم رسا صرف فقال : حمزة فاعلم أوجه إن تقف على أجاؤه من بعد واو تقررا تحقق وسهل أولاً ثم سهلن وأبدل ثمان وامددهن أو انصرا فثلك ثمان واخرن في ثلاثة سكون وإشمام وروم ففسكرا . والصحيح منها اثنا عشر وجهاً أربعة يجمع عليها ثمانية مختلف فيها الأربعة المجمع عليها تحقيق الأولى وتسهيلها لأنها متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الثانية مع اللد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير وكلها مع الوقف بالسكون ، والثمانية المختلف فيها هذه الأربعة مع الوقف بالروم والإشمام إذ لا تأتي إلا على مذهب من يميزها في هاء

الضمير وما سوى هذه الألف عشر لأبجز القراءة به وإتياع الرسم حاصل فيه بين بين، والله أعلم، وقد نظمت هذه الوجوه
 الألف عشر فقلت : أحباؤه من بعد واو حمزة لدى وقفه ثنتان زادت على عشر
 فوجهان في الأولى فحقق وسهلن وثانية سهل مع المد والقصر فهما أربع مضمومة في ثلاثة سكون وإشمام وروم أخى القصر
 (أبناء) قرأ نافع بالهمزة قبل الألف والباقون بالياء (المؤمنون) و(الأنهار) و(يأذنه) و(يشاء) وقف يشاء حمزة وهشام
 وما قبله حمزة جلى (داخون) (٢٠٢) كاف وقيل تام فاصلة بلاخلاف ومنتهى الحزب الحادى عشر عند المغاربة

وعند المشاركة على القوم
 الفاسقين بعده (المعال) نصارى والنصارى موسى
 وياموسى لهم وبصرى القيامة
 لعل إن وقف جاء كم
 الأربعة وجاءنا حمزة
 وابن ذكوان وآتاكم لهم
 أدباركم لهما ودورى
 جبارين لورش بخلف عنه
 ودورى على ولا يمله
 البصرى لأن ألفه متوسطة
 ويأتى كل من الفتح
 والتثنية في جبارين على
 كل من الفتح والتثنية في
 ياموسى (المدغم) فقد
 ضل لورش وبصرى وشامى
 والأخوين قد جاء كم الأربعة
 لبصرى وهشام والأخوين
 إذ جعل لبصرى وهشام
 (ك) تطلع على بين
 لكم الله هو يفر لمن
 ويعذب من ، ولا إدغام
 في بعد ذلك لقوله :
 ولم تدغم مفتوحة بعد
 ساكن
 إلى آخره (عليهم الباب)

للباقين القراءة بقصرها وأراد بالمد إثبات الألف بعد العين وبالقصر حذفها فقراءة ابن ذكوان
 عاقدتم بالمد والتخفيف وحمزة والكسائى وشعبة عاقدتم بالقصر والتخفيف والباقيين عاقدتم بالقصر
 والتشديد ثم أمر بتثنية جزاء وأخبر برفع خفض مثل للمشار إليهم بالياء من مثلاً وهم الكوفيون
 قرءوا فجزاء بالتثنية مثل ما قتل من النعم برفع خفض اللام فتعين للباقيين القراءة بترك التثنية
 وخفض لام مثل على ما قيده لهم. وملا جمع نامل. والثامل: الصلح والمقيم أيضا:

وكفارة نون طعام يرفع خف
 ضيه دم غنى واقصّر قياماً له مثلاً
 أمر بتثنية كفارة مع رفع الخفض في طعام للمشار إليهم بالمد والعين في قوله: دم غنى، وهم
 ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا أو كفارة بالتثنية طعام برفع خفض الم فتعين للباقيين
 القراءة بترك تثنية كفارة وخفض ميم طعام وقد تقدم مثله في البقرة ولكن مساكين هنا بالجمع
 بلاخلاف ثم أمر بقصر قياما للمشار إليهما باللام والميم من قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان قرأ
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياً بالقصر فتعين للباقيين القراءة بالمد والراء بالمد إثبات الألف قبل
 الميم . وبالقصر حذف الألف وقد تقدم مثله بالنساء . ولتلا بضم الميم جمع ملاءة ، وهى :
 الملحفة :

وتصم استحققت افتح لخص وكسرة
 وفي الأوليان الأوليين قطب صلا
 أمر لخص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء في استحق عليهم الأوليان فتعين للباقيين القراءة
 بضم التاء وكسر الحاء وخفض إذا ابتدأ كسر الألف والباقون إذا ابتدأوا ضموا الألف . ثم أخبر
 أن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: قطب صلا وهما حمزة وشعبة قرأ الأولين بلفظ الجمع في موضع
 الأوليان بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءتين أى قرأ حمزة وشعبة الأولين بتشديد الواو وكسر

لم تكن في كتابنا وذكر الدانى في تيسيره اختيار والشاطبي تبع له إذ لم يكونا من طرق كتابهما

لا يفتي (تأس) إبداله لورش وسوسى كذلك (يدى إليك) قرأ نافع
 والبصرى وخفض بفتح الياء والباقون باسكانها (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أريد) قرأ
 نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (سوءة) قرأ ورش بالتوسط والطويل والباقون بالقصر (رسلنا) قرأ البصرى بإسكان السين تخفيفا
 والباقون بالضم على الأصل (يصلبوا) يفتحهم ورش على أصله (مؤمنين) و(الأرض) معا و(الآخر) و(لأنتنك) و(يشاء) والوقف
 على الثانى كاف وقفها لا يفتي (قدير) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب إجماعا . (المعال) ياموسى والدنيا لهم وبصرى النار معا لهما
 ودورى باويلتى لهم ودورى أحياها وأحيا الناس إن وقف على أحيا لورش وعلى جاءتهم حمزة وابن ذكوان .

﴿ تنبيه ﴾ فان قات لم تذكر في المال يوارى وفأوارى وقد ذكر الشاطبي فيهما لدورى على الفتح والإمالة ، حيث قال : يوارى أوارى في العقود بخلفه . قلت هو خروج منه رحمه الله عن طريقه فان طريقه جعفر بن محمد النصيبي وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح . فان قلت أليس قد ذكر في التيسير حيث قال : وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمرو عن الكسائي أنه أمال يوارى وفأوارى الحرفين في المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اهـ . قات نعم لكنه لم يذكره على أنه طريقه ولا قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته وبدل على ذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله في جامع البيان وإخلاص الفتح قرأت ذلك كله . فان قلت أليس قد قال وبذلك أخذ . قلت نعم لكن ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضميره يعود على أبي طاهر ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه وقد صرح المحقق في التحجير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعني أبا طاهر فتبين بهذا أن إمالة يوارى وفأوارى ليس من طريقه ولا من طريق أصله بل هي طريق الضرير من طرق النشر وغيره والداني ذكر طريقة في أول كتابه فلو كانت من طريقه لذكرها وأيضا لو كانت من طريقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه كما إمالة صاد النصارى وتاء اليتامى وإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق في كتبه حيث كانت من طريقه وهذا مما لا يخفى على من فيه أدنى ملكة ، والله الموفق .

﴿ تنبيه ﴾ لاوجه لتخصيص الداني ومتابعيه إمالة يوارى وفأوارى على طريقة الضرير بالعقود بل الذي بالأعراف وهو يوارى سواكم كذلك قال المحقق تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبي طاهر جميع أصحابه من أهل الأداء نضا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه (٢٠٣) أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله أعلم .

اللام وإسكان الياء وفتح النون على جمع أول المجرور وقرأ الباقون الأوليان بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على تثنية أولى المرفوعة :

وَضَمَّ الْغَيْبُوبَ يَكْسِرَانِ عَيْبُونًا السَّعِيُونَ شَيْخُونًا دَانَهُ مُصْحَبَةٌ مِلًا
جَيْبُوبٍ مُتَبَرِّدُونَ شَكَّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٍ بِهَامَعٍ هُوْدٌ وَالصَّفَتْ تَهْمَلًا

أخبر أن من أعاد الضمير عليهما في قوله يكسران وهما حمزة وشعبة الرموزان في قوله فطب صلا في البيت السابق يكسران ضم الغيبين من الغيوب حيث وقع نحو إنك أنت علام الغيوب وأن للمشار إليهم بالدال وبصحبة وباليم في قوله دانه صحبة ملام وهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان

اهـ . قال

اللام وإسكان الياء وفتح النون على جمع أول المجرور وقرأ الباقون الأوليان بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على تثنية أولى المرفوعة :

وَضَمَّ الْغَيْبُوبَ يَكْسِرَانِ عَيْبُونًا السَّعِيُونَ شَيْخُونًا دَانَهُ مُصْحَبَةٌ مِلًا
جَيْبُوبٍ مُتَبَرِّدُونَ شَكَّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٍ بِهَامَعٍ هُوْدٌ وَالصَّفَتْ تَهْمَلًا

أخبر أن من أعاد الضمير عليهما في قوله يكسران وهما حمزة وشعبة الرموزان في قوله فطب صلا في البيت السابق يكسران ضم الغيبين من الغيوب حيث وقع نحو إنك أنت علام الغيوب وأن للمشار إليهم بالدال وبصحبة وباليم في قوله دانه صحبة ملام وهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان

اهـ . قال

بالبيئات ثم من بعد ظلمه يعذب من ويفر لمن ، ولا إدغام في إلى يدك لتثنيه ولا في بعد ذلك لفتح الدال بعد ساكن ولا في الأرض ذلك لتخصيصه ببعض شأهم (لا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (للسحت) قرأ نافع والشامى وعاصم وحمزة بإسكان الحاء والباقون بالضم (شيئا) لا يخفى (النيثون) كذلك (واخشون ولا) قرأ البصرى بإثبات الياء وصلالا وقفا والباقون بخذفها مطاقا (والعين والأنف والأذن والسن والجروح) قرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب الحس على العطف وعلى رفع الحس على الاستئناف والباقون بنصب الأربعة على العطف ورفع الجروح على الاستئناف (والأذن بالأذن) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون بالضم (وليحك) ثم أحمزة بكسر اللام ونصب اليم والباقون بإسكان اللام واليم وورش على أصله من نقل حركة الهمزة إلى اليم (في ما) مقطوعة على المشهور (تختلفون) اختلف في الوقف عليه ومن قال بالوقف عليه فهو عنده كاف فاصلة بلا خلاف وهو يسهل الموقف عليه على القول الآخر ومنتهى النصف على المشهور ، وقيل : الفاسقون بعده ، وقيل يوقون ﴿ للمال ﴾ يسارعون لدورى على الدنيا وبهيمى ابن لدى الوقف على بهيمى لهم وبصرى جاؤك وجاءك وشاء حمزة وابن ذكوان التوراة الأربعة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا ولا بن ذكوان والبصرى وعلى إضجاجا هدى الثلاثة لدى الوقف عليها وآتاكم لهم آثارهم لهما ودورى [المدغم] (ك) الرسول لا الكلم من بعد من بعد ذلك يحكم بها ابن مريم مصدقا فيه هدى الكتاب بالحق ولا إدغام في سماعون للكذب ونحوه لساكن قبل النون (وإن أحكم) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (تولوا) لاخلاف في تخفيفه فالبرى فيه كالجاءة (يعنون) قرأ الشامى بالخطاب والباقون بالغيب (ويقول) قرأ الحرمان والشامى بترك الواو قبل الياء ورفع اللام والبصرى بإثبات الواو ونصب اللام والكوفيون بإثبات الواو ورفع اللام (يرتد) قرأ نافع والشامى بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو

في مصاحف المدينة والشام والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وهو كذلك في مصاحفهم (هزوا) معا قرأ حفص بالواو والباقون
 إلهمز وقرأ حمزة بإسكان الزاي والباقون بالضم ووقف حمزة فيه تقدم في موضع يصح فيه الوقف عليه (والكفار) قرأ البصري
 وعلى بكسر الراء عطفا على من الدين، والباقون بالنصب عطفا على الذين اتخذوا (وعبد الطاغوت) قرأ حمزة بضم باء عبد وخفض
 ناء الطاغوت وقرأ الباقر بفتح الباء والتاء (السحت) معا قرأ نافع وشاوي وعاصم وحمزة بإسكان الحاء والباقون بالضم هذا حكمه
 مفردا، وأما مع أكلهم فنافع وعاصم والشاوي بكسر الهاء وضم اليم وإسكان الحاء وحمزة مثلهم إلا أنه يضم الهاء والبصري بكسر
 الهاء والميم وضم الحاء، والسكي مثله إلا أنه يضم اليم وعلى كذلك إلا أنه يضم الهاء (والبغضاء إلى) لا يخفى وكذا ما فيه لو وقف
 عليه لهشام وحمزة ثلاثة كما في (أولياء) معا وما فيه خمسة أوجه كما في (يشاء) معا وما لحمزة فيه وجهان كما في (دائرة) و (لأثم)
 ووجه واحد كما في (مؤمنين يعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعند بعض يصنعون قبله (المال) الناس
 لدورى والنصارى وترى لهم وبصري قرى الدين للسوسى بخلف عنه إن وصل قرى بالدين وقف على ترى فلهم وبصري يسارعون
 معا لدورى على نخشى وفعسى الله إن وقف على ففسى وبنهاهم لهم دائرة والقيامة لعل لدى الوقف الكافرين والكفار لهما
 ودورى إلا أن ورشا لا يعيل الثاني لأنه يقرؤه بالنصب جاؤكم التوراة تقدما قريبا. (المدغم) هل تتعمون لهشام والأخوين وقد
 دخلوا للجميع (ك) يقولون نخشى حزب الله هم أعلم بما ينطق كيف، ولا إدغام في بعض ذنوبهم لتخصيصه ببعض شأنهم ولا في
 يخافون لومة لأثم لقوله على أثر تحريك (رسالاته) قرأ نافع والشاوي وشعبة بالألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع والباقون
 بغير ألف ونصب التاء على (٢٠٤) التوحيد (تأس) يبده ورش والسوسى (والصابون) قرأ نافع بحذف الهزمة ونقل

فعلوا ذلك في عيون أى قرءوا بكسر ضم العين في عيون النكر والعيون المعرف حيث وقع نحو
 في جنات وعيون وفجرنا الأرض عيونا وفجرنا فيها من العيون وبكسر ضم الشين من ثم لتكونوا
 شيوخا في غافر وأن المشار إليهم بالميم والدال والشين في قوله منير دون شك وهم ابن ذكوان وابن
 كثير وحمزة والكسائي فعلوا ذلك في جيوبهن أى قرءوا وليضربن بخمرهن على جيوبهن بكسر
 ضم الجيم فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ما قدم لهم ومعنى دانه أى
 اتخذها ديننا يعنى تدين بقراءته وملا بكسر الميم وقوله وساحر بسحر أخبر أن المشار إليهما بالشين
 من شملا وهما حمزة والكسائي قرأ فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين بهذه السورة
 وليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين يهود وقالوا هذا سحر مبين بالصف بفتح السين

ضمتها إلى الباء بعد سلب
 حركتها والباقون بالهمز
 وكسر الباء ولو وقف
 عليه لحمزة فله ثلاثة أوجه
 النقل وإبدالها بياء خالصة
 منسومة وله تسهيلها
 كالولو (ألا تكون)
 قرأ الأخوان والبصري
 برفع النون والباقون

بالص (فعموا وصموا) الأول مخفف والثاني مشدد للجميع وتخفيفهما معا
 وتشديدهما معا لحن (مأواه) إبداله سوسى دون ورش جلى (أنى يؤفكون) لاتغفل عما بينهما من الأوجه وعن تحرير أوجه أنى
 مع الآيات قبلها (لبئس) معا إبدالهما لورش وسوسى جلى (النبي) لا يخفى (فاسقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب
 الثاني عشر بلا خلاف (المال) الناس لدورى الكافرين معا وأنصار لهما ودورى والتوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا
 ولا بن ذكوان والبصري وعلى إسجاعا والنصارى وترى وعيسى ابن لدى الوقف على عيسى لهم وبصري جاءهم لابن ذكوان
 وحمزة تهوى ومأواه لهم أنى لهم ودورى (المدغم) قد ضلوا لورش وبصري وشاوي والأخوين (ك) إنه الله هو ثالث
 ثلاثة نبين لهم الآيات ثم والله هو السيل لعن (لا يؤاخذكم) معا قرأ ورش بإبدال الهزمة واوا مطلقا وحمزة لدى الوقف والباقون
 بالهمز مطلقا (عقدتم) قرأ الأخوان وشعبة بالقصر أى بحذف الألف وتخفيف القاف وابن ذكوان كذلك إلا أنه يزيد ألفا
 بعد العين والباقون بالتشديد من غير ألف (فجاء مثل) قرأ الكوفيون فجاء بالتثوين ومثل برفع اللام والباقون بغير تثوين
 وخفض اللام (كفارة طعام) قرأ نافع والشاوي كفارة بغير تثوين وطعام بالخفض على الإضافة والباقون بتثوين كفارة مقطوعة
 عن الإضافة ورفع طعام بدل منه، واتفقوا على مساكين هذا أنه بالجمع (عنا الله) لو وقف على عفا لا إمالة فيه (مؤمنون)
 و (الإيمان) و (أحسنوا) ما فيه لحمزة إن وقف لا يخفى وكذا ماله في (عذاب ألم) من النقل والسكت وعدمها إن وقف
 (تخسرون) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب اتفاقا (المال) الناس لدورى نصارى وترى لهم وبصري جاءنا لحمزة وابن ذكوان
 رتبة وتيسيرة لعل لدى الوقف إلا أن الأول انشاق والثاني على أحد الوجهين والفتح مقدم اعتمدى لهم (المدغم) رزقكم

تحرير رتبة ذلك كفارة الصالحات جناح الصالحات ثم الصيد تناله بحكم به طعام مساكين ولا إدغام في يقولون ربنا ولا في بعد ذلك ولا في أحل لكم لما هو ظاهر (قيا) قرأ الشامي بحذف الألف بعد الياء ، والباقون بإثباته (والقلائد) هو بالهمز للجميع وقراءته بالياء لحن فطبيع ومراتهم في مده وما فيه لحزة إذا وقف لا ينجني (أشياء إن) كذلك (تسؤم) لا إبدال فيه للبيعة إلا حمزة إن وقف (ينزل) قرأ السكي والبصري يسكون النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (القرآن) قلله للسكي جلي (حام) ميمه مخففة للجميع فلا مد فيه إلا إذا وقف عليه ففيه الثلاثة والروم (قيل) قرأ هشام وعلى بالإشمام والباقون بالكسرة الخالصة (إن ارتبم) لا خلاف في تفخيم الراء لعروض الكسرة وكذا كل مماثلة نحو أم ارتبوا يابني اركب ورب ارجعون وكذا إذا وقعت الكسرة في الابتداء فقط نحو لكم ارجعوا آمنوا اركعوا والذين ارتدوا (استحق عليهم) قرأ حفص بفتح التاء والحاء مبنيا للفاعل وإذا ابتدأ كسر المعزة والباقون بضم التاء وكسر الحاء مبنيا للمفعول وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة (الأوليان) قرأ شعبة وحمزة بتشديد الواو وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون على الجمع لأول والباقون بإسكان الواو وفتح اللام وفتح الياء وألف بعدها وكسر النون على التثنية لأولى (الغيوب) قرأ حمزة وشعبة بكسر العين والباقون بالضم (القدس) قرأ السكي بإسكان الدال والباقون بالضم (كهيئة) (٢٠٥) فيها لورش التوسط

والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون سحر ميين بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله وساحر بسحر بها مع هود والصف أي قرأ في هذه المواضع ساحر في موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين واستغنى بالتخيل عن التقييد :
 وَاخْطَبَ فِي هَلٍ * يَسْتَطِيعُ رُؤَاؤُهُ
 وَرَبِّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتْلًا
 أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله رواه وفي قوله رتلا وهو الكسائي قرأ هل تستطيع ربك بناء الخطاب ونصب ربك فعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع ربك والكسائي مستمر على أصله في إدغام لام هل في التاء والباقون على أصولهم في إظهارها وكرر الناظم الراء لاتساع الموضوع :
 وَيَوْمَ بَرَفِعِ خُذْ وَاقِ ثَلَاثَهَا
 وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتِهَا الْعُلَا
 أمر برفع الميم في هذا يوم ينفع الصادقين للمشركين بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعا فتعين لنافع القراءة بنصب الميم : ثم أخبر أن فيها ست يآت إضافة : إنى أخاف الله وإنى أريد فاني أعذبه ما يكون لي أن أقول ويدي إليك وأمي إلهين :

والطويل كشيء (طأرا) قرأ نافع بالألف بعد الطاء بعدها همزة مكسورة والباقون بياء ساكنة بعد الطاء (ساحر) قرأ الأخوان بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما والباقون بكسر السين وإسكان الحاء (الأرض) و(أباءنا) و(الآمين) و(الأولين) و(الأنجيل) و(باذني) الثلاثة وقوفها لا ينجني (ميمن) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى

نصف الحزب على قول الأ أكثر وعند بعض الفاسقين قبله ﴿المال﴾ للناس لدوري كافرين لها ودوري قربي وباعيسى لدى الوقف والنوتى لهم وبصرى أدنى لهم والتوراة تقدم . ﴿المدغم﴾ قد سألتها البصري وهشام والأخوين إذ تخلق وإذ تخرج كذلك إذ جئتهم لبصرى وهشام (ك) والقلائد ذلك يعلم ما في والله يعلم ما ولو أعجبك كثرة قيل لهم الموت تحبسونهما (يستطيع ربك) قرأ على يستطيع بالخطاب ربك بالنصب والباقون بالفتح والرفع (أن ينزل) قرأ السكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (منزلها) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي (فاني أعذبه) قرأ بافع بفتح الياء وصلا والباقون بإسكانها وصلا ووقفا (أنت) كأندرتهم ، (وأمي إلهين) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح ياء أمي والباقون بالإسكان (لي أن) قرأ الحرمان والبصري بالفتح والباقون بالإسكان (الغيوب) تقدم قريبا (أن اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (هذا يوم) قرأ نافع بنصب الميم على الظرف ومتعلق خبر هذا محذوف أي واقع أو يقع في يوم فالفتحة فتحة إعراب والباقون بالرفع على الابتداء والخبر (وهو) قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء والباقون بالضم : وفيها من يآت الإضافة ست : يدي إليك . إنى أخاف . إنى أريد ، فاني أعذبه ، وأمي إلهين ، لي أن أقول ، ومن الزوائد واحدة ، واخشون ولا ، ومدغمها اثنان وخمسون وقال الجعبري ومن قلده أربع وخمسون . ومن الصغير ستة عشر .

(سورة الأنعام)

مكية إلا ثلاث آيات من « قل تعالوا إلى تقون » فهي مدنية ، وقيل إلاست آيات : هذه وقوله تعالى : ما قدره الله حق قدره الآية ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى الآيتين ، وقيل غير هذا. روى عن جابر رضى الله عنه أنه قال لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما رآه الأفق . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وعدد آياتها مائة وستون وسبع حرمى وست بصرى وشامى ، وخمس كوفى ، جلاياتها سبع وثمانون ، وما بينها وبين سورة المائدة من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحريم معلوم للتأويل ذى القرينة الصحيحة إن وفق الله فلا نطيل به (وهو) لا يخفى (يستهزؤون) معا وما لورش جلى ولدى وقف حمزة الصحيح ثلاثه أوجه تسهيل الهمزة وإبدالها ياء محضة وحذفها مع ضم الزاى (مدرارا) يفخم ورش راءه كالجماعة للتكرار (وأنشأنا) إبداله لسوسى جلى (قرطاس) تفخيم راءه للجميع لحرف الاستعلاء بعده لا يخفى (ولقد استهزئ) قرأ البصرى وعاصم وحمزة فى الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (لا يؤمنون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعليه اقتصر فى اللطائف وغيرها وعند بعض مبين قبله وعند (٢٥٦) بعض يلبسون ونسبه فى المسعفل لكثيرين وقيل يستهزؤون (الممال) يعيسى ابن معا

وعيسى ابن لدى الوقف
على عيسى لهم وبصرى
للناس لدورى قضى
ومسمى لدى الوقف
عليه لهم جاءهم لابن
ذكوان وحمزة خاق لحمزة
(المدغم) هل تستطيع
على قد صدقتنا بصرى
وهشام والأخوين تغفر
لهم بصرى بخلف عن
المورى (ك) تعلم
ما، ولا أعلم ما، قال الله هذا
خلقكم ويعلم ما ، عليك
كتابا (إنى أمرت)

(سورة الأنعام)

وُصْحَبَةٌ يُصْرَفُ فَتَحُ ضَمَّ وَرَأَوْهُُ بِكسْرٍ وَذِكْرٌ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَأَنْجَلَا
وَفَتْنَتْهُمُ بِالرَّفْعِ عَنَ دِينَ كَامِلٍ وَيَا رَبَّنَا بِالنَّصَبِ شَرَفَ وَصَلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرءوا من بصرف عنه بفتح ضم
الياء وكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وفتح الراء. ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من
شاع وهما حمزة والكسائى قرأ ثم لم يكن فتنتهم بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث
وأن المشار إليهم بالعين والدال والكاف فى قوله عن دين كامل وهم حفص وابن كثير وابن عامر
قرءوا فتنتهم برفع التاء فتعين للباقيين القراءة بنصبها فصار حمزة والكسائى بتذكير لم يكن ونصب
فتنتهم وابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع ونافع وأبو عمرو وشعبة بالتأنيث والنصب
ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شرف وهما حمزة والكسائى قرأ والله ربنا نصب الباء فتعين
للباقيين القراءة بخفضها. ومعنى شرف وصلأ أى شرف القرآن من وصله وتعلمه :
نُكذَّبُ نَصَبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِ وَفِي وَتَكُونُ أَنْصَبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين فى قوله فاز عليه وهما حمزة وحفص قرأ رد ولا نكذب
حكم ما فى سورة الأنعام

فتحتها نافع وأسكنها الباقون (إنى أخاف) قرأ الحرميان وبصرى بفتح
الياء والباقون بالإسكان (يصرف) قرأ الأخوان وشعبة بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (القرآن)
قرأ المسكى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها والباقون بإثبات الهمزة وسكون الراء (أينكم) قرأ الحرميان والبصرى
بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بتحقيقها وأدخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال
وهو الطريق الثانى لهشام (نحمرهم) هنا اتفق السبعة على قراءته بالنون (لم يكن فتنتهم) قرأ الأخوان يكن بالياء على التذكير
والباقون بالتاء على التأنيث والابن وحفص برفع التاء الثانية من فتنتهم والباقون بالنصب فصار نافع والبصرى وشعبة بالتأنيث
والنصب والابن وحفص بالتأنيث والرفع والأخوان بالتذكير والنصب (والله ربنا) قرأ الأخوان بنصب الياء والباقون بالخفض
(ولانكذب) قرأ حفص وحمزة بنصب الباء والباقون بالرفع (ونسكون) قرأ الشامى وحفص وحمزة بنصب النون والباقون
بالرفع فصار حمزة وحفص بنصبهما والشامى برفع الأول ونصب الثانى والباقون برفعهما (ولدار الآخرة) قرأ الشامى بلام واحدة
وتخفيف الدال والآخرة بخفض التاء على الأضافة كمسجد الجامع والباقون بلامين وتشديد الدال ورفع الآخرة على التعت وكل
واتفق مصحفه حذفا وإثباتا ولهذا اتفقوا على حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (تعلقون) قرأ نافع والشامى

وحُصِّن بَاءَ الحَطَابِ والباقون بياء الغيب (ليحزنك) قرأ نافع بضم الياء وگسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (لا يكذبونك) قرأ نافع وعلى يسكان الكاف وتخفيف الذال والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال وانفقوا على ضم الياء (إعراضهم) يفخمه ورش لحرف الاستعلاء الذي بعده (الجاهلين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث عشر باتفاق (المال) والنهار والتارلها ودوري أخرى واقترى وترى معا والدنيا معا لهم وبصرى آذانهم لدورى على جاؤك وجاءتهم وجاءك وشاء حمزة وابن ذكوان بلى وآتام والهدى لهم .

(٢٠٧)

﴿المدغم﴾ . ولقد جاءك

لبصرى وهشام والأخوين

(ك) هو وإن، أظلم

من كذب بآياته، نقول

للذين، ولا نكذب بآيات

العذاب بما، ولا مبدل

لكلمات الله (ينزل)

قرأ المكي يسكان النون

وتخفيف الزاي والباقون

بفتح النون وتشديد

الزاي وخالف البصرى

فيه أصله (ومن يشأ يجعله)

هذا من المستثنى للسوسى

فلا إبدال له فيه وكذا

الذي قبله لو وقف عليه

فلا يبدله (صراط)

لا يخفى (أرأيكم) مما

و(أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل

الهمزة المتوسطة بين بين

وروى عن ورش أيضا

إبدالها ألفا وإذا أبدل

مد لالتقاء الساكنين مدا

مشعبا، وعلى بحذفها

والباقون بتحقيقها والتسهيل

لورش مقدم في الأداء

لأنه أشهر وعليه الجمهور

(بالأساء وبأسنا) إبدالها

بنصب رفع الباء، وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين في قوله في كسبه علا. وهم حمزة وابن عامر وحُصِّن قراءوا بذلك في ونكون من المؤمنين فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيد لهم ققرأ ابن عامر ولا نكذب بالرفع وتكون بالنصب وحمزة وحُصِّن بنصبهما والباقون برضهما :

وَلَدَارُ حَذَفُ اللّامِ الأخرى ابنُ هَامِرٍ

وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالحُفْضِ وَكَلَّا

أخبر أن ابن عامر قرأ ولدار الآخرة خير للذين يتقون بحذف اللام الأخرى من ولدار وحُصِّن رفع التاء من الآخرة فتعين للباقين القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من الآخرة وقيد الناظم اللام بالأخرى لينص على أن اللام المحذوفة هي لام التعريف وسميت لاما باعتبارها قبل الادغام والأولى هي لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الذال لأن لام الابتداء لاتدغم في الذال، ويعلم تشديد الذال للثبوت من لفظه وقيد الحُصِّن للضد. ومعنى وكلا لزم أى لما حذف اللام لزم الحُصِّن بالاضافة:

وَعَمَّ عَصَلًا لَا يَتَعَقَلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوْسُفَ عَمَّ نَيْطَلًا

وَيَاسِينَ مِثْلَ أَصْلٍ وَلَا يَكْذِبُونَكَ التَّخْفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأْوَلًا

أخبر أن المشار إليهم بهم وبالعين في قوله عم علا وهم نافع وابن عامر وحُصِّن قراءوا في هذه السورة أفلا يعقلون قد نعلم وفي السورة التي تحت هذه السورة وهي سورة الأعراف فلا يعقلون والذين يسكون بباء الحطاب وأن المشار إليهم بهم وبالنون في قوله عم نيطلا وهم نافع وابن عامر وعاصم قراءوا في سورة يوسف أفلا يعقلون حتى إذا استئأس الرسل بالحطاب وأن المشار إليهما بالميم والهمزة في قوله من أصل وهما ابن ذكوان ونافع قرأ بسورة يس أفلا يعقلون وما علمناه الشعر بالحطاب فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله أتى رحبا وهما نافع والكسائي قرأ فانهم لا يكذبونك يسكان الكاف وتخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم سكون الكاف من لفظه وفتحته من الاجماع، والنيطل: الدلو، والرحب: الواسع :

رَأَيْتَ فِي الإِسْتِفْهَامِ لَاعْتِنَ رَاجِعٌ وَعَنِ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

وعند ابن ذكوان فصل كسرهما اقتده وما قصره للحرز يروى فيحتملا

للسوسى مما لا يخفى (فتحنا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (صدفون) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد المحضة (بانعدوة) قرأ الشامي بضم العين وإسكان الذال بعدها واو مفتوحة والباقون بفتح العين والذال بعدها ألف (أنه من) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح الهمزة الباقون بالكسر (فانه غفور) قرأ الشامي وعاصم بفتح الهمزة والباقون بالكسر فصار نافع بفتح الأول بدل من الرحمة أى كتب على نفسه أنه من عمل، وكسر الثاني مستأنف وشامي وعاصم بفتحهما فالأول بدل من الرحمة والثاني عطف على الأول والباقون بكسرهما على الاستثناف (وليستين) قرأ شعبة والأخوان بياء التحتية على

التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث أو الخطاب باعتبار رفع السيل ونصبه (سبل) قرأ نافع نصب اللام والباقون بالرفع
فصار نافع بالتاء والنصب وشعبة والأخوان بالياء والرفع والباقون بالتاء والرفع (يقص الحق) قرأ الحرمان وعاصم بضم القاف بعدها
صاد مهملة مضمومة مشددة والباقون بسكون القاف وبعدها صاد معجمة مكسورة مخففة وحذف الياء وسما بإجماع المصاحف
على لفظ الوصل واجتزاء بالكسرة (بالظلمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتهى ربيع الحزب بإجماع (المال) . والوئي لهم وبصرى
آتاكم معا ويوحى والأعمى لهم (٢٠٨) شاء وجاءهم وجاءك لابن ذكوان وحمة : (المغم) إذ جاءهم لبصرى

أصل رأيت رأى فالراء فاه الفعل والهمزة عنه ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى فهجرة
الاستفهام هي التي قبل الراء وقوله في الاستفهام يعنى إذا كان قبل الراء همزة الاستفهام سواء اتصل
بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا نحو قل أرأيتم إن أتاكم قل أرأيتم إن كان أفرأيت
من أتخذ وأرأيت وشبهه أخبر أن للشار إليه بالراء من راجع وهو الكسائي قرأ بإسقاط الهمزة
الثانية المعبر عنها بعين الفعل وهي التي بعد الراء ثم أمر بتسهيلها لنافع من رواية قالون وورش ثم
أخبر أن جماعة من القراء وهم المصريون أبدلوا ألفا للمشار إليه بالجم من جلا وهو ورش فصار
له وجهان كما تقدم له في أنذرهم وها أتم وعبد إذا أبدل مد الحجز والبذل له من زيادات القصيد
وتعين للباقيين القراءة بإثباتها محققة على حالها وحمة فيها جار على تخفيف وقفه :

إِذَا فَتَحْتَهُ شَدَّدَ لِشَامٍ وَهَهْنًا فَتَحْنَا فِي الْأَعْرَافِ وَأَقْتَرَبْتِ كَيْلًا
وَبِالْعُدْوَةِ الشَّامِيِّ بِالضَّمِّ هَهْنًا وَعَنِ الْإِفِّ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا

أمر بتشديد حتى إذا فتحت بأجوج ومأجوج بالأنبياء للشامى وهو ابن عامر والمراد بالتشديد
التاء الأولى من فتحت ثم أمر بتشديد التاء هنا في فتحنا عليهم أبواب كل شئ وفي الأعراف لفتحنا
عليهم بركات وفي سورة القمر ففتحنا أبواب السماء لابن عامر فتعين للباقيين القراءة بتخفيف التاء
في الأربعة ومعنى كلا حفظ التشديد ثم أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ ولا تظرد الذين يدعون
ربهم بالعداء والعشى بضم العين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف هنا بالكهف كأنطق
به فتعين للباقيين القراءة بفتح العين والدال وألف بعدها وقيد الناظم فتحت بإذا فيخرج عنه فتحت
بالزمر وعم يتساءلون وفهم من حصر فتحنا تخفيف غيرها فتحنا عليهم بابا :

وَأَنَّ يَفْتَحَ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمَّ تَمَّا يَسْتَبِينَ حَبَّةً ذَكَرُوا وَلَا
سَبِيلَ بَرَفَعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كِنِ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدَّدَ وَأَهْمِلًا
نَعَمَ دُونَ الْإِبَاسِ وَذَكَرَ مُضْجِعًا تَوَفَّاهُ وَأَسْتَهْوَاهُ حَمَزَةٌ مُنْثَلًا

أخبر أن المشار إليهم بعم وبالنون في قوله عم نصرنا وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا أنه من
عمل منكم سوء بجهالة بفتح الهمزة وأن المشار إليهما بالكاف والنون من قوله كم تَمَّا وهما ابن عامر
وعاصم قرأ فانه غفور رحيم بفتح الهمزة وهو المراد بقوله بعد فتعين ابن لم يذكره في الترجمتين
القراءة بكسرهما فصار ابن عامر وعاصم بفتح الهمزتين ونافع بفتح الأولى وكسر الثانية والباقون

يعنى أن ابن ذكوان ورد عنه في قوله تعالى اقتده من طريق الشاطبية صلة كسرة الهاء ياء

وهشام قد ضللت لورش
وبصرى وشامى والأخوين
(ك) وزين لهم الآيات
ثم العذاب بما لا أقول
لكم عندي أقول لكم
إني بأعلم بالشار كرين أعلم
بالظلمين ولا إدغام في
بالشئ يريدون لتثنيه
(جاء أحدكم) لا يخفى
ولا تفضل عما تقدم مما
يفيد أنك إذا قرأت بعد
المتفصل في حتى إذا فليس
لك في جاء أحدكم لمن له
الإسقاط إلا المد (توفته)
قرأ حمزة بألف بعد الفاء
والباقون بتاء تأنيث
سا كنة بدل الألف
(رسلنا) قرأ البصرى
يسكان السين والباقون
بالضم (خفية) قرأ شعبة
بكسر الحاء والباقون بالضم
لنتان (أجنانا) قرأ
الكوفيون بألف بعد
الجم من غير ياء ولاتاء
والباقون ياء تحية
سا كنة وبعدها تاء فوقية

بكسرهما

مفتوحة (ينجيكم) قرأ الحرمان والبصرى وابن ذكوان

يسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، ولاخلاف بين السبعة في تثقل قل من ينجيكم قبله
(بأس) يبده السوسى وحده (بعض انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين في الوصل
والباقون بالضم .

(تثنيه) سقط هذا من كلام الجعبرى فانه قال والتنوين اثنا عشر فتبلا انظر ، وغير متشابه انظروا وتبعه ابن القاصح

فقال وأول وقوع التوئين بالنساء قليلا انظر وبالأنعام متشابه انظروا ولم يذكره ابن عازي أيضا ولا بد منه وتركه سهوا بلا شك (ينسينك) قرأ الشامي بفتح التوئ التي قبل السين وتشديد السين والباقون بإسكان النون وتخفيف السين (لعا ولها) وغريتهم) قرأ خلف بادغام التوئين في الواو من غير غنة والباقون بإدغامه مع الغنة وكلهم سكنوا الهاء من لهوا لأنه اسم ظاهر لا ضمير (استهوته) مثل توفته (حيران) فيه لورش التريق والتضخيم (كن فيكون) هذا مما اتفق على رفعه (آزر) ورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر (إنى أراك) فتح ياء إنى (٢٠٩) الحريمان والبصرى والباقون بالإسكان (وجهي للذي) قرأ

نافع والشامي وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (الشركين) كاف وقيل تام وفاصلة بإجماع ومنتهى الربع عند جميع المغاربة والخير قبله عند جميع المشارقة . (المال) يتوفاكم وليقضى ومسمى لدى الوقف وتوفاه ومولاهم وأنجانا وهدانا واستهواه والهدى وهدى لدى الوقف عليهما والهدى لهم إلا أن ورشا يقرأ أنجيتنا بالتاء فلا إمالة له فيه وهو وعلى بقرآن توفته واستهوته بالتاء فلا إمالة لهما فيما بالنهار لهما ودورى جاء جلى خفية لعل لدى الوقف الذكرى وذكري والدنيا وأراك لهم وبصرى رأى كوكبا أمال الراء والهمزة الأخوان وشعبة وابن ذكوان وقللها ورش وهو على أصله في المد والتوسط والقصر وأمله

بكسرهما ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وليستين ياء التذكير فتعين لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص القراءة بتاء التانيث ونافع بتاء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا وسيل الجرمين برفع اللام فتعين لنافع القراءة بنصبها فصار حمزة والكسائي وشعبة وليستين سيل الجرمين بالتذكير والرفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالتانيث والرفع ونافع بتاء الخطاب والنصب وقوله ويقض بضم سا كن ، أخبر أن المشار إليهم بالنون والهمزة في قوله نعم دون البأس وهم عاصم وابن كثير ونافع قرءوا إن الحكم إلا الله يقص بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر في الضاد وأمر لهم بتشديدها وإهالها وأراد بالإهال إزالة النقطة فتصير يقص الحق من القصص فتعين للباقيين القراءة بإبقاء القاف على سكنها والضاد على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من القضاء كما لفظ به وقوله وذكر مضجعا ، أخبر أن حمزة قرأ توفته رسلنا واستهوته الشياطين بألف إمالة حمزة قبل الهاء على التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التانيث مكان الألف وقوله منسلا من انسلت القوم أى تقدمتهم وهو حال من حمزة .

مَعَا خُفِيَّةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةَ وَأُنْجِيَتْ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحْوَلًا
قُلِ اللَّهُ يُخْجِكُمْ يُثَقِّلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِينُكَ ثَقَلًا

قوله معا خفية يعنى في موضعين تدعونه تضرعا وخفية هنا ، وادعوا ربكم تضرعا وخفية بالأعراف أخبر أن شعبة وهو أبو بكر قرأ بكسر ضم الخاء في الموضعين هنا وفي الأعراف فتعين للباقيين القراءة بضم الخاء فيهما ثم أخبر أن أنجيتنا تحول للكوفي أنجانا على ما لفظ به في القراءتين يعنى أن عاصم وحمزة والكسائي قرءوا لأن أنجانا من هذه بألف بين الجيم ونون الضمير والباقون أنجيتنا ياء مشاة تحت وأخرى مشاة فوق ، والهاء والميم من قوله معهم يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق ، أخبر أن الكوفيين وهشاما معهم قرءوا قل الله ينجيكم منها بفتح النون وتشديد الجيم فتعين للباقيين القراءة بإسكان النون وتخفيف الجيم وقيد ينجيكم قل الله ليخرج به قل من ينجيكم المتفق للتشديد ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ وإما ينسينك الشيطان فتح النون الأولى وتشديد السين فتعين للباقيين القراءة بسكون النون وتخفيف السين .
وَحَرَّتْ رَأَى كَلًّا أَمِلَ مَزْنٌ مُصْحَبَةٌ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْحَلًا
يُخْلَفُ وَيُخْلَفُ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٍ وَعَنْ عُمَانَ فِي الْكَلِّ قُلًّا

لفظية وجها واحدا في الحالين ، وأما قصر هائه فهو وإن كان صحيحا في نفسه لم يكن من طريق البصرى الهمزة فقط رأى القمر رأى الشمس أمال الراء منها فقط حمزة وشعبة (٢٧ - سراج القارىء المبتدى)

عربالباقون بالفتح .
(تنبيهات : الأول) من العلوم أن ورشا يدل همزة الهدى اثنتا ألفا وكذا حمزة لدى الوقف عليهما فالألف الموجودة حتى للفظ بعد الدال يحتمل أن تكون البدلة من الهمزة وعليه فلا إمالة فيها ويحتمل أن تكون هي ألف الهدى فبالصحيح الأول وجه الدانى بأن ألف الهدى قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع البدلة

منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض وقال المحقق والصحيح الأخذ به عن ورش وحمزة في الفتح . الثاني فإن قلت لم لم تذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي للسوسي في إمالة الراء من رأى حيث قال وفي الراء يجتلا بخلاف ولا الخلاف الذي ذكره له في إمالة الراء والهمزة في نحو رأى القمر ولا الخلاف الذي ذكره لشعبة في الهمز حيث قال وقبل السكون الراء مل في صفايد . بخلاف وقل في الهمز خلف بني صلا . فالجواب أنه رحمه الله خرج في جميع ذلك عن طرق كتابه فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ، وقال (٢١٠) في مقصورته : وراى بعيده محرك بالفتح عن ابن جرير يجتلى

كذا بحرفيه قبيل ساكن والإشارة بقوله كذا إلى الفتح وقال بعده يحيى ابن آدم روى عن شعبة بالفتح قبل ساكن همز رأى وتال المحقق وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من رأى عن السوسي بخلف عنه فخالف فيه سائر الناس من طريق كتابه ولا أعلم هذا هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضا نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك من طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فانه قد صرح بخلافه

يريد رأى إذا كان فعلا ماضيا عنه همزة بعدها ألف وأزاد بحرفيه الراء والهمزة كلا أى كل مجاء منها في القرآن فكلامه في هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرك وهو ستة عشر موضعا : رأى كوكبا بالأعام ورأى أيديهم يهود ورأى برهان ورأى قميصه ييوسف ورأى ناراً بظه وإذ رآك بالأنبياء ورأها تهتر ورآه مستقرا بالمثل ورأها تهتر بالقصص فرآه حسنا بفاطر فاطلع فرآه بالصافات ما كذب القواد مارأى ولقد رآه نزلة أخرى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى بالنجم ولقد رآه بالأفق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق ، أمر بإمالة الراء والهمزة في الحاليين من هذه المواضع كلها للمشار إليهم بالميم وبصححة من قوله وزن صحبة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة . والزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والمطر ثم قال وفي همزة حسن ، أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسن وهو أبو عمرو أمال الهمزة دون الراء ثم قال وفي الراء يجتلا بخلف ، أخبر أن المشار إليه بالياء من يجتلا وهو السوسي أمال الراء بخلاف عنه فصار للسوسي وجهان إمالة الراء والهمزة وفتح الراء وإمالة الهمزة . ثم قال وخلف فيهما مع مضمرة مصيب ، أخبر أن المشار إليه بالميم من مصيب وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيهما أى في إمالة الراء والهمزة إذا كانا مع مضمرة وجملة تسعة مواضع وإذا رآك بالأنبياء فلما رآها تهتر فلما رآه مستقرا عنده بالمثل فلما رآها تهتر بالقصص فرآه حسنا بفاطر فاطلع فرآه بالصافات ولقد رآه نزلة أخرى بالنجم ولقد رآه بالأفق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق ، والخلف للمشار إليه أن ابن ذكوان روى عنه إمالة الراء والهمزة وروى عنه فتحهما ، وأما إذا لم يكن مع مضمرة فلا خلاف عنه في إمالة الراء والهمزة . ثم قال وعن عثمان في الكل قلا ، أخبر أن ورشا روى عنه تقليل الراء والهمزة أى قراءتهما بين اللفظين في الكل أى في كل ما كان مع مضمرة وما كان مع ظاهر فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بفتح الراء والهمزة فصار قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقا وورش بتقليلها وحمزة والكسائي وشعبة بإمالتها والدورى أمال الهمزة وفتح الراء والسوسي قرأ مثله في رواية عنه وأمالها في رواية أخرى وابن ذكوان فرق بين ما اتصل به ضمير وبين ما اتصل به فأمالها فيما لم يتصل به مضمرة بلا خلاف وقرأ بإمالتها وفتحها فيما اتصل به ضمير ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو ما وقع قبل ساكن فقال :

وقبل السكون الراء أميل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف بني صلا وقف فيه كالأولى ونحو رأت رأوا رأيت بفتح الكل وقفنا وموصلا

الشاطبية إذ لم يذكره الداني في تيسيره ولا في جامعه ولا في مفرداته فلا يقرأ به من طريقه قال

في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمرو أن موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتح الراء والهمزة معا وقال بعده وانفرد الشاطبي بالخلاف عن شعبة في إمالة الهمزة من رأى الذى بعده ساكن نحو رأى القمر وعن السوسي بالخلاف أيضا في الراء والهمزة معا أما إمالة الهمزة عن شعبة فانه رواه خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجردة عن يحيى عن شعبة الباب كله بإمالة الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف

كلامه

عن يحيى بإماتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا الشعبة من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الداني الإمالة فيما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فظن الشاطبي أن ذلك من طرق كتابه فحكي فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا ومن جملتها طرق الشاطبية والتيسير وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسى فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق ابن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية (٢١١) والتيسير ولا من طريق كتابنا

سبيل انتهى بعض تصرف للاختصار والتوضيح .
الثالث إمالة البصرى
لهمزة رأى كبرى وسواء كان مما لا ساكن بعده أم بعده ساكن ووقف عليه فإن حكمه يرجع إلى ما لا ساكن بعده ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه ليس تام ولا كاف كما لا يخفى .
الرابع لو وقف ورش عليه فهو على أصله من المد والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة وذهاها وصلا عارض فلم يعتد به قال المحقق وهو من المنصوص عليه، ومثل رأى القمر ورأى الشمس تراءى الجمعان فافهم . (المدغم)
(ك) هو ويعلم ويعلم مافى ويعلم ما جرحم الوت توشته وكذب به هدى الله هو إبراهيم ملكوت الليل رأى قال لا أحب قال لئن ويجوز في الليل

كلامه الآن فيما جاء من رأى قبل الساكن المنفصل أى قبل لام التعريف الساكن وهو ستة مواضع : رأى القمر ورأى الشمس بالأنعام ورأى الذين ظلموا ورأى الذين أشركوا بالنحل ورأى المجرمون بالكهف ورأى المؤمنون بالأحزاب ، أمر بإمالة الراء في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والياء من قوله في صفاً وهم حمزة وشعبة والسوسى . ثم قال بخلف : يعنى عن المذكور منهم آخرها وهو السوسى ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالياء والصاد في قوله يقي صلا وهما السوسى وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما فصار حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة وشعبة عنه وجهان إمالة الراء وفتح الهمزة كحمزة وإمالة الراء والهمزة معا والسوسى عنه وجهان فتح الراء والهمزة معا وإمالة الراء والهمزة معا والباء والهمزة معا والخلف المشار إليه عن السوسى أن أبا عمرو الداني قرأ على أبي الفتح الضمير بإمالتها وعلى ابن غلبون بفتحها وروى عن يزيدى من غير طريق السوسى والدورى إمالة الراء وفتح الهمزة وهو طريق ابن سعدان وابن جبير وعكسه بفتح الراء وإمالة الهمزة وهى طريق أبي حمدون وأبي عبد الرحمن وهذا الوجه في التيسير والوجه الذى قبله ذكره الداني في الموضع وبالجميع قرأت وقوله وقف فيه كأولى فيه أى عليه أى وقف عليه كالكلمة الأولى وهى رأى كوكبا وأخواتها . أمر الناظم رحمه الله أن يفعل في الوقف على رأى الواقع قبل السكون ما فعل في رأى الواقع قبل الحركة من إمالة الهمزة وحدها للدورى ومن إمالتها وحدها وإمالتها مع الراء للسوسى ومن إمالتها لابن ذكوان وحمزة والسكسكى وشعبة ومن تليل فتحهما لورش ومن فتحها للباقيين والوجه في ذلك أن الألف يعود في الوقف لزوال الساكن فيصير من النوع الأول فيكون حكمه حكمه فيجبرى كل واحد منهم على أصله في التحرك . وقوله ونحو رأت رأوا رأيت ، يعنى إذا اتصل برأى ساكن لا يفارقه نحو رأته حسبته ورأته من مكان بعيد وإذا رأك وإذا رأوه فلما رأوه وإذا رأيت الذين فلما رأيت فتح الكل أى بفتح القراء كلهم أى لا خلاف في فتح الراء وفتح الهمزة في الوصل والوقف لأن الساكن لا ينفصل من رأى فيوقف ولا وصل والخلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذى بعده ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه .

وَحَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنَّ لَهُ يُخْلَفُ آتَى وَالْحَدْفُ لَمْ يَكْ أَوْلَا

● قوله قبل في الله ، أراد به أحاجونى في الله ولم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين فلذلك قال قبل في الله من له وأخبر أن المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله من في النشر ولا أعلمها يعنى رواية الكسمر من غير صلة وردت عنه يعنى عن ابن ذكوان من طريقه

رأى الثلاثة كما فيها حرف مد والقصر مذهب الجمهور (أحاجونى) قرأ نافع والشامى بخلف عن هشام بتخفيف النون والباقيون بتثنيها وهى الرواية الأخرى لهشام ولا بد معه من إشباع مد الواو لأجل لاساكنين ولا خلاف بينهم في إثبات الياء وبعض الناس يحذفها مع التخفيف وهو خطأ لا شك فيه (هذان) قرأ البصرى بآيات الياء في الوصل والباقيون يحذفها في الحالين (ينزل) قرأ السكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقيون بفتح النون وتشديد الزاى (درجات من) قرأ الكوفيون بتثنيها والباقيون بغير تثوين (نشامان) قرأ الجرمان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية كالياء

ولهم أيضا إبدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بتحقيقها (وزكريا) قرأ الأخوان وحفص بغير همز وقفا ووصلا والباقون بالهمز كذلك (واليسع) قرأ الأخوان بتشديد اللام وإسكان الياء والباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء (صراط) و (النبوة) مالا يخفى (اقتده) قرأ الأخوات بحذف الهاء وصلوا والباقون بإثباتها في الحالين وكسرهما مع القصر هشام ومع وصلها ياء ابن ذكوان والباقون بإسكانها وصلوا وكلهم واقف بإثباتها وإسكانها على مقتضى الوقف

(تنبيه) ذكر الشاطبي رحمه الله (٢١٢) لابن ذكوان الكسر من غير إشباع كهشام ولا شك في صحته عنه

له أنى وهم ابن ذكوان وهشام ونافع قرءوا أتحاجوني في الله بتخفيف النون فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وقوله بخلف أى عن هشام التشديد والتخفيف والأصل أتحاجونى بنونين فمن شدد أدغم الأولى في الثانية ولا بد من إشباع مد الواو لأجل الساكنين وهما الواو والنون الأولى المدغمة ومن حذف إحدى النونين . واختلف في المدغوفة منها فذهب الحذاق من النحويين إلى أن المدغوفة هي الثانية وإليه أشار الناظم بقوله والحذف لم يك أولا وإنما لم تحذف الأولى لأنها علامة الرفع ولما حذفت الثانية كسرت الأولى لأجل ياء الضمير .

وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعَ يُوْسُفَ ثَوَى
وَوَاللَّيْسَعَ الحِرْفَانَ حَرَكَ مُثَقَّلًا
وَسَكَّنَ شَفَاءً وَاقْتَدَهُ حَذَفُ هَائِهِ
وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كَفَّلًا
وَمَدُّ بِخُلْفِ مَاجٍ وَالكُلُّ وَاقِفٌ
بِإِسْكَانِهِ يَذْكَو عَبِيرًا وَمَنْدَلًا

أراد نرفع درجات من نشاء هنا ويوسف وأراد بالنون التنوين ، وأخبر أن المشار إليهم بالناء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا نرفع درجات في السورتين بتنوين الناء فتعين للباقيين القراءة بغير تنوين ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ واليسع وأراد بالحرفين الكلمتين هنا وفي صاد بفتح اللام منهما مع تشديدها وتسكين الياء وأراد بالتحريك الفتح فتعين للباقيين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء وقوله واقتده حذف هائه شفاء أخبر أن المشار إليها بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ فبهدهم اقتده بحذف الهاء في الوصل فتعين للباقيين القراءة بإثباتها وأن من أشار إليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر حركها بالكسر . ثم أمر المشار إليه بالميم من ماج وهو ابن ذكوان يمدّها بخلاف عنه فتعين للباقيين القراءة بإسكانها وأراد بالمد إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء وهذا الوجه عن ابن ذكوان هو المذكور عنه في التيسير والقصر عنه من زيادات التصيد ومعنى ماج اضطرب وحيث كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله والكل واقف بإسكانه أى بإسكان الهاء ، أخبر أن الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف من حذفها في الوصل ومن حركها ومن سكنها أيضا . وقوله يذكو عبيرا ومنذلا لم يتعلق به حكم وإنما عم به البيت . ويذكو : معناه يفوح . والعبير : الزعفران ، والمندل : العود الهندي وقال صاحب الصحاح : المندل عطر ينسب إلى المندل وهي بلاد الهند .

وَتَبْدُوْنَهَا تُخْفُونَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ
عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرُ صَنْدَلًا

أخبر أن المشار إليهما بمخا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ يجعلونه قرأ طيس ييدونها ويخفون

يعنى الشاطبي اه . قال الناظم :

كثيرا

وأما (شركوا) فهو من الكلمات الثمانية التي كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف وفيه لدى الوقف عليه حمزة وهشام اثنا عشر وجها إبدال همزته ألفا مع الثلاثة وتسهيلها كالواو مع روم حركتها مع المد والقصر فهذه خمسة على التخفيف القياسي وعلى الرسمى تأتي سبعة إبدال الهمزة واوا ساكنة ويجوز رومها وإشمامها ويأتى على كل من السكون والإشمام الثلاثة وعلى الروم القصر فقط فهذه السبعة مع الخمسة للتقدمة اثنا عشر (تزعمون) تام وإفصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على الشهور وتستكبرون قبله على قول بعض

إلا أنه ليس من طريقه ولم يذكره الداني في تيسيره ولا في جامعهم ولا مفرداته فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ولذا لم نذكره قال المحقق رحمه الله ولا أعلمها وردت عنه من طريقه انتهى ، أى ولا أعلم هذه الرواية وهي الكسر من غير إشباع وردت عنه أى عن ابن ذكوان من طريقه أى من طريق الشاطبي والله أعلم (يجعلونه) و (ييدونها) و (يخفون) قرأ المكي والبصرى يياء الغيب في الثلاثة والباقون بتاء الخطاب فيهن (ولينذر) قرأ شعبة بالغيب والباقون بالخطاب (تقطع بينكم) قرأ نافع وعلى وحفص بنصب النون والباقون برفها (شيئا) و (نشاء) وإلياس وإخوانهم وآؤاكم وشئ) وقوفها لا تخفى

وأما (شركوا) فهو من الكلمات

(الملك) هذان لورش وعلى موسى معا ويحي وعيسى وذكرى والقري واقري وترى وترى لهم وبصرى هدى الله وهدى الله
وهدى لدى الوقف عليها وفيهداهم وفرادى لهم بكافرين لهما ودورى جاء حمزة وابن ذكوان الناس لدورى (اللدغم) ولقد
جثمتونا بصرى وهشام والأخوين لقد تقطع للجميع (ك) أظلم ممن وحق قدره لا إدغام فيه لتثقيله (اليت) معا قرأ نافع
والأخوان وحفص بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (فأنى تؤفكون) فيه لدى الوقف ست قراءات فتح همز أنى تؤفكون
والفتح والبدل والتقليل والبدل والتقليل والهمز والإمالة والبدل (٢١٣) والإمالة والهمز وعزوها لا يخفى

(وجعل الليل) قرأ
الكوفيون بفتح السين
واللام من غير ألف
وبنصب اللام من الليل
وقرأ الباقر بالألف
وكسر العين ورفع اللام
وخفض الليل (مستقر)
قرأ المكى والبصرى
بكسر القاف والباقر

بفتحها ولا خلاف بينهم
في فتح دال مستودع
(متشابه انظروا) قرأ
البصرى وعاصم وحمزة
بكسر التوين في الوصل
والباقر بالضم (ثمرة)
قرأ الأخوان بضم التاء
والميم والباقر بفتحهما

(وخرقوا) قرأ نافع
بتشديد الراء والباقر
بالتخفيف (أنا عليكم)
لا خلاف في حذف
ألفه وصلا (حوت)
قرأ المكى والبصرى
بألف بعد السك وإسكان
السين وفتح التاء كضمان
والشامى غير ألف وفتح

كثيرا ياء الغيب فعين للباقرين القراءة بناء الخطاب في الكلمات الثلاث ثم قال : وينذر صندلا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صندلا وهو شعبة قرأ ولينذر أم القرى ومن حولها ياء الغيب
فعين للباقرين القراءة بناء الخطاب وحذف الناظم لام لتندر ضرورة ولم يذكر الغيب اكتفاء بتقديم
ذكره في ترجمة يجعلونه ، والصندل : شجر طيب الرائحة .

وَيَبْنِيكُمْ أَرْفَعُ فِي صَفَا نَقَرٍ وَجَا عِلُّ أَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعُ مُثَمَّلًا
وَعَنْهُمْ يَنْصَبُ اللَّيْلُ وَكَسْرُ يَمْسْتَقَرُّ
رُ الْقَافُ حَقًّا خَرَقُوا ثِقْلُهُ أَنْجَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد وبغير من قوله في صفا نفر وهم حمزة وشعبة وابن كثير
وأبو عمرو ، وابن عامر قرءوا لقد تقطع بينكم برفع النون فعين للباقرين القراءة بنصبها وقوله وجاعل
اقصر ، أى احذف الألف منه وقوله وفتح الكسر أى فتح كسر العين وقوله والرفع أى وفتح رفع
اللام وقوله وعنه أى وعن الكوفيين بنصب الليل أى بنصب اللام منه يعنى أن المشار إليهم بالفاء
من ثملا وهم عاصم وحمزة والكسائى قرءوا وجعل الليل سكنا بفتح العين واللام من غير ألف
ونصب الليل فعين للباقرين أن يقرءوا وجاعل الليل بألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل
وقوله واكسر مستقر القاف أمر للمشار إليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف
في مستقر ومستودع فعين للباقرين القراءة بفتحها وقوله خرقوا ثقله انجلا أخبر أن المشار إليه بالألف
من انجلا وهو نافع قرأ وخرقوا له بين وبنات بتشديد الراء فعين للباقرين القراءة بتخفيفها ، ومعنى
ثملا : أصلح ، وانجلا : انكشف .

وَضَمَّانٍ مَعَ يَاسِينَ فِي ثَمَرِ شَفَا وَدَارَسَتْ حَقَّ مَدَّةً وَلَقَدْ حَلَا
وَحَرَكَ وَسَكَّنْ كَافِيًا وَكَسَّرَ آتَاهَا حِي صَوْبُهُ بِالْحَلْفِ دَرًّا وَأُوبَلَا

أخبر أن المشار إليها بالسين من شفا وهما حمزة والكسائى قرأ انظروا إلى ثمره وكلاهما من
ثمره بهذه السورة وليأ كلاهما من ثمره في يس بضم التاء والميم فعين للباقرين القراءة بفتحها وقوله
ودارست حق مده أخبر أن المشار إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ وليقولوا دارست
بالمد أى بألف بعد الدال ثم قال ولقد حلا يعنى المدحمتين للباقرين القراءة بالقصر أى بحذف الألف
ثم قال : وحرك وسكن كافيا ، أمر للمشار إليه بالسكاف من كافيا وهو ابن عامر بتحريك السين أى
بفتحها وبسكين التاء وله القصر مع الجماعة فعين للباقرين القراءة بسكون السين وفتح التاء وقد
تقدم لهم القصر فصار نافع والكوفيون درست بالقصر وإسكان السين وفتح التاء وابن كثير

السين وإسكان التاء كذهبت والباقرين بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء كخرجت .
(تنبيه) لو كتبه على قراءة المكى والبصرى فأنه محذوفة قال في علم النصرة قال في التنزيل كتبوه في جميع المصاحف
من غير ألف بين الدال والراء انتهى فظهر بهذا فساد ماجرى به العمل في أرض المغرب من إثباته فذلك باطل لأصله
اتى . قلت كذلك جرى عمل أهل للشرق بل لهم في الرسم فساد وتخليط لا يرضى به ذو دين والله الموفق (بشعركم) قرأ
البصرى بإسكان ضمة الراء ودوى عنه أيضا المورى اختلاسها والباقرين بالضممة للكاملة .

﴿ تبيه ﴾ لا إشكال في تزيق الراء لمن سكن عملاً بقوله : ولا بد من تزيقها بعد كسرة . وإذا سكنت الخ ، وأما مع الاختلاس فتد تخرج فيه كثير من المتصدرين إذ لم يجدوا فيه نصاً للمتقدمين ولا للمتأخرين ولا وجه لتوقعهم لأهم وإن لم يصرحوا بذلك فهو مأخوذ من قوة كلامهم إذ لم يقل أحد إن الاختلاس هو السكون بل صرحوا أنه حركة ، قال الداني في المنية :

والاختلاس حكمه الإسراع بالحركات كل ذا إجماع

وقد صرحوا أيضاً بأن من (٢١٤) وقف على الراء بالروم حيث يجوز حكمه حكم الوصل ، قال ورومهم كما

وأبو عمرو بالمد والإسكان والفتح وابن عامر بالقصر وفتح السين وإسكان التاء وقوله و اسكرانها أمر للمشار إليهم بالحاء والصاد والذال في قوله حمى صوبه بالخلف وهم أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في وما يشعر كم أنها إذا جاءت فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله بالخلف أى عن شعبة لأن الناظم رحمه الله ذكر الخلف بعد رمز شعبة فحصل له في أنها وجهان فتح الهمزة وكسرها والهاء من صوبه للكسر ، والصوب : نزول المطر ، ودر أى تتابع نزوله أو بلا : إذا صار ذا وبل .
وَخاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفَّاءٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والفاء في قوله كما فشأ هما ابن عامر وحزمة قرأ إذا جاءت لا تؤمنون بالخطاب فيها أى في هذه السورة وأن المشار إليهم بصحبة والكاف في قوله صحبة كفاء وهم حزمة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا ، « فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون » بالجائية بناء الخطاب أيضاً فتعين لمن يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب ، ومعنى وصلأ : أى وصله النقلة إلينا .

وكسرٌ وفتحٌ ضمٌ في قبلاً حمى ظهيراً ولكوفى في الكهف وصلأ
أخبر أن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله حمى ظهيرا وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا بهذه السورة وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً بضم كسر القاف وضم فتح الباء ثم أخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف يعنى أن عاصمًا وحزمة والكسائي قرءوا أيضاً أو يأتيهم العذاب قبلاً بضم كسر القاف وضم فتح الباء فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء .

وقل كلمات دون ما أليف ثوى وفي يونس والطول حاميهِ ظللاً
أخبر أن المشار إليهم بالباء من ثوى وهم عاصم وحزمة والكسائي قرءوا هنا وتمت قلت ربك صدقاً وعدلاً بترك الألف وأن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله حاميهِ ظللاً وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا وكذلك حقت قلت ربك على الذين فسقوا إن الذين حقت عليهم كلمت ربك كلاهما يونس وكذلك حقت قلت ربك على الذين كفروا بغافر بترك الألف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم .

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَرَّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا
وَفَصَّلَ إِذْ تَنَّى يَصِلُونَ ضَمٌّ مَعَ يَصِلُوا الَّذِي فِي يُونُسَ ثَابِتاً وَلَا

وصلهم ومن المعلوم كما ذكره الجعبري والأهوازي وغيرهما أن الثابت من الحركة حال الاختلاس أكثر من الثابت حال لزوم فعلى هذا إجراؤه مجرى الحركة التامة أخرى والله أعلم (أنها إذا) نرى شعبة يخلف عنه بالمشي والبصري بكسر همزة أنها والباقون بالفتح هي الرواية الثانية لشعبة لا تؤمنون) قرأ الشامي حزمة بالخطاب والباقون لغيب (يعمبون) كاف قيل تام فاصلة ومنتهى لمحب الرابع عشر من بير خلاف . ﴿ المال ﴾ الثوى وتعالى لهم فاني أتى لهم ودورى جاءكم شاء وجاءهم وجاءت نزة وابن ذكوان طغيانهم دورى على ﴿ اللذم ﴾ ر جاءكم لبصري وهشام الأخوين (ك) جعلكم وخلق كل شئ مخلوق كل شئ هو وأعرض

إليهم اللامثة) قرأ البصري بكسر الراء والنون والأخوان بضمهما والباقون بكسر الراء وضم اليم (قبلاً) أخبر يا نافع والشامي بكسر القاف وفتح الباء والباقون بضمها (لكل نبي) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (مفصلاً) تفخيمه رشح لا يخفى (منزل) قرأ الشامي وحفص بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بأسكان النون وتخفيف الزاي (تمت كلمة) يا الكوفيون بغير ألف على التوحيد والباقون بالألف على الجمع (فصل) قرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد والباقون ضم الفاء وكسر الصاد وتفخيم ورشح له وصلاً وخلفه في الوقف جلى (حرم) قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء والباقون بضم

الحاء وكسر الراء فصار نافع وحفص بفتح أول الفعلين وثانيهما والابنان والبصري ضم أول الفعلين وكسر ثانيهما وشعبة والأخوان بفتح أول فصل وثانيه وضم أول حرم وكسر ثانيه فذلك ثلاث قراآت وكيفية قراءتها من قوله تعالى وما لكم والوقف على ما قبله كاف إلى إليه وهو كاف أيضا ، واختلف في الوقف على عليه قيل كاف وقيل لا يوقف عليه وهو الأصح ولذلك تركنا الوقف عليه : أن تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وترك بدل تأكلوا وتضخيم راء ذكر وترك صلة عليه وفتح فاء فصل وصاده وترقيق لامة وفتح حاء حرم ورائه (٢١٥) ويندرج معه حفص ثم تعطف شعبة

وأخبر أن حفصا وابن عامر قرآ أنه منزل من ربك بتشديد الزاي وفتح النون فتعين للباقيين القراءة بتخفيف الزاي وإسكان النون ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذ علا وهما نافع وحفص قرآ ما حرم عليكم بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وكسر الراء وأن المشار إليهم بالهمزة والثاء في قوله إذ ثني وهم نافع والكوفيون قرءوا فصل لكم بالتقييد المذكور يعني بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد فتعين للباقيين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد فصار نافع وحفص في وقد فصل لكم ما حرم عليكم بفتح الفعلين وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمهما وشعبة وحزمة والسكاني بفتح فصل وضم حرم فصل ثلاث قراآت وقدم الناظم رحمه الله حرم عليكم على وقد فصل لكم وهو بعده في التلاوة. ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله ثابنا وهم الكوفيون قرءوا هنا وإن كثيرا يضلون بأهوائهم ويونس ربنا يضلوا عن سبيلك بضم الياء فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيها .

رسالات فردٌ وأفتحوا دون علةً وضميقاً مع الفرقان حركاً مثقلاً بكسر سوي المكى وراً حرجاً هنا على كسرها ألف صفاً وتوسلاً

أخبر أن المشار إليهما بالدال والعين في قوله دون علة وهما ابن كثير وحفص قرآ حيث يجعل رسالته بحذف الألف الثانية على التوحيد وأمر بفتح التاء لهما فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع وعبر عن التوحيد بقوله فرداً أي بالإفراد وقوله وضيقة مع الفرقان حرك مثقلاً . بكسر سوي المكى ، أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في جعل صدره ضيقاً هنا ومكاناً ضيقاً بالفرقان لكل القراء إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء وإسكانها فيها وقوله ورا حرجاً هنا ، أخبر أن المشار إليها بالهمزة والصاد في قوله ألف صفاً وهما نافع وشعبة قرآ هنا حرجاً كأنما بكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ، والألف الأليف : وصفاً أخلص ، وتوسلاً : تقرب .

ويصعد خيف ساكن دُم ومده صحيح وخيف العين دأوم صندلاً

أخبر أن المشار إليه بالدال من دم وهو ابن كثير قرأ كأنما يصعد بتخفيف الصاد وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتشديد الصاد وفتحها ثم قال ومده صحيح ، أخبر أن المشار إليه بالصاد من صحيح وهو شعبة قرأ بعد الصاد أي بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بغير ألف ثم أخبر أن المشار إليها بالدال والصاد في قوله دأوم صندلاً وهما ابن كثير وشعبة قرآ بتخفيف العين فتعين للباقيين القراءة بتشديدها فيها ثلاث قراآت ابن كثير يصعد بأسكان الصاد وتخفيف العين وشعبة يصاعد بتشديد الوقف وهي القصر والتوسط والمد والروم على القول به في الضمير ستة وثلاثون وجهاً ، والله أعلم (ليضلون) قرأ الكوفيون بضم الياء والباقيون بالفتح (كان ميتا) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقيون بأسكانها (رسالته) قرأ السكي وحفص بغير ألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد والباقيون بالألف وكسر التاء على الجمع (ضيقة) قرأ السكي بأسكان الياء والباقيون بكسرها مع التشديد (حرجاً) قرأ نافع وشعبة بكسر الراء والباقيون بفتحها (يصعد) قرأ السكي بأسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف كيصعق وشعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقيون بتشديد الصاد والعين كذكر وكيفية قراءته مع سابقه أي ضيقاً وحرجاً من قوله

تعالى «ومن يرد - إلى السماء أن تبدأ بقالون ضيقا ياء مكسورة مشددة وحرجا بكسر الراء ويصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف ولا يندرج معه أحد ثم تعطف شعبة بتشديد صاد يصعد وألف بعدها ثم البصري يفتح راء حرجا ويصعد كقالون ويندرج معه الشامي وحفص وخلاص وعلى إلا أن هشاما وخلاصا لا يوافقانه في حكم الوقف على السواء فتأتي لهما بالأوجه الخمسة ولا يخفى أنهما يندرجان معا إلا في وجه التسهيل مع اللثام السكي بإسكان ياء ضيقا وفتح راء حرجا وإسكان صاد يصعد مع تخفيف العين ثم تأتي (٢١٦) لورش بالثقل وضيقا وحرجا ويصعد كقالون ثم تأتي بخلف بادغام نون ومن

والن في ياء يرد وياء يضلّه وضيقا ويصعد كنافع وحرجا كالجماعة ثم تعطفه بالسكت ووقفه في السماء لا يخفى (صراط) لا يخفى (بذكرونة) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند أهل الغرب ويعملون بعده عند أهل الشرق وحكي بعضهم الإجماع عليه فإن عنى إجماعهم فسلم وإن عنى إجماع الناس فقصور . (المال) الموتى فعلى لهم وبصرى شاء وجاءتهم حمزة وابن ذكوان ولتصغى ونوتى لهم الناس للدورى للكافرين لهما ودورى . (الدغم) . (ك) لا يبدل لسكلماته أعلم من أعلم بالمهتدين فصل لكم أعلم بالمعتدين زين للكافرين يجعل رسالته (محشرهم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (عما تعملون) قرأ الشامي

والصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقون يصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما ولا خلاف في قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب بفطرانه بالتخفيف من غير ألف .

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَا مَعَ نَقُولِ الْيَاءِ فِي الْأَرْبَعِ عَمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالعين من عملا وهو حفص قرأ هنا ويوم يحشرهم جميعا يامعشر الجن ويونس ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا وقيدوا بالثاني وهو في سبأ ويوم نحشرهم جميعا ثم تقول بالياء في الأربع كلمات أعنى نحشر في الثلاث مواضع وتقول وهو رابع لأنه عد تقول مع الثلاثة فتعين للباقيين القراءة بالنون فيهن ولا خلاف في ويوم نحشرهم جميعا ثم تقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الأول بالأنعام ويوم نحشرهم جميعا ثم تقول للذين أشركوا مكانكم الأول يونس أنهما بالنون في نحشر وتقول .

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُونُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكَرَهُ شَلْشَلًا

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب ، ثم أمر للمشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي بالقراءة بالتذكير في ومن يكون له عاقبة الدار هنا وتحت النمل يعنى القصص فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث فيهما .

مَكَانَاتِ مَدَّةِ النَّوْنِ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٍ بِيَزَعِيهِمْ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتَلًا

أخبر أن شعبة قرأ مكاناتكم بعد النون أى بالألف بعد النون في كل مافي القرآن فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بحذف الألف نحو قل يا قوم اعملوا على مكاتكم ولو نشاء لمسخانهم على مكاتهم ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من قوله رتلوه وهو الكسائي قرأ فقالوا هذا لله بزعمهم ولا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم بضم الزاى فيها ومراده بالحرفين الموضوعان فتعين للباقيين القراءة بفتح الزاى فيهما .

وَزَيْنَ فِي ضَمِّ وَكَسْرٍ وَرَفَعٍ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ بِالنَّصْبِ شَامِيَهُمْ تَلَا وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعَ فِي شُرَكَائِهِمْ فِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّينَ بِالْيَاءِ مَثَلًا

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بضم الزاى وكسر الياء ورفع اللام من قتل ونصب الدال من أولادهم وحفص رفع الحمزة في شركائهم

فتعين

بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (إن يشأ) لا يبدله السوسى (مكاناتكم)

قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (من يكون) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (بزعمهم) معا قرأ على بضم الزاى والباقون بفتحها (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) قرأ الشامي بضم زاي زين وكسر يائه ورفع لام قتل ونصب دال أولادهم وحفص حمزة شركائهم والباقون بفتح الزاى والياء ونصب لام قتل وكسر دال أولادهم ورفع حمزة شركائهم وتسكلم غير واحد من المفسرين والنحويين كان عطية ومسكى وابن أبي طالب

والبضاوى وابن جنى والفحاس والفارسي والزحشري في قراءة الشامي وضعفوها للفصل بين المضاف وهو قتل والمضاف إليه وهو شركائهم بالمفعول وهو أولادهم وزعموا أن ذلك لا يجوز في النثر وهو زعم فاسد لأن ما قوه أثبتته غيرهم قال الحافظ السيوطي في جمع الجوامع له : مسألة لا يفصل بين المتضامين اختيارا إلا بمفعوله وظرفه على الصحيح ، وجوز الكوفيون مطلقا قال في شرحه جمع الجوامع ^(٢١٦) تبعا لابن مالك وغيره وحسنه كون الفاصل فضلا فانه يصلح بذلك لعدم الاعتداد وكونه غير أجنبي من المضاف أي لأنه معموله ومقدر التأخير أي لأن المضاف إليه فاعل في المعنى انتهى مع زيادة نية للإيضاح والتبني مقدم على النافي لاسيما في لغة العرب لاتساعها وكثرة التكلم بها روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال كان الشعر علم قوم فلما جاء الإسلام اشتغلوا عنه بالجهد والغزو فلما تمهدت الأمصار هلك من هلك راجعوه فوجدوا أقله وذهب عنهم أكثره وروى عن أبي عمرو بن العلاء قال ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وإفرا جاءكم عم وشعر كثير قال أبو الفتح بن جنى في خصائصه بعد أن نقل هذا فاذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الصحيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ انتهى وأشهدهم عليه الزحشري ونصه وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمحا مردودا كارد زج القلوص أبي مزادة فكيف به في الكلام المشور فكيف به في القرآن العجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركائهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى . فانظر رحمك الله إلى هذا الكلام ما أبشعه وأسمجه وأقبحه وما اشتمل عليه من الغلظة والفظاظة (٢١٧)

وسوء الأدب ، في حكم على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن أعيان الصحابة وهم تلقوها من أفصح الفصحاء وأبلغ البلاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرد والساجدة ولاجراة أعظم من هذه الجراة والحامل له على ذلك أنه يرى رأيا فاسدا

فتعين للباقي أن يقرأوا وكذلك زين بفتح الزاي والياء لكثير من المشركين قتل بنصب اللام وأولادهم يخضع له الشركاء وهم رفيع الحمد وقوله وفي مصحف الشاميين بالياء مثلا أخبر أن شركائهم مرسوم بالياء في مصحف أهل الشام : الذي بعثه إليهم عيان بن عفان رضى الله عنه وهذا مما يقوى قراءة ابن عامر ثم قال رحمه الله تعالى .
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْتَفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصِلَا
كَلِّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا تَكَلَّمُ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجْهَلًا
وَمَعَ رَسْمِهِ زَجَّ القُلُوصِ أَبِي مَزَا دَةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمَلًا
تقدير قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم وأولادهم فقوله شركائهم محتوض بإضافة قتل إليه وأولادهم مفعول بقوله قتل فجاء المفعول في قراءته وهو أولادهم فاصل بين المضاف والمضاف إليه ولأجل ذلك أنكر هذه القراءة قوم من النحاة قالوا لم تفصل العرب بين

(٢٨ - سراج القارى' المبتدى) واضح البطلان وهو أن القراءات كلها آحاد ولا متواتر فيها ولذلك يطاق عنان القلم في تحطئة القراء في بعض المواضع ولا يبالي بما يقول وما زعم أنه صحيح مردود وهو فصيح شائع ذائع وأدلة ذلك من الشعر كثيرة ذكرها إمام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك في شرح الكافية عند قوله فيها بعد ما ذكر جواز الفصل : وحقق قراءة ابن عامر وكملها من عاضد وناصر فلا نطيل بها . وأما أدلة ذلك من النثر فقراءة من قرأ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ، وما روى منه في الصحيح كثير كقوله صلى الله عليه وسلم «فهل أنتم تاركو لي صاحبي» وما حكاه ابن الأنباري عن العرب أنهم يفصلون بين المضاف والمضاف إليه بالجملة فيقولون : هذا غلام إن شاء الله ابن أخيك ، وكان ابن الأنباري صدوقا ديننا ثقة حافظا . قال أبو على القالى كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن الكريم وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها ، وما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد بجر زيد بإضافة الغلام إليه والنصب بينهما بالقسم . فان قلت لقاتل أن يقول القراءة شاذة والأحاديث مروية بالمعنى وما ذكره ابن الأنباري والكسائي ليس كمشائنا . قلت لاخلاف بينهم كما نقله السيوطي أن القراءة الشاذة تثبت بها الحجة في العربية ولو نقل لهذا المجرى الحامد عن طريق الهدى ناقل لم يبلغ في الرتبة أدنى القراء بل ولا عشر معشاره كلاما ولو عن راع أو أمة من العرب لرجع إليه وبني قواعده عليه والقرآن المتواتر الذي نقله مالا يعد من العدول الفضلاء الأكبر عن مثلهم يحكم عليه بالرد والساجدة وأما الأحاديث فالأصل نقلها بلفظها وادعاء أنها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت إلا بدليل ، ومن مارس الأحاديث ورأى تثبت الصحابة والآخذين عنهم رضى الله عن جميعهم وتحريمهم في النقل حتى أنهم إذا شكوا في لفظ أتوا بجميع الألفاظ المشكوك فيها

أو تزكوا روايته بالكلية علم علم يقين أنهم لا يقولون الأحاديث إلا بألفاظها ، وأما ما نقله ابن الأثيري والكسائي فمستلثنا
أخرى لأنهم إذا كانوا يجزؤون الفصل بالجملة فالمفرد أولى ، وهذا كله على جهة النزول وإرخاء العنان وإلا فالذي نقلت
لسواه أن القراءة المشهورة فضلا عن المتواترة كهذه لا تحتاج إلى دليل بل هي أقوى دليل ومتى احتاج من هو في ضوء الشمس
إلى ضوء النجوم وقد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من العرب لم يبلغ في الصحة مبلغ القراءة الشاذة ولا قاربها وقبلوا
من ذلك ما خرج عن القياس كقولهم استحوذ وقياسه استحاذ كما تقول استقام واستجاب وكقولهم لدن غدوة بالنصب والقياس
الجر وهو في العربية كثير ليس هذا محل تتبعه . والشاخي هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه لأنه من صميم العرب وفصحائهم وكان
قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على قول ، وسنة إحدى وعشرين على قول آخر فكيف
بما تلقاها ورواه عن كبار الصحابة رضي الله عنهم كأبي الدرداء ووائلة بن الأسقع ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم ، بل نقل
تلميذه الدماري أنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه فهو أعلى القراء السبعة سندا ، وكان رحمه الله مشهورا بالثقة والأمانة
وكمال الدين والعلم أفنى عمره في القراءة والإقراء وأجمع علماء الأمصار على قبول ثقلة والثقة به فيه . وقد أخذ البخاري عن هشام بن
عمار وهو قد أخذ عن أصحاب أصحابه ، قال المحقق ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة
ولم يبلغنا عن أحد من السلف على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته ولا
طعن فيها ولا أشار إليها بضعف له . (٢١٨) ويكفي في فضله وجلاله أن أفضل الخلفاء بعد الصحابة المجمع على ورعه

المضاف والمضاف إليه سوى بالظرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر : * لله در اليوم من لامها *
لأن اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو در من والتقدير لله در من لامها اليوم .
واعلم أن هذا عجز بيت لعمر بن قتيبة وأوله : لما رأيت سائديما استعبرت لله در اليوم من لامها
وسايدما موضع واستعبرت بكت وقوله فلا تلم من ملهم النحوي أي النحاة الذين تعرضوا للإنكار
قراءة ابن عامر على قسامين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها فلا تلم الأول واعتدله ولا تلم إلا
الثاني بتجيبه مثل ابن عامر وتخطته إياه مع ثبوت قراءته ورفع قدره وصحة ضبطه وتحقيقه فمن
خطأ مثل هذا فهو الذي يستحق اللوم فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للرد والإنكار مع كون الرسم
شاهدا للقراءة وهو جر شركائهم . وكلام العرب أيضا وهو ما أنشد أبو الحسن الأخصى سعيد
سعد بن سعد النحوي صاحب الخليل وسيبويه : فزججتها بجزجة زج القلوص أبي مزاده
تقديره زج أبي مزادة القلوص فالقلوص مفعول بقوله زج وجاء في هذا الشعر فاصلا بين المضافين

وفضله وعدائه وهو
عمر بن عبد العزيز جمع
له بين الإمامة والقضاء
ومشيخة الإقراء بمسجد
دمشق أحد عجائب الدنيا
وهي يومئذ دار الملك
والخلافة ومعدن للتاجين
ومحل محط رجال العلماء
من كل قطر وأعظم من

هذا كله إجماع الصحابة على كتب شركائهم في مصحف الشام
بالياء ، وقد نقل غير واحد من الثقات المتقدمين والمتأخرين أنهم رأوه فيه كذلك . بل نقل العلامة القسطلاني عن بعض الثقات
أنه رآه في مصحف الحجاز كذلك . فان قلت لو كان في مصحف الحجاز كذلك لقروا كقراءته لأن أهل كل قطر قراءتهم تابعة
لرسم مصحفهم ولم يثبت عن أحد من أهل الحجاز أنه قرأ كقراءة الشاخي . قلت لا يلزم موافقة التلاوة للرسم لأن الرسم سنة متبعة
قد توافقه التلاوة ، وقد لا توافقه . انظر كيف كتبوا وجاء بالألف قبل الياء ولا أذبحه ولا أوضاعوا بألف بعد لاومثل هذا كثير
والقراءة بخلاف ما رسم ولذلك حكم وأسرار تدل على كثرة علم الصابة ودقة نظرهم طلب من مظانها . سمعت شيخنا رحمه
الله تعالى يقول : لو لم يكن للصحابة رضي الله عنهم من الفضائل إلا رسمهم المصحف لكان ذلك كافيا . وقوله والذي حمه على ذلك
إلى آخره يقتضي أن هذا السيد الجليل يقلد في قراءته المصحف ولو لم يثبت عنده بذلك رواية . وحاشاء من ذلك فان هذا
لا يستحلّه مسلم فضلا عن سيد من سادات التابعين لأنه خرق للإجماع . قال الشيخ العارف بالله سدي محمد بن الحاج في المدخل
لا يجوز لأحد أن يقرأ بما في المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم المصحف وما يخالف منه القراءة فان فعل
غير ذلك فقد خالف ما أوجب عليه الأمة . وقوله ولو قرأ الخ هذا أفسح وأقبح مما قبله لأنه يقتضي جواز القراءة بما تقتضيه
العربية مع صحة المعنى ولو لم ينقل وهو محرم بالإجماع قال المحقق في نشره : وأما ما وافق العربية والرسم مع صحة المعنى ولم ينقل البتة
فهذا رده أحق ومنه أشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر . وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم
الغدادي القرشي النحوي وكان بعد الثلاثمائة . قال الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه البيان وقد نبغ نابغ في عصرنا فرغم أن

كما

كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق الصحف قراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل. قات وقد عقد له بسبب ذلك مجلس بيغداد حضره الفقهاء والقراء وأجمعوا على منعه وأوقف للضرب كتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد اه وأدلة هذا من أقوال الصحابة والتابعين وأدلة القراءة كثيرة تركناها خوف الإطالة ، والله أسأل أن يعامل الجميع بفضله ولطفه آمين (تسكن ميتة) قرأ الشامي وشعبة بالتاء على التأنيث والباقون بلياء على التذكير وقرأ المسكي والشامي ميتة برفع التاء والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وحفص والأخوان بتذكير يكن ونصب ميتة به والمسكي بالتذكير والرفع والشامي به وبالتأنيث وشعبة بالتأنيث والنصب (فتلوا) قرأ المسكي والشامي بتشديد التاء والباقون بالتحفيف (الإنس) والوقف على الأول. و (لشركائنا) و (شركائهم) وقفها لا يخفى (متهتدين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند الأثر وحكي القادري (٢١٩) في مسعفه الاتفاق عليه ، وعند بعضهم

عليه قبله . (المال) علم ما أوامهم ولا يعله البصري لأنه مفعول لا فعلي شاء معا لابت ذكوان وحمزة الدنيا وقربى لهم وبصري كافرين والدار لهما ودوري (المدغم) حرمت ظهورها لورش وبصري وشامي والأخوين قد ضلوا كذلك (ك) وهو وليهم وزين لكثير (وهو) لا يخفى (أكله) قرأ الحرملين بإسكان الكاف والباقون بالضم (ثمرة) قرأ الأخوان بضم التاء والميم والباقون بفتحهما (يوم حصاده) قرأ البصري والشامي وعاصم بفتح الحاء والباقون بكسرها (خطوات) قرأ قبل والشامي وحفص وعلى بضم الطاء والباقون

كما جاء المفعول فاصلا في الآية فكانه يقول وبع شهادة الرسم بصحته فالأخفش أنشد مستشهدا له بقول القائل وذكر البيت ومجلا أي غير طاعن كما فعل غيره ويقع في بعض النسخ ملبعي بالياء بلفظ الجمع وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد وهو الرواية وقول الناظم رحمه الله أبي مزاده الأخفش بفتح الهاء من مزاده وكان بعض الشيوخ يحز قراءتها بالتاء وفتحها .

وإن تكن أنت كُفٌ صدق وميتة دنا كافيا وأفتح حصاد كدى حلا
تتا وسكون المعز حصن وأنثوا يكون كما في دينهم ميتة كلا

أمر بتأنيث يكن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كفاء صدق وهما ابن عامر وشعبة قرأ ومحرم على أزواجنا وإن تكن بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير . ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والكاف في قوله دنا كافيا وهما ابن كثير وابن عامر قرأ ميتة فهم فيه شركاء بالرفع كما نطق به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر وإن تكن ميتة بالتأنيث والرفع وشعبة بالتأنيث والنصب وابن كثير بالتذكير والرفع والباقون بالتذكير والنصب وقوله واقف حصاد أمر للمشار إليهم بالكاف والحاء والنون في قوله كدى حلا نما وهم ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في حصاده فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله وسكون المعز حصن . أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا ومن المعز بسكون العين فتعين للباقين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والدال في قوله كما في دينهم وهم ابن عامر وحمزة وابن كثير قرءوا إلا أن تكون بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهما ابن عامر قرأ ميتة أو دما بالرفع كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر إلا أن تكون ميتة بالتأنيث والرفع وحمزة وابن كثير بالتأنيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب وعلم رفع ميتة في الموضوعين من إطلاقه المقرر في قوله وفي الرفع والتذكير وتَدَكَّرُونَ الكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدِّهَا وَأَنَّ اكْبَسِرُوا شَرَعًا وَبِالْخَفِّ كَمَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله على شذا وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا

بالإسكان (الضان) و (بأسه) و (بأسنا) يبدله السوسى مطلقا وحمزة إن وقف ولا وقف عليها إلا على بأسنا فانه كاف (من المعز) قرأ نافع والكوفيون بسكون العين والباقون بالفتح (الذكرين) معا هذه الكلمة مما دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل وأجمع القراء على إثبات همزة الوصل وعلى تليينها واختلفوا في كيفية ذلك فقال كثير من الخدائق تبدل ألفا خالصة مع المد للساكن اللازم المدغم وقال آخرون تسهل بين بين والوجهان جيدان صححان قرأت بهما مع تقديم الأول لسلك القراء ولا يجوز عند من سهل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها (نووني) كونه من باب آمن لا يخفى (شهداء إذ) لا يخفى (أن تكون ميتة) قرأ المسكي والشامي وحمزة بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير وقرأ الشامي ميتة بالرفع والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وعاصم وعلى بالتذكير والنصب والمسكي وحمزة بالتأنيث والنصب والشامي بالتأنيث والرفع على التمام (فن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يعدلون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجمهورهم ، وقال بعضهم تحرمون قبله (المال) وصاكم والحوايا ولهداكم لهم اقربى لهم وبصري

بالسعة وبالباغة لعل إن وقف بخلف والقدم الفتح شاء معا حمزة وإن ذكوان (المدغم) حملت ظهورهما لورش وبصرى وشامى والأخوين (ك) رزقكم الأثنين بنونى أظلم ممن كذلك كذب (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (وأن هذا) قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة والباقون بفتحها وخفف الشامى النون وشددها الباقون فصار الحرمان والبصرى وعاصم بالفتح والتشديد والشامى بالفتح والتخفيف والأخوان بالكسر والتشديد (صراطى) قرأ قبل بالسين وخلف بالإشمام بين الصاد والزاي والباقون بالصاد وفتح ياءه الشامى وسكنها الباقون (فتفرق) قرأ البرى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (يصدفون) معا قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد (أن تأتيمهم) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث وإبداله لورش وسوسى جلى (فارقوا) قرأ الأخوان بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء والباقون بغير ألف مع التشديد (ربى إلى صراط) (٢٢٠). قرأ نافع والبصرى بفتح الياء وصلوا والباقون بالإسكان وصراط لا يخفى (قبا)

تذكرون بتخفيف الدال فى كل ما فى القرآن منه إذا كان تاء واحدة مشاة من فوق نحو ذلك وما لم به لعلكم تذكرون فتعين للباقين القراءة بالتشديد، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شرعا وهما حمزة والكسائى قرأ وأن هذا صراط مستقيما بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال : وبالحرف كعلا أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديد هافصار وإن بكسر الهمزة وتشديد النون لحمزة والكسائى وفتح الهمزة وتخفيف النون لابن عامر وفتح الهمزة وتشديد النون للباقيين وقوله كعلا أى كمل ثلاث قرأت .
 وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيْفًا وَعَدَلًا
 أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاف وهما حمزة والكسائى قرأ هل ينظرون إلا أن تأتيمهم للملائكة أو يأتى ربك هنا وهل ينظرون إلا أن تأتيمهم للملائكة أو يأتى امر ربك بالنحل ياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث والألف فى مدها ضمير مدلول شاف وهما حمزة والكسائى قرأ إن الذين فارقوا دينهم ومن الذين فارقوا دينهم بالرؤم بالمد أى بألف بعد الفاء وتخفيف الراء فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بحذف الألف وتشديد الراء فيهما وعلت ترجمة تأتيمهم من إطلائه المقرر فى قوله وفى الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت وعلم أن مدفار قوا ألف وأنه بعد الفاء من لفظه ومعنى عدلا: أصلح
 وَكَسْرٌ وَقَفْحٌ خَفَّ فِي قَيْمًا ذَكَرًا وَيَأْتِيهَا وَجْهِي تَمَّانِي مُقْبِلًا
 وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ لَتِي ثَلَاثَةً وَنَحْيَا وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلًا
 أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا دينا قبا بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها . ثم أخبر أن فيها ثمان يأتى إضافة وجهى للذى ومماتى لله وربى إلى صراط مستقيم وأن هذا صراطى مستقيما وقوله ثم إنى ثلاثة أراد إنى أمرت وإنى أخاف وإنى أراك ومحيا وأشار بقوله والإسكان صح تحملا إلى صحة نقل الإسكان فى محياى عن قالون وترك الالتفات إلى قول من طعن فيه من النجاة ولما احتاج إلى قافية البيت الأول أتى بمناسبتين فتماتى مقبلا أى جاء موتى مسرعا إلى .

قرأ الحرمان والبصرى بفتح القاف وكسر الياء المشددة والباقون بكسر القاف وفتح الباء مخففة (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (وحياى) قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان الياء ويعدلسا كنين وصلوا وقفا مدامشعا والباقون بالفتح وترك المد وهو الطاريق الثانى لورش فان وقوا جازت لهم الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون لأن الأصل فى مثل هذه الياء الحركة لأجل الساكنين وإن كان الأصل فى ياء الإضافة الإسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلا آخر من أجل سكون

ماقبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة التاء والفاء صارت أصلا وإن كان الأصل فيهما السكون ﴿سورة﴾
 فلذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة قاله المحقق (ومماتى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وأما هدى وصلاتى ونسكى فهو بما أجمعوا على إسكانه (وأنا أول) قرأ نافع بإنبات ألف أنا فى الوصل والوقف ويجرى فى المد على أصله والباقون بحذفه وصلا (رحيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخمس عشر وربيع القرآن العظيم بلا خلاف ﴿الملك﴾ وصاكم الثلاثة هدى معا لدى الوقف وأهدى ويجزى وهدى وأتاكم لهم قربى وموسى لدى الوقف عليه وأخرى لهم وبصرى جاءكم وجاء معا حمزة وابن ذكوان ومحياى لورش ودورى على ﴿المدغم﴾ فقد جاءكم لبصرى وهشام والأخوين (ك) نحن رزقكم فيه إدغامان النون فى النون والقاف فى الكاف أظلم ممن كذب بآيات العذاب بما . وفيها من يأتى الإضافة ثمان إنى أمرت إنى أخاف إنى أراك وجهى لله صراطى مستقيما ربى إلى ومحياى ومماتى لله . ومن الزوائد واحدة هدى . ومدغمها خسون ، وقال الجعبرى ومن قلده إلا واحدا وكانهم عدوا نحن رزقكم واحدا ، والصواب ما ذكرناه . ومن الصغير تسعة .

﴿سورة الأعراف﴾

مكية إجماعاً. قال مجاهد وقتادة إلا قوله تعالى «وأسألهم عن القرية» الآية، قيل غير هذا. وآياتها ستة وست حجازي وكوفي وخمس شامي وبصري. وجلالاتها إحدى وستون، وما بينها وبين سورة الأنعام من الوجوه لا ينجني تركناه خوف التطويل (للمص) مذهب الأكثر جواز الوقف عليه وهو عندهم تام لأنه خبر مبتدأ محذوف مرفوع المحل تقديره هذا للمص أو منصوب بفعل مضمر تقديره اقرأ أو خذ للمص فهو جملة مستقلة بنفسها ويؤيده عدد (٢٢١) أهل الكوفة له آية والوقف على إليك كاف وكذلك منه والتام

﴿سورة الأعراف﴾

وَقَدْ كَرُّونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيماً وَخِيفُ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلا

أمر للمشار إليه بالكاف من قوله كريماً وهو ابن عامر زيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرون فتصير قراءة قليلاً ما تذكرون وقراءة الباقيين قليلاً ما تذكرون بحذف الزيادة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والسين والعين في قوله كم شرفاً علا وهم ابن عامر وحزمة والكسائي وحفص قرءوه بتخفيف الذال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها فإن قيل قد تقدم في سورة الأنعام في قوله: وتذكرون السكل خف على شذا أن حفصاً وحزمة والكسائي قرءوا تذكرون بالتخفيف حيث جاء ومعلوم أن الذال مع حرف النيب لا تكون إلا خفيفة قيل إنما أعاد الكلام هنا لأجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الذال وهنا زيادة فائدة لم يتقدم النص عليها لأنه لم يذكر فيما تقدم الحرف الذي يقع فيه التخفيف هناك وهنا عينة بأنه الذال لأنه قد تقدم أن التقييد في تذكرون إذا كان في أوله تاء واحدة غير مصاحبة لياء التيب فاحتاج إلى النص عليه فتحصل فيها هنا ثلاث قراءات ابن عامر بتذكرون بزيادة الياء على التاء وتخفيف الذال وحزمة والكسائي وحفص تذكرون بحذف الزيادة مع تخفيف الذال والباقيون بحذف الزيادة وتشديد الذال.

مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم وأولى الروم شافيه مثلًا
بجلف مضى في الروم لا يخرجون في رضا ولياس الرفع في حق نهشلا

اعلم أنه يروى في الظم تخرجون بضم التاء وفتح الراء مبنياً للمفعول ويروى تخرجون بفتح التاء وضم الراء مبنياً للمفاعل عكس ما تقدم فإذا نطقنا به مبنياً للمفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة الرموز لهم ثم نعكسها للمسكوت عنهم وإذا نطقنا به على رواية البناء للمفعول فنكون قد نطقنا بقراءة للمسكوت عنهم ثم نعكسها للرموز لهم. ومعنى عكس قدم الفتحة وأخر الضمة وضده ترك العكس فتبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدمة أمر بعكس الحركات للمشار إليهم بالسين والميم في قوله شافيه مثلًا وهم حزمة والكسائي وابن ذكوان قرءوا ومنها تخرجون بابن آدم هنا وكذلك تخرجون ومن آياته وهو الأول من الروم وبلدة ميتا كذلك تخرجون بالزخرف بفتح التاء وضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم التاء وفتح الراء ثم قال بجلف مضى في الروم أخبر أن المشار إليه بالميم

حكم ما في سورة الأعراف

وفي بصطة بالصاد لا غير فاقران من الحرز أعني لابن ذكوان فاقلا

رأس الآية وهو للمؤمنين وألف لامد فيه لأن وسطه متحرك والثلاثة بعده ممدودة مدا طويلاً لجميعهم لأجل الساكن اللازم والحروف الممدودة لأجل الساكن سبعة هذه الثلاثة والكاف والقاف والسين والنون (تذكرون) قرأ الشامي بياء قبل التاء والباقيون بحذفها وقرأ الشامي والأخوان وحفص بتخفيف الذال والباقيون بالتشديد (بأسنا) معاو (شئنا) إبداهما للسوسي جلي (إليهم معايش) هو بالياء من غير همز ولا مد لكل القراء، وشذ خارجة فرواه عن نافع بالهمز وهو ضنيف جداً بل جملة بعضهم لحنا لأنه جمع معيشة وأصلها مفعلة بكسر العين ثم نقلت حركة الياء إلى العين تخفيفاً فاليم زائدة لأنها من العيش والياء أصلية

متحركة فلا تقاب في الجمع همزة نحو مكابيل ومبايع أما لو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون لعمزتها في الجمع نحو سفائن وصحائف ومدائن لأن مفردة فعيلة والياء فيه زائدة ساكنة وكذا تهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألف أو واو زائدتان نحو عجائز ورسائل لأن الواحد مجوز ورسالة (صراطك) لا ينجني (مذهوما) لا يمده ورش لأنه بعد ساكن صحيح (سواتهما) الثلاثة و (سواتكم) لاختلاف بينهم أن همزة يجرى فيه لورش الثلاثة على أصله واختلفوا في حرف اللين منه وهو الواو فمنهم من قرأه بالضم كقولنا واللوةودة وهذا مذهب الجمهور كالمهدوي وابن شريح ومكي، ومنهم من قرأه بالفتح كالداني فصح

بعضهم منه أن الد الطويل والتوسط على الأصل في الواو إذا سكنت وانفتح ما قبلها ولقيت الهمزة نحو سواة فجعل في الواو ثلاثة الهمزة وقال إذا ضربت ثلاثة الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه وهو ظاهر كلام الشاطبي وجرى عليه جمع من سراهه كالجبري ، والصواب أنه لا يجوز منها إلا أربعة فقط وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمز والرابع التوسط فهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثنى سوات وكل من وسطه مذهبه في باب آمنوا التوسط ، وقد نظمها المحقق فقال :
وسوات قصر الواو والهمز ثلثين * (٢٢٢) ووسطهما فالشكل أربعة فادر وآتى بسوات بلا ضمير ليشمل ما أضيف إلى

من مضى وهو ابن ذكوان اختلف عنه في تخرجون ومن آياته الأولى من الروم فروى عه كهمزة والكسائي وروى عنه كالباقين واحترز بقوله وأولى الروم عن ثابتهما إذا أتم تخرجون فإنه بفتح التاء وضم الراء للبعة ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والراء في قوله في رضا وهما حمزة والكسائي قرأ في سورة الجاثية فاليوم لا يخرجون منها بفتح الياء وضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وفتح الراء والرواية في لا يخرجون على بناءه للفاعل ولا خلاف في الحشر في قوله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون معهم أنه بفتح الياء وضم الراء للبعة ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبحق التوسط بينهما في قوله في حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا ولباس التقوى برفع السين فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

وخالصة أصل " ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شمللا
وحقق شفا حكماً وما الواو دغ كفى

وحيث نعم بالكسر في العين رتلا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة من قوله أصل وهو نافع قرأ خاصة يوم القيامة برفع التاء كما لفظ به فتعين للباقيين القراءة بنصبها وأن شعبة قرأ ولكن لا يعلمون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب ، وقوله في الثاني أي ثانی موضع لا يعلمون التعين بعد خاصة ليخرج أولهما بعدها وهو وأن تقولوا على الله مالا تعلمون فإنه متفق الخطاب ولا يحمل على قوله تعالى لقوم يعلمون وإن كان بعد خاصة لعدم لا ولا على أتقولون على الله مالا تعلمون لأنها قبلها إذ لو أرادته تقدمه إذ في مثل هذا يلتزم الترتيب ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شمللا وهما حمزة والكسائي قرأ لا يفتح لهم بياء التذكير على ما لفظ به فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين والحاء في قوله شفا حكماً وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا لا تفتح لهم بإسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها فتعين للباقيين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء فصار حمزة والكسائي بالتذكير والتخفيف وأبو عمرو والتأنيث والتخفيف والباقيون بالتأنيث والتشديد وقوله وما الواو دغ أمر بترك الواو من قوله تعالى وما كنا لنهتدي للمشار إليه بالكاف من قوله كفى وهو ابن عامر فتعين للباقيين إثباتها ، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ بكسر

يعنى أن ابن ذكوان ليس له في قوله تعالى « وزادكم في الخاق بصطة » من طريق الحرز إلا الصاد

الثني كالثلاثة والمجموع كسواتكم ولا وقف على سواتهما الثاني ولا على سواتكم ، والوقف على سواتهما الأول كاف وقيل لا يوقف عليه وعلى الثالث كاف فان وقف عليها ففيها حمزة وجهان: الأول النقل على القياس. الثاني الإدغام كما ذهب إليه بعضهم إجراء للأصلي مجرى الزائد وزاد الحافظ أبو العلاء وغيره وجهاً ثالثاً ، وهو التسهيل وهو ضعيف ولم يقرأ به (تخرجون) قرأ الأخوان وابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء والباقيون بضم التاء وفتح الراء (يا بني آدم قد أنزلنا ليلي خير) والوقف عليه كاف فيها لورش على ما يقتضيه الضرب ثمانية عشر وجهاً ثلاثة مد البدل مضمومة في ثلاثة الواو على زعمهم تسعة مضمومة في وجهي التقوى وكذلك

يقرأ المتساهلون والصحيح المحرر منها خمسة ومن ادعى أكثر فليبين طريقاً قرأ بما ذكره وإلا فلا عين
التفات إليه : الأول قصر مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح التقوى . الثاني توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل التقوى . الثالث مثله إلا أنك تقصر حرف اللين . الرابع تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح التقوى . الخامس مثله إلا أنه مع تقليل التقوى (ولباس) قرأ نافع والشامي وعلى بنصب سين لباس والباقيون بالرفع (يذكرون) لا يخففه أحد لأنه بالياء والذي وقع فيه الخلاف إنما هو ما كان مبدوءاً بالتاء الفوقية (بالفحشاء أتقولون) قرأ الحرمان وبصري بإبدال همزة أتقولون يا ،

والباقون بتحقيقتها (تلمدون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على الأصح وعند بعض مخرجون قبله وعند بعض مهتدون بعده وقيل للسرفين . (المال) وذكرى ودعواهم والتقوى ويراكم لهم وبصرى فجاءها وجاءهم حمزة وابن ذكوان نارهما ودورى نهاكا وفدلاها وناداهما لهم .

(تنبيه) يوارى لا إمالة فيه من طريق الحرز وأصله وراجع ما تقدم . (الدغم) . إذ جاءهم بصرى وهشام تغفر لنا بصرى بخلف عن الدورى (ك) امرأتك قال جهنم منكم حيث شئنا ينزع عنهما (٢٢٣) هو وقيله ولا إدغام في يكون

لك ونحوه لساكن قبل النون (عليهم الضلالة) لا يخفى (وحجسون) قرأ الحرمين والبصرى وعلى بكسر السين والباقون بالفتح (خالصة) قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب (حرم ربى الفواحش) قرأ حمزة بإسكان ياء ربى ويلزم من سكنها وصلا حذفها في اللفظ لاجتماعها بالساكن بعدها والباقون بالفتح (الميزل) قرأ المكى وبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (جاء أجلهم) لا يخفى ولا تغفل عما تقدم أن مثل هذا لا يزداد في مد حرف المد المبدل لأنه لساكن بعده (لا يتأخرون) أبدله ورش والسوسى (عليهم) لا يخفى (رسلنا) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (هؤلاء أضلونا)

عين نعم حيث جاء وهو أربعة قالوا نعم فأذن، قال: نعم وإنكم لمن هنا، قال نعم وإنكم إذا بالشعراء، قل نعم وأنتم بالصافات فتعين للباقيين القراءة بفتح العين فيهن .

وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصَهُ سَمَا مَاخَلَا الْبَرْزَى فِي النُّورِ أَوْصِلَا
أخبر أن عصما ونافعا وأبا عمرو وقبلوا قرءوا هنا مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين بإسكان النون وتخفيفها لعنة برفع التاء وأشار إليهم بقوله نصه سما واستثنى منهم البرزى ثم قال وفي النور أخبر أن المشار إليه بالهمزة من أوصلا وهو نافع قرأ: والحامسة أن يسكان النون وتخفيفها أن لعنة الله عليه إن كان من السكاذبين برفع التاء من لعنة فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بنصب النون من أن وتشديدها ونصب التاء من لعنة، وقوله أوصلا أى أوصل هذا الحكم إلى سورة النور لنافع وَيُعْشَى بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ مُصْبَةَ وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا
وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ
وَتَشْرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلًّا
وَفِي النَّوْنِ فَتَحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ
رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً سَفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم همزة والسكسأى وشعبة قرءوا يشئى الليل النهار يطلبه هنا ويعشى الليل النهار بالرفع بفتح العين وتشديد الشين فتعين للباقيين القراءة بسكون العين وتخفيف الشين وقوله والشمس الواو الأولى فاصلة والثانية من القرآن ثم قال مع عطف الثلاثة يعنى بالثلاثة القمر والنجوم مسخرات وقوله كمل أى كمل الرفع في الأربعة وعلم الرفع من بيت الإطلاق ، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كمل وهو ابن عامر قرأ والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الأسماء الأربعة هنا وبالنحل ثم قال وفي النحل لامعه أى مع ابن عامر في الأخيرين أى في الاسمين الأخيرين وهما والنجوم مسخرات، يعنى أن حفصا قرأ والنجوم مسخرات بالرفع فيهما موافقا لابن عامر وقرأ حفص والشمس والقمر بالنصب فيهما بالنحل ونصب الأسماء الأربعة بالأعراف وتعين للباقيين القراءة بنصب الأسماء الأربعة في السورتين وقوله وتشرا سكون الضم أخبر أن المشار إليهم بالنداء من ذللا وهم السكسأى وابن عامر قرءوا تشرا بين يدي رحمة هنا وبالفرقان والنحل بإسكان

وجها واحدا وأما السين فليست من طريقه فذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف فيه خروج

مثل بالفحشاء أتقولون (ولكن لا يعلمون) قرأ شعبة بياء العيب والباقون بتاء الخطاب وأما الذى قبله وهو ما لا تعلمون فلا خلاف أنه بتاء الخطاب (لافتح) قرأ البصرى بالفوقية والتخفيف والأخوان بياء الغيبة والتخفيف والباقون بالتاء الفوقية والتشديد ومن خفف سكن التاء ومن شدد فتح (تحتهم الأنهار) لا يخفى (وما كنا لنهتدى) قرأ الشامى بخذف واو وما والباقون بإثباتها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (مؤذن) قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (أن لعنة) قرأ نافع وقيل والبصرى وعاصم بإسكان أن مخففة ورفع لعنة بالباقون بتشديد أن ونصب لعنة (يطعمون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى النصف

بلا خلاف (الملك) . هدى واتق وهدانا معا ونادى لهم الصلاة والقيامه لعل إن وقف الدنيا وأتقى وأخراهم ولأولاهم وأولاهم ولأخراهم بسياهم لهم وبصرى النار الأربعة وكافرين لهما ودورى جاء وجاءتهم وجاءت لهمزة وابن ذكوان . (المدغم) . لقد جاءت بصرى وهشام والأخوين وأورثتموها كذلك (ك) أمر ربى الرزق قل أظلم من كذب بآياته قال لكل العذاب بما جهنم مهادر رسل ربنا (تلقاء أصحاب) قرأ قلون والبزى والبصرى باسقاط الهمزة الأولى مع القصر والد وتحقيق الثانية وورش وقبل بتسهيل الثانية وإبدالها (٢٢٤) ألقا مع اللدلسا كن بعده وتحة ق الأولى والباقون بتحقيقهما (رحمة)

ادخلوا) قرأ البصرى
وعاصم وهمزة وابن
ذكوان بخلاف عنه بكسر
التون والباقون بالضم
وهو الطريق الثانى لابن
ذكوان (الماء أو) إبدال
الثانية ياء للحرمين
والبصرى وتحقيقها للباقيين
جلى (يضى) قرأ شعبة
والأخوان بفتح العين
وتشديد العين والباقون
بإسكان العين وتخفيف
العين (الشمس والقمر
والنجوم مسخرات) قرأ
الشامى برفع الأربعة
والباقون بنصبها ومسخرات

وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفَضُ رَفْعِهِ بِكُلِّ رَسَا وَإِلْفٌ أَبْلَغُكُمْ حَلَا
مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ كَفْوًا وَبِالْإِخْبَارِ لِنُكْمٍ حَلَا
أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِينَ الْإِسْكَانُ حِرْمِيَهُ كَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من رسا وهو الكسائى قرأ مالك من إله غيره بخفض رفع الراء وكسر الماء وياء بعدها فى الوصل فى كل ما فى القرآن فتعين للباقيين القراءة برفع الراء وضم الماء وواو بعدها نحو مالك من إله غيره أفلا تتقون ومن إله غيره هو أنشأ كم وقوله رسا أى ثبت ، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ أبلغكم رسالات ربى وأنصح لكم وأبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين وأبلغكم ما أرسلت به فى الأحفاف بإسكان الباء وتخفيف اللام فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فهين ثم أمر للمشار إليه بالكاف من كفوا وهو ابن عامر قرأ بزيادة واو بعد مفسدين قبل قاف قال الملاء فى ولا تشوا فى الأرض مفسدين وقال الملاء فى قصة صالح فتعين للباقيين القراءة بحذف الزيادة وأن المشار إليهما بالعين والهمزة فى قوله علا إلا وهما خفض ونافع قرأ إنكم لتأتون الرجال بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فتعين للباقيين القراءة بالاستفهام أى بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهم على أصولهم فى تحقيق الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وتركه وأن المشار إليهم بالعين وحرى فى قوله وعلا الحرى وهم حفص ونافع وابن كثير قرءوا هنا أى فى هذه السورة إن لنا لأجرا بهمزة مكسورة على الخبر فتعين للباقيين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم كما تقدم والواو فى قوله وعلا للفصل وقوله هنا ليخرج آئن لنا لأجرا بالشعراء لأنه بالاستفهام للسبعة فان قيل كيف جعل العين فى علا رمزا لخفض ولم يجعلها فى وعى نقر كذلك .

الياء وألف بعدها على الجمع (شرا) قرأ الحرميان

فالجواب

والبصرى بنون مضمومة وشين
مضمومة والشامى بنون مضمومة وشين سا كنة وعاصم ياء موحدة مضمومة وشين سا كنة والأخوان بنون مفتوحة وشين سا كنة وإذا اعتبرتها مع الريح فنافع والبصرى بالجمع فى الريح وبالنون والشين المضمومتين فى شرا ومكى كذلك إلا أنه قرأ بافراء الريح والشامى بالجمع وضم النون وسكون الشين وعاصم كذلك إلا أنه يجعل مكان النون باء موحدة والأخوان بالتوحيد ونون مفتوحة وإسكان الشين (ميت) قرأ نافع والأخوان وخفض بتشديد الياء التحتية والباقون بالتخفيف (تدكرون)

قرأ الأخوان وحضن بتخفيف الادل والباقون بالتشديد (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما (إني أخاف) قرأ
 الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (أبلغكم) معا قرأ البصرى بإسكان الباء وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء
 وتشديد اللام (بأمره) فيه لدى وقف حمزة وجهان تحقيق الهمزة وإبدالها ياء حمزة وما في الربع من غيره مما يصح الوقف
 عليه لا يخفى (أمين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل لا تعلمون قبله وقيل عمين . ﴿المال﴾ .
 النار معا والكافرين لهما ودورى ونادى معا وأغنى وتنسأهم وهدى إن وقف عليه واستوى لهم بسببهم والدينا والموتى وترى
 معا لهم وبصرى جاءت وجاءهم حمزة وابن ذكوان ﴿المدغم﴾ ولقد جئناهم ولقد جاءت لبصرى وهشام والأخوين أقلت سحانا
 لبصرى والأخوين (ك) رزقكم الله الذين نسوه رسل ربنا والنجوم مسخرات وأعلم من الله (بصطة) قرأ خلاد بخلاف عنه
 ونافع والبرزى وابن ذكوان وشعبة وعلى بالصاد والباقون بالسين وهى الرواية (٢٢٥) الثانية لخلاد . فان قلت ذكر

الشاطبي لابن ذكوان
 الخلاف كخلاد ولم تذكره
 له ؟ قلت نعم لأنه خرج
 فيه عن طريقه وطريق
 أصله لأن سنده فى القراءات
 ينحصر فى الدانى لأنه
 قرأ ببلده شاطبة على أبى
 عبيد الله محمد النفرى بفتح
 النون والفاء ثم ارتحل
 إلى بلنسية وهى قرية من
 شاطبة فقرأ بها على ابن هذيل
 وكل منهما قرأ على من قرأ
 على الدانى ، منهم الإمام
 الكبير والجهنذ الحجير
 أبو داود سليمان بن نجاح
 ولم يقرأ الدانى بصطة
 لابن ذكوان على
 جميع شيوخه إلا بالصاد .
 وإنما يبسط بالبقرة فقرأه
 بالسين على شيخه

فالجواب أن الواو فى وعى نفر من أصل الكلمة فالعين متوسطة وليست الحروف المتوسطة رمزا
 بخلاف وعلى الحرى أن الواو فيه زائد على الكلمة والعين أول حروف الكلمة فلهذا كانت رمزا
 وقوله وأوامن الإسكان أخبر أن المشار إليهم بجرى وبالکاف من قوله حرميه كلا وهم نافع وابن
 كثير وابن عامر فقرأوا أو امن أهل القرى بإسكان الواو إلا أن ورشا على أصله فى نقل
 حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة ، والأصل عنده سكون الواو فتعين للباقيين
 القراءة بفتحها :

عَلَى عَلَى حَصَوًا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَارٍ شَعًا وَتَسَلَّسَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بالخاء من حصوا وهم القراء كلهم إلا نافعاً فقرأوا حقيقة على أن لا أقول
 ياء ساكنة خفيفة فتقلب ألفا فى اللفظ وأن نافعاً قرأ ياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين
 ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرأ يأتوك بكل سحار هنا واتونى
 بكل سحار يونس بفتح الخاء وتشديدها وألف بعدها وأن الباقيين قرءوا بكسر الخاء وتخفيفها
 وألف قبلها فهما على ما لفظ به فى القراءتين أيضا ، وتسلسلا: تسهل، من تسلسل للماء إذا جرى :

وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفَ حِفْ حَقِصٌ وَضَمٌّ فِي
 سَتَقْتَلُ وَأَكْسِرُ ضَمَّةً مُتَقَلَّلا
 وَحَرَكَ ذَكَ حَسُنٌ وَفِي يَفْتُلُونَ حُنْدٌ مَعًا يَبْعِرُشُونَ الْكُشْرُ ضَمٌّ كَذَى صِلَا
 أخبر أن حفصا قرأ فاذا هى تلقف ما يافكون فوقع هنا فاذا هى تلقف ما يافكون فألقى
 بالشعراء تلقف ما صنعوا بطة بإسكان اللام وتخفيف القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وتشديد
 النفرى بفتح النون والفاء ثم ارتحل إلى بلنسية وهى قرية من شاطبة فقرأ بها على ابن هذيل وكل

(٢٩ - سراج القارىء المبتدى) عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن النقاش وقال فى التيسير
 وروى النقاش عن الأخفش هنا أى بالبقرة بالسين وفى الأعراف بالصاد وقد تعجب المحقق وتابعوه منه كيف عول على رواية
 السين هنا وليست من طريقه ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش التى لم يذكر فى التيسير سواها فليعلم ولبنه عليه والله أعلم
 (أجئنا) إبداله لسوسى لا يخفى (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما وصلة الهاء على القراءتين لا يخفى (بيوتا)
 قرأ ورش والبصرى وحضن بضم الباء والباقون بالكسر (مفسدين قال) فى قصة صالح عليه الصلاة والسلام قرأ الشامى بزيادة
 واو قبل قال والبيهون بخذفها (يا صالح اتنا) قرأ ورش والسوسى بإبدال الهمزة واوا حال الوصل والباقون بالهمز ولو وقف
 على يا صالح فالكل ينتنون بهمزة الوصل مكسورة ويبدلون الهمزة ياء ولا يمدده ورش على أصله فى ترك المد فى حرف المد إذا
 وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو ائت بقرآن (إنكم لتأتون) قرأ نافع وحضن بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون
 بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام وهم على أصولهم فى تحقيق الثانية وتسهيلها والإدخال وعدمه فالملكي

والبصري يسهلان والباقون يحققون والبصري وهشام يفصلان بين الممزتين بألف والباقون بغير ألف وهذا من اللواضع السبعة التي لاخلاف عن هشام في الفصل فيها على ماذهب إليه من فصل ، وذهب بعضهم إلى الفصل مطلقا وبعضهم إلى عدم الفصل مطلقا والمأخوذ به عندنا الأول (عليهم) و (إصلاحها) جلي (الحاكمين) كاف وقيل تام واقتصر عليه غير واحد فاصلة ومنتهى الحزب السادس عشر بإجماع (المال) وجاءكم وجاءتكم معا وزادكم حمزة وابن ذكوان بخلف له في زادكم دارهم لهما ودورى فتولى لهم (المدغم) إذ جعلكم معا لبصري وهشام قد جاءتكم ما لبصري وهشام والأخوين (حك) وقع عليكم أمر ربه قال لقومه سبقكم (نبي) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء للشدة (بالأسماء) و (بأسماء) و (جسكم) و (جئت) يبدلها السوسى وما يبدله مع ورش نحو يأتيكم لاينحني (لفتحن) قرأ الشاهج بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (أو أمن) قرأ الحرميان والشاى يسكان الواو والباقون بفتحها وورش على أصله في ثقل (٢٢٦) حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها (نشأ أصنامهم) قرأ الحرميان

والبصري بإبدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (رسلهم) قرأ البصري بسكون السين والباقون بالضم (على أن) قرأ نافع بتشديد الياء وفتحها فهي عنده حرف جر دخلت على ياء التشكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها والباقون بالألف على أنها حرف جر دخلت على أن (معى بنى) قرأ حفص بفتح ياء معنى والباقون بالإسكان (أرجه) قرأ قالون بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة كما قرأ عليه وفيه لا بالاختلاس كما توهمه من لا علم عنده وورش وعلى مثله إلا أنهما يتبتان

القاف في الكل ولفظ به في البيت على قراءة حفص ثم أمر للمشار إليهم بالذال والحاء في قوله ذكوا حسن وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بضم النون وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فيسقط أبناءهم فتعين نافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها، وذكا بضم الذال والولد: اسم للشمس وقصره للوزن ثم أمر بالأخذ فيقتلون أبناءكم بالتقيد المذكور فيسقطل يعنى أن المشار إليهم بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا ناعفا قرءوا يقتلون بضم الياء وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فتعين نافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففا ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلاهما ابن عامر وشعبة قرآ بضم الراء في قوله تعالى وما كانوا يعرشون هنا وما يعرشون بالنحل فتعين للباقين القراءة بكسر الراء في اللوضعين وإليهما أشار بقوله معا :

وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يَكْسُرُ شَاقِيًا وَأُنْحَى بِحَدْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كَفْلًا

أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاقيا وها حمزة والكسائي قرآ على قوم يهكفون بكسر ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضمها وأن المشار إليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر قرأ وإذ أنجاكم بحذف الياء والنون فتعين للباقين قراءة أنجيناكم بإثبات الباء والنون :

وَدَكَاءٌ لَا تَنْوِينُ وَأَمْدُدُهُ هَامِزًا شَقًا وَعَيْنُ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا

أى قرأ المشار إليهما بالسين من شقاوها حمزة والكسائي جملة دكاء وخرت بألف وهمزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين ثم أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا بالكهف جملة دكا وكان بالتقيد المذكور يعنى بالمد والهمز من غير تنوين فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مد ولا همز :

منهما قرأ على من قرأ على الداني ، منهم الامام الكبير والجهيد الخير أبو داود سليمان بن نجاح ولم

صلة الهاء والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم وضم الهاء وصلتها فالمكى على أصله في صلة هاء الضمير بعد الساكن وهشام خالف أصله اتباعا للاثر وجمعا بين العتين والبصري مثلهما إلا أنه لا يصل الهاء على أصله في ترك الصلة بعد الساكن وابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء مع عدم الصلة وعاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء ولاينحني عليك قراءتها بعد هذا الترتيب لكن نذكر كيفية قراءتها زيادة في الإيضاح إذا قرأت قوله تعالى قالوا أرجه إلى علم وحاشرين وإن كان رأس آية فليس تمام ولا كاف لأن ما بعده من تمام كلام الملاء وجعله بعضهم كافيا وهو عندى ليس بشئ لأن الكافي ما لا تعلق له بما بعده من جهة اللفظ وإن كان له تعلق من جهة المعنى كعدم انقضاء القصة وهذا له تعلق من جهة اللفظ لأن يأتوك جواب الأمر وهو أرسل ولهذا جزم بحذف النون بتبديى لقالون بقصر النقص وترك الهمز في أرجه وقصره ثم تعطف المكى بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم البصري بالهمز وضم الهاء من غير صلة ويشخلف السوسى في إبدال يأتوك فتعطف منه ثم تأتي بعد النقص لقالون ثم تعطف الدورى ثم هشاما بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير

و جمع

صلة ثم عاصما بترك الهمزة وإسكان الهاء ثم عليا بترك الهمزة وكسر الهاء وصلتها ويتخلف دوريه لأجل الإمالة لأن الأخوين يقرآن سحار كفعال فهي عنده من باب لراء المتطرفة المكسورة فتمظفه منه ثم تأتي بورش بعد الفصل مداً طويلاً وأرجه كعلی ثم تعطف حمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء وسحار كفعال فهذه ثلاثة عشر وجهاً تضمنها في أربعة عليم اثنين وخمسون (سحار) قرأ الأخوان بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة على وزن فاعل (إن لنا) قرأ الحرميان وحفص همزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم فالبصري يسهل ويدخل وهشام يحقق ويدخل من غير خلاف والباقون يحققون بلا إدخال (نعم) قرأ الكسائي بكسر العين والباقون بالفتح (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بإجاء (المال) نجانا وفتولى وآسى وضحي إن وقف عليه وفألقي لهم داره وكافرن والكافرن لهما ودورى القرى الأربعة وموسى وما وياموسى لهم وبصرى جاءتهم وجاء وجاءوا حمزة وابن ذكوان سحار لدورى على وإنما لم يعل لهما لأهما يقدمان الألف على الحاء كما تقدم، الناس لدورى (المدغم) ولقد جاءتهم وقد جتكم بصرى وهشام والأخوين (ك) نطبع على نكون نحن (تلقف) قرأ البرزى فى الوصل بتشديد (٢٢٧) التاء والباقون بالتخفيف وحفص

باسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف و (بطل) ما فيه لورش وصلا ووقفا لا يخفى (آمنتم) أصلها آمن كفعل فدخلت عليها همزة التعدية فصار آمن بهمزة مفتوحة فساكنة على وزن أخرج فدخلت عليها همزة الاستفهام الانتكاري فاجتمع ثلاث همزات مفتوحتين وساكنة فأجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألقا على القاعدة للشهورة

وَجَمْعُ رِسالَاتِي حَمَتَهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَأَفْتَحَ الضَّمَّ شَلْشَلًا
 وَفِي الكَهْفِ حَسَنًاهُ وَضَمُّ حَلِيهِمْ بِكَسْرِ شَقَا وَأَفٍ وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَا
 أخبر أن المشار إليهم بالحاء والذال من حمته ذكوره وهم أبو عمرو والكوفيون وابن عامر قرءوا على الناس رسالاتي بألف على الجمع فتعين للباقين القراءة رسالتى بحذف الألف على التوحيد والدكتور السيوى ثم أمر للشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرأ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسناه وهو أبو عمرو قرأ بما علمت رشدا بالكهف بالتقيد للذكور أى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمة القراءة بضم الراء وإسكان الشين ولاخلاف فى قوله تعالى من أمرنا رشدا ومن هذا رشدا فهما بفتح الراء والشين للسبعة ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم بكسر ضم الحاء فتعين للباقين القراءة بضمها وقوله والاتباع ذو حلا تليل لقراءة الكسر والأصل فى الحاء من حليهم الضم وإنما كسرت لإتباع كسرة اللام وليس قوله ذو حلا برمز :
 وَخاطَبَ يَرْتَحِنًا وَيَغْفِرُ لَنَا شَدًّا وَيَا رَبَّنَا رَفَعْ لَغْسِيرِهِمَا انْجَلًا
 أخبر أن المشار إليهما بالشين من شدا وهما حمزة والكسائي قرأ أن لم ترحمنا ونغفر لنا
 يقرأ الداني بصطلة لابن ذكوان على جميع شيوخه إلا بالصاد. وأما يصبط بالبقرة فقرأه بالسين على

وهى إذا اجتمع همزتان فى كلمتين الثانية ساكنة فأنها تبدل حرف مد من جنس حر كما قبلها نحو آدم وأوى وإيمان واختلفوا فى الأولى والثانية أما الأولى فأستطها حفص وعليه فيجوز أن يكون الكلام خبرا فى المعنى وأن يكون استفهاما حذفته همزته استثناء عن إنكارها بقرينة الحال وأبدلها قبل فى الوصل واوا مفتوحة لأن الهمزة المفتوحة إذا جاءت بعد ضمة جاز إبدالها واوا وسواء كانت الضمة والهمزة فى كلمة نحو يؤاخذ ومؤجلا أو فى كلمتين كهدا وإذا ابتداء حقق لزوال سبب البدل وهو الضمة وحققها الباقون وأما الثانية فحققتها الكوفيون وسهلها الباقون فالحرميان والبصرى على أصلهم وخرج ابن ذكوان من التحقيق إلى التسهيل وهشام من التخير فيه إلى تختمه طلبا للتخفيف ولم يكف قبل إبدال الأولى عن تسهيل الثانية لعروضه ولم يدخل أحد بين الهمزة أى المحققة والمسهلة ألفا كما أدخلوها فى أنذرهم وبابه قال المحقق لئلا يصير اللفظ فى تقرير أربع ألفات الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة وذلك إفراط فى التطويل وخروج عن كلام العرب انتهى، وفيه لورش المد والتوسط والقصر لأن تغيير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها وليس له فيها بدل لأن كل من روى الإبدال فى نحو أنذرهم ليس له فى آمنتم وآلهتنا إلا التسهيل وقول ابن القاصح تبعاً للجمبرى وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية فى نحو أنذرهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعنى فى آمنتم ألفا ثم حذفها لأجل الألف التى بعدها فبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحداً مأخذاً مختلف ولا تصير

قراءة ورش بوزن قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه انتهى مردود بالنص والنظر ، أما النص فقوله المحقق وغيره اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين . قال ابن الباذن في الاقتاع ومن أخذ لورش في أنذرهم بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام فيها سوى بين بين وقال في موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرءونه بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذفت إحدى الألفين وليس كذلك بل هي رواية الأصهباني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من هؤلاء يروي الدلما بعد الهمزة بمد ذلك فيكون مثل آمنوا إلا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف انتهى بتصريف ، وأما النظر فحسبك أن في تغيير اللفظ والمعنى أما تغيير اللفظ فظاهر وهو مصرح به في كلام القائل بجواز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش إلى آخره وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبراً ولو باحتمال . فان قلت يجاب عن هذا بما قاله الأذفوي يشبع المد ليدل بذلك على أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر . قلت وإن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيا ممن برع في علوم

(٢٢٨)

بناء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من ربنا ، وأن الباقيين قرءوا بياء الغيب فيهما ورفع باء ربنا وقوله لغيرها أي لغير حمزة والكسائي رفع الباء من ربنا :

وَمِمَّ ابْنِ أُمَّ أَكْسِرَ مَعَا كُفِّ صُحْبَةٍ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَاللَّامُ كُلُّهَا

أمر بكسر اليم من أم للمشار إليهم بالكاف وبصحبة في قوله كف صحبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا قال ابن أم إن القوم وقال ابن أم لا تأخذ بظه بكسر اليم فتعين للباقيين القراءة بفتح اليم فيهما ، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ووضع عنهم أصارهم بفتح الهمزة وفتح الصاد بين الألفين على الجمع كما نطق به والراد بالمد زيادة الألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الألفين على التوحيد :

خَطَيْثَاتُكُمْ وَحَدُّهُ عَنَّهُ وَرَفَعَهُ كَمَا أَلْفُوا وَالغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا
وَلَكِنَّ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِيهَا وَمَعْدِرَةٌ رَفَعَ سَوَى حَقَّصِيمٍ تَلَا

الهاء في عنه ضمير المشار إليه بالكاف من كلا في البيت السابق وهو ابن عامر قرأ بغير لكم خطيئكم بغير ألف على التوحيد كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف على الجمع ثم قال ورفعه كما ألفوا أخبر أن المشار إليهما بالكاف والهمزة في قوله كما ألفوا وها ابن عامر ونافع رفعاً شيخه عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن النقاش وقال في التيسير وروى النقاش عن الأخفش هنا أي

التاء

المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة وقد كشفت لك عنها العطاء

وميزت لك الصواب من الخطأ والفضل والمنة لله العلي العظيم (سنقتل) قرأ الحرمان بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (عليهم الطوفان) و(عليهم الرجز) لا يخفى (كاتبك) لاخلاف بينهم في قراءتها بالإفراد واختلفوا في رسمها والمعول عليه رسمها بالتاء إجراء على الأصل وعمل أكثر الناس عليه وعليه فوقف المكي والبصري وعلى بالهاء والباقون بالتاء وعلى رسمها بالهاء فالوقف بالهاء للجميع (يعرشون) قرأ الشامي وشعبة بضم الراء والباقون بالكسر (يعكفون) قرأ الأخوان بكسر الكاف والباقون بالضم (وإذ أتيناكم) قرأ الشامي بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام والباقون بياء ونون بعد الجيم وألف بعدهما وكذلك هو في مصاحفهم (يقتلون) قرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء محذفة والباقون بضم الياء وفتح الناف وكسر التاء مشددة وما في الربع مما يصح الوقف عليه وحكم حمزة فيه لا يخفى (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ونصف الحزب بإجماع (المال) موسى الأربعة وموسى وباموسى معالدي الوقف عليهما والحسنى لهم وبصري جاءتنا وجاءهم لابن ذكوان وحمزة عسى لهم آلهة لعل إن وقف (المدغم) السجدة ساجدين آذن لكم تنعم منا وآهنتك قال فما نحن لك وقع عليهم ويستحيون نساءكم (وواعدنا) قرأ البصري بحذف الألف قبل

للشيين والباقون بإثباته (أرن) قرأ الشكي والسوسي ياسكان الراء والدوري باختلاس كسرتهم والباقون بالسكسرة الكاملة واففقوا على إسكان يائه (ولكن انظر) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (دكا) قرأ الأخوان بهمزة مفتوحة بعد الألف من غير تنوين عند الألف لأجلها والباقون بالتنوين من غير همز ولا مد (وأنا أول) قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا ولا يخفى ما يترتب عليه من المد والباقون بحذفها وصلا ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقت (إني اصطفتيك) قرأ الشكي والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان وهمزة اصطفتيك همزة وصل فهي محذوفة في الوصل على كلا الوجهين (رسالتى) قرأ الحرمان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بإثبات الألف على الجمع (آياتى الذين) قرأ حمزة والشامى إسكان الياء والباقون بفتحها (ليرشد) قرأ الأخوان بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وإسكان الشين لغتان (حليهم) قرأ الأخوان بكسر الحاء والباقون بالضم ولا خلاف بين السعة في كسر اللام وتشديد الياء وكسرها (رحمنا ربنا وبغفر لنا) قرأ الأخوان بتاء الخطاب في الفعائين ونصب باء ربنا والباقون ياء الغيب فيهما ورفع الباء (بئسما) أبدل همزة ورش و السوسي وذكر صاحب الدور أنها مما اتفق على وصلها والحق أن الخلاف ثابت فيها السكن المشهور الوصل (بعدى أمجلم) قرأ الحرمان وبصرى بفتح الياء وصلا والباقون بالإسكان (رأسى) إبداله للسوسي لا يخفى (ابن أم) قرأ الأخوان وشامى وشعبة بكسر الميم على أن أصله أى إصافته إلى ياء المتكلم ثم حذف الياء وبقيت الكسرة دالة عليها والباقون بفتحها على جعل (٢٢٩) الاسمين اسما واحدا وبنا على الفتح

تكمسة عشر (شئت)

إبداله للسوي لا يخفى

(تشاء أنت) لا يخفى

(الغافرين) كاف وقيل

تام فاصلة ومنتهى الربع

باجماع المال موسى

السبعة وترانى معاوياموسى

والدنيا وعن موسى إن

وقف عليه لهم وبصرى

جاء حمزة وابن ذكوان

تجلى وألقى وهدى لدى

الوقف عليهما لهم

التاء ثم قال والذير بالكسر عدلا ، أخبر أن غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر في التاء ثم استدرك الاعلام بقراءة من بقى فقال ولكن خطايا أخبر أن الشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ في هذه السورة خطاياكم بوزن قضاياكم وفي سورة نوح خطاياهم كذلك على ما لفظ به .

(توضيح) اعلم أن الموضع الذى بالأعراف فيه أربع قراءات خطيتكم بالتاء مرفوعة وقبلها همزة وياء من غير ألف على التوحيد لابن عامر وخطيتكم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مرفوعة على جمع السلامة لنافع وخطيتكم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضا لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى والرابعة خطاياكم بألفين بينهما ياء من غير همز بوزن قضاياكم على جمع التفسير لأبى عمرو وأما الذى فى نوح فقيها قراءتان خطاياهم بوزن قضاياهم

بالقرة بالسين ، وفى الإعراف بالصاد ، وقد تعجب منه المحقق ابن الجزرى وتابعوه منه كيف عول

الناس لدورى (المدغم) فد ضلوا لورش وبصرى وشامى والأخون وبغفر لنا واغفر لى وفاغفر لنا لبصرى بخلاف عن الدورى (ك) لأخيه هارون قال رب أرنى قال لن أفاق قال قوم موسى أمر ربكم قال رب اغفر السيئات ثم قال رب لو شئت وتممقات والنمى يتخذوه لإدغام فيهما للتشديد (عذابى أصيب) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (أشاء وشىء) ما فيهما لهشام وحمزة إذا وتقا لا يخفى (النبي) معا قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة (بأمرهم) قرأ البصرى بإسكان الراء وعن الدورى الاختلاس أيضا والباقون بالضم (عليهم الجاثث) و (عليهم العمام) و (عليهم المن) لا يخفى (أصرهم) قرأ الشامى بفتح الهمزة ممدودة وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة وحذف الألفين وإسكان الصاد على الأفراد وتفخيم رائه للجميع (عليهم) معاجلى (وظلنا) فخم ورش لانه الأول (قيل) معا لا يخفى (تغفر) قرأ نافع والشامى بالتاء التوقية المضمومة وفتح التاء والباقون بالنون المفتوحة وكسر التاء (خطيتكم) قرأ نافع بكسر الطاء وبعدها ياء وبعدها ياء همزة مفتوحة بعدها ألف وضم التاء على جمع السلامة والشامى مثله إلا أنه يقصر الهمزة على الأفراد والبصرى بفتح الطاء والياء وألف بعدها على وزن عطاياكم جمع تكسير والباقون كنافع إلا أنهم يكسرون التاء وهى علامة النسب (تفريع) إذا اعتبرت حكم خطيتكم مع تغفر فنافع تغفر بالتاء والبناء لما لم يسم فاعله وخطيتكم بجمع السلامة مع ضم التاء والشامى كذلك لكن بأفراد خطيتكم والبصرى تغفر بالنون وخطاياكم بوزن عطاياكم والباقون بالنون وخطيتكم بجمع التصحيح مع كسر التاء (واسألهم) قرأ الشكي وعلى بنقل حركة

الهمزة وهي الفتحة إلى السين وحذف الهمزة والباقون باسكان السين وبعدها همزة مفتوحة (معذرة) قرأ حفص بالنصب مفعول لأجله أو مفعول مطلق أى تعظيماً للاعتذار أو اعتذار إلى الله معذرة والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره عند سيديوه موعظتنا وعند أبي عبيد هذا (بئس) قرأ نافع بكسر الباء الموحدة بعدها ياء ساكنة من غير همز والشامى مثله إلا أنه همز الياء والباقون بفتح الباء بعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس ولشعبة أيضاً رواية أخرى بفتح الباء وإسكان الياء وفتح الهمزة بوزن ضميم فهذه أربع قراءات ولا خلاف بين السبعة في كسر السين وتثنيها (السوء) فيه حمزة وهشام لدى الوقف أربعة أوجه إسكان الواو مخففة ومشددة ويجوز مع كل من التخفيف والتشديد الروم وغير هذا ضعيف (خاستين) فيه حمزة لدى الوقف وجهان تسهيل الهمزة بين يين وحذفها وحكى فيه إبدال الهمزة ياء وهو ضعيف (تعاقون) قرأ نافع والشامى وحفص بالخطاب على الالفات من النية إليه والباقون ياء الغيبة جريا على ما قبله (بمسكون) قرأ شعبة بسكون الليم وتخفيف السين من أمسك والباقون بفتح الميم وتشديد السين من مسك بمعنى تمسك (المصاحين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع عشر باجماع (المال) الدنيا وموسى معا والسلاوى لهم وبصرى التوراة لقاقون بخاف عنه وورش وحمزة تقليلا وللبصرى وابن ذكوان وعلى إضطجاعا وبنهايم واستسقاء والأدنى لهم (المدغم) يغفر لكم للبصرى بخاف عن الدورى إذ تأتيمهم وإذ تأذن لبصرى وهشام الأخوين (ك) أصيب به ويضع عنهم قوم موسى (٢٣٠) قيل لهم معا حيث شئتم تأذن ربك سيغفر لنا ولا إدغام فى إليك قال لسكون ما قبل

لأبى عمرو والثانية خطيائهم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقين فاذا تأملت ذلك وجدت القراء كلهم يقرأون بنوح كما يقرأون بالأعراف إلا نافعاً وابن عامر وقد تقدم الخلاف فى يغفر لكم هنا وبالبقرة مع الذى فيها وقوله ومعذرة رفع أخبر أن القراء كلهم إلا حفصاً قرءوا قالوا معذرة برفع التاء فتعين لحفص القراء بنصبها :

وييس يياء أم والهمز كفهف وممثل رئيس غير هذين عولا
وبئس إسكن بين فتحين صادقا بخلف وخفف يمسون صفا ولا

أخبر أن للشار إليه بالهمزة فى قوله أم وهو نافع قرأ بعذاب ييس يياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز بوزن عيس وأن للشار إليه بالكاف من كهفه وهو ابن عامر قرأ بش بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها بوزن برثم قال ومثل رئيس غير هذين عولا أى غير نافع وابن عامر عول على قراءة بئس بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن على رواية السين هنا وليست من طرقة ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش الذى لم يذكر فى

الكاف (ذرياتهم) قرأ نافع والبصرى والشامى بإثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع والباقون بحذف الألف ونصب التاء الفوقية على الأفراد (أن يقولوا) يوم أو يقولوا إنما قرأ البصرى يياء الغيب فيها والباقون بتاء الخطاب فيها (شئنا) و (ذراناً) إبدالهما للسوسى لا يخفى (فهو الهتدى) حكى فهو

لا يخفى وأما المهتدى فهو من الواضحة عشر التاجتعت المصاحف على إثبات الياء فيها ونذكر رئيس
بقيتها تنجماً للفائدة وأخسوفى ولا تم بالبقرة فان الله يأتى بالشمس بها أيضاً وفاتبعونى بآل عمران وفكيدون يهود وما نبغى ييوسف ومن اتبعنى بها أيضاً وفلا تسألنى بالكهف وفاتبعونى وأطيعوا بطه وأن يهدينى بالقصص وياعبادى الذين آمنوا بالعنكبوت وأن اعبدونى فى يس وياعبادى الذين أسرفوا آخر الزمر وأخرتنى إلى أجل بالمناقين ودعائى إلا بنوح ولم تختلف القراء فى إثبات الياء فيها إلا فى تسألنى بالكهف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سألنى إن شاء الله تعالى (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء مضارع لحد كضرح ثلاثى والباقون بضم الياء وكسر الحاء مضارع الحد رباعى كأكرم ومعناها واحد أى مال ومنه لحد القبر لأنه يمال بحفره إلى جانب القبر المتجلى وقيل الثانى بمعنى أعرض (وندرهم) قرأ الحرمان والشامى بالنون ورفع الراء والأخوان بالياء وجزم الراء والبصرى وعاصم بالياء والرفع (لا يملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الريع عند المغاربة ويؤمنون بعده عند المشاركة (المال) بنى وهو اه وعسى ومرساها لهم والحسنى لهم وبصرى جنة وبتة لعلى إن وقف ظفياهم لدورى على الناس لدورى (المدغم) يلمث ذلك لقاقون والبصرى وابن ذكوان والكوفيين بخاف عن قالون والإدغام فيه أصح وأقيس لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب إدغامه فى الثانى ما لم يمنع منه مانع ولا مانع منه هنا ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع ولولا ما صح من الإظهار عند من لم تذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به والله أعلم ولقد ذرأنا لبصرى وشامى والأخوين (ك) آدم من أولئك

كألعام يستلونك كأنك (السوء إن أنا إلا) قرأ الحرمين والبصري بشبهل همزة إن وعنه أيضا إبدالها واوا خالصة والباقون بالتحقيق وأثبت قالون بخلف عنه ألف أنا وصلا والباقون بالحدف وهو الطريق الثاني لقالون ولا خلاف بينهم في إثباتها وقفا (شركا) قرأ نافع وشعبة بكسر الشين وإسكان الراء والتتوين من غير همز والباقون بضم الشين وفتح الراء وبعد الألف همزة مفتوحة ممدودة (لا يشعوكم) قرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء والباقون بفتح التاء (٢٣١) مشددة وكسر الباء (قل ادعوا)

قرأ عاصم وحمزة في الوصل بكسر لام قل والباقون بالضم (فكيدوني) قرأ البصري بإثبات الياء وصلالا وقفا وهشام بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها فيهما وإنما لم يذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي فيها لهشام حيث قال :

وكيدون في الأعراف حج ليحتملا بخلف وتبمه على ذلك كثير لأنه يبعد أن يكون الخلاف لهشام فيها من طريقه وطريق أصله بل لم يثبت من طرق النشر إلا في حالة الوقف خاصة قال المحقق فيه وزوي بعضهم عنه أي عن هشام الحدف في الحالين ولا أعلمه نضا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا ثم قال وكلا الوجهين يعني الحدف والاثبات صحيحان عنه أي عن هشام نضا وأداء حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات

رئيس وهم الباقون وشعبة من جملتهم ثم أمر له بوجه آخر فقال : ويثس اسكن بين فتحين صادقا يعني أن المشار إليه بالصاد من صادقا وهو شعبة قرأ يثس بإسكان الياء بعد فتح الباء وفتح الهمزة بوزن ضيغم وقوله بخلف أي عن شعبة فحصل فيها أربع قرات ثم أمر بإسكان الميم وتخفيف السين في والفتين يسكون بالكتاب المشار إليه بالصاد من صفا وهو شعبة فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم وتشديد السين وقوله عولا ليس رمز لأنه صرح باسم القارئ في قوله غير هذين وعولا خبر عن غير هذين أي عول على مثل رئيس فقرأ به :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا
وَيَأْسِينُ دُمَّ غُصْنًا وَيُكَسِّرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيِّ وَبِالْمَدِّ كَمُ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالطاء من ظهورهم السكوفيون وابن كثير قرءوا عن ظهورهم ذرياتهم هنا وألحقنا بهم ذرياتهم ثاني الطور بالقصر أي بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد وأن المشار إليهم بالدال والعين في قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والسكوفيون قرءوا أنا حملنا ذريتهم بيس بالقصر أي بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بالمد أي بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع في المواضع الثلاثة ثم أخبر أن أبو عمرو والبصري يكسر له رفع التاء في ذرياتهم بإيمان وهو الأول من الطور فتعين للباقيين القراءة برفعها ثم قال وبالمدكم حلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف والحاء في قوله كم حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرأ ذرياتهم بإيمان بالمد أي بالألف بين الياء والتاء على الجمع فتعين للباقيين القراءة بالقصر أي بحذف الألف على التوحيد .

يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْحَدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصْلًا
وَفِي النَّحْلِ وَالآهُ الْكِسَائِيُّ وَجَزَمَهُمْ يَدْرَهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهْدَلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حميد وهو أبو عمرو قرأ شهدنا أن يقولوا أو يقولوا إنما ياء الغيب فيهما فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب وقوله معا أي في الكلمتين ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء وبجائه في القرآن في ثلاث مواضع وذروا الذين يلحدون في أسمانه هنا ولسان الذي يلحدون إليه بالنحل وإن الذين يلحدون في آياتنا فصلت ثم أخبر أن الكسائي وافق حمزة على ماقرأ في النحل خاصة فقرأ بإحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاث ووافقهم الكسائي هنا وفي فصلت وخالفهم في النحل ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ ويذرهم في طعنائهم بحزم الراء فتعين للباقيين القراءة برفعها وأن التيسير سواها فليعلم اه ملخصا من الغيث . قاله الناظم :

من طرق كتابنا اه . فان قلت مستنده قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف في آخرها وفيها محذوفة ثم كيدون فلا وأثبتها في الحالين هشام بخلف عنه قلت هذا لا دليل فيه لأن الداني كثير ما يذكر الخلاف على سبيل الحكاية وإن كان هو لا يأخذ به وليس من طريقه وهذا منه ويدل على ذلك قوله في المفردات بعد أن ذكر الخلاف له وبالاثبات في الوصل والوقف آخذ وقوله في جامع البيان وبه قرأت على الشيخين أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه بل يدل عليه

كلامه في التيسير فإنه قال فيه في باب الزوائد وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحاليين في قوله تعالى «ثم كيدوني» في الأعراف فجزم بالإثبات ولم يحك خلافه ومن اللوم للقرآن العلماء يعتنون بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها استطرادا تسميا للأئمة فرعا (٢٣٢) يتساهلون اتكالا على ما تقدم أو ماسيا في لهم في الباب ثبت من هذا أن الخلاف

لحشام حالة الوصل عزيز
وإنما الخلاف حالة الوقف
لكن لا ينبغي أن يقرأ به
من طريق القصيد وأصله
وبالإثبات في الحاليين قرأت
على شيخنا ورحم الله وقال
في مقصوده كيدون حلوان
روى زيادة في حالته عن
هشام وقرأ (طيف) قرأ
اللي والبصري وعلى ياء
ساكنة بين الطاء والقاء
من غير ألف ولا همز
والباقون بألف بعد
الطاء وهمزة مكسورة
مدودة بعدها (عدوهم)
قرأ نافع بضم الياء وكسر
اليم والباقون بفتح الياء
وضم اليم (القرآن) قرأ
اللي بتقل حركة الهجزة
إلى الراء وحذفها والباقون
باسكان الراء والهمز
(يسجدون) تام وفاصلة
بلا خلاف ومنتهى نصف
الحزب على المشهور وقيل
كريم في سورة الأفعال
(المال) شاء لابن ذكوان
وحمزة تغشاها وآتاها
معا وفتح على لدى الوقف
والهدى معا ويتولى لدى

المشار إليهم بالعين من غصن وهم الكسوفون وأبو عمرو فراءوا ويذرهم ياء مشاة تحت فتعين
للباقين القراءة بالنون فصار حمزة والكسائي بالياء والجزم وأبو عمرو وعاصم بالياء والرفع
والباقون بالنون والرفع فيها ثلاث قراءات وقوله تهديا أي والياء مثل غصن استرخى
لكثرة عمرة :

وَحَرَكَ وَضَمَّ الْكَسْرَ وَاَمْدُدْهُ هَامِزًا

وَلَا نُونَ شِرْكَاءَ عَنِ شِدَا نَقَرٍ مِلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والشين وينظر في قوله عن شدا نقر وهم حفص حفص وحمزة
والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر جعلوا شركاء بتحريك الراء أي بفتحها وضم كسر
الشين وبعد الألف والإتيان بهجمة مفتوحة بعد المد وتترك التنوين كالحقيم به شركاء فتعين نافع
وشعبة القراءة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ولا همزة كما
نطق به .

وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ احْتَلَّ واعتلا
أخبر أن المشار إليه همزة الوصل في قوله احتل وهو نافع قرأ إلى الهدى لا يتبعوكم هنا وبتدنيه .
العاوون أي في الظلة أي في الشعراء بتخفيف التاء أي بإسكانها وفتح الباء الموحدة فتعين للباقيين
القراءة بفتح التاء وتشديد ها وكسر الباء الموحدة في السورتين .

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُومٌ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا
أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالراء وحق في قوله رضا حقه وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو
قراءوا إذا مسهم طيف ياء ساكنة من غير همز ولا ألف كضيف وأن يقرأ للباقيين طائف
بألف وهمزة مكسورة تمد الألف من أجلها تكاف على ما نطق به من القراءتين ثم أمر أن يقرأ
وإخوانهم بمدودهم بضم الياء وكسر ضم اليم للمشار إليه بالهمز في قوله أعدلا وهو نافع فتعين
للباقين القراءة بفتح الباء وضم اليم :

وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَدَدَانِي آيَاتِي ، مُضَافَاتُهَا الْعُسَلَا
أخبر أن فيها سبع يات إضافة حرم ربى الفواحش معنى بنى إسرائيل من هدى أعجلتم إنى
أخاف إن اصطفتك عداني أصيب عن آياتي الذين يتكبرون :

وهي الرشد حرك وافتح الضم شاشلا

وآخر كف عند صر كذا اجعلا

الوقف ويوحى وهدى إن وقف عليه لهم وتراهم لهم وبصري (المدغم) أتملت دعوا للجميع (ك) خاتمكم (سورة)
لا يستطيعون نصركم العفو وأمر من الشيطان نزع ولا إدغام في ولا يستطيعون لهم لوقوع النون بعد ساكن وكذا إن ولي الله لكون
الثلاثين في كلمة ولتثقل الأول منها . وفيها من يات الإضافة سبع حرم ربى الفواحش إنى أخاف معنى بنى إسرائيل إنى اصطفتك
آياتي الهدى بدى نجاتهم عداني أصيب . ومن الزوائد واحدة كيدوني ومدغمها خمسة وخمسون . ومن الصغير اثنان وعشرون .

﴿سورة الأهل﴾

مدنيه من أول ما نزل بها إلا وما كان الله ليعذبهم الآية ففيها خلاف ، وآيها سبعون ، وحس كوفي ، وست حجازي وبصري وسبح شامي ، جلالاتها تسع وثمانون (مردفين) قرأ نافع بفتح الدال والباقون بالكسر وقبل منهم وهن جله كنافع فقدوهم (يشيكم النعاس) قرأ اللي والبصري يفشاكم بفتح الياء والشين وإثبات ألف بعدها لفظا لاخطا إذ لم تختلف المصاحف كما قال في التزييل إنها مرسومة بياء بين الشين والكاف والنعاس بالرفع ونافع بضم الياء وكسر الشين وبعدها ياء والنعاس بالنصب والباقون مثله إلا أنهم فتحوا العين وشدوا الشين (وينزل) قرأ اللي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (الربع) قرأ الشامي وعل بضم العين والباقون بالإسكان (ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى) قرأ الأخوان والشامي بكسر نون لكن مخففة ورفع الجلالة والباقون بفتح النون مشددة ونصب الجلالة (٢٣٣) (موهن كيد) قرأ الحرميان

والبصري بفتح الواو وتشديد الهاء وتون النون ونصب دال كيد وحفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء وتون وتخفيف دال كيد وللإضافة والباقون مثله إلا أنهم ينون ونصبون الدال (وأن الله) قرأ نافع والشامي وحفص بفتح الهمة والباقون بالكسر (ولا تولوا) قرأ البري بتشديد التاء وصلوا والباقون بالتخفيف (لا يسمعون) تام وعليه اقتصر في المرشد وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل للمؤمنين قبله وقيل معرضون بعده (الماله) زادتهم وجاءكم حمزة وابن ذكوان بخلافه في الأول

﴿سورة الأهل﴾

وَفِي مُرْدِفَيْنِ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مَعْوَلًا

قرأ نافع من الملائكة مردفين بفتح الدال ولقبيل وجهان الفتح كنافع ولم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد والكسر كالباقيين وعليه إطباق النقلة وقد ثبت الفتح عن قبل من طريق العباس وأبي عون من طريق الأهوازي وأبي الكرم والأولى أن لا يقرأ من طريق القصيد لقبيل بالفتح كما حكى عن ابن محاشد في التيسير .

وَيُعْشِي سَمًا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكسْرِ حَقًّا وَالنَّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بسا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا إذ يفشاكم بإسكان العين وتخفيف الشين فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وتشديد الشين ثم أمر بفتح ضم بائه وفتح كسر شينه ورفع النعاس بعده للمشار إليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس فصار نافع يقرأ يفشيك بضم الياء وسكون العين وكسر الشين وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس ، وابن كثير وأبو عمرو يفشاكم بفتح الياء وسكون العين وفتح الشين وتخفيفها وبالألف ورفع النعاس والباقون يفشيك بضم الياء وفتح العين وكسر الشين وتشديدها وبالياء ونصب النعاس فذلك ثلاث قراءات :

تَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ ارْفَعُ هَاءَهُ شَاعَ كَفَلًا

أى اقرأ للمشار إليهم الشين والكاف من شاع كفلا وهم حمزة والكسائي وابن عامر في الموضعين الأولين منها ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ ولكن ورفع الهاء من اسم الله فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء

يعنى أن المشار إليهما بشين ششلا وهما حمزة والكسائي قرأ الرشد هنا بفتح الراء والشين

(٣٠ - سراج القارئ المبتدى)

إحدى لدى الوقف وبصري لهم والكافرين معا وللكافرين والنار لهما ودورى وماواه لهم رمى لهم وشعبة (المدغم) إذ تستغيثون وقد جاءكم بصري وهشام والأخوين (ك) الأهل لله الشوكة تكون (المرء) جوتز بعضهم تزيق رائه للجميع للجر بعده والصحيح وهو مذهب الجمهور التخميم وهو الذى يقتضيه القياس لأنهم أجمعوا على تخميم ماملته نحو الرمش والسرد والأرض (الماء أو اثنا) لا يخفى (تصدية) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (لميز) قرأ الأخوان بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء مكسورة والباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء (سنت الأولين) كل ما فى كتاب الله من لفظ سنة فهو بالهاء إلا خمسة مواضع هذا أولها الثانى والثالث والرابع بفاطر إلا سنت الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا الخامس فى المؤمن سنت الله التى قد دخلت فى عبادته فان وقف على سنت فى هذا المواضع الخمسة فالملكى والنحويان يقعون بالهاء والباقون بالقاء

وليس بحمل وقف (لأسمهم) و (الأولين) معا و (عذاب أليم وأولياءه) والوقف على الأول المنصوب ووقفها لأعني (النصير) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحرب الثامن عشر باجماع (المعالم) خاصة لعل إن وقف بخلف عنه والفتح مقدم وفاؤا كم وتلى ومولا كم والمولى لهم (المدغم) ويفرر لكم ويفرر لهم لبصرى بخلف عن الدوري قد سمعا وقد ساف لبصرى وهشام والأخوين مضت سنت لبصرى والأخوين (ك) ورزقكم العذاب بما (واعلموا أنما غنمتم) إلى (الجمعان) والوقف عليه كاف اجتمع فيه شيء والمعال ذو الوجهين وآمنتم فيها بحسب الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آمنتم مضروبة في وجهي المال ستة مضروبة في وجهي شيء والصحيح منها ستة : الأول توسط شيء مع فتح القرني واليتامى مع قصر آمنتم . الثاني مثله مع مد آمنتم طويلا . الثالث توسط شيء مع إمالة القرني واليتامى وتوسط آمنتم . الرابع مثله إلا أنك عد آمنتم طويلا . الخامس تطويل شيء مع فتح المال وتطويل آمنتم . السادس (٢٣٤) مثله إلا أنك تقلل القرني واليتامى وقس على هذا جميع ما مثله والله الموفق

واحرز بقوله الأولين عن الآخرين ، وهما ولكن الله سلم ، ولكن الله ألف بينهم فانهما مشددان بلا خلاف :

وَمَوْهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَا عَ وَفِيهِ كَمْ يَنْوَنُ لِحَفْصٍ كَيْدًا بِالْحَفْضِ عَوَلَا
 أخبر أن للشار إليهم بالذال من ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا ذلكم وأن الله موهن كيد بإسكان الواو وتخفيف الهاء وتعين للباقيين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء وقوله وفيه أي وفي موهن لم ينون لحفص أي قرأ حفص موهن بحذف التنوين فتعين للباقيين القراءة بالتنوين ثم أخبر أن للشار إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ كيد الكافرين بحفص الدال فتعين للباقيين القراءة بصيها فصار ابن عامر وحزمة والكسائي وشعبة يقرءون موهن بإسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين ، كيد بالنصب وحفص مرهون بإسكان الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين كيد بالحفص والباقيون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء وإثبات التنوين كيد بالنصب فذلك ثلاث قراءات :
 وَيَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عَلَا وَفِي
 هما العُدوةِ اكسِرَ حَقًّا الضَّمَّ وَأَعْدَلَا

أخبر أن للشار إليهم بعم وبالعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا وأن الواقع بعد موهن كيد الكافرين بفتح الهمزة وهو أن أقه مع المؤمنين فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة ، ثم أمر بكسر ضم العين في بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى للشار إليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بضم العين وقوله فيهما أي في الكلمتين :
 وَمِنْ حَيْثُ اكسِرَ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى
 وَإِذْ يَتَوَقَّى أَنْثُوهُ لَهُ مُثْلَا

وأن أبا عمرو البصرى قرأ كذلك في قوله تعالى مما علمت رشدا آخر مواضع الكهف وفائدة

أمر (كدأب) معا أبدله السوسى (اليهم) جلى (تحسين)

قرأ الحرميان والبصرى وعلى بناء الخطاب وكسر السين وشعبة مثلهم إلا أنه يفتح السين والباقيون بياء الغيب وفتح السين (أنهم) قرأ الشامي بفتح الهمزة والباقيون بالكسر وإذا اعتبرته مع ما قبله فالحرميان والبصرى وعلى بالخطاب وكسر السين والهمزة والشامي بالغيب وفتح السين والهمزة وشعبة بالخطاب وفتح السين وكسر الهمزة والباقيون بالغيب وفتح السين وكسر الهمزة (لا يعجزون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل ظالمين قبله وقيل لا تظلمون بعده (المعالم) القرني والدنيا والقصوى وأرا كم وأرى وترى لهم وبصرى وخالف ورش أصله في أرا كم فقرأه بالوجهين والفتح والتقليل ولم يقرأ بوجهين من ذوات الراء إلا هذا اليتامى والتقى ويتوفى إن وقف عليهما ويحيي لهم ديارهم لهما ودورى الناس معا لدورى (المدغم) وإذ زين لبصرى وهشام وخلاد وعلى وإذ توفي لهشام ومن بقى ممن أصله في مثله الإدغام قرأ بالياء (ك) منامك قيلازين لهم وقد لا غالب اليوم من الفشان نكس (اللسل)

(بالعدوة) معا قرأ الكي
 والبصرى بكسر العين
 والباقيون بالضم (حي)
 قرأ نافع والبرزى وشعبة
 يامين الأولى مكسورة
 والثانية مفتوحة والباقيون
 بياء مشددة مفتوحة
 (ترجع الأبور) قرأ
 الشامي والأخوان بفتح
 التاء وكسر الجيم والباقيون
 بضم التاء وفتح الجيم
 (ولا تنازعوا) قرأ البرزى
 بتشديد التاء وصل مع اللد
 الطويل والباقيون بالتخفيف
 (إني أرى وإني أخاف)
 قرأ الحرميان والبصرى
 بفتح الياء والباقيون بإسكانها
 (إذ توفي) قرأ الشامي
 بالتاء المحققة والباقيون
 بالياء التحتية (بظلام)
 تفخيم لانه لورش جلى

أمر بكسر الياء الأولى وإظهارها في قوله تعالى من حي عن بينة للمشار إليهم بالهمزة والصاد والهاء في قوله إذ صفا هدى وهم نافع وشعبة والبري فتعين للباقيين القراءة بإسكان الياء وإدغامها في الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة وقوله أثوه يروي بكسر النون فعل أمر يروي بفتح النون فعل ماض أي روى المشار إليهما باللام والميم في قوله له ملا وما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر إذ يتوفى الذين كفروا بآء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير فابن عامر يقرأ بآء من والباقون بياء وتاء وبالغيب فيها تحسبن كما فسحا عميما وقيل في النور فاشيه كحلا أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين في قوله كما فسحا عميما وما ابن عامر وحمزة وحفص قرءوا هنا ولا يحسبن الذين كفروا بياء الغيب وأن المشار إليهما بالفاء والكاف في قوله فاشيه كحلا وما حمزة وابن عامر قرأ بالنور ولا يحسبن الذين كفروا معجزين بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراء بآء الخطاب .

وإنهم افتتح كافيا وأكسروا لسه

بآء السلم وأكسروا في القتال فطب صلا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر قرأ أنهم لا يعجزون بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أمر بكسر السين لشعبة في وإن جنحوا للسلم هنا وبكسرها للمشار إليهما بالفاء والصاد من قوله فطب صلا وما حمزة وشعبة في قوله تعالى وتدعوا إلى السلم بالقتال فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح السين .

وكأني يكن غصن وثالثها ثوى وضعفا بفتح الضم فاشيه نغلا وفي الروم صف عن خلف فصل وأنثان

يكون مع الأسرى الأسارى حلا حلا

أخبر أن المشار إليهم بالعين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا إن يكن منكم مائة ينبلوا ألفا ، وهو الذي أشار إليه بقوله ثاني بياء التذكير على ما لفظ به وأن المشار إليهم بالياء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا وإن يكن منكم مائة صابرة وهو الذي أشار إليه بالثالث بياء التذكير فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بآء التأنيث وأخرج بالثاني والثالث الأول والرابع إن يكن منكم عشرون وإن يكن منكم ألف فانهما بالتذكير للبعة ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من فاشيه نغلا وما حمزة وعاصم قرأ : وعلم أن فيكم ضعفا بفتح ضم الضاد وأن المشار إليهم بالصاد والعين والفاء من قوله صف عن خلف فصل وهم شعبة وحفص وحمزة قرءوا بالروم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا بفتح ضم الضاد في الثلاثة بخلاف عن حفص فصار الحفص وجهان في الثلاثة : فتح الضاد وهو ما نقله عن عاصم وضمها وهو اختياره لنفسه اتباعا للغة النبي صلى الله عليه وسلم لا نقلا عن عاصم وقد نبه على ذلك صاحب التيسير فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الضاد في الأربعة ثم أمر بالتأنيث للمشار إليه بالخاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ ما كان لني أن تكون له أسرى بآء التأنيث وقرأ أيضا لمن في أيديكم من الأسارى بألف بعد السين بوزن فعالي كلفظ به فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير وأنهم قرءوا من الأسرى تعيينه إخراج للموضعين الأولين بالكهف إذ لا خلاف بينهم في فتح حرفيهما وكذا لا خلاف بينهم

ورش فيه على أصله من الزريق لأجل الكسرة (مائتين) إن وقف عليه حمزة أبدل حمزه ياء والباقون بالتحقيق (وإن تكن) الثاني قرأ الحرمان والشامى بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الآن) لا يخفى وقد تقدم (ضعفا) قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم (فإن يكن) الثالث قرأ الكوفيون بالياء التحتية والباقون بالتاء (أن تكون له) قرأ البصري بآء الخطاب والباقون بالياء (من الأسارى) قرأ البصري بضم الهمزة وبألف بعد السين بوزن فعالي والباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بوزن فعلى (ولا يشتم) قرأ حمزة بكسر الواو والباقون بالفتح والكسر عربي جيد مسموع فلا وجه لإنكار الأصمعي له (علم) تام وفاصلة بلا خلاف وممنه النصف لأكثرين وعلمه عملنا وقيل المتقين بعده في التوبة (المال) أسرى والدنيا والأسرى لهم وبصري الآخرة لعل إن وقف أولى لهم ولا إمالة في خانوا (الدغم)

أخذتم لنافع وبصري وشامى وشعبة والأخوين ويفسر لكم لبصري بخلف عن الدوري (ك) أنه هو الله هو ولا تسكن مع الأرحام لأجل بآء بعضهم لقوله على أثر تحريك . وفيها من يأت الإضافة اثنتان : إنى أرى ، وإنى أخاف ، وليس فيها من

(سورة التوبة)

يسكون السين من غير ألف بعدها بوزن فعلى كما لفظ به أيضا ولا خلاف في الأول أن تكون له أسرى أنه سا كن السين بوزن فعلى للسبعة .
 ولايتيهم بالكسْرِ فزُ وبكهنفه شتقا ومعا إني بياء تين أقبلا
 أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله فر وهو حمزة قرأ مالك من ولايتهم بكسر الواو وأن المشار إليهما بالثين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ بالكهف هناك الولاية بكسر الواو أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو في السورتين ثم أخبر أن فيها ياء إضافة : إني أرى ما لا ترون ، وإني أخاف الله .

(سورة التوبة)

ويكسروا إيمان عند ابن عامرٍ ووحداً حق مسجداً الله الأول
 أخبر أن ابن عامر قرأ لإيمان لهم بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ما كان المشركين أن يعمرؤا مسجداً الله بالتوحيد فتعين للباقيين القراءة مساجد الله بالجمع ولا خلاف بين السبعة في الثاني أنه بالجمع وهو إنما يعمر مساجد الله .

عشيرا تكسروا بالجمع صدق وتوتوا عزير رضا نص وبالكسر وكلا
 أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق وهو شبة قرأ وعشيرا تكسروا هنا بألف بعد الراء على جمع السلامة كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد ثم أمر بتنون عزير للمشار إليهما بالراء والنون في قوله رضا نص وهما الكسائي وعاصم قرأ وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنون وكسره فتعين للباقيين القراءة بغير تنوين وأراد بقوله وكلا أى التنوين وكل بالكسرة والزمه .

يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم ورذ همزة مضمومة عنه وأعقلا
 أخبر أن عاصم قرأ أيضا هون قول بكسر ضم الهاء ثم أمر له زيادة همزة مضمومة بعد الهاء وقوله عنه أى عن عاصم فتعين للباقيين القراءة بضم الهاء وترك زيادة الهمزة .
 يضل بضم الياء مع فتح ضاده أصحاب ولم يخشوا هناك مضللا
 أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا يضل به الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تعجب العزلة وتعلقوا بها قال في القراءة الأخرى : ولم يخشوا هناك مضللا .

وأن تقبل التدكير شاع وصاله ورحة المرفوع بالخفض فأقبلا
 أخبر أن المشار إليهما بالثين من شاع وهما حمزة والكسائي قرأ وما منهم أن تقبل منهم فقآهم بياء التدكير فتعين للباقيين القراءة بياء التانيث وأن المشار إليه بالفاء من فأقبلا وهو حمزة قرأ بخفض التاء في ورحة للذين آمنوا منكم المرفوع التاء في قراءة الباقيين .

في موضع النساء أنه بضم الراء وسكون الشين . قال الناظم :

ويحف

و (إليهم) بما لا يخفى (مأنة) إبدال همزة لورش وسوسى مطلقا وحمزة

إن وقف لا يخفى (أمة) فيه همزتان متحركتان وليست الأولى للاستفهام ولم يوجد إلا في هذه الكلمة وهي في خمسة مواضع

مدنية من آخر ما أنزل بها وآياها مائة وتسع وعشرون كوفي وثلاثون في الباقي ، جلالاتها تسع بتقديم اللشاة على المهلة وستون ومائة ولا خلاف بينهم في حذف البسمة من أولها وخلاف هذا بدعة وضلال وخرق للاجماع :

وخير أمور الدنيا ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع

ويوزين الأثقال وبراءة لكل القراء الوقف وهو اختيار الحقق والوصل والسكت ولدور من نص

على السكت توهم بعضهم أنه لا يجوز ، والصواب جوازه ومن نص عليه

كما قال الحقق أبو محمد مكي في تبصرته وأبو عبد الله ابن القساع في استبصاره ولا يخفى ما بينها وبين الأثقال من الوجوه مع

اعتبار ما يأتي على السكت من الأوجه ومن لم يعتبره كصاحب البدور إما لأنه لا يرى جواز ذلك أو غفل عنه فلا تغتر به ،

والله أعلم (فهو خير)

و (إليهم) بما لا يخفى (مأنة) إبدال همزة لورش وسوسى مطلقا وحمزة

هذا أولها ، قرأ الحرميان والبصري تسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون بالتحقيق وأما إبدالها بياء محضة فهو وإن كان صحيحا متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه نسبة للنحويين يعني معظمهم ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا رحمه الله ولا عبرة بقول الزمخشري في كشف حاله فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة ومن صرح بها فهو لاحق بحرف اه وأدخل هشام بخلف عنه ألفا بينهما والباقون بلا إدخال (لا إيمان لهم) قرأ الشامي بكسر الهمزة والباقون بالفتح (وينصر كم عليهم) لا خلاف فيه للقراء لأنه محزوم (مسجد الله) الأول قرأ المكي والبصري بإسكان السين ومن لازمه حذف الألف على الأفراد والباقون بفتح السين وألف بعدها على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الثاني وهو « إنما يعمر مساجد الله » أنه بالجمع لأن المراد به جميع المساجد (بعداب أليم ومؤمنين) معا و (يشاء) وقفها لا يخفى (للهديين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف . (للمال) الكافرين والنار لهما ودورى الناس لدورى ذمة ومحل الوقف الأول ومرة ووليجة لعل إن وقف بخلف له في مرة وتأتي وآتى إن وقف عليه وفعلهم (المدغم) عاهدتم الثلاثة ووجدتمهم للجميع وليس في هذا الربع شيء من الإدغام الكبير (الحاج) مده لازم مطول للجميع (يبشرهم) قرأ حمزة بفتح الياء (٢٣٧) وإسكان الياء وضم الشين مخففة

والباقون بضم الياء وفتح الياء وكسر الشين مشددة (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (أولياء إن) تسهيل الثانية للحرميين والبصري وتحققها للباقين لا يخفى (وعشيرتكم) قرأ شعبة بألف بعد الراء على الجمع والباقون بحذفها على الأفراد وورش على أصله من ترقيق الراء وفخهما بعضهم كالمهدوي وابن سفيان وللمأخوذ به الأول وهو ظاهر إطلاق الشاطبي (عزير ابن) قرأ عاصم وعلى

وَيُعَفَّ بَيْنُونَ دُونَ ضَمِّ وَفَاوَهُ يُضَمُّ تَعْدَبُ تَاهُ بِالنُّونِ وَصَلَا
 وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْبِ مَرْفُوعِهِ عَنِ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَا
 أَخْبَرَ أَنَّ عَاصِمًا قَرَأَ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ بِنُونٍ غَيْرِ مَضْمُومَةٍ أَيْ غَيْرِ مَفْتُوحَةٍ وَضَمَّ الْفَاءَ
 نَعَدَبُ بِنُونٍ مَضْمُومَةٍ مَكَانَ التَّاءِ وَكَسَرَ الذَّالَ وَطَائِفَةٌ نَبَسَ رَفْعَ التَّاءِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ أَنْ يَقْرَأُوا
 يَعْفُ بِيَاءِ التَّنْكِيرِ مَضْمُومَةٍ وَفَتْحَ الْفَاءَ تَعَدَبُ بِيَاءِ التَّائِيثِ وَضَمَّهَا وَفَتْحَ الذَّالَ وَطَائِفَةٌ رَفَعُ التَّاءِ :
 وَحَقٌّ بِضَمِّ السُّوِّ مَعَ ثَانٍ فَتَحَّيْهَا وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا
 أَخْبَرَ أَنَّ لِلشَّارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ حَقٌّ وَهِيَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَ هُنَا عَلَيْهِمْ دَائِرَةَ السُّوِّ وَالثَّانِي
 مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةَ السُّوِّ بِضَمِّ السَّيْنِ فِيهِمَا فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِ السَّيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
 وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ مَعَ ثَانٍ فَتَحَّيْهَا مِنْ ظَنِّ السُّوِّ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثُ فِي الْفَتْحِ فَانْهَمَا بِفَتْحِ السَّيْنِ لِلسَّبْعَةِ
 وَكَذَلِكَ أَمْطَرَتْ بِمَطَرِ السُّوِّ وَنَحْوِهِ ، وَقِيدَ مَوْضِعِي الْخِلَافِ فِي التَّيْسِيرِ بِدَائِرَةِ السُّوِّ أَيْ الْخِلَافِ
 فِيهِ الْمَصَاحِبَةُ لِدَائِرَةِ ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ وَرَشًا قَرَأَ أَلَّا أَنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ بِالضَّمِّ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ
 الْقِرَاءَةَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ .
 وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ يَجْرُ وَزَادَ مِنْ صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَافْتَحَ التَّائِيثَ شَدَا عِلَا
 وَوَحَدَّ لَهُمْ فِي هُودٍ تَرْجِيئُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَسٍ مَعَ مَرْجُئُونَ وَقَدْ حَلَا
 أَرَادَ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الْآيَةُ الَّتِي أَوْلَاهَا وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَخْبَرَ أَنَّ

بالتنوين وكسره حال الوصل ولا يجوز ضمها لعل على قاعدته لأن صمته ابن صمته إعراب وعزير مرقق لورش على قاعدته لأنه اسم عربي مشتق من التعزير وهو التعظيم (يضاهاون) قرأ عاصم بكسر الراء وبعدها همزة مضمومة والباقون بضم الراء وحذف الهمزة (أئى يؤفكون ويظفوا) مما لا يخفى (الفأزون والإيمان وبأمره وبشاء وبشاء ويؤفكون) وقفها لا يخفى (الشركون) تام في أمهي درجاته وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف (للمل) كثيرة لعل إن وقف وضاق لجزء وباء له ولا بن ذكوان الكافرين لهما ودورى والنصارى إن وقف عليه لهم وبصري وإن وسعته بالمسيح فليسوسى بخلف عنه أئى لهم ودورى ويأبى الله وبالهدى إن وقف على الأول لهم (المدغم) رحبت ثم لبصري وشامى والأخوين (ك) من بعد ذلك الشركون نجس ذلك قولهم أرسل رسول الله (النبى) قرأ ورش بإبدال الهمزة بياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة والباقون بهمزة مضمومة ممدودة (يضل به) قرأ حفص والأخوات بضم الياء وفتح الضاد والباقون بفتح الياء وكسر الضاد (ليواطئوا) ثلاثة ورش فيه لا يخفى (سوء أعمالهم) قرأ الحرميان والبصري بإبدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تحقيق الأولى (قيل) لا يخفى (عليهم الشقة) كذلك (عذاب أليم والأرض الآخرة) وغيرها وقفها لا يخفى

(دون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للاكثر وقيل لكاذبون قبله (المال) الأحبار ونار والكافرين والغار لها
 والناس لدورى يحمى فتكون لهم الدنيا معا والسفلى والعليا لهم وبصرى ولا إمالة فى اثنا ولا عفا ولو وقف عليه وما فى
 لهم وقف لا يخفى (اللدغم) (ك) زين لهم قيل لكم يقول لصاحبه وكلمة الله هى يتبين لك ولا إدغام فى جباههم إذ لم يدغم
 مولين فى كلمة إلا مناسككم وما سلككم (قيل) لا يخفى (يقول ائذن لى) إبداله واوا لورش والسوسى وصلا وللجميع
 فى إبداء ياء وكون ورش لا يمد لا يخفى (تفتى ألا) ياؤه ساكن للجميع (تسؤم) مستثنى للسوسى فلا يبدله أحد إلا حمزة
 للوقف (هل ترصون) قرأ البرى بتشديد التاء فى الوصل ولا تغفل عن إظهار اللام فان كثيرا من الناس يدغمها فيخرج
 مواءة إلى قراءة وهو لا يشعر والباقون بالتخفيف (كرها) قرأ الأخوان بضم الكاف والباقون بالفتح (أن قبيل) قرأ
 الآن بالياء التحتية والباقون بالتاء على التانيث (والمؤلفة) قرأ ورش بإبدال المعزة واوا والباقون بالمعزة وحمزة إن نصب
 كل (حكيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المشهور وقيل راغبون قبله (المال) زادوك وجاء لحمزة
 واكوان بخلف له (٢٣٨) فى زاد بالكافرين لهما ودورى إحدى لدى الوقف والدنيا لهم وبصرى مولانا

المكى وهو ابن كثير قرأ بحرى من تحتها الأنهار زيادة من قبلها أى قرأ من تحتها الأنهار زيادة
 حرف الجر أى كلمة من وجر التاء فى تحتها فتعين للباقيين أن يقرأوا تحتها بترك زيادة من ونصب
 التاء فى تحتها ثم أمر بالتوحيد فى صلواتك للمشار إليهم بالشين والعين فى قوله شذا علا وهم حمزة
 والسكسائي وحض قرءوا أن صلواتك سكن لهم بالتوحيد وفتح التاء كما نطق به ووحدوا أيضا
 يهود قالوا يا شيب أصلاتك فتعين للباقيين أن يقرأوا أصلواتك بواو الجمع فيها وكسر التاء فى براءة
 ولم يتعرض لحركة التاء فى هود لأنها مرفوعة فى القراءة فى خلاف ما تقدم ثم أخبر أن المشار إليهم
 بالصاد وبغرفى قوله صفا قرء وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا هنا وآخرون
 مرجثون بزيادة همزة مضمومة جد الجيم والأحزاب ترجى من تشاء همزة مضمومة مكان الياء
 فتعين للباقيين القراءة بمحذ همزة مضمومة فى مرجثون وياء ساكنة مكان الهمزة فى ترجى وما لم
 ينص فى التقييد من الكلمتين فهو مفهوم من جهة العربية :

وَعَمَّ بِلَا وَابِ الدِّينِ وَضُمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبِنْيَانُهُ وَلَا

أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرأ حكيم الدين اتخذوا مسجدا بغير واو قبل
 الدين وأمر أن تقرأ لهما أسس فى الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة وأخبر أنها قرأ
 بنيانه فى الكلمتين أيضا بالرفع وعلم الرفع من بيت الاطلاق فتعين للباقيين أن يقرأوا حكيم والدين
 اتخذوا بإثبات الواو فن أسس بنيانه وأم من أسس بنيانه بفتح الهمز والسين الأولى فى الكلمتين
 ونصب بنيانه فى الكلمتين أيضا ولا خلاف فى لمسجد أسس على التقوى أنه بضم الهمزة وكسر السين

وكى وآتام لهم وقد
 تقدمان مولانا مفعول
 لا بصرى (اللدغم)
 هل ترصون لهشام
 والأرين (ك) الفتنة
 سقم ونحن ترصب
 (يقون) معاو (النبى)
 معا لا يخفى (أذن قل
 أذن) قرأ نافع بإسكان
 الذال فيهما والباقون
 بالضم (ورحمة للذين)
 قرأ نزة بخفض التاء
 والباقر بالرفع (أن
 تنزل) قرأ المكى وبصرى
 بإسكان النون وتخفيف
 الزاى والباقون بفتح النون
 وتشديد الزاى (عليهم)
 لا يخفى قل استهزءوا إن)

إن وقف ورش على استهزءوا فله الثلاثة: المد والتوسط والقصر وإن وصلها فإن فليس له إلا المد
 لأنه ترأه فى باب المنفصل والبدل والمنفصل أقوى فيقدم (تستهزءون) ما فيه لورش وحمزة لا يخفى وإن خفى عليك فيه نى
 فراجع ما تقدم (إن نغف عن طائفة منكم نغذب طائفة) قرأ عاصم نغف بنون مفتوحة وضم الفاء ونغذب بنون مضمومة وكسر
 الذال وطائفة بالنصب وقرأ الباقر نغف بياء مضمومة وفتح الفاء ونغذب بياء مضمومة وفتح الذال وطائفة بالرفع (رسلمهم)
 قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (ورضوان) ضم رائه لشعبة لا يخفى (نصير) كاف وفاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا
 خلاف (المال) الدنيا معا لهم وبصرى وما وأوم وأغناهم لهم ولا يخفى أن ماوى مفعول لا يمد البصرى (اللدغم) (ك) مؤمن
 المؤمنين والمؤمنات جنات (الغيبوب) قرأ شعبة وحمزة بكسر السين والباقون بالضم (فاستأذنوك) إبداله لورش والسوسى لا يخفى
 (معى أبدا) قرأ شعبة والأخوان بإسكان الياء والباقون بالفتح (معى عدوا) قرأ حصص بفتح الياء والباقون بالإسكان وما فى
 مما يصح الوقف عليه لحمزة لا يخفى (ينفقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب العشرين وثالث القرآن بلا خلاف (المال)
 آتانا قرأناهم لهم نحوهم والدنيا والمرضى لهم وبصرى وجاء لحمزة وابن ذكوان بين (اللدغم) استغفر لهم وتستغفر لهم معا بصرى

المشدة

بِخَلْفٍ مِنَ الدُّورِيِّ أُنزِلَتْ سُورَةُ البَصْرِيِّ وَالْأَخْوِينِ (ك) وَطَبِعَ عَلَى، لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (يَسْتَأْذِنُونَكَ) إِبْدَالُهُ لَوْرَشٍ وَسُوسَى جَلِي (أَغْيَاءُ) وَقَفَهُ لِحْزَةً وَهَشَامٌ لَائِخُنِي (إِلَيْهِمْ) جَلِي (وَمَا وَاهُمْ) إِبْدَالُهُ لِسُوسَى دُونَ وَرَشٍ كَذَلِكَ (عَلَيْهِمْ) كَذَلِكَ (السُّوءُ) قَرَأَ الْمَكِّيَ وَالبَصْرِيِّ بَضْمِ السَّيْنِ وَالبَاقُونَ بِالفَتْحِ وَوَرَشٍ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ اللِّدِّ وَالتَّوَسُّطِ وَكَوْنَهُ كَشَىءٍ المَجْرُورِ لَدَى وَقَفِ حَمْزَةً وَهَشَامٌ مِمَّا لَائِخُنِي :

﴿فائدة﴾ لِاخْتِلافِ إِلا فِي هَذَا وَثَانِي الفَتْحِ وَكُلِّ مَاسِوَاهِمَا إِما مُتَّفَقٌ عَلَى فَتْحِهِ كظَنَّ السُّوءِ أَوْ ضَمُّهُ نَحْوُ وَمَا مَسْنَى السُّوءِ (قَرَبَةً) قَرَأَ وَرَشٌ بَضْمِ الرَّاءِ وَالبَاقُونَ بِالإِسْكَانِ (تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ) قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِزِيَادَةِ مِنْ قَبْلِ تَحْتَهَا وَجَرَّهَا بِهَا وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ مَكَّةَ وَالبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَنَسَبَ تَحْتَهَا مَفْعُولٌ فِيهِ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِهِمْ (سَيِّئًا) إِبْدَالُ هَمْزَةٍ بِأَيِّ لِحْزَةٍ إِذَا وَقَفَ لَائِخُنِي (عَلَيْهِمْ إِذْ) كَذَلِكَ (صَلَاتِكَ) قَرَأَ الأَخْوَانُ وَحَفْصٌ صَلَاتِكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَنَسَبَ التَّاءَ وَالبَاقُونَ بِالجَمْعِ وَكَسَرَ التَّاءَ (مَرْجُونَ) قَرَأَ نَافِعٌ وَالأَخْوَانُ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الجِيمِ وَوَاوٍ سَاكِنَةً بَعْدَهَا وَلَا هَمْزَةً بَيْنَهُمَا وَالبَاقُونَ بِفَتْحِ الجِيمِ بَعْدَهَا هَمْزَةً مَضْمُومَةً بَعْدَهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ يَجَانِسُهَا وَهُوَ الواوُ (حَكِيمٌ) تَامَ وَقِيلَ كَافٌ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلافٍ وَمُنْتَهَى رِبْعِ الحِزْبِ عَلَى المَشْهُورِ وَقِيلَ حَكِيمٌ بَعْدَهُ، فَعَلَى الأَوَّلِ أَوَّلِ الرَّبِيعِ الَّذِينَ أَخَذُوا وَعَلَى الثَّانِي أَنَّهُ اللهُ ﴿المَالُ﴾ أَخْبَارَكُمْ وَالأَنْصَارَ لِحَمَا وَدُورِي وَسِيرِي اللهُ وَفَسَّرِي اللهُ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِمَا لَهُمْ وَبَصْرِي وَإِنْ وَصَلْنَا بِالجَلَالَةِ فَلِلسُّوسَى خِلافٌ عَنْهُ وَإِذَا فَتِحَ فَخَمَّ لَامُ الجَلَالَةِ وَإِذَا أَمَالَ فَهَلِ التَّنْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ لِأَنَّ الإِمَالََةَ لَيْسَتْ بِكَسْرٍ خَالِصٌ وَلَا فَتْحٌ خَالِصٌ وَمَا وَاهُمْ وَلَا يَرْضَى وَعَسَى لَدَى الوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ ﴿المَدْعَمُ﴾ (ك) لَنْ تَوْمَنَ لَكُمْ يَنْفَقُ قَرَبَاتٍ نَحْنُ نَعْلَمُهُمُ اللهُ هُوَ يَقْبَلُ اللهُ هُوَ التَّوَابُ (الَّذِينَ أَخَذُوا) قَرَأَ (٢٣٩) نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ الَّذِينَ وَالبَاقُونَ بِزِيَادَةِ وَاوٍ قَبْلَهَا وَكُلِّ قَرَأَ بِمَا فِي مَصْحَفِهِ (ضُرَارًا) لِأَيْرِقَهُ وَرَشٌ لِتَكْرِيرِ الرَّاءِ (وَإِرْصَادًا) لِأَخْلافٍ بَيْنَهُمْ فِي فَتْحِ رِائِهِ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ الَّذِي بَعْدَهُ (أَسَسَ بِنِيَانَهُ) مَعًا قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ أَسَسَ بَضْمِ

المشددة للسبعة وإنما الخلاف في أسس المصاحب لبنيانه والتقيد واقع بذلك :

وَجَرَّفِ سَكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تَقْطَعُ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله في صفو كامل وهم حمزة وشعبة وابن عامر قرءوا على شفا جرف بإسكان ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله في كامل علا وهم حمزة وابن عامر وحفص قرءوا لأن تقطع بفتح ضم التاء فتعين للباقيين القراءة بضمها .

يَزِيغُ عَلَى فَصْلِ يَرُونَ مُخَاطَبٌ فَشَأَ وَمَعَى فِيهَا بِيَاءٌ بَيْنَ حُمَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله على فصل وهما حفص وحمزة قرءا من بعد ما كاد يزيغ

الهمزة وكسر السين وبنائه برفع التون والباقيون بفتح الهمزة والسين ونصب التون (ورضوان) جلي (جرف) قرأ الشامي وشعبة وحمزة بسكان الراء والباقيون بالضم (تقطع) قرأ الشامي وحفص وحمزة بفتح التاء والباقيون بضمها (فيقتلون) قرأ الأخوان فيقتلون بضم الياء التحتية وفتح التاء الفوقية مبنيا للمفعول ويقتلون بفتح التحتية وضم الفوقية مبنيا للفاعل والباقيون بفتح الياء وضم التاء من الأول وضم الياء وفتح التاء من الثاني (القرآن) لائخني (للنبيء) و (النبيء) كذلك (استخفار إبراهيم) و (إن إبراهيم) قرأ هشام بألف بعد الهاء فيهما والباقيون بالياء ومن لازم الألف فتح ما قبلها ومن لازم الياء كسر ما قبلها وهذان المعنيان بقوله حرفا براءة أخيرا احترازا من كل ما فيها (كاد يزيغ) قرأ حفص وحمزة بالياء التحتية والباقيون بالياء الفوقية (رءوف) قرأ البصري وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقيون بزيادة واء بعدها وثلاثة ورش فيه لائخني (عليهم) لائخني (يعلمون) تَامَ وَقِيلَ كَافٌ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلافٍ وَمُنْتَهَى النِّصْفِ عَلَى الخِتَارِ وَقِيلَ الصَّادِقِينَ قَبْلَهُ وَقِيلَ يَحْمَدُونَ بَعْدَهُ ﴿المَالُ﴾ الحَسَنِيُّ وَالتَّقْوِيُّ وَتَقْوِيُّ وَاشْرِيُّ وَقَرَّبِي لَهُمْ وَبَصْرِي هَارٍ لِنَافِعِ وَبَصْرِي وَعَلَى وَشِبَّةِ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِخِلافٍ عَنْهُ نَارُ وَالأَنْصَارَ لِحَمَا وَدُورِي التَّوْرَةَ لِنَافِعِ وَحَمْزَةً خَلْفَ عَن قَالُونَ تَقْلِيلًا وَبَصْرِي وَابْنِ ذَكْوَانَ وَعَلَى إِضْجَاعًا أَوْ فِي وَهْدَامٍ لَهُمْ وَضَاقَتْ مَعًا ﴿تَبْيِيهَاتِ: الأَوَّلُ﴾ إِمَالَةٌ هَارٍ لَوْرَشٍ بَيْنَ بَيْنِ وَالبَاقِينَ كَبْرِي ﴿الثَّانِي﴾ إِنْ قَاتَ لَمْ يَخْرُجْ هَارٍ عَنْ قَاعِدَةِ الأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الرَّاءِ التَّنَطُّرَةَ وَهُوَ فِي صُورَتِهِ كَذَلِكَ فَالجَوَابُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ بِالنَّظَرِ إِلَى صُورَةِ الكَلِمَةِ كَذَلِكَ فَهُوَ فِي الحَقِيقَةِ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهُ عَلَى الصَّحِيحِ هَاوِرٌ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ تَهْوَرُ البِنَاءُ إِذَا سَقَطَ ثُمَّ قَدِمَتِ الرَّاءُ إِلَى مَوْضِعِ الواوِ وَأَخْرَجَتِ الواوُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّاءِ وَانْقَلَبَتِ يَاءٌ إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ اسْمٌ آخِرُهُ وَاوٌ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ثُمَّ حَذَفَتِ الياءُ لِلتَّنُونِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ قَاضٍ وَغَايِ ﴿الثَّالِثُ﴾ شَفَا لَا إِمَالَةَ فِيهِ

لأنه واوى (المدغم) (ك) تين لهم قما تبين له حتى بين لهم كاد تزيغ أفه هو يتقون نقة، ولا يخفى أن إدغام شهد تاب للجميع (فرقة) لاختلاف بينهم في تفخيم رائه لوقوع حرف لاستعلاء بعده فلو وقف عليه فقال المحقق القياس إجراء الترقق والتفخيم في الراء لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيه نصا انتهى وأراد قياسه على فرق بالشعراء (إليهم) جلى (أو لا يرون) قرأ حمزة بناء الخطاب والباقون بناء الغيب (رءوف) لا يخفى وفيها من يأت الإضافة نثنان: معنى أبدا، ومعنى عدوا وليس فيها من الزوائد شيء، ومدغمها سبع وعشرون، ومن الصغير تسع.

(سورة يونس عليه السلام)

مكية وأيامها مائة وتسع حجازى وعراق وعشر شامى جلاتها اثنتان وستون وما بينهما وبين التوبة من الوجوه لا يخفى (الر) قرأ البصرى والشامى وشعبة والأخوان بإمالة الراء اضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح ولا يخفى أن ألف لامد فيه ولام يد طويلا وراء من الحروف الخمسة التى على حرفين، وهى هذا والطاء والماء والحاء، والياء فيجب فيها التمسك (لسجر) قرأ نافع والبصرى والشامى بكسر السين وإسكان الحاء والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (ضياء) قرأ قبل حمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة ولا خلاف بينهم في إثبات الهمزة التى بعد الألف (فصلن) قرأ المكى والبصرى وحفص بالتحية والباقون النون (يحتهم الأنهار) لا يخفى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) الكفار والنهار لهما ودورى غلظة لعلى إن وقف خلف عنه زادته وفزادتهم معا وجاء كم لحمزة وابن ذكوان بخلف له (٢٤٠) فى زاد براكم والدنيا ودعواهم معالهم وبصرى الر تقدم للناس لدورى استوى

ومأواهم لهم (المدغم) زلت سورة معاللبصرى والأخون لقد جاءكم لهم ولهشام (ك) زادته هذه منازل لتعدوا (لقى إليهم أجلهم) قرأ الشامى بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا وأجلهم بالنصب والباقون بضم القاف وكسر الضاد

بما التذكير فتعين للباقين القراءة بناء التأنيث وأن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ أولاترون أنهم يقتون بناء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن فيها ياءى إضافة: معنى أبدا . ومعنى عدوا :

(سورة يونس)

وَأَضْجَاعُ رَأَى كُلُّ الْقَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حَمِيٌّ غَيْرَ حَفْصِ طَاوِيَا صُحْبَةٌ وَلَا
وَكَمْ صُحْبَةٌ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَأْسِرُ وَهَاصِفٌ رِضَى حَلْوًا وَتَحْتَ جَنِّي حَلَا
شَقًا صَادِقًا حَمَّ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهَمَّ أَدْرَى وَالْخُلْفُ مَثَلًا

حكم ما فى سورة يونس عليه السلام
مع المدقطع السحر حكم وخذله بتسهيله أيضا كالأ أن مثلا

أشار

بعدها بياء مفتوحة وأجلهم بالرفع وحكم إليهم لا يخفى (رساهم) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (لقاء نائث) إبداله للسوسى وورش وعدم مده له لا يخفى (بقرآن) لا يخفى (لى) أن أبدله) و(إنى أخاف) فتح بياء لى وإنى الحرمان والبصرى والباقون بالإسكان (نفسى إن) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (ولأدراكم) قرأ المكى بخلف عن البرى بحذف ألف ولا والباقون باثباتها وهو الطريق الثانى للبرى (يشركون) قرأ الأخوان بناء الخطاب والباقون بياء الغيب (رسلنا) لا يخفى (هو الذى يسيركم) قرأ الشامى بياء مفتوحة بعدها نون سا كنة وشين معجمة مضمومة من النشر، والباقون بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من التسيير (متاع الحياة) قرأ حفص بنصب العين والباقون بالرفع مفعول لأجله وخبر بغيركم (يشاء إلى) لا يخفى (صراط) كذلك (مستقيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى والعشرين باتفاق عند الطارئة وعلى قول عند المشاركة والمشهور للمعروف عندهم يفزون بعده ودعوى الاتفاق عليه عندهم فيه تصور (المال) للناس لدورى طغيا بهم لدورى على وجاءتهم وشاء وجاءتها وجاءهم لحمزة وابن ذكوان تتلى ويوحى وتعالى وأبجأهم وأتاها لهم إدراكم لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه اقترى والدنيا لهم وبصرى دار لهما ودورى ولا يخفى أن دعا وأخاف لإمالة فيهما (المدغم) لبث لبصرى وشامى والأخون (ك) بالخير لقصى زين للمسرفين خلافت فى الأرض أظلم ممن كذب بآياته من بعد ضراء (قطعا) قرأ المكى وعلى بإسكان الطاء والباقون بفتحها (هنالك تبلو) قرأ الأخوان بتاء من من التلاوة والباقون بالتاء والياء الموحدة من الاختبار أى تختبر عملها من حسن وقبيح وقبول ورد (من الميت ونخرج الميت) قرأ نافع والأخوان وحفص بكسر الياء وتشديدها والباقون بالإسكان (كلمات ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون

لحذنها على الإفراء (فأني توفسون) لا يخفى (أمن لا يهدى) قرأ قالون والبصري بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال وقلول
 أيضا إسكان الهاء وورش والمكي والشامي بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وشعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وحفص مثله إلا
 أنه بفتح الياء والأخوان بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. فان قلت ذكرت قالون إسكان الهاء ولم يذكره الشاطبي له. فالجواب
 كان حقه رحمه الله أن يذكره لأنه في أصله وجعله هو النص حيث قال والنص عن قالون بالإسكان انتهى ، وهو رواية العراقيين
 قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ولم يذكر غير واحد كالإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري صاحب العنوان سواء
 قال الجعبري وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي والهمداني ولا يكاد يوجد (٢٤١) في كتب النقلة غيره ولم يذكره الناظم

وليس بجيد لأنه نقص
 من الأصل وعدول عن
 الأشهر انتهى وهو
 رواية الأكثرين كإسماعيل
 والمسيبي عن نافع وهو
 قراءة شيخه أبي جعفر
 يزيد بن القعقاع أحد
 الأئمة العشرة المشهورين
 قرأ على ابن عباس
 وأبي هريرة وصلى
 ابن عمر رضى الله عنهم
 وحدث عنه إمام الأئمة
 مالك بن أنس وأقوى
 ما يحتج به التارك له أن فيه
 الجمع بين الساكنين على
 غير حده وهو غير جائز
 وقد تقدم ما يفيد أن هذا
 كلام باطل لا يقوله إلا
 غافل أو جاهل لثبوت
 ذلك قرأ ناولغة (القرآن)
 لا يخفى (تصديق) قرأ
 الأخوان بأشمام الصاد الزاى
 والباقون بالصاد الخالصة
 (ولكن الناس) قرأ
 الأخوان بتخفيف النون

أشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالدال والحاء في قوله ذكره حمى واستثنى منهم
 حفصا، أخبر أن أباعمر و ابن عامر والكوفيين لإحفاصا مالوا أراد كل الفوآخ إمالة محضة في جميع
 القرآن من الر في يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر. والفوآخ جمع فآخة وفآخة التثنية
 أوله . وقوله طاويا محبة ولا، أخبر أن المشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا الطاء
 من طه وطاء طسم في أول الشعراء والنمل والقصص والياء في أول يس إمالة محضة وآتى بلفظ
 را مقصورا حكاية للفظ القرآن وكذا فعل في طاويا: ثم قال وكم محبة يا كاف ، أخبر أن المشار إليهم
 بالكاف وبصحة من قوله وكم محبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من كهيعص
 إمالة محضة وعبر عن السورة بقوله يا كاف لأن الكاف أول حروفها ثم قال والحلف ياسر أخبر
 أن المشار إليه بالياء من ياسر وهو السوسى أمال الياء من كهيعص إمالة محضة بخلاف عنه أى له
 الفتح والإمالة. والياسر في اللغة: هو اللاعب بقداح اليسر ثم قال وهما صفا حلوا، أخبر أن المشار
 إليهم بالصاد والراء والحاء في قوله صفا حلوا وهم شعبة والكسائي وأبو عمرو وأمالوا الهاء
 من كهيعص إمالة محضة ثم قال وتحت ، أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والشين والصاد في قوله حمى
 حلا شفا صادقا وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الهاء من طه إمالة محضة
 وهى المشار إليها بتحت أى تحت كهيعص ثم قال حم مختار محبة ، أخبر أن المشار إليهم بالميم من
 ضحار وبصحة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الحاء من حم في السور السبعة إمالة
 محضة. ثم قال وبصر وهم أدرى يعنى أن أباعمر وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ
 أدرى حيث وقع وكيف آتى إمالة محضة نحو أدراكم وأدراك. ثم قال وبالحلف مثلا أخبر أن المشار
 إليه بالميم من مثلا وهو ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة أدرى أى عنه ثلاث طرق الفتح في كل
 ما فى القرآن وإمالة كل ما فى القرآن وإمالة الذى فى يونس لا غير وفتح باقى ما فى القرآن وتعين لمن
 لم يذكره فى التراجم القراءة بالفتح فى جميع ما تقدم :

يعنى أن مرموز حاء حكم وهو أبو عمرو قرأ به آلسحر بزياة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل

(٣١ - سراج القارىء المبتدى) وكسرها فى الوصل ورفع سين الناس والباقون بفتح النون مشددة ونصب السين (ويوم نحشرهم
 كأن لم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون والأول وهو يوم نحشرهم جميعا متفق على أنه بالنون ومثله احتز بقوله مع ثان
 يونس (صادقين) كاف وقيل تام فاعلة ومتتهى ربيع الحزب للجمهور ، وقيل يكسبون بعده (المال) الحسنى ويفترى واقراء لهم
 وبصرى زيادة وذلة لا يخفى النار والنهار لهما ودورى فكفى ومولاهم ويهدى ومنى لهم فأنى معا لهم ودورى جاء لا يخفى (المدغم)
 السيثات جزاء نقول للذين يرزقكم كذلك كذب أعلم بالمفسدين ولا إدغام فى أفأنت تسمع ولا فى أفأنت تهدى لأن الأول تاء ضمير
 ولا فى الناس شيئا لحفة الفتحه بعد السين (جاء أجلبهم) لا يخفى ولا تغفل عما تقدم من أن ورشا إذا أبدل فى مثل هذا لا يعد إذ لاساكن
 تعد لأجله (يستأخرون) إبداله لورش والسوسى لا يخفى (أرأيتم) معا قرأ نافع بتسهيل همزة الثانية ، وعن ورش أيضا إبدالها فيجد

ظويلا وعلى إستقاطها والباقون بتحشيفها (الآن) معا قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تليين همزة الوصل واختلافوا في كيفية علي وجيهين صحيحين قرأ بهما كل من السبعة: الأول إبدالها ألفا خالصة مع المد للساثنين إلا أن من نقل وهو نافع له وجهان المد كالجماعة إن لم يعتد بعارض النقل والقصر إن اعتد به. الثاني تسهيلها بين بين مع القصر لسكن منهم من رآها واجبين ومنهم من رآها جائزين، قال المحقق فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بياض حرف المد الواقع بعد همر فيصير حكمها حكم آمن فيجربى فيها للأزرق المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز البديل يلتحق باب آذرتهم وألذ لأزرق عن ورش فيجربى فيها حكم الاعتداد بالعروض فيقصر (٢٤٢) مثل آله وعدم الاعتداد به فيمد كما آذرتهم ولا يكون من باب آمن وشبهه فلذلك

لا يجربى فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى انتهى. وسيأتي بيان ذلك قريبا إن شاء الله تعالى. وفي هذه الكلمة على رواية الأزرق صعوبة وغموض لاسيا إن ركبت مع آمتم ولهذا زلت فيها أقدم كثير من فحول الرجال فضلا عن غيرهم وسأبينها إن شاء الله بيانا شافيا يكشف عن مخدرات معالها أستارها ويظهر من محبتات دقائقها أسرارها ومن الله أستمد التيسير إنه جواد كريم لطيف خبير. اعلم أولا أن أصل آلان أن بهمزة ونون مفتوحين بينهما ألف علم على الزمان الحاضر مبنى لتضمنه حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ثم دخلت عليه ال الزائدة

وذو الرأ ليرش بين بين ونافع لَدَى مَرَمِيمِ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَكَلَا
أخبر أن ورش قرأ في الرأ بين بين بمعنى الرا والمرأ وأدرى حيث وقع وليس لورش ما يمله إمالة محضة إلا الهاء من طه وما عدا ذلك إنما يمله بين اللفظين. قوله ونافع لدى مريم أخير أن نافع قرأ في سورة مريم بإمالة الهاء والياء بين اللفظين وأن المشار إليهما بالجيم والحاء من قوله جيده حلا وهما ورش وأبو عمرو أمالا الحاء من حم في السور السبعة بين اللفظين فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بالفتح في جميع ما ذكر:

نُفَصِّلُ يَا حَقُّ عَلَا سَاحِرٍ طَبِيٍّ وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَأَفَقُ الهمز قُنْبَلَا
أخبر أن المشار إليهم بحق وبالعين من علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرءوا ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليهم بالطاء من ظبا وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا قال الكافرون إن هذا لساحر مبين بإثبات الألف بعد السين وكسر الحاء كما نطق به وقرأ الباقون لسحر بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف وقرأ قبيل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء وقرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع هو الذي جعل الشمس ضياء هنا ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء بالأنبياء ومن إله غير الله يأتيتكم بضياء في القصص:

وَفِي قُضْيَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كَمَلَا
أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ألقى إليهم بفتح القاف والضاد وألف بعدها أجلهم بنصب اللام فتعين للباقيين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها كما لفظ به ورفع اللام في أجلهم.

وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ بِمُخْلَفٍ زَكَا فِي السَّقِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أَوْلَا
أخبر أن المشار إليه بالهاء من هاد وهو البرزى قرأ ولا أدراكه به هنا وفي أول سورة النيامة

فهي عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل كما آلان وآلذ كرين فله فيه وجهان

ثم دخلت عليه همزة الاستفهام والكلام عليها من أربعة أوجه: الأول حكمها مفرد لا أقم
الثاني إن ركبت مع آمتم وعلى كل منهما إما أن تقف عليا أو تصلها بما بعدها، وقد ألف شيخنا رحمه الله في أحوالها لأربعة قصيدة سماها [غاية البيان لحفي لفظي آلان] رأيت أن أذكرها هنا لاشتغالها على أحكامها وخوف ضياعها واندراسها، فيقول أجره بذلك وأنا لأحب ذلك. قال رحمه الله ورضي عنه:

يقول راجي العفو والغفران	من ربه محمد الأفراني	الحمد لله على ما يسرا	من فهم آلان يونس جرى
وصلواته على النبي	والآل والأصحاب والولي	ثم الرضا عن شيخنا الإمام	سلطان نجل أحمد الهمام
هذا وإن المرء ليس يشرف	إلا بما يقفه ويعرف	لا سبيا حفظ العروس الصعب	سما العلاء يطلعه بالقرب

من ذلك آلان بوضعين
محمد بن الجزري بشره
وأعلم بأن فيه همزتين
إن قيل باللزوم فهو ياحق
في قصره بلا كأنذرتهم
فإن قصرت آل باللزوم

عويصة قره بالمهين
كل عويص ينجلي بذكره
آل وآن الأصل دون مين
ياب آمن إذا فيصدق
في طوله توسطه محرم
قصره الثاني من المعلوم

من بعد أن حارت به الفحول
بلا به إن جاء في الإنشاد
واختلف القراء في إبدال
ثلاثة أو قيل بالجواز
فائدة الجواز واللزوم قد
أو بجوازه به فأولى (٣٤٣)

وكل عن إفرادك التقبول
نفي وإضمار للاعتداد
همزة وصله بلا إشكال
به كآله بلا مجاز
تظهر في الأخرى على ذا يعتمد
قصره الثاني وقال المولى

من أجل أن الطول
والتوسط
بلاهما فأمتهما
تقسطا
مخافة التركيب حين
لزما
أو التصادم اعتدادا
فاعلم
فإن توسطه لزوما
فاقصرا
آن به فوسطا بلا
جری
فالطول للتركيب
لا يجوز
تاركه بأجره
يفوز
فإن توسطه لزوما
فاقصرا
ثانية به فلا الطول
سرى
فأول علمه جواز
بلا
لأنه
مصادم
فخطلا

لأقسم يوم القيامة بغير ألف فيها بعد اللام بخلاف عنه يعنى بإثبات الألف وحذفها فيهما وأن
المشار إليه بالزاي من زكا وهو قبيل قرأ بالقصر بلا خلاف أى بغير ألف في الموضعين فتعين
للباقيين القراءة بإثبات الألف فيهما ولا خلاف في ولا أقسم بالنفس اللوامة أنه بإثبات الألف فهذا
معنى قوله لا الأولى أى وقصر لا الواردة في سورة القيامة أولا وقوله وبالحال أولا لتقيد للقصر
في لا أقسم يوم القيامة ، يعنى أن لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف وأخبر عنه بفعل الحال أى
لأنا أقسم .

وَحَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَدَّاءٌ وَفِي الرَّوْمِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلًا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائي قرأنا عما يشركون وما كان
الناس وفي الروم سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد والنحل سبحانه وتعالى عما يشركون
ينزل الملائكة وفيها خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون بناء الخطاب في الأربع
كلمات فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهن وقوله أولا ليس يرمز وإنما يعنى الحرفين الواقعيين
في أول سورة النحل احترازا من غيرهما فيها .

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَتَّى مَتَاعَ سَيِّئِ حَفْصٍ بَرَفَعٍ تَحْمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ هو الذى ينشركم في قراءة الباقيين
يسيركم على مناطق به في القراءتين أى قرأ ابن عامر هو الذى ينشركم بفتح الياء وبعدها نون
سا كنة وشين معجمة مضمومة من النشر وقرأ الباقيون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة
وياء مكسورة مشددة من التنسير وقرأ السبعة إلا حفصا متاع الحياة الدنيا برفع العين فتعين لحفص
القراءة بنصبها وقوله تحملا يعنى أن غير حفص تحمل الرفع ونقله .

وَأَسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَبِّبٍ وَرُودُهُ وَفِي بَاءٍ تَبَلُّوُ النَّاءُ شَاعَ تَنْزِلًا

أخبر أن المشار إليهما بالنال والراء في قوله دون ريب وهما ابن كثير والكسائي قرأ قطعا

إبدال همزة الوصل ألفا ممدودة للساكن وتسهيلها والباقيون قرءوه بهمزة وصل فقط على الخبر فتسقط

فإن تطوله جوازا أو بلا
وإن تطول بالجواز ربلا
أجز ثلاثة يا آن العدد
قد انتهى كلام شمس الدين
تركيب آمنتم بها بل تتضح
فإن تقصرها أتاك اثنان
أما التوسط مع الطول بلا

فوسطن ثانيه بلا اعتقلا
وباللزوم طول ثانيه بلا
تسعتها فزائد مفند
إفرادها قد خص بالتبيين
فينجلي ما صح مما لم يصح
قصر على اللزوم بالبيان
فلا يجوزات معا عن الللا

فلا تطول باللزوم يلزمك
ولا تصادم ولا تركيبا
فإن قلت به يجوز ما تمتع
لكن إذا فهمت ما تقدم
فلت تركبها بأمنتم أى
أو الجواز وبه فسلا
إن قيل باللزوم بالتركيب أو

تركيب توسط بطول يصحك
بذا فأن سهلته تقريبا
فتلك يب عددا لتتبع
من التقارير فهمت فاعلم
يح فليس ماسواه مثبتا
مقصرا آن به ليسلا
جوازه به تصادما رأوا

فلا تطول أولا جوازا بلا تصادم تارك قد فاذا
 أما الثلاثة على هذين فمعها حتم بدون مين
 فان توسطها أتاك ستة قصر كآل فالجواز مثبت
 ولا يجوز الطول والتوسط بلا وقد قصرت يانثيط
 توسط أول لزوما فاقصرا به فوسطا بلا كما جرى
 على جوازه بلا توسط (٢٤٤) بلا ثانياه بلا قصر اقسطا
 ولا تطوله لزوما تركيب تركيبه فان تمد عنه تصب
 توسطه كذا على اللزوم مع الثلاثة من اللزوم
 به بقصر الثان ليس إلا لأنه به يباب الأولى
 به بأول فذاك ممتنع لأنه تصادم لا تتبع
 ولا يجوز الطول للتركيب تطويله أتي عن الأريب
 لأنه به وقد طولنا بلا بأول فماذا العنى

هل هو إلا عين ما قد
 منع
 وهو التصادم وطوله
 امعا
 بلا تركيب كما الطول
 على
 لزومه بأول قد
 أجلا
 تسيله مقصرا
 موسطا
 به بلا فلا تطول
 مفرطا
 تكن مركبا وإن
 طولنا
 آنتم فضسة
 أثبتنا
 قصر بآل بالجواز
 وبه
 مع قصر ك الثاني به
 فاتبه
 ولا يجوز غيره
 لأنه
 مصادم
 فآركه
 طول بأول لزوما فاقصرا

من الليل بسكون الطاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالشين من شاع وها حمزة
 والكسائي قرآ هنالك تنلوا بناء مشنة فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة الباقيين أى قرأ
 حمزة والكسائي تنلوا بباءين والباقيون بالباء والباء .

وَيَا لَيْلَا يَهْدَى الْكُسَيْرُ صَفِيًّا وَهَاهُ نَكْلٌ وَأَخْفَى بَنُو مُحَمَّدٍ وَخَفَّفَ شُلْشُلًا

أمر بكسر الياء في أمن لا يهدى للمشار إليه بالصاد من صفيا وهو شعبة وبكسر هائه للمشار إليه
 بالنون في قوله قل وهو عاصم فتعين لعير شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء ثم أخبر أن المشار إليهما
 بالياء والحاء في قوله بنو محمد وها قالون وأبو عمرو وأخفيا يعنى حركة هائه فتعين لغيرها إنعام الحركة
 وأن المشار إليهما بالشين من شلشلا وها حمزة والكسائي خففا داله ومن جملة التخفيف إسكان الهاء
 لهما فتعين لغيرها تشديد الدال فصار شعبة يقرأ أمن لا يهدى بكسر الياء والهاء وتشديد الدال
 وخص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء
 وتشديد الدال وكذلك قالون وأبو عمرو إلا أنهما اختلفا فتحة الهاء وحمزة والكسائي بفتح الياء
 وإسكان الهاء وتخفيف الدال وذكر في التيسير لقلون وجهين اختلاس لهاء كاهنا وإسكان الهاء
 وجهه النص ولم يذكره الناظم رحمه الله لأنه جمع بين ساكنين على غير حددهما .

وَلَكِنَّ خَفِيفٌ وَأَرْقَعِ النَّاسَ هَتْمُهُمَا

وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مَلَا

قوله عنهما أى عن المشار إليهما بالشين من شلشلا في البيت السابق وها حمزة والكسائي قرآ
 ولكن الناس أنفسهم بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع الناس فتعين للباقيين القراءة بفتح
 النون وتشديدها ونصب الناس، ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والميم في قوله له ملا، وها هشام وابن
 ذكوان رويآ القراءة عن ابن عامر أى قرآ هو خير مما يجمعون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة
 بياء الغيب .

وصلا وتحذف ياء الصلة من هاء به قبلها لالتقاء الساكنين : قال الناظ

به ثانياه كما النص سرى تطويل أول جوازا وبلا مع طول ثانياه بلا قادر العالا ويعزب
 فلست محذورا هذين ترى إن كنت متقنا لما قد غيرا فطول أول بتوسط منع لأجل تركيب أركته كى تطع
 توسط أول تثايت بند مخافة التركيب منها فاستعد فسفلا مقصرا مطولا به بلا توسطه قد حظلا
 فان تقف به فكل فعلا كل بأول ثلاث يجتلى بآخر إلا إذا طولنا موسطا فائنان إن وقفنا
 وكل ما ذكرته للأزرق عن ورشه فثق به وحقق هنا تناهى غاية البيان فالحمد لله على الإحسان
 ثم الصلاة والسلام الأبدى على الرسول المصطفى محمد وآله وصحبه ومن قرا ما قارى القرآن حتما كبيرا
 انتهى : أما حكمها حالة الوقف عليها فلا تطيل به لأنها ليست محل وقف وإنما الوقت على تستعملون بعده بإجماع أو على به قبله

على خلاف بينهم في ذلك وهو أيضا مأخوذ من كلام شيخنا . وأما حكمها إذا وصلت بما به ها ولم تركبها مع آتمت بل وقتت على به وابتدأتها فيأتي على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها . بيانها أنك تضرب أربعة الهمزة الأولى وهي التسهيل مع القصر والثلاثة الآتية على البدل وهي الطول والتوسط والقصر في ثلاثة الثانية اثنا عشر أما التسعة الآتية على البدل فتقال المحقق وتابوه ثلاثة منها ممنوعة وستة جائزة ونظمها فقال :

للأزرق في الآن ستة أوجه على وجه إبدال على وصله تجرى

فد وثلاث فانها وسطا به وبقصر ثم بالقصر مع قصر قوله مد مفعوله محذوف أي الأول دل عليه قوله وثلاث نانيا وكذا قوله وسطا مفعوله محذوف أي الأول والباء في به للمصاحبة كقوله تعالى «اهبط بسلام» أي معه «وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به» والضمير يعود على التوسط المأخوذ من قوله وسطا وبقصر معطوف عليه أي وسط الأول مع توسط الثاني وقصره وقوله بالقصر أي في الأول مع قصر أي في الثاني الأول من الوجوه الستة مد الأول على لزوم البدل وأخذنا فيه بالطول أو جوازه ولم نعتد بعارض النقل فهو كما ندرتهم ومد الثاني على عدم الاعتداد بالعارض . الثاني مد الأول وتوسط الثاني لما تقدم فيهما . الثالث مد الأول وقصر الثاني أما مد الأول على تقدير لزوم البدل ولا يحسن أن يكون على جوازه مع عدم (٢٤٥) الاعتداد بالعارض للتصادم لأن قصر الثاني للاعتداد به فلا يترك الاعتداد به في أول الكلمة ويعتد به في آخرها . الرابع توسط الأول على تقدير لزوم البدل وأخذنا بالتوسط وتوسط الثاني على عدم الاعتداد فيه . الخامس توسط البدل على لزوم البدل وقصر الثاني على الاعتداد . السادس قصرها معا على تقدير لزوم البدل في الأول وأخذنا بالقصر أو جوازه مع الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد . فتحصل من هذا أن المد في الأول

وَيَعْرَبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَبَبِ رَسَا وَأَصْغَرَ فَا رَفَعَهُ وَأَكْبَرَ فَيَنْصَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من رسا وهو الكسائي قرأ وما يعرب عن ربك هنا وما يعرب عنه في سبأ بكسر ضم الزاي فتعين للباقيين القراءة بإبقاء ضم الزاي فيها ثم أمر برفع الراء في قوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر للمشار إليه بالفاء من فيصلا وما حمزة فتعين للباقيين القراءة بنصب الراء فيها ولا خلاف بين السبعة في الرفع في سورة سبأ .

مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّأَ بِيَا وَقَفَّ حَقْفٌ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حكم وهو أبو عمرو قرأ ما جئتم به السحر بقطع الهمزة مع المد يعني بعد همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع وظاهر كلام الناظم أن أبا عمرو قطع همزة السحر وليس كذلك فلزاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فتعين للباقيين القراءة بقصر همزة الوصل وبترك زيادة همزة الاستفهام فهي عند أبي عمرو من باب آله كرين فيجري على أصله في المد للنفصل ومد الحجز والألف وقد تقدم في شرح قوله :

وَلِإِنَّ هَمْزَةً وَصَلَّ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنَةٍ وَهَمْزَةٍ الْإِسْتِفْهَامِ فَا مَدُّهُ مُبْدَلَا

أن له البدل والتسهيل في هذه الكلمة مثل آله كرين، ثم أخبر أن حفصا روى عنه في الوقف على قوله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ بياء مفتوحة مكان الهمزة فيصير اللفظ تبويا كمشيا لكن

وتبتعان النون خف مدا وقل سكون وفتح وتشديد أهمل

يأتي عليه في الثاني للثلاثة والتوسط فيه يأتي عليه في الثاني القصر والتوسط ولا يجوز المد لأن توسط الأول على لزوم البدل فهو كما من فلو أخذنا في الثاني بالطول وهو أيضا كما من لجاء التركيب والقصر في الأول لا يأتي عليه في الثاني إلا القصر فقط لأن قصر الأول إما أن يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لا يرى للمد بعد الهمز كظاهر بن غلبون فعند جوازه في الثاني أولى وإما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض في حينئذ يكون الاعتداد به في الثاني أولى فيمتنع إذا مع قصر الأول مد الثاني وتوسطه . وأما الثلاثة الآتية على التسهيل فكلها جائزة وقد نظم ذلك ابن أسد متما لبيق شيخه السابقين فقال : وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجه . ثان فقط مع قصر أوله فائد . وأما حكمها إذا ركبت مع آتمت ولم تقف عليها فيأتي فيها على ما يقتضيه الضرب ستة وثلاثون وجها بيانها تضرب وجوه آ لأن الاثني عشر في ثلاثة آتمت والجائز منها على ما حرره شيخنا ثلاثة عشر وجها وعلى ما قاله شيخه سبعة عشر وجها وقال هذا الذي ذكرناه هو الذي حرره شيخنا الشيخ سيف الدين البصير وهو في غاية من التحرر ، وعندى أن الجائز منها أربعة عشر وجها تسع مع البدل وخمسة مع التسهيل فيأتي على قصر آتمت ثلاثة أوجه : في الأول قصر الأول وهو همزة الوصل على لزوم البدل أو جوازه مع الاعتداد بالعارض وقصر الثاني وهو همزة آن . الثاني تطويل

الأول على جواز البدل ولم نعتد بالعارض ولا يصح أن يكون على لزوم البدل لما يلزم عليه من التركيب وقصر الثاني وهذا هو الوجه الذي قلنا بجوازه ، ومنعه شيخنا واعتل لمنعه بأن تطويل الأول على عدم الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد وهو تصادم . ويحاج عنه بأن قصر الثاني ليس للاعتداد بالعارض فيه بل إما على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كمن غلبون أو على مذهب من استثنى آلان السهم بها في حرفي يونس كالمهدوي وابن شريح والداني في جامعه فلا تصادم ولا تركيب أيضا لأن مد الأول من باب آتئزهم وقصر الثاني من باب آمن ولا تركيب بين يابين كما تقدم . الثالث تسهيل الأول وقصر الثاني ويأتي على التوسط ستة أوجه الأولى قصر الأول على جواز البدل مع الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد أيضا أو على مذهب من استثنى ، فان قلت ذكرت القصر في الثاني في الوجوه السابقة ولم تذكر توجيهه وذكرته هنا . فالجواب أن الثاني من آلان إذا ماثل آتئزهم فلا سؤال فيه لأنهما من باب واحد وإن خالفه فيرد السؤال لم خالفه وما باب واحد فلا بد إذا من التوجيه . الثاني توسط الأول على لزوم البدل وقصر الثاني على ما تقدم . الثالث توسط الأول على لزوم البدل وتوسط الثاني على عدم الاعتداد . الرابع تطويل الأول على جواز البدل وتوسط الثاني ولم يعتد بالعارض فيهما . الخامس والسادس تسهيل الأول مع قصر الثاني وتوسطه . وزاد شيخ شيخنا هنا وجهين : قصر الأول وتوسط الثاني وتطويل الأول وقصر الثاني ومنعهما شيخنا وعلل ذلك بالتصادم وهو ظاهر لأن قصر الأول على جواز البدل والاعتداد بالعارض وتوسط الثاني على عدم الاعتداد وتطويل الأول على جواز البدل ولم يعتد بالعارض وقصر الثاني على (٢٤٦) الاعتداد وهذا تصادم لاشك فيه ويأتي على التطويل خمسة أوجه : قصرها

مع الأول على جواز البدل مع الاعتداد بالعارض والثاني على ما تقدم . الثاني تطويل الأول على لزوم البدل أو جوازه ولم يعتد بالعارض وقصر الثاني على ما تقدم . الثالث تطويلها الأول على ما تقدم الثاني على عدم الاعتداد . الرابع والخامس تسهيل الأول مع قصر الثاني وتوسطه . وزاد شيخ شيخنا هنا وجهين : قصر الأول وتوسط الثاني وتطويل الأول وقصر الثاني ومنعهما شيخنا وعلل ذلك بالتصادم وهو ظاهر لأن قصر الأول على جواز البدل والاعتداد بالعارض وتوسط الثاني على عدم الاعتداد وتطويل الأول على جواز البدل ولم يعتد بالعارض وقصر الثاني على (٢٤٦) الاعتداد وهذا تصادم لاشك فيه ويأتي على التطويل خمسة أوجه : قصرها

وَتَتَّبِعَانِ التَّنُونَ خَفَفًا مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثْقَلًا

أخبر أن المشار إليه بالميم من مدا وهو ابن ذكوان قرأ فاستقيا ولا تتبعان بتخفيف النون فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وانفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الواحدة ثم . أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجها آخر وهو ولا تتبعان بالفتح يعني في الباء الواحدة والإسكان قبل يعني في التاء الثانية لكون الأولى لا يتصور فيها الإسكان ومثلا يعني مشدد النون ، وأخبر أنه ما ج هذا الوجه أي اضطرب وهو من

يعني أن المشار إليه بميم مدا وهو ابن ذكوان قرأ ولا تتبعان بتخفيف النون وجها واحدا على

على عدم الاعتداد وزاد شيخ شيخنا هنا وجها وهو قصر الأول وتطويل الثاني ومنعه شيخنا وعلله بالتصادم زيادات وهو ظاهر فهذا ما يجوز من الأوجه وبقاها ممنوع وتوجيه ذلك معلوم من النظم فلا نطيل به ، وأما كيفية قراءة هذه الآية وهي قوله تعالى « أم إذا ما وقع آتئزهم إلى تسعجولون » فتبدأ بالقولون بتسكين ميم الجمع وقصر النقص وتقل آلان ومددا طويلا ثم تعطفه بقصرها مع النقل أيضا ثم بتسليمها مع القصر ثم تعطف عليه البصري بعد آلان طويلا من غير نقل ثم تعطفه بالتسهيل مع القصر ثم تعطف بالقولون بعد النقص وتأتي له بأوجه آلان الثلاثة وجهي البدل ووجه التسهيل ثم تعطف عليه الدوري بالوجهين البدل والتسهيل ويندرج معه الشامي وعاصم وعلى ثم تعطف ورشا بعد النقص طويلا على القصر في آتئزهم وقد تقدم أنه يأتي عليه في آلان ثلاثة أوجه فتأتي بها ثم تعطف عليه حمزة بالوجهين البدل والتسهيل مع السكت في الوجهين ثم تعطف خلادا بعدم السكت مع الوجهين ثم تأتي لقالون بصله ميم الجمع وقصر النقص ويندرج معه المكي فتعطفه بوجهي آلان ثم تعطف قالون بعد النقص وأوجه آلان الثلاثة ثم تأتي لورش بالتوسط في آتئزهم وتقدم أنه يأتي عليه في آلان ستة أوجه فتأتي بها . ثم تعطفه بالطويل ويأتي عليه في آلان ما تقدم من الأوجه الخمسة والله تعالى أعلم (قيل) قرأ هشام وعلى بإتمام كسرة القاف الضم والباقون بالكسرة الخالصة (ظلموا) لا يخفى (ويستنبئونك) ثلاثته لا تخفى (قل إي وربى إنه) نقل ورش وسكت خلف ومدورش وتوسطه وقصره في إي لا يخفى وقرأ نافع والبصري بفتح ياء وربى والباقون بالإسكان (بجمعون) قرأ الشامي بتاء الخطاب والباقون بياء الضمية (أرأيتم) تقدم قريبا (قل الله) لكل من القراء فيه وجهان إبدال همزة الوصل ألفا بمدودة طويلا لأجل الساكن وتسهيلها

بين بين مع القصر وورش على أصله من النقل وكذلك خلف على أصله من السكت وعدمه (شأن) إبداله لسوسى فقط لا يخفى
 (قرآن) لا يخفى (يعزب) قرأ على بكسر الزاي والباقون بالضم (ولا أصغر ولا أكبر) قرأ حمزة رفع الراء فيهما والباقون بالنصب
 (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (شركاء) لا يخفى (يكفرون) تام وفاصلة ومنتهى
 نصف الحزب بلا خلاف (المال) شاء وجاء وجاءتكم حمزة وابن ذكوان أتاكم وهدى إن وقف عليه لهم الناس لدورى البشرى
 والدنيا معاً لهم وبصرى (المدغم) هل تجزون للأخوين وهشام قد جاءتكم بصرى وهشام والأخوين إذ تفيضون كذلك (ك) قيل
 للذين أذن لكم لا تبدلوا الكلمات الله جعل لكم الليل لتسكنوا سبحانه هو ولا إدغام في محزنك قولهم لسكون ساقيل الكاف (عليهم)
 لا يخفى (إن أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح ياء أجرى والباقون بالإسكان (فروع اثنتي) إبدال همزة واوا
 لورش والسوسى حال الوصل وياء حال الابتداء للجميع جلى (سحر) قرأ الأخوان بحذف الألف التى بعد السين وفتح الحاء وتشديدها
 وإثبات ألف بعدها والباقون بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها (به السحر) قرأ البصرى بزيادة همزة استنهام قبل همزة الوصل فهى
 عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستنهام قبل همزة الوصل كآله وآله لكرين فله فيها وجهان إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة
 للساكن وتسليها والباقون همزة وصل فقط على الخبر فتسقط وصلاً وتخذف ياء الصلة من الهاء من به قبلها لاتقاء الساكنين (أن
 تبتوا) قرأ السبعة بالهمز فى الحالين وهى طريقة عبيد بن الصباح عن حفص وجاء من طريق هبيرة وغيره عنه أنه يقاب الهمزة فى
 الوقف ياء وهو وإن كان صحيحاً فى نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه لم يصح (٢٤٧) منها فذكره له حكاية لارواية

وليس محل وقف وثلاثة
 ورش فيه لا يخفى (بصرى)
 تفخيم رائه للجميع لا يخفى
 (يوتنا) و(يسوتكم)
 قرأ ورش والبصرى
 وحفص بضم الياء الموحدة
 والباقون بالكسر (ليضاوا)
 قرأ الكوفيون بضم
 الياء والباقون بالفتح
 (ولا تبعان) قرأ ابن
 ذكوان بتخفيف النون
 فلا نافية والفضل

زيادات القصيد لأن الدانى لم يذكر فى التيسير عن ابن ذكوان سوى الأول وأكدم منع غيره بقوله
 لاخلاف فى تشديد التاء .
 وفى أنه اكسِرَ شافياً وبنونه
 وتَجْعَلُ صِفًا وإلخف نُججِ رَضَى عَلا
 وَذَلِكَ هُوَ الثَّانِي وَتَنَسَّى بِأَوْهَا وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلى حُلا
 أمر بكسر الهمزة للمشار إليهما بالسين من شافيا وهما حمزة والكسائى قرأ قال آمنت أنه بكسر همزة
 إنه فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ ونجعل
 الرجس بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وأن المشار إليهما بالراء والعين فى قوله رضا علاها الكسائى
 وحفص قرأ حقا علينا نتج المؤمنين بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء
 أن لانافية والفعل معرب مرفوع بثبوت النون والجملة حالية أى فاستقما غير متبعين ، وقرأ الباقون

معرب مرفوع بثبوت النون خبر بمعنى التمسى كقوله لا تضار والدة على قراءة الرفع والباقون بتشديدها فلانافية والنون للتوكيد
 واتفقوا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الموحدة بعدها وزاد ابن مجاهد وغيره لابن ذكوان إسكان التاء وفتح الموحدة وتشديد
 النون وضمه الدانى وغيره فلا يقرأ به (آمنت أنه) قرأ الأخوان أنه بكسر الهمزة والباقون بالفتح (آلآن وقد) تقدم (لعاقلون) تام
 وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة ولا يعلمون قبله عند جميع المشارقة (المال) جاء وهم وجاءهم وجاءكم
 وجاء حمزة وابن ذكوان موسى كله والدنيا لهم وبصرى سحار لدورى على ولا يمله ورش والبصرى لأن قراءتهما بتقديم الألف على
 الحاء كما تقدم الكافين لهما دورى الناس لدورى (المدغم) أجيبت دعوتكما للجميع (ك) قال لقومه نطبع على وما نحن لكما
 قال لهم آمن لموسى العرق قال (بوأنا) إبداله لسوسى جلى (فاسأل) قرأ اللجى وعلى بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذفها والباقون
 بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (كلمت ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد الجيم على الجمع والباقون بغير ألف على الأفراد
 (ويجعل) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء (قل انظروا) قرأ عاصم وحمزة فى الوصل بكسر اللام والباقون بالضم واتفقوا عليه فى
 الابتداء (رسلنا) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (نتج المؤمنين) قرأ حفص وعنى بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم
 والباقون بفتحها وتشديد الجيم وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعا لرسمة (وهو) ما جلى (خر) كذلك وكذلك ما يصح الوقف عليه
 حمزة (الحاكمين) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الحزب الثانى والعشرين عند جماعة وعند بعضهم الصدور بالسورة الآتية (المال) جاءهم
 وجاءك وجاءتهم وشاء وجاءكم لابن ذكوان وحمزة الدنيا لهم وبصرى يتوقاكم واهتدى ووحى لهم (المدغم) لقد جاءك وقد جاءكم

بصري وهشام والأخوين (ك) هو وإن يصب به وفيها من يأت الإضافة حسنى إلى أن أبدله إلى أخاف ونسى إن وربى أنه وأجرى لا وليس فيها من الزوائد شيء ومدغمها ستة وعشرون ومن الصغرى ستة .

﴿سورة هود عليه السلام﴾

مكية وآياتها مائة وعشرون وثلاث كوفي وثنتان مدني أول وشامى وواحدة في الباقي جلالها ثمان وثلاثون ما بينها وبين نونس من الوجوه لا يخفى (الراء) قرأ البصري وشامى وشعبة والأخوان بإمالة الراء إضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح وان تولوا (قرأ البزى في الوصل بتشديد التاء والباقون بغير تشديد) قرأ الحريمان والبصري بفتح الياء والباقون بإسكانها (وهو) ظاهر (شئ) كذلك (سحرمين) قرأ الأخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء (ويستهزؤون) جلى (ليثوس) كذلك (عنى أنه) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (فان لم يستجيبوا) موصول أى لم ترسم نون بين الهمزة واللام (وأن لا إله) مقطوع أى رسمت النون (إلهم) ضم هائه لحمزة لا يخفى (يضاعف) قرأ المكي وشامى بتشديد العين ويلزم منه حذف الألف قبلها والباقون بألف بعد الصاد وتخفيف العين (خالدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور وقال بعض الأخرون وقيل يبصرون وقيل تذكرون ﴿المال﴾ الراء تقدم مسمى لدى الوقف ويوحى لهم وحقا لحمزة جاء له ولا ين ذكوان افتراه والدنيا وموسى واقترى لهم وبصرى الناس لدورى ﴿المدغم﴾ (ك) يعلم ما ويعلم مستقرها أظلم ممن (تذكرون) معا قرأ حفص والأخوان (٢٤٨) بتخفيف الدال والباقون بالثقل (إنى لك) قرأ المكي والبصري وعلى بفتح همزة

إنى على تقدير الباء والباقون بالكسر أى فقال إنى (إنى أخاف) قرأ الحريمان والبصري بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (بأدى) قرأ البصري بهمزة مفتوحة بعد الدال ووقفه عليه بهمزة ساكنة محققة ولا يبدله السوسى، وكندا كل همزة متطرفة متحركة

للجميع كإسكان في الصحف وإليه أشار بقوله وذلك هو الثاني ولا خلاف في تشديد ثم نجي رسلنا وهو الأول ثم أخبر أن فيها خمس يآآت إضافة نفسى بن أتبع وربى إنه لحق أن أجرى إلا إنى أخاف وما يكون لى أن أبدله.

﴿سورة هود عليه السلام﴾

وَاتَى لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقَّ رُؤَايِهِ وَبَادَى بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلًّا

أخبر أن المشار إليهم بقول حق وبالراء في روايته وهو ابن كثير وأبو عمرو والكسائى قرءوا أى لكم نذير بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها وأن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ بآدى الرأى بهمزة مفتوحة بعد الدال فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما تقتضيه التخفيف وعلم أن ضد الهمز الياء من رسمها .

بتشديدها فلا نهاية والنون للتوكيد، واتفقوا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الموحدة بعدها

في الوصل نحو إن شاء ويستهرى*
ولكل امرئ وهذا مما لا خلاف فيه والباقون بياء تحتية مفتوحة مكان الهمزة (الرأى) قرأ السوسى بإبدال الهمز والباقون بالهمز (أرأيم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الكنية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (وأتانى) أتانى فيها الثلاثة لورش على كل من التسهيل والبديل له فى أرأيم والوقف على علكم بمده ف وقيل لا يوقف عليه وعلى كارهون كاف وهو فاصلة (نعمت) قرأ حفص والأخوان بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين وتخفيف الميم واتفقوا على الفتح والتخفيف فى فعميت عليهم الأنبياء بالقصص (إن أجرى إلا) قرأ المكي وشعبة والأخوان بإسكان ياء أجرى والباقون بفتحها (واسكنى أراكم) قرأ نافع والبزى والبصري بفتح ياء وسكنى والباقون بالإسكان (إنى إذا) قرأ نافع والبصري بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (نصحى إن) قرأ نافع والبصري بفتح ياء نصحى والباقون بالإسكان (إجرى) رقيق رائه لورش لا يخفى (جاء أمرنا) قرأ قالون والبزى والبصري بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وورش وقبل بتسهيل الثانية وعنه أيضا إبدالها ألفا ولا بد من مدء طويلا لسكون الميم والباقون بالتحقيق (من كل زوجين) قرأ حفص بتنوين كل والباقون بغير تنوين والأوجه الثلاثة فى (عذاب أليم) والبديل فى (لرأى) لحمزة إن وقف والأوجه الخمسة فى (شاء) له ولهشام مما لا يخفى (قليل) تام وقيل كاف ناصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المشهور وشذ بعضهم فجعله رحيم بعده ﴿المال﴾ كالأعمى وآتانى لهم تراك معا ونزى وأراكم واقتراه لهم وبصرى شاء وجاء لان ذكوان وحمة ﴿المدغم﴾ بل نظنكم على قد جادلتنا لبصرى وهشام والأخوين (ك) ويقوم من أقول لكم أقول للذين أعلم بما (مجرىها) قرأ حفص

والأخوان بفتح الميم والباقون بالضم (وهي) قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الماء والباقون بالكسر (يا بئى) قرأ عاصم بفتح الياء والباقون بالكسر وكلاهما مع التشديد (وقيل) معا (وغيض) قرأ هشام وعلى بإشمام الكسر والضم والباقون بالكسرة الخاصة (ويأصم) أقبهى (جلى (عمل غير) قرأ على بكسر ميم عمل وفتح لامة فعل ماض ونصب راء غير مفعوله أو نعت لمصدر محذوف والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونا مصدر وجعل ذاته ذات العمل بمبالغة كقول الحسناء تصف ناقة * فانما هي إقبال وإدبار * ورفع راء غير (فلا تسألن) اشتملت هذه الكاكة على ثلاثة أحكام حكم في اللام وحكم في النون وحكم في إثبات الياء بعدها فقرأ الحرميان والشامى بفتح اللام وتشديد النون والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون وقرأ المكي (٢٤٩) بفتح النون والباقون بكسرها

وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعَ قَدْ أَفْتَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتْ اِضْمِنُهُ وَتَقَلَّ شَدًّا عَلَا

أمر بتونين كل للمشار إليه بالعين من علما وهو حفص قرأ قلنا احملا فيها من كل زوجين اثنين هنا وفاسلك فيها من كل زوجين في قد أفصح بالترين فتعين للباقيين القراءة بترك التونين فيها ثم أمر بضم العين وتشديد الميم في قوله تعالى فعميت عليكم للمشار إليهم بالشين والعين في قوله شذا علاهم حمزة والكسائى وحفص يعنى في هذه السورة خاصة فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم ولا خلاف في تخفيف قوله تعالى فعميت عليهم الأنباء القصص .

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَىٰ هُنَا نَصٌّ فِي الْكُلِّ عُولًا
وَأَخِيرَ لِقَمَانَ يُؤَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَنَتْهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الْأَوْلَىٰ

قوله سواهم أى سوى حمزة والكسائى وحفص المشار إليهم بكذا علا في البيت السابق يعنى أن نافعا وابن كثير وأبعمرو وابن عامر وشعبة قرءوا بسم الله مجراها بضم الميم وأن حمزة والكسائى وحفصا قرءوا بفتحها وأن المشار إليه بالنون في قوله نص وهو عاصم قرأ هنا وكان في منزل يابى اركب بفتح الياء وأن المشاوا إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ يابى بفتح الياء في كل ماجاء منه في القرآن مضموم الأول وواقفه أحمد البرى على فتح ياء آخر لقمان وهو يابى أقم الصلاة وأن المشار إليه بالزاي من زاك وهو قبل قرأ في الأخير من لقمان يياء ساكنة وأن شيخ قبل وهو ابن كثير قرأ يابى لا تترك يياء ساكنة وهو الأول من لقمان والمراد بالمضموم الأول المضموم الباء وهو يابى اركب، هنا يهود ويابى لا تقصص رؤياك ويابى لا تترك ويابى إنها ويابى أقم الصلاة بلقمان ويابى إانى أرى بالصافات وقرأ الباقون بكسر الياء في يابى فذلك ستة مواضع ولا خلاف في اللفتح الأول نحو ابنى لا تدخلوا وبابى اذهبوا أنه بفتح الياء .

وَفِي عَمَلٍ فَتَحَ وَرَفَعَ وَتَوَنَّنَا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا

يعنى أن القراء كلهم إلا الكسائى قرءوا إله عمل بفتح الميم ورفع اللام وتونينها غير صالح برفع الراء فتعين للكسائى القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير تونين ونصب الراء .

وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بإسكان التاء الثانية وفتح الباء وتشديد النون وهذا الوجه أمر

وقرأ ورش والبصرى بزيادة ياء بعدها وصلا لا وقفا والباقون محذوفها مطلقا فحصل من مجموع ما ذكر خمس قراءات فقالون والشامى بفتح اللام وتشديد النون مكسورة وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء وصلا لا وقفا والمكي بفتح اللام وتشديد النون مفتوحة والبصرى بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات ياء بعدها وصلا والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون وكسرها هذا إن وصلت فان وقتت عليها فالنون ساكنة للجميع (إنى أعطتك) و(إنى أعود) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء فهما والباقون بالإسكان (من إله غيره) معا قرأ على بكسر الراء والماء والباقون برههما (إن أجرى إلا) قرأ نافع

(٣٣ - سراج القارئ المبتدى)

بالإسكان (فطرنى أفلا) قرأ نافع والبرى بفتح الياء وصلا والباقون بالإسكان (مدرارا) يفخمه ورش كالجماعة لتكرير الراء (إنى أشهد) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (فكيدونى) ياؤه ثابتة في جميع المصاحف وعند جميع القراء (صراط) لا يخفى (فان تولوا) قرأ البرى بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتخفيف (جاء أمرنا) تقدم ثان وصلته مع آمنوا تأتي الثلاثة فيه على كل من وجهى جاء أمرنا (محبب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وعند قوم هود قبله (المال) مجربها واعتراك والدنيا لهم وبصرى وواقفهم حفص في مجراها وليس له في القرآن مال غيره ومرساها ونادى معا لهم الكافرين وجبار لهما

ودورى جاء الحزرة وابن ذكوان (الدغم) اربب معنا بصرى وعلى بلا خلاف وكذلك قبل وعاصم على ما ذكره الشاطبي وبه
 القراءة تبعاه وقالون والبرى وخلاص بخلف عنهم تفقر لى بصرى بخلف عن الدورى (ك) قال لاعاصم اليوم من فقال رب إن
 قال رب إني نحن لك غيره هو ولا إدغام في كنت تعلمها لخط به (أرأيتم) لا يحنى وتقدم قريبا (جاء أمرنا) كذلك (خزى يومئذ)
 قرأ نافع وعلى بفتح الميم والباقون بالكسر فلو وقف عليه فلا روم فيه وإن كان مكسورا قال الحقيق لأن كسرة الدال إنما عرضت
 عند لحاق التنوين فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الدال إلى أصلها من السكون بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن
 بعد فإن هذه الحركة وإن (٢٥٠) كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من أصل

وَسَاكِنِ خِيفُ الْكَهْفِ ظِلُّ حَمِيٍّ وَهَاءَ
 هُنَا غُضْنُهُ وَأَفْتَحُ هُنَا نُونَهُ دَلَالَةٌ
 أخبر أن المشار إليهم بالطاء والحاء في قوله نزل حمى وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو
 قرءوا بالكهف فلا تسألني عن شيء يسكان اللام وتخفيف النون وأن المشار إليهم بالغين من غضنه
 وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا فلا تسألني ما ليس بسكون اللام وتخفيف النون فتعين لمن لم
 يذكره في الترجمين القراءة بفتح اللام وتشديد النون ثم أمر بفتح نون تسألني هنا أي يهود للمشار
 إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بكسر النون وقد تقدم الكلام على الياء
 في باب الروائد .
 (توضيح) نافع وهشام يقرآن بالكهف بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وإثبات الياء
 بعدها في الحاليين وابن ذكوان كذلك في وجه عنه ووجه ثان بفتح اللام وتشديد النون وسكونها
 في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء والباقون يسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات
 الياء بعدها في الحاليين وقرأ ابن عامر وقالون في هود بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في لوقف
 وكسرها في الوصل من غير ياء وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء في الوصل خاصة وابن كثير بفتح اللام
 وتشديد النون وسكونها في الوقف وفتحها في الوصل وأبو عمرو يسكان اللام وتخفيف النون
 وإسكانها في الوقف وكسرها في الوصل وإثبات الياء بعدها والكوفيون يسكون اللام وتخفيف
 النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء فتامل ذلك
 وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ أُنَى رِضًا وَفِي التَّمَلِّ حِصْنٌ قَبْلَهُ النَّوْنُ تَمَلًّا
 أمر بفتح الميم في قوله تعالى ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ بينه في المعارج له شار إليهما
 الحزمة والراء في قوله أنى رضا وهما نافع والكسائي ثم أخبر أن المشار إليهم بحسن وهم الكوفيون ونافع
 قرءوا بالنمل وهم من فزع يومئذ بفتح الميم فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بكسر الميم على أصله
 وهو على الحقيقة الخفض في المواضع الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بالطاء في قوله تملًا وهم الكوفيون قرءوا
 وهم من فزع يومئذ بالنون حتى يتنوين الميم فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وأشار بقوله قبله
 الناظم بأهماله أي تركه لأن الشاطبي نبه على ضعفه بقوله ما ج أي اضطرب ولم يذكره الداني

الكلمة وبخلاف كل
 وغواش لأن التنوين
 دخل على متحرك فالحركة
 فيه أصلية فكان الوقف
 عليه بالروم حسنا (ألا إن
 نود) قرأ حفص وحزمة
 غير تنوين في الدال
 والباقون بالتنوين وكل
 من نون وقف بالألف
 ومن لم ينون وقف بغير
 ألف وإن كانت مرسومة
 بذلك وجاءت الرواية
 عنهم فيه مخالفة خط
 المصحف (ألا بعد التمود)
 قرأ على بكسر الدال
 مع التنوين والباقون بفتح
 الدال من غير تنوين ومن
 قرأ بالخفض والتنوين
 وقف بالسكون والروم
 ومن قرأ بالفتح من غير
 تنوين وقف بالسكون
 فقط لأن الروم لا يكون
 في مفتوح فإن قلت هذا
 غير مفتوح حكما لجره
 باللام فالجواب أن المتعبر

في جواز الروم والاشتماء الحركة الظاهرة المفظوظ بها سواء كانت
 أصلية أو نائية عن غيرها فيجوز الروم فيها جمع بألف وتاء مزيدتين وما ألحق به نحو خلق الله السموات وإن كن أولات وإن
 كان منصوبا لأن نصبه بالكسرة ولا يجوز في الاسم الذي لا ينصرف نحو إلى إبراهيم ويسحق لأن جره بالفتحة ونمود يجوز
 صرفه وعدم صرفه وكلاهما جاء نظما ونثرا فمنع صرفه لاعتلية والتأنيث باعتبار القبيلة أو الأم والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحى
 أو الأب فيجوز حكم الوقف عليه على هذا وقد جعل بعض العلماء حكم هذه للسئلة لقرا وهو ظاهر والله أعلم (ورسلنا) قرأ البصرى
 يسكان السين والباقون بالنم (قال سلام) قرأ الأخوان بكسر السين وإسكان اللام والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها نظما

وأما خطأ فهي قبله كما قال :

ومع لام الحقت يمناه لاسفل من منتهى أعلاه

(رأى أيديهم) قرأ ابن ذكوان وشعبة والأخوان بإمالة الراء والمهمزة وورش بتقاليهما والبصري بإمالة المهمزة فقط والباقون بالفتح وإمالة الراء للسوسى مما انفرد به الشاطبي لا يقرأ به كما تقدم فان وقف وورش على رأى فله الثلاثة على أصله فباتقدمت فيه المهمزة على الألف وإن وصل فليس له إلا الطويل فقط عملاً بأقوى السيين (ومن وراء إسحاق) قرأ قالون والبرزى بتسهيل المهمزة الأولى والبصري بإسقاطها مع المد والقصر فهما وورش وقبيل بتسهيل الألفية وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد ويمد طويلاً لسكون السين والباقون بتحقيقهما وهم في المد على أصولهم (يعقوب) (٢٥١) قرأ الشامي وحفص وحجزه بنصب

الباء والباقون بالرفع (أله) قرأ قالون والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإثبات ألف بينهما والمكي كذلك إلا أنه لا يثبت الألف وورش له وجهان: وجه

النون إلى فرغ لأنه قبل يومئذ في التلاوة صار نافع يقرأ فرغ يومئذ بترك التنوين وفتح الميم والكوفيون بالتنوين وفتح الميم والباقون بخفض الميم وترك التنوين فتلك ثلاث قراءات وفي غير الجمل قراءتان ومعنى عملاً: أى أصلح .

تَمُودَ مَعَ الصَّرْفَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ كَمْ يَنْوِنُ عَلَى فَصْلِ فِي النَجْمِ فَصَلَا
تَمَّا لِشَمُودٍ نَوَّنُوا وَأَخْفَضُوا رَضَى
وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنِّي فَاضِلٌ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله على فصل وهما حفص وحجزه قرآنا إلا إن عمودا كفروا ربهما وبالرفقان وعمادا وعمود وأصحاب الرس والعنكبوت وعمادا وعمود وقد تبين لكم بترك التنوين ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون في قوله فصلاً وهما حمزة وعاصم قرآنا بالنجم وعمود فما أبقى بترك التنوين فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتنوين فهين ثم أمر بخفض الدال وتنوينها في قوله تعالى ألا بعدا لثمود المشار إليه بالراء من رضا وهو الكسائي فتعين للباقين القراءة بفتح الدال من غير تنوين ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين والفاء والكاف في قوله عن فاضل كلا وهم حفص وحجزه وابن عامر قرءوا ومن وراء إسحاق يعقوب بنصب رفع الباء فتعين للباقين القراءة برفع الباء هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر وقوف الطور شاع تنزلاً أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآنا قال سلام فما لبث وفوق الطور يعنى في الداربات قال سلام قوم منكرون بكسر السين وسكون اللام والقصر أى بغير ألف كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح السين واللام وبألف فهما والخلاف هنا وبالداريات واقع في سلام صاحب لقال فهو قيد أخرج به قالوا سلاما .

وفادى أن أسر الوصل أصل دناؤها هنا حتى ألا امرأتك أرفع وأبدلاً

أخبر أن المشار إليهما بالمهمزة والدال في قوله أصل دنا وهما نافع وابن كثير قرآنا فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت هنا فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع بالحجر وفأسر بعبادى ليلاً بالدخان وإن أسر بعبادى بظه وإن أسر بعبادى ليلاً أنكم متبعون بالشعراء بوصول همزة الخمسة في تيسيره ونبه في غيره على ضعفه، وأشار المحقق ابن الجزرى إلى صحته من طرق أخرى وقال إنه ليس

كالمكي والثاني إبدال الثانية ألفاً ولا بعدها إذ لاساكن بعدها ولا يصير من باب آمنوا لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط ومثله أأنتم وجاء أجابهم والباء إلى وأولياء أولئك ونحوه حالة إبدال الثانية حرف مد وهشام بتحقيق الأولى وله في الثانية وجهان التحقيق والتسهيل مع الإدخال فهما والباقون بتحقيقهم من غير إدخال (جاء أمرنا) لا يخفى (رسلنا) كذلك (سى) قرأ نافع والشامي وعلى يشتمام الكسرة

الضم والباقون بالكسر الخالص (ولا تحزون) قرأ البصري بإثبات الياء بعد النون في الوصل لاقى الوقف والباقون بحذفها وصلوا وقتاً (في ضيق أليس) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (فأسر) قرأ الحرمان بوصول المهمزة فمن الفاء ينتقل إلى السين لأن همزة الوصل لا تطهر في الدرج من سرى الثلاثى ، والباقون بقطع المهمزة مفتوحة من أسرى الرباعى (إلا امرأتك) قرأ المكي والبصري برفع التاء على البدل من أحد والباقون بالنصب على الاستثناء من بأهلك وفيها أبحاث شريفة تركناها خوف التطويل (أباؤنا) و(يومئذ) و(السيئات) و(امرأتك) لو وقف عليها كاف فإن وقف عليها ففي الأول والثاني والرابع حمزة التسهيل مع المد والقصر في الأول وفي الثالث الإبدال ياء وحكى في الأول إبدال المهمزة واوا على صورة اتباع

الرسم مع المد والقصر وهو ضعيف لأصله في العربية ولا في القراءة وحكى في يومئذ إبدال الهمزة ياء وهو ضعيف (بعيد) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والعشرين باجماع (المال) أنها نا وآتاني لهم داركم وديارهم لهما ودورى جاء كله ما اتصل به ضميرا ولحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك لابن ذكوان وحمزة بالبشرى والبشرى لهم وبصرى رأى تقدم يابواقي لهم ودورى ضاق لحمزة . (الدهم) ولقد جاءت وقد جاء بصرى وهشام والأخوين (ك) خزي يومئذ أمر ربك أظهر لكم لتعلم ما قال لو رسل ربك ولا إذغام في رجل رشيد للتونين (إله غيره) قرأ على بكسر الراء والماء والباقون بالضم (إن أراكم) قرأ (٢٥٢) نافع والبزى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (وإن أخاف) قرأ

والحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (بقيت الله) رست بلاء فوقف عليها بالهاء المكي والنحويان والباقون بالهاء (أصولتك) قرأ حفص والأخوان بخذف الواو على التوحيد والباقون بانباتها على الجمع وتفضيم لامه ولام (الإصلاح وظلموا وظلموا) لورش جلى (نشأ إنك) قرأ الحرميان وبصرى بإبدال الثانية واوا وعندهم أيضا تسهيلها بين بين والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى ورسم نشأ هنا بالواو فلو وقف عليه وهو كاف ففيه حمزة وهشام اثنا عشر وجها ثلاثة مع البسلا ألفا واثان مع بين بين وسبعة مع إبدال الهمزة واوا ثلاثة مع الإسكان وثلاثة مع الإشمام وواحد مع الروم وتقدم نظيره بالأنعام (أرايم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا فيمدها وحمزة طويلا وعلى باستقامها والباقون بتحقيقها (توفيقى إلا) قرأ نافع وبصرى وشامى بفتح الياء والباقون بالإسكان (شقاى إن) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (أرهطى أعز) قرأ ابن ذكوان والحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان. (تنبية) كل من ذكرت له في هذه الياء حكما فهو متفق عليه عنه إلا هشاما فلم يتفق عنه على الإسكان بل له الفتح أيضا وبه قطع أكثر القراء واقتصروا عليه في تأليفهم والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الإسكان قطع عن اللذان رحمة الله خرج فيه عن طريق التيسير وتبعه الشاطبي لأولى القراءة بالوجهين لأن الوجهين صحيحان والفتح أكثر وأشهر وبه قرأ

الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (بقيت الله) رست بلاء فوقف عليها بالهاء المكي والنحويان والباقون بالهاء (أصولتك) قرأ حفص والأخوان بخذف الواو على التوحيد والباقون بانباتها على الجمع وتفضيم لامه ولام (الإصلاح وظلموا وظلموا) لورش جلى (نشأ إنك) قرأ الحرميان وبصرى بإبدال الثانية واوا وعندهم أيضا تسهيلها بين بين والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى ورسم نشأ هنا بالواو فلو وقف عليه وهو كاف ففيه حمزة وهشام اثنا عشر وجها ثلاثة مع البسلا ألفا واثان مع بين بين وسبعة مع إبدال الهمزة واوا ثلاثة مع الإسكان وثلاثة مع الإشمام وواحد مع الروم وتقدم نظيره بالأنعام (أرايم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا فيمدها وحمزة طويلا وعلى باستقامها والباقون بتحقيقها (توفيقى إلا) قرأ نافع وبصرى وشامى بفتح الياء والباقون بالإسكان (شقاى إن) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (أرهطى أعز) قرأ ابن ذكوان والحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان. (تنبية) كل من ذكرت له في هذه الياء حكما فهو متفق عليه عنه إلا هشاما فلم يتفق عنه على الإسكان بل له الفتح أيضا وبه قطع أكثر القراء واقتصروا عليه في تأليفهم والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الإسكان قطع عن اللذان رحمة الله خرج فيه عن طريق التيسير وتبعه الشاطبي لأولى القراءة بالوجهين لأن الوجهين صحيحان والفتح أكثر وأشهر وبه قرأ

وكسر نون الأخيرين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين وتعين للباقيين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في السكك وإسكان نون الأخيرين لإحمزة في نقله ثم أمر برفع التاء هنا في إلا امرأتك المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بنصب التاء واحترز بقوله هنا من الذى بالكسبوت وإنما جوك وأهلك إلا امرأتك فإنه بنصب التاء بلاخلاف وقوله إلا امرأتك أبدل فيه الهمزة الفاليزن له النظم ولزم من هذه العبارة في هذه ايهاه وذلك أنه قال ارفع وأبدلا فيظن أنه أراد ما لفظه بإبدال الهمزة ألفا وإنما أراد الإبدال من جهة الإعراب فأشار بقوله وأبدلا إلى وجه الرفع يعنى أن التاء مرفوع على البدل من أحد وجهه قراءة النصب أن التاء منصوبة على الاستثناء من فأسر بأهلك ويجوز في قوله وأبدلا ضم الهمزة والأشهر فتحها .
 وفي سَعِدُوا فاضْمُمُ صحَابًا وَسَلِّ بِهِ وَخِيفُ وَإِنْ كَلَّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
 وفيهَا وفي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلِيِّ يَشْدُدُ كَلْمًا كَامِلًا نَصُّ فَاغْتَلَا
 وفي زُخْرِفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِمُخْلَفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا
 أمر بضم السين في قوله وأما الذين سعدوا المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال وسلبه بالضم أى بحث عنه ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والداد في قوله إلى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا وإن كلا بتخفيف النون وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والنون والفاء في قوله كامل نص فاعتلا وهم ابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا فيها يعنى في هذه، السورة وإن كلا لما ليوفينهم وفي سورة يس وإن كل لما جميع لدينا محضرون وفي سورة الطارق لما عليها حافظ بتشديد الميم وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام في قوله في نص لسن وهم حمزة وعاصم وهشام قرءوا في سورة الزخرف لما متاع الحياة الدنيا بتشديد الميم ثم قال بمخلفه أى بخلف عن هشام فصار له وجهان التشديد والتخفيف فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بتخفيف الميم وإذا جمعت بين إن وكلا لما أتى في ذلك أربع قراءات تخفيف النون وللميم نافع وابن كثير وتشديدها لابن عامر وحفص
 من طرفنا فلا يقرأ به اه . قال الناظم :

الروم وتقدم نظيره بالأنعام (أرايم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا فيمدها وحمزة طويلا وعلى باستقامها والباقون بتحقيقها (توفيقى إلا) قرأ نافع وبصرى وشامى بفتح الياء والباقون بالإسكان (شقاى إن) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (أرهطى أعز) قرأ ابن ذكوان والحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان. (تنبية) كل من ذكرت له في هذه الياء حكما فهو متفق عليه عنه إلا هشاما فلم يتفق عنه على الإسكان بل له الفتح أيضا وبه قطع أكثر القراء واقتصروا عليه في تأليفهم والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الإسكان قطع عن اللذان رحمة الله خرج فيه عن طريق التيسير وتبعه الشاطبي لأولى القراءة بالوجهين لأن الوجهين صحيحان والفتح أكثر وأشهر وبه قرأ

الداني على شيخه أبي الفتح وهو طريقه في رواية هشام والله أعلم (مكتسب) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بحذفها (جاء أمرنا) جلي (ومى) كذلك (نؤخره) قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا والباقون بالهمزة (يوم يأت) قرأ نافع والبصري وعلى باثبات ياء بعد التاء وصلالا وقتما والماكي باثباتها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (لانكلم) قرأ البري بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتخفيف (يريد) كاف وقيل تام فاصلة بلاخلاف ومتهى الربع عند جمهور أهل الشرق وعند جمهور أهل المغرب معدود قبله وعند قوم مجدوذ بعده وعند آخرين منقوص (المال) أراكم (٢٥٣) وانراك وموسى والقري معا

لهم وبصري أنها كم لهم جاء معا وزادوهم وشاء لجزء وابن ذكوان بخلف له في الثاني ديارهم والنار لهما ودورى خف لجزء (المدغم) واتخذتوه لنافع وبصري وشامى وشعبة والأخوين بعديت ثمود لبصري وشامى والأخوين (ك) المرغود ذلك أمر ربك الآخرة ذلك النار لهم ولا إدغام في فعال لما لتتويته (سعدوا) قرأ حفص والأخوان بضم السين والباقون بفتحها (وإن كلاً) قرأ الحرميان وشعبة باسكان النون محففة والباقون بفتحها مشددة (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد اليم والباقون بتخفيفها وتحصل من جمع حكم وان ولما أربع قراءات تخفيفها للحرمين وتشديد الشامى وحفص وحمزة وتخفيف إن وتشديد

وحمزة وتخفيف إن وتشديد لما لشعبة وتشديد إن وتخفيف لما لأبي عمرو والكسائي ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذعلا وهما نافع وحفص قرأ وإليه يرجع الأمر كله بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وقوله في نص لسن، أى في نص قوم فصحاء يقال قوم لسن: أى فصحاء .

وَيَخِطَبُ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَأ

خَيْرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وَأَرْتَادَ مَنَزِلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وعم في قوله علماء وهم حفص ونافع وابن عامر قرءوا وماربك يخالف عما يعملون في خاتمة هود وفي خاتمة النمل بناء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيها ولو تاد معناه طلب، والمثل: موضع الحلول .

وَيَأْتِيهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيًا

وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَتُضْحِي فَاقْبَلَا

شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا

وَمَعَ فَطَرَنَ أَجْرِي مَعًا مُكْمَلًا

أخبر أن فيها ثمانية عشر بياء إضافة عنى إنه لفرح ثم قال وإني ثمانية عشر فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير وإني أخاف عليكم عذاب يوم ألم وإني إذا لمن الظالمين وإني أعظك أن تكون من الجاهلين وإني أعوذ بك وإني أشهد الله وإني أراكم فإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط فبهذه الثمانية المشار إليها بقوله وإني ثمانية وضفي أليس منكم ولكني أراكم ونضحى إن أردت وشقائي أن يعيبكم وما توفيقى إلا بالله وأرهطى أعز عليكم من الله وفطرنى أفلا تعملون وإن أجرى إلا على الله وإن أجرى الأعلى الذى فطرنى وإليهما أشار بقوله معافهذه ثمانية عشر بياء إضافة وقوله تحص مكملاً أى تحصى الجميع فتكمل .

لما لشعبة وعكسه لبصري وعلى (فؤادك) بالهمزة ولا إبدال فيه لورش من طريق الأزرق وهى طريقنا لأن الهمزة عين وهو فيه على أصله من اللواتى توسطوا والقصر وإبدال همزة واوا لجزء إن وقف جلي والوقف عليه كاف (مكتسب) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بحذفها (رجع الأمر) قرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم (عما تعملون) قرأ نافع والشامى وحفص بالتاء القوية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب . وفيها من يأت الإضافة ثمان عشرة فإني أخاف عنى إنه إنى أخاف معا أجرى إلا معا ولكني أراكم إنى إذا نصحى إنى ، إنى أعظك إنى أعوذ بك فطرنى أفلا إنى أشهد ضيفى أليس إنى أراكم توفيقى إلا شقائى إنى أرهطى أعز . ومن الزوائد ثلاث تسئلن وتخزون ويوم يأت . ومدغمها سبعة وعشرون ومن الصغير ثمان

مكية انشاقا وآها مائة وإحدى عشرة بلا خلاف جلالها أربع وأربعون وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا يخفى (قرآنا)
والقرآن نقل المكي لا يخفى وألف الأول محذوفة على المشهور كالذي بأول الزخرف (ياأبت) قرأ الشامي بفتح التاء والباقوت
بكسرهما وأما الوقف فوقف للمكي والشامي بالماء والباقون بالتاء وهو الرسم (ياأبت) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر
(رؤاك) قرأ السوسي بإبدال (٢٥٤) الهمزة واوا والباقون بالهمز وحمزة إن وقف كالسوسي وله وجه آخر وهو

(سورة يوسف عليه السلام)

وَيَا أَيْتَنَّا افْتَحْ حَيْثُ جَا لَابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتِ الْوَلَا
أمر بفتح التاء من يَأْت من يَأْت حيث جاء في القرآن لابن عامر فعين للباقين القراءة بكسرهما وهي
ثمانية يَأْت إني ويَأْت هذا في يوسف ويَأْت لم تعد ويَأْت إني قد ويَأْت لا ويَأْت إني
أخاف بمرم ويَأْت استأجره بالقصص ويَأْت فعل بالصفات ثم أخبر أن المكي وهو ابن كثير
قرأ آية للسائلين بغير ألف على التوحيد فعين للباقين أن يقرأوا آيات بالألف على الجمع ونه بالولا
على أن المختلف فيه تابع يَأْت لأن الولا بكسر الواو التابعة ولا خلاف في قوله تعالى وكأين من
آية في أواخر السورة أنه بالتوحيد .

غِيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَتَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمَنَّا لِلْكَلِّ يُخْتَمَى مُفَصَّلًا
وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَائِهِ الْبَعْضَ عَنْهُمْ وَنَزَعَ وَتَلَعَبَ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلًا
وَيَرْتَعُ سَكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حَمِيٍّ وَبُشْرَايَ حَذَفَ الْيَاءُ ثَبَتَ وَمِثْلًا
شِفَاءً وَقَلَّلَ جَهْبِيدًا وَكِلَاهُمَا عَضَّ ابْنُ الْعَلَا وَفَتَحَ عَنْهُ تَقْضَلًا

أخبر أن ناضا قرأ وأقوه في غيابات الجب وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب بألف على
جمع السلامة فعين للباقين أن يقرأوا غيابة في الموضعين بحذف الألف على التوحيد ثم أخبر أن
كل القراءة يعني السبعة قرءوا مالك لا تأمنا بإخفاء حركة النون الأولى أي بإظهار النون واختلاس
حركتها ثم قال مفصلا يعني أن الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام ثم أخبر أن
بعض أهل الأداء كابن مجاهد أدغم النون الأولى في الثانية مع إشمام الضم عنهم أي عن السبعة وهذا

حكم ما في سورة يوسف عليه السلام

وإشمام تأمنا لكل ورومه وقد قيل بالإدغام محضا ووهلا

قال في الغيث اضطربت في هذه اللفظة يعني تأمنا أقوال العلماء فمنهم من يجعل فيها وجهين ومنهم
من يجعل ثلاثة والوجهان هما الإدغام مع الإشمام والإخفاء والثالث هو الإدغام المحض من غير روم
ولا إشمام ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام ومنهم من يجعله أوله ومنهم من يخير في ذلك ومنهم
من يقول إن الإخفاء لا بد معه من الإدغام ومنهم من يقول لإدغام معه ومنهم من ظاهر عبارته
ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف وللماهر التثبت والتعرف ، والحق أن فيها

الوجه

جلى (لاتأمنا) اضطربت في هذه اللفظة أقوال العلماء فمنهم

من يجعل فيها وجهين ومنهم من يجعل ثلاثة والوجهان هما الإدغام مع الإشمام أو الإخفاء والثالث هو الإدغام المحض من غير إشمام
ولا روم، ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام، ومنهم من يجعله مع أوله ومنهم من يخير في ذلك ومنهم من يقول إن الإخفاء لا بد
معه من الإدغام ومنهم من يقول لإدغام معه، ومنهم من ظاهر عبارته ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف
وللماهر التثبت والتعرف والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين : الأول الإدغام مع الإشمام فيشير إلى ضم النون المدغمة بعد
الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا وما كان ساكنا لأن تأمنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب وأجمعت

قلب الواو ياء وإدغامها
في الياء (آيات للسائلين)
قرأ المكي بحذف الألف
بعد الياء على التوحيد
والباقون بالألف على
الجمع ووقف المكي بالماء
والباقون بالتاء وهكذا
الحكم فيما مثله فمن قرأ
بالجمع وقف بالتاء كسائر
الجموع ومن قرأ بالافراد
فمن كان مذهبه الوقف
بالماء هو للمكي والنحويان
وقف بالماء ومن كان
مذهبه اوقف بالتاء وهم
الباقون وقف بالتاء
(مبين اقتلوا) قرأ البصرى
وابن ذكوان وعاصم
وحمزة بكسر التنوين
وصلا والباقون بالضم فلقن
وقف على ميين فالجميع
يبتدئون بضم همزة الوصل
(غيبات) معا قرأ نافع
بألف بعد الياء الموحدة
على الجمع والباقون بحذفها
على التوحيد وحكم وقفه

المصاحف على كسبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا وهذا الاشمام كالأشمام في الوقف على المرفوع ، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيتهما عند التقييل لأن المسكن للادغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكنون كل منهما عارض الثاني الاخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاماً غير تام لأن التام يمتنع مع الروم لأن الحرف لم يسكن سكوناً تاماً فيكون أمر متوسطاً بين الأظهار والادغام ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم والله الموفق ، وأما الوجه الثالث فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر (يرتع ويلعب) قرأ المكي والبصري والشامى بالنون فهما والباقون بالياء فهما وقرأ الحرمان بكسر عين يرتع والباقون بسكون العين .

﴿ تنبيه ﴾ ذكره الخلاف لتفصيل في إثبات الياء بعد عين يرتع في الحالين (٢٥٥) حيث قال: وفي رتع خلف زكا

هو مما خرج فيه عن طريقه ولذا لم تذكره ويان ذلك أن إثبات الياء طريق ابن شبنوذ وليس من طريقه وإنما طريقه ابن مجاهد كما تقدم ولم يرو ابن مجاهد إلا الحذف وهي أيضاً رواية العباس بن الفضل وعبد الله ابن أحمد البلخي وأحمد ابن محمد القيطي وإبراهيم ابن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم . فان قلت ذكره في التيسير وهو أصله . قلت ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية ويدل ذلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد وإنما ذكره في آخر السورة بلفظ وروى أبو ربيعة وابن الصباح

الوجه ليس في التيسير وهذا الاشمام كالأشمام السابق في الوقف وهو ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون وفي كلام لناظم إشارة إلى وجه ثالث وهو الإدغام الصريح بدون إشمام لأنه لما قال وأدغم مع إشمامه البعض عنهم دل على أن البعض الآخر أدغم من غير إشمام فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها لكل واحد من السبعة وهذا الوجه الثالث ليس في التيسير أيضاً ونص ابن جبارة على الأوجه الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا أرسله معنا غدا يرتع ويلعب بالياء في الكلمتين فتعين بالباقيين القراءة بالنون فهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالهدال والحاء في قوله ذو حمى وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بسكون كسر العين فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وقد تقدم في باب الزوائد أن قبلاً يزيد فيها ياء في الحالين بخلاف عنه فصار نافع يقرأ يرتع ويلعب بالياء فهما وكسر العين من يرتع والكوفيون بالياء فهما وسكون العين وأبو عمرو وابن عامر يرتع ونلعب بالنون فهما وسكون العين والبزى بالنون فهما وكسر العين وقبيل عنه وجهان بالنون فهما وكسر العين كالبزى وترتمى ونلعب بالنون فهما وإشباع كسر العين فيصير بعدها ياء زائدة فذلك خمس قراآت ولا خلاف في يلب أنه بفتح العين ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله ثبت وهم الكوفيون قرءوا بإشباع هذا غلام بحذف الياء الأخيرة

لقراء السبعة وجهين الأول الإدغام مع الإنشام ويشير إلى ضمة النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركاً وما كان ساكناً لأن تأمناً مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب وأجمعت المصاحف على كسبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا ، وهذا الاشمام كالأشمام في الوقف على المرفوع . وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيتهما عند التقييل لأن المسكن للادغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكنون كل منهما عارض . الثاني الاخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاماً غير تام لأن التام يمتنع مع الروم لأن الحرف لم يسكن

عن قبل يرتع بإثبات الياء وروى غيرها حذفها عنه في الحالين وإن كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضاً خارج (ليحزني أن) قرأ نافع بضم الياء الأولى وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي وقرأ الحرمان بفتح الياء الأخيرة والباقون بأسكانها (الذهب) كله قرأ ورش والسوسي وعلى بإبدال همزته ياء والباقون بالهمز ولم يبدل ورش ما هو عين إلا هذا وبس وبيير ونظمته قلت:

والهمز إن كان عيناً ليس يبدله ورش سوى يس مع يير كذا الذهب

(لا يضرعون) كاف وباصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا بالمعرب الأدنى وقيل صالحين قبله وعليه عمل أهل الغرب الأقصى كلهم وقيل حكيم قبله وزعم في السعفة أنه بلا خلاف (المال) شاء معا وجاء جلي موسى الكتاب لدى الوقف على موسى وذكرى معا والقرى لهم وبصرى النهار ورؤياك لهما ودورى الناس لدورى الر تقدم (المدغم) فاختلف فيه الصلاة طرفي المسببات ذلك جهنم من تعقلون نحن ، نحن ، نقص والقمر رأيتهم لك كيدا يخل لك على أحد الوجهين

في إدغام المحذوف الآخر للجازم ولا إدغام في ابن الشيطان للانسان لسكون ما قبل التثنية (وجاءوا بأبهم) ابن وقف ورش على جاءوا فثلاثته لا تخفى وإن وصلها بأبهم فليس له إلا المد لتزاحم المنفصل وما تقدم فيه الهمزة على حرف المد والمنفصل أقوى فيقدم (بابشري) قرأ الكوفيون بغير ياء إضافة والباقون بياء مفتوحة وصلا بعد الأف وقرأ الأخوان بياالة الألف كبرى على أصلهما وورش بالتقليل على أصله ، واختلف عن البصري فذهب الجمهور إلى الفتح . قال المحقق رحمه الله وبه قطع في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواء انتهى . وقال الداني وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسى عن يزيدى وغيره انتهى فهذا كما تراه بلغ الغاية في القوة من جهة النقل وإن كان لا يقتضيه أصله وقال بعضهم كآبي مهران ولهدلى إمالة كبرى وهو وإن لم يكن في القوة من جهة (٢٥٦) النقل كالأول فهو الذي يقتضيه أصله وقال ابن جبير وغيره إمالة بين بين وهو أضعفها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس قولنا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول والباقون بالفتح صار قالون والمكي والشامي بالفتح وإثبات الياء وورش بالتقليل والإثبات والبصري بالفتح والإمالة والتقليل والإثبات وعاصم بالفتح وحذف الياء والأخوان بالامتاء والحذف

فتعين للباقيين القراءة بإثباتها مفتوحة في الوصل سا كنة في الوقف وعلم فتحها في الوصل من لفظه ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وما حمزة والكسائي قرأ بابشري بياالة الألف وأن المشار إليه بالجيم من جهندا وهو ورش قلل لألف أى أمالها بين بين ثم قال وكلاهما أى الإمامة والتقليل روي عن أبي عمرو بن العلاء ثم قال والفتح عنه أى روى عن أبي عمرو الفتح أيضا وهو الأشهر عنه وليس في التيسير غيره فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه فتعين للباقيين القراءة بالفتح وقوله ثبت أى ثابت يقال رجل ثبت أى ثابت الغاب . والجهند : الناقد الحاذق .

وَهَيْتَ بِكَسْرِ أَصْلٍ كُفْتُ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّاءِ لِيَا خُلْفُهُ دَلَالَةٌ

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف من قوله أصل كفاء وهما نافع وابن عامر قرأ هيت لك بكسر الهاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال وهمزة لسان أى لعة أخبر أن المشار إليه باللام من لسان وهو هشام قرأ هيت لك همزة سا كنة فتعين للباقيين القراءة بياء سا كنة مكان الهمزة ثم أخبر أن المشار إليه باللام من لوى وهو هشام قرأ هيت بضم التاء بخلاف عنه أى بضمها وفتحها وأن المشار إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير ضم التاء بخلاف فتعين للباقيين القراءة بفتحها فصار تابع وابن ذكوان يقرآن هيت بالياء وكسر الهاء وفتح التاء وابن كثير بالياء وفتح الهاء

سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا بين الإظهار والإدغام ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أقوال المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم والله الموفق . وأما الوجه الثالث فلم يرد عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر اه . قال الناظم :

وبشرى بالفتح ثم أضجع قفلا وجوه على الترتيب عند فتي العلاء

قال في الغيث واختلف عن البصري يعنى في بشرى فذهب الجمهور إلى الفتح قال المحقق عني ابن الجزرى رحمه الله وبه قطع في الكافي والهادي والهداية والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواء اه . وقال الداني وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو ، وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسى عن

وهو أضعفها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس قولنا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول والباقون بالفتح صار قالون والمكي والشامي بالفتح وإثبات الياء وورش بالتقليل والإثبات والبصري بالفتح والإمالة والتقليل والإثبات وعاصم بالفتح وحذف الياء والأخوان بالامتاء والحذف (مصر) فتعني رائه جلى (هيت لك) قرأ نافع والشامي بكسر الهاء والباقون بالفتح وقرأ هشام بهمزة سا كنة بعد الهاء الباقون بالياء وقرأ المكي بضم التاء والباقون بالفتح فبها أربع قرآت

ونافع وابن ذكوان بكسر الهاء وبالياء المدية وفتح التاء

والمكي بفتح الهاء وبالياء السا كنة وضم التاء والبصري والكوفيون بفتح الهاء وبالياء السا كنة وفتح التاء وهشام بكسر الهاء وبالهمزة السا كنة وفتح التاء وزاد رحمه الله تعالى له ضم التاء حيث قال وضم التاء لوى خلفه دلا تنفرج في ذلك عن طريقه ولذا لم يتبعه فيه ويأيد ذلك أن طريقه أحمد الحلواني كما تقدم والروى عنه من جميع طرقه فتح التاء . قال المحقق وهو الذي قطع به الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القرآن من المغاربة عن هشام سواء وأجمع العراقيون أيضا عليه عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكره وسواء نعم الضم رواية إبراهيم بن عباد عن هشام ورواية لدا جوني عن أصحابه عن هشام انتهى ببعض تصرف والحامل له والله أعلم ، على ذلك ما ذكره الداني تبعا لأبي على الفارسي في الحجة يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من إزاوى لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتبها لها بدليل قوله وراودته

وثبته على ذلك خلق كثير . قال الشيخ أبو عمير . مكى في كتابه الكشف وقرأ هشام بالهمز وفتح التاء وهو عند النحويين لأن فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب أن يكون اللفظ وقالت هتت لى أى تهيأت لى يابوسف ولم يقرأ بذلك أحد وأيضا فان المعنى على خلافه فانه نقر منها وتباعدها وهي تراوده وتطلبه وتقدت قيضه فكيف تجبره عن نفسه أنه تهيأ لها هذا ضد حاله . وقد قال يوسف عليه السلام : ذلك لبعلم أنى لم أخنه بالغيب ، وهو الصادق في ذلك فلو كان تهيأ لها لم يقل هذا ولا ادعاه انتهى وذكر مثله في تفسير مشكل الاعراب . قلت وما نسبوه للحلواني من الوهم هم أحق به لأنه إمام ثقة حافظ ضابط من كبار الخدائق المجردين كما وصفه بذلك أهل الطبقات خصوصا فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد به بل رواه الوليد بن مسلم عن المشائخ ويحتمل من التأويل وجوها منها ما ذكره أبو عبد الله محمد الفاسي ونقله المحقق وارتضاه أن المعنى تهيأ لى أمرك لأنها ما كانت تقدر على المحاولة به في كل وقت أو حسنت هيئتك ولك على الوجوهين بيان أى لك أقول انتهى . وقوله حسنت هو فعل ماض قاصر مضموم العين والتاء ساكنة للتأنيث وهيئتك فاعل أى تهيأت للمراودة بما جعل الله فيك من الجمال الفائق والحسن الرائق والعفة الكاملة والإعراض الكلى عن كل ماسوى الله تعالى وذلك من أعظم أسباب المراودة وتكون الآية من أعظم الثناء على يوسف عليه السلام ولا يصح أن يكون بتثقيل السين والتاء فاعله وهيئتك مفعوله لأن اللازم يصير متعديا بالتثقيل لأنه يصير معناه حسنت هيئتك بما هو داخل تحت كسبك عادة كلبس الثياب الجميلة ومس الرائحة الطيبة وإزالة ما يستنكر وينفر عادة (٢٥٧) وهذا كلام يلام فاعله إن علم أنه

يترتب عليه ما لا يجوز وأحرى إن قصد ذلك والأنبياء عليهم الصلاة والسلام عصموا بما هو أدنى من هذا وقوله ولك على الوجوهين بيان أى كقول العرب سقيا يزيد فاللام متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين أى إيرادنى لك وكأها لشدة شغفها به ومحبتها له خشيت أن يتوهم أن الخطاب لغيره ويحتمل كما قال أبو البقاء أنها لغة في الكلمة التي هي

وضم التاء وهشام في وجه بالهمزة وكسر الهاء وضم التاء وفي وجه آخر بالهمزة أيضا وكسر الهاء وفتح التاء والباقون بالياء وفتح الهاء والتاء فذلك خمس قراآت .
وفي كاف فتح اللام في مُخْلِصًا ثَوَى وفي المخلصين الكُلَّ حِصْنًا تَجَمَّلًا
 أخبر أن المشار إليهم بالثناء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا في سورة مريم المشار إليها بكاف إنه كان مخلصا بفتح اللام وأن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا بفتح اللام في كل ما كان جمعا معرفا بالألف واللام نحو إنه من عبادنا المخلصين فتمين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر اللام وقيد مخلصا بمريم ونفخ بالمخلصين بالألف واللام فلا يرد عليه قوله تعالى « قل الله أعبد مخلصا ، ومخلصين له الدين » فانه متفق الكسر :

اليزيدى وغيره اه فهذا كما تراه بلغ الغاية في القوة من جهة النقل وإن كان لا يقتضيه أصله وقال بعضهم كابن مهران والهندي إمالة كبرى وهو وإن لم يكن في القوة من جهة النقل كالأول فهو الذي يقتضيه أصله . وقال ابن جبير وغيره إمالة بين بين وهو أضعفها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة

(٣٣ - سراج القارىء المبتدى) اسم فعل بمعنى هلم وأقبل وليست هي فعلا ولا التاء فيها ضمير تكلم ولا خطاب وقد جزم المحقق وغيره بثبوت هذه اللغة وهو ظاهر كلام القاموس حيث قال وهيت لك مثلك الآخر وقد يكسر أوله أى هلم فترجع قراءته في المعنى إلى قراءة غيره ، ويحتمل أن هيت بمعنى تهيأت وهو بمنه الحقيقى من غير توسع وهي كاذبة في قولها قصدت إغواءه وخداعه والكذب عليها جائز وقد قصدت ما هو أعظم منه وغلفت لأجله سبعة أبواب والعشاق يقولون أكثر من ذلك وحكاياتهم كما في رسالة القشيري والإحياء وغيرها تدل على ذلك مع أنها كانت إذ ذاك مشركة ولا يلحق يوسف عليه الصلاة والسلام بقولها هنا عيب ولا نقص بل يدل على تفرقه عن كل مذموم ولا يعكر علينا أن الله عز وجل ذكر ذلك فكيف يجبر بما هو كذب فان الله عز وجل أخبر بمقالات الكفار في أنبيائهم وقولهم محض كذب وزور لأن المراد الإخبار بالقول الصادر من المتكلم بقطع النظر عن كونه صادقا فيه أو كاذبا وهذا الأخير وإن لم أره في كلام أحد فهو أقربها عندي لبعده عن التكلف والله تعالى أعلم (ربى أحسن) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاستكان (رأى) معا فية لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى وحكم إمالة سيأتى قريبا إن شاء الله تعالى (والفحشاء إيه) تسهيل الهمزة الثانية للجرمين والبصرى ونحوهها للباقيين لا يخفى (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (الحاطثين) مالورث فيه لا يخفى وتقدم وفيه حمزة إن وقف وجهان تسهيل الهمزة بين بين والثاني حذفها وما ذكر فيه غير هذا ضعيف (وقالت اخرج) قرأ البصرى وعاصم وحمزة وصلا بكسر التاء الفوقية والباقون بالضم

(حاش لله) قرأ البصري بألف بعد الشين والباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وقتما إتباعا للصحف (حين) تام وفاصلة بلاخلاف ومثني
الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا وعند بعض الصاغرين وعند بعض مبين وقيل الخاطئين قبله (المال) وجاءوا
معا وجاءت جلي فأدلى ومثواه وعسى وفتاها لهم يابشرى تقدم اشتراه وراها لهم وبصرى الناس لدورى مثواى لورش ودورى
على وورش فيه على أصله من الفتح والتقليل ولا التفات لما قاله بعضهم من أن ورشا ليس له فيه إلا الفتح متعلقا بظاهر عبارة
التيسير فقد ذكر الهادي في باقي كتبه له التقليل أيضا وهو الصواب وعليه المحققون والله أعلم . رأى معا أمال الرء والمهزة ابن
ذكوان وشعبة والأخوان وقتلهما ورش وأمالي البصري المهزة فقط والباقون بالفتح ولدى الوقف عليه لإمالة فيه ولا خلاف
في رسمه هنا بالألف (الدهم) بل سولت لهشام والأخوين وجاءت سيارة لبصري والأخوين قد شغفها لبصري وهشام والأخوين
(ك) دراهم معدودة ليوسف في الأرض لك قال وشهد شاهد إنك كنت قال رب إنه هو ولا إخفاء فيهم بها لتثقيل الميم (إنى
أوانى) معا قرأ نافع والبصري بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان وقرأ الحرميان والبصري بفتح ياء أرانى معا والباقون بالإسكان
(نبتنا) لم تبطل همزته لأحد إلا الحمزة إن وقف (رأسى) أبدل همزة السوسى والباقون بالهمز وكذا (رأسه) و(نأتكا) و(رؤباى)
و(لرؤباى) وترزقانه المأخوذ به عند جميع الغاربة الصلة لقانون وروى بعضهم له فيه الاختلاس ولم يقرأ به من طريق الشاطبية
والتيسير (ربى إنى) قرأ نافع (٢٥٨) والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالإسكان (آبأى إبراهيم) قرأ الكوفيون

مَعَا وَصَلُ حَاشَا حَجَّ دَابَا لِحَفْصِهِمْ فَحَرَكْ وَخَاطِبِ يَعْصِرُونَ فَتَمْرَدَا
أخبر أن للشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ قلن حاشا لله ما هذا بشرا وقلن حاشا
لله ما علمنا عليه من سوء ألف بعد الشين في الوصل كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الألف
ولا خلاف في حذفها في الوقف وأراد بقوله معا أن لفظ حاشا جاء في موضعين من هذه السورة
وأمر أن يقرأ لخص سبع سنين دأبا بتحريك المهزة أى فتحتها فتعين للباقين القراءة بإسكانها ثم
أمر أن يقرأ وفيه تصرون بناء الخطاب للشار إليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائى
فتعين للباقين القراءة بياء اليب
وَتَكْتَلُ بِيَاشَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُؤُ نْ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا
النقل ولا يقتضيه قياس ، ولولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول اه
قال الناظم :
معا وصل حاشا حج واحذف بوقفه لكل ولكنا هو اثبت عن اللام

يسكان الياء والباقون
بفتحها فلو وقف على
آبأى فورش على أصله
من المد والتوسط والقصر
لأن الأصل في حرف المد
الإسكان والفتح فيه عارض
من أجل المهزة فأجرينا
المكسرة على الأصل ولم نعتد
فيها بالعارض ومثله دعانى
إلا بنوح حالة الوقف .
قال المحقق وهذا مما لم
أجد فيه نصا لأحد بل
قلته قياسا والعلم في ذلك

عند الله وكذا أخذته أداء عن الشيوخ دعانى في إبراهيم وينبى أن لا يعمل بخلافه
اتمى (أأراب) لا يخفى (إنى أرى) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (الملك أفتونى) لا يخفى (أنا أنبشكم)
قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا ووقفا ، والباقون بحذفه وصلا لاوقفا (لعلى أرجع) سكنها الكوفيون والباقون بالفتح (دأبا) قرأ
حفص بفتح المهزة والباقون بالإسكان والسوسى على أصله في إبدال الهمز الساكن وإبدال حمزة له لدى الوقف جلي وهو كاف
وقيل لا يوقف عليه (يعصرون) قرأ الأخوان بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (فاسأله) قرأ المكى وعلى بفتح السين وحذف
المهزة بعد ، والباقون بإسكان السين ومهزة مفتوحة بعد السين (حاش لله) تقدم قريبا (الخاتئين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى
الحزب الرابع والعشرين باتفاق (المال) أرانى معا وراك وزى وأرى لهم وبصرى الناس كله لدورى فأنسأهم رؤباى ولرؤبا
لهما وعلى جاء لا يخفى ونجا واوى فلا إمالة فيه (الدهم) قال لا يأتى كما وقال للذى ذكر ربه مع بعد ذلك معا (نفسى إن) قرأ
نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (بالسوء إلا) قرأ البصري باسقاط المهزة الأولى مع القصر والمد والقولن والبنى
بإدائها واوا مع إدغامها في الواو الساكنة التى قبلها فيصير الطق باوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محمقة وهى همزة
إلا وعنها أيضا تسهياها بين بين مع المد والقصر على أصلهما من تسهيل الأولى من المكسورتين وورش وقبيل بتسهيل الثانية
وعنها أيضا إبدالها حرف مد مع المد الطويل والباقون بتحقيقهما وأصولهما في المد ظاهرة (ربى إن) كنفسى إن (الملك أفتونى)

لا يخفى (حيث يشاء) قرأ المكي بالنون والباقون بالياء التحتية (وجاء إخوة) جلي (أنى أوف) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وثلاثة أوف لورش جلية (وقال لفتيته) قرأ حفص والأخوان لفتيانه بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف (نكتل) قرأ الأخوان بالياء التحتية والباقون بالنون (خير حفظا) قرأ حفص والأخوان بألف بعد الحاء ركسر الفاء والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف (إيهم) ظاهر (حتى تؤتون) قرأ المكي والبصري بإثبات ياء بعد النون إلا أن المكي شبهها مطلقا والبصري في الوصل فقط والباقون بحذفها مطلقا (إني أنا أخوك) قرأ الحرمان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان وقرأ نافع بإثبات ألف وأنا وصلا والباقون بحذفها ، وأجمعوا على إثباتها وقفا (مؤذن) قرأ ورش بابدل الهمزة واوا والباقون بالتحقيق (جئنا) إبدال همزة لسوسى وتحقيقه لغيره لا يخفى (وعاء أخيه) لا يخفى (درجات من) قرأ الكوفيون بتنوين درجات والباقون بغير تنوين (علم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع باجماع وكان بعض العلماء يستحسنون الإشارة في الوقف على مثل هذا لبيان الحركة إذ من اعتاد الوقف عليه بالسكون لا يعرف كيف يقرأ حال الوصل هل هو بالرفع أو بالجر إلا من له ملكة بالعربية (المال) وجاء لا يخفى قضاها وآوى لهم الناس لدورى (المدغم) يسوف في نصيب رحمتنا يرسف فدخلوا كيل لكم وقال لفتيته ذلك كيل قال إن فقد صواع كذلك (٢٥٩) كدنا ولا إدغام في وفوق كل

لسكون ما قبل القاف (استياسوا) قرأ البري بخلف عنه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفا فيصير اللفظ بألف بعد التاء الفوقية وبعد الألف ياء تحية مفتوحة والطريق الآخر له ياء ساكنة بعد التاء الفوقية وبعد التحتية همزة مفتوحة وهو قراءة الباقيين ولورش فيه التوسط والطويل كشىء (لى أبى أو)

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف وها حمزة والكسائى قرأ أخانا يكتل بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ بتبوا منها حيث نشاء بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء ، وقيد يشاء بحيث فلا يرد عليه نصيب رحمتنا من نشاء فانه بالنون بلا خلاف . ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من شاع عقلا وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا فاقه خير حافظا بكسر الفاء وألف قبائها وفي قراءة الباقيين خير حفظا بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف على ما لفظ به من القراءتين واستثنى بلفظى حفظا وحافظا عن التيد وعقلا : جمع عاقل .

وَفَتَيْتِهِ فِتْيَانِهِ عَن شَدَا وَرُدُّ بِالْأَخْبَارِ فِي قَالُوا أُنْتِكَ دَعَمَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شدا وهم حفص وحمزة والكسائى قرءوا وقال لفتيانه بألف ونون بين الياء والهاء في قراءة الباقيين لفتيته بتاء مشاة فوق مكان النون من

قوله معا وصل حاشا الخ يعنى أن مرموز حاء حج وهو أبو عمرو قرأ حاش لله في الوضعين بألف بعد الشين في الوصل وأن الأئمة السبعة اتفقوا على حذفها في الوقف إبتاعا للرسم قال في العقيلة حاش بحذف عد مشهرا اه وقوله ولكننا هو اثبت عن الملا أمر أن يقرأ للجميع بإثبات الألف

قرأ نافع والبصري بفتح ياء لى والباقون بالإسكان وقرأ الحرمان والبصري بفتح ياء أبى والباقون بالإسكان (واسئل) قرأ المكي وعلى بفتح السين ولا همز بعدها والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (وحزنى إلى) قرأ نافع وبصري وشامى بفتح ياء حزنى والباقون بالإسكان (ولا تياسوا ولا يياس) فيها ما فى استياسوا قبله (إنك) قرأ المكي بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وقرأ نافع والبصري بتسهيل الثانية والباقون بتحقيقها وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال (يتق) قرأ قبل بإثبات ياء بعد القاف وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (لحاطئين) ما فيه لورش وهمزة إن وقف لا يخفى فان قرأته مع آترك فان وصلته بما بعده ووقفت على عليكم أو على اليوم وكلاهما تام أو كاف فهو جلى يأتى فيه ما قرأت به فى آترك القصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع التوسط وإن وقفت عليه وهو كاف وفاصلة فيأتى على القصر فى آترك الثلاثة فيه وعلى التوسط فى آترك التوسط والطويل فيه وعلى التوسط الطويل فقط (وهو) جلى (واتنوى) إبداله لورش وسوسى كذلك (إنى أعلم) قرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (ربى إنه) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (مصر) راؤه فمخ لجميع للنصل بحرف الاستعلاء (بأبى) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقفه لا يخفى (بى إذ) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (إخوتى إن)

قرأ ورش بفتح الياء والباقون بالاسكان (يشاء إنه) لا يخفى (الحكيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب بإجماع
 المال تراكمهم وبصرى عسى الله إن وقف عليه وتولى ومزجاة وألقاه وآوى لهم يا أسفى لهم ودورى على أحد الوجهين له
 والوجه الثانى الفتح وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح لأنه مذهب الجمهور من أهل الأداء وبه قرأ الدانى على أبى الحسن
 واقصر عليه غير واحد كابن سواد وأبى العز وسبط الحياط وابن فارس والهزلى ولم يقرأ أبو محمد مكى مع وسع روايته بسواء
 وهو المأخوذ به من التيسير (٢٦٥) لأنه لم يذكره فى الألفاظ القليلة للدورى فيؤخذ منه أنه بالفتح وكان حق

غير ألف كلفه لأنه استغنى بافظى فتيته وفتيانه عن تقيدها وحذف اللام من الثانى للوزن ومن
 الأولى لثلاث يوم خلائها ثم قال ورد بالإخبار يعنى أن المشار إليه بالبدال من دغلا وهو ابن كثير
 قرأ إنك لأن يوسف بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار فتعين للباقيين القراءة بهمزتين على
 الاستفهام وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والذم بين الهمزتين وتركة ومعنى رد أى طلب
 من راد وارناد إذا طلب الكل . والدغفل : العيش الواسع .

وييأس معاً واستيأس استيأسوا وتيأ
 آسوا اقلب عن البرى يخلف وأبدلا

قوله ويأس معاً يعنى فى موضعين أحدهما فى هذه السورة إنه لا يأس من روح الله والآخ
 بالرعد أفلم ييأس الذين آمنوا ثم ذكر الباقى وهو ثلاثة مواضع فى هذه السورة حتى إذا استيأس
 الرسل فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح الله أمر بالقلب والإبدال فى هذه الحمسة للبرى بخلاف
 عنه وقوله قلب أى اجعل الهمز ساكناً فى موضع الياء والياء مفتوحاً فى موضع الهمز ثم أبدل من
 الهمز الساكن ألفاً فصير على هذا ييس واستيأس واستيأسوا وبأسوا هذا أحد الوجهين عن
 البرى والوجه الآخر عنه يياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف كقراءة الباقيين واختلفت
 هذه الكلمات فى الرسم فرسم يأس ولا تيأسوا بالألف . ورسم الباقى بغير ألف .

ويوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون عللاً يوحى إليه شذاً عللاً
 أخبر أن المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ نوحى إليهم بالنون وكسر الحاء فى جميع
 ما فى القرآن وهو هنا وفى النحل وأول الأنبياء ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من شذا
 علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا إلا يوحى إليه وهو الثانى من الأنبياء بالنون وكسر
 الحاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء فالتيقيد فى الترجمة الأولى واقع
 ليوحى إذا كان مصاحباً للفظ إليهم بالهاء والميم وفى الترجمة الثانية إذا كان بعده إليه بالهاء وحدها
 كما نطق بهما فى الترجمتين فخرج عنهما نوحى يوحى إليك متفق الياء .

وثانى نُنَجِّى أَحَدِفَ وَشَدَّدُ وَحَرَّكَ
 كَذَا نَلْ وَخَفَّفَ كَذَبُوا ثَابِتًا تَلَا

بعد النون فى قوله تعالى لكننا هو الله ربى فى حالة الوقف كما دل عليه العطف على الترجمة السابقة
 وأما فى حالة الوصل فكلمهم محذوفها إلا ابن عامر فانه قرأ بآبائها فيه اه . قال الناظم :

الشاطى رحمه الله أن
 يذكره لأنه التزم نظم
 التيسير ويكون التقايل
 الذى ذكره من الزيادات
 ولعل الحمل له على اختيار
 التقديل ما فيه من موافقة
 يابلقى وياحسرتى إذ
 صلها كلها الاضائة إلى ياء
 المتكلم فأصل يا أسفى
 بفتح الفاء يا أسفى بكسر
 الفاء فاستقلت الكلمة
 على هذه الصورة فقلبت
 كسرة الفاء فتحة لأن
 الفتح أخف من الكسر
 فاهتبت الياء ألفاً ورسمت
 بالياء تنبيها على الأصل
 وأميت لذلك وجواب
 الكثير أن الألف ليست
 متقلبة عن الياء كما ولى
 وياحسرتى بل هى ألف
 التدة والتفجع والأصل
 يأسفاه وألف التدة للاحظ
 لها فى شئ من الإمالة
 جاء معا وشاء جلى روى
 لها وعلى المدغم فقد
 سرق لبصرى وهشام
 والأخوين بل سولت

لهشام والأخوين استغفر لنا لبصرى بخاف عن الدورى قد جعلها لبصرى وهشام والأخوين
 (ك) يوسف فى نفسه اعلم بما يوسف فلن يأذن لى أنه هو الثلاثة وأعلم من الله قال لاثرب أعلم من أستغفر لكم تأويل رؤى
 (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (وكأين) قرأ السكى بألف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة والباقون بهمزة
 مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء تحمية مكسورة ووقفها لا يخفى (سبيلى أدعو) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (ومن تبعنى)
 رؤه ثابتة وصلا ووقفا للجميع (يوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وقرأ

حمزة بضم هاء إلهم والباقون بالكسر (تعلقون) قرأ نافع والشامى وعاصم بتاء الخطاب والباقون بياء العيب (استيأس) تقدم قريبا (كذبوا) قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد .

(فائدة) مثل سعيد بن جبير عن قراءة التخفيف فقال نعم حتى إذا استيأس الرسل من تصديق قومهم وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لورحلت في هذه المسئلة إلى اليمن كان قليلا (فجى) قرأ الشامى وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون بنون الأولى (٢٦١) مضمومة كقراءة الشامى وعاصم

والثانية ساكنة مخففة للجم بعدها وإسكان الياء وأجمعت المصاحف على كتبه بنون واحدة (تصديق) قرأ الأخوان بإسكان الصاد

الزاي والباقون بالصاد الخالصة . وفيها من يأت الاضافة اثنتان وعشرون

ليحزنى أن ، ربي أحسن إني أراى أعصر إن أراى أحمل ربي إني آباى إبراهيم إني أرى اعلى أرجع نفسى إن ربي أن أتى أوفى إني أنا لى أبى وحزنى إلى إني أعلم ربي إله ربي إذ إخرتى إن سبلى أدعو ومن الزوائد

ثنتان تؤتون ومن يتن ومدغمها تسع بتقديم التاء الفوقية على السين المهملة وثلاثون . وقال الجعبرى ومن قلده سبعة

بتقديم السين المهملة على الياء الموحدة ولعله تحريف من النفساخ . ومن الصغير سبعة بتقديم السين على الموحدة .

أمر أن يقرأ نجي من نشاء محذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء أى بفتحها للمشار إليهم بالكاف والنون فى قوله كذا نل وها ابن عامر وعاصم فيصير للفظه فجى وتعين للباقيين القراءة بإثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء ثم أمر أن يقرأ وظنوا أنهم قد كذبوا بتخفيف الدال للمشار إليهم التاء فى قوله ثابتا وهم الكوفيون فعين للباقيين القراءة بتشديد الدال .

وَأُنَىٰ وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَأَيْتَ مَعَا تَقْسِي لِيُحْزِنُنِي حُلَا
وَفِي إِخْوَتِي حَزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّي أَبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا

أخبر أن فيهما اثنتين وعشرين ياء إضافة أى بفتح الهمزة واحدة وهى أنى أوف السكيل وإنى بكسر الهمزة خمس وهى قال أحدها إنى إراى وقال الآخر إنى وقال الملك إنى أرى سبع بقرات وإنى أنا أخوك وإنى أعلم من الله ثم قال وربى بأربع أى فى أربعة مواضع ربي أحسن ومما علق ربي وإلا مارحم ربي سوف أستغفر لكم ربي ثم قال إراى مع أى فى موضعين ها إراى أعصر خمرأ وإراى أحمل وما أبرئ نفسى إن وليحزنى أن وبين إخوتى إن وحزنى إلى الله وسبلى أد . وقد أحسن بي إذ ويأذن لى أبى واعلى أرجع وآباى إبراهيم وأبى أو يحكم الله لى وقوله فاخش موحلا أى فاخش غلطا أى احذر الكلام فى إخوة يوسف عليه الصلاة والسلام . والموحل مصدر وحل الرجل بكسر الحاء إذا وقع فى الوحل بفتح الحاء ، وهو الطين الرقيق .

(سورة الرعد)

وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنَوَانٍ أَوْ لَا لَدَىٰ خَفْضِهَا رَفَعٌ عَلَىٰ حَقِّهِ طُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبحق فى قوله علا حقه وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان برفع خفض الكلمات الأربع فعين للباقيين القراءة بالخفض فيهن وقوله صنوان أولا احترزه من صنوان الثانى الواقع بعد غير فانه مخفوض للاكل باضافة غير إليه . وطلا جمع طلية ، وهى صفحة العنق .

وَذَكَرَ تُسْقَىٰ عَاصِمٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضَّلُ شُكْشَلَا

أى قرأ عاصم وابن عامر يسقى بياء التذكير فعين للباقيين القراءة بتاء التانيث وقوله وق

(حكم ما فى سورة الرعد)

وللشام فاخر ما تكرر أولا سوى المنازعات التخل مع وقعت فلا

(سورة الرعد)

مكية فى قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد وابن جبير والأكثرين مدينة فى قول قتادة إلا «ولا يزال الذين كفروا» الآية وقيل من أولها إلى ولو أن قرأنا . وبعضهم يقول مكية إلا ولا يزال الذين كفروا لست مرسلًا الآية وآيها أربعون وثلاث كوفى وأربع حطوى وخمس بصرى وسبع شامى ، جلالها أربع وثلاثون وما بينها وبين سابقها من الوجوه لاغنى (المرآة) مافيه من المد والإمالة لا يفتنى (وهو) كذلك (يشوى) قرأ الأخوان وشعبة بفتح العين وتشديد الشين

الباقون باسكان العين وتخفيف الشين (وزرع ونخيل صنوان وغير) قرأ المسكى والبصرى وخص برفع العين من زرع واللام
ن نخيل والنون من صنوان والراء من غير والباقون بالخفض في الأربعة ، ولا خلاف بينهم في رفع جنات قبله (تسقى) قرأ الشامى
عاصم بإياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (ونفضل) قرأ الأخوان بإياء التحية والباقون بالنون (الأكل) قرأ
لحريمان باسكان الكاف والباقون بالضم وكيفية قراءتها من تسقى إلى الأكل والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بتأنيث تسقى
فتحتها ومد بياء غير طويل (٢٦٢)

بمعنى اقرأ أى لعشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والسكسائي ونفضل بعضها على بعض بإياء
المنشأة تحت فتعين للباقين القراء: بالنون وقوله بعده بمعنى أن يفضل واقع في التلاوة بعد يسقى :
وَمَا كَرَّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَتَيْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكَلِّ أَوْ لَا
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادِ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهَوَّ فِي الثَّانِي أَنَّى رَاشِدًا وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهَوَّ فِي النَّمْلِ كُنَّ رِضَا
وَزَادَهُ نُونًا إِنَّنَا عَنَّهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضَا فِي النَّازِعَاتِ وَهَمَّ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمَدُّدٌ لِيَا حَافِظٍ بِلَا

يريد كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام وهو أحد عشر موضعا أمدا كنا ترابا أمنا لفي
خلق جديد بالرعء أمدا كنا عظاما ورفانا أمنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة أمدا كنا
عظاما ورفانا أمنا لمبعوثون خلقا جديدا، أو لم يروا موضعان بسبحان، أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما
أمنا لمبعوثون بالمؤمنون. أمدا كنا ترابا وآباؤنا أمنا لمخرجون بالنمل أنتم لتأتون الفاحشة ماسبقكم
بها من أحد من العالمين أنتم لتأتون الرجال بالعنكبوت أمدا ضللتنا في الأرض أمنا لفي خلق
جديد بالسجدة أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما أمنا لمبعوثون أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما أمنا
لمدينون موضعان بالصفان أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما أمنا لمبعوثون بالواقعة أمنا لمردودون
في الحافرة أمدا كنا عظاما نخرة بالنازعات فالجمع على لفظ أمدا أمنا على ما مثل به الناظم إلا
بالعنكبوت والنازعات أما الذى بالعنكبوت فانه بلفظ آخر متحد وهو أنتم أنتم ، وأما الذى
بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم وهو أمنا أمنا فإراد الناظم بقوله أمدا أمنا إلا اجتماع
للنظيرين مع قطع النظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذى بالعنكبوت ولا الذى بالنازعات وقد اجتمع
ثلاثة بالصفات أنفسكا أمنا أمدا والداخل في هذا الباب الأخير لأنه قد نص على أنك أمنا كما
لهشام فيما تقدم وقوله في البيت أمدا لفظ به بالمد وأمنا لفظ به بالقصر لأجل الوزن ثم بين خلاف
القراء في الاستفهام المكرر فقال • فذو استفهام الكل أولا • سوى نافع في النمل، أخبر أن القراء

أمر أن يقرأ لابن عامر باب الاستفهام المكرر نحو أمدا كنا ترابا أمنا بالأخبار في الأول إلا
في ثلاثة مواضع النمل والنازعات والواقعة فقرأ بالاستفهام فيها وإنما بين ذلك هنا لعدم وضوحه من

السكت يندرج معه
لكي وكذلك البصرى
لأنه يضم الأكل فتعطفه
نه ، وورش مثله على فتح
سقى إلا أن مده طويل
تعطفه من بياء مع النقل
ليالأكل ثم تأتي به بتقليل
لنسى مع ما تقدم له ثم تأتي
الشامى بتذكير يسقى
ويفضل بالنون والأكل
بالضم ويندرج معه عاصم
ثم تأتي بخلف بتأنيث
نسى وإمالة والمد الطويل
في بياء وإدغام تنوينه في
واو واحد ونفضل بالنون
وإدغام تنوين واحد في
واوه وضم الأكل مع
النقل والسكت ، وخلاص
مثله إلا أنه لا يدغم التنوين
إدغاما تاما وعلى مثل
خلاص إلا أن مده تصير
ولا نقل له ولا سكت
(أمدا كنا ترابا أمنا لفي)
قرأ نافع وعلى الأول وهو
أمدا بهمزتين الأولى
مفتوحة والثانية مكسورة

على الاستفهام ، والثانى وهو إنا همزة واحدة على الخبر
والشامى الأول همزة واحدة على الخبر والثانى بهمزتين : الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام والباقون بالاستفهام
فيهما وهم في التحقيق والتسهيل والإدخال على أصولهم في الهمزتين من كلمة إلا أن هشاما له في ذلك الإدخال تركه وليس له في هذا
وأمثاله إلا الإدخال خاصة وهو الذى عليه سائر المغاربة وأكثر المشارقة ، وعليه انتصر صاحب التيسير وبعه الشاطبي على ذلك وهو
القرء به من طريقهما ، وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك . قال المحقق وهو الظاهر قياسا وهو المقرء به من طريق

نشره فصار قانون الاستفهام في الأول مع تسهيل الثانية والمد أي إدخال ألف بينهما والإخبار في الثاني وورش كذلك إلا أنه لا يجد
والملكي بالاستفهام فيهما مع التسهيل والقصر والبصري كذلك إلا أنه عمد والشامي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وهشام عمد
وإن ذكوان يقصر وعاصم وحمزة بالاستفهام فيهما مع التحقيق والقصر وعلى بالاستفهام في الأولى كذلك والإخبار في الثاني وكيفية
قراءة هامن وإن تعجب إلى جديد والوقف عليه كاف أن تبدأ بالقول بتسكين ميم الجمع وما تقدم في أمثاله وإثباته تأتي بهشام وتعطف
عليه ابن ذكوان بالقصر ثم بعاصم ويندرج معه حمزة على عدم السكت (٢٦٣) ثم تأتي بالقول بضم ميم الجمع من غير

مد وتعطف عليه الملكي
ثم تأتي له بالمد ثم بورش
مع النقل ثم بخلف مع
السكت في الموضعين ثم
تأتي بالبصري بإدغام ياء
تعجب في فاء فعجب ثم
بخلاف ويندرج معه على
إلا أنه يتخلف في إنا
فتعطف منه بالخبر والله
الموق (خالدون) كاف
وقيل تام صلة بخلاف
ومتى الربيع عند كثير
ويقلون قبله عند جماعة
وعليه أهل المغرب
الأقصى جميعا وعليه
اقصر في اللطائف (المال)
الديناو القرى ويمتري لهم
وبصري الناس معا
لدوري يوحى وهدي
ومسمى لدى الموقف
عليهما واستوى وتسقى
لهم جاءهم حمزة وابن
ذكوان المر ، تقدم
النار لهما ودوري .

كلهم قرءوا الأول من الاستفهامين في جميع القرآن همزتين على الاستفهام إلا نافعا في أول النمل
فانه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وإلا ابن عامر الشامي فانه قرأ الأول من الاستفهامين
بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في جميع القرآن إلا في أول النازعات وأول الواقعة فانه استفهم
بهما وإلا المشار إليهم بالدال والعين وبعم في قوله ودون عناد عم وهم ابن كثير وحفص ونافع وابن
عامر في أول العنكبوت فاتهم أخبروا به وإلى هنا كان كلامه في الأول من الاستفهامين ثم انتقل إلى
الكلام في الثاني منهما فقال وهو يعني الإخبار في الثاني أي في الاستفهام الثاني أي راشدا ولا يفتح
الواو وأخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله أي راشدا وهما نافع والكسائي قرأ بالإخبار
في الثاني في السكت إلا ثاني العنكبوت فانهما استفهما به ثم قال وهو يعني الإخبار بالنمل أخبر أن
المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كن رضا وهما ابن عامر والكسائي قرأ ثاني النمل بالإخبار ثم
قال وزاداه نونا أي وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل نونا فقرأ أنا بنونين وقراءة الباقيين
بالاستفهام وبنون واحدة مشددة ثم أخبر أن المشار إليهم بعم وبالراء في قوله وعم رضا وهم نافع
وابن عامر والكسائي قرءوا ثاني النازعات بالإخبار ثم أخبر أن القراء كلهم على أصولهم في التحقيق
والتسهيل لأنه اجتمع في قرأتهم بالاستفهام همزتان . ثم قال وامتد أمر بالمد بين الحزمتين للمشار
إليهم باللام والحاء والباء في قوله لوى حافظ بلا ، وهم هشام وأبو عمرو وقالون فتعين للباقيين القراءة
بترك اللد ، ومعنى بلا : اختر . وتحرير هذا الباب أن تقول قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول
والخبر في الثاني في جميع القرآن وخالف نافع أصله في موضعين في النمل والعنكبوت فأخبر فيهما
في الأول واستفهم في الثاني وخالف الكسائي أصله في العنكبوت خاصة فاستفهم في الأول والثاني
وقرأ ابن عامر بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني في جميع القرآن وخالف أصله في ثلاثة مواضع
بالنمل والنازعات فاستفهم فيهما في الأول وأخبر في الثاني وزاد نونا على الخبر في النمل وخالف أصله
أيضا بالواقعة وهو الموضع الثالث فاستفهم فيهما في الأول والثاني وقرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام
في الأول والثاني في جميع القرآن وخالف أصلهما في العنكبوت فأخبرا في الأول واستفهما
في الثاني وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة بالاستفهام في الأول والثاني في جميع القرآن فتم الاستفهام
وخبره :

الشاطبية وترك الكلام على الثاني لوضوحه منها وجملة المواضع التي تكرر فيها الاستفهام أحد عشر
موصفا في تسع سور وهي أمثا كنا ترابا أمثا هنا وفي الإسرا أمثا كنا عظاما ورفاتا أمثا للموضعين

(ك) والآخرة توفى الثمرات جعل (قبلهم الثلث) لا يخفى (هاد) قرأ الملكي في الوقف بإثبات ياء بعد الدال والباقيون
يحذفونها ويقفون على الدال ولا خلاف بينهم في الوصل في حذفها وهو مما حذف فيه حرف العلة للتبوين ووقع في القرآن
العظيم من ذلك ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا ، وهي : باغ وعاد وموص وراض وحام وآلات وغواش
وايد ولحال وهار وناج وهاد وواق ومستخف ووال وواد وباق ومفتر وليال وقاض وزان وجاز وكاف ومعتد
ونان وآن وراق ومهدد وملاق ودان ، فاتفقوا على حذف الياء من جميع ذلك وصلوا وقتها إلا للكي فأثبت الياء وقضا في

أربعة احرف وهي : هاد وواق ووال وبقى ووقعت في عشرة مواضع وستأتي في مواضعها (تغيض) باب النبط كله بالطاء
 المشالة إلا هذا والذي في هود وغيض الماء (التمال) قرأ المكي بإثبات ياء بعد اللام وصلوا ووقفا والباقون محذوفونها فيهما (وال) هو
 مثل هاد (وهو) جلي (تستوي الظلمات) قرأ شعبة والأخوان بالياء النجحية والباقون بالناء القوقية (توقدون) قرأ حفص والأخوان
 بياء الغيب والباقون ببناء الخطاب (لربهم الحسنى) ظاهر (المهاد) تام وفاصلة بلا خلاف (المال) (المال) الناس لدوري أنى والحسنى لهم وبصري بقدر والناهار والكافرين والنار لهما ، ودوري الأعمى ومأواهم لهم ولا يخفى أن الأول
 أفضل والثاني مفضل فلا يقللها البصري (اندغم) فأخذتم لكل إلا المكي وحفصا وهل تستوي لإدغام فيه لأن الاحوين يقرآن
 بالياء وهشام وجمهور رواية الإدغام يستنون له هذا الحرف وهو الذي اقتصر عليه في الشاطبية والتيسير (ك) يعلم ما بالنهار له
 فيصيب بها المحال له خالق كل (٣٦٤) الأمثال للذين ولا إدغام في سارب بالنهار لتنوينه (يوصل) تفخيم لانه لورش لا يخفى هذا

وَهَادٍ وَوَالٍ وَوَقٍ وَوَأَقٍ وَيَاءٍ وَبَقِيَ وَوَقَعَتْ دَنَا هَكَذَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا
 أمر الوقف للشار إليه بالمال من دنا وهو ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء في جميع
 القرآن وهو وسلك يوم هاد ، من دونه من وال ، فله من هاد ، وما لهم من الله من واق ، مالك من الله
 من ولي ولا واق بالزعد ، وما عند الله باق بالنخل من الله من واق فله من هاد المؤمن فتعين الباقين
 الوقف بغير ياء ثم أخبر أن المشر إليهم بصحبة وعم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا أم هل تستوي
 اللغات والنور بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة ببناء التأنيث وقبل هذا قل هل يستوي الأعمى
 لا خلاف في تذكرة وأجمعوا على إظهار لام هل عند الوضيين :
 وَبَعْدُ صَحَابٌ يُوقِدُونَ وَصَمُّهُمْ وَصَدُّوا ثَوِيٌّ مَعَ صُدِّ فِي الطَّوِيلِ وَانْجَلَا
 أي وبعد هل يستوي لفظ يوقدون أخبر أن المشر إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص
 قرءوا وبما يوقدون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقيين القراءة ببناء الخطاب وأن المشر إليهم بالناء
 من ثوى وهم الكوفيون قرءوا وصدوا عن السبيل هنا وصد عن السبيل بغافر بضم الصاد فتعين
 للباقيين القراءة بفتحها فيهما والضهير في وضهم لأهل الأداء وهو يوم أنه ضمير صحاب ثم قال :
 وَيُسْتَوِي فِي تَحْقِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذَلَّلَا
 أخبر أن المشر إليهم بحق والتون في قوله حق ناصر ، وعم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا
 نحو الله بإشياء مثبت بإسكان التاء ، وتحقيف الباء فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وتشديد الباء وأن
 المشر إليهم بالمال من ذلا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم
 البناء وفتحها على الجمع في قراءة الباقيين وسيعلم الكافر بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على التوحيد
 على ما لفظ به في القراءتين :
 وَفِي الْمُؤْمِنُونَ أَنْدَامَنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامَنَا وَفِي النَّحْلِ أَنْدَامَنَا وَأَبَاؤُنَا أَنْدَامَنَا وَفِي الْعَنْكَبُوتِ

إن وصل فان وقف عليه
 فيه الريق والتفخيم وهو
 الأرجح (بدمرون) جلي
 (مآب) إن وصلته عابده
 فهو وآتوا قبله من باب
 واحد فيه ما فيه وإن
 وقعت عليه فقه ستة أوجه
 فعلى القصر في أمنا الثلاثة
 فيه وعلى الترسل في أمنا
 التوسط والطويل فيه
 وعلى الطويل في أمنا
 الطويل فيه وتسهيل حمزة
 لحمزة لدى الوقف جلي
 (عليهم الذي) جلي (قرآنا)
 كذلك (بيئس) قرأ البري
 خلف عنه بألف بعد الياء
 وبعد الألف ياء مفتوحة
 ولا همزة ، والباقون بياء
 ساكنة بعد الياء الأولى
 وبعد الياء الساكنة همزة
 مفتوحة وهو "طريق النبي

لنبي وورش له فيه وجهان التوسط والطويل كشيء فان وصلته بأمنا بعده فقه أربعة أوجه التوسط فيه عليه الثلاثة في أمنا (سورة
 والطويل فيه مع الطويل فقط في أمنا) (وقد استهزى) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر الدال والباقون بالضم (وصدوا) قرأ الكوفيون
 بضم الصاد والباقون بالفتح (هاد) تقدم (واق) مثله تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الريح للجمهور وعقاب قبله بعضهم (المال) الأعمى
 ولهدي لدى الوقف عليه لهم عتي معا لدى الوقف عليه والدنيا الثلاثة رطوني والموت لهم وبصري الدار الثلاثة دارهم لهما ودوري
 (اندغم) أخذتم جلي بل زين لهشام وعلى (ك) الصالحات طوي كليم به زين للذين ولا إدغام في الحق كمن للتشديد (أكلها) قرأ
 الحرميان والبصري بإسكان الكاف والباقون بالضم (واق) أمثل هاد (ويثبت) قرأ السكي والبصري وعاصم بإسكان التاء المثناة وتخفيف
 النوحدة والباقون بفتح المثناة وتشديد النوحدة (وسيعلم الكافر) قرأ الحرميان والبصري بألف بعد الكاف على التوحيد والباقون
 بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها على الجمع وليس فيها من يأت الإضافة شيء وقها زائدة واحدة وهي التعل. ومدغمها
 ثلاثة عشر إن لم تعد الكتاب بسم وأربعة عشر إن عدناه وقال الجعيري ومن قلده اثنا عشر . ومن الصغير أربع .

(سورة إبراهيم عليه السلام . مكية)

قال ابن عباس رضي الله عنهما إلا آيتين : ألم تر إلى الذين بدلوا إلى القرار . وآياها إحدى وخمسون بصرى واثنان كوفي وأربع حجازي وخمس شامي ، جلالتها سبع وثلاثون وما بينها وبين الرد من الوجوه لا يخفى (صراط) قرأ قبيل بالسين وخاف إثمهم الصاد الزاي والباقون بالصاد (الحمد لله) قرأ نافع والشامي برفع الهاء من اسم الجلالة والباقون بالجر (رسلهم) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (مريب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وحكى القادري الإجماع عليه وقيل حميد قبله وهو الأولى عندي (المال) عقي الثلاثة لدى الوقف عليها ، والدنيا وموسى الثلاثة لهم وبصرى الكافرين والدار وللكافرين وصبار لهم ودورى جاءك وجاءتهم لا يخفى كفى وأنجاكم لهم الر تقدم (المدغم) وإذ تأذن لبصرى وهشام والأخوين (ك) من العلم ما ، يعلم ما ، الكافر لمن والكتاب بسم ، (٣٦٥) وهذا لمن بسم ووصل آخر السورة بالبسمة ، وأما

(سررة إبراهيم عليه السلام)

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَاتَا

لِقُ أَمْدُدُهُ وَأَكْسِرُ وَأَرْفَعِ الْقَافَ شُلْشَلَا

وَفِي النَّوْرِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا

هَنَا مُصْرَحِيَّ أَكْسِرُ لِحَمَزَةٍ مُجْمَلَا

كَهَا وَصَلِ آلِلْسَا كِنَيْنِ وَقَطْرُبُ حَكَهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَكَلِدِ الْعَلَا

من لم يبسم أو يبسم ولم يصل آخر السورة بالبسمة بل وقف على آخر السورة فلا يعد لهم ليين لهم ويستحيون نساءكم تأذن ربكم (رسلهم) معا (سبلنا) و (رسلهم) قرأ البصرى بإسكان السين والباء والباقون بالضم (إليه) جلى (وعيد) قرأ ورش بإثبات ياء بعد الدال وصلوا والباقون بحذفها مطلقا (بيت) أجمعوا على قراءته بالتشديد (الريح) قرأ نافع بألف بعد الياء على الجمع والباقون بحذفها على الافراد (حلق السموات والأرض) قرأ الأخوان

أخبر أن الشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ إلى صراط العزيز الحميد الله برفع خفض الهاء فتعين للباقيين القراءة بخفضها . واعلم أن لام الله مرفقة في الوصل لكل القراءة لكسر ما قبلها وأما إذا وقفت على ما قبلها وابتدأت بهمزة الوصل فانها مفتحة للسكون لفتح ما قبلها لأنك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أثبتت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة لأنها تفتح مع لام التعريف فيندرج تحت قوله . كما نغموه بعد فتح وضمه . وقوله خالق امدده أراد في هذه الصورة ألم تر أن الله خلق السموات والأرض الحق ، وبالنور والله خلق كل دابة من ماء ، أمر أن يقرأ للشار إليهما بالسين من شاشلا وهما حمزة والكسائي بالمد يعنى بالألف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف من خالق في السورتين وبخفض اللام من كل دابة ويخفض الأرض فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف وفتح اللام والقاف فيهما ونصب كل دابة والأرض ثم أمر أن يقرأ لحمزة وما أتم بصرخي بكسر الياء المشددة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله مجملا من قولهم أحسن فأجمل في قوله وفعله أى مجملا في تعليل قراءة حمزة غير طاعن فيها كما فعل من أنكسر هذه القراءة من

أنكم لتأتون الفاحشة . أسبقكم بها من أحد من المالمين ائتمكم وفي السجدة انمذا ضلنا في الأرض

(٣٤ - سراج القارىء المبتدى)

السموات رضاد الأرض والباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات بالكسر والأرض (إن يشأ) يحقق همزة السوسى كغيره (لى عليكم) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (بصرخي) قرأ حمزة بكسر الياء والباقون بالفتح ، وقد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة وقد جعلها أبو عبيدة غلطا والزجاج رديئة والأخفش غير مسموعة من جهة أن الياء فيه ياء إضافة وحكمها الفتح أو السكون وإذا تمدر أحدها تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح وإنما تعذر السكون لأن أصل مصرخي مصرخين جمع مصرخ بمعنى مغيث أضيف لياء التكلم فحذفت النون للإضافة فاجتمع ياء الإعراب وهى سا كنة وياء لإضافة فلو سكتها لاجتمع سا كنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان : الأول سا كن ، والثاني متحرك فوجب الإدغام فصارت ياء مفتوحة مشددة ولا عبرة بقولهم فانها قراءة متواترة اجتمعت فيه الأركان الثلاثة وقرأ بها جماعة من التابعين كالأعمش ويحيى وابن رثاب وحران بن أعين وهى لغة بني يربوع نص على ذلك قطرب وأجازها هو والقراء وإمام النحو والقراءة أبو عمرو

ابن العلاء ولها في العربية وجه صحيح وهو أنه زيد بعد ياء الإضافة ياء ساكنة كما زاد بعد الضمير في به وحذفت تخفيفاً كما حذفت من فيه وعليه وبقيت الكسرة دالة عليها وأنه لما التقى ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم وحرك الثاني لتعذر تحريك الأول بسبب الإعراب حرك بالكسر على أصل التقاء الساكنين. فان قلت الكسر في الياء ثقيل فالجواب أنها لما أدغمت فيها الياء التي قبلها قويت بالإدغام فأشبهت الحرف الصحيح فاحتملت الكسر، أو أن أصلها الفتح وكسرت إنباعاً لكسرة إني وهي لغة تميم، وبعض عطفان يتبعون الأول والثاني للتجانس وبه قرأ الحسن في الحمد لله (أشركتمون) قرأ البصري بإثبات ياء بعد النون في الوصل والباقون بال حذف مطلقاً (أكلها) قرأ الحرميان والبصري بإسكان الكاف والباقون بالضم (خبيثة اجتثت) قرأ ابن ذكوان بخاف عنه والبصري وعاصم وحمزة بكسر تنوين خبيثة وصلوا، والباقون بضمه وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (يشاء) وقفه لجزء وهشام لا يخفي وهو تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقال جماعة سلام قبله ﴿المال﴾ مسمى لدى الوقف عليه وهذان معا لدى الوقف على الثاني وفأوحى ويسقى لهم خاف معا وخاب لجزء جبار لهما ودورى للناس لدورى قرار لهم وبصرى إلا أن إمالة ورش وحمزة تليل وإمالة البصري وعلى إضجاع الدنيا لهم وبصرى ﴿المدغم﴾ ليغفر لكم الصالحات جنات الأمثال للناس ولا إدغام في ياذن ربهم ونحوه لسكون ما قبل النون (وبئس) إبدال همزة لورش وسوسى لا يخفى (ايضوا) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم (لمبادى الذين) (٢٦٦) قرأ الشامي والأخوان بإسكان الياء وعليه فتسقط في الوصل للتقاء الساكنين

النحاة وقال لا يجوز كسر ياء الإضافة وهي قراءة صحيحة ثابتة وقد ذكر لها وجهين من القياس العربي مع كونها لغة محكية وقوله كما وصل أى كها وصل أى كها وصل ياء أو واو وذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل ياء فيقال عليه وإليه بالياء بعد الهاء ويجوز حذف الصلة في عليه وإليه وكذلك هذه الياء كسرت ووصلت ياء ساكنة ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله كما وصل ثم ذكر الوجه الآخر فقال أو للساكنين يعنى أو كسرت للتقاء الساكنين وذلك أن الياء الأولى ساكنة وهي ياء الجمع لما التقت ياء الإضافة وهي ساكنة كسرت ياء الإضافة للتقاء الساكنين ثم حكى أن الفراء وقطربا وابن العلاء حكوا أنها لغة بني ربوع فالوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء أنه أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة وهي ساكنة ففتحها للتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بها لأنه أصلها .
 وَضَمَّ كَيْفَا حِصْنٍ يَبْضُلُوا يَبْضِلُ عَنْ وَأَفْثِدَةَ بَالْيَا يَخْتَلِفُ لَهُ وَلَا
 أَمْرٌ أَنْ يقرأ للشار إليهم بالكاف من كفا ومحسن وهم ابن عامر ونافع والكوفيون بضم
 أُنَا وَفِي وَالصَّافَاتِ أُنَا مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أُنَا فِي الْمَوْضِعِينَ وَفِي الْوَاقِعَةِ أُنَا مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا

والباقون بالفتح (لا يسع فيه ولا خلال) قرأ المكي والبصري بفتح عين يسع ولام خلال والباقون بالرفع والتنوين (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وبعدها ياء (إني أسكنت) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (أفثدة) قرأ هشام بخلف عنه ياء ساكنة بعد

الهمزة على لغة المشيعين من العرب وهي لغة معروفة ذكرها ابن مالك ويحسنها هنا بيان الهمزة أو أنه جمع وقد الياء واحد الوفود على غير قياس والباقون بغير ياء وهو الطريق الثاني لهشام (إلهم) ظاهر (دعاء) قرأ ورش والبصري وحمزة بإثبات ياء بعد الهمزة صلا لاوقفا والبرزى بإثباتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا وورش على أصله من المد والتوسط والقصر وليس هذا مما تراجم فيه مد البدل ومد التمكن فيقدم مد التمكن لقوته بل مد البدل بعد مد التمكن (تحسين) معا قرأ الشامي وحمزة وعاصم بفتح السين والباقون بالكسر (يؤخرهم) قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (يأتهم العذاب) جلى (لنزول) قرأ على بفتح اللام الأولى ورفع الثانية والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية (بأمره) تحقيق همزة وإبداله ياء لجزء لدى الوقف (والأهار والأصنام والأبصار والأمثال والأصفاة والألباب) النقل والسكت له ظاهر، و(دائنين) تسهيل همزة مع المد والقصر له وخمسة (السماء) (الدعاء) (دعاء) و(هواء) له ولهذا تام كله جلى ولا تغفل عما تقدم من أنه لا بد مع الروم من حذف التنوين من المنون في الوقف (الألباب) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والعشرين إجماعا ﴿المال﴾ البوار والقهار لهما ودورى وحمزة وإمالة فيها تقليل النار لهما ودورى وآتاكم ويخفي وتغشى لهم الناس معا وللناس لدورى عسانى لورش وعلى وترى المجرمين إن وقف على ترى لهم وبصرى وإن وصل للمجرمين فلسوسى بخاف عنه ﴿المدغم﴾ اغفر لى بصرى بخلف عن الدورى (ك) يأتي يوم وسخر لكم الأربعة يعلم ما وتبين لكم كيف فعلنا الأصفاة سرائيلهم النار ليجزى الألباب بسم الله على البسالة مع وصلها بأول السهرة وأما من لم يبسمل أو بسمل

ولم يصل فلا يعده . وفيها من يأت الاضافة ثلاث لي عليك لعبادي الذين انا أسكنت . ومن الزوائد ثلاث أيضا وعيد وأمر كتمون ودعاء . ومدغمها ستة عشر إن لم تعد الأبواب بسبعة وسبعة عشر إن عددها . ومن الصغير اثنتان . (سورة الحجر ، مكية)

وأيها تسع وتسعون بلا خلاف ، جلالاتها اثنتان فقط وما بينها وبين إبراهيم من الوجوه لا يخفى (وقرآن) قرأ المكي بنقل حركة الهمة إلى الراء وحذفها والباقون بالهمز وإسكان الراء (ربما) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الموحدة والباقون بتشديدها لغتان لقيس وعم (ويأهم الأمل) جلي (يستأخرون) إبداله لورش وسوسى وترقيق رائه لورش كذلك (نزل اللاتكة) قرأ حفص والأخوان بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي والملائكة النصب وشعبة بقاء مضمومة ونون مفتوحة والزاي كذلك والملائكة بالرفع وأنقون مثله إلا أنهم يفتحون التاء إلا أن الزى يشدها والباقون بالتخفيف (يستهنون) لا يخفى (سكرت) قرأ المكي بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها (نزله) لا خلاف بينهم في تثقيله لأنه أريد به التكثير أى المرة بعد المرة (الرياح) قرأ حمزة بإسكان الياء على التوحيد والباقون بفتحها وألف بعدها على الجمع (صلصال) الصحيح في الرواية والقياس رقيق الام لأنه ساكن ولا تفخيم إلا في مفتوح وهو المأخوذة عندنا . وذهب بعض أهل الأداء كابن بليمة إلى التفخيم لوقوعها بين صادين (فأنظرني إلى) بما اتفق على إسكان يائه (المحصين) قرأ المكي وصرى وشامى بكسر اللام (٢٦٧) والباقون بالفتح (صراط) جلي (جزء)

قرأ شعبة بضم الزاي والباقون بالإسكان (وعيون ادخلوها) قرأ نافع وبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بكسرها وقرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (مخرجين) كاف وقيل تام فاصلة ونهى الريع بلا خلاف وذكر بعضهم أنه آمين قبله ولم يمترا الجمهور هذا الخلاف (العمال) الر تقدم ناز لهما ودورى

الياء في قوله تعالى «ليضلوا عن سبيله» هنا ، وثانى عطفه ليضل عن سبيل الله بالفتح ، ومن يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بفتح الله ، وجعل الله أنداد ليضل عن سبيله بالزمر فتمين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بفتح الياء في الأربعة وحذف الناظم اللام من ليضلوا وليضل للوزن وكرر اللفظ ثلاثا يتوهم أن عن تنمة ليضلوا ويقد خلاف ليضل بمصاحبه للفظ عن بشرط أن تكون العين تلى اللام منه بلا فاصل بينهما فالتقيد واقع بذلك فلا يرد عليه نحو فيضلك عن سبيل الله لعدم وجود الشرط وهو فصل الكاف بين اللام وعن ، وقد تقدم خلاف الأنعام ويونس والتوبة ثم أخير أن المشار إليه باللام من له وهو هشام قرأ فاجمل أفيدة بالياء بعد الهمة بخلاف عنه فله وجهان زيادة يلمسا كنة بعد الهمة وهى طريق الأزرق عن الحلواني عنه وبغير ياء وهى طريق ابن شاذان عنه وتعين للباقين القراءة بترك الياء بلا خلاف . والكفا بكسر الكاف النظير والمثل . ولا يفتح الواو .
وَيَلْتَمِزُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ وَأَرْتَعَنُوا أَشَدًّا وما كان لي لاني عبادى خذت مئلا
أخبر أن المشار إليه بالراء من رابعا وهو الكسائى قرأ وإن كان مكروم لزول منه بفتح اللام ثم أمر برفضا أى بضم اللام الأخيرة فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية ثم أخبر أن فيها ثلاث آيات إضافة وما كان لي عليكم وإنى أسكنت وقل لعبادى الذين آمنوا وقوله خذ ملامتهم به البيت وليس فيه رمز .
(سورة الحجر)
وَرَبِّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَّا سَكَّرَتْ دَنَا تَرَلُّ ضَمُّ التَّاءِ لِشُعْبَةَ مَثَلًا
وعظاما أثنا وفي التازعات أثنا لمردودون في الحافرة أثنا كنا ، ولندكر ما فيها للقراء السبعة تنعما

أبى لهم (المدغم) خلت - نة - بصرى والأخوين بل عن لعلى ولقد جعلنا لبصرى وهشام والأخوين (ك) نحن نزلنا نحن نحيى قال ربك قال لم قال رب معا بمخرجين نبي ولا إدغام في رب بما ولا في لأزين لهم للتشديد (نبي) بتحقيق الهمة للسبعة (عبادى إني أنا) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء بن والباقون بالكسائى (ونبهم) همزة محقة للجمع (نبتشرك) قرأ حمزة بفتح النون وإسكان الموحدة وضم الشين والباقون بضم النون وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (تبشرون) قرأ الحرميان بكسر النون والباقون بالفتح وقرأ المكي بتشديدها والباقون بالتخفيف ففيها ثلاث قرآت : نافع بتخفيف النون وكسرها والمكي بكسرها وتثقيلا مع المد والباقون بتخفيفها وفتحها فان وقف عليه وهو كاف فلكم بالتشديد والمد الطويل مع السكون والروم والباقون بالثلاثة مع السكون والروم مع القصر نافع (يقط) قرأ البصرى وعلى بكسر النون والباقون بفتحها (لنجوم) قرأ الأخوان بسكون النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (قدرنا) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (جاء آل لوط) قرأ قالون والزى والبصرى بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر والتوسط والمد وتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا مع القصر والمد الطويل فتلك خمسة أوجه وقيل مثله إلا أنه ليس له مع التسهيل إلا القصر فله ثلاثة أوجه والباقون بتحقيقها واكل على أصله من المد وما ذكرناه لورش وقيل هو التحقيق لهما وعابه اقتصر شيخنا في مقصورته حيث قال : بالقمر الحجر بال خمسة ثلاثة التسهيل حكمه تنبي

إِنْ أَدْبَلَ قَالِطُولَ وَالْقَصْرَ قَطُّ مِنْ ضَعْفِ التَّوْسِيطِ فِيهِ يَرْتَقِي ثَلَاثَةَ لِقَبْلِ إِنْ سَهَلَتْ تَحْصُرُ فَوْجَهَا بَدَلَ عَمَّا بَدَأَ
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى مَنَعَ الْبَدَلِ وَبَيْنَ التَّسْهِيلِ وَاعْتَلَّ لَمَنَعَهُ بِأَنْ فِيهِ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ أَيْ أَلْفِ آلِ الْمُدَّةِ مِنَ الْهَمْزَةِ الْبَدَلَةِ مِنَ
 الْهَاءِ عَلَى قَوْلِ سَيُوبِيهِ أَوْ مِنْ لَوَاوٍ عَلَى قَوْلِ الْكَسَايَ وَهَذِهِ الْأَلْفُ الْمَبْدَأَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَعِزَاهُ الْجَعْبَرِيُّ لِمَكِّي إِلَّا أَنْ عِنْدِي فِيهِ نَظْرًا
 لِقَوْلِهِ فِي الْكَشْفِ وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ وَرْشٍ أَنَّهُ يَبْدَلُ مِنَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَبَيْنَ يَنْ أَيْسَ وَأَحْسَنُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِمَّنْ حَقَّقَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَمَعَ
 الْأَلْفِ يَشْبَعُ الْمَدَاهُ فَالَّذِي يُؤْخَذُ (٢٦٨) مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِيِّ لَا الْمَنَعُ وَلَعَلَّهُ جَزَمَ بِالْمَنَعِ فِي كِتَابِ آخِرِ وَجُوزَ بَعْضُهُمْ مَعَ

وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرَ الزَّايَ وَأَنْصَبَ السَّمْلَاثَكَةَ الْمَرْفُوعَةَ عَنْ شَائِدٍ عَلَا
 أَخْبَرَنَا الْمَشَارُ إِلَيْهَا بِالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي قَوْلِهِ إِذْ نَمَّا وَهِيَ نَافِعَةٌ وَعَاصِمَةٌ قَرَأَ رِبْعًا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَخْفِيفِ
 الْبَاءِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِتَشْدِيدِهَا وَإِنْ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِالْدَالِ مِنْ دَنَا وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ سَكْرَتِ
 أَبْصَارِنَا بِتَخْفِيفِ الْكَافِ وَلَمْ يَصْرَحْ بِعَابَادَةٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي رِبْعًا فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِتَشْدِيدِ
 الْكَافِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ شُعْبَةَ قَرَأَ مَا نَزَلَ بِضِمِّ النَّوَاءِ وَتَأَخَّذَ فَتَحَ الزَّايَ وَرَفَعَ الْمَلَاثَكَةَ لَهُ مِنْ ضِدِّ قِرَاءَةِ
 شَائِدٍ عَلَا كَمَا يَأْتِي ثُمَّ قَالَ وَبِالنُّونِ فِيهَا أَيْ فِي النَّوَاءِ يَبْنَى أَنْ الْمَشَارُ إِلَيْهِمُ بِالْشَيْنِ وَالْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ شَائِدٌ عَلَا
 وَهِيَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَايَ وَحَفْصٌ قَرَأُوا مَا نَزَلَ بِالنُّونِ فِي مَكَانِ النَّوَاءِ وَكَسَرَ الزَّايَ وَنَصَبَ رَفْعَ الْمَلَاثَكَةَ
 فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ النَّوَاءِ مِنْ ضِدِّ قِرَاءَةِ شُعْبَةَ وَفَتْحَ الزَّايَ وَرَفَعَ الْمَلَاثَكَةَ . وَعَلِمَ أَنَّ نُونِ
 نَزَلَ مَضْمُومَةٌ مِنْ حُلُولِهَا عَلَى النَّوَاءِ الْمَضْمُومَةِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِحَرَكَةِ النَّونِ فَدَلَّ عَلَى اتِّفَاقِ الْحَرَكَةِ فَصَارَ
 شُعْبَةَ يَقْرَأُ نَزَلَ بِضِمِّ النَّوَاءِ وَفَتْحَ الزَّايَ وَالْمَلَاثَكَةَ بِالرَّفْعِ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَايَ وَحَفْصٌ بِضِمِّ النَّونِ
 وَكَسَرَ الزَّايَ وَالنَّصَبَ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النَّوَاءِ وَالزَّايِ وَالرَّفْعِ فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَاءَاتٍ وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ
 الزَّايِ هُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْبَقْرَةِ .

وَتُقْلَلُ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تَبَشَّرُوا نَ وَاكْسِرَهُ حَرِيمِيًّا وَمَا الْخَذْفُ أَوْلَا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَكِّيَّ وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ فِيمَ تَبَشَّرُوا بِتَشْدِيدِ النَّونِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِتَخْفِيفِهَا ثُمَّ
 أَمَرَ بِكَسْرِهَا لِلْمَشَارِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ حَرِيمِيًّا وَابْنُ كَثِيرٍ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِهَا فَصَارَ
 ابْنُ كَثِيرٍ يَقْرَأُ تَبَشَّرُوا بِكَسْرِ النَّونِ وَتَشْدِيدِهَا وَنَافِعٌ بِتَخْفِيفِهَا وَكَسَرَهَا وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا وَفَتْحِهَا
 فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَاءَاتٍ وَأَخْبَرَ أَنَّ النَّونَ الْمَخْذُوقَةَ فِي قِرَاءَةِ نَافِعِ النَّونِ الثَّانِيَةِ لَا لِأَوَّلِي النَّونِ الَّتِي هِيَ نُونُ الرَّفْعِ
 وَيَقْتَضِي مَعَهُ يَقْتَضُونَ وَيَقْتَضُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النَّونِ رَافِقُنَّ حَمَلًا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّاءِ وَالْحَاءِ فِي قَوْلِهِ رَافِقُ حَمَلًا وَهِيَ الْكَسَايَ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَ وَمِنْ يَقْطَعُ هُنَا
 وَإِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ بِالرُّومِ وَلَا يَقْطَعُونَ بِالزَّمْرِ بِكَسْرِ النَّونِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِهَا فِي الثَّلَاثَةِ وَأَجْمَعُوا
 عَلَى فَتْحِ الْمَلْأَمِيِّ نَحْوَ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعُوا . وَحَمَلًا جَمْعُ حَامِلٍ .
 وَمُنْجُوهُمْ خِيفَ فِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْجِيْنَ شَقًا مُنْجُوْكَ حُصْبَتُهُ دَلَا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالْشَيْنِ مِنْ شَقَا وَهِيَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَايَ قَرَأَ هُنَا إِنَّمَا لَمْ يَنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ
 لَمْ يَنْجُوهُمْ بِسَاكِنِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْجَمِّ وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِصُجْبَةٍ بِالْدَالِ مِنْ صُجْبَةٍ دَلَاوَهُمْ حَمْزَةٌ وَالْكَسَايَ
 لِلْفَائِدَةِ فَنَافِعٌ بِالاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِيِ إِلَّا فِي التَّمَلُّ وَالْعَنْكَبُوتِ فَانَّهُ عَكْسُ فِيهِمَا وَابْنُ

البدل الثلاثة لوقوع
 حرف المد بعد همز ثابت
 وبصرح الجعبري وغيره
 وقال بعضهم فيمع البدل
 وجهان القصر والتوسط
 فالقصر يحذف الألف
 الثانية لاجتماع الألفين
 والتوسط بإثباتهما معا .
 والصواب ما ذكرناه وهو
 الممدى يؤخذ من كلام
 المحقق ونصه : إذا وقع بعد
 الثانية من المفتوحتين
 ألف في مذهب المبدلين
 أيضا وذلك في موضعين .
 جاء آل لوط ، وجاء آل
 فرعون هل تبدل الثانية
 فيهما كسائر الباب أم
 تسهل من أجل الألف
 بعدها؟ قال الداني اختلف
 أصحابنا في ذلك فقال بعضهم
 لا يبدلها فيهما لأن بعدها
 ألفا فيجتمع ألفان
 واجتماعهما متعذر
 فوجب لذلك أن تكون
 بين بين لا غير لأن همزة
 بين بين في زنة المتحركة

وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان
 الأول أن تحذف للساكنين ، والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فيحصل بتلك الزيادة بين الساكنين ويمنع من اجتماعهما اه .
 وهذا جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت
 فحكي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى اه وهذا كلام نفيس ناهيك بقائله رضى الله عنهما ورحمهما وهو ظاهر فيما
 قلناه والرد على من خالفنا لأن قوله يحذف للساكنين هو القصر وقوله أن لا يحذف ويزاد في المد هو الطويل لأز الألفين توسطاً

وزيادة الألف صار طويلاً وهو مصرح به في كلام مكى وأخذ الرد ظاهر فلا نطيل به والله أعلم (تأسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة والباقون بهمزة قطع مفتوحة (بنائى إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (بيوتا) قرأ ورش وبصرى وحنص بضم الباء والباقون بالكسر (والقرآن) معاً ظاهر (إنى أنا) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (فاصدع) قرأ الأخوات بإشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (اليقين) تام وفاصلة وصنهي النصف بلا خلاف رجعله بعض المغاربة رحيم بعده في النحل ولم يعتبر هذا الخلاف (المال) جاء معاً جلى أغنى لهم (المدمغم) (٢٦٩) إذ دخلوا البصرى وشامى والأخوين

(ك) آل لوط معاً

حيث تأمرون. وفيها من يأت الاضافة أربع عبادى أنى أنى أنا العفور بنائى إن أنى أنا النذير. ولا زائدة فيها للسببية. ومدغمها عشر وقال الجعبرى ثمان ، والصغير أربع .

(سورة النحل)

مكية إلا ثلاث آيات هي وإن عاقبتهم إلى آخرها . نزلت لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمثل بسبعين من قريش لما مثلوا بعه حمزة رضى الله عنه ، وآياها مائة وعشرون وثمان بلاخلاف جلالتها أربع وثمانون (يشركون) معاً قرأ الأخوان بالتاء القوية والباقون بالتحية (ينزل) قرأ المكى والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بالتشديد وفتح النون (لرؤف)

وشعبة وابن كثير قرءوا وإنما منجوك وأهلك بالعنكبوت كذلك يعنى بإسكان النون وتخفيف الجيم فتعين لمن لم يذكره في الترحيتين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم .

قَدَرْنَا بِهَا وَنَمَلٍ صِفٍ وَعِبَادٍ مَعِ بِنَاتِي وَأَنِي مُمَّ إِنِّي فَاعْقِلَا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف وهو شعبة ترأ إلا امرأته قدرنا إنها هنا وقدرناها بالنمل بتخفيف الدال كلفظه وعلم التخفيف من عطفه على منجوعهم خف وتعين للباقيين القراءة بتشديد الدال فيها ثم أخبر أن فيها أربع يأت إضافة نبي عبادى أنى وبنائى إن كنتم وأنى أنا العفور لرحيم وإنى أنا النذير المبين . وقوله فاعقلا أى قيد الأحكام وثبتها في ذهنك .

(سورة النحل)

وَيُنشِئُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَائِ الْخُلُفِ فِي الْهَمزِ هَلْهَلَا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ نبت لكم به الزرع بالنون فتعين للباقيين القراءة بالباء وأن عاصم قرأ والذين يدعون من دون الله ياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء من هلها وهو البرزى اختلف عنه هنا في أين شركائى الذين فروى عنه وجهان أحدهما بغير همز والثانى بالهمز كقراءة الباقيين . فان قيل من أين يعلم أن قراءة الباقيين بالهمز . قيل لما ذكر الخلف في الهمز للبرزى فضده لاخلف في الهمز عند غير البرزى . وهلهلا من قولهم هلهل النساج الثوب إذا خفف نسجه .

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَقَّاهُمْ لِحَمَزَةِ وَصَلَا
أخبر أن نافعاً قرأ بكسر النون في السكمة التي قبل فهم يعنى تشاقون وعبر عنها بقوله ومن قبل فهم لأنها لا تستقيم في النظم إلا مخففة القاف ولم يقرأ أحد بذلك فتعين للباقيين القراءة بفتح النون ثم أخبر أن حمزة قرأ الذين يتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ويتوفاهم الملائكة طيبين ياء التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث فيها وأشار بقوله معاً إلى الموضعين .

سَمًا كَامِلًا يَهْدَى بِضَمٍّ وَفَتَحَةٍ وَخَاطِبٌ تَرَوُّا شُرْعًا وَالْآخِرُ فِي كَلَا
أخبر أن المشار إليهم بسما وبالکاف من كاملا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا إن الله لا يهدي من يضل بضم الياء وفتح الدال فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الدال كثير وحفص قرأ بالاستفهام في الأول والثانى مطلقاً إلا أنهما قرأ أول العنكبوت بالإخبار وابن عامر

قرأ البصرى وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقون بإثبات واو بعدها وورش على أصله من الثلاثة وحمزة يسهلها إن وقف (قصد) إشمامه للأخوين لا يحنى (نبت) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء التحتية (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشامى برفع آخر الأسماء الأربعة وحفص بنصب الأولين الشمس والقمر ورفع الأخيرين النجوم ومسخرات والباقون بالنصب في الأربعة إلا أن مسخرات منصوب بالكسرة (أفلا تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (تدعون) قرأ عاصم بالنيب والباقون بالخطاب (قيل) لا يحنى (عليهم السقف) كذلك (شركائى الذين) قراءة البرزى فيه كالجماعة بالهمز ولا يجوز

فيه من طريق كتابنا له غيره وهو القياس المطرد إذ لا يجوز قصر المددود إلا في ضرورة أو على قلة كما قاله بعض النحويين وذكر الداني في التيسير له ترك الهمزة أيضا وتبع الشاطبي على ذلك إلا أنه أشار إلى ضعفه بقوله : هلهلا من قولهم هاهل الناسج الثوب إذا لم يحكم نسجه . قال الحق والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن البري من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق كتابنا اه فعلى هذا ذكر الداني له حكاية لارواية وبدل عليه قوله في المفردات والعمل على الهمز وبه أخذ (تشافون) قرأ نافع بكسر النون والباقون بفتحها (تتوفاهم) مما قرأه حمزة بالياء فيما على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فلبس) إبداله لورش وسوسى لا يخفى (التكبرين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع الغاربة والكافرين قبله لجميع المشاركة ، وإقصر عليه في اللطائف ويزرون قبله وادعى عليه في السعف الإجماع (المال) أتى وتعالى معا ولهذا كم وألقى وفأنى لدى الوقف عليه وأتامه وتتوفاهم وبلى ومثوى لدى الوقف عليه لهم شاء حمزة وابن ذكوان وترى لدى الوقف عليه لهم وبصرى ولدى الوصل لسوسى مخلف عنه أوزار والكافرين لهما ودورى (٢٧٠) المدغم وسخر لكم والنجوم مسخرات مخلق كمن يعلم ما معا قيل لهم أنزل ربكم

ثم أمر أن يقرأ أو لم تروا إلى ما خلق الله من شيء بناء الخطاب للشار إليهما بالشين من شرعا وهما حمزة والكسائي وأن يقرأ بناء الخطاب أيضا في ألم تروا إلى الطير مسخرات للشار إليهما بالفاء والكاف من قوله في كلاهما حمزة وابن عامر فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بياء التيب وقوله والآخر بكسر الحاء يعني في آخر هذه السورة ألم تروا إلى الطير مسخرات في كلا أى في حفظ .
 وَرَأَى مَفْرُطُونَ أَكْسِرَ أَضَائِيَتَفَعَيْتُوا السُّمُوتُ لِلْبَصْرِىَ قَبْلُ تَقْبِيْلًا
 أمر أن يقرأ للشار إليه بالهمزة من أضاه وهو نافع وأهم مفرطون بكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن بصري وهو أبو عمرو قرأ قبل ذلك تفيؤ ظلاله بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير . والأضاه مقصور جمع أضاه بفتح الهمزة وهو الغدير ويروى أيضا بكسر الهمزة وهو جمع أضاه أيضا وهو على هذا الوجه بمدود فقصره وقوله قبل تقبلا يعني أن تفيؤ في التلاوة قبل مفرطون .

وَحَقَّ صَحَابٍ ضَمَّ تَسْفِيكُكُمْ مَعًا لِشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا
 أخبر أن المشار إليهم بحق وصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا نسفيك كما في بطونه هنا ونسفيك كما في بطونها بالمؤمنون ضم النون وأشار بقوله معا إلى الوضعين فتعين للباقيين القراءة بفتح النون فيما ثم أمر أن يقرأ لشعبة أفيئعت الله يجحدون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء التيب ومعللا يروى بفتح اللام وكسرها .
 وَظَعْنَكُمْ مَوْاسِكَانُهُ ذَائِعٌ وَتَجْزِيْنَ الدِّينِ النَّونُ دَاعِيَهُ نُوْلًا
 مَلَكَتْ وَعَنْهُ نَصُّ الْأَخْفَشِ بَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مَوْهَلًا
 قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني إلا في النمل والواقعة والنازعات فانه قرأ بالاستفهام

للائكة ظالمى السلم ما ولا إدغام في الجبر لتركبوها ولا في البحر لتأكلوا لفتح رأهما بعد ما كن (وقيل لا يخفى) تتوفاهم) تقدم (تأنيثهم) قرأ الأخوان بالتحية والباقون بالقرية (يستزؤون) لا يخفى وإن خفي فراجع ما تقدم في البقرة (أن اعبدا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لا يهدى من يضل) قرأ للكوفيون بفتح الياء وكسر الدال والباقون بضم الياء وفتح الدال ولا خلاف بينهم في ضم للياء وكسر الضاد من

يضل لأن المعنى على الأول من أضله الله لا يهديه أبدا وعلى الثاني من أضله الله فلا هادى له (فيكون) قرأ الشامي وعلى نصب النون والباقون بالرفع (يوحى) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالتحية وفتح الحاء (فاسألوا) نقله لمكي وعلى لا يخفى (إليهم وبهم الأرض ولرؤف) كاه جلى (روا) قرأ الأخوان بالخطاب والباقون بالتيب (يتفيؤ) قرأ البصرى بالتاء القويبة على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الأنهار ويشاؤون وآباؤنا شيء) وقفها لا يخفى (يؤمنون) كذلك تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف (المال) الدنيا معا لهم وبصرى حسنة معا والضلالة وداية لعلى لدى الوقف تتوفاهم وهدى الله لدى الوقف على هدى وهدهم وبلى ويوحى لهم وحق لحمزة شاء له وابن ذكوان لا يهدى لورش ولا يميله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الدال الناس وللناس لدورى (المدغم) وقيل للذين أنزل ربكم الأنهار لهم للائكة طيبين أمر ربك كذلك ليين لهم تقول له أ كبر لو لتبين للناس ولا إدغام في الذكر لتبين لفتحها بعد ما كن (تجارون) يه لحمزة لدى الوقف وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الجيم (ظل) بمعنى صار أو دام بالطاء المشالة فيفخهم وورش لاه على أصله في الوصل ويختلف عنه في الوقف والتفخيم أرجح (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) السوء كشيء فيه لورش

آخر

التوسط والطويل فإن وقعت وهو كاف فيه له مع بالأخرة أربعة أوجه يأتي على القصر في بالأخرة التوسط فيه وعلى التوسط
 التوسط وعلى الطويل التوسط والطويل فإن وقعت على الأعلى وهو كاف أو على الحكيمة وهو تام في أنهي درجاته فيأتي لورش
 اثنا عشر وجهها على ما يقتضيه الضرب والمحرر منها ستة أوجه القصر في بالأخرة مع التوسط في السوء وفتح الأعلى والتوسط
 في بالأخرة مع التوسط في السوء وتقليل الأعلى والطويل في بالأخرة مع التوسط والطويل في السوء وعلى كل منهما الفتح
 والتقليل في الأعلى هذا ما قرأ به فيها وأما ما ذكره شيخ شيخنا سلطان بن أحمد المزاحي من منع بعض هذه الوجوه فيه مخالفة
 لما ذكره هو في نفسه في نظارها فليتأمل والله الموفق (يؤاخذ ويؤخرهم) الابدال فيها لورش لا يخفى وكذا تريق راء يؤخرهم
 له (جاء أجلهم) قرأ قالون والبصري والبري بإسقاط الأولى مع القصر والمد ، وورش وقبل بتحقيق الأوتى وتسهيل
 الثانية وعنهما أيضا جعل الثانية ألفا والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في المد لا تخفى قرأ نافع بكسر الراء والباقون بفتحها (فهو)
 جلي (سقم) قرأ نافع والشامي وشعبة بفتح النون والباقون بالضم (يوتا) قرأ ورش (٢٧١) والبصري وحقق بضم

الباء والباقون بالكسر
 (يعرشون) قرأ الشامي
 وشعبة بضم الراء
 والباقون بالكسر (الأرض
 والسوء والأعلى وعذاب
 ألم ويؤمنون ويشاء)
 وقوفها لا تخفى إلا أن
 أوجه السوء ربما تخفى
 فنذكرها فهي أربعة ،
 الأول النقل وهو القياس
 للطرذ ، الثاني الإدغام
 ويجوز مع كل منهما
 الإشارة بالروم (قدير) تام
 وقاصلة لا خلاف ومنتهى
 الربع على المشهور وقيل
 لا تعلون بعده ﴿ للمال ﴾
 بالآتي ويتوارى والحسنى
 لهم وبصري الأعلى ومسمى
 وهدي لدى الوقف عليهما
 وأوسى ويؤفكم لهم

أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذائع وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا ظنكم بإسكان العين
 فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار إليهم بالدال والنون والميم في قوله داعيه نولا ملكت وهم
 ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قرءوا ولنجزيين الذين صبروا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم
 أخبر أن الأخفش نص في كتابه على الياء لابن ذكوان وأن النقاش روى عن الأخفش النون في حال
 كونه موهلا أي موها ، يقال وهله فتوهل أي وهمه فتوهم أشار إلى قول الداني في التيسير وليجزين
 الدين بالنون وكذلك قال النقاش عن الأخفش وهو عندي وهم لأن الأخفش قد ذكر في كتابه عنه
 بالياء والناظم رضى الله عنه إن قصد بوهلا أنه منسوب إلى الوهم فكالتيسير وإن قصد خلافه فوجه
 النون من زيادات التصيد لأن النون قد صرح عن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق الأخفش
 ومن طريق هبة الله والنقاش في نقل أبي العز ، ولا خلاف في قوله تعالى وليجزينهم أجرهم أنه بالنون
 فالهنا قيد موضع الخلاف بقوله الدين وقوله النون يروى بنصب النون وضمها . وقوله ذائع أي
 مشهور .

سَيَوْمِ الشَّامِ ضُمُّوا وَأَكْسِرُوا فَتَنُّوا لَهْمُ
 وَيَكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ التَّمَلُّ دُخْلًا
 أمر أن يقرأ من بعد ما فتنوا بضم الفاء وكسر التاء للسبعة إلا الشامي وهو ابن عامر فتعين للشامي
 أن يقرأ بفتح الفاء والتاء والضمير في لهم عائد على السبعة غير الشامي ثم أخبر أن المشار إليه بالدال

في الأول والآخر في الثاني في التمل والتازعات وزاد نونا في إنا مخرجون في التمل وقرأ بالاستفهام
 جاء جلي فأحيا لورش وعلى للناس لدوري ﴿ الدائم ﴾ يعلمون نصيبا النبات سبحانه القوم من سوء فزين لهم فهو وليهم تبين لهم
 سبل ربك خلقكم العمر لكيلا يعلم بعد ، ولا إدغام في شركون ليكفروا ويعلمون لما ويعلمون الله معا لوقوع النون بعد ما كن
 (يجحدون) قرأ شعبة بناء الخطاب والباقون بياء الغيب (صراط) جلي (بطون أمهاتكم) قرأ حمزة بكسر الهمزة والهمزة اتبع حركة
 الهمزة حركة النون وحركة الميم حركة الهمزة ، وعلى بكسر الهمزة فقط وهذا كله حال الوصل فان وقفا على بطون رجعا إلى
 الأصل وهو ضم الهمزة وفتح الميم لزوال اللوجب وهو قراءة الباقيين (يروا) قرأ الشامي وحركة بناء الخطاب والباقون بياء الغيب
 (بيوتكم ويوتا) جلي (ظنكم) قرأ الحرميان وبصري بفتح العين والباقون بإسكانها وظاؤه مشالة ولم يأت الظن في القرآن إلا هنا
 (إليه القول) ظاهر (للسلمين) تام وقاصلة باتفاق ومنتهى النصف عند جميع للغاربة وجمهور المشاركة وشذ بعضهم فجعله تذكرون
 بعده ﴿ المال ﴾ مولاه وهدي لدى الوقف عليه لهم وأبارها وأشعارها ولها ودوري رأى الذين معا قرأ حمزة وشعبة بإمالة الراء
 والباقون بالفتح ، وذكر الشامي الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة والسوسى في إمالة الراء والهمزة خروج عن طريقه فلا يقرأ به وهذا

كله حالة الوصل فان وقف على رأى فحة حكما الاسكون بعد موتهم اولهما ساكن وبشرى لهم وبصرى (المدغم) بوجهه وعمل اجتماع فيه مثلان فلا خلاف بينهم في إدغامه (ك) جعل لكم الثمانية ورزقكم الله هم هو ومن يعرفون نعمة يؤذن للذين العذاب بما ولا إدغام في الأرض شيئا إذ لا تدغم الضاد إلا في شين شأنهم ولا إخفاء في الأنعام بيوتا لسكون ما قبل الميم (وإيتاني) هذا مما يزيد فيه الياء للتقوية بعد الهمزة الكسورة وفيه حمزة إذ وقف عليه وليس محل وقف ثمانية عشرونها بدل الهمزة مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر وإسكان الياء مع الثلاثة وروم حركتها مع القصر فهذه تسعة تأتي على كل من تسهل الهمزة الأولى وتحقيقتها لتوسطها زائد وهو واو العطف ولا يخفى أن هشاما لا يسهل الأولى إذ لاحق له في متوسط ، ولا سيما إن كانه بزائد فتوسط له تسعة التسهيل وتبقى له تسعة فقط وليس لورش في همزة الثانية مد البدل كما يتوهمه الصحفون لأن حرف المد وإن وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ به والقراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم ، فان وجد حرف المد في اللفظ اعتبرناه وإن لم يكن موجودا في خط المصحف كما في دعاء في رواية ورش وإن لم يوجد في اللفظ فلا نعتبره ولو وجد في الخط كما هنا وثلاثة الأول له لوجود الياء بعده خطأ ولتظا جلية والله أعلم (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بتشديدها (باق) لاخلاف بينهم في توينه وصلا. واختلفوا في الوقف عليه فوقف المكي بزيادة ياء بعد القاف والباقون بخذفها (وليحزبن) قرأ المكي وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة والباقون بالياء وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

(تبيه) إن قلت جزمتم بثبوت الخلاف لابن ذكوان وقد قطع الداني توهم من روى عنه النون قال في التيسير وكذلك أي بالنون . قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وهي عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء . فالجواب أن عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافي بثبوته عند غيره ، وقد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين وقطع به الحافظ الكبير أبو العلاء المهدداني وما احتج به الداني من نص كتاب الأخفش لا تثبت به حجة على النفي إذ يحتمل أنه ذكر في كتابه أحد الوجهين وهو الياء وكان يقرأ بالوجهين الياء (٢٧٢) والنون والاقراء مقدم عند التعارض وأولى مع إسكان الجمع واففقوا على النون

في ولنجزينهم أجرهم لمناسبة فلنجينه قبله (قرأت القرآن) إبدال الأول لسوسى ، ونقل حركة

همزة القرآن إلى الراء وحذفها للمكي لا يخفى (يزل) قرأ المكي والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح سورة القون وتشديد الزاي (القدس) قرأ المكي بإسكان الدال والباقون بالضم (يلحدون) قرأ الأخوان بفتح التحتية والحاء والباقون بضم التحتية وكسر الحاء (لا يهديهم الله) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فتنوا) قرأ الشامي بفتح القاء والتاء مبنيا للفاعل ، أي أكرهوا المؤمنين على الكفر ككفرة بن أبي جهل وغيره رضى الله عنهم والباقون بضم القاء وكسر التاء مبنيا للفعول أي من فتنتهم الكفار بالإكراه على التلطف بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار بن ياسر وغيره رضى الله عنهم (لا يظلمون) تفخيمه لورش جلي وهو تام وفاصلة لإجماع ومنتهى الربع على المشهور ونقل في المسعف الإجماع عليه وقيل رحيم قبله وعليه كثير من المغاربة (المال) القرني وأنى وبشرى والدنيا لهم وبصرى وبهى وأرى وهدى لدى الوقف عليه وتوفي لهم شاء حمزة وابن ذكوان الكافرين وأبصارهم لهم . ودبرى (المدغم) وقد جعلتم بصري وهشام والأخوين (ك) والبغى حظكم توكيدها يعلم ما عند الله هو أعلم بما ولا إدغام في وليين لكم لتشديد النون وكذا في بعد ثبوتها لفتحها بعد ساكن والمدغم فيه غير تاء (الميتة) لاخلاف بين السبعة في تخفيف الياء وإسكانها (ثمن اضطر) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (وأصلحو) تفخيمه لورش جلي (إبراهيم) معا قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (صراط) و (هو) و (لهو) و (عليهم) جليات (ضيق) قرأ المكي بكسر الضاد والباقون بفتحها (محسون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثامن والعشرين بإجماع (المعال) جاءهم جلي اجتباؤه وهداه لهم الدنيا لهم وبصرى (المدغم) ولقد جاءهم بصري وهشام والأخوين (ك) رزقكم من بعد ذلك ليحكم بينهم إلى سبيل ربك أعلم بمن أعلم بالمهتدين . وليس فيها من يأت الإضافة والزوائد شيء ومدغمها أربعة وخمسون . وقال الجعبرى ومن قلده ثلاثة بإسطة ط هو ومن ألا إنه في علم النصرة ذكره في المدغم وتبع الجعبرى في قوله ثلاث وخمسون وكثيرا ما يقع له هذا ولا درى هل هو تحريف في نسخه أو ذهول من الشيخ رحمه الله وجمعا معه في زمرة العلماء العالمين من غير سبق عذاب ولا توييح ولا معابة آمين . وصغيرها اثنان .

من دخلا وهو ابن كثير قرأ ولاتك في ضيق هنا ولاتكن في ضيق بالمثل بكسر الضاد فتعين للباين القراءة بفتحها فهما .
في الأول والثاني في الواقعة والكسائي قرأ بالاستفهام في الأول والاخبار في الثاني مطلقا إلا في العنكبوت

﴿ سورة الإسراء ﴾ مكية بلا خلاف ، وأنها مائة وإحدى عشرة كوفي ، وعشر لعيرة ، جلالها عشر . وما بينها وبين سابقها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى (يتخذوا) قرأ البصري بالياء التحتية أوله ، والباقون بالتاء فوقية (أولها) لا يخلد عما تقدم في مثله لورش وهو قولنا :

وإن نحو موسى جاء مع باب آمنوا فوجها كموسى مع طويل به بحرى
ويأتى مع التقليل فيه توسط ومع قصره فتح كذا قال من يدري

(بأس وأسأتم) إبداهما لسوسى دون ورش لا يخفى (انسوا) قرأ على بالنون ونصب الهزمة والشامى وشعبة وحمزة بالياء ونصب الهزمة والباقون بالياء وضم الهزمة بعدها واو الجمع وورش على أصله في الثلاثة وهو مع الآخرة قبله من باب واحد المد مع المد والتوسط مع التوسط والقصر مع القصر (القرآن) جلى (ويبشر) قرأ الأخوان بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (بإقامه) قرأ الشامى بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف (اقرأ) لاخلاف بين السبعة في تحقيق همزة إلا أن حمزة يدلله إن وقف (وهو) جلى (محظورا انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (مخدولا) تام وفاصلة ومنتهى الربيع بلا خلاف [الممال] أسرى وموسى لدى الوقف عليه وأولاهما وأخرى لهم وبصرى الأفضا وهدى لدى الوقف عليهما وعسى وبقلا وكفى معا واهتدى وبعلاها وسعى لهم الديار وللكافرين والنهار لهما ودورى جاء معا جلى .

﴿ تنبيهان: الأول ﴾ الأضواء مرسوم بالألف على المشهور فلا تتوهم أنه لإمالة فيه كما يقع لبعض القاصرين وهو مما استغنى فيه إمالة اللفظ عن إمالة الخط ﴿ الثانى ﴾ يصلها فيه لورش وجهان التضخم وهو مقدم في الأداء كأشاله والترقيق ولا يأتى تقلبه إلا على الترقيق [المدغم] إنه هو وجعلناه هدى كتابك كفى نهلك قرية (٢٧٣) زيد ثم فأولئك كان كيف فضانا

(يلفن) قرأ الأخوان
بألف ممدودة طريلا
بعد الفين وكسر النون
والباقون بغير ألف وفتح

﴿ سورة الإسراء ﴾
وَيَتَّخِذُوا غَيْبًا حَلًا لَيْسُوا نُوْرًا رَأَوْا وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدْلًا
استفهم فيهما وزاد نونا في إنا لخرجون في الجمل كابن عامر ، وأبو عمرو وشعبة وحمزة استفهموا

(٣٥ - سراج القارى' المبتدى) النون وهى مشددة للجمع (اف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والابان بفتح الفاء من غير تنوين والباقون كذلك إلا أنهم يكسرون الفاء (خطأ) قرأ المكي بكسر الحاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها وابن ذكوان بفتح الحاء والطاء من غير ألف ولا مد والباقون بكسر الحاء وإسكان الطاء ولا يد من التنوين والهمزة للجمع (تسرف) قرأ الأخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب (مستولا) معا ليمده ورش لأن قبله سا كذا صحيحا ونقله حمزة إن وقف لا يخفى (بالقسطاس) قرأ الأخوان وضم بى بفتح القاف والباقون بالضم (والقواد) لا يبدله ورش لأن الهمز ليس فاء (كان سيئة) قرأ الحرمان وبصرى بفتح الهزمة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة والباقون بضم الهزمة بعدها هاء مضمومة . ووصولة بواو في اللفظ (القران) كله ظاهر (ليذكروا) قرأ الأخوان بإسكان الدال وضم الكاف مع تخفيفها والباقون بفتح الدال والكاف مشددين (كما تقولون) قرأ المكي حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (عما يقولون) قرأ الأخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يسبح) قرأ الحرمان والشامى وشعبة بالياء والباقون بتاء التأنيث (مسحورا انظر) كسر تنوينه لبصرى وابن ذكوان وحمزة وعاصم لا يخفى (أنذا كنا عظاما ورفاتا إنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام في الأول والخبر في الثانى وكل على أصله فقالون بالتسهيل والإدخال وورش بالتسهيل والقصر وعلى بالتحقيق والقصر وقرأ الشامى بعكسهما أى بالخبر في الأول والاستفهام في الثانى والباقون بالاستفهام فيهما ولا يخفى إجراؤهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال (جديدا) كاف وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف [للمال] وقضى والزنا وأوحى وقتلقى وفأصفيكم وتعالى لهم كلاهما للأخوين وأما ورش فليس له فيه إلا الفتح هذا الذى عليه أهل الأداء من المحققين ، وبه تأخذ القرين ونجوى لهم وبصرى أديارهم لهما ودورى آذانهم لدورى على [المدغم] فقد جعلنا ولقد صرنا لبصرى وهشام والأخوين (ك) أعلم بما وآت ذا القرين على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار . قال جعبرى وهو الأشهر نحن نرزقكم أولئك كان ذلك كان في جهنم ملوما العرش سيلا ، ولم يقع في القرآن إدغام شين في سين إلا في هذا ولا إدغام في الشيطان لربه لسكون ما قبل النون .

(تبيينه) اقتصرنا على الإدغام في العرش سبيلا بما للشاطبي وإلا فاضيه الإظهار أيضا وهو قوي رواه سائر أصحاب الإدغام عن البصري وبه قرأ الشذائي عن جميعهم واختاره طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالفتحة، وقرأ الهادي بالوجهين إلا أنه لم يذكر في التيسير إلا الإدغام (رء وسهم) مفردا ومركبا مع متى (وإن يشأ) معا (وعليهم) كله (والنبيين) جلي (زبوراً) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (قل ادعوا) (٢٧٤) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام وانباقون بالضم (رهم الوسيلة) وإبدال (الرؤيا)

لسوسى جله (القرآن) كذلك (أسجد) قرأ المرميان والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعن ورش أيضا إبدال الثانية ألفا ويعد طويلا لسكون السين وهشام بتحقيق الأولى واختلف عنه في الثانية فله التسهيل وله التحقيق والباقون بتحقيقهما وأدخل بين الهمزتين ألفاظ لون والبصري وهشام والباقون لا يدخلون (أرأيتك) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكن وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (أخرتى إلى) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل والساكن بإبائها ووصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (ورجلك) قرأ حفص بكسر الجيم والباقون بإسكانها (نخسف) (ورسل) و(نيدكم) و(فترسل) و(فترقم) قرأ المنكي والبصري بالنون في الأفعال الخمسة والباقون

تَمَّا وَيَلْقَاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا كَفَتَى يَبْلُغَنَّ أَمْدُوهُ وَاسْكِرْ تَشْرَدَلَا وَعَنْ كَلِّهِمْ شَدَّ ذَوْقًا أَفْ كُلُّهَا بَفَتْحِ دَنَا كَفُفُوًا وَتَوْنٌ عَلَى اعْتِلَا
أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلاء وهو أبو عمرو قرأ ألا يتخذوا بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بناء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من راو وهو الكسائي قرأ لنسوء وجوهكم بالنون فتعين للباقين القراءة بياء وأن المشار إليهم بالعين وبسما في قوله عدلا مما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لیسوءوا بضم الهمزة وواو ممدودة بعدها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة من غير واو فصار الكسائي يقرأ لنسوء بالنون وفتح الهمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بياء وضم الهمزة ومدها والباقون بياء وفتح الهمزة فذلك ثلاث قرات ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كنى وهو ابن عامر قرأ كتابا يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من شردلا وهما حمزة والكسائي إما يباغين بالمد أى بألف بعد العين وكسر النون فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الألف وفتح النون واتفق السبعة على تشديد هاء ثم أخبر أن المشار إليهما بالذال والكاف في قوله دنا كفووا وهما ابن كثير وابن عامر قرأ فلا تقل لهما أف هنا وأف لكم بالأبناء وأف لساكنا بالأحقاف بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها فيمن ثم أمر أن يقرأ أف بالتونين للمشار إليهما بالعين والألف في قوله على اعتلا وهما حفص ونافع فتعين للباقين القراءة بترك التونين فأبن كثير وابن عامر يقرآن أف بفتح الفاء وترك التونين ونافع وحفص بالكسر والتونين والباقون بالكسر وترك التونين فذلك ثلاث قرات .

وبالفتح والتَّحْرِيكِ خَطَا مُصَوَّبٌ وَحَرَكَةُ الْمَكِّيِّ وَمَدٌّ وَجَمَلًا
أخبر أن المشار إليه بالميم من مصوب وهو ابن ذكوان قرأ إن قتلهم كان خطأ بفتح الحاء وتحريك الطاء أى بفتحها وله القصر على ما فهم مما قبله لابن كثير وأن المنكي وهو ابن كثير قرأ بتحريك الطاء أى بفتحها وبعدها وله كسر الحاء لأنه لا يفتحها إلا ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بكسر الحاء وسكون الطاء فأبن ذكوان يقرأ كان خطأ بفتح الحاء والطاء من غير مد وابن كثير بكسر الحاء وفتح الطاء مع المد والباقون بكسر الحاء وسكون الطاء من غير مد فذلك ثلاث قرات
وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفُ شُهُودٌ وَضَمْنَا بِحَرَفِيهِ بِالْقِسْطِ كَسْرُ شَدَّ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهود وهما حمزة والكسائي قرأ فلا تسرف في القتل بناء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وأن المشار إليهم بالشين والعين من شذاعلا وهم حمزة والكسائي وحفص في الأول والثاني ، وقد علم من ذلك أنه لا إخبار في ثانی العنكبوت وأول الواقعة والنازعات اتفاقا

بالياء (الأرض) والأولون والقرآن ولآدم وقهالا يخفى (تبيعا) تام وفاصلة ومنتهى الربع باجاء [المعال] متى وعسى وكفى قرءوا ونجاكم لهم بالناس وللناس لدورى الرؤيا لدى الوقف عليها لورش وبصرى وعلى أخرى لهم وبصرى (لمدغم) ايتم بصري وشاى والأخوين اذهب فمن لبصرى وخلاد وعلى (ك) أعلم بكم أعلم بمن ربك كان كذب بها في البحر لتبتغوا فيفرقكم ولا إدغام في كان للانسان لو توع النون بعد ساكن ولا في داود زبوراً لفتحها بعد ساكن ولا في خلقت طينا لأن الأول تاء ضمير (يقراءون ويظلمون

وإيهم وشيئا والصلاوات وقرآن معا والقرآن) الثلاثة كله لا يخفى (خففك) قرأ الحريمان والبصرى وشعبة بفتح الحاء وإسكان اللام من غير ألف والباقون بكسر الحاء وفتح اللام وألف بعدها (رسلنا) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (ونزل) قرأ البصرى بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون المكي وغيره بفتح النون وتشديد الزاي (وناء) قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمزة فالألف تلي النون والهمز بعدها بكاء والباقون بتقديم الهمز على (٢٧٥) الألف ، فالهمزة تلي النون

قرءوا وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم ولا بالشعراء بكسر ضم القاف فتعين للباقيين القراءة بضم القاف فيهما .

وَسَيِّئَةٌ فِي هَمَزِهِ اَضْمُمُ وَهَائِهِ وَذَكَرٌ وَلَا تَنْوِينُ ذِكْرًا مُكَمَّلًا

أمر أن يقول للمشار إليهم بذلك ذكرا وهم الكوفيون وابن عامر كل ذلك كان سيئه بضم الهمزة وضم الهاء والتذكير وترك التنوين وأراد بالتذكير وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث وتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة وناء مفتوحة منونة كلفظه وقوله ذكرا مكملا ، أي ذكرت قراءتهم بجميع قيودها .

وَتَخَفَّتْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَأَضْمُمُ لِيَذْكَرُوا

شَفَاءٌ وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكَرُ فَصَلَا
وَفِي مَرِيْمَ بِالْعَكْسِ حَقَّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ فِي الثَّانِ نَزَلَا
سَمَا كَيْفَلُهُ أَنْثَى يَسْبِغُ عَنْ حِمَى شَقَا وَكَسِيرًا وَإِسْكَانَ رَجَلِكُ سَحْمَلَا

أمر أن يقرأ المشار إليهما بشين شفا وهامزة والكسائي ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا هناه ولقد صرفنا بينهم ليدكروا بالفرقان بإسكان اللام وضم الكاف وتخفيفهما ثم أخبر أن المشار إليه بالقلم من فضلا وهو حمزة قرأ في الفرقان لمن أراد أن يذكر كذلك يعني بإسكان اللام وضم الكاف وتخفيفهما فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح اللام والكاف وتشديدهما ، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالشين في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا في سورة مريم أولا يذكر الإنسان بعكس التقييد التقدم يعني بفتح اللام والكاف وتشديدهما فتعين للباقيين القراءة بالتقييد للتقدم يعني بإسكان اللام وضم الكاف وتخفيفهما ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالعين والهمزة في قوله عن هارو وهامض وابن كثير قرأ قل لو كان معه آلهة كما يقولون ياء النبي كلفظه وأن المشار إليهم بالنون وبسما وبالكاف في قوله زلا مما كلفه وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا ياء النبي في الثاني وهو عاصم يقولون فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح اللام والكاف وتشديدهما وضم الكاف وبقيهما وحمزة والكسائي بخطابهما ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بخطاب الأول وغيب الثاني والكفل النصيب ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والحاء والشين في قوله عن حمى شفا وهو حمض وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا تسبح له السموات السبع بقاء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير ثم أمر أن يقرأ المشار إليه بالعين من عملا وهو حمض قرأ بجليك بركبك بكسر سكون الجيم فتعين للباقيين القراءة بإسكان الجيم ، وعملا جمع عامل .

وقد نظم ذلك بعضهم في قوله :

والألف بعدها كراى
وروشن فيه على أصله من
المد والتوسط والقصر كما
في (يوسا) وما فيه من
التحرير جلي (شثا) إبدائه
لسوسى هون ورش جلي
(حتى تفجر) قرأ الكوفيون
بفتح التاء وإسكان الهاء
وضم الجيم وتخفيفها
والباقون بضم التاء وفتح
الهاء وكسر الجيم وتشديدها
وانفقوا على تشديد تفجر
لأنهار من أجل المصدر
بعده (كسفا) قرأ نافع
والشاحي وعاصم بفتح
السين والباقون بالإسكان
(نزل) مثل ونزل (قل
سبحان) قرأ الابن بفتح
القاف وألف بعدها وفتح
اللام على الخبر والباقون
بضم القاف وإسكان اللام
على الأمر (الهمد) قرأ
نافع والبصرى فى الوصل
بإثبات ياء بعد اللام
والباقون بخذفها مطلقا
(أئذا كنا عظاما ورقانا
إنا) قرأ نافع وعلى بالاستهلام
في أئذا والخبر في إنا
والشاحي بعكسهما والباقون

بالاستهلام فيهما وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والإدخال إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال (يوسا) و (تقروه) تسهيل الهمزة لحمزة إن وقف لا يخفى (جديدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند الجمهور وجعله بعضهم قورا معه وزعم في السمعف أنه لا خلاف فيه (المال) أعمى مع الأول لهم وبصرى وشعبة والثاني لهم وشعبة .

(تنبيه) إمالة شعبة هنا اضطجاع وكذلك البصرى نخرج من قاعدته من القليل في ذوات الياء عسى وأهدى وقأني وترقى

والهدى وكفى وما واهم لهم جاء معا جلى ونأى إمالة نونه وهمزته لخالف وعلى وهمزته فقط لورش وشعبة وخلاص .

تدبيره لم ذكر للسوسى الخلاف فى إمالة الهمزة كما ذكره الشاطبى له لأن جميع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا يعلم فى ذلك بينهم خلاف وذكر الخلاف له انفرده به فارس بن أحمد شيخ الدانى وتبعه على ذلك كما قال لمحقق وكل ما انفرده به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره . (٢٧٦) فان قلت ذكره الدانى فى النيسير فلا انفراد . قلت ذكره له حكاية لاروية ويبدل

وَيَحْسَفَ حَقَّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيَغْرِقَكُمْ وَأَثَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا

أخبر أن للشار إليهما حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ أن نحسف بكم أو نرسل عليكم وإن نعبدكم فيه فمرسل عليكم فنغرقكم بالنون فتعين للباقيين القراءة فى الحمزة بالياء وفوله وإثان الاثنان هما أو نرسل نرسل حذف الفاء من الثانى .

خِلاَفَكَ فَافْتَحَ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَاصِيفٌ نَأَى أَخْرَهُ مَعًا هَمْزَةً مَثَلًا
أمر أن يقرأ للشار إليهم بسما وبالصاد من قوله سما صاف وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا وإذا لا يلبثون خلفك بفتح الحاء وسكون اللام من غير ألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وفتح اللام وألف بعدها كلفظه ، ثم أمر أن يقرأ للشار إليه بالميم فى قوله ملا وهو ابن ذكوان أعرض ونأى هنا وفى قصصات بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها وقوله معا يعنى فى الموضين وتعين للباقيين القراءة بترك التأخير وهو إبقاء الهمزة على حالها قبل الألف فيهما .

تَفْجِرُ فِي الْأُولَى كَتَقْتَلُ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كَسَفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا
وَفِي سَبَابِ حَقْفَصٍ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلُ فِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلا

أخبر أن للشار إليهم بالياء فى قوله ثابت وهم الكوفيون قرءوا حتى تفجر بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها بوزن تقتل وهى الكلمة الأولى وأن الباقيين قرءوا بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديد كلفظه ولا خلاف فى تشديد تفجر الأتاه وهى الكلمة الثانية ثم أخبر أن للشار إليهم بعم وبالنون فى قوله عم ندى وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا كما زعمت علينا كسفا بتحريك السين أى فتحها وأن حفصا قرأ فى سبأ أو نسقط عليهم كسفا من السماء وفى الشعراء فأسقط علينا كسفا بتحريك السين أى بفتحها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بإسكان السين ، ثم أمر بإسكان السين فى الروم فى قوله يجعله كسفا للشار إليه باللام فى قوله ليس وهو هشام بخلاف عنه وللشار إليه بالميم فى مشكلا وهو ابن ذكوان بلا خلاف فحصل لهشام وجهان فتح السين وإسكانها ولا بن ذكوان إسكانها لا غير فتعين للباقيين القراءة بفتح السين بلا خلاف .

وَقُلُ قَالَ الْأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمُّ تَا عَمِلِمَتْ رِيضًا وَالْيَاءُ فِي رَبِّي أَنْجَلَا

أخبر أن للشار إليهما بالكاف والذال فى قوله كيف دار وهما ابن عامر وابن كثير قرأ قال سبحان ربى بفتح القاف واللام وألف بينهما فى موضع قراءة الباقيين قل سبحان ربى بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين ، ثم أخبر أن للشار إليه الراء من رضاء وهو الكسائى قرأ لقد علمت بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن فيها ياء إضافة وهى رحمة ربى إذا لأمسكم ويقيد قال الأولى نصاب على قراءته بسبحان ليخرج قل لو كان وقل كفى بالله .

ما كرر استفهامه أحد عشر فى الذكر مشهور لسائر البشر

(علمت) قرأ على بضم التاء والباقيون بالفتح (هؤلاء إلا) و(جشا) و(قرآنا) جلى (قل ادعوا) و(أو ادعوا) قرأ (سورة)

عاصم وحمزة بكسر اللام من قل ولو أو من أو والباقيون بالضم (أياما تدعوا) وقف الأخوان على الياء من أياما والباقيون على الميم وفيها من يأت الإضافة واحدة: ربى إذا ، ومن الروايد ثنتان أخرتن إلى فهو المهتمد . ومدغمها ثلاث وثلاثون إن لم تعد وآت ذا وأربع وثلاثون إن عدناه وقال الجعبرى ومن قلده واحد وثلاثون . وصنيرها ثمان

(سورة الكهف)

مكية وآياتها مائة وخمسة وخمسون وحاشي وعشر كوفي وإحدى عشرة هجرية جلالته است عشرة وما بينها وبين الإسراء من الوجوه لا يخفى (عوجا قبا) قرأ حفص في الوصل بالسكت على الألف البدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس إشعار بأن قبا ليس متصلا بعوجا على أنه نعت له بل هو منصوب بفعل مقدر أي (٢٧٧) جعله قبا أو أنزله فيكون حالا من الماء المتصل با

(سورة الكهف)

وَسَكَنَتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَاءٌ
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا مِ بِلْ رَانَ وَالْباقُونَ لَأَسَكَنْتَ مُوصِلًا
أخبر أن حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير أقطع نفس على الألف البدلة من التنوين في عوجا ثم يقول قبا لينذر بأسا شديدا وكذلك يسكت في سورة يس على الألف في مرقدنا ثم يقول هذا ما وعد الرحمن وكذلك يسكت في القيامة على النون في من ثم يقول راق وكذلك يسكت في اللطفين على اللام في بل ثم يقول ران على قلوبهم وأن الباقيين يصلون ذلك كله من غير سكت ويدعمون النون واللام في الراء بغير غنة على ما تقدم . وقوله بلا يعني اختبر وفيه ضمير يرجع إلى حفص يعني أن حفصا اختبر ذلك رواية ونقل .

وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ اسْكِنَ مُشْمَةٌ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَا
وَضَمٌّ وَسَكَنٌ ثُمَّ ضَمٌّ لَغَيْرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الْمَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

أمر أن يقرأ لشعبة بإسكان ضمة الدال في من لده وإشمام الضم والمراد به ضم الشفتين وبكسر النون والماء بعده ثم أمر لغير شعبة وهم الباقون بضم الدال وتسكين النون وضم الماء وكل من القراء على أصله من الصلة وتركها فشعبة يصاها بياء لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالماء في به وابن كثير يصلها بواو لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن كالماء في منه والباقيون لا يصلونها على قاعدتهم .

وَقُلْ مِرْقًا فَتَحَّ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّةٌ وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِيِّ كَتَحْمَسْرٌ وَصَلَا
وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّائِي ثَابِتٌ وَحَرْمِيهِمْ مُلْتَمَّتْ فِي اللّامِ ثَقَلًا

أخبر أن المشار إليها بهم في قوله عمه وهما نافع وابن عامر قرأ من أمر كم مرققا بفتح الميم وكسر الفاء فتعين للباقيين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء . ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ إذ طلعت تزور . إسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء بوزن تحمر وأن المشار إليهم بالباء في قوله ثابت وهم الكوفيون قرءوا تزاور بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء والباقيون بتشديد الزاي وفتحها وألف بعدها وتخفيف الراء كلفظه ثم أخبر أن المشار إليهما بجرميهما وهما نافع وابن كثير قرآ وملكت منهم رعبا بتشديد اللام الثانية فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها وإبدال الهمزة للسوسى وحمزة في رقبه .

فسبعة أنبيك عنها أولا وبعدها أربعة مفصلا

حمزة في الوقف لا يخفى (فأووا) إبدال همزة لسوسى دون ورش جلى (مرققا) قرأ نافع والشامى بفتح الميم وكسر الفاء والباقيون بكسر الميم وفتح الفاء ومن فتح الميم غم الراء ومن كسرهما رقبها لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم فيه زائدة ولهذا قال بعضهم بتخفيفه لزيادتها والصواب الأول وهو كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة وشذ بعضهم فجعله كذا قبله [المال] فأبى وأوى وهدى إن وقف عليها وتلى ، أحصى لهم موسى وباموسى والحسن

رى هم وبصرى جاءهم وجاء حمزة وابن ذكوان الناس لدورى آثارها لهما ودورى آذانهم لدورى طى [اللدغم] إذ جاءهم رى وهشام ينشر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) وجعل لهم خزائن رحمة فقال له قال لقد الآخرة جثنا العلم من قبله لكهف فقالوا نحن نقص فن أظلم ممن ، ولا إدغام فى يخرون للأذقان معا لسكون ما قبل التون (تراور) قرأ الشامى باسكان ي وحذف الألف وتشديد الراء (٢٧٨) والكوفيون بفتح الزاى وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الزاى

بِوَرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلًا
أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والحاء فى قوله فى صفو حلوه وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو
قرأوا فابعدوا أحدكم بورقكم باسكان وأن الباقيين قرءوا بكسرهما وأشار بقوله تأصلا إلى أن الأصل
الكسر والإسكان تخفيف ،

وَحَدَّثَكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِثَّةٍ شَفَا وَتُشْرِكُ خَطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من شفا وما حمزة والكسائى قرأ ثلاثمائة سنين بحذف التنوين على
الإضافة فتعين للباقيين القراءة بالتنوين وأن المشار إليه بالكاف من كلاً وهو ابن عامر قرأ ولا تشرك
فى حكمه أحدا بقاء الخطاب وجزم الكاف فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب ورفع الكاف وقوله كلاً
يعنى أن من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم .

وَفِي تُمْرٍ ضَمِّيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصَلًا
أخبر أن عاصم فتح ضم التاء والميم من وكان له ثمر وأحيط بشعره وأن المشار إليه بالحاء من
حصلا وهو أبو عمرو أسكن الميم وأبقى التاء على الضم فتعين للباقيين إبقاء التاء والميم كلاهما
على الضم :

وَدَخَّ مِيمٌ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فُتِّدَ لَهُ مُلًا
أمر أن يقرأ للشعر إليهم بالحاء والتاء فى قوله حكم ثابت وهم الكوفيون وأبو عمرو لأجدن
خيرا منها منقلبا بترك الميم الثانية فتعين للباقيين القراءة بإثباتها كلفظه ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما
باللام والميم فى قوله له ملا وما هشام وابن ذكوان بالمد فى ثم سواك رجلا لكنا هو أى بألف بعد
التنوين فى الوصل فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف ولا خلاف فى إثباتها فى الوقف
للجميع :

وَذَكَرْتُ تَكُنُّ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَقْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلًا
أمر أن يقرأ المشار إليهما بالسين من شاف وما حمزة والكسائى وليكن له فتحة بياء التذكير فتعين
للباقيين القراءة بقاء التأنيت ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والسين والتاء فى قوله حبر سعيد تأولوا هم
أبو عمرو وأبو الحارث والدورى كلاهما عن الكسائى قرءوا هنالك الولاية لله الحق برفع جر القاف
فتعين للماقين القراءة بجر القاف .

وَعُقْبًا سَكُونُ الضَّمِّ نَصْرٌ قَتَّى وَيَا نُسَيْرٌ وَآلَى فَتَحَهَا نَقَسْرٌ مُلًا

أولها بالرعد ثم الإسرا بموضعين كمن بهذا خيرا

اه ومن كسر رقتى (ربى أعلم) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقيون باسكانها
شامى) رسمت بألف بعد السين وليس له فى القرآن نظير (بهدين) قرأ نافع وبصرى وصلا باثبات ياء بعد النون والمكى باثباتها
الحالين والباقيون بحذفها فيهما (ثلاث مئة سنين) قرأ الأخوان بحذف تنوين مئة على الإضافة والباقيون بالتنوين (ولا يشرك)
أ الشامى بقاء الخطاب وجزم الكاف على النهى والباقيون بالياء ورفع الكاف على الخبر (بالعدوة) قرأ الشامى بضم العين وإسكان

اقون كذلك إلا أنهم
دوا الزاى فهو المهتد)
جلى وأما المهتد فقرأ
والبصرى حال
صل باثبات ياء بعد
ل والباقيون بحذفها
الحالين (وتحسبهم)
الحرمان وبصرى
بكسر السين والباقيون
حما (فداعيه) راؤه
نقى لورش من أجل
كسرة قبله وهو الذى
أكثر التصانيف وبه
الهدانى على فارس
لحاقانى وأخذ جماعة
بالتفخيم من أجل
بن بعده وبه قرأ الهدانى
أبى الحسن والأخذ
نابا بالأول ومثله سراعا
راعا (وملئت) قرأ
رمان بتشديد اللام
نية والباقيون بالتخفيف
بداك همزة لسوسى
نقى (ربعا) قرأ الشامى
بضم العين والباقيون
كانها (بورقكم) قرأ
بصرى وشعبة وحمزة
كان الراء والباقيون
بصرى ومن سكن فتم

وفى

الدال بعده واو مفتوحة والباقون بفتح العين والدال بعدها ألف تقظا والرسم بولو بعد الدال (مرتقفا) تام وقاصة ومدى
 النصف باجماع [للمال] وترى الشمس إن وقف على رى لهم وبصرى وإن وصل فلسوسى تخلف عنه أركى وعسى وهواه
 لهم الدنيا لهم وبصرى شاء معا جلى ، وتعار لا إمالة فيه لأن الراء ليست طرفا لتوسطها بالياء المحذوفة للاجزاء [المدغم] بلثم معا
 لبصرى وشامى والأخوين (ك) أعلم بما أعلمهم أعلم بعدتهم (٢٧٩) أعلم بما لبثوا لا يبدل لكلماته يريد زينة

للظالمين نارا، ولا إدغام
 في أقرب من هذا
 لتخصيص الإدغام بياء يعذب
 وميم من ولا في العشى
 يريدون لتثقيله (تحتهم
 الأظهار) و (متكئين)
 جليان (أكلها)
 قرأ الحرميان وبصرى
 بسكون الكاف والباقون
 بالضم (ثمر) قرأ عاصم
 بفتح التاء والميم والبصرى
 بضم التاء وإسكا، الميم
 والباقون بضم التاء والميم
 (أنا أكثر) و (أنا أقل)
 قرأ نافع باثبات ألف أنا
 فيصير من باب النفضل
 والباقون بحذفها لفظا
 في الوصل فلا مد عندهم
 وكلهم يقف بالألف تبعاً
 للرسم (منهما) قرأ
 الحرميان والشامى بيم
 بعد الهاء على التثنية
 والباقون بحذفها على
 الأفراد وكل تبع مصحفه
 (لكننا) قرأ الشامى باثبات
 الألف بعد النون وصلا
 والباقون بحذفها ولا خلاف
 بينهم في إثباتها في الوقف
 اتباعاً للرسم (ربى

وَفِي النَّوْنِ أَنْتَ وَالْجِبَالِ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النَّوْنُ حَمْرَةٌ فَضَلَّا
 أخبر أن المشار إليهما بالنون والفاء في قوله نص قى وهما عاصم وحمزة قرأ وخير عقبا بسكون
 ضم الناف فتعين للباقين القراءة بضمها ثم أخبر أن المشار إليهم بنفروهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
 قرءوا ويوم تسير الجبال بفتح الياء المشددة وأمر بجمل حرف التانيث وهو التاء في مكان حرف النون
 لهم وأخبر أنهم رفعوا لام الجبال فتعين للباقين القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام ثم أخبر
 أن حمزة قرأ ويوم نقول نادوا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء .
 لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوْلَا
 أخبر أن السبعة قرءوا وجعنا للمهلكهم هنا، وما شهدنا مهلك أهله بالنون بضم الميم الأولى لإعاصم
 فإه قرأ بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ بكسر اللام فيها وعولا عليه
 فتعين للباقين القراءة بفتح اللام فيها فصار حفص يقرأ للمهلكهم ومهلك بفتح الميم وكسر اللام
 فيها وشعبة بفتح الميم واللام فيها والباقون بضم الميم وفتح اللام فيها وذلك ثلاث قرات .
 وَهَا كَسْرُ أَنْسَانِيهِ ضَمَّ لِحَقْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلَّا
 أمر أن يقرأ لخصص وما أنسانيه إلا الشيطان وبما عاهد عليه الله في سورة الفتح بضم كسر الهاء
 فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء فيها .
 لَتُخْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرُ غَيْبِيَّةٌ وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَلَّا
 أخبر أن المشار إليهما بالراء والفاء في قوله راويه فصلا وهما الكسائي وحمزة قرأ قال أخرقتها
 ليرق أهلها بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء أهالها برفع اللام فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب
 وضمها وكسر الراء ونصب أهلها .
 وَمُدَّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَّةَ سَمَاءَ وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّفَ صَاحِبَهُ إِلَى
 وَسَكَّنُ وَأَشْمِمُ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا
 تَخَذَتْ فَخَفَّفَ وَأَكْسِرَ الْهَاءَ دُمٌ حُلَا
 أمر أن يقرأ للمشار إليهم بضمها وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو نفسا زكية بالمد أى بألف بعد
 الزاى وتخفيف الياء فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الألف وتشديد الياء ، ثم أخبر أن المشار
 إليهما بالصاد والمحمزة في قوله صاحبه إلى وهما شعبة ونافع قرأ قد بلغت من لدنّي بتخفيف النون
 فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أمر بتسكين الدال وشمامها الضم للمشار إليه بالصاد من صادقا

في الثؤنين واحد والسجدة والندج باثنين تمام الفائدة

أحدا) معا و (ربى إن) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء في الثلاثة والباقون بالإسكان (إن رن) قرأ قالون والبصرى في الوصل
 باثبات ياء بعد النون والمكى باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها في الحالين (أن يؤتين) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد النون
 وصلا والمكى بزيادتهما مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (بشمره) مثل ثمر (وهى) كهو جلى (ولم تكن) قرأ الأخوان بالياء على
 التذكير والباقون بالتاء على التانيث (الولاية) قرأ الأخوان بكسر الواو والباقون بالفتح (الله الحق) قرأ البصرى وعلى برفع القاف

الباقون بحمزة (عقا) قرأ عاصم وحزمة بلمكان القاف والباقون بالضم (الزجاج) قرأ الأخوان باسكان الياء ولا ألف بعدها
 لي التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع (نسير الجبال) قرأ الابن والبصري بالتاء الضمومة وفتح الياء التحتية
 رفع الجبال والباقون بالنون الضمومة وكسر الياء ونصب الجبال (مال هذا) اللام في الرسم مفصولة من طاء فوقه البصري
 على بخلاف عنه على ما والباقون على اللام وهو الطريق الثاني اعلى وكلهم لا يبتدىء بالهاء من هذا بل يبتدىء بما (أحدا) تام
 وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع كذلك ولا عبرة بخلاف من خالف [المال] سواك وفصي وأحصاها لهم شاء جلي الدنيا معا
 م وبصري وترى الأرض وترى الجرمين مثل وترى الشمس .

تنبيه لم نذكر في المال كلتا إن وقف عليها لأن الفتح فيها أشهر وأرجح عند أهل الأداء بل حكى ابن شريح وغيره
 لاجماع عليه وجنح إليه المحقق وقال جاء النص به عن الكسائي ولو قلنا بامالتها فهو مذهب أئمة العراقيين قاطبة كابن سوار
 ابن فارس وسبط الخياط وغيرهم فإمالتها لهم وبصري لأنها فسل كاحدى وسيا والظاهر عندي حيث ثبت فيها النص بالفتح
 الإمامة أنها تمال للبصري وورش لأن ألفها عند البصريين ثابت والتاء مبدلة من واو والأصل كلوى ولا تمال للأخوين لأنها
 بن الكوفيين وألفها عندهم ألف تشنية واحدها كلت وهى لا تمال باجماع وما ذكرناه من أن ألفها للتأنيث عند البصريين وللتشنية
 عند الكوفيين نص عليه غير واحد (٢٨٠) من أئمة القراءة والنحو كالداني في موضعه وجامعه وسيبويه . والله أعلم

وهو شعبة فتعين للباقيين المرأة بضم الدال فصار نافع قرأ بضم الدال وتخفيف النون وشعبة بسكان
 الدال وشامها الضم وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون فذلك ثلاث قرأت ثم أمر
 أن يقرأ للمشار إليهما بالدال والحاء في قوله دم حلا وهما بن كثير وأبو عمرو وتحدثت عليه أجرا بتخفيف
 التاء الأولى وكسر الحاء، وإلى في آخر البيت الأول واحد الآلاء وهى الهم قال الجوهري واحدها
 إلى بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء قلت الرواية في البيت بكسر الهمزة .
 وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمَلِكِ كَافِيهِ ظَلَمًا
 أخبر أن المشار إليهم بكساف والطاء في قوله كافيه ظلا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون
 فرءوا أن يبدلها ربهما وأن يبدله أزواجا بالتحريم وأن يبدلنا خيرا في ن يسكان الباء وتخفيف
 الدال فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة وقوله ومن بعد أى بعد لتحدثت
 أن يبدلها في التلاوة والذى فوق سورة الملك هى سورة التحريم والذى تحته سورة ن والقلم .
 فَاتَّبِعَ خَفَّفُ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ مُصَبِّتُهُ كَلَا
 فهذه السبعة نافع على أعنى الكسائي استظهرها في الأول

اللضم [إذ دخلت
 بصرى وشامى والأخوين
 قد جتمونا لبصرى
 هشام والأخوين بل
 عمم هشام وورش وعلى
 فقال لصاحبه قال
 جتكت قلت نجعل لك
 لا إدغام في خاتمك لعدم
 ليم (ويوم يقوله) قرأ
 حمزة بالنون والباقون
 الياء (القرآن) جلى (قبلا)
 رأ الكوفيون بضم
 لقاف والباء والباقون

كسر القاف وفتح الباء (هروا) قرأ حمزة باسكان الزاي والباقون بالضم وحفص بالواو والباقون بالهمز إلا
 ن حمزة في الوقف يبدلها واوا كحس وله أيضا نقل حركة لهمزة إلى الزاي وحذفها (بؤاخذم وتواخذن) جلى (موثلا) لامد فيه
 أحد وذكروا فيه حمزة إن وقف ستة أوجه النقل والإدغام وإبدال الهمزة ياء والتسهيل: إبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها
 إبدالها واوا من غير إدغام والصحيح المقروء به هو الأول والثاني أما الأول فهو القياس للطرده باجماع ، واقتصر عليه غير واحد
 كظاهر بن غلبون وأبيه أبى الطيب وابن سفيان والمهدوى والطرطوشى وابن الفحام وأما الثاني فذكره الدان في التيسير وغيره وبه
 رأ على شيخه أبى الفتح فارس وأبى محمد مكي وابن شريح وحكى سماع ذلك من العرب يونس وغيره وحكا أيضا سيبويه إلا أنه خصه
 لسباع ولم يقسه والأربعة ضعيفة وأضعفها السادس (لما سكمهم) قرأ شعبة بفتح الميم واللام الثانية وحفص بفتح الميم وكسر اللام والباقون
 ضم الميم وفتح اللام (أرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وعمد طرطولا لئلا يكن بعدها وعلى بحذفها
 الباقون بتحقيقها، فان وقف عليه فليس فيه لورش إلا التسهيل ويسقط وجه البديل لأنه يلزم عليه اجماع ثلاث واكن ظواهر ورش
 غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقوف على المشدد وهو ظاهر (أنسانيه) قرأ حفص بضم الها، من غير صلة وصل والباقون
 كسرها ولا يخفى إجراء المكي على أصله من الصلة (نبخ) قرأ نافع وبصرى وعلى بإثبات ياء بعد العين وصل لايقفا والمكي بإثباتها
 الخالين والباقون بالحدف كذلك (تعلنن) قرأ نافع وبصرى بزيادة ياء بعد النون وصل لاوقفا والمكي بزدهما مطلقا والباقون بحذفها

مطلقاً (علت رشدا) قرأ البصري بفتح الراء والضين والباقون بضم الراء وإسكان المشين لفتاوه ولا خلاف بينهم في اللوذين للمتقدمين
وهما من أمرنا رشدا ولأقرب من هذا رشدا أنهما بفتح الراء والشين (معى صبرا) الثلاثة قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان
(ستجدني إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (بلا تسألني) قرأ نافع والشامي بفتح اللام وتشديد النون والباقون بإسكان اللام
وتخفيف النون ولا خلاف بينهم في إثبات الياء بعد النون وصلا ووقفا تبعاً للرسم إلا ابن ذكوان فاختلف عنه فقرأه عنه إثباتها كالجماعة
وروى عنه حذفها في الحالين وليست من الزوائد كما قد يتوهم (ليغرق أهلها) قرأ الأخوان بالياء مفتوحة وفتح الراء وضم لام أهلها
والباقون بالتاء مضمومة وكسر الراء ونصب اللام (شيئا إمرأ) هو من باب ذكر في التفعيم والترقيق ولا يضرنا نقل الحركة وبألف
كل منهما على التوسط والطويل في شيئا (زاكية) قرأ الشامي والكوفيون بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء والباقون بالألف
وتخفيف الياء (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وهبة بضم الكاف والباقون بالإسكان كاف وفاصلة ومنتهى الحزب الثلاثين بإجماع وهو
نصف القرآن باعتبار الأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان. واختلف في نصفه باعتبار الحروف فقيل ألف صبرا الأولى وقيل ثاني
لامى ولتطف وقيل غير ذلك ولعل هذا باختلاف القراءات والإفئال هذا محقق موجود لا يمكن أن يختلف فيه، وباعتبار الكلمات
والجلود بالحج وباعتبار الآيات يؤفكون بالشعراء وباعتبار السور الحديد فبذة الاعتبارات (١) له ستة عشر نصفاً وبأغزبه ويقال
أى شيء له ستة عشر نصفاً [العالم] ورأى المجرمون أن وصل فإمالة الراء فقط (٢٨١) حمزة وشعبة، وإن وقف على رأى

فلابن ذكوان وشعبة
والأخوين إمالة الراء
والحمزة وللصبرى الحمزة
فقط ولورش إمالتها معا
بين بين للناس لدورى
جاءهم وشاء جلى الهدى
معا ولقنهما معا لهم آذانهم
لدورى على القرى وموسى
معا لهم وبصرى أنسانيه
لورش وعلى آثارها لهما
ودورى [المدغم] ولقد
صرفنا بصرى وهشم
والأخوين إذ جاءهم لصرى

وفي الهمز ياء عنهم وصحاهم جزاء فتون وأنصب الرقع وأقبل
أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالدال من ذكرنا وهم الكوفيون وابن عامر فاتبع سببهم أتبع سببا
وتم أتبع سببا بقطع الحمزة وتخفيف التاء وإسكانها كلفظه فتعين للباقين القراء بوصول الحمزة
وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بصحة والقاف في قوله صحته كلا وهم حمزة
والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا في عين حمزة بعد الحاء أى بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم
في مكان الحمزة كلفظه فتعين للباقين القراء بالقصر أى بترك الألف وإثبات حمزة مفتوحة بعد الميم
ثم أمران يقرأ للمشار إليهم بصحاح في قوله صحابهم وهم حمزة والكسائي وحفص فله جزاء الحسنى
بتنوين جزاء ونصب رفع الحمزة فيه فتعين للباقين القراء بترك التنوين ورفع الحمزة .
على حق السديين سدا صحاب حقا في الضم مفتوح وباسين شدا علما
أخبر أن المشار إليهم بالعين وبحق في قوله على حق وهم حفص وابن كثير وأبو عمر وقرءوا
بين السدين بفتح ضم السين وأن المشار إليهم بصحاح وبحق وهم حمزة والكسائي وحفص
والنخل فيها نافع أولها أخبر واستفهم في آخرها

(٣٦ - سراج القارى' المبتدى) وهشام ، لقد جئت معا بصرى وهشام والأخوين ، وإبدال جئت لسوسى دون ورش لا يخفى
(ك) أمرزبه بالباطل ليدحضوا أظلم ممن لعجل لهم العذاب بل لأبرح حتى فأنخذ سبيله قال لفتاه وأنخذ سبيله معا قال له ، ولا إدغام
في يقول نادوا لأن الإدغام في عكسه وهو أن يسبق النون اللام على أثر تحريك ولا في جئت شيئا لأن التاء للخطاب (معى صبرا)
هو الثالث وتقدم (لدى) قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون وشعبة بإسكان الدال والإيماء بالشفيتين إلى الضمة بعده وقبل كسر النون
وعنه أيضا اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون فيهما والباقون بضم الدال وتشديد النون ،
(تبيه) ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبي لأنه تبع أصله ولم يذكر سوى الوجه الأول وهذا الثانى قوى صحيح ذكره
غير واحد من الأئمة كالحافظ أبى العلاء الهمداني وابن سوار والهلذلى وذكره الدانى في مفرداته وجامعه والمحقق وزاد وهذان
الوجهان مما اختلف به هذا الحرف لأن الحرف الأول لا يختص بالإشمام ليس إلا (شئت) إبداله لسوسى دون ورش لا يخفى (تخذت)
قرأ المسكى والبصرى بتخفيف التاء الأولى وكسر الحاء من غير ألف وصل والباقون بألف وصل وتشديد التاء وفتح الحاء ولم
يدغم الدال في التاء المسكى وحفص وأدغمه الباقون (فراق) راؤه مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (أن يبدلها) قرأ
نافع والبصرى بفتح الباء وتشديد الدال والباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال (رحما) قرأ الشامي بضم الحاء والباقون بالإسكان
(١) قوله فبذة الاعتبارات الخ. لم يستوف عد ستة عشر الفرع عليه اه .

كرا وسترا) تفخيمهما قرطيهما لورش لا يخفى (فأتبع سببا وثم اتبع سببا) معا قرأ الشامي والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان
 ء في الثلاثة والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة (حمزة) قرأ الحرمان وبصرى وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمزة
 نوحه بعد الميم والباقون بألف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم (نكرا) تقدم (جزاء الحسنى) قرأ الأخوان وحفص بنصب
 همزة والتنوين وكسره للساكنين (٢٨٢) وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين (السدن) قرأ المكي وبصرى

واين كثير وأبو عمرو وقرءوا بينهم سدا بفتح السين وأن المشار إليهم بالشين والعين في قوله شدعلاء بهم
 حمزة والكسائي وحفص قرءوا في يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح ضم السين في الوصل بين
 فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بضم السين . وقوله شدعلاء من شاد البناء إذا رفعه .
 وَيَأْجُوجُ مَا جُوجَ أَهْمِزِ الْكُلِّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ سُكُّلًا
 أمر أن يقرأ المشار إليه بالنون من ناصرا وهو عاصم إن يأجوج وماجوج هنا وإذا فتحت
 يأجوج وماجوج بالأنباء همزة ساكنة كلفظه فتعين للباقيين القراءة بألف مكان الهمزة في الأربعة
 وقوله أهز الكل يعني هنا في الأنبياء ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شكلا وهما حمزة والكسائي
 قرأ لا يكادون يفقهون قولاً بضم الياء وكسر القاف فتعين للباقيين القراءة بفتحهما .
 وَحَرَكُهَا بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّةُ
 خَرَّاجًا شَفَاً وَأَعْكِسُ فَخَرَّجَ لَهُ مِثْلًا

أمر بتحريك الراء أي بفتحها ومد ذلك الفتح فيصير ألفا بعد الراء وقوله بها أي بهذه السورة
 يعني أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ يجعل لك خراجا هنا وأم تسألهم
 خراجا بالمؤمنون بفتح الراء وألف بعدها كلفظه فتعين للباقيين القراءة بإسكان الراء وترك الألف
 ثم أمر أن يقرأ فخرج ربك خير بإسكان الراء من غير ألف كلفظه للمشار إليهما باللام والميم في قوله
 له ملا وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور فتعين للباقيين القراءة بفتح
 الراء وألف بعدها على التقييد المذكور .

وَمَكَّنَنِي أَظْهَرُ دَلِيلًا وَسَكَّنُوا مع الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا
 كَمَا حَقَّهُ ضَمَّاهُ وَأَهْمِزُ مُسَكَّنًا لَدَى رَدْمًا اثْتَوْنِي وَقَبْلُ أَكْسِرِ الْوَلَا
 لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِيفٌ مُخْتَلِفِهِ وَلَا كَسْرَ وَأَبْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مَبْدَأًا
 وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالغَيْرِ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدْءًا وَمَوْصِلًا

أمر باظهار مكنتي أي قرأ المشار إليه بالدال من دليلا وهو ابن كثير ما مكنتي بنونين
 خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاظهار فتعين للباقيين القراءة بنون واحدة
 مكسورة مشددة على الإدغام ، ثم أخبر أن الملا ، وهم أشرف الناس يعني الشايخ والرواة
 سكنوا الدال وضموا الصاد في قوله تعالى ساوى بين الصدفين ناقلين ذلك عن شعبة وأن المشار إليهم
 بالكاف وبحق في قوله كما حقه وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ضموا الصاد والدال فتعين

ثم ابن عامر والكسائي يعكسون ويقرءون إتسا لخرجون

ناه فوقية مضمومة وصلا ووقفا إلا أن ردما إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف (الصدفين) للباقيين
 قرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال والابنان والحصري بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما (قال اتونى) قرأ حمزة وشعبة بخلاف
 عنه همزة ساكنة بعد اللام وصلا ، فان وقف على قال وليس محل وقف فلا ابتداء في اتونى همزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة
 بدلا عن الهمزة التي هي الكسمة والباقون همزة قطع مفتوحة بعدها ألف في الوصل والوقف وهو الطريق الثاني لشعبة

حفص بفتح السين
 لباقون بالضم (يفقهون)
 أ الأخوان بضم الياء
 كسر القاف والباقون
 نجهما (يأجوج
 مأجوج) قرأ عاصم
 لهمز فيهما ، والباقون
 ألف من غير همز
 خرجا) قرأ الأخوان
 فتح الراء وألف بعدها
 الباقون بإسكان الراء
 لا ألف (سدا) قرأ
 فع والشامي وشعبة بضم
 سين والباقون بالفتح
 مكنتي) قرأ المكي بنونين
 ذلوى مفتوحة والثانية
 مكسورة مخففة والباقون
 نون واحدة مشددة
 مكسورة (ردما اتونى)
 رأ شعبة بكسر تنوين
 دما وهمزة ساكنة بعده
 ن الوصل فان وقف على
 دما وهو كاف وقيل تام
 ابتداء باثونى فيتدى
 همزة وصل مكسورة
 بإبدال الهمزة الساكنة
 بعدها ياء والباقون بإسكان
 لتنوين وهمزة قطع
 مفتوحة بعدها ألف بعدها

(قطرا) راؤه مفخم للجمع (فما استطاعوا) قرأ حمزة بتشديد الطاء والباقون بالتخفيف، وطمع بعض النحاة في قراءة حمزة بان فيها الجمع بين الساكنين. وتقدم الجواب عنه في شهر رمضان ونعما فراجعه، ولا خلاف بينهم في تخفيف اللام وهو وما استطاعوا (دكا) قرأ الكوفيون بحذف التنوين وهمزة مفتوحة بعد الألف ومدته والباقون بتنوينه من غير همز (حقا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما جرى عليه عملنا وهو الظاهر، وصحبا بعده (٢٨٣) على المشهور وقيل نزل وقيل

غير ذلك . [أعمال]

الحسنى لهم وبصرى ساوى لهم جاء لحمزة وابن ذكوان [المدغم] اتخذت تقدم فهل يجعل لعل ، ولا بد فيه من الغنة لأن اللام لا تدغم حتى تقلب نونا فهو من باب إدغام النون في مثلها (ك) قال لو وسنقول له تطلع على نجل لك (دوني

أولياء إنا) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء دوني والباقون بالإسكان وقرأ الحرميان وبصرى بتسهيل همزة إنا والباقون

بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى (يحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (هزا) تقدم قريبا (ينقد) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (جثنا) إيداله لسوسى جلى . وفيها

من يأت الإضافة تسع ربي أعلم برى أحدا معا ربي إن معنى صبرا ثلاثة ستجدنى إن دوني أولياء . وقال الجعبرى ومن تبعه

ثلاث معى دوني وربى بأربع وما قبل إن شاء المضافات مجتملا لا تخفى (يحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (هزا) تقدم قريبا (ينقد) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (جثنا) إيداله لسوسى جلى . وفيها من يأت الإضافة تسع ربي أعلم برى أحدا معا ربي إن معنى صبرا ثلاثة ستجدنى إن دوني أولياء . وقال الجعبرى ومن تبعه

للباين القراءة بفتحهما وإطاء في حقه وضما للفظ الصدين فيها ثلاث قرأت، ثم أمر لشعبة بالهمزة الساكن في اثنتي الجوارى لرد ما وكسر الحرف الموالى له وهو التنوين في رد ما لالتقاء الساكنين، يعنى أن شعبة قرأ ردما تنوين بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل وأن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله فشا صفا وهما حمزة وشعبة بخلاف عنه قرأ قال اثنتي وهو الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل ولا كسر قبله لأنه ليس قبله ما كسر لالتقاء الساكنين وإنما قبله لام قال وهى مفتوحة، ثم أمر أن يبتدا اثنتي في الموضعين بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها ثم ذكر قراءة الباين فقال والغير يعنى غير شعبة في الأول وغير حمزة في الثاني فيهما أى الموضعين بقطعهما أى بقطع الهمزتين ولم يبين فتحهما لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة ثم قال والمد أى والمد بعد همزة القطع المفتوحة بدءا وموصلا أى في حال الابتداء والوصل والخالف المشار إليه عن شعبة أنه قرأ في أحد الوجهين كحمزة وفي الوجه الثاني كالباين .

وطاء فما استطاعوا لحمزة شددوا وأن تنفد التذكير شاف تأولا أخبر أن أهل الأداء شددوا الطاء من فما استطاعوا أن لحمزة فالتقيد واقع بلفظة ما قبلها المصاحبة للفاء كما نطق به احترازا من الثانية وهى وما استطاعوا له شبا فتعين للباين القراءة بتخفيف الطاء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاف وهما حمزة والكسائى قرأ قبل أن تنفد ياء التذكير فتعين للباين القراءة بالتأنيث .

ثلاث معى دوني وربى بأربع وما قبل إن شاء المضافات مجتملا أخبر أن فيها تسع يأت إضافة وهى معى صبرا في ثلاثة مواضع . من دوني أولياء وربى في أربعة مواضع : قل ربي أعلم بصدتهم . ولا أشرك برى أحدا ، فسمى ربي أن يؤتىنى ، وبالتى لم أشرك برى أحدا ، وقوله وما قبل إن شاء أى والذى قبل إن شاء الله وهو ستجدنى إن شاء الله صابرا .

﴿سورة مريم عليها السلام﴾
وَحَرْفًا بَرِثَ بِالْجَزْمِ حَلُّو رِضَى وَقُلْ
خَلَقْتُ خَلْقَنَا شَاعَ وَجْهًا مُجْمَعًا
أخبر أن المشار إليهما بالحاء والراء في قوله حلورضا وهما أبو عمرو والكسائى قرأ يرثى ويرث بسكون التاء في الكلمتين على الجزم فتعين للباين القراءة برفع التاء فيهما وأن المشار إليهما بالسين من شاع وهما حمزة والكسائى قرأ وقد خلقناك من قبل بنون وألف في قراءة الباين وقد خلقتك بتاء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين ، وقوله وجها مجملا ، أى وجها جملا .

في العنكبوت نافع والمكى وحفص والشامى التتى المزكى

ومن الزوائد ست المهتد ويهدين وإن ترن وتؤنين ونبغ وتعلمن ومدغمها واحد وثلاثون موضعا . وقال الجعبرى ومن تبعه ثلاثون . والصغير ثلاثة عشر .

﴿سورة مريم عليها السلام﴾
مكية إجماعا ، وآيها تسعون وثمان لغير مكى ومدنى آخر وتسع لهما ، جلالها ثمان وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى (كهبص) الكاف والصاد من الحروف السبعة التى تمد طويلا في القوايح لأجل الساكن والهاء والياء

من الحروف الحسة التي على حرفين فيجب فيها القصر . واختلفوا في العين . فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع وهو مذهب
 بن مجاهد وعلى بن محمد الأنطكي والأذفوي واختاره مكي وغيره لانتفاء الساكنين . وذهب بعضهم إلى التوسط وهو مذهب
 بند المنعم بن غلبون وابن الطاهر وابن تشيطا وعلى بن سلمان الأنطكي واختاره الجعبري وغيره لقصور حرف اللين عن حرف
 لد واللين . وهذا الحكم أعنى ما فيه اللد فقط أو القصر فقط أو الوجهان لجميع القراء (زكريا إذ) قرأ الأخوان وحفص بإسقاط
 مزة زكريا فيصير عندهم من باب النفض ، والباقون بتحقيقها فهو عندهم من باب الممزتين فالجرميان والبصري يسهلون الثانية
 والشامى وشعبة يحققان (الرأس) إبداله لسوسى دون السبعة إلا حمزة إن وقف لا ينجي (ورائى وكانت) قرأ الكشي بفتح الياء
 والباقون بالإسكان ولورش فيه الثلاثة (عاقرا) ترقى رائه لورش لا ينجي (يرثى ويرث) قرأ البصري وعلى بجزم التاء الثلاثة من
 لتعلمين والباقون بالرفع (يازكريا إن) (٢٨٤) قرأ الجرمان والبصري بإبدال الهمزة الكسورة واوا وعنه أيضا

وَصَمَّ بَكِيًّا كَسَرَهُ عَنَّهُمَا وَقَلَّ عُنْيًا صُلِيًّا مَعَ جُنْيًا شَدًّا عَلَا
 عنهما أى عن حمزة والكسائى المشار إليهما بقوله شاع في البيت السابق ، يعنى أن حمزة والكسائى
 قرأ سجدا وبكيا بكسر ضم الباء وأن المشار إليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائى
 وحفص قرءوا بكسر ضم العين والصاد والجيم فيمن الكبر عتيا وعلى الرحمن عتيا وأولى بها صليا
 وحول جهنم جثيا ونذر الظالمين فيها جثيا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم أوائلهن .
 وَهَمَزُ أَهَبَ بِالْيَا جَرَى حَلَوَ بَجَرِهِ يَحْلُفُ وَيَسِيًّا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والباء في قوله جرى حلو بجره وهم ورش وأبو عمرو وقالون
 بخلاف عنه قرءوا ليهب لك غلاما بالياء في مكان الهمزة الذى لفظ به وهو قراءة الباقيين ومعهم قالون
 في وجهه الثانى ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين في قوله فأزعلا وهما حمزة وحفص قرأ وكت
 نسيا منسيا بفتح النون فتعين للباقيين القراءة بكسرها .
 وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَأَخْفِضِ الدَّهْرَ عَن شَدًّا
 وَخَفَّ تَسَاقَطُ فَاصِلًا فَتَحُمُّلًا
 وبالصم والتخفيف والكسر حفصهم وفي رفع قول الحق نصب ندى ككلا
 أمر بكسر ميم من وخفض تاء تحتها الثانية في فناداها من تحتها المشار إليهم بالألف والعين
 والشين في قوله الدهر عن شذا وهم نافع وحفص وحمزة والكسائى فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم
 ونصب التاء ، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاصلا وهو حمزة قرأ تساقط عليك بتخفيف السين
 وأن حفصا قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف فتعين لحمزة القراءة بفتح التاء والقاف وتخفيف
 السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء والقاف
 وتشديد السين ففي تساقط ثلاث قرأت ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالنون والكاف من بدلا رهما باسم
 قد أخبروا في أول والثانى يستفهمون يا أبا العرآن

سهلها كالياء والباقون
 لتحقيق وإسقاط همزة
 كرياتة قسم (إنا نبشرك)
 رأ حمزة بفتح النون
 إسكان الباء وضم الشين
 تخفة والباقون بضم
 لئون وفتح الباء وكسر
 لشين مشددة (عتيا) قرأ
 لأخوان وحفص بكسر
 لعين والباقون بالضم
 خلقك) قرأ الأخوان
 نون بعد القاف بعدها
 لف والباقون بناء
 ضمومة بعد القاف (لى
 ية) قرأ نافع والبصري
 فتح الياء والباقون
 إسكان (إنى أعوذ)
 رأ الجرميان والبصري
 فتح الياء والباقون
 إسكان (لأهب) قرأ
 رش والبصري وقولون
 بخلاف عنه يياء مفتوحة
 مد اللام والباقون بهمزة
 مفتوحة موضع الياء

مقضية) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند جميع الغاربة وجهور المشارقة . وقال بعض فريا وابن
 بعضهم حيا بعده [المال] الكافرين ، ما لهما ودورى الدنيا ويحيى ويأبى لهم وبصري يوحى ونادى وفأوحى لهم (كهصم)
 رأ البصري بإمالة الهاء والشامى وحمزة بإمالة الياء وشعبة وعلى بإمالتها وورش بتقليلها والباقون بفتحها . وذكر الشاطبي
 إمالة لقولون فيها وسوسى في الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من طريقه ، وقد نبه على ذلك المحقق وغيره ، وفي جامع
 بيان لسانى ما يدل عليه أنى معا لهم ودورى الحراب لابن ذكوان بلا خلاف لأنه مجرور وترتق الراء لورش وتفخيمه للباقيين
 ينجي للناس لدورى [اللدغم] هل تنبشك لعلى كهصم ذكر إدغام دال الصاد في الدال لبصري وشامى والأخوين (ك) للكافرين
 لا جهنم بما ذكر رحمة . قال رب الثلاثة العظيم عنى الرأس شيئا على أحد الوجهين فيه ، والوجه الآخر الإظهار فيه كذلك .

قال ما قال ربك الكتاب بقوة فمثل لها رسول ربك قال ربك بكسر الكاف والأول بفتحها ولا إدغام في يكون لي مع اللسان قبل النون (مت) قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الميم والباقون بالضم (نسباً) قرأ حفص وحمزة بفتح النون والباقون بكسرها (من تحتها) قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم من وحفص تاء تحتها والباقون بفتح الميم ونصب التاء (تساقط) قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين (جثت) لا يخفى (سوء) مده وتوسطه لورش جلى (آتان الكتاب) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح (نبيا) كله (والنبيين) جلى (قول الحق) قرأ الشامي وعاصم بنصب لام قول والباقون بالرفع (فيكون) قرأ الشامي بنصب النون والباقون برفعها (وأن الله) قرأ الحرمان وبصرى ففتح همزة إن والباقون بالكسر (فاعبدوه وصراط) (٢٨٥) معال يعنى (إبراهيم) معا

و (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وباء بعدها (يا أبت) الأربعة قرأ الشامي بفتح التاء فهن والباقون بكسر التاء، فلو وقف عليه فالأبنا بالهاء والباقون بالتاء (بني أخاف) قرأ الحرمان بصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (ربى إته) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (مخلصاً) قرأ الكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (عليهم) ظاهر (وبكيا) قرأ الأخوان بكسر الباء والباقون بالضم كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور ولبعضهم شيئاً ولبعضهم وعشياً وبعضهم

و بن عامر قرأ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بنصب رفع اللام فتعين للباين القراءة برفعها .
 وكَسَرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ وَأَخْبَرُوا بِمُخْتَلَفٍ إِذَا مَا مَتَّ مُؤَفِّينَ وَصَلَا
 خبر أن المشار إليهم بالذال من ذاك وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وإن الله ربى بكسر همزة إن فتعين للباين القراءة بفتحها وأن المشار إليه بالميم من موفين وهو ابن ذكوان اختلف عنه في ويقول الإنسان أنذا ماتت ، فروى عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وروى عنه بهمزتين على الاستفهام الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كقراءة الباين وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين وركه والضمير في قوله وأخبروا عائد على النقلة عن ابن ذكوان وقوله موفين جمع موف يبنى معطى الحق ، ووصلا جمع واصل .
 وَتَنْجِي حَقِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رِثِيّاً ابْدَلِ مُدْعِماً بِاسِطاً مُلَا
 أخبر أن المشار إليه بالراء من عرض وهو الكسائي قرأ ثم تنجى الذين اتقوا بإسكان النون الحقة وتخفيف الجيم فتعين للباين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم وأن المشار إليه بالذال من دنا وهو ابن كثير قرأ خير مقاما بضم الميم الأولى فتعين للباين القراءة بفتحها ثم أمر بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي بعدها في قوله تعالى أماناً ورثياً المشار إليهما بالياء والميم في قوله باسطاً ملاهما قالون وابن ذكوان فتعين للباين القراءة بترك الإبدال والإدغام فتبقى الهمزة على حالها .
 وَوَلَدْنَا بِهَا وَالزُّخْرَفِ اضْمُمُ وَسَكَّتِنِ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَقَا حَقُّهُ وَلَا
 قوله بها: أى هذه السورة مالا ولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وأن دعوا الرحمن ولدا وما يذفى لمرحمن أن يتخذ ولدا وفي الزخرف قل إن كان الرحمن ولدا من ضم الواو وتسكين اللام في الحسة للمشار إليهما بالسين من شفاوها حمزة والكسائي، ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين وبحق من قوله

وواقمت نافع مع الكسائي يستفهمان أو لا يارأني

عليها قبله (المال) فنادها وقضى وعسى وتلى لهم آتاني وأوصاني لورش وعلى عيسى لدى الوقف وموسى لهم وبصرى جاءنى جلى ، وأما فأجاءها فلم يله أحد لأنه رباهمى [المدغم] قد جعل ولقد جثت وقد جاءنى بصرى وهشام والأخوين (ك) جعل ربك النحلة تساقط جثت شيئاً على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار تكلم من المهدي صديقا يقول له فاعبدوه هذا نحن رث قال لأيه العلم مالم سأستغفر لك أخاه هازون نيا .

(تتبه) جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة جثت شيئاً بالإدغام. والحق أن فيه وجهين الإظهار لكونه تاء خطاب وعزاه بعضهم للأكثرين ، وقال الجعبرى إنه الأشهر وبه قرأت والإدغام لثقل الكسرة والتأنيث وبهما أخذ سائر التأخرين ولم يدغم في القرآن كله تاء ضمير إلا في هذا الموضع (يدخلون الجنة) قرأ المكي والبصرى وشعبة بضم الياء وفتح الحاء والباقون بفتح الياء وضم الحاء (إذا ماتت) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية

مكسورة على الاستفهام وهو الطريق الثاني لابن ذكوان ، وقرأ الحرمان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام ، وهو من الموضع السبعة التي لا قصر له فيها والباقون بلا إدخال ، وقرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم مت والباقون بالضم (يذكروا) قرأ نافع والشامى وعاصم بإسكان اللادال وضم الكاف مخففة والباقون بفتح اللادال والكاف مشددين (جثا) مع (عتيا وصليا) قرأ حفص والأخوان بكسر الجيم والعين والصاد والباقون بالضم في الثلاثة (نجى) قرأ على بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (عليهم) جلى (مقاما) قرأ المكي بضم الميم والباقون بفتحها (وريا) قرأ قالون وابن ذكوان بياء مشددة من غير همز والباقون بياء مخففة قبلها همزة ساكنة ولا يبدله السوى لما يؤدي إليه من التباس المعنى واشتباهه فلو وقف عليه فقيه همزة وجهان صحيحان رجح كل منهما أولهما إبدال الهمزة ياء من غير إدغام الثانى الإبدال مع الإدغام وحكى ثالث وهو التحقيق ورابع وهو الحذف وكلاهما ضعيف (أفرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها حرف مدمع الاشباع وعلى بإسقاطها والباقون بالتحقيق (كلا) معا علم أن كلا في القرآن العظيم في ثلاثة وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة (٢٨٦) وكلها في النصف الثانى ، وفي السورة السكية وقد أطال العلماء الكلام عليها وعلى

بلى باعتبار ما يجوز الوقت عليه منها ومالا يجوز حتى أفردتها اللدان وغيره بالتأليف وتقدم الكلام على بلى ، وأما كالا ففصل القول فيها أنها تنقسم ثلاثة أقسام . قسم يوقف عليه على معنى الزجر والرد لاقبلها ويبدأ بما بعدها . وقسم يوقف على ما قبله ويبدأ به على معنى حقاً وإلا الاستفتاحية وقسم لا يوقف عليه ولا يبدأ به ولا يكون إلا موصولاً بما قبله وبما بعده وهاتان من القسم الأول وسيأتى تعيين كل واحدة

شما حقه ولازم حمزه والسكائى وابن كثير وأبو عمرو وقرء في نوح من لم يزد ماله وولده بضم الواو الثانية وتسكن اللام فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بفتح الواو واللام .
وفيها وفي الشورى يكاد أتى رُضاً وطا ينفطرن أكسروا غير أثقلا
وفي التاء نون ساكن حَجَّ في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا
أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله أتى رُضاً وهما نافع والسكائى قرأ في هذه السورة
وفي حم الشورى يكاد السموات بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بياء التأنيث فيهما ثم
أمر بكسر طاء ينفطرن يعنى أن المشار إليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف في قوله حج في صفا
كال وهم أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر قرءوا في مريم ينفطرن منه بنون ساكنة في مكان
التاء وكسر الطاء وتخفيفها وأن المشار إليهما بالحاء والصاد في قوله حلا صفوه وهما أبو عمرو وشعبة
قرأ بالشورى ينفطرن من فوجهن كذلك يعنى بنون ساكنة في مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها
فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بالتاء وتشديد الطاء وفتحها .
ورأى وأجعل لي ولأبي كلاهما ورأى وآتاني مضافاً إليها العلاء
أخبر أن فيها ست يات إضافة من ورأى وكانت واجعل لي آية وإنى أعوذ بالرحمن وإنى أخاف
أن يسلك عذاب وأسأستغفر لك ربى إنه وآتاني الكتاب .

وأخبروا في الثانى منه وبقي في النزاعات موضع يامتنق

في موضعها إن شاء الله تعالى (ولدا) الأربعة قرأ الاخوان بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (تؤزهم) سورة كلهم يحقق همزه لإحزمة إن وقف فيسهاها بين بين (يكاد) قرأ نافع وعلى بالياء التحتية والباقون بالفوقية (ينفطرن) قرأ الحرمان وحفص وعلى بياء فوقية مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة والباقون بنون ساكنة موضع الفوقية وكسر الطاء مخففة (آتى) ثلاثة ورش فيها لا تخفى وبأؤها ثابتة للجميع إلا أنها تحذف في الوصل لفظاً (لتبشر) قرأ حمزة بفتح الفوقية وإسكان الواحدة وضم الشين مخففة والباقون بضم الفوقية وفتح الواحدة وكسر الشين مشددة (ركزا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادى والثلاثين باتفاق [المال] أولى وتلى وهدى لدى الوقف ، وأحصاهم لهم الكافرين لهما ودورى (المدغم) واصطبر لعبادته لبصرى يخلف عن الدورى هل تعلم وهل تحسن لهشام والأخوين ، لقد جتم لبصرى وهشام والأخوين (ك) بأمر ربك لعبادته هل ، أعلم بالدين وأحسن نديا وقال لأوتين الصالحات سيجعل لهم . وفيها من يات الإضافة ست : من ورأى لي آية إنى أعوذ آتاني الكتاب إنى أخاف ربى إنه ولا زائدة فيها . ومدغمها ثلاثة وثلاثون وقال الجعبرى ستة وعشرون وقال القسطلانى وابن القاضى خمسة وعشرون ولا أدرى . اهذا فانهم علماء جهابذة ثقات مشبتون فكيف يخفى عليهم هذا الأمر الجلى لاسيما من يذكر المدغيات فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد ولعله تحريف من النسخ ، والله أعلم . والصغير ثمانية .

في موضعها إن شاء الله تعالى (ولدا) الأربعة قرأ الاخوان بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (تؤزهم) سورة كلهم يحقق همزه لإحزمة إن وقف فيسهاها بين بين (يكاد) قرأ نافع وعلى بالياء التحتية والباقون بالفوقية (ينفطرن) قرأ الحرمان وحفص وعلى بياء فوقية مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة والباقون بنون ساكنة موضع الفوقية وكسر الطاء مخففة (آتى) ثلاثة ورش فيها لا تخفى وبأؤها ثابتة للجميع إلا أنها تحذف في الوصل لفظاً (لتبشر) قرأ حمزة بفتح الفوقية وإسكان الواحدة وضم الشين مخففة والباقون بضم الفوقية وفتح الواحدة وكسر الشين مشددة (ركزا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادى والثلاثين باتفاق [المال] أولى وتلى وهدى لدى الوقف ، وأحصاهم لهم الكافرين لهما ودورى (المدغم) واصطبر لعبادته لبصرى يخلف عن الدورى هل تعلم وهل تحسن لهشام والأخوين ، لقد جتم لبصرى وهشام والأخوين (ك) بأمر ربك لعبادته هل ، أعلم بالدين وأحسن نديا وقال لأوتين الصالحات سيجعل لهم . وفيها من يات الإضافة ست : من ورأى لي آية إنى أعوذ آتاني الكتاب إنى أخاف ربى إنه ولا زائدة فيها . ومدغمها ثلاثة وثلاثون وقال الجعبرى ستة وعشرون وقال القسطلانى وابن القاضى خمسة وعشرون ولا أدرى . اهذا فانهم علماء جهابذة ثقات مشبتون فكيف يخفى عليهم هذا الأمر الجلى لاسيما من يذكر المدغيات فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد ولعله تحريف من النسخ ، والله أعلم . والصغير ثمانية .

﴿سورة طه . صلى الله عليه وسلم﴾

مكية إجماعاً ، وآياتها مائة وثلاثون . واثنان بصرى ، وأربع حجازى وخمس كوفى وثمان حمصى وأربعون دمشقى ، جلاياتها ست وما بينها وبين سابقها جلى لا يخفى (القرآن) قرأ المكي بالنقل والباقون بتركه (وهل أتاك حديث موسى) ليس فى موسى على كل من المتح والتقابل إلا الإمامة وسيأتى وجهه (لأهله أمكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء فى الوصل والباقون بالكسر (إنى أنست وإنى أنا ربك وإنى أنا الله) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (للى آتيتكم) قرأ نافع والابن وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أنا ربك) قرأ المكي والبصرى بفتح همز إنى والباقون بالكسر وإذا اعتبرت حكم الهمزة مع فتح الياء وسكونها فنافع بكسر الهمز وفتح الباء . والمكي والبصرى بفتحهما والباقون بالكسر والسكون (طوى) قرأ الكوفيون والشامى بتسوين الواو والباقون بغير تنوين (وأنا اخترتك) قرأ حمزة بتشديد نون أنا والباقون بالتخفيف وقرأ حمزة أيضا اخترتك بنون بعد الراء بعدها ألف والباقون بتاء مضمومة موضع اللنون من غير ألف على لفظ الواحد (لذ كرى إن) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (ولى فيها) قرأ ورش وخص بفتح الياء والباقون بالإسكان (٢٨٧) (سرتها الأولى) ليس فى الأولى على ثلاثة

البدل إلا الإمامة لأنه فاصلة ومثله أوتيت سؤلك ياموسى وأوحى إيتا أن العذاب على من كذب وتولى (لى أمرى) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان ومالى صدرى قبله فهر مما اضفى على إسكانه (أخى أشد) قرأ المكي والبصرى بفتح ياء أخى والباقون بالإسكان ، وقرأ الشامى بفتح همزة أشد وفتحها والباقون بهمزة وصل تحذف فى الوصل وتثبت فى الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها

﴿سورة طه عليه السلام﴾

لِحَمْزَةٍ فَاضْمُمُ كَسْرَهَا أَهْلَهُ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلَا

أمر بضم كسر هاء الضمير فى قال موسى لأهله امكثوا هنا وفى القصص حمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء مع أى فى السورتين ، ثم أمر بفتح همزة إنى الواقع بعدها أنار ربك يعنى أن للشار إليهما بالبدال والحاء فى قوله دائماً حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ نودى ياموسى إنى أنار ربك بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسر ها .

وَتَوْنٌ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طَوًى ذَكَا وَفِي اخْتِرْتُكَ اخْتِرْتَاكَ فَازَ وَتَقَلَّا وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُذُ وَضُمٌّ فِي ابٍ

تبدأ غيره واضممه وأشركه كلكلا

أمر بتونين بالواد القدس طوى بهذه السورة وبالنازعات للشار إليهم بذاك ذكا وهما الكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أخبر أن للشار إليه بإلقاء من فاز وهو حمزة قرأ اخترتك بنون مفتوحة وألف بعد النون فى قراءة الباقيين اخترتك بتاء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين ثم قال وتقلأ وأنا يعنى أن حمزة قرأ بتشديد النون فى وأنا الواقع قبل اخترتك فتعين للباقين القراءة بتخفيفه ثم أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ أشد به أزرى

فنافع والشام والكسائى يستفهمون أولاً لالنائى

وإذا حذفت همزة الوصل يلتقى سا كنان الياء والشين فتحذف الياء (وأشركه) قرأ الشامى بضم الهمزة والباقون بفتحها (سؤلك) و (جئت) و (جئتك) قرأ السوسى بإبدال الهمزة والباقون بالهمزة (عنى إذ) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لنفسى اذهب) و (ذكره اذهب) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء فيهما والباقون بالإسكان (أعطى كل شىء خاقه ثم هدى) فيها لورش أربعة أوجه فتح أعطى مع توسط شىء ومدته ثم تقليله معها وكلها مع تقليل هدى لأنه فاصلة (مهدا) قرأ الكوفيون بفتح اليم وإسكان الهاء من غير ألف ، والباقون بكسر اليم وفتح الهاء وألف بعدها (النهى) كاف وقيل نام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع اللغارية وبعض المشارقة وتولى قبله لجمهورهم ﴿الجمال﴾ اعلم أذاقى الله وإياك حلالة التذلل بين يديه وملاً قلوبنا بنور هدايته حتى لا تتوكل إلا عليه أن ورشا والبصرى خرجا عن أصولهما فى الإمامة فى إحدى عشرة سورة وهى طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبج والشمس والليل والضحى والعاق وتحقيق القول فى ذلك أنهما أمالا ألفات ردوس آى الاحدى عشرة سورة النظرقة تحقياً نحو استوى أو تقديراً نحو منتهاها سواء كانت بائية أو واوية أصلية أو زائدة فى الأسماء أو الأفعال الثلاثة أو غيرها إلا المبدلة من تنوين نحو أمنا وعلمنا وذكرنا فلا إمامة فيه وكذلك لإمامة فيما هسو رأس

آية وليس ألفا نحو لده كرى ولسان وواقع وواقع وعظامه والقيامة . أما خروج ورش فلأنه في ذوات الهمزة والفتحة والتقليل وليس له في رموس أي هذه السورة إلا التقليل فقط وهو معنى قوله : ولكن رموس الآي قد قل فتحتها . أي فتحتها ورش فتحتها قليلا أي بين وعلى هنا حملة أبو شامة وكثير من حذاق شراحه وهو المأخوذ من كلام المحقق وجعل الفتح فيها شاذا انفرد به صاحب التجريد ولهذا كان في آتاك الفتح والإمالة لأنه ليس رأس آية فجرى فيه على أصله وفي موسى التقليل فقط لأنه رأس آية وهذا ما لم يكن رأس الآية على لفظها فان كان كذلك وذلك في النازعات والشمس نحو مرساها وبنها فله في وجهان الفتح والتقليل وهذا ما لم يكن فيه راء وهو ذكرها فليس له فيه إلا التقليل على أصله ، وأما البصري فانه إمال ما كان على وزن فعلى مثلث الفاء وكل ألف متقلبة عن ياء (٢٨٨) قبلها راء وألفاظا مخصوصة مذكورة في مواضعها وأمال رموس أي هذه

السور ما كان على فعلى وغيره وسواء كان من ذوات الراء وغيره إلا أنه في صفة الإمالة على أصله فان كانت من ذوات الراء فانها حمزة وإلا فبين بين والأخوان عيلان جميع ذلك إلا أنهما لم يخرجوا عن أصولهما في شيء فلم يظهر للتنصيص على إمالتها هنا فائدة وقد اقتص على إمالة تلاها وغيرها كما سيأتي وهي من رموس الآي ولا بد للقارئ من تمييز ما هو رأس آية من غيره لئلا يخلط ما هو رأس آية ويفتح غيره إن لم يعل لسبب آخر والأعداد المشهورة في ذلك ستوهي للذني الأول والمدني الأخير والمكي والبصري والشامي والكوفي ولا

يقطع همزة أشدد ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل فتعين للباقيين القراءة بهمزة الوصل ومن شأنها الحذف في الوصل والإنبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقد أمر بعضهم في الابتداء لعير ابن عامر ، ثم أمر بضم الهمزة من قوله تعالى وأشركه للشار إليه بالكاف من كسلا وهو ابن عامر وذلك شأنها في الحالين فتعين للباقيين القراءة بفتحها في الحالين . والسكسل : الصدر .

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْتَصِرْ بَعْدَ فَتْحِ وَسَاكِينِ

مِهَادًا ثَوَى وَأَضْمَمُ سَوَى فِي نَدَى كَلَا
وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ وَفِيهِ وَفِي سُدَى نَمَالُ وَقُوفٍ فِي الْأُصُولِ تَأَصَّلَا

أمر أن يقرأ هنا وبالزخرف جعل لكم الأرض مهادا بالقتصر بعد فتح الهمزة وسكون الهمزة للشار إليهم بالثناء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة وألف بعدها كلفظه ، ثم أمر أن يقرأ مكانا سوى بضم السين للشار إليهم بالفاء والنون والكاف من قوله في ندى كلاً وهم حمزة وعاصم وابن عامر ثم قال ويكسر باقيهم أي باقي السبعة قرءوا بكسر السين ثم قال وفيه وفي سدى أي في سورة في هذه السورة وفي قوله تعالى أن يترك سدى في سورة القيامة الإمالة في الوقف لزوال التنوين المانع من إمالتها في الوصل ثم قال في الأصول تأصلا أي تأصل في باب الفتح والإمالة فلا حاجة إلى إعادته هنا .

فَيْسَحَّحْتَكُمْ ضَمًّا وَكَسْرًا صَحَابَهُمْ وَتَخْفِيفًا قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَا
وَهَدَّيْنِي فِي هَذَا نَحْوِ حَجَّ وَثِقْلُهُ

دَنَا فَاجْتَمَعُوا صِلْ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ حَوْلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا فيسححتم بفتح السين بضم الياء وكسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالعين والدال في قوله عالمه دلا

وغيرهم يستفهمون أجمعه تمت بحمد الله رب النعمه

خلاف بينهم أن الأخوين يعتبران العدد الكوفي إلا أنهما كما تقدم لا يخرجان عن أصولهما فلا يحتاج القارئ وما بقرائتهما إلى معرفة العدد واختلاف فيما يعتبره ورش والبصري ، فذهب صاحب الدر الثير إلى أن ورشا يعتبر المدني الأخير والبصري يعتبر عدد بلده وعلى هذا اقتصر المحقق واحتج على مالورش بأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه الميادين رموس الآي . وذهب الداني وتبعه الجعبري وغيره إلى أنهما يعتبران المدني الأول . قال الداني لأن عامة المصريين رووه عن ورش عن نافع وعرضه البصري على أبي جعفر .

فائدة : لا خلاف بين أهل المدد في الفواصل الممالة من هذه الاحدى عشرة سورة إلا في تسع آيات : الأولى طه أول السورة عددها الكوفي ولم يدها الباقون الثانية موسى من قوله ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر عددها الشامي ولم يدها الباقون

الثالثة موسى من قوله **وَإِلَهُ مُوسَى فَفَعِلَى غَدَاهَا الْمَكِّي وَالْمَدَنِي الْأَوَّلُ قِيلَ وَاخْتَلَفَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ هَدْيٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «فَأَمَّا يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ هَدَى»** الخامسة الدنيا من قوله تعالى «زهرة الحياة الدنيا» عدها الجماعة كلهم سوى الكوفي وهذه كلها بطله . السادسة تولى من قوله تعالى «فأعرض عمن تولى» عدها الكل إلا الشامي . السابعة الدنيا من قوله تعالى «ولم يرد إلا الحياة الدنيا» للكل إلا الدمشقي وهما معا بالنجم . الثامنة طغى بالنازعات من قوله تعالى «فأما من طغى» عدها الشامي والبصري والكوفي ولم يعدها المديان ومكي . التاسعة ينهى بالعلق من قوله تعالى «أرأيت الذي ينهى» للكل إلا الدمشقي ، وقد نظم ذلك العلامة ابن غازي رحمه الله فقال :

فليس من رءوس آي طه لمن سوى الكوفي مدهاها وعكسه مني هدى في الثنا (٢٨٩) كذلك زهرة الحياة الدنيا

والفظ موسى ففعل
بمزل
لتغير مكي وغير
الأول
والع موسى إن ومن
تولى
لمن سوى الشامي الرضى
الطلي
وعكسه الدنيا الذي به
تسقى
كذا الذي ينهى بسورة
العاق
ومن طغى للمدني
الأول
والثان والمكي دعاه
تعل
لكن لا ظهر ثمرة هذا
الخلاف إلا في كلمتين
موسى من قوله تعالى
«وإله موسى بطله، وطفى
بالنازعات» من قوله
تعالى «فأما من طغى» وقد

وهما حفص وابن كثير قرأوا إن بتخفيف النون وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتحتها وتشديدها وأن المشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ هذين بالياء في قراءة الباقيين هذان بالألف كلفظه بالقراءتين وأن المشار إليه بالدال من دنا وهو ابن كثير شدد النون من هذان وقد ذكر للنساء فتعين للباقيين القراءة بتخفيف النون فصار ابن كثير يقرأ قالوا إن بتخفيف النون هذان بالألف وتشديد النون وحفص قالوا إن بتخفيف النون هذان بالألف وتخفيف النون وأبو عمرو قالوا إن بتشديد النون هذين بالياء وتخفيف النون والباقيون قالوا إن بالتشديد هذان بالألف والتخفيف فذلك أربع قراءات . ثم أمر أن يقرأ فاجمعوا كيدهم بهمة وصل فصل الحاء بالجيم وفتح الميم المشار إليه بالحاء من حولا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بهمة قطع بين التاء والجيم وكسر الميم . والحول : العارف بتحويل الأمور .

وَقُلْ سَاحِرٍ زَاحِرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارُ

فَعِ الْجَزْمَ مَعَ أَنِّي مُبْتَلٍ مُقْبِلًا

أمر أن يقرأ كيد سحر بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف للمشار إليهما بالسين من شفا وهما حمزة والكسائي في قراءة الباقيين كيد ساحر بألف بعد السين وكسر الحاء كلفظه بالقراءتين ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من مقبلا تلقف ماصنوا برفع جزم التاء وأخبر أنه قرأ يخيل إليه من سحرهم بناء التأنيث فتعين للباقيين أن قرءوا تلقف ماصنوا بجزم التاء ويخيل بياء التذكير . والمقبل . ضد المدر .

وَأُنَجِّيتُكُمْ وَأَعَدَّتْكُمْ مَارَزَقْتُمْ شَفَا لَا تَحْفَ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالسين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم ومن طيات مارزقتكم بناء مضمومة من غير ألف في الثلاثة كلفظه ، وترأ الباقون أنجيتكم وواعدناكم مارزقناكم بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء ولم يلفظ بقراءتهم ولا قديها

ذيلت هذه الفائدة كلام ابن غازي قلت : (٣٧ - سراج القارئ البتدي)

وتمرة الخلاف ليست تظهر إلا بموسى مع إله يذكر كذلك قوله فأما من طغى بالنازعات خاب سعي من بغي ومصطلحنا في هذه السور أنا نقول بعد قولنا المال فواصله أي الربع ونذكر عددها بحسب الجمل ثم نذكرها واحدة واحدة مع تعيين المختلف فيه ثم نقول ما ليس برأس آية وأذكر ما في الربع من المال وليس رأس آية أو رأس عند من لم يعمل رءوس الآي ، والعزوف في الجميع على مصطلحنا الأول فهذا أحسن مما ذكره ابن غازي رحمه الله لأنه إنما ذكر ما يلبس أنه رأس آية وليس هو رأس آية وترك التعرض لرءوس الآي وذكرها أهم وغيرها يعلم منه والله توفيق فواصله الممالحة لتسقي ونجوى والعلوي واستوى والترى وأخنى والحسنى وموسى إذ وهدي وباموسى إن وطوى ويوحى وتسعى وفتردى وباموسى قال وأخرى وأتمها باموسى

تسمى الأولى وأخرى والكبرى وطنى وياموسى ولقد وأخرى ويوحى وياموسى واصطنعتك وطنى ويحشى ويطنى وارى الهدى وتولى وربكما ياموسى وهدى والأولى وينسى وشقى والنهى لهم وبصرى .

(تنبيه) ما قبل همزة الوصل نحو العلى الرحمن والنون نحو هدى لإمالة فيه إلا حال الوقف عليه ولهذا كان طوى يمشى ورش والبصرى وصلا ووقفا لأن قراءتهما بغير تنوين والأخوان لدى الوقف فقط لأن قراءتهما بالتنوين والكبرى اذهب لسوسى فيه على أصله من الفتح والإمالة حال الوصل . ما ليس برأس آية طه قرأ قالون والمكى والشامى وحفص بفتح الطاء والهاء ورش والبصرى بفتح الطاء وإمالة الهاء وشعبة والأخوان بإمالتها ولم يعمل أحد الطاء مع فتح الهاء وما ذكرناه من أن ورشا مألته فى الهاء محضة هو المشهور ومذهب الجمهور ، ولم يقرأه الدانى على شيوخه بسواه واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون . أبى القاسم الهذلى وروى بعضهم أنه بين بين ولا يقرأ به من طريق الشاطبية وأصلها ، وعلى الأول فليس لورش مما يعال محضا لا هذا الحرف . قال الجعبرى سؤال طه ليست فاصلة عند اللدى والبصرى ويميلها أبو عمرو وورش وزهرة الحياة الدنيا ومنى مدى ليستا فاصلتين عند السكونى ويميلهما حمزة وعلى جواب أمال أبو عمرو وورش طه باعتبار كونه حرفا كهاء مريم ولهندنا محضاها لا باعتبار الفاصلة وأمالي حمزة وعلى منى هدى وزهرة الحياة الدنيا باعتبار الياء فعلى وأمالوا إلى موسى باعتبار رسم الياء المحلل على نغلى قفس على ذلك أذاك وأتاها ولتجزى وهواه وفألقاها وأعطى لهم (رأى) قرأ الأخوان وابن ذكوان وشعبة إمالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما والبصرى بإمالة الهمزة فقط والباقون بفتحهما (النار) لهما ودورى (المدغم) ويسرى بصرى يخلف عن الدورى (٢٩٠) إذ تمشى وقد جثا لك بصرى وهشام والأخوين فلبثت لبصرى وشامى والأخوين

(ك) قال لأهله نودى باموسى قال رب نسبكم كثيرا وندكرك كثيرا إنك كنت وتصنع على مكى قال لا قال ربنا جعل لكم (سوى) قرأ شامى وعاصم وحمز ضم السين والباقون الكسر (فيسحتكم)

اعتمادا على ما تقدم من آتيناكم وخلقناكم فى مضادة تاء المتكلم نونه لأن الكلمات لا تحتل غير التاء والنون . ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا وهو حمزة ترأ لا تخف دركا بالقصر أى بترك الألف وجزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالألف ورفع الفاء .

وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا وَفِي لَامٍ يَحْلِلُ عَنْهُ وَآتَى مُحَلَّلًا

أخبر أن المشار إليه بالراء فى رضاء وهو الكسائى قرأ بضم كسر الحاء فى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وبضم كسر اللام الأولى فى ومن يحلل عليه فتعين للباقين أن يقرءوا فيحل بكسر الحاء ومن يحلل بكسر اللام وقوله عنه أى عن الكسائى الضم وأشار بقوله وفى محلا إلى جوازه ومعنى محلا : أى مباحا .

نرأ حفص والأخوان بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رابعيا وفى رهى لغة نجد وتيم والباقون بفتحهما من سحت ثلاثيا وهى لغة الحجاز (قالوا إن) قرأ المكى وحفص بتخفيف نون إن أى يسكونها والباقون بالتشديد (هذان) قرأ البصرى ياء بعد الدال والباقون بالألف وقرأ للمكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف فصار لكى يقرأ إن هذان بتخفيف نون إن وألف بعد الدال وتشديد النون وحفص مثله إلا أنه يخفف نون هذان وهاتان القراءتان وضح القراءات فى هذه الآية لفظا ومعنى ولفظا وخطا . والبصرى بتشديد إن وهذين بالياء والتخفيف والباقون مثله إلا أنهم الألف مكان الباء ولا بد للمكى من المد الطويل فى هذان وصلا ووقفا وغيره القصر إلا فى الوقف فلهم الثلاثة (تنديل) اتفقت لمخالف على رسم هذان بغير ياء وهكذا رواه أبو عبيدة فى الأحكام وعليه فرسمه للبصرى ياء حمزوا ملحقة كسائر نظائره والله أعلم (فأجمعوا) قرأ البصرى بهمزة وصل بعد الفاء وفتح الميم والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم (يحلل) قرأ ابن ذكوان التاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (تلقف) قرأ ابن ذكوان برفع الفاء والباقون بالجزم وقرأ حفص بإسكان اللام مع تخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف والبرى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف فيه أربع قراآت فنازع يقبل والبصرى وهشام وشعبة والأخوان بتخفيف التاء وفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء والبرى مثلهم إلا أنه يشدد التاء وصلا وابن ذكوان مثلهم إلا أنه يرفع الفاء وحفص بتخفيف التاء والقاف وإسكان اللام وجزم الفاء (ساحر) قرأ الأخوان بكسر سين وإسكان الحاء من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (آمنتم له) قرأ قبل وحفص بهمزة واحدة مدها ألف على الخبر فتكون على وزن باركنم ، والباقون بهمزتين على الاستفهام وحقق الثانية الأخوان وشعبة والباقون

بالتسهيل ولا إدخال بينهما لأحد وورش على أصله من المد والتوسط والقصر لأن تبيير الهمز لا يمنع من ذلك وليس له فيها بدل (ومن يأتيه) قرأ السوسى بإسكان الهاء وقالون وهشام بحذف صلة الهاء ولهما أيضا الصلة وهي قراءة الباقيين .

(تنبيه) ذكرنا حذف الصلة لهشام إنما هو بفتح له ولشراحه والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين ولم يذكره إلا أنهم لم يتعرضوا لتضعيفه ولم يذكره أيضا في أصله . ونصه قرأ قالون بخلاف عنه ومن يأتيه مؤمنا باختلاس كسرة الهاء في الوصل وأبو شبيب بإسكانها فيه والباقون بإسكانها انتهى فدخل هشام في الباقيين بقول الجعبرى وتبعه غيره وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد وبه قطع ابن شريح ومكي وهم صوابه حذف الصلة والله أعلم (أن أسر) قرأ الحرميان بهمزة وصل ويكسران النون من أن وصلا لاسا كنين والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان النون وخلف في السكت وتركه على أصله (لا تخاف دركا) قرأ حمزة بحذف الألف وإسكان الفاء ، والباقون بباثبات الألف بعد الحاء ورفع الفاء (قد أنجيناكم) قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد الياء التحتية من غير ألف على لفظ الواحد ، والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف (وواعدناكم) قرأ الأخوان بباثبات ألف بعد الواو الثانية وتاء مضمومة بعد الدال من غير ألف والبصرى بحذف الألف بعد الواو ونون بعد الدال بعدها ألف والباقون مثله إلا أنهم يثبتون الألف بعد الواو (رزقناكم) قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد القاف من غير ألف والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف (فيحل) قرأ على بضم الحاء والباقون بالكسر (ومن يحل) قرأ على بضم اللام الأولى والباقون بالكسر ولا خلاف بينهم في كسر الحاء من قوله أم أردتم أن يحل عليكم لأن المراد به الوجوب لا النزول (اهتدى) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى نصف الحزب باجماع (٢٩١) (المال) فواصله كراء أخرى وأبي وبسحره

ياموسى وسوى وضى
وأبى واقترى والنجوى
والثلثى واستعلى وألقى
وتسعى وخيفة موسى
والأعلى وأبى وهارون
وموسى وأبى والدنيا
وأبى وبجى والعلى وزكى
وتخشى وهدى والسوى
وهوى واهتدى لهم

وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَأَفْتَحُوا أَوْلَى نُهِى وَحَمَلْنَا ضَمٌّ وَأَكْسَرُ مُثَقَّلًا
كَمَا عِنْدَ حَرْمَى وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَدَّاءَ وَبَكْسَرِ اللّامِ مُتَخَلِّفَهُ حَلَا
دَرَاكٍ وَمَعَ يَاءٍ يَنْتَفِخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ بملكنا ولكنا بضم الميم ثم أمر بفتحها للمشار إليهما بالهمزة والنون في قوله أولى نهي ، وهما نافع وعاصم فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها من حملنا أوزارا المشار إليهم بالكاف والدين وحرمى في قوله كما عند حرمى وهم ابن عامر وحضص ونافع وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتح الحاء والميم وتخفيفها . ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائي قرأ بما لم

وبصرى وواقفهم شعبة في سوى إن وقف عليه ، مالميس برأس آية فتولى لهم موسى ولبكم وياموسى إما أن موسى أن أسر لهم وبصرى خاب لحمزة جاء له ولابن ذكوان خطايبانا لورش وعلى (المدغم) قال لهم اليوم من استعلى كيد ساحر السحرة سجدا آذن لكم لغير لنا ولا إدغام في اليم ما لتثقيله (أفضال) قرأ ورش وصلا ووقفا بتغليظ اللام وترقيقها والباقون بالترقيق (بملكنا) قرأ نافع وعاصم بفتح الميم والأخوان بضمها والباقون بالكسر (حملنا) قرأ البصرى وشعبة والأخوان بفتح الحاء والميم مخففة والباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة (ألا تبعن) قرأ نافع والبصرى بإثبات ياء بعد النون وصلا لاوقفا وأثبتها اللكى في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (يا ابن أم) قرأ الشامى وشعبة والأخوان بكسر الميم والباقون بالفتح (برأسى إبنى) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء برأسى ، والباقون بالإسكان وإبدال همزة لسوسى لاخفى (يبصروا) قرأ الأخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء (تخلفه) قرأ اللكى والبصرى بكسر اللام والباقون بالفتح (ينفخ) قرأ البصرى بالنون مفتوحة وضم الفاء والباقون بالياء موضع النون الأولى مضمومة وفتح الفاء (علما) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) فواصله المائلة بالختاف فيه دياموسى ولترضى وإله موسى وإلينا موسى لهم وبصرى إلا أن موسى من قوله وإله موسى عنده اللكى والذنى الأول وعليه فان قلنا إن ورشا يعتبر اللذنى الأول فليس له فيه إلا التقليل لأنه رأس آية ، وإن قلنا يعتبر الثانى فله الفتح والتقليل لأنه ليس برأس آية وأما البصرى والأخوان فليس لهم فيه إلا الإمالة أما الأخوان فلا جرائهما على أصولهما وإن لم يكن عندهما رأس آية فأما البصرى فان قلنا إنه يعتبر اللذنى الأول فهو عنده رأس آية وإن قلنا إنه يعتبر عدد بلده فليس عنده رأس آية لكن أجمع من يقول له بإمالة ألف التانيث من فعلى وهي قراءتنا

لن إلحاق موسى لكن ينبغي عده للأخوين وورش وانصرى إن قلنا إنهما لا يعتبران عدد اللدني الأول فما ليس بفاصلة ولدا
 ذكره معه فافهم. ما ليس برأس آية موسى إلى وإله موسى ولا ترى لهم وبصرى ألقى لدى الوقف لهم ﴿ اللدغم ﴾ فبذنتها لبصرى
 الأخوين فاذهب فان لبصرى وخلاد وعلى قد سبق لبصرى وهشام والأخوين لبثتم معا لبصرى وشامى والأخوين (ك) قال
 لهم تقول لامساس هو وسع أعلم بما أذن له يعلم ما ولا إدغام في نبرح عليه لتخصيصه بزحج عن اللنار (وهو) جلى (فلا يخاف)
 رأ الملكى بغير ألف بعد الحاء وحزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء (قرآنا) جلى (فيه) كذلك (إنك) قرأ نافع وشعبة بكسر
 لهمزة والباقون بالفتح (سواتهما) فيه لورش أربعة أوجه قصر الواو مع ثلاثة الهمزة وتوسط الواو والهمزة (وعصى آدم ربه
 نعوى) كيفية قراءتها لورش تأتي بالقصر والطويل في آدم على الفتح في عصى ثم بالتوسط والطويل فيه على التقليل والأربعة مع
 تقليل نعوى (حشرتنى أعمى) (٢٩٢) قرأ الحرميان ففتح الياء والباقون بالإسكان (ومن آناه) نقل ورش وثلاثه

تبتصروا به بناء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء واللدل في قوله
 حالادراك وهما أبو عمرو وابن كثير قرآ تخلفه وانظر بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر
 أن السبعة إلا أبو عمرو قرءوا يوم ينفخ في الصور بياء مضمومة وأمر بفتح ضم فائه لهم فتعين
 لأبي عمرو القراءة بنون مفتوحة مع ضم الفاء. وقوله أولى نهي : أى أصحاب عقول .

وَبِالْقَصْرِ الْمَكِّيِّ وَأَجْزِمُ فَلَا يَخْفُ وَأَنَّكَ لِأَنِّي كَسِرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا
 أخبر أن الملكى وهو ابن كثير قرأ فلا يخاف ظلما بالقصر، أى بحذف الألف وأمر له
 بحزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالمد ، أى بالألف ورفع الفاء وأن المشار إليهما بالصاد والألف
 في قوله صفوة العلاء وهما شعبة ونافع قرآ وإنك لا تنظما بكسر همزة إنك فتعين للباقين
 القراءة بفتحها .

وَبِالضَّمِّ تُرَضَى صِفٌ رِضًا يَا تَيْهِمُ مُؤَدِّ
 نَتْ عَنْ أَوْلَى حِفْظٍ لَعَلِّي أُخْبِي حُلَا
 وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشْرُ
 تَنِي عَيْنِ نَفْسِي لِئَنِّي رَأْسِي أَنْجَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالصاد والراء في قوله صف رضا ، وهما شعبة والكسائي قرآ لملك رضى
 بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ، وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن أولى حفظ
 وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا أولم تأتهم بناء التانيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر
 أن فيها ثلاث عشرة بياء إضافة لعل آتيكم وأخى اشدد ولد كرى إن الساعة وذكرى اذها وإنى آنت
 ناراً وإنى أنار بك ولى فيها مأرب أخرى ويسر لى أمرى حشرتنى أعمى وعينى إذ واصطمتك لنفسى
 اذهب وإنى أنا الله ولا برأسى إني خشيت :

جليات كان وقف عليه
 لجمزة وليس بمجل وقف
 ففيه سبعة وعشرون وجها
 كلها قوية صحيحة : ففيه
 البديل مع المد والتوسط
 والقصر والتسهيل مع
 المد والقصر وإبدال
 الهمزة بياء ساكنة مع
 الثلاثة وروم حركة الياء
 مع القصر فهذه تسعة
 مضروبة في النقل والسكت
 وبعدمه (رضى) قرأ
 شعبة وعلّى بضم التاء
 مبيئا للمفعول ، والباقون
 بفتحها مبيئا للفاعل
 (وأمر) إبداله لورش
 وسوسى جنى (تأتهم)
 كزنا نافع والبصرى وحفص
 بالتاء على التانيث
 والباقون بالياء على
 التذكير (الصراط)
 لا يخفى (اهتدى) تام

وفاصلة ومنتهى الحزب اللان والثلثين بإجماع ﴿ المال ﴾ فواصله المماله بالتحذف فيه كأبى وفتشقى وتعرى وتضحى ﴿ سورة
 ولا يبلى وفغوى وهدى ومنى هدى ويشقى وأعمى الأول وتنسى وأبقى والهى ومسمى وترضى والدنيا وهذا ومنى هدى اختلف
 فيها فهداها اللدنيان والبصرى والشامى ولم يهدما الكوفى وانفقوا على إمالتهما وأبقى وللتقوى والأولى ونخرى واهتدى لهم
 وبصرى . ما ليس برأس آية خاب جلى تتعالى إن وقف عليه ويقضى وعصى واجتبه ومنى هدى لدى الوقف وأعمى الثانى لهم
 هداى لورش ودورى على الدنيا لهم وبصرى النهار لهما ودورى ﴿ اللدغم ﴾ آدم من قال رب ربك قبل النهار لملك نحن
 نرزقك ، ولا إدغام في نرزقك لقد الميم بعد الكاف. وفيها من يأت الاضافة ثلاثة عشر إنى آنت لعل آتيكم إنى أنا ربك إنى أنا
 الله لذكرى إن ولى فيها لى أمرى أخى اشدد عيني إذ لنفسى اذهب وذكرى اذها برأسى إنى حشرتنى أعمى ، وفيها من الزوائد
 واحدة لا تبعن . ومدغمها ثمانية وعشرون وقال الجبرى وغيره ستة وعشرون بإسقاط هو وسع ربك قبل . والصنير تسعة .

(سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

مكية انفاقا . وآيها مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي واثنا عشرة فيه ، جلالها ست وما بينها وبين طه من الوجوه تحريرا
وضربا لا يخفى (قل ربى يعلم) قرأ الأخوان وحذف بفتح القاف وألف بعدها ، وفتح اللام على الحبر ، والباقون بضم القاف وحذف
الألف وسكون اللام على الألف (وهو) لا يخفى (يوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء وقرأ حمزة
بضم هاء إليهم والباقون بالنسب (فاسألوا) قرأ المكي وعلى بنقل حركة الحمزة إلى السين وحذف الحمزة والباقون بإسكان السين
وهمزة مفتوحة بعدها (وأنشأنا) (بأسنا) إيد لها لسوسى جلى (من معى) قرأ حفص بفتح اياء والباقون بالإسكان (يوحى إليه)
قرأ حفص والأخوان بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء (إني إله) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان
(الأولون) و(يؤمنون) و(تستلون) و(الأرض) و(يستلون) وقفها (٢٩٣) حمزة جلى (الظالمين) تام وفاصلة بلا

خلاف ، ومنتهى الربع

لجميع العاربة وجمهور

المشاركة ولبعضهم مشفقون

ولبعضهم فاعبدون

(المال) للناس لودرى

النجوى لدى الوقف

واقترام ودعواهم لهم

وبصرى يوحى الأول

وارتضى لهم يوحى الثانى

لورش ققطلان الأخوين

يقرأه بالنون وكسر الحاء

مبنيًا للفاعل (المدغم)

كانت ظالمة لورش وبصرى

وشامى والأخوين بل

تقذف لعلى (ك) يعلم

ما (أو لم ير) قرأ المكي

ألم بغير واو والباقون

بالواو، ويرجى وم فلا إمالة

فيه لأحد (مت) قرأ نافع

وحفص والأخوان بكسر

الميم والباقون بالضم

(هزوا) قرأ حفص بالواو

(سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

وَقُلْ قَالَهُنَّ شُهَدَاؤُهُنَّ وَأَخْرَجَهُنَّ عِلَّا وَقُلْ أَوْ لَمْ لَا وَأَوْدَارِيهِ وَصَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والسين في قوله عن شهد وهم حفص وحمزة والكسائى قرءه وقال
ربى يعلم بفتح القاف واللام وألف بينهما وفي قراءة الباقيين قل ربى يعلم بضم القاف وسكون اللام من
غير ألف كلفظه بالقراءتين وأن المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ في آخر السورة قال رب
أحكم بفتح القاف واللام وألف بينهما وفي قراءة الباقيين قل رب أحكم بضم القاف وسكون اللام من
غير ألف كلفظه بالقراءتين وقوله وتل أو لم أى قرأ ألم ير الذين كفروا بلا واو المشار إليه بالبدال
من دار به وهو ابن كثير فتعين للباقيين أولم بالواو .

وَتُسْمِعُ فُتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سَوَى الْبِتْحَصِيهِ وَالضَّمِّ بِالرَّفْعِ وَمُكَلَّا

وَقَالَ بِهِ فِي النَّسْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالٌ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ اكْمِلَا

أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا هنا ولا يسمع بياء الغيب وفتح ضمها وفتح كسر الميم الضم
الدعاء برفع الميم فتعين لابن عامر أن يقرأ ولا تسمع بناء الخطاب وضمها وكسر الميم الضم الدعاء بنصب
الميم وقوله وقال به أى بالتقييد المتقدم يعنى أن المشار إليه بالبدال من دارم وهو ابن كثير قرأ ولا يسمع
الضم الدعاء إذا ولوا بسورنى النمل والروم بالتقييد المتقدم كقراءة الستة بالأنبياء فتعين للباقيين القراءة
بالنمل والروم كقراءة ابن عامر بالأنبياء وهو عكس التقييد المتقدم . ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة
في قوله أكلما وهو نافع قرأ وإن كان مثقال هنا وإن تك مثقال بلقمان برفع اللام فتعين للباقيين القراءة
بنصبها فيهما .

جَدَّ أَدَا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَتَوْنُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَاتِي وَأُنْتَّ عَنْ كَيْلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راو وهو الكسائى قرأ جذاذا إلا كبير الميم بكسر ضم الجيم فتعين
للباقيين الراء بضم الجيم ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من صاف وهو شعبة قرأ ليحصنكم من بأسكم

والباقون بالهمز وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم (وجرهم النار) و(عليهم العير) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان

بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (ولقد استهزى) قرأ البصرى وعاصم وحمزة في الوصل بكسر الهمزة والباقون بالضم (طال) خلف

دورث في تفضيم اللام وترقيقه لا يخفى (ولا يسمع الضم) قرأ الشامى تسمع بناء مضمومة وكسر الميم ونصب ميم الضم والباقون يسمع

بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الضم (الدعاء إذا) جلى (مثقال حبة) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (وضياء) قرأ قبل

بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد موضع الهمزة (وذكرنا) فيه لورش التفضيم والترقيق والأول مقدم

من الأداء لقوته (تفريع) إذا ركبت ذكرا مع ما قبله وهو قوله تعالى « ولقد آتينا موسى وهارون » الآية فيه على ما تضييه

الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آتينا مضروبة في وجهى موسى ستة مضروبة في رجبى ذكرنا وبها قرأ المتساهلون والذى تحرر منها

سبعة قصر آتينا مع فتح موسى مع تفضيم ذكرنا وترقيقه وجهان الثالث توسط آتينا مع تقابل موسى وتفضيم ذكرنا . الرابع مد

أتينا مع فتح موسى وتفخيم ذكرا . الخامس ما ذكر مع ترقيق ذكرا . السادس والسابع مد أتينا مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا وترقيقه ، وأما (ذكر) المرفوع فراه مرتق فقط خلافا للجبري تبعا لأبي شامة في عدم التفرقة بين المرفوع والمنصوب والأصح التفرقة وقد يقدني عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والغاربة . وقال المحقق بعد أن ذكر الخلاف في المرفوع والترقيق هو الأصح نصا ورواية وقياسا (بؤمنون) و (هزوا) و (يستهنون) و (شيئا) حكم وقها لحمزة لا يخفى (منكرون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة ، وبعضهم حاسين قبله (المال) رك قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو في مد البدل على أصله . وشعبة والأخوان وابن ذكوان بخلف عنه بإماتهما والبصري بامالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان . متى وكفي لهم وحقاق لحمزة والنهار لهما ودورى موسى لهم وبصرى (المدغم) بل تأتيم لهشام والأخوين (ك) ذكر ربه لا يستطيعون نصر (أجتنا وبأسكم) إيدالهما لسوسى لا يخفى (جنادا) قرأ على بكسر الجيم والباقون بالضم لغتان (أنت) لا يخفى (فاسلوم) مثل فاسألوا (رءوسهم) لا يخفى (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والكي والشامى بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسره من غير تنوين (أمة) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل هشام بينهما ألفا بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثالث لهشام (لتحصنكم) قرأ الشامى وحفص بالتاء على التأنيث وشعبة بالنون والباقون بالياء التحتية على التذكير (مسنى الضر) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح (الأخسرين) و (بأمرنا) و (الجائث) و (بآياتنا) و (بأسكم) وقها لحمزة لا يخفى (الصالحين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جمهور المغاربة وبعض المشاركة وجمهورهم حافظين وبعضهم شاكرون (المال) قى لدى الوقف (٢٩٤) نادى معاهم الناس لدورى وذكرى لهم وبصرى [المدغم . ك] قال لأبيه

بالنون وأن المشار إليهما بالعين والكاف في قوله عن كلا وهو حفص وابن عامر قرأ لتحصنكم بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير إما لأنه ضد التأنيث ، أو لأن الياء مواخية للنون .
وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً
وَحِرْمًا وَتَنْجِي أَحْدَفَ وَثَقُلَ كَدِي صِيلا
 أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وحرم على قرية بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء كلفظه فتعين للباقين أن يقرءوا واحرام بفتح الحاء والراء ومدها

قال فقد يقال له ولا إدغام في الريح عاصفة ذلاتدغم الحاء إلا في عين عن من قوله تعالى « فمن زحزح عن النار » طول الكلمة وتكرير الحاء (نجي) قرأ الشامى

شعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم والباقون بضم النون الأولى وإسكان الثانية وتخفيف الجيم من أى نجى مسندا إلى الله عز وجل بنون العظمة ونصب المؤمنين به وهى قراءة ظاهرة واضحة واختار القراءة الأولى أبو عبيدة لموافقتهما لصاحف لأبها في الإمام ومصاحف الأمصار بنون واحدة وجعلها بعض النحويين لحنا وليس الأمر كما ذكر فانها قراءة صحيحة بة عن إمامين كبيرين وجهها كما قال جماعة من الأئمة وأشار إليه ابن هشام في باب الإدغام من توضيحه أن الأصل تنجى فتح النون الثانية مضارع نجى لحذفت النون الثانية تخفيفا أو تنجى بسكونها مضارع أنجى وأدغمت النون في الجيم لاشتراكهما في الجهر والاستفحال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف كما أدغمت في إجابة وإدانة بتشديد الجيم فيهما ، والأصل إجابة إجماعة فأدغمت النون فيهما . والإجابة واحدة الإحاص . قال في القاموس الإحاص بالكسر مشدد ثم يعرف دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة ، لواحدة بهاء . ولا تقل إبحاص أو لعية اه والاحانة واحدة الأجاجين قال في التصريح وهى بفتح حمزة وكسر ها . قال صاحب الفصيح قصرية يعجن فيها ويغسل فيها ويقال إبحانة كما يقال إبحاصة وهى لغة ثمانية فيهما أنكرها كثرون قاله ابن السيد اه (وذكريا إذ) قرأ الأخوان وحفص باسقاط همزة ذكريا ، فان وصلته بأذ فهى عندهم من باب انفصل نحو لإله إلا أنت ، والباقون بالهمز ، وعليه فالحرميان والبصري يسهلون الثانية والشامى وشعبة يحققانها (وأصلحنا) خيمه لورش جلى (الحيرات) ترقيقه له كذلك (وهو) إسكان هائه لقالون والبصرى وعلى وضمه للباقين جلى (وحرام) قرأ الأخوان وشعبة بكسر الحاء وإسكان الراء فلا ألف ، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (فتحت) قرأ الشامى بتشديد التاء ولى والبقون بالتخفيف (بأجوج وأجوج) قرأ عاصم بهمزة ساكنة بعد الياء والميم والباقون بالألف (هؤلاء آلهة) إبدال همزة الثانية ياء محضة للحرميين والبصرى وورش على أصله في مد البدل وتحقيقها للباقين جلى (في ما) المشهور فيها القطع

(الايحزهم) وافق نافع فيه غيره فالسبعة بفتح الياء وضم الزاي (الكتاب) قرأ خصم والأخوان بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الأفراد (بدنا) إبداله لسوسى جلى (الزبور) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (عبادى الصالحون) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح (قل رب) قرأ خصم بفتح التاء واللام وألف بينهما والباقون بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف (تصفون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والثلاثين بجمع (المال) فنادى ونادى وتلافاهم ويوحى بهم يحي والحسنى لهم وبصرى يسارعون لدورى على (المدغم . ك) ويعلم ما ولا إدغام فى السجل للكتاب لتثقله . وفيها من يأت الاضافة أربع من معنى إني إله مسنى الضر عبادى الصالحون ولا زائدة للسبعة فيها ومدغمها سبع بتقديم المهملة على الواحدة . والصغير ثلاثة . (سورة الحج)

مكية عند ابن عباس رضى الله عنهما إلا أربع آيات من « هذان إلى الحميد » . وقال عطاء وتبعه البيضاوى وغيره إلا ستا لعدتم الحميم والجلود آيتين وهو فى العدد الكوفى دون غيره ، وقيل فيها غير هذا فلا يعتبر : قال بعضهم وليس فى القرآن لتزيلها نظير إذ فيها مكى ومدنى وحضرى وسفرى وليلى ونهارى . وآياها سبعون وأربع شامى وخمس بصرى وست مدنى وسبع مكى وعمان كوفى . جلالاتها خمس وسبعون بتقديم السين على الواحدة ، وما بينها وبين الأنبياء من الوجوه لا يخفى (شئ) ما فيه لورثن وحمزة جلى (سكرى وبسكرى) قرأ الأخوان بفتح السين وإسكان الكاف (٢٩٥) من غير ألف والباقون بضم السين

أى بالألف بعدها ثم أمر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم فى وكذلك نجى المؤمنين للشار إليهما الكاف والصاد فى قوله كذى صلاهما ابن عامر وشعبة فتعين للباقيين القراءة بإثباتها وتخفيف الجيم وقد تقدم أن النون الساكنة تخفى عند الجيم وهى هنا ساكنة .

وَاللَّكْتُبِ اجْمَعُ عَنْ شَدًّا ، وَمُضَافُهَا مَعَى مَسْنَى لِئَنِّي عِبَادِي مُجْتَلَا
أمر أن يقرأ للكتب بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به للشار إليهم بالعين والشين فى قوله عن شدا وهم حفص وحمزة والكسائى فتعين للباقيين أن يقرأوا للكتاب بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد . ثم أخبر أن فيها أربع يأت إضافة : هذا ذكر من معنى ومعنى الضر ومن يقل منهم إني إله وعبادى الصالحون . (سورة الحج)

سُكَارَى مَعَا سَكْرَى شَفَا وَمُحْرَكٌ لِيَقْطَعَ بِكْسْرِ اللّامِ كَمْ جِيْدُهُ حَلَا
لِيُوفُوا ابْنَ ذِكْوَانَ لِيَطْوَوْفُوا لَهُ لِيَقْتَضُوا سَوَى بَزِيْهِمْ نَقْرٌ جَلَا
أخبر أن الشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرأ وترى الناس سكرى ومام

بهمزة مكسورة ولا تقل هذا من باب التبديل فكم من مبتدل عد شخص مشكل عند غيره ، ومبنى الأعمال على الاخلاص ، والله الموفق (ليضل) قرأ اللكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (بظلام) تغضيم لامة لورثن لا يخفى (لبئس) معا إبدالهما لورثن وسوسى لا يخفى (ثم لقطع) قرأ ورثن والبصرى والشامى بكسر اللام على الأصل فى لام الأمر ، والباقون بإسكان تخفيفا ، (والصائبين) قرأ نافع بحذف الهمزة بعد الباء والباقون بهمزة مكسورة بعد الباء الواحدة (شيئا) و(الأنهار) حكهما وصلا ووقفا لا يخفى وكذلك خمسة حمزة وهشام لدى الوقف على يشاء ، وهو تام وفاصلة وتام الربع بلا خلاف [المال] ورى الناس وترى الأرض إن وصلت ترى فلسوسى بخلف عنه ، والطريق الثانى الفتح كالباقين وإن وقفت عليها فلهم وبصرى سكارى وبسكرى والموتى والدنيا الثلاثة والصارى لهم وبصرى الناس الأربعة لدورى تولاه ومسمى لدى الوقف ويتوفى وهدى لدى الوقف والمولى وهو مفعول لهم [المدغم . ك] الساعة شئء الناس سكرى ليبن لكم الأرحام ما العمر لكيلا يعفم من الله هو ، والآخرة ذلك الصالحات جنات ، ولا إدغام فى أقرب من لتخصيصه بياء يعذب فى ميم من يشاء (هذان) قرأ المكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف وبصرى عند المكى من باب المد اللازم فيمده طويلا (رءوسهم الجميم) كسر الهاء والميم للبصرى وضمها للأخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقيين ومد البدل لورثن فى رءوسهم لا يخفى (والجلود) اختلف فى الوقف عليه فقيل كاف وقيل لا يوقف عليه وسبعة وقفه للجميع لا يخفى وهو نصف القرآن بالكلمات كما مر (ولؤلؤا) قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا والباقون بالهمز إلا أن حمزة يبدلها فى الوقف وقرأ نافع وعاصم بالنصب بيوتون مقذرا أو نسقا على موضع أساور ، والباقون بالجر عظما

وفتح الكاف بعدها ألف فيهما (نشاء إلى) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للجرمين والبصرى وتحققها للباقيين جلى (الماء اهزرت) همزة اهزرت همزة وصل فليس هو من باب الهمزتين فإن وصلت فنطق بهمزة مفتوحة بعدها هاء ساكنة وإن وقفت على الماء وليس محل وقف فتبدأ

على من أساور من ذهب لأن لؤلؤ الجنة لا حرمنا الله ومحبتنا منه - يتخذ منه الأساور لا كلؤلؤ الدنيا فان وقف عليه والوقف عليه كاف ضيه لهشام وحمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة الأول إبدال الهمزة واوا ساكنة بعد تقرير إسكانها ، وهو الأشهر وفيه موافقة الرسم. الثاني تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم لأن الساكنة لا تسهل وحكى تسهيلها بين الهمزة والواو مع الروم أيضا وهو الوجه المفضل ^٣ ويجوز إبدالها واوا مكسورة فان وقعت بالسكون فهو كالأول وإن اختلفا تقديرا ، وإن وقعت بالروم فهو الوجه الثالث هذا كله في الثانية وتقدم حكم الأولى (صراط) جلي (سواء) قرأ حفص بالنصب والباقون الرفع (والباد) قرأ ورش والبصري في الوصل بإثبات ياء بعد الهمزة ، واليكى بإثباتها وصلا ووقفا ، والباقون بحذفها كذلك (بوا) إبدال همزة لسوسى لا يخفى (بيق) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (ثم ليقضوا) قرأ ورش وقيل والبصري والشامى بكسر اللام والباقون بالإسكان (وليوفوا وليطوفوا) (٢٩٦) قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيها والباقون بالإسكان وقرأ شعبة بفتح الواو وتشديد

بسكري بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف في قراءة الباقيين الناس سكارى وماهم بسكارى بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيما كلفه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كم جبهه حلا ، وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو قرءوا ثم لقطع تحريك اللام بالكسر وأن ابن ذكوان قرأ وليوفوا نذورهم وليطوفوا كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر فيهما والهاء في له لابن ذكوان وأن قبلا وأبا عمرو وابن عامر وورش قرءوا ثم ليقضوا نفهم كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر ، وأشار إليهم بقوله . نذر جلا ، واستثنى منهم البرى فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم للذكورة القراءة بإسكان اللام .

وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُؤًا تَنْظِمُ لِأَلْفَةٍ وَرَفَعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنْخَلًا
وغيرُ صحابٍ في الشريعة ثم وَلَيُوفُوا فَحَرَكُهُ لِشُعْبَةَ أَنْفَلًا
فَتَحَطَفَهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ مَعَا مَنَسَكَا بِالْكَسْرِ فِي الشَّيْنِ سُلْشَلًا

أمر أن يقرأ من ذهب ولؤلؤا بالنصب هنا وفي فاطر للمشار إليهما بالنون والهمزة في قوله نظم الهمزة نافع وعاصم فتعين للباقيين القراءة بالحذف فيها . ثم أخبر أن السبعة لإحصاء قرءوا سواء لعل كلف فيه برفع الهمزة فتعين لحفص القراءة بنصبها . ثم أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا في الشريعة وهى سورة الجاثية سواء بحياهم وماهم كذلك يعنى برفع الهمزة فتعين لحفص والكسائى وحمزة القراءة بنصبها ثم أمر بتحريك الواو أى بفتحها وتشديد الفاء في قوله تعالى وأيوفوا نذورهم لشعبة فتعين للباقيين القراءة بإسكان الواو أو تخفيف الفاء وقد تقدم إن ابن ذكوان يكسر اللام منه والباقون على إسكانها فصار ابن ذكوان يقرأ وليوفوا بكسر اللام وإسكان الواو وتخفيف الفاء وشعبة بإسكان اللام وفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بسكون اللام والواو وتخفيف الفاء فذلك ثلاث قرأت ، ثم أخبر أن نافعا قرأ فتخطفه الطير مثل ما قرأ شعبة وليوفوا بالتحريك والتثقل أى بتحريك الحاء بالفتح وتشديد

الفاء من وليوفوا والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء (فتخطفه) قرأ نافع بفتح الحاء وتشديد الطاء والباقون بإسكان الحاء وتخفيف الطاء (منسكا) قرأ الأخوان بكسر السين والباقون بالفتح (صواف) مده لازم فغن وقف عليه والوقف عليه كاف فلا بد من بيان التشديد فيه ومدته طويلا كوصله مع السكون فقط ولا روم فيه ولا إسحاق ويتبين كما قال المحقق التحفظ من الوقف بالحركة فانه خطأ لا يجوز وكذا كل ما ماؤه لا بد فيه من التشديد والسكون والمد الطويل . قال المحقق ولوقيل بزيادة

الطاء

المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم

بزيادة ما شد على غير المشدد وزادوا مد لأم على مدم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سوا كن وقد ذهب الهادى إلى الوقف بالتخفيف فيما إذا كان قبل المشدد واو أو ياء نحو تبشرون وهاتين من أجل اجتماع هذه السوا كن ولم يكن أحدها ألفا وفرق بين الألف وغيرها وهو مما لم يقل به أحد غيره ، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد ولا أعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذى لا يخفى ما فيه اه من موضعين ويبيض تصرف (الحسين) تام وقفاصلا بلا خلاف رمزى النصف عند جميع المغاربة وجمهور الشارقة [المعال] نار لهما ودورى الناس وللناس لدورى يتلى ومسعى لدى الوقف وه سدا كم لهم تقوى لدى الوقف والتقوى لهم وبصرى [المدغم] وجبت جنوبها لبصرى والأخوين ، وذكر الشاطبى الحذف لابن ذكوان متعقب لا يقرأ به لأنه لا يعرف عنه خلاف في إظهارها من طريقه . وقال شيخنا رحمه الله : وظه ن في وجبت لأخس ضف خلفه أفاد يتلا

(ك) الصالحات جنات للناس سواء العاكف فيه لأبراهيم مكان ولا إدغام في صوائف للتضعيف (يدافع) قرأ السكى والبصرى بفتح الياء والتاء وإسكان الدال بينهما من غير ألف والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء (أذن) قرأ نافع والبصرى وعاصم بضم الهمزة والبقون بالفتح (قاتلون) قرأ نافع والشامى وحفص بفتح التاء مبنيا للمفعول والباقون بكسرها مبنيا للفاعل (دافع) قرأ نافع بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء بلا ألف (لهدمت) قرأ الحرمان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (تكبير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلوا والباقون بحذفها مطلقا (فكأين) و(كأين) قرأ السكى بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة ووقف البصرى على الياء والباقون على التون (أهلكتناها) قرأ البصرى بتاء مشناة مضمومة بعد الكاف (٢٩٧) من غير ألف والباقون بنون مفتوحة بعد الكاف بعدها

الطاء فتعين للباقيين القراءة بإسكان الحاء وتخفيف الطاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شاشلا وها حمزة والكسائي قرأ جملنا منسكا ليدكروا اسم الله ، وجعلنا منسكا هم ناسكوه بكسر السين في الموضوعين وإليهما أشار بقوله معا فتعين للباقيين القراءة بفتح السين فيهما ولا خلاف في ناسكوه أنه بكسر السين .

وَيَدْفَعُ حَقًّا بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمُضْمَرُ فِي أَذِنِ اعْتِلا
نَعَمْ حَقِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُوا نَ عَمَّ عِلَاهُ هُدْمَتَا حَفَّ إِذْ دَلَا

أخبر أن المشار إليهما بحق وها ابن كثير وأبو عمرو قرأ : إن الله يدفع بفتح الياء وسكون الدال والقصر وفتح الفاء فتعين للباقيين أن يقرءوا يدافع بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الخاء كلفظه ثم أخبر أن المشار إليهم بالألف والتون والحاء في قوله اعتلى نعم حفظوا ، وهم نافع وعاصم وأبو عمرو قرءوا أذن للذين بضم الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهم بهم والسين في قوله عم علاه وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا يقاتلون بفتح التاء فتعين للباقيين القراءة بكسرها فصار أذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وفتح التاء بضم وضم الهمزة وكسر التاء لأبي عمرو وشعبة وفتح الهمزة والتاء لابن عامر وفتح الهمزة وكسر التاء للباقيين فذلك أربع قراآت . ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله إذ دلا وها نافع وابن كثير قرأ لهدمت صوامع بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها :

وَبَصْرِي أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَصَمَّهَا يَعْدُونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلًا
أخبر أن أبا عمرو والبصرى قرأ فكأين من قرية أهلكتها بتاء مضمومة في قراءة الباقيين أهلكتنا بنون مفتوحة وألف بعدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين والدال في قوله شايَعَ ودخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا كما يعدون بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب

(تعدون) قرأ السكى والأخوان بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (معجزين) قرأ السكى والبصرى بتشديد الجيم ولا ألف قبائها والباقون بالتخفيف والألف (نبي) قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة (صراط) جلى (قتلوا) قرأ الشامى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم والباقون بالضم (حليم) كاف وفاصلة بلا خلاف وعمام الربع عند جمهور المغاربة وجمهور المشرقة .

(فائدة) من حليم إلى

(٣٨ - سراج القارئ البتدي) رخم سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان من أسماء الله سبحانه وليس لها في القرآن نظير [المال] ديارهم ولا كافرين لهما ودورى موسى لهم وبصرى تعمى معا وألقى لدى الوفاء عليها وتعنى لهم [المدغم] لهدمت صوامع البصرى وابن ذكوان والأخوين أخذتهم وأخذتها للجميع إلا السكى وحفصا (ك) يدفع عن الدين أذن للذين كان تكبير ربك كألف يحكم بينهم (وأن ما يدعون) أن مقطوعة عن مارمما نص عليه الدانى . وقال الجعبرى في شرح العقلة اتفقت عليه الصحاف وسكت عليه ابن نجاح وقرأ البصرى وحفص والأخوان يدعون بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (السماء أن) إسقاط الأولى لتالون والبرى والبصرى مع القصر والمد وإبدال الثانية ألفا مع المد الطويل وتسهيلها لورش وقبيل وتحقيقهما للباقيين جلى (لرءوف) قرأ البصرى وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقون بإثبات واو به الهمزة وورش على أصله في المد والنوسط والقصر (منسكا) قرأ الأخوان

بُكسر السين والباقون بالفتح (يزل) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (وبس) إبداله لورش وسوى لا يخفى (رجع الأمور) قرأ الحرميان والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم (الصير) تام وفاصلة وممتبى الحزب الرابع والثلاثين باجماع [الممال] الزبار لها ودورى بالناس والناس معا لدورى أحياكم لورش وعلى هدى لدى الوقف عليه وتبلى واجتباكم ومماكم ومولاكم والمولى لهم [الدغم] عاقب بمثل ما عوقب به بأن الله هو من دونه هو وأن الله هو سخر لكم تقع على أعلم بما يحكم بينكم يعلم مامعا تعرف في جهاد هو بالله هو ولا إدغام في الانسان لكفور اسكون ما قبل النون ولا في حق قدره لتثقيل القاف ولا في الخير لملكك لفتحها بعد ما كن وفيها من يا آت الاضافة واحدة بيتي للطائفين ومن الزوائد اثنتان الباد ونكير ومدغمها اثنان وثلاثون وقال الجعبري ومن قلبه سبع وعشرون والسبع أربعة [تفريح] إذا وصلت هذه السورة بأؤمنون من قوله تعالى « فأقروا الصلاة - إلى قد أفلح المؤمنون » وهو كاف وإن كان الذى بعده نعتا له لأنه فاصلة وقيل تام وما بعده متدأ خبره أو اثنان هم الوارثون فيبينهم من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وسبع مائة وجه وسبعة وثلاثون لقالون ستة عشر ومائتان . بيانها تضرب سبعة النصير في خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضربها في ثلاثة المؤمنون مائة وخمسة تضيف إليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع مائة وثمانية تضربها في وجبى الميم بلغ العدد ما ذكر ولورش سبع مائة وأثنان وتسعون بيانها نك تضرب ما لقالون (٩٨) في ثلاثة وآو اسائة وثمانية وأربعون والفتح والتقليل له كاسكون والضم لقالون

هذا على البسمة وبأى
على تركها مائة وأربعة
وأربعون مائة وستة
وعشرون على السكت
وثمانية عشر على الوصل
تضيف لما له على البسمة
بلغ العدد ما ذكر وللصكى
مائة وثمانية أوجه كقالون
إذا ضم الميم ، ولدورى
مائة واثنان وثلاثون مائة
وثمانية على البسمة كقالون
إذا سكن وواحد وعشرون

ولفظ الناظم بقراءة الباقيين أهله كنا وحذف الهاء والألف للوزن وترجم عن القراءة الأخرى بلاء وضه
وفي سبأ حرفان معناهما جزين حقا بلا ممد وفي الجيم تقلا
أخبر أن اللذان إليهما بحق وها ابن كثير وأبو عمرو قرآ في حرفي سبأ وها معجزين أولئك
لهم عذاب من رجز أليم ومعجزين أولئك في العذاب محضرون وفي هذه السورة معجزين أولئك
أصحاب الجحيم بلا ممد أى بترك الألف وتشديد الجيم فتعين الباقيين القراءة بالألف وتخفيف الجيم
في الثلاثة ، وأراد بالحرفين كلتي معجزين في سبأ ، وقوله معها أى مع كلمة معجزين في هذه السورة .
والأول مع لثمان يدعون غلبوا سيوى شعبة والياء بيتي جحلا
أخبر أن أبا عمرو وحزمة والكسائى وحفصا قرءوا وإنما يدعون من دونه هو الباطل هنا
وفي لثمان ياء العيب كلفظه وأشار إليهم بالعين من غلبوا واستثنى منهم شعبة فتعين لشعبة والباقيين
القراءة بتاء الحظاب في الموضين وقيد يدعون في الحج بالأول احترازا من الثانى فيها وهو إن الدين
تدعون من دون الله لن يخلفوا ذبا فإنه بتاء الحظاب للجحيم ثم أخبر أن فيها ياء إضافة بيتي لاطائفين .

على السكت وثلاثة على الوصل والسوسى مثله وإنما لم يعد معه لاختلافهما في الادغام وبدل المؤمنون والشامى مثله
وله اصم مائة وثمانية كقالون إذا سكن ولخلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخالد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم
والصحيح منها ربعمائة وثلاثة وخمسون لقالون ستون بيانها تضرب ستة النصير وهى المد والتوسط والقصر مع السكون ومع
الاشتمام في ثلاثة الرحيم ما قرأت به في النصير من مد أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر وبأى على الروم في النصير تسعة
وهى مد الرحيم والمؤمنون وتوسطهما وقصرها وروم الرحيم مع الثلاثة في المؤمنون ووصله مع الثلاثة أيضا جملتها سبعة وعشرون
وتضيف إليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع ثلاثون تضربها في وجبى الميم بلغ العدد ما ذكر ولورش مائة وثمانية وستون ، بيانها
يأتى على قصر وآتوا مع فتح مولاكم والمولى اثنان وأربعون ثلاثون مع البسمة كقالون وتسعة مع السكت وثلاثة مع الوصل وبأى
مثالها على التوسط مع التقليل ومثلها على كل من الفتح والتقليل على المد وللصكى ثلاثون كقالون إذا ضم الميم ولدورى اثنان
وأربعون إذا بسمل كقالون إذا سكن وإن ترك كورش والسوسى مثله والشامى مثله وعاصم كقالون إذا سكن ولخلف ستة ثلاثة
المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخالد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم وكيفية قراءتها أن تبدأ لقالون بإسكان الميم ويندرج معه
الدورى والشامى وعاصم ثم تعطف الأولين بترك البسمة مع السكت والوصل ثم تعطف لقالون بضم مولاكم ويندرج معه الصكى
ثم تأتي حمزة بامالة مولاكم والمولى مع الوصل وعدم السكت على قد أفلح ثم تعطف خلفا بالسكت عليه ثم تعطف عليا بالبسمة
ثم تعطف لسوسى بادغام لله هو وبدل المؤمنون مع السكت والوصل والبسمة ثم تأتي بورش .

(سورة المؤمنون)

منه اتفاقاً ، وآها مائة وتسع عشرة غير كوفي وحصر وثماني عشرة فيهما ، جلالها ثلاث عشرة (في صلواتهم) اتفقوا على قراءته بالتوحيد وتخييم لوره لا ينجي (لأماناتهم) قرأ المكي وغير ألف بعد النون على الإراء والباقرن بألف على الجمع (صلواتهم) قرأ الأخوان بغير و وعلى التوحيد والباقرن بواو على الجمع وتعايط لوره لورثن جلي (عظاما والعظم) قرأ الشامي وشعة بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما والباقرن بكسر العين وفتح الظاء وألف بها على الجمع (أنشأناه ووف أنشأنا ، وأنشأنا) إبدالها لسوسى وصلة الأول المكي جلي (سيناء) قرأ الحرميان والبصري بكسر السين والباقرن بفتحها (تثبت) قرأ المكي والبصري بضم التاء وكسر الباء الموحدة والباقرن بفتح التاء وضم الباء (عبرة) رقيق رائه لورش جلي (نسيك) قرأ نافع والشامي وشعبة بفتح النون والباقرن بضمها (إله غيره) معا قرأ على بكسراء غيره والباقرن بالضم وترقيقه لورش لا ينجي (جاء أمرنا) ظاهر (من كل زوجين) قرأ حفص بقنوين اللام والباقرن بغير تنوين (مزيلا) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي والباقرن بضم الميم وفتح الزاي (أن اعبدوا) كسر النون في الوصل للبصري وعاصم وحجرة وضمه للباقرن لا ينجي (متم) قرأ نافع والأخوان وحفص بكسر الميم والباقرن بالضم (هيئات هيات) لاختلاف فيهما بين السبعة حال الوصل ، واختلاف في الوقف عليهما وليسوا بحل ووقف ، فوقف البري وعلى بالهاء والباقرن بالتاء (المؤمنون وطرائق والأرض وتأكلون) معا (والأولين وأهلك) حك ووقها بين وكذا (بمؤمنين) وهو كاف وفاصلة (٢٩٩) بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجهور

(سورة المؤمنون)

أَمَانَاتِهِمْ وَحَدُّ فِي سَالٍ دَارِيَا صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَدِي صِلَا
مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمُمُ وَإِكْسِيرُ الضَّمِّ حَقُّهُ
يَتَنَبُّهُ وَالْمَقْنُوحُ سِينَاءَ ذُلَّلَا

أمر أن يقرأ والذين هم لأماناتهم هنا وفي سورة سأل سائل بترك الألف على التوحيد للشار إليه بالهدال من داريا وهو ابن كثير فنعين للباقرن القراءة بالألف بين النون والتاء على الجمع كلفظه . ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شاف وها حمزة والكسائي قرأ هنا على صلواتهم بترك الألف على التوحيد فنعين للباقرن القراءة بالألف على الجمع واتفقوا على التوحيد في صلواتهم خاشعون وعلى توحيد موضعي سأل ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذي صلا وها ابن عامر وشعبة قرأ غلقتنا الضفة عظما فكسونا العظم لجا بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف فيهما

المشاركة وعند بعضهم
مخرجون قبله وعليه عملنا.
[المال] ابتغى ونجنا
ونجيا لهم قرار لبصري
وعلى كبرى ولورش وحجرة
بين بين شاء وجاء لابن
ذكوان وحزة الدنيا معا
واقبرى لهم وبصري
[المدغم] القيامة تبشون
قال رب وما نحن له ولا
إدغام في يشرب مما

لتخصيصه بياء يعذب وميم من يشاء (أنشأنا ويستأخرون) إبدال الأول لسوسى والثاني له ولورش جلي (رسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والباقرن بالضم (ترا) قرأ المكي والبصري بالتنوين وهو لغة كناية والباقرن بغير تنوين وهو لغة أكثر العرب والتاء فيه بدل من واو نحو نجاه وراث وتقوى (جاء أمة) تسهيل الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقرن بين وليس في القرآن مثله (روبة) قرأ الشامي وعاصم بفتح الراء والباقرن بالضم (وإن هذه) قرأ الكوفيون بكسر همزة إن والباقرن بفتحها وقرأ الشامي بتخفيف النون وإسكانها والباقرن بالفتح والتشديد (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقرن بالكسر (أبحسون) قرأ الشامي وعاصم وحزة بفتح السين والباقرن بالكسر (آتوا) لاختلاف بين السبعة أن همزة قبل الألف وقراءته بالقصر لحن وما لورش فيه جلي (يجارون) نقل حركة همزة إلى الجيم وحذفها لجزء لدى الوقف بين (تهجرون) قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم مضارع أجهز رباعي : أخش في كلامه والباقرن بفتح التاء وضم الجيم مضارع هجر ثلاثي أي هذى والهجر بالفتح الهذيان (خرجا فخراج) قرأ الشامي بإسكان الراء وحذف الألف فيهما والأخوان بفتح الراء وإثبات الألف فيهما والباقرن في الأول كالشامي وفي الثاني كالأخوين (صراط والصراط) لا ينجي (لنا يكون) كاف وفاصلة وتمام نصف الحزب عند جميع الغاربة وجهور المشاركة [المال] ترا لهم لأنهم لا ينونون والألف عندهم ألف تأنبت كالمدعى والد كرى وأما البصري فإنه ينون كما تقدم ، فان وصل فلا خلاف له في التفخيم لوجود مانع التنوين ، وإن وقف فاختلف عنه فقال قوم بالفتح بناء على أن الألف مبدلة

من التنوين ولحقها رسمت بالألف بالاضاف كما قاله الجعبرى في شرح الفقيهة وألف التنوين لاتمال نحو ذكرا وسترا وعوجا وأما قال الداني في كتاب الإمالة وعليه القراء وعامة أهل الأداء وبه قرأت وبه أخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طهر بن أبي هانم وسائر التصديرين اه . وقال مكى في الكشف والعمول به الوقف على منع الإمالة لأبى عمرو في كل الوجوه وهى الرواية اه لكن قال أبو حيان مامعناه كون الألف بدلا من التنوين خطأ لأنه يكون مصدرا كمنصر فيجرى الإعراب على رائه رفعا ونسبا وجرا ولا يحفظ ذلك فيه اه . وقد يجاب بأنه لا يلزم من عدم حفظه عدم جوازها . وقال قوم بالإمالة بناء على أن الألف للحاق وهو مذهب سيويه وظاهر كلامه ألفت محض فدخل عليها التنوين فأذهبها فاذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق فتأمل . فان قلت ترا مصدر وألف الإلحاق (٣٠٠) لا تكدر إلا فى الأسماء لأن فعلى بفتح أوله وسكون ثامه إن كان جمعا

على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الطاء وألف بعدها فيهما على الجمع ، وعلم التوحيد فى صلاتهم وعظما من العطف على قوله أماناتهم وحد ، ثم أمر بضم التاء وكسر ضم التاء من تنبت بالدهن للشار إليهما بحق فى قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الباء ، ثم أخبر أن للشار إليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا من طور سيناء بفتح السين فتعين للباقيين القراءة بكسرها ، وقدم تنبت على سيناء وهو بعده فى التلاوة :

وَضَمُّ وَفَتْحٌ مَمْرِيلاً غَيْرُ شُعْبَةٍ وَتَوْنٌ تَمْرًا حَقُّهُ وَآكْسِرُ الْوَيْلَا
وَأَنَّ ثَوَى وَالْتَوْنُ خَفَّفَ كَقَمَى وَتَمَّجَرُونَ بَضَمٌّ وَآكْسِرُ الضَّمُّ أَجْمَلًا

أخبر أن السبعة إلا شعبة قرءوا منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاى فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاى وأن المشار إليهما بحق فى قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو قرءا ثم أرسلنا رسلنا ترا بالتنوين فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ، ثم أمر بكسر همزة الحرف الذى يلى ترى أى الذى بعده وهو إن هذه أممك للشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة ثم أمر بتخفيف النون وإسكانها المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقيين القراءة بفتحها وتشديدها فصار الكوفيون يقرءون وإن هذه بكسر الهمزة وفتح النون وتشديدها وابن عامر بفتح الهمزة وإسكان النون وتخفيفها والباقيون بفتح الهمزة والنون وتشديدها فذلك ثلاث قراءات ، ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أجملًا وهو نافع قرءا سامرا بهجرون بضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الجيم .

وَفِي لَامٍ لِلَّهِ الْأَخِيرِينَ حَدْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْهُ وَكَدِّ الْعَلَا
أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرءا سيقولون الله قل أفلا تتقون فسيقولون لله قل فأتى تسجرون بحذف لام الجبر ورفع جر الهاء وبيئدى بهمزة مفتوحة وتعين للباقيين أن يقرءوا فسيقولون الله بالباء اللام فيهما من غير ألف وجر الهاء واحترز بقوله الآخرين من فسيقولون لله قل أفلا تذكرون وهى الأول فإنه بغير ألف وكسر اللام وجر الهاء بانفاق .

كقتلى أو مصدرا
كنجوى أو صفة كسكى
فألفه للتأنيث لا غير
وإن كان اسم كارطلى شجر
يدبغ به وعلقى بنت فلا
يتعين كون أنه للتأنيث
بل تصاح لها وللحاق .
فالجواب أنها تكون أيضا
فى الصادر إلا أنه نادر
وهذا منه وعليه عمل
شيوخنا المغاربة . قال
شيخ شيوخنا فى علم
النصرة والعمل عنده
على الإمالة فى الوقف
وه الأخذ كما ذهب إليه
الشاطبى وقال القيسى :
ولابن العلاء فى الوقف ترا
فاضجعا
إذا قلت الألف وافتحه
مصدرا
وذكره الدانى فى غير
كتاب الإمالة فاضطرب
كلامه رحمه الله فيه وجنح

الحقق إلى الأول قال ونصوص أكثر الأئمة تقتضى فتحها لأبى عمرو وإن كان للحاق من وعالم
أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة بآه
ولا يريدون بذلك إلا إخراج ترا اه . وقال شيخنا رحمه الله :

فالفتح فى ترا لأن شرط ما يميله الرسم يأنجل العلاء اختاره له وذا بوقفه وغيره لأصله قد اتقى

والحاصل أن للبصرى فى ترا إذا وقف وجهين الفتح والإمالة والفتح أقوى والله أعلم . جاء وجاءهم معا بين موسى وموسى
الكتاب لدى الوقف عليه لهم وبصرى قرار لبصرى وعلى كبرى ولورش وهمزة بين بين تسارع ويسارعون لدورى على تنولى
لهم (المدغم ك) قال رب وأخاه هارون أنؤمن لبشرين وبنين تسارع (وهو) كله ظاهر (إذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا)

قرأ نافع وعلى بالاستفهام في إذا والإخبار في أنا والشك في الإخبار في إذا والاستفهام في إيا والهاجون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم في الهمزتين فالحريان والبصير يسهلون الثانية والباقون يحققون وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بالقصر وقرأ نافع والأخوان وحفص متنا بكسر الميم والباقون بالضم (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (سيتولون لله) الثاني والثالث قرأ البصري بزيادة همزة وصل وفتح اللام وتفضيحه ورفع الهاء من الجلايتين والباقون بغير ألف ولام مكسورة ولام مفروحة مرققة وخض الهاء من الجلايتين ، ولا خلاف بينهم في الأول وهو سيتولون لله قل أفلا تذكرون (عالم الغيب) قرأ نافع وشعبة والأخوان برفع الميم والباقون بالجر (جاء أحدهم) بين (اعلى أعمل) قرأ الكوفون بإسكان الياء والباقون بالفتح (كلا) تام فوقف عليها وابتدأ بما بعدها (٣٠١) وهو الذي اقتصر عليه الداني

واختاره العماني وابن مقسم وابن هشام وجوز بعضهم الوقف على ركة والابتداء بها والأول أولى وأقرب (شقتونا) قرأ الأخوان بفتح الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين وإسكان القاف وحذف الألف (سخريا) قرأ نافع والأخوان بضم السين والباقون بالكسر (أنهم) قرأ الأخوان بكسر الهمزة والباقون بالفتح (قال كم) قرأ الكوفي والأخوان بضم القاف وإسكان اللام على الأمر ، والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما (فستل) قرأ الكوفي وعلى بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذفها والباقون بغير نقل (قال إن) قرأ

وعالم خفص الرقع عن نقر وقت ح شقتونا وأمدد وحركه شلشلا أخبر أن للشار إليهم باعين وبشر في قوله عن نفروهم حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا عالم بخفض رفع الميم فتعين للباقيين القراءة برفع خفض الميم ، والشار إليهما بالسين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرأ شقاوتنا وكما بفتح الشين ثم أمر بعد القاف وتحريكه وأراد بالمد زيادة ألف بين القاف والواو وأراد بالتحريك فتح القاف فتعين للباقيين القراءة بكسر الشين وإسكان القاف والقصر وهو حذف الألف .
وكسرك سخريا بها وبصاها على ضممه أعطى شفاء وأكتملا أخبر أن للشار إليهم بالهمزة والشين في قوله أعطى شفاء وهم نافع وحمزة والكسائي قرءوا فاتخذتوهم سخرياها واتخذناهم سخريا في سورة ص بضم كسر السين فتعين للباقيين القراءة بكسرها وانفقوا على ضم السين من سخريا بالزخرف .
وفي أنهم كسر شريف وترجعون ن في الضم فتح وأكسر الجيم وأكتملا أخبر أن للشار إليهما بالسين في قوله شريف وهما حمزة والكسائي قرأ أنهم هم الفارزون بكسر الهمزة وقرأ أيضا وإنكم إلينا لا ترجعون بفتح ضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقيين القراءة وأنهم بفتح الهمزة ولا ترجعون بضم التاء وفتح الجيم .
وفي قال كم قل دون شك وبعده شفا وبها ياء لتعلى عللا أخبر أن للشار إليهم بالذال والشين في قوله دون شك وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا قل كم لبتم بضم القاف وإسكان اللام في قراءة الباقيين قال كم لبتم بألف بعد القاف وفتح اللام وأن للشار إليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائي قرأ قل إن لبتم بضم القاف وسكون اللام في قراءة الباقيين قال إن لبتم بالألف وفتح القاف واللام كلفظه بالقراءة بين وقيد قال بكم نصا على الأول وأراد بقوله وبعده شفا الثاني وهو قال إن لبتم واستغنى باللفظ عن الترجمين وأخبر أن فيها ياء إضافة لعلى أعمل صالحا .

الأخوان بلفظ الأمر والباقون بلفظ الماضي (لا ترجعون) قرأ الأخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (الراحمين) تام وفاصلة بلاخلاف وتام الربع للجمهور ولبعض المشارقة الراحمين قبله ولبعض المغاربة تعلمون (الممال) طغيانهم لدورى على والنهار لهما ، ودورى فاني لهم ودورى فتعالى معا لدى الوقف على الثاني ، وتلى لهم جاء جلى . (تتية) ولعل لم يله أحد لأنه وأوى من العلو تقول علوت (المدغم) فاضر لنا بصري بخلف عن الدوري فاتخذتوهم لنافع وبصري وشامي وشعبة والأخوين لبتم معا بصري وشامي والأخوين (ك) اعلم بما قال رب أنساب بينهم عدد سنين ، آخر لابرهان ولا إدغام في لابرهان له ولا إدغام في اليوم بما لسكون ما قبل النون في الأول ولسكون ما قبل الميم في الثاني ولا في سيتولون لله ولا برهان له لسكون ما قبل النون ، وفيها من يأت الإضافة واحدة لعلى أعمل ولا زيادة للبعة فيها ، ومدغمها اثنا عشر ، والصغير أربع .

مدينة افاتا ، وآياتان حجازى وثلاث حمصى وأربع للبرقيين ، جلالتهما فانون ، وما بينها وبين سابقتها لا يخفى
 فرضاها (قرأ المكي والبصرى بتشديد لراء والباقون بالتخفيف (تدكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون
 تشديد (رأفة) قرأ المكي بفتح الهمزة والباقون بالإسكان ويبدلها السوسى على أصله (المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون
 فتح (شهداء إلا) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للحرميين وبصرى وتحقيها للباقيين بين (أربع شهادات) الأول قرأ حفص
 الأخوان برفع العين خبر فشهادة والباقون بالنصب مفعولا مطلقا وناصبه فشهادة ويقدر له مبتدأ أو خبر ، أى فالحكم شهادة أو
 شهادة أحدهم أربع درأة لده (أن لعنت) قرأ نافع بإسكان النون مخففة ورفع التاء والباقون بتشديد النون ونصب التاء ووقف
 ليها بالهاء المكي والبصرى وعلى والباقون بالتاء وهو لرسم وليس محل وقف (والخامسة) الأخير قرأ حفص بالنصب والباقون
 رفع ولا خلاف فى الأولى أنها بالرفع (أن غضب) قرأ نافع بإسكان نون أن وتخفيفها وكسر ضاد غضب وفتح بائه ورفع الجلالة
 دة والبانون بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء من الجلالة (جاءوا) معا مافيه لورش لا يخفى (لا محسبوه) و(محسبونه)
 رأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كبره) ررقه وورش على أصله (إذ تلقونه) قرأ البرى بتشديد التاء وصلا
 الباقون بالتخفيف إلا من أدغم (٣٠٢) (رءوف) قرأ الحرمان والشامى وحنص واو بعد الهمزة والباقون بخذفها

(سورة النور)
 وَحَقٌّ وَقَرَضْنَا نَقِيلًا وَرَأْفَةٌ يُجْرِكُهُ الْمَكِّيُّ وَأَرْبَعٌ أَوْلَى
 صِحَابٌ وَغَيْرُ الْخَفِضِ خَامِسَةٌ الْأَخِي
 رُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أَدْخِيلًا
 وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرَ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أَوْلَى بِالنَّصْبِ صَاحِبِيهِ كَلَّا
 أخبر أن المشار إليهما بحق وما بن كثير وأبو عمرو قرأ أنزلناها وفرضناها بتشديد الراء
 فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها وإن للمكي وهو ابن كثير قرأها رأفة بتحريك الهمزة أى بفتحها
 فتعين للباقيين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن المشار إليهم صحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا
 فشهادة أحدهم أربع شهادات برفع العين كلفظه فتعين للباقيين القراءة بنصب العين فيه وهو الأول
 ولا خلاف فى نصب الثاني وهو أن تشهد أربع شهادات ثم أخبر أن السبعة إلا حفصا قرءوا والمن الكاذبين
 والخامسة وهو الأخير برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها ولا خلاف فى دفع والخامسة أن لعنة
 الله عليه وهو الأول ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أَدْخِيلًا وهو نافع قرأ أن غضب الله بتخفيف النون

رحيم) تام وفاصلة
 انتهى الحزب الخامس
 بالثلاثين اجاع المال
 جاءوا معا جلى تولى لهم
 لعنا معا لهم وبصرى
 اللدغم [إذ سمعتموه معا
 بصرى وهشام وخلاص
 بهلى إذ تلقونه لبصرى
 بهشام والأخوين (ك)
 ناقة جلدة المحصنات ثم
 بأربعة شهداء معا من
 بعد ذلك عند الله ثم
 ومحسبونه هينا تكلم

هذا (خطوات) معا قرأ نافع والبرى والبصرى وشعبة وحمزة بإسكان الطاء والباقون بالضم
 (المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (تشهد) قرأ الأخوان بإياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على
 الغائث (يوفيه الله) و(يضم الله) قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم
 (بيوتا) معا و(بيوتكم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الموحدة والباقون بالكسر (تستأنسوا) تستعملوا إيداله لورش وسوسى
 جلى (تدكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (قبل) قرأ هشام وعلى بالإشمام والباقون بإخلاء الكسر
 (جيوبهن) قرأ للمكي وابن ذكوان والأخوان بكسر الجيم والباقون بالضم (غير أولى) قرأ الشامى وشعبة بنصب الراء والباقون
 بالخفض (أيه المؤمنون) قرأ الشامى بضم الهاء والباقون بالفتح ووقف عليه البصرى وعلى بالألف والباقون على الهاء من غير ألف
 إتباعا للرسم (على البغاء إن أردن) قرأ قالون والبرى بتسهيل همزة البغاء مع المد والقصر وورش وقبيل بتسهيل همزة إن ولهما أيضا
 إيدالها حرف مد فيلتقى مع سكنون النون فيصير من المد اللازم عند قبيل وكذلك عند ورش إن لم يعتد بالعارض وهو حركة النقل
 فإن اعتد به فليس له إلا القصر . قال الحق إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من التفتحين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد
 الحرف اللبيل بحركة عارضة وصلا إما لاتقاء الساكنين نحو لو لم يكن كذا من النساء إن اتقنتين أو بإلقاء الحركة نحو على البغاء إن
 أردن ولاني وإن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل فى الماء إليه وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل هؤلاء إن كنتم أه.

ولورش أيضا وجه ثالث وهو إبدالها ياء محضة أي مكسورة والبصري باسقاط الأولى مع القصر وللد والباقون بتحقيقهما (مبينات) قرأ الحرمين والبصري وشعبة بفتح التحتية والباقون بالكسر (المتين) تام وفاصلة بلاخلاف و أم الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة ولبعضهم رحيم قبله (المال) اقربى والدنيا لهم وصري أركى معا والأيامي آتيكم لهم بأبصارهم وأبصارهن لهما ودورى إكراههن لابن ذكوان بخلاف عنه وترقيق رائه لورش لا ينبغي .

﴿ تنبيه ﴾ زكا وواو لا إمالة فيه (المدغم ك) الله هو وذن لكم قيل لكم يعلم ما يعلم ما لا يجدون نكاحا (درى) قرأ البصري وعلى بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة بعدها همزة ممدودة وشعبة وحمة كذلك إلا أنها بضمان الدال والباقون بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة مع عدم الهمز فلو وقف عليه وليس بمحل وقف فيه لجزء الإبدال والادغام مع السكون والروم والاشمام (يوقد) قرأ المكي والبصري بقاء مفتوحة وفتح لو او والدال وتشديد القاف ونافع والشامي وحض بتحقيق مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال والباقون كذلك إلا أنهم بالقوية على التأنيث . ﴿ تفريع ﴾ إذا ركبت درى مع يوقد وقرأت من الزجاجه كأنها لأن الوقف على زجاجة قبله كاف ورسمه بعضهم بالتام إلى غريبة والوقف عليها كاف وأجاز بعضهم الوقف على زينة . قال العماني في مرشده هو ووقف صالح فتبدأ لنافع بضم دال درى وتشديد يائه بلاهمز ويوقد بتحقيق مضمومة وتخفيف ورفع ، ويندرج معه الشامي وحض ثم تعطف المكي بفتح فوقية وتشديد وفتح ثم تأتي بالبصري (٣٠٣) بكسر الدال مع المد والهمز وتوقد كمكي ثم تعطف

وإسكانها وكسر الضاد ورفع جر الهاء في الكلمة الى بعد غضب فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وتحتها وفتح الضاد وجر الهاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرأ يوم يشهد عليهم بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بقاء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف في قوله صاحبه كلا وهما شعبة وابن عامر قرأ والتابعين غير أولى نصب الراء فتعين للباقين القراءة مخفضا .

وَدُرِّيُّ اَكْسِرُ ضَمَّةً حُجَّةً رِضًا وَفِي مَدَّةٍ وَالْهَمْزُ مُصْحَبَتُهُ حَلًا
 أمر بكسر ضم الدال من كوكب درى المشار إليهما بالحاء والراء في قوله حجة رضا وهما أبو عمرو والكسائي فتعين للباقين القراءة بضم الدال ، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحة وبالحاء في قوله صحبته حلاهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا درى بمد الياء الأولى وهمزة الأخرى فتعين للباقين القراءة بالقصر وترك الهمز فصار أبو عمرو والكسائي يقرآن درى بكسر الدال والمد والهمز وحمزة وشعبة بضم الدال والمد والهمز والباقون بضم الدال: تشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراءات .

بكسرها (عسبه الأماكن) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر ولا يدورش نظماً لوقوع الهمزة بعد ما كان صحيح (سحاب ظلمات) قرأ البري بترك تنوين سحاب وجر ظلمات باضافة سحاب إليه وقيل بتنوين سحاب وجر ظلمات على البدل من ظلمات الأول ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ وخبراً في موضع الصفة لظلمات والباقون بتنوين سحاب ورفع ظلمات خبر مبتدأ محذوف أي هي ظلمات فسحاب منون للجميع إلا البري مرفوع للجميع وظلمات منون للجميع محذوف المكي مرفوع للباقيين (يؤلف) إبدال همزة واو الورش بين (ينزل) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (خلو كل) قرأ الأخوان خالقاً بألف بعد الحاء وكسر اللام بعدها ورفع القاف وخفض لام كل والباقون بترك الألف وفتح اللام والقاف ونصب لام كل (مبينات) تقدم قريبا (يشاء أن و يشاء إلى و صراط) جلي (أم ارتابوا) راؤه مفخم للجميع وصلا وابتداء وكندا كل ما شابهه في كون كسرتة غير لازمة بل عارضة نحو إن ارتبتم لمن ارتضى (ويتسه) قرأ قالون وحفص وهشام بخلاف عنه بكسر الهاء من غير إشباع إلا أن حفصا يسكن القاف قبلها والبصري وشعبة وخلاد بخلاف عنه بإسكان الهاء وورش واكي وابن ذكوان وخلف وعلى بإشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام وخلاد (الفأزون) تام وقيل كاف فاصلة لاخلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة وتعلمون بعده لبعضهم [المال] كشكافة لدورى على جاءه جلي فوفاه وبعثها ويتولى لهم يراها وقرى الودق لدى الوقف عليه لهم وبصري وإن وصل فلسوسى بخلاف عنه بالأبصار والأبصار لهما ودورى .

(تبيده) سنا ويخشى أنه أدى الوقف عليه لإمالة فيها لأن الأول وأوى تقول في تثنيته سنوان والثاني محذوف اللام لعلفه على مجزوم والوقف عليه بالسكون [المدغم ك] يكاد زيتها الأمثل للناس الأصيل رجال والأبصار ليجزئهم فيصيب به يكاد سنا يذهب بالأبصار خاق كل شيء من بعد ذلك ليحك بينهم معا (فإن تولوا) قرأ البرى في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (استخف) قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام ويبدأ بهمزة الوصل مضمومة لضم الثالث والباقون بفتحها ويبتدئون بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث (وايبدلهم) قرأ المكي وشعبة باسكان الباء وتخفيف الدال والباقون بفتح الموحد وتشديد الدال (لا يحسن) قرأ الشامي وحزمة بالتحية والباقون بالفوقية وقرأ الشامي وعاصم وحزمة بفتح السين والباقون بالكسر فصار حزمة والشامي بالعب والفتح وعاصم بالخطاب والفتح (٣٠٤) والباقون بالخطاب والكسر (مأواهم، ولبئس، ويستأذن) وماضيه استأذن

يُسَبِّحُ فَتَفْتَحُ الْبَاءُ كَذَا صِفٌ وَيُوقَدُ السُّمُوتُ صِفٌ شَرَعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلًا
 أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذا صِفٌ وهما ابن عامر وشعبة قرأ يسبح له
 فتح الباء فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والسين في قوله صِفٌ شرعاً وهم
 شعبة وحزمة والكسائي قرءوا توقد بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير إلا أن المشار
 إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرءوا توقد بوزن فعل بالتاء المثناة فوق وتضعيف القاف فمابق
 على التذكير إلا نفاً وابن عامر وحفصاً لا غير، ولما أخرج قراءة ابن كثير وأبو عمرو لوزن الذي ليس
 له ضد بقيت قراءة الباقيين دائرة بن توقد وتوقد فمخلصه أن حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وقد التاء وضمها
 وإسكان الواو وتخفيف القاف وضم لدال وأن ابن كثير وأبا عمرو قرءوا بالتاء مفتوحة وفتح الواو
 والدال وتشديد القاف وأن نافعاً وابن عامر وحفصاً قرءوا بياء التذكير مضمومة وإسكان الواو
 وتخفيف القاف وضم الدال فذلك ثلاث قراءات إذا ركبت درى مع توقد تأتي في ذلك خمس قراءات
 نافع وابن عامر وحفص على قراءة وابن كثير على قراءة وأبو عمرو على قراءة وحمزة وشعبة على قراءة
 إلا أن حمزة أطول مداً والكسائي على قراءة فمثل ذلك .
 وَمَا نَوَّنَ الْبِرِّيَّ سَحَابٌ وَرَفَعَهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلَا
 أخبر أن البري قرأ من فوقه سحب ظلمات بترك تنوين الباء فتعين للباقيين القراءة بالتنوين وأن
 المشار إليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ ظلمات بحر رفع التاء فتعين للباقيين القراءة برفع التاء وحصل
 من اليمين ثلاث قراءات سحب ظلمات بترك تنوين سحب وجر ظلمات للبري وتنوين سحب
 وجر ظلمات لفتيل وتنوين سحب ورفع للباقيين وقوله ورفعهم أي ورفع القراءة ظلمات
 أي قراءة ابن كثير بالجر وأوصله إلى من قرأ عليه .
 كَمَا لَمْ تُتَخَلَّفْ أَضْمُهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا
 وَفِي يَبْدَلِنَّ الْخِيفُ صَاحِبُهُ دَلَا
 أمر بضم التاء وكسر اللام في كما استخلف الذين المشار إليه بالصاد من صادقاً وهو شعبة فتعين
 للباقيين القراءة بفتح التاء واللام ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والدال في قوله صاحبه دلأوهما شعبة

كلمة إبدال ما وأهم لسوى
 ولبئس وما بعده له ولورش
 لا يخفى (ثلاث عورات)
 قرأ الأخوان وشعبة
 بالنصب والباقون بالرفع
 خبر مبتدأ محذوف وعليه
 يجوز الوقف على العشاء
 والابتداء بثلاث عورات
 وأما قراءة النصب
 فتحتمل وجهين أحدهما
 أن يكون بدلًا من ثلاث
 عورات فلا وقف على
 هذا لأن الكلام لا يتم
 بذكر المبدل منه قبل
 ذكر البدل لما بينهما
 من الارتباط . فإن قلت
 يقع في القرآن مواضع
 جاز فيها الوقف على
 المبدل منه قبل ذكر
 لبدل كقوله اهدنا
 لصلراط المستقيم وإنك
 أبدي إلى صراط مستقيم
 تسفعا بالناصية قلت سوغ
 ذلك كونه رأس آية وهذا

ليس رأس آية باجماع الماديين . الثاني أن يكون منصوباً بفعل مضمر أي اتقوا أو احذروا
 وابن
 ثلاث عورات وعليه فيجوز الوقف على العشاء مثل قراءة الرفع وانفقوا على النصب في قوله تعالى ثلاث مرات لوقوعه ظرفاً
 (علمهم) ضم هاته الحزمة جلي (يوثكم ويوت) كله ضم بانه لورش وبصري وحفص وكسرهما للباقيين واضح (أهاتكم) قرأ حمزة
 في الوصل بكسر الهمزة والميم وعلى بكسر الهمزة وفتح الميم ، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وهذا حكم لأخون إن وقف على
 ما قبل أهاتكم وابتدأ بها (مفأجحه) وزنه مفاعل ومن أشبع التاء فقد أخطأ (شأنهم وشئت) إبدالهما السديسي ظاهر (علمهم)
 تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجمهور أهل المشرق وعليه عملنا ولأهل المغرب الأنصبي رحمه قبله وهو لبعض المشاركة
 أيضاً وبعضهم تعقون قبله [المال] ارتضى ومأواهم والأعمى لهم ولا يعللها البصري لأن الأول مفضل والثالث أفضل .

واستقر لهم بصري مختلف عن الدوري (س) الرسول لعلكم الحلم منكم من بعد صلاة لا يرجون تكاها لبعض شأنهم يعلم ما ولا إدغام في بعد ذلك لفتحها بعد ساكن .

(نائدة) لم يقع إدغام الصاد في مثل ولا في مقارب إلا في موضع واحد وهو لبعض شأنهم وليس فيها شيء من يأت الإضافة ولا يأت الزوائد . ومدغمها واحد وثلاثون . وقال الجبري ومن قبله سبع وعشرون ، والصغير أربعة .

(سورة الفرقان)

مكية اتفاقاً وآبها سبع بتقديم الهمزة على الواو وسبب ذلك خلاف ، جلالتهما نعان ، وما بيننا وبين النور من الوجوه لا يخفي (شيثا وهم) مد ورش وتوسطه وسكت خاف وإدغامه التثوين (٣٠٥) في الواو من غير غنة وسكت خلال

وعدم سكتته مع الإدغام
غنة كالباقين لا يخفي
(فهى) تسكين الهاء
لقالون والبصري وعلى
وكسره للباقيين جلى
(مال هذا) هذه اللام
مقطوعة عن الهاء رسماً
وقد تقدم حكم الوقف
عليه بالكهف وليس
محل وقف (بأكل منها)
قرأ الأخوان بالنون
والباقون بالياء التحتية
وإبدال ورش وسوسى
لهزمة يأكل بين
(مسحوراً انظر) قرأ
الحرميان وهشام وعلى
ضم التثوين والباقيون
بالكسر (ويجعل لك)
قرأ الابن وشعبة برفع
اللام استثفاف والباقيون
بالجزم عطفاً على موضع
جعل جواب الشرط

وإن كثير قرأ وليدلهم بإسكان الباء وتخفيف الدال فتمين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال .
وثاني ثلاث أرفع سوي صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقِفْ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أَبْدِلْ
أمر برفع الثاء من ثلاث عورات لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وهم غير
الشار إليهم بصحة فتعين المشار إليهم بصحة وهم حمزة والسكسائي وشعبة أن يقرأوا ثلاث
عورات بالنصب وقيد بالثاني احترازاً من ثلاث مرات وهو الأول فإنه بالنصب اتفاقاً ثم أمر بالوقف
لأصحاب الرفع على ما قبله وهو صلاة العشاء وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جملوه بدال من
ثلاث مرات (سورة الفرقان)
وَنَآكُلُ مِنْهَا النَّوْنَ شَاعَ وَجَزَمْنَا وَيَجْعَلُ بِيَرْفَعُ دَلَّ صَافِيهِ كَمَلًا
وَمَحْشُرُ يَا دَارِ عَلَا فَيَقُولُ نُؤُ نُ شَامٍ وَخَاطِبٌ تَسْتَطِيعُونَ عُمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالثنين من شاع وهما حمزة والسكسائي قرأ جنة نأكل منها بالنون فتعين
للباقين القراءة بالياء وأن المشار إليهم بالدال والصاد والكاف في قوله دل صافيه كلا وهم ابن كثير
وشعبة وابن عامر قرءوا ويجعل لك قصورا برفع جزم اللام فتعين للباقيين القراءة بجزمها وأن المشار
إليهما بالدال والعين في قوله دار علا وهما ابن كثير وحفص قرأ ويوم يحشرهم بالياء فتعين للباقيين
القراءة بالنون وأن الشامي وهو ابن عامر قرأ فنقول أأنتم أضلتم بالنون فتعين للباقيين القراءة
بالياء فصار ابن كثير وحفص قرآن ويوم يحشرهم فيقول بالياء فيهما وابن عامر بالنون فيهما
والباقون بالنون في الأول والياء في الثاني ثم أمر أن يقرأ فما تستطيعون بناء الخطاب للمشار إليه
بالعين من عملاً وهو حفص فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .
وَتُزَكُّ زِدَهُ النَّوْنَ وَارْفَعْ وَخِيفَ وَالْمَلَأَكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلًا
أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الأولى ورفع اللام في ونزل وأخبر بتخفيف زاية ونصب رفع
الملائكة بعده للمشار إليه بدال دخلاً وهو ابن كثير فتعين للباقيين أن يقرأوا ونزل بحذف النون
الثانية وتشديد الزاى وفتح اللام والملائكة بالرفع .
تَشَقَّقُ خِيفُ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٍ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَأَجْمَعُوا سُرْجًا وَلَا

(٣٩ - سراج القارىء البتدى)

(ضيقاً) قرأ الكسائي بإسكان الياء والباقيون بكسرها
مع التشديد (مسئولاً) ترك مده لورش جلى وكذا نقل حركة الهمزة إلى السين لهزمة إن وقف (نحشرهم) قرأ الكسائي وحفص
بالياء التحتية والباقيون بالنون (فنقول) قرأ الشامي بالنون والباقيون بالياء التحتية فصار الكسائي وحفص يقرآن بالياء فيهما والشامي
بالياء فيهما والباقيون بالنون في الأول والياء في الثاني (أنتم) قرأ الحرميان والبصري وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية وعن
ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع اللد والباقيون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما اتفاقاً والباقيون والبصري وهشام والباقيون
بلا إدخال (هؤلاء أم) إبدال الثانية ياء محضة للحرميين وبصري وتحقيقتها للباقيين جلى (يستطيعون) قرأ حفص بناء الخطاب
والباقيون بياء السيب (بصيراً) تام وفاصلة وعمام الحزب السادس والثلاثين اتفاقاً [المال] اقترأ لهم وبصري جاءوا وشاء لهزمة

ابن ذكوان على ويلقى لهم [المدغم] قد جاءوا بصري وهشام والأخوين (ك) للعالمين نذرا خلق كل شيء جعل لك قصورا كذب بالساعة ، بالساعة سعيرا (تشقق) قرأ الحرمان والشامي بتشديد الشين والباقون بالتخفيف (وزن الملائكة) قرأ الملكيون نونين الأولى مضومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ، صب الملائكة وهي كذلك في الصحف الملكي والباقون نون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة وكذلك هي في مصاحفهم ولا خلاف بينهم في كسر الزاي (باليقني اتخذت) رأ البصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (قومي اتخذوا) قرأ نافع والبرزي والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (القرآن) جا و (نبي) ومد (فؤادك) لورش ورك إبدال همزة وكذا همز (جثاك) له لأنها في الأول عين وفي الثاني لام وإبدال الثانية سوسى لا يخفى (وعود) قرأ حفص وحزمة غير تنوين والباقون بالتنوين ومن نون وقف بالألف ومن لم يتون يقف بغير ألف (السوء اقل) قرأ الحرمان والبصري بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقهما ومد ورش وتوسطه في السوء يكونه إذا وقف عليه حمزة وهشام كشيء الخوض لا يخفى وليس محل وقف بل الوقف على يونها وهو كاف وقيل تام (هزوا) جلى (أرأيت) سهل حمزة الثاني نافع (٣٠٦) وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وحذفها على وحققها الباقون (حسب)

أخبر أن المشار إليهم بغير غاب وهم الكوفيون وأبو عمرو قرء وأبو يوم تشقق السما هنا ويوم تشقق الأرض بسورة ق بتخفيف الشين فتعين للباقيين القراءة بتشديد الشين فيهما وأن المشار إليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي قرأ لما أمرنا بياء الغيب كلفظه وقرأ أيضا وجعل فيها سراجا بضم السين والراء من غير ألف على الجمع فتعين للباقيين أن يقرأوا لما أمرنا بقاء الخطاب وسراجا بكسر السين وألف بعد الراء على التوحيد .

وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْمُمَ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقَ

يُضَاعَفُ وَيُخْلَدُ رَفَعُ جَزَمُ كَذِي صِلَا

أمر أن يقرأ ولم يقرأوا بضم الياء العجمة الأسفل للمشار إليهما بم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أمر بضم كسرة التاء العجمة إلا على المشار إليهم بالتاء في قوله ثق وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بكسرها فصار نافع وابن عامر يقرآن وليقرأوا بضم الأول وكسر الثالث والكوفيون بفتح الأول وضم الثالث والباقون بفتح الأول وكسر الثالث ثلاث نرات ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرأ يضاعف له ويخلد فيه برفع جزم الفاء والدال فتعين للباقيين القراءة بجزمهما .

وَوَحَّدَ ذَرِيَاتِنَا حَفِظَ صُحْبَةَ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمَهُ وَحَرَكَ مُثْقَلًا

سَوَى صُحْبَةَ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ ثَوْرِي الْقَلْبِ انْصِلَا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء ومجبة في قوله حفظ صحبة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة ثم وأمن أزواجنا وذرياتنا بلا ألف بين الياء والتاء على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بألف بين الياء

كسر السين للحرمين البصري وعلى وفتحها لباقيين جلى (سيلا) تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى لربيع لبعضهم وعليه عملنا لبعضهم سيرا، وبعضهم شورا ، وبعضهم كثيرا الكثير كفورا [المعال] مى ولا بشرى وموسى فى الوقف عليه لهم بصري الكافرين لهما دورى يا ويلقى لهم دورى جاءنى جلى وكفى هوام لهم للناس لدورى المدغم [اتخذت جلى إذ باءنى لبصرى وهشام ك) فجعلتاه هباء

للائكة تنزيلا أخاهارون ذلك شيرا لا يرجون نشور إله هوأه (الرياح) قرأ الملكى بالإفرد والباقون بالجمع (نذرا) والتاء رأ عاصم بموحدة مضومة وإسكان الشين والأخوان بنون مفتوحة وإسكان الشين والشامى بالنون مضومة وإسكان الشين الباقون بضم النون والشين (ميتا) اتفق السبعة على تخفيفه (ليذكروا) قرأ الأخوان بإسكان الدال وضم الكاف مخففة والباقون تشديد الدال والكاف مع فتحها (شثنا) و (سهررا) و (شاء أن) ظاهر (فستل) قرأ الملكى وعلى بنقل حركة الهمزة إلى السين حذفها والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة (قبل) بين (تأمرنا) قرأ الأخوان بياء الغيب والباقون بقاء الخطاب (سراجا) رأ الأخوان بضم السين والراء والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها (يدكر) قرأ حمزة بتخفيف الدال مسكنة وتخفيف الكاف مضومة والباقون بتشديدهما مفتوحين (يقترؤا) قرأ نافع والشامى بضم الياء وكسر التاء والملكى والبصري بفتح الياء وكسر التاء الباقون بفتح الياء وضم التاء (يضاعف) و (يخلد) قرأ نافع والبصري وحفص والأخوان بألف بعد الضاد وتخفيف العين وجزم فاء ضاعف وال يخلد وال ملكى بهم إلا أنه يخفف الألف ويشدد العين والشامى كالملكى إلا أنه رفع الفاء والدال وشعبة بالألف والتخفيف أولين والرابع فى الفاء والدال كالشامى (فيه مهانا) قرأ الملكى وحفص بصله هاء نية بياء فى الوصل والباقون بغير صلة (وذرياتنا) قرأ

نافع والابنان وحفص بألف بعد الياء على الجمع والباقون غير ألف على الأفراد (وبلقون) قرأ شعبة والأخوان بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون ضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف (دعاؤكم) تسهيل همزه مع المد والقصر حمزة إن وقف لا يخفى وذكر بعضهم فيه إبدال الهمزة وازا محضة على صورة الرسم مع المد والقصر وهو شاذ لأصل له في نسخة: قولاً في الرواية واتبع الرسم يحصل بين بين والله أعلم (لزما) تام وفاصلة اتفاقاً ومنتهى نصف الحزب عند جميع المشاركة وبعض المغاربة - ولبعضهم الرحيم أول الشعراء والأول أولى (المال) شاء معاً وزادهم حمزة وابن ذكوان بخلف له في وزادهم فأبى وكفى واستوى لهم الناس لدورى الكافرين لهما ودورى (المدغم) ولقد صرفنا لبعري وهشام والأخوين يفعل ذلك لأبى الحارث (ك) ربك كيف جعل لكم الليل لباساً ربك تدبراً قيل لهم ذلك قواماً . وفيها من يأت الإضافة اثنتان ياليتي اتخذت وقومى اتخذوا ، ولا زائدة فيها . ومدغمها ثمانية عشر موضعاً ، وخمسة من الصغير .

﴿سورة الشعراء﴾

مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما وقتادة وعطاء إلا أربع آيات (٣٠٧) من والشعراء إلى آخر السورة

فانه مدنى . وآياها مائتان وست وعشرون مدنى أخير ومكى وبصرى وسبع في الباقي ، جلاتها ثلاث عشرة ، وما بينها وبين الفرقان لا يخفى (إن نشأ) ترك إبدال همزه السبعة إلا حمزة وهشاما في الوقف

التاء على الجمع كلفظة ثم أمر أن يقرأ ويلىقون فيها ضم الياء وتحريك اللام أى بفتحها وتشديد القاف لغير المشار إليهم بصحبة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخص فتعين المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والسكسائي وشعبة القراءة بفتح الياء وسكان اللام وتخفيف القاف ثم أخبر أن فيها من يأت الإضافة ياء من قومي اتخذوا ياليتي اتخذت ثم كمل البيت بعوذة مناسبة فقال . وكم لو وليت تورث القلب أنصلا . نحو لو أن الله هداني لا كنت من اللقيين ونحو ياليتي اتخذت مع الرسول سديلا، يعنى أن التندم يقول لو فعلت كذا ليتي لم أفعل كذا يكون كفضل السهم يقع في القلب وأنصلا جمع فصل .

لا يخفى (نزل) قرأ الكسبي والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الزاى (من السماء آية) إبدال الثانية ياء خالصة للجرمين وبصرى وتحقيقه للباقيين جلى لا يخفى وورش

﴿سورة الشعراء﴾

وَفِي حَازِرُونََ الْمَدَىٰ مَا مِثْلُ ۙ فَارْهِيبْـنَ ذَاغَ وَخَلَقْـنَا أَمْضَمَّ ۙ وَحَرَكْـنَا بِهِ الْعُلَا كَمَا فِي نَدَىٰ ۙ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ ۙ مَعَ الْهَمْزِ ۙ وَآخْفِضْهُ ۙ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا ۙ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَىٰ هَيْهَامِ وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ مَا مِثْلُ وَهَمَّ ابْنُ ذَكْوَانَ وَالْكُوفِيُّونَ قَرَأُوا الْجَمْعَ حَازِرُونََ بِالْمَدَىٰ بِالْأَلْفِ بِدَلَالَةِ الْهَاءِ وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَىٰ هَيْهَامِ بِذَلِكَ ذَاعَ وَهَمَّ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ قَرَأَ وَيَا وَيُوْتَا فَارْهِيبْ بِالْمَدَىٰ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْفَاءِ فَتَمَيَّنَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي تَرْجُمَتَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِالْقَصْرِ أَيْ بَرَكَ الْأَلْفُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَا مِثْلُ أَيْ زَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَمَّتِ الْحَائِطُ أَيْ هَدَمَتْ ثُمَّ أَمْرٌ بِضَمِّ الْهَاءِ مِنْ خَاقِ الْأَوَّلِينَ وَتَحْرِيكِ

على أصله من المد والتوسط والقصر ولا يضرنا تغير الهمزة بالإبدال (فظلت) من المواضع التسعة التي هي بمعنى الدوام فظاؤها مشالة فتفخم اللام بعدها لورش (يستهمزون) ثلاثة حمزة إذا وقف وهي نقل حركة الهمزة إلى الزاى وحذفها وإبدالها ياء مضمومة وتسهيلا بين الهمزة ولو لا لا يخفى وكذلك ثلاثة ورش وصلا ووقفا (أن اثنت) إبدال ورش والسوسى له وصلا وابتداء والجمع في الابتداء وفي الوصل بهمزة ساكنة لا يخفى (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (كلا) تام وهو ودع عن الحرف لأنهم لا يقدرين على التثنية ولا يسلون إليه أبدا حيث لم يرده الله عز وجل (أرجه) قرأ قالون بترك الهمزة والصلة وكسر الهاء وورش وعلى بالصلة وترك الهمز ونسب الهاء والكسبي وهشام بالهمز الساكن وضم الهاء مع الصلة والبصرى كذلك إلا أنه لا يصل الهاء وابن ذكوان بالهمز والكسبر من غير صلة وعاصم وحمزة بترك الهمز وإسكان الهاء وإن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بالأعراف (قيل) جلى (أن لنا) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية للكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون بلا إدخال وهذه من المواضع السبعة التي لا خلاف عن هشام فيها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (تلقف) قرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وقرأ البرزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (آمتهم)

رأ الحرميان والبصرى والشامى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وانفقوا على أن ورشا لا يبدل الثانية كما في آذرتهم وهو فيها على صله من المد والتوسط والقصر وحذف ياء ساكنة الأولى وتحقيق الثانية كدافعهم والأخوان وشعبة بتحقيق الأولى والثانية وكلهم أثبت مد الثانية الألف المبدلة (المؤمنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جلاء واقتصر عليه في اللطائف ، وأعضهم أجمعين لبعضهم وهارون قبله [المعزل] طسم لشعبة والأخوين أى في الطاء نادى وفألقى معاً لهم موسى الأربعة لهم وبصرى الكافرين وسحارهما ودورى للناس لدورى جاء بين خطايا المورثى وعلى والإمالة في الألف التي بعد الياء [المدغم] طسم للجميع إلا حمزة فإنه ظهر النون عند الميم ولبثت بصرى وشامى والأخوين أخذت للشيعة إلا ما حكى وحفصا (ك) قال رب رسول رب قال رب برفع ياء معاً قال لمن قال ربيك قال لمن قال للملائكة وقيل للناس وقال لهم السحرة ساجدين آذن لكم ينقر لنا ولا إدغام في الميم نعلك لسكون أقبل النون ولا في نعمة تمنها لتتوين الأول (أن أسر) قرأ الحرميان بكسر النون ووصل حمزة أسر من سرى الثلاثى والباقون بإسكان نون وقطع حمزة أسر وفتحها من أسرى الراءى (بعبادى إنكم) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (حذرون) قرأ ابن ذكوان الكوفيون بألف بعد الحاء والباقون بحذفها (وعيون) قرأ نافع والبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (ترأى) هذه الكلمة زلت فيها الأندام وكثرت فيها الأوهام ، والنقير إن شاء الله يبين ماهو الحق فيها بياناً شافياً يوضح إبهامها ويزيل إشكالها بترك التعرض لرد ما قالوه من الأوهام خوفاً من الخروج عما قصدنا من الاختصار مع الإتمام فتقول وبالله التوفيق: أصل هذه الكلمة إاء تفاعل قبل ماض كتخاضم وتناصر تحركت الياء وانفتح ما قبلها قبلت لفا والأصل أن يكون فيها ثلاث ألفات أئف بناء تفاعل صورة الهمزة والمبدلة ولم يوجد في جميع المصاحف الشريفة إلا أئف واحدة بعد الراء وحذف الألفان كراهة اجتماع الصور المائلة ، الخط ولم يقل أحد من العلماء (٣٠٨) فيما نقله أنها صورة الهمزة لأن المفتوحة بعد الألف لاصرة لها واختلفوا

اللام به أى بالضم للشار إليهم بالألف والسكاف والفاء والنون في قوله العلامة كما في ندوهم نافع وابن عامر وحمزة وعاصم فتعين للبقين القراءة بفتح الحاء وسكون اللام . ثم أخبر أن الشار إليهم بغير غيظلا وهم الكوفيون وأبو عمرو وقرأوا كاذب أصحاب الأيكة هنا وأصحاب الأيكة في سورة ص بسكون اللام وحمزة بعده وأمر بحذف الراء لهم فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام والراء وترك الهمزة والعيطل جمع غيظلة . وهو الشجر المنف .

وفى نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِيسُنُ رَفَعَهُمَا عَلُو سَمًا وَتَبَجَّلَا

ل هي أئف تفاعل أو بدلة فقال قوم بالثاني هو مذهب الداني أبي داود وتبعه صاحب ررد الظمان واحتج له داني بثلاثة أوجه: الأول ها أصلية لأنها لام

الأولى زائدة لبيان تفاعل والزائد أولى بالحذف . الثاني أعانت بالقلب فلا تعلقنا بما بالحذف : الثالث أنها ما كان ويأسه أخبر بغير الأول وقال قوم بالأول واختاره الجعبرى في شرح العقيلة واحتج له بأوجه : منها أن الأولى تبدل على معنى وليست الثانية لذلك حذفها أولى . الثاني أن الثانية طرف والطرف أولى بالحذف . الثالث أن الثانية حذف في الوصل لفظاً مناسب أن تحذف خطأ أن التغيير يؤنس بالتغيير . الرابع أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع الثلثين والاجتماع إنما يصل الثانية . الخامس أنها ثبتت لكان القياس أن ترسم ياء لأنها مقلبة عنها والأقصى على غير قياس فلا يقاس عليه . واختيارى هذا الثانى . ويحاج عما ذكره ، أنى بأن جوائد إنما يكون أولى بالحذف من الأصل إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع أما إذا كانت للأية فلا . وعن الثانى بأن محل لب اللفظ ومحل الحذف الخط فافتقرت لجهة فلم يتمدد الاعلال . وعن الثالث بأنها لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للثلاثين وعليه بورة كتابتها أن تكون الألف التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء وعلى مذهب الداني العكس ولك عليه أن لا رسم لف الحمراء وتجعل في موضعها مدا فإذا وصلت ترأى بالجمان فالألف المبدلة التي بعد الهمزة الموجودة لفظاً ولفظاً وخطاً زف لالتقاء الساكنين إجماعاً فلا إمالة فيها لأحد ، وأما التي بعد الراء وقبل الهمزة وهى أئف تفاعل الموجودة لفظاً وخطاً أو لما فقط فاخص حمزة دون الستة بإمالتها وصلها ووفقاً لإمالتها الراء قبلها ، وكل على أصله في المد وأما إن وقفت عليها وليست بضع وقف فاقراً لقالون والابنين والبصرى وعاصم بألفين بينهما همزة محققة وتمد الألف التي قبل الهمزة مدا متوسطا لافاوتهم في ذلك . وأما ورش فقال ابن القاصح تبعاً لغيره له ستة أوجه لأن ترأى من ذوات الياء فله فيها وجهان وله في حرف المد اقع بعد الهمزة ثلاثة فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة ، والصحيح منها أربعة النصر مع الفتح والتوسط مع القليل والطويل هما ولا إمالة له في الراء كالجماعة كما تقدم ومدته في الألف التي قبل الهمزة طويل على أصله وأما حمزة فإنه يسهل الهمزة بين

بين ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها التقلية عن الياء التي حذفت وصلا وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك اللد والقصر على القاعدة المقررة : وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعتدلا

وهذا هو لوجه الصحيح الذي يقتضيه النص والقياس . قال المحقق ولا يجوز غيره ولا يؤخذ بسواه ويهتَم حينئذ أربع إمالات : إمالة الراء والألف بعدها وإمالة الألف المنقلبة والمهزة السهلة قبلها وربما تقع في الطارحات فيقال أي كلمة تواتت فيها أربع إمالات فيقال هي تراءى في قراءة حمزة إن وقف وذكروا له فيها وجوهاً آخر منها ترا بألف بمالة مع الراء على اتباع الرسم وذكروا له تقادير منها أن الألف التي بعد المهزة هي المهذوقة تنصير على هذا المهزة متطرفة فتبدل ألفا لوقوعها بعد ألف كجاء وشاء ونجى . الثلاثة المد والتوسط والقصر وقرءوا بذلك لهشام إلا أنه لا يعيل الراء لأنه يخفف التطرفة وهذه متطرفة على هذا التقدير . قال المحقق وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال لفظه وفساد المعنى به وقد تعلق بجز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد : كان حمزة يقف على تراءى بمد مدة بعد الراء بكسر الراء من غير همز انتهى ولم يكن أراد ماقلوه ولا جرح إليه وإنما أراد الوجه الصحيح الذي هو التسهيل فعبر بالمدعة عن التسهيل كما هو عادة القراء في إطلاق عباراتهم ولا شك أن أصحاب ابن مجاهد مثل الأستاذ الكبير أبي طاهر بن أبي هاشم وغيره أخبر بمراة دون من لم يلازمه ولا أخذ عنه أي وأبو طاهر إنما روى عنه الوجه الصحيح كما صرح بذلك غيره . فإن قات أنس قد قال ابن مجاهد من غير همز . قلنا أي محقق فيه يجوز ولذا قال الداني في جامعهم بعد أن ذكر الوجه الصحيح وساق بعده كلام ابن مجاهد وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحك ذلك المشاهدة لوجه . الثاني قلب للمهزة بياء مع إمالة الألف قبلها فتقول تراءى ذكره الهذلي وغيره وهو أيضا ضيف إذ لم يوافق القياس ولا الرسم . الثالث إبدالها ياء ساكنة وهو أضعفها ولا وجه له ولا يستحق أن يذكر فضلا عن أن يقرأ به ، وقد نظم العلامة (٣٠٩) المرادى هذه الوجوه غير الأخير

مع ذكر هشام فقال .

خذ أوجه الموقف في

ترامى

لمهزة

الذكاء

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبينما في قوله علوسا وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا نزل به تخفيف الزمى الروح الأمين برفع الحاء والنون فتعين لليقين القراءة بتشديد الزمى ونصب الحاء والنون وعلو بضم العين وكسرهما : قبيض السفلى بضم السين وكسرهما .
وَأَنْتَ يَكُنُّ لِلْيَحْصِيِّ وَأَرْفَعُ آيَةً وَقَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْ ظَمَّانِيهِ حَلَا
أمر لليحصي وهو ابن عامر بتأنيث أو لم تكن لهم ورفع آية تمين للبايعين أن يقرءوا بياء التذكير لهم آية بنصب التاء ثم أخبر أن المشار إليهم بالطاء والحاء في قوله ظمَّانِيهِ حَلَا وهم الكوفيون

فان ثبتت القياس سهل

بين الممالين في الأداء

عمال لاغير بسد راء

إذا أجهف الرسم بالبناء

له فقد فزت بالولاء

أو يبذل الممز كالسقاء

وقف على رسمه بعد

هذا ووجه القياس أقوى

أما هشام فان تحقق

يحذف له همزة ولا ما

نظما جلا غاية الجلاء

واصغر لتغييره أو امدد فالمد ما زال ذا اعتلاء

واقصر إذا شئت أو فوسط فوجه ليس ذا خفاء

وقد حكى بعضهم تراءيا وهو ضعيف بلا امتراء

ومن يرى اللام لم تصور وكان بالرسم ذا اقتداء

مع الوجوه الثلاث فافهم

وقوله بوجه ليس ذا خفاء قد قيل في توجيهه أنه لما قربت فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطوها حكم الكسورة فأبدلوا المهزة المفتوحة بعدها ياء ولم يتعدوا بالألف حاجزا . وقوله إذ أجهف الرسم بالبناء لأن المد في ألف تفاعل وسقط عين الكلمة ولا ما وهو كما قال أبو علي في الحجة غير مستقيم وأما على فإنه يفتح الراء ويميل الألف المنقلبة إمالة محضة ويلزم منه إمالة المهزة قبلها وربتته في المد لا يخفى والله أعلم (كلا) تام ولا يجوز الابتدء به اتفاقا (معى ربي) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (فرق) فيه وجهان صحيحان لكل القراء التريق وإليه ذهب جمهور المضاربة والمصريين وحكى غير واحد الإجماع عليه قال الحافظ أبو عمرو لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركة بالكسر والتفخيم وإليه ذهب كثير وهو القياس (لهو) و (بنأ إبراهيم) بينان (فنظف) بالطاء المشالة (أفرايم) تسهيل المهزة التي بعد الراء لنافع ولورش أيضا إبدالها وإسقاطها على وتحقيها للبايعين جلى (لى إلا) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لأبى إنه) كذلك (قيل) جلى (أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (وأطيمون) تسهيل همزة وتحقيقه لمهزة لدى وقفه لا يخفى : كاف وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والثلاثين بلا خلاف [المملك] موسى الأربعة لهم وبصرى تراءى تقدم أتى الله لدى الوقف على أتى لهم (المدغم)

إذ تدعون لبصرى وهشام والأخوين واغفر لأبي بصري مخلف عن الدوري (ك) قال لأبيه يغفر لي وردة جنة وقيل لهم دون
سهل قال لهم ، ولا إدغام في ظل لها لتضعيفه (أنا إلا) قرأ قالون مخلف عنه بائيات ألف أنا فيصير من باب المنصن والباقون
مخدفة لفظا وهو الطريق الثاني لقالون ولا خلاف بينهم في إثباته وقفا تبعا للرسم (معى من) قرأ ورش وحفص بفتح ياء معى
والباقون بالإسكان (أجرى إلا) الثلاثة حكمه كالتقدم (وعيون) معا قرأ نافع والبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون
بالكسر (إني أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (خلق) قرأ المكى والبصرى وعلى بفتح الحاء
وإسكان اللام والباقون بضم الحاء واللام (يوتا) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (فرهين) قرأ الحرميان
والبصرى مخدفا ألف بعد الفاء والباقون بائياته (الرحيم) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند جميع المشاركة ، ولبعضهم
العالمين قبله ، وعند المغاربة العالمين بعده وما ذكرناه أولى لأنه تام في أنهي درجات التام وأقرب للتساوى بين الربيعين مخلف
العالمين في الموضوعين (المعال) جبارين لدورى على وورش مخلف عنه [المدغم] كذبت نمود لبصرى وشامى ولأخوين (ك)
أنؤمن لك قال رب قال لهم الثلاثة (ليكة) قرأ نافع والابنان بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء غير منصرف
والباقون الأيكة بإسكان اللام وهمز وصل قبله وهمزة قطع مفتوحة بعده وجر التاء وهمزة وصل ووقفا على أصله (أجرى إلا)
تقدم (بالسطاس) قرأ حفص والأخوان بكسر القاف والباقون بالضم (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بالإسكان (من
السما أن) قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر والبصرى بإسقاطها مع النصر والمد وورش وقيل بتحقيق الأولى
وإبدال الثانية حرف مد وعنهما أيضا تسهيلها بين بين والباقون بتحقيقهما (ربى أعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون
بالإسكان (نزل به الروح الأمين) (٣١٠) قرأ الحرميان والبصرى وحفص بتخفيف الزاى ورفع الروح والأمين

واين كثير وأبو عمرو قرءوا : وتوكل على العزيز الرحيم بالواو في قراءة نافع وابن عمر فتوكل
بالفاء ، والهاء في ظمائه تعود على الفاء ، والظمان : العطشان .
وَيَا تَحْسِبُ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَلِي مَعِيَ مَعًا مَعَ أَبِي إِيْنِي مَعًا رَبِّي أَنْجَلَا
أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة إن أجرى إلا في خمس مواضع في قصة نوح وهود وصالح
ولوط وشعيب وعبادى إنكم متبعون وعدو لي إلا وكلا إن معى ربي ومن معى من المؤمنين واغفر
لأبي إنه كان من الضالين وإنى أخاف أن يكذبون ويضيق وإنى أخاف عليكم وربى أعلم بما
تعملون . (سورة النمل)
شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقٍ وَقُلْ يَا تَيْبِنِي دَنَا مَكْتُ أَفْتَحُ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلَا

فاعل وصفته والمراد به
جبريل عليه السلام فإنه
أمين الله على وجه
والباقون بتشديد الزاى
والروح والأمين بالنصب
مفعول وصفته ، والفاعل
هو الله تعالى (أو لم يكن
لهم آية) قرأ الشامى

بتأنيث تكن ورفع آية والباقون ياء التندير ونصب آية (أفريت) جلى (فتوكل) قرأ نافع
والشامى بالفاء وهو كمنك في مصاحف المدينة والشامى والباقون بالواو وهو كذلك في مصاحفهم (نزل به الشياطين نزل)
لاخلاف بينهم في فتح اتون ونسب يد الزاى والمختلف فيه لا بد أن يكون أوله مضموما وقرأ البرزى بتشديد التاء في الفعلين
والباقون بالتخفيف (يتبعهم) قرأ نافع بإسكان الفوقية وفتح الواحدة والباقون بتشديد الفوقية وكسر الباء الواحدة (يتقبلون)
تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وشذ بعض المغاربة فجعله الأخصرين بالنمل وهو بعيد (المعال) الظلة وآية
معا لعلى إن وقف والوقف على آية الأولى كاف مخلاف الثانية فلا وقف عليها جاءهم لحزمة وابن ذكوان أغنى لهم ذكرى ويراك
لهم وبصرى (المدغم) هل نحن لعلى (ك) قال لهم خالقكم قال ربي أعلم بما تنزل رب العالمين نزل إنه هو . وفيها من يأت
الإضافة ثلاث عشرة إلى أخاف معا بعبادى إنكم معى معا لي إلا لأبى إنه إن أجرى إلا الخمسة ربي أعلم . ولا زائدة فيها للسبعة
مدغمها واحد وثلاثون وقال الجعبرى ومن قلده تسعة وعشرون ، والصغير سبعة . (سورة النمل)
مكية اتفاقا وآياتها تسعون وثلاث كوفي وأربع بصرى وشامى وخمس حجازى . جلالها سبع وعشرون . وما بينها وبين
سابقها من الوجوه لا يخفى (القرآن) معا جلى (إنى أنست) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (شهاب قبس)
قرأ السكوفيون بنونين باء شهاب والباقون بغير تنوين (لهو) بين (واد النمل) إن وقف على واد فعلى يقف بالياء والباقون
بغير ياء تبعا للرسم ولا خلاف بينهم في حذفها وصلا لا لقاء الساكنين (أوزعنى أن) قرأ ورش والبزى بفتح الياء والباقون
بالإسكان (الطير) ترقيق رائه لورش لا يخفى (مالي لأرى) قرأ المكى وهشام وعاصم وعلى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لأبائى)

قرأ المكي بنونين بعد الياء الأولى نون التوكيد للشدة والثانية نون الوقاية وهذا هو الأصل مع موافقة المصحف للمكي والباقون بنون واحدة مشددة قال في الدرر الأظهر أنها نون التوكيد الشديدة توصل بكسرها لياء التكميم، وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة أدغمت في نون الوقاية وليس بشيء لخالفه الفعابين قبله انتهى، وإبدال ورش وسوسى له جلى (فمكت) قرأ عاصم بفتح الكاف والباقون بالضم لفتان والفتح أشهر (جثك) إبداله لسوسى لا يفتى (سبا) قرأ البرزى والبصرى بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث: اسم للقبيلة أو البقعة وقيل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراء والباقون بالجر والتنوين: اسم للحى أو اللكان (ألا يسجدوا) قرأ على ألا بتخفيف اللام حرف تنبيه واستفتاح وباعنده في نية الفصل من اسجدوا لأنها حرف نداء والنادى محذوف تقديره ياهؤلاء واسجدوا فإل أمر ومثله في لسان العرب في النثر والنظم كثير فمن الأول قولهم: ألا يارحمونا ألا ياتصدقوا علينا ألا ياتزلوا. ومن الثاني قوله: ألا ياسقياني قبل خيل أبي عمرو وقوله: ألا ياسلمى ذات الدماليج والعقد وقوله: ألا ياسقياني قبل غارة سنجال وقوله: ألا ياسمع أعظك بخطة وقوله: ألا ياسلمى ياهند هنداى بكر وقيل ياحرف تنبيه مؤكدا للتنبيه قبله واختاره جماعة من المحققين منهم ابن عصفور واحتجوا له بأن العامل في النداء محذوف فلو حذف النداء كان ذلك إخلالا كثيرا. فان قلت هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف إذ فيها زيادة الفين وليسا في المصحف. فالجواب أن هذا لما سقط في اللفظ سقط في الكتابة ومثله في القرآن كثير، والباقون بتشديد ألا يادغام نون أن الناصبة ليسجدوا في لام لا، ولذلك حذفته منه نون الرفع ويسجدوا فعل مضارع مثل ألا يقولوا بدلا من أعمالهم أى زين لهم ألا يسجدوا فهو في موضع نصب أو في موضع جر بدلا من السبيل أى صدّهم عن السجود. ولا مزيدة وما بين البدل والبدل منه معترض، وقيل غير هذا، انظر البحر (٣١١) والدرر وغيره وأما الوقف فمن

أخبر أن المشار إليهم الثالث في قوله ثق وهم الكوفيون قرءوا أو أتيكم بشهاب بالنون وأراد بالنون تنوين الباء فتمين للباقيين القراءة بترك التنوين وأن المشار إليه بدال دنا وهو ابن كثير قرأ أو ليأتيني زيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة المفتوحة كلفظه فتمين للباقيين القراءة بكسر النون المشددة وترك النون الزائدة، وعلم ذلك من إحالته على الحكم المتقدم في قوله شهاب بنون وتجوّز بالنون يعطف عليها نون ليأتيني فكأنه قال زد لابن كثير نونا كما زدتها في شهاب وإن كان ذلك تنويها وهذه غيره لكن حصل الاشتراك في كون كل واحدة منهما نونا ساكنة

قرأ بتخفيف ألا فالوقف عنده على يهتدون تام لأن ألا في قراءته الاستفتاح وحكمها أن يفتح بها الكلام ويصح له الوقف على ألا وعلى بالأل كل واحدة كلمة

مستقلة وعليها معا ويبتدىء باسجدوا بضم همزة الوصل لأنه ثلاثي مضموم الثالث ضمما لازماً لكن هذا وقف اختيار لاوقف اختيار وتقدم ما فيه ومن قرأ ألا بالتشديد لم يحسن وقفه على يهتدون فان وقف فهو جائز لأنه رأس آية ولا يجوز له الوقف على الياء لأنها بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز للجميع الوقف على أن الدغم نونها في لا، لأن كل ما كتب موصولا لايجوز الوقف إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله إلا برواية صحيحة كوقف على على الياء في ويكأنه واجتمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة (يخفون وما يعلنون) قرأ حفص وعلى ببناء الفوقية على الخطاب والباقون بالتحية على العيب (العظيم) كاف وقيل تام فاصلة ومتنهي الربع اتفاقا (المعالم) طس لشعبة والأخوين والإمالة في الطاء هدى ولتلقى لدى الوقف على ما وولى ورضاه لهم وبشرى وموسى وباموسى معا ولا أرى لدى الوقف لهم وبصرى وإن وصل لأرى بالهتد فسوسى بخلف عنه جاءها وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى رآها قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو في مد البدل على أصله وشعبة وابن ذكوان والأخوان بخلف عنه ياء التهما والبصرى بيامالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (مدغم) تحطت لاختلاف بينهم أن الطاء مدغمة في التاء مع إطباق الطاء لثلاث تشبه بالطاء المدغمة (ك) بالآخرة زينا وورث سليمان وحشر سليمان وقال رب زين لهم وبلم ما (فألقه إليهم) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الباء من غير صلة والبصرى وعاصم وحمزة باسكانه والباقون بإشباع كسرة الراء وهو الطريق الثاني لهشام وقرأ حمزة بضم هاء إليهم والباقون بالكسر (الملك) إلى ألقى) قرأ الحريريان والبصرى بإبدال الهمزة الثانية ولوا وعظم أيضا تسهيلها بين الهمزة والياء والباقون بالتحقيق وقرأ نافع بفتح ياء إني والباقون بالسكون (بأس) و (ب) (ب) بدال الأول لسوسى والوقف على الثاني والثالث بقاء السكت للبرزى بخلف عنه جلى (أعدون) قرأ نافع والبصرى بالثبات

ياء بعد النون الثانية وصلا لاوتقا ولسكى وحمزة بابتها وصلا ووقفا إلا أن حمزة يدغم النون الأولى في الثانية ولا بد حينئذ من المد الطويل في الواو وصلا ووقفا للسكون اللذي بعد والباقون يحذفونها وصلا ووقفا (أتاني الله) قرأ ءلون والبصري وحذف باثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل واختلف عنهم في الوقف يروى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها وورش بابتها في الوصل مفتوحة وحذفها في الوقف والباقون يحذفونها وصلا ووقفا وليس لحفص من الزوائد في القرآن إلا هذا (الله أيك) و(أنا آتيك) معا لا يخفى (ليلى أشكر) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وقرأ الحارثي والبصري وهشام بخاف عنه أشكر بتسهيل الهمزة الثانية وروى عن ورش (٣١٢) أيضا إدخالها أفاع المد والباقون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام

وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا إدخال (قيل) معاجلي (ساقيا) قرأ قبل همزة ساكنة بعد السين والباقون بالألف (أن اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لنبيته) قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وضم التاء الفوقية التي بعد الياء التحتية والباقون بنون مضمومة بعد اللام وفتح الفوقية التي بعد التحتية (ثم انقولن) قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مفتوحة بعد اللام الأولى وضم اللام الثانية والباقون بالنون مفتوحة موضع التاء وفتح اللام الثانية (مهلك) قرأ عاصم بفتح الميم والباقون بضمها وقرأ حفص بكسر اللام

خفيفة لكن هنا كسرت لأجل ياء الإضافة بعدها ثم أمر أن يقرأ فمكث غير بعيد بفتح ضم الكاف للمشار إليه بنون نون فلا وهو عاصم فتمين للباقين القراءة بضم الكاف .
مَعَا سِبَاً افْتَحَ دُونَ نُونٍ حَمِي هُدَىٰ وَسَكَّنَهُ وَأَنزَلَ الْوَقْفَ زَهْرًا وَمَسَدًا
يريد وجئتك من سبأ لقد كان لسبأ فهذا معنى قوله معا أي هنا وفي سورة سبأ افتح الهمزة من لفظ سبأ دون نون أي من غير تنوين للمشار إليهما بالحاء والهاء في قوله حمي هدى وهما أبو عمرو والبرقي ثم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف المشار إليه بالزاي في قوله زاهرا وهو قبل فتبين للباقين القراءة بعكس التقييد الأول وهو كسر الهمزة مع التنوين فذلك ثلاث قراءات .
أَلَا يَسْجُدُ رَأِي وَقِفْ مُبْتَلَىٰ أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَأَهُ بِالضَّمِّ مُوَصِّلًا
أَرَادَ أَلَا يَاهُوْلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلًا
وَقَدْ قِيلَ مَقْعُولًا وَإِنْ أَدْخَمُوا بِلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَحَقِيفٌ يَسْجُدُوا وَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راو . وهو الكسائي قرأ ألا يسجدوا بتحفيف اللام كلفظه لأن ألا في قراءته للاستفتاح ويأحرف نداء والمنادي محذوف تقديره ألا ياهؤلاء اسجدوا واسجدوا فعل أمر . والابتلاء الاختبار فأمرك إذا اخترت في قراءة الكسائي وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على الأوعلى ياوعلى اسجدوا وتبدي به في هذه الحالة بضم الهمزة لأن ألفه ألف وصل وقوله وقف له أي للكسائي قبله أي قبل ألا ياسجدوا أي قف على يهتدون ثم بين قراءة الباقيين فأخبر أن غير الكسائي أدرج لاهتدون مع ألا يسجدوا ولا يقف قبله على يهتدون لأن الغير قرءوا ألا بتشديد اللام والأصل : هم أن لادخات أن على لا ولا زائدة وأن مع يسجدوا فتأويل المصدر والمصدر بدل من السيل وقد قيل أيضا إن المصدر في موضع المفعول ليهتدون أي فهم لاهتدون سجودا وعلى كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون وقوله وإن أذغموا بلا يعني أن الجماعة غير الكسائي أذغموا النون من أن في اللام من لا على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة ومن هذا علم أن قراءة الباقيين بتشديد اللام وقوله وليس بمقطوع يعني في الرسم وقوله قف يسجدوا أمرك أيضا أن تقف إذا اخترت في قراءة الباقيين وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على ألا وعلى يسجد ولا تقف على أن لأنه ليس بمقطوع لأنه لا أذغم في اللام كتب على لفظ الإدغام موصلا فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على أن .

والباقون بالفتح (إنادمرناهم) قرأ الكوفيون بفتح همزة أنا والباقون بالكسر (بيوتهم) وتحقون

جلى (أشكر) تسهيل لهمزة الثانية للحارثيين والبصري وتحققها للباقيين وإدخال ألف بينهما قالون والبصري وهشام بخاف عنه وركه للباقيين جلى (تجهلون) كاف وقيل تام فاصلة وختم الحزب الثامن والثلاثين بإجماع (المال) جاء وجاءت لابن ذكوان وحمزة آتاني لورش وعلى آتاكم لهم آتيك معا حمزة بخلف عن خلاد والإمامة محضة في الألف التي بعد الهمزة وآها تقدم قريبا كافرين لهما ودورى (الذغم) لا قبل لهم أن تقوم من فضل ربى يشكر لنفسه عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها معك قال المدينة تسعة قال لقومه (قدرناها) قرأ شعبة بتحفيف الدال والباقون بالتشديد (آفه خير) قرأ الجميع بإبدال همزة

لوصول ألفا مع المد الطويل وتسهيلها بين يين من غير فصل بين الهمزتين كما في همزة القمط لضغها عن همزة القمط (أما
تسركون) قرأ البصري وعاصم بياء التيب والباقون بتاء الخطاب (ذات بهجة) لو وقف على ذات فعلى يقف بالماء والباقون بالتاء
(إله) الخمسة قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلف
عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام (تدكرون) قرأ نافع واللكي وابن ذكوان وشعبة بالفوقية على الخطاب
وتشديد الدال وحض والأخوان الخطاب وتخفيف الدال والبصري وهشام بالياء على التيب وتشديد الدال (الرياح) قرأ اللكي
والأخوان بخذف الألف بعد الياء على التوحيد والباقون بإثباتها على الجمع (٣١٣) (نشرا) قرأ الحرميان والبصري

بضم النون والشين
والشامى بضم النون
وإسكان الشين وعاصم
بالياء الموحدة مضمومة
موضع النون وإسكان
الشين والأخوان بفتح
النون وإسكان الشين
(بل ادراك) قرأ اللكي
والبصري بإسكان لام بل
وأدرك همزة قطع
مفتوحة وإسكان الدال
وحذف الألف بعدها
والباقون بكسر اللام
وهمزة وصل وتشديد
الدال مفتوحة وبعدها
ألف (أثنا كنا ترابا
وآبأونا أثنا) قرأ نافع إذا
همزة واحدة على الخبر
وأثنا بهمزتين الأولى
مفتوحة والثانية مكسورة
على الاستفهام ولا تخفى
أن قالون يدخل ألفا
بين الهمزتين ، وورش
لا يدخل والشامى وعلى
عكس نافع فيستفهمان في

وَيُخْفُونَ خَاطِبَ يُعَلِّمُونَ عَلَى رِضًا تُمِدُّونِي الإِدْغَامَ فَازَ فَتَقْتَلَا
أمر أن يقرأ ما خفون وما تعلمون بتاء الخطاب للشار إليهما بالعين والراء في قوله على رضا
وهما حضص والكسائي فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهما ثم أخبر أن للشار إليه بالفاء من فاز
وهو حمزة قرأ أعمدونى بمال بنون مشددة مكسورة على الإدغام ويلزم من تشديد النون مد الواو
وتعين للباقيين القراءة بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار .
مَعَ السُّوقِ سَاقِئِهَا وَسُوقِ أَهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهٌ بِهِمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَّا
أمر أن يقرأ وكشفت عن ساقها هنا وبالسوق والأعناق في سورة صّ وعنى سوقه في سورة
الفتح همزة ساكنة بعد السين للشار إليه بالزاي من زكا وهو قبل وعلم سكون الهمزة من لفظه
ثم أخبر أن لتقبل في السوق وسوقه وجها آخر بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية
فيصير اللفظ به على وزن بقول ولم يذكر هذا الوجه في التيسير ، وتعين للباقيين القراءة بغير همز
فهن .
نَقُولُنَّ فَاضْمُ رَابِعًا وَنُبَيِّنُنَّ نَهْ وَمَعَا فِي النَّوْنِ خَاطِبٌ تَمْرَدَلَا
أراد تقامعوا بالله لبيته وأهله ثم لنقولن أمر بضم الحرف الرابع في لنقولن وهو اللام والرابع
في لبيته وهو التاء ثم أمر بالخطاب في النون أى نون انبيته ونون لنقولن أى اجعل مكانها تاء
الخطاب فيهما للشار إليهما بالشين من تمردلا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بالنون
فيهما وفتح الرابع ، يعنى التاء واللام .
وَمَعَ فَتَحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِي حَلَا
أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة أنادمرناهم وهو المراد بقوله ما بعد مكرهم مع همزة أن الناس
كانوا فتعين للباقيين أن يقرءوا أنادمرناهم وأن الناس بكسر الهمزة فيهما ثم أخبر أن للشار إليهما
بالنون والحاء في قوله تدجلا وهما عاصم وأبو عمرو قرأ خير أما يشركون بياء الغيب فتعين للباقيين
القراءة بتاء الخطاب .

(٤٠ - سراج القارىء البتدى) الأول مع الإدخال لهشام ويخبران في الثاني ونونا فيقرآن بهمزة مكسورة بعدها
نون مفتوحة مشددة بعدها نون مفتوحة مخففة والباقون بالاستفهام في إذا وأثنا ولا تخفى قواعدهم فاللكي يسهل الثانية من غير
إدخال والبصري يسهاها مع الإدخال وعاصم وحمزة يحققان من غير إدخال (ضيق) قرأ اللكي بكسر الصاد والباقون بفتحها
(القرآن) ظاهر (تسمع الصم الدعاء إذا) قرأ اللكي يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الصم والباقون بالتاء مضمومة
وكسر الميم ونصب ميم الصم وقرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة إذا والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى (بهادى العمى)
قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء ونصب العمى والباقون بالياء الموحدة مكسورة وفتح الهاء

أُلف بعدها وجر العمى وانفقوا هنا على الوقف على بهادى بالياء موافقة لحط الصحف الكريمة واختلقوا في الهدى في الروم كما
 يأتي وليس بجعل وقف (مسلمون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) اصطفي وتعالى إن وقف عليه ومنى
 عسى وهدى لدى الوقف ثم الناس لدورى اللوى لهم وبصرى (المدغم) آل لوط وأزل لكم وجعل لها يركم يعلم من يعلم
 (أن الناس) قرأ الكوفيون بفتح همزة إن والباقون بالكسر (أتوه) قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء فعل ماض
 سندا لو أو الجمع والهاء مفعوله والباقون بألف بعد الهمزة وضم التاء اسم فاعل مضاف للهاء والأصل آتيون فأضيف إلى الهاء
 فذفت النون للإضافة فصار آتيوه (٣١٤) فقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها ثم حذفت الهمزة لالتقاء

وَشَدَّدُ وَصِلُ وَأَمْدُدُ بِلِ ادْرَاكَ الَّذِي ذَكَ قَبْلَهُ يَدَكُرُونَ لَهُ حُلَا
 أمر أن يقرأ بل ادراك بتشديد الدال ومده ووصل الهمزة قبله المشار إليهم بالألف والدال
 في قوله الذى ذكا وهم نافع وابن عامر والكوفيون ويلزم من قراءتهم كسر لام بل لالتقاء الساكنين
 فتعين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بقطع الهمزة وتخفيف اللدال وسكونها ويلزم من قراءتها
 القصر وسكون لام بل في الحالين ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والحاء في قوله له حلا وهما هشام
 وأبو عمرو قرأ قليلا ما يذكر الوقف قبل إدراك ياء الغيب كلفظه فتبين للباقيين القراءة بتاء الخطاب
 بهادى معاً تهدى فشا العمى ناصباً وبأليا لكل قيف وفي الروم شمللا
 أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأها وبالروم وما أنت تهدى بتاء مفتوحة مشاة
 فوق وإسكان الهمزة في قراءة الباقيين بهادى بياء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها في السورتين
 كلفظه بالقراءتين وأن حمزة قرأ بصب العمى في هاتين السورتين فتعين للباقيين القراءة بحض الياء
 فيما ثم أمر بالوقف على الياء في هذه السورة لسلك القراء سواء في ذلك من قرأ تهدى أو قرأ بهادى
 ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شمللا وهما حمزة والكسائي وقرأ على الياء بالروم فتعين للباقيين
 الوقف على الدال من غير ياء .

وَأَتَوْهُ فَأَقْصُرُ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ عَلَيْهِ فَمَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلَا
 أمر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء في أتوه داخرين المشار إليهما بالعين والفاء من قوله علمه فشا
 وهما حفص وحمزة فتعين للباقيين القراءة بمد الهمزة وضم التاء ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وباللام
 في قوله حق له وهو ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا خبير بما يفعلون بياء الغيب فتعين للباقيين
 القراءة بتاء الخطاب .

وَمَالِي وَأَوْزَعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لِيَبْلُغُنِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلٍ مِّنْ بَلَا
 أخبر أن فيها خمس ياءات إضافة مالى لأرى وأوزعنى أن أشكر وإنى آتست وإنى ألقى
 ويلونى أشكر وقوله بلا معناه اخترت أى في قول من اخترت هذا العلم ودرج به .

(سورة القصص)

وَفِي نُورِي الْفَتْحَانِ مَعَ الْيَفِ وَيَا نِهٍ وَتَلَاثٌ رَفَعُهَا بَعْدُ شَكَلَا
 خبر أن أشار إليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائي قرأ وروى بالياء وفتحها وفتح الراء

لسا كنين ولك أن تقول
 حذفت ضمة الياء من غير
 قل ثم حذفت الياء لالتقاء
 الساكنين وضممة التاء
 لأجل الواو والقراءتان
 محمولتان على معنى كل لا على
 لفظه وقرىء في الشاذ
 اتاه بالحل على لفظ كل
 (تحسب) فتح سينه لشمى
 وعاصم وحمزة وكسره
 للباقيين جلى (وهى) حكم
 هائه كذلك (شىء) مده
 وتوسطه لورش وصلا
 ووقفا ومده وتوسطه
 وقصره لغير حمزة وهشام
 وتخفيف يائه وتشديدها
 كلاهما سكون والروم
 لهما وفتح لا محقى (تفعلون)
 قرأ المكى والبصرى
 وهشام بالياء التحتية على
 الغيب، والباقون بالتاء
 الفوقية على الخطاب
 (فزع يومئذ) قرأ
 الكوفيون بتنوين فزع
 والباقون بغير تنوين
 وقرأ الابن والبصرى

بكسر ميم يومئذ والباقون بالفتح وقد حصل من تركيب الكلمتين ثلاث قراءات ترك تنوين فزع وفتح
 ميم يومئذ لنافع وترك التنوين مع كسر الميم للابنين وبصرى والتنوين مع الفتح للكوفيين (القرآن) ظاهر (تعملون) قرأ نافع
 والشامى وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب . وفيها من يأت إضافة خمس ياءات إلى آتست وأزعى أن مالى لا أرى إلى ألقى
 ليلى أشكر، ومن الزوائد اثنتان آمدونى وآتان الله ومدغمها ستة وعشرون والصغير واحد .

(سورة القصص)

مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وقال مقاتل بها أربع آيات مدينة من الدين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين وقال ابن سلام

إن الذي فرض عليك القرآن الآية نزل بالحنيفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وعليه فهي مدينة على المشهور لأنها نزلت بعد الهجرة أو جحفة . وآياتها ثمان وثمانون إجماعاً جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتهما من الوجوه لا يخفى (أمة) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفاً هشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام فقرأ حينئذ ثلاث قرات (وزى فرعون وهامان وجنودهما) قرأ الأخوان بالياء التحتية موضع النون مفتوحة وفتح الراء وألف بعدها مرسومة ياء ورفع نونى فرعون وهامان ودال جنودهما والباقون بنون مضمومة وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة ونصب النونين والدال (وحزنا) قرأ الأخوان بضم الحاء (٣١٥) وسكون الزاى والباقون بفتحهما

(قرت عين) كتبت بالياء والخلاف بين القراء في الوقف عليه جلى (فؤاد)

لا يبدله ورش لأنه عين ووقع في بعض نسخ أبي شامة عدة من أمثلة ما يبدل وهو وهم . ومد البدل فيه جلى (لا يشعرون)

كاف وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقاً (المال)

جاءوا وشاء وجاء معا لابن ذكوان وحمزة وترى الجبال إن وقف على ترى فأنهم وبصرى وإن وصل بالجبال فلسوسى

بخلاف عنه النار لهما ودورى اهتدى وعسى لهم طسم الشعبة والأخوين والإسالة في الطاء ، موسى الثلاثة لهم وبصرى ويرى للأخوين ولا يميله ورش ولا البصري لأنهما يقرآن بكسر الراء وفتح الياء كما تقدم .

وألف بعدها مائة ورفع فرعون وهامان وجنودهما وقرأ الباقون وزى بالنون وضمها وكسر الراء وياء مفتوحة بعدها كلفظه ونصب الأسماء الثلاثة في قوله بعد أى الأسماء الثلاثة بعد نونى وشكلا صور .

وَحَزُنَا بِضَمِّ مَعَ سَكُونٍ شَقَا وَيَصْدُرُ اضْمُمْ . وكسر الضم ظاميه أتتلا أخبر أن المشار إليهما بشين شفاوهما حمزة والكسائي قرأ عدوا وحزنا بضم الحاء وسكون الزاى فتعين للباقيين القراءة بفتحهما ثم أمر بضم الياء وكسر ضم الدال في صدر الرعاء للمشار إليهم بالطاء ولألف في قوله ظاميه أنهلا وهم الكوفيون وابن كثير ونافع فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الدال . والظامى . العطشان ، والتهل الشرب الأول .

وَجِدْوَةٌ اِضْمُمْ فَزَتْ وَالْفَتْحَ نَلْ وَصَحْ

بَيْةٌ كَهْفُ ضَمَّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنَهُ ذُبْلًا أمر بضم الجيم من جذوة من النار المشار إليه بالفاء من فزت وهو حمزة وأن المشار إليه بالنون في قوله نل وهو عاصم قرأ جذوة بفتح الجيم فتعين للباقيين القراءة بكسرها فحصل في جذوة ثلاث قرات ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة والكاف في قوله وصحبة كهف وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا جناحك من الرهب بضم الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أمر بإسكان الحاء المشار إليهم بالدال من ذبلا وهم الكوفيون وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بفتحها فحصل في الرهب ثلاث قرات ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة بضم الراء وإسكان الحاء وحفص بفتح الراء وسكون الهاء ، والباقون بفتحهما ، والدليل : الرماح ، واحدها ذابل .

يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جِزْمَهُ فِي نَصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَأَحْذِفِ الْوَاوَ دُخُلًا

أمر برفع جزم القاف من رداً يصدقني المشار إليهما بالفاء والنون في قوله في نصوصه وهما حمزة وعاصم فتعين للباقيين القراءة بحزم القاف ثم أمر بك أن تقرأ قال موسى ربى أعلم بحذف واو العطف للمشار إليه بدال دخللا وهو ابن كثير فتعين أن يقرأ للباقيين وقال موسى بإثبات الواو .

تَمَّا نَقَرُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا أخبر أن المشار إليهم بالنون من عا وينفر ، وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

(تبيينه) علاواوى تقول علوت علوا لإمالة فيه لأحد [للدغم] هل يجوزون لهشام والأخوين طسم إدغام نون سين في ميم للجميع إلا حمزة فله الاظهار (ك) يكذب بآنا الليل ليسكنوا اللين تناولوا وتمكن لهم (بيت يكفلونه) إدغام تونين بيت في ياء يكفلونه لخلف بلاغته وللباقيين بغنة لا يخفى (ربي أن يهديني) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالإسكان ، وأما يهديني فإياه ثابتة رسمها وقراءة للجميع (من دونهم امرأتين) قرأ البصري بكسر الهاء واللم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الهم (يصد) قرأ البصري والشايب بفتح الياء وضم الدال ، والباقون بضم الياء وكسر الدال وترقيق ورش للراء وإسكان الأخوين الصاد الزاى جلى ،

(فائدة) إذا وقف على مصدر للبصري والشامى فالراء مفتحة لأن قبلها ضمة والباقي مرقق لأن قبلها كسرة وفيها يقول شيخ شيوخنا في علم النصرة أفاضلوا أهل الدراية بالحرز : عن احكام وقف الراء للبعة الغر فما كلة فيها خلاف لديهم لدى وقتهم قال الإمام أبو عمرو : فشامى وبصرى فغماها بلا امتراء وللخمسة الباقيين رقيقها يجرى فأجابه بعض فضلاء وقته : ألا أيها الأستاذ ذو العلم والنخز لقد غصت في بحر المعاني على اللو فجت بما يزرى على كل لؤلؤ ويصدر عنه ما سألت أخى فادر مرادك يا أستاذ يصدر بالقصص كما قاله أهل الدراية والخبر وقلت مجيئاه :

وهو أخصر وأوضح (فقير) إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة ليعلم أن حركته ضمة لأنه يشبهه على كثير ممن لم يحسن العربية لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرءونه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر . قال المحقق : وقد كان كثير من المصريين يأمرنا بالإشارة في علم من قوله تعالى « وفوق كل ذي علم عليم » فقير من قوله « إني لما أنزلت إلى من خير فقير » وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظاً على التعريف به وهو حسن لطيف انتهى وبعضه بالمعنى (إحداها) همزته همزة قطع فلا بد من صلة فجاءته قبله للمكي وقراءته بهمزة الوصل لحن فاحش (يا أبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقيون بالكسر ووقفه لا ينجي (استأجره) و (استأجرت) إبدالهما لورش وسوسى لا ينجي (إني أريد) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (هتبين) قرأ للمكي بتشديد النون والباقيون بالتخفيف (٣١٦) ويجوز للمخفف والمشدد لدى الوقف عليه اللد والتوسط والقصر ويجوز

قرءوا أنهم البنا لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وأن المشار إليهم بالتاء من ثق وهم الكوفيون قرءوا قالوا سحران بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف بينهما في قراءة الباقيين سحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كلفظه بالقراءتين ثم كل البيت بقوله فتقبلاً ، وليست الفاء بـ رمز .
 وَيُجْسِي خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُُ وَفِي خُسُفِ الْفَتْحَيْنِ حَفِصٌ تَنَخَّلَا
 أخبر أن المشار إليهم بخاء خليط وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا حرماً آمناً ينجي إليه ياء التذكير كلفظه فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث وأن المشار إليه بخاء حفظته وهو أبو عمرو وقرأ خير وأبقى أفلا يعقلون ياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب وأن حفصاً قرأ لحذف نا بفتح الحاء والسين فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وكسر السين ومعنى خليط أى مخالط مألوف

الثلاثة للمكي حالة الوصل والقصر هو مذهب الجمهور (ستجدني إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (وكيل) كاف وقيل تم فاصلة بلا خلاف وتعام الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة. (إلى ال) واستوى قضى رأي لدى الوقف عليه

ويسعى وعسى وفتقى وتولى لهم موسى معاً وياموسى معاً وإحداها معاً وإحدى لدى الوقف عليه لهم وبصرى وجاء ومعنى وفجاءته وجاءه وشاء لابن ذكوان وحزرة الناس لدورى [اللدغم] ناعفلى لبصرى بخلف عن الدورى (ك) قال رب الثلاثة فغفر له إنه هو قال له فقال رب قال لا (لأهله امكنوا) قرأ حمزة بضم هاء أهله وصلوا والباقيون بالكسر (إني آنت) و (إني أنا لله) و (إن أخاف) و (ربى أعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء إني الثلاثة وربى والباقيون بالإسكان (لملى آتيكم) و (لملى أطلع) قرأ نافع والابنات وبصرى بفتح الياء فيها والكوفيون بالإسكان (جدوة) قرأ عاصم بفتح الجيم وحمزة بضمهما والباقيون بالكسر لغات (الهرب) قرأ الحرميان، والبصرى بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء والباقيون بضم الراء وإسكان الهاء وهى لغات بمعنى الخوف (فذانك) قرأ للمكي والبصرى بتشديد النون فيصير من قبيل اللد لازم والباقيون بالتخفيف (معى) قرأ حفص بفتح يائه والباقيون بالإسكان (ردءا) قرأ نافع بتقل حركة الهمزة التى بعد الدال إلى الدال وحذفها والباقيون بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة بعده (يصدقنى) قرأ عاصم وحمزة برفع القاف استنفاها أو صفة ردءا أو حال من ضمير أرسله والباقيون بالجزم جواب الأمر (يكذنون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون وصلوا والباقيون بحذفها مطلقاً (وقال موسى) قرأ السكى بحذف الواو قبل القاف وهو كذلك فى مصحف مكة والباقيون بإثباته وهو كذلك فى مصاحفهم (ومن تكون) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقيون بالتاء على التأنيث (لا يرجعون) قرأ نافع والأخوان بفتح الياء وكسر الجيم والباقيون بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول (أئمة) تقدم أول السورة (أنشأنا) إبداله لسوسى لا ينجي (عليهم آياتنا) بين ساحران) قرأ الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما والباقيون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما وترقيق

رائه لورش جلي كتر فيق راء (كافرون) له وإبدال همزة (فأثروا) له ولسوسى (أثمه) همزة همز قطع مضارع مجزوم في جواب الأمر ولم تقع همزة وصل في أول مضارع أبدا وربما يتوهم من لامه فقه أنه من الثلاث وأن همزة همز وصل (الظالمين) تام وقيل كاف فاصلة تام الحزب التاسع والثلاثين لإجماع [المعال] قضى وأتاها وولى وبالهدى وهدى معا لدى الوقت وآتاهم وأهدى وهواه لهم موسى الأجر وسوسى الكتاب وموسى الأمر لدى الوقف على موسى وباموسى معا وموسى الخمسة وفزى لدى الوقف والدنيا والأولى لهم وبصرى النار معا والدار لهما ودورى رآها قرأ الأخوان وشعبة وابن ذكوان يخلف عنه بإمالة الراء والهمزة وورش يتقل لهما وهو على أصله في مد البدل والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء وإمالة السوسى الراء ليست من طرفنا بل ولا طرق الشر والطية جاءهم معا وجاء حمزة وابن ذكوان للناس لدورى [المدغم] قال لأهله النار لعليكم قال رب ونجعل لك أعلم بمن هو وجوده بصار للناس عند الله هو (ويدرون) ما فيه لورش لا يخفى (يجي) قرأ نافع البناء على التأنيث والباقيون بالياء على التذكير (في أمها) قرأ الأخوان بكسر الهمزة وصل والباقيون بضمها والجميع يتدثون بضم الهمزة (أفلا تعقلون) قرأ البصرى بياء الغيب والباقيون بقاء الخطاب (ثم هو) قرأ قاتلون وعلى يسكون الهاء إجراء ثم مجرى الواو والفاء والباقيون بالضم لأن ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفاء (عليهم القول) و (عليهم الأنبياء) جلي تبرأنا) إبداله لسوسى لا يخفى (قيل) ظاهر (أرأيتم) معا كذلك (بضياء) قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقيون بياء تحتية بعد الضاد ولا خلاف بينهم في ثبات الهمزة التي بعد الألف ومراتبهم في المد لا يخفى (يفترون) تام وفاصلة بلا خلاف وتام الربع عند جميع المقاربة وبعض المشاركة (٣١٧) ولجمهورهم ترجعون ولبعضهم

يعلمون قبله [المعال] يتلى الهدى ويحيى وأبقي وفسعى وتعالى لهم القرني معا والدنيا معا والأولى لهم وبصرى [المدغم] القول لعلم قبله هم أعلم بالمبتدئين القول ربنا الخيرة سبحانه لله يعلم ما جعل لكم ولا إدغام في الأهار لتسكنوا الفتح الراء بعد

ومعنى حفص تتخلى : أى اختار القلتين .
 وَعَيْنِدِي وَذُو الثَّنِيَا وَإِنِّي أَرْبِعُ لَعَلِّي مَعَا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اعْتَلَا
 أخبر أن فيا اثنتي عشرة ياء إضافة عندي أولم يعلم ومستجدي إن شاء لله وهي المعبر عنها بقوله وذو الثنينا الاسم من الاستثناء ثم قال وإني أربيع أى أربيع كلمات وهن إني آنتست نارا إني أنا لله رب العالمين وإني أخاف أن يكذبون وإني أريد أن أنكحك ثم قال لعلى معا أى موضعين لعلى آتيسك ولعلى أطلع وربى ثلاث كلمات وهن عسى ربى أن وربى أعلم بمن وربى أعلم من وفأرسله معى ردا .
 ﴿سورة العنكبوت﴾
 يَرَوْنَ مُحِبَّةً خَاطِبٍ وَحَرَكَ وَمُدًّا فِي الذِّكْرِ نَشَاءَةً حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا
 أمران يقرأ أولم روا كيف بقاء الخطاب المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والسكسائي وشعبة تدعين

ساكن (عليهم) ضم هائه لهمزة وصل ووقه وكسره للباقيين لا يخفى (عندى أولم) قرأ البصرى والحرماني بخلف عن المكي بفتح ياء عندي والباقيون بالاسكان وهو الطريق الثاني للسكى (ذنوبهم المجرمون) جلي وكذا وقف حمزة على (ويكأن) و (ويكأنه) وليس بموضع وقف (لحسف) قرأ حفص بفتح الحاء والسين والباقيون بضم الحاء وكسر السين (القرآن) نقل المكي فيه جلي (لرأذك) مده لازم فالجميع فيه سواء (ربى أعلم) قرأ الحرماني والبصرى بفتح الياء والباقيون بالاسكان. وفيها من يأت الاضافة اثنتا عشرة ياء: ربى إن إني أريد مستجد إن إني آنتست لعلى آتيسك إني أنا الله إني أخاف ربى أعلم معا لعلى أطلع معى ردا عندي أولم . وفيها من الزوائد واحدة أن يكذبون ومدغمها ثلاثون . وقال الجمهورى ومن قلده ثمانية وعشرون . ومن الصغير اثنان .
 ﴿سورة العنكبوت﴾

مكية وقيل مدنية وقيل من أولها إلى ويعلمن المناققين مدني وباقيها مكى . وآياها تسع وتسعون غير حمصى وسبعون فيه ، جلالاتها اثنتان وأربعون ، وما بينها وبين القصص من الوجوه جلي للتعامل (الم أحسب) قرأ وورش بنقل حركة الهمزة إلى الميم ويجوز حينئذ للمقصود لأن السكون الذى هو سبب المد ذهب بالحركة والمد استصحبنا للأصل وعدم الاعتداد بعارض الحركة ومن نص على الوجهين إسماعيل بن عبد الله النحاس وابن خيرون القيروانى وأبو محمد مكى وأبو العباس المهدي قال الدانى والوجهان جيدان واختار طاهر ابن غابون صاحب التذكرة الأول قال وه قرأت وه أخذتسى ولهذا تقدمه في الأداء (السيئات وسيئاتهم) ما فيها لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى والوقف على الثانى كاف وما فيه لهمزة من إبدال الهمزة ياء جلي (يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المقاربة وبعض المشاركة وآخر القصص لجمهورهم [المعال] موسى والدنيا معا لهم وبصرى فبنى وأنا

وبقائها ويجزى لدى الوقت عليه وبالهدى ويلقى لهم وبداره والكارين لهما ودورى جاء الثلاثة جلى [المدغم] قوم موسى قال 4
ويتدر لولا أعلم من آخر، لا (روا) قرأ شبة والأخران بقاء الخطاب والباقون بقاء الغيب (النشأة) قرأ المكي والبصرى بفتح الشين
وأب بعدها وعد الألف همزة مفتوحة والباقون بأسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين لغتان كالرأفة ولرأفة قال السفاقي
والقصر أشهر (مودة بينكم) قرأ نافع والشامى وشعبة بنصب مودة وتونونه ونصب بينكم والمكي والحويان يرفع مودة من غير تونين
وخفض بينكم وهمزة وخفض بنصب مودة بلا تونين وجر بينكم (ناصرين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا خلاف
[للمال] للناس معالدورى جاء على خطاياكم وخطاياهم لورش وعلى والإمالة فى الألف الثانية فأنجاه وأواكم لهم النار لهما
ودورى الدنيا لهم وبصرى [المدغم] اتخذتم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والأخوين (ك) أعلم بما قال لقومه يذب من يرحم
من (ربى أنه) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (البوة) قرأ نافع همزة مفتوحة بعد الواو الساكنة والباقون
بمعدنها وواو مفتوحة مشددة (إنكم لتأتون الفاحشة، وأنتم لتأتون الرجال) قرأ الحرميان والشامى وخفض إنكم الأول بهمزة
مكسورة بعدها نون مشددة (٣١٨) على الخبر والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام

واتفقوا على قراءة
الثانى بالاستفهام لكتبه
بالياء فى جميع المصاحف
وكل على أصله فى التسهيل
والتحقيق الإذخال وليس
لهشام هنا على أكثر
الطرق إلا الإذخال
(رسلنا) معا قرأ البصرى
بأسكان السين والباقون
بالضم (إبراهيم بالبشرى)
وهو الثانى قرأ هشام
بفتح الباء وألف بعدها
والباقون بكسرهما وياء
بعدها (لنتجينه) قرأ
لأخوانه بأمكان النون
لثانية ومحيف الجيم
بالباقون بفتحهم وتشديد

للباقين القراءة بياء الغيب م حرك بتحريك الشين من النشأة أى بفتحها ومدنها أى بألف بعدها لشار
إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو حيث نزل أى حيث جاء وهو ينشئ النشأة هنا وأن عليه
النشأة بالنجم وقد علمت النشأة الواقعة فتمين اللباقيين الفراءة فى الثلاثة بأسكان الشين والقصر أى يترك الألف.
مَوَدَّةَ الْمَسْرِفُوعِ حَقُّ رُوَاتِهِ وَتَوَاتُوهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا
أخبر أن المشار إليهم بحق وبالراء فى قوله حق رواه وهم ابن كثير وأبو عمرو والسكسائى
قرءوا أو ثانا مودة برفع التاء فتمين اللباقيين القراءة بنصبها ثم أمر بتونين مودة ونصب نون بينكم
للمشار إليهم يعم والصاد من صندلا وهم نافع وابن عامر وشعبة فتمين اللباقيين القراءة بترك تونين
مودة وخفض نون بينكم فصار ابن كثير وأبو عمرو والسكسائى يرفع مودة بلا تونين وجر نون
بينكم ونافع وابن عامر وشعبة بنصب مودة منونا ونصب بينكم والباقون بنصب مودة بلا تونين وجر
بينكم فذلك ثلاث قرآت .

وَيَدْعُونَ نَجْمَ حَافِظٍ وَمَوْحِدٍ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَالَا
أخبر أن المشار إليهما بالنون والحاء فى قوله نجم حافظ وهما عاصم وأبو عمرو قرأ إن الله يعلم
ما يدعون بياء الغيب كلفظه فتمين اللباقيين القراءة بقاء الخطاب وأن المشار إليهم بصحبة وبدل دلاوهم
همزة والسكسائى وشعبة وابن كثير قرءوا فى هذه السورة لولا أنزل عليه آية من ربه بلا ألف على
التوحيد فتمين اللباقيين أن يقرءوا آيات بألف بين الياء والتاء على الجمع .

وَفِي تَقْوَالِ الْيَاءِ حِصْنٌ وَيَرْجَعُونَ نَ صَفْوًا وَحَرَفُ الرُّومِ صَافِيهِ حَلَّلَا

الجيم (سوء) قرأ نافع والشامى وعلى إسماع كسرة السين الضم والباقون بالكسرة الخالصة (منجوك) قرأ المكي وشعبة أخبر
لأخوان بأسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (منزلون) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الزاى
الباقون أسكان النون وتخفيف الزاى (وثودا) قرأ حفص وهمزة مخدفة تتونين الدال والألف الذى بعده وصلا ووقفوا والباقون
قتونيه وصلا وفى الوقت بالألف (البيوت) قرأ ورش وبصرى وخفض بنصب الباء للوحدة والباقون بالكسر (تدعون) قرأ
لبصرى وعاصم بالياء التحتية والباقون بالفوقية (تصنعون) تام وفاصلة وتام الحزب الأربعين وثلاثة القرآن العظيم بإجماع [الحال]
لدنيا وبالبشرى وموسى لهم وبصرى جاءت معا وجاءهم لابن ذكوان وهمزة ضاق لحمزة فقط دارهم لهما ودورى للناس لدورى
نهى لهم [المدغم] ولقد تركنا وقد تبين للجميع ولقد جاءهم لبصرى وهشام والأخوين (ك) فأمن له إنه هو قال لقومه
سبقكم قال رب أعلم بما امرأتك كانت تبين لكم وزين لهم يعلم ما معا الصلاة تنهى (آيات) قرأ المكي وشعبة والأخوان مخدفة
لألف بعد الياء على الافراد والباقون بألف على الجمع ورمعها بالتاء للجميع وحكم وقفه لا يخفى (عليهم) جلى (ويقول ذوقوا)
رأ نافع والكوفيون بالياء التحتية والباقون بالنون (بعبادى الذين) قرأ الحرميان والشامى وعاصم بفتح ياء عبادة والباقون

بالإسكان (أرضى واسعة) قرأ الشامي بفتح ياء أرضى والباقون بالإسكان (رجعون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالياء
 الفوقية (لنبؤئهم) قرأ الأخوان بياء مثلية ساكنة بعد النون وبعد الواو الخفيفة ياء تحتية مفتوحة من الشواء وهو الإقامة
 والباقون بالياء الواحدة المفتوحة موضع الشاء وتشديد الواو بعده هزة مفتوحة من التبوأ وهو النزول يقال بوأه منزلاً إذا
 أنزله إياه والمعنى لنزولهم من الجنة علالي لأحرمنا الله وجميع عبينا من ذلك (وكأن) قرأ الملك بألف بعد الكاف وبعد الألف
 همزة مكسورة والباقون همزة مفتوحة بعد الكاف بعدها تحية مشددة فلو وقف عليه فالبصري يفتح بالياء والباقون بالنون
 (فأن يؤفكون) فيه لدى الوقف عليه سنت قراءت الأولى فتح إني وإثبات الهمزة لقانون والابن وعاصم التازية فتح أني
 وإبدال يؤفكون لورش على أحد وجهيه في أني وسوسى الثالثة تقليل أني وإبدال يؤفكون لورش الرابعة تقليل أني وإثبات
 همزة يؤفكون لدورى . الخامسة إمالة إني وإبدال يؤفكون لحمزة وتسقط هذه في الوصل ويتفق مع على السادسة إمالة أني
 وإثبات همزة يؤفكون على (الهاء للجمع يسكان الهاء لأنها كلمة ثلاثية واللام فاؤها (لهي) قرأ قالون والبصري وعلى يسكان
 الها والباقون بالكسر (وليتمعوا) قرأ قالون والكي والأخوان يسكان اللام (٣١٩) والباقون بالكسر (سبلنا)
 قرأ البصري يسكان

أخبر أن المشار إليهم محض وهم السكوفيون ونافع قرءوا ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقين
 القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفو وهو شعبة قرأ هنا ثم إلينا يرجعون بياء الغيب
 كلفظه وأن المشار إليهما بالصاد والحاء في قوله صافيه حالاهما شعبة وأبو عمرو قرآ في الروم ثم إليه
 يرجعون بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بياء الخطاب فيها .
 وَذَاتُ ثَلَاثِ سَكَّنَتْ بِأَنْبُوتَيْنِ مَعَ خِيفَةٍ وَالْمَهْمَزُ بِالْيَاءِ شَمَلًا
 أخبر أن المشار إليهما بشين شمالا وهما حمزة والكسائي أبدا بالياء الواحدة تحت في لنبؤئهم
 من الجنة هذء مثلية وإليه أشار بقوله ذات ثلاث أي ثلاث نطق وسكناها وخفضا الواو وأبدلا
 الهمزة بام فصار لنبؤئهم بياء مثلية ساكنة بعد النون الأولى وتشديد الواو وهمزة بعدها وتعين للباقين
 القراءة بالياء الواحدة وفتحها بعد النون الأولى وتشديد الواو وهمزة بعدها وتعين للباقين
 وإسكان أول فأكسر كما حجاج جاندئ ورَبِّي عِبَادِي أَرْضِي الْيَاءِ بِهَا انْجَلًا
 مر بكسر إسكان اللام في وليتمعوا فسوف يهملون المشار إليهم بالكاف والحاء والجيم والنون
 في قوله كما حجاج جاندئ وهم ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم فتعين للباقين القراءة باسكان اللام
 ثم أخبر أن فيها ثلاث يات إضافة مهاجر إلى ربي إنه وعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة .
 ﴿وَمَنْ سُوْرَةُ رُومٍ إِلَى سُوْرَةِ سَاءٍ﴾
 وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَاءٌ وَيَنْوِيهِ نُدُقِي زَكَ لِلْعَالَمِينَ أَكْسِرُوا هَلَا
 قال الناظم :
 ﴿حِكْمٌ مَافِي سُوْرَةِ الْأَحْزَابِ﴾

الباء والباقون بالضم
 (المحسنين) تام وفاصلة
 بلا خلاف ومنتهى الربع
 عند جماعة وعند غيرهم
 الكانزون الروم ﴿لَمَالٍ﴾
 يتلى وكفى ومسمى لدى
 الوقف عليه ويعنهم
 ونجهم ويشوى لدى
 الوقف لهم وذكرى
 والدنيا واقترى لهم
 وبصري فجاءهم وجاءه
 لحمزة وابن ذكوان
 الكافرين والكانزين لهما
 ودورى فأنى لهم ودورى

فأحي لورش وعلى [اللدغم] ونحن له يعلم ما الموت ثم لا تحمل رزقها والقمر ليقولن ويقدر له أظلم ممن كذب بالحق جهنم
 وشوى وفيها من ذات الإضافة ثلاث ربي أنه ياعبادى الذين أرضى واسعة وأيس فيها من الزوائد للسبعة شيء ومدغمها سبعة
 وعشرون والصغير اثنان .
 [سورة روم]

مكية إجماعا وآياتها تسع وخمسون مدنى آخر وبكى وستون لغيرها ، جلالاتها أربعة وعشرون وما بينها وبين ما قبلتها من
 الوجه لا يخفى (وهو) جلى (رسالهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (كان عاقبة) قرأ الحرميان والبصري برفع التاء
 والباقون بالنصب (السوأي أن) ليس هذا من باب الهمزتين للتفتحين من كلمتين مثل السماء أن لأن الألف ناصلة بينهما فهو
 لدى الوصل من باب النقص وإجراؤهم فيه على أصولهم جلى فان وصات السوأي بأن سقط لورش سد البدل وليس له المد
 الطويل عملا بأقوى السين وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد فان وقف على السوأي جازت الثلاثة الأوجه لأجل تقدم
 الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وبماها بين بين كما يأتي فتأتى له أربعة أوجه التقصر مع الفتح والترسوط مع
 التقليل والطويل معهما وإذا وقف عليه همز وليس بحرف وقف وإنما ذكرتها لأنها لا نظير لها حتى يعلم حكمها من ذكر ما يجوز

قف عليه إذ لم يوجد في القرآن اللطيم همز متحرك متوسط وقبله الواو وهو حرف مد إلا هذا فله وجهان : أحدهما مثل
 ركة الهززة إلى الساكن قبلها فيصير السوى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مخففة بمالة محضة وهو القياس . الثاني الإبدال
 لإدغام على ما ذهب إليه بعضهم من إجراء الأصلي مجرى الزيد فيصير اللفظ السوى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة
 لمة محضة رحكي رجة نلت وهو تسهيل الهززة ذكره الهمداني وغيره ، وهو ضيف ولا مد له في الوجدان لأن الواو تحرك
 الهمز حذف وأما غيره فلا بد له من مد الواو الهدي بعد السين لأنه حرف مد قبل همز ، وأجمعوا على المد وصلوا ومراتبهم
 المفصل لا تخفى فلو وصاتته يستهزءون والوقف عليه تام في أعلى درجاته والوقف على آيات الله قبله يختلف فيه قراءة الجماعة
 اهزة وأما ورش فتأني له بالفتح في السراء ، أي وبالقصر في آيات الله وباللثة يستهزءون ، ثم تأتي بالطويل في آيات الله
 بالطويل فقط في يستهزءون ثم تأتي بين بين في السراى وبالنوسط في آيات الله وبالوسط والطويل في يستهزءون ثم تأتي
 أطول في آيات الله وعلية في يستهزءون الطويل لا غير لأنه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف كيعلون فن له
 قصر في آيات الله فله الثلاثة ومن له التوسط فله التوسط والطويل ومن له الطويل فله الطويل فقط وما فيه لحة وقفلا تخفى
 ترجمون) قرأ البصري وشعبة بإياء التحية والباقون بالتاء التوقية (اليت) معا قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الياء وتشديدها
 الباقون بسكون الياء مخففة (٣٣٠) (مخرجون) قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه والأخوان بفتح حرف الضارعة

أخبر أن المثار إليهم بسماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ثم كان عاقبة الذين أساءوا
 السواى وهو الثاني برفع التاء كلفظه فتعين للباقيين القراءة بصها واحترز بالثاني عن الأول والثالث
 كيف كان عاقبة متفق الرفع ثم أخبر أن المثار إليه بالزاي من زكا وهو قبيل قرأ لتذيقهم بعض
 الذي عملوا بالنون فتعين للباقيين القراءة بإياء ثم أخبر أن المثار إليه بين علا وهو حفص قرأ هنا
 آيات للعالمين بكسر اللام التي بعد العين فتعين للباقيين القراءة بفتحها .
لَيَرْبُؤُوا حِطَابٌ ضُمُّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْتَمَعُوا آثَارِكُمْ شَرْفًا عَلَا
 أخبر أن المثار إليه بالهمز في آتى وهو نافع قرأ لتربوا في أموال الناس بناء الخطاب وضمها
 وبسكون الواو فتعين للباقيين القراءة بإياء الغيب وفتحها وفتح الواو ثم أمر أن يقرأ فانظر إلى آثار
 رحمة الله بالعين مكنتين مكتنفى آثاء على الجمع كلفظه للمثار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله
 كَشَرَفًا عَلَاوَهُمْ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَاءُ وَحَفْصٌ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِحَدْفِهَا .
وَيَنْتَفِعُ كَوْفِي وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةٌ لَوْفَعُ فَائِزًا وَمُحْصَلًا

ولروم كل اللاء سهل وأبدلا يا ساكن وقفالمن فيه سهلا

ضم الراء والباقون بضم
 لتاء وفتح الراء وهو
 لطريق الثاني لابن ذكوان
 للعين) قرأ حفص
 كسر اللام جمع عالم ضد
 لجاهل والباقون بفتح
 للام جمع عالم بفتح
 للام (وينزل) قرأ
 السكى والبصري بإسكان
 لنون وتخفيف الزاي
 الباقون بفتح النون
 وتشديد الزاي (مخرجون
 و) اتفقوا على أنه بفتح

التاء وضم الراء حملا على قوله تعالى في الاسراء يوم يدعوكم فتستجيون بحمده (من س) و (في ما) مفعولتان
 على المشهور (ناصرين) تامه وقل ف كلمة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وقيل لا يعلمون وقيل فرحون (المالك)
 أدنى ومسمى لدى الوقف عليهما والأعلى لهم الناس معالدورى الدنيا والسواى لهى وبصرى وجاءتهم معلوم كافرين والنهار
 لهما ودورى (المدغم) خلقكم (فطرت الله) فخم ورش راءه لأن الحاجز بين الكسرة والراء قوى فان وقف عليه فالسكى
 والنحويان يقفون بالهاء وعلى أصله في الإمالة إلا أن هذا اختلف فيه فاختر جماعة كالشذائى وابن شيطا وسبط الخياط
 والحافظ أبى العلاء الفتح واعتدوا بالفاصل وإن كان ساكناً لأنه حرف استعلاء وإطباق وذهب الجمهور إلى الإمالة طردا للقاعدة
 ولم يفرقوا بين قوى وضمه وهو اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وهو ظاهر كلام الشاطبي والباقون بالتاء موافقة للرسم
 (إليه وتقوه) صلة الهاء للسكى فيهما لا تخفى (فرقوا) قرأ الأخوان بألف بعد القاء وتخفيف الراء والباقون بغير ألف وتشديد
 الراء (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (فهو) قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء والباقون بالضم (يقنطون) قرأ
 النحويان بكسر النون والباقون بالفتح (آيتيم من ربا) قرأ السكى بهززة أى حذف الألف الذى بينها وبين التاء والباقون
 بعدها أى بألف بينها وبين التاء ولا خلاف في الثاني وهو ما آتيت من زكاة أنه مسدود (لتربوا) قرأ نافع بناء الخطاب وضمها

وإسكان الواو والباقون بياء الغيب وفتح الواو ولا خلاف بينهم في الثاني وهو فلا يربوا أنه بياء التحتية المفتوحة وإسكان الواو (يشركون) قرأ الأخوان بقاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ليذقهم) قرأ قبل بالنون موضع الباء الأولى والباقون بياء (الرياح) قرأ المكي ولأخوان بالإفراد والباقون بالألف بعد الباء على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الأول وهو الرياح مبشرات إنه بالجمع . وفي الثالث وهو ربحاً فأروه أنه بالانفراد (كسفا) قرأ الشامي بخلاف عن هشام إسكان السين والباقون بفتحها وهو الطريق الثاني لهشام (ينزل) قرأ المكي والبصري إسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (أمر رحمت الله) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بقصر الهمزة والألف صورتها من غير ألف بعد التاء على التوحيد والباقون بألف بعد الهمزة والألف بعد التاء على الجمع والتاء من رحمت مرسومة بالتاء وهي من المواضع السبعة المتفق عليها توقفت عليها بالهاء على الأصل المكي والحرميان وعلى أصله من الإمالة والباقون بالتاء على الرسم (ولا تسمع الصم الدعاء إذا) قرأ المكي بياء التحتية المفتوحة وضم ميم الصم والباقون بالتاء الفوقية وضمها ونصب الصم وسهل الحرميان والبصري همزة إذا والباقون بالتحقيق (بهادي العمى) قرأ حمزة تهدي بالتاء الفوقية مفتوحة وإسكان الهاء وفتح بياء العمى والباقون بياء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وكسر بياء العمى فإن وقف على بهادي فالأخوان (٣٢١) ففان بياء والباقون على الدال

من غير بياء (سلسون) تام وفضلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور المشاركة والشاذ ختام السورة [المال] الناس الثلاثة لدورى القرني وقري لودق لدى الوقف على قري ولمودى معاهم وبصري وإن وصل قري فلسوسى بخلف عنه ربا إن وقف عليه للأخوين ولا يقلله ورش وتعالى لهم

أخبر أن الكوفيين قرءوا هنا فيومئذ لا ينفع بياء التذكير كلفظه وأن المشار إليهم بحسن وهـ الكوفيون ونافع قرءوا في الطول أى في سورة غافر يوم لا ينفع بياء التذكير أيضاً فتعين لمن لم يذكره في الترجحين القراءة بناء التأنيث . وهذه آخر مسائل الروم ثم أمرك أن تقرأ في لقمان هدى ورحمة برفع التاء للمشار إليه بالفاء من فأرأ وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِيحَابِهِمْ تَصَعَّرَ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرَعُهُ حَلَا
أخبر أن غير محاب يعنى غير حمزة والكسائى وحنص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا ويتخذها هزوا برفع الدال فتعين لحمزة والكسائى وحنص القراءة بنصبها ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين والحاء في قوله إذ شرعاً حلا وهم نافع وحمزة والكسائى وأبو عمرو قرءوا ولا تصاعر خذك بعد الصاد أى بألف بعدها وتخفيف العين فتعين للباقيين القراءة بقصر الصاد أى بخذف الألف وتشديد العين .

وَفِي نِعْمَةٍ حَرَّكَ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا وَضَمَّ وَلَا تَنْوِينَنَّ عَنْ حُسْنٍ اِعْتَلَا
أمر أن يقرأ وأسبغ عليكم نعمه بتحرك العين أى بفتحها وأخبر أن هاء مذكرة وأمر بضمها

أمر أن يوقف على اللام لمن لهم تسهيل همزته وصلا وهم ورش والبرى وأبو عمرو بوجهين

(٤١ - سراج القارئ المبتدى) الكافرين لهما ودورى فجاءهم معلوم أثر لدورى على ولا يميله ورش والبصري لأهما يقرآن بالإفراد [المدغم] لا يتبدل لخلق الله يتكلم بما فات ذاك على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار وقرأ بهما الدان وغيره خلقكم رزقكم القيم من يأتى يوم أصاب به أثر رحمت (ضعف) الثلاثة قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم قيل لها بمعنى وقال بعض اللغويين بالضم في البدن والفتح في العقل واختار حفص الضم كالجماعة فالوجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن عاصم والضم اختياره لما رواه عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى قال قرأت على ابن عمر رضى الله عنهما الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال أى ابن عمر الذى خلقكم من ضعف ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على وأخذ على كما أخذت عليك . يعنى أنه قرأ عليه بفتح الضاد فأنكر عليه الفتح وأباه وأمره بالضم وقال فأقرأه وعطية ضعيف لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ، وقد روى عن حفص من طرق أنه قال ما خلفت عاصمًا فى شيء من القرآن إلا فى هذا الحرف . قال الجعبرى فان قلت كيف خلفت من توقفت صحته قراءته عليه قلت ما خلفته بل نقلت عنه ما قرأه عليه ونقل عن غيره ما قرأه عليه لأنه قرأ برأيه اهـ . قلت وأيضاً لم يرد فى صحته قراءته على الحديث وإنما تناس به لأن الحديث من طريق الأحاد وأعلى درجاته الحسن ولا تثبت القراءة إلا بالتواتر فعمدته ما قرأ به على غير شيخه وثبت عنده تواتراً وما ذكرناه من أن الضم اختيار حفص لارواية عن عاصم هو المصرح به فى كلام المحقق قال ابن مجاهد

وقرأ عاصم وحمة من ضعف بفتح الصاد في كلهن وحفص عن نفسه لأن عاصم من ضعف بضم الصاد وقال المحقق وروى عبيد
وعمر عن حفص أنه اختار في ضعف الثلاثة الضم خلافا لعاصم ومثله للداني وسأى كلامه وظاهر كلام الشاطبي حيث أطاق
الخلاص لخص يوم أنه عن عاصم لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لروى ، نهما مرويان له عن إمامه وهو صريح كلام
الأهوازي والتحقيق ما تقدم . فان قات هل يقرأ لخص هذا الاختيار لأنه وإن لم يروى عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبتت
قراءته به أو لا يقرأ به لأنه خالف شيخه وخرج عن طريقه وروايت . قات المشهور المعروف جوار القراءة بذلك . قال الداني
واختار في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصم على قراءته وأوافق به
حفصا على اختياره . قال المحقق وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ (بؤفكون والايمن) ظاهر (لانتفع) قرأ الكوفيان بالياء على
التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (القرآن) نقل حركة الهمزة وحذفها لكي جلي (جثهم) إبدالها لسوسى جلي وليس فيها من
يات الإضافة ولا الزوائد ثم ومدغمها ثلاثة عشر بعد وآت ذا واثنا عشر إن لم تعد . ومن الصغير اثنان .

﴿سورة لقمان﴾

مكية ، قال ابن عباس رضي (٣٣٢) الله عنهما إلا ثلاث آيات من «ولو أن ما في الأرض» إلى «خير» وقال غيره

من غير تنوين فصارت نعمه بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين على الجمع للدلالة إليهم بالعين والحاء
والأنف في قوله عن حسن اعلى وهم حفص وأبو عمرو ونافع فتعين للباقيين القراءة بسكون العين وتأنيث
الهاء ونصبها وتنوينها على التوحيد .

سَوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أَخْفَى سَكُونَهُ

فشا خلفه التحريك حِصْنٌ تَطَلَّوْا

أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا والبحر يمد برفع الراء كلفظه فتعين لأبي عمرو القراءة
بنصبها وهذه آخر مسائل لقمان . ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ في سورة
السجدة ما أخفى لهم بسكون الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بحسن وهم
الكوفيون ونافع قرءوا خلقه وبدأ بتحريك اللام أى بها فتحا فتعين للباقيين القراءة بأسكانها .

لَمَّا صَبْرُوا فَكَسِرُوا وَخَفَّفُوا قُلُوبَهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ أَثْنَانِ عَنَّا وَلَدَى الْعَلَا
أمر بكسر اللام وتخفيف اليم في لما صبروا المشار إليهما بشين شدا وهما حمزة والكسائي فتعين

الروم مع تسهيل الهمزة وإبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل ويجوز لهم أيضا على وجه الروم مع

(ويتخذها) قرأ حفص والأخوان بنصب الدال والباقون بالرفع (هزوا) قرأ حفص بإبدال الهمزة للباقيين

واوا والباقون بالهمزة وقرأ حمزة بإسكان الزاي والباقون بالضم ووقف حمزة عليه جلي (أذنيه) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون
بالضم (أن اشكر) معا قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يا بني لا تشرك) قرأ حفص في الوصل بفتح
الياء والكي بأسكانها مطاقا والباقون بالكسر وصلا (يا بني إنها) قرأ حفص بفتح ياء يابني الأخيرة والباقون بالكسر (مقال)
قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (يا بني قم) قرأ البري وحفص بفتح الياء وقرأ قبله بأسكانها والباقون بالكسر (ولا
نصاعر) قرأ الابنابن وعاصم بتشديد العين من غير ألف والباقون بتخفيفها وألف قبلها (نعمه) قرأ نافع والبصرى وحفص بفتح
العين وبعد اليم هاء مضمومة على التذكير والجمع والباقون بإسكان العين وبعد اليم تاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد
(قيل) جلي (السعير) تام وفصلة ومتى الحزب الحادى والأربعين اتفاقا [العالم] للناس معا والناس معا الدورى هدى الثلاثة
لدى الوقف وتلى وولى وألقى لهم الدنيا معا لهم وبصرى [المدغم] ليتم لبصرى وشامى والأخوين ولقد ضربنا لورش وبصرى
وشامى والأخوين اشكر الله واشكر لى لبصرى يخلف عن الدورى بل تتبع لى (ك) خلقكم بعد ضعف كذلك كانوا يشكر
لنفسه . قال لقمان سخر لكم قيل لهم (وهو) إسكان هاء لقانون والنحوين وضمه للباقيين جلي (يعزتك) قرأ نافع بضم الياء
التحتية وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (والبحر) قرأ البصرى بنصب الراء والباقون بالرفع (تدعون) قرأ النحويان

وحفص وحمزة والياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (ويزل) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون باسكان النون وتخفيف الزاي وليس فيها من يات الإضافة ولا من الزوائد شيء ومدغمها ثمانية وصغيرها ثلاثة

﴿سورة السجدة﴾

مكية ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما إلا ثلاث آيات من أفن كان إلى تكذيبون ، وآياتها تسع وعشرون بصرى وثلاثون في الباقي جلاتها واحدة وما بينها وبين سابقها لا يخفى (الم) جلى (السما إلى) قرأ قالون والبرى بتسهيل الأولى مع المد والقصر وورش وقبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد فتبدل هنا ياء خالصة ساكنة والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر ولد والباقون بتحقيقهما (خالقه) قرأ الابن والبصرى باسكان اللام والباقون بالفتح (أثنا ضلنا في الأرض أثنا) قرأ نافع وعل بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني والشامي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل على أصله في الهمزتين فالحرمان والبصرى يسهلون الثانية والباقون بالتحقيق وقالون والبصرى وهشام بالإدخال والباقون بلا إدخال (كافرون) نام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف [المدغم] الوثيق والدنيا واقتراه لهم وبصرى النهار وصبأ وخار لهم وودرى مسمى لدى الوقف ونجاهم وآتام واستوى وسواد لهم (٣٢٣) [المدغم] إن الله هو بأن الله هو وأن

الله هو ويعلم ما وجعل لكم ولا إدغام في محزنك كفه لأن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام فكما لم يدغم ما أدغم فيه كذلك لم يدغم ما أخفى عنده غيره (رءوسهم) و (شئنا) جلى (أخفى) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الهمزة وكسر اللقاء

للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم . وهذه آخر مسائل السجدة ، ثم أخبر أن أباعمر بن العلاء قرأ في سورة الأحزاب وكان الله بما يعملون خبيراً وبما يعملون بصيراً إذ جاءوك بياء الغيب كلفظه فعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيها .

وبالهمز كلُّ اللّاءِ والياءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَيَبِاءِ ساكِنِ حِجِّ هُمُلا
وكالْيَاءِ مَكْسُورًا لِيُورِثِ وَعَنَّهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ يُجَلَّا
كل مافي القرآن من لفظ اللاء أربعة ، واضع أزواجكم اللآئي هنا وإلا اللآئي ولدهم بالمجادة واللائي يئسن واللائي لم يحضن بالطلاق أخبر أن المشار إليهم بذلك ذكاهم الكوفيون وابن عامر قرءوا في الجميع بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلوا ووقفوا أن المشار إليهما بالحاء والهاء في قوله حج هـ لا وهما أبو عمرو والبرى قرأ يياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلوا ووقفوا وأن ورشا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين في الوصل وهو المراد بقوله وكالياء مكسورا إلا أنها صارت بين الهمزة والياء مكسورة ثم قال وعنهما أي وعن البرى وأبي عمرو وجه ثان وهو تسهيل الهمزة بين بين التسهيل المد والقصر على مقاعدة المعلومة ، قال الناظم :

(أمة) قرأ الحرمان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألنا هشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام (ما صبروا) قرأ الأخوان بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم (السما إلى) لا يخفى وليس فيها من يات الإضافة ولا من الزوائد ولا من الصغير شيء ومدغمها سبعة وقال الجعري ستة إسقاط وقيل لهم .

﴿سورة الأحزاب﴾

مدنية إجماعاً وآياتها ثلاث وسبعون اتفاقاً ، جلاتها تسعون وما بينها وبين سابقها جلى (النبي اتق) قرأ نافع بالهمز ، وهمزة اتق همزة وصل وليس من باب الهمزتين والباقون بالياء المشددة (بما تعملون خبيراً) قرأ البصرى بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (وكيلاً) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المختار عندنا وللناس فيه اضطراب فبعضهم جعله آخر السورة وادعى فيه نفي الخلاف ، وبعضهم جعله رحياً واقتصر عليه فظاهاه أيضاً نفي الخلاف ، وبعضهم جعله ألماً والأول أقربها وما ذكرناه أقرب والله أعلم [المدغم] يتوفاكم وهداها وتتجافى والمأوى وقمأواهم والأدنى وهدى لدى الوقف ومتى ويوحى وكفى لهم ترى وموسى لدى الوقف لهم وبصرى الناس للودرى النار والباقرين لهما وودرى [المدغم] الجرسون ناكسوا ، جهنم من ، وقيل لهم الأ أكبر لعلهم ، أظلم من . جعلناه هدى (اللاء) قرأ قالون وقبلهم بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلوا فإذا وصلها مافي الوقف

طلى نحو السماء المجرور من السكون والروم مع جواز تطويل اللد مع السكون وورش والبرى والبصرى بإسبيل الهمزة بين بين مع اللد والقصر وصلوا وعن البرى والبصرى أيضاً بإبدالها ياء ساكنة مع اللد الطويل لالتقاء الساكنين . قال بصري : هي لغة قريش لأن تقفوا لهذا الوجه فقط ولا يجوز لهم تسهيل ولا توسط ولا قصر والشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة [نظن] والرامى وهم على أصولهم في اللد أن : قوا فلهمزة التسهيل مع اللد والقصر لأنها همزة توسطة لوجود الياء بعدها لباقون [لحقين] (ظاهرون) قرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء وتخفيفها والأخوان بفتح التاء وتخفيف الهاء والظاء وألف بعدها والشامى كذلك إلا أنه شدد الظاء والخرماني والبصرى كذلك إلا أنهم يحذفون الألف ويتدون لهاءً لذلك أربع قراءات (أخطأتم) بإداله لسوسى بين (البيء أولى) قرأ نافع بالهمز وعليه فيجتمع همزتان الأولى مضبوطة ولثانية مفتوحة فتبدل في الوصل واوا والباقون ياء مشددة موضع الأولى فالثانية عندهم حمزة بلا خلاف (البيئتين) جلى (تعملون بصيرا) قرأ البصرى ياء التيب والباقون بتاء الخطاب (الظنوننا) قرأ نافع والشامى وشعبة بألف بعد النون وصلوا ووقفوا والبصرى وحمزة بغير ألف في الحامين والباقون بألفها في الوقف دون الوصل واجتمعت للمصاحف على رسمها بالألف (لا مقام) قرأ حفص بضم الميم (٣٣٤) والباقون بفتحها (التيء) ظهر (بيوتنا) قرأ ورش والبصرى وحنص بضم

في الوصل لهما كورش وهذا الوجه لهما من زيادات التصيد وقوله وقف مسكنا يعنى لورش والبرى وأبى عمرو أى بإبدال الهمزة ياء ساكنة، ثم أخبر أن للشار إليهما بالزاي والباء في قوله زاكبه بجلا وما قبل وقالون قرأ بهمزة مكسورة من غير ياء وإذا وقفنا سكننا الهمز حصل في لفظ اللأى أربع قراءات .

وَتَطَّاهَرُونَ اضْمَعَةً وَأَكْسِرَ لعاصمِ وفي الهاء خَفَّفَ وَأَمْدُدُ الظَّاءَ ذُبْلًا
وَحَفَّفَهُ ثَبَّتْ وفي قَدَّ سَبَعٌ كَمَا هُنَا وَهَنَاكَ الظَّاءُ خَفَّفَ نَوَفْلًا

أمر بضم التاء وكسر الهاء في تطاهرون منهن لعاصم فتعين لغيره ضد الضم في التاء وضد الكسر في الهاء وهو الفتح فيهما ثم أمر بتخفيف هاءه ومد ظؤه للشار إليهم بذلك ذبلا وهم الكوفيون وابن عامر ومراده بمد الظاء زيادة الألف بعدها فتعين لغيرهم ضد التخفيف في الهاء وهو التشديد وضد المد في الظاء وهو حذف الألف ، ثم أخبر أن للشار إليهم بالتاء في قوله ثبت وهم الكوفيون خففوا ظاءه والضمير في وخففه عائد على الظاء لأنها أقرب مذكور فتعين لغيرهم القراءة بتشديد

وقالون حال الوصل في اللتى مع بيوت النى الياء شدد مبدا

الباء والباقون بكسرها (فارا) و(الفرار) راؤه الأولى منخمة للجميع لأجل تخفيف الثانية فيعدل للعض ويتناسب (لأوتها) قرأ الخرماني بضم الهمزة والباقون بعدها (مسئولا) لايمده ورش لأجل الساكن الصحيح (نصيرا) تام وفصالة لا خلاف ومنتهى التربع عند الجمهور وبعضهم مسئولوا قبله [المعال]

أولى معالهم وموسى وعيسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى للكافرين وأفطرها لهما ودورى جائنكم وجاءكم الظاء لحمزة وابن ذكوان وأما زاغت فلا خلاف بينهم في استثنائه من الأفعال الثلاثية ومن ذكر إمالته عن خالف فقد خالف سائر الناس [المدغ] ذهاءةكم وإذا جاءكم بصري وهشام وإذا زاغت لبصرى وهشام وخلاد وعلى (ك) من قبل لايلولون (البأس) بإداله لسوسى حلى (عسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (أسوة) قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بالكسر لغتان الأولى تيمية وقيسية والثانية حجازية (شاء أو) قرأ قالون والبرى والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر وهو المقدم في الأداء لذهاب الهمزة والند وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعنها أيضاً بإبدالها حرف مد والباقون بتحقيقهما (علم) واضح (في قلوبهم الرعب) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ الشامى وعلى بضم عين الرعب والباقون بالإسكان (البيء) معا قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (مبينة) قرأ المكي وشعبة بفتح الباء والباقون بكسرها (يضاعف لها العذاب) قرأ الابن بنون مضمرمة وتشديد العين وكسرها من غير ألف ونصب العذاب والبصرى بالياء التحتية مضبوطة وتشديد اللين مفتوحة من غير ألف ورفع ياء العذاب والباقون كذلك إلا أنهم يخففون العين وثبتون ألفا قبلها ولا خلاف بينهم في جزم الفاء (يسيرا) كاف وقيل تام صلة ومنتهى الحزب الثاني والأربعين بإجماع [المعال] جاء وزادهم وشاء لحمزة وابن ذكوان يخلف له في الثاني ينشئ وقضى وكفى لدى الوقف عليه لهم رأى المؤمنون إن وصات رأى المؤمنون فأمال الرء وفتح الهمزة حمزة

وشعبة والباقون بفتحهما وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة والواو في إمالة الراء والهمزة مما انفرد به فلا يقرأ به ولم
أقرأ به على شيخنا رحمه الله وإن وقف عليه فحكه حكم ما ليس بعده ضمير ولا ساكن وهو واضح وتقدم مرارا ولم نذكره لأنه ليس
موضع وقف الدنيا لهم وبصري [الدغم . ك] وقذف في (وتعمل صالحا نوتاها) قرأ الأخوان بالياء في جاء الباقون بالتاء على التأنيث
في الأول والنون في الثاني ولا خلاف بينهم في فتح أول الفعل الأول وضم أول الفعل الثاني (النبيء كله بين (انفساء إن اتقيتن)
قراءتها ظاهرة إلا أنك في وجه الإبدال لورش وقيل إن وصلت إن فقهه القصير إن اعتدلت بحركة النون والياء لم تعتد به وإن
وقفت عليه ففي المد الطويل فقط لسكونها (وترون في ويوتكن) قرأ نضع وعاصم بفتح اتقاف والباقون بالكسر وقرأ ورش والبصري
وحض بيوتكن معاصم بالياء والباقون بالكسر (ولا تبرجن) قرأ البرزى بتشديد التاء في الوصل والباقون بالخفيف (أن تكون)
قرأ هشام والكوفون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (لكني لا يكون) لامقطوعة من أكني في الرسم (وحام النبئين)
قرأ عاصم بفتح التاء والباقون بكسرها وحكم النبيئين جلي (أمنوا إذ كروا الله ذكرا) هذا مما أجمع فيه باب أمنوا مع باب ذكر
وفيه ستة أوجه واحد موع وهو التوسط مع التريق وبقيا جائز وفيه قلت :

(أنتي أنا) قرأ نافع

(٣٢٥)

إذا جاك آت مع كذا كرا غمسة تجوز وتوسطا وترقيا أحظلا

تحقيق الهمزة الأولى

وإبدال الثانية وواو محضة

مكسورة وعنه أيضا أنها

تسهل بين الهمزة والياء

ومن قال بين الهمزة

والواو فقد أتى بما لا يصح

نقلا ولا يمكن لفظا

والباقون بإبدال الهمزة

الأولى ياء وإدغام الياء

قبلها فيها وتحقيق الثانية

(وكيلا) تام وناصلة اتفاقا

وتام الربع عند الجمهور،

وقال بعضهم كرميا قبله .

الظاء ثم أخبر أن موضعي المجادلة يظهرون منكم والذين يظهرون من وهما ياء الغيب حكهما
حكم ما ذكر في تظاهرون هنا إلا أن الظاء هناك يعنى في موضعي المجادلة خففها المشار إليه بالنون من
نوفلا وهو عاصم فميين لغيره تشديدها فيهما . فالجاء أن في تظاهرون هنا أربع قراءات وفي كل
موضع من موضعي المجادلة ثلاث قراءات قرأ عاصم هنا تظاهرون بضم الأول وتخفيف الظاء وألف
بعدها وكسر الهاء وإن عامر بفتح الأول وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها وحمزة
والكسائي بفتح الأول وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها والباقون بفتح الأول
وتشديد الظاء الهاء وفتحها من غير ألف وقرأ الجميع في سورة المجادلة كقراءتهم هنا إلا حمزة
والكسائي فانهما قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر .

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرٌ وَصَلِ الظُّنُونِ وَالرُّ

رَسُولَ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

أخبر أن المشار إليهم محق وبصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحض

يعنى أن قالون روى إبدال الهمزة ياء في حالة الوصل في لفظ النبي في قوله تعالى للنبي إن أراد

[للحال] الأولى لهم بصرى يتلى وقضوا معا لدى الوقف على الأول وتختي لدى الوقف عليه ونحشاه وكفي معا وإذا هم لهم الكافرين

لهم ودورى أبو وى فلا يمال [الدغم] فقد ضل لورش وبصرى وشامى والأخوين وإذا قول لبصرى وهشام والأخوين (ك) تقول

للنبي (ؤمنات) معا و (مؤمنة) و (المؤمنين) جميعاً و (يؤذن) و (م تأنسين) و (يؤذى) و (تؤذوا) و (يؤذون) معا و (يؤذين)

إبدال الجميع لورش وسوسى ظاهر (مسوهن) قرأ الأخوان بضم التاء وبعد اللام ألف فنده لازم فهما فيه سواء والباقون بفتح التاء

ولا ألف بعد الهم (النبي أنا) ظاهر (لنبي إن) قرأ ورش بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله فتبدل ياء

خالصة ساكنة ويجوز له المد الطويل إن لم يعتد بالحركة لعروضها بالنقل والقصير إن اعتد بها وعنه أيضاً التسهيل بين بين والباقون

بالياء المشددة وتحتق الثانية وكاهم على أصله إلا قالون فأصله التسهيل إن وصل وخرج منه إلى الإبدال والإدغام لأنه أخف فإن

وقف على للنبي رجوع إلى الأصل وهو الهمز (النبي إن) هو عدد نافع مما أجمع فيه همزتان الأولى مضومة والثانية مفتوحة وعند

غيره فيه همزة واحدة وتقدم في النبي أولا (ترجى) قرأ الابن والبصري وشعبة بهمزة مرفوعة بعد الجيم والباقون بغير همز بل

ياء ساكنة بعد الجيم وأما الوقف عليه فكاهم على أصله إلا هشاماً فإنه يبدلها ياء ساكنة كقراءة نافع وغيره (وتؤوى) مهموز للسبعة

(لا تحل) قرأ البصري بالتاء النوقية والباقون بالياء التحتية (أن تبدل) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلوا والباقون بالخفيف (بيوت)

بين (النبي إلا) مثل لاني أن (النبي) كله ظاهر (فسلوهن) قرأ اللحي وعلي بفتح السين ولا همز بعدها والباقون بأسكانها بعدها

همزة مفتوحة (أبناء إخوانهم) لى (أبناء أحوالهم) إبدال الثانية ياء همزة للجرمين وبصرى وتخفيفها للباقيين لا يخفى (رحمهم) ام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وعمام النصف عند الجمهور وعند بعضهم شهيداً قبله [المال] أدنى مما لهم ولا يقلله البصرى لأنه أفعال ناه لهم وهشام الدنيا لهم وبصرى [المدغم] للؤمنات ثم يعلم ما يؤذن لكم أظهر لؤيكم (الرسولا) و (السبيلا) قرأ نافع والشامى شعبة بالألف وصلًا ووقفًا والبصرى وهمزة بغير ألف في الحالين والكي وعلى وحفص بالألف في الوقف دون الوصل . وانفتحت لصاحف على رسمهما بالألف دون سائر فواصلها إلا الظنون كما تقدم ولهذا لم يقرأ أحد وهو يهدى السبيل بالألف لعدم رسمها به سابقاً) قرأ الشامى بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس إشارة لكثرة من أصلهم أغرهم من رؤسائهم والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كما قيل وفيه بحث لأن وان سيد يفعل بكسر العين إذ أصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وسادة فعمله وجمع فعله لى فعلة شاذ غير مقيس فلاولى أن يجعل جمع سائد فيجرى على القياس الطرد في جمع فاعل على فعلة نحو كامل وكلمة وبار وبررة وسافر سفرة (كثيراً) قرأ عاصم بالياء الموحدة تحت والباقون بالتاء الثلاثة وليس فيها من ياءات الإضافة ولا الزوائد أى ومدغمها ثمانية الضمير ست .

(٣٢٦)

﴿سورة مدثر﴾

قرءوا وتظنون بالله الظنون وأطمنا الرسول فأصلونا السبيل بالنصر فى لوصول يعنى بغير ألف بعد النون واللام فتعين للباقيين القراءة بالمد أى باثبات الألف فى الوصول ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء فى قوله فى حلالهما همزة وأبو عمرو وقصراً فى الوتف أى لم يأتيا بالألف فتعين للباقيين الإتيان بألف فى الوقف فصار نافع وابن عامر وشعبة بالألف فى الحالين وأبو عمرو وهمزة بالقصر فى الحالين وابن كثير والسكسائى وحفص بقصر الوصول ومد الوقف فذلك ثلاث قرأت .

مَقَامَ الْحَفْصِ ضُمُّ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الدُّخَانِ وَأَتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حَلَا

أمر بضم الميم الألى فى قوله تعالى لامقام لكم الحفص ثم أخبر أن المشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ فى الثانى من الدخان وهو إن التمتين فى مقام أمين بضم الميم الألى واحترز بقوله الثانى من الأول وهو مقام كريم فانه لاخلاف فى فتح ميمه فتعين لمن لم يذكره فتح الميم فى الموضعين ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والحاء فى قوله ذو حلال وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا ثم سئلوا الفتنة لآتوها بمد الهمزة فتعين للباقيين القراءة بقصرها .

ويوت النبى إذاذا وقف يقف بالهمز على أصله وعلى الإبدال لا بد من تشديد الياء على الإدغام

كية باتفاق وآبها
سئون وخمس شامى
أربع لغيره جلالاً
انية (وهو) كله حكمه
فى (عالم الغيب) قرأ
فغ والشامى بألف بعد
ممن وكسر اللام وتخفيفها
رفع الميم والأخوان
شديد اللام وألف بعدها
خفف الميم والباقون
الأولين إلا أنهم
رون الميم (لا يعزب)
أ على بكسر الزاى

لباقون بالضم (معجزين) قرأ المكي والبصرى بتشديد الجيم وحذف الألف والباون
لف قبلها وتخفيفها (رجز أليم) قرأ المكي وحفص برفع الميم والباقون بالجر (هو الحق) منصوب للجميع منعولاً ثانيا ليرى وهو
مل ، وحكى أبو حيان أن بعضهم قرأ بالرفع على المبتدأ والخبر ونقل عن الجرمى أنها لغة تميم فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم
تبدأ اه وهى شاذة جدا خارجة عن القراءات الأربعة عشر الذين وصلت إلينا قراءتهم (جديد اقترى) همزة مفتوحة وصلًا وابتداء
هو همز قطع بلا خلاف لأنها همزة استفهام وهمزة الوصل حذف على القاعدة المشهورة من أن همزة الوصل المكسورة كهذه
لضمومة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف للاستغناء عنها بهمز الاستفهام بخلاف إذا دخلت على المفتوحة فإنها تبدل وهو
كثير أو تسهل وهو القياس لأن الإبدال شأن الساكنة والتسهيل شأن المتحركة ولا يخفى أن ورشاً على أصله من تقل فتحة
همزة إلى التنوين والباقون بالقطع (نشأ) و (نحسب) و (نسقط) قرأ الأخوان بالياء التحتية فى الثلاثة والباقون بالنون ولا يخفى
، نشأ لا يبدله السوسى (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بإسكانها (السماء أن) واضح ولا تغفل عن المد الطويل لمن أبدل
لا تنظر بفتحة النون فإن كل مشدد ساكن مدغوم فى متحرك (منيب) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الميم وقيل
ليد [المال] الكافرين والنار لهما ودورى موسى ويرى لدى الوقف عليه اقترى لهم وبصرى فإن وصل يرى بالدين فلسوسى
لف عنه بلى لهم [المدغم] ويفغر لكم لبصرى بخلف عن الدورى هل ندلكم ونحسب بهم لعلى (ك) الساعة تكون يعلم ما

(والظير) لأخلاف بينهم في نصبه وما روى عن البصري وعاصم وروح من رثته وإن كانت له أوجه صحيحة في العربية فلا يقرأ به لضعفه في الرواية (الريح) قرأ شعبة برفع الحاء مبتدأ خبره لسليمان والباقر بالنصب بتقدير وسخرنا الريح (الظير) إن وثقت عليه وهو تام ذلك في الرء وجهان التزيق لوجود الكسر قبله ولا يعتد بحرف الاستلاء نص عليه الداني واقتصر عليه الحصري فقال :

وما أنت بالتزيق وأصله قف عليه به لاحم للطاء في الظير

والتضخيم ونص عليه ابن شريح وغيره هو القياس وصرح بعضهم بأنه للشهور . قال الحق اختار في مصر التضخيم وفي القطر التزيق نظرا للرسل وعملا بالأصل (كالجواب) قرأ ورش والبصري بإثبات ياء بعد الباء وصلالاوقفا والمكي ثباتها في الحالين والماقون بحذفها فيهما (عبادي الشكور) قرأ حمزة بإسكان ياء عبادة والماقون بالفتح (منساته) قرأ نافع والبصري بألف بعد السين من غير همز والألف بدل من الهمز على غير قياس ولهذا طعن فيها بعضهم ولا وجه لضعفه ثبوت قراءة واعة قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش وقال غيره لغة الحجاز وأنشدوا عليه قوله : إذا وثبت على المنساء من كبر فقد تباعد عنك الله والفرزل وقوله :

وإن ذكوان همزة ساكنة عند السين وقد طعن أيضاً بعض فيها (٣٣٧) وقالوا إنما قياس تخفيفها التسهيل

وهو مردود ثبوتها وشهرتها ونحن شيس على ما سمع من العرب لأننا زد العرب إلى أقيستنا وأنشدوا عليه :

صريع خمر قام من وكأته

كقومة الشيخ إلى منساته

والماقون بهمزة مفتوحة بعدالسين على الأصل وهي لغة تميم والمنساء العصابة أسبأ قرأ البزى والبصري

وفي الكل ضم الكسر في أسوة ندى وقصّر كفا حق يضاعف مُثَقَلًا وبالياء وفتح العين رَفَعُ العذابِ حِصْنِ حُسْنٍ وتَعْمَلُ نُؤْتِ بالياءِ شَمَلًا

أخبر أن المشار إليه بولتان من ندى وهو عاصم قرأ بضم كسر همزة أسوة في كل ما في القرآن وهو ثلاثة لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة هنا وقد كانت لكم أسوة ولقد كان لكم فيهم أسوة بالمتعنة فتمين للباقرين القراءة بكسر الهمزة في الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بكاف كفي وبحق وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرءوا يضعف لها بتشديد العين من غير ألف وتمين للباقرين القراءة بالمد وتخفيف العين وأن المشار إليهم بحصن وبالحاء من حسن وهم الكوفيون ونافع وأبو عمرو قرءوا أيضا يضاعف لها بياء وفتح العين العذاب برفع الباء فتمين للباقرين أن يقرءوا تضعف لها بالنون وكسر العين العذاب بنصب الباء فحصل من جميع ما ذكر ثلاث قراءات قرأ ابن كثير وابن عامر تضعف بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالنصب وأبو عمرو يضعف بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالرفع والماقون يضاعف بالياء والألف وفتح فتكون قراءته حالة الوصل كقراءة غير ورش ، قال الناظم :

بفتح الهمزة بعد الباء من غير نون وقيل بإسكانها والماقون بكسرهما منونة (مسكنهم) قرأ حفص وحمزة بإسكان السين فتحذف الألف بعدها وفتح الكاف على الأفراد وعلى مثلهما إلا أنه يكسر الكاف والماقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع (ذوات أكل خبط) قرأ الحرميان بتسكين الكاف وتنوين اللام والبصري بضم الكاف وركالتنون والماقون بضم الكاف وتنوين اللام وإخفاء أن ورشا ينقل ضمة الهمزة إلى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة بعدها لام مكسورة منونة (بجazy إلا الكفور) اتفقوا على ضم الأول وفتح الجيم وألف بعدها وإنما الخلاف في النون والياء وكسر الزاي وفتحها فقرأ الأخوان وحنف بنون مضمومة وكسر الزاي ونصب راء الكفور والماقون بياء تحتي مضمومة وفتح الزاي ورفع راء الكفور (بع) قرأ للمكي والبصري وهشام بتشديد العين الكسورة وإسقاط الألف قبلها والماقون بألف بعد الباء وكسر العين الخففة وكل السبعة فتح الباء وسكن الدال (صدق) قرأ الكوفيون بتشديد الدال والماقون بالتخفيف (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام والماقون بالضم (أذن له) قرأ النحويان وحمزة بضم الهمزة والماقون بالفتح (فزع) قرأ الشامي بفتح الفاء والزاي والماقون بضم الفاء وكسر الزاي مشددة (الكبير) تم وفاصلة وختام الحزب الثالث والأربعين إجماعاً [المعال] يجازى لورش ولا يعمله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الزاي القرى التي قرى لدى الوقف عليهما لهم وبصري فان وصل القرى بالتي فلسوسى بخلف عنه أسدارة وصبار لهما ودورى [المدغم] وهل يجازى لعلى ولقد صدق لبصري وهشام والأخوين (ك) نعلم من أذن له

فزع عن، قال ربه (كلا) تام على مذهب الجمهور وقيل صح أيضاً لا ابتداء به (لا تستأخرون) إبداله لورش وسوسى ورتقى رائه له بين (القرآن) كذلك (الرفات) قرأ حمزة باسكان الراء من غير ألف على التوحيد والباقون بضم الراء وبعد الفاء ألف على الجمع (مجزن) قرأ للكي والبصرى بحذف الألف وتشديد الجيم والباقون بتخفيف الجيم وبينها وبين الدين ألف (فهو) (هو) تسكين الهاء لقلون والنحويين وضمها للباقين لا يخفى (نحصرهم) و(قول) قرأ حصى بالياء التحتية فهما والباقون بالنون (أهؤلاء إياكم) تسهيل قالون والبرى للأولى مع المد والقصر وإسقاط البصرى لها مع التصر والمد وإبدال ورش وقبل الثانية مع المد الطويل وتسميها أيضاً وتحقق الباقين لها بين (إليه) جلى (تكبر) قرأ ورش بياء بعد الراء فى الوصل والباقون بحذفها وصلا ووقفها وهو تام وفاصلة (٣٢٨) بلا خلاف وانتهى ربع الحزب عند الجمهور ولبعضهم ميين قبله ولبعضهم شهيد

الدين وضميها العراب بالرفع، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شملا وها حمزة والكسائى قرأ ويعمل صالحا بياء التذكير ويؤتها أجزها بياء الغيب فتعين للباقين أن يقرأوا وتعمل بقاء التأنيث وتؤتها بالنون قوله بالياء يهود إلى تؤتها لأنه ضده النون وعلم التذكير فى وتعمل من الإطلاق.

وَقَرْنَ افْتَحَ إِذْ نَصُّوا يَكُونُ لَهُ تَوَى

يَحِيلُ سِوَى الْبَصْرِى وَخَاتَمَ وَكَلَّا
بِفَتْحٍ تَمَّا سَادَاتِنَا اجْمَعُ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةً تَحْتُ نَفْلًا

أمر بفتح كسر الفاف من وقرن فى يوتكن للمشار إليهما بالهمزة والنون فى قوله إذ نصوا وها نافع وعاصم فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم باللام والثاء فى قوله له توى وهم هشام والكوفيون قرءوا أن يكون لهم الحيرة بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بقاء التأنيث وأن السبعة إلا أبا عمرو والبصرى قرءوا لا يحل لك النساء بياء التذكير على ما لفظ به فتعين لأبى عمرو القراءة بقاء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من تام وهو عاصم قرأ وخاتم التبيين بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر أن يقرأ أظنا ساداتنا بألف بعد الدال وكسر التاء على جمع التصحيح للمشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك الألف وفتح التاء على جمع التكسير وجمع التكسير يشبه الأفراد من جهلة إعرابه ويروى فى النظم اجمع بكسره على الإضافة لى الهاء ويروى بكسره بالتونين ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من فلا وهو عاصم قرأ لنا كبيرا بآباء الموحدة تحت على ما قيده وأن الباقين قرءوا بالثاء اثلاثة من فوق كلفظه .

﴿سورة سبأ وفاطر﴾

وَعَالِمٍ قُلِّ عِلَامٍ شَاعَ وَرَفَعَ حَفْضُهُ عَمَّ مِنْ رَجَزٍ أَلِيًّا مَعَا وَلَا
عَلَى رَفَعٍ حَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِ وَنَحْصِفُ نَشَأُ نُسْفِطُ بِهَا الْيَاءُ شَمْلًا
أى قرأ علام اليب للمشار إليهما بشين شاع وها حمزة والكسائى فى فراءة الباقين عالم الغيب

قرأ نافع والبصرى بفتح لاء والباقون بالإسكان (التناوش) برا الحرمان والشامى وحفص بالواو الحسة كلفظه بعد الألف من غير مد والباقون بالهمز بعد الألف والمد على مراتبهم (وحيل) قرأ الشامى وعلى بشمام ضم الحاء الكسر والباقون بالكسرة الحاصة وفيها من يأت الإضافة ثلاث، عبادى الشكور أجرى إلا، ربى أنه، ومن ازوايد اثنتان كالجراب وتكبير، ومدغمها أحد عشر موضعا وصغيرها ست .

﴿سورة فاطر﴾

مكية اتفاقا، وآياها أربعون وست مدنى أخير ودمشقى وخمس فى الباقي خلا لمضى وأربع فيه جلالها ست وثلاثون وما بينها وبين سابقها من لوجوه لا يخفى (يشاءان) جلى (غير الله) قرأ الأخوان بخفض الراء صفة لحاق على اللفظ والباقون بالرفع صفة له على الوضع لأن محله الرفع مبتدأ ومن صلة (ترجع الأمور) قرأ الشامى والأخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم

بعده [المعال] هدى لدى الوقت ومتى والهدى وتلى لهم للناس والناس معا لدورى ترى وزلقى ومفتى لدى الوقت عليه لهم وبصرى جاء كم وجاءه الحمزة ون ذكوان والهار والنار لهما ودورى .
﴿تبيه﴾ على حرف جر دخلت عليه لام الابتداء فلا إيالة فيه [المدغم] إذ جاء كم بصرى وهشام إذ تأمرونا لبصرى وهشام والأخوين ﴿ك﴾ يرزقكم ونجعل له ويقدر له يقول الملائكة وتقول للذين كان تكبير (أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (العيوب) قرأ شعبا وحمزة بكسر السين والباقون بضمها (ربى إنه)

الباء وفتح الجيم ونقل الأمور وسكته وتحقيقه لا يحق (الترور) الشيطان بفتح العين للجمع (الريح) قرأ المكي والأخوات
 باسكان الياء ولا ألف بعدها على التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع (ميت) قرأ نافع وحفص والاخوان بتشديد
 الياء والباقون بالتحفيف (خير) تام وفاصلة بلا خلاف وتام نصف الحزب للجمهور [اللدال] مثني معا وفردى ومسمى لدى
 الوقف عليه لهم جنة لمي إن وقف جاء الحرة وابن ذكوان ترى والدنيا وأشي وترى الفلك لدى الوقف على ترى لهم ربصرى
 فان وصل بالفلام فلسوسى مخلف عنه وإن وفأنى لهم ودورى للناس له قرأه تقليل الراء والمجز لورش مع الثلاثة وإماتتهما
 لشعبة والأخوين وابن ذكوان مخلف عنه وإدالة الهزمة فقط لبصرى وفوجهما للباقيين على النهار لهما ودورى (المدغم . ك)
 مرسل له رزقكم زين له العزة جميعاً خاتكم مواخر لتبتغوا ، ولا إدغام (٣٣٩) في بشركم إذ لم يدغم من الثلاثين

الذين في كلمة الإنناسكم
 وسلكتكم (الفقراء إلى)
 إبدال الثانية واوا
 وتسبيلها بين بين للحرميين
 والبصرى وتحقيقها للباقيين
 ظاهر (إن يشأ) لا يبدله
 السوسى (وزر) المأخوذ
 به عند من قرأ بما
 في التيسير ونظمه الترقيق
 وهو القياس وقال بعض
 أهل الأداء كى بتخيمه
 وبه قرأ الهادى على أبى
 الفتح (رسلم) تسكين
 سينه للبصرى وضحه
 للباقيين على (تكير) واضح
 (العلماء إن) مثل الفقراء
 إلى والوقف على العلماء
 تام كما قاله الهادى
 وأبو حاتم وغيرها وهو
 مرسوم بالاولئ أكثرين
 وحكى بعضهم الاتفاق
 عليه فلو وقف عليه فيه
 حمزة وهشام ثنا عشر وجها

كلفه بهما ثم أخبر أن المشار إليهما بهم وهما نافع وابن عامر رفعا خفض الميم فتعين للباقيين القراءة
 بخفضها نصار حمزة والكسائى يقرآن علام شديد اللام وألف بعدها وخفض الميم ونافع وابن عامر
 عالم بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم والباقون عالم بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها
 وخفض الميم فذلك ثلاث قراءات ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالبدال والعين في قوله دل عليه وهما ابن
 كثير وخفض قرآن من رجز أيم ويرى الذين هنا ومن رجز أيم الله بالجائية برفع خض الميم فتعين
 للباقيين القراءة بخفضها فيهما وإلى الموضوعين أشار بقوله معا ، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شمالا وهما
 حمزة والكسائى قرآن يشأ يخسف بهم الأرض أو بمقط بالياء في الثلاثة فتعين للباقيين القراءة
 بالنون فيهن وقوله شمالا فيه ضمير يعود على الياء لأنه شمل الكلمات الثلاث أى جعل شاملا لها .
وَفِي الرِّيحِ رَفَعٌ صَحٌّ مِّنْ سَأْتِهِ سَكُو نٌ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا
 أخبر أن المشار إليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ ولسليمان الريح برفع الحاء فتعين للباقيين
 القراءة بتسبيلها ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من ماض وهو ابن ذكوان قرأ تأكل منسأته بهمزة
 ساكنة ثم أمر بإبدال الهزمة الساكنة ألفا للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله إذ حلا وهما
 نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة فحصل في منسأته ثلاث قراءات .
مَسَاكِينِهِمْ سَكْنُهُ وَأَقْصَرُ عَلَى شَدِّهَا وَفِي الكَافِ فَافْتَحَ عَالِمًا فَتَبَجَّلَا
 أمر أن يقرأ في مساكينهم بتسكين السين وحذف الألف للمشار إليهم بالعين والشين في قوله
 على شدا ، وهم حفص وحمزة والكسائى فتعين للباقيين القراءة بفتح السين وإثبات الألف ثم أمر
 بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله عالما فتبجلا وهما حفص وحمزة فتعين للباقيين
 القراءة بكسرها نصار الكسائى يقرأ مسكنهم بإسكان السين وكسر الكاف من غير ألف وحمزة
 وخفض يسكون السين وفتح الكاف من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر
 الكاف فذلك ثلاث قراءات .
فُنَجَّازِي بِيَاءٍ وَأَفْتَحَ الرَّأْيَ وَالكَفُّو رَفَعٌ سَمَاءٌ صَابٌ أَكْمَلُ أَصْفٌ حَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بسا والكاف والصاد في قوله سماء صاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو

(٤٢ - سراج القارى البصرى)
 اللد والقصر وإبدال الهزمة واوا ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة وروم حركة اووا مع القصر وإشمام حركته مع الثلاثة
 وكل ما مثله كذلك والله علم (يدخلونها) قرأ البصرى بضم الياء وفتح الحاء على البناء للفعل والباقون بفتح الياء وضم الحاء
 (ولؤلؤا) قرأ نافع وعاصم بنصب الهزمة الأخيرة والباقون بالجر ، وإبدال الهزمة الأولى للسوس وشعبة والباقون بالتحقيق ،
 وقد تحصل في هذه الكلمة أربع قراءات : النصب مع التحقيق لنافع وخفض ، التحقيق مع الجر للباقيين ودورى والأخوين ،
 البدل والجر لسوسى ، البدل والنصب لشعبة .
(تنبيه) تخصيصنا البدل بالسوسى دون الدورى تبع له وإلا فالجمهور على أنه لهما معا فمن قرأ بذلك فقد وافق فان وقف

ففيه وهو كآف على القراءتين فهشام وحمزة فيه ثلاثة أوجه إلا أن حمزة يبدل الأولى وهشام يحققها إذ لا تفسير له في التوسط
الأول إبدال الحمزة واوا ساكنة . الثاني روم حركتها . الثالث تسهيلها بين الحمزة والياء مع الروم وما قيل فيه غير هذا ضعيف
(يجزى كل) قرأ البصرى بالياء وضربها وفتح الزاي ورفع لام كل والياون بالنون وفتحها وكسر الزاي ونصب لام كل (أرايم)
جلى (بينة) قرأ المكي والبصرى وحمزة وحفص بغير ألف على التوحيد والياقون بألف بعد النون على الجمع ووقفه لا يخفى
(غرورا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور (المدال) أخرى وقرئ لهم وبصرى تركى وبيزكى والأعمى ويخفى
لدى الوقف عليه ويقضى لهم جاءتهم وجاء كم بين الناس لدورى الكافرين معا لهما ودورى خلا واوى لإمالة فيه (اللدغ)
أخذت لغير المكي وحفص (٣٣٠) (ك) والله هو كان تكبير والأنعام مختلف خلاص في (ومكر السبي) قرأ حمزة

ابن عامر وشعبة قرءوا وهل يجازى بالياء وأمر بفتح الزاي لهم وأخبر أنهم رفعوا راء
الكفور فتعين للباقيين أن يقرءوا بجازى بالنون وكسر الزاي الكفور بنصب الراء ثم أمر
بإضائة ذوات أكل إلى حط فتسقط التنوين من اللام للمشار إليه بالخاء من حلا وهو أبو عمرو
فتعين للباقيين القراءة بتنوين اللام وترك الإضافة .
وَحَقُّ لِيَوْمًا بِعَيْدٍ بِقَصْرِ مُشَدَّدًا وَصَدَقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلًا
أخبر أن المشار إليهم بحق واللام من لوى وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا ربنا بعد
بلا ألف وتشديد العين فتعين للباقيين القراءة بألف بعد الباء وتخفيف العين ، ثم أخبر أن أهل
الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائى قرءوا ولقد صدق عليهم بتشديد الدال فتعين للباقيين
القراءة بتخفيفها .
وَفَرَعَ فَتَنَحَّ الضَّمَّ وَالكَسْرُ كَامِلٌ وَمَنْ أذِنَ أَضْمُ حُلُوشِ عِ نَسْلَسَلَا
أخبر أن المشار بالكاف من كامل وهو ابن عمر قرأ حتى إذا فرغ بفتح ضم الماء وفتح سر
الزاي فتعين للباقيين القراءة بضم الماء وكسر الزاي وأن المشار إليهم بالخاء والشين من حلو
شرح وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى قرءوا لمن أذن له بضم الحمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها
والله أعلم .
وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدِ فَازَ وَيُهْمَزُ التَّتَاوُشُ حُلُومًا مُصْحَبَةً وَتَوَصَّلَا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ وهم في الراء إسكان الراء من غير ألف على
التوحيد فتعين للباقيين القراءة بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع وأن المشار إليهم بالخاء من
حلا وبصحة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة قرءوا وأن لهم التناوش بهمزة مضمومة
بعد الألف فتعين للباقيين القراءة بواو مضمومة بعدها .
وَجَرِي عِبَادِي رَبِّي الْيَا مُضَافًا وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْحَقِّضِ شُكْلًا
خبر أن في سورة سبأ ثلاث آيات إضافة إن أجرى إلا وعبادى الشكور وربى إنه جميع

يسكان الهزة وصل
والياقون بالكسر والوقف
عليه تام وقيل كاف
فاذا وقف عليه حمزة
أبدل الهزة ياء خالصة
لسكونها وانكسار ما قبلها
ولا يجوز له فيها غير هذا
ولهشام ثلاثة أوجه .
الأول كحمزة . الثاني
إبدالها ياء مكسورة مع
روم كسرتها . الثالث
تسهيلها بين بين مع
الروم وإنما زاد هشام
هذين الوجهين لأن
الهمز عنده متحرك
بالكسرة في الروم إشارة
إليه بخلاف حمزة فإنه
عنده ساكن فلا روم
ومن ذكر غير ما ذكرناه
فقد حاد عن الصواب
فلا يؤخذ به وفي كلام
الحقق رحمه الله إجمال
لقوله إلا أن هشام يزيد
على حمزة بالروم بين بين

اتكالا على ما تقدم له في باب وقف حمزة وهشام يدل على ذلك قوله كما تقدم في بابه ، وقد ضعف بعض
النحاة قراءة حمزة وتجراً بعضهم فقال إنها لحن واحتجوا بالدعواهم بأن فيها حذف حركة الإعراب وهو لا يجوز في ثر ولا شعر
لأنها اجتلبت للفرق بين المعاني وحذفها محل بذلك . والجواب أن هذه ليست بحجة بل هي خطابة فلا يعترض بها على قراءة
متواترة إذ لا تقابل اليقينات بالخطابات بل قوله لا يجوز ممنوع لأن التسكين لأجل التخفيف كتسكين البصرى بارئكم ونحوه
أو لإجراء الوصل مجرى الوقف شائع مستفيض في كلام العرب في النظم والنثر وقد أكثر الأندلسيون وعلى الفارسي في الحجة من
الاستشهاد بكلام العرب على جواز الإسكان فانظره إن شئت وبحسن هذا التسكين وجوه: الأول أنه وقع في الآخر وهو محل التغيير .
الثاني أنه وقع بعد حركات . الثالث أن حركته ثقيلة وهي الكسرة لأنه ينشأ من أجزر الالحى الأسفل إلى أسفل الأجزاء نوا

الرابع أن الحركة وقعت على حرف تميل. الخامس أن قبله مشدين والواو منها حرف ثقيل ولم يفرد بهذه القراءة حمزة بل هي قراءة الأعمش ، قال الحنفي ورواها المقرئ عن عبد الوارث عن أبي عمرو وقرأنا بها من رواية ابن أبي شريح عن الكسائي وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي انه . وقول الزمخشرى له اختلس فطن سكونا أو وقف وقمة خفيفة ثم ابتد فظنوه سكن في الوصل مشعر بغاظ الرواة وهو باطل لأننا لو أخذنا بهذه التجوزات العقابية في حملة القرآن لأدى ذلك إلى الخلل فيه بل المظنون بهم التثبت التام والحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله وعدالتهم وخشيتهم من الله عز وجل تمنعهم من التسهل في تحمله لاسيا فيما فيه محالة الجمهور فمقدمنا . مزيد اعتناء وهم أعلم بالعربية وأشد لها استحضارا وقرب بها عهدا ممن يعترض عليهم وينسبهم للوهم والغاظ بالتجوزات العقابية ولم يكن يتصدر في تلك الأزمان (٣٣٧) الفاضلة لإقراء كتاب الله

أخبر أن المشار إليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائي قرآ في سورة فاطر هل من خالق غير الله يخض رفع لراء فتعين للباقيين القراءة برفع الراء .

وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمِّ مِعْ فَتَحَ زَايَهُ وَكُلُّ بِهِ ارْفَعُ وَهُوَ عَن وَكَلِدِ الْعَلَا
أخبر أن ولد الملا وهو أبو عمرو قرأ كذلك مجزى بياء مضمومة وفتح الزاي وأمر برفع اللام في كل كذاور بالعلم المذكور وهو مجزى فتعين للباقيين أن يقرأوا مجزى بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب اللام .

وَفِي السِّيءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سَكُونُهُ فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقِّ قَسْتِي عَالَا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ ومكر السبي بتسكين خفض الهذرة فتعين للباقيين القراءة بخفضها وقيد بالخفوض احتراماً من قوله تعالى ولا يحق المسكر السبي فانه مرفوع باتفاق ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالفاء وبالعين من حق نقي علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخفض قروا على بيته منه بالقصر أي بلا ألف على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بألف بعد النون على الجمع .

﴿ سورة يس عليه السلام ﴾

وَتَنْزِيلُ نَصَبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صَحَابِهِ وَخَفَّفَ فَعَزَّزْنَا لَشُعْبَةَ مُجْمِلَا
أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كوف وبصحاب وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وخفض قروا تنزيل العزيز بنصب رفع اللام فتعين للباقيين القراءة برفعها ثم أمر بتخفيف الزاي في فعززنا بثالث لشعبة فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وقوله مجملا من أحمله أي أعانه .

وَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ الْمَاءَ صُحْبَةَ وَالْقَمَرَ ارْفَعَهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قروا وما سمعت أيديهم بخذف الماء فتعين للباقيين القراءة بإثبات الماء ثم أمر برفع الراء من والقمر قدرناه للشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

إلا من هو أهل لذلك كهذا الإمام الجليل بن محمد سليم بن عيسى أجل من أخذ عن حمزة قرأ عليه القرآن عشرين مرات وتولى مجالس الإقراء عده بأمره بالكوفة وسمع الحديث من سفیان الثوري ونظرائه وكل من كان من رفقائه يقرأ على حمزة قرأ عليه لجودة فهمه وكثرة إتقانه قال يحيى بن المبارك كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب فإذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا وتثبتوا جاء سليم لأنه كان من أحذق الناس بالقراءة وأقومهم بالحرف فكيف ينسب مثل هذا الإمام إلى الوهم والتلط في كتاب الله عز وجل لكن لاشك والله أعلم أن

الزمخشرى ونظراءه ممن اعتقاده فاسد من التحريين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجبل لأنهم انضهم لهم واعتقادهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم الرضية فهما تحيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله عما ابتلاه به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواسب عبادته وجمعنا وجميع أحبنا معهم على موافقة رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم في فراديس الجنان آمين (السبي إلا جلي يؤخذ) و (يؤخرهم) قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا وصلا ووقفا والباقيون بالهمز كذلك إلا حمزة في حال الوقف (جاء أجلمهم) جلي ، وليس فيها من يأت الإضافة شيء وفيها زائدة واحدة تكبير ومدغمها عشرة ، والصغير عشر .

﴿ سورة يس ﴾

مكية وآياتها ثمانون واثنان غير كوفي وثلاث في جلالها ثلاث وما بينها وبين سابقها من الوجوه جلي إن يسره الله تعالى

(يس والقرآن) قرأ ورش والشبي وشعبة وعلى بادغام نون يس في واو والقرآن مع الضمة على أصلهم في أمثاله نحو من وال وهو إدغام غير كامل لبقاء صوت الغنة معه ولهذا لم يذكروا مع اللدغم لأن إدغامه محض إلا أنه لا بد فيه من تشديد الواو والباقون بالاظهار وما في القرآن من النقل المكى وتركه لغيره جلى (صراط) قرأ قبل بالسين وخلف بالاشمام والباقون بالصاد (تزييل) قرأ الشامى والأخوان وحفص بنصب اللام والباقون برفعها (هى) جلى (سدا) معا قرأ حفص والأخوان بفتح السين والباقون بالضم (أنذرهم) بين (اليهم اثنين) قرأ البصرى يكسر الهاء والميم والأخوان بضمهم ما والباقون يكسر الهاء وضم الميم (فمزنا) قرأ شعبة بتخفيف الزاى والباقون بتشديد (أن ذكرتهم) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتخفيفهما وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام بخلاف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وراء ذكرتهم مرقق للجميع (ومالى لا) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح .

(فائدة) قيل البصرى أى شئ قرأت مالى لأرى الهدى بسكون الياء ومالى لأعبد بفتح الياء ولا فرق بينهما فقال :

السكون ضرب من الوقف (٣٣٣) فلو سكنتها لكان كالمدى وقف على مالى وأبتدا لأعبد الذى فطرنى وهذا

بخلاف مالى لا أرى الهدى انتهى بالمعنى وهذا مع ثبوت الرواية هو في غاية من دقة النظر وإدراك للعانى اللطيفة (أأخذ) مثل أنذرهم جلى (يقذون) قرأ ورش بإثبات ياء بعد لتون وصلوا والباقون بحذفها وصلوا ووقفا (إنى) إفا) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بإسكان فيصير عندهم من باب المنفصل وحكمهم به جلى (إنى آمنت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بإسكانها

وَحَايَحْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لُدًّا وَأَخْفَ حُدًّا وَبَرًّا وَسَكَّنَهُ وَخَفَّفَ فَتُكْمِلَا
 أمر بفتح الحاء من وهم يصمون للشار إليهم بسما وباللام من لدوم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام ثم أمر بإخفاء فتح الحاء للشار إليهما بالحاء والياء في قوله حاو بروها أبو عمرو وقالون والمراد بالإخفاء الاختلاس ثم أمر بتسكين الحاء وتخفيف الصاد للشار إليه الفاء من فكلا وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وتشديد الصاد فقرأ ابن كثير وورش وهشام مخضمون بفتح الحاء وتشديد الصاد وأبو عمرو وقالون كذلك إلا أنهما مختلفان بفتح الحاء وابن ذكوان وعاصم والسكاسى بكسر الحاء وتشديد الصاد وحمزة بإسكان الحاء وتخفيف الصاد فتلك أربع قراءات .
 وسَاكِنٍ شَغُلٍ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلَالٍ بِيْضٍ وَأَقْصُرِ اللّامِ شُلْشُلَا
 أمرك أن تقرأ إن صحاب الجنة اليوم في شغل ضم سكون العين للشار إليهم بالقال من ذكرنا وهم الكوفيون وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بسكون العين ثم أخبر أن للشار إليهما بالسين من شلشلا وما حمزة والسكاسى قرأ في ظلل بضم كسر الظاء وقصر اللام أى غير ألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الظاء ومد اللام ، أى بألف بين اللامين .
 وَقُلْ جَبَلًا مَعَ كَسْرٍ ضَمِّيهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةَ وَأَضْمُ وَمَسْكَنٌ كَذَى حَلَا
 قوله وقل أى قرأ ولقد أضل منكم جبلا بكسر ضم الجيم وكسر ضم الياء وتشديد اللام للشار إليهما بالهمزة والنون في أخو نصرة وما نافع وعاصم وأمر بضم الجيم وتسكين الياء للشار إليهما بالكاف والحاء في كذى حلا وما ابن عامر وأبو عمرو ، ولهما تخفيف اللام فتعين للباقيين القراءة بقاء

(قيل) لا يخفى (السكرمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتى الحزب الرابع والأربعين بلا خلاف (المال) جاء مع الضميين يزادهم وجاء معا وحاءها حمزة وابن ذكوان بخلاف له في زاد أهدي ومسمى وأقصى لدى الوقف وسعى لهم إحدى لدى الوقف والموتى لهم وبصرى قوة ودابة والحنة لعلى إن وقف بس شعبة والأخوين والإمالة في الياء (اللدغم) إذ جاءه البصرى وهشام (ك) عن يحيى غفر لى (إلهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (التيه) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقون بإسكانها (العيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر الين والباقون بالضم (ثمه) قرأ الأخوان بضم الثالثة والميم والباقون بفتحهما (عملته) قرأ شعبة والأخوان بغير هاء وهى فى مصاحف أهل الكوفة كذلك والباقون بالهاء ووصلها المكى على أصله وهى فى مصاحفهم كذلك (والقمر) قرأ الحرميان والبصرى برفع وراء مبتدأ وتاليه خبر والباقون بالنصب بفعل مضمر يفسره قدرناه وعلم من نسقه بالواو أنه الأول وأما الثانى وهو القمر ولا تلاخلاف أنه بالنصب (ذريتهم) قرأ نافع والشامى ألف بعد الياء التحتية وكسر التاء القوية بعد الألف على الجمع والباقون بغير ألف - نصب التاء على الأفراد (وإن نشأ) لاخلاف بين السعة فى تخنيق همزه إلا حمزة وهشام لدى الوقف (قيل) معا جلى

(يخضمون) فيه خمس قراآت، فقرأ قالون بخلف عنه والبصري باختلاس فتحة الحاء وتشديد الصاد وقرأ قالون أيضا بإسكان الحاء مع التشديد كقراءة أبي جعفر وبذلك قطع الداني في جامع البيان وقال في التيسير والنص عن قالون بالإسكان أنه هو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي الأنصاري ثم البصري النحوي المغربي في عنوانه سواء وبه قطع ابن معاهد والأهوازي وغيرهما وورش والمكي وهشام بفتح الحاء وتشديد الصاد وابن ذكوان وحفص وعلي بكسر الحاء، وتشديد الصاد وحزرة بإسكان الحاء وتخفيف الصاد (مرقدنا) قرأ حفص بالسكت على ألف مرقدنا من غير قطع نفس لأن كلام الكفار اتقضى بمرقدنا، وهذا مبتدأ وما بعد خبر وما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد كلام اللانكأ أو المؤمنين لسكفاروا وصل لتوهم أن الكلام كله من كلامهم والأمريسي كذلك كما هو مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل وغيرهما من المفسرين والباقون بالإدراج (فائدة) الوهم على مرقدنا تام وهو الذي عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين بل كان بعضهم كأن عبد الرحمن الشبلي وعاصم يستحبون الوقف عليه، وقال بعضهم كابن الأنباري والزجاج الوقف على هذا لأنه صفة للمرقد وما وعد خبر مبتدأ محذوف أي هذا أو مبتدأ محذوف الخبر أي ما عهد الرحمن حق (شغل) قرأ (٣٣٣) الحرميان والبصري بإسكان

العين والباقون بانضم الضميتين في الجيم والباء وتخفيف اللام فصار نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وإن كثير وحزرة والكسائي بضمهما وتخفيف اللام وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام فذلك ثلاث قراآت ،
وَتَنَكَّسُهُ فَاضْمُهُ وَحَرَكَ لِعَاصِمٍ
وَحَمْزَةُ وَأَكْسِرُ فِيهَا الضَّمَّ اثْقَلَا
أمر بضم الون الأولى وتحريك الثانية أي بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها في تنكسه في الحلق لعاصم وحزرة فتعين للباقيين القراءة بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها .
لِيَسْتَدِرِّدُمْ غَضْنَا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا
بِخُلْفٍ هَدَى مَالِي وَإِنِّي مَعَا حُلَا
أخبر أن المشار إليهم بالعدل والعين في قوله دم غضنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا لينذر من كان حيا هنا بياء الغيب كلفظه بلا خلاف وأنهم قرءوا لينذر الذين ظلموا بالأحقاف بياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار إليه بالهاء من هدى وهو البرى قرأ في الأحقاف بالوجهين بياء الغيب وبتاء الخطاب : تعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب في الوضعين . ثم أخبر أن فيها ثلاث يآت إضافة : مالى لأعبد ، وإنى إذا لقي ، وإنى آمنت .

العين والباقون بانضم الضميتين في الجيم والباء وتخفيف اللام فصار نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وإن كثير وحزرة والكسائي بضمهما وتخفيف اللام وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام فذلك ثلاث قراآت ،
وَتَنَكَّسُهُ فَاضْمُهُ وَحَرَكَ لِعَاصِمٍ
وَحَمْزَةُ وَأَكْسِرُ فِيهَا الضَّمَّ اثْقَلَا
أمر بضم الون الأولى وتحريك الثانية أي بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها في تنكسه في الحلق لعاصم وحزرة فتعين للباقيين القراءة بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها .
لِيَسْتَدِرِّدُمْ غَضْنَا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا
بِخُلْفٍ هَدَى مَالِي وَإِنِّي مَعَا حُلَا
أخبر أن المشار إليهم بالعدل والعين في قوله دم غضنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا لينذر من كان حيا هنا بياء الغيب كلفظه بلا خلاف وأنهم قرءوا لينذر الذين ظلموا بالأحقاف بياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار إليه بالهاء من هدى وهو البرى قرأ في الأحقاف بالوجهين بياء الغيب وبتاء الخطاب : تعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب في الوضعين . ثم أخبر أن فيها ثلاث يآت إضافة : مالى لأعبد ، وإنى إذا لقي ، وإنى آمنت .

فيه التسهيل بين الهمزة والياء وإدخالها واوا وحذف الهمزة مع كسر الكاف وكله لا يصح (المجرمون) تام وقيل كاف وفاصلة ومنتهى تام الرفع بلا خلاف [المال] النهار لهما ودورى متى لهم (المدغم . ك) قيل لهم معا رزقكم أنظمهم من (وأن أعبدوني) قرأ البصري وعاصم وحزرة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (صراط) و (الصراط) و (القرآن) و (اصلوها) كله لا يخفى (جلا) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، والمكي والأخوان بضم الجيم والباء وتخفيف اللام والبصري والشامي بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام لغات بمعنى خلقا (مكاتبهم) قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع والباقون بتركه على الأفراد (تنكسه) قرأ عاصم وحزرة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها (تفعلون) قرأ نافع وابن ذكوان بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (لتنذر من) قرأ نافع والشامي بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (بجزئك) قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (وهى) و (وهو) مما لا يخفى (فيكون) قرأ الشامي وعلى بصب النون والباقون بالرفع وتقدم قول بعضهم ينبغي على قراءة الرفع في هذا وشبهه أن يوقف بالروم ل يظهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلا ووقفا ، وفيها من يآت الإضافة ثلاث مالى لأعبد إنى إذا إنى آمنت ، ومن الزوائد واحدة ينقدون . ومدغمها عشرة وقال الجعي . نحن ومن قبله ثمانية باسقاط رزقكم ويقول له . والصغير واحد .

(سورة الصافات)

مكية، وآيها مائة وواحدة وثمانون بصري وأبو جعفر واثنتان لغيرها جلالاتها خمس عشرة وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (زينة) قرأ عاصم وحمزة بفتح السين والناء والباقون بغير تنوين (الكواكب) قرأ شعبة بنصب الباء والباقون بالجر فصار الحرميان والنحويان والشامى بترك التنوين والجر وشعبة بالتنوين والنصب وحفص وحمزة بالتنوين والجر (لا يسمعون) قرأ عاصم والأخوان بفتح السين والميم وتشددهما والباقون باسكان السين وفتح الميم وتخفيفها (عجبت) قرأ الأخوان بضم الناء والباقون بفتحها (أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا) قرأ نافع وعليّ بالاستفهام في الأول وهو إذا والاخبار في الثاني وهو إنا والشامى بعكس ذلك وهو الاخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وأصولهم في الهمزتين من التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه لا يخفى وقد تقدم مثله وكذلك كسر ميم متنا لنافع وحفص والأخوين وضمها الباقيين (أو آباؤنا) قرأ قالون والشامى باسكان واو أو حرف عطف والباقون بفتح الواو حرف عطف دخلت عليها همزة الإنكار وأعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الأزرق (٣٣٤) حركة النقل كما توهم بل هي أصلية (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون

(سورة الصافات)

وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْعَمَ حَمْرَةَ وَذَرَوْا بِلَا رَوْمٍ بِهَا النَّأ فَتَقَلَّا
وَحَلَّا دَهُمُ بِالْحَلْفِ فَالْمُلَقِيَاتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَلًا
أخبر أن حمزة أدغم وفاقاً لأي عمرو ناء والصفات في عاد صفا وتاء فالزاجرات في زاي زجرا
وتاء فالتاليات في ذال ذكرا وتاء والذاريات في ذال ذروا وأنها بلا روم، والحلاذ عنه في تاء فالملقيات
ذكرا وتاء فالمغيرات صبحا بالعاديات وجهان إدغام الناء في ذال ذكرا وصاد صبحا إدغاماً محضاً
بلا روم وإظهارها عندها، وتعين للباقيين القراءة بالإظهار في الجميع .
بِزِينَةِ تَوْنٍ فِي نَدِّ وَالْكُوكَبِ انْصَبُوا صَفْوَةً يَسْمَعُونَ شَدًّا عَلَا
بِثَقَلِيَّتِهِ وَأَضْمَمَ تَأَعَجَبْتَ شَدًّا وَسَا كُنْ مَعَا أَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّا
أمر بتنوين الناء في إنا زينا السماء لتدنيا بزينة للمشار إليهما بالفاء والتنون من قوله في نداءها
حمزة وعاصم فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ثم أمر بنصب الباء من الكواكب للمشار إليه
بالصاد في صفوة وهو شعبة فتعين للباقيين القراءة بخفضها فصار حمزة وحفص يقرآن بزينة بالتنوين
الكواكب بالخفض وشعبة بزينة بالتنوين والكواكب بالنصب والباقون بزينة بترك التنوين
الكواكب بالخفض فذلك ثلاث قراءات ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين والبعين من شدا علا وهم
حمزة والكسائي وحفص قرءوا لا يسمعون بتشديد السين والميم فتعين للباقيين القراءة بتخفيف
السين أي أسكنها وتخفيف الميم بإزالة تشديدها ثم أمر بضم الناء في بل عجبت للمشار إليهما

بالفتح (تكذبون) تام
وقيل كاف فاصلة وتام
نصف الحزب اتفاقاً .
(العال) فأتى لهم ودورى
الكافرين لهما ودورى
مشارب لهشام وبلى
والأعلى لهم الدنيا لهم
وبصرى (المدغم)
لا يستطيعون نصرهم نعم
ما جعل لكم يقول له
والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا
وواقعه حمزة على إدغام
الناء في هفه المواضع
الثلاثة .
(تنبيه) لا تجوز الإشارة
إلى حركة الناء المدغمة

بشين

لحمزة كما تجوز للسوسى بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة ،

وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسى والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل دابة
والطامة فلا بد من المد الطويل وعند البصرى من الساكن العارض نحو قال ربكم فتجوز له الثلاثة ولا إدغام في يحزنك قولهم
إخفاء التنون قبل الكاف والله أعلم (صراط) جلى (مستولون) لا يعد، ورش لأن قبل الهمزة ساكننا صحيحاً وإن وقف عليه
حمزة تقل حركة الهمزة لى الساكن قبلها وحذفها (لاتناصرون) قرأ البرزى في الوصل بتشديد الناء مع المد الطويل والباقون
بالتخفيف والقصر (قيل) جلى (أئنا) تسهيل الهمزة الثانية للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقيين وإدخال ألف بينهما لقالون
والبصرى وهشام بخلف عنه وتركه للباقيين لا يخفى (المخلصين) معا قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (بكأس)
إبداله لسوسى جلى (بئزفون) قرأ الأخوان بكسر الزاي والباقون بفتحها (أئتك) مثل أئنا إلا أن هشاماً لاخلاف عنه في الإدخال
(أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا) حكم إذا مع إنا حكم الذى قبله وكذلك متنا (لتردين) قرأ ورش بزيادة ياء بعد التنون في الوصل
والباقون بخذفها مطلقاً (رءوس) و(لآكلون) و(فالمثون) مدها لورش واضح (الآخرين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف

ومشى ربيع الحزب للجههور ولبعضهم يرغون وبعض المتأصين قبله [الدال] جاء بين فرأه تقليل الراء والهجرة لورش مع الثلاثة وإمالة لشعبة والأخوين وابن ذكوان بخاف عنه وإمالة الهمة فقط بصرى وفتحها للباين واضح الأولى لهم وبصرى آثارها لهما ودورى نادانا لهم .

(تبييه) إمالة للشاربين لابن ذكوان وإن كانت صححة عنه فليست من طريقنا لأن طريقنا الأخفش وليس له إلا الفتح [المدغم] ولقد ضل لورش وبصرى وشامى والأخوين (ك) اليوم ، يستسلمون قول ربنا قيل لهم ذريته هم (أنفكا) مثل أنتك (يزفون) قرأ حمزة بضم الياء مضارع أرف رباعيا والباقون بفتحها مضارع زف ثلاثيا (ياخي) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (إنى أرى) و (إنى أذبحك) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء إنى فيهما والباقون بالاسكان فيصير من باب المنفصل (ترى) قرأ الأخوان بضم التاء وكسر الراء بعدها ياء تحمية ساكنة والباقون بفتح التاء والراء بعدها ألف متقلبة (يا أبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقف الابن عليه بالهاء والباقون بالتاء (ستجدن إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (الرؤيا) قرأ السوسى بابدال الهمة واوا والباقون بالهمز إلا حمزة (٣٣٥) إن وقف فله وجهان الأول

كسوى والثانى قلب الراء ياء وإدغامها فى الياء (لهو) قرأ قالون والنحويان يسكان الهاء والباقون بالضم (نبيا) بين (وإن إلياس) قرأ ابن ذكوان بخاف عنه يوصل همزة فتلطف حال الوصل بعد نون إن المشددة بلام ساكنة فان ابتدأت به فالصواب أن تفتح الهمة لأن أصله س ذخات عليه أل والباقون بهجرة قطع مكسورة فى الحالىن وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وضعف الدانى الأول

بشين شذا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والياء فى قوله كيف بللا، وهما بن عامر وقالون قرأ أو آباؤنا الأولون قل نعم هنا أو آباؤنا الأولون قل إن الواقعة ساكنان الواو وإليهما أشار بقوله معا ، وتعين للباقين القراءة بفتح الواو فيهما .
وَفِي يُتَزَفُونَ الرَّأْيَ فَكَسِرَ شَدًّا وَقُلَّ
فِي الْأَخْرَى ثَوَى وَأَضْمَمُ يَزْفُونَ فَأَكْمَلَا
أمر بكسر الزاى فى قوله تعالى ولاهم عنها يزفون للمشار إليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائى ثم قل وفى فى الأخرى ثوى أى اقرأ فى الكلمة الأخرى التى فى سورة الواقعة ولاهم عنها يزفون بكسر الزاى المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمين القراءة بفتح الزاى ثم أمر بضم الياء فى فأقبلوا إليه يزفون للمشار إليه بالفاء من فأكملوا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها .
وَمَاذَا تُرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذَفَ الْهَمْزَ بِالْخُلْفِ مَثَلًا
أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى قرأ فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ويلزم من كسر الراء قاب الألف ياء كما يلزم من فتحها قلبها ألنا فلا إمالة له حينئذ حمزة والكسائى بل الإمالة فيه لأبى عمرو ومحمدة ولورش بين بين ثم أخبر أن المشار إليه بميم مثلا وهو ابن ذكوان حذف الهمة من وإن إلياس لمن المرسلين بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة باثباتها كالوجه الآخر عنه .

والصواب صححة كل من الوجهين والله أعلم (الله ربكم ورب) قرأ الاخوان وحفص بنصب الثلاثة هاء الجلالة وباء الاسمين الكريمين بعدها والباقون بالرفع (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (آل ياسين) قرأ نافع والشامى بهجرة مفتوحة قبل الألف بعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين كفصل اللام من العين فى آل عمران وكذا رسمها فى جميع المصاحف فيجوز قطعها وقفا إن اضطر لذلك والباقون بكسر الهمة تحت الألف وإسكان اللام بعدها وواو الياء فى اللفظ كالكلمة الواحدة ولا يجوز قطعها فيوقف على اللام إجماعا . قال المحقق وطى قراءة من كسر الهمة وقصرها وسكن اللام فقد تطعت ربما واتصلت لفظا ولا يجوز إتباع الرسم فيها وقفا إجماعا ولم يقع لهذه الكلمة فى القرآن نظير والله أعلم (جنون) كاف وواصلة بخلاف ومنسى الحزب الخامس والأربعين وثلاثة أرباع القرآن للجمهور ، وعند بعض حين بعده [العال] جاء وشاء لابن ذكوان وحمزة أرى وموسى معا لم وبصرى ترى لهما ولا يميلها الأخوان لأن قراءتهما بكسر الراء بعدها ياء ساكنة كما تقدم الرؤيا لهما وعلى .
(المدغم) إذ جاء بصرى وهشام قد صدقت بصرى وهشام والأخوين (ك) قال لأبيه خلقكم قال لقومه (هو) جلى (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (المتأصين) معا جلى (الصانين) مدة لازم لهم فيه سواء

لذكري جلي . وفيها من يأت الإضافة ثلاث : إني أرى وإني أذبحك ستجدني إن ، ومن الروايد واحدة لتردين ، ومدغما عشرة والصغير أربعة .

(سورة ص)

مكية وآياتها ثمانون وخمس لعاصم وست حجازي وشامى وثمان كوفي . جلالها ثلاث ، وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا نحفي (والقرآن) جلي (ولات حين) التاء مفصولة من الهاء في جميع المصاحف وروى عن الإمام الكبير أبي عبيد القاسم بن سلام أنه قال في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه ولا تخمين التاء متصلة بحين ورده غير واحد من الحفاظ للطاميين على المصاحف . قال الحق مع أني رأيتها فيه موصولة ورأيت فيه أثر الدم وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فان وقف على لات عملا بأنها مفصولة فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء (أنزل) قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وورش والكي بالتسهيل من غير إدخال والبصري بالتسهيل مع الإدخال وعدمه وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال والباقون بالتحقق من غير إدخال (ليسكة) قرأ نافع والابنان بفتح اللام من غير ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح التاء غير منصرف ، والباقون الأيكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة (٣٣٦) مفتوحة وجر التاء (هؤلاء إلا) تسهيل قالون والبرزى للأولى مع المد

والقصر وإبدال وورش وقيل للثانية مع المد الطويل وتسبها أيضا لهما وإسقاط البصري لها مع القصر والمد وتحققها للباقيين لا نحفي (فواق) قرأ الأخوان بضم الفاء والباقون بالفتح (والاشراق) اختلف في تضييم الراء وترقيقها لورش فاختار الداني الأول وبه قرأ على أبي الفتح وابن خاقان وهو القياس لوجود حرف الاستعلاء وقال بالترقيق صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء

وغير صحاب رفعه الله ربكم وربّ وإلياسين بالكسر وصلّا مع القصر مع إسكان كسر دناغتي وإتي وذو الثنينا وأتى أجملا أخبر أن غير صحاب يعني غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا الله ربكم ورب رفع الثلاثة فعين حمزة والكسائي وحفص القراء بنصب الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والعين من دناغتي وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا سلام على إلياسين بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام كلفظه فعين لا قين أن يقرءوا آل ياسين بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلا مثل آل محمد ثم أخبر أن فيها ثلاث يأت إضافة إني أرى وإني أذبحك وستجدني إن وعبر عنها بقوله ذوا لثنيا لاتصال إن تاء الله بها .

(سورة ص)

وَضَمَّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةَ أَضْفٍ لَهُ الرَّحْبُ وَحَدَّ عِبْدَنَا قَبْلُ دُخْلًا أخبر أن المشار إليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائي قرأ ما لها من فواق بضم الفاء فعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال خالصة أضف أي اقرأ بخالصة ذكرى مضافا بلا تنوين للمشار إليهما باللام والألف من له الرحب وهما هشام ونافع فعين للباقيين القراءة بالتنوين وترك الإضافة ثم قال وحد عبدنا قبل أي اقرأ واذكر عبدنا إبراهيم بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف موحدا قبل خالصة للمشار إليه بالدال من دخلا وهو ابن كثير فعين للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها جمعا .

وفي وبه قرأ الداني على ابن غابون وهو قياس ترقيق فرق (وفصل) ما فيه لورش جلي (الخطاب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى زبع الحزب اتفاقا [المال] أصطفي لدى الوقف لهم جاءهم حمزة وابن ذكوان [المدغم] ولقد سبقت لبصري وهشام والأخوين (ك) خزائن رحمة ولا إدغام في داود ذا افتحها بعد ساكن (الصراط) جلي (ولى نعجة) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (سؤال) لا تبدل همزته لورش لأنها ليست فاء (إني أحببت) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (بالسوق) قرأ قبل بهمزة ساكنة بعد السين وعنه أيضا بهمزة مضمومة قبل الواو ولم يذكر هذا الوجه الداني ولا أشار إليه حتى قيل إنه مما انفرد به حيث قال ووجه بهمز بعده الواو وكلا وقال الحق وليس كذلك بل نص الهذلي على أن ذلك طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شيبوذ (بعدي إنك) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (مضى الشيطان) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بفتحها (وعذاب أركض) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر تنوين عذاب والباقون بانضم (عمادنا) قرأ الكي بفتح العين وإسكان الباء فتسقط الألف بعدها على الأفراد والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها

على الجمع (بمخالفة) قرأ نافع وهشام بغير ثنوين على الأضافة والباقون بالثنوين (واليسع) قرأ الأخوان بتشديد اللام مقسوحه وإسكان الياء ولا خلاف في فتح الياء والباقون بإسكان اللام وفتح الياء ولا خلاف في فتح السين (ذكر) ليس لورش في رائه إلا الترقيق (وشراب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور والشاذ أواب قبله [المعال] أناك وبني المهوى ونادي لهم المهرب لابن ذكوان بخلفه عنه نعيمة وواحدة لمسلى إن وقف لزلفي معا وذكرى لهم وبصرى ذكرى لدار إن وقف على ذكرى لهم وبصرى وإن وصل فالسوسى يمله بخلف عنه وورش يرقق الراء من أجل كسرة الدال ولا يكون مانع التقليل مانع الترقيق به عليه أبو شامة فقال إن ذكرى لدار وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمنع ترقيق رأها وصلا في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حيز الساكن بينهما فينجد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكانه أمال الألف وصلا انتهى .

(تنبيه) أخذ من قولنا أن ذكرى من ذكرى المدار تقلل لورش في الوقت وترقق في الوصل أن الترقيق غير التقليل وهو كذلك وهو خلاف ما يعطيه ظاهر كلام أبي شامة وهو في غاية الوضوح لأنهما (٣٣٧) حقيقتان مختلفتان فالترقيق إنحاف

ذات الحرف ونحوه والتقليل أن تنحرف بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الراء قليلا ولهذا يمكن الايمان بأحدهما دون الآخر قال الحق يمكن اللفظ بالراء مرققة غير عمالة ومفخمة والقول ذلك واضح

في الحس والعيان وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء مكسورة مماثلة وذلك خلاف إجماعهم الناس لهورى النار كالتفجير

وَفِي يُوعَدُونَ دُمٌ حَلًا وَيَقَافَ دُمٌ وَتَقَلَّ غَسَاقًا مَعًا شَائِدٌ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في دم حلا وما أبو عمرو قرأ هذا ما يوعدون اليوم هنا ياء الغيب كلفظه وأن المشار إليه بدال دم وهو ابن كثير قرأ هذا ما يوعدون لكل أواب في ق كذلك ياء الغيب فبين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بناء الخطاب فيهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالثين والعين من شائد علا وهم حمزة والكسائي وحض قرءوا حميم وغساق هنا وإلا حميا وغساقا في سورة النبأ بتشديد السين وإليهما أشار بقوله معا فبين للباقين القراءة بتخفيفها فيهما .

وَأَعَسِرُ لِلْبَصْرِيِّ بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصَلُ أَتَّخَذْنَا هُمْ حَلًا شَرَعُهُ وَلَا
أخبر أن أباعمر والبصرى قرأ وآخر من شكله بضم الهمزة وتصرفها فبين للباقين القراءة بفتح الهمزة ومددا وأن المشار إليهم بالحاء والثين من حلا شرعه وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا من الأشرار اتخذناهم بوصل الهمزة وإذا ابتدءوا كسروها فبين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين .
وَقَالَ حَقٌّ فِي نَصْرِ وَخَذْنَا يَاءَ لِي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنِي لَعَنِي إِلَى
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من قوله في نصر وهما حمزة وعاصم قرأ قال فالحق رفع القاف

(٤٣ - سراج القارى' البتدى) والأبصار والدار والاختيار معا لهما ودورى [المدغم] إذ أسورا والبصرى وهشام والأخوين إذ دخلوا البصرى وشامى والأخوين لقد ظلمك لورش وبصرى وابن ذكوان والأخوين اغفر لى لبصرى بخلف عن الدورى (ك) وتسعون نجية قال لقد فاستغفر ربه سليمان نعم ذكر ربى قال رب ولا إدغام فى لداود سليمان لفتحها بعد ساكن (توعدون) قرأ البصرى والمكى بالياء تحتهما نقطتان والباقون بالياء النوقية على الخطاب (وغساق) قرأ حفص والأخوان بتشديد السين للبانة والباقون بتخفيفها اسم للزمهرير وهو البرد المفرط كما أن الحميم هو الحر المفرط، وعن عطاء ما يسيل من صديد أهل النار، من غسقت العين إذا سال دما . اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم وبتبليك العظيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تحيّرنا من ذلك كله بأرحم الراحمين (وآخر) قرأ البصرى بضم الهمزة وحذف الألف لفظا والباقون بفتح الهمزة وألف بعدها (أخذناهم) قرأ البصرى والأخوان بوصل همزة فننطق في حال الوصل بناء مشددة بعد الراء المكسورة وتبدأ بهمزة مكسورة والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين (سخريا) قرأ نافع والأخوان بضم السين والباقون بالكسر وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى وقالوا مالنا إلى الأبصار والوقف عليه تام على الأصح أن تبدأ بقالون بالفتح والتسكين والقطع والضم واندرج معه الشامى وعاصم وتخلفا في سخريا فتعطفها منه بكسر

بين ثم تأتي بضم الميم والقانون ويندرج معه الكسبي ويتخلف في سخرها فتمطقه منه بالكسر ثم تأتي بورش بالتقليل والقطع والضم
يندرج معه أحد ثم البصري بالإمالة ووصل أخذتهم وكسر سين سخرها واندرج معه على وتخلف في سخرها فتمطقه منه بالضم
عطف حمزة بالسكت في الأشرار وتمايله والوصل والضم والتقليل والسكت في الأبصار ثم خلاد بضم السكت في الأشرار
تقليله والوصل والضم والنقل في الأبصار (لى من) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بإسكانها (اعتنى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون
إسكان (الخاصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (فالحق) قرأ عاصم وحمزة بالرفع والباقون بالنصب وهذا
أول ذو النام وأما الثاني وهو الحق ذوالواو فلا خلاف بين السبعة في نصبه وفيها من يأت لإضافة ست لى نعمة إنى أحببت بعدى
ك مسى الشيطان لى من اعتنى إلى وليس فيها من الزوائد شى وما ذكره بعضهم لقبيل فى عقاب وعذاب فقير صحيح ومدغمها
ناعشر والصغير ثلثها .

﴿ سورة الزمر ﴾

مكية قيل إلا ثلاث آيات (٣٣٨) فذنية من قل يا عبادى الذين أسرفوا إلى تعبرون وآبأ سرحون وثنتان

كلفظه فتعين للباقيين القراءة بنصبها، ثم مر بأخذ ست يأت إضافة وهى ولى نعمة وما كان لى من
علم وإليهما أشار بقوله معا وإنى أحببت حب الخير ومن بعدى إنك ومسئ الشيطان ولعنتى إلى يوم
الدين وأراد بلى حرف القرآن الواقع بعد لعنتى عم به البيت واقفه للوقوف .

(سورة الزمر)

أَمِنْ خَفِّ حِرْمِي فَشَا مَدَّ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَقَّ عَبْدُهُ اجْمَعُ شَمْرَدًا لَا
أخبر أن المشار إليهم بحرئ وبالفاء من فشا وهم نافع وابن كثير وحمزة قرءوا أمن هو قانت
بتخفيف الميم فتعين الباقيين القراءة بتشديدها وأن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ
ورجلا سألما لرجل بعد السين أى ألف بعدها مع كسر اللام فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك
الألف وفتح اللام، ثم أمرك أن تقرأ أليس الله يكاف عباده بكسر العين وألف بعد الباء على الجمع للمشار
إليهما بشين شمرد لاوها حمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف
على التوحيد .

وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُنْسِكَاتٍ مُنْتَوْنَا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمْلًا
وقل ، أى اقرأ كاشفات ضربه وممسكات رحمته بتنون كاشفات وممسكات ونصب ضربه ورحمته

المشار

والدورى بخلاف عنه بضمه مع الصلة والسوسى بإسكانه وهو

الطريق الثانى للدورى وهشام (الصدور) تام وقاصلة وتام الربع بإجماع [المعال] النار الثلاثة والكافرين ونار والآبار لهما
ودورى لا نرى وزلقى وأخرى لهم وبصرى الأشرار لهم وبصرى إلا أن إمالة ورش وحمزة فيه تقليل إلا على ويوحى ولاصطنى
ومسمى لدى الوقف عليه ويرضى لهم فأنى لهم ودورى ، وزاغت لا إمالة فيه إذلا خلاف فى استنبائه من طريقنا وكذلك من
طرق النشر دعا واوى لا إمالة فيه [اللدغم] (ك) القهار رب قال زبك قال رب أقول لاملان جهن منك الكتاب بالحق
يحكم بينهم سبحانه هو خلقكم وأنزل لكم خلقكم ولا إدغام فى طلبات ثلاث تنوين الأول (إليه) و(منه) مما لا يخفى (لنضل) قرأ
اللكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (أمن) قرأ الحرميان وحمزة بتخفيف الميم والباقون بالتشديد (يا عبادى الذين) لاخلاف
بينهم فى حذف الياء بعد اللد وصل وقتها (إنى أمرت) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أخاف) قرأ الحرميان
والبصرى بفتح ياء إنى والقون بالإسكان (يا عباد لقون) اتفق السبعة على قراءته بغير ياء بعد اللد فى الحالين (عباد الذين)
قرأ السوسى بزيادة ياء بعد اللد مفتوحة فى الوصل وسأكنة فى الوقف والباقون بحذفها فى الحالين وبه قرأ الدانى على فارس
ابن أحمد إلا أنه من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لامن طريق ابن جرير (من هاد) إن وقف عليه فاللكى يقف ياء بعد

الذالك والباقون بغير ياء والوصل بالتونين لمجيهم (قيل) و (المرآة) و (قرآنا) كله جلي (سما) قرأ المكي والبصري بألف بعد السين وكسر اللام والباقون بغير ألف وفتح اللام (ميت) و (ميتون) الياء مثقلة للجمع إلا في قراءة الحسن لأنها بألف بعد الميم وبمدها همزة مكسورة فيهما فيمد للهمزة الألف (مختصون) تام وقيل كاف فاصلة ومنى الحزب السادس والأربعين بلا خلاف [المال] النار الثلاثة لهما ودوري الدنيا معا والبشرى وقراه ولد كرى لهم وبصرى يوفى وهندي لدى الوقت عليهما وهدام وفاتاهم لهم للناس لدوري دعا واوى لإيمالة فيه [المدغم] ولقد ضربنا لورش وبصرى وشامى والأخوين (ك) وجعل لله بكفره قليلا في النار لكن وقيل للظالمين أ كبر لو (عبد) قرأ الأخوان بكسر العين وألف بعد الياء على الجمع والباقون بفتح العين وإسكان الياء وترك الألف على الإيراد (أقرأتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضاً إبدالها ألفا فيجتمع مع سكنون الياء فيمد طويلا وعلى إسقاطها والباقون بتحقيقها (أرادني الله) قرأ حمزة بإسكان الياء فنسقط في اللفظي الوصل والباقون بفتحها (كاشفات ضره) و (ممسكات رحمته) قرأ البصري بتونين كاشفات (٣٣٩) وممسكات وينصب ضره ورحمته

والباقون بغير تونين
فيهما وخفض ضره
ورحمته (مكاتم) قرأ
شعبة بألف بعد النون
والباقون بغير ألف
(قضى عليها الموت) قرأ
الأخوان بضم القاف
وكسر الضاد وفتح الياء
ورفع تاء الموت والباقون
بفتح القاف والضاد
وألف بعدها ونصب
تاء الموت (يستهنون)
جلي (يؤمنون) تام وفاصلة
بلا خلاف ومتنهي لربع
للجمهور وقال بعضهم
لرحيم والأول أولى لأنه

للمشار إليه بالخاء من حملا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بترك تونينها وخفض ضره ورحمته .

وَهُمْ قَضَىٰ وَأَكْسِرَ وَحَرَكَ وَبَعْدُ رَفًا

عُ شَافِ مَقَازَاتِ اجْتَمَعُوا شَاعَ صَسَنَدَلَا

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح من قضى عليها ورفع الموت للمشار إليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفا في اللفظ ونصب الموت ثم أمر أن يقرأ وينجي الله الذين اتقوا بما فاتهم بألف بعد الزاي على الجمع للمشار إليهم بالشين والصاد من شاع صندلا وهم حمزة والكسائي وشعبة فتعين للباقيين القراءة بترك الألف على التوحيد .

وَرَدَ تَأْمُرُونِي النَّوْنَ كَهْفًا وَعَمَّ خَفًا فَهُ فَتُحَتَّ خَفَّفَ فِي النَّبَأِ الْعُلَا
لِكُوفٍ وَحَدَّ بِأَتَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وَلَاتِي مَعًا مَعَ يَاعِبَادِي فَحَصَلَا

مُرَ أَنْ يقرأ قل أفبصر الله تأمروني بزيادة نون للمشار إليه بالكاف من كهفا وهو ابن عامر فتعين لغيره القراءة بترك زيادتها ثم أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين لغيرها تشديدها فصار ابن عامر يقرأ تأمروني بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ونافع بنون واحدة مكسورة خفيفة والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة فذلك ثلاث قرأت ثم أمر بتخفيف

في أعلى درجات التمام بخلاف الثاني فانه كاف [المال] جاء وجاء لابن ذكوان وحمزة مثوى ميتوفى ومسمى لدى الوقف عليها واهتدى وأغنى لهم للكافرين لهما ودوري للناس لدوري قبي لورش ولا يميله الأخوان لأن قراءتهما بفتح الياء كما تقدم الأخرى لهم وبصرى وحق لجزء ولا إيمالة في بدا لأنه واوى تقول بدوت بمعنى ظهرت [المدغم] إذ جاءه لبصري وهشام (ك) ظم ممن وكذب بالصدق جهنم مثوى الشفاعة جميعا تحم بين (ياعبادي الدين) قرأ الحرميان والشامى وعاصم بفتح الياء والباقون بإسكانها فنسقط في اللفظ وصلا (لا تنظروا) قرأ النحويان بكسر النون والباقون بالفتح (بمنازتهم) قرأ الأخوان وشعبة بألف بعد الزاي على الجمع والباقون بغير ألف على الأفراد (تأمروني) قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها والمكي مثله إلا أنه يشدد النون بادغام نون الرفع في نون الوقاية فيمد الواو مدا طويلا لاجتماعها مع السكون والبصري والكوفيون مثله يشددون إلا أنهم يسكنون الياء والشامى بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الأصل وإسكان الياء وكذا رسمها في المصحف الشامى (وجيء بالنبيين) قرأ على وهشام بإشمام كسر الجيم الضم والباقون بإخلاس الكسر وقرأ نافع النبيين بالهمز والباقون بالياء المشددة وأصل ورش فيه لا يفتي . واختلفوا في رسم جيء هنا وفي النجر فالجمهور على رسمها بالياء وفي بعض الصحاح وعليه الأنديليون زيادة ألف بين الجيم والياء (وسيق) معا قرأ الشامى وعلى بالإشمام والباقون بكسرة خالصة (فتحت) معا قرأ الكوفيون بتخفيف

ثناء والباقون بالتشديد (قيل) معا و (حافين) كله جلى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى نصف الحزب اتفاقا [المال] يا حسرتى لهم دورى ترى العذاب وترى الدين وترى الملائكة إن وقف على ترى وأخرى لهم وبصرى وإن وصل ترى بما بعده فلسوسى نلف عنه والطريق الثانى الفتح كباقيهم هدى وبلى معا ومثوى معا لدى الوقف وتعالى لهم جاءتك وشاء وجاءها معا لابن كوان وحمزة الكافرين معا لهما ودورى [الدعم] قد جاءتك بصرى وهشام ولأخوين (ك) إنه هو العذاب بغنة تقول لو ن الله هدى القيامة ترى عنهم مثوى خالق كل شئ بنور ربهما أعلم بما وقال لهم معا الجنة زمرا . وبها من يأت الإضافة نفس إلى أمرت إلى أخف أرادنى الله يا عبادى الذين أسرفوا تأمرونى أعبد. ومن الزوائد واحدة فبشر عبادالدين . ومدغمها سانية وعشرون ، والصغير ثلاثة

(سورة غافر)

ككية وآبها ثمانون وست دمشق وخمس كوفى وأربع حجازى وحمصى واثنان بصرى . جلاتها ثلاث وخمسون وماينها بين سابقها لاينحى (ككث) فرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون بغير ألف على الإفراد وقفها لاينحى (وقم لسيئات) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (وينزل) قرأ المكي والبصرى باسكان لتون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (مخلصين) مما اتفق فيه على الكسر لأنه غير معروف والخلاف مختص به ومخلصا بمرم (الطلاق) قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف فى الوصل دون الوقف والمكي بزيادتها مطاقا والباقون بحذفها مطلقا ذكر الدانى الخلاف لقالون فى حذفها . طاقا كالجماعة وإثباتها وصلا كورش وتبعه على ذلك الشاطي وتبعهما على ذلك كل من أيتة ألف بعدها ، وضف (٣٤٠) المحقق الإثبات وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءة على عبد الباقي

بن أبى الحسن عن أصحابه من قالون قال ولا أعلمه رد من طرق من طرقت عن أبى فسيط لا الحلوانى بل ولا عن اللون أيضا من طريق بن الطرق لإمن طريق بن مروان عنه وذكره لدانى فى جامعه عن

التاء الأولى فى فتحت أبوابها فى الموضوعين هنا وفتحت السماء فى سورة النبأ للكافرين فتمين للباقيين القراءة بتشديدها فى الثلاثة ثم أمر بأخذ خمس يات إضافة وهى تأمرونى أعبد وإن أرادنى الله وإنى أمرت وإنى أخاف وإليهما أشار بقوله معاويا عبادى الذين أسرفوا .

(سورة المؤمن)

وَيَدْعُونَ خَاطِبًا إِذْ لَوْى هَاهُمْ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدَ الْمَمْرَ تَمَلًا
وَسَكَّنَ لَهُمْ وَأَضْمَمُ يَبْظَهَرُونَ كَسِيرًا وَرَفَعَ الْفَسَادَ أَنْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَكَلًا
أمرأن يقرأ والذين تدعون من دونه بناء الخطاب للشار إليهما بالهمزة واللام فى إذ لوى وهما نافع وهشام فتعين للباقيين القراءه بياء الغيب ثم أخبر أن الشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر

لعثمانى أيضا وسائر الرواة عن قالون على خلافة كبراهيم وأحمد ابنى قالون

إبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضى والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله بن يسى المدنى وعبيد الله بن محمد المعرى ومحمد بن الحكيم ومحمد بن هارون المروزى ومصعب بن إبراهيم والزبير بن محمد الزبيرى عبد الله بن فايح وغيرهم انتهى لكن نقل الخلاف فى الطيبة بعد أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الياء ونفى اللون فى المسكوت عنهم وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفا لم يبلغ فى الضعف إلى هجره بالكلىة والله أعلم (يوم هم بارزون) هذا لدى بالداريات يوم هم على النار مقطوعان يعنى أن يوم مفصولة من هم ربما وما سواهما فهو موصول (والذين تدعون) قرأ نافع وهشام بالتاء الوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (أشد منهم) قرأ الشامى بالكاف موضع الهاء فيه التفات ن الغيبة إلى الخطاب وهكذا رسمه فى المصحف الشامى والباقون بالهاء ضمير الغيبة جريا على ما قبله (واق) إذا وقف عليه فالمكي باء بعد القاف والباقون بغير ياء واتفقوا فى الوصل على التنوين (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالهم (العقاب) لم فى أعلى درجاته وفاصلة بلا خلاف ، وتمازى الربع عند جماعة والبصير قبله عند غيرهم (المال) حم لابن ذكوان وشعبة الأخوين كبرى ولورش والبصرى بين بين وهى فى الهاء البار والتهار لهما ودورى وحمزة فى القهار كورش لاينحى ويجزى لهم [تنبيه] لدى من لدى الحناجر إن وقف عليه لا إمالة فيه ومذهب الأكثر أن رسمها هنا بالياء وقيل بالألف بخلاف التى يوسف فلا خلاف أنها بالألف كما تقدم والفرق بينهما عند المفسرين من جهة المعنى فالتى فى يوسف بمعنى عند وهذه بمعنى فى لوارتفع القلوب عن أما كتبها وتلتصق مخلوقهم . وقال النحويون المرسم بالألف على اللفظ والمرسوم بالياء لا انقلاب

الألف ياء مع الإضافة إلى الضمير كما رسم على وإلى كذلك [المدغم] فأخذتهم لغير مكى وحض فاعفر للذين بصري بخلاف
 عن الدوري إذ تدعون لبصري وهشام والأخوين (ك) الطول لإيه إلا هو ، بالباطل ليحذوا وينزل لكم الدرجات ذو
 العرش وانه هو (ذروني أقتل) قرأ للمكي بفتح الياء والباقون بالإسكان فيصير من باب المنفصل (بني أخاف) الثلاثة قرأ الحرميان
 والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (أو أن) قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو وبإسكان الواو وكذا
 هو في مصحف الكوفة والباقون بغير همز وفتح الواو وكذا هو في مصاحفهم (يظهر) و (الفساد) قرأ نافع والبصري وحض
 بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد والباقون بفتح الياء والهاء ورفع الدال فصار نافع والبصري بترك الهمز وفتح الواو
 وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال والمكي والشامي بلا همز وفتح الياء والهاء ورفع الدال وشعبة والأخوان بزيادة همزة قبل
 واو وأن وإسكانه وفتح الياء والهاء ورفع الدال وحض مثلهم إلا أنه في الياء والهاء والدال كسناح (بأس) و (دأب) قرأ السوسي
 بالبدل والباقون بالهمز إلا حمزة إن وقف (التناد) مثل التلاق ثبتت الياء في الوصل ورش ، واختلف عن قالون كما تقدم عن
 الهذلي وأثبتها في الحاليين لمكي وحذفها في الحاليين الباقون (هاد) المكي وقف على ياء بعد الدال والباقون على الدال ولا خلاف
 بينهم في الوصل أنه منون (قلب متكبر) قرأ البصري وابن ذكوان بتدوين الباء والباقون بغير تدوين (لعل أبلغ) قرأ الكوفيون
 بإسكان الياء والباقون بالفتح (فأطلع) قرأ حفص بنص العين بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الأمر وهو ابن وقيل في جواب
 الترجي تشبيها له بالتمنى على المذهب الكوفي والباقون بالرفع عطفا على أبلغ وكلاهما مترجى (وصد) قرأ الكوفيون بضم الصاد
 والباقون بالفتح (اتبعوني أهدكم) قرأ قالون والبصري بزيادة ياء (٣٤١) بعد النون في الوصل دون الوقف فهو

عندها من باب المنفصل
 لوجود الياء الساكنة
 قبل الهمزة لفظا والمكي
 زيادتها في الحاليين
 والباقون الحذف في الحاليين
 (يدخلون) قرأ المكي
 والبصري وشعبة بضم
 الياء وفتح الحاء والباقون
 بفتح الياء وضم الحاء

قرأ أشد منكم قوة بالكاف في قراءة الباقيين أشد منهم بالهاء ثم بزيادة الهمزة قبل الواو في وأن
 للشار إليهم بالياء من تلاوم الكوفيون وأمر لهم بتسكين الواو فتصير قراءتهم أو أن فتعين للباقيين
 القراءة بترك زيادة الهمزة وفتح الواو ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من يظهر ونصب رفع الفساد
 للشار إليهم بالهمزة واليمين والحاء في قولنا إلى عاقل حلا وهم نافع وحض وأبو عمرو فتعين للباقيين
 القراءة بفتح الياء والهاء ورفع دال الفساد فصار حفص يقرأ أو أن يظهر في الأرض الفساد بزيادة
 الهمزة وإسكان الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال وشعبة وحمزة والكسائي بالهمزة وإسكان
 الواو وفتح الياء والهاء ورفع الدال و (أبو عمرو) بترك الهمزة وفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء
 ونصب الدال وابن كثير وابن عامر بلا همز وفتح الواو والياء والهاء ورفع الدال فذلك أوسع قراآت .

(حساب) تام وفاصلة وختم الحزب السابع ولأربعين من غير خلاف معتبر [المعال] موسى الأربعة وأرى والدنيا وأشي
 لهم وبصري جاءم وجاءكم الثلاثة وجاءنا حمزة وابن ذكوان الكافرين وجار والقرار لهما ودوري وحمزة في القرار
 كورش آتام ويجزي لهم [المدغم] عذت إدغام الدال في التاء لبصري والأخوين وتد جاءكم ولقد جاءكم لبصري
 وهشام والأخوين (ك) وقال رجل وإن يك كاذبا على أحد الوجهين والطريق الآخر الإظهار وكلاهما صحيح مقروء به
 يريد ظلما هلك قلتم زين لفرعون (مالي أذعوكم) قرأ الحرميان والبصري وهشام بفتح الياء والباقون بالإسكان (وتدعوني
 لي) و (تدعوني لأ كفر) لاخلاف بينهم في إسكان الياء فيهما (وأنا أذعوكم) قرأ نافع بألف بعد النون فيصير عنده
 من باب المنفصل والباقون بترك الألف في الوصل لفظا فلا مد لهم واتفقوا على إثبات الألف في الوقف تبعاً للرسم (أمرى إلى)
 قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (ادخلوا) قرأ الابن والبصري وشعبة بهمزة وصل قبل الدال
 وضم الحاء ، من دخل الثلاثي والابتداء لهم بضم الهمزة ونصب آل على النداء بإسقاط حرفه والباقون بهمزة قطع مفتوحة في
 الحاليين وكسر الحاء ، من أدخل رباعيا متصلا لمفعولين الأول آل والثاني أشد أمر للخزنة وعلى الأول أمر لآل فرعون (رسلكم
 ورسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (لا يفتح) قرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على
 التأنيث (كبر مام) ليس فيه عند من قرأ بما في التيسير ونظمه إلا التريق (يتذكرون) قرأ الكوفيون بالتاء الفوقية والباقون
 بالياء التحتية (ادعوني أستجب) قرأ للمكي بفتح الياء والباقون بالإسكان (سيدخلون) قرأ للمكي وشعبة بضم الياء وفتح الحاء
 والباقون بفتح الياء وضم الحاء (فاني تؤفكون) جلى (العالمين) الثاني تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجهمور [للمال]

الدار الحرة والغار والكافرين والدار والأبكار لهما ودورى الدنيا معا وموسى لدى الوقت وذكري لهم وبصرى فوقاه وبلى
ولهدى وهدى لدى الوقف وآتاهم والأعمى وتجزى لهم وحق لحزة الناس الحسة لدورى فأنى لهم ودورى المدغم واستغفر
لذنبك لبصرى بخلف عن الدورى (ك) ويقوم على الغار لاجرم أقول لكم حكم بين النار لحزة جهنم لننصر رسلنا إنه هو
البصير لحق وقال ريم وجعل لكم معا الليل لتسكنوا خلق كل ورزقكم الطيبات ذلكم (شيوخا) قرأ للكي وابن ذكوان وشعبة
والأخون بكسر الشين والباقون بالضم (فيكون) قرأ الشامى بنصب النون والباقون بالرفع (رسلنا) و (رسالم) قرأ البصرى
باسكان الشين والباقون بالضم (قيل) جلى (جاء أمر الله) بساط قالون واليزى والبصرى للأولى مع القصر فالمد وإبدال الثانية
لورش وقيل مع المد الطويل لسكون الميم وعنها أيضا تسهيلها وتخفيفها للباينين ظاهر (أسنا) معا إبداله لسوسى جلى (سنت
الله) تقدم بالانقال. وفيها من يأت الإضافة ثمان ذرون أقتل إن أخف الثلاثة لعلى أبلغ مالى أذعوكم أمرى إلى ادعوى أستجب.
ومن الزوائد ثلاث التلاق والتناد وانبعون أهدكم. ومدغما ثلاثون، والصغير سبعة.

﴿سورة فصلت﴾ (٣٤٢)

فَأَطَّلِعَ أَرْقَعَ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبَ تَوَ وَنُوا مِنْ حَمِيدٍ دَخَلُوا تَقَرَّ صِلَا
عَلَى الْوَصْلِ وَأَضْمُمُ كَسْرُهُ يَتَذَكَّرُو ن كَهْفٌ سَمَا وَأَحْفَظُ مُضَافَاتُهَا الْعُلَا
ذُرُونِي وَأَدْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي فِي مَالِي وَأَمْرِي مَعَ إِلَى
أمر رفع العين في فأطلع إلى إله موسى للسبعة إلا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصبها، ثم أمر
بتنوين الباء في قلب للشار إليهما بالميم والحاء في قوله من حميد وهما ابن ذكوان وأبو عمرو فتعين
للباقين القراءة بترك التنوين، ثم أخبر أن الشار إليهم بنفر وبالصاد من صلاوهم ابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا ويوم تقوم الساعة ادخلوا بوصل الهمز وأمر لهم بضم كسر
الحاء ويتدنون ادخلوا بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين
وكسر الحاء ثم أخبر أن الشار إليهم بالكاف من كهف وبسما وهم ابن عامر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو قرءوا قليلا متذكرون بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بياء الخطاب، ثم أمر
بحفظ ما فيها من يأت لإضافة وهى ثمانية ذرون أقتل وأدعوى أستجب وإنى أخاف أن يبدل دينكم
وإنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب وإنى أخاف عليكم يوم التناد ولعلى أبلغ الأسباب ومالى أذعوكم
إلى النجاة ومرى إلى الله. ﴿سورة فصات﴾

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السَّيْنِ اللَّيْثِ أَخْمِيلَا
أخبر أن شار إليهم بذاك وهم الكوفون وابن عامر قرءوا أيام نحات بكسر إسكان

مكية إجماعا وآياها اثنتان
وخمسون بصرى وشامى
وثلاث حجازى وأربع
كوفى، جلالاتها
إحدى عشرة وما بينها
وبين سابقتها من الوجوه
المصححة وغيرها لا يخفى
على المتأمل إن يسر الله
تعالى (قرآنا) بين
(إله واحد) قرأ خلف
يادغام تنوين إله في واو
واحد بلاغثة والباقون
بالضمة (نون) تام وفاصلة
بلا خلاف ومنتهى نصف
الحزب لجميع المغاربة
وأخر السورة جملة لجميع

المشاركة [المالك] جاءنى وجاء وجاءتهم لابن ذكوان وحزبه

يقوفى ومسمى لدى الوقف ومشوى لدى الوقف وأغنى ويوحى لهم إنى لهم ودورى النار والكافرين لهما ودورى وحق لحزة
حم لابن ذكوان وشعبة والأخوين إضجاع ولورش وبصرى تقليل آذاننا لدورى على [المدغم ك] تخلطكم يقول له قيل لهم جعل لكم
(أنتكم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية والباقون بالتحقيق وهو الطريق الثانى لهشام وهو الأصل عنده ولم
يخرج عنه إلا فى هذه فقط جمعا بين اللعين والتسهيل مقدم له فى الأداء لأنه مذهب جمهور المغاربة، واقصر عليه غير واحد. قال
الحقق ومن نص له على التسهيل وجها واحدا صاحب التيسير والكافى والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابن غلبون
وصاحب المبهم وصاحب العنوان اه وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام وليس له ترك الإدخال لأنه من المواضع السبعة
والباقون بلا إدخال (نحسات) قرأ الحرميان والبصرى بإسكان الحاء والباقون بكسرها (نحسر أعداء الله) قرأ نافع بالنون المفتوحة
وضم الشين وأعداء بالنصب والباقون بالياء التحتية لضمومة وفتح الشين ورفع همزة أعداء (لم شهدتم) خلف اليزى زيادة هاء
السكت إن وقف على لى جلى (العتبين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب عند جميع أهل المغرب وعند أهل

الشرق خلاف قيل رجعون وقيل يعملون بعدها وقيل خاسرين [المعال] استوى وقضاهن وأوحى وأخزى والعمى والهدى وأرداكم ومثوى لدى الوقف عليه لهم الدنيا معا لهم وبصرى جاءتهم وشاء وجاءها لابن ذكوان وحزمة النار لهما ودورى .
 (تنبيه) نحسات لإمالة في لأحد وقول التيسير وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهى حكاية لارواية لقوله لم أقرأ الخ وعلى تقدير أنه غير وهم بل صحيح كما قال الجعبرى فليس من طريقه ولا من طريق النشر كما ذكره فيه فلا يقرأ به والله أعلم [المدغم] إذ جاءتهم بصرى وهشام والأخوين (ك) فقال لها أنطق كل خلقك (عليهم القول) و (القرآن) و (جزاء أعداء الله) و (عليهم الملائكة) و (الدنيا) مع (الآخرة ولا يسأمون) و (شدة) و (قيل) و (قرآنا) كله جلى (أرنا للذين) قرأ المكي والسوسى والشامى وشعبة بإسكان الراء والدورى باختلاس كسره والباقون بالكسرة الكاملة وقرأ المكي الذين بتشديد النون وله فيها المد والتوسط والتصر وهو مذهب الجمهور والباقون بالتخفيف وليس لهم فى الوصل إلا التصر ولهم فى الوقف الثلاثة كما هو فى نظائره نحو الليل والميت والحسين (دعاء) و اوى لإمالة فيه (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء (أعجمى وعربى) قرأ قالون (٣٤٣) والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف

الحاء فتمين للباقين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن قول من قال بإمالة السين من نحسات لبيت قول
 مخمل أى متروك لم يقرءوا به ونص الجعبرى فى شرحه على الفتح والإمالة لبيت والبيت أبو الحارث
 راوى الكسائى .
 وَتَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذُوا وَاجْتَمَعُ عَمَّ عَفْثُ قَلَا
 لَدَى ثَمَرَاتٍ نُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْمُضْطَفُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ يُجْلَا
 أخبر أن للشار إليهم بالحاء من خذوهم السبعة إلا نافعاً قرءوا يوم تحشر بالياء وضما وفتح
 الثمين ورفع أعداء فتمين للباقين القراءة بالنون وفتحهم وضم الشين ونصب أعداء وعلم رفع أعداء
 من الإطلاق ثم أخبر ان للشار إليهم بهم وباليمين فى عم عثلا وهم نافع وابن عامر وحنص قرءوا
 وما تخرج من ثمرات من أحكامها بألف على الجمع فتمين للباقين القراءة بترك الألف على التوحيد
 والعقيل: الكتيب العظيم من الرمل وقال ابن سيده الوادى التسع ثم أخبر أن فيها ياءى إضافة
 أين شركائى قالوا أذنك وقد تقدم اختلاف القراء فيها والثانية ولئن رجعت إلى ربي فتحها ورش
 وابوعمره واختلف فيها عن الشار إليه بالياء من مجلا وهو قالون فروى عنه فتحها وإسكانها وهذا
 الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم فى باب ياءت بالإضافة لأن صاحب التيسير استدركه هنا فواقفه
 الناظم على ذلك .

بينهما وورش فى أحد وجهيه والمكي وابن ذكوان وحنص بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما وعن ورش أيضاً إبدالها ألفا خاصة مع المد لئلا كنهين وهشام بحمزة واحدة محمقة والباقون وهم شعبة والأخوان بهمزتين محمقتين من غير إدخال فتلك خمس قراآت (للعبيد) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن والأربعين ياءة ق [المعال] الدنيا ورى لأرض إن

وقف على رى والموتى وموسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى وإن وصل رى فلسوسى بخلف عنه ياقاها معا وباقى وهدى وعمى لدى الوقف عليهما لهم والنهار والنار لهما ودورى أحيائها لورش وعلى جاءهم جلى آذانهم لدورى على [المدغم] النار لهم الخلد جزاء توعدون نحن تدعون نزل الشيطان نزع إنه هو والقمر لبالد كر لما يقال لك قيل للرسول فاختلف فيه (ثمرات) قرأ نافع والشامى وحنص بألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد ورسمها بالتاء ووقفهم عليه لا يخفى (شركائى) قرأ الكسائى بفتح ياء شركائى والباقون بالإسكان وورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر وهو و (أذنك) من باب واحد يأتى فى الثانى ما يأتى فى الأول ومثلهما. فيثوس (ربى إن) قرأ وورش والبصرى بفتح الياء . واختلف عن قالون فروى عنه الفتح وهو رواية الجمهور والمشهور والأقيس بضمه فى ما ناله وروى عنه الإسكان وهو أيضا صحيح قرأ به غير واحد من الأئمة وقرأ فى القرن (ونأى) قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الحمزة على وزن جاء والباقون بتقديم الحمزة على الألف على وزن رأى، وورش على أصله من اللد والتوسط والقصر والفتح والتقليل (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الحمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل لئلا كنهين وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها . وفيها من ياءت بالإضافة ثقتان شركائى قالوا ربى إن وأيس فيها من الزوائد شدة . ومدغمها ستة عشر . والصغير واحد .

(سورة الشورى)

مكية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما إلا أربع آيات من قل لا أسألكم عليه أجرا إلى عديد فاتها مدنية . وآياها خمسون ونسج
 بصرى بخلاف عنه وخمسون حجازى ودمشقى وبصرى فى القول الآخر وواحدة حمصى وثلاث كوفى ، جلالها اثنتان وثلاثون وما
 بينها وبين فصات من قوله تعالى ألا إنهم فى مرية إلى الحكيم والوقف عليه تام وقيل كاف من الوجوه على ما يقتضيه الضرب وأخذ به
 غير واحد ممن لآتحقيق له فى هذا ثمانية آلاف وجه وأربعمائه وجه ، بيانها لقالون ألفا وجه وستة عشر وجها بيانها أنك تضرب سبعة
 محيط وهى اثلاثة مع السكون والثلاثة مع الإشمام والسابع الروم فى خمسة الرحيم وهو الثلاثة مع السكون والروم والوصل بخمسة
 وثلاثين تضربها فى سبعة الحكيم بخمسة وأربعين وستين تضرب إليها سبعة الحكيم مع وصل الجميع مائتان واثنتان وخمسون هذا
 كله على مد عين من حمّ عسق ويأتى مثله على التوسط فى المجتمع خمسمائة وأربعة وهذا على قصر المنفصل وتسكين الميم ويأتى مثله
 على ضم الميم مع القصر ومثله على تسكين الميم مع اللد ومثله على ضمها مع المجموع ما ذكر ، ولورش ألف وجه ومائتان وجه واثنتان
 وثلاثون خمسمائة وأربعة على البسمة مع توسط شيء ومثله مع مده طويلا كقالون مع تسكين الميم وضمها ويأتى على ترك البسمة
 مائتان وأربعة وعشرون وجها بيانها يأتى على السكت تسعة وأربعون تضرب سبعة محيط فى سبعة الحكيم وعلى الوصل سبعة الحكيم
 للمجتمع ستة وخمسون هذا مع توسط شيء وتطويل عين ويأتى مثله على توسط عين ومثله على تطويل شيء وعين ومثله على تطويل
 شيء وتوسط عين بلغ العدد ما ذكر . وللمكى خمسمائة وأربعة أوجه كقالون إذا قصر وضم الميم . وللدورى ألف وجه ومائتان وجه واثنتان
 وثلاثون كورش وخلافه فى المنفصل تكلاف ورش فى شيء . وللسوسى ستائة وجه وستة عشر وجها كالدىورى إذا قصر المنفصل . ولهشام
 ستائة وجه وستة عشر وجها (٣٤٤) كالبصرى إذا مد المنفصل ولابن ذكوان مثله إلا أنها اقترأ على إمالة الحاء . ولشعبة

(سورة الشورى والثرخرف والذخان)
 وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُوكُوا نَ غَيْرُ صَحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعُ كَمَا اعْتَدَلَا
 أخبر أن النشار إليه بالدال من دان وهو ابن كثير قرأ وكذلك وحى إليك بفتح الحاء فتعين
 للباقيين القراءة بكسرها ، ثم أخبر أن غير صحاب أى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة
 نفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا ما يفعلون بياء الغيب كلفظه به فتعين حمزة
 والكسائى وحفص القراءة ببناء الخطاب ثم أمر برفع ميم ويعلم القدين يجادلون العشار إليهما بال كاف
 والألف فى كما اعتلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقيين القراءة بنصب الميم .

خمسمائة وجه وأربعة
 أوجه كقالون إذا مد
 المنفصل وسكن الميم وحفص
 مثله واقترأ أيضاً بامالة
 الحاء وخلف ثمانية وعشرون
 وجها وهى سبعة الحكيم
 مضروبة فى وجهى السكت
 وعدمه فى رهم ألا

ووجهى عين : ولخالد ثمانية وعشرون وجها وهى سبعة الحكيم مضروبة فى وجهى عين
 أربعة عشر مضروبة فى وجهى سكت شيء وعدمه . ولدى خمسمائة وجه وأربعة أوجه كقالون إذا مد وسكن . والصحيح المحرر
 منها ثلاثة آلاف وجه وأربعة وعشرون وجها بيانها لقالون ستائة وجه واثنتان وسبعون بيانها أنه يأتى على كل واحد من الستة فى
 محيط وهى ماعدا الروم ثلاثة فى الرحيم وهى ماقرأت به فى محيط والروم والوصل ويأتى على كل واحد من الثلاثة فى الرحيم ثلاثة
 فى الحكيم وهى ماقرأت به فى الرحيم مع السكون ومع الإشمام والثالث الروم ولا يخفى أنه لا يكون إلا مع القصر فى كل واحد من
 ستة محيط تقسمه المجموع أربعة وخمسون ويأتى على الروم فى محيط خمسة فى الرحيم الطويل والوسط والتصرو الروم والوصل ويأتى
 على كل واحد من اللد والتوسط والقصر فى الرحيم ثلاثة فى الحكيم ماقرئ به فى الرحيم مع الإسكان ومع الإشمام والثالث الروم
 ويأتى على كل واحد من الروم والوصل سبعة الحكيم المجموع ثلاثة وثلاثون تضرب إليها سبعة الحكيم المجموع ثلاثون تضربها إلى
 الأربعة والخمسين للمجموع كله أربعة وثمانون هذا كله على تطويل عين ، يأتى مثله على توسطها المجموع مائة وثمانية وستون هذا كله
 على قصر المنفصل مع تسكين الميم ويأتى مثله على ضمها مع القصر ومثله على تسكينها مع اللد ومثله على ضمها معه فيبلغ العدد ما ذكر .
 ولورش أربعمائة وجه وأربعة وستون وجها ثلثمائة وستة وثلاثون على البسمة مائة وثمانية وستون على توسط شيء ومثلها على
 تطويله كقالون إذا مد وسكن الميم وضمها ومائتان وثمانية وعشرون على ترك البسمة وبيانها أن كل واحد من ستة محيط وهى ماعدا
 الروم يأتى عليه فى الحكيم ثلاثة ماقرئ به فى محيط مع الإسكان ومع الإشمام والثالث الروم ويأتى على الروم فى محيط السبعة فى
 الحكيم إذ لا تركيب بين بايين وعلى الوصل السبعة المجموع اثنتان وثلاثون هذا كله مع تطويل عين ويأتى مثله مع توسطها المجموع
 أربعة وستون هذا كله مع توسط شيء ويأتى مثله مع تطويله فيبلغ العدد ما ذكر ، ولدى مائة وثمانية وستون كقالون إذا قصر وضم

الميم والمدوري أربع مائة وأربعة وستون كورش ووجها المنفصل عنده كوجهي شيء ، وللسوسى مائتان وأثنان وثلاثون كالدوري إذا قصر المنفصل ولهشام مثله كالدوري إذا مد ، وابن ذكوان مثله ، واقترقا لأنه يميل الحاء وهشام لا يميله . ولشعبة مائة وثمانية وستون كة لون إذا مد المنفصل وسكن وحض مثله واقترقا للإمالة . ولخلف ثمانية وعشرون وجها . ولخالد ثمانية وعشرون وجها وتقدم يائها ولعلي مائة وثمانية وستون كفالون إذا مد وسكن .

(تنبيه) ما ذكرناه من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير إنما هو إذا قلنا في عين بالطويل والتوسط فقط ، وعليه حمل الشاطبية أكثر شرابها واختار كلا منهما جماعة لجميع القراء وبهما القراءة عند من يقرأ بما في الشاطبية ، وأما إذا قلنا بجواز القصر أيضا لكل القراء وهو مذهب ابن سوار وأبي العلاء الهمداني وسبط الحياط واختيار متأخري العراقيين قاطبة وذكره مع الاثنین قبله المحقق في نشره وطيبته . قال فيها :

ونحو عين فالثلاثة لهم واشبع المدساكن لزم

فيأتي عليه مثل ما أتى على كل من الطويل والتوسط تعطفه بمد التوسط مع كل الوجوه لجميع القراء فيزيد في العدد المذكور مثل نصفه إلا المورث فإن القصر في عين لا يجوز له من طريق الأزرق لمنافاته لأصله لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهز في شيء وسوء فهذا أحرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز وبهذا يقيد إطلاق الطيبة وكيفية قراءتها أن تبدأ أولا يقالون بقصر المنفصل وإسكان الميم والطويل في محيط وفي الرحيم وفي عين من عسق وفي الحكيم مع السكون فيه ثم تعيد الحكيم بالطويل مع الإتمام ثم بالروم مع القصر وهذا إن اختصرت ولك أن تعيد من أول الآية إلى الحكيم مع الوجوهين وهو الأصل وأجر على هذا جميع ما يأتي لك ثم تأتي بتوسط عين مع الثلاثة ويندرج معه البصرى إلا أنه يتخلف في تقليل الحاء فتعطفه منه بالطويل في عين مع ثلاثة الحكيم ثم بالتوسط معها ثم بالروم في الرحيم مع الطويل (٣٤٥) في عين وثلاثة الحكيم ثم بالتوسط مع

الثلاثة وتعطف البصرى كذلك ثم تأتي بوصل الرحيم مع الطويل في عين وثلاثة الحكيم ثم توسط عين مع الثلاثة أيضا وتعطف البصرى كذلك وهكذا تعمل في توسط محظ

بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كِبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمَلًا
 أَخْبَرَنَا الْمَشَارِ الْإِيهَامُ وَمُهَانَفُ بْنُ عَامِرٍ قَرَأَ فَمَا كَسَبْتَ أَيْدِيكُمْ بِلَفَاءِ ثَمَعِينَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ
 بِالْفَاءِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارِ الْإِيهَامَ بِشَيْنِ شَمَلًا وَمُهَانَفُ بْنُ عَامِرٍ قَرَأَ كَبِيرَ الْأَثَمِ هُنَا وَبِالنَّجْمِ بِكسر
 الْبَاءِ وَيَاءِ مَا كُنْتُ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا فِي قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ كَبِيرَ الْأَثَمِ بفتح الْبَاءِ وَهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ بَيْنَهُمَا
 أَلْفٌ كَلَّفَهُ بِالْقِرَاءَتَيْنِ .
 وَيُرْسِلَ فَارْقَعَ مَعَ قِيُوْحِي مُسَكَّنًا أَنَا وَإِنْ كُنْتُمْ بِكَسْرِ شَدَّ الْعُلَا

(٤٤ - سراج القارى النبوى) وقصره مع الإسكان وكذا في مدّه وتوسطه وبصره مع الإتمام مع الأوجه الثلاثة في الرحيم والوجوهين في عين وعلى كل منهما ثلاثة في الحكيم وتعطف البصرى في جميعها كما تقدم ثم تأتي بالروم في محيط ويأتي عليه ثلاثة . وعشرون وجها على كل من وجهي عين كما تقدم وتعطف البصرى كما تقدم ثم تأتي بوصل الجميع مع الطويل في عين وسبعة الحكيم ثم بتوسط عين مع السبعة ثم تعطف البصرى بالتقليل في الحاء مع طول عين ثم مع توسطه مع السبعة فيهما ثم تعطفه بترك البسمة مع السكت والوصل مع الأربعة والستين وجها كما تقدم ثم تأتي بضم الميم لقالون مع جميع ما تقدم في سكونها ويندرج معه الكسرى يتخلف في بوحى لأنه يقرأ بفتح الحاء فتعطفه في جميع الوجوه كعطفك البصرى ثم تأتي بمد المنفصل لقالون مع سكون الميم مع جميع ما تقدم له مع القصر ويندرج معه النحويان والشامى وعاصم إلا أن النحويين وابن ذكوان وشعبة يتخلفون في إمالة الحاء فتعطف أولا البصرى بالتقليل مع جميع الوجوه ثم ابن ذكوان وشعبة وعليها بالإضجاع كذلك ثم تعطف البصرى بترك البسمة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامى إلا أن هشاما يتخلف في فتح الهاء وابن ذكوان في إضجاعه فتعطف هشاما أولا ثم ابن ذكوان وتعيد لفظ محيط في الوصل ليتحقق ثم تأتي بضم الميم لقالون كما تقدم في الإسكان ثم تأتي بورش مع توسط شيء وترك البسمة مع السكت والوصل مع المائتين والثمانين وجها كما تقدم ثم تأتي له بالبسمة مع جميع الوجوه كما تقدم لقالون إذا مد وضم الميم ثم تعطفه بتطويل شيء من الوجوه الآتية على التوسط مع البسمة وتركها ويندرج معه حمزة إلا أنه يتخلف في صلة الميم فتعطفه بسكونها من غير سكت عليها مع السكت في شيء ووصل السورة بالسور ومد عين وتوسطه وعلى كل منهما سبعة الحكيم ثم تعطف خلادا بمد السكت في شيء والوصل ومد عين وتوسطه وسبعة الحكيم على كل منهما ثم تعطف خلفاً بالسكت على الميم وشيء مع الوصل ومد عين وتوسطه وسبعة الحكيم فيهما . هذا ما ظهر لى في تحرير هذه الآية الشريفة والله أعلم ، ولا عتب على في كثرة الايضاح وإن كان معه نوع من

كرار لأنه المناسب لمقتضى الحال في هذه الأزمان القاسدة لضعف العقول وتقلص الهمم بأكل الشبهات واتباع الشهوات وترك خلاص والصدق في العبادات وسماع الباطل ورؤية أهله انمشوا الشرور والمنكرات. اللهم إنا نستغفرك وتوب إليك اغفر لنا وارحمنا ب يارب يارب يا أرحم الراحمين (حم عسق) مفصولة في جميع المصاحف. قال البغوي وسئل الحسن بن الفضل لم قطع حم عسق توصل كهيص قال لأنها من سور أولهما حم فحرت بحرى نظارها فكان حم مبتدأ وعسق خبره لأنها عدا آتين وأخوانها كهيص والمص والمرعد واحدة اه ببعض تصرف وقوله لأنها الخ أى عند بعض أهل العدلان حم عند الكوفي دون غيره وعسق الكوفي والخمصي ولا يجوز الوقف على حم ومن وقف عليه من ضرورة أعاده والوقف على عسق تام وقيل كاف (يوحى إليك) المكي يفتح الحاء بعدها ألف مرسومة ياء والباقون بكسر الحاء بعدها ياء (يكاد) قرأ نافع وعليّ بآياء التحية والباقون بآياء وقية (يتفطرون) قرأ البصرى وشعبة بنون سا كنة بعد الياء وكسر الطاء المهملة مخففة والباقون بالياء الفرعية موضع النون وتشديد لاء مفتوحة فصار نافع وعليّ بالياء في يكاد والتاء الفوقية والطاء المشددة المفتوحة في يتفطرون والمكي والشامى وحاص وحزم مشاهما يتفطرون وبالتاء الفوقية في تكاد والبصرى وشعبة بالتاء في تكاد وبالنون والطاء المخففة المكسورة في يتفطرون (عليهم) قرأ حمزة م الماء والباقون بالكسر (قرآنا) جلى (علم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع للجمهور، وقيل منيب بعده [المال] وللحسنى والقرى واللونى لهم وبصرى نأى أمال النون والمهمزة خاف وعليّ المهمزة فقط ورش وخلاص ولا إمالة فيه للسوسى وإسنه له انقربه فارس بن أحمد فلا يقرأ به لشذوذه. قال المحقق وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى بإيمالة في الوضحين بعه على ذلك الشاطبي وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لانعلم بينهم في ذلك خلافاً ولذلك لم يذكره في بردات ولا عول عليه اه (٣٤٦) حم تقدم شاء بين (للدغم، ك) من بعد ضراء يتبين لهم أن الله هو الله

أمر برفع اللام من أو يرسل مع إسكان الياء من فيوحى بإذنه للشار إليه المهمزة في قوله أنا وهو نافع فتبين للباقين القراءة بنصب اللام في يرسل وفتح الياء من فيوحى. وهذه آخر مسائل الشورى، ثم أخبر أن الشار إليهم بالشين والألف من قوله شذا الملا وهم حمزة والكسائى ونافع قرءوا في سورة الزخرف صفحا إن كنتم بكسر المهمزة فتعين للباقين القراءة بفتح المهمزة. وَيَكْتَسِبُ فِي ضَمِّهِ وَيَقْتَلُ صِحَابَهُ عِبَادُ يَرْفَعُ لِلدَّالِ فِي عِنْدِ غَلْغَلًا

وجعل لكم البصير له إبراهيم) قرأ هشام فتح الهاء وألف بعدها لباقون بكسرهما ياء دها (وما تفرغوا) خلاف بينهم في تخفيف ناء ولدا قيده بال

سران وبالأنعام في قوله وفي آل عمران له لانه رقاوا الخ (نوته منها) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير وفتح لة والبصرى وشعبة وحمزة بإسكان الهاء والباقون بأشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثانى لهشام (ببشرائه) قرأ المكي والبصرى الأخوان بفتح الياء وإسكان الواحدة بعدها وضم الشين المخففة والباقون بضم الياء وفتح الواحدة وكسر الشين وتشديدها فإن يشأ الله) السوسى فيه كالسبعة بهمزة ويسكنه إلا أنه يكسره في الوصل لالتقاء الساكنين (بمليون) قرأ الأخوان وحضراء الخطاب والباقون ياء الغيب (شديد) تام وفاصلة بانفراق ومنتهى النصف للجمهور، وقيل الحميد بعده، وقيل بصير وقيل نصير قيل غير ذلك [المال] وصى ومسدى لدى الوقف عليه لهم وموسى وعيسى والدنيا وترى لدى الوقف عليه والقرى واقترى م وبصرى فلان وصل ترى بالظالمين فلسوسى بخلف عنه جاءهم جلى (المدغم: ك) الكتاب بالحق الفصل لقضى وهو واقع م ويهل ما (يزل بقدر) قرأ المكي والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (يشاء إنه) سبيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين والبصرى وتحقيقتها للباقين جلى (يزل الغيث) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح النون وتشديد زاى والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى (فما كسبت) قرأ نافع والشامى غير فاء قبل الباء والباقون بفاء قبل الباء وكل يأ بما في مصحفه. فإن قلت هذا يقتضى أنه مرسوم في مصاحف المدينة بلا فاء وهذا معارض بما ذكره الحافظ أبو عمرو في مقنعه يث قال وروى لنا عن ابن القاسم وأشباه ابن وهب أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس الذى كتبه حين كتب عثمان صاحب أخرجه إليهم مالك في حم عسق فبا كسيت بالفاء وفي الزخرف ما تشبه الألفى بهاء واحدة وفي الحديد فان الله هو نفى بزيادة هو، وفي الشمس ولا يخاف عقباها بالواو اه. قاتلأ معارضة لاحتمال أن يكون مصحف جد مالك هذا لم يشتر بينهم المدينة ويدل على هذا قوله أخرجه إليهم مالك وكان في مصاحف المدينة المشهورة بين أيديهم بلا فاء كما نص عليه غير واحد

حتى الداني نفسه في المقنع نفسه قال فيه وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام بما كسبت أيديهم بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف فما كسبت بزيادة فاء قبل الباء اهـ (الجوار) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الراء في الوصل دون الوقف والمكسر بزيادتها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (إن يشأ) تحقيق همزة للسوسى كباقي السبعة لا يخفى (الرياح) قرأ نافع بألف بها الياء على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (ويعلم) قرأ نافع والشامى برفع الميم والباقون بالنصب (كبار) قرأ الأخوان بكسر الباء وبعدها ياء تحتية ساكنة ولا همز على الافراد والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الألف همزة مكسورة على الجمع (يشأ إنانا) إبدال الثانية واوا خاصة وتسهيلها بين بين للحرمين والبصري وتحقيقها للباقيين جلى (قدير) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهم الربع للجمهور وقيل كفور قبله ، وقيل ختم السورة [المعال] الجوار لدورى على صبار ولهما ودورى الدنيا وشورى وترى لدى الوقف عليه وترامهم لهم وبصري فإن وصل ترى بالظالمين فللسوسى تخاف عنه أبق لهم وغفا واوى لإمالة فيه (المدغم) : ك وينشر رحمته يأتى يوم ، ولا إدغام في بعد ظلمه لفتحها بعد ساكن (وراءى) ليس لورش فيه إلا مد المتصل وإن كان الرسم ييا بعد الهمزة لحذفها لفظا (يرسل رسولا فيوحى) قرأ نافع برفع اللام من يرسل وبإسكان الياء بعد الحاء من فيوحى والباقود ينصب اللام والياء (يشأ أنه) و (صراط) معا لا يخفى ، وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الصغير شيء ، ومن الزوائد واحد الجوار ، ومدغمها أحد عشر .

﴿ سورة الزخرف ﴾

مكية إجماعاً ، وآياتها ثمانون وثمان شامى وتسع للباقيين ، جلاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها جلى (قرآنا) نقله للكي لا يخفى (في أم) قرأ الأخوان في الوصل بكسر الهمزة والباقون بالضم وإن وقف على في (٣٤٧) فالابتداء بالضم للجمع

(إن كنتم) قرأ نافع والأخوان بكسر الهمزة شرط حذف جزاؤه لهالما قبله عليه والباقوا بفتحها بتقدير اللام أو لأن (نبي) ما (يستهنون) مما لا يخفى

وفتح النون وتشديد الشين فتمين للباقيين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين من غافلا وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا الذين هم عباد الرحمن ياء موحدة من أسفل وألف بعدها ورفع الدال في قراءة الباقيين هم عند الرحمن بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف كلفظه بالقراءتين . وغافل معناه : أدخل .
 وَسَكَّنْ وَرِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَلًا
 أمر بتسكين الشين من أشهدوا خلقهم وزيادة همزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة

(مهادا) قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها لفظا محذوف خطأ (ميتا) لاخلاف بين السبعة في تخفيف يائه (أخرجون) قرأ ابن ذكوان والأخوان بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء (جزأ) قرأ شعبة بضم الزاي والباقون بإسكانه فإن وقف عليه فلهمزة فيه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاء وحذف التنوين للوقف وذكر فيه التسهيل والإبدال واوا وكلامها ضعيف (ظل) بالطاء المشالة وما لورش فيه وصلا ووقفا لا يخفى (ينشأ) قرأ حفص والأخوان بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ مضعف معدى به مبنى للمفعول والباقود بفتح التحتية وسكون النون وتخفيف الشين مضارع نشأ ثلاثى مبنى للفاعل فالشيين مفتوح للجميع (عند الرحمن) قرأ نافع والابنابن بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف ظرف كقوله تعالى «إن الذين عند ربك» وهو مجاز عن الشرف ورفع اللزأ وقرب اللكائة ، لا قرب المسافة ، والباقون ياء موحدة منقوطة من أسفل مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال جمع عبد كقوله تعالى «بل عباد مكرمون» (أشهدوا) قرأ نافع بهمزتين الأولى محققة مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وتسكين الشين وأدخل بينهما ألفا قالون بخلف عنه وورش بغير إدخال وهو الطريق الثانى للقالون والباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة وفتح الشين (مقتدون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب التاسع والأربعين باجماع [المعال] حم بين ومضى وأصغاف لهم شاء جلى آثارهم معا لهما ودورى (المدغم) : ك يرسل رسولا جعل لكم الأرض وجعل لكم فيها وجعل لكم من الأنهار بأسخر لنا (قل أولو) قرأ الشامى وحفص بفتح القاف واللام وألف بينهما على الخبر والباقون بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف على الأمر (جشك) إبداله لسوسى وتحقيقه لباقي السبعة جلى (القرآن) ظاهر (رحمت ربك) مما تقدم حكم وقفه وليس يحرف (سخرها) لاخلاف بينهم في ضم السين وعنه احترز بقوله بها وصادها (لوتهم) معا قرأ ورش والبصري وحفص بضم الـ

باقون بالكسر (سقا) قرأ الكي والبصرى بفتح السين وإسكان القاف والباقون بضم السين والقاف (يتكثون) إن وقف به فيه حمزة ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة يديها وبين الواو وإبدالها ياء محضة مضمومة وحذفها ونقل حركتها إلى الكاف كقراءة جعفر ويجوز مع كل وجه المد والنوسط والتصر ولورش الثلاثة وصلا ووقفا (لما متاع) قرأ هشام بخاف عنه وعاصم وحمزة نديد الميم والباقون بالتخفيف ، وهو الطريق الثاني لهشام (فهو) تسكين هائه لقانون والبصرى وعلى وضمه للباين جلى يحسبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (جاءنا) قرأ الحرميان والشامي وشعبة بألف بعد الهمزة ، الثانية ، وهو العاشي والشيطان قرينه وورش على أصله من اللام والتوسط والفصر في الألف الذى بعد الهمز والباقون بغير التوحيد ، وهو العاشي المدلول عليه بن قال أبو حيان وتبعه الصفاقى وغيره فيكون هذا ما وقع الجمل فيه أولا على اللفظ على المعنى ثم على اللفظ كقوله تعالى « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبدا أحسن الله له رزقا وهو ظاهر ، والله أعلم (فبئس) إبداله لورش وسوسى وتحقيقه لباقي السبعة جلى (صراط) جلى (لذكر) قيق رائه لورش بين (تثنون) فيه حمزة إن وقف عليه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين وحكى فيه جه آخر وهو التسهيل وهو ضعيف (واسأل) قرأ الكي وعلى بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين والباقون بإسكان السين حمزة مفتوحة بعدها (رسلنا) (٣٤٨) قرأ لبصرى بإسكان السين والباقون بالضم (بأنه الساحر) قرأ الشامي

المفتوحة للشار إليه بالهمزة في أمينا وهو نافع فتعين للباين القراءة بفتح السين وترك زيادة الهمزة المسهلة . ثم أخبر أن للشار إليه بالياء من بلا وهو قالون مد بين الهمزتين بخلاف عنه أى له وجهان : المد وتركه .
 وَقُلْ قَالَ عَن كُفَيْهِ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلَا
 أخبر أن للشار إليهما بالياء والسين والكاف من قوله عن كفو وهما حفص وابن عامر قرأ قال أولو
 حثم بفتح القاف واللام وألف بينهما في قراءة الباين قل أولو بضم القاف وسكون اللام من غير
 ألف كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن للشار إليهم بالتدال والهمزة في ذكر أنبلا وهم الكوفيون وابن
 عامر ونافع قرءوا ليوتهم سقفا بضم السين وتحريك القاف بالضم فتعين لابن كثير وأبى عمرو
 القراءة بفتح السين وإسكان القاف .
 وَحَكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةٍ جَاءَنَا وَأَسْوَرَةٌ سَكَنٌ وَبِالْقَصْرِ عُدْلًا
 أخبر أن للشار إليهم الحاء من حكم وصحاب وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا

م الهاء إبتاعا لحركة
 الم والباقون بالفتح
 هو الأصل فإن وقت
 به فالنحويان يقفان
 لألف على الأصل
 لباقون بالسكون تبعاً
 رسم لأنه مرسوم بالهاء
 بن ألف على غير
 أصل ، والله أعلم بذلك
 ن الحكم وبدائع
 سرار ، وورق ورش را
 ساحر وصلا ووقفا

لبقون في الوقت دون الوصل (بحى افلا) قرأ نافع والبرى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (أسارة) قرأ حفي
 نص بإسكان السين من غير ألف ولباقون بفتح السين وألف بعدها (سلفاً) قرأ الأخوان بضم السين واللام جمع سليف كرفع
 رغف والباقون بفتحهما جمع سائف كحارس وحرس وخدام وخدم ، وهو في الحقيقة اسم جمع لاجمع تكسير لأن فعلا بفتح
 اء واين ليس من أبنية الجوع الكسرة (للآخرين) تام وفاصلة لاخلاف ومنتهى لربع على ما اخترناه وفيه اضطراب قيل
 جاون قله وقيل يصدون وقيل يخلفون وقيل مستقيم الثانية وقيل مبين وقيل لايشعرون وقيل الظالمون وقيل ما ذكرناه
 نه وقت تام وما بعده افتتاح قضية أخرى وتجزئته كغالب الأراع [العمال] يهذى ونادى لهم جاءهم الثلاثة وجاءنا وجاء
 بن ذكوان وحمزة الدنيا معا وموسى لهم وبصرى [المدغم] إذ ظلمتم للجميع (ك) الرحمن تقبض رسول رب ، ولا إدغام في
 ام الذكري في لام لك لتوين الراء (يصدون) قرأ نافع والشامي وعلى بضم الصاد والباقون بالكسر (ألهتنا) هذا مما اجتمع فيه
 رث حمزات لأن أصله أنألثة همزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة والثالثة همزة الاستفهام وأجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً
 كونها وإنتحاج ما قبلها كما أبدلت في آدم وآمنوا ، وأجمعوا أيضاً على تحقيق الأولى التي للاستفهام ، واختالفوا في الثانية قرأ
 سكوفيون بتحقيقها والباقون بالتسهيل ولم يدخل أحد بينهما ألفاً وكذلك لم يبدل أحد ممن روى إبدال الثانية عن الأزرق
 ن ورش في نحو أنذرتهم بل انفقوا على التسهيل وورش على أصله من المد والتوسط والتصر لأنه مما وقع فيه حرف اللد بعد
 سز ولا يضرنا تغييره بالتسهيل إذ لافرق في هذا الباب بين لهماز المحقق والمغير (وابتعون) قرأ البصرى بزيادة ياء بعد النون

في الوصل دون الوقف والباقون بحذوها في الحالين (صرائط) معاين (يا عادي) قرأ شعبة بفتح الياء وصلها وسكها ووقفها ونافع
 والبصري والشامي بإسكانها في الحالين والباقون بحذوها في الحالين وكل عمل على ما في مصحفه (تشبيهه) قرأ نافع والشامي وحض
 بزيادة هاء الضمير مذكرا بعد الياء وكذا هو في مصحف المدينة والشام والباقون بلا ضمير بل هو ياء فقط بعد الهاء ثابتة خطأ
 ووقفها وتحذف لفظاً في الوصل لانقاء ساكنين (يحبسون) قرأ الشامي وعاصم وحزرة بفتح السين والباقون بكسرها (ورسلنا)
 قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (ولد) قرأ الأخوان بضم الواو
 وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (فأنا أول) قرأ نافع بإثبات ألف فانا وصلها ووقفها فهو عند من ينب انفصل والباقون
 بحذوها لفظاً في الوصل فلا مد وإثباتها في الوقف للجَمِيع (في السماء له) تسهيل الأولى لقالون والبري مع اللد والقصر وحذفها
 للبصري مع القصر والمد وإبدال الثانية ياء خاصة ساكنة ولا مد إلا بقدر حرف العلة ذ لا ساكن مده وتسهيلها بين ياء ورش
 وقبيل وتحقيقها للباقيين جلي (ترجعون) قرأ اللحي وأخوان بالياء على الغيب والباقون بالياء على الخطاب (وقوله) قرأ عاصم
 وحمزة مخفض اللام وكسر الهاء عطفاً على الساعة، وقيل إن الواو للقسم والجواب محذوف نحو لتتصرن أو لتضعلن بهم مانشاء
 والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفاً على سرهم في قوله تعالى «نعلم سرهم ونحوهم» أو على مفعول يكتبون المحذوف أي يأتون
 أقوالهم وأفعالهم وقيله أو بفعل مضمراً أي ويعلم قلبه وهم في الصلاة (٣٤٩) على أصولهم فمن ضم الهاء وصله واو

ومن كسره وصله ياء
 والنص عليه في هذا
 الموضوع عزيزاً تكالاً على
 ما ذكره في ب هاء
 الكناية مما يقتضيه
 (تعلمون) قرأ نافع
 والشامي بقاء الخطاب
 أمر صلى الله عليه وسلم
 أن يخاطبهم به على وجه
 التهديد والباون بالنيب
 مناسبة للغة في عجم.

حتى إذا جاءنا بقصر الحمزة من غير ألف بينها وبين النون فتعين للباقيين القراءة بدلمهزة أي بلف
 بعدها قبل النون ثم أمر أن يقرأ: أ سورة من ذهب بإسكان السين وقصرها أي يغير ألف المشار
 إليه بالعين من عدلاً وهو حفص فتعين للباقيين القراءة بفتح السين ومدتها أي بألف بعدها .
 وفي سلكاً ضمناً شريفاً وصاده يتصدون كسر الضم في حق تهشلاً
 أخبر أن أشار اليه بالسين شريف، وهما حمزة والكسائي قرأ جعلناهم سابقاً بضم السين واللام
 فتعين للباقيين القراءة بفتحهما وأن المشار اليهم بالفاء وبحق والنون من قوله في حق نهشلاً وهم
 حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا منه يصدون بكسر ضم الصاد فتعين للباقيين القراءة بضمها
 ء آلمة كوف يَحَقُّ ثانياً وقل ألفاً للكل ثانياً ابداً لا
 أخبر أن الكوفيين قرءوا آلمتنا خير بتحقيق الحمزة الثانية فتعين للباقيين القراءة بتسهيلاً
 ثم أخبر أن كل القراءة اتفقوا على إبدال الحمزة الثالثة ألفاً وذلك أن آلمة من المواضع التي اجتمعت

وبها من يات الإضافة اثنتان. محي أفلا يعبدى لاخوف: ومن الزوائد واحدة واتبعون. ومدغمها اثنا عشر والصغير رها .

﴿ سورة الدخان ﴾

مكية اتفاقاً وآياتها خمسون وتسع كوفي وسبع بصرى وست في البقي ، جلالها ثلاث وما بينها وبين سابقها جلي (رب
 السموات) قرأ الكوفيون مخفض الباء والباقون بالرفع (انتقمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اخترناه ، وقيل
 ترجون وقيل مغرقون وقيل السرفين، وما ذكرناه أقرب لأنه تام وما بعده ابتداء قصة بخلاف غيره فان ترجون لا يوقف عليه
 أصلاً كما ذكره العماني وغيره ومغرقون الوقف عليه كاف على المشهور والسرفين كاف بلا خلاف وأيضاً على ما ذكره في الربع
 طول كثير بخلاف ما ذكرناه والله أعلم [المال] جاء وجاءهم لأن ذكوان وحمزة عيسى ونحوهم والذكري والكبرى لهم وبصري
 بلي وبنى لدى الوقف عليه لم فأنى وأنى لهم ودورى حم جلي [المدغم] قد جشتم ولقد جشتم وقد جاءهم لبصري وهشام
 والأخوين . أورتهموها التاء والتاء لبصري وهشام والأخوين (ك) مريم مثلاً ولأبين اسم إن الله هو فاعبدوه هذا ربك قال
 يفرق كل أنه هو (إن آتاكم) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (ترجعون) و (فاعزلون) قرأ ورش
 بزيادة ياء بعد النون فيهما وصلها لاوقفاً والباقون بحذوها في الحالين (تؤمنوا لي) قرأ ورش بفتح ياء لي والباقون بالإسكان
 (فاسر) قرأ الحرميان بوصل الهزة فمن الفاء ينتقل إلى السين والباقون بهزة تشع مفتوحة بين التاء والسين (وعيون) معا
 قرأ اللحي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بضمها (عليهم السماء) جلي (إن شجرت) مرسومة بالتاء وكل ماسواها

مرسوم البهاء ووقفها بين (على) قرأ المكي وحفص بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فاعتلوه) قرأ نافع والابنان بضم التاء والباقون بكسرها (ذق أنك) قرأ على بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل والباقون بكسرها على الاستثناف ويفيد العلة أيضاً فتتحد القراءتان معنى وكل على سبيل التهكم وهو أغبط لاستهزأ به ، والمراد به أبو جهل لأنه كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما بين جبلها أعز ولا أكرم سى إلى آخر مقالته الشديدة التي تدل على طمس بصيرته وسخافة عقله ، اللهم إنا نعوذ بك من مقتك وسخطك آمين (مقام أمين) قرأ نافع والشامى بضم الميم الأولى من الإقامة والباقون بفتحها وخرج موضع القيام بقيد أمين ومقام كريم أول هذه السورة فإنه متفق على فتح ميمه لأن المراد به المكان . وفيها من آيات الإضافة اثنتان إلى آتيكم وتؤمنوا لى . ومن الزوائد اثنتان ترجون وفاعتلون . ومدغها من الكبير أربع . والصغير اثنتان .

[سورة الجاثية ، وهى الشريعة]

مكية اتفاقاً وأيمها ثلاثون وسبع كوفي وست لغيره واختلافها حم عددها الكوفي آية ولم بعدها غيره ، جلاتها ثمانى عشرة وما بينها وبين سابقها جلى (آيات لقوم) معا قرأ الأخوان بكسر التاء فيهما والباقون بالرفع (الريح) قرأ الأخوان بإسكان الياء على الأفراد والباقون بفتح الياء وألف بعدها على الجمع (ؤمنون) قرأ الحرمان والبصرى وحفص بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية وإبدالها لورش وسوسى مطلقاً (٣٥٠) وحزرة إن وقف وتحقيقه للباقين مطلقاً جلى (هزوا) قرأ حفص بإبدال

فيها ثلاث همزات فأما الأولى فلاخلاف في تحقيقها وأما الثالثة فلاخلاف في إبدالها وأما الثانية فحقها الكوفيون وسهلها الباقون بين الهمزة والألف ولم يعد أحد بينهما .
 وفي تشتهيه تشتهى حتى ضجة وفي ترجعون الغيب شايح دخللا
 أخبر أن المشار إليهم بحق وبصحة وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا وفيها ما تشتهى الأنفس بهاء واحدة في قراءة الباقيين تشتهيه بهاء من أى كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال بن شايح دخللا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا وعنده علم الساعة وإليه يرجعون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب .
 وفي قبيله أكسير وأكسیر الضم بعد في نصير وخاطب تعلمون كما انجلا
 أمر بكسر اللام وكسر ضم الهاء في قبلة يارب للمشار إليهما بالقاء والنون من قوله في نصير وهما حمزة وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وضم الهاء ثم أمر أن يقرأ فسوف تعلمون بتاء الخطاب للمشار إليهما بالكاف والألف في كانهجلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .

الهمزة واوا وصلوا وقتنا والباقون بالهمز وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم وكون وقف حمزة بمحذف الألف ونقل حركتها إلى الزاى وإبدالها واوا محرركة مح كنها لا يخفى (رجز ليم) قرأ المكي وحفص برفع الميم والباقون بالخفض يندى لوقف على مثل هدى باروم لتمييز

القراءتان وصلوا وقتنا وأيم تام ووصلة بلاخلاف ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعظم قبلة لجميع العاربة بتحقيق وشكروا بعده بعض المشارقة ترجعون حمزة لجمهورهم والأول أولى والله أعلم [المعال] وجاء جلى الأولى معا فعلى لهم وبصرى ووقام وتلى وهدى لدى الوقف عليه لهم مولى . ما لدى الوقف عليه لهم وهو مفعول فلا إمالة فيه لبصرى كما توهم حم لورش وبصرى صغرى ولابن ذكوان وشعبة والأخوين كبرى والنهار لهما ودورى فأحي لورش ودورى على فدعا واوى لإمالة فيه [المدغم] عدت لبصرى والأخوين (صك) البحر وهو أنه هو علم من (ليجزى) قرأ الشامى والأخوان بالنون والباقون بالياء التحتية (والنبوة) قرأ نافع همزة عد الواو والباقون بإبدالها واوا وإدغامها في الواو قبلها فيصير اللفظ واوا مشددة مفتوحة (سواء) قرأ حفص والأخوان بالنصب والباقون بالرفع (أقرأبت) إبدال الهمزة الثانية لورش وأسهلها له أيضاً ولقالون وإسقاطها إلى وتحقيقها للباقيين لا يخفى (غشوة) قرأ الأخوان بفتح العين وإسكان الشين من غير ألف والباقون بكسر العين وفتح الشين وألف بعدها (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (عليهم) ضم الهاء لحمزة وكسره للباقيين جلى (حجتهم) اتفق السبعة على النصب ورواية الرفع عن الشامى شاذة لا يقرأ بها له نعم هو قراءة الحسن البصرى وغيره (قالوا اثتوا) إبدال همزة لورش وسوسى واوا وتحقيقاً للباقيين حال الوصل وإبدالها ياء للجميع حال الابتداء لا يخفى (قل) معا (هزوا) و (وهو) كله ظاهر (والساعة لا ريب فيها) قرأ حمزة بنصب التاء عطفاً على وعد الله والباقون بالرفع مبتدأ ولا ريب خبره (لا يخرجون) قرأ الأخوان بفتح الياء وضم الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (الأمر) الأول والثاني وإن كان الحكم فيه كذلك فليس بمحل وقف و (شيئا) و (الأرض) الثاني

والثالث في الوقف عليه خلاف والأولى الوقف على بالحق بعده والرابع الوقف على العالمين بعده (ويستشهدون) وقفه كله لا يضي (الحكيم) تام وصلة ومنتهاى الحزب الحسين وخامس أسداس القرآن بانفاق [المال] جاءهم بين للناس والناس لدورى وهدى لدى الوقف ولاجزى وهو اه ونحيا وتلى معا وتدعى ونساكم وماؤاكم ثم يحياهم لورش وعلى الدنيا معا وترى لهم وبصرى وحق لحمة وبدا واولى لاإمالة فيه [الدغم] اتخذتم لتبديل المكي وحفص (ك) سخرلكم معا بصائر للناس الصالحات سواء إلهه هو اه اتخذتم آيات الله هزوا ، وليس فيها من يات الإضافة ولا من الزوائد شيء ، ومدغمها سبع . وقال الجبىرى ست ولم يقبلوه والصغير واحد .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

مكية اثنا عشر ، وآياتها ثلاثون وخمس كوفي وأربع لغيرة لأنهم لا يعدون حم آية ويدها الكوفي . جلالها ست عشرة وما بينها وبين سابقها لا يفي (أرايتم) معا جلى (اتنوني) إبداله وصلا لورش وسوسى وللجميع في الابتداء جلى (أنا إلا) قرأ قالون بخلاف عنه بإثبات ألف أنا فيصير من باب التنصل والباقون بخذفه لفظا في الوصل وهو الطريق الثانى لقالون والجميع في الوقف على إثبات الألف (لتنذر) قرأ نافع والبرى والشامى بالتاء التوقية والباقون بالياء التحتية وذكر في التيسير الخلاف للبرى وتبعه الشاطبى على ذلك حيث قال . والأحقاف هم بها بخلاف هدى ، أى له وجهان الخطاب والغيب وهو وإن كان محييا في نفسه فهو خروج منه عن طريقه كما نبه عليه المحقق (علمهم) جلى (إحسانا) قرأ الكوفيون زيادة (٣٥١) همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف

بِتَحِيَّتِي عِبَادِي يَا وَيْلَيْ دَنَا عَلَاً وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ مُتَمَلِّا
 أخبر أن في الزخرف ياءى إضافة من محى أفلا تبصرون وياعبادي لاخوف . ثم أخبر أن المشار إليها بالمدال والعين من دنا علا وهما ابن كثير وحفص قرأ في سورة الدخان كالمهل يعلى بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التانيث ، ثم أمر أن يقرأ رب السموات بخفض رفع الباء للمشار إليهم بالتاء من تلا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة برفعها .
 وَصَمَّ اعْتَلَوْهُ أَكْسِرْ غَيْبِي إِنَّكَ آفَتْحُوا رِيْبِعاً وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءِ حُمَلَا
 أمر بكسر ضم التاء في خذوه فاعلوه المشار إليهم بالعين من غى وهم الكوفيون وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضمها ثم أمر بفتح الهمزة في ذق إنك لمشار إليه بالراء في ريبعا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر أن في الدخان ياءى إضافة أى آتيكم بسلطان مبين وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون .
 ﴿ سورة الشريعة والأحقاف ﴾
 مَعَا رَفَعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنْ فِي اضْمِرٍ بِتَوْكِيدٍ آوَلَا

بمده وهو كذلك في مصاحف الكوفة والباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف وكذلك هو في مصاحفهم (كرها) معا قرأ ابن ذكوان والكوفيون بضم الكاف والباقون بالفتح (أوزعنى) قرأ ورش والبرى بفتح الياء والباقون بإسكانها

(ذريق إنى) هذا مما اتفق على إسكان يائه وصلا ووقعا (يقبل) و (حسن) و (تجاوز) قرأ حفص والأخوان تقبل وتتجاوز بنون مفتوحة موضع الياء وأحسن بضم النون والباقون بياء مضمومة موضع النون فيهما ورفع نون أحسن (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء منونة والابن بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسرها من غير تنوين (أعداني أن) قرأ هشام بإدغام النون الأعمى في الثانية فتصير نونا مشددة مكسورة ويمد طويلا للساكنين والباقون بنونين محففتين وقرأ الحرمان بفتح يائه والباقون بالإسكانم (عليهم القول) بين (ولتوفيههم) قرأ المكي والبصرى وهشام وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (ذهتم) قرأ الابن بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وها على أصولها في الهمزتين من كلمة فالماكي إسهل الثانية من غير إدخال وهشام بحففتها وسهلها مع الإدخال وإن ذكوان بحففتها من غير إدخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (تفسقون) تام وفاصلة ومنتهاى الربع بلا خلاف [المال] حم ظاهر مسمى لدى الوقف وتلى وكفى ويوحى وترضا لهم كافرين والنار لها ودورى جاءهم لحمة وابن ذكوان اقراءه موسى وبصرى والدنيا لهم وبصرى [الدغم : ك] الحكيم ما أعلم بما وشهد شاهد قال رب قال لوالديه (بديه) صلته بياء للمكي وتركها لغيرة جلى (إنى أخاف) قرأ الحرمان والبصرى بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (أجئنا) إبداله لسوسى وتحقيقه لباقي السبعة إلا حمزة إن وقف بين (وأبلغكم) قرأ البصرى بإسكان الموحدة وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء وتشديد اللام (ولكنى أراكم) قرأ نافع والبرى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لا يرى إلا مساكنهم) قرأ عاصم وحمزة يرى بياء مضمومة على الغيب والبناء للجهول ومساكنهم برفع النون والباقون بالثناة الفوقية المفتوحة على الخطاب والبناء للفاعل ونصب

نُونٌ مَسَاكِينُهُمْ مَفْعُولٌ تَرَى (وَأُنْثَى) الْوَقْفُ عَلَيْهِ كَلْفٌ وَفِي هَمْزِهِ الثَّانِي لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِحْزَةِ النُّقْلِ قَطُّ وَحِجِّي فِيهِ لِلتَّسْهِيلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا وَفِي الْأَوَّلِ (۳۵۲) وَجِهَانُ التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ فَإِذَا قُرَأَتْ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَعْتَمِرٌ) إِلَى

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى هُمَا بِشَيْنٍ شَفَاوَهُمَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ كَثَرًا رَفَعَ الْبَاءَ فِي كَثَرِ آيَاتٍ مَعَا فَعْنِينَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِرَفْعِ الْبَاءِ فِيهِمَا وَأَرَادَ بِهَذَا آيَاتِ الْقَوْمِ بِوَقْفِهِمْ وَآيَاتِ الْقَوْمِ بِعَقْلِهِمْ وَلَا خِلَافَ فِي آيَاتِ الْقَوْمِ فِيهَا بِكَسْرِ الْبَاءِ. ثُمَّ قَالَ وَأَنَّ فِي أَضْمَرٍ بِتَوْكِيدِ أَوْ لَا أَيْ تَأْكِيدٌ مُؤَوَّلٌ وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ أَرِدْ بِقَوْلِهِ أَضْمَرُ الْإِضْمَارِ الَّذِي هُوَ كَالْمَطْوُوقِ بِهِ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ نَابٌ فِي قَوْلِهِ وَفِي خَلْقِكَ عَنْ أَنَّ فِي قَوْلِهِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ عَنْ أَنَّ فِي آتَمِي كَلَامِهِ وَفِي قَوْلِهِ بِتَوْكِيدِ أَوْ لَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّرَاجِ لِأَنَّهُ جَعَلَ آيَاتِ الْأَخِيرَةِ مَكْرُورَةً لَطَوِيلِ الْكَلَامِ تَوْكِيدًا لِقَوْلِكَ إِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَابْنُ زَيْدًا فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْآيَةِ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَإِنْ فِي خَلْقِكَ وَإِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٌ، وَيَسُوعُ أَيْضًا تَكَرَّرَ بِهَا لِتَأْكِيدِ فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي خَلْقِكَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٌ.

لِنَجْزِي يَا نَصْرُ سَمَا وَغِشَاوَةٌ بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَمَلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ النَّوْنُ مِنْ نَصٍ وَبِسْمَا وَهُمْ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأُوا لِيَجْزَى قَوْمًا بِالْبَاءِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالنُّونِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى هُمَا بِشَيْنٍ شَمَلًا وَهُمَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ قَرَأَ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةٌ بَهْتِجِ الدِّينِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ وَرَكَ الْأَلْفِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا

وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمْزَةٍ حَسَنًا إِلَّا مُحَسَّنًا لِكَوْفٍ تَحْوِيلًا أَمْرٌ بِرَفْعِ الْبَاءِ فِي السَّاعَةِ لِأَنَّ فِيهَا لِلسَّبَبَةِ إِلَّا حَمْزَةٌ فَتَعْنِي لِحْزَةِ الْقِرَاءَةِ بِبَصْبِهِ. وَهَذِهِ آخِرُ سَائِلِ سُورَةِ الشَّرِيعَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْكَرْفَيْنِ قَرَأُوا فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ وَالدِّينِيَةِ إِحْسَانًا بِحَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدِّينِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا فِي قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ حَسَنًا بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الدِّينِ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ وَلَا أَلْفَ كَلَّظَهُ بِالْقِرَاءَةِ بَيْنَ وَقَوْلِهِ تَحْوِيلًا أَيْ انْتَقَلَ حَسَنًا إِحْسَانًا وَقَوْلِهِ الْمُحَسَّنُ كَلِمَةً لِلْوَزْنِ لَا تَعْلُقُ لَهَا الْقِرَاءَةَ لِأَرْمِزَ وَلَا تَقْيِيدًا.

وَعَبَّرَ صِحَابٌ أَحْسَنَ أَرْفَعُ وَقَبَّلَهُ وَبَعْدَ بِيَاءٍ صَمٌّ فِعْلَانِ وَصَلَا أَمْرٌ لغيرِ الْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِصِحَابٍ وَهُمْ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمَلُوا وَتَجَاوَزَ بِرَفْعِ نُونِ أَحْسَنَ وَبِيَاءٍ مَضْمُومَةٍ فِي الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُمَا يَتَقَبَّلُ وَتَجَاوَزَ فَتَعْنِي الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِصِحَابٍ وَهُمْ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ أَنَّ يَقْرَأُوا أَحْسَنَ بِنَسْبِ النَّوْنِ وَتَقَبَّلُ وَتَجَاوَزَ نُونٌ فَتَوْحَةٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.

وَقُلُّ عَنْ هِشَامٍ أَدْعَمُوا تَعِيدَ أُنْبِيَّ نُوقِيَهُمْ بِالْبَاءِ لَهُ حَقٌّ تَهْشَلًا أَيْ تَقُلُّ عَنْ هِشَامٍ أَنَّ أَهْلَ الْإِدْعَاءِ أَدْعَمُوا لَهُ النَّوْنُ الْأَوَّلَى فِي النَّوْنِ الثَّانِيَةِ قَصْرٌ نَوْبًا وَوَاحِدَةً مُشَدَّدَةً مَكْسُورَةً فِي أَعْدَانِي أَنَّ أَخْرَجَ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالْإِظْهَارِ فَتَصِيرُ نُونَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِاللَّامِ وَبِحَقِّ وَبِالنُّونِ فِي قَوْلِهِ حَقٌّ تَهْشَلًا وَهُمْ لَمْ يَنْبَغِ لِبْنِ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ قَرَأُوا لِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمُ بِالْبَاءِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالنُّونِ.

وَقُلُّ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَأَضْمَمُ وَبَعْدَهُ مَسَاكِينُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نَوْبًا أَيْ أَقْرَأُوا فَصَبَحُوا لِأَبِي الْأَبِيَاءِ الْغَيْبِ وَضَمَّهَا مَسَاكِينُهُمْ رَفْعَ النَّوْنِ لِتَعْنِي الْمَشَارَ إِلَى هُمَا الْقَاءِ وَالنُّونِ

(يَسْتَهْزُونَ) وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ تَامٌ وَعَلَى آيَاتِ اللَّهِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ فِيهَا بَيْنَةُ وَأَمَّا الْأَرْزُقُ فَيَقَعُ فِيهَا لِلنَّاسِ عَلَى رِوَايَتِهِ تَحْوِيلًا وَفَسَادًا لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهَا مَا فِيهِ الْفَتْحُ وَالتَّقْيِيلُ وَهُوَ أَغْنَى، وَمَا فِيهِ التَّوَسُّطُ وَالطَّوِيلُ وَهُوَ شَيْءٌ، وَمَا فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَهُوَ بَيِّنَاتٌ اللَّهُ وَمَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ الْوَقْفُ وَانْتَقَلَ لِبَابِ آخِرٍ وَهُوَ يَسْتَهْزُونَ. وَتَحْرِيرُ الْقَوْلِ وَتَحْقِيقُهُ فِي كَيْفِيَةِ قِرَاءَتِهَا أَنَّ تَأْتِي بِالْفَتْحِ فِي أَغْنَى وَبِالتَّوَسُّطِ فِي شَيْءٍ وَبِالْقَصْرِ فِي بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَبِالثَّلَاثَةِ فِي يَسْتَهْزُونَ ثُمَّ تَأْتِي بِالطَّوِيلِ فِي شَيْءٍ وَبَيِّنَاتِ اللَّهِ وَيَسْتَهْزُونَ ثُمَّ تَأْتِي بِالتَّقْيِيلِ فِي أَغْنَى وَالتَّوَسُّطِ فِي شَيْءٍ وَفِي بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ فِي يَسْتَهْزُونَ التَّوَسُّطُ وَالطَّوِيلُ ثُمَّ تَأْتِي بِالطَّوِيلِ فِي بَيِّنَاتِ اللَّهِ مَعَ الطَّوِيلِ قَطُّ فِي يَسْتَهْزُونَ ثُمَّ بِالطَّوِيلِ فِي شَيْءٍ وَبَيِّنَاتِ اللَّهِ وَيَسْتَهْزُونَ (الْقُرْآنُ جَلِي) (أَوْلِيَاءُ أَوْلِكَ) قَرَأُوا لِقَوْلِ الْبَرِيِّ بِتَسْهِيلِ

الأولى مع المد والقصر وورش وتقبل بتسهيل الثانية كالواو، وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد مجازاً من اللازمة وهو الواو مع القصر لتحرك ما بعده وليس من باب أوتوا للعروض حرف المد بالإبدال حذف السبب بتقديمه على الشرط

والبصري بإسقاط الأولى مع القصر والمد والباقيون بتحقيقهما ولم يولد على أصولهم ، وليس في القرآن هـ زحمان مضمستان
مجتمعتان إلا في هذا ، وفيها من يأت الإضافة أوسع ، أوزعني إن (٣٥٣) ر أمداني أن إني أخاف ولكني

أراكم ، ولا زائدة فيها
ومدغمها ثمانية والصنير
ثلاثة .

من فاشيه نولا وما حمزة وعاصم فتعين للباقيين أن يقرأوا لا ترى بناء الخطاب ونحوها لإمساكهم
بنصب النون وقوله وبعده أي مسأكتهم بعد ترى .

وَيَاءٌ وَلَكِنِّي يَا تَعِدَاتِي وَإِنِّي وَأُوزِعْنِي بِهَا خُلْفٌ مِّنْ بَلَا

أخبر أن في الأحقاف أربع ياءات إضافة ولكني أراكم وأمداني أن أخرج وإني أخاف وأوزعني
أن أشكر وقوله بها خلف من ثلاث أي بهذه الأربعة خلاف القراء في اللفتح والإسكان كما تقدم
في بابها .

﴿ ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى سورة الرحمن عز وجل ﴾

وَبِالضَّمِّ وَأَقْصُرُ وَأَكْسِرُ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا
وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدَى وَيَضَمُّهُمْ وَكَسِرُ وَتَحْرِيكُ وَأُمْلَى حُصَلَا

أمر بضم القاف وترك الألف وكسر التاء في والذين قتلوا في سبيل الله المشار إليهما بالعين والحاء
في قوله على حجة وهما حفص وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف والتاء وألف بينهما ثم
أخبر أن المشار إليه بالمدال من دلا وهو ابن كثير قرأ من ماء غير آسن بقصر الهمزة وأن المشار
إليه بالهاء من هدى وهو البرزى قرأ أيضا بقصر الهمزة بخلاف عنه أي عنه وجهان مد الهمزة
وقصرها فتعين لمن لم يذكره في الترتيبين القراءة بمد الهمزة بلاخلاف ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء
من حصلا وهو أبو عمرو قرأ هنا وأملى لهم بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء أي بفتحها
فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها .

وَأَسْرَارُهُمْ فَكَسِرُ صِحَابًا وَتَبَلُّوَتْ نَسَكُمُ نَعَلَمُ الْيَا صِيفُ وَتَبَلُّوْ وَأَقْبَلَا

أمر أن يقرأ والله يعلم إسراهم بكسر الهمزة للمشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي
وحفص فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أمر أن يقرأ وتبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين
وتبلو أخباركم بالياء في الثلاثة للمشار إليه بصاد صف وهو شعبة فتعين للباقيين القراءة بالنون :
وهذه آخر مسائل القتال .

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَيَعْدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاءٍ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلَّسَلَا

أخبر أن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ يؤنوا بالله ورسوله وبعدها ثلاثة
ألفاظ وهي يعزروه ويوقروه ويسبحوه بياء الغيب في الأربعة كلفظه فتعين للباقيين القراءة ببناء الخطاب
ثم أخبر أن المشار إليهم بالنين من غدیر وهم الكوفيون وأبو عمرو وقرءوا فسيؤتيه أجرا عظيما
الياء فتعين للباقيين القراءة بالنون .

وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنَّهُمَا بِلَامٍ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَا

أخبر أن المشار إليهما بين شاع وهما حمزة والكسائي قرأ إن أراد بك ضرا بضم الضاد فتعين
للباقيين القراءة بفتحها ثم قال والكسر عنهما أي عن حمزة والكسائي المشار إليهما بشين شاع أنهما
قرأ أن يبدلوا كلم الله بكسر اللام والقصر أي بغير ألف فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام ومدّها
أي بألف بعدها .

مدينة وآبها ثلاثون

وثمان كوفي وتوسع حجازي

ودمشقي وأربعون حمصي

وبصري جلالها سبع

وعشرون وما بينها وبين

سابقتها من الوجوه جلي

جدا (وهو وسيئاتهم

وأصلح) تسكين هاء هو

لقالون والنحويين وضمه

للباقيين والثلاثة في سيئاتهم

وتفخيم لام وأصلح لورش

بين (قلوا) قرأ البصري

وحفص بضم القاف وكسر

التاء من غير ألف بينهما

والباقيون بفتح القاف

والتاء وألف بينهما

(فأحبط أعمالهم) كاف

وقيل تام فاصلة بلاخلاف

ومنتهى نصف الحزب

للجههور وقيل آخر

الأحقاف وقيل عرفها

لهم قبله وقيل لامولى

لهم وهو أولى لأنه في أعلى

درجات التمام وقيل

مشوى لهم ﴿ المال ﴾

أراكم ولا ترى والقري وموسى والموتى

(٤٥ - سراج القارى' البتدى)

لهم وبصري أغنى وبلى معا لهم وحق لحزة الاز ونهار لهما ، ودورى الناس لدورى ﴿ المدغم ﴾ بل ضلوا لعل ولا ثانی له وإذ

سرفنا بصري وهشام وخلاد وعلى يفر لکم بصري بخلف عن العموري (ص) بأمر رها العذاب بما العزم من (وكان) قرأ
 لكي بألف بعد الكاف وبعد همزة مكسورة والباقون بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة فان وقف عليه
 البصري يقف بالياء تنبيها على الأصل والباقون بالنون تبعاً للرسم (أسن) قرأ المكي بكسر الهمزة كحدر من أسن بكسر السين
 كدر والباقون بعد الهمزة أي بألف بعدها كضارب من أسن بفتح السين كضرب وكلاهما بمعنى تغير وورش فيه على أصله (آفا)
 بخلاف فيه من طرفنا أنه بالمد أي بألف بعد الهمزة وعليه اقتصر أ كثر النقلة كالأهوازي وأبن العلام وابن مالك ومكي والصلبي
 وكذلك رواه سائر أصحاب البري عنه وهو اللغة الفصيحة وذكر الشاطبي الخلاف له فيه بالقصر وهو حذف الألف خروج منه
 عن طريقه وإنما الخلاف فيه من طرق النشر وتبع في ذلك أصله لكن كلامه يشعر بقوة وصحة الرواية به تلاوة لقوله وفي آفا
 خلف هدى وكلام التيسير يشعر بأن ذكره حكاية لارواية لأنه غير أسلوبه فلم يقل قرأ البري بخلف عنه كعادته في نقل الخلاف
 الذي قرأ به وإنما قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا مضر بن محمد عن البري بإسناده عن
 ابن كثير قال آفا بالقصر وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة عنه عن أبي الفتح وقرأت عن الفارسي في روايته بالمد وكذا قرأت
 في رواية الخراساني وغيره عنه وبه أخذ انتهى فانظر كيف قال في نقل القصر حدثنا وقال في المد وقرأت وأكده ذلك بقوله وبه
 أخذ والتحديث بالقراءة يفيد ثبوتها ولا يبيح القراءة بها بخلاف القراءة فإنه يفيد الثبوت وإباحة القراءة بها ، لهذا نجد
 يجمعون بين التحديث والقراءة (٣٥٤) فيقولون من تعرض منهم لإثبات القراءة حدثني فلان بقراءة فلان فيقولون قرأت بها القرآن

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَكَ شَطَاهُ دُعَا مَا جَسِدٍ وَأَقْصُرُ فَآزَرَهُ مُلَا
 أخبر أن المشار إليه بالخاء من حج وهو أبو عمرو قرأ وكان الله بما يعملون بصيرا ببناء الغيب
 كلفظه به فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليهما بالمد والميم من دعاء ماجد وهما
 ابن كثير وابن ذكوان قرأ أخرج شطاه بتحريك الطاء أي بفتحها فتعين للباقيين القراءة بإسكانها
 ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من ملا وهو ابن ذكوان قرأ فأزره بقصر الهمزة فتعين للباقيين القراءة
 بعدها . وهذه آخر مسائل سورة الفتح .
 وَفِي يَعْمَلُونَ دُمٌ يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَبَا وَأَكْسِرُوا أَدْبَارًا إِذْ فَازَ دُخْلًا
 أخبر أن المشار إليه بالمدال من دم وهو ابن كثير قرأ والله بصير بما يعملون خاتمة الحجرات
 ببناء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد في قوله

كله على فلان . فان قلت
 قد قال وبذلك قرأت في
 رواية أبي ربيعة عنه عن
 أبي الفتح قلت نعم لكن
 أبو الفتح قد انفرد به عن
 شيخه أبي أحمد عبد الله
 ابن الحسين السامري .
 قال المحقق روى الداني
 من قراءته على أبي الفتح
 على السامري عن أصحابه عن

أبي ربيعة بقصر همزة آفا وقد انفرد بذلك أبو الفتح بكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البري إذ
 وأصحاب الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز الصباح وأحمد بن محمد بن هارون وسلامة بن هارون البصري ولم
 يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رويوا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق
 الشاطبية والتيسير انتهى . قلت وأبو أحمد السامري المنفرد بالقصر ضعيف . قال الذهبي لأشك في ضعف أبي أحمد لأنه ذكر أنه
 قرأ على جماعة ولم يلق أحدا منهم انتهى فكيف يعتمد على ما انفرد به نعم سلمنا عدم ضعفه وأنه ضابط ثقة مأمون كما قاله غير
 الذهبي كالداني وأبي حيان فلا يعول على ما انفرد به إذ لا بد في ثبوت القراءة من التواتر ولا تثبت بطريق الأحاد كما تقدم أيضاً
 فان رواية البري إنما قرأ بها الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ثم البغدادي لا على أبي الفتح فارس بن
 أحمد الحمصي الضرير كما يعرف ذلك من مطالعة التيسير وأما محمد بن أحمد الكاتب البغدادي نزيل مصر فلم يذكر الداني أنه قرأ
 عليه وإنما قال كتبت عنه كثيراً كما ذكره الذهبي في طبقات القراء والله أعلم (جاء أشرافها) جليلي (فأولى لهم) الوقف عليه تام
 على المشهور وعليه اقتصر في المرشد وهو مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال الداني في كتاب الوقف والابتداء روى
 أبو صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فأولى لهم تمام الكلام وهو ظاهر لأن أولى لك كلمة تستعملها العرب بمعنى التنذير
 والوعيد كما قاله في الصحاح وغيره ومعناه عندهم وليك وقاربك ماتكره فهو تهديد ووعيد للذين في ذنوبهم . روى وهم المنافقون
 لاتعلق له بما بعده وطاعة مبتدأ محذوف الخبر تقديره أمثل . قال أبو حيان وهو مذهب سيويه والحليل وقيل خبر والمبتدأ
 محذوف تقديره الأمر أو أمرنا طاعة وفيه كلام طويل ليس هذا محل استيفائه (فهل عسى) قرأ نافع بكسر السين والباقون

بافتتح (القران) النقل للمكي وركه الباقين جلي (وأمل) قرأ البصري بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء والباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفا (أسرارهم) قرأ حفص والأخوان بكسر الهمزة والباقون بفتحها (رضوانه) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها (ولنبلونكم ونعلم ونبلوا) قرأ شعبة بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بالنون فيهن (وشاقوا) منه لازم فهم فيه سواء (أعمالهم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتبهى الربع للجمهور وقيل أعمالكم قبله (المال) ولا الكافرين والكافرين والنار وأدبارهم المجرور لهما ودورى مولى ومثوى ومصطفى وهدى والهدى لدى الوقف على الجميع ولا مولى وآتاهم ومثواكم وفأولى وأسمى وأملى والهدى لهم زادهم وجاء وجاءتهم لجزء وابن ذكوان بخلاف له في الأول تقواهم وذكراهم وسيأهم لهم وبصرى فأنى لهم ودورى .

(فائدة) أولى جاء في القرآن العظيم في تسع مواضع : الأول بالنساء فأنه أولى بها . الثاني بالأشغال بعضهم أولى ببعض . الثالث والرابع بالأحزاب النبي أولى وبعضهم أولى وهنا فأولى لهم وأربعة في القيامة أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ولا خلاف بينهم أن غير هذا والذي بالقيامة وزنه أفضل واختلف في هذا والذي في القيامة، فذهب الأكثر كما قاله أبو حيان وتبعه الصفاقسي أن وزنه أفضل وقال الخليل وزنه فعلى واختلف في الوزن لأجل الخلاف في المعنى وذكر أبو شامة والجمهرى الخلاف ولم يتعرضا للعقود به والأخذ فيها عندنا للبصري بالفتح عملا بقول الجمهور وهكذا النص عليه في كتب الإمامة وغيرها ولم يذكره القيسى في نظمه الذي حصر فيه فعلى فدل على أنه أفضل وقد تقدم [المدغم] فقد (٣٥٥) جاء بصري وهشام والأخوين

واستغفر لذنوبك بصري بخلف عن الدوري أنزات سورة ونزات سورة لبصري والأخوين (ك) الصالحات جنات نصرانهم زين له عندك قالوا العلم ماذا يعلم متقلبكم القتال ريت تبين لهم معاسول لهم (السلام) قرأ حمزة وشعبة بكسر السين

إذ صفا وها نافع وشعبة قرأ يوم يقول لجهنم بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أمر بكسر الهمزة من وإدبار السجود المشار إليهم بالهمزة والفاء والندال في قوله إذ فاز دخلا وهم نافع وحمزة وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتحها ولا خلاف بينهم في وإدبار النجوم بالطور أنه بكسر الهمزة .
وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلًا يَخْتَلِفُ فِيهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ تَشْتَمُّ صَنْدَلًا
أمر بالوقف على فاستمع يوم ينادي بالياء للمشار إليه بدال دليلا وهو ابن كثير بخلاف عنه فتعين للباقيين الوقف بخذفها كالوجه الآخر عن ابن كثير . وهذه آخر مسائل سورة ق ثم أمر أن يقرأ إنه لحق مثل ما برفع اللام للمشار إليهم بالسين والصاد من شتم صندلا وهم حمزة والكسائي وشعبة فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

والباقون بالفتح (ها) تم هؤلاء) قرأ قالون والبصري بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع القصر والمد وورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها وعنه أيضاً إبدالها ألفا مع المد الطويل والبرى والشامى والكوفيون بألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة وهم في المد على أصولهم لأنه من باب النقص والوقف من غير ألف وبهمزة محققة مثل سأتم وإن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بأل عمران وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد شيء ومدغما عشرة والصغير أربعة .

(سورة الفتح)

مدينة اثماقا وهي وإن نزلت بالطريق في منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة ست من الهجرة فهي تعد من اللدني على الصحيح وآياها تسع بتقديم الفوقية على المهمة وعشرون لجميع جلالها كذلك وما بينها وبين سابقها جلي (صراطا) جلي (الظانين) منه لازم فطوبله للجميع جلي (عليهم) ضم هائه لجزء وكسره للباقيين جلي (دائرة السوء) قرأ المكي والبصري بضم السين والباقون بفتحها وعليه فلورش في التوسط والطويل وخرج بالقياس بدائرة الأول والثالث وهو ظن السوء فقد اتفق على فتح السين فيهما فان وقف عليه فلحمزة وهشام فيه أربعة أوجه السكون والروم مع تخفيف الواو وتشديدها (لنؤمنوا بالله ورسوله وتمزروه وتوقروه وتسبحوه) قرأ المكي والبصري بياء الغيب في الأفعال الأربعة والباقون بياء الخطاب (عليه الله) قرأ حفص بضم هاء الضمير والباقون بالكسر ومن المعلوم أن من ضم يفخه لام الجلالة ومن كسر يرقها (فستؤتيه) قرأ البصري والكوفيون بالياء بعد السين والباقون بالنون (ضرا) قرأ الأخوان بضم الضاد والباقون بالفتح (كلم الله) قرأ الأخوان بكسر لام كلم من غير ألف والباقون بفتح اللام وألف بعدها لفظا وأما الرسم فذهب الجمهور من النقاط أنها قبل اللام (ندخله وننذبه)

قرأ نافع والشام بنون العظمة فيهما والباقون بالياء التحتية (الأعلون والقراء والأرض) معا و (سيتأثم) على قول الجمهور لا يوقف عليه (ويشاء) الثاني لأنه محل الوقف (والأنهار) وقف الجميع جلى (ألتا) تام وفاصلةٍ ومنتهى الحزب الحادى والحسين باتفاق [المال] الدنيا لهم وبصرى أوفى والأهمى لهم الكافرين لهما ودورى (للدغم) فاستغفر لنا بصرى بخلف عن الدورى بل ظنتم على وهشام وليس في القرآن له نظير بل تمددنا لهشام والأخوين (ك) ليغفر لك ماتقسم من والؤمنات جنات سيقول لك يغفر لمن ويغذب من (صراطا) جلى (تهدروا) ترقى رايه لورش وتفخيمه للباقيين كذلك (وهو) تسكين هائه لقانون والنحويين وضمه للباقيين جلى (تعملون بصيرا) قرأ البصرى يحملون ياء الغيب والباقون بناء الخطاب (تطشون) تثليت همزة لورش ك (آمنين ورومك) وقصره للباقيين وتسهله حمزة إن وقف وليس محل وقف وتحقيقه للباقيين جلى (قلوبهم الحمية) كسر الهاء والميم بصرى وضمهما للأخوين وكسر الهاء وضم للميم للباقيين جلى والحمية (وحية) ك (الجاهلية) الياء فهن مشددة للجمع وتخفيفها لحن (الرؤيا) إيداله اسوسى جلى (شاء الله) ليس من باب الهمزتين لأن الثانية همزة وصل (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (شطاء) الكى وابن ذكوان فتح الطاء والباقون بالإسكان (فآزره) قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة والباقون بالمد (سوقه) قرأ قبل همزة ساكنة بعد السين بدل الواو وعنه أيضاً ضم الهمزة بعد السين بعدها واو ساكنة وهذا الوجه من زيادته على أصله وهو غريب جدا حتى ادعى بعضهم أنه مما انفرد به وليس كذلك كما قاله الحقق والباقون بواو ساكنة بعد السين المضمومة وترك الهمز (هم الكفار) مثل قلوبهم (٣٥٦) الحمية (عظما) تام وفاصلةٍ ومنتهى الربع تحفاقا [المال] الناس لدورى وأخرى

والتقوى وترامهم وسياهم
 وفي الصعفة اقصر مسكين العين راويا وقوم يختص الميم شرف حملا
 أمر بالصدر في فأخذتهم الصاعقة ومراهه بالصدر حذف الألف مع سكون العين المشار إليه
 بالراء من راويا وهو الكسائي فحين للباقيين القراءة بألف بعد الصاد ولهم كسر العين وكسرها
 لا يفهم من التقيد للذكور بل يفهم من نظيره الميم مع عليه من قوله تعالى فأخذتهم صاعقة ثم أخبر
 أن المشار إليهم بالشيخين والحاء في قوله شرف حملا وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو وقرءوا وقوم
 نوح مخض الميم فحين للباقيين القراءة بنصها . وهذه آخر مسائل سورة والتدريبات .
 وبصير وأتبعنا بيواتبعنا وما ألتنا اكسيرا ودينيا وإن افتحو الحلا
 رضابصعقون أضمنه كم نص والسبي طرون لسان عاب بالخلف زملا
 وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه وكذب يرويه هشام مثقلا

لهم وبصرى الرؤيا لهما
 وعلى شاء لابن ذكوان
 وهمزة بالهدى وكفى
 فاستوى لهم الكفار لهما
 ودورى التوراة لقانون
 بخلف عنه وورش وحمزة
 صغرى ، والبصرى وابن
 ذكوان وعلى كبرى
 (للدغم) إذ جعل بصرى

وهشام لقد صدق بصرى وهشام والأخوين
 (ك) فعلم مامعا فعجل لكي أرسل رسوله الكفار رحماء السجود ذلك أخرج شطاء وإدغام الجيم وقع في موضعين هذا والمعارض
 تعرج وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد شيء مدغمها ثلاثة والصغير خمسة .

﴿ سورة الحجرات ﴾

مدنية وآيها ثمان عشرة ، جلالها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها جلى (البي) ظاهر (ليهم) كذلك (فتبينوا) قرأ
 الأخوان بشاء مثناة بعد الهوقية بعدها موحدة تحتية بعدها مثناة فوقية والباقون بموحدة بعد التاء بعدها ياء تحتية بعدها نون والأول
 من التثبث والثاني من التبين (تقوى إلى) تسهيل الثانية للمحرمين والبصرى وتحقيقها للباين وأنهم على أصولهم في المد لا يخفى (ولا
 تنازوا ولا يجسسوا ولتعارفوا) قرأ البرزى بتشديد التاء في الأفعال الثلاثة الأولين حال الوصل والثالث مطمقا لوجود اللام قبل المشددة
 فاتصل الساكن المشدد بشيء قبله وكل من أطلق التقيد بحال الوصل كالشاطبي فيخص كلامه بهذا وتفترق في الأنعام أو يقال يحمل
 الوصل في كلامهم على العموم أى سواء وصل الحرف المشدد بأخر حرف من كلمة قبله أو بحرف متصل بكلامه (ميتا) قرأ نافع بكسر
 الياء وتشديدها والباقون بإسكانها من غير تشديد (خير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف لدى الجمهور ورحيم قبله جماعة
 (المال) للتقوى وإحداها والأخرى وأنى لهم وبصرى جا. كم لابن ذكوان وحمزة عسى معا وتقاكم لهم (للدغم) يتب فأولئك
 بصرى وعلى وخلاد بخلف عنه (ك) الأمر لعتم بالألقاب بشئ يأكل لحم وتباثل لتعارفوا (لا يلتكم) قرأ البصرى بهمزة ساكنة
 بعد الياء التحتية وكل من راويه على أصله فالدورى يحققها والسوسى يبدها والباقون بترك الهمز فمن الياء ينتقل إلى اللام من غير

همز ولا آف بينهما ولو رسمت الصحف على قراءة أبي عمرو قالآلف محدوفة باسحاق كما ذكره الداني وأبو اود تلميذه (نعملون) قرأ المكي الياء على العيب والباقون بالتاء على الخطاب ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها خمسة والصغير واحد.

(سورة ق)

مكية إجماعاً أيها خمس وأر حون ، جلالها واحدة وما بينها وبين سابقها جلي وأجمعوا على مده مشبهاً قبلها واحداً من غير إفراط ويقال له المد اللازم إما على حذف موصوف أي للد الساكن اللازم أو لسكونه يلزم في كل قراءة أن يكون على قدر واحد (والقرآن) جلي (أنذا) قرأ الحرميان والبصري يتسمل الحمزة الثانية وتحقق الأولى والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام مخلف عنه والباقون بلا إدخال وهـ الطريق الثاني لهشام (متنا) قرأ الابن والبصري وشعبة يضم اليم والباقون بالكسر وإذا اعتبرته مع أنذا فقالون بالتسهيل والإدخال والكسر والبصري مثله إلا أنه يضم متنا قطعته عليه وورش بالتسمل وعدم الإدخال والكسر والمكي مثله إلا أنه يضم متنا وهشام بالتحقيق والإدخال والضم مخلف عنه في الإدخال وابن ذكوان وشعبة مثله إلا أنهما لاخلاف عنهما في عدم الإدخال وحذف والأخوان بالتحقيق وعدم الإدخال والكسر (متنا) لاخلاف بين السبعة في تسكين الياء وتخفيفها (الأيكة) لاخلاف بينهم أيضاً بأن وإما الخلاف في القى في الشعراء وص كما مر (وعيد أفيينا) قرأ ورش زيادة ياء بعد الدال في الوصل والباقون بحذفها في الحاليين (لديه) صلة هاءه ياء المكي دون غيره جلي (الشديد) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع للجمهور وعند جماعة مزيد الأول وقيل شهيد (٣٥٧) ﴿للمال﴾ هذا كم ويتلقى لدى الوقف عليه لهم جاءهم معا وجاءت معا

أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ والذين آمنوا وأبغناهم بقطع الحمزة وتخفيف التاء وإسكانها وإسكان العين ونون وأف بعد النون في قراءة الباقيين واتبعتهم بوصل الحمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر اللام في وما ألتانم للشار إليه بدال دنيا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتحها ومعنى دنيا أي قريباً ثم أمر بفتح الحمزة في أنه هو البر الرحيم للشار إليهما بالألف والراء في قوله أنجلارضا وهما نافع والكسائي فتعين للباقيين القراءة بكسرها وقوله أنجلا بفتح الجيم أي انكشف ثم أمر أن يقرأ فيه يصعقون يضم الياء للشار إليهما بالكاف والنون في قوله كم نص وهما ابن عامر وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن الشار إليهما باللام والعين في لسان عاب وهما هشام وحفص قرأ أم هم المسيطرون بالسین كلفظه بخلاف عن حفص ثم أخبر أن الشار إليه

جاءهم معا وجاءت معا
لابن ذكوان وحزمة
ذكري لهم وبصري كفار
لهما ودوري (المدغم)
وجاءت سكرة لبصري
والأخوين (ك) يعلم
ماقرينه هذا (بظلام)
تفخيم لاملوروش وترقيقه
للباقيين جلي (يقول)

قرا نافع وشعبة بالياء والباقون بالنون (توعدون) قرأ المكي بالياء التحية على العيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (منيب ادخلوها) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحزمة بكسر التثوين والباقون بالضم والكل يضم الحمزة في الابتداء (وأدبار) قرأ الحرميان وحزمة بكسر الحمزة والباقون بفتحها فعلى الأول مصدر أدبر بمعنى مضى والصادر تجعل ظر وفاطلى إرادة إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها تقول جئتك مقدم الحاج وخفوق النجم أي وقت مجئ الحاج ووقت خفوق النجم حذف اسم الزمان وأقيم المصدر مقامه ، وعلى الثاني جمع دبر يضم الدال والياء : عقب الشيء تقول جئتك دبر الشهر أي عقبه وجمع باعتبار تعدد السجود ونصبه على الظرفية والعامل فيه سبب ولا خلاف بينهم أن حرف الطور وهو وإدبار بالكسر لأنه مصدر لاجمع (يناد) لاخلاف بينهم في حذف الياء وصلوا واختاف في الوقف فوق المكي بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل لأنه فعل مضارع مرفوع فتثبت الياء فيه مطلقا والباقون بحذفها فقفون على الدال لأن الياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين لحذفت خطأ ووقفا حملا على الوصل وهو الطريق الثاني للمكي والاول أصح فيقدم في الأداء ﴿تثنيه﴾ ليست هذه الياء من يأت الزوائد ولم بعدها أحد فها رأيت منها لأن يأت الزوائد شرطها أن تكون مختلفة في إثباتها وصلوا ووقفا وهذه وإن اختلفت في إثباتها ووقفا فلم يختلف في حذفها وصلوا وإنما عدت في الزوائد فأتانى الله فبشرعباد الدين بالزمر وإن كانا مثله في كونها مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين لأن من فتحهما أثبتهما وصلوا وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح وياء يناد لام الفعل فهي ساكنة في حال الرفع وهو في هذه الآية مرفوع (النناد) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الدال في الوصل دون الوقف والمكي زيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (تشفق) قرأ الحرميان والشاى بتشديد الشين والباقون

بتخفيف (وعيد) زيادة الياء، وصلا لورش وحذفها للباقيين مطلقا جلي وليس فيها من يأت الإضافة شيء، وفيها من الزوائد ثلاث وعيد معاهم الناد، ومدغمها ثمانية، والصغير واحد.

﴿سورة والداريات﴾

مكية، وآيها ستون بانفاق، جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقها جلي (وقرا) لا يرقق ورش راءه لأن الفاصل حرف استعلاء (يومهم) مقطوع (وعيون) قرأ للمكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بضمها (مثل ما) قرأ شعبة والأخوان برفع اللام والباقون بالنصب. (ضيف إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء (سلم) قرأ الأخوان بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف والباقون بفتح السين واللام بعدها ألف (العليم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الثاني والحسين بإجماع ﴿المال﴾ جاء وجاء لابن ذكوان وحزمة لد كرى لهم وبصرى ألقى لدى الوقف وأتاهم وأتاك لهم يجار والثار بالأسحار لهما ودورى ﴿الدغم﴾ إذ دخلوا بصري وشامى والأخوين ﴿ك﴾ قال لا تختصموا القول لدى قول لجهم ربك فيل نحن نحيي أعلم بما والداريات ذروا وواقه حمزة في هذا إلا أنه لا يجوز له الإشارة بالروم (١) ولا التوسط ولا القصر كما يجوز للبصرى بل لا بد له فيه من الإدغام المحض مع المد الطويل لأن السكون عنده لازم نحو الظانين والذنان وهذان عند من شددها وسكونه عند البصرى عارض لأجل الإدغام كمرضه لأجل الوقف أفك قتل حديث ضيف وليس له نظير كذلك قال، قال ربك انه هو (عليهم الريح) قرأ البصرى في الوصل بكسر الهاء والهم والأخوان بضمها والباقون بكسر الهاء وضم الميم وأجمعوا على نوحيد الريح (قيل) الإشمام لهشام وعلى والكسرة الكاملة للباقيين جلي (الصاعقة) قرأ على بإسكان العين من غير ألف والباقون كسر العين وألف قبلها (٣٥٨) (وقوم نوح) قرأ البصرى والأخوان مخفض الميم عطفًا على وفي عمود والباقون

بالزاي من زمل وهو قبيل قرأ بالسين بلا خلاف لهشام وان المشار إليه بالقاف من قام وهو خلاد قرأ بإشمام الصاد زايًا بخلاف عنه وأن المشار إليه بالضاد من ضبعه وهو خلف أشم الصاد زايًا بلا خلاف عنه فتمين للباقيين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثاني لحنص وخلاد. والزمل الضعيف العضد. وهذه آخره سائل الطور ثم أخبر أن هشامًا قرأ ما كذب القواد بتشديد الدال فتمين للباقيين القراءة بتخفيفها ؛	النصب بفصل مقدر (تذكرون) قرأ حفص الأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد يومهم القدي) مثل عليهم ربح ولا ياء إضافة
فتمارونه تمارونه وأفتحوا شذًا مائة للمكي زيد الهمزة وأحفلا	

لا زائدة فيها، ومدغمها عشرة، والصغير واحد.

﴿سورة والطور﴾

ويهمز

مكية وآيها أربعون وسبع حجازي وثمان بصري وتسع شامى وكوفي، جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقها من الوجوه صحبحة وغيرها جلي (واتبعتهم) قرأ البصرى بهزمة قطع مفتوحة بعد الواو وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها والباقون يصل همزة وتشديد التاء الأولى وفتحها وفتح العين بعدها تاء ساكنة (ذريتهم بإعان) قرأ البصرى بألف بعد الياء على الجمع كسر التاء مفعول لاتبعناهم ونصبه بالكسرة والشامى مثله إلا أنه يضم التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وضم التاء (ذريتهم ما) قرأ نافع والبصرى والشامى بألف بعد الياء على الجمع وكسر التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وفتح التاء وكيفية قراءتها ن قوله تعالى «والذين آمنوا - إلى ذريتهم» الثاني والوقف عليه كاف وبعض أسقطه وجعل الوقف على شيء أن تبدأ بقالون يصل همزة واتبعتم وتشديد تائه الأولى وفتحها وفتح العين وتسكين الثانية من غير ألف وتسكين الميم وتوحيد ذريتهم الأولى رفع تائه وجمع الثاني وكسر تائه واندرج معه عاصم وخلاد وعلى وخلف على ترك السكت وتخلفوا في ذريتهم الثاني فعضة بهم منه توحيد ونصب التاء وورش على القصر كقالون إلا أنه يتخاف في النقل فتعطفه منه ثم تعطف خلفا بالسكت والشامى كقالون لأنه يتخلف في ذريتهم الأولى فعطفه منه بالجمع والرفع ثم تأتي ضم الميم لقالون ويندرج معه السكت ويتخلف في ذريتهم الثاني فعطفه منه بالجمع والرفع والتوحيد ونصب التاء ثم تأتي بالبصرى بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين وجعل التاء الثانية نونا بعدها ف وذريتهم معا بالجمع وكسر التاء ثم تأتي بورش بتوسط آمنوا وإيمان ومدغمها وإن وقفت على شيء والوقف عليه تام أو أ كفي بدأ لقالون بما تقدم وقصر النقص ويجوز له في شيء كسائر القراءة إلا ورشا وهشامًا وحزمة المد والتوسط والقصر فقرأ بها بما شئت منها ثم تعطفه بمد النقص ثم تعطف عاصمًا بتوحيد ذريتهم الثاني ونصب تائه ومد النقص واندرج معه على وكذا

(١) قوله الإشارة بالروم: في نسخة هشام ولا روم فيلحدر.

خُلاَّد وخُلف على عدم السكت إلا أنهما يتخلفان في مدّ الفصل فتعطفها منه مع أوجه شيء الأربعة ثم تأتي بورش بالتقل ومدّ
 المنفصل طويلا وتوسط شيء ثم تعطف خلفا بالسكت وأربعة شيء ثم تأتي بالشامى كما تقدم ومدّ المنفصل وحكم شيء ثم تأتي بقالون
 بضم الميم وما تقدم وقصر المنفصل ومدّه وعلى كل منهما ثلاثة شيء ثم تعطف للمكي بما تقدم وقصر المنفصل وكسر لام التناهم وثلاثة
 شيء ثم تأتي بالبصرى كما تقدم وقصر المنفصل ثم تعطف الدورى بعده ثم تأتي بورش بتوسط آمنوا وبإيمان وتوسط شيء ومدّه
 طويلا ثم تأتي له بمد آمنوا وبإيمان وتوسط شيء ومدّه (التناهم) قرأ للمكي بكسر اللام والباقون بفتحها لغتان بمعنى نقص (لأنه
 فيها ولا تأثيم) قرأ للمكي والبصرى بفتح الواو من لغو والميم من تأثيم والباقون بالرفع وإبدال همزة تأثيم لورش وسوسى مطلقا
 وحمزة إن وقف جلى وهو كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجميع الغاربة وقيل رهين وقيل يشتهون وقيل الرحيم (المال)
 موسى والد كرى لهم وبصرى فتولى بركنه ، وأما الثانى وهو فتول عنهم فهو أمر مبنى على حذف آخره فلا إمالة فيه وآتى لدى
 الوقوف وأتاهم ووقاهم لهم نار لهما ودورى (الدغم) العقيم ما قيل لهم أمر ربهم الله هو (عليهم) جلى (لؤلؤ) إبداله لسوسى وشعبة
 جلى (ندعوه أنه) قرأ نافع وعلى بفتح همزة أنه والباقون بالكسر وصلة ندعوه للمكي بين (تأمرم) قرأ البصرى بإسكان الراء
 وروى أيضا عن الدورى الاختلاس والباقون بالرفع الكامل وإبدال همزة لورش وسوسى جلى (الصيطرون) قرأ قبيل وهشام
 وحض بنحلف عنه بالسین وحمزة بنحلف عن خُلاَّد بإشمام الصاد زابا والباقون بالصاد الحالصة وهو الطريق الثانى لفحص وخُلاَّد
 والإشمام له أصح وهو المنصوص عليه فى كتب اللحن ، وإنما ذكر الخُلاَّد الدانى من قراءته على أبى الفتح وتبعه الشاطبى على ذلك
 ولولا أنه رواية الخُلاَّد بن محمد بن سعيد البراز كلاهما عن خُلاَّد ورواية محمد بن الأحمس عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة
 كما ذكره المحقق فتقوى بهن ما ذكرته (كسنا) لاخلاف بينهم فى إسكان (٣٥٩) السنين (يصقون) قرأ الشامى

وعاصم بضم الياء مبني
 للفعول والباقون بفتح
 الياء مبني للفاعل، ولا ياء
 ضافة ولا زائدة فيها
 ومدغمها اثنان والصغير
 نصفها .
 ﴿سورة والنجم﴾

وَيَهْمِزُ ضِيْرِي خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا وَخَاطِبُ تَعْلَمُونَ فَطِبُ كَلَا
 أخبر أن المشار إليهما بشين شدا وهما حمزة والكسائ قرأ أفترونه على ما يرى بفتح التاء
 وسكون الميم من غير ألف فى قراءة الباين أفترونه بضم التاء وفتح الميم وأف بعدها كلفظه
 بالقرائتين وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائى توضيحاً ثم أمر بزيادة همزة مفتوحة
 بعد الألف تمد الألف من أجاها فى مائة الثالثة الأخرى للمكي وهو ابن كثير فتعين للباين
 القراءة بترك زيادة الهمز ثم قال ويهمز ضيرى يعنى للمكي أى قرأ ابن كثير قسمة ضيرى بهمزة

وآيتان كوفى وحمصى وآية لغيرها ، جلالتهما ست ، وما بينها وبين سابقتهما جلى (ما كذب) قرأ هشام بتشديد الدال
 والباقون بالتخفيف (الغواد) لا يبدل ورش همزه لأنها ليست بفاء (أفترونه) قرأ الأخوان بفتح التاء وإسكان
 الميم فتحذف الألف والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (المأوى) إبداله لسوسى دون باقى السبعة جلى (أفرايم) قرأ
 نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا يبدلها ألفا مع المد الطويل ، وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (اللات) وقف على
 بالهاء والباقون بالتاء (ومناة) قرأ المكي بهمزة مفتوحة بعد الألف فيمد للاصال والباقون بغير همز والوقف عليها لجميع القراء
 بالهاء إتباعا للرسم وقول بعضهم إن عليا وقف بالهاء والباقون بالتاء وهم ولعله التبس عليه بلفظ اللات (ضيرى) قرأ المكي بهمزة
 ساكنة بعد الصاد والباقون بياء تحية ساكنة (الأولى) تام وفاصلة بانفلاق ومنتهى نصف الحزب والثلث السابع والقرآن العظيم
 للجهور وقيل اهتدى (المال) سورة والنجم من السور المال رءوس أيها كما تقدم بظه فنجرى فيها على مصطلحنا بظه فنقول
 فواصله (كه) هوى وغوى والهوى ويوحى والقوى وفاستوى والأطى وقتدلى وأذى وأوحى ورأى ويرى وأخرى والمنتهى
 والمأوى وينشى وطنى والكبرى والعزى والأخرى والأثى وضيرى والمهدى وتعنى الأولى لهم وبصرى وهم على أصولهم فى
 الاضطجاع والتقليل كما تقدم وزد لورش فى رأى تقليل الراء وللأخوين إمامتها يوافقهما ابن ذكوان وشعبة فى إمالة الراء
 والهمزة ما ليس برأس آية ووقانا وفأوحى وينشى السدرة وتهوى الأنفس لدى الوقف عليها لهم رآه فورش بتقليل الراء والهمزة
 وهو فى مد البدل على أصله وابن ذكوان بنحلف عنه وشعبة والأخوان بإمالتها والبصرى بإمالة الهمزة فقط والباقون بفتحها
 وهو الطريق الثانى لابن ذكوان لقد رأى تقدم زغ لحمزة جاءهم له ولا بن ذكوان دنا لإمالة فيه لأنه واوى (الدغم) واصبر
 لحكم بصرى بنحلف عن الدورى ولقد جاءهم لبصرى وهشام والأخوين (ك) إنه هو خزائن ربك (كبير الانم) قرأ الأخوان

بكسر الباء الواحدة وبعدها ياء نعتية ساكنة والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الألف همزة مكسورة ممدودة (أمهاتكم) قرأ همزة بكسر الهاء واليم حال الوصل يبطون وعلى بكسر الهمزة وفتح اليم والباقون بضم الهمزة وفتح اليم فان وقف على يبطون وابتدأ بأمهاتكم فالأخوان كالجماعة (أفرايت) جلي (بنياً) لم يبدله أحد من السبعة (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء بعدها ياء (النشأة) قرأ اللي والبصري بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة ممدودة والباقون باسكان الشين وبعدها همزة مقصورة مفتوحة للجميع (عادا الأولى) قرأ قالون بفتح الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة الوصل وهمز الواو بعدها همزة ساكنة وورش والبصري في النقل والإدغام مثله إلا أنها لا يهزنان الواو بل يسكنانها لمناسبة الضمة قبلها واستثنى بعضهم الأولى هذه بما وقع فيه حرف المد جدالهمز الغير بالنقل ولم يهز فيه لورش إلا القصر وعليه كثير من الخدائق كاللهودي وابن سفيان ومكي وابن شريح ومالك والحصري لأن إغام التنوين في اللام صير حركتها لازمة معتمداً بها إذ لا يمكن الإدغام في ما كن ولا ما هو في حكمه فستقط اعتبار وجود الهمزة التي المد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة عارضة والهمزة مقدرة فجاء المد وذهب بعضهم إلى عدم استثنائه وجرى فيه على أصل وورش في عدم الاعتداد بالحركة النقلة وجعل الهمزة منوية ففيه الثلاثة القصر والتوسط والمد. فان قلت المد بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به وهذا تدافع وتناقض. فالجواب لاتدافع فيه ولا تناقض للتأمل لاقتران الحيثية فالمد على مراعاة الأصل والإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف، وبهذا يجاب عن من أثبت همزة الوصل في الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الإدغام للاعتداد بها والتحويل في جميع ذلك على الرواية والتعليل تابع لها وإذا قلنا إنها غير مستثناة وبأني فيها الثلاثة فكلها مع التقليل ولا يأتي فيها ما يأتي في غيرها من التحرير لأنها رأس آية والله أعلم، والباقون بإظهار تنوين عادا وكسره وإسكان اللام وتحقيق (٣٦٠) الهمزة بضم مضمومة وإسكان الواو فذلك ثلاث قراءات هذا كله حال

الوصل الأولى عادا فان وقف على عادا بقلب تنوينه ألفا وليس بموضع وقف وابتدى بالأولى فيجوز فيها لقانون ثلاثة

ساكنة مكان الياء فتعين للباقيين القراءة بالياء وترك الهمزة. وهذه آخر مسائل سورة النجم ثم أخبر أن الشار إليهم بالبين والحاء من شفا حميدا وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو وقرءوا خشعا أبصارهم بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما في قراءة الباقيين خشعا بضم الخاء وفتح الشين وتشديدتها من غير ألف كأنه بالقراءتين ثم أمر أن يقرأ ستمليون غدا بتاء

أوجه الأول الأولى بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة فالنقل جرى على الوصل وإثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام. الثاني لولي بلام مضمومة وهمزة ساكنة من غير ألف الوصل وجرى في الوصل والابتداء على سنن واحد. الثالث الأولى برد الكلمة إلى أصلها بهمزة الوصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة ولا يجوز همزة وورش وجهان: الأول الأولى بهمزة الوصل والنقل وإسكان الواو من غير همز. الثاني لاولى بحذف همزة الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام ورك همز الواو ولا يأتي مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر فقط والبصري ثلاثة أوجه هذان الوجهان، والوجه الثالث كالثالث قالون والباقون ابتداءهم بهمزة وصل مفتوحة وباقي الكلمة كوصلهم فذلك خمس قراءات وما فيها لحزة إن وقف عملا بقول بعضهم إن الوقف عليها حسن لأنها آخر الآية والختمار التجاوز إلى غشى (ونمود) قرأ عاصم وحمره بترك تنوين الدال والباقون بالتنوين (والنؤفكة) إبداله لورش وسوسى جلي، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة، ومدغمها عشرة والصغير واحد.

﴿ سورة القمر ﴾

مكية، وآها خمس وخمسون للجميع ولم تذكر الجلالة إلا في اسمائها ولما لم تعرض لمدها وهكذا حدث لم تعرض لمدها، فأعلم أنها لم تذكر في تلك السورة وبينها وبين النجم من قوله تعالى فاسجدوا والوقف على ما قبله تام إلى القمر، وهو تام مائة وسبعة وأربعون وجها والذي يقتضيه الضرب والتحرير سواء إذ لم يجتمع فيها بابان يانها لقانون ثمانية عشر وجها يانها تضرب خمسة الرحيم وهي المد والتوسط والقصر والروم والوصل في ثلاثة القمر وهي السكون والإشتم والروم خمسة عشر مع ثلاثة وصل الجمع ثمانية عشر والمكي وعاصم وعلى مثله لورش أربعة وعشرون مع البسطة ثمانية عشر كقالون ومع تركها ستة ثلاثة القمر مع السكت ومع الوصل والبصري والشامى مثله ولحزة ثلاثة القمر لأنه ليس له إلا الوصل وكيفية قراءتها أن تبدأ بقالون كما تقدم ويندرج مع من

لئلا يوافق ومن له البسمة ورنگها على البسمة ثم تعطف ورها بترك البسمة مع السكت والوصل ، ويندرج معه فيهما البصري والناحي وحمزة في الوصل (الداع إلى) قرأ ورش والبصري زيادة ياء بعد الدين وصل لاوقفا والبرزي بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها كذلك (نكر) قرأ للسكي بإسكان الكاف والباقون بالضم (خشعا) قرأ البصري والأخوان بفتح الحاء وألف بعده وكسر الشين مخففة والباقون بضم الحاء وفتح الشين مشددة من غير ألف ويرسم في قراءة البصري بالألف موافقة لبعض الصاحف (إلى الداع) قرأ نافع والبصري زيادة ياء بعد العين وصل لاوقفا والسكي بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها كذلك (عسر) تام وفاصلة بلا خلاف وقول من قال كاف ليس عندي بشيء ومنتهى الربع عند جماعة وعند بعضهم وازدجر وعند بعضهم مذكر آخر قصة قوم نوح ، وعند بعضهم آخر قصة عاد وعند بعضهم منهم ، والأول الذي مشينا عليه أو لاها بالصواب واقه أعلم [المال] فواصله (ل) ويرضى والأبني والدنيا واهتدى وبالحنى ولا يزال إلا حال الوقف عليه واتقى وتولى وأكدى ويرى وموسى ووفى وأخرى وسعى ويرى والأبني والمنتهى وأبني وأبنا والأبني وتعنى والأخرى وأبني والشعري والأبني وأبني وأطفي وأهوى وغشى وتبارى والأبني لهم وبصري . ما ليس برأس آية من تولى وأعطى وبجزاه وأغنى وفتحها لهم ، جاءهم حمزة وابن ذكوان [المدغم] ولقد جاءهم بصري وهشام والأخون (ك) الملائكة تسمية أعلم بمن الثلاثة أعلم بكم وأنه هو الأربعة الحارث تمجيدون (فتحننا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (عيونا) قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والأخون بكسر العين والباقون بالضم (مذكر) أجمعوا على تشديد الدال وقراءته بالتخفيف لحن (ونذر) الستة أثبت الياء بعد الراء في الوصل ورش والباقون بحذفها في الحالين (القرآن) كله ظاهر (ألقى) قرأ قالون بتسجيل الثانية مع الإدخال وورش والمكي بالتسجيل من غير إدخال والبصري بالتسجيل مع الإدخال وعدمه وهشام بالتخفيف مع الإدخال وعدمه وبالتسجيل أيضاً مع الإدخال ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال (سيلمون) قرأ الشامي وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ونبئهم) همزة محقق للجميع إلا حمزة إن وقف (مخضرم) (٣٦١) و (المحظرم) الأول بالضاد

الساقطة من الحضور أى بحضرة صاحبه ، وإثاني بالظاء المشالة . قال ابن عباس رضى الله عنهما هو الرجل يجعل لغنمه

الخطاب للشار إليهما بالفاء والكاف من فطب كلا وما حمزة وابن عامر فنعين للباقين القراءة بياء الغيب . ﴿سورة الرحمن عز وجل﴾
وَوَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثِهَا بِنَصْبِ كَفَى والنُّونُ بِالْحَقْفِ شُكْلًا
أخبر أن الشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ « والحب ذو العصف والريحان » بنصب

(٤٦ - سراج القارى' البتدى)
حظيرة من الشجر والشوك دون السباع
فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو المشيم (عليهم) جلى (جاء آل) قرأ قالون والبرزي والبصري باسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش وقيل بتحقيق الأولى وتسجيل الثانية مع الثلاثة لورش والقصر فقط لقبيل وعنها أيضا إدخالها ألفا مع القصر والمد الطويل لهما وتقدم في الحجر عند ذكر آل لوط أكثر من هذا فراجعه والباقون بتحقيقهما (الأشرك) و (وَأُولَئِكَ) وفي الوقف عليه خلاف (وأمرت) حكم وقفها حمزة جلى (مقتدر) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والتحسين بجمع [المال] فالتقى لدى الوقف عليه وفتحها وأدهى لهم جاء جلى النار لهما ودورى فدعا وأوى لإمالة فيه [المدغم] ولقد تركناها لاخلاف بينهم في إدغامه كذبت ثود لبصري وشامى والأخون ولقد صبحهم لبصري وهشام والأخون ولقد جاء كذلك (ك) آل لوط يقولون نحن متعدي صدق ولا إدغام في مس سقر لتثقيله وليس فيها ياء إضافة وفيها من الزوائد ثمان الداع معا ونذر الستة ، ومدغمها ثلاثة ، والصغير أربعة .
﴿سورة الرحمن تبارك وتعالى﴾

مكية في قول الجمهور ومدنية في قول ابن مسعود رضى الله عنه وقتادة ، وآبها سبعون وست بصري وسبع حجازى وثمان للباقي وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جلى (القرآن) ظاهر (والحب ذو العصف والريحان) قرأ الشامي بنصب الباء والدال والنون من الأسماء الثلاثة وكتبت ذو في المصحف الشامي بالألف موضع الواو والأخوان برفع الباء والدال وخفض النون والباقون برفع الباء والدال والنون (يخرج منهما) قرأ نافع والبصري بضم الباء وفتح الراء والباقون بفتح الراء وضم الراء (للؤا) قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهجزة الأولى واوا والباقون بالهجرة (المنشآت) قرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه بكسر الشين والباقون بفتح الشين وهو الطريق الثانى لشعبة (شان) قرأ السوسى بإبدال الهمز والباقون بالهمز (سنفرغ) قرأ الأخوان بالياء التحتية المفتوحة بعد السين والباقون بنون العظمة (أيه الثقلان) قرأ الشامي بضم الهاء حال الوصل والباقون بالفتح فان وقف عليه فالتحويان على الألف والباقون على

السائكة من غير ألف تبعاً للرسم فصار الحرمين والبصرى وعاصم سترغ بالنون وفتح هاء أیه والشامى بالنون وضم الماء
أخوان بالياء وفتح الماء (شواظ) قرأ المكي بكسر الشين والباقون بالضم لغتان (ونحاس) قرأ المكي والبصرى بجر السين عطفاً
نار والباقون بالرفع عطفاً على شواظ فصار نافع والشامى والكوفيون بضم الشين ورفع السين والمكي بكسرها والبصرى بضم
يل وكسر الثانى (جان) (٣٦٢) كله مده لازم لان سببه الساكن المدغم وهم فيه سواء وظاهر كلامهم أنه لا فرق

هذا المد بين الوصل
وقف ، وقال المحقق
قبل زيادته في الوقف
، قدره في الوصل لم
ن بعيداً لاجتماع ثلاث
ياكن والله أعلم (آن)
نيه لورش وصلوا ووقفا
يعنى (لم يطمئنن)
اكلهم قرءوا بكسر الليم
اعلياً فاختلف عنه .
، المحقق فروى كثير
في الأئمة عنه من روايته
م الأول فقط وبه قرأ
، أنى على أبى الفتح في
وايتين جميعاً كما نص
يه في جامع البيان
وى آخرون هذا الوجه
ن رواية الدورى فقط
روا عكسه وهو كسر
أول وضم الثانى من
اية أبى الحارث قال في
يسير هذه قراءتى يعنى
، أبى الحسن ابن غلبون
لأخرى قراءته على
، الفتح فذكر أنه قرأ
أول كما قدمنا فهذا من
اضع التى خرج فيها
ما أسنده في التيسير

رفع الياء والذال والنون فتعين للباقيين القراءة برفع الياء والذال والنون إلا أن المشار إليهما بشين
شكلاً وهما حمزة والكسائى قرأ والريحان بخفض النون فصار ابن عامر يقرأ والحب ذا العصف
والريحان بنصب الأسماء الثلاثة وحمزة ، والكسائى برفع الأولين وهما الحب وذو ، وخفض الأخير
وهو الريحان ، والباقون برفع الأسماء الثلاثة فذلك ثلاث قرأت ولا خلاف في خفض العصف لأنه
مضاف إليه .
ويخرجُ فاضنمُ وافتحِ الضمَّ إذ حمى وفى المنشآتُ الشينُ بالكسْرِ فأحجلاً
صحيحاً يخلفُ نقرغُ الياءُ شائعٌ شواظٌ بكسرِ الضمِّ مكثهمُ جلاً
أمر بضم الياء وفتح ضم الراء في « يخرج منهما الأوّل والرجان » للمشار إليهما بالهمزة والحاء
في قوله إذ حمى ، وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الراء ثم أخبر أن المشار
إليهما بالقاء والصاد من قوله فأحجلاً صحيحاً وهما حمزة وشعبة قرأ « وله الجوار المنشآت » بكسر الشين
ثم قال يخلف أى عن شعبة فتعين للباقيين القراءة بفتح الشين وهو الوجه الثانى لشعبة ، ثم أخبر أن
المشار إليهما بالشين من شائع وهما حمزة والكسائى قرأ « سيفرغ لكم » بالياء فتعين للباقيين القراءة
بالنون ثم أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ « شواظ من نار » بكسر ضم السين فتعين للباقيين
القراءة بضمها .

ورَفَعَ نحاسٌ جَرَ حَقٌّ وكَسَرَ ميمَ بطمِثُ في الأولى ضمُّ تَهْدَى وتُقْبَلَا
وَقَالَ به للَيْثُ في الثَّانِ وَحَدَهُ شَبُوحٌ وَنَصُّ اللَّيْثُ بِالضَّمِّ الأَوَّلَا
وَقَوْلُ للكِسَائِي ضَمُّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَيَعْصُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا
أخبر أن المشار إليهما بحق ، وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ « ونحاس فلا تنتصران » بجر رفع السين
فتعين للباقيين القراءة برفعها ثم أمر بضم كسر الميم في يطمئنن في الكلمة الأولى من هذه السورة
المشار إليه بالتاء من تهدى وهو الدورى عن الكسائى ، والكلمة الأولى هى الواقع بعدها
« كأنهن الباقوت والمرجان » ثم أخبر أن ضم الكسر فى ميم يطمئنن فى الحرف الثانى وحده من هذه
السورة قال به مشايخ من أهل القراءة لأبى الحرث الليث عن الكسائى ، والثانى هو الذى قبله
حور مقصورات ثم أخبر أن أبى الحرث نص على ضم الأولى دون الثانية ثم أخبر أن قول الكسائى
فى تخيير القارى ضم كسر أيهما تشاوجه أى له وجهة لأن فيه الجمع بين اللتين وهذا التخير
زائد على التيسير ثم أخبر أن بعض المقرئين كابن أشته والمهدوى وغيرهما قرءوا بالتخير عن
الكسائى فتعين أن البعض الآخر لم يقرأ به قال الكسائى ما أبالى بأيهما قرأت بالضم أو الكسر

روى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما معا وروى بعضهم عنه ضمهما وروى بعضهم أنه يقرأهما بالضم
لكسر جميعاً لا يبالى كيف يقرأهما وروى الأثر كثرون التخير عن الكسائى من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانى وإذا
كسر الأول ضم الثانى والوجهان ثابتان عن الكسائى من التخير وغيره نصاً ولذا قرأنا هما وبهما نأخذاه مختصراً وإذا أردت
إدتهما على قافراً الأول بالضم ثم الكسر والثانى بالكسر ثم الضم هذا إذا قرأته منفرداً فان جمعه مع غيره واندرج الكسر
ه فتعطفه بالضم فى كل منهما والله أعلم (مد هامتان) قال بعضهم إنها أنصر آية فى كتاب القتمالى وفيه نظر لان ثم نظر بالمدر

لينة باضاق أهل العدد وهي أقصر ، وأقصر منها والفجر والتضحى وهما آيتان باضاق أيضا (ذى الجلال) قرأ الشامي بضم الدال وواو بعدها نعتا لاسم وكذلك هو في مصاحف الشام والباقون بكسر الدال وياء بعده صفة ربك وهو كذلك في مصاحفهم والحكم في الثاني آخر السورة ولا خلاف في الأول وهو ويقي وجه ربك ذو الجلال أنه بالواو ونعت وجه وانفتحت الصاحف على رسمه بالواو (القرآن) و (للأنام) و (الأكام) و (كالأعلام) و (الإكرام) معا (٣٦٣) د (الأرض) و (شأن) و (الأقدام)

و (حميم أن) و (الإحسان)
وقف حمزة عليها جلي
(والإكرام) آخر السورة
تام وفاصلة بلا خلاف
ومنتهى الربع على المشهور
وقيل تمكذبان الذي بعد
نضاختان [للمعال] كالفخار
ونار معا وأقطار لهما
ودورى الجوار لدورى
على ويقي وجنى لهدى

عد أن لا جمع بينهما وجملة الأمر أن الدورى ضم الأولى وكسر الثانية واليثة بعكسه في وجه ومثله في وجه آخر فهذان مذهبان ، والمذهب الثالث التخيير يقرأ الدورى بوجهين ضم الأولى وكسر الثانية وبكسه كسر الأولى وضم الثانية وكذلك يقرأ الليث بالوجهين فإذا أردت جمعها في اللواوة فاقرا الأولى بالضم ثم الكسر ، والثانية بالكسر ثم الضم كل هذا عن الكسائي فعين للسته الباقيين القراءة بكسر الميم في الكلمتين .

وَأَخْرَجَهَا يَأْذِي الْجَلَالَ ابْنُ عَامِرٍ يَوَاوِي وَرَسَمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثُّلًا
أخبر أن ابن عامر في آخر السورة « تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام » بالواو وفي قراءة الباقيين ذى الجلال بالياء ثم أخبر أنه مرسوم في مصحف الشامي بالواو وقوله تمثلا أى تشخص الواو في المصحف الشامى ورسم في غيره بالياء .

﴿ سورة الواقعة والحديد ﴾

وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفَعِيهِمَا شَفَا وَعُرْبًا سَكُونُ الضَّمِّ صُحَّحَ فَاعْتَلَى
أخبر أن المشار إليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائي قرأ بخفض رفع الراء في وحور وبخفض رفع النون في عين فعين للباقيين القراءة برفع الراء والنون فيهما ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والقاء في قوله صحح فاعلى ، وهما شعبة وحمزة قرأ عربا بسكون ضم الراء فعين للباقيين القراءة بضمها .

وَحَيْفٌ قَدْ رَمَا دَارَ وَأَنْظَمَ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَأَسْتَفْهَامٍ إِنَّا صَفَا وَلَا
أخبر أن المشار إليه بدال دار وهو ابن كثير قرأ « نحن قدرنا » بتخفيف الدال فعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالقاء والنون والألف من قوله في ندى الصفو وهم حمزة وعاصم ونافع قرءوا « شرب الهيم » بضم الشين فعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا وهو شعبة قرأ « إنا لغرمون » بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزتين محقتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد بينهما وتعين للباقيين حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .

يَمَوْقِعٌ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُتُّمْ وَأَكْسِرِ الخَاءَ حَوْلًا
وَمَثَاقِكُمْ عَنْهُ وَكُلُّ كَفَى وَأَنْظِرُونَا بَقْطَعِ وَأَكْسِرِ الضَّمِّ فَيَصِيلًا
أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرأ « بمواقع النجوم » بإسكان الواو وبالقصير أى تبرك الألف فعين للباقيين القراءة بفتح الواو وألف بعدها . وهذه آخر مسائل

الوقف عليه لهم الإكرام
معا لابن ذكوان بخلف
عنه ، والطريق الثاني
الفتح كالجماعة وورش في
الترقيق على أصله بسايم
لهم وبصرى خاف لجمزة
(اللدغم : ك)
يكذب بهما عيان نضاختان
وليس فيها من يأت
الإضافة ولا من الزوائد
شئ ولا من الصغيرشئ .
ومدغمها اثنان .

﴿ سورة الواقعة ﴾

مكية وآياتها تسعون بتقديم
الاستثناء على الهملة وست
كوفي وسبع بصرى وتسع
في الباقي (الشامة) إذا
وقعت عليه لجمزة قلت

حركة الهمزة إلى الشين وحذفتها (متكئين) ثلاثة ورش فيه جلية (عليهم) جلى و (كأس) إبداله لسوسى ظاهر (ولا ينزفون)
قرأ الكوفيون بكسر الزاي والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الياء (وحور عين) قرأ الأخوان بجر الراء والنون من
الاسمين والباقون بالرفع فيهما (اللؤلؤ) إبدال همزة الأول لسوسى وشعبة جلى (أنشأناهن) إبدال همزة الثانية لسوسى بين (عربا)
قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء والباقون بالضم على الأصل كصبر وصر (أنذا) و (أئنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام في الأول والخبر
في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول وهم في التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه على أصولهم

ألون والبصرى بتسهيل الثانية مع الإدخال وورش والكي التسهيل من غير إدخال وهشام بالتحقيق والإدخال والباقون تحقيق من غير إدخال، وضم (متنا) للباين وبصرى وشعبة وكسره للباين جلى (أو آباؤنا) قرأ قالون والشامى بإسكان الواو لباقون بالفتح على أن الهزمة للاستفهام دخلت على واو العطف وثلاثة ورش في آباؤنا لا تخفى (لاكلون) و (فمائلون) كذلك شرب) قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين والباقون بالفتح لفتان في مصدر شرب والكثير الفتح كالفهم واللام ولذا قيل المصدر و المفتوح والضموم اسم لما يشرب ولا خلاف بين القراء الأربعة عشر الذين وصات قراءتهم إلينا أن شربا من قوله تعالى ﴿لها رب ولكم شرب يوم معلوم﴾ بالشراء «وكل شرب محض» بالقمر بكسر الشين لأن المراد به النصيب من الماء (أفرايتم) الأربعة . أن نفع بتسهيل الهزمة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع الد للشيخ للساكدين وعلى بحدفها والباقون بتحقيقها (أ أنتم) أربعة قرأ الحرمان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الهزمة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل والباقون تحقيقها وهو الطريق الثانى لهشام وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون من غير إدخال فان وصلتها بأفرايتم سبها لورش أربعة أوجه التسهيل والبديل فيها على كل من التسهيل والبديل في أفرايتم وهو معنى قول شيخنا رحمه الله :

أيتم إن وصلت بأتم أربعة إن سهلوا فيما مضى سهل فأبدل ثانيا إن أبدلوا كذلك عن عثمان هفمه ترى بوله مضى أى الأول وهو أفرايتم وقوله سهل جواب إن وحذف الفاء للضرورة فأبدل معطوف عليه وثانيا تنازعه الفعلان وقوله ن أبدلوا كذلك أى إن أبدلوا الأول وهو أفرايتم فالوجهان فى الثانى وهو أتم . وعثمان هو ورش (قدرنا) قرأ المكي بتخفيف دال والباقون بالتثنية لفتان (٣٦٤) بمعنى (النشأة) قرأ المكي والبصرى بفتح الشين وألف بعدها مع المد والباقون

سكان الشين من غير ألف لامد (الأولى) لا تغفل ن تحمير أوجه ورش تدكرون) قرأ حفص الأخوان بتخفيف الدال الباقون بالتشديد (صكهون) قرأ البرى نلف عنه بتشديد التاء لتلقى الساكن اللزوم دغم مع صلة ميم فظلمت

سورة الواقعة ثم أمر أن يقرأ وقد أخذ بضم الهزمة وكسر الحاء للشار إليه بالحاء من حولا وهو أبو عمرو ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ ميثاقكم برفع القاف فتعين للباين القراءة بفتح الهزمة والحاء ونصب القاف والهاء فى عنه لأبى عمرو وعلم برفع قاف ميثاقكم من الإطلاق ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ «وكل وعد الله الحسنى» برفع لام كل . وعلم ذلك من الإطلاق فتعين للباين القراءة بنصب لامه ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة قرأ نظرونا تقبس بقطع الهزمة وفتحها فى الحين وأمر له بكسر ضم الظاء فتعين للباين القراءة بوصل الهزمة وضم الظاء وإذا ابتدءوا ضموا الهزمة .

وَيُؤْخَذُ خَيْدٌ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الخَيْفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ دُمِّ صِلَا
أخبر أن السبعة إلا الشامى قرءوا «فاليوم لا يؤخذ» بياء التذكير كلفظه فتعين للشامى وهو أن

مد طويلا والباقون بالتخفيف وهو الطريق الثانية للبرى والاخرى

نه كما تقدم بآل عمران عند : ولقد كنتم تمنون (إنالمفرون) قرأ شعبة أثنا همزين على الاستفهام التعجبى مع تحقيق من غير إدخال والباقون بهزمة واحدة على الخبر (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب بلا خلاف [المال] هذبة ورافضة وثلة والميمنة معا لكن الأولى فاصلة عند الشامى وليست بموضع وقف والمشامة معا والأولى فاصلة عند الجميع إلا كوفى والحمصى والوقف على الثانية وبعضهم أمهله وموضونة وكثيرة ومنوعة ومرفوعة إن وقف عليها لعلى وما فيه خلاف مالا خلاف فيه جلى (الأولى) فعلى لهم وبصرى [المدغم] بل نحن لعلى (صك) الدين نحن الخائفون نحن المنشئون نحن (بمواقع) الأخوان بإسكان الواو من غير ألف والباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (لقرآن) ظاهر (وجنت) مرسومة بالتاء حكم الوقف عليها جليل وليست بموضع وقف (لهو) ين وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها خمسة ، والصغير واحد .

﴿سورة الحديد﴾

مدينة وآبها ثمان وعشرون لغير العراقى وتسع عراقى ، جلالها اثنتان وثلاثون وما بينهما وبين سابقتها جلى (وهو) كله إسكانه ألون والذويين وضمها للباين جلى (رجع الأمور) قرأ الشامى والأخوان بفتح التاء القوية وكسر الجيم والبقون بضم التاء فتح الجيم (أخذ ميثاقكم) قرأ البصرى بضم الهزمة وكسر الحاء ورفع القاف والباقون بفتح الهزمة والحاء، ونصب القاف (ينزل) أ المكي والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (لرؤف) قرأ البصرى والأخوان وشعبة

بترك الواو بعد الهمزة والباقون بإثباته وورش على أصله من المد وتوسط والتصر (ميراث) ترقيق رائه لورش بين (وكلا وعد) قرأ الشامي رفع اللام والباقون بنصبه (بضاعفه) قرأ المسكي بحذف الألف وتشديد العين ورفع الفاء والشامي مثله إلا أنه بنصب الفاء وعاصم بالألف وتخفيف العين ونصب الفاء والباقون بالألف والتخفيف ورفع الفاء فذلك أربع قراءات (انظرونا) قرأ حمزة بقطع الهمزة وكسر الظاء تتأتى همزة مفتوحة في الوصل والابتداء والباقون بهمزة وصل فتحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة وضم الظاء (قيل) جلى (جاء أمر) كذلك (لا يؤخذ) قرأ الشامي بالياء الفوقية والباقون بالياء التحتية وهو (وبئس) إبدلها ما لورش وسوسى جلى (المصير) تام وفاصلة ومنتهى الربع انهما [المال] استوى ويسمى وبلى ومأ وآم ومولا كم لهم ولا يميل البصرى مأ وآم ومولا كم لهما مفعل النهار لهما ودورى الحنفى ورى المؤمنين لدى الوقف على ترى وإن وصل فسوسى بخاف عنه وبشر كم لهم وبصرى جاء الهمزة وابن ذكوان (المدغم : ك) أقسم بمواقع وتصدية جحيم يعلم ما فصر بيمينهم (وما نزل) قرأ نافع وحفص وتخفيف الزاى والباقون بالتشديد (فطال) تفخيم لاهم وترقيقه لورش جلى (عليهم الأمد) كسر الهاء والميم لبصرى وضمهما للاخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقيين بين (المصدقين والمصدقات) قرأ المسكى وشعبة بتخفيف الصاد في الكلمتين والباقون بالتشديد ولا خلاف بينهم في تشديد المال (بضاعف) قرأ المسكى والشامي بحذف الألف وتشديد العين والباقون بالألف والتخفيف (ورضوان) قرأ شعبة بضم الزاى والباقون بالسكسر (أنا كم) قرأ البصرى بضم الهمزة والباقون بالألف بعدها وتحرير ورش فيه جلى (بالخل) قرأ الأخوان بفتح الباء والحاء والباقون بضم الباء (٣٦٥) وإسكان الحاء (الله هو الحق) قرأ نافع

والشامي بحذف هو بين الجلالة والغنى والباقون زيادة هو بينهما وكل تبع مصحفه (رسلنا) معا قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (وإبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها (النبوة) جلى (رأفة) المسكى

عاصر القراءة بتاء التانيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذ عزوها نافع وحفص قرأ بتخفيف الزاى في «وما نزل من الحق» فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والذال في دم صلا وهما ابن كثير وشعبة قرأ : إن المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد من الكلمتين وهما من بعد وما نزل من الحق فتعين للباقيين القراءة بتشديدها .
وَأَتَاكُمْ فَأَقْصُرْ حَفِظًا وَقُلْ هُوَ السَّغْنَىٰ هُوَ أَحْدَفُ عَمَّ وَصَلًا مَوْصَلًا
أمر أن يقرأ بما أتاكم بقصر الهمزة للمشار إليه بالحاء من حفيظا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بعدها ثم أمر بحذف هو من «فإن الله هو الغنى الحميد» للمشار إليهما بهم وهما نافع وابن عاصر فتعين للباقيين القراءة بإثباته . ﴿ ومن سورة المجادلة إلى سورة ن ﴾
وَفِي يَتَنَاجُونَ أَقْصَرَ النَّوْنِ مَا كُنَّا وَقَدَّمَهُ أَوْاضَمُّ جِيْمَةٌ فَتُكَمَّلًا

هنا كفى السبعة بإسكان الهمزة وإبدلها لسوسى جلى (لثلا) قرأ ورش بياء مفتوحة بين اللامين والباقون بهمزة مفتوحة (العظيم) تام وفاصلة وتام الحزب الرابع والحسين باجاء [المال] الدنيا ما وقتره ويعسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى آنا كم لهم للناس لدورى آثارهم لهما ودورى [المدغم] ويعفر اسم لبصرى بخاف عن الدورى (ك) العظيم ما لله هو، ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أربعة والصغير واحد .
﴿ سورة المجادلة ﴾

مدنية ، جلاتها أربعون وفي كل آية منها واحدة أو اثنتان أو ثلاث وفي الأولى أربع وفي الأخيرة خمس وليس لها في ذلك نظير في القرآن العظيم ، وآياها عشرون وواحدة مدنى أخير وبكى واثنتان في الباقي واختلفت آية في الأذلين وما بينها وبين سابقها جلى (يظهرون) معا قرأ الحرميان والبصرى بفتح الباء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف ، وعاصم بضم الباء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما والباقون بفتح الباء وتشديد الظاء بـها ألف وتخفيف الهاء وفتحها (الآن) قرأ الشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلوا وقتما وهم على مراتبهم في المد ، والباقون بحذف الياء وهم في الهمزة على ثلاثة أوجه فقالون وقبل بتحقيقها وصلوا وقتما وورش بتسهيلها بين بين مع المد والقصر وصلان وقف أبدلها ياء ساكنة مع المد الطويل . واختلف عن البزى والبصرى فقطع لهما جماعة بالإبدال ياء ساكنة مع المد الطويل وصلوا وقتما وهو الذى في التيسير والهادى والبصرة والتذكرة والهداية والكافى وغيرها وقطع لهما آخرون بالتسهيل أى مع المد والقصر وهو الذى في الارشاد والكفاية والستير وغيرها والوجهان صحيحان مقروءهما إلا أن التسهيل لهما إنما هو في الوصل فقط كورش والوقف بالياء الساكنة (يتاسا) معا و(محدون) و(بضارم) مده لازم (ويتناجون) قرأ حمزة بتقديم النون على التاء وإسكان

التون وضم الجيم من غير ألف كيتهمون وأصله يتحمجون كيفتملون استتقات الضمة على الياء فقلت إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو والباقون بناء فنون مفتوحتين بعد النون ألف وفتح الجيم كيتناهون وأصله يتناجيون كيتفاعلون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكنين وقيت فحة الجيم دليلا عليها وكلا القراءتين بمعنى ولا خلاف بين السبعة في تتناجوا ولا بين جميع القراء في تتاجيم ولا تتاجوا (ومعصيت) رسم بالتاء فوقه جلى (ليحزن) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (قيل) معا بين (المجلس) قرأ عاصم بفتح الجيم وألف بهما على الجمع والباقون بإسكان الجيم من غير ألف على الأفراد (انشزوا فانشزوا) قرأ نافع والشامى وشعبة بخلف عنه وحنس بضم الشين والباقون بالكسر وهو الطريق الثانى لشعبة (أغفقم) جلى (تعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور ، وقيل الرحيم قبله وقيل الكاذبون وقيل الخاسرون [الممال] للكافرين معا لهما ودورى أحصاء وأذن لهم بجوى والنجوى معا والتقوى ونجوا كم معالهم وبصرى جاؤكم لابن ذكوان وحمزة [المدغم] قد سمع بصرى وهشام والأخوين (ك) فتجوز رقية يعلم ما اللذين نهوا قيل لكم (عليهم) جلى (٣٦٦) (ويحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر

(عليهم الشيطان) و
(قلوبهم الإيمان) جلى
(ورسل إن) قرأ نافع
والشامى بفتح ياء رسل
والباقون بالإسكان . وفيها
من يأت الإضافة واحد
ورسل إن ، ولا زائدة
فيها ، ومدغمها ستة
والصغير واحد .

﴿ سورة الحشر ﴾

مدنية ، جلالها تسع
وعشرون وآيها أربع
وعشرون للجميع وما
بينها وبين سابقها جلى
(وهو) كذلك (فأتاهم
الله) لا خلاف بينهم في قصر

أمر أن يقرأ ويتناجون بالإثم بقصر النون في حال مسكونها وتقدمها على التاء وضم الجيم واليراد بالقصر حذف الألف فيصير اللفظ به ويتنجون للشار إليه بالتاء من فتكلا وهو حمزة فتعين للباقيين أن يقرأوا ويتناجون بتقديم التاء على النون وفتح النون ومدها أى بألف بعدها وفتح الجيم كلفظه .

وَكَسَّرَ أَنشَزُوا فَافَاضْتُمْ مَعَاصِفَ حُلْفِهِ عُلَا عَمَّ وَأَمْسَدُ دُفَى الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا
أمر بضم كسر الشين في « وإذا قيل انشزوا فانشزوا » في الكلمتين ولذلك قال معا للشار إليه صاد صفو وهو شعبة بخلاف عنه والشار إليهم بقوله علا عم وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف وتعين للباقيين القراءة بكسر الشين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة ومن قرأ بضم الشين ابتداء بضم الألف ومن قرأ بكسرهما ابتداء بكسر الألف ثم أمر بعد الجيم أى بفتحها وألف بعدها في « تصحوا في المجالس » للشار إليه بنون نوفلا وهو عاصم فتعين للباقيين القراءة بقصر الجيم أى بإسكانها وحذف الألف .

وَفِي رُسُلِي النَّبِيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حَزْرٌ وَمَعَ دَوْلَةٍ أُنْتُ يَكُونُ بِحُلْفٍ لَا
أخبر أن في المجادلة ياء إضافة وهي « رسلى إن الله » ثم أمر بحوز الثقيل أى قرأ للشار إليه الحاء

حكم ما في سورة الحشر

يكون فأنت عن هشام بخلفه وفي دواة دفع على ذين قلا

الهمزة (فحبهم الرعب) قرأ الشامى وعلى بضم العين والباقون بالإسكان وأما حكمه مع فلوبهم فالحرمان وعاصم من بكسر الهاء وضم الميم وإسكان العين والبصرى بكسر الهاء والميم وإسكان العين والشامى بكسر الهاء وضم الميم والعين وحمزة بضم الهاء والميم وإسكان العين وعلى بضم الهاء والميم والعين (يخرجون) قرأ البصرى بفتح الحاء وتشديد الراء والباقون بإسكان الحاء وتخفيف الراء (بيوتهم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (يكون دولة) قرأ هشام يكون بالتذكير والتأنيث ، ودولة بالرفع فقط ، وفيه يقول شيخنا :
ولا يجوز فيها نصب مع التأنيث كما توهمه بعضهم والباقون بالتذكير والنصب (آتاكم الرسول) الهمزة قبل الألف بلا خلاف وأوجه الأربعة لورش لا تخفى (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (إليهم) ضم الهاء لحمزة وكسره للباقيين جلى (رؤف) ظاهر (رحيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل أليم بده [الممال] النار معا وديارهم معا والأبصار لهما ودورى فأنسأهم وفأتاهم واليتامى وآتاكم ونهاكم لهم الدنيا والقرى والقرى لهم وبصرى جاءوا لحمزة وابن ذكوان [المدغم] اغفر لنا بصرى بخلف عن الدورى (ك) أولئك كتب حزب الله هم وقذف في (لا يخرجون) اتفقوا على أنه بفتح الباء وضم الراء وقوله لا يخرجون في رضا موهم لدخوله والتعويل على ما حمت به الرواية وضبط الأثناء وهو نفي الخلاف

(جدر) قرأ الكي والبصري بكسر الجيم وفتح الدال بعدها ألف على التوحيد والباقون ضم والجيم الهال من غير ألف على الجمع (بأسهم) إبداله لسوى جلى (تحسبهم) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (إنى أخاف) قرأ الجرمان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (القرآن) ظاهر ، وفيها من يأت الاضامة واحدة إنى أخاف، ولا زائدة فيها ، ومدغمها خمسة ، والصغير واحد .

﴿ سورة المتحنة ﴾

مدينة ، جلالها واحدة وعشرون ، وآيها ثلاث عشرة للجميع وما بينها وبين سابقها جلى (إلهم) كذلك (وأنا أعلم) قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وكل من راويه على أصله فى المد والباقون بحذفها لفظا ولا خلاف بينهم فى إثباتها وفقاً لإتباعا للرسم (يفصل) فيه أربع قراآت فالجرمان والبصرى بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة والشامى بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها وعاصم بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد وتخفيفها والأخوان بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة (أسوة) معا قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بالكسر (فى إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء والتقيد بى ليخرج الثانى وهو قول إبراهيم فلا خلاف فيه أنه بكسر الهاء (٣٦٧) (برأه) لا يجوز فيه لورش

وسط ولا قصر بل لا بد من الاشباع تظلياً لأقوى السين وهو المهز بعد حرف المد وألقى الأضعف وهو تقدم المهز عليه (والبغضاء أبدا) قرأ الجرمان والبصرى بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (الحمد) تام وناصلة بلاخلاف ومنتهى الربع للجمهور ، وقيل الحكيم قبله وقيل رحيم وقيل الظالمون بعده [المال] قرب لى الوقف وشق فلى والحسنى لهم

من حز وهو ابو عمرو فى سورة الحشر « يخربون بيوتهم » بفتح الحاء وتشديد الراء فتعين للباقيين القراءة بإسكان الحاء وتخفيف الراء ثم أمر أن تقرأ « كيلا تكون » بقاء التأنث المشار إليه بالألف فى قوله لا وهو هشام بخلاف عنه ثم أخبر أنه قرأ دولة بالرفع كلفظه به فتعين للباقيين أن يقرأوا يكون ياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام ، وأن يقرأوا دولة بنصب التاء .

وكَسَّرَ جِدَارِيَّ نَصْمٌ وَالْفَتْحُ وَأَقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ نَوَصَّلَا

أمر أن يقرأ « من وراء جدار » بضم كسر الجيم وضم فتح الهال وبالقصر أى بحذف الألف للمشار إليهم بالدال والهمزة فى قوله ذوى أسوة وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لمن بقى القراءة بكسر الجيم وفتح الهال ومدنها أى بألف بعدها ثم أخبر أن فى سورة الحشر ياء إضافة « إنى أخاف الله » وَيُفْضَلُ فَتَحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرِ ثَوَى وَالثَّقَلُ شَافِيهِ كَمَثَلَا أخبر أن المشار إليه بنون نص وهو عاصم قرأ فى المتحنة يفصل بينكم بفتح ضم الياء فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون كسروا صاده فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهم بالسين والكاف من شافيه كلاهم حمزة والكسائى وابن عامر تقلوا أى فتحوا الفاء وشددوا الصاد فتعين للباقيين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد فصار عاصم يعنى أن هشاما ورد عنه فى قوله تعالى « كى لا يكون دولة » وجهان وهما التأنث والتذكير فى

وبصرى (جدار) لبصرى وغيره ممن له فى هذا الأصل الامالة يقرأ بضم الجيم والدال كما تقدم ، النار معا لهما ودورى فأناهم لهم للناس لدورى البارى لدورى على جاءكم جلى مرضأتى لعلى ، وبدا واوى لا إمالة فيه [المدغم] فقد ضل لورش وبصرى وشامى والأخوين واغفر لنا بصرى بخلف عن الدورى (ك) الذين ناقموا قال للانسان كالدين نسوا ، المصور له أعلم بما لصير ربنا الله هو ، ولا إدغام فى شديد تحسبهم للتنون (إلهم) بين (أن تولوهم) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (تمسكوا) قرأ البصرى بفتح الميم وتشديد السين والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين (واسالوا) قرأ الكي وعربى بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذفها والباقون بإسكان السين بعدها همزة مفتوحة (النبى إذا) قرأ نافع النبى بالهمزة فيجتمع على قراءته همزتان الأولى مضمومة والثانية مكسورة ققرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء وعنه أيضاً إبدالها واوا محضة والباقون قروا النبى ياء مشددة بدل الهمزة ، فليس فى قراءتهم إلا همزة واحدة مكسورة محققة (عليهم) جلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة . ومدغمها ستة والصغير نصفها .

﴿ سورة الصف ﴾

مدينة فى قول الجمهور وجلالاتها سبع عشرة وآيها أربع عشرة للجميع وما بينها وبين سابقها جلى (تم تقولون) و (لم تؤذونى) إلحاق هاء المسكت لى الوقف عليه للبرزى بخلاف عنه جلى (بمدى اسمه) قرأ الجرمان والبصرى وشعبة بفتح الياء

والباقون بإسكانها (سحر) قرأ الأخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف (ليطفوا) ثلاثة ورش فيه جلية (تم نوره) قرأ نافع والبصرى والشامى وشعبة بتدوين ميم ونصب نوره على إعمال اسم الفاعل وهو الأصل على حد: بكاف عبده، والباقون بترك التدوين وخفض نوره على إضافة اسم الفاعل تخفيفاً على حد: ذائقة الموت (تنجيم) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم (أنصاراً لله كما) قرأ الحرميان والبصرى بتدوين أنصاراً فبعد الراء ألف علامة التدوين في الوقف واسم الجلالة بلام مكسورة بعدها لام مفتوحة مشددة وإذا وقفوا أبدلوا من التدوين ألفاً وابتدءوا الله كوصله والباقون بغير تدوين أنصار وجعل الألف همزة وصل للاسم الجليل وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير وإذا ابتدءوا أتوا بهمزة الوصل والتقييد بكاء يخرج نحن أنصار الله فلا خلاف فيه (أنصارى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (ظاهرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والتسعين بالاجماع [المال] عسى لدى الوتف وبها كم معا ويدعى وبالهدى لهم ودياركم معا والكفار معا لهما ودورى جاءكم وجاءكم وجاءهم حمزة وابن ذكوان موسى وعيسى معا لدى الوقف اقترى وأخرى لدى (٣٦٨) الوقف لهم وبصرى زاغوا حمزة ولا إمالة في أزاع لأنه رابعى ، التوراة لنافع

يقرأ يفصل بينكم بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها . وحمزة والسكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها وابن عامر كذلك إلا أنه فتح الصاد والباقون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها فذلك أربع قرات ،

وَفِي مُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلَا وَمَتِّمْ لَا تُنَوِّنُوهُ وَأَخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَدَا دَلَا
أخبر أن للشار إليه بالحاء في حلا وهو أبو عمرو قرأ «ولا تمسكوا» بفتح الميم وتشديد السين فتعين للباقيين القراءة بسكون الميم وتخفيف السين . وهذه آخر مسائل سورة للمتحنه . ثم نهى عن التنوين في ميم وأمر بخفض نوره . يعنى أن للشار إليهم بالعين والشين والذال في قوله عن شدا دلا وهم حفص وحمزة والسكسائي وابن كثير قرءوا «وأفقه ميم» بحذف التنوين نوره بالتحض فتعين للباقيين القراءة بتدوين ميم ونصب نوره .

وَلِلَّهِ زِدٌ لَامًا وَأَنْصَارًا نَوَّنَا مِمَّا وَتُنَجِّكُمْ عَنْ الشَّامِ ثُقُلًا
أراد «بأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله» أمر بزيادة لام الجر على اسم الله وتدوين أنصاراً قبله للشار إليهم سماً وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بترك زيادة اللام وترك يكون مع رفع دولة فيها ولا يجوز فيما نصب مع التأنيث كما توهم بعضهم فالخلف الذى في الحزب خاص بكونه فقط . قال الناظم :

التدوين

﴿سورة الجمعة﴾

زائدة فيها ، ومدغمها ثلاثة والصغير واحد .

مدينة بإجماع ، جلالها اثنتا عشرة ، وآيها إحدى عشرة وما بينها وبين سابقها جلى وليس فيها من أحكام الرش غير المتقدم الجلى وهو (عليهم) و (وهو) وميم الجمع و (شئ) و (يؤتية) و (لبئس) إبدالهما لورش وسوسى جلى (للصلاة) تنفخه لورش كذلك (خير) تريق رائه له كذلك ، وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد ولا من الصغير شئ ، ومدغمها أربعة .

﴿سورة المنافقون﴾

مدينة جلالها أربع عشرة ، وآيها إحدى عشرة باتفاق وما بينها وبين سابقها جلى (خشب) قرأ قبل والنعمويان بإسكان الشين تخفيفاً والباقون بالضم على الأصل (محسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقيون بالكسر (عليهم) جلى (قيل) وكذلك (لووا) قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى والباقون بتشديدها (رد وسهم) ما فيه لورش جلى (لا يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل لا يفقهون قبله وقيل آخر السورة . [المال] التوراة تقدم قريبا الحزب لهما ودورى وابن ذكوان تخلف عنه الناس لدورى جاءكم جلى أنى لهم ودورى [المدغم] يستغفر لكم يستغفر لهم بصرى بخلف عن الدورى (ك) قيل فى العظم مثل لهم التوراة على أحد الوجهين اعله التقارب ، والطريق الآخر الإظهار لوجود الحمة لانتاج التاء وسكون ما قبلها الله ومن نطع على قيل لهم ، ولا إدغام فى وركوك قائماً لسكون ما قبل الكاف (وأكن) قرأ البصرى بزيادة واو

بين الكاف والنون وينصب النون والباقون بلا واو وسكون النون . قال الداني : ورسم في جميع الصحاح بغير واو فقال أبو عبيد
وكذا رأيت في الامام وعليه فرسمة بالواو الكحلء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ . فان قالوا زعمه للبيان والتعلم
للمبتدئين . قلنا تلحق بالجرء هكذا ، وأ (كرو) ن كظائر فيقع البيان من غير مخالفة للصحاح الواجب اتباعها (يؤخر) إبداله
لورش جلي (جاء أجلها) جلي (تعملون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالياء الفوقية ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها
اثنا والصغير ثلاثة .

﴿ سورة التغابن ﴾

مدينة في قول الأكره . وقال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء مكية إلا ثلاث آيات من «أياها الذين آمنوا إن من ازواجكم»
إلى الفلاحون ، جلالها عشرون (رسلمهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (نكسر) و (ندخله) قرأ نافع والشامي بنون
العظمة والباقون بالياء التحتية (بضاعفه) قرأ المكي والشامي بتشديد العين وحذف الألف قبلها والباقون بالألف والتخفيف
(الحكيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور ، وقيل للمؤمنون قبله [المال] جاء جلي واستغنى لدى الوقف لهم
إلى لهم ودورى النار لهم ودورى [المدغم] بفعل ذلك لأن الحرف يغير اسم (٣٦٩) لبصري تخلف عن الدورى

(ك) خلقكم ، يعلم ما
هو ، طى ولا إدغام في
فيقول رب لفتحها بعد
ساكن ، ولا ياء إضافة
ولا زائدة فيها ومدغمها
أربعة والصغير واحد .

﴿ سورة الطلاق ﴾

مكية ، جلالها خمس
وعشرون وآيات إحدى
عشرة بصري واثنان عشرة
حجازي وكوفي ودمشقي
وثلاث عشرة حمصي (الله)
ذ (تحقيق الأولى وتسهيل
الثانية بينها وبين الياء
وإدخالها واواحة لتافع

التونين من أنصار ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ «هل أدلكم على تجارة تنجيكم» بفتح
النون وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف الجيم .
وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءٍ إِضَافَةٍ وَخُشْبٌ سَكُونٌ الضَّمُّ زَادَ رِضًا حَلَا
أخبر أن في سورة الصف ياء إضافة «من بعدى اسمه أحمد» وأنصاري إلى الله «ولا خلاف
في سورة الجمعة إلا ما تقدم من الأصول ثم أخبر أن للشار إليهم بالزماي والراء والحام في قوله «زاد رضا حلا
وهم قبله والسكاني» وأبو عمرو قرءوا «كأنهم خشب» بسكون ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها .
وَتَحَفَّ لَوَوًا لِئَلْفِي بِمَا يَعْصَمُونَ صِفٌ أَكُونُ بَوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزْمَ حُفْلًا
أخبر أن للشار إليه بالهمزة في ألفي وهو نافع قرأ لولا رءوسهم بتخفيف الواو فتعين للباقين
القراءة بتشديدها ثم أخبر أن للشار إليه بصاد صف وهو شعبة قرأ «والله خير» بـ (يا يعملون) آخر
السورة بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة ببناء الخطاب ثم أخبر أن للشار إليه بالحاء في قوله
حفلا وهو أبو عمرو قرأ «فأصدق وأكون» بواو بعد الكاف وأمر له بنصب جزم النون فتعين للباقين
أن يقرءوا وأكن بحذف الواو وبجزم النون وقدم يعملون على ولكن كما تأتي له وهو بعده
في التلاوة . وقد انقضت سورة المناقين ، ولا خلاف في التغابن إلا ما تقدم .

حكم ما في سورة الغاشية

(٤٧ - سراج القاري المتبدي)

وإدخالها ياء ثم إدغامها في الياء قبلها وتخفيفها للباقين
جلي (يوتون) ضم الياء لورش وبصري وحذف وكسرها للباقين جلي (مبينة) قرأ المكي وشعبة بفتح الياء المنقوطة تقطين من
أسفل والباقون بالكسر (فهو) إسكان هائه لقالون والنحويين وضمه للباقين جلي (بالع أمره) قرأ حفص بلا تنوين بالغ ، وحذف
أمره على الإضافة والباقون بتنوين الغين ونصب الراء على الإعمال (واللأني) معا تقدم بالمجادلة (إن ارتبتم) لاخلاف بينهم في تخفيف
الراء لعروض السكرة (واثمروا) إبداله لورش وسوسى جلي (وكأن) قرأ المكي ألف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة
والباقون همزة بعد الكاف على الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة من غير مد (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم
الكاف والباقون بالإسكان (مبينات) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بفتح الياء الشددة والباقون بكسرها (ندخله) قرأ نافع
والشامي بنون العظمة والباقون بالياء التحتية (علما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أخرى قبله [المال]
أخرى لهم وبصري آتاه وآتاها لهم [المدغم] فقد ظلم لورش وبصري وشامي والاخوين قد جعل لبصري وهشام والاخوين
(ك) حث سكتهم أمر ربها «وأما اللأني يئسن» فذهب الداني إلى إظهاره وجهها واحدا وتبعه هو وغيره كالصغراوي وبه الأخذ
عد بـ (بوخنا) ولذلك لم نذكره في المدغم تبعاً لهم ووجهوا الإظهار بأن في الإدغام توالي الإعمال على الكلمة وذلك لان الأصل
اللأني بياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة الشامي والكوفيون والحسن والأعمش فحذفت الياء تخفيفاً لتطرفها وانكسار ما قبلها

كما حذفت في الراء والغائز فصارت همزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقيل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين بين ثم أسكنت الياء استئقالا للحركة عليها ، فهذان إعلان فلا تعمل ثالثة بالإدغام ، وأعرضهم ابن الباذش ^{جماعة} من الأندلسيين وقالوا بإدغامه إلا أنهم لم يجعلوه من باب الإدغام الصغير ، لأنه إدغام ساكن في متحرك وأوجبوا إدغامه لمن سكن الياء بمبدلة وهما البصرى والبرزى وصوبه أبو شامة فقال الصواب أن يقال لا دخل لهذه الحكمة في هذا الباب بنى ولا إثبات لأن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بالإدغام متحرك في متحرك وإنما موضع هذا قوله :

وما أول الثلثين فيه مسكن فلا بد من إدغامه

وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الاول وقيله مد فالتى ساكنان على حدهما انتهى . قل الحق بعد أن نقل هذا قلت وكل من وجهى الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل الإظهار بنحو ما تقدم وزاد وجهاً ثانياً فقال الثانى إن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعومات الهمزة وهى مبدلة معاملتها وهى محمقة ظاهرة لأنها فى النية والراد والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم ، ثم وجه الإدغام بوجهين أحدهما أن سبب الإدغام قوى باجتماع اللامين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك ، الثانى أن اللام ياء ساكنة من غير همزة ثابتة فى الراء (٣٧٠) وهى لغة قريش فعلى هذا يجب الإدغام على حده بلا نظر ويكون من الإدغام

وبالغُ لَاتَتَوَيْنَ مَعَ خَفَضِ أَمْرِهِ لِحَقْنِ ، وبالتخفيفِ عَرَفَ رُفْلًا
 أخبر أن حنصاً قرأ « إن الله بالغ أمره » بترك التنوين أمره بالحقن اتعين للباقيين القراءة بتدوين
 بالغ ونصب أمره . وقد انقضت سورة الطلاق ثم أخبر أن للشار إليه بالراء من رفلا وهو الكسائي
 قرأ عرف بعضه بتخفيف الراء فتعين للباقيين القراءة بتشديدها .
 وَصَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةً مِنْ تَقَوَّتْ عَلَى الْقَصْرِ وَالْقَشْدِيدِ شَقَّ تَهْلَلًا
 أخبر أن شعبة قرأ توبة نصوحا بضم النون فتعين للباقيين القراءة بفتحها . وهنا انقضت سورة تفتوت
 التحريم ثم أخبر أن الشار إليها بشين شق وهما حمزة والكسائي قرأ ما ترى فى خلق الرحمن من
 تقوت بقصر الفاء أى برك الألف وتشديد الواو فتعين للباقيين أن يقرأه وانفاوت بعد الفاء ، أى أف بعدها
 وتخفيف الواو وشق تهلا من قولهم شق ناب البعير إذ فاطم ومعنى تهلا أى تلاً أو ضاء أى لاح وظهور .
 وَأَمْسَتْمْوْ فِي الْمَسْرَتَيْنِ أَصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبُلٌ وَأَوَّلُ ابْدَلَا
 يريد أمتهم من فى السماء وقد تقدم فى باب الهمزتين من كلمة أصوله أى أصول حكمه من التسهيل
 وللصاد عن خلاد فى عسيطر مع الجمع عند السكت يهمل فاعتلا

الصغير وإنما أظهرت فى قراءة الشامى والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتت إدغامها لذلك انتهى . والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بها والله أعلم . ولا ياء إضافة ولا زائدة

فيها ، ومدغمها موضعان والصغير مثله . (سورة التحريم) مدينة إجماعاً ، جلالاًها والتحقيق ثلاث عشرة ، وآياها اثنتا عشرة فى غير الحمصى وثلاث عشرة فى اختلافها الأنهار عدها الحمصى وتجاوزها غيره إلى قدر وما بينها وبين سابقتها جلى (النبى) كله و (لم) و (النبى إلى) كله جلى (عرف) قرأ على بتخفيف الراء والباقون بتشديدها (تظاهرها عليه) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء والباقون بالتشديد (وجبريل) قرأ نافع والبصرى والشامى وحنص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء والكى مثلهم إلا أنه بفتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء بعده همزة مكسورة والأخوان مثله إلا أنهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة (يبدله) قرأ نافع والبصرى بفتح الباء وتشديد الهال والباقون بإسكان الباء وتخفيف الهال (نصوحاً) قرأ شعبة بضم النون والباقون بالفتح (عليهم) و (قيل) جلى (وكتبه) قرأ البصرى وحنص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الافراد (القاتنين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والخمسين لإجماع [المال] مرضات على مولاكم ومولاه وما وأمم فعل وعسى ويسعى معاهم وعمران لابن ذكوان يخلف عنه ولا يرقه ورش لأنه أعجمى [اللدغم] فقد صنعت لبصرى وهشام والأخوين واغفر لنا بصرى يخلف عن الدورى (ك) تحرم ما الله هو طلقك عن أحد الوجهين وهو مختار الدانى قال لأنه اجتمع فيه ثقلان ثقل الجمع وثقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام والطريق الآخر الإظهار وهو رواية عامة العراقيين عن السوسى لأن الإدغام يؤدى إلى اجتماع ثلاث مشددات اللام والكاف والنون

وبالوجهين قرأ الداني قال الحقوقي وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراءة الأماص ولا بإضافة ولا زائدة فيهما ومدغمها ثلاثة والسفير اثنتان
 ﴿سورة الملك﴾ مكية جلالاتها ثلاث وآياتها ثلاثون لغير المكي وشعبة ونافع وإحدى وثلاثون لهم اختلافها نذير الثاني عدها
 من ذكر وتجاوزها غيرهم إلى كبير (نفاوت) قرأ الأخوان بضم الواو مشددة من غير ألف والباقون بتخفيف الواو وألف قبلها (وهو)
 (وهي) جلى (تمين) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلوا، والباقون بالتخفيف (فسحقا) قرأ على بضم الحاء والباقون بالإسكان (النشور أمتهم)
 هذا مما اجتمع فيه همزتان لا مما اجتمع فيه ثلاث همزات كما ربما يتوهم ولذا ذكره هنا بقوله وأمتهم في الهمزتين لئلا يظن أنه لم يسكت عليه كغيره
 فقرأ قالون والبصري وهشام بخلاف عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعن هشام أيضاً بتحقيقها مع الإدخال وورش
 والبرزى بتسهيل الثانية من غير إدخال وعن ورش أيضاً بإدخالها ألماً إلا أنه لم يزد على ما في الألف للبدلة من المد لعدم السبب وقيل
 في الوصل بإبدال الأولى واوا وتسهيل الثانية من غير إدخال فإن وقف على النشور وابتدىء بأمتهم فهو كالبرزى والباقون بتحقيقهما
 مطلقاً من غير إدخال (السما أن) معا قرأ الحرميان والبصري بإبدال الثانية ياء والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تحقيق الأول
 (نذير) و(تكثير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلوا وحذفوا وقما والباقون بحذفها مطلقاً (بنصركم) قرأ البصري بسكون الراء
 وعن الدورى أيضاً اختلاسها والباقون برفعه (صراط) بن (سيث) قرأ نافع (٣٧١) والشامى وعلى بإشمام كسرة السين

والتحقيق والمد والقصر وقد تقدم أيضاً أن قبلاً يبذل الهمزة الأولى في الوصل واوا ولكنه لم
 يعين في الأصول لفظ أمتهم بالملك هل هو مما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث باستدراك الكلام عليها
 هنا فقال لفظ أمتهم في سورة الملك الذى ذكرته في الأصول إنما هو من باب الهمزتين لامن باب
 اجتماع ثلاث همزات فانهما وإن اشتركا جنسا فقد اختلفا نوعاً لأن تلك بعد همزتها ألف وميمها
 مفتوحة وليس بعد همزتي أمتهم هنا ألف وميمها مكسورة .

فَسُحُفًا سَكُونًا ضُمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ مَنْ رَضِيَ مَعِيَ بِالْيَا وَأَهْلِكَ نِيَّ الْجَلَا
 أمر بضم سكون الحاء في «فسحقا لأصحاب» السعير والبراءة بياء الغيب في «فستعلمون من هو
 في ضلال» للشار إليه بالراء في قوله رض وهو الكسائي فتعين للباقي أن يقرأوا فسحقا بمكون
 الحاء وفستعلمون بياء الخطاب وقوله من ليس يرمز وهو من القرآن قيد به فستعلمون المختلف فيه
 ليخرج «فستعلمون كيف نذير» فانه متفق على الخطاب ثم أخبر أن في سورة الملك ياء إضافة معنى
 أو رحماً وإن هلكنى الله . ﴿ومن سورة ن إلى سورة القيامة﴾

وَصَمَّمَهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَانكسر وحرك روى حلا
 يعنى أن ينبغى أن الذى يقرأ به في قوله تعالى إنما أنت مذكر إلى قوله الأكبر لخالد ثلاثة أوجه وهي

الضم والباقون بالكسرة
 الخاصة (وقيل) قرأ
 هشام وعلى بالإشمام
 والباقون بالكسر (أرايتهم)
 معا جلى (إن أهلكنى
 الله) قرأ حمزة باسكان
 الياء فحذف لفظاً وترقق
 لام الجلالة لكسر النون
 والباقون بفتحها فيفخ
 لام الجلالة للفتح (معى و)
 قرأ شعبة والأخوان باسكان
 الياء والباقون بفتحها
 (فستعلمون من هو)

قرأ على بياء الغيب والباقون بياء الخطاب والتقييد بمن هو ليخرج الأول وهو «فستعلمون كيف» فلا خلاف فيه (معين) تام
 وقاصصة ومنتهى الربع للجمهور، وقيل يستنون بسورة ن [المال] ترى معا والدنيا لهم وبصرى بلى واهتدى ومق لهم
 جاءنا لحمزة وابن ذكوان الكافرين لهما ودورى [المدغم] «هل ترى» لبصرى وهشام والأخوين «ولقد زينا» لبصرى والأخوين وشامى
 بخلاف عن ابن ذكوان وليس في القرآن غيره «قد جاءنا» لبصرى وهشام والأخوين (ك) «تكاد» تميز يعلم من جعل لكم كان تكثير
 يرزقكم وجعل لكم» وفيها من يأت الإضافة اثنتان: «أهلكنى الله» معى أو، ومن الزوائد اثنتان نذير وتكثير. ومدغمها ست
 م الصغير ثلاث .

﴿سورة ش﴾

مكية وآياتها اثنتان وخمسون للجميع، ويسطرون صلة وليس بوقف لعلقه بجنون (ن والقلم) قرأ ورش بخلاف عنه والشامى
 وشعبة وعلى بادغام النون من نون في واو والقلم مع الغنة والباقون بالإظهار (وهو) كله جلى (أن كان) قرأ الشامى وشعبة وحمزة
 بهمزتين مفتوحتين على الاستهتام والباقون بهمزة واحدة على الخبر وشعبة وحمزة على أصحهما في الهمزتين من التحقيق مسن غير
 إدخال وهشام بتسهيل الثانية فقط مع الإدخال بخلاف أصله في ترك التحقيق وابن ذكوان بالتسهيل من غير إدخال بخلاف أصله في
 التسهيل فتلك أربع قراءات وما ذكرناه من أن ابن ذكوان لا إدخال له هو المذكور المنصوص به قال ابن شیطا وابن سوزا وأبو العز
 وأبو على المالكي والداني وابن النحام وغيرهم وقال غيرهم كأبي محمد مكي وابن شريح وابن سفيان، والمهدوى وأبي الطيب

ابن غلبون بالإدخال . قال الداني وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الآيات بين الهمزتين في حال تحقيهما مع ثقل اجتماعهما على أن فصله بها بينهما في حال تسهيل أحدهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا انتهى . والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح إلا أن مذهب الداني أدق في النظر وأقرب إلى القياس وهو المأخوذ به من طريق التيسير ونظمه ، وبالوجهين قرأ المحقق نقرأ بهما من طريق نشره ونظمه والله أعلم (أن اغدوا) قرأ البصري وعاصم وحزمة بكسر الون والباقون بالضم (أن يبدلوا) قرأ نافع والبصري بفتح الباء للموحدة وتشديد الدال والباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال (تخبرون) قرأ البري بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (ليرتدونك) قرأ نافع بفتح الياء من زاق كضرب والباقون بضمها مضارع أزلق الرباعي (نائدة) هذه الآية وإن يكاد إلى آخرها دواء لمن أصابته العين إن كان قارئا فيقرأ وإلا فيرقى بها (للعالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف الأكثرين وعند جماعة وإعية بالحاقة وخافية لآخرين وقيل وإهية [المال] تتلى وعسى ونادى وفاجتباء لهم بأبصارهم لهما ودورى لى لإمالة فيه لأنها على الحرفية دخات عليها لام لا ابتداء وكذلك نطاف ، لأنه ليس من الأنفال العشرة [المدغم] بل نحن اعلم بصير لحكم لبصري بخلاف عن الدورى (حك) أعلم عن أعلم بالمتدين أ كبر لو يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم ، وليس فيها ياء إضافة (٣٧٢) ولا زائدة ، ومدغمها خمسة والصغير اثنان .

أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خاله وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا « ليرتدونك يا بصارهم » بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها . وقد انقضت سورة ن ثم أمر أن قرأ « وجاء فرعون ومن قبله » بكسر القاف وتحريك الياء بفتحها للمشار إليهما بالراء والحاء في قوله روى حلا وما الكسائي وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف وسكون الباء وقوله خاله أى مقيم وروى حلا أى مرويا حلوا . ويختصى شفاءً ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دون هاء فتوصلا أخبر أن المشار إليهما بشين شفاء وهما حمزة والكسائي قرأ لا يفي منكم ياء التذكير كلفظه به فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث ثم أمر أن تقرأ في هذه السورة ما أغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وفي سورة القارعة وما أدراك ماهيه تذف ها آتها في لوصول للمشار إليه بالقاف وقوله فتوصلا وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بإبائها فيه ، ولا خلاف في إثباتها في الوقف والخلاف إنما هو في هذه الألفاظ الثلاثة لأن في سورة الحاقة أربعة آخر كتابيه مرتين وحساياه مرتين اتفق السبعة على إثباتها في الوقف والوصل .

إشمام صاد بصيطر من النقل والسكت في الأ كبر ثم الصاد الخالصة مع النقل فقط وأما الصاد الخالصة

وتخفيف الياء وقراءته بالتشديد لحن (اذن) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون بالضم (وسمات) وبذكروا بتخفيف اليم للعشرة وما ذكره في البحر من التشديد للشامى فليس من طرقنا ولا طرق النثر (لاتخفى) قرأ الأخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون ببناء الفوقية على التأنيث (اقرأ) ثلاثة ورش جلية (كتابيه إنى) اختلف فيه عن ورش فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك النقل كالجماعة وهو الأصح القوى في الرواية والعربية وانتصر عليه غير واحد من الأئمة قال الداني وبه قرأت على مشيخة المصريين وبه أخذ ، وذهب جماعة إلى النقل كسائر الباب والاتصال وإن لم يوجد بحسب النية لأن تسكينه بنية الوقف فهو موجود في اللفظ والأول هو المقدم في الأداء لشهرته والمقتصر عليه مصيب والله أعلم (ماله) و (سلطانيه) قرأ حمزة بخذف الهاء منها وصلا والباقون بإبائها فيهما ولا خلاف في إثباتها في الوقف لتحسين الحركة التي قبلها . فان قلت لم خص هذين اللفظين دون غيرها . أجب بأن فيه الجمع بين اللتين مع اتباع الأثر (محض) بالصاد الساقطة لأن معناه الحث والتحريض لا من الحظ الذى هو النصب (يؤمنون) قرأ اللكى والشامى بخلاف عن ابن ذكوان ياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (تذكرون) قرأ نافع والبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بتاء الخطاب وتشديد الدال والكى وهشام ياء الغيب مع التشديد وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وحض والأخوان بتاء الخطاب وتخفيف الدال ولا ياء إضافة فيها ولا زائدة ، ومدغمها أربعة ، والصغير نصفها ،

(سورة الحاقة) مكية جلالها واحدة وآياتها خمسون وواحدة دمشق وبصرى بخلاف عنه واثنان لغيرها وثلاث بصرى على القول الآخر (ومن قبله) قرأ النحويان بكسر القاف وفتح الباء والباقون بفتح القاف وإسكان الباء (والؤتفكات) إبداله لورش وسوسى جلى (وتعيبها) لاخلاف بينهم في كسر العين

(سورة سأل) وتسمى المعارج والواقع ، مكية جلالها واحد وآياتها ثلاث وأربعون دمشق وأربعون في الباقي (سأل) قرأ نافع والثامى بألف ، بن غرهمز كقال والباقون بالهمزة المفتوحة بين السين واللام (تعرج) قرأ على بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (يومئذ) قرأ نافع وعلى بفتح الميم والباقون بالسكسر (تؤوبه) لا يبدله السوسى لأنه بالهمز خف منه بالابدال لما يوجد فيه حال لإبدال من واو ساكة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة فان وقف عليه فلحزمة وجهان الإبدال مع الإدغام وتركه (كلا) ام وقل كاف (زاعة) قرأ حفص نصب زاعة على الحال من الضمير المستكن في لظى قال في البحر وضح عمله في الحال وإن كان علما لما فيه من معنى التلظى تنهى ، أى فهي جارية بحرى المشتقات كالحارث والباقون بالرفع إما خبران ولظى بدل من اسمها أو لظى خبر وزاعة خبر آخر ، أو خبر مبتدأ محذوف أى هي زاعة (بالخاطئة) إبدال حمزة همزة في الوقت ياء (الخاطئون) ما فيه لورش جلى وفيه حمزة إن وقف ثلاثة تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وإبدالها ياء ونقل حركتها إلى الطاء وحذفه ويجوز مع كل من الثلاثة المد والتوسط والعصر (يؤمنون) و (الأقاول) جليان (فأوعى) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومتنهد الربع للجمهور وقيل يعلون [المال] فواصله الدالة (د) لظى وللشوى وتولى وفاء عمر لهم وبصرى وإن انهم عليك شئ فراجع ما تقدم به ، ما ليس برأس آية الخاتمة والوقف على الثانية كاف (٣٧٣) وقبل تام وعلى الثالثة تام وكذا

كل ما آخره هاء تأنيث وهو ما أصله التاء لعل إن وقف وما يصح الوقف عليه جلى ولا يخفى عليك ما فيه الخلاف نحو القارعة وما لا خلاف فيه نحو بالطاغية وأما ماهو هاء سكت وهو كتابيه معا وحسايه معا وماليه وسلطانيه فلا إمالة فيه أدر اللههم وبصرى وشعبة وإن ذكوان يخاف عنه الله الاضجاع وله الفتح

وَيَذَكَّرُونَ يَوْمُنُونَ مَقَالَهُ يُخْلِفُ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رَتَّلًا وَسَالٌ يَهْمَزُ غُضْنَ دَانَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الهمزِ أَوْ مِنْ أَوْ يَاءٍ ابْدَلًا
 أخبر أن المشار إليهم بالميم من مقاله وباللام والدال في قوله - له داع - وهم ابن ذكوان وهشام وابن كثير قرءوا « قليلا ما يؤمنون - قليلا ما يذكرون » ياء الغيب فيها بخلاف ابن ذكوان فتمين للبقين القراءة بتاء الخطاب فيما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان ، وهذا انقضت سورة الخاتمة ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ « يعرج الملائكة » ياء التذكير فتمين للباقيين القراءة بتاء التأنيث وأن المشار إليهم بالعين والدال من غضن دان ، وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قرءوا سأل أول المعارج بهمزة محققة مفتوحة وإن غيرهم يعنى باقى السبعة نافع وابن عامر قرأ سأل بوزن قال أى بألف ساكن مبدل من همزة أو من واو أو من ياء يعنى أن الألف في قراءة نافع وابن عامر تحتل ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون بدلا من الهمزة وهو الظاهر وهو من المد السامى وأصله سأل ، الوجه الثانى أن تكون الألف منقابة عن واو فتكون من سأل مع السكت فينبغى تركه لأن الصاد الخالصة من طريق الدانى عن أبى الفتح وليس لأبى الفتح عن خالد سكت أصلا .

وإمالة شعبة كبرى كالأخوين وبصرى فترى لدى الوقف وصرعى وترى وزراه لهم وبصرى فإن وصل ترى بالقوم فاسوسى غانف عنه وجاء بين طغا لدى الوقف واتفقوا على كتابته بالألف ولا تخفى وأغنى لهم الكافرين ولاكافرين لهما ودورى [المدغم] كذبت نمود لبصرى وشامى والأخوين فهل ترى لبصرى وهشام والأخوين ، وأما ماليه هلك فهو داخل في قاعدة : إذا التقي حرفان أولهما ساكن أو كانا مثلين أو متجانسين نحو وقد تبين وجب إدغام الأول لكن قال فيه كثير من الأئمة بالإظهار لأن الساكن هاء سكت ولا تثبت إلا في الوقف ولا إدغام مع الوقف وإثباتها في الوصل لثبوتها في الصحف بنية الوقف وهذا هو الجارى على المختار من عدم النقل في كتابيه إن لکن قال أبو شامة ومعنى الإظهار أن يوقف على ماليه ووقفه لطيفة وأما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك وإن خلا اللفظ من أحدها كان القارىء واقفا وهو لا يدري لسرعة الوصل . قال المهترق بعد أن نقله وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق وأحرى الدراية والتدقيق وقد سبق إلى النص عليه استاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله قال في جامعهم ومن روى التحقيق يعنى التحقيق في كتابيه إن لزمه أن يقف على الهاء في قوله ماليه هلك ووقفه لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنية واقف فيجتمع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلى انتهى (ص) .

لآياتهم) قرأ المكي بغير ألف بعد النون على التوحيد والباقون بالألف على الجمع (بشهادتهم) قرأ حفص بالف بعد الدال على الجمع وهي قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي والباقون بغير ألف على الأفراد (فمال) وقف البصري على ما وعلى عليها وعلى اللام والباقون على اللام جلي (كلا) تام وعليه اقتصر الداني وقال العماني هو الحيد والأشهر ومذهب الأكثر وجوز بعضهم الوقف على ما قبلها والابتداء بها وجعلها بمعنى حقا (نصب) قرأ الشامي وحفص بضم النون والصاد والباقون بفتح النون وإسكان الصاد ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها ثلاثة ، ولا صغير فيها .

(سورة نوح عليه الصلاة والسلام)

مكية ، جلالها سبع وآياتها عشرون وثمان كوفي وتسع دمشق وبصري وثلاثون في الباقي وما بينها وبين سابقتها جلي (إن اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمة بكسر النون والباقون بالضم (ويؤخركم) و (لا يؤخر) إيدالهما لورش جلي (دعاني إلا) قرأ الحرميان والبصري والشامي (٣٧٤) بفتح الياء والباقون بالإسكان وإن وقف على دعائي فثلاثة ورش فيه جلية

وأصله سول تكوف ، الوجه الثالث أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال بسيل وأصله سيل أي سأل عليهم واد فأهلكهم والألف على هذين الوجهين من البدل القياسي وهما من زيادات القصيد .
 ونزاعةً فارفع سوي حفصيم وقيل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا
 أمر برفع التاء في نزاعة للشوي للسبعة إلا حفصا فتعين لخص القراءة بنصب التاء وقوله
 وقيل شهادتهم أي أقرأ بشهادتهم فأعون بألف بعد الدال على الجمع لخص فانه نقله عن مشايخه
 أي أخذ عنهم القراءة بالجمع فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد ،
 إلى نصب فاضم وحرك به عسلا كيرام وقيل ودأ به الضم أعملا
 أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم في قوله تعالى إلى نصب المشار إليهما بالعين والكاف
 في قوله علا كرام ، وهما حفص وابن عامر فتعين للاقين القراءة بفتح النون وسكون الصاد وهما
 انقضت سورة المعارج . ثم أمر أن يقرأ في سورة نوح «ولا تدرن ودأ» بضم الواو المشار إليه بالهمزة
 في أعملا وهو نافع فتعين للباقيين القراءة بفتحها .
 دعائي وإني ثم بينتي مضافها مع الواو فافتتح إن كم شرفا علا
 وعن كلهم أن المساجد فتتحه وفي أنه لتأ بكسر صوي العسلا
 خبر أن في سورة نوح عليه السلام ثلاث يأت إضافة دعائي إلا فرار وإني أعلنت لهم وبيق
 مؤمنا . ثم انتقل إلى سورة الجن فقال مع الواو فافتتح إن ولفظ بها مشددة أي أقرأ للمشار إليهم
 بالكاف والشين والعين في قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمة والكسائي وحفص بفتح همزة
 أن المشددة إذا كان معها الواو في اثني عشر موضعا متوالية وهي وأنه تعالى جد ربنا وأنه كان
 (تنبيه) وما جاء هنا يأتي أيضا في قوله تعالى أم هم المصيطرون إذا وصلته بقوله أم خلقوا

(فرارا) و (إسرارا)
 و (مدرارا) يفخمها
 ورش كالجماعة للتكرار
 إني أعلنت) قرأ الحرميان
 والبصري بفتح الياء
 والباقون بالإسكان
 (ولله) قرأ نافع والشامي
 وعاصم بفتح الواو واللام
 والباقون بضم الواو
 الثانية وإسكان اللام
 وانفقوا على فتح الواو
 الأولى (ودأ) قرأ نافع
 بضم الواو والباقون
 بالفتح (خطيئاتهم) قرأ
 البصري بفتح الطاء والياء
 وألف بعدها وضم الهاء من
 غير همز ولا تاء مثل
 عطايهم والباقون بكسر
 الطاء وبعدها ياء ساكنة
 بمدودة بعدها همزة مفتوحة

بعدها ألف بعدها تاء مكسورة وهاء كذلك (بين مؤمنا) قرأ هشام وحفص بفتح الياء والباقون يقول
 بالإسكان وهذه الاثنتان قبلها هو ما اختلف فيه من يأت الاضافة في هذه السورة وكل ما فيها سواها نحو إني دعوت فما
 اتفق على إسكانه (تبارا) تام وفاضلة وختام الحزب السابع والخمسين بلا خلاف [للمال] ابتنى ومسمى لدى الوقف عليه لهم جاء
 جلي آقاهم لدوري على الكارين لهما ودوري [المدغم] يغفر لكم واغفر لي لبصري بخلاف عن اللادوري (ك) قسم رب الأجدث
 سراعا لا يؤخر لو قال رب ليغفر لهم خلقكم المشعشع سراجا جعل لكم . وفيها من يأت الاضافة ثلاث : دعائي إلا وإني أعلنت
 وبيق مؤمنا ولا زائدة فيها ومدغمها ستة ، والصغير اثنان .
 مكية باتفاق جلالها عشرة وآياتها عشرون وثمان لجميع (قرآنا) ظاهر (وأنه تعالى وأنه كان) معا (وأنا ظننا) معا (وأنهم ظوا
 وأنا لمسا ، وأنا كنا ، وأنا لاندري وأنا منا) معا (وأنا لما) وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ الشامي وحفص والأخوان بفتح جميعهن
 والباقون بالكسر في الجميع وانفقوا على فتح «وإن المساجد لله» لأنه لا يصح أن يكون من قول الجن بل هو محال وحى إليه صلى الله عليه

وسلم بخلاف البواقي فإنه يصح أن يكون من قولهم على نظري في بعضه وأن يكون محمداً وحى إليه وعلى فتح أنه استمع لأنه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لا وحى. والحاصل أن إن مخففة ومشددة مع الواو ومجردة منها ذكرت في هذه السورة في ستة وعشرين موضعاً اختلفوا في ثلاثة عشر الاثني عشر المذكورة وأنه لما قام وانفقوا على ثلاثة عشر ستة على فتح الهمزة وهي أنه استمع أن لن يبعث أن لن نعجز وأن لو وأن المساجد أن قد، وسبعة على الكسر وهي فقالوا إنا معنا قال إنما قل إنى لأمك قل إنى لن إن له قل إن أدري فانه يسلك (نسلكه) قرأ الكوفيون بالياء والباقون بالنون (وإنه لما قام) قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بالفتح (لبدا) قرأ هشام بخلاف عنه بضم اللام والباقون بالكسر وهو الطريق الثاني لهشام (قل إنما) قرأ عاصم وحمزة بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف بصيغة الأمر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما بصيغة الماضي (رب أمدأ) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر، وفيها مضافة واحدة (رب أمدأ) ولا زائدة فيها ومدغمها ستة وليس فيها ولا في الثلاث بعدها صغير . (سورة المزمل عليه الصلاة والسلام) (٣٧٥) مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما إلا إن ربك الآية

يقول وأنا ظننا أن لن نقول وأنه كان رجال وأنهم ظنوا كما وأنا لمسنا السماء وأنا كنا نقعد وأنا لا ندري وأنا منا الصالحون وأنا ظننا أن لن نعجز الله أو أنا لما معنا الهدى وأنا منا المسلمون « فتعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة القراءة بكسر الهمزة في الجميع ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على فتح الهمزة في قوله تعالى «وأن المساجد لله» وأن للشار إليها بالصاد والألف في صوا العلاء وما شعبة ونافع قرأ وإنه لما قام عبدالله بكسرة الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها، والصواى هي أعلام من حجازة منصوبة في التثنية في الجهولة يستدل بها على الطريق، الواحد منها صوة .
 وَتَسْلُكُهُ يَا كُوفٍ فِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلٌّ قَشًا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلًا
 أخبر أن الكوفيين قرءوا «بساكك عذا صعدا» بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أخبر أن للشار إليها بالفاء والنون من قشا نصا وما حمزة وعاصم قرأ «قل إنما أذعو ربى» بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف في قراءة الباقيين قال بفتح القاف واللام وألف بينهما كلفظه بالقراءتين
 وَقُلْ لِيَدَا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّ مُضَافٌ تَجَمُّلاً
 أخبر أن المشار إليه باللام من لازم وهو هشام قرأ «كادوا يكونون عليه لبدا» بضم كسر اللام بخلف عنه فتعين للباقيين القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام وهو من زيادة القصيد ثم أخبر أن في سورة الجن ياء إضافة وهي ربى أمدأ .
 وَوَطَّاءٌ وَطَاءٌ فَكَسْرُهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ يُخْفَضُ الرَّفْعُ مُخَبَّرَةٌ كَلَا

السموات والأرض، وكان حق الناظم أن يذكر ذلك كما فعل شيخه حيث قال في الفتح :

ففى مدينة جلالها سبع
 وآهاتمان عشرة (وأوتص)
 قرأ عاصم وحمزة بكسر
 الواو والباقون بالضم
 وانفقوا على ضم همزة
 لوصول في الابتداء (القرآن)
 جلى (وطأ) قرأ البصري
 والشامى بكسر الواو وفتح
 الطاء بعدها ألف ممدودة
 للهمز النصب للنون
 بعدها والباقون بفتح
 الواو وإسكان الطاء بعدها
 همزة منصوبة منونة
 (رب) قرأ الشامى
 وشعبة والأخوان بخفض
 الياء بدل من ربك
 والباقون بالرفع مبتدأ
 خبره لا إله إلا هو (سيلا)

تام، وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وتام الربيع للجمهور؛ ول بعضهم مفعولا، ول بعضهم مهيلا [العال] تعالى والهدى وارضى وأحصى فعصى لهم فزادهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الأول النهار لهما ودورى (اللدغم . ك) ما اتخذ صاحبة وليس له نظير ذلك كئنا طرائق قددا نعجزه هربا ذكره يحمل له ولا إدغام في عليك قولنا لفتحها بعدسا كن (ثلثي) قرأ هشام بإسكان اللام والباقون بالضم (ونصفه وثلثه) قرأ نافع والبصري والشامى بخفض الفاء من نصفه والثاء من ثائه وكسر الهاء فيها والباقون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين (القرآن) ظاهر ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها واحد .

(سورة اللدر عليه الصلاة والسلام)

مكية جلالها ثلاث وآهات خمسون وخمس مكي ودمشق ومدنى أخير وست في الباقي (فأنذر) تحقيق الهمز وتسهيله لحمزة إن وقف جلى (والرجز) قرأ حفص بضم الراء وهي قراءة يعقوب وأنى جعفر والحسن وابن محيصن وهي لغة الحجاز والباقون بكسر الراء وهي لغة نعيم (كلا) الأربعة أما الأول والثالث وهما أن أزيد كلا أن يؤى صمحة منشرة كلا فالوقف عليهما تام وقيل كاف وأما الثاني

والرابع وهما «كلا والقمر كلا إنه» فلا يحسن الوقف عليهما بل يوقف على ما قبلهما ويبتدأ بهما (إذ أدبر) قرأ نافع وحزمة وحفص بإسكان الدال فلا ألف بعدها وأدبر بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها بوزن أفعل وورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله والباقون بفتح الدال وألف بعدها ودبر بفتح الدال من غير ألف أي همزة قبلها (مستثناة) قرأ نافع والشامي بفتح الفاء والباقون بالكسر (تذكرون) قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون ياء الغيب (الفقرة) تام وفاصلة وتام نصف الحزب بإجماع [المعالم] أدنى وآنانا ويؤتى ومرضى لهم ذكرى (٣٧٦) وإحدى لدى الوقف عليه والتقوى لهم وبصرى الكافرين والنار لهما ودورى

إدراك لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان مخاف عنه شاء معاجلي [المدغم] عند الله وسقر لا يتقى ولا يذر لواحده، هو ووالد للبشر لمن سلكتكم، تكذب بيوم الله هو، ولا ياء إضافة فيها ومدغمها سبعة، وقال الجعبري ستة.

﴿سورة القيامة﴾

مكية وآياتها تسع وثلاثون في غير الحمص والكوفي وأربعون فيها. واعلم أعذني الله وإياك من مكروه وغمرني وإياك في بحار عفوه وفضله أن بعض أهل الأداء كاهدوى وأبي محمد مكي وسبط الخياط وغيرهم استحسبوا بين هذه السورة وسابقتها كذا بين الانفطار والظننين وبين الفجر لا أقسم وبين العصر الهمزة وهي التي أرادها شالحى رحمه الله بأربع زهر: السكت لمن وصل هم وورش والبصرى

أخبر أن المشار إليهما بالكف والحاء في قوله كما حكوا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرأ في سورة الزمل «أشد وطاء» بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها في قراءة الباقيين أشد وطأ بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر الواو في قراءة ابن عامر وأبي عمرو حيث واقع الوزن فتعين لغيرها فتحه ومعنى كما حكوا بمعنى كما نقلوا ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وبالكاف في صحبته كلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا «رب الشرق» بخفض رفع الياء فتعين للباقيين القراءة برفعهما.

وَمَا تَلْتَمِسُ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَلًا وَأَمَّا نَصْبُ الشَّاءِ وَالْفَاءِ فِي ثَلَاثِهِ وَنُصْفِهِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِالطَّاءِ مِنْ ظُيٍّ وَهِيَ السُّكُونُ وَإِنْ كَثُرَ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِخُفْضِهَا وَقَدْ مَثَلَهُ عَلَى نُصْفِهِ فِي التَّلَاوَةِ. ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِاللَّامِ مِنْ لَاحَ وَهُوَ هَشَامٌ قَرَأَ «ثَلَاثُ اللَّيْلِ» بِسُكُونِ الضَّمِّ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِضَمِّهَا وَأَخْرَجَ ثَلَاثَ ظُيٍّ عَلَى نُصْفِهِ وَثَلَاثَ الرَّجَزِ خِلَافَ ذَلِكَ: وَهَذَا انْتَضَتْ سُورَةُ الزَّمَلِ وَوَالرَّجَزُ ضَمُّ الْكُتْمِ حَقْفُ إِذَا قُلَّ إِذَا

وأدبر فاهمزة وسكن عن اجتناباً فبادر وفا مستثناة عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وحللاً أخبر أن حفصاً قرأ في سورة اللذر «والرجز» ضم كسر الراء فتعين للباقيين القراءة بكسرها وقوله إذا قل إذ يعنى اجعل موضع إذا بألف إذ بغير ألف واهمز أدبر، وسكن الدال فتصير بوزن أفعل للمشار إليهم بالعين والألف والفاء، في قوله عن اجتناب فادبر وهم حفص ونافع وحزمة وورش نقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله فتعين للباقيين مع قراءة إذا بالألف تلك الهمزة وفتح الدال من أدبر فتصير دبر بوزن فعل. ثم أخبر أن المشار إليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرأ «حمر مستثناة» بفتح الفاء فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أخبر أن السبعة إلا نافعاً قرءوا وما يذكرون ياء الغيب فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب.

﴿ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ﴾
وَرَأَ بَرَقَ افْتَحَ آمِنًا يَذَرُونَ مَعَ يُجِيبُونَ حَقًّا كَفًّا بِمِثْقَلِ عَلَا عِلَا
أمر بفتح الراء من قوله تعالى فإذا برق البصر للمشار إليه الهمزة في آمنا وهو نافع فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالكاف من كف وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا كلا بل يجوبون العاجلة ويذرون الآخرة ياء الغيب فهما فتعين للباقيين القراءة

ووجهان مع إشماسه بمسيطر مع الطور ثم السكت مع صا أهمل

الشامى وحمزة والبسمة لمن سكت وهو من ذكر غير حمزة قالوا لبشاعة وقوع ذلك إذا قيل وهل برة لا أقسم إلى آخر السورة قال المحقق وغيره وإنما فصلوا بالتسمية للسكت والسكت للواصل لأنهم لو بسملوا له وقد ثبت الص بغير البسمة لصادموا النص بالاختيار، وذلك لا يجوز انتهى، والصحيح المختار وهو مذهب أكثر من كفارس بن أحمد بن سفيان وأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى الأندلسى وشيخه عبد الجبار الطرطوشى وابن سوار وغيرهم عدم الفرق، هذه الأربع وغيرها وما ذكره الأولون من البشاعة غير مسلم وقد وقع في القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه

العظيم، لا إكراه، المحسنين، ويل يومئذ، وليس في ذلك بشاعة ولا حاجة إذا استوفى القاري الكلام. الثاني وسمعه بل هو كلام سلس
 حلو ينوط بالقلب ويمتزج باللب ويستحسنه كل سامع غبي أو عاقل معجزة ظاهرة وآية باهرة، وأيضا فإن البشاعة التي فر منها من
 فصل بالبسملة للساكت وقع في مثلها بل فيها هو أشبع منها إذ لا يخفى على ذي لب أن الرحيم ويل أشبع من والصبور بل فان
 قلت تقدم في باب الاستعاذة أنه لا ينبغي إذا كان أول القراءة اسم جلالة كقوله «الله الذي جعل، وفاطر السموات والأرض» أن تصل
 التعوذ بالجلالة لما فيه من البشاعة وهذا منه. فالجواب أن التعوذ ليس من (٣٧٧) القرآن فلا يأتي فيه ما يأتي

في القرآن بعضه مع بعض
 لأنه كشيء واحد وكفينا
 في ضعف هذه التفرقة
 بين هذه السور وغيرها
 أنها استحسان وليست
 بمنصوصة عن أحد من
 أئمة القراءات ولا روايتهم
 فإن قلت قول الحصري
 وحججه فيهن عندي ضعيفة
 ولكن يقوون الرواية
 بالنص يقتضي أنه منصوص
 قلت كلامه معترض كما
 قاله شراحه بل فيه شبه
 التدافع لأنه وهن أولا
 مقالاتهم ثم أثبت لهم
 ما يقتضي التقوية. فالخاصل
 أن هذه التفرقة ضعيفة
 نقلا ونظرا وإذا قلنا بها
 تبعاً للجماعة القائلين بها
 لبوت البشاعة مع تركها
 فلا نحتاج في دفعها إلى
 ما ذكره بل الساكت
 يجري على أصله والواصل
 له السكت والمبسملة
 يسقط له من أوجه
 البسملة وصلها بأول

بتاء الخطاب فيما ثم أخبر أن المشار إليه بالعين في علا وهو خصص قرأ من متى يعني بياض
 التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، وههنا انقضت سورة القيامة .

سَلَسِلَ نَوْنٌ إِذْ رَوَّأَ صَرَفَهُ لَنَا

وَبِالْقَصْرِ قَفٌ مِنْ عَيْنٍ هُدَى خُلْفُهُمْ قَلَا
 زَكَ وَقَوَارِيرًا فَتَوْنَهُ إِذْ دَنَا رِضًا صَرَفَهُ وَأَقْصَرَهُ فِي الْوَقْفِ فَيَنْصَلَا
 وَفِي الثَّانِي نَوْنٌ إِذْ رَوَّأَ صَرَفَهُ وَقُلْ بِمُدِّ هِشَامٍ وَأَقْفًا مَعَهُمْ وَلَا
 أمر أن يقرأ «إنا اعتدنا للكافرين سلاسل» بالتثنية في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والراء
 والصاد واللام في قوله إذ رووا صرفه لنا وهم نافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقيين القراءة
 بترك التثنية ثم أمر بالوقف على سلاسل بالقصر للمشار إليهم بالميم والعين والماء في قوله من عن
 هدى وهم ابن ذكوان وحفص والبرقي بخلاف عنهم والمشار إليهما بالفاء والزاي في قوله فلا زكا
 وهما حمزة وقنبل بلا خلاف فتعين للباقيين الوقف بالألف بلا خلاف وجملة الأمر أن الذين ينونون
 يقفون بالألف بعد اللام وأن الذين لا ينونون منهم من يقف بالألف قولاً واحداً وهو أبو عمرو .
 ومنهم من يقف بإسكان اللام من غير ألف قولاً واحداً وهما حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان
 وهم ابن ذكوان وحفص والبرقي . ثم أمر أن يقرأ كانت قوارير بالتثنية في الوصل للمشار إليهم
 بالهمزة والداد والراء والصاد في قوله إذ دنا رضى صرفه وهم نافع وابن كثير والكسائي وشعبة
 فتعين للباقيين القراءة بترك التثنية ثم أمر بقصره في الوقف للمشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة
 فتعين للباقيين الوقف بالألف ثم أمر بتثنية قوارير الثاني للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد
 في قوله إذ رووا صرفه وهم نافع والكسائي وشعبة فتعين للباقيين القراءة بترك التثنية ثم أمر بالوقف
 عليه بالألف لنافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقيين الوقف عليه بالقصر .

(توضيح) إذا جمعت بين قوارير قوارير كان في ذلك خمسة أوجه : الأول تنوينها والوقف
 عليهما بالألف بعد الراء لنافع والكسائي وشعبة . والوجه الثاني تنوين الأول والوقف عليه بالألف
 بعد الراء وترك التنوين من الثاني والوقف عليه بإسكان الراء من غير ألف لابن كثير . والوجه
 الثالث ترك التنوين من الأول والثاني والوقف على الأول بالألف بعد الراء وعلى الثاني بإسكان
 الراء من غير ألف لأبي عمرو وابن ذكوان وحفص . والوجه الرابع ترك التنوين من الأول والثاني
 والوقف عليهما بالألف بعد الراء لهشام والوجه الخامس ترك التنوين فيهما والوقف عليهما بإسكان

(٤٨ - سراج القاري، البتدي)

في الاقراء الأخذ بهذا وعدم التفرقة والله أعلم (لا أقسم) أول السورة قرأ السكتي بخلف عن البرقي بخذف الألف التي بعد اللام
 والباقيون بإثباتها وهو الطريق الثاني للبرقي. واحترزنا بأول السورة من الثاني وهو «ولا أقسم بالنفس» ومن «لا أقسم بهذا البلد»
 فقد تنقوا فيهما على الألف كالرسم (أي حسب) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقيون بالكسر (برق) قرأ نافع بفتح الراء
 والباقيون بالكسر (كلا) الثلاثة لا يحسن الوقف عليها بل الأحسن الوقف على ما قبلها والابتداء بها لأنها بمعنى حقا أو إلا، هذا
 مذهب الأكثر وجوز بعضهم أن تكون الثلاثة بمعنى الردع وعليه فيجوز الوقف عليها وجوز بعضهم هذا في الأول دون الأخيرين

وهو المتأخر (وقرأه) معا حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الراء للمكي وترك التنقل للباين جلى (قرأه) إبداله لسوسى جلى (تجبون وتندرون) قرأ نافع والكوفيون بناء الخطاب والباقون ياء الضيب (ناضرة إلى رها ناظرة) الأول بالضاد الساقتة والثانى بالظاء المشالة (من راق) قرأ حفص بالسكت على نون من ثم يقول راق ليظهر أنهما كلمتان والباقون بإدغام النون في الراء من غير غنة (الفراق) الراء مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (تمخ) قرأ حفص ياء الضيب والباقون بناء الخطاب وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ^ومدغمها ثلاثة .

(سورة الإنسان)

مكية في قول الجمهور وقال مجاهد وقتادة مدينة وقال الحسن وعكرمة مدينة إلا آية واحدة «ولا تطع منهم أعمى» وقيى مدينة إلا من قوله «فاصبر لحكم ربك» إلى آخرها ولأجل ما فيها من المكي والمدني جاء الخلاف هل هي مكية أو مدنية؟ وكذلك سائر ما اختلف فيه ، جلالاتها خمس من سائر السور وآيها إحدى وثلاثون (سلاسل) قرأ نافع وهشام وشعبة وطى بالتونين وصلا وإبداله ألفا وقفا والباقون بغير تونين وصلا . واختلفوا في الوقف فوق البصرى بالألف تبعاً للخط بحمزة وقبيل بإسكان اللام من غير ألف تبعاً للفظ والبرى وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان الوقف بالألف والوقف بالإسكان وليس عوض وقف (كاس) إبداله لسوسى جلى (قواريرا) الأول قرأ الحرميان وشعبة وطى بالتونين ويقفون بإبداله ألفا والباقون بغير تونين وكلهم وقف عليه بالألف إلا حمزة فوقف عليه بحذفه مع إسكان الراء (قواريرا) الثانى قرأ نافع وشعبة وعلى بالتونين ووقفوا عليه بالألف والباقون بغير تونين ويقفون (٣٧٨) بغير ألف إلا هشام فإنه يقف بالألف كالتونين . وإذا اعتبرت حكمهما

معا كان في ذلك خمس قرات تنوينها والوقف عليهما بالألف لنافع وشعبة وعلى وتونين الأول والوقف عليه بالألف وترك التونين في الثانى والوقف عليه بالإسكان للمكي وترك التونين فيهما والوقف على الأول بالألف وعلى

الراء من غير ألف لحمزة والضمير في قوله رروا للشايخ المذنب أخذ عنهم القراءة: أى علة التونين كون الشايخ رروا صرفه أى تنوينه ؛
 وَعَالِيهِمْ أَسْكِنُ وَأَكْسِرُ الضَّمُّ إِذْ فَشَا وَخُضِرُ بَرَفَعِ انْخَفَضَ عَمَّ حَلَا عَلَا
 وَإِسْتَبْرَقُ حَرِيئُ نَصْرٌ وَخَاطِبُوا تَشَاءُونَ حَصْنٌ وَقَتَّتْ وَأَوْهٌ حَلَا
 وَبِالْمُنْمَرِ بِالْحَيْهِمْ قَدَرًا ثَقِيلًا إِذْ رَسَا وَجَمَالَاتٌ فَوَحَدًا شَدَا عَلَا
 أمر بإسكان الياء وكسر ضم الهاء في عاليهم ثياب المشار إليهما بالهمزة والفاء من قوله إذ فشا وهما نافع وحمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الهاء ثم أخبر أن المشار إليهم بعم وبالحاء والعين في قوله عم حلا علا وهم نافع وابن علمر وأبو عمرو وحفص قرءوا سندس خضر برفع خض الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها وأن المشار إليهم بحرى وبالنون في حرى نصرهم نافع وابن كثير وعاصم قرءوا وإستبرق برفع خفض القاف ودل على هذا ما تقدم في خضر فتعين للباقين

المقراءة

الثانى بالإسكان للبصرى وابن ذكوان وحفص وترك

التونين فيهما والوقف عليهما بالألف لهشام وترك التونين فيهما والوقف عليهما بالسكون لحمزة (سلسيلا) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع لجماعة وبعضهم منشورا وبعضهم كبيرا [الملك] فواصله للمالة (ى) صلى وتولى ويتمطى وفأولى معا وسدى لدى الوقف وتمنى فسوسى والأنى والوقت لهم وبصرى وواقهم شعبة في سدى وليس لورش في صلى إلا التقليل لأنه فاصلة فأليس رأس آية بلى وألقى وأولى مما أنى وفوقاهم ولقاهم وجزاهم وتسمى لهم لاكافرين لهما ودورى [المدغم : حك] لا أقسم بيوم ، أقسم بالنفس نجمع عظامه الدهر لم يشرب بها ولا إدغام في رأيت ثم لأن التاء ضمير (لؤلؤا) إبدال الهمزة الأولى لسوسى وشعبة جلى (عاليهم) قرأ نافع وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء (خضر) قرأ نافع والبصرى والشايخ وحفص برفع الراء والباقون بحره (وإستبرق) قرأ الحرميان وعاصم برفع القاف والباقون بالخفض وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى عاليهم إلى قوله تعالى من فضة والوقف عايه كاف أن تبدأ بقالون بإسكان الياء وكسر الهاء وإسكان اليم ورفع خضر وإستبرق مع قصر المنفصل ومدته ويندرج معه ورش ويتخلف في المنفصل فتعطفه منه مع تريق راء أساور ويندرج معه حمزة ويتخلف في خضر وإستبرق فتعطفه بالخفض فيهما مع مد المنفصل طويلا ولا يخفى أن خلفا يدغم التونين في الواو بلا غنة وخلاذ بغنة ثم تأتي بقالون بضم اليم مع ما تقدم مع السكون ثم تأتي بالمكي بفتح الياء وضم الهاء والميم وخفض خضر ورفع إستبرق وقصر المنفصل ثم تأتي بالبصرى بفتح الاء وضم الهاء وإسكان اليم ورفع خضر وخفض إستبرق مع قصر المنفصل ومدته ويندرج معه في المد الشاي

ويندرج معه أيضا حنص في خضر ويشغلت في وإستبرق فتعطف منه بالرفع ثم تعطف شعبة بحنص خضر ورفع إستبرق ويجدج معه على في خضر فتعطفه من وإستبرق بالجر مع إمالة هاء التانيث وما قبلها وفتحها فذلك خمس عشرة قراءة ، نلو وقف على وإستبرق عملا بقول من أجاز الوقف عليه وجعله كافيا فينبغي أن يوقف عليه بالروم ليظهر الفرق بين القراءتين وصلا ووقفا كما تقدم في نظاره (القرآن) و (شذنا) جليان (تشاءون) قرأ الإبنان والبصري بالياء على التيب والباقون بالتاء على الخطاب وثلاثة ورش لا تخفى ، ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها ثلاثة والصغير واحد . ﴿ سورة والمرسلات ﴾

مكية وآيها خمسون اتفاقا (ذكرا) جلي (نذرا) قرأ البصري وحنص والأخوان باسكان الدال والباقون بالضم (أقتت) قرأ البصري وصلا ووقفا بواو مضمومة على الأصل لأنه من الوقت والباقون بهمزة مضمومة بدل من الواو (فقدرونا) قرأ نافع وعلى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (بشرو) قرأ ورش وترقىق الراء الأولى والباقون بالتفخيم ولا خلاف بينهم في ترقيق الثانية فإن وقف عليه وليس بوضع وقف فورش يرقنه مطلقا سواء وقف بالروم أو بالسكون لترقىق الراء قبلها فهو كالمال والباقون إن وقفوا بالروم رقفوه وإن وقفوا بالسكون تخفوه (جمالة) قرأ حنص والأخوان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بالألف على الجمع ومن جمع وقف بالتاء ومن أفرد وقف بالهاء (وعيون) قرأ اللكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بالضم (قيل) جلي (يؤمنون) تام وفاصلة وتعام الحزب الثامن والحسين بإجماع (٣٧٩) [الدال] وسقام لهم شاء

لمحزة وابن ذكوان إدراك لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلافه عنه قرار لهم وبصري وإمالة حمزة فيه تقليل [المدغم] فاصبر لحكم بصري بخلاف عن الدوري تخلفكم لا خلاف بينهم في إدغام القاف في الكاف وإنما الخلاف في استيفاء صفة استعلاء القاف فذهب الجمهور إلى الإدغام المحض من غير

القراءة بحنص القاف وإذا جمعت بين خضر وإستبرق كان فيهما أربع قراءات نافع وحنص خضر وإستبرق برفعهما وحمزة والكسائي بحنصهما وابن كثير وشعبة بحنص الأول ورفع الثاني وأبو عمرو وابن عامر برفع الأول وحنص الثاني ثم أخبر أن المشار إليهم بقوله حسن وهم الكوفيون ونافع قرءوا وما تشاءون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء التيب . وهنا انقضت سورة الإنسان . ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ وإذا الرسل وقتت بواو مضمونة أوله ، وأن الباقيين قرءوا أقتت بهمزة مضمومة مكان الواو ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة والراء في قوله إذ رسا وهما نافع والكسائي قرأ معلوم فقدرونا بتشديد الدال فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها . ثم أمر أن يقرأ كأنه جملة صفر بترك الألف التي بعد اللام موحدا للمشار إليهم بالثين والعين في شذنا علا وهم حمزة والكسائي وحنص فتعين للباقيين القراءة بألف بعد اللام جمعا ، وقد انقضت سورة المرسلات . ﴿ ومن سورة النبأ إلى سورة العلق ﴾

وَقُلْ لِّلَّذِينَ الْقَصْرُ فَاشْرِكُوا وَقُلْ وَلَا كَيْدًا أَبَا يَتَخَفِيْفِ الْكِسَافِي أَقْبَلَا

تمية وهو الأصح في الرواية والأوجه في القياس وحكى الداني الإجماع عليه وذهب مكي إلى الإبقاء وعليه اقتصر في الرعاية ونحوه وإذا سكنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها في الكاف تقرب المخرجين ويبقى لفظ الاستعلاء الذي في القاف ظاهرا كاظهار الفنة والاطباق مع الإدغام في من يؤمن وأحطت وذلك نحو قوله: ألم نخلقكم تدغم القاف في الكاف ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء انتهى وقرأ به المحقق على بعض شيوخه .

﴿ تنبيهان : الأول ﴾ في كلام مكي رحمه الله شبه تدافع لأنه قال أولا ويبقى لفظ الاستعلاء فظاهره جليا ، وقال آخر ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء والعمل على ما صدر به وهو ظاهر كلام غيره ﴿ الثاني ﴾ لا في رواية السوسى غير الأول لأنه يدغم ما كان متحركا من ذلك إدغاما محضا فإدغام الساكن منه أولى وأحرى (ك) نحن نزلنا فالملقيات ذكرنا ووافق خلاد بخلاف عنه في هذا السوسى ومدغمه عنده من الساكن اللازم نحو دابة فلا يجرز فيه قصر ولا توسط ولا روم كما يجوز للسوسى ثلاثة شعب يؤذن لهم قيل لهم وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا صغير ، ومدغمها أربع .

﴿ سورة النبأ ﴾

مكية اتفاقا وآيها أربعون (عم) خلف البرزى في زيادة هاء السكت لدى الوقف جلي (كلا) معا يصح في الأول الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده والأول أحسن ، وأما الثاني فلا يوقف عليه ولا يبتدأ به (وفتحت) قرأ الكوفيون بتخفيف التاء بعد الهاء والباقون بالتشديد (مرصادا) لا خلاف بينهم في تخفيف الراء لحرف الاستعلاء بعده (لائين)

قرأ حمزة بغير ألف بعد اللام والباقون بالألف كقائلين (وغساقا) قرأ حفص والأخوان بتشديد السين والباقون بالتخفيف (كذابا) الثاني قرأ على بتخفيف الدال والباقون بالتشديد وقيد الثاني مخرج للأول وهو آياتنا كذابا فقد أجمعوا على تشديده لوجود فعله معه فلا يحتمل ما يحتمل الثاني وهو أن يكون مصدر كاذب كقاتل (رب) قرأ الشامي والكوفيون بخفض الباء والباقون الرفع (الرحمن) قرأ الشامي وعاصم بخفض النون والباقون بالرفع فصار الشامي وعاصم بخفض الباء والنون والأخوان بخفض الباء ورفع النون والباقون برفعهما ، ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ، ومدغمها ثلاث والصغير واحد .

﴿ سورة والنازعات ﴾

مكية ، جلالها واحدة وآها أربعون وخمس لغير الكوفي وست فيه (أثنا وإذا) قرأ نافع والشامي وعلى بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وهم في المستهفم فيه على أصولهم فقالون بجمزة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة بينهما لف وورش أمثله إلا أنه لا يدخل والشامي وعلى بتحقيق الثانية مع الإدخال لهشام وتركه لأن ذكوان وطى والباقون بالاستفهام فهما فالمكي سهل الثانية من غير إدخال والبصري بهلها مع الإدخال وعاصم وحمزة يحققانها من غير إدخال (نخرة) قرأ شعبة والأخوان بالف بعد النون والباقون بغير ألف (طوى) قرأ الشامي والكوفيون بتوينه وصلوا ويكسرونه لهزمة الوصل بعده والباقون بغير توين (تركي) قرأ الحرميان بتشديد الزاي (٣٨٠) والباقون بالتخفيف (أنتم) تسيل الثانية للحرمين والبصري وهشام

أى قرأ لأشبين فيها أحقبا قصر مد اللام أى بغير ألف للشار إليه باغاء من ش وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بعد اللام أى بالف بعدها وقرأ لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بتخفيف الدال للكسائي فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وقيد النظم بقوله ولا ، احترازا من الذى قبله وكذبوا بآياتنا كذابا فانه متفق التشديد .

وَفِي رَفْعِ يَا رَبِّ السَّمَوَاتِ خَفَضَهُ ذِكْوُلٌ ، وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذلول وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا : رب السموت والأرض بخفض رفع الباء قرب وأن المشار إليهما بالنون والكاف في قوله ناميه كلاً وهما عامر وابن عامر فعلا ذلك في نون الرحمن أى قرأ وما بينهما الرحمن بخفض رفع النون فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة برفع الباء والنون فصار حمزة والكسائي بخفضان الباء ويرفعان النون وعاصم وابن عامر بخفضهما والباقون برفعهما فذلك ثلاث قرأت . وقد انقضت سورة النبأ .

وَأَخِيرَةً بِالْمَسَدِ صُحِبَتَهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ انْقِلَا

بخاف عنه وإبدال ورش أيضا وتحقيق الباقيين وإدخال قالون والبصري وهشام وتركه للباقيين جلى (لأوى) معا (وفيم) جلى (ضحاها) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة، وقيل لأوى الثانية وقيل غير ذلك [المال] فواصله العمالة (ل) موسى وطوى لدى الوقف عليه يطنى وتزكى وتخشى والكبرى وعصى ويسعى

أخبر

يفنادى والأعلى والأولى ويعشى والكبرى وسعى ويؤتى ومن طنى والدنيا والواوى

بما والهوى وذكراها لم وبصرى هذا إذا قلنا ان البصرى يعتبر عدد بلده وإن قلنا إنه يعتبر عدد الدنى الأول فلا يعيل من طنى على هذا عمل شيوخنا الفاربة لأنه لم يعد فيه ولا في الدنى الأخير ، لا للمكي وإنما عدده البصرى والشامي والكوفي كما تقدم ناهنا وفسرها وضحاها ومرعاها وأرساها ومرساها ومنتهاها ويحشاها وضحاها لهم وبصرى إلا أنه اختلف عن ورش فذهب جماعة كالمهدوى وابن سفيان ومكي وابن غلبون وابن شريح وبايمه إلى الفتح ، وذهب غيرهم كالسوسى وأبى طاهر بن خلف الخاقاني إلى التقليل وأجروها مجرى غيرها من الفواصل وقرأ الداني بهما ولأجل هذا الخلاف لورش فصاتها عما قبلها دحاها هما وعلى ولا يعيل حمزة ما ليس برأس آية شاء وجاءت حمزة وابن ذكوان خاف لحمزة أنك وناداه ونهى لدى الوقف عليه لهم أراه لهم وبصرى [المدغم] فكانت سرايا لبصرى والأخوين (ك) الليل لباسا اللانكة صفا أذن له والساجت سبجا فالساقات بقا الراجفة تتبعها ولا إدغام في كنت ترابا لسكونه تاء متكلم ولا في بعد ذلك لفتحها بعد ساكن ، وليس فيها ياء إضافة ولا آئدة ولا صغير ومدغمها ثلاث :

﴿ سورة عبس ﴾

مكية وآياها أربعون دمشقى وواحد بصرى وحصى وأبو جعفر واثنان في الباقي (فتنفعه) قرأ عاصم بنصب العين والباقون فيها (تصدى) قرأ الحرميان بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها (عنه تلهى) قرأ البرى بتشديد التاء وأثبت الصلة في عنه فهو

مستقى من قاعدة قولهم لا يجوز صلة الضمير إذا وقع قبل ساكن وليس له نظير وحيث اجتمع واو الصلة والتشديد فلا بد من المد الطويل لانتقاء الساكنين (كلا) معا يجوز في كل منهما الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده ولأحسن أن لا يوقف على الثانية بل على ما قبلها ويبدأ بها (شاء أنشره) جلى (أنا) قرأ الكوفيون بفتح الهمزة والباقون بكسرها (شان) إبداله لسوسى حلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا إدغام . ﴿سورة التكاوير﴾

مكية باجماع جلالها واحدة وآمها عشرون وثمان لأبي جعفر وتوسع لغيره (سجرت) قرأ الملكى والبصرى بتخفيف الجيم والباقيون بالتشديد (الوؤدة) لاختلاف عن ورش في قصر الواو الأولى فخاف أصله من أن الهمز إذا وقع بعد حرف اللين وكانا في كلمة واحدة كسوء ففيه المد الطويل والتوسط وحجته أن السكون عارض وأصل الواو الحركة من واد وإنما سكنت لدخول اللين عليها وأما الواو الثانية فورش فيها على أصله من القصر والتوسط والمد (سئلت) فيه لمحة إن وقف عليه وجهان التسمي ل بين الهمزة والياء على مذهب سيويه وهو قول الجمهور والثاني إبدال الهمزة واوا على مذهب الأخفش (سئرت) قرأ نافع وعاصم والشامى بتخفيف الشين والباقون بالتشديد (سمرت) قرأ نافع وابن ذكوان وحسن بتشديد العين والباقون بالتخفيف (بضنين) قرأ الملكى والنحويان بالطاء المشالة بمعنى التهم والباقون بالضاد الساكطة واجتمعت للمصاحف العمانية على رسمه بالضاد الساكطة وإليه أشار في العلة حيث قال : والضاد في بضنين تجمع البشرى (٣٨١) وإنما رسمت بالطاء في مصحف

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرءوا عظاما ناخرة بمد النون أى بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بحذف الألف ثم أخبر أن المشار إليهما بحمى وهما نافع وابن كثير قرأ هل لك إلى أن تزكى بتشديد الحرف الثانى من تزكى وهو الزاى فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه . وهنا انقضت سورة النازعات وانتقل إلى سورة عبس وأخبر أن نافع وابن كثير المشار إليهما بحمى قرأ فأنت له تصدى بتشديد الحرف الثانى من تصدى وهو الصاد فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه وأجمعوا على تشديد الزاى في لعله يزكى وما عليك أن لا يزكى .

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتَحَهُ فَبَيَّنَهُ تَلَا

أخبر أن عاصم قرأ فتنفعه المذكورى بنصب رفع العين فتعين للباقيين القراءة برفعهما وأن المشار إليهما بالياء من ثبته وهم الكوفيون قرءوا أنا صببنا بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها وهنا انقضت سورة عبس :

وَحَقَّقَتْ حَقَّ سَجَّرَتْ ثِقْلُ نُشِرَتْ شَرِيعَةٌ حَقَّ سَعَّرَتْ عَنِّي أَوْلَى مَثَلَا

أخبر أن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرأ وإذا البحار سجرت بتخفيف الجيم

عبد الله من مسعود رضى الله عنه وقال الجبىرى لكن في الرسم الكوفى يرفع للضاد خطيط يشبه خط الطاء وهو معنى قولنا في العقود والضاد في كل الرسوم تصورت وهما فى الكوفى مشتبهان (العالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على المشهور وقيل أحضرت قبله وقيل آخر الانقطار [المال] فواصله

الحالة (ى) وتولى والاعمى وزكى معا والذ كرى واستنى وتصدى ويسمى ويحشى وتلهى لهم وبصرى (ما ليس برأس آية) شاه الأربعة وجاء وجاءك وجاءت لمحة وابن ذكوان الحوار لدورى على رآه تقدم بالنجم .

﴿تبيه﴾ لو وقف على أبا فلا إمالة فيه لأن ألفه بدل من التنوين والألف البديلة من التنوين لآمال [المدغم] كالفوس زوجت للوؤدة سئلت أقسم بالحنس لقول رسول الغيب بضنين ولا إدغام في الأرض شقا لأن الضاد لا تدغم في الشين إلا فى وضع واحد وهو لبض شأنهم وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا ضمير ومدغمها خس .

﴿سورة الانقطار﴾

مكية جلالها واحدة وآمها تسع عشرة للجميع (فعدلك) قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (كلا) يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها وعلى ما قبلها ، والابتداء بها رجع كل منهما (يوم لا تملك) قرأ الملكى والبصرى برفع ميم يوم خير مبتدأ مضمر ، أى هو يوم والباقون بالنصب طرفا لمخدوف أى الجزاء يوم لا تملك ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ومدغمها واحد والصغير كذلك .

﴿سورة اللطيفين﴾

مكية وقيل مدنية إما لأنها نزلت بهما أو بينهما مكي وبعضها مدنى وآمها ست وثلاثون للجميع (كلا) الأربعة قال أبو حاتم لا يوقف عليها وجوز الدانى الوقف عليها والختار أن الثانى منها وهو إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين كلا

الوقوف عليه تام فهي حرف ردع وزجر **والثلاثة الباقية** يوقف على ما قبلها ويبتدأ بها فهي فيها بمعنى حقا أو إلا (بل ران) قرأ حفص بسكتة لطيفة على اللام ومن لازمه إظهار اللام له وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف (ختامه) قرأ على بفتح الحاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء والباقون بكسر الحاء وبالألف بعد التاء ولا خلاف بينهم في فتح التاء (أهلهم انقلبوا) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فكهنين) قرأ حفص بغير ألف بعد الفاء والباقون بالألف (يفعلون) نام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وهو الأقرب وقال بعض المتأسفون وقيل بصيرا بالانشقاق [المعال] فسواك وتبلى لهم شاء بين إدراكهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه الناس لدورى الفجار والكفار لهما ودورى ران لشعبة والأخوين الأبرار لورش وحمزة صغرى وبصري وعلى كبرى ولا يمنع إدغام راء الأبرار والفجار في لام لفي من الإمامة لأن التسكين للإدغام كالتسكين للوقوف عارض فلا يندبه وكان الكسرة التي لأجلها الإاءة موجودة [المدغم] بل تكذبون وهل ثوب لهشام والأخوين (ك) ربك كلاً التجار لفي يكذب به الأبرار لفي يشرب بها ولا إدغام في إن الأبرار لفي وإن الفجار لفي لفتح الراء بعد ساكن وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ومدغمها خمس والصغير واحد .

(سورة الانشقاق)

مكية جلالها واحدة وآياتها عشرون وثلاث دمشق وبصري وأربع حمص وخمس لمن بقى (وصلى) قرأ الحرميان والشامي وعلى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد (٣٨٢) اللام والباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام (تركبن) قرأ المكي

متعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بشين شريعة وبحق وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وإذا الصحف نشرت بتشديد الشين وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والميم في قوله عن أولى ملاهم حفص ونافع وابن ذكوان قرءوا وإذا الجحيم سرعت بتشديد العين فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بتخفيفها .
 وَظَا بِيضْنَيْنِ حَقُّ رَأَوْ وَخَفَّ فِي فَعَدَّ لَكَ الْكُوفِي وَحَقَّقَ يَوْمٌ لَا
 أخبر أن المشار إليهم بحق وبالراء من راو وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا وما هو على الغيب بظنين بالطاء القائمة مكان الضاد على ما قيده وأن الباقيين قرءوا بضنين بالضاد كلفظه .
 وهنا انقضت سورة التكويم . ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا فسواك فمدك بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها وأن المشار إليهما بحق في قوله وحقق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ يوم لا آتلك برفع الميم كلفظه فتعين للباقيين القراءة بنصبها، وقيده بلفظ لا أحرار إنما قبله في السورة .
 وهنا انقضت سورة الانفطار .
 وَفِي فَكِهِينِ أَقْصُرُ عَلَاءً وَخَتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدَّمَ مَدَّهُ رَأْسِيْدًا وَلَا

والأخوان بفتح الباء على خطاب الواحد من الإنسان انتقم أو للرسول صلى الله عليه وسلم والباقون بالضم على خطاب الجميع روعى فيه معنى الإنسان إذ المراد به الجنس (عليهم القرآن) جلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها أربع :
 (سورة البروج)
 مكية جلالها ثلاث وآياتها اثنتان وعشرون (وهو)

جلى (المجيد) قرأ الأخوان بكسر الدال نعت للعرش أو لربك والباقون بالرخص خبر بعد خبر (قرآن) جلى (محفوظ) قرأ نافع برفع الطاء صفة قرآن والباقون بالخفض صفة لوح ولا ياء فيها ولا صغير ومدغمها ثلاث .

(سورة الطارق)

مكية في قول الجمهور وآياتها ست عشرة مدنى أول وسبع عشرة لغیره (ما) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (مم) جلى (رويدا) تام وفاصلة وختام الحزب التاسع والحسين باتفاق [المعال] يصلى وبلى وناك وتبلى لدى الوقف لهم إلا أن ورشا إذا فتح ويصلى فيضم اللام وإذا قلل رفق اللام النار والكافرين لهما ودورى إدراك تقدم قريبا [المدغم: ك] إنك كادح إلى ربك كدحا أقسم بالشفق أعلم بنا والمؤمنات ثم أنه هو الودود ذو ولا إدغام في والأرض ذات لما تقدم ولا مدغم فيها ولا ياء وكذلك الأعلى والغاشية إلا بل تؤثرون بالأعلى .

(سورة الأعلى)

مكية في قول الجمهور وقال الضحاك مدينة جلالها واحدة وآياتها تسع عشرة إجماعا وما بينها وبين سابقها جلى (قدر) قرأ على بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (بل تؤثرون) قرأ البصري بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء فوقية على الخطاب وإبداله لورش وسوسى جلى .

(سورة الغاشية)

مكية جلالها واحدة وآياتها ست وعشرون للجميع وما بينها وبين سابقها جلى (صلى) قرأ البصري وشعبة بضم التاء والباقون

بفتحها (لاتسمع فيها لأغية) قرأ نافع تسمع بناء مضمومة على التثنية ولاغية بالرفع والباقون بالتاء مفتوحة ولاغية بالنصب (عالمهم) جلى (صيطر) قرأ هشام بالسین وحمزة تخلف عن خلاد بإتمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثانى لخلاد :

﴿ سورة والنجر ﴾

مكية فى قول الجمهور وقال ابن طلحة مدينة وآبها تسع وعشرون بصرى ومثلاثون شامى وكوفى واثنان حجازى (والوتر) قرأ الأخوان بكسر الواو والباقون بالفتح لغتان كالحبر والحبر والفتح لانه قريش ومن والابها والكسر لانه تميم (بسر) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الراء وصلالوقفا والمكى بزيادتها وصلالوقفا والباقون بغير اء وصلالوقفا والأصل إثباتها لأنها لام الفعل وحذفها لسقوطها فى الرسم لموافقة الفواصل لجريانها مجرى التعوافى ومن فرق بين الوصل والوقف فلأن الوقف محل الاستراحة ومن وقف بغير ياء فخم الراء ومن وقف بالياء رققها (ارم) ورش فيه كغيره بتفخيم الراء وإن كان قبلها كسرة لازمة متصلة إما لأنه أعجمى فخم كالأسماء الأعجمية ولهذا منع من الصرف بلاخلاف وإما للتعريف والمجمية أو للتعريف والتأنيث: واختلف فى سماعه فقيل قبيلة من عاد وقيل بلدة قوم عاد وقيل عادا الأولى وقيل سام بن نوح عليهما السلام وقيل إن شداد بن عاد لما انفرد بالملك بعد أخيه شديد ومملكه اثمعمور الأرض ودانت له مملوكها وسمع بالجنة فبنى على مثالها فى زعمه فى بعض صحارى عدن وسمها إرم فلما تمت سار إليها بأهله لما كان منها على مسيرة يوم وليلة بحث الله عليه وعلى من معه صحيفة من السماء (٣٨٣) فهلسكوا جميعا (الواد) قرأ ورش

بإثبات ياء بعد اللام وصلالوقفا والبرى بإثباتها مطلقا وقبل فى الوصل واختلف عنه فى الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه على غير أصله وبه قرأ الدانى على ابن الحسن ابن غلبون وقطع له غير واحد كابن فارس وابن مجاهد بإثباته ياءه على أصله وبه قرأ الدانى على فارس ابن أحمد وعنه أسند رواية قبل فى التيسير

أمر بقصر الفاء من انقلبوا فكهين أى بخذف الألف للشار إليه بالعين من علا وهو حفص فتبين للباقين القراءة بمد الفاء أى بألف بعدها ثم أمر بفتح الحاء وتقديم الألف على التاء فى ختامه مسك للشار إليه بالراء من راشد وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسر الحاء وترك تقديم الألف كلفظه . وهنا انقضت سورة الطفنين .

يُصَلِّى ثَقِيلًا ضَمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا وَبَا تَرَكَبْنَ اَضْمَمُ حَبًّا عَمَّ نَهَلًا
أمر بضم يصى فى حال تثقيله يعنى أن المشار إليهم بهم وبالراء والهاء من عم رضى دنا وهم نافع وابن عامر والكسائى وابن كثير قرءوا ويصلى سعيرا بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام وأن المشار إليهم بالحاء وبهم والنون فى قوله حيا عم نهلا وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم قرءوا والهمز إذا اتسق لتركن بضم الباء للوحدة فتعين للباقين القراءة بفتحها . وهنا انقضت سورة الانشاق .

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفَعَهُ خُصَّ وَهُوَ فِي الْ

مَجِيدِ شَفَا ، وَالْحِفْ قَدَّرَ رُتَّلَا

قال الخفوق وكلا الوجهين صحيح عن قبل نضاً وأداء حاله الوقف بهما فرت وبهما أخذ (عالمهم) جلى (سوط) هو بالطاء وقراءته بالتاء لحن فظيع (للمرصاد) راؤه مفخم للجميع (ربى أكرمن) (ربى أهان) قرأ الحرمان والبصرى بفتح ياء ربي فيهما والباقون بالإسكان وأما أكرمن وأهانن قرأ نافع بإثبات الياء فيهما وصلالوقفا والبرى بإثباتها فيهما مطلقا والباقون بحذفها فيهما فى الحالين وهو الأشهر للبصرى (قَدَّرَ) قرأ الشامى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (كلا) معا قال الدانى الوقف عليهما تام والمختار أن الوقف على الأول تام وأما الثانى فيوقف على ما قبله ويتبدأ به (تكرمون ولا تحضون وتأكفون وتحبون) قرأ البصرى بياء الغيب فى الأربعة والباقون بتاء الخطاب وقرأ الكوفيون تحاضون بفتح الحاء وألف بعدها وعمدون للسكان والأصل تحاضون بتاءين حذف إحداهما تخفيفا والباقون بضم الحاء من غير ألف فالحرمان والشامى بالخطاب والقصر والبصرى بالغيب والقصر والكوفيون بالخطاب ولد (وحىء) قرأ هشام وعلى بإتمام كسر الجيم والباقون بإخلاء الكسر (لا يعذب ولا يوثق) قرأ على بفتح الدال والتاء وهى قراءة يعقوب والحسن والباقون بكسرها (جنق) تام وفاصلة وتام الربع بلا خلاف وجعل آخر الربع آخر العاشية ليس بشيء [المال] فواصله المالة (بط) الأعلى لدى الوقف وفسوى ونهذى والرعى وأحوى وتنسى ويغنى ولليسرى والدكرى ويغنى والأشقى لدى الوقف والكبرى ويحى وتزكى وفصلى والدنيا وأقى والأولى وموسى لهم وبصرى وليس لورش فى فصلى تفخيم لأنه فاصلة وكذا حكم إذا صلى بالعلق ماليس برأس آية شاء وجاء حمزة وابن ذكوان يعلى لدى

الوقف وأتاك وتصلى وتسقى وتولى وابتلاه معالهم ولا يخفى أن ورشاً في صلى وتصلى إن فتح فم إن قلل رفق آية لهشام والإمالة في الهزمة والألف بعدها ويفتح الياء والهاء وعلى لدى الوقف عليه بالعكس فيميل الياء والهاء ويفتح الهزمة والألف فان اعتبرتهما معا فحرفها كلها إمالة إلا النون وليس لها نظير آتى لهم ودورى الله كرى لهم وبصرى [المدغم] بل تؤثرون لهشام والأخوين (ك) ذلك قسم كيف فعل فعل ربك فيقول رب معا وفيها من يأت الإضافة ثنتان ربى معا ومن الزوائد أربع يسر وبالواد وأكرمنا وأهان ومدغمها خمسة ولا صغير فيها .

﴿ سورة البلد ﴾

مكية وآياتها عشرون (أحسب) قرأ الشامى وعاصم وحزمة بفتح السين والباقون بالكسر (به أحد) السبعة صلح الماء وهم على أصولهم من المد والقصر ومراتبه وروى عن هشام الإسكان إلا أنه ليس من طرقنا (فك رقبة أو إطعام) قرأ اللخمي والنحويان بفتح كاف فك ونصب تاء رقبة وفتح همزة إطعام وميمه من غير تنوين فيها ولا ألف قبلها والباقون برفع الكاف وجر التاء وكسر الهزمة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها (عليهم) جلى (مؤسدة) قرأ البصرى وحفص وحزمة بهزمة سا كنة بعد الميم والباقون بابدالها واوا وحزمة مثلهم إن وقف ولا يبدله السوسى ولا ياء إضافة فيها ولا زائدة ولا صغير ومدغمها واحد .

﴿ سورة الشمس ﴾

مكية جلالها اثنتان وآياتها ست عشرة لمدنى أول قيل ومكى خمس عشرة لمن بقى (فلا تخاف) قرأ نافع والشامى فلا يفاء وهو كذلك في مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وهو كذلك في مصاحفهم ولا ياء فيها ومدغمها واحد والصغير مثه وبه انتهى عدد الإدغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء وحجة ما فى كتاب الله العزيز منه ثلاث مئة وستة عشر حرفاً هذا ما ثبت عندنا وتحريه ،

(٣٨٤)

﴿ سورة الليل ﴾

مكية وآياتها إحدى وعشرون

بالإجماع (الآخرة والأولى) ليس فيه ما فى غيره من التحرير ورش لأن والأولى فاصله ليس له فيها إلا التقليل (نارا تالظي) قرأ البرى بقشيد التاء وصل

أمر أن يقرأ فى لوح محفوظ بخفض رفع الظاء للسبعة إلا ناعما وأشار إليهم بالخاء من خص قديمين نافع القراءة برفع الظاء ثم قال وهو فى الجيد شفا يعنى أن الشار إليهم بشين شفا وهما حمزة والكسائى قرأ ذو العرش الجيد بخفض رفع الدال فتمين للباقيين القراءة برفعها ولا خلاف فى رفع قرآن مجيد . وقد اقتضت سورة البروج . ولا خلاف فى سورة الطارق إلا ما تقدم . ثم أخبر أن الشار إليه بالراء من رتلوا وهو الكسائى قرأ والذى قدر بتخفيف الدال فتمين الباقين القراءة بتشديدها .
وَبَلَّ يَبُولُونَ حَزْوَ وَتَصَلَّى يُصَمُّ حَزْوَ صَفَا تُسْمَعُ التَّدْمِكُ حَزْوَ وَذُو جِلَا

وضم

﴿ سورة الضحى ﴾

الباقون بالتخفيف ولا ياء فيها ومدغمها واحد :

مكية وآياتها إحدى عشرة بانفاق وما بينها وبين والليل جلى إلا أن هنا زيادة التكبير والكلام عليه من أوجه الأثر فى سبب يروده وقد اختلفوا فى ذلك فقال الجمهور من المفسرين والقراء الأصل فى ذلك أن الوحي أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون بغيا وعدوانا إن محمدا ودعه ربه وقلاه فنزل «والضحى والليل» السورة . قال النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لما الله أكبر شكر الله لما كذب المشركين وأقسم على تكذيبهم ولا يحتاج عز وجل لى قسم وعادة العرب لتكبير عند الأمر العظيم أو الهول وهذا محتما بما إذ لا قسم أعظم من قسم لله ولا أهول من أمر أحوج رب السموات الملا الأرضين السفلى وما فيهن وما بينهن إلى القسم وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يحتم :
اختلاف فى سبب تأخر الوحي قفيل لتركة الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح وأصحاب الكهف : ذى القربين نسألوه فقال اثنتونى غدا أخبركم ونسى أن يقول إن شاء الله ، وقال زيد بن أسلم لأجل جرو ميت كان فى بيته ولم يعلم به والملائكة لا تدخل بيوتا فيه كلب ولا صورة وفيه نظر لأنه عليه الصلاة والسلام غير . لازم للبيت فينزل عليه فى موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد . ويمكن أن يجاب بأن ذلك رافة من الله والظف ه على وجود الكلب فى بيته وإن لم يعلم به كعادته تبارك وتعالى فى اعتائه محسن تربية خواص عباده ، وقيل لجزه سائلا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه قطف سبب بكسر القاف أى عقود جاء قبل أو انه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال : أطعموني بما رزقكم الله فأعطاه العتود فلقبه بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاشتراه منه وأهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد السائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه إياه فقيهه جل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فاتهره وقال إنك ، آج وهو غريب جدا

ومعضل أيضا كما قال المحقق وعلى تقدير محنته فالواجب أن يفهم أن انتباهه صلى الله عليه وسلم للسائل إنما هو تأديب له وتهديد على ما ينبغى من السؤال لاسبا كثرتة والإلحاح فيه لا بخلا بالعنقود إذ لو كانت حياته يواقيت ما بخل به صلى الله عليه وسلم إذ لا ريب ولا شبهة أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأسماهم وأجودهم . وروينا في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وغيره أنه صلى الله عليه وسلم «اسئل عن شيء قط فقال لا» واختالفوا في مدة احتباس الوحي فقال ابن جرير اثنا عشر يوما وقال ابن عباس رضى الله عنهما خمسة عشر يوما وقال مقاتل أربعون فلما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قاله : يا جبريل ماجئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل عليه السلام : إني كنت إليك أدق ولكني عبد مأمور وأزل الله هذه الكلمة «وما تنزل إلا بأمر ربك» وقيل : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله عليه في سورة والضحي لاسبا نعمة قوله «ولسوف يعطيك ربك قرضي» وقد قال أهل البيت هي أرجى آية في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت «إذن لأرضى وواحد من أمتي في النار» وقيل كبر صلى الله عليه وسلم من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة عليه وهو بالأبطح ، وقيل كبر زيادة في تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه والتبرك بخدمته وتزيده . الثاني في حكمة لاخلاف بين مثبتيه أنه ليس بقرآن وإنما هو ذكر جليل أثبتته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستمادة في أول القراءة ولهذا لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها وقد اتفقت الحفاظ الذهبي وغيره بأن حديث التكبير لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم إلا البرزى فروينا عنه بأسانيد متعددة أنه قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله الملكى فلما بلغت والضحي قال لي «كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحي قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم» وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك (٣٨٥) وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره

وَصَمَّ أَوْلُوا حَقَّ وَلَا غِيَّةَ لَهُمْ مُصَيِّطِرِ اثْمِيمٍ ضَاعَ وَالْخَلْفُ فُلًّا
وَبِالسَّيْنِ لُذًّا وَالْوَتْرَ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرَوِي الْيَحْضَبِيُّ مُشَقَّلًا
أى اقرأ للمشار إليه بالحاء من حز وهو أبو عمرو بل يؤثرون الحياة بياء الغيب كلفظه فتمين
للباقين القراءة بناء الخطاب. وهنا انقضت سورة الأهل . ثم شرع في سورة الغاشية فقال وتصلى يضم
جز صفا يعنى أن المشار إليها بالحاء والصاد في حز صفا وهما أبو عمرو وشعبة قرأتصلى نارا حامية يضم
الثاء فتمين للباقيين القراءة فتحجها ثم أخبر أن المشار إليها بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ لا يسمع

بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ورواه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه عن الصحيحين

(٤٩ - سراج القارئ المبتدى) عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن علي بن يزيد الصائغ عن البرزى وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم وأما غير البرزى فأنما رووه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد . الثالث فيمن ورد عنه . قال المحقق اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائمهم وعلمائهم وأئمتهم . ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت جد التواتر اه وصح أيضا عن غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمدادومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار وسبب ذلك كما قاله الدانى أن استعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون وحمله خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله . فإن قلت لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة إذ ذاك دار كفر فمن كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه ، فالجواب بقى فيها المستضعفون المشار إليهم بقوله تعالى «والستضعفين من الرجال» الآية وقوله تعالى «ولولا رجال مؤمنون» الآية ومنهم ابن عباس وهو ممن روى عنه التكبير وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبرزى واختلافوا في الأخذ به لقبيل فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء وهو الذى فى التيسير والعنوان لأبى الطاهر إسماعيل بن خاف والكافى لابن شريح والتذكرة لأبى الحسن طاهر بن غلبون والبصرة لأبى محمد كنى . وتلخص العبارات لابن بليعة وغيرهم وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وهو الذى فى الجامع لأبى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى والمستدير لأبى طاهر أحمد بن على البغدادى والوجيز لأبى على الحسين بن على الأهوازى وأخذ له بعضهم كالأستاذ المقرئ المفسر أبى العباس أحمد بن عمار الهدوى وأبى القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصغراوى بالوجهين وعليه عملنا وعمل شيوخنا . وصح أيضا التكبير للبصرى من طريق السوسى لكن إذا بسمل لأن راوى التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسملة ، وكان ابن حبش وأبو الحسين الحجازى يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ بهذا

من طرفنا والمأخوذ به منها اختصاصاً بالمكي بخلاف عن قبل كما تقدم . الرابع في صيغته اختلف المحدثون له في لفظه فقال الجمهور كابن شريح وابن سفيان ، وصاحب العنوان : هو الله أكبر . من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البرى وقبل فتقول الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . وروى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر . بسم الله الرحمن الرحيم . قال الحسن بن الحباب سألت البرى عن التكبير كيف هو فقال : لا إله إلا الله والله أكبر وقطع به العراقيون عن طريق ابن جهازا . وزاد بعضهم لما التحميد بعد التكبير فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم . وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرج عن البرى وكذا رواه العضاوى عن ابن فرج عن البرى وابن صباح عن قبل . وكذا ذكره أبو الفضل الرازى وقال في كتاب الوسيط وقد سألنا على بن أحمد يعني الأستاذ أبا الحسن الحمادى عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفى عن ابن فرج عن البرى التهليل قبلها والتحميد بعدها بقضى قول على رضى الله عنه إذا قرأت القرآن فبليت قصار الفصل فاحمد الله وكبر اه .

(تنبيه) جرى عمل شيوخنا وشيوخهم في هذا التكبير بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طرق الكتاب الذى قرءوا فيه وتبعناهم على ذلك لأن المحل محل إطناب للتأذير بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق . الخامس في محل ابتدائه وانتهائه اختلف أيضا مثبتوه من أى موضع يبدأ به وإلى أين ينتهى بناء منهم هل على أنه هو لأول السورة أو آخرها ، ومثار هذا الخلاف أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر ثم شرع في قراءتها فهل كان تكبيره لحتم قراءة جبريل عليه السلام فيكون لآخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لأول السورة فذهب جماعة كالإمامين إلى (٣٨٦) أن ابتدائه آخر والضحى وانتهاه آخر الناس ، وذهب آخرون إلى أن

بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث على ما أصله وهى عند من قرأ بفتحها ونصب لاغية كما يأتى تحتل الخطاب وتحتل التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة وحق في قوله أو لوجه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وقرأوا لا يسمع بضم أوله ورفعوا لاغية كلفظه فتعين للباقيين القراءة بفتح أول تسمع ونصب لاغية نصار نافع قرأ «لا تسمع فيها لاغية» بقاء التأنيث وضمها ورفع لاغية وابن كثير وأبو عمرو ولا يسمع فيها بقاء التذكير وضمها لاغية بالرفع والباقيون لا تسمع بقاء التأنيث والخطاب وفتحها لاغية بالنصب لذلك ثلاث قرأت ثم أمر بالصاد زاياني «لست عليهم بصيطر» المشار إليه

ابتدائه من أول سورة «لم نشرح» وقال آخرون هو من أول والضحى وكلا الفريقين يقول انتهاؤه أول الناس ولم يقل أحد إن ابتدائه من أول السورة ومنتهاه آخر

الناس ومن أوهمت عبارته خلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود وكذا لم يقل أحد إن ابتدائه من آخر الليل ومن بالصاد أطلقه فإنما يريد به أول الضحى . فان قلت ما ذكرت أنه مثار الخلاف حجة للقائلين أنه من أول الضحى أو من آخرها وما حجة من قال إنه من أول أم نشرح . قلت هذا وارد ولم أر من تعرض له صريحا إلا المحقق وأجاب عنه بأن قال يحتمل أن يكون المحكم الذى لسورة والضحى انسحب للسورة التى تليها وجعل حكم مالاخر والضحى لأول أم نشرح ويحتمل أنه لما كان ماذ كرفيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه ، فقد روى ابن أبي حاكم بإسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سألت ربي مسألة وهدت أنى لم أكن سألته فأت قد كانت قبلى أنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيى الموتى فقال يا محمد ألم أجذك يقيا فأوتيتك؟ قلت بلى يارب . قال ألم أجذك ضالا فهديتك؟ قلت بلى يارب . قال ألم أجذك عائلا فأغنيتك؟ قلت بلى يارب . قال ألم أشرح لك صدرك ألم أرفع لك ذكرك قلت بلى يارب» فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب انتهى وهو عجب إلا أن قوله فأخر إلى انتهائه وقوله فكان التكبير الخ فيه نظر لا يخفى والله أعلم . السادس يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه : يمتنع منها وجه واحد وهو وصل التكبير بآخر السورة وباليسملة مع القطع عليها لأن اليسملة لأول السورة إجماعا فلا يجوز أن تنصل عنها وتصل بآخر السورة وتبقى سبعة كلها جائزة ولا التفت إلى من مع شيئا منها قال المحقق بعد أن عزأ كل واحد منها إلى قائله قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها أخذ ونص عليها كلها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى في كثره . وهى ثلاثة أقسام اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة ، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها وثلاثة محتمة على التقديرين فاللذان على تقدير أن يكون لأول السورة أولهما قطع عن آخر السورة ووصله اليسملة ووصلها بأول السورة : فانيهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله اليسملة مع الوقف عليها

الابتداء بأول السورة وأما اللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما وصل التكبير والوقف عليه ووصل بالبسملة بأول السورة. ثانيهما وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة أيضا. وأما الثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين أولها : وصل الجميع أعنى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة وبأول السورة. ثانيها قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة. ثالثها قطع الجميع أى التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين والضحي ولم يترسح وهكذا إلى الفائق والناس . ويجوز بين الليل والضحي خمسة فقط يسقط الوجيهن اللذين لآخر السورة إذ لم يقل أحد إنه لآخر الليل وبين الناس والفاحة خمسة أوجه يسقط الوجيهن اللذين لأول السورة إذ لم يقل أحد إنه لأول الفاتحة وسأبين إن شاء الله جميع ذلك بيانا شافيا عند كلامنا على ما بين كل سورتين والله الموفق . السابع فيه تنبيهات تتعلق بالأبواب المتقدمة . الأول المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الإعراض ولا السكت الذى هو دون تنفس . هذا هو الصواب وصرح به غير واحد كالمهدوى وقول الجهمى : المراد بالقطع السكت رده المحقق بأنه مما انفرد به ولم يرافقه عليه أحد . الثانى قال المحقق : ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل ذلك كان إخلالا في الرواية بل هو اختلاف التخيير نعم الإتيان بوجه مما يختص بآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتمل متعين إذ الاختلاف في ذلك يختلف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن أتى كل سورتين بوجه من السبعة لأجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف . الثالث من قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد فلا بد أن يكون بهذا اللفظ وعلى هذا الترتيب لإله إلا الله والله أكبر والله الحمد لا يفصل بعضه من بعض مع تقديم ذلك على البسملة ذلك وردت الرواية وثبت لأداء (٣٨٧) قال المحقق وما ذكره الهدلى عن قبل

بالمضاد في ضاع وهو خاف ثم أخبر أن المشار إليه بالقاف من قلا وهو خلد اختلاف عنه في بشام الصاد زيا وفي إخلاصها صاد ثم أمر أن يلاذ بالسين الخاصة المشار إليه باللام من لدوهو هشام فتعين للباقيين القراءة بالصاد الخاصة فاجتمع في مصيطن ثلاث قرات . وهنا انصت سورة الفاشية ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى قرأ والشفع والوتر بكسر الواو فتعين للباقيين القراءة بفتحها . ثم أخبر أن اليحصبي وهو ابن عامر قرأ بقدر عليه رزقه بتشديد الهمزة فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها .

من طريق ظيف من تقديم التسمية على التكبير فهو غير معروف ولا يصح ولا تجوز الجملة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معها ويجوز التهليل مع التكبير من

غير تحميد . الرابع إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ما كن نحو حدث الله أكبر أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبا نحو توبا الله أكبر أو مرفوعا نحو لحبیر الله أكبر أو مجرورا نحو من مسد الله أكبر وإن تحرك بلا تنوين بقى على حاله نحو لا براقه أكبر، الفجر الله أكبر، الحاكين الله أكبر، حسد الله أكبر . وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظا حذفت صلتها للسالكين نحو حتى ربه الله أكبر وألف الوصل التي في أول الجلالة ساقطة في جميع ذلك حال الدرج ، ولا يخفى أن اللام مع الكسرة مرفقة ومع الضمة والفتحة مفخمة وإن وصلت التهليل بأخذ السورة أقيت أو آخر السور على حالها سواء كان متحركا أو ساكنا إلا أن يكون تنويها فانه يدغم نحو ممد لا إله إلا الله ونحو في لا إله إلا الله للمد والقصير لأن إتياننا به على أنه ذكر وهما جائزان فيه وإن أجرىناه له مجرى القرآن وهو لا يمد المنفصل فمدته لتعظيم وقد قال به كل من قصر المنفصل وإن لم يكن من طرقنا فلا بأس به عند الحتم . الخامس إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل وتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة وإن أردت البداءة بالسورة بسمات من غير تكبير . وعلى مذهب من جعله لأول السورة قطعت عن آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من يكبر في صلاة الزاويح يكبرون إثر كل سورة ثم يكبرون للركوع . ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر إجراء على هذا والله أعلم . وسيأتى عدد الأوجه في الابتداء وكيفيتها مع التعوذ إن شاء الله تعالى . وترجع الى ما نحن بصدده فقول والله تعالى التوفيق ومنه الإعانة : اعلم أولا أنى أشير الى القطع بصورة ع والى الوصل بصورة ل فإذا قصدت جميع ما بين آخر الليل وأول الضحي من قوله تعالى «ولسوف يرضى» والوقف على ما قبله كاف محتاف فيه الى قوله «وما نلى» والوقف عليه تام وقيل كاف فمن المعلوم أن أوجه البسملة ثلاثة قطع الجميع وقطع لأول ووصل الثانى ووصل الجميع وأن

التبسمتين بلا خلاف قالون والاكبي وعاصم وعلى وخلاف وورش والبصري والشامي ولهم مع تركها السكت والوصل وحمزة له الوصل ولا بسملة له فتبدأ لقالون بقطع الجميع فتقف على آخر السورة وعلى البسملة ثم يقطع الأول ، ووصل الثاني فتقف على آخر السورة وتصل بالبسملة بأول السورة الثانية وإن شئت تختصر فلا تعيد آخر السورة إعاداً على التقطع الأول وعليه العمل واندراج معه قبل على رواية عدم التكبير والشامي على البسملة وعاصم ثم تعطف البرزى وتقدم أن الأوجه التي بين آخر الليل والضحي خمسة فتأتي له بأربعة أوجه الأول قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أولهم السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية. الثاني قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصلها بأول السورة فتقول: ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية. وهذا من الثلاثة المحتملة. الثالث قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية. الرابع قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة فتقول: ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية، وهذا الوجهان اللذان لأول السورة واشتركت الأوجه الأربعة في التقطع على آخر السورة ، وترتيب التكبير مع البسملة والسورة كترتيب الاستعاذة معهما قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني وعكسه ووصل الجميع ثم تعطفه بالتهليل مع الأوجه الأربعة فتقول ولسوف يرضى ع لا إله إلا الله والله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية، وهكذا إلى آخر الأربعة وتقدم أنه يجوز في لا إله إلا الله التصر والمد ثم تعطفه بالتحميد مع الأوجه الأربعة فتقول ولسوف يرضى ع لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية، وهكذا إلى آخر الأوجه الأربعة (٣٨٨) ويندرج معه قبل في الجميع على رواية من أثبت له ذلك، واستخضر هذه الأوجه

الأربعة واجملها نصب عينيك فاني أحيل عليها فيما يأتي روما للاختصار وتبعث في زيادة التحميد هنا وفي الوجوهين اللذين لآخر السورة بعد الناس بعض المشايخ وذكره وأربع غيب بعد بل لاحضروها يحضون فتح الضم بالسد ثملا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصولها وهو أبو عمرو وقرأ أربع كلمات بياء الغيب وهي الحاصلة بعد قوله بل لا. يعني يكرمون ويحضون ويأكلون ويحبون فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب فيهن ثم أخبر أن المشار إليهم بالهاء من ثملا وهم الكوفيون قرءوا ولا محاضون بفتح ضم الحاء ومدها أي بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وقصرها من غير ألف فصار أبو عمرو يقرأ يحضون بياء الغيب وضم الحاء من غير ألف والكوفيون بتاء الخطاب والفاء بعدها وتزاد الألف مد الحجز

الأربعة واجملها نصب عينيك فاني أحيل عليها فيما يأتي روما للاختصار وتبعث في زيادة التحميد هنا وفي الوجوهين اللذين لآخر السورة بعد الناس بعض المشايخ وذكره

أساذ شيخنا فيما كتبه في التكبير فقل وكذلك تأتي برواية التحميد مع التهليل مع أنها ليست طريق الشاطبي والباقيون لأن حتم القرآن يذم تعظيمه بما ورد في الجملة انتهى ويحققه أنه ذكر وردت به الرواية وثبت فيه من الفضل ما هو معلوم وإلا فقد قال المحقق لأعلم أني قرأت بالجملة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك أنه لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة ، وعارة الهدى لا تمنع التقدير الثاني والله أعلم نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول والضحي لأن صاحبه لم يذكره فيه انتهى ثم تعطف قالون بوصل الجميع ويندرج معه من اندراج أولاً ثم ورشا بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة مع تقليل يرضى والضحي وسجى وقلى وليس له فيها فتح لأنها من الفواصل كما تقدم ويندرج معه البصري ثم تعطف البرزى بوصل الجميع أي وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة فتقول ولسوف يرضى ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية ثم بالتهليل والتحميد فتقول ولسوف يرضى ل لا إله إلا الله والله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية ويندرج معه قبل في جميع ذلك على روايته عنه ثم تعطف الشامي بالوصل بالسكت وتقدم أن أوجه البسملة له اندرجت مع قالون ثم تعطف حمزة بالإمالة الكبرى في يرضى والضحي وسجى وقلى مع الوصل ثم عليها بالإمالة الكبرى مع أوجه البسملة الثلاثة ولا يخفى أربعة الرحمن وثلاثة أكبر والحمد لى الوقف عليها وأنت مخير فيها وما أتى على ذلك من الأوجه فلا تطيل به (ضالاً) ضاده ساقط ومد لازم (محدث) تام وفاصلة ومنتهى النصف على المشهور لبعضهم آخر الليل وبعض آخر اللين [المال] فواصله المالة (مد) وضحاها وتلاها وجلاها ويعشاها وبنها وسواها وتقواها وزكاها ودساها ووطنواها وأشقاها وسقياها وفسواها وعقباها ويعشى وتعلى والأثنى ولشقى وأتقى وبالحنى معا وللبصري ولستغنى وللصبرى

وزدّى وللهدى والأولى وتلظى والأشقى لدى الوقف وتولى والأشقى لدى الوقف وبزكى ونجزى والأعلى ويرضى
 ووالضحى وقلى والأولى وقرضى وقأوى وفهدى وأغنى لهم وبصرى وقد تقدم أن لورش فيها هاء وجهين التقليل
 والفتح تلاها وطحاها وسجى لهما وعلى . ولا يميله حمزة فمن بما انفرد به على عنه (ماليس برأس آية) أدراك لهم وبصرى وشعبة
 وابن ذكوان بخلف عنه والنهار معاهما ودورى خاب لحمزة أعطى ولا يصلاهم لهم وورش إن رقق قلب وإن فخم فتح [المدغم]
 كذبت نمود لبصرى وشامى والأخوين (ك) لا تقسم بهذا فقال لهم وكذب بالحسنى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا مدغم
 وكذلك ألم نشرح والين .

﴿سورة ألم نشرح﴾

مكية، وآياتها ثمان وإذا جمعت أولها مع آخر والضحى من قوله تعالى «وأما بنعمة ربك فحدث» والوقف على ما قبله جائز لأنه
 فاصلة وقيل كاف إلى صدرك والوقف عليه جائز لأنه رأس آية فتبدأ لقالون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ويندرج معه
 ورش والبصرى والشامى على البسمة وقبل على عدم التكبير وعاصم وعلى ثم تعطف البرى بالتكبير مع الأوجه الأربعة المتقدمة
 على ترتيبها للمقدم ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد على صورة ما تقدم واندراج معه قبل ثم تأتي بوصل
 الجميع لقالون وهو الوجه الثالث من وجوه البسمة واندراج معه من تقدم ثم تعطف ورشا بالسكت واندراج معه فيه البصرى
 والشامى وكذا حمزة فى وجه سكنه على الهمز ولا يضرنا اختلاف المدركين حيث حصل التوافق اللفظى قال المحقق إنى أخرجت
 وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي والضحى وألم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب انتهى ثم تعطفه
 بالوصل مع النقل على أصله ولهذا لم يندرج معه البصرى والشامى وحمزة ثم تعطف البرى بالتكبير على الوجهين للذين على تقدير
 كونه لآخر السورة فالأول منهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه (٣٨٩) وعلى البسمة فتقول فحدث

ل الله أكبر ع بسم الله
 الرحمن الرحيم ألم نشرح
 الثانى وصل التكبير بآخر
 السورة والقطع عليه
 ووصل البسمة بأول
 السورة فتقول فحدث
 ل الله أكبر ع

والباقون تحضون بقاء الخطاب وضم الحاء من غير الف فذلك ثلاث قرأت وأول الكلمة مفتوح فى
 فى القراءات الثلاث .

يُعَذِّبُ فَانْتَحَهُ وَيُوثِقُ رَاوِيَا وَيَاءَ أَنْ فِي رَبِّي وَقَفِكَ ارْفَعَنَّ وَلَا
 وَبَعْدُ اخْفِضَنَّ وَأَكْسِرْ وَمُدَّ مُشُونَا مَعَ الرَّفْعِ لِطَعَامٍ نَدَى عَمَّ فَانْهَلَا
 أمر بفتح الدال والثاء فى لا يعذب ولا يوثق للشار إليه بالراء فى راويا وهو الكسائى فتعين
 للباقيين القراءة بكسرهما . ثم أخبر أن فى سورة الفجر ياء إضافة ربى أكرمنى وربى أهاننى . ثم أمر أن

بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم نشرح ثم تعطفه بوصل الجميع وهو الوجه الثالث المحتمل فتقول : فحدث ل الله أكبر
 ل بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم نشرح ، وتكسر الثاء فى جميعها لاتقاء الساكنين كما تقدم واستحضر هذه الأوجه الثلاثة للأربعة
 فأتى أحيلك عليها أيضا خوفا من التطويل ثم تأتي بهذا الأوجه الثلاثة مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل
 فى الجميع وترتيب هذه الأوجه الثلاثة كترتيب أوجه البسمة بين السورتين بأن تقدر التكبير آخر السورة لأنه موصول بها فى
 الجميع ثم تعطف البصرى بالوصل بين السورتين واندراج معه الشامى وحمزة فى وجه عدم السكت (وزرك) و (ذكرك) ترقيق
 الراء فيها لورش جلى واختاره الدانى وذهب كثير من أهل الأداء كالمهدوى وابن سفيان إلى التفخيم لمناسبة رءوس الآى
 وللاخذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه الأول .

﴿سورة والتين﴾

مكية جلالاتها واحدة وآياتها ثمان لجميع فان جمعتها مع آخر ألم نشرح من قوله تعالى «فاذا فرغت فانصب» والوقف على
 ما قبله تام وقيل كاف إلى تقويم وهو كاف فتبدأ لقالون بقطع البسمة عن السورتين مع قصر المنفصل ومدته ثم بوصلها بالثانية
 كذلك واندراج معه قبل على ترك التكبير وورش والبصرى والشامى على البسمة وعاصم وعلى فتعطف ورشا فى الوجهين بالنقل
 والمدالطويل ثم تعطف البرى بالأوجه الأربعة المتقدمة بالتكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل فى الجميع
 ثم تعطف قالون بوصل الجميع واندراج معه من تقدم ولا يخفى أنك تأتي بالقصر أولا ثم بالمد وتعطف ورشا بالنقل وللد الطويل
 ثم تعطف ورشا بالسكت والوصل ويندرج مع البصرى والشامى فهما فتعطفها بعده بعدم النقل وللد للتوسط وحمزة فى الوصل
 تعطفه بعد البصرى والشامى بالمد الطويل على ترك السكت لخلاص ثم تعطفه بالسكت والمد الطويل ثم تعطف البرى بالأوجه
 الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل فى الجميع (غير) ترقيق راءه لورش جلى .

(سورة العلق)

مكية جلالها واحدة وآياتها ثمان عشرة دمشق وتسع عشرة بصرى وكوفي وحصى وعشرون لمن بقى وإذا جمعتها مع
تین من قوله تعالى «ألبيس الله بأحکم الحاكمین» والرقف على ما قبله تام وقيل كاف إلى خلق وهو تام وقيل كاف فتبدأ لقالون
لمع الجميع ثم يقطع الأول ووصل البسمة بأول السورة واندراج معه ورش وقيل والبصرى والشامى وعاصم وعلى ثم تعطف
بى بالتكبير بالأوجه الأربعة ، ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل ثم تعطف قالون بالأوجه الثالث من
بوه البسمة واندراج معه من ذكر ثم ورش بالسكت والوصل واندراج معه البصرى والشامى فيها وحزرة في الوصل ثم تعطف
بى بالأوجه الثلاثة (اقرأ) معا بتحقيق الهمزة للسبعة (كلا) الثلاثة المختار الوقف على الثانى دون الاول والثالث فلاولى
قف على ما قبلهما والابتداء بهما (أن رآه) قرأ قبل بخلف عنه بقصر الهمزة أى بخذف الألف بين الهمزة والهاء فيصير بوزن
به والباقيون بإثبات الألف والهمزة قبله وهو الطريق الثانى لقبيل وضف بعضهم القصر عملا بقول ابن مجاهد في كتاب
سبعة قرأت على قبيل أن رآه قصرا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط ولا وجه لتضميمه فإنه صحيح ثابت قطع به الدانى في التيسير
بیره وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح الأودب وبكار بن أحمد والمصوعى والشنبوذى وعبد الله بن اليسع الأنطاكى
يد بن أبى بلال قال المحقق (٣٩٠) ولا شك أن القصر أثبت عن قبيل من طرق الاداء والمد أقوى من

يقرأ في سورة البلد «فك رقبة برفع الكاف وبخفض التاء في الكلمة التي بعدها» وهي رقبة وبكسر الهمزة
ومد العين أى بالف بعدها ورفع الميم وتنويناها في إطعام للشار إليهم بالنون وعم والفاء من قوله ندى
عم فأنه لا وهم عاصم ونافع وابن عامر وحزرة فتعين للباقيين أن يقرأوا فك بفتح السكاف رقبة بفتح التاء
أو أطعم بفتح الهمزة والميم وقصر العين من غير الف ولا تنوين :
وَمَوْصِدَةً فَأَهْمَزْ مَعًا عَنْ قَتَى حِمَى وَلَا عَمَّ فِي الشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَأَنْجَلَا
أمر أن يقرأ مؤصدة بهمزة ساكنة معا يعنى في موضعين ناز مؤصدة حتم سورة البلد وعليهم
مؤصدة بسورة الهمزة للشار إليهم بالعين والفاء والحاء في قوله عن قتى حيمى وهم حفص وحزرة
وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بالواو مكان الهمزة وحزرة إذا وقف يوافقهم . وهنا انقضت سورة
البلد ثم أخبر أن للشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ في سورة الشمس «لا يخاف عقباها»
بالفاء في قراءة الباين ولا يخاف بالواو كلفظه ، وليس في هذه السورة إلا هذه الترجمة وليس في
سورة ولليل والضحى وأم نشرح والتين شيء من الفرش فلم يذكر .
ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

يق النص وبهما أخذ
طريقه جمعا بين
من الاداء ومن زعم
ابن مجاهد لم يأخذ
صرا فقد أبدى الغاية
ناف في الرواية اه
لثة ورش فيه جلية
مائه ستأتى إن شاء
تعالى (أرأيت) الثلاثة
نافع بتسهيل الهمزة
نية وعن ورش أيضا
المسا ألقا مع المد
وبل وعلى ينسقاطها

قال الناظم : حكم ما في سورة العلق

باقون بتحقيقها ، ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد . (سورة القدر) وعن
مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد والأ . نرين . قول الواحدى هي أول سورة نزلت بها وقال قتادة مكية وآياتها
س من مدنى وعراقى وست الباقى اختلافها لقدر ، الثالث وإن جدهم مع آخر الباقى من قوله تعالى «كلا لا تطعه» والوقف على
له تام عند أبى حاتم وغيره إلى قوله القدر الأول وهو كاف فابدأ لقالون بعدم صلة لا تطعه وأزلناه وقصر المنفصل مع قطع الجميع
طفه بمد المنفصل واندراج معه البصرى والشامى على البسمة وعاصم وعلى على ما اخترناه من القراءتين وورش أيضاً إلا أنه
ف في المنفصل فتمطه منه ثم يقطع الاول ووصل الثانى ثم بوصول الجميع واندراج معه من تقدم في الجميع ثم تأتى بورش بالسكت
السورتين واندراج معه حمزة في السكت على الهمزة والمد الطويل ثم بالوصل مع النقل على أصله ثم تأتى بالبصرى بالسكت
وصل واندراج معه الشامى . فان قات عدم اندراجهما مع ورش في الوصل ظاهر لانه يقرأ بالنقل وهما بالتحقيق وما للمانع من
اجهما مع في السكت . قلت لما كان السكت بين اقرب وإنا وهما متخلفان في إنا لأن مداه أطول منهما لم يندرجا معه ثم بحزرة
صل بلا سكت ثم تأتى بالبرى من لاطه . صلة الهاء فيه وهذا المانع من عطفه على قالون وفي أزلناه مع أوجه التكبير الأربعة
يل «كلا لا تطعه» واسجد واقرب ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا أنزلناه في ليلة القدر واقرب ع الله أكبر ع
الله الرحمن الرحيم ل إنا أنزلناه في ليلة القدر واقرب ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا الآية واقرب ع الله

أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا - الآية - ثم تأتي بها مع التهليل ثم معه ومع التمجيد ثم تأتي بالأوجه الثلاثة فتقول وأقرب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا، واقرب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا، واقرب ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا - إلى آخره - ثم تأتي بها مع التهليل ثم معه ومع التمجيد واندرج معه قبل ثم تعطفه بأوجه البسملة الثلاثة على رواية عدم التكبير له (تنزل) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلوا والباقون بالتخفيف (مطلع) قرأ على بكسر اللام والباقون بفتحها لقتان ، ولا ياء فيها ، ومدغمها اثنان .

{سورة لم يكن}

مدينة بإجاء جلالها ثلاث وآياتها ثمان لغير البصري والشامي وتسع فيهما فان جمعتهما مع آخر القدر من قوله تعالى «سلام هي» والوقف على أمر كاف إلى قوله البينة وهو تام على أن رسول مرفوع مبتدأ مضمراً كأنه قيل وما البينة؟ قال هي رسول وإن جعلته بدلاً من البينة فلا يحسن الوقف عليه إذ فيه العنق بين البدل والمبدل منه والأول أظهر فتبدأ بقالون بقطع الجميع ولا تخفى أحكامه ويندرج معه قبل على عدم التكبير والبصري والشامي على البسملة وعاصم فتعطف السوسى بالبدل في تأتيم ثم بقطع الأول ووصل الثاني واندرج معه من تقدم فتعطف السوسى كذلك ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم بالتكبير مع التهليل ثم معه ومع التمجيد ويندرج معه قبل في الجميع ثم تأتي بقالون بوصول الجميع ويندرج معه من تقدم فتعطف السوسى بالإبدال ثم البرزى بالوجه الثلاثة ثم التكبير مع التهليل (٣٩١) ثم مع التهليل والتمجيد ثم تأتي بالسكت والوصل للبصري

بالسكت والوصل للبصري مقديماً للدورى ويندرج معه الشامي فيهما والسوسى في السكت فتعطفه بالإبدال في تأتيم وحزنة في الوصل تعطفه بالسكت في من أهل ثم تعطف السوسى بالوصل مع إدغام راء الفجر في لام لم ثم تأتي بورش بتغليظ لام مطلع مع السكت والوصل ووجه البسملة الثلاثة مع نقل من أهل وإبدال

وَعَنْ قَسْبَلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَأَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا
أخبر أن ابن مجاهد روى عن قبل «أن رآه استغنى» بقصر همزة راء أى يحذف الألف التى بين الهمزة والهاء فيصير بوزن رعه وتعين للباقيين القراءة بعد الهمزة أى بألف بعدها قبل الهاء فيصير بوزن رعه وقوله ولم يأخذ به متعملاً يعنى أن ابن مجاهد روى القصر ولم يأخذ به قال فى كتاب السبعة قرأت على قبل أن رآه قصراً بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط . قال السخاوى ناقلاً عن الشاطبى : رأيت أسيانها يأخذون فيه بما ثبت عن قبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد انتهى كلامه . فالخاصل أن فى أن رآه قراءتين المد للجماعة والقصر لقبيل ولم يذكر صاحب التيسير عن قبل سوى القصر وهو وجه صحيح وكل ما فى التصيد من رواية قبل وإنما هو من طريق ابن مجاهد ونص عليه هنا ليعزو إليه ما قال فيها وابن مجاهد هنا هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراءات بالعراق فى وقته وهو أول من صنف فى قراءات السبع مات فى سنة أربع وثلاثمائة والمتحمل : طالب العلم الآخذ نفسه به . يقال تعمل فلان بكذا . ثم انتقل إلى سورة القدر فقال .
وعن قبل فاقصر رآه ومده فقد صحح الوجهان عنه فأعملا

تأتيهم ثم تأتي على بكسر لام مطلع مع أوجه البسملة الثلاثة وتعمل هاء التأنيث من البينة له لدى الوقف عليها (البرية) معا قرأ نافع وابن ذكوان همزة مفتوحة بعد ياء ساكنة من راء الله الحاقى : أوجدتم فى فعيلة بمعنى مفعولة والباقون ياء مشددة بعد الراء مفتوحة فى الكلمتين بقلب الهمزة ياء وإدغام الياء فيها . ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد .
{سورة الزوال}
مدينة وقيل مكية وآياتها ثمان مدنى أول وكوفى وتسع لمن بقى فإن جمعتهما مع آخر لم يكن من قوله تعالى «ذلك لمن خشي ربه» والوقف على ما قبله كاف، وقيل تام إلى زوالها وسوغ الوقف عليه كونه فاصلة فتبدأ بقالون بقطع الجميع ثم بقطع الأول ووصل الثاني ويندرج معه فيهما قبل وورش والبصري والشامي وعاصم على قطع ورشاً بالنقل فيهما ثم تعطف البرزى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتمجيد واندرج معه قبل ثم تأتي بوصول الجميع لقالون واندرج معه من تقدم فتعطف ورشاً بالنقل فى الأرض ثم تأتي لورش بالسكت واندرج معه البصري والشامي فتعطفهما بترك النقل ثم بالوصل مع مد المنفصل طويلاً وهو ربه إذا ، واندرج معه همزة فتعطفه بالسكت وعدم السكت فى الأرض ثم تأتي للبرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتمجيد واندرج معه قبل ثم تأتي بالوصل للبصري مع قصر المنفصل ثم مع مدّه ويندرج معه فى الشامى (يصدر) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاوى والباقون بالصاد الحالصة (يره) معا قرأ هشام بإسكان الهاء والباقون بضم الهاء وصلته بواو فى اللفظ ، ولا ياء فيها ولا مدغم .

(سورة والعاديات)

مكية إجماعاً وآية إحدى عشرة للجميع فإن جمعت بينها وبين آخر الزوال من قوله تعالى «فمن يعمل - إلى قوله - صباحاً»
 قف على «أقبل فمن كاف ، وعلى صباحاً جائز لأنه فاصلة فتأتي لقالون بوجهي البسمة : قطع الجميع وقطع لأول ووصل الثاني
 لث واندرج معه في الوجهين قبل والبصري وابن ذكوان وعاصم وعلى فتعطف السوسى بإدغام التاء في الضاد الصاد ثم تأتي
 ، بالأوجه الأربعة بالتكبير ومع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم لقالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم فتعطف
 سوسى بالإدغام ثم تأتي بالبرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير وغيره واندرج معه قبل ثم بالدورى بالسكت بين السورتين ثم
 مل واندرج معه ابن ذكوان والسوسى فتعطفه بالإدغام فيهما وخلا في الوصل فتعطفه بالإدغام على أحد وجهيه «فالمغيرات
 ا» مع المد الطويل ولا يجوز له غيره ثم بهشام يسكان هاء يره في الوضيحين مع السكت والوصل بالبسمة مع أوجهها
 ثة ثم بورش بتريق راء خيرا مع السكت والوصل وأوجه البسمة الثلاثة ثم بخلف عدم غنة النون والتونين في الياء
 لوصل بين السورتين «فالمغيرات صباحاً» قرأ خلاد بخلف عنه بإدغام التاء في الصلة مع المد الطويل كما تقدم وجهه والياقون
 لسوسى بالإظهار وهو الطريق الثاني لخلاد (لخير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وعند بعضهم آخر لم
 ، وبعضهم آخر الزوال (٣٩٣) ولبعضهم آخر القارعة [المدال] فواصله المالة (ط) لطى واستغنى

جى وينهى وصلى
 سى وبالتقوى وتولى
 ، لهم وبصرى
 بس رأس آية) رآه
 بصرى وشعبة وابن
 ابن بخلف عنه ولا يخفى
 إمالة ورش تقليل
 خوين إضجاع وإمالة
 رى فى الهمة
 والأخوين فى الراء
 مزة والطريق الآخر
 ذكوان الفتح أدرك
 بصرى وشعبة وابن
 ان بخلف عنه جاءتهم لمحة وابن ذكوان نار لهما ودورى أوجى لهم .
 غم : ك] علم بالقدر اليلة الفجر لم البرية جزاؤهم «والعاديات صباحاً» وواقفه فى هذا خلاد بخلف عنه ومد
 لازم كما تقدم فى نظائره «لخير لشديد» ولا إدغام فى «أقض ظهرك» لأن الضاد لا تدغم إلا فى موضع واحد وهو لبعض
 م بالنور لا غير ، ولا ياء فيها ومدغمها ثلاث
 مكية اتفاقاً وآية ثمان بصرى وشامى وعشر حجازى وإحدى عشرة كوفى وكيفية الجمع بينها وبين والعاديات من قوله : إن
 إلى قوله القارعة الثانية والوقف على الصدور تام وقيل كاف وعلى القارعة كاف وقيل لا يوقف عليه بل يتعدى إلى القارعة
 ة وكلاهما رأس آية أن تبدأ لقالون بأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه البصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطفه بإمالة ما قبل
 التأنيت على أحد الوجهين له ووجه الفتح اندرج وورش فى وجه قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ولا يندرج فى وجه
 ، الجميع لأنه يرقق الراء وقالون يفخمه فتعطفه به ثم بالسكت مع ترك البسمة ويندرج معه البصرى والشامى ثم بالوصل
 كها أيضا ولا يندرجان معه لانفرادهما عنهما بالتريق فتعطفهما بعده بالوصل مع التفتيح ويندرج معهما حمزة ثم تأتي صلة
 قالون مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل
 تميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم تعطف البرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج قسراً مع

مكية اتفاقاً وآية ثمان بصرى وشامى وعشر حجازى وإحدى عشرة كوفى وكيفية الجمع بينها وبين والعاديات من قوله : إن

إلى قوله القارعة الثانية والوقف على الصدور تام وقيل كاف وعلى القارعة كاف وقيل لا يوقف عليه بل يتعدى إلى القارعة

ة وكلاهما رأس آية أن تبدأ لقالون بأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه البصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطفه بإمالة ما قبل

التأنيت على أحد الوجهين له ووجه الفتح اندرج وورش فى وجه قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ولا يندرج فى وجه

، الجميع لأنه يرقق الراء وقالون يفخمه فتعطفه به ثم بالسكت مع ترك البسمة ويندرج معه البصرى والشامى ثم بالوصل

كها أيضا ولا يندرجان معه لانفرادهما عنهما بالتريق فتعطفهما بعده بالوصل مع التفتيح ويندرج معهما حمزة ثم تأتي صلة

قالون مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل

تميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم تعطف البرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج قسراً مع

مكية اتفاقاً وآية ثمان بصرى وشامى وعشر حجازى وإحدى عشرة كوفى وكيفية الجمع بينها وبين والعاديات من قوله : إن

إلى قوله القارعة الثانية والوقف على الصدور تام وقيل كاف وعلى القارعة كاف وقيل لا يوقف عليه بل يتعدى إلى القارعة

ة وكلاهما رأس آية أن تبدأ لقالون بأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه البصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطفه بإمالة ما قبل

قالون ومع البرى (فهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (ماهيه) قرأ حمزة بحذف الهاء الثانية الساكنة في الوصل وأثبتها في لوقف والباقون باثبات الهاء وقفا ووصلا ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد . (سورة التكاثر)

مكية بلاخلاف وآيها ثمان للجميع وكيفية جمعها مع آخر القارعة من قوله تعالى « نار حامية » والوقف على ما قبله كاف وقال أبو حاتم هو وقف جيد فنار مرفوع مبتدأ محذوف أى هي نار إلى قوله المقابر وهو تام وقيل كاف ، أو كلا وهو أتم وأكفى أن تبدأ بقطع الجميع لقالون واندرج معه قبل والبصرى والشامى وعاصم وورش فتعطفه بتقليل ألهاكم ثم بقطع الأول ووصل الثانى ودخل معه من ذكر فتعطف ورشاً لتقليل ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى واندرج معه قبل ثم بوصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر فتعطف ورشاً بالتقليل ودخل معه أيضاً على فتعطف أيضاً بالإمالة ثم تأتى بالسكت بين السورتين لورش مع فتح ألهاكم وتقليله ودخل معه في الفتح البصرى والشامى ثم بالوصل مع نقل حركة حمزة ألهاكم إلى تنوين حامية ثم تأتى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى واندرج معه قبل ثم تأتى بالوصل للبصرى والشامى ثم به حمزة مع عدم السكت على الهمز ثم مع السكت لحذف وإنما لم يندرج في السكت مع من سكت لأن سكتهم حكمه حكم الوقف فيكون بإبدال تاء التانيث هاء (٣٩٣) وسكتة حكمه حكم الوصل فيسكت

على التنوين اختلفوا في الأصل والمفظة بخلاف ما تقدم فلم يختلفوا في اللفظ ثم تأتى بلى بإمالة حامية وألهاكم مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى وقد اندرج في وصل الجميع مع قالون كما تقدم (كلا) الثلاثة الوقف على الأول راجح وعلى الثانى مرجوح وعلى الثالث لا يجوز (لزون) قرأ للشامى وعلى بضم التاء الفوقية

الهمزة فأخبر أن المشار إليهم بالشين والكاف في قوله شافيه كلا وهم حمزة والسكسائي وابن عامر قرءوا الذي جمع مالا بتشديد الميم فتعين للباقين القراءة بتخفيفها .

وَصُحْبَةُ الضَّمْنَيْنِ فِي تَعْمَدٍ وَعَوًّا لِإِيلَافِ بَالِيَا غَيْرِ شَامِيهِمْ تَكَلَّا وَإِيلَافِ كُلِّ وَهَوِّ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلى دِينَ قُلِّ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا

أخبر أن المشار إليهم صحبة وهم حمزة والسكسائي وشعبة قرءوا في عمد بضم العين واليم فتعين للباقين القراءة بفتحهما ومعنى وعوا حفظوا وليس في سورة الفيل خلاف في الفرش ، ثم انتقل إلى سورة قريش فأخبر أن السبعة إلا الشامى وهو ابن عامر قرءوا لإيلاف قريش ياء ساكنة بمد الهمزة فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء ، ثم أخبر أن كل القراء قرءوا « إيلافهم رحلة الشتاء » بإثبات الياء وأن هذا الياء ساقط في الخط أى في رسم المصحف العثماني والياء الأولى ثابتة والألف بعد اللام فيهما ساقطة فنصورتها في الخط إيلاف إلا فهم ، وقوله وإيلاف كل أى كل القراء فيه بالياء من طرقة . ثم أخبر أن في سورة الكافرين ياء إضافة وهى ولى دين وليس في سورة الماعون والكور والنصر خلاف في الفرش

وعن قبل قصراروى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به .

(٥٠ - سراج للقرئى المتدى)

(سورة النصر)

إضافة ولا زائدة .

مكية وآيها ثلاث للجميع فان جمعها مع آخر التكاثر من قوله تعالى ثم لتسألن والوقف على اليقين كاف ، واقصر عليه القسطلاني إلى قوله بالصبر إذ لا وقف فيها إلا في آخرها كما صرح به الهداني وابن الأنبارى والعماني وغيرهم وهو ظاهر فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى لقالون ويندرج معه المسلمون وفاقا وخلافا فيهما فتعطف ورشاً بالنقل مع ثلاثة آمنوا معها ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى ودخل معه قبل وتكبر أيضا في آخر الثلاثة كما كبرت بين السورتين من أفراد التكبير وجمعه مع التهليل أو مع التهليل والتحميد لكن لا يأتى هذا إلا على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة وعلى الثلاثة المحتملة ولا يجوز على الوجهين اللذين على تقدير كونه لأول السورة لما في ذلك من التذافع ولا يخفى عليك أنهما الثالث والرابع من هذه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر فتعطف ورشاً بما ذكر ثم تأتى بسكتة ووصله ، ودخل معه البصرى والشامى فيهما وحمزة في الوصل فتعطفهم بأحكامهم وهى لا تخفى ثم بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى ودخل معه قبل ولا مدغم فيها ولا ياء . (سورة الهمزة)

مكية للجميع جلالاتها واحدة وآيها تسع بانفاق ، وأما حكم الإبتداء بها إنما كان ابتداء لأنك وقفت على التى قبها وهذا وقف

الثاني وتطفت البرى بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد وأندرج معه قبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون وأندرج معه قبل كما اندرج في الوجهين الأولين ثم تأتي بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى وأندرج معه قبل ثم تأتي بضم هاء عليهم مع الوصل من غير سكت ثم مع السكت على تنوين ممددة لإجل الهمز بعدها ولا يخفى أن الأول حمزة والثاني لخالف وحده (عليهم طيرا) قرأ حمزة بضم لهاء والباقيون بالكسر وقرأ ورش وبريق الراء والباقيون بالتخيم (مأ كول) اختلفوا في الوقف عليه فقال أبو حاتم ليس في سورة الفيل وقف وليس آخرها بوقف وعليه فيلغز به فيقال سورة في القرآن ليس فيها وقف حتى في آخرها وخالفه غيره وجعله خطأ قال الداني يبدآن نقل عن الأخص ما يقتضى مقالة أبي حاتم وفي إجماع المسلمين على الأصل بينهما وأنهما سورتان دليل على خطئه وأصل هذا الخلاف مبنى على الخلاف فيما يتعلق به لام لإيلاف ، فان قلنا تتعلق بصل مقدر والتقدير عجبوا أو فليعبدوا فأخروها تمام وإن قلنا متعلق بفعلهم فلا تمام وإبداله لورش وسوسى جلى ولا ياء فيها ومدغمها اثنان .

﴿ سورة قریش ﴾

مكية وآياها أربع دمشق وعراقى وخمس في الباقي وكيفية جمعها مع آخر النيل من قوله تعالى فجعلهم وسوغ الوقف على ما قبله كونه فاصلة إلى قوله والصف وهو كاف أن تبدأ لقالون بأوجه البسمة الثلاثة وأندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الشامى في كلها بحذف الياء من لإيلاف ثم تعطف ورشا بإبدال (٣٩٥) همزة مأ كول مع السكت والوصل

وأوجه البسمة الثلاثة ولا تغفل عن الثلاثة وهى القصر والتوسط والسد فى لإيلاف وإيلافهم وعن التل مع كل وجه وأندرج معه السوسى مع القصر فى السكت والوصل وأوجه البسمة فتعطفه بعدم النقل ومد الشتاء فى الجميع ثم تعطف الدورى بالسكت والوصل وأندرج معه فى الوصل حمزة فتعطفه بمد الشتاء طويلا ثم

فلا يحصل لك رى ولا شرب، والحل القحط : وأشار بروش الدا كرين إلى قوله صلى الله عليه وسلم « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة إرسول الله ؟ قال حلق الذكر ذن لله تعالى سياره من اللائسكة يطبون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم » رواه ابن عمر رضى الله عنهما .
 وآثر عن الآثار مَثْرَاءَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْثَلًا
 آثر من الايثار : أى قدم مَثْرَاءَ عَذْبِ الذِكر على كل شىء . أخذ بذلك الإيثار عن الآثار والأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضيلة الذكر والمَثْرَاءُ من قولهم هذا مَثْرَاءُ لَمَلِكٍ أى مكثرة له ، والعذب . الحلو ، وقوله وما مثله أى وما من شىء للعبد انفع من الذكر فهو كالحصن والموئل له يتحصن به من الشيطان ونزغاته وآفاته ويلجأ إليه .
 ولا عمل " أنجى له " من عذابه غداة الجزاء من ذكره مُتَقَبِّلًا
 أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر

خلاف ما اختاره ابن مجاهد اه . وأثبت فى النشر أن القصر أثبت وأرجح عن قبل من طريق الأداء

الشامى بهما مع حذف ياء لإيلاف ثم تأتي بصله ميم فجعلهم لقالون مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم البرى بأوجه التكبير الثلاثة وأندرج قبل على ترك التكبير مع قالون وعلى التكبير مع البرى (إيلاف) قرأ الشامى بغير ياء بعد الهمزة والباقيون بياء سا كنة بعد الهمزة واتفق السبعة على إثبات الياء فى الثانى وورش على أصله فى الثلاثة فيهما . قال فى اللطائف ومن الغرائب أنهم اختلفوا فى سقوط الياء وإثباتها فى الأول مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأ واتفقوا على إثبات الياء فى الثانى إلا ما ذكر عن أبى جعفر مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطأ فهو أدل دليل على أن القراء متبعون الأثر والرواية لا مجرد الخط اه ولا ياء فيها ومدغمها واحد .

﴿ سورة الماعون ﴾

مكية وآياها سبع حمصى وست فى الباقي وخلافها يراءون ، وكيفية جمعها مع قریش من قوله تعالى فليعبدوا إلى قوله المسكين وهو تام وليس بعده وقف إلا آخر السورة : أن تبدأ لقالون بقصر النفضل وإسكان ميم الجمع وتسهيل رأيت مع أوجه البسمة الثلاثة وأندرج معه البصرى وتخاف فى رأيت فتعطفه بتحقيق الهمزة مع كل وجه ويتخلف السوسى فى إظهار المثلين فتعطفه بالادغام ثم تأتي بالسكت والوصل للدورى على القصر فى النفضل وأندرج معه السوسى فتعطفه بالادغام فيهما ثم تأتي بصله الميم لقالون مع قطع الجميع ثم مع قصر الأول ووصل الثانى وأندرج معه فيهما قبل على ترك التكبير فتعطفه بتحقيق رأيت ثم تعطف

لبنى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندرج معه قبل تقطعه بتحقيق رأيت ثم تعطف البنى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قبل فيها وفي الأربعة قبلها ثم تأتي بعد المنفصل لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ، واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف للدورى والشامى وعاصم بتحقيق رأيت وعلياً يماط همزة ثم تأتي بالسكت والوصل للدورى واندرج معه الشامى ثم تأتي صلة لليم لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتي بعد المنفصل طويلاً لورش مع السكت والوصل مع النقل وأوجه البسملة الثلاثة مع تسهيل همزة رأيت الثانية وإبدالها ألفاً مع المد الطويل لالتقاء الساكنين مع كل وجه من الحمسة وهذا مع التصرف في مد البدل وهو آمنهم ويأتي مثله على كل من التوسط والمد واندرج معه مع القصر خلاد ويتخلف في النقل فتعطفه من غير نقل وتحقيق همزة رأيت ثم تعطف خلفاً بادغام تنوين جوع في واو وآمنهم من غير غنة مع الوصل من غير سكت وبالسكت لأجل الهمز ولا تنقل عما تقدم إن سكت حمزة حكمه حكم الوصل فيكون على التنوين من فاء خوف وسكت غيره حكمه حكم الوقف فيكون باسكان فاء خوف ويجوز معه القصر والتوسط والمد والروم مع القصر (أرأيت) جلى (مخض) بالضاد الساقطة (صلاتهم وبراءون) تخميم الأول وثلاثة الثانى واضح (الماعون) إن وقتت عليه وهو تام في أنهى درجاته فتصل به التكبير فتقول للماعون الله أكبر ثم التكبير مع التهليل فتقول الماعون لا إله إلا الله والله أكبر اللهم أكرمك التكبير مع الهليل والتحميد تقول الماعون لا إله إلا الله والله أكبر والله

مع التهليل فتقول الماعون (٣٩٦) لا إله إلا الله والله أكبر اللهم أكرمك التكبير مع الهليل والتحميد تقول الماعون لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ولا يخفى عليك أنك إذا وقتت عليه للجماعة فيه الثلاثة وإن وصلت به التكبير أو هو وما معه للبنى وقبل على أحد وجهه فيه القصر فقط ولا ياء فيها ومدغمها واحد .

﴿ سورة الكوثر ﴾
مكية وآيها ثلاث فإذا ابتدأت بها فقف على وانحر والوقف عليه كاف وقيل تام وعديه الدانى وابن الأنبارى ، ومنع الجمهور الوقف على الكوثر ، ومن العلوم أن المبتدى بشيء من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة بال حال ومن العلوم أيضاً أن أوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة قطع الجميع وقطع الأول وهو التحوذ وصل الثانى وهو البسملة بأول السورة وعكسه وهو وصل الأول وقطع الثانى ووصل الجميع فتبدأ لقالون بالوجه الأول وهو قطع الجميع ثم بالوجه الثانى وهو قطع الأول ووصل الثانى مع قصر المنفصل ومده فهما واندرج معه في القصر أصحاب الأضر إلا من له التكبير وفي ليد أصحاب المد إلا من مد أطول منه فتعطفه بده ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبنى واندرج معه قبل ولا يخفى عليك أن أوجه التكبير مع البسملة كأوجه الاستعاذة معها مع القطع عن الاستعاذة لأن تعريفنا على الأول والثانى من أوجهها وهى مقطوعة فيها فتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا الخ وهكذا مع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم تأتي لقالون بالوجه الثالث وهو وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة ثم بوصل الجميع مع المد والقصر في المنفصل فهما واندرج معه من اندرج أولاً ومن لم يندرج تعطفه ثم تعيد هذين الوجهين مع إدخال التكبير بين الاستعاذة والبسملة وتقف عليها في الوجه الأول وتصلها بالسورة في الوجه الثانى فتقول أعوذ

الله « وقوله غداة الجزاء يعنى يوم القيامة . وسمى يوم الجزاء لأن الخلق يجازون فيه بأعمالهم ، وقوله من ذكره أى من ذكر الله في حال كونه متقبلاً .
وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنْتَلِ خَيْرَ أَجْرٍ لِلذَّاكِرِينَ مَكْمَلًا
أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومستلقى أعطيته أفضل مما أعطى السائلين » وقول الناظم خير أجر الداكِرِينَ يشغل كل ذا كر لله تعالى من القارى وغيره لكن قارى القرآن من أفضل الداكِرِينَ وجزاؤه أفضل الجزاء ، وقوله عليه أضل الصلاة والسلام « قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءته فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التسييح والتكبير والتسييح والتكبير أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار » .
وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْحَتْمِ حِلَالًا وَإِنْ تَحَالًا مُوَصَّلًا
أخبر أن أفضل الأعمال افتتاح القرآن مع ختمه أى فى حال ختمه للقرآن بشرع فى أوله فهو و ن المد أقوى من طريق النص وقال وهما آخذ من طريقه جمعا بين النص والأداء ، ومن زعم أن

الجمهور الوقف على الكوثر ، ومن العلوم أن المبتدى بشيء من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة بال حال ومن العلوم أيضاً أن أوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة قطع الجميع وقطع الأول وهو التحوذ وصل الثانى وهو البسملة بأول السورة وعكسه وهو وصل الأول وقطع الثانى ووصل الجميع فتبدأ لقالون بالوجه الأول وهو قطع الجميع ثم بالوجه الثانى وهو قطع الأول ووصل الثانى مع قصر المنفصل ومده فهما واندرج معه في القصر أصحاب الأضر إلا من له التكبير وفي ليد أصحاب المد إلا من مد أطول منه فتعطفه بده ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبنى واندرج معه قبل ولا يخفى عليك أن أوجه التكبير مع البسملة كأوجه الاستعاذة معها مع القطع عن الاستعاذة لأن تعريفنا على الأول والثانى من أوجهها وهى مقطوعة فيها فتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا الخ وهكذا مع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم تأتي لقالون بالوجه الثالث وهو وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة ثم بوصل الجميع مع المد والقصر في المنفصل فهما واندرج معه من اندرج أولاً ومن لم يندرج تعطفه ثم تعيد هذين الوجهين مع إدخال التكبير بين الاستعاذة والبسملة وتقف عليها في الوجه الأول وتصلها بالسورة في الوجه الثانى فتقول أعوذ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَبْرُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِزَّاتُ الْعَزْوَءِ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَكَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَكَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَكَ إِنَّا الْحَمْدُ بِالتَّكْبِيرِ مَعَ التَّهْلِيلِ ثُمَّ بِالتَّكْبِيرِ مَعَ التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَصَلَ التَّكْبِيرَ أَوْ
التَّكْبِيرَ وَمَا مَعَهُ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَتَضَعُ عَلَيْهِ كَمَا تَصَلُّهُ بِآخِرِ السُّورَةِ وَتَضَعُ عَلَيْهِ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ إِذَا آخَرَ السُّورَةَ
أَوْ لِأَوَّلِهَا وَلَيْسَتْ الِاسْتِعَاذَةُ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَلَوْ ابْتَدَأَتْ بِغَيْرِ الْكُوفْرِ مِنْ سَائِرِ سُورِ التَّكْبِيرِ لَكُنَّ حِكْمُ التَّكْبِيرِ أَوْ التَّكْبِيرِ مَعَ
غَيْرِهِ مَعَ الِاسْتِعَاذَةِ وَبِالسَّمَةِ كَهَذَا ، وَلِلَّهِ أَعْلَمُ .

﴿تكميل﴾ جرى عمل كثير من الناس على ابتداء الحتم من الكوثر وهذا لا حرج فيه وإنما الحرج في أمور يقعها حال
الحتم بعض من لا ينظر في خلاص نفسه لا يشك ذو بصيرة أنها لم تصد بها وجه الله تعالى وذلك أنهم يرسلون طلبتهم ومعارفهم
يدعون الناس إلى حضور ختمهم ومن لم يجب داعيهم وجعلوا عليه وعظم فرحهم إن كثرت الناس لاسيما إن كانوا من الأكارب
وأصحاب المناصب والأضياف ويترقون رعوهم ويغضضون أصواتهم ويعنون جوارحهم من الحركة ولو طال بهم المجلس ولم يكونوا
يصلون مثل ذلك قبل رؤية الله الملك الخالق الرازق العظيم الكبير للتمالي وأمرون الطلاب الهدي يقرأ عليهم بالنظر المرة بعد المرة
وربما اجتمعوا معه في محل غير محل القراءة وقرأ عليهم المرة بعد المرة وأمرونه ببلتثبت التام كل ذلك خوفا من الغلط بحضرة الناس
وربما أقرعوه بالوجوه الجائزة في الوقف لما فيه من الإغراب على الحاضرين (٣٩٧) وربما أخروا القراءة عن وقتها

العتاد حتى يحضر فلان
وفلان وغير ذلك من
الأغراض ، وفي هذا من
سوء الأدب مع الله وعدم
الاهتمام بنظره ما لا يخفى .

وإذا كان هذا التصنع
ومتابعة هوى النفس
وتحصيل غرض الشيطان
حصل عند الحتم فما فائدة
زواج القرآن وتشديداته
التي مرت عليه وقد مات
من مماعها خلق كثير

حالة في هذه مرتحل من هذه يقال حل بالموضع حلا وحلولا ومجلا ، ونبه بقوله موصلا على عدم الفصل
وأشار بهذا البيت إلى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
أي الأعمال أفضل قال الحال المرتحل وقد ضعف واختلف في تفسيره على تقدير صحته فأوله القراءة
وقد روى التفسير فيه مدرجا قتيلا يا رسول الله ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتوح يعني للقرآن قيل
وقد يكون الخاتم المفتوح أيضا في الجهاد وهو أن يغزو ويعقب قيل وكذلك الحال المرتحل .
وقيه عن المكئين تكبيرهم مع الذخواتم قرب الحتم يروى مسكنا
أي وفي القرآن أو في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحل والارتحال ، وهو وصل آخر كل ختمه
بأول الأخرى ، وقوله عن المكئين جمع مكى أي عن القراء المكئين ولكنه حذف ياء النسب
ضرورة مع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة يروى مسكنا أي يروى التكبير رواية مسلسلة على
ما هو . والمسلسل في اصطلاح الحديث وهو ما روى البرزى عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على إسماعيل
ابن عبد الله بن قسطنطين قال فلما بلغت والضجى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت
ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أهد في العتبة وخالف في الرواية وقال صاحب الكنز بعديت الشاطبية .

ويكفينا في قبح هذا أنه أمر محدث ولم يكن من فعل من مضى . قال الشيخ الجليل الصالح العارف الفاضل عليه محور من العلوم والمعارف
سيدى عبد الوهاب الشعرانى في كتابه البحر المورود في الوثيق واليهود : أخذ علينا العهد أن لا نجيب قط من دعانا إلى المحافل التي
يحضر فيها الأكارب حتى ختم الدروس التي أحدثها الناس في الجامع الأزهر وغيره ، لما هي محفنة به من القرائن التي يشهد غلب
الحاضرين أن جميعها ما أريد بها وجه الله ولم يبلغنا أن أحدا من السلف الصالح كان يفعل ذلك وإنما كان الرجل إذا طلب أن يأذنوا
له في الفتيا يجمع له ثمانية من العلماء كل واحد يسأله عن خمس مسائل من غامضات المسائل فان أجاب عنها من غير كشف في كتاب
أذنوا له في الفتيا وإلا قالوا له اشتغل حتى تتأهل لذلك هذا الذي بلغنا ، فما كانوا يفعلون ذلك إلا نصيحة واحتياطاً للأمانة لا نخرا وعجبا
وميلهاة بالعلم له . فان قلت سيأتى أن حضور الحتم مستحب وأن السلف كانوا يحضرونه وبعضهم بأمر بحضور أهله . فالجواب نعم لكن
ليس الحضور كالحضور ولا النيات كالنيات فان أكثر ختمهم ختم تلاوة وليس بمستغرب في زمانهم لكثرة وقوعه ليلا ونهارا فلا
يدخل النفس ما يدخل في هذا الحتم المحدث ولا يحضرم في الغالب إلا من لا يرامون به لكثرة خلطتهم له كهلهم فحكهم مهمم حكهم
راعى الحيوان يبد الله طول نهاره بحضرتها ولا يقع في قلبه من رؤيتها شيء وعلى تقدير لو حضرهم أحد من الأكارب كما كان ابن عباس
رضي الله عنهما يجعل رجلا يراقب قراءة بعض السلف فإذا أراد الحتم أعلمه ذلك الرجل فيشهد الحتم لكان ودم أن لا يحضروا ويكرهون
ذلك غاية الكراهة والله يعلم منهم صدق ذلك ، وقد كان الأقرباء في دين الله الذين هم كالجيل الرواسي للسليبي من أمراض القلوب

لا يعلون من العمل بما عملوا يتحزون التحرز الثام ما ربما يدخل عليهم شوائب الرياء ومع ذلك يتهمون أنفسهم أنها لم تخلص
 عملها فكان الحسن البصري رضى الله عنه يقول في معانيته لنفسه تكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين وتعلمين فعل الفاسقين
 قعين للرائين والله ما هذه صفات الخالصين. وكان مثل الفضيل بن عياض رحمه الله يقول: من لم يكن في أعماله أ كيس من ساحر وقع
 لرياء وكان يقول: مادام البعد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء وكان يقول: خير العلم والعمل ما أختي من الناس ، وقال سفيان
 بن عيينة رحمه الله كل شيء أظهرته من عملي فلا أعدده شيئا لهجز أمثالثنا عن الإخلاص إذا رآه الناس وقال: كل عالم تكبر حلقة درسه
 له العجب بنفسه وكان لا يترك أحدا يجاس إليه إلا نحو ثلاثة ففضل يوما قرأى الحلقة قد كبرت فقام فزعا وقال أخذنا والله ولم
 نرى إلى . ومن الحسن البصري على طاوس وهو في الحديث في الحرم في حادثة كبيرة فقال له في أذنه إن كانت نسك تعجبك فقم
 هذا المجلس فقام فوراً . ومن إبراهيم بن آدم على حلقة بشر الحافي فأنكر عليه وقال لو كانت هذه الحلقة لأحد من أصحاب رسول
 صلى الله عليه وسلم ما أمن على نفسه العجب . وقد حاتم الأصم: لا يجلس تلميذ العلم في الساجد إلا جامع للدنيا أو جاهل بما عليه في ذلك
 المواجهت . وكان الإمام النووي رحمه الله إذا دخل عليه أمير على غبطة وهو يدرس العلم يتكدر لذلك وإذا بلغه أن أحدا من
 كبير عزم على زيارته (٣٩٨) في يوم درسه لا يدرس العلم ذلك اليوم خوفاً من أن يراه ذلك الأمير وهم في محل

على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمرو بذلك وأخبره مجاهد
 أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك
 وأخبره أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك ، والسلسل في اصطلاح الحديث ما اتصل
 إسناده على صفة واحدة إما في صفة الراوي كلسلسل بالعد والتشبيك ، أو في الرواية كلسلسل بن
 وصمت وأخبرنا .
 إذا كسروا في آخر الناس أورد قوا مع الحمد حتى المفلحون توَسَّلا
 أي إذا فرغوا من الحتمة وكبروا في آخر سورة الناس أوردوا مع قراءة سورة الحمد قراءة
 أول سورة البقرة حتى يصلوا إلى قوله تعالى «وأولئك هم المفلحون» وقوله توَسَّلا يعني توسل القاري
 إلى الله تعالى بطاعته ومعاقبة درس كتابه العزيز ولا يكبر بين الخ والبقرة، ومعنى أوردوا اتبعوا
 يقال ردف وأردف إذا اتبع وجاء بعد الشيء وليس التوكير بلازم لأحد من القراء لأن التوكير
 ليس من القرآن قال أبو الفتح فارس لا تقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعله ولكن فعله فحسن
 وكان عليه أخذه عاملا به مع المد فالوجهان في النشر أعمالا

له ودرسه ويقول إن
 غاصت الخالص أن
 بدر إذا اطاع الناس
 عمله كما يتكبر إذا
 موا عليه وهو يصح
 فرح النفس بذلك
 ية وربما كان الرياء
 من كثير من العاصي .
 يحيى بن معاذ من
 في الرجل مخلصا فقال
 لمؤلفه خلق الرضيع
 في من مدحه أو ذمه .
 والشيء النون البصري

علم العبد أنه من المخلصين فقال إذا بذل الجهود في الطاعة وأحب سقوط المنزلة عند الناس . وقال
 طاكى : من طلب الإخلاص في أعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال. وقال يوسف بن أسباط : ما حسبت نفسي قط
 وهم لي أي صراء خالص . وقال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قل لقومك يخفوا أعمالهم عن الخلق وأنا
 رحالمهم. وقال إبراهيم بن آدم : ما اتقى الله من أحب أن يذكره الناس بخير ولا إخلاص له. وكان إبراهيم التيمي يقول : المخلص يكتم
 به كما يكتم سببته. وكان ابن عباس رضى الله عنهم ما مع جلالاته وتأيبه وتسديده بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له إذا
 من مجلس تفسيره للقرآن العظيم يقول اختصوا مجامعنا بالاستغفار . وكان بشر الحافي يقول لا ينبغي لأمثالثنا أن يظهر من أعماله
 لحة ذرة فكيف بأعمالنا التي دخلها الرياء والأولى بأمثالثنا السكمان . قال وقد بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يقول
 إربين إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه كتلا يرى الناس أنه صائم ومرأ أبو أمامة على شخص ساجد
 يبكي فقال له نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراك الناس فإذا كان هذا حال عباد الله الصالحين العلماء العاملين فما بالك المخلصين
 لنا العارقين في بحر شهوة بطونهم وفروجهم التخذين : لهم شبكة يصطادون بها الدنيا ، فإياك ثم إياك ثم إياك والله الرائق ولا حول
 قوة إلا بالله الذي العظيم ولا ياء فيها ولا إدغام .
 ﴿سورة الكافرون﴾
 مكية وآياتها ست للجميع وإذا جمعتها مع آخر السكوت من قوله تعالى ﴿بئسما تشك هو لأبس﴾ إلى قوله «ما أعبدم الأول والوقف

عليه كاف فتبدأ بقالون قطع الجميع واندرج معه البصري على البسمة ثم تعطف قالون صلة ميم ثم واندرج معه فتبلى على ترك التكبير ثم تعطفه بعد انفصل مع تسكين الميم واندرج معه الدورى وشامى وعاصم وعلى فتعطف هشاما بإمالة عابدون ثم تعطف قالون بصلة الميم ثم تأتي له بالوجه الثانى من أوجه البسمة وهو قطع البسمة على السورة الأولى ووصلها بالثانية واندرج معه من اندرج على التفصيل المتقدم ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بقالون بوصول الجميع واندرج معه من تقدم على التفصيل المتقدم ثم تأتي بورش بنقل الأبت مع السكت والوصل ثم بأوجه البسمة الثلاثة ولا تغفل فى جميع الوجوه عن ترقيق راء الكافون ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل وللمتحميد واندرج معه فيها وفى الأربعة السابقة قبل ثم تأتي بالدورى بالسكت بين السورتين مع قصر الانفصل واندرج معه السوسى ثم تعطفه بعد انفصل واندرج معه الشامى فتعطف هشاما بإمالة عابدون ثم بالوصل واندرج معه من ذكر واندرج معه أيضا خلاد على عدم السكت فى الأبت فتعطفه بالمدا الطويل ثم تأتي بحمزة بالسكت على لام التعريف مع الوصل والمدا الطويل ولو قرأت بالأوجه الجائزة فى الوقف أو بعضها مع إصلاح النية فلا يخفى عليك أن المرفوع نحو الأبت واعبد فيه لكل القراء ثلاثة أوجه الإسكان والإشمام والروم ونحو «الكافون» فيه المد والتوسط والقصر مع الإسكان ونحو دين فيه الثلاثة والروم مع القصر وحكم السكت بين السورتين حكم الوقف فيجوز معه ما يجوز مع الوقف (399) (ولى دين) قرأ نافع وهشام وخصم

والبرى بخلف عنه بفتح ياء ولى والباقون بالإسكان وهو الطريق الثانى للجزى وفيها من باءات الإضافة واحدة ولى دين ولا زائدة فيها ولا إدغام .

(سورة النصر)

مدنية اضافة جلالها اثنتان وآياتها ثلاث فأن جمعتهما الكافون من قوله تعالى «لكن دينكم» إلى قوله «واستغفره» وهو

ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة لقول البرى عن الشافعى رضى الله عنه قال لى : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن ابن عباس عن أبى ابن كعب رضى الله عنهم قال قال « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قل أعوذ برب الناس قرأ الفاتحة إلى قوله الفلحون .
وقال به البرى من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلأ بين فى هذا البيت أول مواضع التكبير التى أجملها فى قوله قرب الختم فأخبر أن البرى قال بالتكبير أى قرأ بالتكبير من آخر وللضحى وهو المشهور ثم قال وبعض له أى لبرى من آخر الليل وصلأ أى وبعض أهل الأداء وصل التكبير من آخر سورة الليل يعنى من أول سورة والضحى فهذا الوجه من زيادات القصيد وسبب اختصاص التكبير من أولها وآخرها إلى آخر الناس أن الوحى انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم أياما فقال الناقدون قلى محمدا ربه أى أبضه وهجره فجاء جبريل عليه السلام وألقى عليه والضحى إلى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله وقال صاحب الغيث ولا وجه لتضعفه . يعنى القصر فانه صحيح ثابت قطع به الدانى فى التيسير

كاف ، فكيفية قراءة ذلك أن تبدأ بقالون فتأتى له بأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه ورش ، هشام وخصم فتعطف ورشا بالمدا الطويل فى جاء مع الأوجه الثلاثة ثم تأتي بالسكت والوصل لورش ويندرج معه فيها هشام فتعطفه بعد جاء ثم تأتي بإسكان ياء ولى البصرى مع السكت والوصل وأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه ابن ذكوان فى الجميع فتعطفه بإمالة جاء وشعبة وعلى فى أوجه البسمة وحمزة فى الوصل فتعطفه بإمالة جاء مع المد الطويل ثم تأتي صلة الميم لقالون مع الأول من أوجه البسمة وهو قطع الجميع والثانى وهو قطع الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم التكبير مع التهليل والتحميد ثم تأتي بالوجه الثالث من أوجه البسمة وهو وصل الجميع لقالون ثم تعطف البرى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد وهذا الحكم كله للبرى على فتح ياء ولى ثم تأتي له بإسكانها مع أوجه التكبير الأربعة مفردا وبغيره ثم تأتي له بأوجه التكبير الثلاثة مفردا ومع التهليل ومع التهليل والتحميد واندرج معه فى الأوجه السبعة قبل على رواية التكبير ثم تعطفه بأوجه البسمة الثلاثة على رواية ترك التكبير وإن عطف له وجهى البسمة وهما قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى بعد أوجه التكبير الأربعة والوجه الثالث وهو وصل الجميع بعد الأوجه الثلاثة فلا بأس والأول أيسر والله أعلم ، وقد تقدم أن دين يجوز فيه حال الوقف والقطع والسكت لكل القراء المد والتوسط والقصر والروم مع القصر وأما آخر واستغفره فلا شك أنه ماء ضمير . وقد اختلفوا فى الوقف عليها ، فذهب كثير من أهل الأداء إلى أنه يجوز فيها ما يجوز فى غيرها من الإشارة بالروم والإشمام من غير

تفصيل، وذهب آخرون إلى الجمع مطلقاً ولا يجوزون فيها إلا الإسكان قطعاً ، وذهب جماعة من المحققين كآبي محمد سكي وابن سريج والحافظ أبي الغلاء الممداني إلى التفصيل فثعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو يؤده وعقوة ويزوه وربه وفيه وإليه وأجازوا الإشارة فيها إذا لم يكن قبلها ذلك بأن كانت بعد فتح نحو خلقه ولن تخلقه أو ألق نحو اجتهاد وهده أو ساكن صحيح نحو منه وعنه واستغفره وبهذا التفصيل قول وعليه فيجوز في واستغفره لدى الوقف عليه السكون والإشمام والروم والله أعلم وليس فيها ولا في الأربعة بعدها ياء ولا إدغام

﴿ سورة تبت ﴾

مكية وآبها خمس اتملقا وقال عطاست للشامي وإذا جمعتها مع آخر النصر من قوله تعالى « إنه كان ترابا » إلى قوله وتب وهو كاف وقال العماني تام قنبداً لقلون بقطع الجميع مع قصر المنفصل واندرج معه قبل والبصري فتعطف قبلا بلسكان هاء لمب ثم بعد المنفصل لقلون واندرج معه الهجوري والشامي وعاصم وعلي ثم تعطف ورشا بعد المنفصل طويلاً . ثم تأتي بالوجه الثاني من أوجه البسمة وهو قطع الأول ووصل الثاني لقلون واندرج معه من تقدم على المنفصل المتقدم ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهيل ثم مع التهيل والتحميد ثم تسكين هاء أبي لمب للزبي واندرج معه قنبيل ثم تأتي بالوجه الثالث من أوجه البسمة وهو وصل الجميع (٤٠٠) لقلون واندرج معه من تقدم على تفصيل ما تقدم ثم تأتي بالسكت لورش واندرج

أ كبرتصديقاً لما كان ينتظر من الوحي وتكديبا للسكفار وألحق ذلك بما بعد والضحي من السور وتمظيها لله عز وجل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل عليه السلام وأول قراءته صلى الله عليه وسلم ومن هنا تشعب الخلاف لاحتمال أن يكون لاحقاً أو سابقاً أو مستقبلاً فان جمعناه لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم كل من أول الضحي وهو ظاهر في جملة اللاوائل وأولها والضحي قال عكرمة الخزومي رأيت مشايخنا الذين قرءوا على ابن عباس رضي الله عنهم ما يأمرون بالتكبير من الضحي وإن جعلناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بين الضحي وألم تشرح وهو ظاهر في جملة للأواخر وأول السور ألم تشرح على آخر الضحي قال مجاهد قرأت على ابن عباس تسع عشرة ختمة وكلها يأمرني أن أكر فيها من أول ألم تشرح وفيهم من هذا الوجه الخلاف بين الناس والفاخرة .
فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو
صلى الكليل دون القطع معناه مبسماً
أخبر لناظم رحمه الله أن بين آخر السورة وما بعدها ثلاثة أوجه أحدها القطع دون التكبير
وغيره وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد شمه كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والطوعى والشنبوذى

معه البصري والشامي
تتعطف البصري بقصر
المنفصل ثم الهجوري والشامي
بلد المتوسط ثم بالوصل
لورش واندرج معه من
ذكر فتعطفهم على تفصيل
ما ذكر واندرج معه أيضاً
حمزة فتعطف خطأ
بإدغام توين لمب في واو
وتب وهو مقدم في العطف
على غيره لأنه اندرج
معه في المد وتجانوا ثم
فيه تأتي للزبي أوجه

التكبير الثلاثة ثم التكبير مع غيره على ما تقدم مزارا واندرج معه قبل (أبي لمب) قرأ وهو المكي بإسكان الهاء والباقون بالفتح لعتان كالشعر والشمر والنهر والنهر ولا خلاف بينهم في فتح الثانى هو ذات لمب لأنها فاصلة والسكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها (حمالة) قرأ عاصم بنصب التاء على الدم أو الحال والباقون بالرفع خبر وامرأته أو مبتدأ محذوف إن قلنا إن رفع امرأته بالعطف على الضمير المستكن في سبيل وسوغه وجود الفصل بالمفعول وصفته .

﴿ سورة الإخلاص ﴾

مكية في قوله الحسب والحسب ومجاهد وقادة مدينة في قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره، جلالها اثنتان وبها انقضت جلالات سور القرآن وحملة ذلك ألفان وسبعائة وثلاث إن لم تعد جلالات البسمة وألفان وثمانائة وست عشرة إن عدناها . هذا ما تحقق وتحور بعد إيمان النظر والحمد لله رب العالمين وآبها خمس لمكي وشامي وأربع لغيرها اختلافها لم يولد وإن جمعتها مع آخر تبت من نوله تعالى وامرأته إن وقتت على لمب أو من حمالة إن وقتت على وامرأته وقال بكل جماعة والثاني أكثر وعلى قراءة النصب في حمالة أظهر إلى قوله «الله أحد» وهو كاف قنبداً لقلون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني واندرج معه ورش وقبيل والبصري والشامي وعلى ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة مفردا ومع غيره للزبي واندرج معه قبل ثم تأتي بوصل الجميع لقلون واندرج معه من اندرج في الوجهين قبله ثم تأتي بالسكت والوصل لورش واندرج معه البصري والشامي فيهما وحمزة

في الوصل ثم تأتي بأوجه التكبير الثلاثة للبرى ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بعاصم بنصب جملة مع أوجه البسملة الثلاثة (كفوا) قرأ حفص بإبدال همزة واوا وصلًا ووقفًا والباقون بالهمزة وقرأ حمزة بأسكان الفاء والباقون بالضم لغتان فإن وقتت عليه وليس بوضع وقف فقيه حمزة وجهان النقل على الأصل المطرد وهو المختار لجماعة وإبدال همزة واوا مع إسكان الفاء على اتباع الرسم وحكى فيها وجه ثالث وهو التسهيل ووجه رابع وهو التشديد على الإدغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الفاء مع إبدال همزة واوا قال الداني والعمل بخلاف ذلك .

﴿سورة الملق﴾

مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وسجح ومكية في قول الحسن وجابر رضي الله عنهما وعطاء وعكرمة، وآها خمس للجمع فان جمعها مع الإخلاص من قوله تعالى ولم يكن له كفواً أحد والوقف على يولده كاف إلى قوله خلق واستحسن بعضهم الوقف عليه ووصفه بعضهم بالتام ومذهب الجمهور كالأخفش وأبي حاتم وابن الأنباري وابن عبد الرزاق أن لا وقف إلا في آخرها وعليه اقتصر العماني والداني وعلل ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقول ذلك كله اه . ويجاب بأن القول حاصل وإن وقف وإنما العلة تعلق اللاحق بالسابق من جهة العطف ، فتبدأ لقائلون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني واندرج معه فيهما قبل والبصري والشامي وشعبة وطى ثم تعطف البرى (٤٠١) بالأوجه الأربعة واندرج معه قبل

ثم تأتي بوصل الجميع لقائلون واندرج معه من تقدم ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بالسكت والوصل للبصري واندرج معه الشامي ثم تأتي بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة لورش مع النقل في كفوا أحد وقل

وهو أن يقطع في آخر السورة ثم يستأنف التكبير . الثاني القطع عليه وهو أن يصل للتكبير بآخر السورة ويقف عليه ثم يستأنف التسمية الثالث وصل الجميع وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير ويصل التكبير بالتسمية ويصل التسمية بأول السورة الآتية فان قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع القطع دون التكبير وإن وصل بآخر السورة جاز القطع عليه وجاز القطع بعد ذلك على البسملة وجاز وصله بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع وصله بآخر السورة والقطع عليه ولا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت بالتكبير لما تقدم في بابها وإذا سكت على نحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من إسكان وحذف وبدل ووزم وإشمام ومدوا أعطيت تاليه حكم المبدوء به من اثبات همزة الوصل وتفخيم الجلالة .
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنِينَ اِكْسِرُهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلًا
وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال اه قال الناظم :

(٥١ - سراج القاري المتدي)

أعوذ ثم بحفص بإبدال همزة كفوا واوا مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتي بحمزة بأسكان فاه كفوا مع الوصل بين السورتين ثم بخلف بالسكت على همزة أحد وقل أعوذ مع الوصل أيضا :

﴿سورة الناس﴾

مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد ، مكية في قول قتادة ، وآهاست مدني وعراقي وسبع في الباقي خلافاها الوسواس فان جمعها مع آخر الملق من قوله تعالى ومن شر حاسد إلى قوله الحناس والوقف على العقد والحناس وصفه الجعبري بالتام وبعضهم استحسنته ومذهب الجمهور وهو المختار أن لا وقف إلا في آخرها لأنهما فاصلتان فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني لقائلون ويندرج معه قبل والبصري والشامي وعاصم وعلى فتعطف الدوري بإمالة الناس إمالة حمزة ثم البرى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقائلون ويندرج معه من تقدم فتعطف الدوري بإمالة ثم البرى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل والتحميد ويندرج معه قبل ثم بالسكت والوصل للدوري ويندرج معه السوسى والشامي فيهما وحمزة في الوصل فتعطفهم بترك إمالة الناس ثم تأتي بالنقل في حاسد إذا حسد وقل أعوذ لورش مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ثم بالسكت لخلف (والناس) تام وفاصلة وختم القرآن العظيم وينتهي الحزب الستين بلا خلاف [المال] أدراك الثلاثة لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف اه . فله الاضجاع وله الفتح الهاكرواغف وسصيلي لهم والفتح

رش في سبيل مع ضخيم اللام والتفليل مع التدقيق عابدون معا وعابد هشام جاء لحمزة وابن ذكوان الناس الحمسة لدورى المدغمك] فأمة هاربة تطلع على كيف فعل . فصل ربك والصيف فابعيدوا يكذب بالدين ، ولا إدغام في مأ كول لإبلاف لتتوينه وهم فيه الجعري فعده قال المحقق وسبقه إلى ذلك الهذلي ولا في فصل ربك لتتميله .

﴿ تنبيهات : الأول ﴾ تحصل لنا بعد السير التام أن جميع ما في القرآن العظيم من الإدغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلاثمائة سبعة أحرف ودخل في ذلك الثلاث والتقاربان والتجانسان من كلمة أو كلمتين ما انفق عليه جميع طرق السوسى وما اختلفوا فيه هذا على رواية البسملة ووصلها بآخر السورة وإلا فيسقط آخر الرعد مع بسملة إبراهيم وآخر إبراهيم مع بسملة الحجر وعلى رواية ترك البسملة ووصل السورة بالسورة وإلا فيسقط آخر الصدر مع لم يكن ﴿ الثاني ﴾ بقي من هذا الباب ثلاث كلمات حتى بالأفعال تأمنا يوسف ومكفى بالكهف وعليه فللادغم عشرة وثلاثمائة وألف وكان الأولى عددا مع اللدغم فيا تقدم لرفع توهم أنها ليست نه لكن ذكرناها في الفرش تبعاً لجماعة منهم الداني ولأنها لم ينفرد بها السوسى بل شاركه فيها غيره فحسن ذكرها في مسائل لخالف وبيت طائفة مثلها إلا أنه قيل إنها من الصغير فحسن ذكرها مع الكبير تنبيها على هذا وبق من الكبير أيضا حرفان تمدون بالمثل وأعدائنا بالأحقاف إلا أن البصرى لم يدغمها فلا دخل لهما في المدغم ﴿ الثالث ﴾ اختلف فيه ثمانية وعشرون حرفا مشرون من الثلاثين وهى واو (٤٠٢) هو للضموم الهاء نحو هو والهمزة وقع في ثلاثة عشر موضعا وآل لوط

يعنى إذا وصلت التكبيرة بآخر السورة وكان آخر الكلمة ساكنا نحو فحدث وفارغب أو منونا نحو تحير وحامية فا كسره لالتقاء الساكنين وقوله مرسلأى مطلقاً في الجميع .
 وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلْنِ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصِلَا
 يعنى ماسوى الساكنين والظنون وهو المحرك أى وصل ماسوى ذلك على إعرابه أى على حركته من غير تغيير نحو النعم الله أكبر وكذلك حركة البناء نحو الحاكين ولا تصلان هاء الضمير نحو ربه الله أكبر ، ويره الله أكبر لأن الصلة ساكنة وقد نصها ساكن فيجب حذفها على ما عهد في شرح قوله : ولم يصلوا ها مضمرة قبل ما كن .
 وَقُلْ لَفِظُهُ أَقْبَرُ وَقَبْلَهُ لِأَخْتَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّا
 وقيل لفظة التكبير الله أكبر وقوله أى وقبل التكبير لاحد وهو البرى زاد ابن الحباب التهليل ، وابن الحباب هو أبو الحسن بن الحباب بن محمد الملقب روى عن البرى أنه كان يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ، وقوله زاد ابن الحباب هذا خارج عن طريق القصيد لأنه طريقة أبي ربيعة .

في أربعة مواضع ويتبع غير وقع بآل عمران ويحل لكم يوسف وإن بك كاذبا بغافر وثمانية من التقارين وآتوا الزكاة ثم بالبقرة ولتأت طائفة بالنساء وآت ذا القرى بسبحان والروم والرأس شيئا وجئت شيئا بمريم والتوراة ثم بالجمعة وطلقكن بالتحريم والمأخوذ به عندنا في هو وآل الإدغام فقط وفي

حكم ما في التكبير

الأحد عشر الباقية الإدغام والإظهار فتدخل في العدد المذكور على الأول وتسقط على الثاني ﴿ الرابع ﴾ وقع وقيل في كلام أئمتنا اضطراب في عدد المدغم كما يعلم ذلك من وقف على تأليفهم والصواب والله أعلم ماذا كرهناه على التفصيل الذى حررناه فسد يدك عليه ودع ماسواه والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وإذا ختمت فتقرأ الفاتحة وإلى المفلحون من أول البقرة وهو خمس آيات على العدد الكوفي لأنهم يعدون الم آية وأربع على غيره لما ورد في ذلك من الأخبار والآثار كاسياتي إن شاء الله تعالى فتجمع من قوله تعالى الذى يوسوس في صدور الناس إلى العالمين وقد تقدم أن الكل حمزة وغيره يسمون هنا وليس لأحد منهم وصل ولا سكت لأن الفاتحة أول القرآن فلا تبدأ معها حاصل حقيقة أو حكما فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى لقانون واندرج معه كل القراء إلا البرى والدورى فتعطف البرى بوجهين من أوجه التكبير الأربعة وهما قطع التكبير عن الناس والوقف عليه وعلى البسملة ثم القطع على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة ثم مع التكبير والتهليل كذلك ثم مع التهليل والتحميد إذ ليس له بين الناس والفاتحة إلا خمسة أوجه بإسقاط الوجهين الذين لأول السورة لأن أول الفاتحة لا تكبير فيه وهذا الوجهان من الثلاثة المحتملة وهما هنا على تقدير أن يكونا آخر السورة وهما الأولان من الأربعة المتكررة مرارا ثم تأتي بوصل الجميع لقانون ثم البرى بأوجه التكبير الثلاثة المتقدمة مرارا ثم مع التهليل والتحميد ثم تعطف الدورى بامالة الناس معاً مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تقرأ الفاتحة وتجمع بين الفاتحة وأول البقرة إلى المفلحون وتقدم حكم جميع ذلك أول الكتاب ولا حاجة إلى إعادة والله الموفق .

(تكميل) في مسائل تتعاقب بالحتم الأولى ثبت النص عن النبي من رواية البرقي وقيل وغيرها أن من قرأ وختم إلى آخر الناس قرأ الفاتحة وإلى الفاجر من أول البقرة وشاع العمل بهذا في سائر بلاد المسلمين في قراءة العرض وغيرها للسج وغيره سواء أنوى ختم ما شرع فيه أم لا ولهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو عن السلف ومنها ما هو عن المتقدمين منهم من الخلف فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى ابن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى أولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الحتم ثم قام ، وروى مسندا ومرسلا أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الحال الرتحل وهو على حذف مضاف أي عمل الحال وروى مسندا ومفسرا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ أن رجلا قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال عليك بالحال الرتحل قال وما الحال الرتحل قال صاحب القرآن كلما حل ارتحل أي كذا فرع من ختمه شرع في أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره وحل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر وعكس بعضهم كالسجواي هذا التفسير فقال الحال الرتحل الذي يحل في ختمه عند فرائضه من أخرى والأول أظهر ويشهد له تفسيره في الحديث بهذا والقصد بهذا الحديث على كثرة التلاوة وأنه مهما فرغ من ختمه شرع في أخرى من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترون عن تلاوة ليلا ولا نهارا حضرا وسفرا صحة وسقما ، ولهم عادات مختلفات (٤٠٣) في قدر ما يختمون فيه فكان

بعضهم يختم في شهرين
وبعضهم في شهر وبعضهم
في عشر وبعضهم في ثمان
وبعضهم في سبع وهم
الأكثرون وبعضهم في
ست وبعضهم في خمس
وبعضهم في أربع وبعضهم
في ثلاث وبعضهم في اثنين
وبعضهم في يوم وليلة ومنهم
عثمان بن عفان وتميم
الداري رضي الله عنهما
وسعيد بن جبير

وَقِيلَ يَهْدَا عَن أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضُ بَتَكْبِيرِهِ تَكْلَا
قوله بهذا أي بمقالة ابن الجباب وهو زيادة التهليل قبل التكبير ، عن أبي الفتح فارس بن أحمد
شيخ الداني . والهاء في تكبيره عائدة على البري أي وبعض الشيوخ تلاعن قبل مثل تكبير البري
فتعين أن البعض الآخر لم يقل بمثل تكبير البري والتكبير لقبيل من زيادات القصيد لأن الداني لم
يذكر في التيسير تكبيرا لقبيل وقال في غيره وقد قرأت أيضا لقبيل بالتكبير وحده من غير طريق
ابن المجاهد وقال بغير تكبير أخذ في مذهبه .

(باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها)

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير أي باب علم مخارج الحروف والمخارج جمع
مخرج وهو موضع خروج الحرف ويريد حرف الهجاء لا حرف الهمزة فحروف الهجاء تسعة وعشرون
حرفا وسيأتي النص عليها بأعيانها في شرح قوله أهاع حشا غاو وهي حروف عربية الأصول . وصفاتها
نوعان نوع يحتاج القراء إليه ويتداولونه فيما بينهم وهو ما ذكره الناظم رحمه الله ورضي عنه . ونوع
وبعض له من آخر الليل وصلا أراد به بدء الضحى متأولا

ومجاهد والشافعي وبعضهم في كل يوم وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخاري في شهر رمضان فكان يصلي بأصحابه كل ليلة إلى
أن يختم ويقرأ في النهار ختمة يختمها عند الإفطار ومنهم من كان يختم ثلاثا ومنهم من كان يختم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار وهذا
ممن خرقت له العادة وبعضهم أكرمه الله بأكثر من هذا وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدى على الرصفي رضي الله عنه ، وأفاض
علينا من مدده ومدد أمثاله فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة في اليوم والليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستون
ألف ختمة قال له تلميذه العارف الشعرائي لما سمع هذا منه تقرؤه بالحرف والصوت قال نعم مد الله لي الزمان أكراما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لأنني من أتباعه وهذا أمر لا تسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضلها وكرمه
(الثانية) جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الإخلاص عند الحتم ثلاث مرات حتى أن بعضهم يفعلها في صلاة التراويح قال
بعضهم والحكمة في ذلك أنه ورد أنها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ثواب ختمة فهو جبر لما لعله حصل في القراءة من خلل
قال الحقوقي وهذا نبي لم يقرأ به ولا أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى حامد القزويني قال في كتابه حكمة
القراء : والقراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهرواني بفتح الهاء والراء عن الأعشى فإنه أخذ بإدعادتها ثلاث
دفعات والمأثور دفعة واحدة اه ، والظاهر أن ذلك كان اختيارا من الهرواني فإن هذا لم يعرف من رواية الأعشى ولا ذكره أحد
من علمائنا عنه ، والصواب ما عليه السلف انتهى مختصرا . الثالثة يستحب أن يكون الحتم أول الليل أو أول النهار فمن ختم أول

يل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح ومن ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي كذا ورد وقاله غير واحد من صحابة والتابعين وقد روى الدارمي في مسنده بسند عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال إذا وانق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي وعن طلحة بن مصرف التابعي قال من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح عن مجاهد نحوه ويستحب ختم غير الرواية في الصلاة قال في الإجماع والأفضل أن يختم ختمة بالليل وختمة بالنهار ويجعل ختمه بالنهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر أو بعدها وختمه بالليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب أو بعدها. واستحب بعضهم صيام يوم الختم إلا أن يصادف يوم نهي فقد صح عن طلحة بن مصرف والسيب بن رافع وحبيب بن ثابت وكلهم إمام تابعي جليل أنهم كانوا يصبحون صياما في يوم القدي يختمون فيه . (ع . ٤٠)

الرابعة يستحب حضور مجلس الختم لما في ذلك من التعرض لتزول رحمة الله عليه .

لا يحتاج إليه فلم يذكره وهو مذكور في كتب العربية .
وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَّتِي جَهَابِدَةُ النَّقَادِ فِيهَا مُخَصَّلًا
أى خذ موازين الحروف وخذ الذى حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها وسمى الخارج موازين الحروف لأنها إذا خرجت منها لم يشارك صورتها شئ من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الموازين بالموزونات وكنتى بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم والنقاد جمع ناقد والناقد من له جودة نظر يميز به الجيد من الرديء .

وَلَا رِيْبَةَ فِي عَيْنَيْهِمْ وَلَا رِيَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الْإِيْتِلَا
الريبة الشك والرياء الزيادة أى لا شك في نفس الخارج والصفات ولا زيادة بل ما أذكره من ذلك محقق محرر من غير زيادة ولا نقصان ثم قال وعند صليل الزيف يعنى أن الدرهم الزائف وهو الرديء إذا اختبره الناقد ولم يتحقق عنده حاله زاد في اختياره بأن يرمى به على حجر لئسمع صليله فإذا سمع ذلك صدق عنده اختياره وكذلك الحرف إذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب إليه من المخرج والصفات لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاقد وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واضع إليه فحيث تقطع الصوت كان مخرجه تقول أم أك أح فيظهر لك مخرج الحرف والابتلاء الاختبار . ولما ذكر الموازين ذكر النقاد والعين وذلك كله استعارة حسنة .
وَلَا بَدَأَ فِي تَعْيِينِهِمْ مِّنَ الْأَوَّلَى عُنُوتًا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقَوْلًا
أى لا بد في تعيين المخرج والصفات من قول الذين عنوا بالمعاني عاملين لها وقائلين لها . يعنى أن الرء لا يذمى له أن يقتدى برأيه في ذلك .

فَابْدَأْ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفًا لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلًا
أخبر أن يبدأ بمخارج الحروف ويردئها بالصفات المشهورة وقوله مفصلا بكسر الصاد أى مبينا لذلك يعنى أن الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى يريد بقوله وبعض له من آخر الليل وصلا إن بعض

يد ورد أن الرحمة تنزل
ند ختم القرآن وقبول
عائه لما يحضره من
الملائكة لعلهم يؤمنون
لي دعائه وورد من شهد
نأ قال القرآن كان من شهد
فنائم ومن شهد التنائم
أبدأن يأخذ منها وكان
نس بن مالك وعبد الله
ن عمر رضي الله عنهم إذا
ختم كل واحد منهم
قرآن جمع هله لخمته .
لحامسة الحامسون لكتاب
له على ثلاثة فرق فمنهم
رقة كيوسف بن أسباط
ذا ختموا اشتعلوا
لايستغفار مع الحجل
الحياء وهؤلاء قوم غلب
لهم الخوف لما عرفوا
ن شدة سطوة الله وقهره

بطشه ورأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجنب ربوية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يلبق بهم إلا الاستغفار . ظهارة للفقر والفاقة والاعتذار وغابوا عن رؤية طلب الثواب فتموا أن يخرجوا من العمل كفاذا لاهم ولا عليهم ، وفرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء ولا استغفار إما تقدما لمحاب الله على محابهم أو خوفا أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل وهو من أحب الأعمال إلى الله كما تقدم أو عملا بحديث رواه الترمذي عن أنى سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قول الله تبارك وتعالى من شفاه القرآن عن دعائى ومشيائى أعطيت أفضل ما أعطى السائلين وأفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعلى هذا يحمل ما فى المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو قال ما سمعت بدعاء ند ختم القرآن وما هو من عمل الناس وعنه في العتبية ومختصر ما ليس في المختصر كراهته ، وفرقة أخرى وهم الأكترون إذا ختموا ثلاث

اشغلو بالدعاء وألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذى وقال حديث حسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه مر على قارىء يقرأ القرآن ثم سأله فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يسألون به الناس. وروى هو وغيره عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة وكان أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم يفعلون ذلك ، وصح عن الحكم ابن عتيبة بفتح الناء بعدها باء مثناة ما كنهه التابعى الجليل أنه قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبى لبابة فقالا إنا أرسلنا إليك لأننا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وفى بعض رواياته وأنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروى الداريمى فى مسنده عن حميد الأعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربة آلاف ملك ، ونص جماعة من العلماء المتقدمين بهم كأحمد بن حنبل على استحباب الدعاء عند الختم وقال النووى

(٤٠٥)

ويستحب الدعاء عند الختم استحباباً ممتداً كدعاء كيدا شديداً. وقال المحقق وأهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه الخلف عن السابق اه واختار ابن عرفة الجواز لما ورد فيه وشاع العمل به فى المشرق والمغرب فينبغى الاعتناء به إذ العبد ولو عظمت ذنوبه لا يمتنع ذلك من الرجوع إلى ربه إذ لا يجمد على آخر يقف عليه ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه لا سيما بعد أمره لنا بالدعاء والسؤال وأنه يفضى على من لم عس على هذا النوال . وينبغى للداعى مراعاة أركان الدعاء وشروطه وآدابه وقد بيناها فى

ثلاث بأقصى الخلقِ واثنانِ وَسَطُهُ وَحَرَفَانِ مِنْهَا أَوَّلُ الْخَلْقِ جُمْلًا
وتب الخارج على مراتبه فى البيتين اللذين هما أحاع حشا غاو رعى طهر دين وجعل احاع بكاه
معتبرا وأوائل الكلمات الآتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله ثلاث بأقصى الخلق إلى الهمزة
والهاء والألف وقوله واثنان وسطه إلى العين والحاء وقوله وحرقان منها أول الخلق جملا إلى
العين والحاء وترتيبها فى الخارج الثلاثة على ما ذكره وربما قدم بعضهم الحاء وأخر العين .
وَحَرَفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنْ الحَنْكِ أَحْفَظُهُ وَحَرَفٌ بِأَسْفَلِ
قوله وحر ف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك ينصرف إلى القاف لأنه أنى فى أول قارىء
وقوله وحر ف بأسفلا ينصرف إلى الكاف لأنه أنى فى أول كما وجلة الأمر أن القاف تخرج من الخرج
الأول من مخارج الفم مما يلي الخلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف تخرج من الخرج
الثانى من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا .
وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَاقَةُ اللِّسَانِ فَأَفْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلَا
إلى ما يتلى الأضراس وهن لذيها يعزى وباليمنى يكون مؤنثا
قوله ووسطهما منه ثلاث ينصرف إلى الجيم والشين والباء الآتية فى أوائل جرى شرط يسرى
والضمير فى وسطهما يعود على اللسان والحنك وجلة الأمر أن الثلاثة يخرجون من المخرج الثالث من
مخارج الفم وهن على الترتيب المذكور وربما قدم بعضهم الشين على الجيم وقوله وحاقة لسان وما بعده
ينصرف إلى الضاد لأنه أنى فى أول ضارع وجلة الأمر أن الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج
الفم ومخرجه من أول حافة اللسان ، وهى للشار إليها بالأقصى ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس
وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر ، وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن والضمير فى قوله لذيها
يعود على الجيمتين اليمنى واليسرى والضمير فى قوله وهو عائد على إخراج الضاد ومعنى قوله يعز أى يقل
أهل الأداء قال بابتداء التكبير من أول سورة والضحي وعبر عنه بآخر الديل مجازا . قال الناظم :

كنا نأمنى السائلين من فضل رب العالمين فلا نطيلها ففنها اختيار الأدعية لما توره والثناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة فى الخضوع والتفليل والحشوع وإظهار الفقر والفاقة وذلك الجودية للرب التقادر الذى الكريم ومن تأمل فى أدعية أحباب الله وخواصه من خلقه عرف كيف يدعو ربه فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام : ربنا ظننا أنفسنا وإن لم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين . ومن دعاء نوح عليه السلام : رب إنى أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين . ومن دعاء سليمان عليه السلام : رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على ولى والذى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ومن دعاء موسى عليه السلام . رب إنى لما أنزلت لى من خير فقير . قال المحقق الحافظ ابن عبد الرحيم الحسين العراقى فى تخرىج أحاديث الإحياء ومن خيطه نقلت روى أبو منصور المظفر بن الحسين الارجاني فى كته به فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك فى الشمائل كلاهما من طريق أبى ذر المرورى من رواية أبى سليمان داود بن قيس رضى الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما وهدى ونورا ورحمة اللهم
: كرتي منه مانسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة يارب العالمين . حديث معضل زاد
لمحقق لأن داود بن قيس هذا من تابعي التابعين وكان ثقة صالحا عابداً من أقران مالك بن أنس خرج له مسلم في صحيحه انتهى .
يروى البيهقي في الشعب وقال منقطع وإسناده ضيف عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين
يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن حمد الله بحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي
خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لإله إلا هو وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً
بعيداً لا إله إلا هو وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً أو صاحبة أو
نداً أو شبيهاً أو مثلاً أو مميماً (٤٠٦) أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن نتخذ شريكاً فما خلقت والحمد لله الذي لم

يَتَّخِذُ صَاحِبَةً وَلَا وِلَادًا
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ
لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ
وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لَهُ كَثِيرًا
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَأَصِيلًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى
عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ
لَهُ عِوَجًا إِلَى قَوْلِهِ كَذَبًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ إِلَى
الْعَفْوِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْآيَاتِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ
عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
الآية بل الله خير وأبقى
وأحکم وأكرم وأجل
وأعظم بما يشركون والحل
للله بل أكثرهم لا يعلمون
صدق الله وبلغت رسله
وأنتا على ذلكم من

وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَسَنَكَ الْأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وَلَا
قوله وحرف بأدناها إلى منتهاه قد ينصرف إلى اللام لأنه الآتي في أول لاح وقوله ودونه ذو ولا
ينصرف إلى النون لأنه الآتي في أول نوفلا والضمير في قوله بأدناها يعود إلى حافة اللسان وفي قوله
إلى منتهاه يعود على طرف اللسان وفي قوله ودونه ذو ولا يعود على الحرف المذكور وجملة الأمر أن
اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد ، والنون تخرج من المخرج السادس من
مخارج الفم فوق اللام قليلاً أو تحته قليلاً على الاختلاف في ذلك ، ومعنى ذو ولا أي ذو متابعة ،
وَحَرْفٌ يَدُنِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدَّ نَحْلٌ وَكَمْ حَادِقٍ مَعَ سَيَّبِيئِهِ بِهِ اجْتَسَلَى
قوله وحرف يدانيه ينصرف إلى الراء لأنه آتى في أول رعي ، وجملة الأمر أن الراء تخرج من
المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون وهي ادخل إلى ظهر رأس اللسان قليلاً وهو المراد بقوله
إلى الظهر مدخل وقوله وكم حادق مع سيبيويه به اجتلى معناه أن كثيراً من حذاق النجاة ذهبوا إلى
أن مخارج اللام والراء والنون متقاربة على ما ذكر الناظم ولذلك كان عدد مخارج الحروف عندهم ستة
عشر مخرجاً .
وَمِنْ طَرْفِ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقَطْرِبٍ وَيَحْسِي مَعَ الْجِرْمِي مَعْنَاهُ قَوْلًا
أخبر أن قطرباً ويحي وهو الفراء والجري ذهبوا إلى أن مخرج اللام والنون والراء واحد وهو
طرف اللسان ويريد بالطرف الرأس لا الحافة وعدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء ومن وافقهم أربعة
عشر مخرجاً .
وَمِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَسَلَى
قوله ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الطاء والذال والتاء لأنها آتت في أوائل طهر حين
تعه وقوله منه ومن أطرافها مثلها ينصرف إلى الطاء والذال والتاء لأنها آتت في أوائل ظل ذي ثنا
وقد تم أنحاف البرية مرشدا فأحمد رب العرش ختما وأولا

الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بخير والضمير
واقف لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم واقفنا بالآيات والله كرا الحكيم ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن
الرحيم ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطبق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطبقه ، وذكر هذا والذي
قوله في النجفة لابن القاسم بن علي السبتي الاندلسي . وزاد أيضاً أنه كان يقول عند الختم اللهم إني أسألك إجابات الختتين وإخلاص
الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقيقة الإيمان اللهم اقننا بما علمتنا وعلمنا ما يفتننا وزدنا علماً نتفنعنا به ، اللهم إني أسألك
موجبات رحمتك وعزائم منفرك والنجفة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك بأرحم
الراحمين . وقال البرزلي في جامعه وروينا في صفة السقا ، عند الختم صدق الله الذي لا إله إلا هو وبلغت الرسل ونحن على ما قال ربنا

من الشاهدين اللهم انقنا بالقرآن العظيم والآيات والذکر الحكيم اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجملاً أحرارنا وذهاب غمومنا وقائدنا وسائقنا إلى جرات النعم اللهم إنك أنزلته شفاه لأوليائك وشفاه على أعدائك وعمراً على أهل معصيتك فاجعله لنا دليلاً على عبادتك وعوناً على طاعتك واجعله لنا حصناً حصيناً من عذابك وحرزاً منيعاً من سخطك ونوراً يوم لقائك نستضيء به في خافتك ونجوز به على صراطك ونهتدى به إلى جنتك اللهم انقنا بما صرفت فيه من الآيات وذكركنا بما ضربت فيه من المثالات وكفر بتلاوته عنا السيئات إنك مجيب الدعوات اللهم اجعله أنيسنا في الوحشة ومصاحبنا في الوحدة ومصاحبنا في الظلمة ودليلنا في الحيرة ومقصدنا في الفتنة واعصمنا به من الزيف والأهواء وكيد الظالمين ومعضلات الفتن اللهم إنك عفواً كريم محب العفو فاعف عنا واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وآله الطيبين وسلم عليه في العالمين آمين. انتهى (٤٠٧) زيادة آمين ، ولا أدري عن من رواه .

والضمير في قوله ومنه في الموضوعين يعود على طرف اللسان وقوله مثلها يعنى في العدد وجملة الأمر أن الطاء والتاء والدال تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك وهو المخرج الثامن من مخرج الفم والطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخرج الفم .

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلٌّ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِيَتَعَدَّلَا

قوله ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الصاد والسين والزاي لأنها أنت في أوائل صفا سجن زهد وقوله وحرف من أطراف الثنايا إلى قوله من الشفتين ينصرف إلى الفاء لأنها أنت في أول في وقوله وللشفتين جعل ثلاثاً ينصرف إلى الباء والواو والليم لأنها أنت في أوائل قوله وجوه بنى ملا وجملة الأمر أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخرج الفم وقدم بعضهم الزاي على السين والسين على الصاد وقدم الطاء والدال والتاء على حروف الصفير المذكورة . وللناس مذاهب في التقديم والتأخير اعتمدنا على ما ذكره الناظم رحمه الله ، والتاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادى عشر من مخرج الفم ، والواو والباء والليم تخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما وهو المخرج الثانى عشر من مخرج الفم وقدم بعضهم الباء على الواو والليم .

وَفِي أَوَّلِ مِثْلِ كَلِمَةٍ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِرْوَى أَرْبَعٌ فَيَجِيءُ كَلِمَةً أَوْ لَا

أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين كل كلمة في أولها حرف منها إلا أن الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما هى أهاج فان حروفها كلها معتبرة وهما :

وصل على البعوث بالتور والهدى وآل وصحب بإلهى ومشي تـلا

وقد رأيت أن أذكرهنا أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمد تقديم التاء على الله تبارك وتعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أراد الزيادة على ما تقدم إذ شرف العبد وعزه في كثرة التذلل لله عز وجل وربما أذكر في آخرها أدعية غير مأثورة تدعو الضرورة إليها ولم أر في مضاهها ما هو مأثور كالدعاء للمسلمين وسلطانهم وولاية أمورهم في توفيقهم وتسديدهم وتعاونهم على الجهاد وإظهار الدين وحماية المسلمين فقد نص النووى على تأكيد ذلك وإن كان كل خير دنيا وأخرى

داخلاً في ضمن دعائه صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن المبارك أكثر دعائه إذا ختم القرآن للمسلمين والمسلمات ، فقول والله التوفيق ونسأله القبول والحمد لله حمداً يليق بجلاله وإكرامه على عموم جوده وواسع عطائه وكثرة إنعامه تفضل علينا قبل أن نسأله فأعطى وأكثر وتعطف علينا بجميل الاحسان فلا تعد نعمه ولا تحصر نزهه عن سمات الحوادث فهو الموجد الرزق وكل ما سواه مخلوق مرزوق فكيف يشبه المخلوق الخالق انقطعت العقول في بيدها كبريائه وأحدثته وكلت الافكار في مهامه جلالة وعظمتة نحمده على ما أرانا من عجائب ملكه وصنعتة وأخبرنا به من غرائب ملكوته وكل ذلك من آثار إرادته وقدرته ونشكره على ما تفضل به علينا من الايمان والعرفة وأكرمنا به من إرسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفضله وشرفه شكر عبد معترف بالعجز عن شكر أقل نعمائه مقر بأن الشكر أيضاً من توفيقه وفضله وعطائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله لا ياتى بصنائه من خلقه ملكه الاعطاء ولو أكثر السائل فكل عباده طلبوه وأناخروا على أبواب فضله الرواحل وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده

ورسوله أنزل عليه كتابه البين وأقلم به منظر الدين وفرق به بين الشك واليقين وجمله أفضل الحاق أجمعين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأُمِّي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كاصليت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل - إلى الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه إلى البعاد ربنا اصرف عنا (٤٠٨) عذاب جهنم إن عذابها إن غراما ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا نرة

أهاع حشًا غاوي خَلَا قَارِي كَمَا
 جَرَى شَرْطُ بِسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوَقْلَا
 رَعَى طَهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا بِجَلِّ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا
 المراد من هذين البيتين الحمزة والماء والألف والعين والحاء والعين والفاء والكاف
 والجيم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والتاء والذال والتاء
 والصاد والسين والزاي والفاء والواو والياء والميم وقدم الكلام عليها ، ومعنى أهاع أفزع الهيمه
 الشيء المفزع والحشا ما انضمت عليه الضلوع والعاوي الضال والحلا الحديث الطيب والنبات الرطب
 والمعنى أن طيب قراءة الفارسي أفرغ قلب الناوي ، وقد تقدم شرح مثل ألفاظ البيتين في رموز القراء .
 وَعَنْتُهُ تَنْوِينٌ وَتُونٌ وَمِيمٌ أَنْ سَكَّنَ وَلَا يُظْهَرُ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى
 الفضة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه يصدق هذا أنك إن أمسكت أنفك لم يمكن
 خروج الفضة وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم وبه كمل عدد المخارج الستة عشر وعملها التنوين
 والنون والميم بشرط سكنهن وعدم بظواهرهن يعني إذا سكن أخفيع نحو نارًا فظا وعمى فهم
 ومنك وعنك ونحو بأعلم بالشاكرين وليحكم بينهم في قراءة السوسى فان تحرر كل العمل فيهن
 للسان وكذلك إن ظهر التنوين والنون عند حروف الحاق والمراد بالفضة المذكورة ما يخرج من
 الأنف دون للسان إذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن أبدا فيها من
 صوت يخرج من الحياشيم أيضا يخالط ما يخرج من اللسان لأن طبعها يقتضى ذلك دون غيرها من
 الحروف وليس المقصود هنا إلا ما يفرد به الحياشيم .
 وَجَهَنَسٌ وَرَخْوٌ وَأَنْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِيلٌ فَاجِعٌ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلًا
 ولما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر الصفات المشهورة كأورد قد كرفي هذا البيت الجهر
 والرخاوة والانتفاع والاستفحال وأشار إلى أضدادها بقوله فاجع بالاضداد أشملا أى اجمع شملا
 صفات الحروف مصاحبا للأضداد فإذا ذكر ضدا لإحدى هذه الصفات وذكر حروفه فاعلم أن ما بقى
 من الحروف ضد المذكور في هذا البيت ثم ذكر الأضداد المشار إليها فقال :
 قَهْمَسُوهَا عَشْرٌ (حَسَتْ كَسَفَتْ شَخْصَهُ)
 (أَجَدَّتْ كَقَطْبٍ) لِلشَّيْءِ يَدَّةٌ مَثَلًا
 أخبر أن الحروف المهموسة عشرة أحرف وهى المجموعة فى حثت كسفت شخسه والهمس الحث
 قوله وقد تم أى كمل هذا النظم السمي بأخاف البرية أى الخلوقات والمراد قراءة القرآن مرشدا

أعين واجعلنا للمتقين
 إماما رب أوزعنى أن
 أشكر نعمتك التى أنعمت
 علىّ وعلى والدى وأن
 أعمل صالحا لرضاء وأدخلنى
 برحمتك فى عبادك الصالحين
 وهو كثير مشهور .
 ومن الأدعية الماثورة عنه
 صلى الله عليه وسلم : يا حى
 يا قيوم برحمتك أستغيث
 لا تكلنى إلى نفسى طرفه
 عين وأصلح لى شأنى كله
 يا أرحم الراحمين : ومنها
 اللهم إني أسألك العفو
 والرفاهية فى دىنى ودينائى
 وأهلى اللهم استر عورتائى
 وآمن روعائى وأقل
 عرائقى واحفظنى من
 بين يديّ ومن خلفى وعن
 يمينى وعن شمالى ومن
 فوقى وأعوذ بعظمتك
 أن أعتال من تحتى . ومنها :
 اللهم إني أسألك الهدى
 والتقوى والعفاف والغنى
 ومنها اللهم مصرف القلوب

صرف قلوبنا فى طاعتك . ومنها اللهم أصلح لى دىنى لئلى هو الحنفى
 عصمة أمرى وأصلح لى دنائى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت
 راحة لى من كل شر . ومنها اللهم اغفر لى وارحمنى وعافى واورزقنى : ومنها اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملى خواتمه وخير
 أياي يوم أتاك فيه . ومنها رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى
 على من بغى على اللهم اجعائى لك شكرا لك رهبا لك مطواعا لك محبنا إليك أو اها منييا رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وثبت حجتى

وسدد لساني واهد قلبي واسل سخيمة صدري، والحوبة بفتح الحاء كل ما يخرج من فعله والسخيمة الحقد : ومنها اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيديك ماض في ححك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي اللهم إني أسألك عيشة تقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولا ناضح . ومنها اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله . ومنها اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح (٤٠٩) ذات بيننا واهدنا سبيل الرشاد ونجنا من الظلمات إلى

الخطى وإنما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها وما عدا المهموس فهو مجهور وجملة المجهور تسعة عشر . والجهر في اللغة الصوت الشديد القوى، وهذه الحروف كذلك كلها يجهر بها عند النطق بها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجرى معها وإنما عد المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم أنها ضد المجهورة المشار إليها في البيت السابق ثم أخبر أن الحروف الشديدة ثمانية وهي المجموعة في قوله أجدت كقطب وإنما سميت هذه الحروف شديدة لأنها قوية في مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها وضد الشديدة الرخوة .

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُنُكَلْ) وَ (وَأَيُّ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَا قَسَمَ الحُرُوفِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ شَدِيدٍ مَحْضٍ وَهِيَ الذِّكْرُ فِي الْبَيْتِ الْمَاضِي وَإِلَى مَا بَيْنَ الشَّدِيدِ وَالرَّخْوِ وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ جَمْعُهَا فِي عَمْرُنْكَ يَكْتُبُ عَمْرٌ فِي الْبَيْتِ بِلَا وَوَاوٍ كَلْفُظُهُ قَالُوا كَلَّا تَصِيرُ الحُرُوفُ سِتَّةً وَمَا عِدا هَذَيْنِ الْقَسَمَيْنِ فَهُوَ رَخْوٌ مَحْضٌ وَجَمَلْتُهُ سِتَّةً عَشْرَ حُرُوفًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّاطِقُ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ رَخْوَةً لِأَنَّهَا لَانَتْ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا فَضَعُفَ الْعِئْتَادَ عَلَيْهَا وَجَرَى النَّفْسُ وَالصَّوْتُ مَعَهَا حَتَّى لَانَتْ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَ الرِّخَاوَةِ وَالشَّدَةِ فَانَّمَا وَصَفَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا نَطَقَ بِهَا فَلَا يَجْرِي مَعَهَا الصَّوْتُ كَالرَّخْوَةِ وَلَا يَنْجَسُ كَالشَّدِيدَةِ وَقَوْلُهُ وَوَأَيُّ حُرُوفٍ لَدَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْوَاوَ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ الْجَمْعُوعَةَ فِي قَوْلِهِ وَوَأَيُّ مَوْصُوفَةٌ بِالْمَدِّ أَمَّا الْأَلْفُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ وَأَمَّا الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَيُزْمَعُ مَعَهُمَا ذَلِكَ إِذَا سَكَنَتَا وَنَاسَبَهُمَا حَرَكَةُ مَاقِبِلِهِمَا وَلَا يَتَأَنَّى فِيهِمَا ذَلِكَ إِذَا انْفَتَحَ مَاقِبِلُهُمَا وَهَنَ عِنْدَ النَّاطِقِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الحُرُوفِ الرِّخْوَةِ وَلِلذَلِكَ ذِكْرُهُنَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَيْنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَالرَّخْوُ كَلَّا وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُنَّ مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي بَيْنَ الرِّخْوِ وَالشَّدِيدِ وَجَمْعُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (لَمْ يَرَوْعْنَا) وَلِكُلِّهَا وَجِهٌ سَمِيَتْ حُرُوفٌ لَدَّ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِ الصَّوْتِ بِهَا إِذَا لَقِيَ سَاكِنًا أَوْ هَمْزًا . وَالْوَأْيُ الْوَعْدُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهُ خَفِيَ بِالْإِمْدَالِ فِي هَذَا التَّمَالِ .

وَ (قِظٌ خُصٌّ ضَغْطٌ) سَبْعٌ عَلِيٌّ وَمُطَبِّقٌ

هُوَ الضَّادُ وَالظُّ أَعْجِمًا وَإِنْ أَمْسَلًا

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة ، وهي المجموعة في قوله (قظ خص ضغط) وإنما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الخنك وما عداها مستغلة لأن ضد الاستعلاء الاستغلال وإنما

أى حالة كونه دالا على ماصح في مسائل الخلاف عن القراءة السبعة من طرق الحرز وقوله فأحمد

(٥٢ - سراج القارئ البتدي)

ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك بما تعلم إنك أنت علام الغيوب . ومنها اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا . ومنها اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي . ومنها اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب

النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذريتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين لها قلبها وآمها علينا . ومنها اللهم إني أسألك خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير المات ومثبتي وتقل موازيتي وحقق إيماني وارفع درجاتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين : ومنها اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وأعوذ بك من شر

لآخره . ومنها اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل برٍّ والقهوز بالجنة النجاة من النار . ومنها اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً ، الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من أحوال أهل نار . ومنها اللهم ملك الغيب وقدرتك على الخلق أحين ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي أسألك خير حياة وبركة الحياة وأعوذ بك من شر الوفاة وأسألك خير ما بينهما وخير ما بعد ذلك أحين حياة الشهداء حياة من تحب لقاءه . توفني وفاة الشهداء وفاة (٤١٠) من يحب لقاءك وتحب لقاءه يا أحسن الرازقين وأرحم الراحمين وأسألك

فشيئتكم في الغيب والشهادة
كلمة العدل في الرضا
الغضب وأسألك نعمها
لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع
أسألك الرضا بالقضاء
برد العيش بعد الموت
لغة النظر إلى وجهك
الشوق إلى لقاءك وأعوذ
ك من ضراء مضره
فتنة مضلة ، اللهم زينا
زينة الايمان واجعلنا هداة
يهدين . ومنها اللهم إني
سألك من الخير كله
أجله وأجله ما علمت منه
مالم أعلم وأعوذ بك
من الشر كله عاجله وأجله
اعلمت منه ومالم أعلم
لهم إني أسألك من
خير ما سألك عبدك
نبيك محمد صلى الله
ليه وسلم وأعوذ بك
من شر ما عاذ بك منه
بدك ونبيك محمد
بلى الله عليه وسلم ، اللهم
فأسألك الجنة وما قرب
بها من قول أو عمل

سميت بذلك لاستعمال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم وقوله ومطبق أي ومن جملة هذه الحروف المستعلية حروف الاطباق وهي أربعة ثم بينها بقوله هو الضاد والظاء أعجبا أي تقطا وإن أهمل أي ترك نقطهما وإنما سميت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه من الخنك عند خروجها وما عداها منفتحة والانطباق ضد الافتتاح وإنما سميت بذلك لافتتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها .

وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَرَأْيَا صَغِيرٌ وَشَيْنٌ بِالتَّفْسِي تَعْمَلًا
أخبر أن حروف الصغير ثلاثة الصاد والسين المهملتان والراء المعجمة وأن الشين موصوف بالفتشى وسميت الثلاثة حروف الصغير لأنها يصغر بها ، وسمى الشين بالفتشى لأنه انتشر في الفم لرخلوته والفتشى الانتشار ، ومعنى تعملا عمل بها أي اتصف لأن من تعمل شيئا اتصف به أي اتصف الشين به .

وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرَّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا
أخبر أن اللام والراء منحرفان وإنما وصفا بالانحراف لأن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان ، والراء أيضا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام ولذلك يجعلها الألف لامتثالها أن الرء فيها صفة التكرار لأنها تكرر إذا قلت درر بتحريك طرف اللسان بها فتصير راءين وأكثر ثم أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام . قوله ليس بأغفلا أي هي معجمة بنقطة كما الألف الهأوى و (أوى) لعلة

وَفِي (قُطْبٍ جَدِّ) تَحْمَسٌ قَلْبُكَلَّةٌ عُلَا
أخبر أن الألف موصوفة بالهوى لأن مخرجها اتسع بجريانه في هواء الفم ثم أخبر أن حروف أوى موصوفة بالاعتلال وهي الألف والواو والياء لأنها تغفل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها ثم أخبر أن حروف « قطب جد » موصوفة بالقلقلة وإنما وصفت بذلك لأنها إذا وقف عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية :

وَأَعْرَفَهُنَّ الْقَافُ كُلُّ يَعْدُهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٌ مُحْصَلًا
أخبر أن أعرف حروف القلقلة القاف وأن كل الناس يبدؤها في حروف القلقلة بخلاف غيرها لأن ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع المصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها

رب العرش الخ معنى الحمد والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مشهور فلا حاجة لذكره وإنما حمد الله

أعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل
أسألك أن تجعل كل قضاء قضيتني لي خيرا . ومنها اللهم إني أسألك فوائج الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه وظاهره الدرجات العلى من الجنة آمين . ومنها اللهم إني أسألك أن ترفع ذكرك وتضع وزي وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي تنور قلبي وتغفر ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين . ومنها رب اغفر لي ولوالدي وارضهما كما ربياني صغيرا واغفر مؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات انتهى ما هو مأثور . ومنها اللهم يا الله يا رب يا حي يا قيوم

بارحمين يا بديع إذا الجلال والإكرام يا علم يا قادر أدعوك وأنت البر الرحيم أسألك بأصنامك كلها ما لمت منها وما لم أعلم أن
تغفر لي ورحمتي وترزقني الصبر واليقين وتثبتني على دينك في حياتي وعند مماتي مع الرضا منك والعافية يا رب يا رب يا رب آمين
وانعل ذلك اللهم بوالدنيا وعن علمنا خيرا أو أعانتنا عليه وأحسن إلينا وأسأنا إليه من جميع المسلمين اللهم أصلح أحوال ولاة
أمر المؤمنين ووقتهم لما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين من أمر الدنيا والدين وأبعد عنهم وسايط السوء المزينين لهم ما زين
لهم الشياطين اللهم اجعل بأسهم وشدتهم وشوكتهم على الكافرين (٤١١) وانصرهم عليهم أجمعين واجعلهم من

المغلوبين المقهورين اللهم
اجعل رشدكم ورقمهم
ورحمتمهم في المسلمين
خصوصا العلماء العاملين
والفقراء والمساكين
والأرامل واليتامى
والضعفاء والعاجزين وأهل
الحاجات الملهوفين وأهل
الطاعة أجمعين اللهم
انظر لي وللجميع أمة سيدنا
محمد بعين الرحمة وأسبغ
علينا كل فضيلة ونعمة
واصرف عنا كل بلية
وفتنة وقصة اللهم أزل
الغل من قلوبنا ووقفنا
لتوبة صادقة تجو بها
ذنوبنا وفرج غمومنا
وهومنا اللهم ثبتنا على
دينك في حياتنا وعند
شرب كأس المنية وهب
لنا جمعا غاية الأمان
والأمن والأمنية اللهم
وقفني وإياهم إلى الأمر
الذي يسوقنا إلى جوارك

ثم قال : فهذا مع التوفيق كاف محصلا أى هذا الذى ذكرته إذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه
في هذا العلم محصلا الرواية بكسر الصاد :

وَقَدْ وَقَّوْهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِعَمَّتِهِ لِإِكْمَالِهَا حَسَنَاءَ مَيِّمُونَةٍ الْجِلَاءِ
توفيق الله لكى تسديده وإرشاده ومنه فضله وعطاؤه وإكمال الشيء إعامه ومعنى حسناء
ميمونة الجلاء أى جميلة مباركة البروز لما ظهرت للناس عمت ركابها كل من حفظها وأتقنها .
وأبياتها ألف تزييد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا
أخبر أن عدة آياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا وأثنى عليها بأنها كلها زهر أى منيرة
وكلا أى كاملة .

وَقَدْ كَسَيْتَ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرَبِيَّتُ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءٍ مِفْصَلًا
مدحها رغبا فيها فقال. وقد منحتها عناية فكرى مثل ما جنبت قوافيها الألفاظ المتناورة
العوراء . والفصل هنا القافية والعوراء السكامة القبيحة .

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُسْرَهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْمُهْجَرِ مَقُولًا
أى كملت بحمد الله فى الخلق أى فى الصورة سهلة الحفظ ومنزهة أى مبعده عن لفظ المهجر
لساننا . والمهجر بضم الهاء النحس من الكلام والمقول اللسان :

وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفُوَهَا أَثَائِقَةَ يَعْغُفُو وَيَغْضِي تَجْمَلًا
معنى تبغى تطاب والسكفاء المائل وأخو الثقة الأمين أى تطلب من الناس قارئاً كفوا لها
أميناً على ما فيها يؤديه إلى طالبه وإن رأى فيها زلاعا وأغضى وقال قولا جميلا .

وَكَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلَيْبِهَا فَيَاطِبِيبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنُ تَأُولًا
وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنِ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتَى كَانَ لِلْإِنْصَافِ وَالْحَلْمِ مَعْقِلًا
عسى الله يبدى سعيه يجوازهم وإن كان زينا غير خاف مزللا

يعنى أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها وإن أهمات فليس ذلك ليعب
فيها وإنما هو ليعوب وليها أى نظمها ثم نادى الله كى الصالح الصادق الأنفاس وأمره أن يحسن
تأويل كلامه وأن يدعو بالرحمة لفقى كان للانصاف والحلم معقلا أى حصنا عسى الله يبدى سعيه أى

سبحانه وتعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم فى ختام نظمه كما بدأه بذلك رجاء قبوله لأنه

على وعاهم بالغو والغفرة وتفضل علينا بالرحمة والرؤية فى الآخرة اللهم إنا عبيدك الفقراء الضعفاء المذنبون المعترفون قد
وقفنا يابك ولنا بمنع حرمك ورفيع جنابك توصلنا إليك بجميع أجنابك خصوصا يتيمة عقدم وياقوتة خاتمهم سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم صفوة أوليائك فلا تردنا اللهم من بحار فضلك التى لا ساحل لها خائبين ولا من خزائن رحمتك وغفرانك
الواسعة محرومين ولا من أبواب جودك وكرمك مطرودين وتعطف علينا وطى والدنيا دنيا ونسبا يا أرحم الراحمين يا أكرم
الأكرمين يا رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الأبرار

يقرب سعيه بجوازه أى بقوله وإن كان زبها أى رديثا غير خاف أى ظاهرا ومزلا أى مخطأ والزلة الخطيئة . وقوله فتى كان الأنصاف والحلم معقلا قيل إن الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك وقيل إنه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته لأنه ندب إلى الإنصاف بنحو ذلك من قبل حين قال أخلفه يعمو ويغضى تجملا وبقوله فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا فكأنه قال وقل رحم الرحمن من كان بهذه الصفة ثم قال عسى الله يدنى سعيه أى سعى وليها المذكور فى قوله وليس لها إلاذنوب وليها فيكون ابتداء ترج منه أو يكون ابتداء داخلا فى المقول أى قل هذا وهذا ثم ادع لمن اتصف بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة وهو وليها وقوله بجوازه يروى بالزاي المعجمة وهو الكبير ويروى بالراء المهملة فالأول من الجواز والثانى من الجاورة ،

فيا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَفَضُّلاً
أَقِلْ عَمْرَتِي وَأَنْفَعْ بِهَا وَيَقْضِدْهَا حَنَانِيكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا
نادى خير الدافرين وخير الراحمين وخير المأمول جداهم وتفَضُّلهم وهو الله عز وجل أن يقل عثرته بأن يفرزته وأن ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقارئها والجدا بالقصر المطية وبالمد الغنى والنفع. والعثرة الزلة والإقالة منها الخلاص من تبعثها وبقصدها يعنى قصد الانتفاع بها ثم قال رحمه الله تعالى حنانيك فطلب التحنن من الله تعالى ومعناه تحنن على تحننا بعد تحنن والتحنن من الله الرأفة والرحمة وقطع همزة اسم الله فى النداء جائز تفخيها واستعانة على مد حرف النداء مبالغة فى الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يارافع العلاى يارافع السموات العلا .

وَأَخِيرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَّهُ عِلْمًا
خَمَّ دَعَاءُ . بِالْحَمْدِ لَكَ يَا تَعَالَى إِخْبَارِ عَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « وَأَخْرَجَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »
فالبايع فى توفيق ربنا يجوز أن تتعلق بدعوانا لأنه مصدر كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة ويجوز أن تكون باء السبب أى إنما كان آخر دعوانا أن الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لاتباع هذه السنة التى لأهل الجنة ، جعلنا الله منهم آمين :

وَبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَّخِلاً
مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعَبَّةَ صَلَاةِ تَبَارَى الرَّيْحِ مِسْكَ وَمَتَدَلَا

أى بعد تحميد الله تعالى وذكره فصلى ونسلم على سيد خلقه الرضى أى المرتضى ومتخلاً أى متبجهاً ثم بينه قائل محمد المختار أى المصطفى للمجد أى للشرف كعبه واللام فى المجد يجوز أن تكون للتعليل أى اختير كعبه يوم ويقصد من أجل المجد الحاصل له أو للدين ويجوز أن يكون من تمة قوله كعبه أى كعبه للمجد أى لا مجد أشرف من مجده كما أن كعبه مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها أو على أن المجد طائف به كما يطاف بالكعبة وقوله تبارى الريح أى تعارضها وتجري جريها فى العموم والكثرة مسكاً ومنذلاً أى ذات مسك وذات مندل والمسك معروف والمندل العود الطيب وهما يستعاران للثناء الحسن واستعارها للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زُرْتَبَاً وَقَرْتَبَاً
أى تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم نفحاتها بنير تناه أى

سبحانه وتعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويرد ما بينهما . والبعوث المرسل وآله صلى الله عليه وسلم

الصالحين صلاة وسلاما
دائمين مستمرين إلى
يوم الدين .

هذا ما يسره الله القوى
للقادر وأجراه على
فكرى الفاتر وعقلى
القاصر فله الشكر على
ما أنعم والمنة والطول
على ما تفضل به وتم
نرا الله لست أهلا لشيء
لولا فضله العظيم وأحقر
من أن أذكر لولا رفته
الجسيم فأستغفر الله
واستعذره مما زلت به
القدم أو طغى به القلم
وأستعينه وأستنصره على
كل حاسد سد باب

لانهاية ولا تناهى لاصابتها إياهم والتهنجات جمع نعمة والنفحة الدائمة من النبي دون عظمه
يقال نفخ فلان لان من عطائه إذا أعطاه نصيبا من المال . والزرنب نبات طيب الريح قيل
وهي شجرة كبيرة يجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه
رائحة الأترج وقيل بل هي حشيشة طيبة الريح وقيل ورقها يشبه ورق الطرفاء مصفر ورائحته
كرائحة الأترج يسمى رجل الجراد لأنها تشبهها والزرنب والمقرنفل دون المسك والمنديل في الطيب
فحسن تشبيهه الصلاة على أصحابه بذلك لأنهم في الصلاة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا أصابتهم
نعماتها وبركاتها رضي الله عنهم أجمعين .

هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاعتذار وظلم فتكلم بما
لم يعلم وخاض فيما لم يفهم
وأمان كل ما تقصنا وبين
ما أهمننا وأصاح ما فيه
ذهلنا ونبه على ما عنه
غفلنا فآله يتحتم لنا وله
ولجميع عبينا بالحسن
ويعننا جميعا ما يليق
فضله في المقام الأسنى
آمين .

(قال مؤلفه) العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن
حسن بن القاصح عفا الله عنه وكرمه فرغت منه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم
سنة تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية . على صاحبها أفضل الصلاة والسلام :

وأضرع إلى الله سريع
الحساب أن يبصره
للطلاب ويريني وإياهم
ركته في دار الرضا
والثواب فهو حسبي
ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين .

قيل هم أتقياء أمتهم لخبر « آل محمد كل تقى » وقيل كل مؤمن ولو عصيا لأن المقام للدعاء والعاصي
أحوج من غيره إليه . وقوله وصحب جمع صاحب بمعنى صحابي . وهو كل مؤمن اجتمع به صلى الله عليه
وسلم ولو لحظة اجتماعا متعارفا . وقوله ومن تلا أى تبع الصحابة أى ولاهم وأخذ بطريقتهم رضى
الله عنهم أجمعين .

وهذا آخر ما أرجو من الله قبوله وأسأله سبحانه وتعالى أن يتحتم لى بالإيمان وأن يمن على
وعلى والدى وأشياخى وأحبى بالنظر إلى وجهه الكريم في دار الجنان إنه رؤوف رحيم جواد
كريم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما
أبدا إلى يوم الدين .

فهرست

سراج القارىء المبتدى، وتذكار المقرئ المنتهى

صفحة	صفحة
٣	خطبة الكتاب
٢٥	باب الاستعاذة
٢٨	باب البسمة
٣١	سورة الفاتحة
٣٣	باب الإدغام الكبير
٣٨	باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
٤٥	باب هاء الكناية
٤٧	توضيح : في أن قوله يرثه لكم القراء فيه على خمس مراتب
٤٨	توضيح : في أن في أرجئه فيه ست قراءات
	باب المد والقصر
٥٩	توضيح : فيما إذا وقعت على نحو «العالمين»
	فصل : في جواز المد للساكن الخ
٦٠	توضيح : في حروف القواخ الخ
٦١	توضيح : فيما إذا وقعت على شيء المرفوع
٦٢	باب الهمزتين من كلمة
٦٨	توضيح : في أن لفظ أئمة أربع قراءات
٦٩	توضيح : في أن الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد الخ
	باب الهمزتين امن كلمتين
٧٠	شبهه : في أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة
٧٢	تنبيه : في أن ما كان ما بعد الهمزة الثانية متحركاً فلا إشكال
٧٥	باب الهمز للفرد
٧٧	تنبيه : في معنى اختيار أهل الأداء
٧٩	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٨١	توضيح : في بيان أن مذهب أبي الفتح ترك السكت
	تخريج : في أن لورش في الآن ستة أوجه
٨٤	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٩٠	توضيح في البراد بالزوائد
٩٢	باب الإظهار والإدغام
٩٣	ذكر ذال إذ
٩٤	توضيح القراء في فصل ذال إذ
	ذكر دال قد
٩٥	توضيح في أن القراء في دال قد على ثلاث مراتب
	ذكر تاء التأنيث
٩٦	توضيح في أن القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب
٩٧	ذكر لام هل وبل
٩٨	توضيح في أن القراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب
	باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل
٩٩	باب حروف قربت مخارجها
١٠١	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
١٠٢	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
١٠٩	توضيح في أنه لا إمالة لقائلون
١١٠	توضيح في أن القراء على خمس مراتب
١١٨	باب مذهب السكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف
١١٩	باب الرءات
١٢٣	باب اللامات

صفحة	صفحة
٢٩٩ سورة المؤمنون	١٢٣ توضيح جملة الأمر في هذا الفصل
٣٠٢ » النور	١٢٤ باب الوقف على أواخر الكلم
٣٠٥ » الفرقان	١٢٥ توضيح في أن الحرف المتحرك إذا وقف
٣٠٧ » الشعراء	عليه لا تحلو حركته من أن تكون ضمما للح
٣١٠ » النمل	١٢٧ اب الوقف على مرسوم الخط
٣١٤ » القصص	١٣٢ باب مذاهمم في آت الإضافة
٣١٧ » الضحكوت	١٣٩ توضيح : حصل مما ذكر في هذا الفصل
٣١٩ من سورة الروم إلى سورة سبأ	وفي فصل همز القطع المفتوح أن معنى
٣٢٨ سورة سبأ وفاطر	جاء في القرآن في أحد عشر موضعا
٣٣١ » يس عليه السلام	١٤٠ باب مذاهمم في آت الزوائد
٣٣٤ » الصافات	١٤٨ باب فرش الحروف
٣٣٦ » ص	سورة البقرة
٣٣٨ » الزمر	١٧٢ » آل عمران
٣٤٠ » المؤمن	١٨٨ » النساء
٣٤٢ » فصلت	١٩٨ » المائدة
٣٤٤ » الشورى والزخرف والمدخلان	٢٠٦ » الأنعام
٣٥١ » الشريعة والأحقاف	٢٢١ » الأعراف
٣٥٣ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم	٢٣٣ » الأنفال
إلى سورة الرحمن عز وجل	٢٣٦ » التوبة
٣٦١ سورة الرحمن عز وجله	٢٤٠ » يونس عليه السلام
٣٦٣ سورة الواقعة والحديد	٢٤٨ » هود عليه السلام
٣٦٥ من سورة المجادلة إلى سورة ن	٢٥٤ » يوسف عليه السلام
٣٧١ من سورة ن إلى سورة القيامة	٢٦١ » الرعد
٣٧٦ ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ	٢٦٥ » إبراهيم عليه السلام
٣٧٧ توضيح : إذا جمعت بين قوارير قوارير	٢٦٧ » الحجر
كان ذلك على خمسة أوجه	٢٦٩ » المنحل
٣٧٩ من سورة النبأ إلى سورة العلق	٢٧٣ » الإسراء
٣٩٠ ومن سورة العلق إلى آخر القرآن	٢٧٧ » المكف
٣٩٤ باب التكبير	٢٨٣ » مريم عليها السلام
٤٠٣ باب مخارج الحروف وصفاتها التي	٢٨٧ » طه عليه السلام
يحتاج القارى إليها	٢٩٣ » الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
	٢٩٥ » الحج

فهرست
مختصر بلوغ الأمانة

صفحة	صفحة
١٢٧	٤
حكم مافي الوقف على مرسوم الخط	خطبة المؤلف
١٣٢	٢٨
حكم مافي بآيات الإضافة	حكم مافي البسمة
١٤٠	٣٣
» » » الزوائد	» » الإدغام الكبير وهاء الكناية
١٤٨	٤٨
» » » سورة البقرة	» » للمد والتصر
١٧٢	٥٤
» » » آل عمران	تنبیه : قد منع شيخ مشايخنا العلامة
٢٠٦	التولى أخيرا وجه توسط الألف الأولى
حكم مافي سورة الأنعام	من الآن الح
٢٢١	٦٢
» » » لأعراف	تمة : لو آتى مع سوات ذات ياء الح
٢٤٠	حكم مافي الهمزتين من كلمة
» » » يونس عليه السلام	» » » كلبين
٢٥٤	٦٩
» » » يوسف » »	» » » الهمز المنفرد
٢٦١	٧٥
» » » الرعد	» » » النقل والسكت
٣١٩	٧٩
» » » الأحزاب	» » » الإدغام الصغير
٣٦٦	٩٢
» » » الحشر	» » » الإمالة
٣٦٩	١٠٢
» » » الناحية	١١٣
٣٧٤	تنبیه : لاوجه لتخصيص المعاني
تعالى «أمم للصيغرون» إذا وصلته الح	ومتأجبه في إمالة يارى وفأورى الح
٣٩٠	١١٩
حكم مافي سورة الملق	حكم مافي المرات
٤٠٢	١٢٣
» » » التشكيك	» » » اللغات

فهرست

غيت النفع في القراءات السبع الذي بالهامش

صحيفة	الصحيفة
١٣٤ تنبيهات : الأول جرى في كلامنا عد يحكم بينهم الخ	٣ خطبة المؤلف
١٤١ تنبيهات : الأول إن قلت ذكرت في المال ابتلى الخ	١٨ تكميل : في حكم القراءة بالشاذ
١٤٢ تنبيه ؛ لاختفاء في ميم إبراهيم عند جاء بنيه الخ	٢٧ » : في حكم ما إذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه الخ
١٥٠ تنبيهات : الأول لإدغام في بعد ذلك الخ	٣٧ مصطلح الكتاب
١٦٠ فائدتان : الأولى ذكر الساني وغيره أن جميع ما يمله الأخوان الخ	٤٨ باب الاستعاذة
١٧٢ سورة آل عمران	٥٢ » البسمة
١٧٣ تنبيه : مولى مفضل فلا يميله البصرى الخ	٥٥ مسألة : فيما لو قرأ القارىء آخر السورة بأولها
١٨٠ تنبيهات : الأول فيما جرى عليه عمل شيوخ المغرب الخ	٥٧ سورة الفاتحة
١٨٨ سورة النساء	٦٤ تفريع : فيما إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة
١٩٨ » المائة	٦٨ سورة البقرة
٢٠٦ » الأنعام	٧٧ تنبيه : فيما ذهب إليه جماعة من القراء
٢٠٩ تنبيهات : الأول من للعلوم أن ورشا بيدل همزة الهدى اثنتا ألفا الخ	٧٩ تميم : في طعن الزمخشري في رواية الابدال الخ
٢٢١ سورة الأعراف	٩٥ تنبيه : في إمالة الناس المحرور للدورى
٢٣٣ سورة الأنفال	٩٦ فوائد : الأولى الإدغام الكبير الخ
٢٣٦ » التوبة	١٠٠ تنبيه : في كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين الخ
٢٤٠ » يونس عليه السلام	١٠٩ تكميل في كل ما يمال في الوصل الخ
٢٥٤ » يوسف »	١١١ تنبيهات : الأول لم يدغم باء يضرب في ميم مثلا
٢٥٥ تنبيه : ذكره الخلاف لقبيل في إثبات الياء الخ	١١٦ تنبيه : أجمعوا على التفتح إذا حذف الألف
٢٦١ فائدة : في قراءة التخفيف	١٣٠ تنبيه : في حذف الصلة مع الروم
سورة الرعد	١٣١ فائدة : في حذف التنوين من النون

صحيفة	صحيفة
٣١٠ سورة النمل	٢٦٥ سورة إبراهيم عليه السلام
٣١٤ » القصص	٢٦٧ » الحجر
٣١٥ تنبيه : علا واوى يقول علوا لا إمالة	٢٦٩ » النحل
فيه الخ	٢٧٣ » الاسراء
٣١٦ فائدة : إذا وقف على صدر البصرى	٢٧٤ تنبيه : الادغام فى العرش سيلا
٣١٧ سورة العنكبوت	٢٧٦ تنبيه : لم أذكر للسوسى الخلف
٣١٩ » الروم	فى إمالة الهمة
٣٢٢ » لقمان	٢٧٧ سورة الكهف
٣٢٣ » السجدة	٢٨٠ تنبيه : لم نذكر فى المال كلنا إن وقف
» الأحزاب	عليها
٣٢٦ » سبأ	٢٨١ تنبيه فى ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على
٣٢٨ » فاطر	الشاطي
٣٢٩ تنبيه : تخصيصنا البدل بالسوسى دون	٢٨٣ سورة مريم عليها السلام
الدورى الخ	٢٨٥ تنبيه : فى جري عليه عمل شيوخنا
٣٣١ سورة يس	المغاربة على قراءة « جث شيئا » بالإدغام
٣٣٢ فائدة : فى قراءة البصرى « مالى	٢٨٧ سورة طه
لا أرى الهدهد » بسكون الياء	٢٩٠ تنبيه : فيما قبل همزة الوصل نحو العلى
٣٣٣ : فى الوقف على مرفدنا	العظيم
٣٣٤ سورة الصافات	٢٩١ تنبيه : ذكرنا حذف الصلة لهشام
تنبيه : فى الإشارة إلى حركة التاء	٢٩٣ سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
المدغمة	٢٩٥ » الحج
٣٣٥ تنبيه : فى إمالة للشاربين لابن ذكوان	٢٩٩ سورة المؤمنون
٣٣٦ سورة ص	٣٠٢ » النور
٣٣٧ تنبيه : أخذ من قولنا أن ذكرى من	٣٠٣ تنبيه : فى أن زكا واوى لا إمالة فيه
ذكرى الدار تقال لورش فى الوقت	تفريع : فيما إذا ركبت درى مع يوقد
٣٣٨ سورة الزمر	وقرأت من الزجاجية كأنها الخ
٣٤٠ » غافر	٣٠٤ تنبيه : « سنا ونحش الله لدى الوقف عليه
٣٤٢ » فصات	لا إمالة فيهما
٣٤٣ تنبيه : فى أن نحسات لا إمالة فيه لأحد	٣٠٥ فائدة : لم يقع إدغام الضاد فى مثل ولا
٣٤٤ سورة الشورى	فى مقارب الخ
٣٤٧ » الزخرف	سورة النرقان
٣٤٩ » الدخان	٣٠٧ » الشعراء
٣٥٠ » الجاثية وهى الشريعة	
٣٥١ » الأحقاف	

مصحف	مصحف
٣٧٥ سورة الزمل عليه الصلاة والسلام	٣٥٣ سورة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
» المدثر » » »	٣٥٥ فائدة : أولى جاء في القرآن العظيم
٣٧٦ » القيامة	في تسع مواضع
٣٧٨ » الانسان	سورة الفتح
٣٧٩ » والفرس	٣٥٦ » الحجرات
تنبيهات . الأول في كلام مكي رحمه الله شبه تدافع	٣٥٧ » ق
سورة النبأ	٣٥٨ » والقاريات
٣٨٠ » والنازعات	» والطور
» عبس	٣٥٩ » والحجيم
٣٨١ » التكوثر	٣٦٠ » القصر
» الانقطار	٣٦١ » الرحمن تبارك وتعالى
» المطففين	٣٦٣ » الواقعة
٣٨٢ » الانشقاق	٣٦٤ » الحديد
» المطلق	٣٦٥ » المجادلة
» الأعلى	٣٦٦ » الحشر
» المائدة	٣٦٧ » المتحنة
٣٨٣ » وانجر	» الصف
٣٨٤ » الجذ	٣٦٨ » الجمعة
» والشمس	» المنافقون
» والليل	٣٦٩ » التباين
» والضحى	» الطلاق
٣٨٩ » أم نضرح	٣٧٠ » التحريم
» والجن	٣٧١ » الملك
٣٩٠ » الحلق	» ن
» الضمير	٣٧١ فائدة : في هذه الآية « وإن يكاد » إلى آخرها دولة لمن أسابه العين
٣٩١ » لم يكن	سورة الحاقة
» التووال	٣٧٣ » سأل
٣٩٢ » العاديات	٣٧٤ » نوح عليه الصلاة والسلام
» القارعة	» الجن

صفحة	صفحة
٣٩٨ - سورة الكافرون	٣٩٣ سورة التكاثر
٤٠٠ » تبت	» والعصر
» الإخلاص	» الهمة
٤٠١ » الطلق	٣٩٤ » الفيل
» الناس	٣٩٥ » قريش
٤٠٢ تنبيهات : الأول فيما تحصل لنا بعد السبر	» المسعون
التام الخ	٣٩٧ تكميل فيما جرى عليه عمل كثير من
٤٠٣ تكميل في مسائل تتعلق بالحتم	الناس على ابتداء الحتم من الكون الخ

بحمد الله تعالى قد تم طبع كتاب (سراج القارىء البتدى ، وتذكار القارىء المنتهى) للإمام أبي القاسم «علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن» القاصح العذرى البغدادي ، وهو شرح منظومة (حزب الأمان ووجه التهاني) لأبي محمد بن فيرا بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد الرعي الأندلسي الشاطبي وبديل صحائفه (مختصر بلوغ الألفية) شرح فضيلة الشيخ «علي محمد الضباع» شيخ المقارئ المصرية على نظم (تحرير مسائل الشاطبية) للشيخ «حسن خلف الحسيني» القري رحمه الله ، وبالهامش (غيث النفع ، في القراءات السبع) للشيخ «بلي النورى المصفاقي» .

مصححا بمعرفة لجنة التصحيح برئاسة الشيخ أحمد سعد على من علماء الأزهر ، ومراجعا فضيلة الشيخ على محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية

القاهرة في { ١٢ صفر الحيرة سنة ١٣٧٥ هـ
٢٩ صفر سنة ١٩٥٥ م }

(١٩٥٥/٣٠٠٠/١٠/٤٨)

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحاي

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران